سلسلة أعلام وشخصيات في التاريخ العربي والإسلامي

معجم السياسيين المثقفين في التاريخ العربي والإسلامي

الدكتور فؤاد صالح السيد

مكتبة حسن العصرية

معجم السياسيِّين المثقَّفين
في التاريخ العربي والإسلامي

معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيِّين المثقَّفين

في كل العصور العربية

بدءاً من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين

مكتبة حسن العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

مكتبة حسن العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

: 1432 / 2010

:

:

: 944

: 24 × 17

:

:

: - - - 2- 4

: 009613790520

: 009617920452

. . : 14-6501 -

: 978 – 9953 – 561 – 00 – 4

E-mail: Library.hasansaad@hotmail.com

Printed in Lebanon 2011

المقدَّمة

هُوَذَا معجمي الجديد يُبْصِر النُّور في طبعته الأولى، وحلَّته الأنيقة، بعد ليلٍ طويلٍ، استمرَّ لمدَّة خمس سنوات، من عناء البحث والتنقيب. وقد تناولتُ في هذا المعجم تراجم السياسيِّين المثقَّفين في التاريخ العربي والإسلامي.

فماذا تقول معاجم اللغة العربية- قديمها وحديثها- في موضوعَي السياسة والثقافة؟( )

أجمعت معاجم اللغة على أنَّ السياسة: مصدر من ساس، أي أمر ونهى. وهي تنظيم أمور الدولة، وتدبير شؤونها. وقد تكون شرعية أو مدنية. فإذا كانت شرعية كانت أحكامها مستمدَّة من الشريعة. وإذا كانت مدنية كانت قسماً من الحكمة العملية، وهي الحكمة السياسية، أو علم السياسة.

ثمَّ إنَّ السياسة من جهةٍ أخرى نظرية وعملية. فالنظرية تعنى بدراسة الظواهر السياسية المتعلِّقة بأحوال الدول والحكومات، والعملية موضوعها الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، والقضائية، أي الممارسة العملية للحكم في الدولة لرعاية مصالح الناس، وتدبير شؤونهم وأحوالهم، وتطبيق العدالة، وحُسْن الإدارة.

---

(١) راجع في ذلك: الجوهري: الصحاح ٣/ ٩٣٨ و٤/ ١٣٣٤؛ ابن منظور: لسان العرب ٦/ ١٠٨؛ الفيروز آبادي: القاموس المحيط/ ٧١٠ و١٠٢٧؛ الزبيدي: تاج العروس ١٦/ ١٥٧ و٢٣/ ٦٠- ٦٤؛ د. جميل صليبا: المعجم الفلسفي ١/ ٣٧٨- ٣٧٩ و٦٧٩- ٦٨٠؛ د. عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة/ ٢٣٣- ٢٣٤ و٤٢٤- ٤٢٥.

والسياسيُّ: هو المنسوب إلى السياسة. نقول: هذا أمرٌ سياسيٌّ، وهو الأمر المدني المشترك بين المواطنين الخاضعين لقوانين واحدة، ومنه الاقتصاد السياسي، والحقوق السياسية، والسلطات السياسية.

وإذا أُطْلِق لفظ السياسي على مَنْ يتولَّى الحكم في الدولة، دلَّ على نوعَيْن من الرجال:

أحدهما: رجل الدولة وهو الذي يقيم الحُكم على سُنَن العدل والاستقامة.

ثانيهما: رجل الحكم الحاذق الماهر في الانتفاع بالأحوال المحيطة به، لتحقيق مآربه السياسية.

وفي موضوع الثقافة قالت المعاجم:

ثَقُف الرجلُ ثقافةً: صار حاذقاً فَطِناً. وثقفتُ الشيء: حذقتُهُ. والرجل المثقَّف: الحاذق الفهم. وغلامٌ ثَقِف: ذو فِطْنَة وذكاء. والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه. وثاقفه مُثَاقَفَةً وثِقافاً: غالبه، فغلبه في الحِذق والفطانة وإدراك الشيء وفِعْلِهِ. ومن المجاز: التثقيف: التأديب والتهذيب. يقال: «لولا تثقيفُك وتوقيفُك ما كنتُ شيئاً، وهل تهذَّبتُ وتثقَّفتُ إلا على يديك؟».

والثقافة بالمعنى الخاص هي: تنمية بعض المَلَكات العقلية، أو تسوية بعض الوظائف البدنية، ومنها تثقيف العقل، وتثقيف البدن، ومنها الثقافة الرياضية، والثقافة الأدبية، والثقافة الفلسفية، وغيرها.

والثقافة بالمعنى العام: هي ما يتَّصف به الرجل الحاذق المتعلِّم من ذوقٍ، وحسٍّ انتقاديٍّ، وحُكم صحيح، أو هي التربية التي أدَّت إلى إكسابه هذه الصفات.

والخلاصة؛ فإن السياسيَّ المثقَّف، هو الذي يتولَّى الحكم في الدولة، ويكون متمكِّناً من العلوم والفنون والآداب.

وقد عُرِف السياسيون في التاريخ العربيِّ والإسلاميِّ بأسماء وألقابٍ متعدِّدة ومتنوِّعة، فكان منهم: الخلفاء، الأئمَّة، السَّلاطين، الملوك، الأباطرة، الشاهات، السادة، الخانات، الإيلخانيون، الخديويون، الأشراف، الأمراء، الشيوخ، الأتابكة، التَّبابعة، الأذواء، الصُّدور العِظام، الدايات، البايات، الولاة، الباشوات، البكوات، رؤساء الجمهوريات، رؤساء الوزارات، الزعماء السياسيون والوطنيون، زعماء الانقلابات السياسية والعسكرية، رجالات الدولة، الوزراء، النوَّاب، الدبلوماسيون.

وانقسم هؤلاء السياسيون المثقَّفون إلى فئتَيْن هما:

أولاً- السِّياسيون الذين غلب عليهم الطَّابع الثقافي والفكري والعلمي والأدبي، وحَظَوْا بشهرةٍ واسعةٍ في هذا المجال، ولم يُشْتَهَروا في المجال السياسي. نذكر منهم:

ابن الزيَّات (ت ٢٣٣هـ/ ٨٤٧م) من وزراء العصر العباسي. كان إماماً من أئمَّة اللغة والأدب، شاعراً، كاتباً. له «ديوان شعر» مطبوع، و«ديوان رسائل».

والصاحب ابن عبَّاد الرازي (ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٦م). من وزراء مؤيِّد الدولة البُوَيْهي مدة خمس وعشرين سنة. كان أديباً، كاتباً، شاعراً، مترسِّلاً. له مؤلَّفات جليلة وكثيرة نثرية وشعرية.

ومؤيِّد الدين الطُّغْرائي (ت ٥١٣هـ/ ١١٢٠م). من وزراء السلطان السلجوقي مَسْعُود صاحب الموصل. كان شاعراً، كاتباً، منشئاً، نابغة عصره في النظم والنثر. له «ديوان شعر» كبير.

والملك المؤيَّد أبو الفداء (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م). سابع ملوك الدولة الأيوبيَّة في حماه. كان مؤرِّخاً، جغرافيًّا، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين. واطَّلع على كتبٍ كثيرةٍ في الفلسفة والطبِّ وعلم الهيئة. ومؤلَّفاته معروفة ومشهورة.

وسليمان البستاني (ت ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م). السياسي ووزير التجارة والزراعة في

العهد العثماني، ونائب عن بيروت في مجلس النوَّاب العثماني. كان علاَّمة، أديباً، صحافيًّا، شاعراً، كاتباً، قائد الطليعة في النهضة الأدبية في أواخر القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين.

وجميل صدقي الزَّهَّاوي (ت ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م). سياسيٌّ عراقيٌّ، ونائب عن بغداد في مجلس النواب العثماني، ومن أعضاء مجلس الأعيان العراقي. كان من زعماء حركة التجديد الشِّعري في الشرق العربي، ورائداً من روَّاد التفكير العلمي في أدبنا الحديث.

والدكتور عبد الوهاب بن محمد عزَّام (ت ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م). سياسيٌّ مصريٌّ ووزيرٌ مفوضٌ لمصر في السعودية. كان أديباً، شاعراً، كاتباً، محقِّقاً، متمكِّناً من الآداب الفارسية. ترك مجموعة كبيرة من الكتب المؤلَّفة والمحقَّقة.

وخليل مَرْدَم بك (ت ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م). سياسيٌّ سوري. تولى وزارتَي المعارف ثم الخارجية. كان أديباً، عالماً، باحثاً، كاتباً، شاعراً، صحافيًّا.

وأحمد لطفي السيد (ت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م). سياسيٌّ. وَلِي وزارة المعارف والداخلية والخارجية، وعضو مجلس الشيوخ المصري. كان زعيماً من زعماء الفكر والتجديد في الشرق العربي. وله كثير من الكتب المؤلَّفة والمترجمة.

ومحمد رضا الشَّبيبي (ت ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م). سياسيٌّ ورئيس مجلس النواب العراقي، ووزيرٌ. كان قطباً من أقطاب الحركة الفكرية والنهضة الأدبية والثقافية في العراق. ترك مجموعةً كبيرة من المؤلَّفات النثرية والشعرية.

والدكتور حسن حسني عبد الوهاب (ت ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م). سياسيٌّ تونسيٌّ ووزيرٌ للقلم ثم وزير دولة. كان من أعلام تونس الأفذاذ، مؤرِّخاً، بحَّاثةً، عالماً مدقِّقاً. ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات بالعربية والفرنسية.

والدكتور طه حسين (ت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م). سياسيٌّ مصريٌّ ووزير المعارف. كان رائداً من روَّاد الطليعة والتجديد في الأدب العربي الحديث، ومن كبار المحاضرين، أديباً، ناقداً، باحثاً، كاتباً. له مؤلَّفات كثيرة تنوَّعت بين الأدب والنقد والسِّيرة والقصة.

وأمين رشيد نخلة (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م). نائبٌ بارزٌ في مجلس النواب اللبناني. كان شاعراً، أديباً، مؤرِّخاً، صحافيًّا. له مؤلَّفات نثرية وشعرية.

والدكتور سليم نجيب حيدر (ت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م). سياسيٌّ لبنانيٌّ، دبلوماسيٌّ، ووزيرٌ، ونائبٌ. كان محامياً، أديباً، شاعراً. له مؤلَّفات شعرية ونثرية.

ثانياً- السِّياسيون الذين غلب عليهم الطَّابع السِّياسي، مع أنهم كانوا مثقَّفين ومفكِّرين وأدباء. بَيْدَ أنهم لم يُشْتَهَروا في هذا المجال. نذكر منهم:

الواثق بالله العباسي (ت ٢٣٢هـ/ ٨٤٧م) عُرِف واشتُهر بأنه تاسع خلفاء الدولة العباسية في العراق. ولم يُشْتَهَر بأنه كان عالماً بالآداب والأنساب والموسيقى والغناء.

والعزيز بالله الفاطمي (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م) خامس خلفاء الدولة الفاطمية في مصر، لم يُعْرَف أنه كان أديباً، يجيد عدَّة لغاتٍ.

وفلك المعالي مَنُوچهر (ت ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م). خامس أمراء الدولة الزيارية في جُرْجان. لم يُعْرَف أنه كان غزير الأدب، وافر العِلْم، له رسائل وشعر حسن بالعربية.

ويوسف الأوَّل الموحِّدي (ت ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م). عُرِف واشتُهر بأنه ثاني ملوك دولة الموحِّدين في شمال أفريقيا والأندلس. ولم يُشْتَهَر بأنه كان بليغاً، شاعراً، له معرفة بالفقه، شديد الميل إلى الفلسفة والحكمة.

وغازان محمد خان الإيلخاني (ت ٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م). عُرِف واشتُهر بأنه سابع الإيلخانيين المغول في فارس. ولم يُشْتَهَر بثقافته الغزيرة والمتشعِّبة.

ومجدِّد الدولة موسى الثاني الزَّباني (ت ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م). عُرِف واشتُهِر بأنه

سابع ملوك بني زيَّان بتِلِمْسَان في المغرب الأوسط. ولم يُشْتَهَر بأنه كان أديباً، فيلسوفاً، شاعراً، فنَّاناً.

والمنصور بالله أحمد الأوَّل السَّعدي (ت ١٠١٢هـ/ ١٦٠٢م). عُرِف واشتُهر بأنه سابع سلاطين الأشراف السَّعْديين في المغرب الأقصى. ولم يُشْتَهَر بأنه كان محبًّا للعِلْم، وله «ديوان شعر».

والمتوكِّل على الله الزَّيْدي (ت ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م). تاسع عشر أئمة الزيدية، لم يُشتهر بأنه كان له اشتغال بالأدب ونَظْم كثير.

ونُوري السَّعيد (ت ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م). عُرِف واشْتُهِر بأنه سياسيٌّ عراقيٌّ وممَّن تولَّوْا رئاسة الوزارة العراقية مراتٍ كثيرة، ولم يُعْرَف ويُشْتَهَر بآثاره الكتابية المطبوعة التي تناولت القضايا السياسية والعسكرية والصحافية.

وفارس يعقوب الخوري (ت ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م). الزعيم السياسي والوطني. ورئيس الوزارة السورية، لم يُشْتَهر بأنه كان كاتباً، أديباً، شاعراً، رجل قانون. وله مؤلَّفات نثرية.

وتقي الدين الصلح (ت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م). من رؤساء الحكومات في لبنان. لم يُشْتَهَر بأنه كان مربِّياً، صحافيًّا، كاتباً.

ما هي المعايير والمزايا التي اتَّصف بها السياسيون المثقفون، والتي على أساسها تمَّ اختيارهم؟

تمَّ اختيار السياسيِّين المثقفين الذين تولَّوا الحكم في العالمَيْن العربي والإسلامي، بناءً على عشر مزايا حضارية وعلمية وثقافية وفكرية وأدبية. وإن ترتيب هذه المزايا- كما وردت في هذه المقدمة- لم يكن ترتيباً تصاعديًّا أو نزوليًّا، ولم يكن ترتيباً من حيث تقدم الأهمِّ على المهم. إذ لكلِّ ميزة خصائصها وصفاتها ومنزلتها وأهميتها. وقد تكون

هذه المزايا أو بعضها مجتمعة في شخصيةٍ سياسيةٍ واحدةٍ، وقد يكتفي أحدهم بميزةٍ واحدةٍ. فالسياسيون المثقفون هم من الذين:

أولاً- عُرِفُوا بثقافتهم، واشتُهِروا بعِلْمهم.

إن كثيراً من سياسيِّي الدول العربية والإسلامية عُرِفوا واشْتُهِروا بكثرة مطالعاتهم وقراءاتهم ومسموعاتهم وكثرة محفوظاتهم. وأنهم جمعوا بين العلوم العقلية والدينية والأدبية. ويندر أن نجد واحداً منهم لم يكن شاعراً، أو أديباً، أو لغويًّا، أو فقيهاً، أو محدِّثاً، أو عالماً، أو أصوليًّا، أو قاضياً، أو متصوِّفاً، أو فيلسوفاً، أو حكيماً، أو مؤرِّخاً، أو فلكيًّا، أو مُناظراً، أو شارحاً، أو مفسِّراً، أو خطيباً.

فإبراهيم بن عبد الله الحسني (ت ١٤٥هـ/ ٧٦٣م). من أمراء الأشراف وثائريهم وشجعانهم، كان شاعراً، عالماً بأخبار العرب وأيامهم وأشعارهم.

وسيف الدولة الحَمْداني (ت ٣٥٦هـ/ ٩٧٦م). مؤسِّس الدولة الحَمْدَانية في حلب. اشتهر بثقافته العالية، وبنظمه الشعر الجيد الرقيق.

وعبد الملك بن أحمد، المعروف بابن شُهَيْد (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م). من وزراء الدولة العامرية في الأندلس، كان علَماً من أعلام الأندلس ومؤرِّخيها، وإماماً من أئمَّة اللغة والأخبار.

وقابوس بن وَشْمَگير (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م). رابع أمراء الدولة الزِّيارية في جُرْجَان وطَبَرِسْتَان. كان أديباً، شاعراً طريفاً، نابغة في الأدب والإنشاء.

وجَيَّاش بن نَجَاح الحبشي (ت ٤٩٨هـ/ ١١٠٥م). ثالث ملوك الدولة النجاحية في اليمن. كان شاعراً، كاتباً، أديباً، عارفاً بالتاريخ. له «ديوان شعر» ضخم في عدَّة مجلدات.

والملك الأمجد بَهْرَام شاه الأيوبي (ت ٦٢٨هـ/ ١٢٣١م). ثالث ملوك الدولة الأيوبية في بعلبك. كان «أشعر بني أيوب».

وبرهان الدين أحمد غازي (ت ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م). مؤسِّس إمارة برهان الدين في الأناضول، يُعْتَبَر من أقدم الشعراء الغنائيين الأتراك. وله ديوان شعر تركي.

ومحمد بابُر شاه المغولي (ت ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م). مؤسِّس الأمبراطورية المغولية في الهند. كان شاعراً وكاتباً كبيراً. ترك ديوان شعر مثنوي باللغة التركية عنوانه «مبين». وله قصائد بالفارسية.

وعبد الرحمن بن رُسْتُم (ت ١٧١هـ/ ٧٨٨م). مؤسِّس الدولة الرستمية في المغرب الأوسط. كان من فقهاء الخوارج الإباضية.

وصالح بن سعيد (ت ٢٢٦هـ/ ٨٧٧م). خامس الحِمْيَرِيِّين أصحاب الريف بالمغرب العربي. كان فقيهاً مالكيًّا.

والهادي إلى الحقِّ الزَّيْدي (ت ٢٩٨هـ/ ٩١١م). مؤسِّس دولة الرَّسِّيِّين في اليمن. كان من فقهاء الزَّيْدية وعلمائهم وأئمَّتهم.

ومحمد بن بَحْر الإصفهاني المعتزلي (ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م). والي إصفهان وبلاد فارس. كان من كبار الكتَّاب، عارفاً بالتفسير والجدل وبغيرهما من صنوف العِلْم، وله شعر.

والشهيد الحاكم المروزي (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م). وزير نوح الأول الساماني. كان عالم «مَرْو» وإمام الحنفية في عصره، قاضياً.

والحَكَم الثاني الأموي (ت ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م). ثاني خلفاء الدولة الأموية في الأندلس «كان عالماً، فقيهاً بالمذاهب، إماماً في معرفة الأنساب، حافظاً للتاريخ».

وشمس المُلْك نَصْر الثاني (ت ٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م). ثالث خانات آل أفراسياب في بُخارى. درَّس الفقه في دار الجوزجانية وأملى الحديث، وخطب على منبرَيْ بُخارى وسمَرْقَنْد.

وابن هُبَيْرَة الأوَّل (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٦م). من كبار الوزراء في الدولة العباسية. كان عالماً بالفقه والأدب والتاريخ وعلوم الدين.

والملك المجاهد شيركوه الثاني (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م). ثاني ملوك الدولة الأيوبية في حمص. كان عالماً بالحديث. أجاز له بعض علماء مصر والشام، وحدَّث بدمشق وحمص.

وتورانشاه الأيوبي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م). من أمراء الأيوبيِّين. تفقَّه وتلقَّى الحديث في دمشق. وخرَّج له الحافظ التوني «جزءاً» في الحديث.

وبدر الدين مَسْعُود (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م). سادس أتابكة لُورِسْتَان الصغرى. أُثِر عنه أنه كان يحفظ أربعة آلاف مسألة فقهية في مذهب الإمام الشافعي عن ظهر قلب.

وأبو طالب عبد الله بن محمد (ت ٧١٣هـ/ ١٣١٣م). ثالث أمراء بني العَزَفي بسَبْتَة. كان فقيهاً، حافظاً للحديث، وله عِلْم بالتاريخ.

والمتوكِّل على الله الزَّيْدي (ت ٩٦٥هـ/ ١٥٥٨م). كان من أئمَّة الزَّيْدية وفقهائهم وشعرائهم، في اليمن.

وبلعرب الأوَّل (ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م). ثالث أئمَّة اليعاربة الإباضية في عُمان. كان فقيهاً، أديباً، شاعراً.

والمؤيَّد بالله العباس (ت ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م). من أئمَّة الزَّيْدية في اليمن. كان قاضياً، فقيهاً، أديباً، شاعراً.

والشيخ محمد أبو لكيك (ت ١١٩٠هـ/ ١٧٧٥م). مؤسِّس دولة الجعاني في حوض النيل الأزرق. كان شيخاً من شيوخ الصوفية.

والأمير عبد القادر الجزائري (ت ١٣٠٠/ ١٨٨٣م). مؤسِّس أوَّل دولة في الجزائر بعد انتهاء الحكم العثماني. أخذ في أثناء إقامته بدمشق الطريقة النقشبندية، ثم أخذ الطريقة القادرية في أثناء إقامته ببغداد.

والحسن الأوَّل بن الصَّبَّاح (ت ٥١٨هـ/ ١١٢٤م). مؤسِّس الدولة الإسماعيلية في فارس. كان عالماً بالهندسة والحساب والنجوم.

وعُبَيْد الله بن يُونس البغدادي (ت ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م). من وزراء الدولة العبَّاسية. كان عالماً بأصول الدين والفقه والحساب والهندسة والجبر والمقابلة.

وفضل الله ابن أبي الخير (ت ٧١٦هـ/ ١٣١٦م). من وزراء الدولة الإيلخانية المغولية في فارس. كان عالماً من المشتغلين بالفلسفة والطِّبِّ والتاريخ.

وأُولُوغ خان (ت ٧٥٢هـ/ ١٣٥٢م). ثاني ملوك الدولة التَّغْلَقِيَّة في سلطنة دِهْلي بالهند. كان أديباً، شاعراً، متمكِّناً في علوم الفلسفة والحِكْمة والمنطق، ضليعاً من الأدبَيْن الفارسي والعربي.

والملك المؤيَّد العباس (ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م). سابع ملوك الدولة الرسولية باليمن. كان من أكابر المؤرِّخين، فقيهاً، عارفاً بفنونٍ من العِلْم والأدب والأسانيد والتاريخ.

وأُولُوغ بك بن شاه رُخْ (ت ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م). رابع أباطرة المغول التيموريِّين في بلاد ما وراء النهر. كان شاعراً، مؤرِّخاً، فقيهاً، ذا عناية بالغة بالفنون والعلوم وبخاصّةٍ عِلْم الفلك.

ومحمد هُمايُون شاه (ت ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م). ثاني أباطرة المغول في الهند. كان بارعاً في عِلْم الفلك، وعالماً من علماء الجغرافية، يحبُّ العلوم وبخاصة الرياضية، وكان شاعراً ممتازاً.

وأنور أحمد الخطيب (ت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م). وزيرٌ ونائبٌ لبناني. كان مفكِّراً، أديباً، محامياً، محاضراً واسع الثقافة، راسخ العِلْم.

ثانياً- تميَّزوا بكثرة مؤلَّفاتهم النثريَّة والشِّعريَّة.

إنَّ هؤلاء الحكَّام السياسيِّين أنفسهم- مع انهماكهم في مشاغلهم ومشاكلهم الداخلية والخارجية- تركوا لنا الكثير من المؤلَّفات النفيسة التي تناولوا فيها موضوعات المذاهب الإسلامية، والفقه الإسلامي، والفتاوى الدينية، والتفسير، والإمامة، والسِّيرة النبوية، وعِلْم الحديث، والفلسفة، وعِلْم الكلام، والتصوُّف، والرياضيات، والمنطق، والطِّب، والفلك، وعلوم اللغة العربية، وطبقات الفقهاء والملوك والوزراء والشعراء، والأنساب، والتاريخ والجغرافية، والجهاد، وتعبير الرؤيا، والقصص والروايات، وأدب الرحلات، والمذكرات والمسرحيات، والقوانين المدنية والمالية والحقوقية.

وقد صيغت كلُّ هذه الموضوعات بكُتُبٍ أو كُتيِّبات، أو رسائل، أو تعليقات، أو شروحات، أو اختصارات، أو رُدُود، أو وصايا، أو محاورات.

وإن كثيراً من هذه المؤلَّفات قد أبصر النور وأصبح مطبوعاً، بعد أن تمَّ تحقيقه تحقيقاً علميًّا. وبعضها الآخر لا يزال مخطوطاً، ينتظر مَنْ يزيل عنه غبار النسيان والإهمال.

فالناصر للحقِّ الحسن بن علي (ت ٣٠٤هـ/ ٩١٧م). ثالث ملوك الدولة العَلَوية الزيدية بطبرستان. قيل: إن مؤلَّفاته تزيد على ثلاث مئة كتاب.

والمهدي بالله الفاطمي (ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م). مؤسِّس الدولة الفاطمية في المغرب. كانت بينه وبين سعيد بن صالح الحِمْيَري المغربي، صاحب مدينة نكور في المغرب العربي، محاورات شعرية ونثرية مذكورة في كتب التاريخ والأدب.

والمنصور بالله القاسم (ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٤م). سابع أئمَّة الزَّيْدية في اليمن من بني رَسِّي. كان من العلماء. وله مؤلَّفات تقارب المئة.

وخَلَف بن أحمد الصَّفَّاري (ت ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م). من أمراء الدولة الصَّفَّارية الثانية في سِجِسْتَان. جمع كبار العلماء في بلاده فصنَّفوا معه تفسيراً للقرآن الكريم، من أكبر الكتب. في نحو مائة وعشرين مجلَّداً، اشتمل على أقوال مَنْ تقدَّمه من المفسِّرين والقرَّاء والنُّحاة والمحدِّثين.

ويمين الدولة محمود الغَزْنَوي (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣١م). سابع ملوك الدولة الغَزْنوية. استعان بأهل العِلْم على تأليف كتب كثيرة، في فنون مختلفة، نُسِبَت إليه، منها كتاب «التفريد» في فقه الحنفية، في نحو ستين ألف مسألة.

والملك المُظَفَّر محمد (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م). ثاني ملوك دولة بني الأَفْطَس في بَطَلْيَوْس بالأندلس. صنَّف كتاباً كبيراً في الأدب في عشرة مجلَّدات. وسمَّاه «المُظَفَّري» نسبةً إليه.

والمؤتمن على أمر الله يوسف (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م). ثالث ملوك بني حمُّود في سَرَقُسْطَة بالأندلس. كان مولعاً بالعلوم الرياضية، فصنَّف كتباً، منها: «الاستهلال والمناظر».

والملك المنصور الأوَّل محمد (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢١م). ثاني ملوك الدولة الأيوبية في حماه. له مؤلَّفات كثيرة منها: «مضمار الحقائق وسرُّ الخلائق» في التاريخ، عشرة مجلدات. و«طبقات الشعراء».

والملك المُظَفَّر يوسف الأوَّل (ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م). ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن. صنف كتباً كثيرة في الطبِّ والأدوية.

والمؤيَّد بالله يحيى (ت ٧٤٥هـ/ ١٣٤٥م). من أئمَّة الزيدية في اليمن. قيل: إن مؤلَّفاته بلغت مئة مجلَّد. ويَرَوْن أن كراريس تصانيفه زادت على عدد أيام عمره.

وفيروز شاه الثالث (ت ٧٩٠هـ/ ١٣٨٩م). ثالث ملوك الدولة التَّغْلَقِيَّة في دِهْلِي. عمد إلى تدوين سيرته بنفسه في كتابه المعروف باسم «فتوحات فيروز شاهي».

ومحمد بابُر شاه (ت ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م). مؤسِّس الأمبراطورية المغولية في الهند. تُعَدُّ سيرته المعروفة باسم «بابُر نامه» أعظم آثاره الأدبية على الإطلاق.

ومحمد جهانـگـير شاه (ت ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م). رابع أباطرة المغول في الهند. تُعتبر مذكراته «تُزُك جهانـگـيري»، والتي ضمَّنها الكثير من أعماله ومشاهداته، من أروع مؤلَّفات عصره.

وصلاح الدين الصَّبَّاغ (ت ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م). من نوابغ العسكريِّين العرب في العراق. سجَّل مذكراته في كتابٍ صدر في دمشق سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م باسم «فرسان العروبة في العراق».

وعبد السَّلام عارف (ت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م). ثاني رئيس للجمهورية العراقية. له «مذكرات» طُبِعَت ونُشِرَت بعد وفاته.

وخليل بن شاهين الشآمي (ت ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م). من أمراء المماليك في مصر. ترك ثلاثين مصنَّفاً.

والسَّنُوسي الكبير محمد (ت ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م). مؤسِّس الطريقة السَّنوسية وزعيمها الأوَّل. بلغت مؤلَّفاته زهاء الأربعين كتاباً ورسالةً.

وإلياس فيَّاض (ت ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م). سياسيٌّ ونائبٌ ووزيرٌ لبناني. له مسرحيات نثرية بلغت أكثر من إحدى وعشرين مسرحية.

ثالثاً- أتقنوا عدَّة لغات.

أكبَّ بعض السياسيِّين على دراسة اللغات وتعلُّمها، فأتقنوها، وأجادوها. ويكفي دليلاً على حذقهم لها وبراعتهم فيها، أنهم كتبوا كثيراً من مؤلَّفاتهم النثرية، ونظموا شِعرهم، ودوَّنوا رسائلهم، بهذه اللغات.

فالمعزُّ لدين الله الفاطمي (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م). رابع خلفاء الدولة الفاطمية.

كان يجيد اللغة الإيطالية، والصِّقِلِّيَّة، والسُّودانية.

وقابوس بن وَشْمگير (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م). رابع أمراء الدولة الزِّيارية في جُرْجَان وطبرستان. كان يُتقن العربية والفارسية. وله فيهما شعرٌ جيِّدٌ.

وغازان محمود خان (ت ٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م). سابع الإيلخانيين في فارس. كان يجيد- إضافةً إلى لغته القومية المغولية- الفارسية، والتركية، والعربية، والهندية، والكشميرية، والصينية.

وغازي كراي الثاني (ت ١٠١٦هـ/ ١٦٠٨م). ثالث عشر خانات القِرِم. كتب باللغات الثلاث: العربية والفارسية والتركية.

وسليمان البستاني (ت ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م). سياسيٌّ ووزيرٌ لبناني. كان يجيد من اللغات: العربية، والتركية، والفارسية، والإنگليزية، والفرنسية، واليونانية، والسريانية.

ومحمد أمين زكي (ت ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م). سياسيٌّ ووزيرٌ ونائبٌ عراقي. كان يتقن الكردية، والتركية، والعربية. وله فيها مؤلَّفات وكتابات.

وإميل التَّيَّان (ت ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م). سياسيٌّ ووزيرٌ لبناني. أتقن العربية والفرنسية والإنگليزية والألمانية. وألَّف في اللغتَيْن العربية والفرنسية.

رابعاً- سبقوا غيرهم إلى الأَوَّليَّة والإبداع.

لم يكتفِ بعض السياسيِّين بثقافتهم وعلمهم. وكثرة مؤلَّفاتهم، وبما أتقنوه من لغاتٍ. وإنما كانوا روَّاداً وسبَّاقين، سبقوا غيرهم إلى كثيرٍ من الأشياء في مجالاتٍ عديدة كالتعريب والتصنيف، والبلاغة والعَرُوض، وتولِّي رئاسة النوادي والجمعيات الأدبية والثقافية، ونَيْل الشهادات الجامعية العالية، وتولِّي رئاسة المجامع اللغوية والعلمية، وتحديث مفهوم التربية والتعليم.

فخالد بن يزيد الأوَّل الأموي (ت ٩٠هـ/ ٧٠٨م). من أمراء بني أميَّة «أوَّل مَنْ ترجم كُتُب النجوم والطِّب والكيمياء».

ومعاوية بن عُبَيْد الله البغدادي (ت ١٧٠هـ/ ٧٨٧م). من كبار الوزراء في الدولة العباسية. هو أوَّل مَنْ صنَّف كتاباً في «الخراج».

وإبراهيم بن محمد البغدادي (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٣م). وزير المعتمد على الله العباسي. هو أوَّل مَنْ صنَّف في صناعة النثر. وله في ذلك رسالته الشهيرة «العذراء».

ومحمد بن علي المعروف بابن مُقْلَة (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤١م). من وزراء الدولة العباسية. هو أوَّل مَنْ عرَّب الخطَّ الكوفيَّ إلى الصورة التي عليها اليوم (الخط النُّسَخي).

وعبد الرحمن بن عبد الرزاق، المعروف بابن مَكانِس (ت ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م). من وزراء الدولة الفاطمية. هو أوَّل مَن ابتكر «الثورية الملفَّقة»، وأوَّل مَن ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر، ونظم فيه.

وسليمان البستاني (ت ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م). سياسيٌّ ووزيرٌ لبناني. هو أوَّل مَنْ تولى رئاسة «جمعية الكتَّاب المصرية».

ومحمد توفيق باشا (ت ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م). وزيرٌ ورئيس مجلس النواب المصري. هو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة مجمع اللغة العربية في القاهرة.

ونقولا فيَّاض (ت ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م). سياسيٌّ ونائب لبناني. هو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «نادي القلم اللبناني».

وخليل مَرْدَم بك (ت ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م). سياسيٌّ ووزير سوريٌّ. هو أوَّل مْن تولَّى رئاسة «الرابطة الأدبية»، ورئاسة «لجنة النشر» في سورية.

ومحمد رضا جواد الشبيبي (ت ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م). رئيس مجلس الأعيان العراقي ورئيس مجلس النواب العراقي. هو أوَّل مَنْ ترأَّس «المجمع العلمي العراقي».

والدكتور حسن حسني عبد الوهاب (ت ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م). الوزير التونسي. كان أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «بيت الحكمة التونسي».

والدكتور عبد الوهاب عزَّام (ت ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م). وزيرٌ، سفيرٌ، دبلوماسيٌّ مصري. كان أوَّل مصري ينال شهادة الدكتوراه في الآداب الفارسية من جامعة لندن.

وعبد الله عارف اليافي (ت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م). من رؤساء الحكومات في لبنان. كان أوَّل لبناني ينال شهادة الدكتوراه في الحقوق من باريس.

وإسماعيل بن محمود القبَّاني (ت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م). وزير المعارف بمصر. كان أوَّل مَنْ ساق الحديث في العالم العربي عن اتجاهاتٍ جديدة في التربية والتعليم.

خامساً- تولَّوا المناصب العِلْميَّة والثقافيَّة والفكريَّة والقضائيَّة.

كان كثير من السياسيِّين أساتذةً في المدارس العليا والجامعات، عملوا على تدريس الفلسفة والآداب العربية، والاقتصاد، والقانون، والمالية، وعِلْم الاجتماع، والحقوق.

فجميل صدقي الزَّهَّاوي (ت ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م). نائب عن بغداد في مجلس النواب العثماني. كان أستاذاً للفلسفة الإسلامية في «المدرسة الملكية» بالآستانة، وأستاذاً للآداب العربية في «دار الفنون» بالآستانة.

وأحمد ماهر باشا (ت ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م). من رؤساء مجلس الوزراء ومجلس النواب المصري. عُيِّن أستاذاً للاقتصاد والقانون بمدرسة التجارة العليا.

وفارس الخوري (ت ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م). زعيم سياسيٌّ ووطنيٌّ سوريٌّ. كان أستاذ عِلْم المالية في كلية الحقوق في جامعة دمشق.

وقَبَلاَن سليم قَبَلاَن (ت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م). سياسيٌّ ونائب لبناني. تولَّى منصب أستاذ علم الاجتماع الإسلامي في معهد العلوم الشرقية ببيروت.

وأنور أحمد الخطيب (ت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م). وزير ونائب لبناني. درَّس الحقوق في الجامعة اللبنانية، ثم في جامعة بيروت العربية.

سادساً- حملوا ألقاباً علميَّة.

عُرِف بعض السياسيِّين بألقابٍ واشتُهِروا بها. حتى إنَّ بعضهم تغلَّب لقبه على اسمه الحقيقي؛ فلم يُعْرَف إلا به.

فمنهم مَنْ لُقِّب على سبيل التشبيه والمماثلة والمحاكاة لشخصية مشهورة في التاريخ. ومنهم مَنْ لُقِّب بلقبٍ ينمُّ عن تعظيمٍ وتكريمٍ لحامله، إما لمنزلةٍ دينية، أو عِلْمية، أو ثقافية وفكرية، وصل إليها.

فالمأمون العباسي (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م). سابع خلفاء الدولة العباسية في العراق عُرِف بالإمام العالِـم، لأنه عَني بالثقافة والأدب والفلسفة والعلوم.

وأحمد بن عبد الملك، المعروف بابن شُهَيد (ت ٤٢٦هـ/ ١٠٣٥م). الوزير. لُقِّب بجاحظ الأندلس لأنه كان من كبار الأندلسيِّين أدباً وعِلْماً.

والغالب بالله محمد الثاني (ت ٧٠١هـ/ ١٣٠٢م). ثاني ملوك الدولة النَّصريَّة في الأندلس. لُقِّب بالفقيه، لاشتغاله بالفقه والعِلْم وإيثاره العلماء.

وبايزيد الثاني (ت ٩١٨هـ/ ١٥١٢م). ثامن سلاطين الدولة العثمانية. لُقِّب بالوليِّ لأنه كان متصوِّفاً مخلصاً لمذهبه الصُّوفي.

والحسين بن الميرزا محمد (ت ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٤م). من وزراء الدولة الصَّفَوية في إيران. لُقِّب بسلطان العلماء لأنه كان من أكابر الإمامية وعلمائهم.

وخَزْعَل بن جابر العامري (ت ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م). رابع أمراء بني كَعْب في المحمَّرة، ومن أبرز الشخصيات في تاريخ العرب الحديث. عرَّفه أمين الريحاني بـ«فيلسوف الأمراء».

وأحمد لطفي السيد (ت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م). وزيرٌ مصريٌّ. لُقِّب بأستاذ الجيل لأنه كان المعلِّم الأوَّل لناشئة الأدباء والمفكِّرين في مصر.

والدكتور طه حسين (ت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م). وزير المعارف في مصر. لُقِّب بعميد الأدب العربي لأنه كان ركناً بارزاً من أركان التجديد الأدبي.

والدكتور سليم نجيب حيدر (ت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م). سياسيٌّ. وزيرٌ، نائب لبناني. لُقِّب بـ«سيبويه المجلس النيابي».

سابعاً- حوَّلوا بلاطاتهم وقصورهم إلى منتديات ثقافيَّة، ومراكز علميَّة.

ومن شدَّة تقدير السياسيِّين للعِلْم وأهميته ودوره، عمدوا إلى فتح أبواب بلاطاتهم وقصورهم في وجه العلماء والمفكِّرين والفلاسفة والأدباء والشعراء وأهل الرأي، وعملوا على رعايتهم وتشجيعهم بالأموال والهبات والعطايا. فتحوَّلت هذه البلاطات إلى منتديات ثقافية، ومراكز علمية، أدَّت إلى غنى الحياة الفكرية وتطوُّرها وارتقائها.

فسيف الدولة الحَمَداني (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٧هـ). مؤسِّس الدولة الحَمْدَانية في حلب، عُرِف بشدَّة رعايته الشعراء والعلماء والأدباء والفلاسفة. وله أخبار كثيرة مع الشعراء.

ويمين الدولة محمود الغَزْنَوِي (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣١م). سابع ملوك الدولة الغَزْنَوية. عُرِف برعايته العلوم والآداب والفنون، وعظيم بذله لأربابها والمشتغلين بها، حتى قصدوا بلاطه من مختلف الدول الإسلامية.

وعلي بن يوسف (ت ٥٣٧هـ/ ١١٤٣م). ثالث ملوك دولة المرابطين في المغرب الأقصى «آثر أهل العِلْم، حتى إنه لا يقطع أمراً إلا بمشاورة العلماء».

والملك المنصور الأوَّل محمد (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢١م). ثاني ملوك الدولة الأيوبية

في حماه. كان في خدمته في بلاطه بحماه ما يقرب من مئتَيْ عالِـم متعمِّمٍ من الفقهاء والأدباء والنُّحاة والحكماء والمنجِّمين والكتَّاب.

والملك المعظَّم عيسى (ت ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م). ثالث ملوك الدولة الأيوبية في الشام. جعل لكلِّ مَنْ يحفظ كتاب المُفَصَّل للزَّمَخْشَري مئة دينار وخلعة، فحفظه جماعةٌ.

وأُولْجايتو خُدَابَنْدَه محمد (ت ٧١٦هـ/ ١٣١٧م). ثامن الإيلخانيين المغول في فارس. كان من مناصري الآداب والعلوم الدينية والعقلية، وخصوصاً التنجيم وعِلْم الفلك، وجمع العلماء لذلك في مرصد مراغة.

وإبراهيم شاه (ت ٨٤٤هـ/ ١٤٤١م). ثالث ملوك الشرق بالهند. اشتهر بتشجيعه الآداب والعلوم والفنون. فشجَّع الباحثين والكتَّاب والأدباء وقرَّبهم إليه. وجعل عاصمته جونـپـور مركزاً مهمًّا للثقافة الإسلامية، فاستحقَّت لقب «شيراز الهند».

ومحمد بابُر شاه (ت ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م). مؤسِّس الأمبراطورية المغولية في الهند. كان بلاطه يضجُّ بعددٍ كبيرٍ من العلماء الأفذاذ والأدباء الممتازين. وكان محبًّا للفنون الجميلة. وبفضل رعايته وتشجيعه ازدهرت كثير من الفنون في عهده، مثل: العمارة، والشعر، والتصوير، والموسيقى.

ثامناً- جمعوا الكتب وأنشأوا المكتبات.

أُغْرِمَ بعض السياسيِّين بالكتاب واهتمُّوا به اهتماماً شديداً، فعمدوا إلى شراء الكتب واقتنائها، وأنشأوا المكتبات العامَّة والخاصَّة، لنشر العِلْم والمعرفة بين الناس.

فالمأمون العباسيُّ (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م). سابع خلفاء الدولة العباسية في العراق. أنشأ «دار الحكمة» في بغداد. وهي مكتبة عامَّة، يؤمُّها طلاَّب العِلْم والمعرفة.

والحكم الثاني (ت ٣١٦هـ/ ٩٧٧م). ثاني خلفاء الدولة الأموية في الأندلس. «جمع من الكتب ما لا يُحَدُّ ولا يُوصَف كثرةً ونفاسةً». وبلغ عدد الكتب التي اشتملت

عليها مكتبة قُرْطُبَة، في عهده، نحواً من أربع مئة ألف كتاب «وأنهم لـمَّا نقلوها أقاموا ستة أشهر في نقلها»، وبلغ عدد فهارس هذه المكتبة أربعةً وأربعين فهرساً.

وكان أمراء بني عمَّار في طرابلس بلبنان قد أنشأوا مكتبةً ذاع صيتها، واعتُبِرَتْ من أرقى المكتبات العربية، ومن أعظمها قاطبةً. وفيها عشرات النُّسَّاخ يعملون ليلاً ونهاراً في نسخ الكتب والمخطوطات. وكانت تحتوي على أكثر من تسع مئة ألف مجلَّد تبحث في شتَّى الموضوعات العلمية والأدبية، كُتِبَت جميعها بالخطِّ اليدويِّ. ما حدا بأشهر الأدباء والعلماء والشعراء العرب إلى زيارة مدينة طرابلس، قاصدين مكتبتها العظيمة التي سُمِّيَتْ «دار العِلْم».

والملك المؤيَّد داود (ت ٧٢١هـ/ ١٣٢٢م). رابع ملوك الدولة الرسولية في اليمن. جمع مكتبةً نفيسةً اشتملت على مئة ألف مجلَّد.

وعلي باي الأوَّل (ت ١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م). ثاني بايات الدولة الحسينية في تونس. جمع في قصر باردو مكتبة جليلة جدًّا، اشتملت على نوادر المخطوطات.

والأمير عبد القادر الجزائري (ت ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م). مؤسِّس أوَّل دولة في الجزائر بعد انتهاء الحكم العثماني، كان مولعاً بالكتب، يسعى في الحصول عليها ليقتنيها. فتجمَّعت لديه مكتبة ضخمة، كانت تُعَدُّ من أنفس مكتبات تلك الأيام.

والدكتور حسن حسني عبد الوهَّاب (ت ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م). وزيرٌ تونسيٌّ. أنشأ مكتبةً أهداها إلى دار الكتب الوطنية بتونس، اشتملت على (٩٥١) تسع مئة وإحدى وخمسين مخطوطة.

وموريس الجميل (ت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م). سياسيٌّ ووزيرٌ ونائب لبناني. جمع مكتبةً علميةً، بذل في سبيلها أموالاً طائلةً. ثمَّ إنَّ مكتبته ومؤلَّفاته أصبحتا جزءاً من مكتبة جامعة الروح القدس.

تاسعاً- شجَّعوا على التأليف والترجمة.

شجَّع السِّياسيون أهل العِلْم والرأي والمترجمين على تأليف الكتب وترجمتها، في مختلف ميادين المعرفة والفكر. وكانوا يشيرون عليهم، أحياناً، بموضوعات الكتب ومضامينها، أو بإعادة تبويبها وترتيبها.

فخالد بن أحمد السَّدوسي (ت ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م). والي خُراسان وبُخارى في العصر العباسي. صنَّف له نَصْر بن أحمد البغدادي «مُسْنَداً» في الحديث.

وبهاء الدولة البُوَيْهي (ت نحو ٤٠٥هـ/ نحو ١٠١٤م). من ملوك الدولة البُوَيْهية في العراق. صنَّف له عبد الله بن عبد الرحمن الإصبهاني كتاب «إيضاح المشكل لشعر المتنبي».

ويمين الدولة محمود الغَزْنَوي (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣١م). سابع ملوك الدولة الغَزْنَوية. صنَّف له الوزير محمد بن عبد الجبار العتبي تاريخه الذي أسماه «اليميني».

وناصر دين الله مَسْعُود الأوَّل (ت ٤٣٢هـ/ ١٠٤١م). تاسع ملوك الدولة الغَزْنوية. كان محبًّا للعِلْم والعلماء، فأنعم عليهم، فصنَّفوا له التصانيف الكثيرة في علومٍ مختلفة، كالقانون المسعودي في الرياضيات للبيروني، والكتاب المسعودي في الفقه الحنفي للقاضي الناصحي.

والملك المعظَّم عيسى (ت ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م). ثالث ملوك الدولة الأيوبية بالشام. أمر بأن يُجْمَع له كتاب في اللغة يشمل صحاح الجوهري، والجمهرة لابن دُرَيْد، والتَّهْذيب للأزهري. وأمر بأن يُرَتَّبَ له مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل.

وغازان محمود خان (ت ٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م). سابع الإيلخانيين المغول في فارس. شجَّع رشيد الدولة الهَمْذَاني على تأليف كتابه «جامع التواريخ» أربعة مجلَّدات، بالعربية والفارسية.

وفيروز شاه الثالث (ت ٧٩٠هـ/ ١٣٨٩م). ثالث ملوك الدولة التَّغْلَقِيَّة في دِهْلِي.

صنَّف له علماء زمانه عدَّة كتبٍ بأمره وتوجيهه. فصنَّف القاضي ضياء الدين البرني تاريخاً أسماه «التاريخ الفيروز شاهي». ونظم عز الدين الخالد الخاني كتاباً في الحكمة الطبيعية والتفاؤل والتَّطيُّر سمَّاه: «دلائل فيروز شاهي». وأمر بترجمة الكتب السنسكريتية إلى اللغة الفارسية، فتُرجمَت عدة كتبٍ في الرياضيات والنجوم، والأدب، والموسيقى.

ونَصْرَت شاه (ت ٩٣٩هـ/ ١٥٣٣م). ثاني سلاطين بني حسين شاه في البنغال. رعى ترجمة ملحمة المهابهاراتا إلى اللغة البنغالية.

والشريف مسعود بن الحسن (ت ١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م). من أشراف مكَّة وأمرائها في العهد العثماني. كانت بينه وبين العالم عبد القادر الطبري أُلفة شديدة، فألَّف الطبري كتابه «شرح الكافي في عِلْمَي العروض والقوافي» خدمةً له.

ومحمد أورنگزيب عالمگير (ت ١١١٨هـ/ ١٧٠٧م). سادس أباطرة المغول في الهند. أمر علماء المذهب الحنفي بأن يجمعوا باسمه وبإشرافه لِـمَا يُحْتَاج إليه من الأحكام الشرعية، فجمعوا «الفتاوى الهندية» مطبوعة في أربعة مجلَّدات وتسمَّى «الفتاوى العالمگيرية».

عاشراً- عملوا في خدمة الصحافة العربيَّة.

برزت بوادر الحركة الصحفية العربية منذ مطلع القرن التاسع عشر، وتطوَّرت في القرن العشرين. وقد كان كثير من السياسيِّين من أوائل الذين عملوا في خدمة الصحافة العربية وفي سبيل نهضتها وتطوُّرها محرِّرين، ومنشئين، ونقابيِّين.

فعبد الحميد الزهراوي (ت ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م). من زعماء الوعي القومي العربي والنهضة السياسية. أصدر جريدة «المنبر» ثم جريدة «الحضارة».

وسليمان البستاني (ت ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م). وزير التجارة والزراعة في العهد العثماني. كان يحرِّر في صحيفتَي «الجنة» و«الجنينة» ومجلة «الجنان».

وأمين مجيد أرسلان (ت ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م). من رجال السياسة في العهد العثماني. أصدر جريدة «كشف النقاب» في باريس. ثم أصدر مجلة «السَّمير» شهرية عربية في الأرجنتين.

ومحمد حافظ رمضان باشا (ت ١٣٤٧هـ/ ١٩٥٥م). وزيرٌ ونائبٌ مصري. أصدر جريدة «اللواء المصري» وكان يتولَّى تحريرها.

وخليل مَرْدَم بك (ت ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م). سياسيٌّ ووزيرٌ سوريٌّ. كان رئيس تحرير مجلة «الرابطة الأدبية» في دمشق. وكان أحد أصحاب مجلة «الثقافة» الدمشقية.

وأحمد لطفي السَّيِّد (ت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م). وزيرٌ مصري. أنشأ صحيفة «الجريدة» وكان رئيس تحريرها. وكتب في صحيفة «المؤيَّد».

وغسَّان فايز الكنفاني (ت ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م). سياسيٌّ ومناضل فلسطينيٌّ. حرَّر في جريدَتَيْ: «الحرية» و«المحرِّر» البيروتيَّتَيْن. ثم أنشأ جريدة «الهدف» سياسية أسبوعية.

وعبد الله إبراهيم المشنوق (ت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م). سياسيٌّ ونائبٌ ووزير لبناني. أنشأ جريدة «المساء» ومجلة «الأيام».

مزايا هذا المعجم والمنهجيَّة المتَّبعة فيه

أوَّلاً- إنه أوَّل معجم في اللغة العربية يجمع بين دفَّتَيْه تراجم السياسيِّين المثقَّفين في التاريخ العربي والإسلامي، على هذا النحو من الدِّقَّة والإحاطة والشُّمولية. فهو معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيِّين المثقَّفين في كلِّ العصور العربية-الإسلامية بدءاً من العصر الجاهلي حتى مطلع القرن الحادي والعشرين، أي طوال مدَّة تزيد على ألفٍ وخمس مئة سنة.

ثانياً- عمدتُ إلى ترتيب تراجم السياسيِّين المثقَّفين ترتيباً ألفبائيًّا بحسب أسمائهم، فبلغ سبعةً وعشرين باباً هي:

بـاب	عدد تراجمه	عدد ألقابه	الذين ذكرهم الزركلي وكحالة	الذين لم يذكرهم الزركلي وكحالة
١- الألف	١١٣	٤٠	٨٨	٢٥
٢- الباء	٢٤	١٢	١٢	١٢
٣- التاء	٩	١١	٤	٥
٤- الجيم	١٨	٧	١٣	٥
٥- الحاء	٦٨	١٨	٤٩	١٩
٦- الخاء	١٩	٨	١٦	٣
٧- الدال	٧	٨	٧	-
٨- الذال	٣	٤٣	٢	١
٩- الراء	١٤	١٤	٦	٨
١٠- الزاي	٥	٦	٥	-
١١- السين	٣٣	٢٤	٢٥	٨
١٢- الشين	١٦	٢٨	١٠	٦
١٣- الصاد	١٣	١٦	١١	٢
١٤- الضاد	٢	٢	٢	-
١٥- الطاء	٦	٥	٦	-
١٦- الظاء	-	٦	-	-
١٧- العين	١٨٢	٣٧	١٦٠	٢٢
١٨- الغين	٦	٨	٤	٢
١٩- الفاء	٢٥	١٤	١٩	٦
٢٠- القاف	١٩	١٥	١٤	٥
٢١- الكاف	٧	١٣	٤	٣
٢٢- اللام	٣	٣	٣	-
٢٣- الميم	٢٥٤	١٤٧	٢٠٧	٤٧
٢٤- النون	٢٠	٢٥	١٨	٢
٢٥- الهاء	٦	٨	٦	-
٢٦- الواو	٤	١٣	٤	-
٢٧- الياء	٣٧	٣	٣٣	٤
	٩١٣	٥٣٥	٧٢٨	١٨٥

ثالثاً- أعددتُ ترجمةً وافيةً لكلِّ علمٍ من الأعلام السياسيِّين المثقفَّين، تناولتُ فيها الحديث عن: اسمه، وكنيته، ونسبه، وألقابه، ومراحل حياته منذ ولادته حتى وفاته. مع ذِكْر أشهر آثاره وأعماله ومؤلَّفاته. والتركيز على المظاهر الحضارية والفكرية والعلمية والاجتماعية التي كانت سائدةً في عهده. ومستشهداً بآراء المؤرِّخين فيه إن من النواحي الإيجابية أو السَّلبية. ثم أردفتُ كلَّ ذلك بذكر شيءٍ من أشعاره، أو أقواله، أو آرائه وحِكَمه.

رابعاً- إنَّ قسماً لا يُسْتَهان به من الأعلام السياسيِّين المثقَّفين الذين أعددتُ لهم ترجمةً لسيرتهم في هذا المعجم، لم يَرِدْ لهم ذِكْر في كتب التراجم العامَّة المشهورة الحديثة ككتاب «الأعلام» لخير الدين الزركلي، أو كتاب «معجم المؤلِّفين» لعمر رضا كحالة. وقد بلغ عدد هؤلاء الأعلام مئة وخمسة وثمانين عَلَماً سياسيًّا، من أصل تسع مئةٍ وثلاثة عشر عَلَماً.

خامساً- إنَّ كثيراً من السياسيِّين المثقَّفين، الواردة تراجمهم في هذا المعجم، من الذين عُرِفوا بألقابهم واشْتُهِروا بها، ولم يُعْرَفوا بأسمائهم الحقيقية.

لذا أردفتُ كلَّ بابٍ من أبواب المعجم السبعة والعشرين بذِكْر الألقاب التي لُقِّب بها هؤلاء السياسيون المثقفون. ولم أذكرها في سياق تراجم السياسيِّين حين ذُكِرَت في ترتيبها الألفبائي، لئلا أقطع على القارئ متعة القراءة ولذَّة المتابعة. ولذا أفردتها مستقلَّةً في نهاية كلِّ بابٍ. فلقب بهاء الدولة في باب الباء، وتاج الدولة في باب التاء، والداعي الكبير في باب الدال، وزين العابدين في باب الزاي، وصقر قُرَيْش في باب الصاد، وعالم قُرَيْش في باب العين، ونظام المُلْك في باب النون، والواثق بالله في باب الواو. وهكذا...

وعند ذِكْر كلِّ لقبٍ من الألقاب لفتُّ نظر القارئ إلى الباب الذي يعثر فيه على ترجمة السياسي المثقَّف صاحب اللَّقب بالاستناد إلى اسمه الحقيقي.

سادساً- اعتمدت ذِكْر التاريخَيْن الهجري والميلادي، لأنَّ المصادر والمراجع التراثية العربية والإسلامية، التي تناولت سيرة حياة السياسيِّين، اعتمدت التاريخ الهجري فقط. وعلى أساس التاريخ الهجري، تمَّ حساب تواريخ ولادة السياسيِّين ووفاتهم، وتواريخ أحداث حياتهم، ومُدَد توليتهم الحكم بالتاريخ الميلادي.

سابعاً- ذكرتُ في الحاشية أغلب المصادر والمراجع التي تناولت الحديث عن السياسي الذي أترجم له، أو ذكرتْ مؤلَّفاته وآثاره وأعماله، والمظاهر الحضارية والثقافية والفكرية والفنية التي كانت سائدةً في عصره، بالدراسة والنقد والتحليل. وقد بلغت أحياناً العشرات. وذلك لمساعدة القارئ أو الباحث والدارس، ومدِّه بسيلٍ كبيرٍ منها، إذا ما رغب في أن يعرف المزيد عن هذه الشخصية، أو أن يقوم بدراسةٍ جامعيةٍ عنها، أو بكتابة بحثٍ أو مقالة.

ثامناً- وقد تمَّ ترتيب هذه المصادر والمراجع الواردة في الحواشي بطريقتَيْن:

أ- **الترتيب الزمني**، بحسب تاريخ وفاة المؤلِّف؛ أي من الأقدم إلى الأحدث. فمثلاً ابن قُتَيْبَة (المتوفى سنة ٢٧٦هـ) ذُكِرَ قبل المسعودي (المتوفى سنة ٣٤٦هـ). وابن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧هـ) ذُكِرَ قبل ابن الأثير (المتوفى سنة ٦٣٠هـ). والشوكاني (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ) ذُكِرَ قبل العَرْشي (المتوفى سنة ١٣٢٩هـ). وهكذا...

ب- **الترتيب الألفبائي**؛ أي ترتيب المصادر أو المراجع العائدة لمؤلِّفٍ واحدٍ ترتيباً ألفبائيًّا بحسب اسم الكتاب. فلو ذكرنا في حاشيةٍ من الحواشي ثلاثة كتبٍ للذَّهبي هي: سِيَر أعلام النبلاء، والعِبَر في خبر مَنْ غبر، وتذكرة الحفَّاظ، لكان ترتيبها: التذكرة أولاً، والسِّيَر ثانياً، والعِبَر ثالثاً. ولو ذكرنا للصفدي ثلاثة كتبٍ هي: الغيث المسجم، والوافي بالوفيات، وأمراء دمشق، لكان ترتيبها: الأمراء أولاً، والغيث ثانياً، والوافي ثالثاً. وهكذا...

تاسعاً- يتميَّز هذا المعجم بغزارة مصادره الأساسية - التي تناولت تراجم

السياسيِّين المثقَّفين بشكل مباشر - وبوفرة مراجعه الثانوية والعامة والتي اشتملت على كتب التراث والتراجم والموسوعات العربية - القديمة منها والحديثة - وقد بلغ عدد عناوين هذه المصادر والمراجع أربع مئةٍ وتسعةٍ وثلاثين عنواناً ما بين كتابٍ- يبلغ أحياناً العشرات من الأجزاء- وكُتَيِّب ورسالة.

عاشراً- النجمة -(*)- الموجودة إلى يسار اسم السياسي المُتَرْجَم له، تُشِير إلى أن صاحب الترجمة، لم يَرِدْ له ذِكْرٌ في «معجم الأعلام» لخير الدين الزِّرِكْلي، أو «معجم المؤلِّفين» لعمر رضا كَحَّالة.

حادي عشر- قمتُ بإعداد أربعة فهارس أساسية، تساعد القارئ أو الباحث والدارس، وتوفِّر عليه إضاعة الوقت والجهد، وتخفِّف عنه عناء البحث والتنقيب.

وهذه الفهارس هي:

١- **فهرس أسماء السياسيِّين المثقَّفين**، رتَّبته ترتيباً ألفبائيًّا بحسب أسمائهم الحقيقية، من دون الالتفات إلى كُناهم أو ألقابهم أو أنسابهم.

٢- **فهرس ألقاب السياسيِّين المثقَّفين**، رتَّبته ترتيباً ألفبائيًّا، غير معتدٍّ بابن وأبي. فأبو تراب في باب التاء، وأبو الدوانق في باب الدال، وأبو الشعراء في باب الشين، وأبو الفقير في باب الفاء. وابن الحاج في باب الحاء، وابن الزَّيَّات في باب الزاي، وابن شُهَيْد في باب الشين، وابن العطَّار في باب العين، وابن القُرَشية في باب القاف، وابن المتمنِّية في باب الميم، وابن هند في باب الهاء. وهكذا...

أما الألقاب المركَّبة من كلمتَيْن كالملك الأشرف، والملك الصَّالح، والملك العادل، والملك المنصور. وغيرها. فقد جرى ترتيبها بحسب الترتيب الألفبائي للكلمة الثانية من دون الالتفات إلى كلمة «الملك» لأنَّ هذه الكلمة مشتركة بين جميع الملقَّبين من جهة، ولأنَّ التمييز بين هؤلاء الملقَّبين كان من حيث الكلمة الثانية لا الأولى. فالملك الأمجد في باب الألف، والملك الراضي في باب الراء، والملك الظاهر في باب الظاء، والملك الكامل في باب الكاف، والملك الناصر في باب النون. وهكذا.

وقد بلغ عدد ألقاب هذا الفهرس خمس مئة وسبعةً وثلاثين لقباً.

واستبعدتُ من هذا الفهرس الألقاب الدينية المركَّبة، لأنَّه قلَّ مَنْ لم يُلَقَّب بها عند العرب والمسلمين - وخصوصاً منذ العصر العباسي حتى نهاية عصر الانحطاط- كأسد الدين، وجلال الدين، وسيف الدين، وصلاح الدين، وعماد الدين، وقمر الدين، ومجد الدين، وناصر الدين، وغيرها.

٣- **فهرس المصادر والمراجع**، رتَّبته ترتيباً ألفبائيًّا بحسب اسم المؤلِّف، لا بحسب اسم الكتاب.

٤- **الفهرس العـام**.

وأتوجَّه بخالص شكري وتقديري لكلِّ مَنْ مَدَّ لي يد العَوْن والمساعدة في إنجاز هذا المعجم وإخراجه من حيِّز العدم إلى حيِّز الوجود. ويأتي في طليعة هؤلاء بذلاً وتضحيةً وجرأةً ومعروفاً الأستاذ حسن سعد، صاحب «مكتبة حسن العصرية» على تفضُّله في رعاية هذا العمل أدبيًّا وماديًّا. فله مني كلَّ تقدير وعرفان.

وفي الختام أستميح القارئ العزيز عذراً عمَّا يكون قد بدر مني في تضاعيف هذا المعجم من نقصٍ غير مقصود، أو سهوٍ بريء، أو خطأ عفوي ارتكبه قلمي فالكمال لله وحده عزَّ وجلَّ فهو حسبي ونِعْمَ الوكيل.

فأسأل الله تعالى أن يمنَّ عليَّ من فَيْض فضله ورضوانه، وأن يجعل عملي وقولي قربةً خالصةً لوجهه الكريم، فهما منه وإليه، منه أستمدُّ العون، وعليه أتوكَّل، وإليه أُنيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيروت ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

الدكتور فؤاد صالح السَّيِّد

باب الألف

١ - إبراهيم بن إبراهيم

(نحو ٦١٢- ٦٧٤هـ/ نحو ١٢١٥- ١٢٧٥م)

إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عليٍّ، الأمويُّ، الشآميُّ إقامةً، الحلبيُّ وفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشهباء)، المعروف بابن الغَزِّي:

كاتبٌ من الولاة. ترسَّل عن الملك الناصر داوود صاحب الكرك ثم عن الناصر يوسف صاحب دمشق. وتولَّى الرَّحبة وبلادها في أيام الظاهر ركن الدين بَيْبَرس. وأُرْسِلَ إلى عكَّا في مهمَّةٍ. وكانت له في دولة المماليك حُرْمَة وافرة وسيرة حسنة.

كانت له معرفة كاملة بالأدب، وشعر غزلي رقيق.

توفي قرب حلب، وقد قارب السِّتِّين، ودُفِن في بعلبك.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧- ٢٨.

***

٢ - إبراهيم الأوَّل بن الأغلب التميمي

(١٤٠- ١٩٦هـ/ ٧٥٨- ٨١٢م)

إبراهيم الأوَّل بن الأغْلَب بن سالم بن عقال، الأَغْلَبِيُّ، التَّمِيمِيُّ، التونسيُّ (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا، تطل على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، العبَّاسيُّ إقامةً ووفاةً (العبَّاسيَّة: مدينة بناها إبراهيم بن الأغلب قرب القَيْرَوَان):

مؤسِّس دولة الأغالبة في تونس وأوَّل أمرائها (جمادى الآخرة ١٨٤- شوَّال ١٩٦هـ/ ٨٠٠- ٨١٢م).

ولاَّه هارون الرشيد العباسي الإمارة فنهض بها وضبط أمورها، ودانت له قبائل البربر.

نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٤، بأنّه:

«كان فقيهاً، عالماً، شاعراً، خطيباً ذا رأي وبأس وحزم وعِلْم بمكايد الحروب، جريء الجنان، طويل اللسان، قمع الشرَّ بإفريقية،

وضمَّ الكلم، وضبط الأمور وأحسن التدبير، وأوسع العطاء».

ابتنى مدينة «العباسيَّة». وله وقائع في المغرب الأقصى مع أهل الدعوة لإدريس العَلَوي.

وهو أوَّل مَنْ أدخل زنوج السودان للخدمة في جيشه، فبلغ عددهم في أيامه عشرة آلاف مقاتل.

واستمرَّ في الحكم اثنتَيْ عشرة سنة وأربعة أشهر حتى وفاته. خَلَفَه ابنه عبد الله الأوَّل.

وقد استمرَّت الدولة الأغلبية مئةً واثنتَيْ عشرة سنة وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً (جمادى الآخرة ١٨٤- جمادى الآخرة ٢٩٦هـ/ ٨٠٠- ٩٠٩م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر أميراً.

ومن شعره:

ألمْ تَرَني رددت طريدَ عَكٍّ
وقد برحتْ به أيدي الرِّكابِ
أخذتُ الثغر في سبعين مِنَّا
وقد أشفى على حدِّ الذهابِ
هزمتُ لهم بعُدّتهم ألوفاً
كأنَّ رعيلهم قِطَعُ السحابِ

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ٩٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٣٢٧- ٣٢٩=٢٤٠٠.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٤- ١٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٠١ و٢٠٧.
محمد الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٣٣- ٣٥.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٨٩ و٤٩٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٤٠ و٤١ و٤٢
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٦.
أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية/ ٥٤- ٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥ و١٠٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٥ و٤٦.
الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي/ ٢٠٧.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ٦٤- ٦٥ و٧٦.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٤٦.
- موسوعة المورد ١/ ٥٥ و٥٧ و٥/ ١٤٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٥٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٥٤ و٥٥٥- ٥٥٦.
المنجد في الأعلام/ ٥٢ و٦٧٧.
عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ١٠٠٠ حدث إسلامي / ١٠٣= ١٧٧ و١٧٨.

***

٣- إبراهيم بن جعفر العباسي
(٢٩٧- ٣٥٧ هـ/ ٩١٠- ٩٦٨ م)

إبراهيم بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بالمتقي لله. أُمُّه أَمَة رومية اسمها:

خَلُوب (وقيل: زهرة):

الخليفة العباسي الحادي والعشرون في العراق (ربيع الأول ٣٢٩- صفر ٣٣٣هـ/ ٩٤٠- ٩٤٤م).

وَلِـيَ الخلافة بعد موت أخيه الراضي بالله سنة ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م.

وفي أيامه تولى إمارة الأمراء «توزون» التركي سنة ٣٣١هـ/ ٩٤٢م، وخافه المتقي فخرج بأهله من بغداد عاصمة الخلافة إلى الموصل ومنها إلى الرقة، وتوزون يأمر وينهى. وفي سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م بعث إلى توزون يستأمنه، فأقسم له بالأمان فركب الفرات وبلغ السندية وقبض عليه توزون وخلعه، وسمل عينيه، وجيء به إلى بغداد، فسُجِنَ وهو أعمى إلى أن مات.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ١٩٨ بأنَّه:

«كان كثير الصِّيام والصلاة والتَّعبُّد». وكان نقش خاتمه: «كفى بالله معيناً» وقيل: «المتقي لله».

له شِعرٌ.

ومن شِعره:

كحلوانا ومـا شكو ... نا إليهم من الرَّمَدْ
ثمَّ عاثوا بنا ونحـ ... ـن أُسُودٌ وهم نَقَدْ
كيف يغترُّ مَن أُقِمْـ ... ـنا وفي دَسْتنا قَعَدْ

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٧٣- ٥٨٣.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦/ ٥١.
ابن الأثير: الكامل (حوادث السنوات ٣٢٩- ٣٣٣هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٠- ١١١ و١١٥.
الصفدي:
- نكت الهميان/ ٨٧.
- الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤١- ٣٤٢=٢٤١١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٩٨ و٢٠٩- ٢١٠ و٢٦٥.
القلشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٩٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢ وصفحة ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٣ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢.

***

٤- إبراهيم دسوقي بن إبراهيم المصري
(١٢٩٩- ١٣٧٢ هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٣ م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد بن السَّيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول

العربية والمؤسسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مهم):

من مشاهير أسرة الأباظية في مصر، ومن كبار السياسيِّين الأدباء. وزيرٌ مصريٌّ، أديبٌ، كاتبٌ، محامٍ، ناظمٌ.

تتلمذ في الوطنية على مصطفى كامل، فكانت «اللواء» أوّل جريدةٍ نشر فيها مقالاته. درس الحقوق ومارس المحاماة مدَّةً، وانتظم في سلك خدمة الحكومة.

اشترك بالبرلمان منذ أوائل الحياة البرلمانية، واختير عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م وكيلاً لمجلس النواب، ودخل الوزارة عدَّة مراتٍ فكان وزيراً للشؤون الاجتماعية، فالمواصلات، فالأوقاف، فالخارجية.

وهو أحد الذين جاهدوا لإقامة الاحتفال بالعام الهجري حتى قرَّرت الحكومة المصرية الاحتفال به رسمياً كلَّ عامٍ.

اتَّخذ لنفسه عدَّة أسماء مستعارة كان يوقِّع بها مقالاته في الصحف والجرائد منها: حقوقي، وأبو الشعراء، والغزالي أباظة.

أنشأ عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م «جماعة أدباء العروبة» وهي جمعية أدبية أنشأها في القاهرة، فكان أوَّل مَنْ تولَّى رئاستها، وغايتها العمل على نشر الأدب العربي الرصين وتوثيق الروابط والصِّلات الأدبية بين أدباء الشرق العربي، وتشجيع المفكِّرين النابهين من رجال القلم.

ألَّف في صباه «حديقة الأدباء». صدر بمصر عام ١٩٠٨م، و«وميض الأدب بين غيوم السياسة».

المصادر والمراجع:

د. محمد عبد المنعم خفاجي: قصة الأدب المعاصر ٢/ ٨٠- ٨٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٨.
داغر:
- مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٤٨.
- معجم الأسماء / ٩٤- ٩٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب / ٨٩ و١٨٠ و٢٣٢- ٢٣٣.
- معجم الأوائل / ٣٨٩.

***

٥- إبراهيم الثَّاني بن طهماسب البيجاپوري (*)

(٩٧٩- ١٠٣٥ هـ/ ١٥٧٢- ١٦٢٦ م)

إبراهيم الثاني بن طهماسپ بن إبراهيم الأولَّ بن إسماعيل، الهنديُّ، الدَّكَّنيُّ، البيجاپوريُّ إقامةً ووفاةً (بيجاپور: مدينة في جنوب الهند. تزينها القصور والمساجد والآثار. أصبحت عاصمة مملكة بيجاپور في عهد سلالة عادل شاه)، السُّنِّيُّ مذهباً:

سادس ملوك سلالة عادل شاه في بيجاپور ومن عظمائهم وأكابرهم (٩٨٨- ١٠٣٥هـ/ ١٥٧٩- ١٦٢٦م).

جعل من السُّنَّة عقيدةً رسمية للدولة،

ولكنَّه كان شديد التسامح، لامع الشيعة فحسب، بل مع الهندوس أيضاً الذين تسلَّموا مراكز مهمَّة في عهده، وحمى المبشِّرين وسمح بممارسة الطقوس المسيحية. وأقام صلات الصداقة مع البرتغاليِّين. وجاء فنَّانوهم فزيَّنوا قصوره، كما كان تجارهم ينعمون بحريَّة التجارة والتنقُّل في أراضيه.

كان شاعراً، خطَّاطاً، ومصوِّراً، فشجَّع الآداب والفنون. له كتابٌ في الموسيقى بالفارسية سمَّاه (كتاب نورس). كما شمل المؤرِّخ العظيم فرشته برعايته.

وحين توفي ترك لابنه محمد مملكة مزدهرة وبيت مالٍ عامراً وجيشاً منظَّماً.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٠٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٣٤ و١٥٣٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
– معجم الأواخر / ٣٤٥.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٧.

***

٦ – إبراهيم بن عبد الله الحسني

(٩٧– ١٤٥ هـ/ ٧١٦– ٧٦٣ م)

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربية. يحدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سورية والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد)، أبو إسحاق:

من أمراء الأشراف وثائريهم وشجعانهم. كان شاعراً، عالماً بأخبار العرب وأيامهم وأشعارهم.

خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور العباسيِّ، فبايعه أربعة آلاف مقاتل. وخافه المنصور فتحوَّل إلى الكوفة.

وكثرت شيعة إبراهيم فاستولى على البصرة وسيَّر الجموع إلى الأهواز وفارس وواسط وهاجم الكوفة فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة، إلى أن قتله حميد بن قَحْطَبَة. وحزَّ رأسه وأرسله إلى المنصور، ودُفِن جسده بباخَمْرَى (من قرى الكوفة). وممَّن آزر إبراهيم في ثورته الإمام «أبو حنيفة النعمان» فقد أرسل إليه أربعة آلاف درهم لم يكن عنده غيرها.

ومن كلامه وهو يخطب بجامع البصرة: «كُلُّ فكرٍ في غير صلاحٍ سَهْوٌ، وكُلُّ كلامٍ في غير رضى الله لغوٌ».

ومن شِعره في مرض أخيه محمَّد:

سَقَمْتَ فَعَمَّ السقمُ مَنْ كان مؤمناً
كما عمَّ خلقَ الله نائلُكَ الغمرُ

فيا ليتني كنتُ العليلَ ولم تكن
عليلاً وكان السقمُ لي ولك الأجرُ

وقال في رثاء أخيه محمَّد:

سأبكيكَ بالبِيض الرقاق وبالقنا
فإنَّ بها ما يُدْرَكُ الواترُ الوَتْرا
وإنَّا أناسٌ ما تفيضُ دموعُنا
على هالكٍ منَّا وإن قَصَمَ الظَّهرا
ولسنا كمن يبكي أخاه بعَبْرَةٍ
يعصِّرها من جفنِ مقتلِهِ عَصْرَا
ولكنَّني أشفي فؤادي بغارةٍ
أُلهِّب من قطرى كتايبها جَمْرَا

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٤٥هـ).
أبو الفرج الإصفهاني: مقاتل الطالبين/ ٣٧٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٤٥هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٣١- ٣٣=٢٤٦٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٤٨- ٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٦٥.

***

٧- إبراهيم شاه بن مبارك شاه الجونپوري(*)

(...- ٨٤٤ هـ/ ...- ١٤٤١ م)

إبراهيم شاه شرقي بن مبارك شاه، الهنديُّ، الجونپوريُّ إقامة ووفاةً (جونپور Jaunpur: مدينة في حوض نهر كومَتي في الهند.ولاية أتر برادش. اشتهرت بعلمائها وحضارتها، فسمِّيت شيراز الهند)، شمس الدين:

ثالث ملوك الشرق بجونپور ومن أعظمهم (٨٠٣- ٨٤٤هـ/ ١٤٠١- ١٤٤١م). وَلِـيَ السلطنة بعد وفاة أبيه مبارك شاه. وفي عهده وصلت الأسرة إلى ذروة النفوذ والقوة.

اشتهر بثقافته وتشجيعه الآداب والعلوم والفنون، شجَّع الباحثين والكتَّاب والأدباء وقرَّبهم إليه. فجعل جونپور مركزاً مهمًّا للثقافة الإسلامية. وجمَّل المدينة بتشييده بنايات عديدة فخمة ذات طراز جديد اشتهر منها مسجد أَتَلاَ فاستحقَّت لقب «شيراز الهند».

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه محمود شاه.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦١٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٤٤ و١٥٤٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٨٧.

***

٨- إبراهيم بن محمَّد بن زكريا الزُّهْري
(٣٥٢- ٤٤١ هـ/ ٩٦٣- ١٠٥٠ م)

إبراهيم بن محمَّد بن زكريا بن مُفَرِّج بن يحيى، الزُّهْريُّ (من بني سَعْد بن أبي وَقَّاص)، الأندلسيُّ إقامةً، القُرْطُبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو القاسم، المعروف بابن الإفْلِيلي:

وزيرٌ أندلسيٌّ، ومن أئمَّة اللغة والأدب. اِستوزره المستكفي بالله الأموي.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٦/ ١١٥ فقال:

«كان من أهل النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر... وكان متصدِّراً بالأندلس لإقراء الأدب... وكان من أشدِّ الناس انتقاداً للكلام، صادق اللهجة، حسن الغَيْب، صافي الضمير».

من كتبه: «شرح معاني المتنبي» مخطوط. في خزانة الرباط. ورأى ابن حزم نسخةً كاملةً منه واستحسنه.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٣٤- ٢٣٥=٢٦٣.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢/ ٤- ٩=٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ١ (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ١١٤- ١١٦=٢٥٤٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٦١- ٦٢.

***

٩- إبراهيم بن محمَّد بن عبد الله العبَّاسي
(١٦٢- ٢٢٤ هـ/ ٧٧٩- ٨٣٩ م)

إبراهيم بن محمَّد المهدي بن عبد الله المنصور ابن محمَّد بن عليٍّ، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، على شكل مستدير. ودعاها مدينة السَّلام وجعلها عاصمته)، السامَرَّائيُّ وفاةً (سامَرَّاء: مدينة في العراق على ضفَّة دجلة اليمنى)، أبو إسحاق، الملقَّب بالتِّنِّين، والمعروف بابن شَكْلَة (لأنَّ أُمَّه كانت جارية سوداء أم ولد اسمها شكلة، فنسبه إليها خصومه):

أميرٌ عباسيٌّ. ولاَّه أخوه هارون الرشيد إمرة دمشق، ثم عزله منها بعد سنتَيْن، ثم أعاده إليها فأقام فيها أربع سنين.

ولما انتهت الخلافة إلى المأمون كان إبراهيم قد اتَّخذ فرصة اختلاف الأمين والمأمون للدعوة إلى نفسه، وبايعه كثيرون ببغداد، فطلبه المأمون، فاستتر فأهدر دمه، فجاءه مستسلماً، فسجنه ستَّة أشهر، ثم عفا عنه.

وكانت خلافته ببغداد سنتَيْن إلا خمسةً وعشرين يوماً (٢٠٢- ٢٠٤هـ/ ٨١٨- ٨٢٠م).

نعته الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد ٦/ ١٤٣، بأنّه:

«كان أسود حالك السواد، عظيم الجثة.

ولم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً، ولا أجود شِعراً... كان وافر الفضل، غزير الأدب، واسع النفس، سخيَّ الكفِّ، وكان معروفاً بصنعة الغناء، حاذقاً بها».

ونعته ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان ١/ ٣٩ بأنه:

«كانت له اليد الطُّولى في الغناء والضَّرب بالملاهي وحُسْن المنادمة».

ومن شِعره:

لي وقتُ أيامٍ سأبلغها
معلومةٍ فإذا انقضتْ متُّ
لو ساورتني الأُسْد ضاريةً
لسلمتُ ما لم يأتني الوقتُ

ومن شِعره:

إذا كلمتني بالعيونِ الفواتِرِ
رددتُ عليها بالدموع البوادِرِ
فلو يعلم الواشون ما دار بيننا
وقد قُضِيَتْ حاجاتُنا في الضمائِرِ

المصادر والمراجع:
الصُّولي: أشعار أولاد الخلفاء/ ١٨.
أبو الفرج الإصبهاني: الأغاني ٣/ ١١١٧- ١١٣٤ (تهذيب ابن واصل الحموي).
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦/ ١٤٢=٣١٨٥.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٦٣.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٩.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٦/ ١١٠- ١١٣=٢٥٤٣.
- المصدر نفسه ١٦/ ١٧٥ «في ترجمة أُمه شَكْلَة».
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٧ و٢٤٨- ٢٥٠ و٢٩٠- ٢٩١.
الزركلي: الأعلام ١/ ٥٩- ٦٠ و٣/ ١٧٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٦٥ و١٨٢.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٨٠- ١٨١.

***

١٠- إبراهيم بن محمَّد بن عُبَيْد الله البغدادي
(...- ٢٧٩ هـ/ ...- ٨٩٣ م)

إبراهيم بن محمَّد بن عُبَيْد الله بن المُدَبِّر، البغداديُّ (من أهل بغداد)، أبو إسحاق (وقيل: أبو اليُسْر):

وزيرٌ. من الكتَّاب المترسِّلين الشعراء. ولاَّه المهتدي بالله العباسي خراج فلسطين (٢٥٥- ٢٥٦هـ/ ٨٦٨- ٨٦٩م). واستوزره المعتمد على الله العباسي لَمَّا خرج من سامرَّاء يريد مصر سنة ٢٦٩هـ/ ٧٧٣م.

هو أوَّل مَنْ صنَّف في صناعة النثر، وله في ذلك رسالته الشهيرة «العذراء». وقد نشرها الأستاذ محمَّد كرد علي في كتابه «رسائل البلغاء» ونشرها أيضاً الدكتور زكي مبارك بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م.

ومن شِعر إبراهيم بن المدبِّر:

يا كاشفَ الكَرب بعد شِدَّته
ومُنزل الغيثِ بعد ما قَنَطوا

لا تبلُ قلبي بشَحْطٍ بينهِمُ
فالموتُ دانٍ إذا هُمُ شَحَطوا

ومنه قوله:

قالوا: أضرّ بنا السحابُ بوكفه
لمّا رأوه لُمقلتي يحكي
لا تعجبوا ممّا ترون فإنّما
هذي السماء لرحمتي تبكي

ومنه قوله:

ما دميةٌ في مَرْمَرٍ صُوِّرتْ
وظبيةٌ في خُمُرٍ عاطِفُ
أحسَنُ منها يومَ قالت لنا
والدمعُ من مُقلتها ذارِفُ
لأنت أحلى من لذيذ الكرى
ومن أمانٍ نالَهُ خائفُ

ومنه قوله:

أأخَيَّ إنّ أخاك مذ فارقتَه
شوقاً إليك فؤادُه يتقطّعُ
يشكو جَفاكَ مُعلناً بلسانه
وفؤادهُ من خوفِ غدركي يوجعُ

ويقول معتذراً إلى مَن لامه:

إنّ الشقيق بسوء ظنٍّ مولَعُ
اسلَمْ وكن لي كيف شئتَ على النوى
مهما فعلتَ فلستُ ممَّن يقطَعُ

ومنه قوله:

يا قلب أنت وطرفي
شغلي ودائي وحتفي
مُوتا فلا كان إلفٌ
يــعين في قتــل إلفِ
هذا فعالي بنفسي
أخذتُ حتفي بكفِّي
أنا الضعيف على الهجـ
ـرِ فارحموا ذلَّ ضعفي
مِن ضعف ركني أنِّيَ
ليثٌ فريسةُ خشفِ

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٢٧٩هـ).
الجهشياري: الوزراء والكتَّاب/ ١٠٢.
الكندي: الولاة والقضاة/ ٢١٤.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء١/ ٢٢٦- ٢٣٢=٢٩.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٧٩هـ).
ابن الأبار: إعتاب الكتاب/ ١٥٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ١٠٧- ١١٠=٢٥٤٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤٣.
المديني: سيرة أحمد بن طولون/ ٢٩٠ و٢٩٢.
بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٢/ ١١٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٦٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤٢١.

***

١١- إبراهيم بن محمَّد منيب هاشم الجعفري
(١٣٠٣- ١٣٧٧ هـ/ ١٨٨٦- ١٩٥٨ م)

إبراهيم بن محمَّد منيب بن محمود هاشم، الجعفريُّ، الفلسطينيُّ أصلاً (فلسطين: دولة

عربية في الشرق الأدنى. عاصمتها: القدس. يحدُّها شمالاً لبنان، شرقاً سوريا والأردن، غرباً البحر المتوسط، جنوباً مصر)، النابُلسيُّ ولادةً (نابُلُس: مدينة في فلسطين على الضفة الغربية لنهر الأردن)، الأردنيُّ إقامةً (الأردنُّ: دولة عربية. عاصمتها عمّان. يحدُّها شمالاً سوريا، شرقاً العراق، جنوباً المملكة العربية السعودية، غرباً فلسطين)، البغداديُّ وفاةً:

قانونيٌّ من العلماء، ومن أعضاء جمعية «الفتاة»، سياسيٌّ، من رؤساء الوزارات في الأردنِّ، محامٍ.

تعلَّم بنابُلُس وتخرَّج في كلية الحقوق في الآستانة. عُيِّن بعد الحرب العالمية الأولى رئيساً لمحكمة الجنايات بدمشق.

وبعد معركة مَيْسَلون دُعِيَ للعمل في الأردنِّ فتولَّى وزارة العدلية، ثم رئاسة الوزراء.

وعند إعلان الاتحاد بين العراق والأردن (حِلْف بغداد) سنة ١٣٧٧هـ/ ١٤ شباط- فبراير ١٩٥٨م، عُيِّن نوري السعيد رئيساً لوزارة الاتحاد وإبراهيم هاشم نائباً للرئيس.

سافر إبراهيم من عمّان إلى بغداد، ففوجئ بثورة الجيش العراقي ١٣٧٧هـ/ ١٥ تموز- يوليو ١٩٥٨م تندلع. فانتقل صاحب الترجمة، مع آخرين، من فندق بغداد إلى وزارة الدفاع. وما بلغوا باب الوزارة حتى كان إبراهيم ممَّن فتك بهم المتظاهرون وضاعت جثَّته.

من كتبه المطبوعة: «الحقوق الجزائية»، و«القواعد الأساسية لأصول المحاكمات الجزائية»، و«شرح قانون أحكام الصلح المؤقت»، و«شرح قانون الجزاء» أربعة أجزاء.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ١/ ٧٣.
البدوي الملثم: مجلة «الأديب» اللبنانية، بيروت: يونيو ١٩٧٢م.

***

١٢ - إبراهيم أدهم بن مصطفى الواعظ العراقي

(١٣١٠ - ١٣٧٧ هـ/ ١٨٩٣ - ١٩٥٨ م)

إبراهيم أدهم بن مصطفى نور الدين بن محمَّد أمين الواعظ، العراقيُّ اصلاً، الحِلِّيُّ ولادةً ونشأةً، البغدادي إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو مصطفى:

أديبٌ عراقيٌّ، كاتبٌ، شاعرٌ، وأحد رجال القضاء والقانون في العراق. سياسيٌّ، نائبٌ، خطيبٌ ألمعيٌّ، له جولات في الشعر القصصي والتمثيلي.

تلقَّى دروسه الابتدائية في الحِلَّة، وأخذ عن علماء عصره، العلوم العربية والعقلية وتمكَّن من علوم اللغة والأدب. ثم صحب والده إلى الآستانة فأتمَّ فيها دروسه وأجاد التركية.

اِشترك، وهو في الآستانة، بتأسيس «المنتدى الأدبي» فانتُخِبَ فيه عضواً إدارياً.

عاد إلى وطنه فانتمى إلى «النادي الوطني» في بغداد. ثم التحق بكلية الحقوق فيها وتخرَّج حائزاً شهادة الحقوق عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م.

مارس مهنة المحاماة بين عامَيْ ١٣٣٩-١٣٦٣هـ/ ١٩٢١- ١٩٤٤م وخلال ذلك أسهم في تأسيس حزب «العهد العراقي»، واشترك في المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في القدس عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م، كما اشترك في المؤتمر البرلماني المنعقد في القاهرة سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، وانتُخِبَ نائباً في البرلمان العراقي عن لواء الحِلَّة في دورتَيْ ١٣٤٨ و١٣٥٨هـ/ ١٩٣٠ و١٩٣٩م.

شغل العديد من الوظائف العامة في الدولة بدءاً من عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، فعُيِّن رئيساً لمحاكم الموصل، وعُيِّن مستشاراً في الجامعة العربية، وشغل مديرية الإدارة القانونية، ثم عمل رئيساً لمحكمة الاستئناف، وغيرها.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «خريجو مدرسة محمَّد» جزءان ١٩٣٧م، و«المساجلات الموصلية في الندوة العمرية» ١٩٣٩م، و«أسبوعياتي» ١٩٥٠م، و«الروض الأزهر في تراجم آل السَّيِّد جعفر».

وله عدد كبير من المؤلَّفات التي لا تزال مخطوطة، منها: «ديوان الواعظ» ما نظمه من شعر، و«الزَّبَّاء» و«فتح مصر» روايتان تمثيليتان شعريتان، و«كافور بين مدح المتنبي وهجائه»، و«تاريخ العرب بعد الإسلام»، و«أمالي الواعظ» مختارات من حدائق الأدب شعراً ونثراً، و«بين ضفاف دجلة وعنادل النيل» صِلاته الأدبية والسياسية والاجتماعية بين شعراء مصر وأدبائها وساستها، و«المقتنى» مجموعة خطب ومقالات ومحاضرات وقطع شعرية، و«شخصيات عرفتها».

المصادر والمراجع:

الخاقاني: شعراء الحلة ٤/ ٢٥٨ و٢٧٢.
خلدون الوهابي: مراجع تراجم الأدباء العرب ١/ ٣٦.
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٢٠٨- ٢١١.
عوَّاد: معجم المؤلفين العراقيين ١/ ٥٦.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٣٩٠- ١٣٩٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١- ٣٢.

***

١٣- إبراهيم بن ميخائيل المنذر اللبناني

(١٢٩٢- ١٣٦٩ هـ/ ١٨٧٥- ١٩٥٠ م)

الشيخ إبراهيم بن ميخائيل المنذر، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية، يحدُّها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: بيروت):

علمٌ من أعلام البيان واللغة في لبنان في النصف الأوَّل من القرن العشرين. أديبٌ، لغويٌّ، شاعرٌ، مؤلِّف مسرحيٌّ، خطيبٌ،

مربٍّ إنسانيٌّ، محامٍ نزيهٌ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، سياسيٌّ، نائبٌ لبق.

وُلِدَ في قرية المُحَيْدِثَة من قضاء المتن، وتعلَّم في مدرسة قريته، ثم في مدرسة قرنة شهوان.

أسَّس عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م مدرسة «البستان» داخلية في بلدته، استمرَّت خمس سنوات، حتى نشوب الحرب العالمية الأولى. وعني فيها بتدريس الأخلاق والتربية الوطنية. فكان أوَّل مَنْ عَنِيَ بإدخال هذه المواد على برامج التعليم آنذاك.

علَّم بعد ذلك في عدَّة مدارس في بيروت كالكلية البطريركية، ومدرسة البنات الأهلية، ومدرسة الثلاثة الأقمار، وزهرة الإحسان.

درس الحقوق فتولَّى رئاسة بعض المحاكم. انتُخِبَ عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م نائباً عن بيروت في مجلس النواب اللبناني، وظلَّ نائباً مدة عشرين سنة.

رُفِعَت صورته في قاعة دار الكتب اللبنانية في ٢٠/ ٣/ ١٩٧٢م، إلى جانب الأعلام اللبنانيين الراحلين.

من آثاره: «شعر للشيخ إبراهيم المنذر»، جـ١، ١٩٧٢م. ومن مؤلَّفاته النثرية: «عثرات الأقلام» في اللغة، و«كتاب المنذر» ١٩٢٧م نقد فيه أغلاط الكتَّاب ومفردات اللغة وتحقيقها. وله أكثر من عشر مسرحيات لم يطبع منها غير واحدة هي: «بين القصر والفقر» ١٩٤٨م. أما المخطوطة فمنها: «الأعرابي والأمير بشير الشهابي»، و«الحرب في طرابلس الغرب»، و«أسير القصر»، و«علي بن أبي طالب»، و«المملوك الشارد»، و«صلاح الدين الأيوبي»، وغيرها.

المصادر والمراجع:
سماح طليع: الشيخ إبراهيم المنذر شاعر الجيل الجديد.
الزركلي: الأعلام ١/ ٧١.
كحالة: معجم المؤلفين ١/ ١١٩.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٢٩٠- ١٢٩٢.

***

١٤- أَبْرَهَة بن الصَّبَّاح الحِمْيَرِي

(...- .../ ...- ...)

أَبْرَهَة بن الصَّبَّاح بن لهيعة بن شيبة، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، الملقَّب - على طريقة أذواء اليمن- بذي أَصْبَح:

ملك جاهليٌّ. من أذواء «حِمْيَر» في اليمن (...- .../ ...- ...). وَلِـيَ الحُكم بعد حسَّان بن عَمْرٍو. استمرَّ في المُلْك ثلاثاً وسبعين سنة.

كان عالماً، جواداً.

المصادر والمراجع:
ابن منظور: لسان العرب ٢/ ٥٠٧ و١٣/ ٤٥٦ و١٥/ ٤٥٧.

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٦٥ و٦٧ و٢٩١ (ط. دار الفكر).
الفيروزآبادي: القاموس المحيط/ ١٦٠٤ مادة: «بره». وفيه: «أبرهة بن الصَّبَّاح: صاحب الفيل المذكور في القرآن» وهذا خطأ، لأن أبرهة صاحب الفيل حبشي لا صلة له بالعرب. وذكر المؤرخون أنه حين تكلَّم مع عبد المُطَّلب، في مكة، كان بينهما ترجمان.
الزركلي: الأعلام ١/ ٨٢.

***

١٥ - أَحْمَدَ بن إبراهيم الضَّبِّي

(...- ٣٩٨ هـ/ ...- ١٠٠٨ م)

أحمد بن إبراهيم، الضَّبِّيُّ، البروجَرْدي وفاةً (بروجَرد: مدينة في إيران)، الملقَّب بالكافي الأوحد، أبو العبَّاس:

آخر وزراء فخر الدولة ا لبويهي (٣٨٥- ٣٨٧هـ/ ٩٩٦- ٩٩٨م). ومن العقلاء الفضلاء. له شعر رقيق، ولمهيار الديلمي وغيره مدائح فيه ومراثٍ.

مات في بروجرد معتزلاً الوزارة وحُمِلَ منها فدُفِن في مشهد الحسين، بوصيَّة منه.

ومن شِعره:

لا تَرْكُنَنَّ إلى الفرا قِ فـإنَّه مُــرُّ الــمذاقْ
فالشمسُ عند غروبها تصفرُّ من ألَـمِ الفراقْ

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ١١٨- ١٢٤.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٤٠.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢/ ١٠٥- ١٢٢=١٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٠٤- ٢٠٥=٢٦٦٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٨٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٦٨.
- معجم الأواخر/ ٢٧٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠٢.

***

١٦ - أَحْمَدَ بن إبراهيم بن علي المَرِيني

(٧٥٧- ٧٩٦ هـ/ ١٣٥٦- ١٣٩٣ م)

أحمد بن إبراهيم (المستعين بالله) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله)، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على الأطلسي غرباً والمتوسط شمالاً. نظامها ملكي. عاصمتها: الرباط). أبو العباس، الملقَّب بالمستنصر بالله، وبذي الدَّولتَيْن:

ثامن عشر ملوك الدولة المرينية بفاس في المغرب الأقصى. حكم مرتَيْن؛ الأولى (المحرَّم ٧٧٦- ربيع الآخر ٧٨٦هـ/ ١٣٧٤- ١٣٨٤م).

وَلِـيَ الحكم بعد خلع السلطان محمَّد الثالث سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م. وقد شاركه في الحكم عبد الرحمن بين عامَيْ (٧٧٦- ٧٨٤هـ/ ١٣٧٤- ١٣٨٢م).

ثم انفرد أحمد بالسلطة. وكان الغني بالله

ابن الأحمر قد اشترط على صاحب الترجمة إن فاز بعرش المغرب أن ينزل له عن جبل طارق وأن يسلمه لسان الدين ابن الخطيب فنزل له عن طنجة، وقبض على ابن الخطيب، فقتله في سجنه خنقاً. ثم تنكَّر له ابن الأحمر وآزر موسى بن فارس المريني على انتـزاع السلطة من المستنصر بالله، فاستسلم أحمد وأُرسِلَ مقيَّداً إلى غرناطة بعد أن حكم ١٠ سنين وشهرين و٢٤ يوماً.

عاد إلى المغرب فاستولى على سَبْتَة ثمّ على فاس الجديدة، وبُويع بها بعد خلع الواثق بالله محمَّد الرابع، فحكم للمرة الثانية (شهر رمضان ٧٨٩- المحرَّم ٧٩٦هـ/ ١٣٨٧- ١٣٩٣م).

توفي وهو في التاسعة والثلاثين من العمر بعد أن حكم ستَّ سنين وأربعة أشهر.

نعته ابن الأحمر في كتابه روضة النِّسْرين/ ٣٥ بأنَّه:

«كان فارساً، حسن الثقافة، عارفاً بركض الخيل... وكان كثير الحياء، رقيق القلب، منغمد السيف عن سفك الدماء، كثير الحلم، شاعراً مدركاً، بارع التشبيه».

ومن شِعره:

أمَّا الهوى يا صاحبي فألفتُهُ
وعهدتُهُ من عهدِ أيامِ الصبا
ورأيته قوت القلوبِ وحليها
فتخذته ديناً إليَّ ومذهبا
ولبستُ دونَ الناس منه حلَّةً
كان الوفاءُ لها الطراز المذهبا
لكن رأيتُ له الفراق منغصاً
لا مرحباً بتفرُّقٍ لا مرحبا

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين / ٣٤- ٣٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٧٩ و٢٠٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٩ و٦٠.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٣٣- ١٤١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٧ - أَحْمَدَ بن إسحاق العبَّاسي
(٣٣٦- ٤٢٢ هـ/ ٩٤٧- ١٠٣١ م)

أحمد بن الأمير إسحاق بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالقادر بالله. أمُّه أم ولد اسمها يمنى (وقيل: دمنة) مولاة عبد الواحد بن المقتدر:

الخليفة العباسيُّ الخامس والعشرون في العراق (رجب ٣٨١- ذو الحجَّة ٤٢٢هـ/ ٩٩١- ١٠٣١م). اضطهده الطائع لله

واستدعاه البويهيون للحكم فكان أداة بيدهم.

وهو ثالث خليفة عباسي - بعد المستعين بالله والمعتضد بالله- لم يكن أبوه خليفة. فقد السلطة الفعْليَّة ما عدا بعض المظاهر كالسِّكَّة والخطبة.

وهو من علماء الخلفاء. وهو آخر خليفة عباسي تولَّى الأحكام بنفسه، فكان يجلس في كلِّ يوم اثنين وخميس مجلساً عاماً للناس.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيَّات ٦/ ٢٤٠ بأنه:

«كان أبيض، كثّ اللحية طويلها، يخضِّب شَيْبَه. وكان من أهل الستر والصيانة وإدامة التهجد. وصنف كتاباً في «الأصول» ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخَلْق القرآن. وكان ذلك الكتاب يُقرأ في كل جمعةٍ في حلقةٍ من أصحاب الحديث بجامع المهدي».

بينما يذكر ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٣٠٩ بأنَّ القادر بالله «صنف قصيدةً فيها فضائل الصحابة وغير ذلك، فكانت تُقرأ في حلق (حلقة) أصحاب الحديث كل جمعة في جامع المهدي، وتجتمع الناس لسماعها مدَّة خلافته».

ومن شِعره:

ما الزهدُ أن تمنعَ الدنيا فترفضها
ولا تزال أخا صومٍ حليفَ دُعا
وإنما الزهدُ أن تحوي البلادَ وأ
رقابَ العبادِ فتُلْفَى عابداً ورعا

المصادر والمراجع:

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/ ٣٧.
ابن عربي: محاضرة الأبرار/ ٨٤- ٨٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨١- ٤٢٢هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٩- ٢٤١=٢٧١٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٣٠٨- ٣٠٩ و١٢/ ٣١- ٣٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣١٨- ٣٣٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢/ وص: ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٥- ٩٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٤ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٥٢.
- معجم الأواخر/ ٨٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٨- أَحْمَدَ بن أَسَد الساماني

(...- ٢٥٠ هـ/ ...- ٨٦٤ م)

أحمد بن أسد بن سامان، السامانيُّ، الخُراسانيُّ أصلاً، الفَرْغانيُّ إقامةً ووفاةً (فَرْغَانَة: وادٍ على نهر سردَريا في جمهوريات أُوزْبِكْستان وتادجيكستان وقرغيز. يشتهر

بزراعة القطن والكروم):

من أمراء السامانيِّين في ما وراء النهر. كان فاضلاً. روى الحديث ورُوِيَ عنه.

توفي والده أسد في خلافة هارون الرشيد العباسيِّ. وكان لأسد أربعة أولادٍ: أحمد، ونُوح، ويحيى والياس. وكان أحمد أحسن إخوته سيرة.

ولاَّه المأمون العباسيُّ فَرْغَانة (...-٢٥٠هـ/ ...- ٨٦٤م). واستقرَّ في إمارته إلى أن توفي في أيام عبد الله بن طاهر بن الحسين.

خلَّف سبعة بنين منهم نَصْر مؤسِّس الإمارة السامانية في ما وراء النهر.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: اللباب ١/ ٥٢٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٤٣=٢٧٢٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٨٣ و٨٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٦.

***

١٩ - أَحْمَدَ بن أَسْعَد

(٥٩٣- ٦٥٢ هـ/ ١١٩٧- ١٢٥٤ م)

أحمد بن أَسْعَد بن حَلْوَان، الشآميُّ، المعرِّيُّ أصلاً (مَعَرَّة النُّعمان: مدينة في سورية. دُعِيَت كذلك نسبة إلى النعمان بن بشير والي معاوية)، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، الحمصيُّ وفاةً (حِمص أو حُمص: مدينة سورية قديمة جداً)، نجم الدين، المعروف بابن العالِمَة (لأن أمَّه كانت عالمة بدمشق فنُسِبَ إليها)، وابن المنفاخ، أبو العباس:

طبيبٌ، حكيمٌ، وزيرٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

نعته ابن أبي أُصَيْبِعَة في كتابه طبقات الأطباء / ٧٥٨ بأنه:

«كان حادَّ الذهن، مفرط الذكاء، فصيح اللسان، كثير البراعة، لا يجاريه أحدٌ في البحث ولا يلحقه في الجدل... وكان متميِّزاً في العلوم الحكمية، قويًّا في عِلم المنطق، مليح التصنيف، جيِّد التأليف، وكان فاضلاً في العلوم الأدبية، ويترسل ويشعر، وله معرفة بالعُود، حَسَن الخطِّ».

خدم بطبِّه الملك المسعود صاحب آمِد فاستوزره ثم نقم عليه، فعاد إلى دمشق. وخدم في آخر عمره الملك الأشرف صاحب حمص بتلِّ باشر، وتوفي عنده.

من كتبه: «التوفيق في الجمع والتفريق» في الطِّبِّ ذكر فيه ما يتشابه من الأمراض، و«هتك الأستار عن تمويه الدخوار» تعاليق ما حصل له من التجارب، و«العِلل والأعراض»، و«الإشارة المرشدة في الأدوية المفردة»، و«كفاية الطبيب»، و«المُدْخل في الطِّبِّ».

المصادر والمراجع:

ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء/ ٧٥٧- ٧٥٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٧٦=٢٧٢٦.

حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٩٦ و٣٨٢ و٢/ ١٠٣٨ و١٤٤٠ و١٤٩٧ و١٦٤٣ و٢٠٢٨.
إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون ٢/ ٣٧٢.
كحالة: معجم المؤلفين ١/ ١٢٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٦ و٣/ ٢٤٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٢ و٣١٥.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٢١٣.

***

٢٠ - أَحْمَد جَوْدَت باشا بن إسماعيل الآستاني

(١٢٣٨ - ١٣١٢ هـ/ ١٨٣٢ - ١٨٩٥م)

أحمد جَوْدَت باشا بن إسماعيل بن عليٍّ، البُلْغَاري أصلاً (بُلْغاريا: Bulgaria: جمهورية شعبية في البلقان. تقع بين يوغوسلافيا واليونان وتركيا أوروبا. عاصمتها: صوفيا)، الآستانيُّ إقامةً ووفاةً (استانبول أو الآستانة: مدينة في تركية على ضفَّتَي البوسفور. جعلها السلاطين العثمانيُّون عاصمة دولتهم):

مؤرِّخٌ تركيٌّ، قانونيٌّ، وزيرٌ، من رجالات الدولة العثمانية.

وُلِدَ وتعلَّم في مدينة «لوفجة» التابعة لولاية الطونة. ثم استكمل دراسته في الآستانة.

وَلِـيَ وزارتَي العدل والمعارف فنظَّم المدارس والقضاء. أسهم في «التنظيمات» وباشر نشر القانون العثماني «المجلة».

له مؤلَّفات باللغتَيْن العربية والتركية.

فمن مؤلَّفاته بالعربية: «خلاصة البيان في جمع القرآن- ط». و«تعليقات على أوائل المطول- ط» في البلاغة، و«تعليقات على الشافية- ط» في النحو.

وله بالتركية: «تاريخي وقائعي دولتي عليَّة» ١٢ مجلداً، المعروف بتاريخ جودت. درس فيه تاريخ الدولة العثمانية بين عامَيْ ١١٨٨ و١٢٤١هـ/ ١٧٧٤ و١٨٢٦م.

المصادر والمراجع:
سركيس: معجم المطبوعات/ ٧٢٠.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٥٢.
فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ١/ ٤٨.
فهرس الخزانة التيمورية ٣/ ٦٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٩٥.
المنجد في الأعلام/ ٢٢٠.
البستاني: مجلة «الجنان»، سنة ١٨٧٦م، ص: ٢٦٢- ٢٦٦.

***

٢١ - أَحْمَد فؤاد الأوَّل بن إسماعيل المِصْرِي

(١٢٨٤ - ١٣٥٥ هـ/ ١٨٦٩ - ١٩٣٦ م)

أحمد فؤاد الأوَّل بن إسماعيل باشا الخديوي بن إبراهيم باشا بن محمَّد علي باشا الكبير، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز

جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها.
مركز ثقافي وحضاري مهم):

تاسع حكام مصر من أسرة محمَّد علي باشا وأوَّل مَنْ تحوَّل لقبه من «سلطان» إلى «ملك» (١٣٣٦- ١٣٥٥هـ/ ١٩١٧- ١٩٣٦م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أخيه السلطان حسين كامل فاتخذ لقب ملك في ٢٣ ذي الحجَّة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م. تعلَّم في القاهرة ثم في جنيف ثم في المدرسة الحربية بتورينو (إيطاليا). وتخرَّج ضابطاً في الجيش الإيطالي. وأُلحِقَ بالبلاط الملكي برومة. ثم رحل إلى الآستانة فعُيِّن «ياوراً» فخرياً للسلطان عبد الحميد، فملحقاً حربياً للسفارة العثمانية بفيينة. عاد إلى مصر عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م فعُيِّن «ياوراً» للخديوي عباس حلمي الثاني واستمر ثلاثة أعوام. وكان يُنْتَدَب في بعض المهمات إلى أن عُيِّن سلطاناً.

قضى معظم سني حكمه في صراع مع حزب الوفد المصري بزعامة سعد زغلول. وقد حاول، على نحو موصول، إقصاء هذا الحزب عن الحكم على الرغم من شعبيته العارمة وفوزه في الانتخابات العامة عام ١٩٢٣م، وعام ١٩٢٥م، وعام ١٩٢٩م. وفي أيامه أُنْشِئَ «مجمع اللغة العربية» في مصر.

كان يحسن - إلى جانب العربية- التركية والفرنسية والإيطالية ويفهم الإنكليزية.

المصادر والمراجع:

أمين محمَّد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون/ ٥-٥٧.
عبد الحميد زكي: أعلام الجيش والبحرية ١/ ٦٩.
زكي فهمي: صفوة العصر ١/ ٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٩٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٨ و١٦٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧١٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الصحف المصرية الصادرة بتاريخ ٢٩/ ٤/ ١٩٣٦.
مجلة المقتطف ٥١: ٤١٧.
المنجد في الأعلام/ ٥٣٢.

***

٢٢- أَحْمَد بَهَادُر بن أُوَيْس الجلائري

(...- ٨١٣ هـ/ ...- ١٤١١ م)

أحمد بَهَادُر بن أُوَيْس بن حسن بُزُرْگ بن حسين كوركان، الجلائريُّ، الكوركانيُّ، المغوليُّ، التبريزيُّ نشأةً (تبريز: مدينة في شمال إيران، غربي قاعدة إقليم أذربيجان)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على شكل مستدير ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، الشيعيُّ مذهباً، غياث الدين:

رابع ملوك الدولة الجلائرية في بغداد (٧٨٤- ربيع الآخر ٨١٣هـ/ ١٣٨٢- ١٤١١م). وَلِـيَ الحكم بعد قَتْل أخيه حسين الأوَّل سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م. ثم قتل أخاه

الثاني شيخ علي زاده وجماعة من أمراء الجيش كان يخشى انقلابهم عليه، وقهر أخوَيْه عادلاً وبايزيد.

قال مترجموه: كان سفاكاً للدماء، جمع بين الظلم والعِلْم، وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى، مشاركاً في الأدب، مولعاً بالموسيقى والتصوير، وله شعر كثير بالعربية والفارسية وكتب الخط المنسوب.

استولى تيمور لنـگ الطاغية المغولي على ممتلكاته، ولم يقوَ على صدِّه، ففرّ إلى مصر واستعان بالمماليك في سبيل استعادتها.

استردَّ بغداد سنة ٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م وأقام بها إلى سنة ٨٠٢هـ/ ١٤٠٠م وقصد السلطان العثماني بايزيد الأوَّل، فأعاد تيمورلنـگ الكرَّة على بغداد فاحتلها وفعل فيها الأفاعيل. وانصرف. فعاد أحمد إلى بغداد، ثم انهزم. عاد إلى بغداد منفرداً سنة ٨٠٦هـ/ ١٤٠٤م. فقبضت عليه حكومتها مجاملة لتيمور وارسلته إلى دمشق، وجاء الخبر بهلاك تيمور في طريقه إلى الصين لفتحها سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م فورد الأمر من سلطان مصر بإطلاق سراح أحمد، فعاد إلى إمارته.

قُتِلَ في معركة لاسترجاع أذربيجان من يد القَرَاقيُونْلِيَّة في ٢٩ ربيع الآخر ٨١٣هـ/ ١٤١١م.

المصادر والمراجع:

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/١٧٦- ١٧٧ و١٨٥ و١٩٠ و١٩٧.
السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٢٤٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧٧.
دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ٧٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٠١- ١٠٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٢٢- ٥٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٣٦ و١٤٣٧ و١٤٣٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٥ و٢١٦.

***

٢٣- أحمد بن بُرْد الأندلسي

(...- ٤١٨ هـ/ ...- ١٠٣٧ م)

أحمد بن بُرْد، الأندلسيُّ إقامةً وفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو حَفْص:

وزيرٌ، من الكُتّاب الشعراء في الأندلس.

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ١٨٨ فقال:

«كان ذا حظٍّ وافرٍ من الأدب والبلاغة والشِّعر، رئيساً مقدَّماً في الدولة العامرية وبعدها».

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ١٨٨=١٩٩.
ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمَّة الأندلس، جـ١، (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٦٣- ٢٦٤=٢٧٥٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٣.

***

٢٤- أحمد الأوَّل بن أبي بَكر الثاني الحَفْصِي

(٧٢١- ٧٥١ هـ/ ١٣٢٢- ١٣٥١ م)

أحمد الأوَّل (وقيل: الفَضْل) بن أبي بكر الثاني (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَاتِيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالمعتمد على الله (وقيل: المتوكِّل على الله). أُمُّه أم ولد رومية اسمها عطف:

ثالث عشر ملوك الدولة الحفصية بتونس (ذو القعدة ٧٥٠- جمادى الأولى ٧٥١هـ/ ١٣٤٩- ١٣٥٠م). بويع بتونس في ٢٩ ذي القعدة سنة ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م. أيام اختلال الدولة وانحلالها.

أثارت شخصيته إعجاب الأدباء بطرائفه ولطائفه في عصره. فقد «كان من أجمل الناس صورةً، وأحسنهم حظاً وأركنهم إلى صحبة مَنْ يضحكه». وله شعر رائق.

خُلِعَ بحيلة من الشيخ ابن تَافْرَاجِّين وعمر ابن حمزة في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م. بعد أن حكم خمسة أشهر وأربعة عشر يوماً ثم قُتِل.

خَلَفَه ابنه إبراهيم الثاني.

المصادر والمراجع:

الزركشي: تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية / ٨١- ٨٢ و٩٠ - ٩٢ و١٦٦ و١٦٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٦٣- ١٦٤.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٧٥.
حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٥٢ وصفحة ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
أحمد الشماع: الدولة الحفصية/ ١٢٧- ١٢٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧.
محمد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي/ ٥٧- ٥٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٥- أحمد بن جعفر العبَّاسي

(٢٢٩- ٢٧٩ هـ/ ٨٤٥- ٨٩٢ م)

أحمد بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السامَرَّائيُّ ولادةً (سامَرَّاء: مدينة في العراق على ضفة دجلة اليمنى)، البغداديُّ إقامةً، أبو العباس (وقيل: أبو جعفر)، الملقَّب بالمعتمد على الله. أُمُّه أم ولد رومية اسمها فِتْيَان:

الخليفة العباسي الخامس عشر (رجب ٢٥٦- رجب ٢٧٩هـ/ ٨٧٠- ٨٩٢م).
وَلِـيَ الخلافة بعد مقتل المهتدي بالله بيومين.

كانت أيام ملكه مضطربة، كثيرة العزل والتولية، بتدبير الموالي وغلبتهم عليه، فقام وليُّ عهده أخوه الموفَّق بالله (طلحة) فضبط الأمور، وصَلُحت الدولة.

كان المعتمد من أسمح آل عباس، جيد الفهم، شاعراً، إلا أنه لما غلب على أمره اتنقصه الناس. وكان مقام الخلفاء قبله في سامرَّاء فانتقل المعتمد منها إلى بغداد، فلم يعد إليها أحد منهم بعده.

وكان نقش خاتمه: «السعيد مَنْ وُعِظَ بغيره».

واستمرَّ في الخلافة حتى وفاته (قيل: مات مسموماً، وقيل: رُمَيَ في رصاصٍ مُذاب).
خَلَفه ابن أخيه الموفَّق بالله.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٦/ ٢٩٢ بأنه:

«كان أسمر اللون، أَعْيَن، خفيفاً، لطيف اللحية، جميلاً... كان مهموكاً على اللذات... وكان يشرب ويعربد على الندماء».

قال عنه المرزباني في كتابه معجم الشعراء:

«وكان يقول الشعر المكسور ويُكْتَب له بالذهب ويغنِّي فيه المغنُّون فيما صحَّ وزنه».

وقد سبق غيره إلى أشياء منها أنه:

- أوَّل خليفة عباسيٍّ قُهِرَ وحُجِرَ عليه ووُكِّلَ به.

- وأوَّل خليفة عباسيٍّ أعاد مركز الخلافة العباسية إلى بغداد - بعد أن كانت سامرَّاء- وكان ذلك سنة وفاته ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م.

وقد ختم الخلفاء العباسيِّين بعدَّة صفات منها أنه:

آخر مَنْ وَلِـيَ الخلافة من أولاد المتوكِّل على الله العباسي.

وآخر خليفة عباسيٍّ اتَّخذ مدينة سامرَّاء عاصمة له.

ومن شِعره:

طال و الله عذابـي ... واهتمامي واكتئابي
بغزال من بني الأصـ ... ـفر لا يعنيه ما بي
أنا مغرًى بـهـــواه ... وهو مغرًى بعذابي
فإذا ما قلتُ صِلْني ... كان لا منه جوابي

ومن شعره وقد نقله الموفَّق من مكان إلى مكان:

ألفتُ التباعد والغربة
ففي كل يومٍ لنا تربةْ
وفي كل يوم أرى حادثاً
يؤدي إلى كبدي كربةْ
أمرَّ الزمانُ لنا طعمه
فما إن أرى ساعةً عذبةْ

ومن شِعره أيضاً:

بليتُ بشادنٍ كالبدر حُسناً

يعذّبني بأنواع الجفاءِ

ولي عينانِ دمعُهما غزيرٌ

ونومهما أعزُّ من الوفاءِ

وأطربته يوماً مغنية فأمر لها بتبر يسير فلم يُنجَز لها فقال:

أليسَ من العجائبِ أنَّ مثلي

يَرَى ما قَلَّ ممتنعاً عليهِ

وتؤكل باسْمه الدنيا جميعاً

وما مِنْ ذاك شيءٌ في يديهِ

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٧٣- ٤٩٤.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/ ٦٠.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٠- ٨١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٣ و٦١ و٧١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٩٢- ٢٩٣=٢٧٨٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣- ٢٤ و٦٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٥٢- ٢٦١.
السيوطي: الوسائل/ ١٠٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٦- ١٠٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٥٢ و١٥٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٣.
- معجم الأوائل/ ٣٨- ٣٩ و٢٩٧.
- معجم الأواخر/ ٨٣- ٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٣.

***

٢٦- أحمد حِشْمَت بن حجازي المصري
(١٢٧٥- ١٣٤٤ هـ/ ١٨٥٨- ١٩٢٦ م)

أحمد حِشْمَت بن حجازي، من آل عمر، المصريُّ أصلاً (مصر: دولة عربية. تقع في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحرَيْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

وزيرٌ مصريٌّ، حقوقيٌّ.

درس الحقوق في فرنسا. عاد إلى مصر فتولَّى أعمالاً متعدِّدة إلى أن كان وزيراً للمالية سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، فوزيراً للمعارف سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، فوزيراً للأوقاف في السنة نفسها.

وإليه يرجع الفضل في إدخال عِلْم الصحة في المدارس المصرية، وفي إنشاء روضة الأطفال، ومدارس التدبير المنزلي.

عمل على تنشيط حركة الترجمة والنقل للكتب العلمية.

له رسالة في التعليم بمصر سمَّاها «من قديم الزمان إلى هذا الأوان - ط». وكتب بالفرنسية «التربية والتعليم».

المصادر والمراجع:
الياس زخورة: مرآة العصر ١/ ٢٦٥.
فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين ١/ ١٩٢.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٥٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١١٨.
مجلة «المقتطف» ٥٧: ٤٦٣.
الصحف المصرية ١١ مايو ١٩٢٦م.

***

٢٧- أحمد بن الحسن بن القاسم الزَّيْدِي

(١٠٢٩- ١٠٩٢ هـ/ ١٦٢٠- ١٦٨١ م)

أحمد بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) ابن محمَّد بن عليٍّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحسنيُّ، الطَّالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمَهْدِي لدين الله، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

رابع أئمَّة الدولة القاسمية الزَّيْدية اصحاب اليمن (جمادى الآخرة ١٠٨٧- جمادى الآخرة ١٠٩٢هـ/ ١٦٧٦- ١٦٨١م).

بُويع بالإمامة بعد وفاة عمِّه المتوكِّل على الله إسماعيل سنة ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م. واستمرَّ اتِّساق ملك اليمن له إلى أن توفي. خَلَفَه المؤيَّد بالله محمَّد.

نعته مؤرِّخوه بأنَّه كان «من أعظم الأئمَّة المجاهدين». وقال العرشي: كان أشجع أهل زمانه حتى سمُّوه «سَيْل الله».

كان غزير العلم، وله مؤلَّفات.

المصادر والمراجع:
المحبي: خلاصة الأثر ١/ ١٨٠.
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٤٣.
العرشي: بلوغ المرام/ ٦٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ١١٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨- أحمد بن الحسين الأندلسي

(...- ٤٥٦ هـ/ ...- ١١٥٢ م)

أحمد بن الحسين، الروميُّ أصلاً، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّلبيُّ ولادةً ونشأةً (شِلْب أو سِلْب Silves : بلدة في جنوب البرتغال)، أبو القسَّام، الملقَّب بابن قَسِي:

أوَّل ثائر في الأندلس عند اختلال دولة المرابطين. استعرب وتأدَّب وقال الشِّعر. ثم عكف على الوعظ والتَّصوُّف فكثر مريدوه، فادَّعى الهداية وتسمَّى بالإمام. وطُلِبَ فاختبأ. وقُبِضَ على طائفةٍ من أصحابه فسيقوا إلى إشبيلية. فأشار من مخبئه على مَنْ بقي من

أصحابه بمهاجمة قلعة ميرتلة (غربي الأندلس) فاسْتَوْلَوْا عليها وجاءهم ابن قسِي. ثم ضَعُفَ أمره وهاجر إلى الموحِّدين سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٦م. متبرِّئاً ممَّا كان يدَّعيه، فوثقوا به ووَلَّوْه إمارة «شِلْب» ولكنَّه عاد إلى الخلاف، فقتله أهل شِلْب.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار: الحلَّة السيراء ٢/ ١٩٧- ٢٠٢=١٤٢.

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية ٢/ ٢٤٨- ٢٥٢.

عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش ١/ ٢٢٤- ٢٢٦.

الزركلي: الأعلام ١/ ١١٦.

د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٧٢.

***

٢٩- أحمد بن الحسين بن أحمد الزَّيْدِي

(٦١٢- ٦٥٦ هـ/ ١٢١٥- ١٢٥٨ م)

أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، القاسميُّ، الشيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

رابع عشر أئمَّة الزيديَّة في اليمن (نحو ٦٢٣- ٦٥٦هـ/ نحو ١٢٢٧- ١٢٥٨م). ومن أمثلهم عِلْماً وعملاً وجوداً. كان شجاعاً، داهيةً، حازماً.

أظهر الدعوة في ثلا، فحاربه السلطان المنصور الأوَّل حروباً شديدةً مات الرسولي في آخرها. واستولى المهديُّ لدين الله على معظم البلاد العليا في اليمن وانتظمت له أمورها، فاستمرَّ إلى أن قتله ثلاثة من قدماء انصاره استمالهم الملك المُظَفَّر الرسولي، وساعدهم بالمال، في موضعٍ يُسَمَّى «شوابة».

المصادر والمراجع:

الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٧٥- ١٣٥.

العرشي: بلوغ المرام/ ٤٨.

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٢.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.

الزركلي: الأعلام ١/ ١١٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٢.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.

د. فؤاد السيد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٠- أحمد بن خيرالدين الهندي

(١٣٠٢- ١٣٧٧ هـ/ ١٨٨٥- ١٩٥٨ م)

أحمد بن خيرالدين، الهنديُّ الأب، العربيُّ الأم والثقافة، المكِّيُّ ولادةً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا. يحدُّها من الغرب پاكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش، ومن الجنوب المحيط الهندي. عاصمتها: نيو دِلْهي)، الملقَّب بأبي الكلام آزاد: (آزاد: كلمة أورديَّة معناها: الحُرُّ. وقد اختار هذا اللقب ليدلَّ على تحرُّره الفكري):

مُفَسِّرٌ، سياسيٌّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة الأُرْدِيَّة محرِّراً ومنشئاً. من خطباء المسلمين وزعمائهم في الهند أيام حركتها التحرُّرِيَّة ضدَّ الاستعمار البريطاني.

وُلِدَ بمكَّة وأتمَّ بها دراسته الأوَّليَّة. سافر إلى مصر فالتحق بالأزهر وهو في الرابعة عشرة من عمره، فدرس على علمائه ودرَّس في خارجه.

عاد إلى الهند فسكن كلكتا وأنشأ فيها مجلَّة «الهلال» باللغة الأُرديَّة سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م وهاجم الاستعمار البريطاني فاعتقله الإنكليز في رانتجي سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

ثم أُطْلِقَ من معتقله سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م فأنشأ مجلَّة «البلاغ».

كان من أعضاء حزب المؤتمر الهندي الذي أقرَّ برنامج المهاتما غاندي القائل بالمقاومة السلمية. ثم كان مستشاراً للبانديت نَهْرُو.

وتكرَّر اعتقال البريطانيِّين له فأمضى في السجن أحد عشر عاماً. ولم يصرفه الاعتقال عن هدفه في مقاومة الإنكليز.

تولَّى رئاسة حزب المؤتمر بدلهي ١٣٤١-١٣٥٨هـ/ ١٩٢٣- ١٩٣٩م.

وفي أيامه استقلَّت الهند سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، وانقسمت إلى دولتَي الهند وپاكستان فاختار صاحب الترجمة البقاء في الهند. فأغضب إخوانه المسلمين في پاكستان.

وفي عهد الاستقلال تولَّى رئاسة البرلمان الهندي، ثم وزارة المعارف في دِلْهِي إلى أن توفي مشلولاً.

وكان - مع عِلْمِه بالعربية- يكتب تآليفه ومقالاته بالأُرْدِيَّة. منها: «ترجمة القرآن وتفسيره» خمسة عشر جزءاً وهو أعظم آثاره. و«التذكرة - ط» سجَّل فيه فلسفته الثورية وعقيدته السياسية، و«دلائل النبوَّة - ط» عرَّبه وقدَّم له الأستاذ أحمد حسن الباقوري.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ١/ ١٢٢.
مجلَّة «صوت الهند» ١٥ يوليه ١٩٤٩. وفيها ولادته سنة ١٨٨٨م.
محمَّد كرد علي: جريدة «البلاد» السعودية. ٩/ ٨/ ١٣٧٧هـ.
عبد الله عباس الندوي: مجلَّة «الحج»، السنة الخامسة، العدد السابع، ص: ٤٠.

***

٣١- أحمد بن داود بن سليمان العاني العراقي

(١٢٨٦- ١٣٦٧ هـ/ ١٨٦٩- ١٩٤٨ م)

أحمد بن داود بن سليمان بن جرجيس العاني، العراقيُّ اصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، النَّقْشَبَنْدِيُّ طريقةً (النَّقْشَبَنْدِيَّة: طريقة صوفية. أسَّسها بهاء الدين محمَّد النقشبندي المتوفى عام ٧٩١هـ/ ١٣٧٩م. أتباعها منتشرون في الصين وتركستان والهند وتركيا):

وزيرٌ عراقيٌّ، من مشايخ الصُّوفيَّة في

العراق، شاعرٌ.

عمل مدرِّساً في قضاء «بعقوبة» ثم واعظاً في بغداد، فمديراً للأوقاف، فوزيراً في وزارة عبد المحسن السعدون الثالثة.

له رسائل ما زالت مخطوطة، منها: «المواهب الرحمانية» في الرَّدِّ على مَنْ كانوا ينبزون بالوهابية، و«تشطير البُرْدَة» لشرف الدين محمد البُوصَيْرِي، و«تشطير لاميَّة العجم» للطُّغْرَائي، و«تشطير لاميَّة ابن الوردي».

المصادر والمراجع:
مكتبة الأوقاف العامة/ ٤٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٢٣.

***

٣٢- أحمد رفيق المَهْدَوِي اللِّيبي
(١٣١٦- ١٣٨١ هـ/ ١٨٩٨- ١٩٦١ م)

أحمد رفيق المَهْدَوي، البرقاويُّ، الليبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، اليونانيُّ وفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: زعيم شعراء ليبيا، وشاعر الوطنية:

شاعرٌ ليبيٌّ وطنيٌّ أصيل الشاعرية، سياسيٌّ، رئيس مجلس الشيوخ الليبي.

هو كثير النظم في الوطنيات والاجتماعيات، ومن دعاة التجديد الشعري. فقد تزعَّم في مطلع حياته الدعوة إلى ابتكار الأوزان الشعرية الجديدة، وإلى عدم التقيُّد بالقافية الواحدة طوال القصيدة.

هاجر إلى مصر عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م وحصل في مدارس الإسكندرية على الشهادة الابتدائية، ثم الكفاءة، واضطرَّ قبل الحصول على الثانوية العامة إلى مغادرة مصر والعودة إلى بنغازي عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م حيث عمل كاتباً في بلديتها.

أبعده الطليان، فغادر إلى تركيا ١٣٤٢- ١٣٥٣هـ/ ١٩٢٤- ١٩٣٤م. ثم عادوا فنفوه مرة ثانية، فغادر إلى تركيا ١٣٥٥- ١٣٦٥هـ/ ١٩٣٦- ١٩٤٦م.

عاد إلى وطنه فشارك في الحركة الوطنية وعُيِّن عضواً في مجلس الشيوخ الليبي عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م فرئيساً له.

توفي في أثناء عملية جراحية أُجرِيَت له في أثينا في طريقه لزيارة أخيه في تركيا.

جمع بعض نظمه في ديوان: «رفيق شاعر الوطنية الليبية- ط» ١٩٥٩م.

المصادر والمراجع:
محمَّد الصادق عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا/ ١٥٦- ١٦٣.
أنور الجندي: الشعر العربي المعاصر/ ٢١١- ٢١٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٢٦.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٣٠١- ١٣٠٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٥٢ و١٧٦.

***

٣٣- أحمد الأوَّل بن سليمان الأوَّل بن غازي

(...- ٨٣٦ هـ/ ...- ١٤٣٣ م)

أحمد الأوَّل بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) بن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكر الأوَّل (الملك الكامل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفي إقامةً ووفاةً (حصن كيفا: مدينة في تركيا على نهر دجلة في ولاية ماردين. ازدهرت في القرون الوسطى بعد أن أصبحت عاصمة الأَرْتُقيِّين)، أبو المحامد، شرف الدين، الملقَّب بالملك الأشرف:

تاسع ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها (٨٢٧- ٨٣٦هـ/ ١٤٢٤- ١٤٣٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه العادل سليمان الأوَّل سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م، وحُمِدَت سيرته.

وكان شاعراً، له «ديوان شِعرٍ» مخطوط في المكتبة الظاهرية.

قتله بعض التركمان غيلةً. خَلَفَه ابنه صلاح الدين خليل الأوَّل.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٣٠٨.
شعر الظاهرية/ ٢٢٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٤- أحمد بن سليمان بن محمَّد الزَّيْدِي

(٥٠٠- ٥٦٦ هـ/ ١١٠٧- ١١٧١ م)

أحمد بن سليمان بن محمَّد بن مطهر بن عليٍّ ابن أحمد (الناصر لدين الله)، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، من نسل الهادي إلى الحق، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

عاشر أئمَّة الزَّيديَّة في اليمن (٥٣٢- ٥٦٦هـ/ ١١٣٨- ١١٧١م).

ظهر في أيام حميد الدولة حاتم بن أحمد بن عمران سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٨م، ودعا الناس إلى بيعته بالإمامة فبايعه خلقٌ كثير، ومَلَكَ صَعْدَة ونجران وزبيداً ومواضع متَعدِّدة من الديار اليمنية، وأخذ صنعاء مرَّتَيْن ونشبت بينه وبين حاتم حروب، ثم اصطلحا على أن يكون لكلٍّ منهما ما في يده من بلاد وحصون. وكانت له مع الباطنية حروب. وخُطِبَ له بالحجاز. أَسَرَهُ فليته بن القاسم فأثار ذلك سخط الجميع حتى القرامطة، ثم أطلق سراحه. كفَّ بصره في شيخوخته، وتوفي بحيدان من بلاد خولان.

له كتاب «أصول الأحكام في الحلال والحرام»، و«الزاهر» في أصول الفقه، و«حقائق المعرفة» في الأصول والفروع.

المصادر والمراجع:
البغدادي: إيضاح المكنون ١/ ٩١.
العرشي: بلوغ المرام/ ٣٩ و٤٠٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
كحالة: معجم المؤلفين ١/ ٢٣٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٥- أحمد بن طالب اللَّحَّام السوري

(١٣٠٠- ١٣٧٧ هـ/ ١٨٨٣- ١٩٥٨ م)

أحمد بن طالب اللَّحَّام، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

عسكريٌّ، باحثٌ، سياسيٌّ، نائبٌ.

تعلَّم في المدرسة العسكريَّة بدمشق، ثم تخرَّج في مدرسة أركان الحرب في الآستانة.

تولَّى رئاسة الأركان في العهد الفيصلي بسورية.

اِعتقله الفرنسيون بعد احتلالهم سورية، ثم أطلقوا سراحه، فكان من أعضاء الجمعية التأسيسيَّة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، ومن أعضاء المجلس النيابي المُنْتَخَب سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م، ثم أميناً عامًّا لوزارة الدفاع سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

كتب بحوثاً في حروب العرب القديمة، منها: «الخطط الحربية التي خطَّها خالد بن الوليد في فتح الشام - ط» ٢٦١ صفحة.

المصادر والمراجع:
مَنْ هو في سورية ١/ ٣٨٩ و٢/ ٦٧١.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٩.
فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ٨/ ٢٢٢.

***

٣٦- أحمد بن طَلْحَة العبَّاسي

(٢٤٢- ٢٨٩ هـ/ ٨٥٧- ٩٠٢ م)

أحمد بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالمعتضد بالله. أُمُّه أم ولد رومية اسمها خضير (وقيل: ضِرار، وقيل: حرز):

الخليفة العباسي السادس عشر (رجب ٢٧٩- ربيع الآخر ٢٨٩هـ/ ٨٩٢- ٩٠٢م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة عمِّه المعتمد على الله سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م.

أقام العدل، وأصلح النظام المالي، وأعاد تنظيم الإدارة، وقرَّب أهل العِلْم والدين، ما حمل بعض قُدَامى المؤرخين على القول: «قامت الدولة بأبي العباس، وجُدِّدَت بأبي العباس» يقصد السَّفَّاح والمعتضد، ولذلك قيل له: السَّفَّاح الثاني لأنَّه جدَّد مُلْك العباسيِّين.

عقد صُلحاً مع خُمارَوَيْه الطولوني واقترن بابنته قطر الندى. أخضع الخوارج الشيبانيِّين وقضى على الدُّلَفِيِّين. أوقع الجنابي القرمطي هزيمة بجيشه.

نَعَتَهُ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٨٦ بأنه:

«كان شجاعاً، فاضلاً، من رجالات قُرَيْش حزماً وجرأة وإقداماً وحزمةً».

وكانت مدَّة خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً.

وكان نقش خاتمه «أحمد يؤمن بالله الواحد»، وقيل: «توكَّل تُكْفَ»، وقيل: «الاضطرار يزيل الاختيار»، وقيل: «فوَّضتُ أمري إلى الله». وقيل: «الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو خالق كلِّ شيء».

وهو آخر خليفة عباسي عقد ناموس الخلافة. له شِعرٌ.

ومن شِعره:

غلب الشوق اصطباري
لتباريح الفراقِ
إنّ جسمي حيث ما سِرْ
تُ وقلبي بالعراقِ
أملكُ الأرض ولا أمـ
ـلكُ دفع الإشتياقِ

ومن شِعره في جاريةٍ له توفيت فحزن عليها:

يا حبيباً لم يكن يعـ ـدله عندي حبيبُ
أنتَ عن عيني بعيدٌ ومـن القلب قريبُ
ليس لي بعدكَ في شي ءٍ مِنَ اللهوِ نصيبُ
لكَ من قلبي على قلـ ـبي وإن غِبْتَ رقيبُ
وحياتي منك مذ غبـ ـتَ حياةٌ لا تطيبُ
لو تراني كيفَ لي بعـ ـدكَ عولٌ ونحيبُ
وفؤادي حشوه من حرق الحزنِ لهيبُ
ما أرى نفسي وإن طبَّـ ـبْتُهَا عنكَ تطيبُ
ليس دمع ليَ يعصيـ ـني وصبري ما يجيبُ

وقال فيها:

لم أبكِ للدارِ ولكنْ لمنْ
قد كانَ فيها مرَّةً ساكنا
فخانني الدهرُ بفقدانِهِ
وكنتُ مِنْ قَبْلُ لهُ آمنا
ودَّعتُ صبري عند توديعِهِ
وبانَ قلبي معه ظاعنا

ولما حضرته الوفاة أنشد أبياتاً منها:

ولا تأمَنَنَّ الدَّهْرَ إني أَمِنْتُهُ
فَلَمْ يُبْقِ لي خِلاً ولم يَرْعَ لي حَقّا
قَتَلْتُ صَنادِيدَ الرجالِ ولم أدَعْ
عدواً ولم أَمْهِلْ على طغيه خَلْقا
وأَخْليتُ دارَ المُلْكِ من كلِّ نازعٍ
فَشَرَّدتُهُم غرباً ومزَّقْتُهُمْ شَرْقا
فلما بلغتُ النجمَ عِزاً ورِفْعَةً
وصارتْ رقابُ الخلق أجمع لي رِقا
رَمَاني الرَّدَى سَهْماً فأَخْمَدَ جَمْرَتي
فها أنا ذا في حُفْرَتي عَاجلاً أُلْقَى

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٢٧٩-٢٨٩هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٩٥- ٥٢٥.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٣٤.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٧٩- ٢٨٩هـ)
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧- ٧٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٢٨- ٤٣٠= ٢٩٤٥ / ٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٦- ٩٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ١٢٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١٩٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ ومقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٣.
- معجم الأواخر/ ٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤١. و١٥٢ و١٥٦ و١٦٢ و١٦٥.

***

٣٧- أحمد بن عبَّاس القُرْطُبي

(...- ٥٣٠ هـ/ ...- ١١٣٦ م)

أحمد بن عبَّاس، الأندلسيُّ (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، القُرْطُبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، الغَرْناطيُّ وفاةً (غرناطة :Granada: مدينة أندلسية. اتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفن العربيِّ)، أبو جعفر:

وزيرٌ. من الكتَّاب المترسِّلين.

جمع من كتب الأدب ما لم يكن عند ملك. وكانت له ثروة واسعة. وعِيبَ بالبخل إلا على الكتب. ووُصِمَ بالتِّه والصَّلَف.

استوزره عميد الدولة زهير العامري الصَّقْلَبي (ثاني أمراء المَرِيَّة) فاستمرَّ معه إلى أن اقتتل زهير وباديس بن حَبُّوس بظاهر غرناطة، وقُتِلَ زهير وأُسِرَ صاحب الترجمة

وحُبِسَ مدَّةً، ثم قتله باديس بيده في حبسه.

المصادر والمراجع:

ابن بسام الشنتريني: الذخيرة (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ١/ ١٤٢.

***

٣٨- أحمد بن عبد العزيز السَّمَّان السُّوري

(١٣٢٥- ١٣٨٦ هـ/ ١٩٠٧- ١٩٦٦ م)

أحمد بن عبد العزيز السَّمَّان، السُّوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سوريا. في طرف بادية الشام على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، الدكتور:

حقوقيٌّ، دكتور في العلوم الاقتصادية والسياسية، مترجمٌ، إداريٌّ، سياسيٌّ، وزيرٌ.

حصل على شهادة الحقوق في دمشق. ثم سافر إلى باريس فنال شهادة التخصُّص في العلوم الجنائية، والدكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية.

عاد إلى دمشق فعُيِّن أستاذاً في معهد الحقوق. وشارك في إنشاء بعض المؤسَّسات الصناعية والتجارية.

وهو من مؤسِّسي جامعة دمشق، ثم أصبح رئيساً لها. وعُيِّن وزيراً للمعارف السورية عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

المصادر والمراجع:

مَنْ هو في سورية ٢/ ٣٧٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٥١.
جريدة «الحياة» اللبنانية، بيروت: ٢٠ آب ١٩٦٦م.

***

٣٩- أحمد بن عبد الله بن أحمد الأندلسي

(٣٩٤- ٤٦٣ هـ/ ١٠٤٤- ١٠٧١ م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون، المخزوميُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ وفاةً (إشبيلية: Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرها)، أبو الوليد، المعروف بابن زَيْدون، والملقَّب ببُحْتَرِيِّ الغرب وبذي الوزارتَيْن (لقَّبه بذلك ابن جَهْوَر لأنه كان كاتبه ووزيره):

وزيرٌ، كاتبٌ، شاعرٌ، عاشقٌ مستهامٌ، سجينٌ هاربٌ، مُطَارَدٌ، من أهل قرطبة، درس على ابيه وعلماء قرطبة وادبائها، فحفظ الكثير من الشعر واللغة والأخبار والسِّيَر والحِكم والأمثال.

كان واسع الطموح السياسي، شديد التأثر بالحبِّ والجمال. وقد حمله طموحه على الاشتراك في ثورة ابن جَهْوَر (من ملوك الطوائف بالأندلس) على آخر خلفاء بني أميَّة. فاتَّخذه بعد فوزره كاتباً ووزيراً، وهو شابٌّ لم يبلغ الثلاثين.

إِتَّهمه ابن جَهْوَر بالميل إلى المعتضد بن عَبَّاد صاحب إشبيلية، فحبسه، فأرهف الألم

إحساسه وشاعريته فنظم في سجنه قصائد كثيرة ورسائل عجيبة يستعطفه بها فلم يعطف عليه، فهرب من سجنه واتَّصل بالمعتضد بن عبَّاد صاحب إشبيلية فولاَّه وزارته، وفوَّض إليه أمر مملكته، فأقام مبجَّلاً مقرَّباً إلى أن توفي بإشبيلية في أيام المعتمد على الله ابن المعتضد.

من آثاره: «ديوان شِعر» مطبوع. ورسالة تهكُّميَّة هزليَّة بعث بها على لسان حبيبته الشاعرة ولاَّدة بنت المستكفي إلى ابن عَبْدُوس الشاعر يهزأ به فيها ويفخر عليه. و«رسالة» وجَّهها إلى ابن جَهْوَر طُبِعَتْ مع سيرته في كوبنهاغن.

أحبَّ شاعرنا في شبابه ولاَّدة بنت المستكفي آخر خلفاء بني أميَّة في قُرْطُبَة. وكانت أديبة شاعرة تعقد في دارها مجالس للأدب يحضرها الأدباء والشعراء. وبادلته هي هذا الحب، ثمَّ نافسه على حبِّها ابن عبدوس، منافسه في السياسة.

اشتهر شاعرنا بقصيدته الشَّهيرة التي نظمها في التغزُّل بولَّادة، ومطلعها:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
ونابَ عن طِيبِ لقيانا تجافينا

بنتم وبنَّا فما ابتلَّتْ جوانحنا
شوقاً إليكم ولا جفَّتْ مآقينا

وختمها بقوله:

عليكِ منا سلامُ الله ما بقيتْ
صبابة بك نخفيها فتخفينا

ومن شِعره:

بيني وبينكَ ما لو شئتَ لم يَضِعِ
سرٌّ إذا ذاعتِ الأسرارُ لم يُذَعِ

يا بائعاً حظَّه منِّي، ولو بُذِلَتْ
لِيَ الحياةُ بحظِّي منهُ، لَـمْ أَبعِ

يكفيكَ أنَّك إن حمَّلتَ قلبيَ ما
لم تستطعْهُ قلوبُ الناسِ يستطعِ

تِهْ أحتملْ، واستطِلْ أصبرْ وعِزَّ أَهُنْ
وَوَلِّ أُقْبِلْ، وقلْ أَسمعْ، ومُرْ أُطِعْ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٠٥- ٢٠٦=٢٢٥.
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ٧٩.
ابن بسام الشنتريني: الذخيرة/ ١/ ١/ ٣٧٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٨٧- ٩٤- ٣٠٣١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٠٤- ١٠٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٨٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣١٢- ٣١٣.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٥٨.
كحالة: معجم المؤلفين ١/ ٢٨٤- ٢٨٥.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٤٩- ٥٠.

***

٤٠ - أحمد بن عبد الله بن محمَّد العبَّاسي
(٤٧٠ - ٥١٢ هـ/ ١٠٧٧ - ١١١٨ م)

أحمد بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله) بن أحمد (القادر بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، على شكلٍ مستدير ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، أبو العباس، الملقَّب بالمستظهر بالله:

الخليفة العباسيُّ الثامن والعشرون في العراق (المحرَّم ٤٨٧ - ربيع الأوَّل ٥١٢هـ/ ١٠٩٤ - ١١١٨م). وَلِـيَ الخلافة بعد أبيه المقتدي بأمر الله، وله من العمر ست عشرة سنة.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٧/ ١١٥ بأنَّه:

«كان ميمون الطلعة، حميد الأيام، وكان ليِّن الأخلاق، موصوفاً بالكرم والعطاء، ومحبة العلماء، وأهل الدِّين. يتفقَّد الفقراء والمساكين، وهو حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها أحدٌ، تدلُّ على فضلٍ غزير». وله شِعرٌ حسنٌ.

وباسمه أَلَّف الغزالي كتابه «المستظهري» في فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية، نُشِرَ قسم منه.

ونعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ١٤٧ بأنَّه:

«كان كريم الأخلاق، حافظاً للقرآن، فصيحاً، بليغاً، شاعراً، منطيقاً».

وفي عهده تدهور سلطان السلجوقيِّين وظهر الحشَّاشون من جديد على المسرح السياسي وبدأت الحملات الصليبيَّة. وفي سنة ٤٩٢هـ/ ١١٠٠م أخذ الفرنج بيت المقدس عنوةً وقتلوا أهله بالمسجد الأقصى. وكانت مدَّة خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر واحد عشر يوماً.

ومن شِعره:

أذابَ حرُّ الهوى في القلبِ ما جمدا
يوماً مددتُ على رَسْمِ الوداع يَدَا

فكيف أسلكُ نهج الإصطبار وقد
أرى طرائقَ في مَهوى الهوى قَدَدَا

قد أخلفَ الوعدَ بدرٌ قد شُغِفْتُ به
من بعد ما قد وفى دهري بها وعَدَا

إن كنت أنقضُ عهد الحبِّ في خلدي
من بعدِ هذا فلا عاينته أبَدا

وكتب المستظهر بالله إلى ملوك العجم:

قومٌ إذا أخذوا الأقلامَ عن غضبٍ
ثم استمدوا بها ماءَ المنيّاتِ

نالوا بها من أعاديهمْ وإن بعدوا

منا لم ينالوا بحدِّ المَشْرَفِيَّاتِ

وأنشد قبل موته بقليل وهو يبكي:

يا كوكباً ما كان أقصرَ عُمْرهُ

وكذاك عُمْرُ كواكبِ الأسحارِ

ووقَّع إلى سيف الدولة صَدَقَةَ بن منصور في جواب شفاعة: شفاعتك مقبولة، وعراص آمالك بغيوث عنايتنا بك مطلولة.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٠٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١١٧ و١٥٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ١١٧ ١١٥٠ – ٣٠٤٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٧ ١٤٦٠ و١٨٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١١ – ٢٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢١٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢ وص: ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٥٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٥ و١٥٢ و١٥٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
– معجم الألقاب/ ٢٩٦.
– موسوعة العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤١ – الشريف أحمد بن عبد المُطَّلِب المَكِّي

(...– ١٠٣٩ هـ/ ...– ١٦٢٩ م)

الشريف أحمد بن عبد المُطَّلِب بن الحسن ابن أبي نُمَيٍّ الثاني محمَّد بن بركات الثاني، العلويُّ، الحسنيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً (مكَّة المكرَّمة: مدينة مقدَّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظَّم الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحج. تقع في الحجاز):

من اشراف مكَّة وأمرائها في العهد العثماني (رمضان ١٠٣٧– ١٠٣٩هـ/ ١٦٢٧– ١٦٢٩م).

وثب على عمِّه الشريف مُحْسِن الأول بن حسين وساعده أحمد باشا (والي اليمن) فانتزع منه الإمارة. فأقام سنة وأربعة أشهر وثمانية وعشرين يوماً ثم قتله قانصوه باشا خنقاً.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان من أدْأَب أهل بيته، فاضلاً، نبيهاً، جيِّد الذكاء، حسن الصُّورة، عظيم الهيبة».

خَلَفَه الشريف مسعود بن إدريس.

المصادر والمراجع:
المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٢٣٩.
أحمد دحلان:
– تاريخ الدول/ ٢٥١.
– خلاصة الكلام (راجع الفهرس). حوادث سنة ١٠٣٧– ١٠٣٩م.

الزركلي: الأعلام ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦١٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٢ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد الأندلسي
(٣٨٢- ٤٢٦ هـ/ ٩٩٢- ١٠٣٥ م)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عُمَر بن شُهَيْد، الأشجعيُّ، الوضاحيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (قرطبة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو عامر، المعروف بابن شُهَيْد، والملقَّب بجاحظ الأندلس:

وزيرٌ. ومن كبار الأندلسيِّين أدباً وعِلْماً.

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٢٠٩ فقال:

«كان من العلماء بالأدب، ومعاني الشعر، وأقسام البلاغة، وله حظٌّ من ذلك بَسَقَ فيه، ولم يَرَ لنفسه في البلاغة أحداً يجاريه».

وله شِعرٌ جيِّد، يهزل فيه ويجد. في «ديوان- ط.» جمعه المستشرق شارل بلا. وله تصانيف بديعة منها: «حانوت عطار»، و«التوابع والزوابع - ط» قطعة منه، مصدَّرة بدراسة تاريخية لبطرس البستاني، و«كشف الدك وإيضاح الشك». وكانت بينه وبين ابن حَزْم الظاهري الأندلسي مكاتبات ومداعبات.

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ٣٨٢.
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٠٩- ٢١٣= ٢٣٣.
ابن بسام: الذخيرة ١/ ١/ ١٦١.
ياقوت الحموي: إرشاد الأريب ٢/ ٢١٨.
ابن الأبار: إعتاب الكتاب ١/ ٩٨= ٤٧.
ابن سعيد: المغرب ١/ ٧٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ١٤٤- ١٤٨= ٣٠٧٨.
د. إحسان عباس: تاريخ الأدب الأندلسي ٢/ ٢٧٠- ٣٠٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٦٣.

***

٤٣ - أحْمَد بن عبد الملك بن عُمَر الأندلسي (*)
(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

أحمد بن عبد الملك بن عُمَر بن محمَّد بن عيسى بن شُهَيْد، الأشجعيُّ، الوضاحيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطبيُّ إقامةً، المعروف بابن شُهَيْد، والملقَّب بذي الوزارتَيْن:

وزير الخليفة الأموي في الأندلس عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله. أديبٌ بارعٌ، قويُّ البديهة. وله شِعرٌ.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٠٧=٣٣٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ١٤٤. في ترجمة (أحمد ابن عبد الملك بن مروان).
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٢٦٤ و٤/ ٣٣٢.

د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٠٠. في ترجمة (عبد الرحمن الثالث الناصر الأموي).

***

٤٤ - أحْمَد عبد الوَهَّاب المِصْرِي

(١٣١٢- ١٣٥٧ هـ/ ١٨٩٤- ١٩٣٨ م)

أحمد عبد الوهَّاب باشا، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

وزيرٌ مصريٌّ.

وُلِدَ في بلدة بني محمَّد الشهابيَّة (بمديرية أسيوط). تعلَّم في القاهرة ولندن.

اِشتغل بالتعليم. ثم وَلِـيَ وزارة المالية.

كتب: «تقرير لجنة القطن الدولية - ط» لسنة ١٩٢٨م، وشارك في تأليف «طرق التجارة - ط»، و«مسك الدفاتر - ط».

المصادر والمراجع:
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٥٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٦٦.

***

٤٥ - أحْمَد بن عُبَيْد الله الجرجرائي

(...- ٣٢٨ هـ/ ...- ٩٤١ م)

أحمد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن الخصيب، الجرجرائيُّ، (جرجرايا: بلدة في العراق بين بغداد وواسط)، العراقيُّ، أبو العباس:

وزيرٌ عباسيٌّ، أديبٌ، مترسِّلٌ، شاعرٌ.

وَلِـيَ الوزراة مرتَيْن؛ الأولى في عهد المقتدر بالله العباسي (١١ شهر رمضان ٣١٣- ذو القعدة ٣١٤هـ/ ٩٢٦- ٩٢٧م)، والثانية في عهد القاهر بالله العباسي (ذو القعدة ٣٢١- جمادى الأولى ٣٢٢هـ/ ٩٣٤- ٩٣٥م) فكان آخر وزرائه. توفي بالسكتة القلبية.

ذكره الصولي فقال:

«كان صالح الأدب، حسن العقل، ساكن الطبع، مليح الخط، حسن البلاغة، يذاكر بالأخبار والشعراء، وكان أميناً غير خائن في مال السلطان».

ومن شِعره:

من مبلغٌ عنِّي التي ... نفسُ المحبَّ فداؤها
أني اعتللتُ فلم تعد ... ني والشفاءُ لقاؤها
يا داءَ علَّـتيَ التـي ... طالتْ وعزَّ دواؤها
مُسّي مواضعَ علَّتي ... بيديكِ فهو شفاؤها

ومن شِعره في جارية مليحة الغناء:

أيُّها العاشقُ الذي هجر المعشو
ق دعْ عنكَ ما يضرُّ بجسمكْ
لا تَعَرَّض لهجرِ مَنْ هو شافيـ
ـكَ فإن شاء كان مفتاحَ سقمكْ

المصادر والمراجع:

الذهبي: العبر ٢/ ٢١١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ١٦٨- ١٦٩=٣١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٦٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٢ و١٤٣.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٤.

***

٤٦- أَحْمَد عزَّت الأَعْظَمي العراقي

(١٢٩٧- ١٣٥٥ هـ/ ١٨٨٠- ١٩٣٦ م)

أَحْمَد عزَّت الأَعْظَمي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً:

كاتبٌ عراقيٌّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. له اشتغال بالحركة العربية القومية وتاريخها، سياسيٌّ، نائبٌ.

تخرَّج في مدرسة الحقوق بالآستانة، وأصدر بها مجلة «المنتدى الأدبي» ثم «لسان العرب» فكانتا ترجمان اليقظة العربية في العاصمة العثمانية.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م سُجِنَ وأُوذِيَ، ثم استقرَّ في بغداد فأنشأ مجلة «المعرض» وانتُخِبَ نائباً عن بغداد مرتَيْن في مجلس النواب العراقي.

توفي مفلوجاً ببغداد.

له: «القضية العربية – ط» ستة أجزاء، و«فصل القضاء في الفرق بين الضاد والظاء – ط».

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ١/ ١٧٠.
جريدة «فتى العرب» الدمِشقية. ١٧ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ.

***

٤٧- الباي أَحْمَد الثاني بن علي باي الثالث بن حسين باي الثاني

(١٢٧٨- ١٣٦١ هـ/ ١٨٦٢- ١٩٤٢ م)

أَحْمَد الثاني بن عليٍّ باي الثالث بن حسين باي الثاني بن محمود باي بن محمَّد الأوَّل الرشيد باي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً، والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس):

سابع عشر بايات تونس (شعبان ١٣٤٦- جمادى الآخرة ١٣٦١هـ/ شباط- فبراير ١٩٢٩- حزيران- يونيو ١٩٤٢م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة ابن عمِّه الباي محمَّد الحبيب.

عُرِفَ بورعه وميله إلى الأدب وانسياقه إلى مناصرة الحركة الوطنية، في بلاده. إلاَّ أنَّه لم يكن له من الأمير غير الاسم والمظهر، والسلطاتُ كلُّها بيد الفرنسيِّين.

فتوالت المظاهرات على عهده سنة ١٣٥٥هـ وما بعدها/ ١٩٣٦م في كثير من البلاد التونسية ولا سيما «المتلوي» من ناحية

قفصة، و«الماتلين» من قرى بنزرت. ونشبت معارك دموية بين الشعب والسلطة الفرنسية المحتلة في بنزرت والعاصمة تونس سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته في ٣ جمادى الآخرة ١٣٦١هـ/ ١٩ حزيران- يونيو ١٩٤٢م.

المصادر والمراجع:
محمَّد المقداد الورتاني: النفحة النديَّة في الرحلة الأحمديَّة. كتاب في سيرة الباي أحمد الثاني ورحلته الثانية إلى فرنسة سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.
أمين محمَّد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ١/ ٣٩٥.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٨٣- ١٨٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٨٣- ١٨٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨- أحْمَد بن علي بن محمَّد الصُّلَيْحِي

(...-٤٨٤هـ/ ...- ١٠٩٢ م)

أحمد بن عليٍّ الداعي بن محمَّد بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليَاميُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ منها: تاج الدولة، عمدة الخلافة، الملك المُكَرَّم وغيرها:

ثاني ملوك الدولة الصُّلَيْحِيَّة في اليمن (٤٧٣- ٤٨٤هـ/ ١٠٨١- ١٠٩٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد مقتل أبيه عليٍّ الداعي سنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨١م. ثم حارب قاتل أبيه، سعيداً الأحول بن نجاح، وكان قد ملك زبيداً، فأخرجه المكرم واستولى على زبيد وأنقذ أُمّه الحرَّة الصُّلَيْحِيَّة أسماء بنت شهاب، وكانت في أسر سعيد الأحول بزبيد. واصيب بالفالج ففوَّض أمور اليمن إلى زوجته السيدة اروى بنت أحمد الصُّلَيْحِيَّة.

كان مقداماً، حازماً، صحيح الرأي، جواداً، شاعراً فصيحاً، ممدوحاً، مدحه جماعة من الشعراء، وأجازهم الجوائز السَّنيَّة.

توفي في حصن أشيح «في بلاد أنس» باليمن.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦- ٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٧٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٦٩ و٨٧١.
أعلام الإسماعيلية/ ١١٨- ١٢٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩ - أحمد الثالث بن الفضل الرابع العَبْدَلي

(...- ١٣٣٢ هـ/ ...- ١٩١٤ م)

أحمد الثالث بن الفَضْل الرابع بن مُحْسِن بن الفَضْل الثاني (فُضَيْل) بن عبد الكريم، العَبْدَليُّ، السلاميُّ، اليمنيُّ، اللَّحجيُّ إقامةً ووفاةً (لَحْج: مدينة في اليمن. قاعدة إمارة العبدلي)، الشافعيُّ مذهباً:

حادي عشر سلاطين العبدليِّين أصحاب عدن ولَحْج (١٣١٥- ١٣٣٢هـ/ ١٨٩٨- ١٩١٤م). كان ذكياً، داهيةً. ناوأ الترك ولم يَنْقَدْ للإنكليز.

دعا أمراء العرب إلى مؤتمر عام يُعْقَد في إحدى عواصم الجزيرة للنظر في مصير العرب وتوحيد كلمتهم وسياستهم، فلم ينعقد المؤتمر. ونشبت الحرب التركية الإيطالية، فعطف على الأتراك وصافاهم، ودعوه إلى مصر، فجاءها والتقى بمندوبهم رؤوف باشا ثم عاد إلى لَحْج، وانصرف إلى تنظيم شؤونه.

كان محبًّا للعِلْم والعلماء. سنَّ قوانين عديدة لماليَّة لَحْج وجمركها. ونهضة زراعتها في أيامه.

وتوفي في لَحْج بُعَيْدَ نشوب الحرب العالمية الأولى.

المصادر والمراجع:

الريحاني: ملوك العرب، جـ١ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ١/ ١٩٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٨٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٠ - أحمد الفاضل بن القاسم كَنُّون الإدريسي

(...- ٣٤٨ هـ/ ...- ٩٦٠ م)

أحمد الفاضل بن القاسم كَنُّون بن محمَّد بن القاسم بن إدريس الثاني، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العَيْش:

ثاني أدارسة المغرب في دولتهم الثانية بريف مَرَّاكُش (٣٣٧- ٣٤٨هـ/ ٩٤٩- ٩٦٠م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه القاسم كَنُّون سنة ٣٣٧هـ/ ٩٤٩م. وأقام في قلعة «حجر النَّسْر» وكانت الدعوة في أيام أبيه للفاطميِّين، فلما تولَّى أحمد الفاضل بايع الخليفة الأموي الناصر لدين الله (صاحب الأندلس) وأمر بالخطبة له، فطلب منه الناصر أن ينزل له عن «طنجة» ليضيفها إلى سَبْتَة، فامتنع، فحاصره الناصر، فنزل له عن طنجة. ثم استأذن الناصر في الجهاد في أطراف الأندلس، فأذن له، فرحل إلى الأندلس مجاهداً بعد أن استخلف أخاه الحسن في الحكم.

وجاهد في الأندلس إلى أن استُشْهِد في إحدى وقائعه غازياً.

نعته لسان الدين ابن الخطيب بأنَّه:

«كان فاضلاً، عالماً، حافظاً للسير والتاريخ، شجاعاً، كريماً».

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢١٨- ٢١٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٩٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٧١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١- أحمد بن محمَّد العُماني(*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

أحمد بن محمَّد، الرَّبخيُّ، الضنكيُّ، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (عُمان: سلطنة عربية مستقلَّة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. عاصمتها: مَسْقَط)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

من أئمَّة الإباضيِّين في عُمان (نحو ٨٩٧- نحو ٩٠٥هـ/ نحو ١٤٩٢- نحو ١٤٩٩م).

بُويع بالإمامة بعد هرب عمر الشريف. خَلَفَهُ أبو الحسن الأزدي.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢- أحمد ماهر «باشا» بن محمَّد ماهر المِصْري

(١٣٠٥- ١٣٦٤ هـ/ ١٨٦٨- ١٩٤٥ م)

أحمد ماهر «باشا» بن محمَّد ماهر، المصريُّ اصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في افريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مهم):

من الزعماء السِّياسيِّين بمصر. تعلَّم الحقوق بالقاهرة وبجامعة مونبيليه بفرنسا. عُيِّن استاذاً للاقتصاد والقانون بمدرسة التجارة العليا. واشترك في الحركة القومية مع الزعيم سعد زغلول. وانتُخِبَ نائباً، ثمَّ عُيِّن وزيراً للمعارف سنة ١٩٢٤م في وزارة سعد.

اِتُّهم بالاشتراك في مقتل السردار البريطانيِّ السِير لي ستاك (Sir Lee stack) فاعتُقِل وحُوكِمَ وبُرِّئ. وانفصل عن حزب «الوفد» بعد وفاة سَعْد بمدَّةٍ. وألَّف حزباً سمَّاه «الحزب السَّعْدي».

تولَّى رئاسة مجلس الوزراء سنة ١٩٤٤م، ورئاسة مجلس النُّوَّاب مرتَيْن.

اغتاله شابٌّ مصريٌّ لأسبابٍ سياسية.

المصادر والمراجع:

الشخصيات البارزة بالقطر المصري/ ٦٥.
الرافعي: في أعقاب الثورة المصرية ٣/ ١٥١.
عمالقة وروَّاد/ ٢٧١.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٠١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٤٠.

***

٥٣- أحمد غازي بن محمَّد بن سليمان(*)

(٧٤٥- ٨٠١ هـ/ ١٣٤٥- ١٣٩٨ م)

أحمد غازي بن محمَّد (شمس الدين) بن سليمان (سراج الدين)، التركيُّ أصلاً، (ابن عائلة تركية الأصل نشأت في خوارزم من قبيلة سالور)، القاضي، برهان الدين، القَيْسَاريُّ ولادةً (قيسارية أو قيصرية: مدينة في تركية الآسيوية)، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس إمارة برهان الدين في الأناضول وأوّل أمرائها (٧٨٢- ٨٠١هـ/ ١٣٨١- ١٣٩٨م).

شاعرٌ، قاضٍ وزيرٌ عثمانيٌّ. كان هو وأبوه وجدُّه قضاة قيصرية (قيسارية). وقد اكتسب فيها شهرة واسعةً إذ كان عالماً كبيراً. درس في مصر والشام.

سيطر على إمارة بني أرِتْنا تدريجياً بعد مقتل أميرها غياث الدين محمَّد، فعيّن نفسه وزيراً لعلاء الدين عليٍّ ثم نائباً لمحمَّد چـلبي، فاستقلَّ بها سنة ٧٨٣هـ/ ١٣٨١م. وخطب باسمه وضرب السكة بسيواس، ولُقِّب بالسلطان.

نعته المؤرِّخون بأنَّه كان من الظالمين الغدارين. قضى عهده في الحروب حتى مع أقوى جيرانه كالمماليك والعثمانيِّين.

قُتِلَ سنة ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م، وهو يقاتل في قره بل (بمنطقة ديوركي) ضدّ قره يولك عثمان مؤسِّس دولة الآق قيونلية.

خَلَفَه ابنه علاء الدين علي.

كان يُحسن العربية والتركية والفارسية ونظم بها شِعره، ويعتبر من أقدم الشعراء الغنائيِّين الأتراك. وله ديوان شعر تركي.

وقد استطاع المتحف البريطاني الحصول على ديوانه عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م. وهو مخطوط فريد نُسِخَ عام ٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م. وله مؤلفات عديدة في الفقه والأصول بالعربية منها: «ترجيح التوحيد». ولا زالت كتبه معتبرة عند العلماء حتى الآن.

وقد استمرَّت هذه الإمارة تسعة عشر عاماً (٧٨٢- ٨٠١هـ/ ١٣٨١- ١٣٩٨م). تعاقب على الحكم خلالها أميران.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٣ و٢٣٤.
دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٦٠٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥١٧ و٥١٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤١١ و١٤١٢.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٢٨.

***

٥٤- أحمد بن محمَّد عبد العزيز المصري

(١٣٢٥- ١٣٦٧ هـ/ ١٩٠٧- ١٩٤٨ م)

أحمد بن محمَّد عبد العزيز، المصريُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً (مصر: دولة عربية. تقع في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحرَيْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة)، الخُرْطُوميُّ ولادةً (الخُرْطُوم: عاصمة السودان. أنشأها المصريون سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٢م. سُمِّيَتْ بهذا الاسم لأنها تقع على لسانٍ بين النيلَيْن الأبيض والأزرق يشبه خرطوم الفيل):

قائدٌ عسكريٌّ مصريٌّ، كاتبٌ.

تخرَّج في المدرسة الحربية بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، والتحق بسلاح الفرسان الملكي. ودرَّس التاريخ الحربي في الكليَّة الحربية. ثمَّ تخرَّج في كلية أركان الحرب.

اختير في معركة فلسطين قائداً للقوَّات الخفيفة، برتبة قائم مقام. فكان من أنشط المحاربين، وعلت له شهرة.

قُتِلَ شهيداً في «الفالوجة» برصاصةٍ من المعسكر المصري، خطأً. دُفِنَ بغزَّة ثم نُقِلَ إلى القاهرة.

له رسالة عسكرية سمَّاها «السياسة والحرب - ط»، ومقالات في شؤون عسكرية مختلفة نشرها في «مجلة الجيش». واشترك مع عبد الرحمن زكي في إصدار كتاب «النجاة من الموت في البحار والغابات والصحاري - ط».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٥٢.
«مجلة الجيش» المصرية ١١: ١٩٣.
الصحف المصرية ٢٤/٨/١٩٤٨م.

***

٥٥- أحمد عِرَابي باشا بن محمَّد عِرَابي بن محمَّد واقي

(١٢٥٧؟- ١٣٢٩ هـ/ ١٨٤١؟- ١٩١١ م)

أحمد عِرَابي «باشا» بن محمَّد عِرَابي بن محمَّد واقي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

أحد رجالات مصر الحديثة، وزعيم الثورة العِرَابية التي قامت في وجه الخديوي توفيق ورئيس وزرائه رياض باشا.

سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور، فهو:

أوَّل مَنْ حاول تحطيم طغيان أسرة محمَّد علي باشا في مصر.

وأوَّل مصريٍّ طالب بتسليم قيادة الجيش إلى المصريِّين بعد أن سيطر عليه الأتراك.

وأوَّل مَنْ وقف يوم ٩ أيلول/ سبتمبر ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م في وجه الحاكم الظالم الخديوي في ساحة قصره، يطالب بحقِّ الأمَّة المصرية في الدستور والإصلاح.

جاور في الأزهر سنتَيْن. ثم انتظم جنديًّا في الجيش المصريِّ سنة ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م. وبلغ رتبة لواء في أيام الخديوي توفيق ثم وزيراً للحربية.

نُفِيَ بعد محاكمته إلى جزيرة سيلان حيث بقي منفيًّا تسع عشرة سنة (١٢٩٩-١٣١٨هـ/ ١٨٨٢-١٩٠١م).

أُطْلِقَ سراحه في أيام الخديوي عبَّاس، فعاد إلى مصر وتوفي بالقاهرة.

له: «كشف السِّتار عن سرِّ الأسرار» في الثورة العِرابية وهي مذكراته، جزءان صغيران، طُبِعا بمصر ١٩٥٢م. و«تقرير» عن حالة الجيش المصريِّ في عهده والحوادث التي ترتبط بذلك.

المصادر والمراجع:

عبد الرحمن الرافعي:
- الثورة العرابية والاحتلال الانكليزي.
- أحمد عرابي.
حسن حافظ: الثورة العرابية في الميزان.
عبد الرحمن زكي: أعلام الجيش والبحرية في مصر ١/ ١٢٨-١٣٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٦٨-١٦٩.
كحالة: معجم المؤلفين ٢/ ١٥٤.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٨٠٦-٨٠٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٨٨-٨٩.

***

٥٦- أحمد لطفي السَّيِّد المِصْري

(١٢٨٨-١٣٨٢ هـ/ ١٨٧٢-١٩٦٣ م)

أحمد لطفي السَّيِّد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: أستاذ الجيل ونَسْر الجبل:

رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة (١٣٦٤-١٣٨٢هـ/ ١٩٤٥-١٩٦٣م)، وزعيمٌ من زعماء الفكر والتجديد في الشرق العربي، وأحد رجال الحركة الإصلاحية والبعث القومي في مصر.

اختير عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م مديراً للجامعة المصرية -عند تحويلها من أهليةٍ إلى حكومية- ففتح أبوابها للفتاة المصرية لأوَّل مرةٍ، وبذلك حقَّق الأمل الذي راود صديقه قاسم أمين من قبل.

تولَّى عدَّة مناصب حكومية منها: مدير الجامعة المصريَّة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، وزير المعارف والداخلية والخارجية ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، عضو بمجلس الشيوخ المصري ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

تأثَّر بقراءة كتب أرسطو فنقل منها إلى العربية: «عِلْم الأخلاق» جزءان ١٩٢٤م، و«الكون والفساد» ١٩٣٢م، و«عِلْم الطبيعة»

١٩٣٥م، و«كتاب السياسة».

ومن مؤلَّفاته: «قبائل العرب في مصر» ١٩٣٥م، و«صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية في مصر» ١٩٤٦م، و«قصة حياتي» ١٩٦٢م، وغيرها.

المصادر والمراجع:

أحمد لطفي السَّيِّد: قصة حياتي.
محمَّد رضا الشبيبي: مع الأستاذ أحمد لطفي السَّيِّد في المجمع اللغوي.
حسين فوزي النجار: أحمد لطفي السَّيِّد أستاذ الجيل.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٠٠.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٥٨٢- ٥٨٧.
د. فؤاد صالح السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٦ و٣٢٦.
- معجم الأوائل/ ٣٥٧.

***

٥٧- أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن عليٍّ السَّنُوسي

(١٢٨٤- ١٣٥١ هـ/ ١٨٦٧- ١٩٣٣ م)

أحمد الشريف بن محمَّد المهديِّ بن محمَّد بن عليٍّ، السنوسيُّ الخَطَّابيُّ (نسبة إلى آل الخطاب من قبيلة مجاهر القاطنة بغرب مستغانم بالجزائر)، الحسنيُّ، الإدريسيُّ، الليبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (ليبيا: دولة عربية في شمال أفريقيا. تطُلُّ على البحر المتوسط شمالاً وتحدُّها مصر شرقاً، والجزائر غرباً، وتونس في الشمال الغربي، والنيجر والتشاد والسودان جنوباً. عاصمتها: طرابلس الغرب)، المدنيُّ وفاةً، أبو الفضائل، صفيُّ الدين:

ثالث زعماء الطريقة السنوسيَّة ومن مجاهديها (١٣٢٠- ١٣٥١هـ/ ١٩٠٢- ١٩٣٣م).

وُلِدَ وتفقَّه في «الجغبوب» وأقام في «التاج» بواحة الكفرة- ببرقة. ولما اعتدى الإيطاليون على طرابلس الغرب وبرقة في حربهم مع الدولة العثمانية سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م قاتلهم. وسارت برقة وطرابلس الغرب تحت لوائه. وعُقِدَ الصلح بين إيطالية والعثمانيِّين، فحمل عبء الجهاد وحده.

ولما قلَّ أنصاره، دُعِيَ إلى الآستانة، فقصدها على غوَّاصةٍ عن طريق «فينَّة» وتولَّى في العاصمة العثمانية تقليد السلطان محمَّد السادس السيف يوم ارتقائه العرش، وانعم عليه برتبة الوزارة.

ولما قامت حركة مصطفى كمال أتاتورك الإستقلالية، والاها، وأقام بمرسي، فاتُّهم بالاتِّصال ببعض «آل عثمان» بعد زوال دولتهم، وأُوْعِزَ إليه بالخروج من «تركية» فقصد دمشق - وكان الفرنسيون فيها- فلم يأذنوا له بالإقامة فيها، فرحل إلى الحجاز، حيث أكرمه الملك عبد العزيز آل سعود، وأقام في ضيافته بالمدينة صيفاً، وبمكة شتاءً، إلى أن توفي بالمدينة.

نعته مؤرِّخوه بأنَّه كان راجح العقل، على

علم غزير. وصنَّف في أوقات فراغه عدَّة كتب منها: «الأنوار القدسية» ترجم فيه بعض السنوسيِّين، و«الفيوضات الربانية» في الطريقة السنوسيَّة، و«الدرُّ الفريد الوهَّاج بالرحلة المنيرة من جغبوب إلى التاج» وكتاب في «تراجم مشايخه ومشاهير من اجتمع بهم من أهل المغرب».

المصادر والمراجع:
الكتاني: فهرس الفهارس ١/ ١٤٦ و١٤٧.
عبد الحفيظ الفاسي: معجم الشيوخ ١/ ١٣٦- ١٤٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٥.
كحالة: معجم المؤلفين: ١/ ٢٤٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٧٣- ٧٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٠٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
جريدة أم القرى ٢٠/ ١١/ ١٣٥١هـ.
مجلة المنار ٣٣/ ١٣٤.

***

٥٨- أحمد الأوَّل بن محمَّد الأوَّل بن محمَّد بن محمَّد السَّعْدِي

(٩٥٦- ١٠١٢ هـ/ ١٥٤٩- ١٦٠٢ م)

أحمد الأوَّل بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهديِّ ابن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرحمن، من آل زيدان الأشراف، الحَسَنيُّ، السَّعْدِيُّ، الفاسيُّ ولادةً ونشأةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية، تقع على مفترق الطرق المؤدية إلى الرباط، الجزائر، طنجة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، المراكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالمنصور بالله وبالذهبي:

سابع سلاطين الأشراف السَّعديِّين بالمغرب الأقصى (٩٨٦- ١٠١٢هـ/ ١٥٧٨- ١٦٠٢م).

وَلِـيَ العرش بعد وفاة أخيه عبد الملك الأوَّل عام ٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م.

كان شجاعاً، عاقلاً، داهية في سياسة المُلْك، محبًّا للغزو والفتح، واسع الاطِّلاع على شؤون بلاده. احتلَّ تمبكتو العاصمة الإسلامية الكبيرة على نهر النيجر وكان محبًّا للعِلْم. كتب إلى بعض علماء مصر يستجيزهم فأجازوه.

قال الزياني في «فهرسة» ألَّفها للمولى سليمان: «وقفتُ على تأليفٍ للسلطان أحمد المنصور، ذكر فيه شعراء أهل البيت، فزاد على الألف ولم يستوفهم».

من تآليفه كتاب «السياسة» و«ديوان شِعر»، ولابن القاضي كتاب في سيرته سمَّاه: «المنتقى المقصور على مآثر خلافة المنصور» نحو سبعة عشر كراساً.

وهو أوَّل من أحدث معاصر السُّكَّر في مراكش وبلاد حاحة وشوشاوة. وأنشأ بفاس

المعقلَيْن الكبيرَيْن المعروفَيْن عند العامة بالبستيون. وشيَّد في مراكش بلاطاً عُرِف بـ: «القصر البديع». وإليه تُنْسَب الثياب المنصورية في المغرب لأنَّه أوّل من ارتداها.

توفي بالطاعون.

المصادر والمراجع:

المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٢٢٢. وأورد له شعراً.
عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش ٢/ ٤٦- ٦٩.
الإفراني: نزهة الحادي/ ٧٨- ١٩٠.
السلاوي: الاستقصا ٣/ ٤٢- ٩٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦١.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٣٥- ٢٣٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٨/ ١٨٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٣ و٤٩٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٥٥.

***

٥٩- أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن هارون العبَّاسي

(٢١٩- ٢٥٢ هـ/ ٨٣٥- ٨٦٦ م)

أحمد بن محمَّد بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السَّامَرَّائيُّ ولادةً وإقامةً (سامرَّاء: مدينة في العراق على ضفة دجلة اليمنى)، أبو العباس، الملقَّب بالمستعين بالله. أُمُّه أمُّ ولد صِقِلِّية اسمها مُخَارِق:

ثاني عشر خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الآخر ٢٤٨- المحرَّم ٢٥١هـ/ ٨٦٢- ٨٦٦م). بُويع بسامرَّاء بعد وفاة المنتصر بالله سنة ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م. وكان المتحكِّم في الدولة على عهده «أوتامش» التركي ورجاله، فثارت عصبة من الأتراك والموالي على أوتامش -بموافقة المستعين- فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم سنة ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م.

وفي أيامه ظهر يحيى بن عمر العَلَوي الطالبي بالكوفة وقُتِل. وقامت ثورات في الأردن وحمص والمعرَّة والمدينة. انتقل المستعين إلى بغداد ممَّا اغضب القواد فطالبوه بالعودة إلى سامرَّاء، فامتنع فنادوا بخلعه. واتصلوا بالمعتز - وكان سجيناً بسامرَّاء- فأطلقوه وبايعوه، وزحفوا لقتال المستعين ببغداد، فانتشرت الفوضى، فخلع نفسه واستسلم للمعتز لقاء مال معلوم يدفعه إليه، ورحل إلى واسط بأمِّه وأهله (في أوائل سنة ٢٥٢هـ) فأقام عشرة أشهر، ونقله المعتز إلى القاطول فسُلِّم فيها إلى حاجب يدعي سعيد ابن صالح فضربه ضرباً مبرحاً حتى مات.

وكان نقش خاتمه «أحمد بن محمَّد»، وقيل: «الاعتبار يغني عن الاختبار».

نعته اليافعي في كتابه مرآة الجنان ٢/ ١٥٨ بأنه:

«كان مسرفاً في تبذير الجوائز والذخائر».

قال المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٤٤١:

«وكان المستعين حَسَنَ المعرفة بأيام الناس وأخبارهم، لَهِجاً بأخبار الماضين». وله شِعرٌ.

ولما استفحل أمر المعتز بالله العباسي قال:

أستعينُ اللَّـهُ في أَمْـ ـري على كلِّ العبادِ
وبــهِ أدفــعُ عنِّي كيــدَ بـاغٍ ومعادي

ولما خُلِعَ قال:

كُلُّ مُلْكٍ مصيرُهُ لذهابِ
غيرُ مُلْكِ المُهَيْمِنِ الوَهَّابِ
كلُّ ما قد ترى يزولُ ويَفْنى
ويُجازى العِبادُ يومَ الحسابِ

ولما وَلِـيَ الأمر فجأةً قال:

جاءَ لطفُ الله بالأمْـ ـرِ الذي لا أرتجيهِ
فعليَّ اليومَ أنْ أقـ ـضيَ حقَّ اللَّـه فيهِ

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، جـ٢ (حوادث سنة ٢٤٨- ٢٥١هـ).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٢٤٨- ٢٥١هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٣٣- ٤٤٨.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٩- ٨٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٩٣- ٩٦=٣٥١٨.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات، جـ١ (انظر الفهرس).
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ١٥٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٤- ٦٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢- ١١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٠٤- ٢٠٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤٠ و١٥٢ و١٥٦ و١٦١ و١٦٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٦٠.

***

٦٠- أحمد مُختَار باشا التركي

(١٢٥٥- ١٣٣٧ هـ/ ١٨٣٩- ١٩١٩ م)

أحمد مختار باشا، التركيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً (تُرْكِيَّا: دولة في آسيا. أنشأها مصطفى كمال أتاتورك. تتألف من جزءَيْن يفصلهما مضيق البوسفور شرقاً ومضيق الدردنيل غرباً، ويمتدُّ بين المضيقَيْن بحر مَرْمَرَه. يقع الجزء الأصغر في أوروپا «تراقيا»، والجزء الأكبر في آسيا الصغرى أو الأناضول. عاصمتها: أَنْقَرَه)، الاستنبوليُّ وفاةً (استانبول أو الآستانة: مدينة في تركية على ضفَّتي البوسفور. جعلها السلاطين العثمانيُّون عاصمة دولتهم)، الملقَّب بالغازي (لحُسْن بلائه في الحرب التركيَّة الروسيَّة):

من كبار القادة العسكريِّين العثمانيِّين، سياسيٌّ، رياضيٌّ، باحثٌ في التاريخ والفلك.

تعلَّم باستنبول وتنقَّل في أعمالٍ بالحجاز واليمن وكريت وألبانيا ومصر (مندوباً سامياً) وعاد إلى بلاده.

قاد الجيش العثماني في حروبه مع روسيا القيصرية ١٢٩٤- ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٧- ١٨٧٨م.

ترأَّس مجلس الشيوخ العثماني سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ووَلِـيَ منصب الصدر الأعظم (٧ شعبان ١٣٣٠- ١٨ ذو القعدة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢- ١٩١٢م).

كان يجيد العربية إلاَّ أنَّه صنَّف كتبه بالتركية، وعرَّب الأستاذ شفيق يكن بعضها إلى العربية ومنها: «رياض المختار ومرآة الميقات والأدوار - ط»، و«التقويم المالي»، و«إصلاح التقويم - ط».

المصادر والمراجع:
سركيس: معجم المطبوعات/ ٣٩٩.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٥٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦١٢.
المنجد في الأعلام/ ٦٤١.
مجلة «المقتطف» ٥٤: ٥١٤.

***

٦١- أحمد بن مروان الحَمِيدي
(٣٧٦- ٤٥٣ هـ/ ٩٨٧- ١٠٦٢ م)

أحمد (وقيل: محمَّد) بن مروان بن دوستك، الحميديُّ، الكرديُّ أصلاً، الميَّافارقينيُّ إقامةً ووفاةً (مَيَّافارقين: قاعدة ديار بكر بين الجزيرة وأرمينيا في تركيا)، أبو نصر، الملقَّب بنصر الدولة:

رابع أمراء الدولة المروانية أصحاب ديار بكر وميَّافارقين (٤٠٢- ٤٥٣هـ/ ١٠١١- ١٠٦٢م). وأوَّل من قام بأعباء الحكم من الأكراد مستقلاً في ديار بكر والجزيرة. وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أخيه ممهِّد الدولة سعيد سنة ٤٠٢هـ/ ١٠١١م.

تميَّز ببراعته السياسية. وإليه يعود الوجود الحقيقي للدولة المروانية. اعترف بالخلافة العباسيَّة وصكَّ نقوداً باسمها وباسم الأمراء البويهيِّين. فعلا شأنه في عهد الخليفة العباسي القادر بالله وطار صيته في الآفاق حتى أنعم عليه الخليفة بلقب نصر الدولة فأقام علاقات ودِّيَّة مع الروم البيزنطيِّين. استوزر أبا القاسم المغربي، الأديب، مرتَيْن، وفخر الدولة ابن جَهِير.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان رجلاً مسعوداً، عالي الهمة، حسن السياسية، كثير الحزم، قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصِّر عنه الوصف».

استقطب إلى بلاطه عدداً من رجال الأدب والشِعر. وكثر الشعراء الوافدون إليه والبارزون في إمارته أمثال: ابن الظريف الفارقي، والشاعر التهامي، وابن السوادي، وابن الفطيري، وكان شاعر بني مروان حسين ابن داود الفنكي.

كانت ميَّافارقين في عهده ملجأ لعددٍ من السياسيِّين الهاربين من بلادهم لكرم صاحبها وقوته. وبنى فيها عدَّة أبنية منها القصر الدوستكي (المرواني) والجامع.

توفي في ٢٩ شوَّال سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦٢م وهو في السابعة والسبعين من عمره، بعد أن حكم إحدى وخمسين سنة.

خَلَفَه ولداه سعيد ونظام الدولة نَصْر.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٢٢٢.
الذهبي: العِبَر ٣/ ٢٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ١٧٦- ١٧٧= ٣٥٩٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٦٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦ و٢٠٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٥٦- ٢٥٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٢- أحمد بايْ الأوَّل بن مصطفى بايْ التونسي

(١٢٢١- ١٢٧١ هـ/ ١٨٠٦- ١٨٥٥ م)

المشير أحمد باي الأوَّل بن مصطفى باي بن محمود باي بن محمَّد الرشيد باي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً، والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، أبو العباس:

عاشر بايات الدولة الحسينية بتونس (رجب ١٢٥٣- شهر رمضان ١٢٧١هـ/ ١٨٣٧- ١٨٥٥م).

بُويع بالحكم بعد وفاة أبيه مصطفى باي سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م. وأقرَّه السلطان العثماني محمود الثاني (قبل فرض الحماية الفرنسية على تونس بنحو أربعين سنة).

وفي أوائل سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م شرع في بناء مدينة المحمَّديَّة على غرار فرساي، فأقام فيها قلاعاً وأسواقاً وجامعاً ومدرسة ومساكن لخاصته ورجال دولته، واتَّخذها مقراً لحكومته بدلاً عن باردو.

وزار أوروبة بين عامَيْ (١٢٦١- ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٥- ١٨٤٥م) فاقتبس منها أساليب حديثة أدخلها بعد ذلك على جيشه. وأنشأ مدرسة حربية جلب لها الأساتذة من أوروبة، ومصانع للأسلحة والذخيرة، وداراً لصناعة السفن. منع تجارة الرقيق في بلاده وأعتق عبيده.

واهتمَّ بالعمران والعِلْم، فهو أوَّل مَنْ وضع ترتيباً للتعليم بجامع الزيتونة وعمَّر

خزائنه بالكتب. فحوَّل البلاد من ولاية إلى ملكية.

المصادر والمراجع:

دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٤٦٢.
عبد المجيد: هذه تونس/ ٢٢.
حسن عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٦٦- ١٦٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٥٧- ٢٥٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٣- أحمد نجيب الهلالي المِصْرِي

(١٣٠٨- ١٣٧٨ هـ/ ١٨٩١- ١٩٥٨ م)

أحمد نجيب الهلالي، المصريُّ، الصعيديُّ، الأسيوطيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

من رجال السياسة ورؤساء الوزارة والقضاء في مصر. خطيبٌ لبقٌ، كاتبٌ، محامٍ.

تخرَّج في مدرسة الحقوق الخديويَّة سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م ودرَّس بها وعمل في المحاماة.

تدرَّج في مناصب القضاء والسياسة. فكان مستشاراً ملكيًّا سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م، ثم وزيراً للمعارف سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، فوزيراً للتجارة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م. وتكرَّر دخوله الوزارات أربع مرَّات، ووَلِـيَ رئاستها مرتَيْن.

ولما قامت ثورة ٢٣ تموز - يوليو ١٩٥٢م ضدَّ النظام الملكي في مصر، استقال وعاد إلى عمله في المحاماة.

اِعتكف في منزله بالمعادي (من ضواحي القاهرة) إلى أن توفي.

نشرت له الصحف اليوميَّة فصولاً مسجَّعة لطيفة لم يوقِّعها باسمه. ووضع «شرح القانون المدني، في العقود - ط» الجزء الأوَّل منه في مجلَّدٍ ضخمٍ، وكتاباً في: «البيع - ط».

المصادر والمراجع:

أحمد فتحي المازني: القضاة والمحافظون/ ١١٧.
فهرس المكتبة الأزهرية ٦/ ٦٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٣.
جريدة «الأهرام» ٨ شعبان ١٣٥٣هـ.
الصحف المصرية ١٢/ ١٢/ ١٩٥٨م.

***

٦٤- أحمد بن يحيى بن الحسين الرَّسِّي

(...- ٣٢٥ هـ/ ...- ٩٣٧ م)

أحمد بن يحيى (الهادي إلى الحق) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، اليمنيُّ، القُرَشيُّ، الصَّعْدِيُّ إقامةً ووفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن. على طريق الحجِّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكة. معقل أئمَّة الزيديَّة ومركز مهم للعلوم

الدينية)، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، وأوَّل مَنْ لُقِّب بالناصر لدين الله:

ثالث أئمَّة الزيديَّة من بني الرَّسِّي باليمن (٣٠١- ٣٢٥هـ/ ٩١٣- ٩٣٧م). ومن علمائهم وبسلائهم.

وَلِـيَ الإمامة بعد اعتزال أخيه المرتضى لدين الله محمَّد سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م. فجهَّز جيشاً من ثلاثين ألفاً، دخل به «عدن» وقاتل القرامطة فظفر بهم. واستمرَّ موفَّقاً إلى أن توفي بصَعْدَة.

وكان من فحول الشعراء. وله القصيدة التي خاطب بها أسعد بن يَعْفر التُّبَّعي ملك صنعاء، ومطلعها:

أعاشقُ هندٍ شفَّ قلبي المهنَّدُ

به أبصَرَتْ عيني المعالي تُشَيَّدُ

وله تصانيف.

المصادر والمراجع:

العرشي: بلوغ المرام/ ٣٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٠٠ وصفحة: ١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٨ و٧/ ٣٤١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٩٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٥- أحمد بن يحيى بن محمَّد الزَّيْدِي

(١٣١٣- ١٣٨٢ هـ/ ١٨٩٥- ١٩٦٢ م)

أحمد بن يحيى (حميدالدين المتوكِّل على الله) ابن محمَّد (المنصور بالله) بن يحيى حميدالدين، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، الملقَّب بسيف الإسلام وبالناصر لدين الله:

ملك اليمن، والإمام العشرون من أئمَّة الزيديَّة (١٣٦٧- ١٣٨٢هـ/ ١٩٤٨- ١٩٦٢م).

نشأ في حِجْر جدِّه المنصور بالله محمَّد، وتفقَّه وقرأ الحديث والمصطلح والأدب. وعمل «نظماً في الأحاديث المسلسلة وشرحه».

ثم وَلِـيَ إمامة اليمن بعد مقتل والده يحيى حميد الدين سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، بعد أن كاد يذهب بالعرش ثورة عبد الله بن الزبير فبطش بالثوار وذبح وسجن واستباح. وقامت في وجهه ثورة سنة ١٩٥٥م بقيادة أحمد التلايا وبعض الامراء ولكنه استطاع القضاء عليها بمؤازرة السُّعوديِّين.

ودخل في اتحاد مصر وسورية سنة ١٩٥٨م. ولما انفصلت سورية نظم «أرجوزة» هاجم فيها الاشتراكية والتأميم. وله أراجيز أخرى تدلُّ على شاعريته ومعرفته بالنظم.

ولازمته الأمراض في أعوامه الأخيرة فتعطَّلت مصالح الناس. واتَّخذ مدينة «تغر» عاصمةً له. وأنشأ بعض السفارات في الخارج.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه محمَّد البَدْر.

المصادر والمراجع:
القاضي الجرافي: تحفة الإخوان/ ٣٢- ٣٧ و٥٥.
الزركلي:
- الأعلام ١/ ٢٧١.
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ٤ / ١٣١٠- ١٣١٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٦- أحمد بن يحيى بن المرتضى الزَّيْدِي

(٧٧٥- ٨٤٠ هـ/ ١٣٧٤- ١٤٣٧ م)

أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور، الهاشميُّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، من سلالة الهادي إلى الحق، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

من أئمَّة الزَّيديَّة في اليمن (٧٩٣- ٧٩٤هـ/ ١٣٩١- ١٣٩٢م). ومن كبار علمائهم وفقهائهم.

بُويع بالإمامة بعد وفاة الناصر لدين الله سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م بصنعاء، ولُقِّب بالمهدي لدين الله. وقد بُويع في اليوم نفسه للمنصور علي، فنشبت فتنة انتهت بأسر المهديِّ وحبسه في قصر صنعاء (٧٩٤- ٨٠١هـ/ ١٣٩٢- ١٣٩٩م).

وخرج من سجنه خلسة، فعكف على التأليف إلى أن توفي في جبل حجة غربي صنعاء.

من مؤلَّفاته الكثيرة: «البحر الزَّخَّار الجامع لمذهب علماء الأمصار» خمسة أجزاء، وله عليه شروح وزيادات في كتب مختلفة الأسماء جمعها في مصنف كبير سمَّاه «غايات الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجائب البحر الزَّخَّار». وفي فقه الزيديَّة «الأزهار في فقه الأئمَّة الأخيار» أَلَّفه في السجن. وشَرْحه «الغيث المدرار» أربعة مجلدات، و«شفاء الأسقام في شرح كتاب التكملة للأحكام». وفي أصول الدين: «نكت الفرائد» و«القلائِد» و«رياضة الأفهام» و«المِلَل». وفي أصول الفقه «منهاج الوصول إلى شرح معيار العقول». وفي العربية «تاج علوم الأدب في قانون كلام العرب». و«الشافية بشرح الكافية». و«المكلَّل بفرائد معاني المفصَّل». و«إكليل التاج». وفي التاريخ «الجواهر والدُّرر» وشرحه «يواقيت السِّير في شرح الجواهر والدُّرر من سيرة سيِّد البشر وأصحابه العشرة الغرر» و«عجائب الملكوت وذِكْر الأمجاد من آبائنا والأجداد». وفي الحديث «الأنوار». وفي الفرائض «الفائض»، وفي المنطق «القسطاس».

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ١٢٢- ١٢٦.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ٢٢ و٧٣ و٢٢٤ و١٣٥٤.
البغدادي: إيضاح المكنون ١/ ١٣١ و٢٦٦ و٣٨١ و٦٠٤ و٢/ ١٥٥ و٢٧٥ و٣٩٣ و٥١٦ و٥٩٨.
العرشي: بلوغ المرام (انظر الفهارس/ ٤١٠).
الواسعي: الدر الفريد/ ٢٤٧.
فهرس دار الكتب المصرية ٥/ ٣٧٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٩.
كحالة: معجم المؤلفين ٢/ ٢٠٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٧- أحمد بن يوسف الهزارسپي

(...- ٧٣٣ هـ/ ...- ١٣٣٢ م)

أحمد بن يوسف شاه الأوَّل بن ألب أرغون (شمس الدين) بن هزارسپ (نصرة الدين) ابن أبي طاهر، نصرة الدين، الكرديُّ أصلاً:

سابع أتابكة الدولة الهزارسپية (٦٩٦- ٧٣٣هـ/ ١٢٩٦- ١٣٣٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أخيه أفراسياب الأوَّل سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م وبمرسوم من محمود غازان المغولي. كان قد تربَّى في بلاط المغول الإيلخانيِّين. وعند ارتقائه الإمارة كان يدفع إتاوة سنوية تبلغ ٩١ ألف دينار.

ذكره البدليسي في كتابه شرفنامه/ ٣٢ فقال:

«عمل على إزالة أسباب الظلم والغدر الواقع على أهالي تلك البلاد، وسعى سعياً حثيثاً في تنفيذ أحكام الشريعة السمحة بكل ما أوتي من قوَّة. وهكذا أقام قواعد العدل والإنصاف قرابة ثمان وثلاثين سنة طوال مدَّة حكمه».

وكان يكرِّم العلماء والدراويش ويهديهم الهدايا الفخمة.

توفي سنة ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م. فخَلَفَه ابنه يوسف شاه.

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامه (انظر: الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٦٨ و٣٦٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٨- أحمد بن يوسف بن القاسم العِجْلي البغدادي

(...- ٢١٣ هـ/ ...- ٨٢٩ م)

أحمد بن يوسف بن القاسم بن صَبيح، العِجْلِيُّ ولاءً، الكوفيُّ (من أهل الكوفة)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بالكاتب:

وزيرٌ من كبار الكتَّاب. وَلِـيَ ديوان

الرسائل للخليفة العباسيِّ المأمون، استوزره بعد أحمد بن أبي خالد الأحْوَل.

كان فصيحاً، قويَّ البديهة، ينظم الشِّعر الجيِّد، وله «رسائل» مدوَّنة.

وهو أوَّل مَن افتتح المكاتبة في التهنئة بيوم النَّيْروز والمهرجان. فقد أهدى هدية إلى المأمون وكتب معها:

على العبدِ حقٌّ وهو لا شكَّ فاعلُهْ
وإن عَظُمَ المولى وجلَّت فضائِلُهْ
ألمْ تَرَنا نُهْدي إلى الله مالَهُ
وإن كانَ عنه ذا غِنًى فهو قابِلُهْ
ولو كان يُهْدَى للكريمِ بقَدْرِهِ
لقصَّرَ فَضْلُ المالِ عنه وسائِلُهْ
ولكننا نُهْدِي إلى مَنْ نُعِزُّهُ
وإن لمْ يكنْ في وُسْعِنا ما يُعَادِلُهْ

ومن شِعره:

كم ليلةٍ فيك لا صباحَ لها
أحييتُها قابضاً على كبدي
قد غصَّتِ العينُ بالدموعِ وقد
وضعتُ خدّي على بنانِ يدي
وأنتَ نامتْ عيناك في دَعَةٍ
شتَّانَ بين الرُّقادِ والسُّهْدِ
كأنَّ قلبي إذا ذكرتكُمُ
فريسةٌ بين مخلبَيْ اسدِ

وهو صاحب البيت المشهور:

إذا ضاقَ صدرُ المرءِ عن سرِّ نفسِهِ
فصدر الذي يُسْتَوْدَعُ السِّرُّ أَضْيَقُ

المصادر والمراجع:

الجهشياري: الوزراء والكتاب/ ٣٠٤.
أبو هلال العسكري:
- الأوائل: ٢/ ١٠١ - ١٠٢.
- ديوان المعاني ١/ ٩٥.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ١٢١.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢/ ١٦١ - ١٨٣=٣٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٧٩ - ٢٨٢=٣٧٠٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٩.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٣٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٦.
محمَّد كرد علي: أمراء البيان ١/ ٢١٨ - ٢٤٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٥٩ - ٦٠.

***

٦٩ - إِدْرِيس الثاني بن إدريس الأوَّل الحسني

(١٧٧ - ٢١٣ هـ/ ٧٩٣ - ٨٢٩ م)

إدريس الثاني بن إدريس الأوَّل بن عبد الله الأكحل بن الحسن المثنَّى، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً، (فاس: مدينة في المملكة المغربية، تقع على مفترق

الطرق المؤدية إلى الرباط، الجزائر، طنجة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، أبو القاسم (وقيل: أبو محمَّد):

ثاني ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى والمؤسِّس الحقيقي للدولة الإدريسيَّة (١٧٧- ربيع الأوَّل ٢١٣هـ/ ٧٩٤- ٨٢٩م). توفي أبوه وهو جنين، فكانت الوصاية عليه قبل أن يبلغ سن الرشد لأمِّه كنزة ولراشد (مولى أبيه إدريس الأوَّل وأمينه). ولمَّا قُتِل راشد سنة ١٨٦هـ/ ٨٠٣م، قام بكفالة إدريس أبو خالد العبدي، حتى بلغ الحادية عشرة، فبايعته القبائل البربرية في جامع وليلي سنة ١٨٨هـ/ ٨٠٥م.

كان جواداً، فصيحاً، شاعراً «نسيج وحده في العِلْم والدِّين والشَّجاعة».

بنى مدينة فاس في شهر ربيع الأوَّل سنة ١٩٢هـ/ ٨٠٩م واتَّخذها عاصمة جديدة لدولته.

استمال أهل تونس وطرابلس الغرب والأندلس إليه (وكانت في يد ولاة العباسيِّين)، فاقتطع المغربَيْن (الأقصى والأوسط) عن دعوة العباسيِّين من السوس الأقصى إلى وادي شلف. وصفا له مُلْك المغرب وضرب السِّكَّة باسمه.

من شِعره:

لو مالَ صبري بصبر الناس كلّهم
لكَلَّ في لوعتي أو ضلَّ في جزعي

وما أريغُ إلى يأسٍ ليسليَني
إلاَّ تحوَّل بي يأسي إلى الطمع

وكيف يصبرُ مَنْ ضُمَّت أضالعه
على وساوِسِ همٍّ غير منقطع

إذا الهموم توافتْ بعد هدأتها
عادتْ عليه بكأسٍ مرَّة الجُرع

نأى الأحبَّةُ واستَبْدَلتُ بعدهُم
همَّاً مقيماً وشملاً غير مجتمع

كأنَّني حين يُجري الهمُّ ذكرهُم
على ضميري مخبولٌ من الخدع

تأوي همومي إذا حرَّكْتُ ذكرهمُ
إلى جوانحِ جسمٍ دائمِ الوجع

ومن شِعره:

أليس أبونا هاشم شدَّ أزره
وأوصى بنيه بالطِّعان وبالضَّربِ

فلَسْنا نَمَلُّ الحربَ حتى تملَّنا
ولا نتشكَّى ما نلاقي من النَّكْبِ

ومن شعره في رثاء والده إدريس الأوَّل:

روحي الفداء لما جاءت منيته
يرمي بها بلدٌ ناءٍ إلى بلدِ

فاخْتُلِسَت نفسه منه مخاتلةً
حتى تخلَّى من الأموال والولدِ

أهدى إليه المنايا ذو قرابته
بغير جرمٍ سوى البغضاءِ والحسدِ
لئن ظفرتم بيومٍ قتلَنا غَلَباً
إنا لنرجو من الرحمن فوزَ غدِ
حتى يزيل أقلّ الحق أكثره
ويشرب الكاسَ ساقينا يداً بيدِ

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ١٠٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣١٤- ٣١٥=٣٧٣٧.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٩٦- ٢٠٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٠٢ و٢٠٨ و٢١٧.
السلاوي: الاستقصا ١/ ٧٠- ٨٥.
محمَّد الكتاني: سلوة الأنفاس ١/ ٦٩- ٨٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ١٧٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢٩٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٠- إدريس الأوّل بن عبد الله الحسني

(...- ١٧٧ هـ/ ...- ٧٩٣ م)

إدريس الأوَّل بن عبد الله الأكمل بن الحسن المثنَّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطَّالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على الأطلسي غرباً والمتوسط شمالاً. نظامها ملكي. عاصمتها: الرباط):

مؤسِّس الدولة الإدريسيَّة الأولى في المغرب الأقصى، وأوَّل مَنْ وَلِيها من الأشراف الحسنيِّين (٤ شهر رمضان ١٧٢- ١٧٧هـ/ ٧٨٩- ٧٩٤م) وهو أوَّل من دخل المغرب من الطالبيِّين. فرَّ بعد وقعة فخٍّ من الحجاز إلى المغرب بطريق مصر، بمساعدة رجل شيعي اسمه واضح، فوصل المغرب سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٩م، فبايعته قبائل البربر وبخاصة قبيلة زَنَاتة. وخلع طاعة العباسيِّين فتمَّ له الأمر يوم الجمعة في الرابع من شهر رمضان سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٩م. واستقرَّت إمارته في شمالي إفريقية، إلى أن قُتِل مسموماً بتدبير من هارون الرشيد العباسيِّ. خَلَفَه ابنه إدريس الثاني.

وقد استمرَّت الدولة الإدريسيَّة مئةً واثنتَيْن وتسعين سنة (١٧٢- ٣٦٤هـ/ ٧٨٩- ٩٧٥م). تعاقب على الحكم خلالها اثنا عشر ملكاً.

له شِعرٌ.

ومن شِعره:

غـرَّبتُ كي أُغـرِبَ في ثـورة
أشفي بهـا كـلَّ فتًى ثائـرِ

لا خيرَ في العيش لمن يغتَدي
في الأرض جاراً لامرئٍ جائـــرِ
والأرض ما وَسَّعَها رَبُّها
إلاَّ لتــبدو هـمَّـةُ السائــرِ
لا بَلَّغَتْ لي مهجةٌ سُؤلها
إن لم أوفِّ الكيل للغادرِ

المصادر والمراجع:
الذهبي: المِعبَر ١/ ٢٥٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣١٨- ٣١٩=٣٧٤٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٩١.
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٢/ ٢- ١٧.
السلاوي: الاستقصا ١/ ٦٧.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٨٩.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٥٤٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٢٣ و٣/ ١٦٢.
د. حسن سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ١٧٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٥٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٧٠ و٥٧٢ و٥٧٣.
المنجد في الأعلام/ ٢٨ و٢٩.

***

٧١- إدريس بن عليٍّ اليمني

(...- ٧١٤ هـ/ ...- ١٣١٤ م)

إدريس بن عليٍّ بن عبد الله بن الحسن بن حمزة، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو موسى، عماد الدين:

من أشراف اليمن وأمرائها. وَلِـيَ إمارة القحمة ولَحْج (٦٩٩- ٧١٤هـ/ ١٣٠٠- ١٣١٤م) في زمن الدولة الرسولية أيام الملك المؤَيَّد الرسولي. ثم رُشِّح لإمامة الزيديَّة.

كان فارساً، أديباً، عالماً بالتاريخ.

اختصر تاريخ ابن الأثير، وأضاف إليه أخبار العراق ومصر والشام إلى سنة ٧١٣هـ/ ١٣١٣م، وأخبار اليمن إلى سنة ٧١٤هـ/ ١٣١٤م، وسمَّاه: «كنز الأخيار في معرفة السِّيَر والأخبار» مخطوط. منه نسخة خطية في المتحف البريطاني.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٣٢٤ و٤١٠.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٣٤٥.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣/ ٢١٣=١. وفيه أنه «كان محبًّا للعِلم».
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨٠.

***

٧٢- إدريس بن محمَّد بن إدريس المغربي

(...- ١٢٩٦ هـ/ ...- ١٨٧٩م)

إدريس بن محمَّد بن إدريس، العمراويُّ، الإدريسيُّ، المغربيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

وزيرٌ، دبلوماسيٌّ، سفيرٌ، من الشعراء الكتَّاب المترسِّلين.

اِستوزره السلطان المولى محمَّد بن عبد الرحمن السِّجِلْماسي ووجَّهه إلى فرنسا سنة ١٢٧٦هـ/ أواخر سنة ١٨٦٠م. فأقام بباريس اثنَيْن وأربعين يوماً والَّف في رحلته كتاباً سَّماه «تحفة الملك العزيز بمملكة باريز - ط» وجمع ديوان أبيه محمَّد بن إدريس.

عاد إلى بلاده، فانتُدِبَ سفيراً في إسبانيا.

توفي في رباط الفتح.

المصادر والمراجع:

ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٢/ ٣٢- ٤١.

محمد غريط: فواصل الجمان/ ١٤٢. وهو فيه: «العمروي».

الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨١.

***

٧٣- أديب بن حسن الشِّيشَكْلي السُّوري

(١٣٢٧- ١٣٨٤ هـ/ ١٩٠٩- ١٩٦٤ م)

أديب بن حسن الشِّيشَكْلي، السُّوريُّ أصلاً، الحمويُّ ولادةً ونشأةً (حماه: مدينة في غرب سورية على العاصي قاعدة محافظة حماه)، الدمشقيُّ إقامةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، البرازيليُّ وفاةً (البرازيل Brasil: جمهورية إتحاديَّة تغطي تقريباً نصف مساحة أميركا الجنوبية. عاصمتها برازيليا. لغتها: البرتغالية):

رئيس الجمهورية السُّورية (١٣٧٢- ١٣٧٣هـ/ تموز - يوليو ١٩٥٣- شباط- فبراير ١٩٥٤م). تخرَّج في المدرسة الزراعية في سلمية، ثم بالمدرسة الحربية في دمشق. شارك في معارك التحرُّر من الفرنسيِّين سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م. ثم كان على رأس لواء اليرموك الثاني «بجيش الإنقاذ» في المعارك ضدَّ الصهاينة في فلسطين سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م. وكان إلى جانب حسني الزعيم في ثورته العسكرية. وبعد اغتيال حسني الزعيم عُيِّن قائداً للواء الأوَّل برتبة «عقيد» في عهد سامي الحناوي. ثم انتقض مع بعض زملائه العسكريِّين على الحناوي فاستولوا على الحكم وتولى الشيشكلي رئاسة الأركان العامة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، ثم رئاسة الجمهورية السورية.

كان عنيفاً في قمع ثورة الدروز سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، واعتقل كبار الساسة السوريِّين لعقدهم مؤتمراً في حمص.

تنازل عن الرئاسة بعد انقلاب ضدَّه فتوجَّه إلى بيروت، ومنها إلى السعودية ثم إلى فرنسا سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م. وحُكِمَ عليه في دمشق غيابياً بتهمة «الخيانة» فغادر باريس سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م إلى البرازيل حيث أنشأ مزرعة وانقطع عن ممارسة أيِّ نشاطٍ سياسي.

اغتاله شخص مجهول - في البرازيل - عندما أطلق عليه نار مسدَّسه.

المصادر والمراجع:
مَنْ هو في سورية ٢/ ٤٣٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨٥- ٢٨٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٩٤.
جريدة «اللواء» الدمشقية، ١١ تموز ١٩٥٣.
مجلة «الأحد» البيروتية، ٢٤ حزيران ١٩٦٢.

***

٧٤- أَرْغُون الدوادار التركي (*)

(...- ٧٣١ هـ/ ...- ١٣٣١ م)

أَرْغُون الدوادار، التركيُّ أصلاً، الناصريُّ (من مماليك الملك الناصر محمَّد)، المصريُّ إقامةً، الحلبيُّ وفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشهباء)، الحنفيُّ مذهباً، سيف الدين:

آخر نوَّاب سلطان المماليك الملك الناصر محمَّد في مصر (نحو ٧١١- ٧٢٧هـ/ نحو ١٣١٢- ١٣٢٧م). ثم كان نائباً عنه في حلب (٧٢٧- ربيع الأول ٧٣١هـ/ ١٣٢٧- ١٣٣١م)، وطوال حكمه بحلب «لم يسفك بها دماً، ولا قطع سارقاً، لأنه كان رحيماً، رقيق القلب، لا يعاقب على زلَّةٍ».

كان جمَّاعاً للكتب، مغرماً باقتنائها وشرائها.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٨/ ٣٥٩ فقال:

«كان يعرف مذهب أبي حنيفة ودقائقه... وسمع البخاري من أبي الشحنة بقراءة فتح الدين وكتَبَه بخطِّه في مجلدةٍ واحدةٍ في الليل على ضوء القنديل. واقتنى الكتب الكثيرة وغَوِيَ بها وحصَّل منها جملة كبيرةً إلى الغاية... ولما كان في حلب وسمع بموت قجليس الناصري جهَّز إلى مصر في البريد مبلغ ألفَيْ دينار لمشترى كتبٍ من تركته، وجهَّز إلى بغداد مَنِ استنسخ فتاوى ابن قاضي خان».

المصادر والمراجع:
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٤/ ٣٧٢ (في ترجمة الملك الناصر محمَّد).
- المصدر نفسه ٨/ ٣٥٨- ٣٦٠=٣٧٩١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٥٢- ١٥٣.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ١٥٥.

***

٧٥- إسحاق بن محمَّد العبدي

(١٠٥٠- ١١١٥ هـ/ ١٦٤٠- ١٧٠٣ م)

إسحاق بن محمَّد بن قاسم العبدي، اليمنيُّ أصلاً، الصَّعْدِيُّ وفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن. على طريق الحجِّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكة. معقل أئمَّة الزيديَّة ومركز مهم للعلوم الدينية):

فاضل يمانيٌّ، وزيرٌ.

استوزره المهدي لدين الله أحمد بن يحيى، ثم وَلِـيَ القضاء.

رحل إلى أبي عريش (من أعمال تِهامة) فتوفي فيها.

من كتبه: «الاحتراس» مجلّدان، في الرَّدِّ على منتقد كتاب الأساس للإمام القاسم بن محمَّد، في العقيدة.

المصادر والمراجع:
ابن زبارة: نشر العرف ١/ ٣١٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٩٦.

***

٧٦- أبو إسحاق بن محمود شاه إينجو(*)

(...- ٧٥٨ هـ/ ...- ١٣٥٧ م)

أبو إسحاق بن محمود شاه إينجو (شرف الدين)، الشيرازيُّ إقامةً ووفاةً (شيراز: مدينة في جنوب غربي إيران. فتحها أبو موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص في أواخر أيام خلافة عثمان. موطن الشاعرَيْن سَعْدي وحافظ)، جمال الدين:

ثالث أمراء بني إينجو في فارس وآخرهم (٧٤٣- جمادى الأولى ٧٥٨هـ/ ١٣٤٢- ١٣٥٧م). عيَّنه بير حسين والياً على إصفهان. ولكن أبا إسحاق خان پير حسين وعقد اتفاقاً مع أشرف چوپاني وفتح بمساعدته شيراز ولكن لم يسمح لأشرف بدخول شيراز وأرغمه على العودة إلى أذربيجان.

وفي عام ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م تنازل عن العرش لأخيه الكبير مسعود، ممَّا أوغر صدر ياغي باستي فأمر بقتل مسعود. فوقع الصراع بين أنصار ياغي باستي وأنصار أبي إسحاق انتهى بانتصار أبي إسحاق بالحكم منفرداً ـــ انتصر مبارز الدين محمَّد عام ٧٥٤هـ/ ١٣٣م واستولى على شيراز.

عمل على تشجيع الأدباء والفنانين والشعراء، وتقرَّب من الناس. تعاون مع الدولة الإيلخانية. حاول التوسُّع على حساب المُظَفَّرِيِّين ولكنه هُزِمَ أمامهم، ففرَّ إلى قلعة سعيد ومنها إلى إصفهان. ولكنهم حاصروه هناك وأسروه. اغتيل في ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م.

وبمقتله انقرضت دولة بني إينجو في فارس، بعد أن استمرَّت خمسةً وخمسين عاماً (٧٠٣- ٧٥٨هـ/ ١٣٠٣- ١٣٥٧م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء آخرهم أبو إسحاق بن محمود شاه إينجو.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٠.
دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٢١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٢٨ و٥٢٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٢٣- ١٤٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٥٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٧- أَسْعَد باشا بن إسماعيل باشا العَظْم

(١١١٣- ١١٧١ هـ/ ١٧٠٢- ١٧٥٨ م)

أسعد باشا بن إسماعيل باشا بن إبراهيم العَظْم، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، الأناضوليُّ وفاةً (الأناضول: شبه جزيرة آسيوية. تشكِّل القسم الأكبر من تركيا. يُطْلَق عليها أيضاً اسم آسيا الصغرى):

آخر وُلاة دمشق في عهد السلطان العثماني محمود الأوَّل (شعبان ١١٥٦- ١١٧٠هـ/ ١٧٤٣- ١٧٥٧م). وهو صاحب القَصْر الأثري المعروف في الدمشق، منسوباً إليه.

عمل في خدمة الدولة العثمانية، فجعلته والياً على دمشق بعد وفاة سَلَفِهِ الوالي سليمان باشا العظم. وطال عهده في الحكم إذ حكم أربعة عشر (١٤) عاماً. فكان عهده أطول عهدٍ لوالٍ عثمانيٍّ في تاريخ دمشق.

وغضبت عليه الدولة العثمانية، فصادرت أملاكه بأمرٍ من السلطان العثمانيِّ عثمان الثالث ثم أبعدته إلى روسجق، فقُتِلَ في طريقه إليها، بمدينة أنقرة. خلَّف أبنيةً وأوقافاً كثيرة.

كان يتقن العربية والتركية والفارسية.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ١/ ٣٠٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٣٥.
عيسى إسكندر المعلوف: مجلة المشرق ٥:٢٤.

***

٧٨- إِسْكَنْدَر عَمُّون اللبناني

(١٢٩٢- ١٣٣٨ هـ/ ١٨٥٧- ١٩٢٠ م)

إسكندر بن أَنْطُون بن يوسف عمُّون، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً، المصريُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً. شقيق الشاعر داود عمُّون:

عالمٌ بالحقوق، محامٍ نزيهٌ، أديبٌ كبيرٌ، سياسيٌّ.

وُلِدَ في دير القمر (بلبنان) ودرس الحقوق في بيروت.

رحل إلى مصر وأقام فيها وتقلَّب في وظائف عديدة حتى وَلِـيَ وكالة محكمة مصر الأهلية. ثم انصرف إلى المحاماة.

اِنضمَّ إلى «حزب اللامركزية العربية» الذي أنشئ عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، في مصر للمطالبة بالحكم الذاتي في الأمبراطورية العثمانية. وكان أحد نائبَيْ هذا الحزب، وقد مثَّله في المؤتمر العربي الأوَّل المنعقد في باريس برئاسة السيد عبد الحميد الزهراوي.

كان من المتمكِّنين باللغة الفرنسية فكلِّف مع فريق من الأدباء المصريِّين، بترجمة تاريخ الجبرتي إلى الفرنسية، فكان عليه المعوَّل الأكبر في أعمال الترجمة.

وعرَّب عن الفرنسية كتاب «الرحلة العلمية في قلب الكرة الأرضية».

دُعِيَ إلى دمشق في عهد حكومتها الفيصلية العربية سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م، فتولَّى فيها وزارة العدلية. مرض فاستقال وعاد إلى القاهرة فتوفي فيها.

كان طيِّب السيرة، وطنيّاً غيوراً على مصلحة بلاده.

المصادر والمراجع:

سركسي: معجم المطبوعات/ ١٣٨٥.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٦١=٧٦.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ٨٧٧- ٨٧٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٠٢- ٣٠٣.
البدوي الملثم: «إسكندر عمُّون المجاهد العربي»، مجلة «الأديب» اللبنانية، أغسطس ١٩٦٧م، ص: ٥٣.

***

٧٩- إِسْمَاعِيل أباظة باشا المِصْرِي

(...- ١٣٤٥ هـ/ ...- ١٩٢٧ م)

إسماعيل أباظة «باشا»، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

عميد أسرة «الأباظية» في أيامه بمصر. وسياسيٌّ عمل في الحركة الوطنية. كان في أوَّل وفد مصري لمفاوضة الإنكليز سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م. أثار الحملة على امتياز قناة السويس سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.

عمل في خدمة الصحافة العربية فأصدر جريدة «الأهالي» واستخرج منها رسالة في تراجم بعض معاصريه سمَّاها: «مقدِّمة أساس التاريخ العصري لمشاهير القطر المصري» وهي مطبوعة. توفي في القاهرة.

المصادر والمراجع:

سركيس: معجم المطبوعات ١/ ١٠.
مصطفى الشهابي: إسماعيل أباظة باشا، في سيرته.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٠٦.
اللطائف المصوَّرة: ٢٨ يناير ١٩٢٧م.

***

٨٠- إِسْماعِيل الدَّاعي الإسماعيلي(*)

(...- ٥٣٥ هـ/ ...- ١١٤١ م)

إسماعيل الداعي، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً:

ثالث زعماء الإسماعيليِّين في بلاد الشام (٥٢٢- ٥٣٥هـ/ ١١٢٩- ١١٤١م). وَلِيَ الزعامة بعد وفاة بَهْرَام بن موسى، سلَّم بانياس للفرنجة في ١٥ شهر رمضان ٥٢٣هـ/ ١١٣٠م. ثم عمد إلى توسيع إمارته فاحتلَّ قدموس سنة ٥٢٧هـ/ ١١٣٤م، ومصياف سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤١م.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. كان تابعاً لزعماء الباطنية في أَلَـمُوت. خَلَفَه شيخ الكهف.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ حاشية الصفحة ١٦١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨١- إِسْمَاعِيل بك بن إبراهيم بك الثاني التُّرْكُماني (*)

(...- بعد ٨٦٤هـ/ ...- بعد ١٤٥٩م)

إسماعيل بك بن إبراهيم بك الثاني بن إسفنديار بك بن بايزيد بك كوتوروم بن عادل بك، التركمانيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً، كمال الدين، أبو الحسن، تزوَّج ابنة السلطان العثماني مراد الثاني:

عاشر أمراء بني جاندار (المحرَّم ٨٤٧-٨٦٤هـ/ ١٤٤٣- ١٤٥٩م).

وَلِي بعد وفاة والده إبراهيم بك الثاني في المحرَّم سنة ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م.

اضطرَّ إلى تسليم سينوپ إلى السلطان العثماني محمَّد الفاتح عندما حمل السلطان على طرابزون سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٥٩م. فكافأه السلطان بأن منحه لواء (فلبة) ليقيم فيه بقية حياته، وبه توفي.

خَلَفَه أخوه قيزيل أحمد.

اشتهر بتصنيف كتابٍ رائع عن فرائض الإسلام وشعائره عنوانه «حلويات سلطاني».

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٤ و٢٢٥.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٢٢ و١٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٢٥ و٤٢٧ و٤٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٠٢ و١٤٠٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٢- إِسْمَاعِيل الأوَّل بن أحمد الساماني

(٢٣٤- ٢٩٥ هـ/ ٧٤٨- ٩٠٧ م)

إسماعيل الأوَّل بن أحمد بن أسد بن سامان، السَّامانيُّ، الفارسيُّ، الخراسانيُّ أصلاً، الفرغانيُّ ولادةً، البُخاريُّ وفاةً (بُخارى: مدينة في جنوب غربي جمهورية أوزبكستان)، أبو إبراهيم، الملقَّب بالأمير الماضي:

ثاني أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (٢٧٩- جمادى الآخرة ٢٩٥هـ/ ٨٩٢- ٩٠٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه نصر الأوَّل سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م. فأقرَّه المعتضد بالله العباسي في ولايته.

كان موفَّقاً في قمع الثورات، حازماً في سياسته. انتصر على عمرو بن ليث الصفَّاري وانتزع منه خُراسان سنة ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م. وهزم في العام نفسه محمَّداً بن زيد من علويِّي طَبَرِسْتان. وفي عهده استقرّ السامانيون في ما وراء النهر، وصارت بخارى وسَمَرْقَنْد من ناحية الحضارة مركزَيْن مُهِمَّيْن في قسم كبير من العالم الإسلامي. وثق به المعتضد، واعتمد عليه المكتفي.

كان جواداً، شجاعاً، صالحاً، وله اشتغال بالحديث.

وجمع أحد الفضلاء «شمائله» في كتابٍ. ولما توفي في بخارى تمثَّل المكتفي العباسي فيه بقول الشاعر:

لن يُخْلِفَ الدهرُ مثلَه أبداً

هيهات، هيهات شأنه عجبُ

المصادر والمراجع:
ابن الأثير:
- الكامل ٨/ ٤.
- اللباب ١/ ٥٢٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٨٨- ٨٩= ٤٠٠٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢١٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٠٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٧ و٢٧٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٠ و٤٣٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٣- إِسْمَاعِيل بن طُغْتِكِين احمد الأَيُّوبي

(...- ٥٩٨ هـ/ ...- ١٢٠١ م)

إسماعيل بن طُغْتِكِين أحمد (الملك العزيز) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، مُعِزُّ الدين (وقيل: فتح الدين)، الملقَّب بالملك العزيز:

ثالث ملوك الدولة الأيوبية في اليمن (٥٩٣- ٥٩٨هـ/ ١١٩٦- ١٢٠١م).

خرج في زمان أبيه على مذهب أهل السُّنَّة في اليمن، واتَّبع مذهب الإسماعيلية في اليمن. ولَمَّا وَلِـيَ المُلْك أظهر مَذْهبه وقويت به الإسماعيلية.

كان فارساً، سفاكاً للدماء، منهمكاً على اللهو، شاعراً.

خُولِطَ في عقله، فادَّعى أنَّه قُرَشيُّ النَّسب، من بني أميَّة، وخُوطِبَ بأمير المؤمنين ثم ادَّعى النُّبوَّة وتلقَّب بالإمام الهادي بنور الله المعز لدين الله. وبغى وطال ظلمه إلى أن قتله بعض مَنْ معه من الأكراد في زبيد.

خَلَفَه أخوه الملك الناصر أَيُّوب بن طُغْتِكِين.

ولَمَّا ادَّعى النبوَّة وتلقَّب بالإمام الهادي بنور الله المُعِزُّ لدين الله أمير المؤمنين، مدحه الشعراء. ومن شِعره في هذا المعنى:

وإنِّي أنا الهادي الخليفة والذي
أدوس رقاب الغُلب بالضُّمَّر الجُرْدِ

ولا بدّ من بغداد أطوي ربوعَها
وأنْشرها نشر السماسر للبُرْدِ

وأنصب أعلامي على شُرُفاتها
وأُحيي بها ما كان أسَّسه جدِّي

ويُخْطَبُ لي فيها على كل منبرٍ
وأُظْهِر دين الله في الغَور والنجدِ

المصادر والمراجع:
ابن الساعي: الجامع المختصر/ ٩٦.
الذهبي: العِبَر ٤/ ٣٠١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ١٢٤- ١٢٥=٤٠٤ و١٦/ ٤٥١ في ترجمة والده طغتكين.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥.
البدليسي: شرفنامه/ ٦٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٨- ٦٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣٣٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٤- إِسْمَاعِيل بن عَبَّاد الرَّازي

(٣٢٦- ٣٨٥ هـ/ ٩٣٩- ٩٩٦ م)

إسماعيل بن عَبَّاد بن العبَّاس بن عَبَّاد بن أحمد، الطالقانيُّ ولادةً (الطالقان: ولاية بين قزوين وأَبْهَر)، الرَّازيُّ وفاةً (الرَّيُّ: مدينة قديمة في شمال إيران جنوب شرقي طهران، فتحها العرب على يد: عُروة بن زيد الخيل، فيها وُلِدَ هارون الرشيد العباسي)، أبو القاسم، الملقَّب بالصاحب كافي الكُفاة:

وزيرٌ غلب عليه الأدب. ومن نوادر الدهر عِلْماً وفضلاً وتدبيراً وجودة رأيٍ.

كان في بدء أمره من صغار الكُتَّاب، يخدم أبا الفضل بن العميد، فترقَّت به الحال إلى أن كتب لمؤيِّد الدولة البُوَيْهِيِّ، ثم وَلِـيَ الوزارة له مدَّة طويلة (٣٦٠- ٣٨٥هـ/ ٩٧٢- ٩٩٦م). وهو أوَّل مَنْ لُقِّب بالصاحب من الوزراء، لأنَّه صحب مؤيِّد الدولة البويهي منذ صباه، ووَلِـيَ له الوزارة مدَّة طويلة، فأنس منه مؤيِّد الدولة كفايةً وشهامةً فلقَّبه بالصاحب كافي الكفاة.

له تصانيف جليلة وكثيرة، منها: «المحيط» في اللغة في سبعة مجلَّدات، و«الكشف عن مساوئ شعر المتنبي»، و«الإقناع في العَرُوض وتخريج القوافي»، و«عنوان المعارف وذِكْر الخلائف»، و«الوزراء». وقد جُمِعَت رسائله في كتابٍ سُمِّيَ «المختار من رسائل الوزير ابن عبَّاد»، وله ديوان شِعر. وتواقيعه آية الإبداع في الإنشاء.

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ٣١- ١١٨.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ١٧٩.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء٦/ ١٧٢-١٧٣=٢٤.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٢٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٢٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ١٢٦- ١٢٧=٤٠٤٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣١٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٢٢- ٣٢٣.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ١/ ٤١٣.
السيوطي:
- بغية الوعاة ١/ ٤٥٠.
- الوسائل / ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٠.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ١٥٢.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٢٦٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٩١.
- معجم الأوائل/ ٣٠٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠٢.

***

٨٥- إِسْمَاعِيل الأوَّل بن العبَّاس الرَّسُولي

(٧٦١- ٨٠٣ هـ/ ١٣٦٠- ١٤٠٠ م)

إسماعيل الأوَّل بن العباس (الملك الأفضل) بن عليٍّ (الملك المجاهد) بن داود (الملك المُؤَيَّد)، الرَّسوليُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، مُهِّد الدين، الملقَّب بالملك الأشرف الثاني:

ثامن ملوك الدولة الرسولية باليمن (شهر رمضان ٧٧٨- ربيع الآخر ٨٠٣هـ/ ١٣٧٦- ١٤٠٠م). وَلِـيَ المُلْك بعد وفاة أبيه الملك الأفضل عبّاس سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م.

كان محمود السِّيرة، واسع الحلم، حسن السياسة، كثير العفو، متحرِّياً في سفك الدماء، جواداً، محبوباً عند الناس.

وكان مشاركاً في فنون العِلْم والآداب والتاريخ والأنساب والحساب، «ألَّف كتباً كانت طريقته فيها أن يختار الموضوع ويجمع مادَّته أو بعضها ثم يأمر مَنْ يتمُّه ويعرضه عليه فما ارتضاه اثبته وما أباه حذفه وما وجده ناقصاً أكمله». كان جَمَّاعاً للكتب. وله نظم حسن.

من آثاره مدرسة في تعز، ومسجد في قرية مملاح بزَبِيد. وأخباره كثيرة.

المصادر والمراجع:

الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ١٦٣- ٣٢٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٩٦. وهو فيه: «عماد الدين».
السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ١٩٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٦- ٣١٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٦- إِسْمَاعِيل بن عليٍّ الأيُّوبي

(٦٧٢- ٧٣٢ هـ/ ١٢٧٣- ١٣٣١ م)

إسماعيل بن عليٍّ (المُظَفَّر) بن محمود (المُظَفَّر الثاني) بن محمَّد (المنصور الأوَّل) بن عمر (المُظَفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين)، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الدمشقي ولادةً ونشأةً، الحَمَوِيُّ وفاةً، أبو الفداء، عمادالدين، الملقَّب بالملك المؤيَّد:

سابع ملوك الدولة الأيوبيَّة بحماه (٧١٠- المحرَّم ٧٣٢هـ/ ١٣١٠- ١٣٣١م).

مؤرِّخٌ، جغرافيٌّ، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين، واطَّلع على كتب كثيرة في الفلسفة والطبِّ وعلم الهيئة. ونظم الشعر - وليس بشاعر- وأجاد الموشحات.

رحل من دمشق إلى مصر فاتصل بسلطان المماليك الملك الناصر، فأحبَّه الناصر وأقامه سلطاناً مستقلاً في حماه.

من مؤلَّفاته: «المختصر في أخبار البشر» في التاريخ، و«تقويم البلدان» في مجلدَيْن، و«تاريخ الدولة الخوارزمية»، و«نوادر العِلْم» مجلدان، و«الكناش» مخطوط في النحو والصرف، و«الموازين» وغير ذلك.

قرَّب إليه العلماء، ورتَّب لبعضهم المرتبات.

ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٤/ ١٥٨، فقال:

«كان يحبُّ العلماء ويشاركهم في فنونٍ كثيرةٍ، وكان من فضلاء بني أيوب».

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٥٨.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، جـ١ (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٢.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٨٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧- إِسْمَاعِيل بن القاسم الزَّيدي

(١٠١٩- ١٠٨٧ هـ/ ١٦١٠- ١٦٧٦ م)

إسماعيل بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد ابن عليٍّ، الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، الطَّالبيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

ثالث أئمَّة الدولة القاسمية الزَّيديَّة في اليمن (رجب ١٠٥٤ جمادى الآخرة ١٠٨٧هـ/ ١٦٤٤- ١٦٧٦م).

دعا إلى نفسه في ضوران، بعد وفاة أخيه الإمام المؤيَّد بالله محمَّد، فاتَّفق الناس على بيعته سنة ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م. استولى على حَضْرَمَوْت وسائر بلاد اليمن مدنه وبواديه سنة ١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م. كان حازماً سار بالناس سيرة حسنة.

برع في علوم الدين، فصنَّف كتباً، منها: «شرح جامع الأصول» لابن الأثير، و«أربعون حديثاً» تتعلَّق بمذهب الزَّيديَّة و«شرحها»، و«العقيدة الصحيحة في الدين النصحية»، و«المسائل المرتضاة فيما يعتمده الحكَّام والقضاة».

وله نظمٌ لا بأس به. ولشعراء عصره أماديح فيه.

المصادر والمراجع:

المحبِّي: خلاصة الأثر ١/ ٤١١.
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ١٤٦.

العرشي: بلوغ المرام/ ٦٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٦ و١٧٧٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨- إِسْمَاعِيل بن محفوظ المصري

(١٢٧٧- ١٣٥٥ هـ/ ١٨٦١- ١٩٣٧ م)

إسماعيل باشا بن محفوظ مغربي، الحجازيُّ اصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، المعروف بإسماعيل محفوظ، والملقَّب بسِرِّي:

مهندس مصريٌّ، من الوزراء العلماء. ومن أعضاء مجلس الشيوخ المصري، ورئيس المجمع العلمي العربي المصري، ومترجم يتقن اللغتَيْن الفرنسية والإنكليزية.

تعلَّم الهندسة بالقاهرة وباريس، وتمرَّن في لندن.

تدرَّج في الوظائف إلى أن كان وزيراً للأشغال والحربية، ووضع مشروعاتٍ مفيدة للرَّيِّ.

عرَّب عن الفرنسية كتاب «الدرر البهيَّة في التجارب الكيماويَّة - ط»، وعن الإنكليزية «العِلْم النفيس بالفيوم وبحيرة موريس - ط». وألَّف «تذكرة المهندسين - ط».

المصادر والمراجع:
الياس زخورة: مرآة العصر ٢/ ١٠٨.
فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين لعظماء المصريين/ ٨٧.
سركيس: معجم المطبوعات/ ٤٤٣.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٦٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٤.
الصحافي العجوز: «الأهرام» ٢٢/ ١/ ١٩٣٧م و٣/ ٢/ ١٩٣٧م.

***

٨٩- إِسْمَاعِيل بن محمَّد بن إسماعيل العبَّادي الإشبيلي

(...- ٤١٤ هـ/ ...- ١٠٢٤ م)

إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل بن قُرَيْش، اللَّخميُّ، العَبَّاديُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ نشأةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً (إشبيلية Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرها)، أبو الوليد، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

أوَّل مَن استقلَّ بإشْبيلية من رجال الدولة العَبَّاديَّة (...- ٤١٤هـ/ ...- ١٠٢٤م).

كان في بدء أمره من حرس الخليفة الأمويِّ هشام الثاني بقرطبة. وعُرِف بفضله وصلاحه، فولاَّه هشام إمامة مسجده بقرطبة. ثم المنصور بن أبي عامر، فتولَّى القضاء بإشبيلية وأُضِيفَت إليه الأمانة فلقِّب بذي الوزارتَيْن.

ولمَّا اضطرب أمر الأمويِّين في الأندلس استقلَّ إسماعيل بإشبيلية.

ضعف بصره فولَّى ابنه أبا القاسم محمَّد الأوَّل بن إسماعيل القضاء، واقتصر هو على شياخة البلد والنظر في الأمور السلطانية.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٩٣- ١٩٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٧- ٦٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠- إِسْمَاعِيل بن محمَّد بن عامر الإشبيلي

(...- نحو ٤٤٠ هـ/ ...- نحو ١٠٤٨ م)

إسماعيل بن محمَّد بن عامر بن حبيب، الحِمْيَرِيُّ نسباً، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوليد:

وزيرٌ أندلسيٌّ من الكتَّاب. له شِعرٌ كثيرٌ.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٩/ ٢٠١ فقال:

«له ولأبيه قَدَمٌ في الآداب والرياسة».

جمع كتاباً في فصل الربيع سمَّاه «البديع في وصف الربيع - ط».

ومن شِعره في فصل الربيع:

أَبْشِرْ فقد سَفَرَ الثَّرى عن بِشْرِهِ
وأتاكَ يَنْشُرُ ما طَوَى مِنْ نَشْرِهِ
مُتَحَصِّناً مِنْ حُسْنِهِ في مَعْقِلٍ
عَقَلَ العُيُونَ على رِعايةِ زَهْرِهِ
فَضَّ الرَّبيعُ خِتَامَهُ فَبَدَا لنا
ما كانَ من سَرَّائِهِ في سِرِّهِ
مِن بعدِ ما سَحَبَ السَّحَابُ ذيولَهُ
فيه ودرَّ عليه أَنْفَسَ دُرِّهِ
فاشْكُرْ لآذارٍ بَدَائِعَ ما تَرَى
مِنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ النَّضِيرِ وخُبْرِهِ
شَهْرٌ كأنَّ الحاجبَ بن محمَّدٍ
ألقى عَلَيْهِ مِسْحَةً من بِشْرِهِ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٤٩=٢٩٦.
الضبي: بغية الملتمس (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٢٠٩- ٢١٠=٤١١٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٣.

***

٩١- إِسْمَاعِيل بن محمَّد بن عُبَيْد الله الفاطمي

(٣٠٢- ٣٤١ هـ/ ٩١٤- ٩٥٣ م)

إسماعيل بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن عُبَيْد الله المهدي بن محمَّد الحبيب بن جعفر المُصَدَّق، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القيروانيُّ ولادةً (القَيْرَوان: مدينة في تونس. أنشأها عُقْبَة بن نافع الفِهْري. شهيرة بمسجدها)، المغربيُّ إقامةً، الملقَّب بالمنصور بنصر الله، أبو الطاهر:

ثالث خلفاء الدولة الفاطمية العُبَيْدِيَّة

بالمغرب (شوَّال ٣٣٤- ذو القعدة ٣٤١هـ/ ٩٤٥- ٩٥٣م). قام بالأمر في المهدية (بإفريقية) بعد وفاة أبيه القائم بأمر الله سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م. وبُويع سنة ٣٣٦هـ/ ٩٤٨م بعد أن فرغ من حرب أبي يزيد مَخْلَد بن كَيْدَاد الخارجي. بنى مدينة بقرب القيروان سمّاها «المنصورية» سنة ٣٢٧هـ/ ٩٤٠م ونقل إليها حاشيته وجنده.

كان حازماً شجاعاً فاتكاً خطيباً بليغاً. تسلَّم مقاليد الأمر وثورة مَخْلَد بن كَيْدَاد (من أهل قسطيلة) في أشدِّ غليانها، والفتن في البلاد قائمة، فقمع الأولى بقتل مَخْلَد، ولم تنل الأخرى من عزمه.

أعاد الحجر الأسود الذي أخذه القرامطة إلى الإحساء.

توفي بالمنصورية ودُفِنَ بالمهدية في شعبان سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٣م. وهو في الأربعين من عمره. بعد أن حكم سبع سنين وستة عشر يوماً.

خَلَفَه ابنه المُعِزُّ لدين الله مَعَدٌّ.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٢٢٦ بأنه:

«كان عاقلاً شجاعاً فاتكاً قهر أبا يزيد الخارجي الذي كان لا يُطَاق شجاعة وإقداماً وصبراً، وكان فصيحاً بليغاً، يرتجل الخطبة على البديهة في الساعة الراهنة».

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٣٤- ٣٤١هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٢٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٢٠٣- ٢٠٤=٤١٠٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٥- ٢٢٦.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ٥٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٠٢ و٣٠٩ و٣١٠ و٢/ ٢٤٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٢- ٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٧٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٢- إسْمَاعِيل بن محمود القَبَّاني المصري(*)

(١٣١٥- ١٣٨٢ هـ/ ١٨٩٨- ١٩٦٣ م)

إسماعيل بن محمود القَبَّاني، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية. تقع في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحرين المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً. ويحدُّها من الجنوب السودان، ومن الغرب ليبيا. عاصمتها: القاهرة):

من كبار روّاد التربية الحديثة في مصر والعالم العربي، مربٍّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة محرِّراً ومنشئاً، وزير المعارف المصرية (١٣٧١- ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٢- ١٩٥٤م).

تخرَّج في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م. سافر في بعثةٍ إلى إنكلترة ليدرس الرياضيات ولكن صحته لم تقاوم البرد فاضطرَّ إلى العودة عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م.

رأى أن استقلال مصر السياسي عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، لا بدَّ من أن يدعمه استقلال ثقافي واجتماعي، فاشترك مع الأستاذَيْن محمَّد فهمي النقراشي وعبد الرزاق السنهوري في تعليم العمال وتثقيفهم في مدارس ليلية. ونفَّذ الفكرة عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م. واشترك مع كلاباريد عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م في إنشاء معهد التربية بالقاهرة.

وفي عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م أنشأ نواة المدرسة النموذجية، وهو صاحب فكرة توحيد التعليم الأولي والابتدائي في تقريرٍ قدَّمه في مؤتمر عن التعليم دعت نقابة المعلمين إلى عقده في القاهرة سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م. وأنشأ صحيفة «التربية» عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

وقد سبق غيره إلى كثير من الأشياء منها:

هو أوَّل مَنْ ساق الحديث في العالم العربي عن اتجاهاتٍ جديدة في التربية. ولا سيَّما عندما أسَّس عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م، نواة المدارس النموذجية.

وهو أوَّل مَنْ ألقى محاضرات عن اكتشافات «فرويد» في الَّلاشعور، وسمَّى محاضرته الأولى: «العقل الباطن»، القاها في دار جمعية الشباب المسيحيِّين بالقاهرة، عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

وهو أوَّل مَنْ أدخل فكرة اختبار الذكاء وطبَّقها في مدرسة الجمعية الإسلامية بأسيوط عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م. وقد نشرت لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة هذا الاختبار، تحت عنوان: «اختبار الذكاء الابتدائي، كراسة التعليمات» عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م.

وهو أوَّل مَنْ وضع للتعليم الابتدائي في مصر سياسة تعميم تمتدُّ إلى عشرين سنة، ووضع له سياسة مبانٍ طويلة المدى وسياسة إعداد المعلمين.

من مؤلَّفاته: «قياس الذكاء في المدارس الابتدائية بالقاهرة» ثلاث محاضرات عامة ١٩٣٨م، و«سياسة التعليم في مصر» ١٩٤٤م، و«دراسات في تنظيم التعليم بمصر» ١٩٥٨م، و«التربية عن طريق النشاط» ١٩٥٨م، و«محاضرات في الوحدة الثقافية العربية» ١٩٥٨م، وغيرها.

المصادر والمراجع:

داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٠١٥- ١٠١٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٥٧- ٣٥٨.

***

٩٣- أصف شاه بن فيروز جنك الحَيْدَر آبادي(*)

(١٠٨٤- ١١٦٢ هـ/ ١٦٧٣- ١٧٤٨ م)

أصف شاه (چين قليج خان) بن فيروز جنك غازي الدين الأوَّل بن قليج خان، الحيدرآباديُّ إقامة (حَيْدَر آباد: مدينة في پاكستان على نهر الهندوس. قاعدة محافظة حيدر آباد. فيها جامعة عالية المستوى تُعْرَف بجامعة السِّند)، البرهانپوريُّ وفاةً، قمر الدين، نظام المُلْك، الشِّيعيُّ مذهباً:

مؤسِّس دولة نظام حيدرآباد في الدَّكَّن وأوَّل ملوكها (١١٢٢- جمادى الآخرة ١١٦٢هـ/ ١٧١٠- ١٧٤٨م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده غازي الدين الأوَّل. استقرَّ في حيدر آباد وجعلها عاصمةً له. أقرَّه الأمبراطور المغوليُّ ناصرالدين محمَّد رَوْشَنْ أَخْتَرْ على إمارته ومنحه لقباً وراثياً شرفياً هو أصف شاه. وأعطاه الوزارة سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م فتولاَّها مدَّةً قصيرةً ثم عاد لحكم ولايته.

وكان الخطر الأساسي الذي يهدد دولته هو خطر مملكة ماراثاس الهندوسية المجاورة له، فرضي أن يدفع لها ربع واردات الدولة، ثم حاربهم واستعان بالمرتزقة من الفرنسيِّين والإنكليز وهذا ما سمح لفرنسة وإنكلترة بالتدخل في شؤون بلاده.

أفسح في المجال في إمارته لاستقبال مَنْ يلجأ إليه من أهل الفكر، فبلاطه كان لا يخلو من رجال الدين والعلماء والشعراء كبلاطات ملوك الطوائف بالأندلس، يعتزُّ بوجودهم. وكان هو نفسه شاعراً. وترك الكثير من الشعر باللغة الفارسية التي كانت بالنسبة للهند يومذاك لغة الثقافة.

توفي في ٤ جمادى الآخرة سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م. بعد أن حكم قرابة أربعين سنة.

نعته مؤرخوه بأنه «كان من أعظم الرجال وأصلحهم وأشجعهم».

وقد استمرَّت دولة نظام حيدر آباد مئتَيْن وخمسةً وأربعين عاماً (١١٢٢- ١٣٦٧هـ/ ١٧١٠- ١٩٤٨م) تعاقب على حكمها أحد عشر ملكاً.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٦.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ٣٠٠ و٣٠٤- ٣٠٦ و٣٠٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٥٣- ١٩٥٤. و١٩٥٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٤- أَعْظَم شاه بن سِكندر شاه الأوَّل(*)

(...- ٧٩٩ هـ/ ...- ١٣٩٧ م)

أعظم شاه بن سِكَنْدَر شاه الأوَّل بن

الياس شاه (شمس الدين)، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً (البنغال: منطقة في آسيا الجنوبية بين الهند وخليج البنغال. تقسم إلى قسمَيْن: البنغال الغربية وتتبع الهند وعاصمتها كالكوتا. والبنغال الشرقية وتتبع بنغلادش وعاصمتها داكا)، غياث الدين:

ثالث سلاطين البنغال من سلالة الياس شاهي الأولى (٧٩٢- ٧٩٩هـ/ ١٣٩٠-١٣٩٧م).

وَلِـيَ السلطنة بعد وفاة أبيه سكندر شاه الأوَّل سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م.

أقام علاقات دبلوماسية وثقافية مع الصين، وراسل الشاعر الإيراني محمَّد حافظ شيرازي.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه سيف الدين حمزة شاه.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٨٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦١٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٢٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٥- أَفْلَح بن عبد الوهَّاب الرُّسْتُمي

(...- ٢٤٠ هـ/ ...- ٨٥٤ م)

أَفْلَحْ بن عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن بن رُسْتُم، الفارسيُّ أصلاً، التاهرتيُّ إقامة ووفاةً (تاهرت أو تيارت: مدينة قديمة في غربي الجزائر. كانت عاصمة الرُّستميِّين)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً، أبو سعيد:

ثالث الأئمَّة الرستميِّين في المغرب الأوسط (نحو ١٩٠- ٢٤٠هـ/ نحو ٨٠٦-٨٥٤م). وَلِـيَ الإمامة بعد وفاة أبيه عبد الوهاب نحو سنة ١٩٠هـ/ نحو ٨٠٦م. وقد اختير لورعه وتقواه وعلمه ودهائه. عمَّر في إمارته ما لم يعمِّر أحدٌ ممَّن كان قبله.

له عدَّة مؤلَّفات ورسائل وأجوبة جامعة لنصائح ومواعظ وحِكَم. وله نظمٌ.

المصادر والمراجع:

الباروني: الأزهار الرياضية ٢/ ١٦٦- ٢٢٢. وأورد له شيئاً من نظمه.
الشماخي: السِّير/ ١٩٢.
مبارك الهلالي: تاريخ الجزائر ٢/ ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٥.
كحالة: معجم المؤلفين ٢/ ٣٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٦- أَلْفرد بن جورج نقَّاش اللبناني(*)

(١٣٠٥- ١٣٩٨ هـ/ ١٨٨٨- ١٩٧٨ م)

أَلْفرد بن جورج نقَّاش، اللبنانيُّ أصلاً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية. يحدُّها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر الأبيض المتوسط. عاصمتها: بيروت)، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

رئيس الجمهورية اللبنانية زمن الانتداب الفرنسي (١٣٦٠- ١٣٦٢هـ/ ١٩٤١- آذار - مارس ١٩٤٣م).

سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ، محام، شاعرٌ، صحافيٌّ، عمل في خدمة الصحافة محرِّراً.

أنهى دروسه في مدرسة القديس يوسف للآباء اليسوعيِّين سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م. ونال شهادة الحقوق من جامعات باريس سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م. وفتح مكتباً للحقوق في بيروت سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م. وكتب في عدَّة صحف.

عُيِّن مستشاراً في مجلس الدولة سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، ثم رئيساً لمحكمة البداية فالجنايات. انتُخِبَ سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م رئيساً للصليب الأحمر.

أنقذ مدينة بيروت عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م في إعلانه لها مدينة مفتوحة خلال الحرب العالمية الثانية.

بعد استقالته من رئاسة الجمهورية ا نتُخِبَ نائباً عن بيروت سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، وسنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

عُيِّن وزيراً للخارجية والعدلية سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م. وفي سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م انتُخِبَ عضواً في لجنتَي الخارجية والشؤون الاجتماعية والصحة. وفي سنة ١٣٧٥ و١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦ و١٩٥٧م انتُخِبَ رئيساً للجنة الخارجية وعضواً في لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة. عُيِّن رئيساً لمجلس إدارة مصلحة الإنعاش الاجتماعي سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٢٣٦- ٢٣٧.
المنجد في الأعلام/ ٧١٢.

***

٩٧- إلياس بن يوسف سَرْكِيس اللبناني (*)

(١٣٤٢- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٢٤- ١٩٨٥ م)

إلياس بن يوسف سركيس، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

رئيس الجمهورية اللبنانية (١٣٩٦- ١٤٠٢هـ/ ١٩٧٦- ١٩٨٢م).

تقلَّب في عدَّة مناصب حكوميَّة.

تخرَّج محامياً سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م. عُيِّن قاضياً في ديوان المحاسبة سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م. ثم مستشاراً للرئيس اللواء فؤاد شهاب سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م. ثم عيَّنه مديراً عاماً لرئاسة الجمهورية سنة ١٣٨١هـ/

١٩٦٢م. ثم كان حاكماً لمصرف لبنان سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٧٧م.

استقال من رئاسة الجمهورية بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

حاز على عدَّة أوسمة لبنانية، فرنسية وبابوية.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٦٩.

المنجد في الأعلام/ ٣٥٤.

***

٩٨- إلياس بن يُوسُف فيَّاض اللبناني

(١٢٨٩- ١٣٤٩ هـ/ ١٨٧٢- ١٩٣٠ م)

إلياس بن يُوسُف فيَّاض، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

أديبٌ لبنانيٌّ، شاعرٌ، كاتبٌ، روائيٌّ عالج القصة التمثيلية وضعاً وترجمةً، محامٍ، مترجم، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربيَّة محرِّراً، سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ، إداريٌّ.

تعلَّم ببيروت، ثم تابع دراسة الحقوق في مصر، وكتب في مجلَّتَي الشيخ إبراهيم اليازجي «الضياء» و«البيان» في القاهرة. تولَّى رئاسة تحرير جريدة «المحروسة» اليومية.

عاد إلى لبنان حيث تقلَّب في مناصب عديدة؛ عُيِّن - في بدء عهد الانتداب الفرنسي على لبنان- رئيساً للشرطة في بيروت، ثم نُقِل إلى القضاء عضواً في محكمة التمييز فلم يطل به الأمر. ثم تولَّى مديرية المعارف، وعُيِّن وزيراً للزراعة في أوَّل حكومةٍ قامت في لبنان، ثم كان نائباً في المجلس النيابي عن بيروت.

من مؤلَّفاته: «ديوان الياس فياض - ط» بيروت ١٩١٨م. وله مسرحيات نثرية بلغت أكثر من إحدى وعشرين مسرحية، منها الموضوعة : «الزوجة الخائنة»، و«عبرة الأفكار»، ومنها المترجمة: «ماري تيدور» لفيكتور هيجو، و«نابليون» لبيير برتون، و«الساحر» لفيكتوريان ساردو، و«عواطف البنين» لدانري، و«الأحدب»، و«تبكيت الضمير»، و«بائعة الخبز»، و«عشيقة المقامر»، و«خداع الدهر»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

داغر: مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٦٤٠- ٦٤٢.

الزركلي: الأعلام ٢/ ١٠.

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٢١٧- ٢١٨.

***

٩٩- إميل بن إبراهيم إِدَّه اللبناني

(١٢٩٨- ١٣٦٨ هـ/ ١٨٨١- ١٩٤٩ م)

إميل بن إبراهيم إِدَّه، اللبنانيُّ، الجبيليُّ أصلاً (جُبَيْل: مدينة ومرفأ في شمال لبنان. مركز قضاء جبيل)، الدمشقيُّ ولادةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً:

رئيس الجمهورية اللبنانية زمن الانتداب

الفرنسي (١٣٥٥- ١٣٦٠هـ/ ١٩٣٦- ١٩٤٠م).

سياسيٌّ، محامٍ بارعٌ، كاتبٌ باللغتَيْن العربية والفرنسية. مؤسِّس حزب الكتلة الوطنية ورئيسه (١٣٦٥- ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٦- ١٩٤٩م).

وُلِدَ في دمشق أثناء عمل والده ترجماناً للقنصلية الفرنسية. تخرَّج في فرنسا حاملاً شهادة الحقوق سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م. لجأ إلى الإسكندرية عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م هرباً من ملاحقة الأتراك له لأنه كان محامياً للقنصلية الفرنسية في بيروت (١٣٣٠- ١٣٣٢هـ/ ١٩١٢- ١٩١٤م).

عضو الوفد اللبناني الأوَّل مع مجلس الإدارة إلى مؤتمر الصلح عام ١٣٣٦- ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨- ١٩١٩م. أسَّس مع كثيرين حزب «التَّرقِّي» سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠ وترأَّسه. عضو نقابة المحامين ورئيس النقابة سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م.

اِنْتُخِبَ نائباً عن بيروت سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ثم انتُخِبَ رئيساً للمجلس النيابي خلفاً لنعُّوم لبكي سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م. عُيِّن رئيساً للحكومة سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م. عيَّنه المفوَّض السامي الفرنسي رئيساً للدولة ورئيساً للحكومة أثناء اعتقال رئيس الجمهورية ورجال الحكومة سنة ١٣٦٢هـ/ ١٠ تشرين الثاني- نوفمبر ١٩٤٣م ولم يمارس شؤون الحكم. أُبْعِدَ عن الأعمال الحكومية بعد جلاء الفرنسيِّين عن لبنان.

توفي في «صَوْفَرْ» (بلدة اصطيافية في قضاء عاليه بلبنان) ودُفِنَ ببيروت.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٢/ ١٤.

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ١٤٥.

المنجد في الأعلام/ ٣٠.

***

١٠٠- إِميل التَّيَّان اللبناني(*)

(١٣٢٨- ١٣٩٧ هـ/ ١٩١٠- ١٩٧٧ م)

الدكتور إِميل التَّيَّان، اللبناني أصلاً وإقامةً ووفاةً، البيروتيُّ ولادةً:

مؤرِّخٌ، مفكِّرٌ، قاضٍ، دكتور في الحقوق، سياسيٌّ، وزيرٌ.

عُيِّن وزيراً للعدلية سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، وسنة (١٣٨٤- ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥ - ١٩٦٦م).

أستاذٌ جامعيٌّ في كلية الحقوق في الجامعة اليسوعية. أتقن العربية والفرنسية والإنكليزية والألمانية.

أَلَّف في اللغتَيْن العربية والفرنسية.

من مؤلَّفاته باللغة العربية: «المسؤولية في الشرع الإسلامي»، و«التنظيم القانوني في البلاد الإسلامية»، و«الهيئات التشريعية العامة الإسلامية»،و«الخلفاء والسلاطين»، بالإضافة إلى عدد من المؤلَّفات باللغة الفرنسية.

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ١٦٧.

***

١٠١- أمين بن رَشيد نَخْلَة اللبناني(*)

(١٣١٨- ١٣٩٦ هـ/ ١٩٠١- ١٩٧٦ م)

أمين بن رشيد نخلة، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

شاعرٌ، أديبٌ صاحب مدرسة أدبية خاصة، مؤرِّخٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، محامٍ، سياسيٌّ، نائبٌ في مجلس النواب اللبناني.

تخرَّج في معهد الحقوق بدمشق. ثم كان نائباً بارزاً في مجلس النوَّاب السادس (١٣٦٦- ١٣٧٠هـ/ ١٩٤٧- ١٩٥١م). واصل إصدار جريدة «الشَّعب» التي أسَّسها أبوه ثم انقطع عنها لأسبابٍ صحية.

من مؤلَّفاته الشعرية: «دفتر الغزل» ١٩٥٢م، و«الديوان الجديد» ١٩٦٢م.

ومن مؤلَّفاته النثرية: «المفكرة الريفية» ١٩٤٢م، و«كتاب المئة»، و«ذات العماد» ١٩٥٧م، و«كتاب الملوك» ١٩٥٢م، و«تحت قناطر أرسطو» ١٩٥٤م، و«الدقائق اللغوية»، و«الدقائق في اللغة»، و«أوراق مسافر» ١٩٦٧م، و«الحركة اللغوية في لبنان». حقَّق ونشر «عفو الخاطر» لولي الدين يَكَن، و«كتاب معنًّى» لوالده.

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٤٧٠.

***

١٠٢- أمين بن لطفي الحافظ السُّوري

(١٢٩٧- ١٣٣٤ هـ/ ١٨٨٠- ١٩١٦ م)

أمين بن لطفي الحافظ، السوريُّ أصلاً (سورية: دولة عربية في غرب آسيا على البحر الأبيض المتوسط. عاصمتها: دمشق)، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ وفاةً:

من شهداء العرب في عهد الأتراك. وُلِدَ وتعلَّم بدمشق، وتخرَّج ضابطاً في شعبة الأركان باستنبول. وأُرْسِلَ إلى القفقاس في الحرب العالمية الأولى.

عُوقِبَ على رئاسته لفرع «جمعية العهد» بحلب، فحكم الديوان العرفي في عاليه (بلبنان) بشنقه. ونُفِّذ به الحكم في بيروت.

كان يتقن عدَّة لغات.

وقد أُحْرِقَت أوراقه وآثاره الكتابية كلُّها.

المصادر والمراجع:
معالم وأعلام/ ٢٧٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩.

***

١٠٣ - أمين بن مجيد أَرْسلان اللبناني

(...- ١٣٦٢ هـ/ ...- ١٩٤٣ م)

الأمير أمين بن مجيد بن ملحم بن حيدر أَرْسلان، اللبنانيُّ أصلاً، الشُوَيْفَاتيُّ ولادةً ونشأً (الشُّوَيْفَات: بلدة على الشاطئ اللبناني جنوب بيروت)، الأرجنتينيُّ إقامةً ووفاةً (الأرجنتين: جمهورية اتحادية في أميركا الجنوبية. عاصمتها بونس أيرس):

أديبٌ لبنانيٌّ، من رجال السلك الدبلوماسي في العهد العثماني. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، وأوَّل صحافي عربي حضر بصفة رسمية مؤتمراً عاماً للصحافة، وكان ذلك سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م في مدينة استوكهولم عاصمة أسوج.

تلقَّى دروسه الابتدائية في بلدته. وأتمَّها في الكلية اليسوعية ببيروت. رحل إلى باريس، فأصدر فيها جريدة «كشف النقاب». واشترك مع خليل غانم في إصدار جريدة «تركيا الفتاة» بالعربية والفرنسية.

عيَّنته حكومة السلطان عبد الحميد الثاني قنصلاً عاماً في بروكسل (بلجيكا) ثم رُقِّيَ بعد إعلان الدستور العثماني -عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م- إلى قنصلٍ عامٍّ للدولة العثمانية في الأرجنتين، فأقام في العاصمة بونس أيرس، عاد إلى الصحافة فأصدر مجلة «السمير» شهرية، عربية.

من مؤلَّفاته: «حقوق المِلَل ومعاهدات الدول» طُبع في مصر ١٩٠١م، و«تاريخ نابوليون الأوَّل» نُشِرَ تباعاً في جريدة «لسان الحال» ببيروت ١٨٩٠م، و«أسرار القصور - ط»، و«مذكّرات» لحوادث سياسية من تاريخ الدولة العثمانية في القرن العشرين، بونس أيرس، ١٩٣٤م، و«الساسة والسياسة»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

سركيس: معجم المطبوعات ٢/ ٩٣١.
دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية ٣/ ٤٥٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٣.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٦- ٣٧.
المنجد في الأعلام/ ٣٤.
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٥٧٣- ٥٧٤.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤٧٢.

***

١٠٤ - أَنْطُون بن خليل سَعَادَة اللبناني

(١٣٢٢- ١٣٦٨ هـ/ ١٩٠٤- ١٩٤٩م)

أَنْطُون بن خليل سَعَادَة مجاعص، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً:

زعيمُ الحزب القومي السوري الاجتماعي (١٣٥٠- ١٣٦٨هـ/ ١٩٣٢- ١٩٤٩م). سياسيٌّ ومفكِّرٌ علمانيٌّ متحرِّرٌ ضليعٌ من العلوم الإنسانية وعِلْم الاجتماع والتاريخ القديم والحديث، وهو إلى ذلك أديبٌ، وصحافيٌّ، وباحثٌ.

أتقن من اللغات: العربية والإنكليزية والإسبانية والبرتغالية والألمانية والفرنسية.

وُلِدَ في الشوير. هاجر مع أبيه إلى البرازيل وساعده في إصدار «المجلّة» بُعَيْد الحرب العالمية الأولى. عاد إلى بيروت سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م في عهد الاحتلال الفرنسي للبنان.فأنشأ جماعةً سرِّيَّة سمّاها «الحزب القومي السوري» سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م، وبلغ عدد أفرادها سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م نحو الألف. وعرفت بها السلطة الفرنسية فاعتقلت بعض أفرادها وحكمت على أنطون بالسجن ستة أشهر. وحُبِسَ سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م لإعلانه ما سماه «الطوارئ» تحدِّياً للفرنسيِّين. وأُطْلِقَ سراحه. ثم اعتُقِل سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م ثم أُطْلِق سراحه فرحل إلى الأرجنتين. وبقي فيها إلى ما بعد خروج الفرنسيِّين من سورية ولبنان.

وخرج الفرنسيون من سورية ولبنان فاستفاد حزبه من انطلاق الحريات، فاستأذنوا بإنشاء حزب علني في بيروت باسم «الحزب السوري القومي الاجتماعي» فأُذِن لهم سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.

وعاد أنطون من المهجر سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م. فقوي به الحزب الجديد ببيروت وامتدَّت فروعه إلى داخل بلاد الشام.

ولمست حكومة لبنان خطره فأمرت بحلِّه سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م. وطاردت رجاله. فلجأ أنطون إلى دمشق، فجمع سلاحاً وهيَّأ رجالاً للثورة في لبنان، فتأزَّم الوضع بين حكومتَيْ بيروت ودمشق فطالبت الحكومة اللبنانية الدولة السورية بتسليمه فوافق الرئيس السوري حسني الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي على تسليمه، فقُبِض عليه ونُقِلَ إلى بيروت فحُوكِم محاكمة سياسية سرِّية وسريعة وحُكِم عليه بالإعدام رمياً بالرصاص في صباح الليلة التي وصل فيها. وكان ذلك في عهد الشيخ بشارة الخوري ورئيس وزرائه رياض الصلح.

كان أنطون سعادة قويَّ الأثر في نفوس أنصاره، خطيباً عنيفاً، حياته ثورة دائمة. يُؤخذ على حزبه أن أهدافه لم تكن تتفق مع أهداف القائلين بالقومية العربية. وكان أنطون يجاهر بذلك.

من مؤلَّفاته: «نشوء الأمم»، و«الصراع الفكري في الأدب السوري»، و«شروح في العقيدة»، و«المحاضرات العشر»، و«مرحلة ما قبل التأسيس»، و«الإسلام في رسالتَيْه المسيحية والمحمَّديَّة»، و«فاجعة حب وعيد سيدة صيدنايا».

المصادر والمراجع:

ساطع الحصري: العروبة بين دعاتها ومعارضيها. وفيه بحث في آراء أنطون سعادة ونقدها. (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٧- ٢٨.
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٧٧٨.

***

١٠٥ - أَنْوَر بن أحمد الخطيب اللبناني

(١٣٢٨- ١٣٩٠ هـ/ ١٩١٠- ١٩٧٠ م)

أنور بن أحمد بن يونس الخطيب، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً، الشحيميُّ ولادةً، البيروتيُّ وفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

مفكِّر وأديبٌ لبنانيٌّ، محامٍ، وزيرٌ (عُيِّن مرتَيْن)، نائبٌ في مجلس النّواب اللبناني (انتُخِبَ خمس مرات متوالية). محاضرٌ واسع الثقافة، راسخ العِلْم. من ألمع الوجوه النِّيابيَّة والحقوقيَّة.

تعلَّم في المدرسة البطريركية ببيروت وتخرَّج في الحقوق في الجامعة اليسوعية. مارس المحاماة وتدريس الحقوق في الجامعة اللبنانية ثم في جامعة بيروت العربية.

له مجموعة تآليف أوسعها: «المجموعة الدستورية» ومنها: «الأصول البرلمانية في لبنان وسائر البلاد العربية» و«المبادئ العامة في القانون» و«النزعة الاشتراكية في الإسلام»، و«القضاء السياسي»، و«الأحوال الشخصية»، و«حماية فاقدي الأهلية في الشرع الإسلامي والقوانين اللبنانية»، و«قلوب دامية»، و«بيروت أو في زوايا البيوت» تمثيلية. وله مقالات ومحاضرات شتَّى.

المصادر والمراجع:

داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٧١- ٣٧٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨.
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٤١٩.

***

١٠٦ - أنو شروان بن خالد القاشاني(*)

(٤٥٩- ٥٣٢ هـ/ ١٠٦٨- ١١٣٨ م)

أنو شروان بن خالد بن محمَّد، القاشانيُّ، القينيُّ، الرَّازيُّ ولادةً، (الرَّيُّ: مدينة قديمة في شمال إيران جنوب شرقي طهران، فتحها العرب على يد: عروة بن زيد الخيل. فيها وُلِدَ هارون الرشيد العباسي)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو نصر:

وزيرٌ عباسيٌّ، وآخر وزراء المسترشد بالله العباسي (٥٢٢- ٥٢٨هـ/ ١١٢٩- ١١٣٤م).

نعته مؤرِّخوه بأنَّه كان «من أفاضل الناس وأعيانهم وأخيارهم». موصوفاً بالجود، محبًّا لأهل العِلْم، كثير التواضع.

وله صنَّف الحريري «المقامات الحريرية». وإياه عنى الحريريُّ بقوله: «فأشار مَنْ إشارتُه حكمٌ وطاعتُه غنمٌ».

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٢٧- ٤٢٨= ٤٣٦٣.
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٣٠٦- ٣٠٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٠١.
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٦.

د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٨١.

***

١٠٧- أُولْجَايْتُو خُدَابَنْدَه محمَّد بن أَرْغُون الإيلخاني(*)

(٦٨٠- ٧١٦ هـ/ ١٢٨٢- ١٣١٧ م)

أُولْجَايْتُو خُدَابَنْدَه محمَّد خان بن أَرْغُون خان بن آباتا خان بن هولاكو خان، المغوليُّ، الإيلخانيُّ، الشِّيعيُّ مذهباً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، غياث الدين:

ثامن الإيلخانيِّين المغول في فارس (شوَّال ٧٠٣- شهر رمضان ٧١٦هـ/ ١٣٠٤- ١٣١٧م). وُلِدَ يوم الثلاثاء ١٢ ذو الحجَّة ٦٨٠هـ/ ١٢٨٢م بين مَرْو وسَرْخَس في صحراء قاحلة والناس في ضيقٍ وعُسْرٍ في انحباس المطر، فبعد ولادته تساقط المطر سبعة أيام فتفاءل الناس وأسموا المولود أُولْجَايْتُو وهي كلمة مغولية بمعنى مبارك.

أُمُّه نصرانية نسطورية اسمها «أوروك خاتون» بنت ساروجه من قبيلة كرايت نصَّرته وعمَّدته سنة ٦٨٧هـ/ ١٢٨٩م وسمَّته «نيقولا» تيمُّناً باسم البابا نيقولا الرابع. ولما اعتنق الإسلام سمَّى نفسه محمَّد خُدَابَنْدَه (أي عبد الله).

رحل إلى العراق سنة ٧٠٩هـ/ ١٣١٠م وزار مشهد الإمام علي (ع) فأعلن اعتناقه المذهب الشِّيعي وفرضه مذهباً رسمياً لبلاد فارس، وأمر بأن تُكْتَب أسماء الأئمَّة الاثني عشر على النقود وتُذْكر في الخطبة. ويُعَدُّ من الإيلخانيِّين القلائل الذين تركوا ذكرى طيبة في تاريخ إيران. فشعر الناس في عهده بالأمن والأمان والرفاهية والرخاء.

وكان من مناصري الآداب والعلوم الدينية والعقلية وخصوصاً التنجيم وعلم الفلك وجمع العلماء لذلك في مرصد مراغة وكان يميل إلى التباحث في المسائل الدينية.

وكان مغرماً بالبناء والتشييد فبنى مدينة «السلطانية» في غرب إيران بأذربيجان باشر العمل ببنائها ربيع سنة ٧٠٤هـ/ ١٣٠٥م وانتهى عام ٧١٣هـ/ ١٣١٤م. واتَّخذها عاصمة له.

إنَّ أربعة من أعظم شعراء الفرس هم: فريد الدين العطار، وجلال الدين الرومي، وسعدي الشيرازي، وحافظ الشيرازي كانوا يعيشون في عهده. وقدَّم إليه في ٢٤ المحرَّم سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٣م عبد الله بن فضل الله الشِّيرازي مؤلِّفه الشهير «تاريخ وصاف» وألَّف العلَّامة الحِلِّي كتباً عديدة للسلطان منها كتاب «منهاج الكرامة» وكتاب «كشف الحق»، وكتاب «الألفين في إمامة أمير المؤمنين».

ولما تشيَّع قال الشاعر جمال الدين إبراهيم ابن الحسام يمدحه:

أُهْدي إلى ملك الملوك دعائي
وأخصُّه بمدائحي وثنائي

... فليهنِ ديناً أنت تَنْصُر ملكه
وطبيبه الداري بجسم الداءِ

وبسطت فيه بذكر آل محمدٍ
فوقَ المنابرِ ألسنَ الخُطباءِ

وغدتْ دراهمك الشريفة نقشُها
باسم النبيِّ وسيِّد الخلفاءِ

ونقشتَ أسماءَ الأئمَّة بعده
أَحْسِنْ بذاك النقشِ والأسماءِ

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٠٢ و٢٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٢ و٣٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨٣ و٤٨٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨١ و١٠٨٥.
حسن الأمين: المغول/ ٣٤٢- ٣٦٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٨ - أُولُوغ خان بن تَغْلَق شاه التَّغْلَقِي (*)

(...- ٧٥٢ هـ/ ...- ١٣٥٢ م)

أُولُوغ خان محمَّد شاه الثاني جونا بن تَغْلَق شاه الأوَّل (غياث الدين)، التركيُّ أصلاً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا. يحدُّها من الغرب باكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش. عاصمتها: نيودلهي)، أبو المجاهد، فخر الدين (وقيل: غياث الدين):

ثاني ملوك الدولة التَّغْلَقِيَّة في سلطنة دهلي (ربيع الأوَّل ٧٢٥- المحرَّم ٧٥٢هـ/ ١٣٢٦- ١٣٥٢م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة تَغْلَق شاه الأوَّل.

كان عجيب الأطوار، نظراً لأفعاله المتناقضة، فهو متديِّن متمسِّك بالدين لا يعاقر الخمر، متواضع غاية التواضع، كريم إلى حدِّ الإسراف من جهة، وهو متشدِّد في معاملة رعاياه إلى حدِّ القسوة حين يُسْرِف في سفك الدماء. ولكنَّه كان خارق الذكاء وأقوى سلاطين الدولة التغلقية. فقد كان قائداً شجاعاً وإدارياً قديراً.

كما كان من دعاة العلوم والفنون، ومن طليعة المشتغلين بها، والضليعين فيها في عصره، وهو أديبٌ، شاعرٌ، ضليعٌ في الأدبَيْن الفارسي والعربي؛ فمنثوراته ومنظوماته الفارسية والعربية على السواء، تشهد له بالذوق الأدبي الرفيع مع حُسْن السَّبْك وجمال الصورة. هذا إلى جانب عنايته الفائقة بتجويد فنّ الخط والنقش. وتمكُّنه في علوم الفلسفة والحكمة والمنطق.

أدخل العملة النحاسية، وأسَّس عاصمة ثانية في الدكن سمَّاها دولت آباد وأرغم المسلمين على الاستقرار فيها سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م. وزاره ابن بطُّوطة سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م فولاَّه القضاء. وفي عهده بدأ الانحطاط في السلطنة، فانفصلت السند وبنغال وتأسَّست مملكة بَهْمَن في الدَّكَن.

توفي إبَّان إحدى حملاته في السند بعد أن أصيب بالحمَّى. فخَلَفَه ابن عمِّه فيروزشاه الثالث.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٨ و٢٨١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٠٧ و١٥١٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٨٩.

***

١٠٩ - أُولُوغ بك بن شاه رُخْ المَغُولي(*)

(...- ٨٥٣ هـ/ ...- ١٤٤٩ م)

أُولُوغ بك بن شاه رُخْ بن تيمورلنـگ بن تراغاي، المغوليُّ، التيموريُّ، السُّلطانيُّ ولادةً، السمرقنديُّ إقامةً ووفاةً (سَمَرْقَنْد: مدينة في دولة أوزبكستان في أواسط آسيا. خربها چـنكيزخان ثم استولى عليها تيمورلنـگ وجعلها عاصمته وفيها قبره)، علاء الدولة، الملقَّب بالملك الفلكي:

رابع أباطرة المغول التيموريِّين في بلاد ما وراء النهر (٨٥٠- شهر رمضان ٨٥٣هـ/ ١٤٤٧- ١٤٤٩م).

عندما استولى والده شاه رُخْ على مدينة سمرقند عهد إليه حكمها. فجعلها مركزاً من أهم مراكز الثقافة الإسلامية في عصره.

كان شاعراً، مؤرِّخاً، فقيهاً، ذا عناية بالغة بالفنون والعلوم وبخاصة علم الفلك فلُقِّب بـ«الملك الفلكي». وأنشأ مرصداً شهيراً بسمرقند أُلْحِقَت به مكتبة ضخمة للعلوم. إن اهتماماته الثقافية هذه شغلتهُ عن شؤون الحكم.

كان «أصلح لطلب العِلْم منه إلى صناعة الحكم»، فعجز عن مجابهة الشدائد والمؤامرات تحيط به، فتآمر عليه الطامعون من أمراء أسرته التيمورية. قتله ابنه عبد اللطيف في شهر رمضان سنة ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٤٨، وصفحة ٢٤٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠١.
دائرة المعارف الإسلامية ٦/ ١٦٥- ١٦٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٦٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٤٤ و١٤٤٥.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ١٠/ ٥١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٠.

***

١١٠- أُوَيْس الأوَّل بن حَسَن بُزُرْگ الجلائري (*)

(نحو ٧٤٢- ٧٧٦هـ/ نحو ١٣٤٢- ١٣٧٤م)

الشيخ أُوَيْس الأوَّل بَهادُرخان بن حسن بُزُرْگ بن حسين كوركان بن آق بوغا بن إِيلكان نُويان، الجلائريُّ، الكوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً الشيعيُّ مذهباً، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: بهادرخان، وبالسلطان العادل العالم، وبالواثق بالملك الديان:

ثاني ملوك الدولة الجلائرية في بغداد (٧٥٧- جمادى الآخرة ٧٧٦هـ/ ١٣٥٧- ١٣٧٤م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده الشيخ حسن بُزُرْگ سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٧م. انتـزع تبريز وأذربيجان من «القبيلة الذهبية» سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م وضمَّ الموصل وديار بكر إلى دولته سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م. وخُطِب له بمكة.

كان محبًّا للخير والعدل، شهماً، شجاعاً، خيِّراً عادلاً. وكان جميل الصورة حتى إنَّ أهل بغداد كانوا يتزاحمون للتحلِّي من طلعته أثناء سيره.

اهتمَّ بالأدب والأدباء في بلاطه. وكان جميل الخط، رساماً، شاعراً نابهاً. وأهمُّ مَنْ مدحه من الشعراء جمال الدين سلمان الساجي الذي خلَّف لنا عدَّة مقطوعات تغنى فيها بأعظم ما وقع في عهد أُوَيْس من حوادث.

توفي في ٢ جمادى الآخرة سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م. فخَلَفَه في الحكم ابنه حسين الأوَّل.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦١ و٢/ ٣٧٧ و٣٧٨.
د. احمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٢٢ و٥٢٤ و٥٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٣٥- ١٤٣٦ و١٤٣٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٩٩.

***

١١١- أَيْبَك التركي (*)

(...- ٦٠٧ هـ/ ...- ١٢١٠ م)

أَيْبَك، التركيُّ أصلاً، الغُوْرِيُّ، المعِزِّيُّ (كان من عبيد السلطان معز الدين محمَّد الغوري)، الهنديُّ، الدِّهْلِيُّ إقامةً ووفاةً (دِهْلِي: مدينة في الهند. قديمة العهد. هي اليوم قاعدة مقاطعة دِهْلِي. احتلَّها المسلمون في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)، قطب الدين:

مؤسِّس دولة «الملوك العبيد» في دِهْلِي، وأوَّل مَنْ حكم الهند مستقلاً عن غَزْنَة التي كانت الهند خاضعة لها (ذو القعدة ٦٠٢- ٦٠٧هـ/ ١٢٠٦- ١٢١٠م).

كان في طفولته مملوكاً لقاضي نَيْسَابور الذي ضمَّه في الدرس إلى أولاده. فقرأ معهم

علوم الكتاب والسُّنَّة، كما نبغ في الفروسية وركوب الخيل واشتهر بشجاعته ومروءته. وحين مات القاضي، بيع إلى أحد التجار الذي عرضه بدوره على السلطان شهاب الدين محمَّد الغوري. وما زال يترقَّى إلى أن أصبح قائد الجيش ونائب السلطان على الأملاك الهندية. ثم أعلن نفسه سلطاناً على الهندستان عقب وفاة مولاه محمَّد الغوري سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م.

أقام علاقات طيِّبة مع زملائه من الأمراء والقواد المماليك، فتزوج أخت تاج الدين يلدز وزوَّج ابنته إلى إيلْتُتْمِش.

كان عادلاً، كريماً، شجاعاً. أقرَّ الأمن في بلاده، وأحسن معاملة الهنود. ضُرِبَ به المثل في الشجاعة والكرم. وكان يعطي الناس أكثر ممَّا يستحقُّون ومن دون حساب حتى اشتهر باسم «لك بخش» أي مُعْطِي المائة ألف. بنى مسجديْن كبيرين أحدهما بدهلي والآخر بآجمير.

سقط عن جواده وهو يلعب الكانكان (البولو) فقُتِل. خَلَفَه ابنه آرام شاه.

وقد استمرَّت هذه الدولة سبعةً وثمانين عاماً (٦٠٢- ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦- ١٢٩١م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر سلطاناً.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٤ و٢٧٧ و٢٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٧ و٥٩٨ و٦٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٠٢ و١٥١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٩٩.

***

١١٢- إِيلْتُتْمِش القُطْبِي الهندي(*)

(...- ٦٣٣ هـ/ ...- ١٢٣٦ م)

إِيلْتُتْمِش (أو يلتتمش)، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، القُطْبيُّ (كان مملوكاً لقطب الدين)، شمس الدين، الملقَّب بناصر أمير المؤمنين، من المماليك الأتراك. زوجته ملكة جهان بنت قطب الدين أيبك:

ثالث ملوك سلالة المماليك الأتراك في دهلي والمؤسِّس الحقيقي للدولة وأعظم سلاطينها (٦٠٧- شعبان ٦٣٣هـ/ ١٢١١- ١٢٣٦م).

قطع علاقاته مع أفغانسْتان وجعل دهلي عاصمة دولته. أعلن الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م تثبيته لإيلتتمش على عرش الهند ولقَّبه بناصر أمير المؤمنين، فقوي مركزه بين مسلمي الهند. هو أوَّل حاكم ولاَّه الخليفة العباسي ليحكم الهند مستقلاً عن ملوك الأفغان. ونجح في القضاء على جميع الفتن والمشاكل التي أثارها أمراء

الهنود وعمد إلى توسيع أملاكه على حسابهم فاحتلَّ قلعة رانتامبهور المهمَّة سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م وغواليور وأخضع السند السفلى سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م ومنطقة ملوا سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م. وفي عهده غزا چنگيز خان الپنچاب الغربية ثم رجع عنها.

توفي في شعبان عام ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م، ودُفِنَ بمسجد «قوَّة الإسلام».

اهتمَّ بالعلوم والفنون، ولاقى فن العمارة بالهند ازدهاراً كبيراً في عهده. ومن آثاره الباهرة منارة القطب بدهلي التي يبلغ ارتفاعها ٢٤٢ قدماً والتي تُعَدُّ من أروع العمائر الإسلامية بالهند قاطبة.

وكان يتردَّد إلى العلماء والصوفية ولا سيما الشيخ قطب الدين الكعكي الأوشي - وهو من كبار الأولياء - ويلتمس منه الدعاء ويخدمه.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٤- ٢٧٥ و٢٧٧ و٢٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٠٩- ١١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٨- ٥٩٩ و٦٠٣ و٦٠٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٠٢ و١٥١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل / ٧٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٢.

***

١١٣- أيُّوب بن جرجس ثابت اللبناني(*)

(١٢٩١- ١٣٦٦ هـ/ ١٨٧٤- ١٩٤٧ م)

أيُّوب بن جرجس ثابت، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية، يحدُّها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: بيروت):

من رؤساء الجمهورية اللبنانية (١٣٦٢- ١٣٦٢هـ/ آذار- مارس ١٩٤٣- تموز- يوليو ١٩٤٣م). رجل الإصلاح في الإدارة. وهو إلى ذلك طبيب.

سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية لدراسة الطِّبِّ فتخرَّج سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م.

كان ميَّالاً إلى السياسة فعمل في الحركة الإصلاحية في بيروت سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، واشترك في المؤتمر العربيِّ الأوَّل الذي عُقِدَ في باريس. جرَّد قلمه الصحفي ولسانه لمهاجمة الأتراك، وعمل سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م في صفوف رابطة الطوائف المسيحية المطالبة بالانتداب الفرنسي على لبنان.

كتب في النظام والأدب والشِّعر «عبرة وذكرى أو كلمة حول الشورى»، و«الوادي» ديوان شِعر باللهجة العاميَّة اللبنانية.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٥٧٨.
المنجد في الأعلام/ ٢٠١.

***

(١) آقْسَاق

(٧٣٥- ٨٠٧ هـ/ ١٣٣٦- ١٤٠٥ م)

تَيْمُور لنـگ بن تراغاي، المغوليُّ أصلاً، الكَشِّيُّ ولادةً، قطب الدين، المشهور بعدَّة ألقابٍ هي: آقساق، لنـگ، كورگـان:

انظر سيرته كاملة في «باب التاء»، تحت اسم: تيمور لنـگ بن تراغاي.

***

(٢) اِبنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ

(٢٠ق.هـ- ٦٠ هـ/ ٦٠٣- ٦٨٠ م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب ابن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ابن آكلة الأكباد، عقال الحرب، كسرى العرب، الناصر لحقِّ الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: معاوية بن صَخْر.

***

(٣) الآمرُ بأحكامِ اللّـهِ

(٤٩٠- ٥٢٤ هـ/ ١٠٩٧- ١١٣٠ م)

المَنْصُور بن أحمد (المستعلي بالله) بن مَعَدٍّ (المستنصر بالله) بن عليٍّ (الظاهر لإعزاز دين الله) بن منصور (الحاكم بأمر الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، الملقَّب بالآمر بأحكام الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: المنصور بن أحمد.

***

(٤) الأَبْرَش التَّنُوخي

(...- نحو ٣٦٦ق. هـ/ ...- نحو ٢٦٨ م)

جَذِيمَة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس، التَّنوخيُّ، القُضاعيُّ، الأزديُّ، القَحْطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، الشآميُّ وفاةً، الملقَّب بالأبرش، وبمُنادم الفرقدَيْن، وبالوضَّاح:

انظر سيرته كاملة في: «باب الجيم»، تحت اسم: جَذِيمَة بن مالك.

***

(٥) الإِبْرِيق العباسي

(١٢٢- ١٧٢ هـ/ ٧٤٠- ٧٨٨ م)

الفَضْل بن صالح بن عليٍّ بن عبد الله بن

العبَّاس، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ، أبو العباس، الملقَّب بالإبريق:

انظر سيرته كاملة في: «باب الفاء»، تحت اسم: الفَضْل بن صالح.

***

(٦) الأَرْقَط العَلَوي

(٩٣- ١٤٥ هـ/ ٧١٢- ٧٦٢ م)

محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عبد مَنَاف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطَّالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: الأرقط، صريح قريش، المَهْديُّ، النَّفْس الزكية:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن الحسن.

***

(٧) أُسْتَاذُ الجِيلِ

(١٢٨٨- ١٣٨٢ هـ/ ١٨٧٢- ١٩٦٣ م)

أحمد لطفي السَّيِّد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: أستاذ الجيل ونَسْر الجبل:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت اسم: أحمد لطفي السيد.

***

(٨) أَسَدُ الله الهاشمي

(٢٣ ق. هـ- ٤٠ هـ/ ٦٠٠- ٦٦١ م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مناف، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أسد الله، أبو تراب، حَيْدَرَة، سيِّد العرب، الفتى، قسيم النار. أُمُّه فاطمة بنت أسد الهاشميَّة:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن أبي طالب.

***

(٩) الأَسْوَد الصُّفْرِي

(...- ١٥٥ هـ/ ...- ٧٧٢ م)

عيسى بن يزيد بن سعيد، المِكْناسيُّ أصلاً، السِّجِلْماسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الصُّفْريُّ مذهباً، المشهور بالأسود الصُّفْريِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عيسى بن يزيد.

***

(١٠) اِبنُ الأَشْتَرْكُوني

(...- ٥٣٨ هـ/ ...- ١١٤٣ م)

محمَّد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف،

التميميُّ، المازنيُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ ولادةً ونشأةً، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الطاهر، المعروف بابن الأَشْتَرْكُوني:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم» تحت اسم: محمد بن يوسف بن عبد الله.

***

(١١) الأَشْدَق الأموي

(٣- ٧٠ هـ/ ٦٢٥- ٦٩٠ م)

عَمْرُو الأصغر بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس، الأَمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، أبو أُمية، الملقَّب بالأشدق ولَطِيم الشَّيطان:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عَمْرُو الأصغر بن سعيد.

***

(١٢) المَلِكُ الأَشْرَفُ الأَيُّوبِي

(...- ٨٣٦ هـ/ ...- ١٤٣٣ م)

أحمد الأوَّل بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) بن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكرٍ الأوَّل (الملك الكامل)، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، أبو المحامد، شرف الدين، الملقَّب بالملك الأشرف:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: أحمد الأوَّل بن سليمان الأوَّل.

***

(١٣) الملكُ الأَشْرفُ الثاني الرَّسولي

(٧٦١- ٨٠٣ هـ/ ١٣٦٠- ١٤٠٠ م)

إسماعيل الأوَّل بن العبَّاس (الملك المفضَّل) بن عليٍّ (الملك المجاهد) بن داود (الملك المؤيَّد)، الرسوليُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، ممهِّد الدين، الملقَّب بالملك الأشرف الثاني:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: إسماعيل بن العبَّاس.

***

(١٤) المَلِكُ الأَشْرَفُ الأَوَّل الرَّسولي

(...- ٦٩٦ هـ/ ...- ١٢٩٧ م)

عمر الثاني بن يوسف الأوَّل (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل) ابن عليٍّ بن محمَّد بن رسول، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، مُمَهِّد الدين، أبو حَفْص، أبو الفتح، الملقَّب بالملك الأشرف الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عمر الثاني بن يوسف الأوَّل.

***

(١٥) المَلِكُ الأَشْرَفُ المملوكي

(٨٥٠- ٩٢٢ هـ/ ١٤٤٦- ١٥١٦ م)

قانصوه بن عبد الله، الظاهريُّ، الأشرفيُّ، الغوريُّ، الجركسيُّ أصلاً، سيف الدين، أبو النصر، الملقَّب بالملك الأشرف:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: قانصوه بن عبد الله.

***

(١٦) المَلِكُ الأَشْرَفُ المملوكي

(٨١٥- ٩٠١ هـ/ ١٤١٢- ١٤٩٦ م)

قَايِتْبَاي، الجركسيُّ أصلاً، المحموديُّ، الأشرفيُّ، الظاهريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين، أبو النصر، الملقَّب بالملك الأشرف:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: قَايِتْبَاي.

***

(١٧) أَطْبِقْ

(١٤٤- ١٧٠ هـ/ ٧٦١- ٧٨٦ م)

موسى بن محمَّد (المَهْدِيّ) بن عبد الله (أبي جعفر المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله ابن العبَّاس، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرَّازيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بأَطْبِق وبالهادي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: موسى بن محمَّد.

***

(١٨) الأُطْرُوش الزَّيْدي

(٢٢٥- ٣٠٤ هـ/ ٨٤٠- ٩١٧ م)

الحسن بن عليٍّ بن الحسن بن عمر بن عليٍّ (زين العابدين) الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً، الآمليُّ وفاة، أبو محمَّد، الملقَّب بالأُطْروش وبالناصر للحق:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن علي بن الحسن.

***

(١٩) المَلِكُ الأَفْضَلُ الرَّسولي

(...- ٧٧٨ هـ/ ...- ١٣٧٦ م)

العبَّاس بن عليٍّ (الملك المجاهد) بن داود (الملك المؤيَّد) بن يوسف الأوَّل (الملك المُظَفَّر الأوَّل)، الرسوليُّ، الجفنيُّ، الغسَّانيُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، ضرغام الدين، الملقَّب بالملك الأفضل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: العباس بن علي.

***

(٢٠) المَلِكُ الأَفْضَلُ الأيُّوبي

(٥٦٦- ٦٢٢ هـ/ ١١٧١- ١٢٢٥ م)

عليٌّ بن يوسف (صلاح الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ

أصلاً، المصريُّ ولادةً وإقامةً، السُّمَيْساطيُّ وفاةً، نورالدين، الملقَّب بالملك الأفضل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن يوسف.

***

(٢١) اِبنُ الإفْلِيلي

(٣٥٢- ٤٤١ هـ/ ٩٦٣- ١٠٥٠ م)

إبراهيم بن محمَّد بن زكريا بن مُفَرِّج بن يحيى، الزهري، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم، المعروف بابن الإفليلي:

انظر سيرته كاملةً، في هذا الباب، تحت اسم: إبراهيم بن محمَّد بن زكريا.

***

(٢٢) إقْبَالُ الدَّوْلَةِ العامري

(...- ٤٧٤ هـ/ ...- ١٠٨١ م)

عليُّ بن مجاهد (الموفَّق بالله) بن يُوسُف بن عليٍّ، العامريُّ ولاءً، الأندلسيُّ، الدانيُّ إقامةً، السَّرَقُسْطِيُّ وفاةً، الملقَّب بإقبال الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن مجاهد.

***

(٢٣) الأَقْطَعُ العُقَيْلي

(...- ٤٢٧ هـ/ ...- ١٠٣٦ م)

رافع بن الحسين بن حمَّاد بن مَقَن (وقيل: مَقَيْن)، العُقَيْليُّ، العراقيُّ، التّكريتيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو المُسَيَّب، الملقَّب بالأقطع وبمُظَاهِر الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الراء»، تحت اسم: رافع بن الحسين.

***

(٢٤) أَكْبَرَ كَشْمِير

(٨٢٠- ٨٧٥ هـ/ ١٤١٨- ١٤٧٠ م)

شاه خان بن سِكَنْدَر شاه بن هِنْدَال بن طاهر شاه ميرزا، الهنديُّ، الكشميريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بأكبر شاه وبزَيْن العابدين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الشين»، تحت اسم: شاه خان بن سكندر شاه.

***

(٢٥) المَلِكُ الأَمْجَدُ الأَيُّوبي

(...- ٦٢٨ هـ/ ...- ١٢٣١ م)

بَهْرَام شاه بن فَرُّخ شاه داود (الملك المنصور) بن شاهنشاه الأوَّل (نور الدين) بن أَيُّوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأَيُّوبيُّ نسباً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، مجد الدين، الملقَّب بالملك الأمجد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الباء»، تحت اسم: بهرام شاه بن فَرُّخ شاه داود.

***

(٢٦) المَلِكُ الأمْجَدُ الأيوبي

(...- ٦٧٠ هـ/ ...- ١٢٧١ م)

الحسن بن داود (الملك الناصر) بن عيسى (الملك المعظَّم) بن أبي بَكْر محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيُّوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ، الدمشقيُّ وفاة، مجد الدين، أبو محمَّد، الملقَّب بالملك الأمجد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن داود.

***

(٢٧) المَلِكُ الأمْجَدُ الأيوبي

(...- ٦٦٩ هـ/ ...- ١٢٧١ م)

العبَّاس بن أبي بَكْر محمَّد (الملك العادل) ابن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ وفاةً، تقيُّ الدين، الملقَّب بالملك الأمجد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: العبَّاس بن محمَّد.

***

(٢٨) أَمِيرُ آل محمَّد

(١٠٠- ١٣٧ هـ/ ٧١٩- ٧٥٥ م)

عبد الرحمن بن مُسْلِم، الخراسانيُّ أصلاً وإقامةً، المدائنيُّ وفاةً، أبو مُسْلِم، الملقَّب بأمير آل محمَّد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الرحمن بن مسلم.

***

(٢٩) أَمِيرُ الأُمَرَاءِ

(...- ٤١٣ هـ/ ...- ١٠٢٢ م)

فاتك بن عبد الله، الأرمنيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو شجاع، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: أمير الأمراء، تاج المِلَّة، عزيز الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: فاتك بن عبد الله.

***

(٣٠) أَمِيرُ الأُمَرَاءِ

(...- ٣٣٠ هـ/ ...- ٩٤٢ م)

محمَّد بن رائق، البغداديُّ إقامةً، المَوْصِليُّ وفاةً، أبو بكر، الملقَّب بأمير الأمراء:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن رائق.

***

(٣١) أَمِيرُ البَيَانِ

(١٢٨٦- ١٣٦٦ هـ/ ١٨٦٩- ١٩٤٦ م)

شكيب بن حمُّود بن حسن بن يُونس أرسلان، من سلالة التَّنُوخيِّين ملوك الحِيرة، اللبنانيُّ أصلاً، الشُّويفاتيُّ ولادةً، البيروتيُّ وفاةً، الملقَّب بأمير البيان وبحامل لواء الصناعتَيْن:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الشين»، تحت اسم: شكيب بن حمُّود.

***

(٣٢) أَمِيرُ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ

(١٣٠٤- ١٣٧٣ هـ/ ١٨٨٧- ١٩٥٤ م)

عادل بن حمُّود بن حسن بن يونس أرسلان، اللبنانيُّ أصلاً، الشويفاتيُّ ولادةً، البيروتيُّ نشأةً ووفاةً، الشآميُّ إقامةً، الملقَّب بأمير السَّيف والقلم:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عادل بن حمُّود.

***

(٣٣) أَمِيرُ العَرَبِ المَزْيَدِي

(٤٤٢- ٥٠١ هـ/ ١٠٥٠- ١١٠٧ م)

صَدَقَة الأوَّل بن منصور (بهاء الدولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نورالدولة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدولة)، المَزْيَديُّ، الناشريُّ، الأسديُّ، العراقيُّ إقامةً، النُّعمانيُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن، فخر الدين، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ منها: أمير العرب، سيف الدَّوْلَة، ملك العرب:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الصاد»، تحت اسم: صَدَقَة الأوَّل بن منصور.

***

(٣٤) أَمِيرُ المَنَابِرِ

(١٢٩٥- ١٣٧٨ هـ/ ١٨٧٨- ١٩٥٨ م)

نقولا بن يُوسُف فيَّاض، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً، الملقَّب بأمير المنابر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب النون»، تحت اسم: نقولا بن يوسف فيَّاض.

***

(٣٥) الأَمِين العبَّاسي

(١٧٠- ١٩٨ هـ/ ٧٨٧- ٨١٣ م)

محمَّد بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالأمين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن هارون الرشيد.

***

(٣٦) أَمِينُ الدَّوْلَةِ الطَّرابُلُسي

(...- ٤٦٤ هـ/ ...- ١٠٧٢ م)

الحسن بن عمَّار، الطَّرابُلُسيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو طالب، الملقَّب بلقبَيْن هما: أمين الدَّوْلَة، وذو المناقب:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن عمَّار.

***

(٣٧) أَمِينُ المِلَّةِ البغدادي

(٣٨٣- ٤٣٩ هـ/ ٩٩٤- ١٠٤٨ م)

محمَّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، أبو سَعْد، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أمين المِلَّة، تاج المِلَّة، سَعْد المِلَّة، عميدالدولة، عميد المُلْك:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن الحسين بن علي.

***

(٣٨) أَمِينُ المِلَّةِ الغَزْنَوِي

(٣٦١- ٤٢١ هـ/ ٩٧٣- ١٠٣١ م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أمين المِلَّة، سيف الإسلام، كاسر الأصنام، مطرقة الكفرة، يمين الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود بن سُبُكْتِكِين.

***

(٣٩) اِبنُ الأندلسيَّة

(...- ٣٦٤ هـ/ ...- ٩٧٤ م)

جعفر بن عليٍّ بن أحمد بن حَمْدَان، الباطنيُّ مذهباً، الأندلسيُّ أصلاً ووفاةً، المغربيُّ إقامةً، أبو علي، المعروف بابن غَلْبُون وبابن الأندلسيَّة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جعفر بن علي.

***

(٤٠) أُورنگزيب عالمگير التَّيْمُوري

(١٠٢٨- ١١١٨ هـ/ ١٦١٩- ١٧٠٧ م)

محمَّد بن شاه جَهان الأوَّل بن جِهانگير شاه بن أكبر شاه بن هُمَايُون شاه، المغوليُّ، التَّيْمُوريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو المُظَفَّر، محيي الدين، السُّنيُّ مذهباً، الملقَّب بأُورنگزيب عالمگير:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن شاه جَهان الأوَّل.

***

بـاب البـاء

١١٤- بايزيد الثاني بن محمَّد الثاني الفاتح(*)

(نحو ٨٥١- ٩١٨ هـ/ نحو ١٤٤٧- ١٥١٢ م)

بايزيد الثاني بن محمَّد الثاني الفاتح بن مراد الثاني بن محمَّد الأوَّل چـلبي بن بايزيد الأوَّل يلدرم، العثمانيُّ، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (تركيا: دولة في غرب آسيا. أنشأها مصطفى كمال أتاتورك سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م. نظامها جمهوري. عاصمتها: أنقرة):

ثامن سلاطين الدَّولة العثمانيَّة (ربيع الأوَّل ٨٨٦- صفر ٩١٨هـ/ ١٤٨١- نيسان ١٥١٢م). وَلِـيَ بعد وفاة والدِهِ محمَّد الثاني الفاتح.

وطَّد أركان الحكم العثماني في البلقان وآسية الصغرى والبحر الأبيض المتوسط الشرقي غير أنَّه فشل في إخضاع مماليك مصر.

كان ميَّالاً للسلم محباً للعلوم الأدبية، متصوِّفاً مخلصاً لمذهبه الصُّوفي ومن ثمَّ لُقِّب بالوَلِيِّ.

بنى المسجد الذي يحمل اسمه في استانبول وبنى عدَّة مساجد وتكايا وجسوراً على نَهْرَيْ قيزيل إيرماق وسقاريا.

أجبره ابنه سليم الأوَّل على التنازل عن العرش في ٨ صَفر ٩١٨هـ/ ٢٥ نيسان- إبريل ١٥١٣م.

توفي في ١٠ ربيع الأوَّل عام ٩١٨هـ/ ٢٦ أيار- مايو ١٥١٢م عن سبعة وستين عاماً. ومدَّة حكمه اثنتانِ وثلاثون سنة.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٨١ و١٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩ و٢٤١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٥١ و٤٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٧٩ و١٥٩٦ و١٥٩٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١١٦.

***

١١٥- بَخْتِيار بن أحمد البُوَيْهِي

(٣٣٢- ٣٦٧ هـ/ ٩٤٤- ٩٧٨ م)

بَخْتِيار بن أحمد (مُعِز الدَّولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً (الدَّيْلَم:

القسم الجبلي من بلاد چيلان شمالي بلاد قزوين)، الفارسيُّ، الأهوازيُّ ولادةً (الأهواز: مدينة في جنوب غربي إيران)، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بعزِّ الدَّولة، أبو منصور:

من ملوك الدَّولة البُوَيْهِيَّة في العراق (٣٥٦- ٣٦٧هـ/ ٩٦٧- ٩٧٨م). وَلِـيَ المُلْك بعد وفاة أبيه مُعِزِّ الدَّولة أحمد سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م.

كان شديد البأس، يمسك الثور بقرنَيْه ويَصْرَعه. نشبت معارك بينه وبين ابن عمِّه عضد الدَّولة فَتَّاخُسْرُو انتهت بمقتله، في قصر الجص، وهو في السادسة والثلاثين من عمره.

هو أوَّل مَنْ نقش اسمه من الملوك على الدنانير والدراهم مع الخلفاء ببغداد، ثم تبعه الملوك في ذلك.

خَلَفَه ابن عمِّه عضد الدَّولة البويهي.

له شِعر.

ومن شِعره:

أَيا حَبَّذا رَوْضَتَا نَرْجِسٍ
يُحَيِّي النَّدامى بريحانها
شَرِبْنَا عَلَيْها كأحداقها
عُقاراً بكأسٍ كأجْفَانِها
ومِسْنا من السكر ما بينها
نُجَرِّرُ رَيْطاً كقُضْبانِها

ومن شِعره:

اشْرَبْ عَلَى قَطْرِ السماءِ القاطِرِ
في صَحْن دجْلَةَ واعْصِ زَجْرَ الزَّاجِرِ
مشمولة أبدى الزجاج بكأسها
دُرًّا نَثِيراً بينَ نَظْمِ جَوَاهِرِ
مِنْ كَفِّ أَغْيَد يَسْتَبيكِ إذا مَشَى
بِدَلاَلِ مَعْشُوقٍ ونَخْوَة شاطِرِ
والماء ما بين العروب مُصَفِّقٌ
مِثْلُ القِيَانِ رَقَصْنَ حول مزامرِ

وعلَّق الصفدي على ذلك بقوله: «شِعر جيِّد في الغاية لا سيما المقطوع الأوَّل».

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/ ٢١٩
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٦٧= ١٠٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٨٤- ٨٦= ٤٥٢٨.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٠ و٢٩٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل / ١٣٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩١.

***

١١٦- بَدْر بن عليٍّ الكردي (*)

(...- ٩٨١ هـ/ ...- ١٥٧٤ م)

بَدْر بن عليٍّ بن بَدْر بن عزِّ الدين بن عبدال ابن عزّ الدين، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووَفاةً (كردستان: منطقة جبلية بين الأناضول وأرمينيا وأذربيجان والعراق. تتقاسمها اليوم تركيا والعراق وإيران وأرمينيا. سكانها من الأكراد):

سادس عشر أصحاب الجزيرة (نحو ٩٣٠- ٩٨١هـ/ نحو ١٥٢٤- ١٥٧٤م). ارتقى الإمارة بعد وفاة والده شاه علي بك.

كان تابعاً للسلطان العثماني سليمان خان ووقف إلى جانبه في حروب وان، وغزوة تبريز، وفتحه بغداد.

كان يتعاطى إدمان المخدرات (مادة الحشيش).

ذكره البدليسي في كتابه شرفنامه/ ١٢٣ فقال:

«كان في غاية التقى والتمسُّك بأهداب الشريعة، وتنفيذ الأحكام الدينية بكل دقَّة وإخلاص، فكان يقرِّب إليه العلماء والفضلاء، ويعطف عليهم عطفاً شاملاً، فالعلماء والفضلاء الذين اجتمعوا في عهده بالجزيرة لم يسبق لهم مثيل في كثرة العدد وسموِّ المكانة».

استصدر مرسوماً بإعطاء ناحيتَيْ: طور وهيثم في ولاية الجزيرة وإسنادهما إلى أخيه ناصر بك. وبعد مدَّة وجيزة توفي ناصر بك فضم الأمير بدر هاتين الناحيتين إلى ولايته.

عمَّر طويلاً، وقيل إنه تجاوز المئة، فظهرت عليه بوادر الضعف في قواه العقلية.

توفي بعد أن حكم إحدى وخمسين سنة. خَلَفَه ابنه محمَّد.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه/ ١٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٩٧.
محمَّد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧- بَدْر الثاني بن محمَّد الثاني الكَثِيري
(٨٤٢- ٩١٥ هـ/ ١٤٣٩- ١٥١٠ م)

بَدْر الثاني بن محمَّد الثاني بن عبد الله الأوَّل ابن علي الأوَّل، الكَثِيريُّ، الحَضْرَميُّ (حَضْرَمَوْت: منطقة جنوبي شبه الجزيرة العربية على خليج عدن وبحر عُمان في بلاد اليمن):

خامس سلاطين الدَّولة الكثيرية في حَضْرَمَوْت (٨٩٤- ٩١٥هـ/ ١٤٨٩- ١٥١٠م).

وُلِدَ في «شبام» ونشأ نشأة علمية، وولاَّه صاحب عدن إمارة «الشحر» فأقام بها إلى أن توفي عمُّه السلطان بَدْر الأوَّل فخَلَفَه في الحكم. واستمرَّ في سلطنته إلى أن توفي.

نعته مؤرِّخوه بأنَّه «أوحد السلاطين علماً وفضلاً وأقومهم سيرةً وعدلاً».

المصادر والمراجع:

السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميّين ١/ ٩٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٨٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٨ - بَدْر الدين بن عيسى الكردي (*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

بدر الدين بن عيسى بن مجد الدين بن عبد العزيز، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامة ووفاةً:

سادس الأكراد أصحاب الجزيرة (...- ... هـ/ ...- ... م). ارتقى الإمارة بعد وفاة والده عيسى.

ذكره البدليسي صاحب شرفنامه/ ١١٦ فقال:

«قام بأعباء الإدارة والحكم خير قيام، فنشر ألوية العدل والمساواة بين الرعايا... وبالغ في ذلك أيّما مبالغة.

«وفضلاً عن تمسُّكه بأهداب العدل ومقته للظلم، فقد كان ميَّالاً إلى التصوُّف والزهد، ساعياً إلى الاجتماع بأهل الكشف والكرامات».

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه عبد ال.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه/ ١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٩٧.
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٩ - بَدْرَان بن صَدَقَة الأوَّل المَزْيَدِي (*)

(...- ٥٣٠ هـ/ ...- ١١٣٦م)

بَدْرَان بن صَدَقَة الأوَّل بن مَنْصُور (بهاء الدَّولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدَّولة)، بن عليٍّ الأوَّل (سند الدَّولة) بن مَزْيَد، المَزْيَديُّ، الناشِرِيُّ، الأسديُّ، العراقيُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، الملقَّب بتاج الملوك:

من الأمراء. رحل عن بغداد بعد مقتل أبيه صَدَقَة الأوَّل سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٧م، فدخل الشام وأقام بها مدَّةً، ثم توجَّه إلى مصر حيث توفي فيها.

له شِعرٌ.

جمع ابن الزُّبَيْر شعره في ديوانٍ سمَّاه «جنان الجنان ورياض الأذهان».

ومن شِعره في رثاء والده وذِكْر مُلْكه:

دامتْ لهم بك دولةٌ يسعى لها هِمَمُ الرِّجالِ
عربيَّــةٌ بـدويَّـــةٌ تسمو على طول الليالي

ومن شِعره:

لا والذي حَجَّ الحجيجُ لَهُ
يوماً وما يقطعنَ مِنْ جَلَدِ

ما كُنتُ بالرَّاضي بمنقَصَةٍ
يوماً وإلا لَسْتُ مَنْ أَسَدِ
لأُقَلْقِلَنَّ الخيلَ داميَــةَ
الأمْـرَاسِ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدِ
إمّا يقال سعى فأحرزها
أوْ أن يُقالَ مَضَى فَلَم يَعُدِ

ومنه أيضاً:

مَن عذيري مِن صاحبٍ سيِّئِ العشـ
ـرة لا يهتدي لأمر مسدَّدْ
عسرِ النفسِ سحرُ بابلَ لا ينـ
ـفذ فيه للسرِّ راح مجرَّدْ
كخيوط الميزان في كلِّ وقتٍ
ليس تنفكُّ دائماً تتعقّدْ

ومنه:

و اللّـهِ ما قصَّرتُ في طلب العلى
ما بين مطلع شمسها والمغربِ
لي همَّةٌ لو وافقت سعداً لها
لوضعتّ رجلي فوق أعلى كوكبِ

ومنه:

أعاد ذياك الهوى والصبا
تألّقُ البارقِ من نحو قَبَا
إذا بَدَا والليلُ طفلٌ راضعٌ
أعاده ريّاه كهلاً أشهبا
يبدو ويخبو مسرعاً كأنما
تبسَّمَ الزنجيُّ ثم قطّبا
يذكرني عهد الحمى سقى الحمى
مدامعي لا استميحُ السحبا
منازل يلذُ فيهنَّ الهوى
ويمرضُ القلبُ ويعتلُّ الصَّبا

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٩٦- ٩٨= ٤٥٤٧.

د. فؤاد السَّيِّد:

- معجم الألقاب/ ٦٣.
- معجم الأوائل/ ٣٠٨.

***

١٢٠- الشريف بَركات الأوَّل بن الحسن الحَسَني (٨٠٢- ٨٥٩هـ/ ١٤٠٠- ١٤٥٥م)

الشريف بَرَكَات الأوَّل بن الحسن بن عَجْلاَن بن رُمَيْثَة بن أبي نُمَيٍّ الأوَّل محمَّد، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ إقامة ووفاةً (مكَّة المكرَّمة: مدينة مقدَّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظَّم الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحج. تقع في الحجاز):

من أشراف مكة وأمرائها في عصر المماليك، ومؤسِّس سلالة الشرفاء من آل بركات.

وَلِـيَ الإمارة أربع مرات؛ الأولى (٨١٠- ٨٢٩هـ/ ١٤٠٨- ١٤٢٨م) مشاركاً لأبيه،

والثانية (٨٢٩- ٨٤٥هـ/ ١٤٢٨- ١٤٤٢م) منفرداً بعد وفاة أبيه، ثم عُزِل بأخيه علي بن الحسن، وأُعِيد للمرة الثالثة (٨٤٥- ٨٤٦هـ/ ١٤٤٢- ١٤٤٣م). ثم عُزِل بأخيه أبي القاسم ابن الحسن وعاد إلى الحكم للمرة الرابعة (٨٥١- ٨٥٩هـ/ ١٤٤٨- ١٤٥٥م).

استدعاه السلطان المملوكي جَـقْمَق إلى مصر، فقدمها ولقي منه عناية وإكراماً. وعاد إلى مكة فاستمرَّ أميراً عليها إلى أن توفي فيها.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان:

«أديباً، فاضلاً، مماثلاً بالطبع إلى العلماء والأخذ عنهم». وله نظمٌ.

المصادر والمراجع:
السخاوي: التبر المسبوك/ ١٤ و١٤٣ و١٨٤.
السيوطي: نظم العقيان/ ١٠٠.
أحمد دحلان: خلاصة الكلام. حوادث السنوات ٨١٠- ٨٢٩هـ، و٨٢٩- ٨٤٥هـ و٨٤٥- ٨٤٦هـ و٨٥١- ٨٥٩هـ.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٧.
د. فؤاد السيد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢١- بَرَكات بن محمَّد العُماني

(...- نحو ٩٧٠ هـ/ ...- نحو ١٥٦٢ م)

بركات بن محمَّد إسماعيل، القُضَاعيُّ، الحِمْيَرِيُّ، العُمانيُّ (عُمان: سلطنة عربية مستقلَّة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. عاصمتها: مَسْقَط)، النزويُّ إقامة ووفاةً (نزوى: من أهمِّ المدن في عُمان. تقع وسط البلاد)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

من أئمَّة الإباضيَّة في عُمان، وَلِـيَ الإمامة مرتَيْن؛ الأولى (٩٤٢- ٩٦٧هـ/ ١٥٣٥- ١٥٥٩م) بُويع له يوم وفاة والده. ولم يتَّفق أهل عُمان على بيعته. واقتتلوا حتى أدَّى ذلك إلى وهن الإمامة وتعدُّدها. فضعف أمره، وتغلَّب كثيرون على البلاد.

وقام الفُرْس بحملات بحرية عديدة على عُمان ولكنهم فشلوا. واحتلَّ البرتغاليون صحار بعد ضربها بالمدافع. ثم بُويع بالإمامة مرة ثانية (٩٦٨- نحو ٩٧٠هـ/ ١٥٦٠- نحو ١٥٦٢م). واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بنزوى.

المصادر والمراجع:
عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ١/ ٣١٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٢- بَرَكَة خان بن جوجـي المغولي(*)

(...- ٦٦٥ هـ/ ...- ١٢٦٧ م)

بركة خان بن جوجـي بن جـنـكـيز خان، المغولي أصلاً، القـپـچـاقيُ إقامةً ووفاةً:

رابع خانات القَبِيل الأزرق في جنوبي روسيا والقـپـچـاق الغربي (٦٥٥- ٦٦٥هـ/ ١٢٥٧- ١٢٦٧م). وأوَّل مَنْ أَسْلم من ملوك هذه المملكة من بني چنگيز خان. وكان إسلامه قبل تملُّكه حين أرسله أخوه باتو خان لإجلاس منكوفا آن على كرسي جدِّه چنگيز خان، فأجلسه وعاد، فمرَّ في طريقه على الباخرزي شيخ الطريقة فأسلم على يديه، وحَسُن إسلامه، ولم يملك بعد أخيه باتوخان إلا وهو مسلم.

وإلى بركة هذا تنسب القبيلة الذهبية، فيقال: «بيت بركة» بمعنى هذه مملكة بيت بركة، كما يقال في مملكة إيران هي مملكة بيت هولاگـو.

وكان بركة يعظِّم أهل العِلْم، ويتبرَّك بالمشايخ. وكانت المكاتبة بينه وبين الظاهر بَيْبَرْس لا تنقطع.

توفي سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٧٧م ودُفِن في عاصمته مدينة سراي.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢١١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٧٦ و١٤٨٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٣- بَرَكَة بن مَنْصُور المُشَعْشِع(*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

بَرَكَة بن منصور بن عبد المُطَّلب بن بدران ابن فلاح، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الأهوازيُّ إقامةَ (الأهواز: مدينة في جنوب غربي إيران)، الخراسانيُّ وفاةً:

ثالث عشر المشعشعين أصحاب الأهواز (١٠٥٣- ١٠٦٠هـ/ ١٦٤٣- ١٦٥٠م).

وَلِـيَ الحكم بعد اعتقال والده منصور وسجنه، وأجمعت عليه القبائل. واستمرَّ في الحكم إلى أن ثارت عليه بعض القبائل فاعتقله الشاه عباس الثاني الصَّفَوي وسجنه في خراسان مع والده منصور بسبب رغبته في الاستقلال.

خَلَفَه حفيده علي بن خَلَف.

نعته مؤرخوه بأنَّه كان أديباً، شاعراً.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٩٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٤- بشارة بن خليل الخوري اللبناني

(١٣٠٧- ١٣٨٣ هـ/ ١٨٩٠- ١٩٦٤ م)

الشيخ بشارة بن خليل بن بشارة الخوري، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً (بيروت:

عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

أوَّل رئيسٍ للجمهورية اللبنانية في عهد الاستقلال الوطني (١٣٦٢- ١٣٧١هـ/ ١٩٤٣- ١٩٥٢م). ومن رجال القانون والتشريع، خطيبٌ مفوَّهٌ، واسع الثقافة.

أنهى دروسه الثانوية في مدرسة الآباء اليسوعيِّين في بيروت سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م. سافر إلى باريس وعاد منها سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م حاملاً شهادة الحقوق. زاول مهنة المحاماة. وعُيِّن سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م أميناً عامًّا لمجلس الإدارة، وترأَّس عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م المحكمة المدنية. عُيِّن رئيساً للوزراء سنة ١٣٤٥هـ/ أيار- مايو ١٩٢٧م فاحتفظ إلى جانب الرئاسة بوزارة التربية. وانْتُخِبَ عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م نقيباً للمحامين.

وبعد تعليق الدستور وتعيين شارل دبَّاس رئيساً للجمهورية عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م أسَّس بالاشتراك مع حسين الأحدب وموسى نمُّور وميشار زكُّور وجبران التويني «الكتلة الدستورية». وتولَّى عام ١٣٥٥هـ/ ١٣٩٦م رئاسة بعثة تولَّت توقيع معاهدة مع السلطات الفرنسية تعدِّل الانتداب.

مارس بين عامَيْ ١٣٥٥- ١٣٦٢هـ/ ١٩٣٦- ١٩٤٣م نشاطاً كبيراً في صفوف المعارضة. وفي ١٣٦٢هـ/ ٢١ أيلول- سبتمبر ١٩٤٣م انتُخِبَ رئيساً للجمهورية.

على أيامه نالت البلاد استقلالها، وجلت الجيوش الأجنبية الفرنسية عن لبنان. واستمرَّ في رئاسة الجمهورية إلى سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

له: «قانون الموجبات والعقود. المبادئ العامة» صدر سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م. وأصدر في عهد رئاسته «مجموعة خطبه» في ثلاثة أجزاء، وبعد الرئاسة أصدر مذكراته باسم «حقائق لبنانية» ثلاثة أجزاء، ورسالة الجمهورية اللبنانية إلى المغتربين.

المصادر والمراجع:

مارون عبود: بشارة الخوري.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٥٢- ٥٣.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٨٤- ٣٨٦.
دائرة معارف الشرق ١/ ٢٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٤/ ٢٢٤٤).
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل / ٩١- ٩٢.
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٥٩١.
المنجد في الأعلام/ ٢٧٥.

***

١٢٥- بِشْر بن مَرْوان الأوَّل الأموي

(...- ٧٥هـ/ ...- ٦٩٥م)

بِشْر بن مَرْوان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرشيُّ، البصريُّ وفاةً (البصرة:

مدينة ومرفأ في العراق على شط العرب. ازدهرت على عهد العباسيِّين وأضحت مع الكوفة مهداً للثقافة العربية):

أميرٌ. وَلِـيَ إمرة العراقَيْن (البصرة والكوفة) لأخيه عبد الملك بن مروان (٧٤-٧٥هـ/ ٦٩٤- ٦٩٥م). حارب في مرج راهط.

كان سمحاً جواداً ممدَّحاً، محبًّا للشِعر والفن. مدحه الأخطل وجرير والفرزدق. اشتهر بمعاقرة الخمر و اللهو.

وهو أوَّل مَنْ أحدث الأذان في صلاة العيد بالكوفة. فأكبر الناس ذلك وأعظموه، وهو أوَّل أمير أموي مات بالبصرة. توفي عن نيِّفٍ وأربعين سنة.

كتب بِشْر إلى أخيه عبد الملك:

إذا مــتَّ يا خيرَ البريَّــةِ لـم تجـدْ
أخاً لك يُغْني عنكَ مثلَ غنائيا
يواسيك في الضَّراءِ واليُسْرِ جَهْدَه
إذا لم تجدْ عند الحفاظِ مواسيا
سويحان أولى من سواد وحمرة
تبدلته من واضح كان صافيا
فكم من رسول قد أتاني بعتبه
إليَّ ورسلي يكتمونك ما بِيَا

فلم قرأها عبد الملك، قال: مالك بن الريب أشعر منه. ولمالك المذكور قصيدة على وزن هذه رثى فيها نفسه. وقال لما قَتَلَ أخوه عبدُ الملك عمرو بن سعيد الأشدق:

لو أنَّ أبا أميَّة كان حياً
لقد رأسَ الأمور وقد براها
غدرتم غدرةً تركت قريشاً
شَعَاعَ الأمر مختلفاً هواها
وأفسدتم خلافتكم وختتم
أميناً لو تحمَّلها كفاها

المصادر والمراجع:
ابن قتيبة: المعارف (انظر: الفهرس).
ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٩.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (انظر: الفهرس).
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٢٥-٢٨.
أبو الفرج الإصبهاني: الأغاني (انظر: الفهرس).
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٤٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ١٥٢-١٥٣= ٤٦١٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٧.
السيوطي: الوسائل/ ١٠٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٩.
البغدادي: خزانة الأدب، جـ٤ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٢/ ٥٥.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٢٥٠ و٥٢٥.

***

١٢٦- بشير بن بيار آلجُمَيِّل اللبناني (*)

(١٣٦٦- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٤٧- ١٩٨٢ م)

الشَّيخ بشير بن الشَّيخ بيار الجُمَيِّل، اللبناني أصلاً ونشأةً وإقامةً، البيروتيُّ ولادةً ووفاةً:

رئيس الجمهورية اللبنانية (١٤٠٢-١٤٠٢هـ/ ٢٣ آب- أغسطس ١٩٨٢- ١٤ أيلول- سبتمبر ١٩٨٢م). محامٍ، سياسيٌّ وعسكريٌّ قياديٌّ.

درس في كلية الحقوق في الجامعة اليسوعية ونال إجازتَيْن: في الحقوق، وفي العلوم السياسية. ومارس المحاماة إلى جانب العمل السياسي والعسكري في حزب الكتائب اللبنانية.

بدأ نشاطه الحزبي في الكتائب سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م وعُيِّن قائداً لفرقةٍ كتائبيةٍ عسكرية ثم أسَّس فرقة بكفيَّا.

وفي سنة ١٣٩٦هـ/ ١٣ تموز- يوليو ١٩٧٦م عُيِّن رئيساً للمجلس الحربي على أثر مقتل وليم حاوي قائد المجلس آنذاك.

وفي سنة ١٣٩٦هـ/ ٣ آب- أغسطس ١٩٧٦م أنشأ «القوات اللبنانية» وعُيِّن رئيساً لمجلس قيادتها.

وفي سنة ١٤٠٠هـ/ ٧ تموز- يوليو ١٩٨٠م قاد حملة تصفية ضدَّ الجناح العسكري في «حزب الوطنيِّن الأحرار»، ووحَّد بالقوة جميع القوى العسكرية في المنطقة الشرقية لبيروت.

وفي سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م أصبح عضواً في «الجبهة اللبنانية وفي سنة ١٤٠٢هـ/ ١٤ حزيران- يونيو ١٩٨٢م - وفي أثناء اجتياح العدو الإسرائيلي للبنان - أُخْتِير عضواً في «جبهة الإنقاذ» التي أُنْشِئَت برئاسة رئيس الجمهورية الياس سركيس وعضوية كلٍّ من شفيق الوزان وفؤاد بطرس ونصري المعلوف ووليد جنبلاط ونبيه برِّي.

وفي ٢٥ تموز ١٩٨٢م أعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية. وفي ٢٣ آب انتُخِبَ رئيساً للجمهورية اللبنانية في الدورة الثانية ونال (٦٤) أربعةً وستين صوتاً من أصل (٧٥) خمسةٍ وسبعين صوتاً، فقدَّم استقالته من قيادة القوات اللبنانية ليكون رجل دولة وأصغر رئيس للجمهورية في لبنان.

وفي ١٤ أيلول ١٩٨٢م أُغْتِيل في بيت الكتائب في الأشرفية بفعل انفجارٍ مفخَّخٍ.

أصدرت عنه «مؤسسة بشير الجميل» مؤلَّفات منها: إيمان وقضية، بشير الجميل، بشير الجميل ضمير وتاريخ، بشير الجميل لبنان الحرية والإنسان، بشير الجميل المواجهة الصمود، بشير الجميل الوعد القرار الوفاء. وهي من آثاره الخطابية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والتربوية.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٧٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٠٢.
الصحف والمجلات اللبنانية الصادرة بين عامَيْ ١٩٧٦ و١٩٨٢.

***

١٢٧- أبو بَكْر بن أفْلَح الرُّسْتُمي

(...- بعد ٢٤٢ هـ/ ...- بعد ٨٥٦ م)

أبو بَكْر بن أَفْلَح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم، الفارسيُّ أصلاً، التاهرتيُّ نشأةً وإقامةً (تاهرت أو تيارت: مدينة قديمة في غربي الجزائر. كانت عاصمة الرستميِّين)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

رابع الأئمَّة الرستميِّين من الإباضية في المغرب الأوسط (٢٤٠- ٢٤٢هـ/ ٨٥٤- ٨٥٦م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه أفلح سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م.

كان ليِّن العريكة، سَمْحاً، ولوعاً بالأدب وأخبار الماضين، ميَّالاً إلى الخمول. ولم يكن من الشِّدَّة في دينه على ما كان عليه آباؤه فاضطرب أمره، فرآه بعض الناس غير أهل للإمامة، فثاروا عليه، وعجز عن قمعهم فخرج من تاهرت ناجياً بنفسه، بعد أقل من سنتين من إمارته. واختلفت الأقوال في مصيره.

المصادر والمراجع:

الباروني: الأزهار الرياضية ٢/ ٢٢٢- ٢٣٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦١ و٥٦٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٨- بَكْر صِدْقي العسكري العراقي

(١٣٠٢- ١٣٥٦ هـ/ ١٨٨٥- ١٩٣٧م)

بَكْر صِدْقي العسكري، العراقيُّ أصلاً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربية. يحدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سورية والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد)، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، المَوْصِليُّ وفاةً (الموصل: مدينة في شمال العراق، لقِّبت بالحدباء وبأم الربيعَيْن):

قائدٌ عراقيٌّ. حكم العراق حكماً عسكرياً تسعة أشهر ونحو عشرين يوماً.

كان من ضباط الجيش العثماني طوال الحرب العالمية الأولى، واشترك في كثير من المعارك. والتحق بالجيش السوري، بعد الحرب، فأقام في حلب. ثم التحق بالجيش العراقي سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م برتبة «رئيس» واستكمل دراساته العسكرية في مدرسة إنكليزية بالهند ثم بمدرسة الأركان الإنكليزية «كامبرلي» في إنكلترة سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م. وبلغ رتبة «فريق» في الجيش العراقي.

التقت أهدافه مع أهداف الملك غازي بن فيصل الأوَّل بن الحسين (ملك العراق) فقويت صلته به. وخصوصاً أنَّ كليهما كانا يريدان التخلُّص من رئيس الوزراء العراقي

ياسين الهاشمي، فقام بكر صدقي بثورةٍ هي الأولى من نوعها في التاريخ العربي الحديث. فاستقال ياسين الهاشمي من رئاسة الوزارة. وتألفت وزارة جديدة برئاسة حكمت سليمان. بينما كانت كلُّ أمور الدَّولة بيد بكر صدقي. وحلَّ مجلس النوَّاب وانتُخِبَ مجلس آخر، أكثر أعضائه من مؤيِّديه.

وقامت حركة عصيان في «لواء الديوانية»، وثارت قبائل «السماوة» فقمع بكر صدقي الثورتَيْن بشدَّة.

دعته حكومة تركيا لزيارتها وإحكام سياسته بها، وكذلك فعلت حكومة هتلر الألمانية، فأجاب بكر الدعوتَيْن، وغادر بغداد إلى الموصل، في طريقه إلى أنقرة. وبينما هو في مطار الموصل يوم ٤ جمادى الآخرة ١٣٥٦هـ/ ١١ آب – أغسطس ١٩٣٧م وإلى جانبه عدد من الضباط، تقدَّم منه جنديٌّ من أكراد الموصل، اسمه «عبد الله إبراهيم» فصبَّ عليه رصاص مسدَّسه، فسقط صريعاً، وحملته الطائرة إلى بغداد فدُفِنَ فيها.

له مؤلَّفات عسكرية باللغتَيْن العربية والتركية.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٢/ ٦٤.
الصحف العراقية الصادرة بين عامَيْ ١٩٣٦- ١٩٣٧.

***

١٢٩ - بَلْبَان الهندي(*)

(...- ٦٨٦ هـ/ ...- ١٢٨٨ م)

بَلْبَان، غياث الدين أُولُوغ خان، الهنديُّ إقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا. يحدُّها من الغرب باكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش. عاصمتها: نيودلهي)، أبو محمَّد:

تاسع سلاطين المماليك الأتراك في دِهْلِي (١٠ جمادى الأولى ٦٦٤- ٦٨٦هـ/ ١٢٦٦- ١٢٨٨م).

ولاَّه بَهْرَام شاه ولايتَيْ رِواري وهنسي، فأدارهما بحكمة وعامل الأهل معاملة حسنة. وعيَّنه السلطان مسعود شاه قائداً لجيشه، فتصدَّى للمغول عندما غزوا الهند عام ٦٤٣هـ/ ١٢٤٦م وأنزل بهم هزيمة فادحة. ثم رقي إلى رتبة الوزارة في عهد السلطان ناصر الدين محمود الأوَّل فأخذ ينظِّم شؤون الدَّولة بحزم ودقَّة بالغتَيْن. أُقْصِيَ عن الوزارة لمدَّة سنتَيْن (٦٥٠- ٦٥٢هـ/ ١٢٥٣- ١٢٥٥م). نتيجة وشاية كاذبة ثم عاد إلى منصبه، ورقي العرش بعد وفاة السلطان ناصرا لدين محمود شاه الأوَّل.

عمل على تحقيق أمرَيْن:

أولهما: إعادة السلطنة إلى سابق هيبتها وقوتها ونفوذها.

وثانيهما: الوقوف في وجه الخطر المغولي الذي أخذ يحدق بالهند.

وفي سبيل تحقيق ذلك أسَّس نظاماً مركزياً قوياً وأعاد تنظيم قواته وتدعيمها. وأقام كثيراً من المعاقل والحصون وزوَّدها بالجند والسلاح، وأمر بشقِّ كثير من الطرق عبر الأدغال والأحراج.

كان عادلاً، فاضلاً، حليماً، محبًّا لأهل العِلْم محسناً إليهم، وكان لا يداهن في العدل والقضاء ولا يسامح أحداً ولو كان من ذوي قرابته.

عُرِفَ بحزمه وعظيم مقدرته. وأضفى على بلاطه تقاليد راقية رفيعة، والزم نفسه ورجاله بالتمسك الشديد بآداب الإسلام وفضائله. كما اهتمَّ بالعلماء والأدباء مع برِّه الشديد بالناس جميعاً لا فرق عنده بين مسلمٍ وهندوسي.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٥ و٢٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١١٢.
د. احمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٩ و٦٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/١٥٠٢- ١٥٠٣ و١٥١٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٤٠.

***

١٣٠ - بَلْعَرَب الأوَّل بن سلطان الأوَّل اليعربي

(...- ١١٠٤ هـ/ ...- ١٦٩٣ م)

بَلْعَرَب الأوَّل بن سُلطان الأوَّل بن سَيْف ابن مالك بن أبي العرب، اليعربيُّ، العُمانيُّ، النزويُّ إقامةً (نزوى: من أهمِّ المدن في عُمان. تقع وسط البلاد)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

ثالث أئمَّة اليعاربة الإباضيَّة في عُمان (١٠٧٩- ١١٠٤هـ/ ١٦٦٩- ١٦٩٣م).

وَلِـيَ الحكمَ بعد والده سلطان الأوَّل. وبه بدأت سُنَّة الوراثة في الحكم بدل الانتخاب.

سار على سُنَن الصالحين من أسلافه حزماً وعدلاً. وكان فقيهاً، أديباً. له شِعر جيِّد.

بقي طوال حكمه على خصومة وحرب مع أخيه سَيْف بن سُلطان. استولى سيف على حصون عُمان كلها إلا حصن «يبرين» فحاصر أخاه بلعرب فيها، فمات في الحصار.

المصادر والمراجع:
عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ٢/ ٧٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤ و١٩٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/١٧٥٣- ١٧٥٤ و١٧٥٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣١ - بهاء الدين بك بن محمَّد بك الكردي (*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

بهاء الدين بك بن محمَّد بك بن علي بك بن أبي بَكْر بك، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً (كردستان: منطقة جبلية بين الأناضول وأرمينيا واذربيجان والعراق. سكانها من الأكراد. تتقاسمها اليوم تركيا والعراق وإيران وأرمينيا)، أبو سليمان:

سابع أمراء صاصون (...- ... هـ/ ...- ... م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه سليمان بك، بموجب المرسوم الصادر عن السلطان العثماني سليمان الأوَّل.

وفي عهد بهاء الدين بك كُتِبَ اسم الحكومة وسائر الألقاب في الفرمانات والمراسيم مع وصف الحكام بحكام حزُّو.

نعته البدليسي في كتابه شرفنامه، بأنَّه:

«كان يغلب عليه سِمَة التصوُّف وعلائم الجذبة الإلهية. ولم يكن له نظير في الشجاعة والسخاء بين حكام كردستان... أما سخاؤه فقد كان مفرطاً للغاية».

خَلَفَ خمسة بنين لم يرتقوا الإمارة لعدم كفاءتهم. فوَلِـيَ الإمارة أخوه صاروخان بك بموجب الفرمان الصادر عن السلطان العثماني سليم الثاني.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه (انظر: الفهرس).
محمَّد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٢ - بَهْرَام شاه بن فَرُّخْشاه الأيُّوبي

(...- ٦٢٨ هـ/ ...- ١٢٣١ م)

بَهْرَام شاه بن فَرُّخْشَاه داود (عزالدين) بن شاهنشاه الأوَّل (نورالدين) بن أيُّوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ، البعلبكيُّ إقامةً (بعلبك: مركز قضاء بعلبك في محافظة البقاع بلبنان. عُرِفَت باسم هليوبوليس «مدينة الشمس» يقام في ساحاتها منذ العام ١٩٥٥م، مهرجان سنوي رائع)، مجد الدين، الملقَّب بالملك الأمجد:

ثالث ملوك الدَّولة الأيوبية في بعلبك (٥٧٨- ٦٢٧هـ/ ١١٨٢- ١٢٣٠م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده عز الدين فَرُّخشاه واستمرَّ تسعاً وأربعين سنة ثم أخرجه منها الملك الأشرف الأوَّل مُظَفَّرالدين موسى سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م فسكن دمشق.

قتله مملوك له، بسبب دواة ثمينة سرقها المملوك وحبسه الأمجد في قصره. واحتال المملوك فخرج وأخذ سيف الأمجد وهو يلعب الشِّطْرَنج (أو بالنَّرْد) فطعنه في خاصرته، وهرب فألقى نفسه عن سطح الدار (وقيل:

لحقه المماليك فقتلوه). ودُفِنَ الأمجد بتربة أبيه.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٠٤ بأنَّه:

«كان أديباً، فاضلاً، شاعراً، جواداً، ممدَّحاً، له ديوان شِعر» مخطوط. وشِعره في النسيب والغزل والحماسة جيِّد السبك، حسن الأسلوب.

وقال أبو الفداء في مختصره:

«وكان الأمجد أشعر بني أيُّوب، وشعره مشهور».

ويقال إنه رآه بعض أصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال:

كنتُ من ذنبي على وَجَل
زَالَ عَنِّي ذلك الوَجَلُ
أَمِنَتْ نفسي بَوَائِقَهَا
عشتُ لما متُّ يا رجلُ

ومن شعر الملك الأمجد قوله:

طلبتُ بماءٍ في إناء فجَاءني
غُلامٌ بها صرفاً فأوسعته زَجْرَا
فقال هي الماءُ القَرَاحُ وإنَّما
تجَلَّى لَهَا خَدِّي فأَوْهَمَكَ الخَمْرَا

وكتب إليه الشيخ تاج الدين الكِنْدِي:

لا تضجِّرَنَّكُمُ كُتبي وَإنْ كَثُرَتْ
فإنَّ شَوقِيَ أضعافُ الذي فِيها
و الله لو ملكتُ كفِّي مسالمةً
من الليالي التي حظِّي يحاكيها
لما تصرَّم لي في غير داركمُ
عمرٌ ولا متُّ إلا في نواحيها

فكتب إليه الملك الأمجد الجواب:

إنَّا لتتحفنا بالأنسِ كُتُبُكُم
وإن بعدتم فإن الشوقَ يدنيها
وكَيْفَ نَضْجَرُ منها وهي مُذْهِبَةٌ
مِنْ وحشَةِ البَيْن لوعاتٍ نُعَانيها
فَإنْ وصفتُم لنا فيها اشْتِياقَكُمُ
فَعِندنا مِنكُم أَضْعَافُ ما فِيها
سَلُوا نَسيمَ الصَّبا يُهْدي تحيَّتَنَا
إليكم فَهْوَ يدْرِي كيف يُهْديها

ومن شِعره:

أَمَّا هَوَاكَ وإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
فَشَفِيعُ وَجْهِكَ ما يَزالُ يُجِدُّهُ
لا تحسبنَّ على القاطع والنوى
ينساك مشتاقٌ تفاقم وجدهُ
يهواكَ ما هبَّ النسيمُ وحبَّذا
نفحُ النسيم الحاجريّ وبردهُ
ما كان يكلف بالرياح صبابةً
لولا تجنِّيه ولولا بعدهُ

تسري إليه بصوعة من عقده
إنَّ المنى فيما تضمَّنَ عقدهُ
ماذا الملامُ مع الغَرامِ وفي الحَشَا
منهُ لهيب هوًى تضرَّم وَقْدُهُ
عنهُ إليكَ به فإنّ ضلالهُ
في الوَجْدِ لو حاققتَ نفسكَ رشدُهُ
أيَرُومُ عاذلُه الملّل رَدَّهُ
عن رأيهِ هَيْهاتَ خُيِّبَ قَصْدُهُ
ماذا عَلَيْهِ إذا تضاعف ما بِهِ
حتى يَعُودَ وقَدْ تناهى حَدُّهُ
إنَّ الهوى طمعٌ يولِّد داءَه
أمَلٌ يقوِّيه الجَوَى ويمُدُّهُ
فلكَم تملَّكَ رِقَّ حُرٍّ عَنْوةً
أمْسَى وأصبَحَ وهْوَ فيه عَبْدُهُ
يَخْتَالُ والأغصانُ تَعْطِفُهَا الصَّبا
فتغارُ مِنه إذا تمَايَلَ قَدُّهُ
والاقحوانُ إذا تبسَّم ثغره
والوردُ مطلولُ الجوانب خدُّهُ
قَدْ كانَ سَوَّفَني الوِصَالُ وَلَيْتَهُ
مِنْ بَعْدِ مَطْل أنْ يُنجِّزَ وعدُهُ

ومن شِعره:

قُولوا لجيرانِ العقيق لا النَّقَا
حتَّامَ تُهْدُون إلينا القَلَقَا
يا ساكِني قَلْبي عَسَى مُبَشِّرٌ
يُخبرني مَتَى يكونُ الْمُلتقى
ما لبقائي لفراقي لكمُ
معنىً فإن لقيتكم طاب البقا
أشقانيَ الدهرُ فإن أسعدني
بجمع شَمْلٍ بكمُ زال الشقا
أهواكمُ وأتقي وقَلَّ من
يجمعُ ما بين الغرام والتقى
حبكمُ سفينةٌ ركبتُها
مأمونةٌ فكيف أخشى الغَرَقا
حاشى لمن أصبح يرجو الوصل أن
يمسي بنار هجركمْ محترقا

وعلَّق الصفدي على هذا الشعر بقوله: «شِعرٌ متوسِّط».

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٦٦٦- ٦٦٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٥٣.
ابن شداد: الأعلاق الخطيرة/ ٤٩.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب، جـ٣ (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٤٥. وفيه أنه توفي سنة ٦٢٧هـ.
الذهبي: العِبَر ٥/ ١١٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٠٤-٣٠٧=٤٨١٦.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٢٢٦.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٦٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٣١.

المقريزي: السلوك ١/ ٢٣٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٢٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الموسوعة الإسلامية ١/ ٩٦٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٥ و١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٣ - بَهْرَام شاه بن مَسْعُود الثالث الغَزْنَوي (*)

(...- ٥٤٧ هـ/ ...- ١١٥٣ م)

بَهْرَام شاه بن مَسْعُود الثالث (علاء الدَّولة) بن إبراهيم (ظهير الدَّولة) بن مَسْعُود الأوَّل (ناصر الدَّولة)، الغزنويُّ (غَزْنَة: مدينة في شرق أفغانستان)، الملقَّب بيمين الدَّولة:

تاسع عشر ملوك الغزنويِّين (جمادى الأولى ٥١٢- ٥٤٧هـ/ ١١١٩- ١١٥٣م). ارتقى عرش السلطنة بمساعدة السُّلطان السَّلجوقي سنجر، فحاول النهوض بدولته من جديد، وجهد في إقرار الأمور في الهندستان خصوصاً، فقضى على فتن الپنجاب والملتان وردَّ الأمراء الهنادكة عن لاهور. ولكنه واجه خطراً جديداً هو الخطر الغوري، فقد استطاع علاء الدين جهان سوزي الغوري دخول مدينة غزنة والقيام بعملية نهب رهيبة، وأجبر بهرام شاه على أن يصبح نائباً عنه.

شجَّع بهرام شاه الأدباء فنبغ في عهده سنائي، ومسعود سعد سلمان، وأبو المعالي نصر الله، مترجم «كليلة ودِمْنَة» إلى الفارسية.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٣٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٤ - بَهْرَام بن موسى الإسماعيلي (*)

(...-٥٢٢ هـ/ ...- ١١٢٩ م)

بَهْرَام بن موسى، الداعي، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الفارسيُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني زعماء الباطنية الإسماعيلية وقائد حركتهم في بلاد الشام (٥٠٠- ٥٢٢هـ/ ١١٠٧- ١١٢٩م).

وَلِـيَ الزعامة بعد مقتل سَلفه معروف على يد فرنجة أنطاكية. احتلَّ بانياس (جنوب دمشق) سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٧م. كان تابعاً لزعماء الباطنية في قلعة «أَلَـمُوت».

توفي بعد أن حكم اثنتَيْن وعشرين سنة. خَلَفَه إسماعيل الداعي.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ حاشية الصفحة ١٦١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٥ و٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٥ - بَهْلُول بن كالا اللُّودي الهندي(*)

(...- ٨٩٤ هـ/ ...- ١٤٨٩ م)

بَهْلُول بن كالا بن بَهْرَام (وقيل: بيرام وقيل: إبراهيم)، اللُّوديُّ، الأفغانيُّ أصلاً (أفغانستان: دولة في آسيا الغربية بين إيران والهند. سكانها من الأفغان والفُرْس والترك المغوليِّين والهندوس الآريِّين. لغتهم مشتقة من الإيرانية)، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس الدَّولة اللُّوديَّة وأوَّل ملوكها في دِهْلِي (٢٥ ذو الحجَّة ٨٥٥- شعبان ٨٩٤هـ/ ١٤٥٢- ١٤٨٩م).

كان قد بسط نفوذه على الـپـنـجـاب الشمالية. وعندما حاول علاء الدين عالم شاه آخر ملوك دولة السَّادة التنكيل بوزيره حُمَيْد خان. استنجد هذا الأخير ببهلول فسارع لإنجاده فاضطرَّ عالم شاه إلى التنحي فاستولى بهلول على عرش دِهْلي. وأدَّت انتصاراته إلى استرداد الكثير من هيبة الحكم الإسلامي الضائعة في الهند. فقد استولى على إقليم جونـپـور فأقام ابنه باربك شاه عليه، كما بسط سلطانه على كالبي ودُهلبور وباري وموات ومِوار.

«كان في قومه مثال المَلِك الصالح، مقداماً شجاعاً، صادق القول متورِّعاً، يجالس العلماء ويذاكرهم في المسائل الشرعية، ويُحْسن إلى قومه الأفغان، ويبالغ في إكرامهم، ولا يجلس على السرير في حضرتهم، ويتردَّد إلى بيوتهم». كما عُرِفَ بكرمه وعطفه على الفقراء، وفرط الزهد والتقوى.

خلَّف ثلاثة أولاد هم: نظام الدين خان، وعالم خان علاء الدين، وباربك شاه.

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه سِكَنْدَر شاه الثاني نظام خان.

وقد استمرَّت الدَّولة اللودية سبعة وسبعين عاماً (ذو الحجَّة ٨٥٥- ٧ رجب ٩٣٢هـ/ ١٤٥٢- ١٥٢٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧٩= ١٠٥.
زامباور: معجم الانساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٤٨- ١٤٩.
د. أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين/ ٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٦- ٢٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠٠ و٦٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥١٠ و١٥١٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦١٥.

***

١٣٦- بُوري بن أيُّوب الأيُّوبي
(٥٥٦- ٥٧٩ هـ/ ١١٦١- ١١٨٣ م)

بُوري بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي ابن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً، الحلبيُّ وفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشهباء)، مجد الدين، تاج الملوك، أبو سعيد:

أخو السلطان صلاح الدين الأيُّوبي. كان أصغر أولاد أبيه. كان مع أخيه صلاح الدين لَّما حاصر حلب، فأصابته طعنة بركبته مات منها قرب حلب.

كان أديباً، فاضلاً. له «ديوان شِعر». وفي شِعره رقَّة.

ومن شِعره في أحد مماليكه، وقد أقبل من جهة المغرب راكباً على فَرَس أشهب:

أقْبَـلَ مَـنْ أعشقُـهُ راكباً
مِنْ جانبِ الغرب على أشْهَبِ
فقُلتُ: سبحانكَ يا ذا العُلاَ
أشرقَتِ الشمسُ من المغربِ

وله:

يا غزالاً يميت طوراً ويحيي
وهو برء السَّقام سقمُ الصحيحِ
هذه المعجزات ليست لظبي
إنما هذه فعال المسيحِ

ومن قوله:

أيا حامل الرمحِ الشبيهِ بقَدِّهِ
ويا شاهِراً سيفاً حكى لحظه عَضبا
ضعِ الرمحَ واغمدْ ما سَلَلْتَ فربَّما
قتلْتَ وما حاولتَ طعْناً ولا ضَرْبا

ومنه أيضاً:

شربتُ من الفرات، ونيلُ مصرٍ
أحبُّ إليَّ من شط الفراتِ
ولي في مصر من أصبو إليه
ومن في قربه أبداً حياتي
فقلت وقد ذكرت زمانَ وصل
تمادى بعده روح الحياةِ
أرى ما أشتهيه يفرّ مني
ومن لا أشتهيه إليَّ يأتي

ومن قوله:

يا حياتي حين يرْضى
ومَماتي حين يَسْخَطْ
آهِ مِنْ وَرْدٍ على خدَّ
يْك بالمِسْكِ مُنَقَّطْ
بين أجفانك سُلْطَا
ن على ضعفي مُسَلَّطْ
فلعلَّ الدهرَ يوماً
بالتلاقي منكَ يَغْلَطْ

المصادر والمراجع:
ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق/ ٢١٩.

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٨٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ١٩٠، وفيه: «بوري لفظ تركي معناه بالعربية ذئب».
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٠- ٣٢٢=٤٨٣٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٦٣.

***

١٣٧ - بَيْبَرْس المَنْصُوري المِصْرِي

(...- ٧٢٥ هـ/ ...- ١٣٢٥ م)

بَيْبَرْس، المنصوريُّ (من مماليك المنصور قلاوون)، الخطائيُّ، الدوادار، المصريُّ إقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا. تُطِلُّ على البحرَيْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة)، ركن الدين:

مؤرِّخٌ. من الأمراء الولاة في عصر المماليك. استنابه السلطان قلاوون بالكرك، ثم صار «دوادار» السلطان وناظر الأحباس، ونائباً للسلطنة في الديار المصرية، ولاَّه ذلك الناصر محمَّد بن قلاوون. وكان يجلُّه ثم غضب عليه فحبسه إلى أن مات. وقيل: أطلقه بعد حبسه بمدَّةٍ.

من تصانيفه: «زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة» أجزاء منه. وهو كبير مرتَّب على السنين يقع في أحد عشر (١١) مجلَّداً، و«التحفة الملوكية في الدَّولة التركية» في تاريخ السلاطين المماليك من سنة ٦٤٧هـ إلى سنة ٧٢١هـ.

المصادر والمراجع:
اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٨٦- ٨٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٥٢= ٤٨٤٦. وفيه أنه «صنَّف تاريخاً كبيراً بإعانة كاتبه ابن كبر النصراني وغيره».
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٥٠٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٣.
الفهرس التمهدي للمخطوطات المصوَّرة/ ٣٦٤ و٣٩٩.
دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٣٦٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٠.

***

(٤١) بَابرُ المُغُولي

(٨٨٨- ٩٣٧ هـ/ ١٤٨٣- ١٥٣٠ م)

محمَّد شاه بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد ابن محمَّد بن ميران شاه (جلال الدين) بن تَيْمُور لنـگ، المَغُوليُّ أصلاً، التَّيْمُوريُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، ظهير الدين، الملقَّب ببابُر:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد شاه بن ميرزا عمر شيخ.

***

(٤٢) بُحْتُرِيُّ الغَرْبِ

(٣٩٤- ٤٦٣ هـ/ ١٠٠٤- ١٠٧١ م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون، المخزوميُّ، الأندلسيُّ إقامةً، الإشبيليُّ وفاةً، أبو الوليد، الملقَّب ببحتري الغرب

وبذي الوزارتَيْن، والمعروف بابن زَيْدون:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الله بن أحمد.

***

(٤٣) بُرْهَانُ الأَئِمَّةِ البُخاري

(٤٨٣- ٥٣٦ هـ/ ١٠٩٠- ١١٤١ م)

عمر بن عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البُخاريُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، حسام الدين، أبو محمَّد، الملقَّب ببرهان الأئمَّة، والمعروف بالصَّدر الشَّهيد:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عمر بن عبد العزيز الأوَّل.

***

(٤٤) بُرْهانُ المِلَّةِ البُخاري

(...- ... هـ/ ...- ... م)

عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البخاريُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو حنيفة، المعروف ببرهان المِلَّة، وصدر جهان، ونعمان الثاني:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه.

***

(٤٥) بَهَاءُ الدَّولةِ البُوَيْهي

(٣٦٠- نحو ٤٠٥ هـ/ ٩٧١- نحو ١٠١٤م)

خُرَّة فيروز بن فنَّاخُسْرُو (عَضُد الدَّولة) ابن الحسن (ركن الدَّولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهيُّ، الدَّيلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الأَرَّجانيُّ وفاةً، الشيعيُّ الإماميُّ مذهباً، أبو نَصْر، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: بهاء الدَّولة، ضياء المِلَّة، غياث الأُمَّة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخاء»، تحت اسم: خُرَّة فيروز بن فنَّاخُسْرُو.

***

(٤٦) بَهَاءُ الدَّولةِ المَزْيَدي

(...- ٤٧٩ هـ/ ...- ١٠٨٦ م)

منصور بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدَّولة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدَّولة) بن مَزْيَد، المَزْيديُّ، الأَسَديُّ، الناشريُّ، العراقيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كامل، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: بهاء الدَّولة، سلطان ملوكُ العرب، سيف الخلافة، صفي أمير المؤمنين:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: منصور بن دُبَيْس الأوَّل.

***

(٤٧) بَهَادُر خَان الجَلاَئِري

(نحو ٧٤٢- ٧٧٦ هـ/ نحو ١٣٤٢- ١٣٧٤ م)

الشيخ أُوَيْس الأوَّل بن حسن بُزُرْگ بن حسين كوركان بن آق بوغا بن إيلكان نويان،

الجلائريُّ، الكوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: بهادرخان، السلطان العادل العالِم، الواثق بالملك الدَّيَّان:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أُوَيْس بن حسن بُزُرْگ.

***

(٤٨) بَهَادُر خَان الإيلخاني

(٧٠٤- ٧٣٦ هـ/ ١٣٠٥- ١٣٣٦ م)

أبو سعيد خان بن أولْجَايتو محمَّد خُدَابَنْدَه خان بن أرغون خان، المغوليُّ أصلاً، الإيلخانيُّ، الفارسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، الملقَّب ببهادرخان:

انظر سيرته كاملة في: «باب السين»، تحت اسم: أبو سعيد خان بن أولجايتو محمَّد خدابنده.

***

(٤٩) بَهَادُر شاه التَّيْمُوري

(١٠٥٣- ١١٢٤ هـ/ ١٦٤٤- ١٧١٢ م)

عالم شاه الأوَّل بن أورنـگـزيب عالمـگـير ابن شاه جهان الأوَّل بن چـهانـگـير شاه، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً، اللاهوريُّ وفاةً، قطب الدين، الشيعيُّ مذهباً، الملقَّب ببهادر شاه:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عالم شاه الأوَّل بن أورنـگـزيب عالمـگـير.

***

(٥٠) بَهَادُر شاه التَّيْمُوري

(...- ١٢٧٩ هـ/ ...- ١٨٦٢ م)

محمَّد شاه الثاني بن محمَّد أكبر شاه الثاني ابن سالم عالم الثاني (جلال الدين) بن عالمـگـير الثاني (عزيز الدين)، المغوليُّ، التَّيْمُوريُّ، الهنديُّ نشأةً وإقامةً، البورميُّ وفاةً، أبو المُظَفَّر، سراج الدين، الملقَّب بـبهادر:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد شاه الثاني بن محمَّد أكبر شاه الثاني.

***

(٥١) پُـوت شِيخان الكَشْمِيري

(...- ٨١٩ هـ/ ...- ١٤١٦ م)

سِكَنْدَر شاه بن هِنْدال بن طاهر شاه ميرزا، الكشميريُّ إقامةً ووفاةً، الملقب بـ«پُـوت شِيخان»:

انظر سيرته كاملة في: «باب السين»، تحت اسم: سِكَنْدَر شاه بن هِنْدال.

***

(٥٢) البيَاضِيُّ العَبَّاسي

(...- ٢٩٤ هـ/ ...- ٩٠٨ م)

محمَّد بن عيسى بن محمَّد بن عبد الله بن عليٍّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو علي، الملقَّب بالبياضي:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عيسى.

***

بـاب التـاء

١٣٨ - تقيُّ الدين بن منح الصُّلح اللبناني(*)

(١٣٢٥- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٠٨- ١٩٨٨ م)

تقيُّ الدين بن منح الصلح، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً، البيروتيُّ ولادةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها)، الباريسيُّ وفاةً:

من رؤساء الحكومات في لبنان، سياسيٌّ، مربٍّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، ومن مؤسِّسي «حزب النداء القومي» سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م ثم كان رئيسه في ما بعد.

درس في مدارس الآباء اليسوعيِّين والليسيه والجامعة الأميركية. ونال من معهد الآداب الشرقية إجازة في الأدب العربي. كان عضواً في أوَّل نقابة للمعلمين بلبنان سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

انتُخِبَ نائباً عن زحلة سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، ونائباً عن بعلبك - الهرمل سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٦٤م، وتولى منصب وزير الداخلية في السنة نفسها.

كتب مقالاته في جريدة «النداء» لسان حال حزب النداء القومي، وفي جريدة «الديار» القديمة.

له في محاضرات الندوة اللبنانية: «النداء القومي عقيدة ونضال»، و«وحدة العرب»، و«إحياء ذكرى أبي شهلا»، و«إحياء ذكرى عبد العال».

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ١٩٩- ٢٠٠.

***

١٣٩ - تُكُش بن إيل أرسلان الخُوَارِزْمِي(*)

(...- ٥٩٦ هـ/ ...- ١٢٠٠ م)

تُكُش بن إيل أَرسلان بن أَتْسِزْ (علاء الدين) بن محمَّد (قطب الدين)، التركيُّ أصلاً، الخوارزميُّ إقامةً ووفاةً (خوارزم أو

خَيْوَه: بلاد واقعة على نهر أَمُودَرْيا الأسفل في تركستان الروسية. ذكرها هيرودتس. لقِّب ملوكها «خوارزمشاه». تحدَّث عنهم البيروني في كتابه «الآثار الباقية»)، أبو المُظَفَّر، علاء الدين:

سادس شاهات خوارزم (٥٦٨- شهر رمضان ٥٩٦ هـ/ ١١٧٢- ١٢٠٠م). وَلِـيَ الحكم بعد أن حارب أخاه سلطان شاه محمود وهزمه.

كان تحت إمرته مئة ألف مقاتل، فوطَّد نفوذه في البلاد الواقعة تحت سيطرته وضمَّ إلى دولته أراضٍ جديدة.

استنجد به الناصر لدين الله العباسي للقضاء على السلاجقة، فسارع من نَيْسَابور إلى الري واشتبك مع آخر سلاطين السلاجقة طُغْرُل الثالث وقضى عليه. أعطاه الخليفة الناصر إقليم العراق العجمي. وألحق خراسان والري وإصبهان ببلاده في المدة بين (٥٨٩- ٥٩٠هـ/ ١١٩٣- ١١٩٤م). ولم يكتفِ بأطماعه عند حدٍّ فقد طلب من الخليفة الناصر أن يعترف به سلطاناً في بغداد، وأن يُذْكَر اسمه في الخطبة. ولكن طلبه رُفِض.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٩ فقال:

«كان حاذقاً في الموسيقى، ولم يكن أحد ألعب منه بالعود. وكان يحترز على نفسه... وكان يباشر الحروب بنفسه... وكان له أدب وفضلٌ. ومعرفة بمذهب أبي حنيفة».

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٦٨- ٥٩٦هـ).

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢/ ٤٧١- ٤٧٢ و٦٦٨- ٦٧١.

ابن الساعي: الجامع المختصر ٩/ ٣٤- ٣٥.

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٢٨ وفيه: «كان يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة، والأصول».

الدواداري: كنز الدرر ٦/ ٥٣٥.

الذهبي: العِبَر ٤/ ٢٨٣ و٢٩٠.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٨- ٤٢٩=٥١٦.

اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٨٥.

السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ١/ ٣٣٠- ٣٣٦.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٢- ٢٣.

إسماعيل بن العباس: العسجد المسبوك/ ٢٤٥- ٢٤٦ و٣١٦- ٣١٨.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣٢٤.

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٦٦ و١٦٨.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٧ و٣١٨.

دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ٣- ١٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦.

د. فؤاد الصيَّاد: المغول في التاريخ ١/ ٦٢- ٦٣.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٦١ و٤٦٢.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٠- تَميم بن مَعَدٍّ الفاطمي المِصْرِي

(٣٣٧- ٣٧٤ هـ/ ٩٤٨- ٩٨٥ م)

تَميم بن مَعَدٍّ (المُعِزُّ لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله) ابن عُبَيْد الله المهدي، الفاطميُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا. تُطِلُّ على البحرَيْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة)، أبو علي:

من أمراء الدولة الفاطمية. كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغربية، فرُبِّي في أحضان النعيم، ومال إلى الأدب، فنظم الشِّعر الرَّقيق. وكان فاضلاً، «لطيفاً، ظريفاً».

لم يلِ الحكم لأن ولاية العهد كانت لأخيه نزار العزيز بالله.

له «ديوان شِعر - ط».

ومن شِعره:

صَدَعْنَ فؤاداً كاد ينهَلُّ أدمُعاً
وقلباً غداةَ البين كاد يطيرُ
إذا ما دجا جُنْحَ الظلامِ أناره
لَهُنَّ تراقٍ وُضَّحٌ ونُحُورُ
كأن نَقا خَبتٍ لهنَّ روادفٌ
تَأَزَّرْنَها والأُقحوانُ ثغورُ

ومن شِعره:

سرى البرقُ فارتاع الفؤادُ المعذَّبُ
وجاز الكرى في العين فهو مُذَبْذَبُ
أَرِقْتُ لهذا البَرْقِ حتى كأنَّما
بدا فَبَدَتْ منه لعَيْنَيَ زَيْنَبُ
يلوحُ ويخبو في السماء كأنَّه
سيوفٌ بأرجاءِ السحاب تُقلَّبُ
يَؤُمُّ رَعيلَ الغَيمِ وإنَّما
يؤمّ خيال من سُلَيْمى محببُ
وإلا فلمْ وافى كأنّ نسيمَه
وما فيه طِيبٌ بالعبير مُطَيَّبُ
ولم جاء والطيفُ المُعَاوِدِ مَضْجعي
معاً ومضى لما مضى المتأوبُ
فواصلني تحت الكَرَى وهو عَاتِبٌ
ولولا الكرى ما زارني وهو يَعْتِبُ
وبات ضجيعي منه أهْيَفُ ناعِمٌ
وأدْعَجُ نَشْوَانٌ وأَلْعَسُ أشْنَبُ
كأن الدجى في لون صُدْغَيْه طالِعٌ
وشمسُ الضُّحى في لون خَدَّيْهِ تَغْرُبُ
فلما أجاب الليل داعي صبحه
وكاد توالي نجمه يتصوَّبُ
ثَنَى عِطْفَهُ لما بَدا الصُّبْحُ ذاهباً
وما كاد لولا طالعَ الصبح يذهبُ
إلى الله أشكو سِرَّ شوقٍ كتمتُهُ
فنمَّ به واشٍ من الدمع مُعْرِبُ

ومن شِعره:

سقاني مثل خدَّيه مُدَاماً
بأصفى من مروّقةِ الظنونِ
كأنَّ الراحَ وردةُ جُلَّنارٍ
تَبدَّت في غِلالَةْ ياسَمينِ

ومن شِعره:

اشْرَبْ على ودّ نهارٍ بَدا
والليل تالٍ قد بدا بالسعودْ
كأنما الافق به لابسُ
نورَ الثنايا واحمرار الخدودْ

ومن شِعره:

أعذبُ الأشياء عندي
قُبلَةٌ في صَحْن خَدٍّ
وثنايا عَطِرات
خُلِقَت من ماء شهدِ
وَحَبيبٌ ليس يَرْضى
لـمـحُبِّـهِ بِصَـدٍّ

ومن شِعره:

إذا خلوتَ بمحبوب تُجَشِّمُهُ
فاملأْ محاسِنَ خَدَّيْهِ من القُبَلِ
وأضحك الوصل بالهِجران منه وَملْ
على التحكم في اللذات والغزلِ
لا شيءَ أحسن من كفّ تُغَمِّزها
كفٌّ ومن مُقَلٍ ترنو إلى مُقَلِ
ومِنْ فمٍ في فم عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ
كأنَّ ريقَتَهُ ضَرْبٌ منَ العَسَلِ
حتَّى إذا ما نلتَ ما تهوى بلا كذب
فاجعل منامك بين المتن والكَفَلِ
وقل لمن لام في لهوٍ تُسَرُّ به
عَنِّي إليك فإنِّي عنك في شُغُلِ
إنَّ الثَّقِيل هو المحروم لذَّتَهُ
لا بارك الله فيمن راح ذا ثِقلِ

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ٣٠٨ و٤٥٣.

ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٩٣.

ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٢٩١.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٠١.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١١- ٤١٤=٤٩١٩.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٨.

***

١٤١ - تَميم بن المُعِز الصُّنْهاجي

(٤٢٢- ٥٠١ هـ/ ١٠٣١- ١١٠٨ م)

تَميم بن المُعِزِّ بن باديس بن المنصور بن بُلُكِّين (يوسف)، البربريُّ، الزِّيريُّ، الصِّنهاجيُّ، المنصوريُّ ولادةً، المهديُّ إقامةً ووفاةً (المَهْدِيَّة: بلدة في تونس على البحر المتوسط جنوب شرقي القيروان. بناها عُبَيْد

الله المهدي الفاطمي وجعلها مقرًّا له بعد هجره الرَّقَّادة. ثم أصبحت عاصمة الخلافة الفاطمية)، أبو يحيى:

خامس أمراء الدَّولة الصِّنهاجية بإفريقية الشمالية (شوَّال ٤٥٣- رجب ٥٠١هـ/ ١٠٦١- ١١٠٨م). وَلِـيَ المُلْك بعد وفاة أبيه المُعِزِّ سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م وكانت الدَّولة في اختلالٍ واضطرابٍ، فجدَّد معالمها، واستردَّ مدائن سوسة وصفاقس وتونس، بعد أن كان الهلاليون وغيرهم من الثائرين قد غلبوا أباه عليها وأخرجوه إلى المهديَّة.

وفي أيام تميم استولى الإفرنج على جزيرة صِقِلِّية سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩٢م بعد أن لبثت في أيدي المسلمين أكثر من مئتَيْن وسبعين (٢٧٠) سنة. وهاجمه الإيطاليون في سفنٍ حربية، فهزمهم وقتل كثيراً منهم. واعتلَّت أموره في أواخر أيامه، فكان يتنقَّل بين المهديَّة وقابس وجربة وصفاقس إلى أن توفي بالمهديَّة فخَلَفَه ابنه يحيى.

كان شجاعاً، ذكيًّا، جواداً يُضْرَب بجوده المثل، وعالماً فاضلاً، وشاعراً رقيق العاطفة. وله «ديوان شِعر» كبير.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١٤ بأنَّه:

«كان حسن الآثار، محمود السيرة، محبًّا للعلماء، معظِّماً للأدباء وأرباب الفضائل. قصده الشعراء من الآفاق».

ومن شِعره:

فكَّرتُ في نارِ الجحيمِ وَحرِّهَا
وَا وَيْلَتَاهُ وَلاَتَ حين مَنَاصِ
فدعوتُ ربِّي انَّ خيرَ وسيلتي
يومَ المَعَادِ شهادةُ الإخلاصِ

وله:

إن نظرتْ مقلتي لمقلتِها
تعلمُ ممَّا أُريدُ نجواهُ
كأنَّها في الفؤادِ ناظرةٌ
تكْشِفُ اسرارَهُ وفحواهُ

وله:

سَلِ المطرَ العام الذي عمَّ أرضكم
أجاءَ بمقدارِ الذي فاضَ مِنْ دمعي
إذا كنتَ مطبوعاً على الصَّدِّ والجفا
فَمِنْ أينَ لي صبرٌ فأجعلُهُ طبعي

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٥٣- ٥٠١هـ).
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٨.
ابن الأبار: الحلة السيراء ٢/ ٢١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٠٤-٣٠٦.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ٢٩٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٤١٤-٤١٦=٤٩٢٠.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٧٣.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ٤٢٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٨ و٢٣.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٩٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩ و١١١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٨.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ٩٥- ٩٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٩٣.

***

١٤٢ - تُورَانْشَاه بن يُوسُف الأيُّوبي
(٥٧٧- ٦٥٨ هـ/ ١١٨١- ١٢٦٠ م)

تورانشاه بن يوسف (صلاح الدين) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاة (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْبَاء)، أبو المفاخر، الملقَّب بالملك المعظَّم:

من أمراء الأيوبيِّين. لم يَلِ السلطنة. وكان كبير البيت الأيوبيِّ. وآخر مَنْ توفي من أولاد السلطان صلاح الدين الأيوبيِّ.

تفقَّه وتلقَّى الحديث في دمشق. وخرَّج له الحافظ التوني «جزءاً» في الحديث.

تولَّى قيادة الجيش الحلبي زمناً. وحضر وقائع. كان شجاعاً عاقلاً. أسره الخوارزمية سنة ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م بقرب الفرات، بعد أن أُثخِن بالجراح وانهزم عسكره. ولما استولى التتار على حلب، اعتصم بقلعتها وحماها، ثم نزل منها بالأمان. وتوفي على الأثر، ودُفِن بدهليز داره بحلب.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١/ ٢١٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٩٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٤٢٤.

***

١٤٣ - تَوْفِيق بن يُوسُف عَوَّاد اللبناني(*)
(١٣٢٩- ١٤٠٩ هـ/ ١٩١١- ١٩٨٩ م)

توفيق بن يوسف عوَّاد، اللبنانيُّ أصلاً وإقامة ووفاةً:

رائد الفن القصصي الحديث في لبنان، أديبٌ، كاتبٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، فحرَّر في جرائد «البرق» و«البيان» و«النداء» و«البيرق» و«القَبَس» و«الراصد» و«النهار». ثم أنشأ مجلة «الجديد» عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م والتي عُرِفَت بمناهضتها للانتداب الفرنسي.

عمل في السلك الخارجي من وظائف الدَّولة، فكان أوَّل قنصل عام لبناني عُيِّنَ في بونس آيرس- الأرجنتين عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م. ثم مثَّل لبنان في العديد من البلدان، تنقَّل من مدريد إلى روما إلى طوكيو إلى طهران ومكسيكو والقاهرة. إلى أن أُحيل إلى التقاعد

سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

توفي يوم الأحد الواقع فيه ١٦ نيسان – إبريل ١٩٨٩م عن ثمانية وسبعين عاماً متأثراً بجراحه إثر إصابته بشظيَّة قذيفة بينما كان مع صهره السفير الإسباني بدرو مانويل دو أرستيفي في منزل الأمير رائد الشهابي في الحدث.

له آثار مختلفة في القصص والاجتماع منها: «الصبي الأعرج» مجموعة قصصية ١٩٣٦م، و«قميص الصوف» مجموعة قصصية ١٩٣٨م، و«الرغيف» رواية ١٩٣٩م، و«العذارى» مجموعة قصصية ١٩٤٤م، و«السائح والترجمان» حوارية ١٩٦٤م، و«غبار الايام» خواطر ١٩٦٥م، و«فرسان الكلام» آراء أدبية ١٩٦٨م، و«طواحين بيروت» ١٩٧٢م، و«قوافل الزمن» شعر ١٩٧٣م، و«مطار الصقيع» مجموعة قصصية ١٩٨٢م، و«حصاد العمر» ١٩٨٣م.

المصادر والمراجع:

يعقوب العودات: الناطقون بالضاد في أميركة الجنوبية ٢/ ٥٩٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٩٦.
جريدة «النداء» اللبنانية، السنة الواحدة والثلاثون، بيروت: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص:٨.

***

١٤٤- توفيق بن يوسف السويدي

(١٣٠٨- ١٣٨٨ هـ/ ١٨٩١- ١٩٦٨ م)

توفيق (وقيل: سُمِّي في طفولته سليمان توفيق) بن يوسف بن نعمان، السويديُّ، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، على شكل مستدير. ودعاها مدينة السَّلام وجعلها عاصمته)، البيروتيُّ وفاةً:

زعيمٌ عراقيٌّ، من العاملين في القضايا القومية العربية، حقوقيٌّ، محامٍ، سياسيٌّ، إداريٌّ، من رؤساء الوزارة في العراق ورئيس مجلس النواب العراقي.

تعلَّم دراسته الابتدائيَّة في بغداد. ثم دخل كليَّة الحقوق باستنبول. وتخرَّج في باريس حائزاً على الحقوق عام ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٤م.

دخل في الجيش العثماني ضابط احتياطٍ (بفلسطين). وبعد الحرب زاول المحاماة في دمشق. ودرَّس بها في كلية الحقوق.

عاد إلى بغداد عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م فكان فيها عميداً لكلية الحقوق، فمديراً للعدلية، فوزيراً للمعارف سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، فرئيساً للوزارة العراقية ثلاث مرات، قام في خلالها برئاسة مجلس النواب.

تقلَّب في مناصب متعدِّدة. وأسَّس حزب «الأحرار».

ولما قامت ثورة عبد الكريم قاسم في العراق سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م اعتُقِلَ

صاحب الترجمة ثلاث سنوات. وانزوى بعدها نحو عام في منزله. ثم انتقل إلى بيروت، فأقام يدوِّن مذكراته إلى أن توفي. ونُقِلَ إلى مدفن أسرته ببغداد.

له: «مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية - ط» في ٦٤١ صفحة. صدر بعد وفاته. وعرَّب عن الفرنسية «مبادئ الاقتصاد السياسي» لشارل جيد.

المصادر والمراجع:

الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م، ص: ٨٦٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٩٣.
مجلة «لغة العرب» ٤: ٣٩٢.
جريدة «الحياة» اللبنانية، ١٦ ت١/ ١٩٦٨م.

***

١٤٥ - تَيْمُورْتَاش بن إيلغازي الأوَّل(*)

(...- ٥٤٧ هـ/ ...- ١١٥٢ م)

تَيْمُورتَاش بن إيلغازي الأوَّل (نجم الدين) بن أَرْتُق، التركمانيُّ أصلاً، المارِدِينيُّ إقامةً (ماردين: مدينة في تركيا. شهيرة بقلعتها القديمة)، حسام الدين:

ثاني أمراء بني أرتق أصحاب ماردين وميَّافارقين (٥١٦- ٥٤٧هـ/ ١١٢٢- ١١٥٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه إيلغازي الأوَّل سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م.

على أيامه جرت الحروب الأهلية بين أمراء المسلمين وآل الأمر إلى انتصار الصليبيِّين.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٤ بأنه:

«كان شجاعاً، عادلاً، جواداً، يحب العلماء والفضلاء ويبحث معهم في فنون العِلْم، ولا يرى القتلَ ولا الحبس، وكان له من الذمة وحفظ الجوار ما لم يكن للعرب العرباء. وكان ملجأ للقاصدين».

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه نجم الدين ألبي.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥١٦- ٥٤٧هـ).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٣٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٤=٤٨٩٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٠ و٢٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣ و٣٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٦ - تَيْمُورلنـگ بن تراغاي المغولي(*)

(٧٣٥- ٨٠٧ هـ/ ١٣٣٦- ١٤٠٥ م)

تَيْمُورلنـگ بن تراغاي، المغوليُّ أصلاً، الكَشِّيُّ ولادةً (كَش في ما وراء النهر بالقرب من سَمَرْقَنْد في تركستان اليوم)، قطب الدين، المشهور بعدَّة ألقاب منها: كوركان (وهي كلمة مغولية معناها: صهر الخان. وذلك لأنه

تزوج بنت أحد خانات ما وراء النهر وهو الأمير حسين واسمها توركآن خاتون، فلقب بذلك لأنَّه أُصْهِر إليه)، وتَيْمُورلنـگ، وآقساق تَيْمُور. (لنـگ وآقساق تعنيان الأعرج؛ لأنه أُصِيب بسهمٍ في ساقه وهو صغير سبَّب له العَرَج):

فاتحٌ مغوليٌّ مسلم وأحد أعظم الفاتحين في التاريخ وأشدِّهم قسوة، ومؤسِّس الدَّولة التيموريَّة في بلاد ما وراء النهر وأوَّل خاناتها (٧٧١- ٨٠٧هـ/ ١٣٧٠- ١٤٠٥م).

شغل في بدء أمره منصب الوزارة في حكومة سَيُورغَتِمِشْ بن دانشمندجه الجغتائي. ثم تآمر عليه واخذ الحكم لنفسه، ولكنه لم يخلعه من منصبه، وكذلك فعل مع خَلَفَه محمود وأبقاه حتى سنة ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م.

بدأ سلسلة حروب عام ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م بالهجوم على جته وخُوارِزْم استمرَّت ١١ سنة. سيَّر عليها خلالها تسع حملات. واتَّخذت هذه الحملات الطابع الديني الشيعي حتى اعترفت به هذه المناطق حامياً للإسلام. وكان يصحب معه في غزواته حاشية كبيرة من رجال الدين والفقهاء والعلماء والشعراء والفنانين ويختصُّ بعطفه رجال الطريقة النقشبندية الذين يعتبرهم شيوخه.

وبدأ سنة ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م سلسلة طويلة من الحروب في إيران فاستولى خلال سبع سنوات على خُراسان، وجُرْجان، ومازَنْدِرَان، وسجستان، وأفغانستان، وفارس وأذربيجان، وكردستان.

وقعت بينه وبين توختامش خان القبيلة الذهبية معركة سنة ٧٩٣هـ/ ١٧٩٣م انتهت بهزيمة توختامش ثم وجَّه إليه تيمورلنـگ ضربة أخرى سنة ٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م.

دخل في صراع مع العثمانيِّين فانتصر على السلطان بايزيد الثاني يلدرم في معركة كبيرة في «جوبوق أووا» بجوار أنقرة في ١٩ ذي الحجَّة سنة ٨٠٤هـ/ ٢٠ تموز- يوليو ١٤٠٢م وأسر السلطان العثماني.

اكتسبت دولة ما وراء النهر في عهده أهمية كبيرة لم يُرَ مثلها بفضل فتوحاته التي اجتاحت كامل المنطقة الممتدة من منغوليا شرقاً إلى البحر الأبيض المتوسط غرباً.

اتَّخذ مدينة سَمَرْقَنْد عاصمة له، وجاء إليها بالعمال والفنانين والعلماء فجعلها تمتلئ بالأبنية الفخمة، كما جعلها سوقاً يؤُمُّه الناس وجميع الأجناس، حتى صارت تضاهي تبريز وبغداد، وحين مات كانت سمرقند مهيَّأة لعصر من الازدهار امتد حتى نهاية العصر التَّيْموريِّ.

قضى نحبه في أترار في شعبان سنة ٨٠٧هـ/ شباط- فبراير ١٤٠٥م وهو يعدُّ العدَّة لتحقيق أعظم آماله ومطامعه في العالم

وهو الاستيلاء على الصِّين.

وقد استمرَّت الدَّولة التيموريَّة – في حدودها الكبرى قبل أن تنقسم إلى إماراتٍ صغيرةٍ- مئةً وخمسةً وثلاثين عاماً (٧٧١-٩٠٦هـ/ ١٣٧٠- ١٥٠٠م). تعاقب على الحُكْم خلالها تسعة ملوك وثلاثة أمراء.

المصادر والمراجع:

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٧٧ و١٩٠ و١٩٢ و١٩٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٤٦ ومقابل الصفحة ٢٤٨ و٢٤٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٥٩ و٥٦١ و٥٦٢.
منير البعلبكي:
– المورد/ ٨٢.
– موسوعة المورد ٥/ ٥٤ و٦/ ٢٦ و٢٧ و٥١ و٨/ ١٩٨ و٩/ ٦٧.
د. فؤاد السيد:
– معجم الألقاب/ ٦٥ و٢٧٨.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٣٨- ١٤٤١ و١٤٤٢ و١٤٤٣ و١٤٤٥.
المنجد في الأعلام/ ٢٠٠.

***

(٥٣) تَاجُ الدَّوْلَةِ الصُّلَيْحِي

(...- ٤٨٤ هـ/ ...- ١٠٩٢ م)

أحمد بن عليٍّ الداعي بن محمَّد بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ منها: تاج الدَّولة، عمدة الخلافة، الملك المُكَرَّم، وغيرها:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن عليٍّ بن محمَّد.

***

(٥٤) تَاجُ الدَّوْلَةِ المُنْقِذي

(٤٦٤- ٥٤٩ هـ/ ١٠٧٢- ١١٥٥م)

سلطان بن عليٍّ (سديد المُلْكِ) بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ، القضاعيُّ، الكنانيُّ، الكلبيُّ، الطرابلسيُّ ولادةً، الشَّيْزَريُّ إقامةً ووفاةً، أبو العساكر، عز الدين، الملقَّب بتاج الدَّولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب السين»، تحت اسم: سلطان بن علي.

***

(٥٥) تاجُ الدَّوْلَةِ الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣ هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١ م)

عليُّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، اليامِيُّ، الهَمْدَانيُّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشيعيُّ، أبو كامل، الملقَّب بعدَّة ألقاب منها: تاج الدَّولة، الداعي، ذو السَّيفَيْن، ذو الفضْلَيْن، ذو المجدَيْن، شرف المعالي، منجب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت

اسم: عليٌّ بن محمَّد القاضي.

***

(٥٦) تَاجُ المَعَالِي الحَسَنيُّ

(...- ٤٥٣ هـ/ ...- ١٠٦١ م)

الشريف محمَّد شكر بن أبي الفتوح الحسن ابن أبي محمَّد جعفر، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بتاج المعالي:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن الحسن بن جعفر.

***

(٥٧) تَاجُ المِلَّةِ الحَلَبي

(...- ٤١٣ هـ/ ...- ١٠٢٢ م)

فاتك بن عبد الله، الأرمنيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو شجاع، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أمير الأمراء، تاج المِلَّة، عزيز الدَّولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الفاء»، تحت اسم: فاتك بن عبد الله.

***

(٥٨) تَاجُ المِلَّةِ البُوَيْهِي

(٣٢٤- ٣٧٢ هـ/ ٩٣٦- ٩٨٣ م)

فَنَّاخُسْرُو بن الحسن (ركن الدَّولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَميُّ، الفارسيُّ أصلاً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو شجاع، الملقَّب بتاج المِلَّة وعضد الدَّولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الفاء»، تحت اسم: فَنَّاخُسْرُو بن الحسن.

***

(٥٩) تَاجُ المِلَّةِ البغدادي

(٣٨٣- ٤٣٩ هـ/ ٩٩٤- ١٠٤٨ م)

محمَّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، أبو سعد، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أمين الملَّة، تاج الملَّة، سَعْد الملَّة، عميد الدَّولة، عميد المُلْك:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن الحسين بن علي.

***

(٦٠) تَاجُ المُلُوكِ المَزْيَدِي

(...- ٥٣٠ هـ/ ...- ١١٣٦ م)

بَدْرَان بن صَدَقَة الأوَّل (سيف الدَّولة) بن منصور (بهاء الدَّولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدَّولة)، المَزْيَديُّ، الناشريُّ، الأسديُّ، العراقيُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، الملقَّب بتاج الملوك:

انظر سيرته كاملة في: «باب الباء» تحت اسم: بدران بن صدقة الأوَّل.

***

(٦١) تاجُ المُلوُكِ الأيُّوبي

(٥٥٦- ٥٧٩ هـ/ ١١٦١- ١١٨٣ م)

بُورِي بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي ابن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً، الحلبيُّ وفاةً، أبو سعيد، مجدالدين، الملقَّب بتاج الملوك:

انظر سيرته كاملة في: «باب الباء» تحت اسم: بُوري بن أيُّوب

***

(٦٢) أَبُو تُراب الهاشمي

(٢٣ ق.هـ- ٤٠ هـ/ ٦٠٠- ٦٦١ م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أسد الله، أبو تراب، حَيْدَرَة، سيِّد العرب، الفتى، قَسِيم النار. أُمُّه فاطمة بنت أسد الهاشميَّة:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين» تحت اسم: علي بن أبي طالب.

***

(٦٣) التِّـنِّين العبَّاسي

(١٦٢- ٢٢٤ هـ/ ٧٧٩- ٨٣٩ م)

إبراهيم بن محمَّد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمَّد بن عليٍّ، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، السَّامَرَّائي وفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بالتِّنِّين، والمعروف بابن شَكْلَة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف» تحت اسم: إبراهيم بن محمَّد بن عبد الله.

***

بـاب الجيم

١٤٧- جاني بك محمود خان بن محمَّد أوزبك(*)

(...-٧٥٨ هـ/ ...-١٣٥٧ م)

جاني بك محمود خان بن محمَّد أوزبك خان ابن طوغريلجه بن منكو تيمور خان بن توقو ابن باتو خان، المغوليُّ أصلاً، القپـچاقيُّ إقامة ووفاة، جلال الدين:

حادي عشر خانات القبيل الأزرق العظام في غربي القپـچـاق (٧٤١ - ٧٥٨هـ/ ١٣٤١ - ١٣٥٧م). ارتقى العرش بعد أخيه تيني بك خان.

كان ملكاً عظيماً، ذا همَّةٍ عاليةٍ، وبأسٍ شديد. جهَّز جيشاً كبيراً، بلغ عدده سبعمئة ألف جندي.

وكان أكثر معاشرته مع العلماء والصالحين. فكان يُحْسن إليهم غاية الإحسان، ويتواضع إليهم غاية التواضع، ويجلس معهم كآحاد الناس.

كان إذا قصده عالـمٌ أو صالحٌ نهض إلـيه، ونـزل عن عرشه، واستقبله استقبالاً حسناً وعانقه، وقبَّل يده، وأخذ بيده، ومشى معه إلى أن يجلسه معه على عرشه، ولم يزل يحادثه ويلاطفه، ويطلب منه الدعاء إلى أن يشيِّعه بأحسن حالة، وذلك بعد إنعام جليل، وعطايا وافرة.

واستنجد به أهالي مدينة تبريز لينقذهم من ظلم ملك أشرف بن تيمورتاش الـچوپـاني فاستجاب لندائهم وقضى على ملك أشرف واعتقله ثم أمر بقتله سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢١١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٣.
د. احمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٨٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٤٨ - جُبْران بن أَنْدراوس التُّويني اللبناني
(١٣٠٧-١٣٦٧ هـ/ ١٨٩٠-١٩٤٧ م)

جبران بن أندراوس التُّوَيني، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً:

صحافيٌّ لبنانيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً ونقيباً، كاتبٌ، ومن رجال الوزارة والسياسة.

رحل إلى باريس عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م فعمل في جريدتَيْ «باريز» و«نهضة العرب». ثم رحل إلى مصر فأقام فيها اثنتَيْ عشرة سنة، فحرَّر في جريدة «الدلتا» المصرية.

عاد إلى بيروت عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م. أصدر بتاريخ ١٣٤٢هـ/ ١٥ آب ١٩٢٤م، بالاشتراك مع خليل كسَّاب وسعيد صباغة، جريدة «الأحرار» اليومية. ثم وَلِـيَ وزارة المعارف والفنون الجميلة بين عامَيْ ١٣٤٨-١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠-١٩٣٢م. ثم أصدر جريدة «النهار» يومية سياسية عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م، وما زالت تصدر.

كان من أعضاء مجلس النواب اللبناني بين سنتَيْ ١٣٥٦-١٣٥٨هـ/ ١٩٣٧-١٩٣٩م وترأَّس نقابة الصحافة اللبنانية عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

وفي عام ١٣٦٥هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٤٦م، عُيِّن وزيراً مفوَّضاً للبنان في مدينة بونس آيرس- الأرجنتين، فكان أوَّل لبناني تولَّى هذا المنصب، ثم خَلَفَه الأستاذ محمود حافظ بصفته قائماً بالأعمال.

له: «في وضح النهار» مجموعتان، وهي مجموعة مقالاته الافتتاحية في جريدته «النهار». صدرت الأوَّلى عام ١٩٣٩م، والثانية عام ١٩٥٧م.

المصادر والمراجع:

يعقوب العودات: الناطقون بالضاد في أميركة الجنوبية ٢/ ٥٩١.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٢٤٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١١٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٩٤-٩٥.
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ١٦٥-١٦٦.

* * *

١٤٩ - جذِيمَة بن مالك التَّنُوخي
(...- نحو ٣٦٦ ق.هـ/ ...- نحو ٢٦٨م)

جَذِيمَة بن مالِك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس، التَّنوخيُّ، القُضَاعيُّ، الأزديُّ، القحطانيُّ، اليمنيُّ اصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، الشآميُّ وفاةً، الملقَّب بالأبرش، وبالوضَّاح، وبمنادم الفرقدَيْن:

ثالث ملوك الدَّولة التنوخية في الحِيرة بالعراق وآخرهم (...- نحو ٣٦٦ ق. هـ/ ...- نحو ٢٦٨م). ومن شعراء العرب المُقِلِّين في الجاهلية.

كان أعزَّ مَنْ سبقه من ملوك هذه الدَّولة.

اجتمع له مُلْك ما بين الحِيرة والأنبار والرَّقَّة وعين التمر. وطالت مدَّة حكمه فبلغت ستين سنة. طمح إلى امتلاك مشارف الشام وأرض الجزيرة، فغزاها وقتل ملكها عَمْراً بن الظَّرِب - والد الزَّبَّاء- فقتلته الزَّبَّاء بثأر أبيها.

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور منها أنَّه:

أوَّل مَنْ مَلَك قُضاعة بالعراق.

وأوَّل مَنْ جلس على السرير من ملوك العرب.

وأوَّل مَنْ أَدْلَج من الملوك.

وأوَّل مَنْ رُفِعَت له الشموع.

وأوَّل مَنْ غزا بالجيوش المنظَّمة من ملوك العرب.

وأوَّل مَنْ عُمِلَت له المجانيق من ملوك العرب.

وأوَّل مَن احتذى بالنِّعال من العرب.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٢٩٩.
ابن قتيبة: المعارف/ ٥٥٤.
ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٢.
الإصبهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٨٤-٨٥.
الآمدي: المؤتلف والمختلف/ ٣٩.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٩٨-١١١.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٠.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٦٩.
السهيلي: الروض الأنف ٤/ ١٦٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٦-٨٧.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦.
السيوطي: الوسائل/ ٧٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٧٣ و١٤١.
الزبيدي: تاج العروس ١٧/ ٧١ و٢٥/ ١٣٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٨ و٣٤٠-٣٤١.
- معجم الأوائل/ ٤٥ و٢٩٣ و٤٨٨.
- معجم الأواخر/ ٩٦.

* * *

١٥٠ - جَعْفَر بن عثمان الأندلسي
(...-٣٧٢ هـ/ ...-٩٨٣ م)

جعفر بن عثمان بن نَصْر، البربريُّ أصلاً (أصله من بَرْبَر بَلَنْسِيَة)، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو الحسن، الحاجب، المعروف بالمُصْحَفي (وقيل: ابن المصحفي):

وزيرٌ أندلسيٌّ. أديبٌ. من كبار الكتَّاب. وله شعرٌ كثير جيِّد.

وَلِـيَ جزيرة مَيُورقة في أيام عبد الرحمن الثالثَ الناصر الأمويِّ. ولما وَلِيَ الحكم الثاني الأموي استوزره وضمَّ إليه ولاية الشرطة (... - صفر ٣٦٦هـ/ ...-٩٧٧م).

وآلت الخلافة إلى هشام الثاني المؤيَّد بالله ابن الحكم الثاني، فتقلَّد حجابته وتصرَّف في أمور الدَّولة. وقوي عليه المنصور بن أبي عامر

بخدمته لصبح (أم هشام الثاني المؤيَّد) فاعتقله وضيَّق عليه، فاستعطفه جعفر بمنظومه ومنثوره، فلم يرقَّ له، وصادره في ماله حتى لم يترك له ولا لأبنائه ما يسدُّ به أرماقهم، ثم قتله وبعث بجسده إلى أهله.

ومن شِعره:

يا ذا الذي أودعني سِرَّهُ
لا تَرْجُ أن تسمعه مني
لم أُجْره بَعدك في خاطري
كأنه ما مَرَّ في أُذني

وله:

أجاري الزَّمان على حاله
مُجاراة نَفْسي لأنْفاسهَا
إذا نَفَسٌ صاعِدٌ شَفَّها
تَوارتْ به دُون جَلاَّسِهَا
وإن عَكَفت نَكْبَة للزَّما
ن عكفتُ بصَدْري على رَأسها

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٨٦-٨٧ في ترجمة أبي بكر محمد الزَّبيدي النحوي و٢٨٩=٣٥٤. وفيه أنه: «كان من أهل العلم والأدب البارع، وله شعر كثير رائع، يدل على طبعه وسَعة أدبه». و٢/ ٦٢٢ في ترجمة أبي بكر المغيلي الشاعر.
الضَّبِّي: بغية الملتمس (انظر: الفهرس).
ابن الأبار: الحلَّة السيراء (انظر: الفهرس).
المقري: نفح الطيب (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٥.
د. فؤاد السيد: معجم الألقاب/ ٣٠٠-٣٠١.

***

١٥١ - جَعْفَر بن عليٍّ بن أحمد الأندلسي
(...-٣٦٤هـ/ ...-٩٧٤م)

جَعْفَر بن عليٍّ بن أحمد بن حمدان، الباطنيُّ مذهباً، الأندلسيُّ أصلاً ووفاةً، المغربيُّ إقامةً، أبو علي، المعروف بابن غَلْبَون وبابن الأندلسيَّة:

أمير الزَّاب (من أعمال إفريقية). «كان شيخاً كبيراً، كثير العطاء، مُؤْثِراً لأهل العِلْم»، ولابن هانئ الأندلسي الشاعر فيه مدائح، يجمعها مذهب الباطنية.

نشأت فتنة بينه وبين زيري بن مَنَاد الصُّنهاجي، فقُتِل زيري، فقام ابنه بُلُكِّين بن زيري، وتغلَّب على جعفر، فترك جعفر بلاده وهرب إلى الأندلس، فقُتِلَ فيها. وهو باني «المسيلة» من بلاد المغرب.

ومدحه ابن هانئ الأندلسي فقال:

المُدْنَفانِ من البَرِيَّةِ كُلِّها
جسمي وطرفي بابليٌّ أَحْوَرُ
والمُشْرِفاتُ النَّيِّراتُ ثلاثةٌ
الشمسُ والبدرُ المنيرُ وجعفرُ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ١٥٧= ١٥٧. في ترجمة الشاعر ابن هانئ الأندلسي.
ابن خلِّكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٦٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ١١٦-١٩٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٥.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٣٠.

***

١٥٢ - جَعْفَر بن الفَضْل المِصْرِي
(٣٠٨-٣٩١هـ/ ٩٢١-١٠٠١ م)

جَعْفَر بن الفَضْل بن جعفر بن محمَّد بن موسى، البغداديُّ (من أهل بغداد)، المصريُّ إقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا. تُطِلُّ على البحرَيْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة)، أبو الفضل، المعروف بابن حِنْزَابَة (وهي جدَّته أم أبيه الفَضْل بن جعفر نُسِبَ إليها)، وهو من بني الحسن بن الفرات:

وزيرٌ ابن وزيرٍ. من العلماء الباحثين. محدِّثٌ. حدَّث بمصر وروى عنه الدارقطني.

استوزره كافور الإخشيدي بمصر (٣٥٥ - ٣٥٧هـ/ ٩٦٦ - ٩٦٨م). وبعد موت كافور قبض عليه الحسن بن عُبَيْد الله بن طُغْج (أمير الرَّملة) وصادره وعذَّبه ثم أطلق سراحه، فنزح إلى الشام سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م. ثم أمنه القائد الفاطمي جوهر الصِّقِلِّي فعاد إلى مصر معزَّزاً. وبقي في مصر إلى أن توفي فيها، ودُفِنَ في المدينة المنوَّرة بوصيَّةٍ منه.

قال السِّلَفي: «كان ابن حنزابة من الثقات مع جلالته ورياسته».

من تآليفه: «اسماء الرجال»، و«الأنساب».

ومن شِعره:

مَنْ أَخْمَلَ النفسَ احياها وَرَوَّحَها
ولمْ يَبِتْ طاوِياً منها عَلَى ضَجَرِ
إنَّ الرياحَ إذا اشتدَّت عواصفُها
فليس ترمي سوى العالي من الشَّجَرِ

المصادر والمراجع:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٤-٢٣٥=٣٧٢٣.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢١٥-٢١٦=٣٤٧.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء٧/ ١٦٣-١٧٧=٤٠.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ١٦٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٤٦-٣٥٠=١٣٣.
ابن الطقطقي: تاريخ الدول/ ٢٢٥.
الذهبي:
- تذكرة الحفاظ ٢/ ٣/ ١٠٢٢- ١٠٢٤= ٩٥٣.
- العِبَر ٣/ ٤٩.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ١١/ ١١٨-١٢٢=٢٠٢.
- المصدر نفسه ١٣/ ٢٠٤ (قسم الألقاب).
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات١/ ٢٠٣-٢٠٥=٨٠.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٣٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣.
السيوطي: حُسْن المحاضرة ١/ ١٦٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ١٣٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧.
الميمني: «مَنْ نُسِبَ إلى أمِّه من الشعراء»/ ٥٩٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٦ و٢٨٦.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٤٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٩٤.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٨٩-٩٠.

* * *

١٥٣- جعفر الأوَّل بن محمَّد بن الحسن الأوَّل الكَلْبي

(...-٣٧٥ هـ/ ...-٩٨٥ م)

جعفر الأوَّل بن محمَّد بن الحسن الأوَّل بن عليِّ بن أبي الحسين، الكَلْبِيُّ، الصِّقِلِّيُّ وفاةً (صِقِلِّية Sicilia: جزيرة إيطالية في البحر الأبيض المتوسط. قاعدتها: پـالرمو):

خامس أمراء الكلبيين أصحاب جزيرة صقلية (٣٧٣-٣٧٥هـ/ ٩٨٣-٩٨٥م).

كان في بدء أمره من ندمان الخليفة الفاطمي العزيز بالله (صاحب مصر) وما زال يترقَّى عنده حتى بلغ رتبة الوزارة. ثم ولاَّه إمارة صقلية بعد اضطراب أحوالها في عهد جابر بن عليٍّ الكلبيِّ. فتولاَّها جعفر، واستقامت له الأمور لأنَّه «كان من نخبة الأمَّة، وعليَّة القوم. وكان من أصحاب الرأي والتدبير».

وكان شاعراً، أديباً، محبَّاً للعلماء، جواداً، فاجتمعت حوله، في قصره بـپـالرمو، طائفة صالحة من العلماء والأدباء.

ولم تَطُلْ مدَّته، فقد توفي بعد سنتَيْن من حكمه. خَلَفَه أخوه عبد الله.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٧ و١٠٨.
أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية/ ١٦٠-١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٨٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٥٤- جَعْفَر بن محمَّد بن هارون العبَّاسي

(٢٠٦-٢٤٧ هـ/ ٨٢٢-٨٦١ م)

جعفر بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً، السَّامَرَّائيُّ وفاةً، أبو الفَضْل، الملقَّب بالمتوكِّل على الله. أُمُّه أم ولد فارسية خوارزمية يقال لها: شُجَاع:

عاشر خلفاء الدولة العباسيَّة في العراق (ذو الحجَّة ٢٣٢- شوَّال ٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م). بُويع بعد وفاة أخيه الواثق بالله سنة ٢٣٢هـ/ ٨٤٧م.

حاول نقل عاصمته إلى دمشق غير أنَّه عاد إلى سامَرَّاء حيث اغتاله القادة الأتراك بالاشتراك مع ابنه الأكبر المنتصر بالله. فكان موته بداية انحطاط الدولة العباسية. ومدَّة خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام. عُرِفَ بتعصُّبه لمذهب السنَّة ومحاربته المعتـزلة.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٣٩١ فقال:

«أمر بترك النظر والمباحثة في الجدال،

والترك لِمَا كان عليه الناس في أيام المعتصم والواثق والمأمون، وأمر الناس بالتسليم والتقليد، وأمر شيوخ المحدِّثين بالتحديث وإظهار السُّنَّة والجماعة».

وقد سبق غيره إلى أشياء منها أنه:

أوَّل مَنْ أخَّر النَّيْرُوز من الخلفاء العباسيِّين.

وأوَّل عباسي صدر عنه كتابٌ فيه شِعر.

قال إبراهيم بن محمَّد التيمي قاضي البصرة: «الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصدِّيق قاتل أهل الرِّدَّة حتى استجابوا، وعمر بن عبد العزيز ردَّ مظالم بني أميَّة، والمتوكِّل محا البدَع وأظهر السُّنَّة».

وكان نقش خاتمه: «المتوكل على الله»، وقيل: «على إلهي أتَّكل».

ومن شِعر المتوكل:

صبرتُ على ذلِّ الهوى لمُغاضب
فزاد لذلِّـــي عِـــزةً وتجنبا
أقلِّب طرفي في الجميع فلا أرى
نظيراً لَمَنْ أهْوَى وإن كان مذنبا

وأقبل مرةً على ولده المنتصر فلم يقم له إلى أن قرب منه وكان قد ولاه العهد، فقال:

هُمُ سَمَّنوا كلباً ليأكلَ بعضهمْ
ولو اخذوا بالحزمِ ما سَمَّنوا الكلبا

وشِعر المتوكل كثير وهو غير مَرْضِيّ كقوله يرثي والدته:

إني وَجِدْتُ اليوم حقا
فوق وجد العالمينا
رحم الله عجوزاً
تركت شخصاً حزينا

وله فيها مرثية ومنها بيت مختار وهو:

تصبَّرْتُ لما فرّق الدهرُ بيننا
وعَزَّيْتُ نفسي بالنبيِّ محمَّد

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حُرِمَ الرفق حُرِم الخير». فلما سمع المتوكِّل هذا الحديث أنشأ يقول:

الرفقُ يُمْنٌ والأناةُ سعادةٌ
فاستأنِ في رفقٍ تلاقِ نجاحا
لا خيرَ في حزمٍ بغيرِ رويَّـةٍ
والشكُّ وهنٌ إن أردتَ سَرَاحا

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: المحبر/ ٣ و٤٢.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك. مواضع متفرقة. (انظر: الفهرس).
الجهشياري: الوزراء والكتاب/ ١٢٩ و١٣٠.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٩١-٤٢٢.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٩٠-٣٩٥.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥.
ابن الأثير: الكامل ٧/ ٩٥.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٥٠.
ابن رسول: طرفة الأصحاب/ ٨٤.

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٢٩٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٨ و٥٣.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ٢٣.
- الوافي بالوفيات ١١/ ١٢٩- ١٣٢=٢١٠.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ١٥٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣١٠-٣١١ و٣٤٩-٣٥٢.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٥.
- مآثر الإنافة ٣/ ٣٤٨.
السيوطي: الوسائل/ ١٤٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٤٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١١٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢ وصفحة ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣و٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السيد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٦.
- معجم الأوائل/ ٣٧-٣٨و٢٩٦ و٤٩٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٣٩ و١٥٢ و١٥٥ و١٦١ و١٦٥.

***

١٥٥ - جَعْفَر بن مُصْطَفَى العَسْكَري العراقي
(١٣٠٢-١٣٥٥ هـ/ ١٨٥٥-١٩٣٦ م)

جَعْفَر «باشا» بن مصطفى بن عبد الرحمن العسكري، البغداديُّ ولادةً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربية. يحدُّها شرقاً غيران، شمالاً تركيا، غرباً سورية والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد):

قائدٌ عراقيٌّ. ومن رؤساء الوزارة العراقية، ومن أعضاء مجلس الأعيان العراقي، تخَرَّج في المدرسة الحربية في الآستانة ثم ببرلين.

حارب مع الأتراك في القصيم سنة ١٣٢٣- ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٥ - ١٩٠٦م، واشترك في حرب البلقان. أُرْسِل سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م على غواصةٍ ألمانية، إلى بنغازي، لحمل السنوسيِّين على مهاجمة حدود مصر الغربية، والعمل مع نوري باشا (شقيق أنور) في مشاغلة الجيش البريطاني، فاعتقله الإنكليز جريحاً في مرسى مطروح سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م.

وقامت الثورة العربية في الحجاز على الأتراك العثمانيِّين، فأفرج عنه، ولحق بالشريف فيصل الأوَّل بن الحسين في العقبة. وظهرت بسالته، فجعله الشريف فيصل حاكماً على عَمَّان، فحاكماً على حلب، فكبيراً لمرافقيه حين نُودي به ملكاً على سورية، وخرج معه من دمشق يوم احتلَّها الفرنسيون سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م.

عاد إلى بغداد. فكان وزيراً للدفاع في أوَّل حكومة وطنية بالعراق، ووَلِيَ رئاسة الوزارة سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.

وفي أيامه وُضِع الدستور العراقي وعُقِدَت

المعاهدة الأوَّلى بين العراق والإنكليز. ثم عُيِّن وزيراً مفوَّضاً للعراق بلندن فأقام أعواماً درس فيها «الحقوق» وتولى وزارتَي الخارجية والدفاع ببغداد سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م ثم كان من أعضاء مجلس الأعيان، وعُيِّن وزيراً للدفاع سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

وثار بكر صدقي في تلك السنة، فقصده جعفر لإطفاء الفتنة بالإقناع، ولم يكد يقترب من مقرِّ الثورة حتى تلقَّاه بضعة ضباط من رجالها، في مكان يُعْرَف بالتلول، فأنـزلوه من سيارته، وقتلوه رمياً بالرصاص.

قالت مجلة «بريطانيا العظمى والشرق» يوم مقتله: «إن الرجل الذي عجز الإنكليز والأتراك عن قتله قُتِلَ بأيدٍ عربية».

من مؤلَّفاته: «آراء خطيرة في معالجة شؤون العراق العامة- ط»، و«معلومات مجملة عن القضاء الإنكليزي- ط».

المصادر والمراجع:

الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م/ ٨٧١ و٩٥٧.
عبد الفتاح اليافي: العراق بين انقلابين/ ٢٤ و٧٦.
مقدرات العراق السياسية ٢/ ١٥٣.
عواد: معجم المؤلفين العراقيِّين ١/ ٢٥٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٩-١٣٠.

***

١٥٦- جَعْفَر بن يَحْيَى البَرْمَكِي
(١٥٠-١٨٧ هـ/ ٧٦٧-٨٠٣ م)

جَعْفَر بن يَحْيَى بن خالد بن بَرْمَك بن جاماس، البَرْمَكيُّ نسباً، الفارسيُّ أصلاً، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو الفضل:

وزير هارون الرشيد العباسي (١٧٧-١٨٧هـ/ ٧٩٣-٨٠٣م)، وأحد مشهوري البرامكة ومقدَّميهم.

والده يحيى أوَّل مَنْ بايع هارون الرشيد بالخلافة، ثم كان وزيره. استوزر الرشيد جعفر، ملقياً إليه زمام المُلْك، وكان يدعوه: أخي. فانقادتْ له الدَّولة، يحكم بها يشاء فلا تُرَدُّ أحكامه، إلى أن نقم الرشيد على البرامكة، نقمته المشهورة، فقتله في مقدَّمتهم، ثم أحرق جثته بعد سنةٍ.

وكان جعفر كاتباً بليغاً، وأحد الموصوفين بفصاحة المنطق، وبلاغة القول، والكرم. تعلَّم وتفقَّه على يد القاضي أبي يوسف الحنفي. وكانت له توقيعات جميلة، يحتفظ الكتَّاب بتوقيعاته ويتداولونها. يقال: «إنَّه وقَّع ليلة بحضرة الرشيد أكثر من ألف توقيع ولم يخرج في شيءٍ منها عن موجب الفقه».

المصادر والمراجع:

خليفة بن خياط: تاريخ خليفة ٢/ ٧٥٢.
ابن حبيب: المحبر/ ٤٨٧.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٨٧هـ).
الجهشياري: الوزراء والكتَّاب (انظر: الفهرس).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٩٢-٢٩٣.

التنوخي: نشوار المحاضرة/ ١١٦-١١٧.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ١٥٢.
ابن الأثير: الكامل ٦/ ١٧٥ و٧/ ٤٤٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان١/ ٣٢٨ و٣٤٢ و٤٧٢-٤٧٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٢٣.
الذهبي: العِبَر ١/ ٢٩٨.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ٢٤.
- الوافي بالوفيات ١١/ ١٥٦-١٦٥=٢٤٧.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٤٠٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٨٩ و١٩٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٢٣.
السيوطي: حُسْن المحاضرة ١/ ٥٩١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣١١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣٠.

* * *

١٥٧ - چَـقْمَق الجركسيُّ المملوكي
(...-٨٥٧ هـ/ ...-١٤٥٣ م)

جَقْمَق، الجركسيُّ أصلاً، العلائيُّ (اشتراه العلائي علي بن أَيْنَال اليوسفي)، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر بَرْقُوق)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد، سيف الدين (وقيل: جمال الدين)، الملقَّب بالملك الظاهر:

عاشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨٤٢- المحرَّم ٨٥٧هـ/ ١٤٣٨-١٤٥٣م). اشتراه السلطان الظاهر برقوق وأعتقه، فأصبح في عهد بَرْسْباي كبير الحُجَّاب ثم أتابك العساكر، ولما مات الأشرف برسباي ووَلي ابنه العزيز يوسف استمر چـقمق أتابكاً ومدبِّراً للدولة، ثم خَلَع العزيز يوسف واستأثر بالسلطة.

شنَّ حملات متعدِّدة على جزيرة رودس من دون جدوى. انتهج سياسة خارجية سلمية وشدَّد القوانين على أهل الذمَّة. امتاز بتديُّنه وورعه فحرَّم المعاصي ومعاقرة الخمور.

كان شغوفاً بجمع الكتب الجميلة. قال عنه ابن إياس: «كان ملكاً عظيماً، جليلاً، ديِّناً متواضعاً، كريماً. هدأت البلاد في أيامه، من الفتن، وكان فصيحاً بالعربية، متفقِّهاً له مسائل في الفقه عويصة يُرْجَع إليه فيها».

توفي في القاهرة في ٤ صفر ٨٥٧هـ/ ١٤ شباط- فبراير ١٤٥٣م وهو في الثمانين من عمره.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٧١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٢٩١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣٢.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول،جـ١، (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢١٥ و٦٨٥.

* * *

١٥٨- جميل بن حسين تَلْحُوق اللبناني(*)

(١٣٠١-١٣٧٦ هـ/ ١٨٨٤-١٩٥٧ م)

الدكتور جميل بن حسين تَلْحُوق، اللبناني أصلاً وإقامةً ووفاةً:

سياسيٌّ لبنانيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ، طبيبٌ.

وُلِدَ ونشأ في عاليه. نال شهادة دكتوراه في الطِّب ثم انصرف عن الطبِّ إلى الشؤون العامة.

انتُخِبَ نائباً عن جبل لبنان بين عامَيْ ١٣٤٣-١٣٦٢هـ/ ١٩٢٥-١٩٤٣م، وعُيِّن وزيراً بين عامَيْ ١٣٦٤-١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥-١٩٤٦م.

وانتُخِب رئيساً لبلدية عاليه ١٣٧١-١٣٧٣هـ/ ١٩٥٢-١٩٥٤م.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٥٧٩.

* * *

١٥٩- جَمِيل صِدْقي الزَّهَّاوي العراقي

(١٢٧٩-١٣٥٤ هـ/ ١٨٦٣-١٩٣٦ م)

جميل صِدْقي بن محمَّد فَيْض بن المُنْلا أحمد بابان، الزَّهَّاويُّ، الكرديُّ أصلاً، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً. الملقَّب بشاعر العراق:

من زعماء حركة التجديد الشعري في الشرق العربي، ورائدٌ من روَّاد التفكير العلمي والفلسفي في أدبنا الحديث.

كان يجيد من اللغات: العربية والفارسية والتركية والكردية.

تنقَّل في مناصب حكومية متعدِّدة فكان عضواً في مجلس المعارف ببغداد، ثم مديراً لمطبعة الولاية ومحرِّراً للقسم العربي في جريدة «الزوراء» الرسمية، ثم عضواً في محكمة الاستئناف، ثم أستاذاً للفلسفة الإسلامية في «المدرسة الملكيَّة» بالآستانة، وأستاذاً للآداب العربية في «دار الفنون» بها، فأستاذاً للمجلَّة في مدرسة الحقوق ببغداد. ثم عُيِّن نائباً عن المنتفق في مجلس النواب العثماني، ثم نائباً عن بغداد، ثم عُيِّن رئيساً للجنة تعريب القوانين العثمانية في بغداد، ثم كان من أعضاء مجلس الأعيان العراقي، إلى أن توفي.

ترك مجموعة من المؤلَّفات النثرية والشعرية. فمن مؤلَّفاته الشعرية ستَّة دواوين هي: «الكلم المنظوم» ١٣٢٧هـ ، و«ديوان الزهاوي» ١٩٢٤م، و«رباعيات الزهاوي» ١٩٢٤م، و«اللباب» ١٩٢٨م، و«الأوشال» ١٩٣٤م، و«الثمالة» ١٩٣٩م.

ومن مؤلَّفاته النثرية: «الخط الجديد» ١٨٩٦م، و«كتاب الكائنات» ١٨٩٧م، و«الجاذبية وتعليلها» ١٩١٠م، وغيرها.

المصادر والمراجع:

د. إسماعيل أدهم: الزهاوي الشاعر.

د. ناصر الحاني: محاضرات عن جميل الزهاوي.

الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣٧-١٣٨.
داغر:
- معجم الأسماء/ ٢٦٩.
- مصادر الدراسة ٢/ ٤٢٩-٤٣٤. أورد فيه طائفة كبيرة من المصادر والمراجع التي تناولت الزهاوي.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٧٤.
- معجم الأوائل/ ٣٨٦.

* * *

١٦٠ - چـهان شاه بن قرا يوسف نويان القَرَاقَيُونلي (*)

(...-٨٧٢ هـ/ ...-١٤٦٧ م)

چـهان شاه بن قرا يوسف نويان بن قرا محمَّد تورمُشْ بن بَيْرَام خواجه، القراقيونليُّ أصلاً، الأذربيجانيُّ إقامةً، مُظَفَّر الدين:

رابع ملوك الدَّولة القراقيونلية في أذربيجان ومن أعظمهم (٨٤١- ربيع الآخر ٨٧٢هـ/ ١٤٣٧-١٤٦٧م). استعاد حكم العراق العربي وفارس وكِرْمان والري وخُراسان سنة ٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م.

لقي كثيراً من المتاعب مع الثائرين من أسرته ضدّه. وقد استمروا يناوئونه سنوات اعتباراً من سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م.

وقَّع معاهدة صداقة مع التيموريِّين جعلت له كل ما تحت يده من بلادهم وحمل لقب خان وخاقان وسلطان.

عمل على تشجيع الثقافة والعِلْم، وكان واحداً من كبار العمرانيِّين، وقد بنى كثيراً من المساجد والمدارس عدا القصور.

وكان هو نفسه رجلاً ذا ثقافة عالية، وينظم الشعر بالتركية والفارسية، تحت اسم خاكيكي.

صارت دولة القره قيونلية في أيامه واحدة من أربع دول إسلامية كبرى في المشرق.

قتله أوزون حسن في ١٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م في المعركة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٣٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٣ و٣٨٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٣٦ و٥٣٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٩١ و١٠٩٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٦١ - جَهْوَر بن محمَّد القُرْطُبي

(٣٦٤-٤٣٥ هـ/ ٩٧٤-١٠٤٣ م)

جَهْوَر بن محمَّد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله بن محمَّد، الكَلْبيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو الحزم:

مؤسِّس دولة بني جَهْوَر في قرطبة وأوَّل أمرائها (٤٢٢- المحرَّم ٤٣٥هـ/ ١٠٣١-١٠٤٣م).

وَلِيَ الوزارة في أيام الدَّولة العامرية إلى أن

انقرضت، فاعتزل العمل فترة، ثم استمال إليه فريقاً من أهل التقوى والوجاهة ودعاهم إلى مبايعة المعتد بالله الأموي فوافقوه، واستولوا على قرطبة بعد فتن كثيرة. واضطرب أمر المعتد بالله فخلعوه، وانقضت به الدولة الأموية سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م فاستقلَّ أبو الحزم بقرطبة.

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٦٠ و٦١، فقال:

«كان موصوفاً بالدهاء والعقل... وكان يشهد الجنائز، ويعود المرضى، جارياً في طريقة الصالحين، وهو مع ذلك يدبِّر الأمور تدبير السلاطين المتغلبين، وكان آمناً، وقرطبة في أيامه حرماً يأمن فيه كل خائف على غيره».

له شِعر رائق.

واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي. خَلَفَه ابنه محمَّد الرشيد.

وقد استمرَّت دولة بني جَهْوَر في قرطبة تسعةً وثلاثين عاماً (٤٢٢-٤٦١هـ/ ١٠٣١ - ١٠٧٠م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أمراء.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٩ و٦٠-٦١ و٢١٢ و٢٩١ و٢٩٢=٣٥٩.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٨٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٢١١=٣١٠.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية / ١٣٨ و١٣٩ و١٤٧-١٤٨ و١٥١ و١٥٥ و١٥٦ و٢٠٢ و٢٣٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٥٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩٢=٣٤١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٤١-١٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
نويهض: الموسوعة ٧/ ١٣٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٢١٩.

***

١٦٢- جورج الكفوري اللبناني(*)
(...-١٣٨٣هـ/ ...-١٩٦٤م)

جورج الكفوري، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية، يحدُّها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: بيروت):

من كبار رجال التربية والتعليم في لبنان في النصف الأوَّل من القرن العشرين، مربٍّ، أديبٌ، منشئٌ، استاذ اللغة العربية في مدرسة اللاييك في بيروت.

وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة الأدبية العربية، باحثٌ علميٌّ، وزيرٌ.

تولَّى إدارة الدروس العربية في البعثة العلمية الفرنسية، وعمل مستشاراً لشؤونها التربوية.

أُخْتيرَ عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة، فوضع سلسلة مشاريع فنية وعلمية أبرزها دعم كيان الكونسرفاتوار اللبناني، وتعميم المدارس الرسمية.

له: «اللغة العربية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها – ط» ١٩٤٨م.

المصادر والمراجع:
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٠٧٤.

* * *

١٦٣ – جورج بن فيليب النقاش اللبناني(*)

(١٣٢٢-١٣٩٢ هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٢ م)

جورج بن فيليب النقاش، اللبنانيُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً (الإسكندرية: مدينة في مصر وميناء على البحر الأبيض المتوسط. مركز تجاري وثقافي بفضل جامعاتها)، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

مهندسٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة محرِّراً ومنشئاً، كاتبٌ، محاضرٌ في «الندوة اللبنانية»، سياسيٌّ، دبلوماسيٌّ، وزيرٌ.

وُلِدَ في الإسكندرية، وفيها درس في مدارس الآباء اليسوعيِّين. تخرَّج مهندساً سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

عمل محرِّراً في جريدة «اليقظة». ثم أصدر جريدة «لورينت L´Orient» بالفرنسية بالاشتراك مع الأستاذ غبريال خبَّاز سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م. ثم أصدر مجلَّة «المراحل المصوَّرة» سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

عُيِّن سفيراً للبنان في فرنسا سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

عُيِّن وزيراً في حكومة الرئيس أحمد الداعوق سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م، وأُعِيدَ تعيينه مرتَيْن وزيراً في حكومة الرئيس حسين العويني سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م. ثم عُيِّن وزيراً في حكومة الرئيس رشيد كرامي سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

قيل فيه: «كان معلِّم الأجيال الصحفية وسيِّد الكلمة ورائد التحسين والتطوُّر والرواج التي شهدتها الصحافة في ربع القرن الأخير».

له في محاضرات الندوة اللبنانية: «رجل الفكر والواقع اللبناني»، و«عظة أيلول»، و«ملاحظات في بعض شؤون الحياة اللبنانية»، و«إحياء ذكرى حبيب أبي شهلا»، و«نهج جديد: الشهابية».

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٢٣٧.

* * *

١٦٤ – جَيَّاش بن نجاح الزَّبِيدِي

(...-٤٩٨ هـ/ ...-١١٠٥ م)

جَيَّاش بن نجاح الحبشيُّ نصير الدين، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً (زَبيد: مدينة في

اليمن قريبة من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكة)، أبو الطَّامي، وأبو فاتك، الملقَّب بالملك المكين، وظهير الدين، والعادل:

ثالث ملوك الدَّولة النجاحية أصحاب تهامة اليمن (٤٨٢- ذو الحجَّة ٤٩٨هـ/ ١٠٨٩-١١٠٥م).

كان قد هرب مع أخوته بعد مقتل والده نجاح على يد الداعي علي بن محمَّد الصُّلَيْحي سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م. ثم عاد أحدهم (سعيد الأحول) بجيشٍ من السودان، فقتل الصليحي، واستولى على زبيد. ثم قُتِل سعيد الأحول سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م. على يد الصُّلَيْحيِّين، فسافر أخوه جيَّاش إلى الهند، فأقام ستَّة أشهر وأشاع أنَّه مات. وعاد إلى اليمن مستخفياً. فلم يزل يؤلِّب حوله الجماعات، ويدخل مدينة زبيد بشكلٍ هندي، حتى اجتمع له خمسة آلاف حربة. فأظهر نفسه سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م واستولى على زبيد. واستمرَّ في إمارته إلى أن توفي.

كان داهية، شجاعاً، جواداً كريماً، وقوراً حليماً، شاعراً عارفاً بالتاريخ، كاتباً أديباً. له «ديوان شِعر» ضخم في عدَّة مجلَّدات، وصنَّف كتاباً في تاريخ بلاده اسمه: «المفيد في أخبار زبيد». وله ترسُّلٌ حسنٌ.

ومن شِعره:

ويحسُدني قومي فأكرمُهمْ فهل
سوايَ حَوى الإكرامَ منه حسُودهُ

ولو متُّ قالوا أظلمَ الجوُّ بعدَه
وغاضَ الحيا الهطّالُ مُذْ غاض جُودُهُ

ومنه:

ما انتظار الدجّال، إذ أنا ألقى الـ
ـيومَ كم [من] مُداهنٍ دجّالِ

ليس فيهم من سائلٍ عن صلاحٍ
لي ولا من مُقَصِّر في سؤالي

ومما أجاد فيه الملك أبو الطّامي جياش قوله:

كثيبُ نقاً من فوقه خوط بانةٍ
بأعلاه بدر فوقه ليل ساهرِ

وقال:

إذا كان حلم المرء عون عدوّهِ
عليه فإنَّ الجهلَ أبقى وأرْوَحُ

وفي الصفح ضعفٌ والعقوبةُ قوةٌ
إذا كنت تعفو عن كَفُورٍ وتصفحُ

ومنه:

تذوبُ من الحيا خجلاً بلحظي
كما قد ذُبْتُ من نظري إليكا

أهابُك ملءَ صدري إذ فؤادي
بجملتِه اسيرٌ في يديكا

وكتب إليه ابنُ القُمّ الشاعر:

يا أيها الملكُ الذي خَضَعَتْ له
غُلْب الملوك نواكِسِي الأذقانِ
أترى الذي وسعَ الخلائق كلَّها
يابن النَّصير يَضيق عن إنسانِ

فأجابه جياش:

لا والذي أرْسى الجبال قواعداً
ذي العزَّة الباقي وكلٌّ فانِ
ما إن يضيق برَحْبنا لك مَنْزِلٌ
ولو أنه في باطن الأجْفَانِ

وعلَّق الصفدي على هذا بقوله: «شعر جيِّد».

المصادر والمراجع:

عمارة: تاريخ اليمن/ ٢٩٥.
الجعدي: طبقات فقهاء اليمن/ ١٠٤.
العماد الإصبهاني: خريدة القصر -قسم شعراء الشام- ٣/ ٢٢٣.
الذهبي: المشتبه في أسماء الرجال/ ١٤٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٢٢٨-٢٢٩=٣٢٥.
ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٧٢ و٢٧٤ و٢٧٨ و٢٨١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢١-٢٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨١ و١٨٢.
صالح الحامد: تاريخ حضرموت ١/ ٣٥٦-٣٥٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٤.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٧٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٧٥ و٨٧٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٢٣.

* * *

(٦٤) الجاحِظُ الثَّاني

(...-٣٦٠ هـ/ ...-٩٧٠ م)

محمَّد بن الحسين (العميد الأوَّل) بن محمَّد ابن عُبَيْد الله، العراقيُّ، الهمذانيُّ وفاةً، الملقَّب بالجاحظ الثاني، والمعروف بابن العميد الأوَّل وبالصاحب وبالأستاذ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن الحسين.

* * *

(٦٥) جَاحِظُ الأندلس

(٣٨٢-٤٢٦ هـ/ ٩٩٢-١٠٣٥ م)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عمر، الأشجعيُّ، الوضاحيُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ، أبو عامر، المعروف بابن شُهَيْد، والملقَّب بجاحظ الأندلس:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الملك بن أحمد.

* * *

(٦٦) جَبَّارُ بني العَبَّاسِ

(١٤٩-١٩٣ هـ/ ٧٦٧-٨٠٩ م)

هارون بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، الطوسيُّ وفاةً، أبو موسى، الملقَّب بلقبَيْن هما: جبَّار بني العباس والرشيد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الهاء»، تحت اسم: هارون بن محمَّد.

* * *

(٦٧) جَمَالُ الوزراءِ البغدادي

(٣٩٧-٤٥٠ هـ/ ١٠٠٧-١٠٥٩ م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمَّد ابن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: جمال الوزراء، رئيس الرؤساء، شرف الوزراء، المعروف بابن المُسْلِمَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن الحسن بن أحمد.

* * *

(٦٨) جنت آشياني المُغُولي

(٩١٣-٩٦٣ هـ/ ١٥٠٦-١٥٥٦ م)

محمَّد هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد، المغوليُّ، التيموريُّ، الكابُليُّ ولادةً، الهنديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، السُّنِّيُّ مذهباً، ناصر الدين، الملقَّب بجهانباني، ولُقِّب بعد وفاته بجنت آشياني:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه.

* * *

(٦٩) جهانباني المغولي

(٩١٣-٩٦٣ هـ/ ١٥٠٦-١٥٥٦م)

محمَّد هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد، المغوليُّ، التيموريُّ، الكابُليُّ ولادةً، الهنديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، السُّنِّيُّ مذهباً، ناصر الدين، الملقَّب بجهانباني، ولُقِّب بعد وفاته بجنت آشياني:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه.

* * *

(٧٠) جهانكير المغولي

(٩٧٧-١٠٣٧ هـ/ ١٥٧٠-١٦٢٧ م)

محمَّد سليم شاه بن أكبر شاه بن هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ، المغوليُّ، التَّيْموريُّ، الهنديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، نور الدين، أبو المُظَفَّر، الملقَّب بجهانكير:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد سليم شاه بن أكبر شاه.

* * *

باب الحاء

١٦٥ - حاتم بن أحمد الهَمْدَاني

(...- ٥٥٦ هـ/ ...- ١١٦١ م)

حاتم بن أحمد بن عمران بن الفَضْل، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، حميد الدَّولة، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً:

سابع أمراء بني همدان بصنعاء (٥٤٥- ٥٥٦هـ/ ١١٥١- ١١٦١م). وَلِـيَ الإمارة بعد حاتم بن الحماس سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥١م.

كانت زعامته في قبائل همدان، وزحف بسبعمئة فارس منهم على صنعاء فاحتلها واستقرَّ بها. (٥٣٣- ٥٤٥هـ/ ١١٣٩- ١١٥١م). وإليه تُنْسَب «روضة حاتم» من ضواحي صنعاء. وخاض معارك مع الإمام الزيديِّ المتوكِّل على الله الرسيِّ أحمد بن سليمان فخرج حاتم من صنعاء سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥١م، إلى روضته، ثم انتقل إلى حصن «الظفر». وأغار على صنعاء سنة ٥٥٠هـ/ ١١٥٦م فردَّه المتوكِّل الرسِّيُّ.

استمرَّ في الحكم إلى أن توفي في «درب صنعاء».

كان فارساً، شجاعاً، شاعراً. أورد له الخزرجي طائفة من جيِّد شِعره.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٣ و١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٨٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٦٦ - حافظ أحمد التركي(*)

(...- ١٠٤١ هـ/ ...- ١٦٣٢ م)

حافظ أحمد باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً (الأناضول: شبه جزيرة آسيوية. تشكِّل القسم الأكبر من تركيا. يُطْلَق عليها أيضاً آسيا الصُّغرى):

من رجالات الدَّولة العثمانية. عُيِّن قبودان باشا، ثم حاكماً على مدينة دمشق. وَلِـيَ منصب الصدر الأعظم مرتَيْن في عهد السلطان العثماني مراد الرابع. الأولى (ربيع الأوَّل ١٠٣٤- ربيع الأوَّل ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٥- ١٦٢٧م). بعد وفاة سَلَفِهِ الصدر الأعظم جركس محمَّد باشا. عُزِل في ١٢ ربيع الأوَّل ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م، فخَلَفَه الصدر الأعظم خليل باشا. وعُيِّن للمرة الثانية (٢٩ ربيع الأوَّل ١٠٤١- ١٨ رجب ١٠٤١هـ/ ١٦٣٢ - ١٦٣٢م). بعد إعدام سَلَفِه الصدر الأعظم خُسْرُو باشا. حارب الأمير فخر الدين المعني الثاني.

استمرَّ في منصبه إلى أن قُتِلَ في فتنة الصباهية سنة ١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م، فخَلَفَه الصدر الأعظم رجب باشا.

كان بارعاً في الموسيقى والشِّعر.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٠٢ و١٦٠٣.
المنجد في الأعلام/ ٢٢٧.

***

١٦٧- حافظ وهبه المِصْرِي
(١٣٠٧- ١٣٨٧ هـ/ ١٨٨٩- ١٩٦٧ م)

حافظ وهبه، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، السعوديُّ إقامةً:

من مؤرِّخي الدَّولة السعودية، وزيرٌ، دبلوماسيٌّ، سفيرٌ.

تعلَّم مدَّةً قصيرةً بالأزهر وبمدرسة القضاء الشرعي. عمل في صحافة الحزب الوطني بالقاهرة والآستانة.

رحل إلى الهند، ومنها إلى الكويت عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م فعُيِّن مدرِّساً بالمدرسة المباركية.

كتب إلى الملك عبد العزيز آل سعود في ذي الحجَّة سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م فأعجبه خطَّه ودعاه إلى الرياض فانتقل إليها سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م. وتقدَّم عنده فعيَّنه وزيراً مفوَّضاً بلندن ثم سفيراً سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

تقاعد من منصبه سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م وتوفي في روما.

له: «جزيرة العرب في القرن العشرين- ط»، و«خمسون عاماً في جزيرة العرب- ط».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٦٠.
مجلَّة «قافلة الزيت» ذو الحجَّة ١٣٨٧هـ.
مجلَّة «العرب» ٦: ١٢٣.
الموسوعة الكويتية/ ٣٨٣. واسمه فيها: «محمَّد حافظ».
جريدة «الحياة» اللبنانية ٢٦ و٢٨/ ١١/ ١٩٦٧م.

***

١٦٨- حبيب بن عامر الأندلسي(*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

حبيب بن عامر، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً (إشبيلية: Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرها)، أبو عبد الله، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

وزيرٌ، أديبٌ، فاضلٌ. «كان رئيساً جليلاً بإشبيلية أيام بني عبَّاد».

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣١١=٣٩٥.

* * *

١٦٩- الحجَّاج بن يوسف الثَّقفي العراقي

(٤٠- ٩٥ هـ/ ٦٦٠- ٧١٥ م)

الحجَّاج بن يوسف بن الحَكَم، الثَّقَفيُّ، الحجازيُّ أصلاً، الطائفيُّ ولادةً ونشأةً (الطائف: مدينة في الحجاز «المملكة العربية السعودية» جنوب شرقي مكة)، العراقيُّ إقامةً، الواسطيُّ وفاةً (واسط: مدينة في العراق بين البصرة والكوفة: أنشأها الحجَّاج ابن يوسف الثقفي: فكانت قاعدة العراق العجمي في العهد الأمويِّ)، أبو محمَّد، الملقَّب بابن المُتَمنِّية (وهي أُمُّه نُسِبَ إليها واسمها الفارعة بنت هَمَّام بن عُرْوَة بن مَسْعُود الثقفية الملقَّبة بالمتمنِّية):

من قوَّاد بني أُميَّة وولاتهم الأشدَّاء، ومن طغاة العرب وجبابرتهم، داهية، سفَّاك، خطيبٌ، فصيح، شاعرٌ.

التحق بخدمة رَوْح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان الأمويِّ، فكان في عديد شرطته، ثم ما زال يظهر طاعة وإخلاصاً حتى قلَّده عبد الملك إمرة عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن ا لزُّبَيْر في الحجاز، فزحف بجيشٍ كبيرٍ وقتل عبد الله فصلبه وفرَّق أتباعه، فولَّاه عبد الملك إمرة مكة والمدينة والطائف. ثم اشتعلت الثورة في العراق ضدَّ الأمويِّين، فعيَّنه عبد الملك والياً على العراق بعد موت بِشْر بن مروان، فقمع الثورة بشدَّة، وثبتت له الإمارة عشرين سنة (٧٥- ٩٥هـ/ ٦٩٥- ٧١٥م).

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها انَّه:

- أوَّل مَنْ ضرب درهماً عليه «لا إله إلا الله محمَّد رسول الله» في العراق.
- وأوَّل مَنْ بني مدينة بعد الصحابة في الإسلام.
- وأوَّل مَنْ أجاز بألف ألف درهم.
- وأوَّل مَنْ قعد على سرير في الحرب.
- وأوَّل مَنْ أطعم على ألف خِوان، وعلى كلِّ خوان عشرة رجال.
- وأوَّل مَنْ حُمِلَ له الثلج من الكهوف والجبال.

- وأوَّل مَنْ أجرى السفن المُقَيَّرة (المطلية بالقار وهو الزِّفت) في البحر.

لَمَّا دخل الحجَّاج مدينة الكوفة، والياً عليها من قِبَل عبد الملك بن مروان، في شهر رمضان ظهراً، صعد المنبر في المسجد وقد تلثَّم بعِمامة حمراء. فلما اجتمع الناس إليه قام فحسر اللثام عن وجهه وقال:

أنا ابنُ جَلا وطَلَّاع الثنايا
متى أضع العِمامةَ تعرفوني

صليبُ العودِ من سلفِ نزارٍ
كنصلِ السَّيفِ وضَّاح الجبينِ

يا أهل الكوفة!

أما والله إني لأحملُ الشَّرَّ بحمله، وأحذوهُ بنعلِهِ وأجزيه بمثلِهِ. وإني لأرى أبصاراً طامحةً وأعناقاً متطاولةً، ورؤوساً قد أينعت وحان قطافها، وإني لصاحبها. وكأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى تترقرق... فكانت تلك الخطبة أوَّل خطبةٍ ألقاها الحجَّاج على أهل الكوفة.

وبعث الحجاج رسالة إلى عبد الملك بن مروان ختمها بقوله:

إذا أنا لم أتبع رضاكَ وأتقي
أذاكَ فيومي لا تزول كواكبُهْ

وما لامرئٍ بعد الخليفة جنَّة
تقيه من الأمر الذي هو كاسبُهْ

أسالم مَنْ سالمتَ من ذي قرابةٍ
ومَنْ لم تسالمْهُ فإني محاربُهْ

إِذا قارفَ الحجَّاج منك خطيئة
فقامتْ عليه في الصباحِ نوادبُهْ

إذا أنا لم أدنُ الشفيق لنصحِهِ
وأقصي الذي تسري إليَّ عقاربُهْ

فمن ذا الذي يرجو نوالي ويتقي
مصاولتي والدهرُ جمٌّ نوائبُهْ

فقف بي على حدِّ الرضا لا أجوزه
مدى الدهر حتى يرجع الدر حالبُهْ

وإلا فدعني والأمور فإني
شفيقٌ رفيقٌ أحكمتني تجاربُهْ

وعلَّق المسعودي على هذه الأبيات بقوله: «وهي أبيات من جيِّد ما اخترناه من شِعر الحجَّاج».

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: المحبر (راجع الفهرس).
ابن قتيبة: المعارف/ ١٧٣.
المبرد: الكامل ١/ ٣٢٣- ٣٢٥.
ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٥ و١٩٨.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (راجع الفهرس).
البلخي: البدء والتاريخ ٦/ ٢٨.
ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ١/ ٢/ ١٦٨.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٩٧- ١٢٠. وهو فصل مطوَّل بعنوان: «ذِكر طرف من أخبار الحجَّاج وخطبه وما كان منه في بعض أفعاله».

التنوخي: نشوار المحاضرة ١/ ١٣٦ و١٣٧ و٢١٥.
العسكري: الأوائل ١/ ٢٢٦- ٢٢٨ و٢/ ٦١ و٦٣- ٦٤ و٦٥- ٦.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٨.
الميداني: مجمع الأمثال ١/ ٤١٦= ٢١٨٧.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٩= ١٤٩.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٦٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٥- ١١٧.
الذهبي:
- العبر: ١/ ١١٢.
- ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٠٧- ٣١٥= ٤٥٦.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٩٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١١٧- ١٣٩ وأورد بعض أشعاره.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦.
ابن حجر العسقلاني:
- تقريب التهذيب/ ٨١.
- تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠ = ٢٨٨.
- لسان الميزان ٢/ ١٨٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٣٠.
السيوطي: الوسائل/ ٥٨ و٦١ و١٤٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٤٩ و٥٨ و٩٩ و١١٨ - ١١٩ و١٤٢.
البغدادي: خزانة الأدب ٤/ ٨٠- ٨٥.
الميمني: «مَنْ نُسِبَ إلى أمه من الشعراء»/ ٧٧٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٦٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٥.
- معجم الأوائل/ ٥٤- ٥٥. و١٢٩ و٢٢٢ و٤١٠ و٥٠٤- ٥٠٥ و٥١٣.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٢٩٩- ٣٠٠.

* * *

١٧٠- حُسام بن ضِرَار الأندلسي
(...- ١٣٠ هـ/ ...- ٧٤٩ م)

حسام بن ضِرار بن سلامان بن خُثَيْم (وقيل: خَيْثَم) بن ربيعة، الكلبيُّ ثم الرَّبْعِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو الخطَّار:

أمير الأندلس (١٢٥- ١٢٨هـ/ ٧٤٤- ٧٤٧م).

كان حازماً، شجاعاً، فصيحاً، شاعراً. من أشراف قبيلته وقد شهد المعارك في أيام المسلمين لإفريقية «فكان فارس الناس بها».

ولَّاه حَنْظَلَة بن سفيان (والي إفريقية لهشام ابن عبد الملك الأموي) إمارة الأندلس بعد مقتل أميرها عبد الملك بن قَطَن، فانتقل إليها من تونس وأقام بقرطبة.

قاومه عبد الرحمن بن حبيب الفِهْرِيُّ فكانت بينهما وقائع وكان أعرابياً عصبياً. أفرط في التعصُّب لقومه اليمانية وتحامل على المُضَرِيَّة وأسخط قَيْساً. فثار عليه الصُّمَيْل بن حاتم (وكان من أشراف مُضَر) وقاتله. وفارق المضرية قرطبة، فاستعانوا بثوابة بن سلامة الجذامي، وكان يضمر الشر لأبي الخطَّار، ثم اجتمعوا بشذونة، وقصدهم أبو الخَطَّار، فخلعوه من الإمارة، فلحق بباجة، والتفَّت حوله اليمانية، فعنفت الفتنة بينها وبين

المُضَرية، إلى أن قُتِل أبو الخطَّار بعد هزيمة أصحابه، قتله الصُّمَيْل.

ومن شِعره:

فليت ابن جَوَّاس يُخبَّر أنَّني
سَعَيْتُ به سَعْيَ امْرِئٍ غير غافِلِ
قتلتُ به تِسْعين تَحسبُ أنَّهم
جُذوع نَخيلٍ صُرِّعَتْ بالمَسايل
ولو كانت المَوتى تُباع اشْتَريتُه
بكَفِّي وما استثنيتُ منها أنامِلي

ومن شِعره:

افادت بَنُو مَرْوان قَيْساً دِماءَنا
وفي الله غنٌ لم يَعْدِلوا حَكَمٌ عَدْلُ
كأنكم لم تَشهدوا مَرْج رَاهِطٍ
ولم تعْلَموا مَنْ كان ثَمَّ له الفَضْلُ
وقَيْناكمُ حَرَّ القَنَا بنفوسِنا
وليس لكم خَيلٌ سِوَانا ولا رَجْلُ
فلمّا رأيتُم واقِدَ الحَرْب قد خَبَا
وطابَ لكم فيها المَشارِبُ والأُكْلُ
تَغافلتم عنَّا كأنْ لم نَكُن لكمْ
صَديقاً وأنتم ما عَلِمتُ لها أهلُ
فلا تعجلوا إنْ دارت الحربُ دورةً
وزَلَّت عن المَهواة بالقَدَم النَّعْلُ

المصادر والمراجع:
الآمدي: المؤتلف والمختلف/ ٨٩.
ابن حزم: الجمهرة (انظر: الفهرس).
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣١٣- ٣١٥=٤٠٣.
ابن الأبار: الحلة السيراء (انظر: الفهرس).
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٨١- ٢٨٢.
المقري: نفح الطيب (انظر: الفهرس).
محمَّد النيفر: عنوان الأريب ١/ ١٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٧٥.

* * *

١٧١ - حَسَّان بن مالك القُرْطُبي
(...- قبل ٤٢٠ هـ/ ...- قبل ١٠٢٩ م)

حَسَّان بن مالك بن أبي عَبْدَة (وقيل: عُبَيْدَة)، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو عَبْدَة:

وزيرٌ. من أئمَّة اللغة والآداب في الأندلس، ومن بيت جلالة ووزارة.

له كتاب «ربيعة وعقيل». قال الحميدي: «وهو من أملح ما أُلِّف في هذا المعنى، وفيه من أشعاره ثلاثمائة بيت». ألَّفه للمنصور بن أبي عامر العامري.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣٠٣- ٣٠٥=٣٨١.
الفتح بن خاقان: مطمح الأنفس/ ٢٩.
الضبي: بغية الملتمس/ ٢٥٥=٦٦٢.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء٧/ ٢٢١- ٢٢٥=٥٦.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٦١- ٣٦٢=٥٢٥.
السيوطي: بغية الوعاة ١/ ٥٤٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٧٧.

* * *

١٧٢- الحَسَن بن أَحمد بن صلاح اليماني
(...- ١٠٧١ هـ/ ...- ١٦٦١ م)

الحسن بن أحمد بن صلاح، اليوسفيُّ، الجمانيُّ، اليمانيُّ، الشِّباميُّ وفاةً (شِبام: بلدة في حَضْرَمَوْت)، المعروف بالحيمي:

فاضلٌ، والٍ. كان حاكماً على بلاد كوكبان (...- ١٠٧١هـ/ ...- ١٦٦١م).

وهو من أعيان دولة الإمام المؤيَّد بالله الزيدي ابن القاسم وأخيه المتوكِّل على الله.

وكان المتوكِّل يوجِّهه في المهمَّات. وآخر ما بعثه به رحلة إلى سلطان الحبشة، فأقام عنده ثلاث سنوات. وجمع أخبار «رحلته» في جزءٍ، و«سيرة الحبشة - ط» وله نظمٌ جيِّد.

استمرَّ في ولايته إلى أن توفي.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٢.

* * *

١٧٣- الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الرحمن البَنَّا المِصْرِي
(١٣٢٤- ١٣٦٨ هـ/ ١٩٠٦- ١٩٤٩ م)

الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الرَّحمن البَنَّا، المصريُّ أصلاً، المحموديُّ ولادةً (المحموديَّة قرب الإسكندرية)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

مؤسِّس جمعية الإخوان المسلمين بمصر، وصاحب دعوتهم، ومنظِّم جماعتهم، وقائدهم وخطيبهم المفوَّه، وأوَّل مرشدٍ عامٍ لهم.

وهو مصلح دينيٌّ واجتماعيٌّ. قام بحركةٍ إصلاحية هي أقوى نظائرها في تاريخ الإسلام الحديث على الإطلاق. هذه الدعوة إسلامية في أساسها، تجديدية في أسلوبها، إصلاحية في أهدافها ، روحية سياسية في توجيهاتها. غايتها الدعوة إلى إعادة الحكم الإسلامي على أساس القرآن والشريعة الإسلامية وإحلالها محل القوانين الوضعية.

عُيِّن مدرِّساً في الإسماعيلية، فقام بدعوته فيها عام ١٣٤٦هـ/ ٢٨ آذار- مارس ١٩٢٨م، واختار لنفسه لقب «المرشد العام» وبادر إلى إعلان الدعوة بالدروس والمحاضرات والنشرات. ثم نُقِلَ مدرِّساً إلى القاهرة، فانتقل معه «المركز العام ومقر القيادة» ولقي فيها إقبالاً على دعوته. وعظم أمر الإخوان فخشي رجال السياسة في مصر

اصطدامهم بهم، فحاولوا إبعادهم عن «السياسة».

فقام الشيخ حسن البَنَّا يُعَرِّف الإسلام في إحدى خطبه الكثيرة بأنه «عقيدة وعبادة ووطن وجنسية ودين ودولة وروحانية ومصحف وسيف وسماحة وقوة وخلق ومادة وثقافة وقانون». وأنشأ بالقاهرة جريدة «الإخوان المسلمون» يومية ومجلة «الإخوان المسلمون» أسبوعية.

ولجأ رئيس الوزارة محمود فهمي النقراشي إلى إقفال أندية الإخوان ومطاردة البارزين منهم، واعتقال الكثيرين، والتضييق على زعيمهم، فتحوَّلوا إلى «خلايا» سرية. واغتالوا النقراشي باشا.

وفي مساء ١٢ شباط- فبراير ١٩٤٩م تصدَّى ثلاثة أشخاص للشيخ حسن البنَّا، وهو خارج من بيت «جمعية الشبان المسلمين» في القاهرة. وأطلقوا عليه الرصاص فأردوه قتيلاً.

ترك الشيخ حسن البنَّا مؤلفاتٍ كثيرة، منها: «دعوتنا»، و«نحو النور»، و«المناجاة»، و«عقيدتنا»، و«الإخوان المسلمون تحت راية القرآن»، و«العقائد»، و«مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي»، و«دعوتنا في طور جديد»، و«المأثورات»، و«بين الأمس واليوم»، و«المنهاج»، و«رسالة المؤتمر الخامس»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

موسى الحسيني: الإخوان المسلمون.
محمد شوقي زكي: الإخوان المسلمون والمجتمع العربي.
داغر: مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٢٠٩- ٢١٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٣- ١٨٤.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ١٨٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٤٠.

* * *

١٧٤- الحَسَن بن إِسْحَاق الزَّيْدِي

(١٠٩٣- ١١٦٠ هـ/ ١٦٨٢- ١٧٤٧ م)

الحسن بن إسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء):

من فضلاء الزيدية ونبلائهم. تقلَّب في الولايات حتى كان عاملاً على بلاد تعز وما والاها، فلما دعا صاحب شهارة (المنصور الحسين بن القاسم) إلى نفسه تابعه الحسن. وآل الأمر إلى المتوكل قاسم بن الحسين سنة ١١٢٨هـ/ ١٧١٦م فاعتقل الحسن في سجن صنعاء نحو سبع سنين، ثم أخرجه وجعله من خواصِّه. وتوفي المتوكِّل سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م فتجدَّد اعتقال الحسن فأقام نحو عشرين سنة، ومات سجيناً.

له تصانيف، كتب أكثرها في السجن،

منها: «نَظْم العبادات» من الهدي النبوي، يزيد على ألف بيت، و«شرح نظم العبادات» في مجلدَيْن، و«حاشية على الشمائل للتزمدي». وله شِعر في بعضه جودة.

المصادر والمراجع:
ابن زبارة: نشر العرف ١/ ٤٢٩- ٤٥٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٤.

* * *

١٧٥- أبو الحسن بن إليسع الأندلسي(*)
(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو الحسن بن إليسع، الأندلسيُّ، المُرْسيُّ إقامةً (مُرْسِيَة Murcia: مدينة في جنوب الأندلس):

كاتبٌ، أديبٌ، شاعرٌ، وزيرٌ.

ولَّاه المعتمد على الله العبَّاديُّ حاكماً على مُرْسِيَة (...- ...هـ/ ...- ...م)، فصار فيها قائداً ووزيراً. ثم ائتمر به أهل مُرْسِيَة فخلعوه بسبب إسرافه في الخمر والمجون.

نعته ابن الأبَّار بأنَّه:

«كان ماجناً، صاحب بطالة وراحة».

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلة السيراء ٢/ ١٧١- ١٧٦=١٣٧.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠١.

* * *

١٧٦- الحَسَن بن حَرْب الكِنْدِي التونسي
(...- ١٥٠ هـ/ ...- ٧٦٨ م)

الحَسَن بن حَرْب، الكِنْدِيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً:

ثائرٌ، شاعرٌ من الشجعان.

خرج على أمير افريقية الأغلب بن سالم حين أراد أن يطارد أبا قُرَّة الصُّفْري الخارجي، إلى المغرب. والتفَّ حوله كثير من الجند.

فقاتله الأغلب في القيروان وأصابه سهم فقتله. واشتدَّ قوَّاد الأغلب على الحسن فانهزم إلى تونس ومنها إلى جهةٍ بقربها فقبضوا عليه وقتلوه.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٥٠هـ).
محمَّد النيفر: عنوان الأريب ١/ ١٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٧.

* * *

١٧٧- الحسن بن داود الأيُّوبي
(...- ٦٧٠ هـ/ ...- ١٢٧١ م)

الحسن بن داود (الملك الناصر) بن عيسى (الملك المعظَّم) بن أبي بكر محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ نسباً، الدمشقيُّ وفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، مجد الدين، الملقَّب بالملك الأمجد، أبو محمَّد:

من أمراء الدولة الأيوبية. صاحب الكرك (...- ٦٧٠هـ/ ...- ١٢٧١م). كان من الفضلاء له معرفة جيِّدة بالأدب ومشاركة في كثير من العلوم. واشتغل بالفقه وصحب المشايخ.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٢/ ٦ فقال:

«كان كثير المعروف عالي الهمَّة عنده شجاعة وإقدامٌ وصبرٌ وثباتٌ... وله نظمٌ، ويدٌ في الترسُّل، وخطُّه منسوبٌ... وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير، فوهب معظمها».

وكانت له مراسلات إلى مجد الدين ابن طاوس نقيب الأشراف العَلَويِّين في العراق، تدلُّ على علوِّ مكانته. وله : «الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية» جمع فيه رسائل أبيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود.

ومن شِعره:

مَنْ حاكِمٌ بيني وبين عَذُولي
الشَّجوُ شَجْوِي والغليلُ غَليلي

عَجَباً لقومٍ لم تكن أكبادُهُم
لِجَوًى ولا أجسادُهُمْ لنُحُولِ

دَقَّتْ معاني الحُبِّ عن أفهامِهِم
فتأَوَّلُوها أقبحَ التأويلِ

في أيِّ جارحةٍ أصونُ مُعَذِّبي
سلمتْ من التَّعذيبِ والتَّنكيلِ

إن قُلتُ في عيني فَثَمَّ مَدامِعِي
أو قلتُ في قلبي فثَمَّ غَليلي

لكن رأيتُ مسامِعِي مثوًى له
وحَجَبْتُها عن عَذْلِ كلِّ عَذُولِ

المصادر والمراجع:
اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٧٤-٤٧٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٦-٧=٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٦ و٢٣٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣٣١.
المرتضى الزبيدي: ترويح القلوب (انظر: الفهرس).
فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ٣/ ٢٧٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٠.

***

١٧٨- الحسن بن زَيْد الزَّيْدِي الطَّبَرِسْتَاني
(...- ٢٧٠ هـ/ ...- ٨٨٤ م)

الحسن بن زَيْد بن محمَّد بن إسماعيل بن الحسن، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً ونشأةً، الطَّبَرِسْتانيُّ إقامةً ووفاةً (مازندران أو طبرستان: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمالي جبال البرز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص. وأطلقوا عليها اسم طبرستان)، الملقَّب بلقَبَيْن هما: الداعي إلى

الحقِّ والداعي الكبير:

مؤسِّس الدولة العَلَويَّة الزَّيدية في طَبَرِسْتَان وأوَّل ملوكها (٢٥٠- ٢٧٠هـ/ ٨٦٤- ٨٨٤م).

قصد طبرستان سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م بناء على دعوة أهلها، فاستولى عليها وكثر جمعه. ووجَّه جيشاً إلى الري فملكها – وذلك أيام المستعين بالله العباسي – دام حكمه مدة عشرين سنة، كانت كلها حروباً ومعارك.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان جواداً، كريماً، ممدَّحاً، أديباً، فقيهاً، شاعراً، عارفاً بنقد الشِعر.

من كتبه «الجامع» في الفقه، و«البيان»، و«الحجَّة» في الإمامة.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه أخوه محمّد بن زَيْد.

وقد استمرَّت دولة الزَّيديِّين في طبرستان ستاً وستين سنة (٢٥٠- ٣١٦هـ/ ٨٦٤- ٩٢٨م). تعاقب على حكمها أربعة ملوك.

قال الشاعر إبراهيم بن المعلَّى: «أنا أحترس من محمَّد بن زيد إذا امتدحته لعلمه بالأشعار، وكذلك من أخيه الحسن بن زيد».

قال له مرَّة شاعر من الشعراء في جملة قصيدة مدحه بها:

«الله فَرْدٌ وابن زَيْد فَرْدُ».

فقال له: «أسكت سدَّ الله فاك، ألا قلت: الله فرد وابن زيدٍ عبد»، ثم نزل عن كرسيِّه وخرَّ لله ساجداً وألصق خدَّه بالتراب، ولم يعطِ ذلك الشاعر شيئاً.

وامتدحه بعضهم فقال في مطلع القصيدة:

لا تَقُل بُشْرَى ولكن بُشْرَيَانِ

غُرَّة الداعي ويَوْمُ المَهْرَجَانِ

فقال له الحسن الداعي: «لو ابتدأتَ بالمصراع الثاني كان أحسن، وأبعد لك أن تبتدئ شِعرك بحرف لا»، فقال له الشاعر: «ليس في الدنيا أجمل من قول لا إله إلا الله» فقال: «أصبت» وأمر له بجائزةٍ سنيَّة. وهذه الحادثة تدلُّ على مدى عِلْمه بالشعر.

ولما حَبَس الصَّفَّار أخاه محمَّد بن زيد بنيسابور، قال الحَسن بن زيد:

نِصْفي اسيرٌ لَدَى الأعداءِ مُرْتَهَنٌ

يرجو النَّجاة بإقبالِي وإدبارِي

وقال الحَسن أيضاً:

لم نُمنع الدنيا لفضل بها

ولا لأنَّا لم نكنْ أهلَها

لكنْ لنُعْطَى الفوزَ من جَنَّةٍ

ما إن رأى ذو بَصَرٍ مثلها

هاجَرَها خيرُ الوَرَى جدُّنا

فكيف نرجو بَعْدَه وصْلَها

وقال:

وما نشَر المشيبَ عَلَيَّ إلا
مُصافحةُ السُّيوف لدى الصُّفوفِ

فأنت إذا رأيتَ عَلَيَّ شيئاً
فمكتسبٌ مِنْ ألوانِ السُّيوفِ

وقال:

إذا مِتُّ فانعيني إلى البأس والنَّدى
وخَيْلَين خَيْلَي مأزق ورهانِ

وقُولي جزاكَ اللهُ بالبِرِّ رحمةً
وصلَّى عليك الرُّوحُ والمَلَكانِ

فقد كنت تَغشى البأسَ من حيث يُتَّقى
فهلَّا فداكَ الموتَ كلُّ جبانِ

ولي إبلٌ إن غِبتُ لم تخشَ ثارا
وتعرِفُ أقْصَى العُمر حين تَراني

على أنَّ حدَّ السَّيفِ منها مُعَوَّدٌ
توقَّى مَهَازيلي بنحرِ سِمَانِي

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٩/ ٢٧١ و٢٧٣-٢٧٥ و٣٠٧- ٣٠٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٥ و٦٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٠- ٢٢=١٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦ و٤٧.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٢٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٢٤.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٤٦=١٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩١- ١٩٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٨ و٤٨٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١١.
- معجم الأوائل/ ٦١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٣٦.

***

١٧٩- الحسن بن سعيد العُماني(*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

الحسن بن سعيد، السحتنيُّ، العُمانيُّ (عُمان: سلطنة عربية مستقلَّة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. عاصمتها: مَسْقَط)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

ثاني عشر الأئمَّة الإباضيِّين في عُمان (٢٨٧- ٢٩٢هـ/ ٩٠٠- ٩٠٥م).

وَلِـيَ الإمامة بعد إمامة محمَّد بن الحسن الثانية. خَلَفَه الحواري بن مطرف الحداني.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٨٠- الحَسَن بن سَهْل السَّرْخَسي
(١٦٦- ٢٣٦ هـ/ ٧٨٢- ٨٥١ م)

الحسن بن سَهْل بن عبد الله، السَّرْخَسيُّ أصلاً ووفاةً (سَرْخَس: مدينة قديمة على الحدود الإيرانية الروسية بين مَرْو ومَشْهد. وإليها يُنْسَب علماء كثيرون)، البغداديُّ إقامةً، أبو محمَّد. وهو اخو ذو الرياستَيْن الفَضْل بن سَهْل، ووالد بوران (زوجة المأمون):

وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره. وَلِـيَ الوزارة بعد مقتل أخيه الفَضْل.

اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة وحُسْن التوقيعات. وكان المأمون يجلُّه ويبالغ في إكرامه. وللشعراء فيه أماديح.

أُصِيب بمرض السويداء سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٨م فتغيَّر عقله حتى شُدَّ في الحديد، ثم شُفِيَ منه قبل زواج المأمون بابنته بوران سنة ٢١٠هـ/ ٨٢٢م.

المصادر والمراجع:

الخطيب البغدادي: تايرخ بغداد ٧/ ٣١٩.
ابن الأثير: الكامل ٧/ ٥٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٢٠.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية (انظر: الفهرس).
الذهبي: العِبَر ١/ ٤٢٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٧- ٤٠=٣٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٨٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٢.

* * *

١٨١- حَسَن تَحْسِين بن صالح الدِّمشقي
(١٢٩٧- ١٣٦٧ هـ/ ١٨٨٠- ١٩٤٨ م)

حسن تحسين «باشا» بن صالح الفقير (أصله من عشيرة الفقير في جوار مدائن صالح)، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

قائدٌ عسكريٌّ. تخرَّج في المدرسة الحربية في الآستانة سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م. خاض الحرب العالمية الأولى إلى جانب الجيش العثماني وحضر معركة «مَيْسَلُون» ومنحه الملك عبد الله الأوَّل ملك الأردن لقب «باشا».

وتولَّى قيادة جيش الملك علي بن الحسين بجدَّة، أيام حصار الجيش السعودي لها. وسُمِّيَ في ذلك الحين وزيراً للحربية. ولما دخلها الملك عبد العزيز آل سعود خرج صاحب الترجمة إلى اليمن، فعهد إليه الإمام يحيى حميد الدين بتنظيم جيشه. فأقام مدَّةً صنَّف في خلالها «كتاب التربية العسكرية» وطبعه في صنعاء. ولما مرض عاد إلى دمشق، فتوفي بها.

كان طيِّب القلب، فيه نـزعة صوفية.

المصادر والمراجع:

محمَّد الحصني: منتخبات التواريخ لدمشق/ ٩٠٠.
مَنْ هو في سورية ١/ ٤٨٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٥- ١٨٦.
مجلَّة الأدب والفن، السنة الثانية، الجزء الثاني، ص: ٣٠٠.

* * *

١٨٢- حسن حسني عبد الوهَّاب التونسي
(١٣٠١- ١٣٨٨ هـ/ ١٨٨٤- ١٩٦٨ م)

حسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب ابن يوسف، الصُّمادِحِيُّ، التونسيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا، تطل على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس):

من أعلام تونس الأفذاذ، مؤرِّخٌ، بحَّاثة، عالمٌ مدقِّقٌ، ومن أعضاء المجامع العربية في دمشق والقاهرة وبغداد، والمجمع الفرنسي للنقوش والأدب، والمعهد الإسباني التاريخي، وإداريٌّ ضليعٌ، وزيرٌ.

تنقَّل في العديد من المناصب الإدارية والثقافية والسياسية منها: رئيس خزانة المخطوطات التونسية عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م. وعامل المهدية برتبة أمير لواء بين عامَيْ (١٣٤١- ١٣٥٣هـ/ ١٩٢٣- ١٩٣٤م)، ورئيس مصلحة الأوقاف برتبة أمير أمراء بين عامَيْ (١٣٥٩- ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٠- ١٩٤٣م)، وانتُخِبَ بعد الحرب العالمية الثانية وزيراً للقلم، ثم وزير دولة، ثم عُيِّن رئيس المعهد التونسي للآثار والفنون بين عامَيْ (١٣٧٢- ١٣٨٣هـ/ ١٩٥٧- ١٩٦٣م)، فقام بتأسيس خمسة متاحف أثرية في أنحاء تونس.

قام برحلات كثيرة إلى بلدان أوروبا وآسيا لحضور مؤتمرات المستشرقين وتعرَّف إلى العديد منهم.

وقد أهدى مجموعة المخطوطات التي بحوزته إلى دار الكتب الوطنية في تونس. وهي مجموعة تعد نحو ألف مخطوطة، فهرست لها الجامعة التونسية في حوليَّتها عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات منها ما هو بالعربية ومنها ما هو بالفرنسية.

فمن مؤلفاته بالعربية: «بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق» ١٩١٢م، و«خلاصة تاريخ تونس» ١٣٣٦هـ، و«المنتخب المدرسي من الأدب التونسي» ١٩٠٥م، و«المنتخبات التونسية للناشئة المدرسية» ١٣٣٦هـ، و«شهيرات التونسيات» ١٩٣٤م، و«جزيرة قوصرة العربية» ١٩٥٠م، و«تونس منذ الفتح العربي» ١٩٥٥م، و«ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية» جزءان ١٩٦٥- ١٩٦٦م.

كما حقَّق كثيراً من الكتب العربية منها: «وصف أفريقية والأندلس» لابن فضل الله العمري. ١٩٢٠م، و«التبصُّر بالتجارة» للجاحظ ١٩٢٤م، و«رحلة التجاني» في البلاد التونسية وطرابلس. ١٩٥٨م، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته بالفرنسية: «الاستيلاء الإسلامي على صقِلِّية» ١٩١٧م، و«امتزاج العناصر التي يتألف منها الشعب التونسي»

١٩١٨م، و«تقدُّم الموسيقى العربية بالمشرق والمغرب والأندلس» ١٩٣٢م، و«شاهد عيان لفتح الأندلس» ١٩٣٧م، و«منعرج في تاريخ الأغالبة: ثورة الطنبذي» ١٩٣٧م، و«النظام العقاري بصقلِّية في القرون الوسطى»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٧-١٨٨.
داغر:
- مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٧٨٥-٧٨٨.
- معجم الأسماء المستعارة/ ٨٣.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٩٣.

***

١٨٣ - الحسن الأوَّل بن الصَّبَّاح (٤٢٨-٥١٨ هـ/ ١٠٣٧-١١٢٤ م)

الحسن الأوَّل بن الصَّبَّاح بن عليٍّ بن محمَّد، المروزيُّ ولادةً، القَزْوينيُّ إقامةً ووفاةً (قزوين: مدينة في شمال إيران. قريبة من شاطئ بحر قَزْوين)، الباطنيُّ، النزاريُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الملقَّب بشيخ الجبل:

من دعاة الفاطميِّين، ودهاتهم وشجعانهم، عالمٌ بالهندسة والحساب والنجوم. يُعتبر المؤسِّس الحقيقي للإسماعيلية في إيران وأوَّل زعمائها في قلعة أَلَـمُوت (٤٨٣- ٥١٨هـ/ ١٠٩٠- ١١٢٤م).

كان في بدء أمره مقدَّم الإسماعيلية بإصبهان، ورحل منها، وطاف البلاد، فدخل مصر وأكرمه المستنصر بالله الفاطمي، وأعطاه مالاً وأمر بأن يدعو الناس إلى إمامته.

رحل عن مصر فتجوَّل في بلاد الشام والجزيرة وديار بَكْر والروم وخُراسان وكاشغر وما وراء النهر، داعياً إلى إمامة المستنصر الفاطمي. ثم أخذ في الاستيلاء على كثيرٍ من البلاد والقلاع المجاورة في قوهستان، كانت أهمها قلعة «أَلَـمُوت» (Alamout) (في جبال البُورْز شمالي غرب قزوين) التي استولى عليها سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م، وجعلها عاصمة للإسماعيلية وقاعدة لملكهم. كما استطاع أن يستولي على المنطقة الواقعة جنوبي بحر قزوين كلها.

ولا شك أنَّ استيلاء الحسن بن الصباح على قلعة «أَلَـمُوت» المحكمة الحصينة كان بمنـزلة خطوة كبيرة في سبيل نجاح الدعوة الإسماعيلية في إيران وثباتها في وجه كل محاولة خارجية للقضاء عليها.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه كيا بُزُرْگ أميد.

وقد استمرَّت الدَّولة الإسماعيلية في قلعة أَلَـمُوت ببلاد فارس مئةً وإحدى وسبعين سنة (٤٨٣- ٦٥٤هـ/ ١٠٩٠- ١٢٥٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية حكَّام.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٩٤هـ).

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١١١ و١٥٩.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٨٨- ١٨٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٩ و٣٣٠.
د. فؤاد الصياد: المغول في التاريخ ١/ ٧٨- ٧٩ و٣٩١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٣- ١٩٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠٣ و٣٠٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٣ و٤١١ و٤٧١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٣٦ و٤٥ «الإسماعيليون».

***

١٨٤- أبو الحسن بن عبد السَّلام العُماني(*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

أبو الحسن بن عبد السلام، الأزديُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً (عُمان: سلطنة عربية مستقلَّة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. عاصمتها: مَسْقَط)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

من أئمَّة الإباضية في عُمان (نحو ٩٠٥- ٩٠٦هـ/ نحو ١٤٩٩- ١٥٠٠م). بُويع بالإمامة بعد أحمد الربخي، ولم يَطُل عهده.

خَلَفَه محمَّد بن إسماعيل الحاضري.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٨٥- أبو الحسن بن عبد الله الحَيْدَر آبادي(*)

(...- ١١١١ هـ/ ...- ١٦٩٩ م)

أبو الحسن بن عبد الله بن محمَّد قُلِي بن إبراهيم، التركيُّ أصلاً، الهنديُّ، الدَّكَّنيُّ، الحيدرآباديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (حَيْدَر آباد: مدينة في باكستان على نهر الهندوس. قاعدة محافظة حيدر آباد. فيها جامعة عالية المستوى تُعْرَف بجامعة السِّند)، الشِّيعيُّ مذهباً:

سابع ملوك دولة قُطب شاه وآخرهم (١٠٨٣- ذو القعدة ١٠٩٨هـ/ ١٦٧٢- ١٦٨٧م). ارتقى العرش بعد اعتزال أبيه عن الحكم. ولما اعتلى عرش أمبراطورية المغول في الهند أورنـگـزيب احتلَّ كولكندة سنة ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م وأسر أبا الحسن في قلعة «دولت آباد» وتوفي بعد ذلك باثني عشر عاماً في شهر ربيع الأوَّل ١١١١هـ/ ١٦٩٩م.

كان عارفاً بالأدب، شاعراً رقيقاً.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٠٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٠ و٤٤١.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ٢٧٥ و٢٧٩.
د. احمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٣٥ و١٥٤٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢٠١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٥٣- ٥٥٤.

***

١٨٦ - الشريف حَسَن بن عَجْلان الحَسَنيُّ
(٧٧٥- ٨٢٩هـ/ ١٣٧٣- ١٤٢٦م)

الشريف حَسَن بن عَجْلان بن رُمَيْثَة بن أبي نُمَيٍّ الأوَّل محمَّد بن الحسن، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الحجازيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المصريُّ وفاةً:

من أشراف مكَّة وأمرائها في عصر المماليك. وَلِـيَ الإمارة ثلاث مرات؛ الأولى (٧٩٨- ٨٠٩هـ/ ١٣٩٦- ١٤٠٧م)، والثانية (٨١٩- ٨٢٧هـ/ ١٤١٨- ١٤٢٧م)، والثالثة (٨٢٨ - جمادى الآخرة ٨٢٩هـ/ ١٤٢٧- ١٤٢٨م). توجَّه إلى مصر للقاء السلطان بَرْسْبَاي، فتوفي فيها.

كان عالماً فاضلاً، شاعراً، يجتمع به نسب أشراف مكة مع نسب الأشراف ذوي حسن.

المصادر والمراجع:
أحمد زيني دحلان: أمراء البلد الحرام/ ٣٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٨- ١٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٨٧ - الحسن بن عزِّ الدين الزَّيْدِي
(٨٦٢- ٩٢٩ هـ/ ١٤٥٨- ١٥٢٣م)

الحسن بن عزِّ الدين (الهادي إلى الحق) بن الحسن بن عليٍّ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً، الفَلَلِيُّ وفاةً (فَلَلَة: مدينة في شمالي صنعاء)، الملقَّب بالنَّاصر لدين الله:

من أئمَّة الزيدية باليمن (٩٠٠- ٩٠٢هـ/ ١٤٩٥- ١٤٩٧م).

دعا إلى نفسه في حصن كحلان، بعد وفاة والده عز الدين الهادي سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م، وخُطِبَ له بمدينة صَعْدَة. وناوأه خصومه، فلفَّقوا عليه قصة أوجبت حكم القضاء بفسخ إمامته، فمال عنه الناس واستمرَّ في قلَّةٍ منهم. وتوفي في مدينة فَلَلَة.

خَلَفَه المنصور بالله محمَّد بن علي.

كان فقيهاً، فاضلاً. له: «القسطاس المقبول شرح معيار العقول» في علم الأصول، ورسائل فيها أدب وبلاغة.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٩.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ٢٤٥- ٢٤٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٨٨ - الحَسَن بن علي بن إسحاق الطُّوسي
(٤٠٨- ٤٨٥ هـ/ ١٠١٨- ١٠٩٣ م)

الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العباس، الخُراسانيُّ، الطُّوسيُّ أصلاً (طُوس: مدينة في

خُراسان. فيها قبر هارون الرشيد العباسي)، النَّهاوَنْدِيُّ وفاةً (نَهَاوَنْد: مدينة في إيران جنوبي هَمْذَان)، الشافعيُّ مذهباً، الملقَّب بنظام المُلْك الأوَّل، المعروف بخواجه بُزُرْگ (خواجه بالفارسية: الوزير. وبُزُرگ: العظيم. فيكون معناه: الوزير العظيم)، قوام الدين، أبو علي (وقيل: أبو محمَّد):

وزيرٌ حازمٌ عالي الهمَّة. تأدَّب بآداب العرب، وسمع الحديث الكثير.

اتَّخذه السلطان عضد الدَّولة ألْب أرسلان السلجوقي وزيراً له (المحرَّم ٤٥٦- ربيع الأوَّل ٤٦٥هـ/ ١٠٦٥- ١٠٧٣م) فأحسن التدبير.

ولما توفي ألب أرسلان وخَلَفَه ولده جلال الدَّولة مَلِكْشَاه الأوَّل السلجوقي، صار الأمر كله لنظام المُلْك، وليس للسلطان إلا التخت والصيد. وأقام على هذا عشرين سنة (ربيع الأوَّل ٤٦٥- شهر رمضان ٤٨٥هـ/ ١٠٧٣- ١٠٩٣م). وأطلق عليه السلطان لقب أَتَابِك (وقيل: أتابِك الجيش) فكان نظام المُلْك أوَّل مَنْ لُقِّب بذلك.

اغتاله ديلميٌّ على مقربةٍ من نَهَاوَنْد، ودُفِن في إصبهان.

كان نظام المُلْك من حسنات الدهر. فكانت أيامه «دولة أهل العِلْم». فهو أوَّل مَنْ بنى المدارس في الإسلام لطلبة العِلْم. بنى نظامية بغداد، ونظامية نَيْسَابُور، ونظامية طُوس، ونظامية إصبهان. وكان إذا سمع الحديث النبوي الشريف يقول: «إني لأعلم لستُ أهلاً لذلك، ولكن أريد أن أربط نفسي في قطار النَّقَلَة لحديث رسول الله ﷺ».

قال التميميُّ: كان نظام المُلْك مُمدَّحاً، فيقال: «إنَّ مُدَّاحه كانوا خمسة آلاف شاعر وزيادة، ومُدِح بثلاث مئة ألف قصيدة».

ومن شعرائه: أبو طالب علي بن الحسن العَلَويُّ، وأبو الفضل المُظَفَّر بن أحمد، وأبو عبد الله أَلْكِيَا، وأبو نَصْر الزَّوْزَني، وأسعد بن علي الزَّوْزَني ، وأكثر شعراء «دمية القصر» من مُدَّاحه.

وممَّا نُشِر حديثاً كتاب بعنوان: «أمالي نظام المُلْك في الحديث».

ومن شِعر نظام المُلْك:

بَعْدَ الثمانينَ ليسَ قوَّهْ
لَهْفِي على قُوَّةِ الصَّبْوَّهْ
كأنَّني والعَصَا بكَفِّي
موسى ولكنْ بلا نُبُوَّهْ

ومن شِعره:

أتذكُرُها وقد خرجتْ عِشاءَ
بأترابٍ لها كالعِين رودِ
فمدَّتْ من أصابعها وقالت:
خضبناهُنَّ من عَلَقِ الوريدِ

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٦٤=١٠٣.
أبو شامة: عيون الروضتين ١/ ١٨٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٢٨=١٧٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩٨ و١١٤- ١١٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٣- ١٢٧=١٠٣.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٠٩=٣٨٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٣٦.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٧٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٠ و١٢٠.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٣/ ٢٢٠ و٤/ ٤٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٦= ٢١٤.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٤٩٧- ٤٩٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦١.
السَّيِّد محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٢/ ٢٢٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٢٨.
- معجم الأوائل/ ٣٠٧ و٣٥٢- ٣٥٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٥.

***

١٨٩- الحسن بن علي بن الحسن الزَّيْدِي الطَّبَرِسْتاني

(٢٢٥- ٣٠٤ هـ/ ٨٤٠- ٩١٧ م)

الحسن بن عليٍّ بن الحسن بن عمر بن عليٍّ (زين العابدين)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً، الآمُليُّ وفاةً (آمُل: أكبر مدينة بطبرستان)، أبو محمَّد، الملقَّب بلقَبَيْن هما: الأطروش، والناصر للحقِّ:

ثالث ملوك الدَّولة العَلَويَّة الزَّيديَّة بطبرستان (٣٠١- ٣٠٤هـ/ ٩١٣- ٩١٧م)، وشيخ الطالبيِّين وعالمهم.

وَلِـيَ الإمامة بعد مقتل محمَّد بن زيد سنة ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م. وكانت طبرستان قد خرجت من يده، فلم يستطع الإقامة فيها فخرج إلى بلاد الديلم، فأقام ثلاث عشرة سنة ، وكان أهلها مجوساً فأسلم على يده نحو مئتَيْ ألف وبنى في بلادهم المساجد، ونشر بينهم المذهب الزَّيدي. ثم ألَّف منهم جيشاً زحف به إلى طبرستان فاستردَّها من السامانيِّين سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م.

نعته ابن الأثير في كتابه الكامل ٨/ ٨٢ بأنَّه:

«كان شاعراً مفلقاً، ظريفاً، علَّامة، إماماً في الفقه والدين، كثير المجون، حسن النادرة».

من آثاره: «تفسير» في مجلدَيْن، احتجَّ فيه بألف بيت من ألف قصيدة، و«البساط» في علم الكلام. وقيل: إن مؤلفاته تزيد على ثلاث مئة كتاب.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته.

من شِعره:

لهفانُ جَمّ بلابلِ الصَّدْر
بين الغِياضِ بساحل البَحْرِ

يدعو العباد لرُشْدِهم وكأن
ضُربوا على الأذقان بالوَقْرِ
كيف الإجابةُ للرَّشاد وهمْ
أعداؤه في السِّرِّ والجَهْرِ
متبرِّمٌ بحياتـه قَلِـقٌ
قدْ مَلَّ صُحبةَ أهلِ ذا الدهرِ
دفعوا الإمامة عن أسَنِّهِمُ
أهل التُّقى والنُّهي والأمرِ
وبنوا معالمها على جُرُفٍ
هارٍ وعُقدتها على غَدْرِ
جعلوا الضَّرِير يقود مُبْصرهمْ
وأخا الضَّلال دليلَ ذي الخُبْرِ
وَلِـيَ النصارى حكمَ دينهمُ
والتُّرك أهل الشركِ والكُفْرِ
أو مُسرفٌ بادٍ ضلالتُه
حِلفُ المُجون معاقرُ الخَمْرِ
تُهدى رُؤوس بني النَّبي وَهُمْ
جَذِلون من مصرٍ إلى مصرِ
فخشيتُ أن أَلْقَى الإله وما
أبليتُ في أعدائه عُذْري
في فِتيةٍ باعوا نفوسهم
لله بالغالي من الأجْرِ
صبرُوا على غِيَرِ الزمان وما
لاقَوْا من البأساء والضُّرِّ
فجميع ما يأتيه أمّتنا
غضباً على الإسلام للكُفْرِ

ومن شِعره:

عهودَ الصِّبا سَقْيًّا لكُنَّ عُهودا
وإن كان إسعافي لهنّ زهيدا
لقد حلَّ مغنى كلِّ حلم وشيبة
يرى هديَهُ من هديكُنَّ بعيدا
فتًى غادرتْ منه الخطوبُ وصرفُها
طبيباً لأدواء الخطوب جليدا
أمخترِمي ريبُ الزمان ولم أقُد
خيولاً إلى أعدائنا وجنودا
ولم أخضِب المُرّان من عَلَق الكُلَى
وأتركُ منه في القلوب قصيدا
بكل فتى كالسيف يُفْسد في العِدَى
وإن كان في دين الإله مجيدا
إلى أن أرى أثر المحلين قد عفا
وقائم زَرع الظالمين حصيدا

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (انظر: الفهرس)، حوادث سنة ٣٠١- ٣٠٤هـ.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٨١- ٨٢.

الخوانساري: روضات الجنات ٢/ ٢٥٦=١٩٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٨٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٢٨٨ (قسم الألقاب)، و١٢/ ١١١- ١١٢= ٩٣. وهو فيه: «الحسن بن علي ابن الحسين».
السيد محسن الأمين:أعيان الشيعة ٢٢/ ٢٨٨- ٣١٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٢٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٠.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ٢٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٨ و٤٨١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١ و٣٢٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٩٠- الحسن بن علي بن يحيى الصُّنْهاجي
(٥٠٣- ٥٦٣ هـ/ ١١٠٩- ١١٦٨ م)

الحسن بن عليِّ بن يحيى بن تميم بن المُعِزِّ بن باديس، البربريُّ، الصُّنْهاجيُّ، المغربيُّ، المهديُّ ولادةً ونشأةً (المَهْدِيَّة: بلدة في تونس على البحر المتوسط جنوب شرقي القيروان. بناها عُبَيْدُالله المهدي الفاطمي وجعلها مقرًّا له بعد هجرة الرَّقَّادة. ثم أصبحت عاصمة الخلافة الفاطمية)، أبو يحيى:

ثامن أمراء الدَّولة الصنهاجية بإفريقية الشمالية وآخرهم (ربيع الآخر ٥١٥- ٥٤٣هـ/ ١١٢١- ١١٤٨م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه علي سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م وعمره اثنا عشر عاماً، فقام بأمره أعيان الدَّولة، فاضطربت أموره وهاجمه روجر الثاني (Roger II) صاحب صقِلِّية، فأخرجه من المهديَّة سنة ٥٤٣خـ/ ١١٤٨م، فرحل الحسن إلى الجزائر واستقرَّ بها وبايعه أهلها، ثم قصد عبد المؤمن بن علي فأكرمه واصطحبه معه لاستنقاذ المهدية، فافتتحها عبد المؤمن سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦١م، وأقطع الحسن جانباً منها. فأقام فيها.

ثم دعاه أبو يعقوب بن عبد المؤمن إلى مراكش، فارتحل، فمات في أثناء الطريق. وبموته انقرضت الدَّولة الصنهاجية في إفريقية.

«كان حسن السيرة، ذا قريحة وقَّادة، وفطرة سليمة، وإدراك لطيف». وصنَّف له أميَّة بن أبي الصلت «كتاب الحديقة».

المصادر والمراجع:
ابن عذاري: البيان المغرب ١/ ٣٠٨.
الذهبي: العِبَر ٤/ ١٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١١٩- ١٢١=٩٧ و٢٢/ ٣٠٨ (في ترجمة والده علي بن يحيى).
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٨٣- ٨٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٣٠ و٣٥ و٤٣.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٤- ٩٥=٨٣.
الزبيدي: تاج العروس ١٥/ ٤٤٠.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٢٦- ٢٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩ و١١١.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ٩٩ و١٠٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٢- ٢٠٣.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
الطاهر أحمد الزاوي: خلاصة تاريخ الفتح العربي/ ٣٠٣ و٣١١- ٣١٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩١٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٧.

* * *

١٩١- الحسن بن عمَّار الشِّيعي الطرابُلُسي
(...- ٤٦٤ هـ/ ...- ١٠٧٢ م)

الحسن بن عمَّار، الطرابلسيُّ إقامةً ووفاةً (طرابلس الشام: مدينة في شمال لبنان، تطلُّ على البحر الأبيض المتوسط، تُعْرَف بلقب الفيحاء)، أبو طالب، الملقَّب بلقبَيْن هما: أمين الدَّولة وذو المناقب:

مؤسِّس إمارة بني عمَّار في طرابلس الشَّام وأوَّل أمرائهم (٤٦٢- ٤٦٤هـ/ ١٠٧٠- ١٠٧٢م).

كان قاضياً على مدينة طرابلس. ولمَّا تراخت السَّيطرة الفاطمية على الشَّاطئ اللبنانيِّ نتيجة المجاعة التي حلَّت بمصر وفوضى الحكم واضطرابه فيها، عمد أبو طالب إلى السَّيطرة على مدينة طرابلس واستقلَّ بحكمها.

خَلَفَه ابن أخيه أبو الحسن عليٌّ جلال المُلْك.

وقد استمرَّت إمارة بني عمَّار تسعاً وثلاثين سنة (٤٦٢- ٥٠١هـ/ ١٠٧٠- ١١٠٨م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٦٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٧٦.

* * *

١٩٢- الحَسَن بن محمَّد بن أحمد الزَّيْدِي
(٥٩٦- ٦٧٠ هـ/ ١٢٠٠- ١٢٧١ م)

الحسن بن محمَّد (بدر الدين) بن أحمد، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً (اليمن: دولة عربية في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تطلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي)، العَلَويُّ، الطالبيُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الملقَّب بالمنصور الله. من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

من أئمَّة الزَّيْدية في اليمن (...- ٦٧٠هـ/ ...- ١٢٧١م).

توفي في هجرة تاج الدين برغافة.

له مصنَّفات أجلُّها: «أنوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين» ذكر فيه الأئمَّة من أهل بيته إلى زمنه.

المصادر والمراجع:
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٣٢.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤٠٩.
اتحاف المسترشدين/ ٦١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٥.

* * *

١٩٣- الحسن بن محمَّد الحموي
(...- ١٠١٩ هـ/ ...- ١٦١٠ م)

الحسن بن محمَّد ابن الأعرج، الحمويُّ إقامةً ووفاةً (حماه: مدينة في غرب سورية على العاصي قاعدة محافظة حماه):

أمير حماه وابن أميرها، وأحد الشعراء الأدباء.

كان زينة أمراء عصره. وشِعره حسن. أثنى عليه المُحِبِّي كثيراً.

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٢/ ٤٥- ٥١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٩.

* * *

١٩٤- الحسن بن محمَّد بن عبد الله المُهَلَّبي
(٢٩١- ٣٥٢ هـ/ ٩٠٣- ٩٦٣ م)

الحسن بن محمَّد بن عبد الله بن هارون، المُهَلَّبيُّ (من وِلْد المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي)، البصريُّ ولادةً (البصرة: مدينة ومرفأ في العراق على شط العرب. ازدهرت على عهد العباسيِّين وأضحت مع الكوفة مهداً للثقافة العربية)، البغداديُّ إقامةً، الملقَّب بذي الوزارتَيْن، أبو محمَّد:

من كبار الوزراء، الأدباء الشعراء.

اتصل بمعزِّ الدَّولة البويهي فكان كاتبه في ديوانه، ثم استوزره. وكانت الخلافة للمطيع لله العباسي. فقرَّبه المطيع، وخلع عليه، ثم لقَّبه بالوزارة. فاجتمعت له وزارة الخليفة ووزارة السلطان، ولُقِّب بذي الوزارتَيْن.

كان من رجال العالم حزماً ودهاءً وكرماً وشهامةً. وله شعرٌ رقيقٌ، مع فصاحةٍ بالفارسيَّة. جمع الأستاذ جابر بن عبد الحميد الخاقاني ما وجد من شعره في ١٣ صفحة كبيرة في مجلة «المورد».

ومن شِعره:

رقَّ الزمان لفاقَتي ... ورَثَى لطُول تَقَلُّقِي
فأنالني ما ارتجيـ ... ـه وَحَاد عمَّا أَتَّقي
فلاصْفَحَنْ عما أتا ... هُ من الذُّنوب السُّبَّقِ
حتى جنايته بما ... صَنَعَ المَشِيبُ بمَفْرِقِي

ومن شِعره:

قال لي مَنْ أُحبُّ والبَيْنُ قد جَـ
ـدَّ وفِي مُهجتي لَهيبُ الحريقِ
ما الذي في الطريق تصنعُ بَعْدي
قلت أبكي عليك طُولَ الطريقِ

ومن شِعره:

الجُود طبعي ولكن ليس لي مالٌ
فكيف يصنع مَنْ بالقَرْض يحتالُ
فهاكَ خَطِّي فَخُذْهُ منك تذكرةً
إلى اتِّساعٍ فَلِي في الغيب آمالُ

ومن شِعره:

أتاني في قميص اللَّاذِ يَسْعَى
عدوٌّ لي يلقَّبُ بالحبيبِ
فقلت له فديتك كيف هَذا
بلا واشٍ أتيتَ ولا رقيبِ
فقال الشميُ أهدتْ لي قميصاً
كلون الشمس في شَفَق الغُروبِ
فثوبي والمُدَام ولونُ خَدِّي
قريبٌ من قريبٍ من قريبِ

ومن شِعره:

تصارمتِ الأجفانُ لَمَّا صرمتِني
فما تلتقي إلا على عَبْرَةٍ تجري

ومن شِعره:

تَطْوِي بأوتارها الهُمومَ كما
تَطْوِي دُجَى الليل بالمصابيحِ
ثم تغنَّت فخِلْتُها سَمَحَتْ
برُوحها خِلعةُ على روحِي

وعلَّق الصفدي على شِعره بالقول: «شِعره جيِّد إلى الغاية».

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٣.
ابن النديم: الفهرست/ ٢٠٠.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٩.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء٩/ ١١٨- ١٥٢=١٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٢٤- ١٢٦.
الذهبي: العِبَر ٢/ ٢٩٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٢٣- ٢٢٧=٢٠٣.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٢٥٨- ٢٦٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٤١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٩- ١١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٣.

* * *

١٩٥ - الحَسَن بن مَخْلَد البغدادي
(٢٠٩- ٢٦٩ هـ/ ٨٢٤- ٨٨٢ م)

الحسن بن مَخْلَد بن الجرَّاح، العراقيُّ، البغداديُّ أصلاً وإقامةً، الأنطاكيُّ وفاةً (أنطاكية: مدينة على نهر العاصي. شهيرة بمتحفها ومركزها الزراعي):

وزيرٌ. من الكتَّاب. له عِلْمٌ بالأدب. كان يتولَّى ضياع المتوكِّل على الله العباسيِّ. واستوزره المعتمد على الله العباسي سنة ٢٦٣هـ/ ٨٧٧م ثم عزله، وأعاده وعزله سنة ٢٦٥هـ/ ٨٧٩م وما زال على غير استقرار حتى طلبه أحمد بن طولون إلى مصر فحُمِل إليه فحبسه بأنطاكية فمات فيها.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٨- ٢٦٩ فقال:

«كان عظيم الجسم، مهيب المنظر، قويَّ الحجَّة، شديد العارضة، لا يُقَدَّم في وقته أحد عليه، ولا يُقَاس به. وكان يقال: ما لا يعلمه الحسن بن مَخْلَد من الخراج، فليس في الدنيا».

وكتب «الحسن بن مَخلد» من الرَّقَّة إلى عمَّاله قبل حمله إلى مصر:

مَن للغريبِ البعيدِ النازحِ الوطَنِ
مَنْ للأسيرِ أسيرِ الهمِّ والحَزَنِ

مَنْ للغريبِ الذي لا مُستراح له
مِنَ الهموم ولا حَظٌّ من الوَسَنِ

خَلَّى العراقَ وقد كانت له وطناً
لا خيرَ في عيشٍ منقولٍ عن الوَطنِ

لا خيرَ في عيش نائِي الدَّار مُغتربٍ
يأوي إلى الهمِّ كالمصفُود في قَرَنِ

يا أهل كم فاتني من حُسن مُستمعٍ
منكم وفارقته من منظرٍ حَسَنِ

وكم تجرَّعتُ للأيام بعدكمُ
من جُرعةٍ أزعجَتْ رُوحي عن البَدَنِ

المصادر والمراجع:

ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٤٩.
ابن الأثير: الكامل ٧/ ٣١٦.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٨- ٢٦٩=٢٣٩.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٧٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٣.

* * *

١٩٦- الحسن بن مَسْعُود الإسماعيلي

(...- ... هـ/ ...- ... م)

الحسن بن مسعود، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، كمال الدين:

سابع زعماء الباطنيِّين في بلاد الشَّام (٦٢٠- ٦٢٤هـ/ ١٢٢٤- ١١٢٨م). وَلِـيَ الحكم بعد راشد الدين سنان.

خَلَفَه مجد الدين.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٩٧- حَسَن شَاه بن مَسْعُود بن بَدْر اللُّورستاني(*)

(...- ٦٩٢ هـ/ ...- ١٢٩٤ م)

حسن شاه بن مسعود (بدر الدين) بن بدر (ضياء الدين) بن خُورْشيد (شجاع الدين) ابن أبي بكر بن محمَّد، اللورستانيُّ إقامةً ووفاةً (لُورستان: مقاطعة في غرب إيران على الحدود العراقية)، فلك الدين:

ثامن أتابكة لورستان الصغرى (٦٧٧- ٦٩٢هـ/ ١٢٧٩- ١٢٩٤م).

وَلِـيَ الحكم مشتركاً مع أخيه عزالدين حسين الأوَّل. ولَّاهما الإيلخان المغولي أباقا

خان. فحكما طوال خمسة عشر عاماً تقدَّمت خلالها بلاد لورستان الصغرى تقدُّماً ملموساً، فاستتبَّ الأمن، وازدهر العمران، واتَّسعت حدود البلاد فامتدَّت من ولاية همذان حتى شوشتر ومن إصفهان حتى بلاد العرب.

وكان هذان الأخوان «يبالغان في إجراء العدل وتحقيق المساواة بين الناس... وكانا في غاية الاستقامة والوفاق مع بعضهما في تصريف الأمور والشؤون العامة». وفي عهدهما دخلت الدولة الخورشيدية في طاعة المغول الإيلخانيِّين كلياً.

نعته مؤرِّخوه بأنَّه:

«كان في غاية من الذكاء والعِلْم والدراية، والتديُّن والتقوى. إلا أنَّه كان يحب المزاح الحادّ حباً شديداً».

توفي سنة ٦٩٢هـ/ ١٢٩٤م في عهد الأمبراطور المغولي كيخاتو خان.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٤.
د. احمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٧٠ و٣٧١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٨٥ و٧٨٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

١٩٨ - الحسين بن مُطَهَّر اليمني

(١٠٤٤ - ١١٠٠ هـ/ ١٦٣٤ - ١٦٨٩ م)

الحسن بن مُطَهَّر بن محمَّد بن أحمد، الحَسَنيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الجُرْمُوزيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الصنعانيُّ وفاةً:

والٍ، أديبٌ، من بيت فَضْل وسيادة.

اِتَّصل بالمتوكِّل على الله الزيدي إسماعيل، وتولَّى الأعمال، فكان والي حراز ثم بندر المخا. وعظمت رئاسته، فمدحه كثير من شعراء اليمن والبحرين وعُمان.

توفي بصنعاء بعد أن تغيَّرت به الأحوال. وكان فاضلاً.

له: «شرح نهج البلاغة»، و«نظم الكافل».

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٢١٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٣.

* * *

١٩٩ - حسن بن مكِّي الخَمَّاش

(... - ١٣٧٥ هـ/ ... - ١٩٥٦ م)

حسن بن مكِّي، الخَمَّاش، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

رئيس مجلس الأعيان العراقي. ومن كبار ضباط الجيش ببغداد وبلغ رتبة «الزعيم الركن». ووزير تولَّى وزارة الدفاع مرتَيْن.

وضع مؤلَّفاتٍ كانت تُدَرَّس في الكلية العسكرية منها: «أبسط الأساليب لتعليم التعبئة» ترجمه عن الإنكليزية، و«قراءة

الخريطة والتخطيط السفري»، و«قراءة الخريطة والتصاوير الجوية وتخطيط المدن» وكلُّها مطبوعة.

توفي ببغداد عن نحو ستين عاماً.

المصادر والمراجع:
عوَّاد: معجم المؤلفين العراقيِّين/ ٣٥٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٣.
جريدة «الأخبار» المصرية ٣/ ٥/ ١٩٥٦.

***

٢٠٠- حَسَن بن يُوسُف السِّنْجاري
(٥٨٣- ٦٣٨ هـ/ ١١٨٧- ١٢٤٠ م)

حسن بن يُوسُف، الغسَّانيُّ، القحطانيُّ، السِّنجاريُّ ولادةً ونشأةً، السُّوريُّ إقامةً ووفاةً، العَلَويُّ، النُّصَيْرِيُّ مذهباً، عزالدين وسيف الدين وحسام الدين، أبو محمَّد (وقيل: أبو الليث). ينتهي نسبه إلى المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي، المعروف بالمَكْزُون السِّنجاري:

أمير سِنْجار (٦٠٢- ٦٣٨هـ/ ١٢٠٥- ١٢٤٠م). ويعدُّه العَلَويُّون النُّصَيْرِيُّون في سورية من كبار رجالهم.

نشأ نشأة دينية أدبية فقد حفظ القرآن الكريم سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م وحفظ خُطَب نهج البلاغة عن ظهر قلب، وقرأ دواوين أبي نواس وأبي تمَّام والبحتري والمتنبي والرَّضي والمرتضى، وتعلَّم اللغة الكردية على يد أحد أصدقائه المخلصين من الأكراد.

اِستنجد به علويُّو اللاذقية ليدفع عنهم شرور الإسماعيلية سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م فأقبل بخمسةٍ وعشرين ألف مقاتل، فصدَّه الإسماعيليون، فعاد إلى سنجار، ثم زحف سنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م بخمسين ألفاً، وأزال نفوذ الإسماعيليِّين، وقاتل مَنْ ناصرهم من الأكراد. ونظَّم أمور العَلَويِّين. ثم تصوَّف وانصرف إلى العبادة. ومات في قرية «كفرسوسة» بقرب دمشق، وقبره معروف فيها.

له: «ديوان شِعر» مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق. وفي شِعره جودة. وله رسالة نثرية عنوانها: «تزكية النفس في معرفة بواطن العبادات الخمس» وتتألف من فاتحة ومقدَّمة وسبعة أبواب، و«أدعية».

المصادر والمراجع:
د. أسعد أحمد علي: معرفة الله والمكزون السنجاري، جزءان.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٧.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٥٣.

***

٢٠١- حسين بن حامد المحضار الحَضْرَمي
(١٢٨٢- ١٣٤٥ هـ/ ١٨٦٥- ١٩٢٧ م)

حسين بن حامد بن أحمد المحضار، من آل باعلوي، الحَضْرَميُّ أصلاً وولادةً وإقامةً (حَضْرَمَوْت: منطقة جنوبي شبه الجزيرة العربية على خليج عدن وبحر عُمان في بلاد اليمن):

وزيرٌ من الأدباء الشعراء.

رحل إلى الهند فاتَّصل بالعائلة «القُعَيْطِيَّة»، فكان له شأن في دولتهم بحضرموت.

استوزره السلطان عوض الأوَّل ثم ابنه السلطان غالب بن عوض الأوَّل فأخوه السلطان عمر بن عوض. واستمرَّ يقوم بتدبير الشؤون في الشِّحر والمكلَّا وجبل يافع وملحقاتها، سبعاً وعشرين سنة انتهت بوفاته.

كان شديد الذكاء، حاضر الذهن، ينوب عن السلطان حينما يذهب إلى الهند، فيحكم ولا يُسْأل عمَّا يفعل.

المصادر والمراجع:
البكري: تاريخ حضرموت السياسي ٢/ ٢٨ و٧٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٤- ٢٣٥.
جريدة الأهرام ١٣/ ١٢/ ١٩٢٨.

***

٢٠٢- حسين بن الحسن الجزائري (*)
(١١٧٨- ١٢٥٤ هـ/ ١٧٦٥- ١٨٣٨ م)

حسين بن الحسن، الإزميري ولادةً (إزمير مرفأ مهم في تركية على بحر إيجة)، الجزائري إقامةً، الإسكندريُّ وفاةً (الإسكندرية: مدينة في مصر وميناء دولي على البحر الأبيض المتوسط. مركز تجاري وثقافي بفضل جامعاتها):

السابع والعشرون من دايات الجزائر في العهد العثماني وآخرهم (جمادى الأولى ١٢٣٣-المحرَّم ١٢٤٦هـ/ ١٨١٨-١٨٣٠م).

كان يشغل منصب رئيس الخيل عندما أصاب الطاعون الداي علياً فأقامه خليفة له. ونودي بالحسين داياً من غير معارضة.

كان رجلاً واسع الثقافة، معتدلاً في آرائه لا يطمع في السلطان، ولكنه قَبِل على مضض. وكان الناس يعدُّونه محباً للخير وعادلاً.

وفي عهده ضرب الإنجليز مدينة الجزائر بالقنابل من أسطولهم في البحر في ١٣ شوال سنة ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٤م. وفي عهده احتلَّ الفرنسيون الجزائر عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م، ونفوه خارج البلاد، بعد توقيعه وثيقة الاستسلام المعقودة بينه وبين الجنرال الفرنسي دي بورمون (De Bourmont). وبرحيله دخلت الجزائر تحت الحكم الفرنسي.

المصادر والمراجع:
محمَّد بن عبد القادر الجزائري: تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر/ ١٢٧- ١٣٨.
دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ٤١٧- ٤١٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٩.
د. إحسان حقي: الجزائر العربية أرض الكفاح المجيد / ٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- الأمير عبد القادر الجزائري متصوفاً وشاعراً / ٤٢- ٤٤ و٤٥- ٤٩.

- معجم الأواخر/ ٢١٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٠٣- حسين بن حسن بن سيف الدين الكردي(*)

(...- نحو ٩٧٠ هـ/ ...- نحو ١٥٦٣م)

حسين بن حسن بن سيف الدين بن زين الدين بن بهاء الدين، الكرديُّ اصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً (كردستان: منطقة جبلية بين الأناضول وأرمينيا واذربيجان والعراق. تتقاسمها اليوم تركيا والعراق وإيران وأرمينيا. سكانها من الأكراد):

رابع أصحاب العمادية وزاخو (٩٣٠- نحو ٩٧٠هـ/ ١٥٢٤- نحو ١٥٦٣م).

ارتقى الإمارة بوصيَّة من والده بموجب مرسوم صادر من السلطان العثماني سليم الأوَّل.

نعته البدليسي في كتابه شرفنامه/ ١٠٥ بأنَّه:

«كان على جانبٍ عظيم من العِلْم والنباهة، فكان يقرِّب العلماء والفضلاء من بلاطه، ويوليهم عطفه وثقته ويوزع العدل والنصفة بقسطاس مستقيم بين الجند والرعايا».

كان يتودَّد للبلاط العثماني ويقوم بخدمات جلَّى لإرضاء السلطان العثماني.

كان المرجع الأوَّل والأخير بين حكَّام وأمراء كردستان، لا يصدرون إلا عن رأيه.

خلَّف خمسة أولاد هم: قُباد بك، بيرام بك، رستم بك، خان إسماعيل، سلطان أبو سعيد. فولِيَ الإمارة ابنه قُبَاد بك.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه/ ١٠٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٩٦.
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٠٤- الحسين بن الحسين بن عبد الله الكَلْبي

(...- ٥٤٧ هـ/ ...- ١١٥٢ م)

الحسين بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، الكَلْبِيُّ، الأندلسيُّ (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، المالَقِيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً (مالَقَة Malaga: مدينة في جنوب الأندلس على البحر الأبيض المتوسط)، أبو الحكم، المعروف بابن حسُّون:

قاضٍ. من جبابرة الأمراء بالأندلس، أيام ملوك الطوائف. وَلِـيَ قضاء مالقة سنة ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م ودعا إلى نفسه كما صنع

كثيرٌ من القضاة في ذلك العهد. وقام بالإمارة والقضاء (٥٣٨- ٥٤٧هـ/ ١١٤٣- ١١٥٢م).

وكان في جواره بعض «المرابطين» فواصلوا الغارات عليه. وزلَّت قدمه فكاتب الفرنج، ولكنَّ أهل البلد اتَّفقوا مع أحد خدَّأمه ويُعْرَف باللوشي، فثاروا على صاحب الترجمة، وقتلوا أخاً له كان قائد جيشه.

وفقد ابن حسُّون صوابه وضاع رشده فقتل بعض بناته غيرةً عليهنَّ من السَّبي، وأضرم النار في كتبه فأحرقها وشرب سُمًّا فلم يقتله، وتناول رمحاً فتحامل على سنانه إلى أن خرج من ظهره، ولم يمت. ودخل الثوار القصر فرأوه على هذه الحال. ومات بعد يومَيْن. وصُلِبَتْ جثَّته وحُمِل رأسه إلى مَرَّاكُش. واستولى الموحِّدون على مالَقَة.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: أعمال الأعلام/ ٢٩٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٥.

* * *

٢٠٥- الحسين بن خَضِر التَّنُوخي
(٦٦٨- ٧٥١ هـ/ ١٢٦٩- ١٣٥٠ م)

الحُسَين بن خَضِر (سعد الدين) بن محمَّد (نجم الدين) بن حجِّي (جمال الدين) بن كرامة (زهر الدَّولة)، التَّنُوخيُّ، المنذريُّ، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين: سابع التَّنُوخيِّين «أمراء الغرب» في لبنان (٦٩٥- ٧٤٩هـ/ ١٢٩٦- ١٣٤٨م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة زين الدين صالح، وأقرَّه الملك الأشرف خليل بن قلاوون على إمارته، كأسلافه، سنة ٧٠٧هـ/ ١٣٠٨م. وأُضيف إليه دَرَك بيروت، فانتقل إليها، وبنى بها كثيراً من العمائر. وقاتل الإفرنج في «الدامور» و«كسروان» واستمرَّ إلى أن طعن في السِّنِّ، فنـزل عن الإمارة لابنه «صالح» وتوفي في الحصن قرب بيروت.

كان فصيحاً، بليغاً، له نظمٌ وعنايةٌ بالأدب. مدحه كثير من الشعراء. وأورد الأمير حيدر الشهابيُّ نموذجات من نظمه. ولشمس الدين محمَّد بن علي الغَزِّي «مقامة» في وصفه وذِكْر أقربائه ونِسْبتهم.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٦٢- ٣٦٤= ٣٤٧ وفيه: «وهو يعرف عدَّة صنائع أتقنها، ويكتب جيِّداً، ويترسَّل، وفيه عدَّة فضائل».
صالح بن يحيى: تاريخ بيروت. (انظر: الفهرس)، وقد أطال ترجمته.
حيدر الشهابي: الغرر الحسان/ ٥٧٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٧١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٠٦- الحسين بن عبد القادر الكَوْكَبَاني
(١٠٦١- ١١١٢ هـ/ ١٦٥١- ١٧٠٠ م)

الحسين بن عبد القادر بن الناصر، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)،الكَوْكَبانيُّ (كوكبان: مدينة في اليمن شمال غربي صنعاء)، الملقَّب بالمتوكل على الله. حفيد المتوكِّل على الله يحيى شرف الدين:

أميرٌ يمانيٌّ. له عِلْم بالأدب، وشِعر.

وَلِـيَ إمارة كَوْكَبان بعد أبيه سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٦م ودعا إلى نفسه بالخلافة، وتلقَّب بالمتوكِّل على الله، وبايعه أهل بلاده وأهل ظفار. ولم يتمَّ له الأمر، فذهب إلى صَعْدَة، ثم إلى مكة لاجئاً.

وعاد فأصلح ما بينه وبين الناصر محمَّد بن أحمد. فولَّاه الناصر كوكبان وحجَّة والسودة (باليمن) ثم قبض عليه وسجنه بقصر صنعاء سنة ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م فلبث إلى سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٩م وأُطْلِق سراحه، فأقام في حدَّة بني شهارة (من أعمال صنعاء) فتوفي بها ودُفِنَ في شبام، بوصيَّة منه.

له «ديوان شِعر» جمعه أَخٌ له.

المصادر والمراجع:

ابن زبارة: نشر العرف ١/ ٥٦٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤١.

* * *

٢٠٧- حسين بن عبد الله سَرَّاج
(١٣٣١- ... هـ/ ١٩١٢- ... م)

حسين بن عبد الله سَرَّاج، الطائفيُّ ولادةً (الطائف: مدينة في الحجاز «المملكة العربية السعودية» جنوب شرقي مكة)، المكِّيُّ ولادةً ووفاةً، الأردنيُّ إقامةً (الأردنُّ: دولة عربية. عاصمتها عمَّان. يحدُّها شمالاً سوريا، شرقاً العراق، جنوباً المملكة العربية السعودية، غرباً فلسطين):

أديبٌ، قصَّاصٌ، إداريٌّ، دبلوماسيٌّ، سفيرٌ، له نظمٌ. مدير عام رابطة العالم الإسلامي بمكَّة.

بدأ دراسته بمكة ثم بعمَّان وأنهاها في الجامعة الأميركية ببيروت.

وَلِـيَ وكالة الخارجية الأردنية، ثم رئاسة الديوان الملكي الأردني، ثم كان سفيراً للأردن في مصر.

سافر إلى الحجاز فكان مديراً عاماً لرابطة العالم الإسلامي بمكة. وظلَّ في هذا المنصب حتى وفاته.

له: «جميل بثينة – ط»، و«الظالم نفسه – ط»، و«غرام ولَّادة – ط» مسرحية.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٣.
علي جواد الطاهر: مجلّة العرب ٦: ١٩٨.

* * *

٢٠٨- حسين الأوَّل بن علي آغا تركي
(١٠٨٠- ١١٥٣ هـ/ ١٦٧٠- ١٧٤٠ م)

حسين الأوَّل بن علي آغا تركي أوجاق باشا، الكريتيُّ أصلاً (كريت أو أقريطش: جزيرة يونانية في البحر المتوسط)، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا، تطل على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، أبو محمَّد:

مؤسِّس الدَّولة الحسينية في تونس وأوَّل باياتها (ربيع الأوَّل ١١١٧- ١١٥٣هـ/ ١٧٠٥- ١٧٤٠م). تقلَّد في بدء أمره، بعض الأعمال في تونس ثم كان «كاهية» إبراهيم باشا الشريف (والي تونس). ونشبت الحرب بين الجزائريِّين والتونسيِّين، فانهزم إبراهيم باشا وأُسِرَ، فاجتمع أعيان تونس على مبايعة الحسين، فامتنع، فأكرهوه ونودي بإمارته.

«كان لهذا الباي عناية خاصة بالعمران... ومن مآثره العمرانية إحياؤه لمعالم مدينة القيروان... ومنها إنشاءاته بالحاضرة كمدرستَي الحسينية والنخلة... وهو أوَّل من اتَّخذ «باردو» مقرًّا لحكومة الإيالة وابتنى بها قصراً ومسجداً، وأنشأ عدَّة جسور». وهو أوَّل مَنْ جمع المدرِّسين بجامع الزيتونة واهتمَّ بهم واعتنى بأوضاعهم فبلغ عددهم في عهده نيفاً وأربعين مدرِّساً، بعد أن كانوا ثمانية في عهد الدولة المرادية. لكنه لم يفلح في القضاء على القرصنة، وفي قمع الفتن التي أثارها ضدَّه إبراهيم علي بن محمَّد، فغُلِبَ على أمره وقُتِلَ في حربه معه. خَلَفَه عليٌّ الأوَّل.

وقد استمرَّت الدولة الحسينيَّة مئتَيْن وتسعة وخمسين عاماً (١١١٧- ١٣٧٦هـ/ ١٧٠٥- ١٩٥٧م) تعاقب على الحكم خلالها عشر بايات.

المصادر والمراجع:
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٢٤٩- ٢٥٠=٧٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.
حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٤٩-١٥١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٦ و٦٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٥.
المنجد في الأعلام/ ٢٤٧.

* * *

٢٠٩- الحُسَيْن بن علي بن الحسين المغربي
(٣٧٠- ٤١٨ هـ/ ٩٨٠- ١٠٢٧ م)

الحسين بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن محمَّد، المغربيُّ، المصريُّ ولادةً ونشأةً (مصر:

دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا. تُطِلّ على البَحريْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً)، العراقيُّ إقامةً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربية. عاصمتها: بغداد)، الميَّافارقينيُّ وفاةً (مَيَّافارقين: قاعدة ديار بكر بين الجزيرة وأرمينيا في تركيا)، أبو القاسم:

وزيرٌ. من الدهاة، العلماء، الأدباء.

قتل الحاكم بأمر الله الفاطمي أباه وعمَّه، فهرب إلى الشام سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م وحرَّض حسَّان بن المُفَرِّج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يُفْلح، فرحل إلى بغداد، فاتَّهمه القادر بالله العباسي لقدومه من مصر، فانتقل إلى الموصل واتصل بقِرْوَاش بن المُقَلَّد وكتب له، ثم عاد عنه.

وتقلَّبت به الأحوال إلى أن استوزره مشرِّف الدَّولة البويهي ببغداد، عشرة أشهر وأياماً. واضطرب أمره، فلجأ إلى قِرْوَاش، فكتب الخليفة العباسي إلى قِرْوَاش بإبعاده. ففعل. فسار أبو القاسم إلى ابن مروان بديار بكر وأقام بميَّافارقين إلى أن توفي. وحُمِلَ إلى الكوفة بوصيَّةٍ منه فدُفِنَ فيها.

من مؤلَّفاته: «السياسة - ط» رسالة، و«اختيار شِعر البحتري»، و«اختيار شِعر أبي تمَّام»، و«اختيار شِعر المتنبي والطعن عليه»، و«مختصر إصلاح المنطق» في اللغة، و«أدب الخواص» يشتمل على أخبار امرئ القيس و«المأثور في مُلَح الخدور»، و«الإيناس»، و«ديوان شعر ونثر»، و«تفسير القرآن»، و«السيرة النبوية»، وغيرها.

وإليه كتب أبو العلاء المَعَرِّي رسالته الإغريضية، التي أولها: «السلامُ عليكِ أيتها الحكمة المَغْربيَّة». ونفَّذ الوزير المغربي إلى أبي العلاء المَعَرِّي قصيدةً؛ وكان من جملة ما كتبَ في تَقْرِيظها: «والله لولا أن يُقال غاليت؛ لكتبتُ تحت كل بيت ﴿فَلْيَعْبُدوا رَبَّ هذا البَيْتِ﴾.

ومن شِعره:

لي كُلَّما ابتسمَ النهارُ تَعِلَّةٌ
بمحدِّثٍ ما شَانُ قلبي شَانُهُ

فإذا الدُّجَى وافَى واقبل جُنْحُه
فهناك يَدْرِي الهَمُّ أينَ مكانُهُ

ومنه:

أقولُ لها والعِيسُ تُحْدَجُ للسُّرَى
أعدِّي لِفَقْدِي ما استطعتِ من الصَّبْرِ

سأُنْفِقُ رَيْعَانَ الشَّبيبَة آنفاً
على طَلَبِ العَلْيَاء أو طَلَبِ الأجْرِ

أليس من الخُسران أنّ لياليا
تمرُّ بلا نَفْعٍ وتُحْسَبُ من عُمْرِي

ومنه:

أرى الناسَ في الدُّنيا كَرَاعٍ تنكَّرتْ
مَرَاعِيهِ حتى لَيْسَ فيهنَّ مَرْتَعُ

فماءٌ بلا مَرْعًى ومرعًى بغير مَاءٍ
وحيثُ تَرَى ماءً ومرعًى فَمَسْبَغُ

ومنه:

إنِّي أبثُّك عــن حَدِيـ
ـثي والحديثُ له شُجُونْ

غَيَّرتُ مَوْضِعَ مَرْقَدي
ليلاً ففارقَني السُّكُونْ

قُل لي فأوَّل ليلةٍ في
القَبر كيف تُرَى أكُونْ

ومنه:

حَلَقُوا شَعره ليكسُوه قُبْحاً
غَيْرَةً منهم عليه وشُحَّا
كان صُبْحاً علاه ليلٌ بَهِيمٌ
فمَحَوْا لَيْلَهُ وابْقَوْه صُبْحا

ومنه:

غزالٌ حُبُّه للصَّبْرِ غَرْبٌ
ولكنْ وجهُه للحُسن شَرْقُ
رددتُ وقد تبسَّم عنه طَرْفي
وقلتُ له تُرَى لي فيك رِزْقُ
سأرجُو الوَصْل لا أنِّي جَدِرٌ
ولا قَدْرِي لِقَدْرِك فيه وَفْقُ
ولكنْ لستُ أوَّلَ من تمَنَّى
من الدُّنيا الذي لا يَسْتَحِقُّ

ومنه في غلام يسبح:

عُلِّمْتُ منطقَ حاجِبَيْهِ
والبَيْـنُ يَنْشُـرُ رايَـتَـيْـهِ

ولقد أراه في الخَلِيـ
ـجِ يشقُّـه من جَـانِـبَيْــهِ

والنَّهر مثلُ السَّيف وَهْـ
ـوَ فِرِنْدُه في صَفْحَتَيْــهِ

لا تشربُوا من مائِــهِ
أبداً ولا تَـرِدُوا عَلَيْــهِ

قد دَبَّ فيه السِّحْرُ مِنْ
أجفانِــهِ أو مُقْلَتَيْــهِ
ها قَدْ رَضِيتُ من الحَيَا
ةِ بنظـرةٍ مِنِّي إلَـيْــهِ

ومن شِعره:

قارعَتِ الأيام منّي امْرَءًا
قد عَلِقَ المَجْدُ بأمْرَاسِهِ
يستنزلُ الرِّزْقَ بأقْدَامِهِ
ويستدِرُّ العِزَّ من بَاسِهِ
أرْوَعُ لا ينحَطُّ عن قَدْرِه
والسَّيفُ مَسْلُولٌ على رَأاسِهِ

ومنه:

أيا أُمَّتَا إنْ غَالَني غَائِلُ الرَّدَى
فلا تَجْزَعي بل أَحْسِنِي بَعْدِيَ الصَّبْرَا

فما مُتُّ حتى شيَّدَ المَجْدُ والعُلا
فِعَاليَ واستوفَتْ مَنَاقِبِيَ الفَخْرَا
وحتى شَفَيْتُ النَّفْسَ من كُلِّ حاسِدٍ
وأبقيتُ في أعقابِ أولادِكِ الذِّكْرَا

المصادر والمراجع:
الباخرزي: دمية القصر ١/ ٩٤.
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٣٢.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٠/ ٧٩-٩٠=٥.
ابن الأبار: إعتاب الكتَّاب/ ٢٠٦.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢.
الذهبي: العِبَر ٣/ ١٢٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٤٠-٤٤٦=٣٨٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٣.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٢/ ٣٠١.
الدواداري: طبقات المفسرين ١/ ٦٥٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢١٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٥.

***

٢١٠- الحُسَيْن بن علي بن حيدر اليمني (١٢١٥- ١٢٧٣ هـ/ ١٨٠٠- ١٨٥٦م)

الحسين بن عليِّ بن حيدر بن محمود، البركانيُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، المكِّيُّ وفاةً (مكَّة المكرَّمة: مدينة مقدَّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظَّم الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحج. تقع في الحجاز)، المعروف بابن أبي مِسْمَار:

أمير التهائم في اليمن، من الأشراف. كان عاملاً على «صبيا» ثم على الزهراء. واستقبل إبراهيم باشا المصري في الحديدة سنة ١٢٥١هـ/ ١٨٣٦م وكان أهل «يام» يستعدون للاستيلاء على تهامة، فانتدبه إبراهيم باشا لدفعهم، فقاتلهم وظفر بهم.

ولمَّا جلا جيش محمَّد علي باشا عن اليمن والحجاز سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م انتظم الأمر في التهائم لابن أبي مسمار. وورد عليه مرسوم من السلطان العثماني عبد المجيد بإقرار ولايته. وأعان محمَّد بن يحيى بن المنصور على امتلاك ريمة وجبل ضوران وذمار فقوي أمر محمَّد وطمع بمُلْك ابن ابي مسمار فنشبت بينهما حروب جُرِحَ فيها الحسين وانهزم. ونصرته قبائل يام فملك زبيداً واستردَّ التهائم. ولم تستقر إمارته، فرحل إلى الآستانة، وعاد إلى مكة، فتوفي فيها.

عُرِفَ بشجاعته. وكانت له مشاركة في العلوم. وللمؤرِّخ عاكش كتاب في أخباره وسيرته سمَّاه «الذهب المسبوك في سيرة سيِّد الملوك».

المصادر والمراجع:
ابن زبارة: نيل الوطر ١/ ٢٨٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٨.

***

٢١١- الحُسَيْن بن عليٍّ بن محمَّد الطُّغْرائي (٤٥٥- ٥١٣ هـ/ ١٠٦٣- ١١٢٠ م)

الحسين بن عليٍّ بن محمَّد بن عبد الصَّمد، الإصبهانيُّ ولادةً (إصفهان أو إصبهان: مدينة في إيران بين شيراز وطهران. أعطت عدداً كبيراً من الأدباء. اتَّخذها الشاه عباس الأوَّل الصفوي عاصمةً له في القرن ١٧ م الميلادي، وبنى فيها المسجد المعروف)، العراقيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً (الموصل: مدينة في شمال العراق، لُقِّبَتْ بالحَدْبَاء وبأمِّ الرَّبيعَيْن)، مؤيِّد الدين، أبو إسماعيل، الملقَّب بالطُّغْرَائيِّ (نسبة إلى مهنته في أوائل حياته، فإنه كان طغرائياً أي يكتب الطُّغْرى وهي الطُّرَّة التي تُكْتَب في أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ، ومضمونها: نُعُوت الملك الذي صدر الكتاب عنه، وهي لفظة أَعْجَميَّة):

شاعرٌ من الوزراء الكتَّاب. منشئٌ، نابغة عصره في النظم والنثر. كان يُنْعَت بالأستاذ. اتصل بالسلطان السلجوقي مَسْعُود بن محمَّد (صاحب الموصل) فولَّاه وزارته ثم اقتتل السلطان مَسْعُود وأخ له اسمه السلطان محمود بن محمَّد. فظفر محمود وقبض على رجال مسعود، وفي جملتهم الطغرائي، فأراد قتله ثم خاف عاقبة النقمة عليه لِمَا كان الطغرائي مشهوراً به من العِلْم والفَضْل، فأوعز إلى مَنْ أشاع اتِّهامه بالإلحاد والزندقة، فتناقل الناس ذلك، فاتَّخذه السلطان محمود حجَّة، فقتله.

له: «ديوان شِعر» كبير أكثره في مدح السلطان سعيد بن مَلِكْشاه والوزير نظام المُلْك. وله كتبٌ حلَّ فيها رموز الكيمياء وهي «كتب معتبرة عند أرباب هذا الفن» منها: «مفاتيح الرحمة»، و«مصباح الحكمة»، و«جامع الأسرار»، و«تراكيب الأنوار»، و«ذات الفوائد»، و«حقائق الاستشهادات» وهو في الكيمياء والطبيعة، «بيَّن فيه إثبات صناعة الكيمياء، ويردُّ على ابن سينا في إبطالها بمقدمات من كتاب الشفاء». وله مقطوعات شعرية في الكيمياء.

وأشهر شعره قصيدته «لاميَّة العَجَم»، «وهي من غرر القصائد ودُرر الفوائد، لِمَا اشتملت عليه من لطف الغزل، واحتوت عليه من الحِكَم والأمثال» ومطلعها:

أَصَالةُ الرأي صَانَتْنِي عَنِ الخَطَلِ
وحِلْيَةُ الفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى العَطَلِ

ومنها:

أُعلِّلُ النفسَ بالآمالِ أَرقُبُها
ما أضْيَقَ العَيْشَ لولا فُسْحَةُ الأَمَلِ
لم أرتضي العيشَ والأيامُ مقبلةٌ
فكيف أَرْضَى وقد وَلَّتْ على عَجَلِ
غالى بنفسيَ عِرْفاني بقيمتها
فصنْتُها عن رخيص القَدْرِ مُبْتَذَلِ

وعادةُ النَّصْلِ أَنْ يُزْهَى بجوهرِهِ
وليس يعمل إلا في يَدَيْ بَطَلِ
ما كنتُ أؤثرُ أَنْ يمتدَّ بي زَمَني
حتى أرى دولةَ الأوغادِ والسَّفَلِ

ومنها:

أعدى عدوِّكَ أدنى مَنْ وَثَقْتَ بِهِ
فحاذِرِ الناسَ واصحبهمْ على دَخَلِ
وإنما رجلُ الدنيا وواحدُها
مَنْ لا يعوِّلُ في الدنيا على رَجُلِ
غاضَ الوفاءُ وفاضَ الغدرُ وانفرجتْ
مسافةُ الخُلْفِ بين القَوْلِ والعَمَلِ
وحسنُ ظَنِّكَ بالأيام مَعْجَزَةٌ
فظنَّ شرًّا وكن منها على وَجَلِ

ومنها:

ترجو البقاءَ بدارٍ لا بقاءَ لها
فهلْ سمعتَ بِظِلٍّ غير مُنْتَقِلِ
ويا خبيراً على الأسرارِ مُطَّلِعاً
أُصْمُتْ ففي الصَّمْتِ منجاةٌ من الزَّلَلِ
قد رشَّحوكَ لأمرٍ إن فطنتَ له
فاربأْ بنفسكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الهَمَلِ

المصادر والمراجع:

ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٠/ ٥٦-٧٩=٤.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٩٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٨٥.
الذهبي: العِبَر ٤/ ٣٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٣١-٤٣٩=٣٨٧.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢١٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٩٠.
حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٦٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٤١.
الموسوي: نزهة الجليس ٢/ ٧٣.
السيِّد محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/ ٧٦.
الفهرس التمهيدي/ ٥١٤ و٥١٥ و٥١٨.
الخوانساري: روضات الجنات/ ٢٤٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٦.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٣٠٦.

* * *

٢١٢- الحاج حسين بن عمر بَيْهُمْ اللبناني (١٢٤٩-١٢٩٨ هـ/ ١٨٣٣-١٨٨١ م)

الحاج حسين بن عمر بن حسين العيتاني بَيْهُمْ، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها)، وكلمة «بَيْهُمْ» عاميَّة بيروتية معناها «أبوهم»:

أديبٌ لبنانيٌّ، شاعرٌ، رئيس الجمعية العلمية السورية، نائبٌ عن بيروت في مجلس النواب العثماني عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م.

كان من المحسنين، أغاث المحتاجين من دون تفريق بين المذاهب.

له: «ديوان – ط»، و«رواية» وطنية مُثَلَّثْ في بيروت.

المصادر والمراجع:

زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٤/ ٤٢٩- ٤٣٠ = ٢.
سركيس: معجم المطبوعات/ ٦٢١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٠.
داغر: معجم الأسماء/ ١٠٤.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٨١.

* * *

٢١٣- حسين بن غياث الدين الأوَّل(*)

(...- ٧٧١ هـ/ ...- ١٣٧٠ م)

حسين بن غياث الدين الأوَّل بن ركن الدين (شمس الدين الصغير) بن محمَّد (شمس الدين الأوَّل) بن أبي بكر (ركن الدين)، التركيُّ أصلاً، الهرويُّ إقامةً (هَرَاة: مدينة في شمال غربي أفغانستان)، مُعِزالدين:

سابع ملوك بني كرت في هَرَاة (٧٣٢-٧٧١هـ/ ١٣٣١- ١٣٧٠م).

ألمع شخصيات بني كرت من النواحي السياسية والإدارية، حتى لقد أقرأ الخطبة باسمه وحده من دون السلاطين الغوريِّين، وإليه قدَّم سعد الدين التفتازاني كتابه المشهور المطوَّل وذكره فيه باسم (معز الدين) أبو الحسن محمَّد كرت.

استاء منه الغوريون فأجلسوا على العرش مكانه أخاه الباقر (٧٥٢- ٧٥٣هـ/ ١٣٥١- ١٣٥٢م). فتحصَّن معز الدين في إحدى القلاع لمدة عام ثم عاد وحكم من جديد.

طال عهده في الحكم، فقد حكم أربعين سنة، حتى وفاته سنة ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م، فخَلَفَه ابنه غياث الدين الثاني پـير علي.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٢ و٣٨٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٣٢ و٥٣٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٢١- ١٤٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢١٤- حسين بن فخر الدين الثاني المَعْني

(١٠٣٦- ١١٠٩ هـ/ ١٦٢٧- ١٦٩٧ م)

حسين بن فخر الدين الثاني بن قرقماز بن فخر الدين الأوَّل، المَعْنيُّ، الشُّوفيُّ ولادةً (الشُّوف: قضاء في محافظة جبل لبنان)، التركيُّ نشأةً وإقامةً (تركيا: دولة في غرب آسيا. أنشأها مصطفى كمال أتاتورك. عاصمتها: أنقرة)، الإستنبوليُّ وفاةً (إستنبول أو الآستانة: مدينة في تركيا على ضفتَّي البوسفور)، المعروف بابن مَعْن:

أديبٌ. من أمراء الدروز في لبنان. ثار أبوه الأمير فخر الدين المعني الثاني على الدولة العثمانية وأُسِر وحُمِل إلى إستنبول ومعه أسرته وفيها ولده حسين صغيراً سنة

١٠٥٣هـ/ ١٦٣٤م. وقُتِل الأب ونشأ الابن في سراي غلطة على مذهب أهل السُّنَّة. وعلا شأنه حتى عُرِضَت عليه الوزارة وأباها. وقام بأعمالٍ للدولة العثمانية منها سفارة في الهند. وتوفي باستنبول.

صنَّف كتاب «التمييز» مخطوط بدار الكتب (٩٣٨٣) وهو أدبٌ وحِكم وأخبار.

المصادر والمراجع:
المرادي: سلك الدرر ٢/ ٥٩.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٣٢٤.
دار الكتب المصرية ٧/ ١١٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥١.

* * *

٢١٥- الحسين بن القاسم بن علي الرَّسِّي
(٣٨٤- ٤٠٤ هـ/ ٩٩٥- ١٠١٤ م)

الحسين بن القاسم (المنصور بالله) بن عليٍّ العِيَانِيِّ بن عبد الله بن محمَّد، الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

ثامن أئمَّة الزَّيدية من بني رسِّي باليمن (٣٩٣- ٤٠٤هـ/ ١٠٠٤- ١٠١٤م).

قام بالإمامة بعد وفاة أبيه المنصور بالله القاسم سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٤م. كانت إقامته بصنعاء. وقاتله بعض معارضيه، فقُتِل في البَوْن (شمالي صنعاء).

كان فصيحاً، مُناظراً. له مؤلَّفات منها: «التحدِّي للعلماء والدجَّال»، و«تفسير غريب القرآن»، و«كتاب الأسرار»، و«الصفات» وغيرها.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٣٥ و٤١٠.
البغدادي: هدية العارفين ١/ ٣٠٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٢.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٤١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢١٦- الحسين بن القاسم بن محمَّد الزَّيْدِي
(١٠٨٠- ١١٣١ هـ/ ١٦٦٩- ١٧١٩ م)

الحسين بن القاسم بن محمَّد (المؤيد بالله) ابن القاسم (المنصور بالله) الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الشَّهاريُّ ولادةً ونشأةً ووفاةُ (الأُهنوم أو شهارة: مدينة جبلية في اليمن شمالي الحجة)، الملقَّب بالمنصور بالله، من نسل الهادي إلى الحقِّ:

سابع أئمَّة الزيدية في اليمن (١١٢٨- ١١٣٠هـ/ ١٧١٦- ١٧١٨م).

كان قد انقطع للعِلْم وعُرف بالزهد. وحجَّ سنة ١١٢٤هـ/ ١٧١٣م. ولما عاد ثار على محمَّد المهدي صاحب المواهب ودعا إلى

نفسه، . فجرت حروب بينهما.

ثم اتفق أهل اليمن على بيعته وخُطِبَ له ما بين مكة وعدن. وضعف أمره في أواخر أيامه فلم يبقَ له غير مخلاف شهارة وكحلان والسودة والشرفين. وتنكّرت القبائل له، لذهاب ما في يده من الأموال.

ولأحد معاصريه كتاب في سيرته أسماه: «شرح الصدور وحدائق الزُّهور في سيرة الإمام المنصور».

خَلَفَه المتوكِّل على الله القاسم بن الحسين ابن أحمد.

المصادر والمراجع:

ابن زبارة: نبلاء اليمن ١/ ٦٠١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢١٧- حسين بن محمَّد الإمامي الفارسي
(١٠٠١- ١٠٦٤ هـ/ ١٥٩٣- ١٦٥٤ م)

حسين بن محمَّد الميرزا رفيع الدين ابن الأمير محمود شجاع الدين، الحسينيُّ نسباً، المرعشيُّ، الآمليُّ أصلاً (آمل: مدينة في سهل مازندران جنوبي بحر قزوين. مسقط رأس المؤرخ الطبري)، الإصفهانيُّ نشأةً وإقامةً، المازندرانيُّ وفاةً (مازندران أو طَبَرِسْتان: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمال جبال البرز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص. وأطلقوا عليها اسم طبرستان)، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بسلطان العلماء:

من أكابر الإمامية وعلمائهم.

تقلَّد الوزارة للسلطان الشاه عباس الأوَّل الصَّفَوي نحو خمس سنين، ثم تقلَّدها من بعده للسطان الشاه صفي الدين الصفوي فأقام سنتَيْن وعزله شاه صفي الدين ونفاه إلى أرض قُمٍّ، فمكث مدَّةً وأعاده إلى إصفهان.

ولمَّا مات صفيُّ الدين ووَلِـيَ الشاه عباس الثاني أرجعه إلى الوزارة وقرَّبه. فثبت فيها ثماني سنين وستَّة أشهر إلى أن توفي ببلدة الأشرف (من قرى مازندران) ونُقِلَ نعشه إلى النجف.

من كتبه: «أنموذج العلوم» ويسمَّى «الرسالة الجليلة»، وله حواشٍ وشروح، منها: «حاشية على شرح اللمعة»، و«حاشية على معالم الأصول - ط» أصول الفقه، و«حاشية على شرح المختصر للعضدي»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

الخوانساري: روضات الجنات ٢/ ٢٧.
آغا بزرك الطهراني: الذريعة ٢/ ٤٠٥.
محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/ ٢٣٥ وهو فيه: «المعروف خليفة سلطان».

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٦.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٦٢.

***

٢١٨- حَفْص الثاني بن راشد العُماني (*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

حَفْص الثاني بن راشد، الخروصيُّ، اليَحْمَديُّ، العُمانيُّ إقامةً (عُمان: سلطنة عربية مستقلَّة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. عاصمتها: مَسْقَط)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

الثاني والعشرون من الإباضيِّين أصحاب عُمان (٤٤٥- ٤٤٥هـ/ ١٠٥٣- ١٠٥٣م). بُويع بالإمامة بعد وفاة راشد بن سعيد.

ولم يَطُلْ عهده. خَلَفَه راشد بن علي.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢١٩- حَفْص بن سُلَيْمان الكوفي

(...- ١٣٢ هـ/ ...- ٧٥٠ م)

حَفْص بن سُلَيْمانن الهَمْدَانيُّ ولاءً، الكوفيُّ إقامةً (الكوفة: مدينة في العراق على ساعد الفرات غرباً. أَسَّسها سعد بن أبي وقَّاص بعد معركة القادسية قرب الحِيرة. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، أبو سَلَمَة، الملقَّب بالخَلَّال (كان منـزله بالكوفة في حارة الخَلَّالين، فكان يجلس عندهم لقرب داره منهم)، ولُقِّب بوزير آل محمَّد:

أوَّل وزير في الإسلام (ربيع الأوَّل ١٣٢- رجب ١٣٢هـ/ ٧٥٠- ٧٥٠م). ولَّاه أبو العباس السَّفَّاح هذا المنصب.

كان يفد إلى الحُمَيْمَة - في أرض الشراة - فيحمل كتب الإمام إبراهيم بن محمَّد العباسي، إلى «النقباء» في خُراسان. وصحبه مرَّةً أبو مُسْلِم الخراسانيُّ تابعاً له. ولما وَلِـيَ أبو العباس السَّفَّاح الخلافة استوزره. استمرَّ في وزارته أربعة أشهر، ثم اغتاله أشخاص كمنوا له في الطريق ليلاً ووثبوا عليه، وهو خارج من عند السَّفَّاح يريد منـزله، فقطَّعوه بأسيافهم.

«كان السَّفَّاح يأنس به لأنه كان ذا مُفَاكهةٍ حسنة، ممتعاً في حديثه، أديباً، عالماً بالسياسة والتدبير، وكان ذا يسارٍ. وأنفق أموالاً كثيرةً في إقامة الدولة العباسية».

المصادر والمراجع:

ابن قتيبة: المعارف/ ٣٧١.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ١٥٤- ١٥٧.
مجهول: أخبار الدولة العباسية/ ٢٤٧- ٢٥٠ و٣٧٤ - ٣٧٩.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٢٩- ١٣٢هـ).
الجهشياري: الوزراء والكتاب/ ٩٠.
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٥/ ٢٠٩ و٣٣٦.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٠٢ و٢١٣- ٢١٤.

أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٩٨- ١٠٠.
المرتضى: أمالي المرتضى ١/ ١٦٣.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٧٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٩٥- ١٩٦= ٢٠١.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ١٥٣.
ابن قنينو الإربلي: خلاصة الذهب المسبوك/ ٥٤.
الذهبي: السِّيَر ٦/ ٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٩٩- ١٠٠= ٩٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٤٠ و٥٣- ٥٥ و٥٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٧٢.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦.
مجهول: العيون والحدائق ٣/ ١٩٥- ١٩٩ و٢١٢- ٢١٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٩١.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ١٥٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٣- ٢٦٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٠٤ و٣٤٠.
- معجم الأوائل/ ٣٣ و٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٧.

* * *

٢٢٠- حقِّي بن عبد القادر العَظْم السُّوري
(١٢٨٢- ١٣٧٤ هـ/ ١٨٦٥- ١٩٥٥م)

حقِّي بن عبد القادر المؤيَّد العظم، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً:

أحد رجال الحكم والإدارة في سورية. أديبٌ، مؤرِّخٌ، سياسيٌّ، نائبٌ، رئيس مجلس الوزراء السوري، ورئيس مجلس الشورى.

تعلَّم بدمشق، وأجاد العربية والتركية والفرنسية.

رحل إلى القاهرة فكان مدرِّساً للغة التركية في مدرسة المعلمين التوفيقية سنة ١٣١١- ١٣٢٦هـ/ ١٨٩٤- ١٩٠٨م. وعُيِّن سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م مفتشاً في وزارة الأوقاف بالآستانة فمكث سنتَيْن.

عاد إلى مصر، فحمل على «الاتحاديِّين» وندَّد بسياسة تتريك العناصر، ونشر رسالته عن «الانتخابات النيابية في العراق وفلسطين وسورية». ثم كان من مؤسِّسي «حزب اللامركزية الإدارية العثماني» سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م. وهو من مؤسِّسي «الجمعية السورية اللبنانية» عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م ثم صار رئيساً لها.

ولما احتلَّ الفرنسيون سورية أبرقوا إليه فجاءهم من القاهرة، وأقاموه حاكماً على ما سمَّوه يومئذٍ دولة دمشق عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م فبقي في منصبه خمس سنوات.

ولما وُحِّدت أجزاء من سورية عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م وزالت وظيفة «حاكم دولة دمشق»، أقاموه حاكماً فخرياً لسورية عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م. ثم انتُخِبَ نائباً عن دمشق عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م. وكُلِّف بتشكيل الوزارة السورية. وشغل عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧م منصب رئاسة مجلس الشورى.

بعد إحالته على التقاعد عاد إلى القاهرة وأقام بها إلى أن توفي.

له كتب بالتركية بعضها مطبوع. وله بالعربية: «دفاع بلفنا» ١٩٠٠م، و«تاريخ حرب الدولة العثمانية مع اليونان» ١٩٠٢م، و«الدولة العلية وماليتها» ١٩٠٤م، و«رحلة صادق باشا العظم إلى صحراء أفريقية الكبرى».

المصادر والمراجع:

الياس زخوا: السوريون في مصر/ ٢١٦.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٣٤٣.
فائز سلامة: أعلام العرب في السياسة والأدب/ ٤٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٥-٢٦٦.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٧٠.
فهرس المقتطف ٢/ ٥١٦-٥١٧.

* * *

٢٢١- الحَكَم بن أيُّوب الثقفي

(...- نحو ٩٧ هـ/ ...- نحو ٧١٥ م)

الحَكَم بن أيُّوب بن الحَكَم، الثقفيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً:

أميرٌ. هو ابن عمِّ الحجَّاج بن يوسف. ولَّاه الحجَّاج على البصرة لَّما كان في العراق ثم عزله، ثم أعاده.

قتله صالح بن عبد الرحمن الكاتب مع جماعةٍ من آل الحجَّاج، في العذاب على ما اختزنوه من الأموال، بأمر من الخليفة الأمويِّ سليمان بن عبد الملك.

وكان الحَكَم بخيلاً. وحدَّث عن أبي هُرَيْرَة.

المصادر والمراجع:

المبرد: الكامل في اللغة ٢/ ١٢١.
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/ ١١٤=٥٢٧.
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣/ ٤١٧.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٤٧٥=٧٧٠.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٨٩.
الذهبي:
- المغني في الضعفاء ١/ ١٨٣=١٦٤٨.
- ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٠=٢١٧٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ١١٠=١١٦.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٢/ ٣٣١=١٣٥٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٦.

* * *

٢٢٢- الحَكَم بن سَعِيد الأموي(*)

(...- ٦٨٦ هـ/ ...- ١٢٨٨ م)

الحكم بن سعيد بن الحكم بن عثمان، القُرَشيُّ، الأمويُّ، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، المغربيُّ وفاةً، أبو عمر:

آخر مَنْ حَكَم جزيرة مينورقة من المسلمين (نحو ٦٨٠- ٦٨٦هـ/ نحو ١٢٨٢- ١٢٨٨م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٧٦- ٢٧٧ فقال:

«كان أفضل من أبيه في دماثة الخلق، والعفَّة عن الدماء والإيثار، والاجتناب للعظائم، مع حُسْن الخطِّ، ورواية الحديث، وقرْض الشِّعر، إلا أنّه لم يَسْتَقِلَّ استقلال أبيه، ولا نهض نهضته. كان رجلاً قويم السَّمْت والهَدْي، جميل الرُّوَاءِ، عظيم الوقار والتودُّد».

حاربه الإفرنج واستولَوْا على الجزيرة، فرحل إلى المرية ثم إلى غرناطة ومنها إلى سَبْتَة. توفي غريقاً في أثناء سفره إلى تونس.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٧٦- ٢٧٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٤٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٥٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٢٣- الحَكَم الثاني بن عبد الرحمن الثالث الأموي

(٣٠٢- ٣٦٦ هـ/ ٩١٤- ٩٧٧ م)

الحكم الثاني بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الأوَّل بن عبد الرحمن الثاني، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمستنصر بالله، أبو العاص. أمُّه أمُّ ولد اسمها: مَرْجَان:

ثاني خُلفاء الدولة الأموية بالأندلس (شهر رمضان ٣٥٠- صفر ٣٦٦هـ/ ٩٦٢- ٩٧٧م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة والده عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله.

نعته لسان الدين ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٤١ بأنَّه:

«كان عالماً فقيهاً بالمذاهب، إماماً في معرفة الأنساب، حافظاً للتاريخ، جمَّاعاً للكتب، مميِّزاً للرجال من كل عالمٍ وجيل، وفي كل مِصْر وأوان، تجرَّد لذلك وتهجَّم به، فكأنَّ فيه حُجَّة وقدوة وأصلاً يوقف عنده».

وذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٣/ ١٢٠ فقال:

«كان حسن السِّيرة مكرماً للقادمين عليه. جَمَع من الكتب ما لا يُحَدُّ ولا يوصف كثرةً ونفاسةً، وكان عالماً نبيهاً حسن السِّيرة، صافي السريرة... وكان يستجلب المصنَّفات من الأقاليم والنواحي، باذلاً فيها ما أمكن من الأموال، حتى ضاقت عنها خزائنه. وكان ذا غرم بها، فقد آثر ذلك على لذَّات الملوك. فاستوسع علمه ودقَّ نظره، وجمَّت استفادته. وكان في المعرفة بالرجال والأنساب والأخبار أحوذياً نسيج وحده».

وذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٤٣ فقال:

«كان حسن السِّيرة، جامعاً للعلوم، محبًّا لها، مكرماً لأهلها، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحدُ من الملوك قَبْلَه هنالك وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار، واشترائه لها بأغلى الأثمان»، فغدت قُرطبة في عهده محجَّة الطلاب والدارسين ومركزاً ثقافياً وحضارياً يعلم الرياضيات والطب وعلم الفلك، وبلغ عدد الكتب التي اشتملت عليها مكتبة قرطبة في عهده، نحواً من أربع مئة ألف كتاب «وأنهم لَمَّا نقلوها أقاموا ستة أشهر في نقلها» وبلغ عدد فهارس هذه المكتبة أربعة وأربعين فِهْرساً.

أجبر ملكَيْ قشتالة ونافارا على عقد صلح معه عام ٣٥٤هـ/ ٩٦٦م. وصدَّ النورمانيِّين والفاطميِّين. استمرّ في الخلافة حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه هشام المؤيَّد.

ومن شعر المستنصر الله وهو جيد:

عجبتُ وقد وَدَّعْتُها كيفَ لم أمتْ
وقد انثنتْ بعد الوداعِ يدي معي
فيا مُقْلَتي العَبْرَى عليها اسكبي دَماً
ويا كبِدي الحرَّى عليها تقطَّعي

ومنه:

إلى الله أشكو من شَمائل مترَفٍ
عليَّ ظلومٍ لا يَدينُ بما دِنْتُ
نأت عنه داري فاستزادَ صدودَه
وإني على وجدي القديمِ كما كنتُ
وَلو كنتُ أدري أنَّ شوقي بالغٌ
مِنَ الوجدِ ما بُلِّغْتُه لم أكن تُبْتُ

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ٣١٠.
الحميدي: جذوة المقتبس: ١/ ٤٢-٤٦.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٢٢٤.
المراكشي: المعجب/ ٥٩ و٦١ - ٧١.
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٢٠٠-٢٠٥.
ابن عذاري: البيان المغرب ٢/ ٢٣٣- ٢٥٣.
الذهبي:
- السِّيَر ٨/ ٢٣٩ و١٦/ ٢٣٠.
- العِبَر ٢/ ٣٤١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣١١-٣١٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ١١٩- ١٢١=١٢٨.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية ١/ ٤١- ٤٣.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣١٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٢٧ و١٤٩.
المقري:
- أزهار الرياض ٢/ ٢٨٦- ٢٩٤.
- نفح الطيب ١/ ٣٨٢- ٣٩٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٥٥.
إسماعيل البغدادي:
- إيضاح المكنون ١/ ١٣٢.
- هدية العارفين ١/ ٣٣٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام٢/ ٢٦٧.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٧٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠ و٦١٤- ٦١٥.

منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ٥٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠١.
- معجم الأواخر/ ٢٩٨-٢٩٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٤٠.

***

٢٢٤- الحَكَم الأوَّل بن هشام الأوَّل الأموي

(١٥٤- ٢٠٦ هـ/ ٧٧٢- ٨٢٢ م)

الحَكَم (الأوَّل) بن هشام الأوَّل بن عبد الرَّحمن الأوَّل الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو العاص، المُلَقَّب بالرَّبَضِي. أُمُّه أمُّ ولد اسمها: زُخْرُفْ.

ثالث ملوك بني أميَّة بالأندلس ومن أعظمهم (١٨٠- ٢٠٦هـ/ ٧٩٦- ٨٢٢م). وهو أوَّل مَنْ جعل للمُلْك أبَّهةً في الأندلس وأوَّل مَنْ جَنَّد الأجناد وجمع الأسلحة والعدد وارتبط الخيول على بابه. وهو أوَّل من اتَّخذ حرساً خاصاً من الأسرى والأجانب من ملوك الأندلس. كان يباشر الأمور بنفسه، شجاعاً، فاتكاً، شديداً، جباراً، ضابطاً لأمور مملكته، يقظاً.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية فقال:

«كان ملكاً كبيراً، شديد الحزم، ماضي العزيمة، عظيم الصولة، حسن التدبير، وكان يُسلِّط قضاته وحُكَّامه على نفسه، فضلاً عن وِلْدِهِ وخدمه... وكان الحكم على فظاظته شاعراً مطبوعاً».

قامت في أيامه فتن وثورات في قُرطبة وطُلَيْطِلَة فاستغلَّ ألفونس الثاني ملك أشتورية وغليسيا هذه الفوضى فوسَّع المملكة وانتزع منه برشلونة عام ١٨٤هـ/ ٨٠١م.

كان كثير العناية بالعلم والأدب، خطيباً، كما عُرِف بشغفه باللهو والصيد والخمر.

استمرَّ بالحكم حتى وفاته. خَلَفَه عبد الرحمن الثاني.

ومن شِعره:

قُضْبٌ مِنَ البانِ ماسَتْ فوق كُثْبَانِ
وَلَّيْنَ عني وقد أزمعْنَ هِجْراني
مَلَكْنني مَلِكاً ذَلَّت عَزَائمُه
للحبِّ ذُلَّ اسيرٍ مُوثَقٍ عَانِ
مَنْ لي بمغتصباتِ الروح من بَدَني
يَغْصِبنَني في الهَوى عِزِّي وسُلْطاني

ومن شِعره:

رأيتُ صُدوعَ الأرضِ بالسَّيف راقِعاً
وَقِدْماً لأمْتُ الشَّعبَ مُذْ كنتُ يافِعَا

فسَائِلْ ثُغُوري: هَلْ بها اليومَ ثَغْرةٌ
أُبادِرُها منتَضيَ السَّيفِ دارعاً
وشَافِهْ على الأرضِ الفضاءَ جَماجماً
كأقحافِ منثورِ الهبيدِ لَوَامِعَا
وهَلْ زِدْتُ أنْ وَفَّيْتُهم صَاعَ قرضِهم
فوَافَوا مَنايا قُدِّرتْ ومصَارِعَا
فَهَاكَ سِلاحي إنني قد تركتُها
مِهَاداً ولمْ أتركْ عليها مُنَازِعَا

وعلَّق الصفدي على هذا الشعر بقوله: «شعرٌ جيِّدٌ ملوكيٌّ».

المصادر والمراجع:

ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤/ ٤٩.
ابن حزم: الجمهرة/ ٩٥- ٩٧.
الحميدي: جذوة المقتبس/ ٣٩.
ابن الأثير: الكامل، جـ٦ (حوادث سنة ١٨٠-٢٠٦هـ).
المراكشي: المعجب/ ٤٤.
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٤٣- ٥٠.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ٣٨.
ابن عذاري: البيان المغرب ٢/ ٦٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٣٧.
الذهبي: السِّيَر ٨/ ٢٢٥- ٢٥١ و٩/ ٥٢١.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١٣/ ١١٧- ١١٩ = ١٢٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٢.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٤/ ٤٩٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٣٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٧- ٢٦٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١٢/ ٢٧ و٢٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٥٨- ٥٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٩٩ و٦٠٩ — ٦١٠.

* * *

٢٢٥- حِكْمَت جنبلاط اللبناني(*)

(١٣٢٣- ١٣٦٢ هـ/ ١٩٠٥- ١٩٤٣ م)

حكْمَت جنبلاط، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية، يحدُّها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: بيروت):

سياسيٌّ لبنانيٌّ، كاتبٌ، نائبٌ، وزيرٌ.

تلقَّى علومه في الكلية الإنجيلية السورية (الجامعة الأميركية) ببيروت، ونال شهادة بكالوريوس في الأدب الإنكليزي. ثم مارس التعليم.

عُيِّن قائم مقام على الشوف محل فؤاد بك جنبلاط. وانتخِبَ نائباً عن جبل لبنان في دورتَيْن من عام ١٣٥٣ إلى ١٣٥٦هـ/ من عام ١٩٣٤ إلى ١٩٣٧م.

عُيِّن وزيراً سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م في وزارة عبد الله اليافي، وسنة ١٣٦٠هـ/

١٩٤١م في حكومة سامي الصلح.

عُرِفَ بالمعلِّم والمؤلِّف والإنسان. له من المؤلَّفات المخطوطة: «تاريخ الأعيان في جبل لبنان»، و«تاريخ الدروز».

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٤٠٦.

***

٢٢٦- حَمَّاد بن بُلُكِّين الصُّنْهاجي
(...- ٤١٩ هـ/ ...- ١٠٢٨ م)

حَمَّاد بن بُلُكِّين (يوسف) بن زِيري بن مَنَاد، الصُّنهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، الجزائريُّ إقامةً ووفاةً (الجزائر: دولة عربية في شمالي إفريقيا. تُطلُّ على البحر المتوسط شمالاً، وتحدُّها تونس وليبيا شرقاً، والنيجر ومالي وموريتانيا جنوباً، والمملكة المغربية والصحراء الغربية غرباً. عاصمتها: الجزائر):

مؤسِّس إمارة بني حَمَّاد بالمغرب الأوسط وأوَّل أمرائهم (٣٩٨- رجب ٤١٩هـ/ ١٠٠٧- ١٠٢٨م) وصاحب «قلعة حَمَّاد» وإليه نسبتها.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٨٥ فقال:

«كان نسيج وحده، وفريد دهره، وفحل قومه، ملكاً كبيراً، وشجاعاً ثبتاً، وداهية حصيفاً، قد قرأ الفقه بالقيروان، ونظر في كتب الجدل».

أرسله الأمير باديس بن منصور الصنهاجي لمحاربة قبيلة زَنَاتة، وكانت ثارت عليه سنة ٣٨٨هـ/ ١٠٠٦م، ومنحه لقب نائب الأمير، وجعل له مُلْك جميع ما يفتحه، فانتصر حَمَّاد على زَنَاتة وطمحت نفسه إلى إنشاء إمارة في المغرب الأوسط. فكان أوَّل ما فعله هو بناء قلعة حَمَّاد سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م، وجعلها قاعدة مُلْكه. ثم أعلن رفضه الدعوة الفاطمية، وبيعته للخليفة العباسي سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه القائد بن حَمَّاد.

وقد استمرَّت إمارة بني حَمَّاد مئةً وتسعاً وأربعين سنة (٣٩٨- ٥٤٧هـ/ ١٠٠٧- ١١٥٢م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة أمراء.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٦٧ و٦٩ و٧٠- ٧٢ و٧٥ و٧٦ و٨٥- ٨٦ و٨٩ و٩٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٠ و١١١.
حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ٩٠- ٩١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٧١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.

الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي بليبيا/ حاشية ٢٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة٢/ ٩١٩- ٩٢٠ و٩٢١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٥٨ و٦٧٧.

***

٢٢٧- حَمَامَة بن المُعِز المَغْراوي

(...- ٤٤٠ هـ/ ...- ١٠٤٩ م)

حَمَامَة بن المُعِز بن زيري بن عَطِيَّة، الخَزَرِيُّ، المَغْراويُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية، تقع على مفترق الطرق المؤدية إلى الرباط، الجزائر، طنجة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية):

ثالث ملوك بني مَغْرَاوة بفاس بعد انقراض الدَّولة المروانية في المغرب (جمادى الأولى ٤٢٢- ٤٤٠هـ/ ١٠٣٢- ١٠٤٩م).

وَلِـيَ العرش بعد وفاة أبيه المعز بن زيري سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣٢م.

كان له حظٌّ من المعرفة بالأدب وحُسْن السياسة، فكانت مدينة فاس في أيامه هادئة راضية. وقصده الشعراء من بلاد الأندلس. وخاض حروباً كثيرة. واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بفاس، فولي بعده ابنه دوناس.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري: البيان المغرب ١/ ٢٥٤.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٦١.
ابن خلدون: بغية الرواد (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٧٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٢٨- حَمْزَة بن السَّبَّال التونسي(*)

(...- ٢٠٩ هـ/ ...- ٨٢٥ م)

حَمْزَة بن السَّبَّال، المغربيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالحَرُون:

أحد رؤساء القادة الشجعان في دولة الأغالبة. عُيِّن والياً على طِبْنَة (...- صفر ٢٠٩هـ/ ...- ٨٢٥م).

ذكره ابن الأبَّار في كتابه الحلة السيراء ١/ ١٠٧ فقال:

«كان له من إبراهيم بن الأغلب آثر مكان وألطف محلٍّ، لِقِدَم صحبته إيَّاه وتصرُّفِهِ معه حيث تصرَّفتْ حاله، فكان لا يدانيه عنده أخ ولا ولدٌ ولا أحدٌ من عشيرته».

قُتِلَ حمزة في صفر سنة ٢٠٩هـ/ ٨٢٥م في معركة حاميةٍ مع الطبندي ورجاله في تونس.

له شِعر.

ومن شِعره ما قاله في حرب خُرَيْش

الخارج على إبراهيم بن الأغلب:

إنْ غابَ إبراهيمُ عنا أو حَضَرْ
فإنَّني أنصرُهُ فيمن نَصَرْ
واللّـهِ لا أرجعُ إلّا بِظَفَرْ
ليسَ يموتُ المرءُ إلّا بِقَدَرْ
وكلُّ مَنْ خالفنا فقد كَفَرْ

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ١٠٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٨٥.

* * *

٢٢٩- حمُّودة باشا بن مراد الأوَّل التونسي (*)

(...- ١٠٧٦ هـ/ ...- ١٦٦٦ م)

حمُّودة (وقيل: محمَّد) باشا بن مراد الأوَّل، التونسيُّ إقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا، تطل على البحر المتوسط):

ثاني بايات الدولة المرادية بتونس والمؤسِّس الحقيقي لها (١٠٤١- ١٠٧٦هـ/ ١٦٣٢- ١٦٦٦م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده مراد الأوَّل عام ١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م.

سلك سياسة والده في التغاضي عن الدايات. وجَّه همَّته إلى كسر شوكة الثوار من العرب الذين أبوا التنازل عن استغلال الشعب منذ إنهاء الدولة الحفصية بوسائل الإقطاع والاستئثار والانفراد بالسلطة.

يعتبر حمودة باشا المرادي أوَّل مَنْ رتب قوات أمن بتونس واسماها (أوجاف الصباحية) وزرع هذه القوات بالعاصمة، والقيروان، والكاف وباجة.

أقام بناءً ضخماً على قبر الصحابي الجليل أبي زمعة البلوي بالقيروان. اِهتمَّ بالناحية الصحية فأسَّس مستشفى للمرضى بحومة الغرانين بالعاصمة.

شجَّع طلاب المعرفة، ورجال العلم والأدب، وأرباب الموسيقى، فكانوا يحفُّون به في كلِّ موكب. ومن أبرز شعرائه الشاعر السوسي المعروف بالعروي وله فيه قصائد طنانة.

توفي بعد أن حكم خمسةً وثلاثين عاماً. خَلَفَه ابنه مراد الثاني.

المصادر والمراجع:
د. محمَّد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي/ ٢٣٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٣٠- الحواري بن مَالِك العُماني (*)

(...- ٨٣٧ هـ/ ...- ١٤٣٣ م)

الحواري بن مالك بن أبي الحواريِّ، العُمانيُّ إقامةً، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

من أئمَّة الإباضيِّين في عُمان (٨٣٢- ٨٣٧هـ/ ١٤٢٨- ١٤٣٣م). بُويع بالإمامة بعد والده مالك.

استمرَّ في الإمامة حتى وفاته. خَلَفَه أبو الحسن راشد.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٣١- الحَوَارِي بن مَطْرَف العُماني (*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

الحَوَاري بن مَطْرَف، الحدانيُّ، العُمانيُّ إقامةً، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

ثالث عشر الإباضيِّين أصحاب عُمان (٢٩٢- ٣٠٠هـ/ ٩٠٥- ٩١٢م). وَلِـيَ الإمامة بعد الحسن بن سعيد السَّحتني.

خَلَفَه ابن أخيه عمر بن محمَّد.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٣٢- حَيْدَر بن أحمد الشِّهابي اللبناني

(١١٧٤- ١٢٥١ هـ/ ١٧٦١- ١٨٣٥ م)

الأمير حيدر بن أحمد، الشِّهابيُّ، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

مؤرِّخ. من الأمراء الشهابيِّين بلبنان. كانت إقامته بقرية «شملان» ولذلك عُرِفَ بالشهابي الشملاني. باشر بعض الأعمال مع الأمير بشير الثاني الكبير.

أولع بجمع خلاصات من التاريخ الإسلامي وتدوين أخبار الأزمنة المتأخرة، وساعده في ذلك بعض كتَّابه، وكان منهم أحمد فارس الشدياق وناصيف اليازجي، فاجتمع له ثلاثة كتب سمَّى أوَّلها «الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان» ويتضمَّن تاريخ الإسلام من الهجرة النبوية الشريفة إلى وفاة الأمير أحمد المعني سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م، والثاني: «نـزهة الزمان من تاريخ جبل لبنان» يبدأ بولاية الأمراء الشهابيِّين إلى ولاية الأمير بشير عمر الكبير سنة ١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م، والثالث: «الروض النضير في ولاية الأمير بشير قاسم الكبير» إلى وفاته. وقد جُمِعَت الكتب الثلاثة في كتابٍ واحدٍ كبير سُمِّيَ «تاريخ الأمير حيدر» طُبِعَ بمصر سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م في نحو ألفٍ ومائة صفحة.

المصادر والمراجع:

زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٤/ ٦٣٠=٦.
سركيس: معجم المطبوعات/ ٨٠٦ وفيه أن تاريخ الأمير حيدر مشحون بأغلاطٍ كثيرةٍ لا يكاد يُوثَق بصفحةٍ كاملةٍ منه.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٠.

* * *

(٧١) اِبنُ الحاجِّ المغربي
(...- ١٢٦٤ هـ/ ...- ١٨٤٧ م)

محمَّد بن إدريس بن محمَّد، العمراويُّ، المغربيُّ، المكناسيُّ، أبو عبد الله، الشهير بابن الحاج:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن إدريس.

* * *

(٧٢) الحاكمُ بأمرِ اللَّـهِ الفاطمي
(٧٣) الحاكمُ بأمرِهِ
(٣٧٥- ٤١١ هـ/ ٩٨٦- ١٠٢١ م)

منصور بن نـزار (العزيز بالله) بن مَعَدٍّ (المُعِز لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، الملقَّب بالحاكم بأمر الله والحاكم بأمره:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: منصور بن نـزار.

* * *

(٧٤) حَامِلُ لِوَاءِ الصِّنَاعَتَيْنِ
(١٢٨٦- ١٣٦٦ هـ/ ١٨٦٩- ١٩٤٦ م)

شكيب بن حمُّود بن حسن بن يونس أرسلان، من سلالة التَّنُوخيِّين ملوك الحِيرة، اللبنانيُّ أصلاً، الشويفاتيُّ ولادةً، البيروتيُّ وفاةً، الملقَّب بأمير البيان وبحامل لواء الصناعتَيْن:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الشين»، تحت اسم: شكيب بن حمُّود.

* * *

(٧٥) الحَجَر الأُمَوي
(...- ٣٩٣ هـ/ ...- ١٠٠٤ م)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمَّد بن عبد العزيز، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، الرَّبَضيُّ، أبو بَكْر، الملقَّب بالحجر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن عبد العزيز.

* * *

(٧٦) اَلحَرُون
(...- ٢٠٩ هـ/ ...- ٨٢٥ م)

حَمْزَة بن السَّبَّال، المغربيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالحَرُون:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: حَمْزَة بن السَّبَّال.

* * *

(٧٧) حُسَامُ الدَّوْلَةِ الشَّنْتَمَري

(...- ٤٩٦ هـ/ ...- ١١٠٣ م)

عبد الملك بن هُذَيْل بن خَلَف بن لُبِّ بن رَزِين، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الشنتمريُّ إقامةً ووفاةً، أبو مروان، الملقَّب بحسام الدَّولة، وبذي الرياستَيْن:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الملك بن هُذَيْل.

* * *

(٧٨) حُسَامُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلِي

(...- ٣٩١ هـ/ ...- ١٠٠١ م)

المُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع، العُقَيْليُّ، الهَوَازنيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو حسَّان، الملقَّب بحسام الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: المُقَلَّد بن المُسَيَّب.

* * *

(٧٩) اِبنُ حَسُّون

(...- ٥٤٧ هـ/ ...- ١١٥٢ م)

الحسين بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، الكَلْبيُّ، الأندلسيُّ، المالَقيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو الحكم، المعروف بابن حَسُّون:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: الحسين بن الحسين بن عبد الله.

* * *

(٨٠) حُقُوقِي

(١٢٩٩- ١٣٧٢ هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٣ م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد بن السَّيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بحقوقي، وأبي الشعراء، والغزالي أباظة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد.

* * *

(٨١) اِبنُ الحَكِيمِ الأندلسي

(٦٦٠- ٧٠٨ هـ/ ١٢٦٢- ١٣٠٩ م)

محمَّد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى ابن محمَّد، اللَّخميُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ أصلاً، الرُّنْدِيُّ ولادةً، الغَرْناطيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بابن الحكيم، وبذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الرحمن بن إبراهيم.

* * *

(٨٢) حَكِيمُ آلِ مَرْوَان

(...- ٩٠ هـ/ ...- ٧٠٨ م)

خالد بن يزيد الأوَّل بن معاوية بن أبي سفيان صَخْر، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو هاشم، الملقَّب بحكيم آل مروان:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الخاء»، تحت اسم: خالد بن يزيد.

* * *

(٨٣) حَمَامَةُ المَسْجِدِ

(١- ٧٣ هـ/ ٦٢٢- ٦٩٣ م)

عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن قُصَيٍّ، الأسديُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: حمامة المسجد، عائذ بيت الله، المُحَلُّ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن الزُّبَيْر.

* * *

(٨٤) حَمِيدُ الدَّوْلَةِ الهَمْداني

(...- ٥٥٦ هـ/ ...- ١١٦١ م)

حاتم بن أحمد بن عمران بن الفَضْل، الياميُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الملقَّب بحميد الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: حاتم بن أحمد.

* * *

(٨٥) اِبنُ حِنْزَابَة المِصْرِي

(٣٠٨- ٣٩١ هـ/ ٩٢١- ١٠٠١ م)

جَعْفَر بن الفَضْل بن جعفر بن محمَّد بن موسى، البغداديُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفضل، المعروف بابن حِنْزَابة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جعفر بن الفضل.

* * *

(٨٦) اِبنُ حِنْزَابَة البغدادي

(٢٨٠- ٣٢٧ هـ/ ٨٩٣- ٩٣٩ م)

الفَضْل بن جَعْفَر بن محمَّد بن موسى بن الحسن، البغداديُّ، الرَّمليُّ وفاةً، أبو الفتح، المعروف بابن حِنْزَابَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: الفَضْل بن جعفر.

* * *

(٨٧) حَيْدَرَة

(٢٣ ق. هـ- ٤٠ هـ/ ٦٠٠- ٦٦١ م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطالبيُّ،

الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أسد الله، أبو تراب، حَيْدَرَة، سيِّد العرب، الفتى، قسيم النار. أُمُّه فاطمة بنت أسد الهاشميَّة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن أبي طالب.

* * *

(٨٨) الحيمي اليمني

(...- ١٠٧١ هـ/ ...- ١٦٦١ م)

الحسن بن أحمد بن صلاح، اليوسفيُّ، الجمانيُّ، اليمانيُّ، الشِّباميُّ وفاةً، المعروف بالحيمي:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: الحسن بن أحمد بن صلاح.

* * *

بـاب الخاء

٢٣٣- خالد بن أحمد الذُّهْلِي
(...- ٢٦٩ هـ/ ...- ٨٨٢ م)

خالد بن أحمد بن خالد، الذُّهْليُّ، السَّدُوسيُّ، البُخاريُّ إقامةً (بُخارى: مدينة في جنوب غربي جمهورية أوزبكستان)، البغداديُّ وفاةً، أبو الهيثم:

أحد الأمراء في العصر العباسيِّ. وَلِيَ إمرة خُراسان (...- ...هـ/ ...- ...م)، ثم إمرة بُخارى (...- ...هـ/ ...- ...م)، وسكنها، وله بها آثار محمودة.

كان عالماً بالحديث، فاستقدم إلى بخارى بعض كبار الحفَّاظ، وصنَّف له نَصْر بن أحمد البغدادي «مسنداً»، وطلب من الإمام محمَّد ابن إسماعيل البخاري أن يوافيه، فامتنع، فأخرجه من بخارى إلى ناحية سَمَرْقَنْد فمات في إحدى قراها.

وبلغ المعتمد على الله العباسي عنه ما أحقده عليه، واستأذن خالد للحجِّ، فأذن له المعتمد، فمرَّ ببغداد، فقبض عليه وحبسه، فمات بها في الحبس.

المصادر والمراجع:
ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٢ = ١٤٤٢.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٨/ ٣١٤= ٤٤٠٩.
ابن الجوزي: المنتظم ٥/ ٢/ ٦٨=١٥٣.
الذهبي: السِّيَر ١٣/ ١٣٧= ٦٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٤٧=٣٠٢. وفيه أنه: «أنفق في طلب الحديث ألف ألف درهم».
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٤.

***

٢٣٤- خالد بن عبد الله البَجَلي
(٦٦- ١٢٦ هـ/ ٦٨٦- ٧٤٣ م)

خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد، البَجَليُّ، القَسْريُّ، اليمانيُّ أصلاً، الدمشقيُّ نشأةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، العراقيُّ وفاةً (العراق: دولة عربية

في آسيا الغربية. عاصمتها: بغداد)، أبو الهيثم، الملقَّب بالخِرِّيت (لأنه كان في حداثته يتخنَّث، ويتتبَّع المغنين والمخنثين ويمشي مع الشاعر عمر بن أبي ربيعة وبين النساء في رسائله إليهنَّ):

أمير العراقَيْن الكوفة والبصرة (١٠٥- ١٢٠هـ/ ٧٢٤- ٧٣٩م). ومن خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، وأحد أجوادهم الأسخياء.

ولَّاه هشام بن عبد الملك الأموي إمارة العراقَيْن، وطالت مدَّته، ثم عزله وولَّى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره بأن يحاسبه، فسجنه يوسف وعذَّبه بالحَيْرَة، ثم قتله في أيام الوليد الثاني بن يزيد الثاني الأموي.

وقد سبق خالد بن عبد الله غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنَّه:

أوَّل مَنْ أدار صفوف المصلِّين حَول الكعبة.

وأوَّل مَنْ أوقد المصابيح واستضاء بين الصَّفا والمروة في خلافة سليمان بن عبد الملك الأمويِّ.

وأوَّل مَنْ فرَّق بين الرِّجال والنِّساء في الطَّواف.

المصادر والمراجع:

ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء (انظر: الفهرس).
الأزرقي: أخبار مكة ١/ ٢٨٧ و٢/ ٦٥.
البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٨.
ابن قتيبة: المعارف/ ٣٩٨.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ٨١ و١١٨.
المبرد: الكامل ١/ ٣١ و١١٧ و٢٠٧ و٢/ ١٦٩ و٢٩٢ و٣/ ٨٦ و٨٧ و٤/ ١٢٠- ١٢٥.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٧/ ٢٥٤- ٢٦١.
الجهشياري: الوزراء والكتَّاب/ ٣٩ و٦٠- ٦٦.
ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٠=١٥٣٣.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٦٧- ٨٠.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ١٢٤ و٢١٩ و٢٧٦.
المزِّي: تهذيب الكمال ١/ ٣٥٨.
الذهبي:
- السِّيَر ٥/ ٤٢٥ = ١٩١.
- الكاشف ١/ ٢٧١ = ١٣٤٤.
- المغني ١/ ٢٠٣ = ١٨٥٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٣/ ٢٥٧- ٢٥٩ = ٣١٦.
ابن حجر العسقلاني:
- التقريب ١/ ٢١٥ = ٤٨.
- تهذيب التهذيب ٣/ ١٠١ = ١٨٩.
السيوطي: الوسائل/ ٥١ و٥٢ و٥٣.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال ١/ ٢٨٠ = ١٧٧٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٤٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٦٩.
مجهول: العيون والحدائق، جـ٣ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٠١.
- معجم الأوائل/ ٢٣٥- ٢٣٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٨٠.

* * *

٢٣٥- خالد بن محمَّد فوزي العَظْم السُّوري
(١٣١٣- ١٣٨٤ هـ/ ١٨٩٥- ١٩٦٤ م)

خالد بن محمَّد فوزي العظم، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البيروتيُّ وفاةً:

من رؤساء الوزارات في سورية، حقوقيٌّ.

تعلَّم الحقوق في دمشق. عيَّنه الفرنسيون رئيساً للحكومة السورية سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م نحو ستة أشهر.

تقلَّب بعد ذلك في أعمال وزارة المالية ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، فوكالة الدفاع فالعدلية فالاقتصاد الوطني.

ثم عُيِّن وزيراً مفوَّضاً في باريس سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م. وتكرَّرت رئاسته للوزارة ثلاث مرات ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م و١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م و١٣٨٠هـ/ ١٩٦٢م.

وبعد انقلاب عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م أقام في بيروت إلى أن توفي.

له: «مذكرات- ط». نُشِرَ بعضها متسلسلاً في جريدة النهار. ثم نُشِرَت كاملةً في كتاب.

المصادر والمراجع:

مَنْ هو في سورية/ ٥٢٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٩.
عبد اللطيف اليونس: جريدة «الحياة» ٢٦/ ٣/ ١٩٦٥م.
جريدة «النهار» اللبنانية ١٩/ ٦/ ١٩٧٢م.

* * *

٢٣٦- خالد بن يَزِيد الأوَّل الأموي
(...- ٩٠ هـ/ ...- ٧٠٨ م)

خالد بن يزيدٍ الأوَّل بن معاوية بن أبي سفيان صَخْر، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو هاشم، الملقَّب بحكيم آل مروان:

أميرٌ أمويٌّ، وحكيم قُرَيْش وعالمها في عصره. بايعه الأمويون بالخلافة بعد موت أبيه يزيد الأوَّل فزهد بها حبًّا بالعِلْم وانصرف يؤلِّف ويترجم كتب الكيمياء والطِّبِّ والنجوم وغيرها من الكتب الفلسفية.

قيل له: «قد جعلتَ أكثر شغلك في طلب الصنعة» قال: «أطلب بذلك أن أغني الإخوان وأصل الأقرباء والجيران. إني طمعتُ في الخلافة فاختزلت دوني فلم أجد منها عوضاً إلا أن أبلغ آخر هذه الصنعة فلا أحوج أحداً عرفني أن يقف بباب السلطان رغبةً أو رهبةً».

قال البيروني: «كان خالد أوَّل فلاسفة الإسلام». وعلَّق أبو هلال العسكري على مَنْ يعتقد عِلْم الصنعة بقوله: «ليس مَنْ يعتقد أن الكيمياء يصح ويطمع في قلب الفضَّة ذهباً أو النحاس فضَّة بتامِّ العقل، لأنه يطمع في قلب الأعيان وقلب الطبائع والجبلَّات عن أصولها، فلا يكون ذلك إلَّا من سخافة العقل وعدم التمييز».

ذكره الجاحظ فقال: «خالد بن يزيد خطيبٌ، شاعرٌ، وفصيحٌ جامعٌ، جيِّد الرأي، كثير الأدب، وهو أوَّل مَنْ ترجم كتب النجوم والطِّب والكيمياء».

المصادر والمراجع:

الزبيري: نسب قريش/ ١٢٨- ١٣٠.
ابن حبيب: المحبر/ ٥٩ و٦٧ و٤٤٥.
الجاحظ: البيان والتبيين ١/ ٣٢٨ و٣/ ١٥٦.
البخاري: التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٨١ = ٦١٣.
ابن قتيبة: المعارف/ ٣٥٢.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ٧٤ و٨٥ و٤/ ١/ ٣٥٩- ٣٦٧.
المبرد: الكامل ١/ ٣٣٥ و٣٤٧- ٣٤٩.
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٧= ١٦١٥.
ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ٥ (انظر: الفهرس).
أبو هلال العسكري:
- الأوائل ٢/ ١٤٥.
- جمهرة الأمثال ٢/ ٣٩٩.
ابن النديم: الفهرست/ ٤٩٧- ٤٩٨.
ابن حزم: الجمهرة/ ١١٢.
الميداني: مجمع الأمثال ٢/ ١١٤.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١١٦.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١/ ٣٥=٨.
ابن الأثير: أسد الغابة ٢/ ٩٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤= ٢٠١.
المِزِّي: تهذيب الكمال ١/ ٣٦٧.
الذهبي:
- السِّيَر ٩/ ٤١١= ١٣٤.
- العِبَر ١/ ١٠٥.
- الكاشف ١/ ٢٧٦= ١٣٧٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٣/ ٢٧٠- ٢٧٣ = ٣٢٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٣٦ و٩/ ٨٠.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ١/ ٤٦١ = ٢٣٦٢.
- تقريب التهذيب ١/ ٢٢٠ = ٩٢.
- تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٨ = ٢٣٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٢١.
السيوطي: الوسائل / ١٣١.
الخزرجي: الخلاصة ١/ ٢٨٦ =١٨١٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٧١.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٢٥٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٩٦.
جرجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٣/ ١٥٠ و٢٠٣ و١/ ١/ ٢٢٦- ٢٢٧ و٢/ ٦٤٨.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ١/ ٣٢٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٠- ٣٠١.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٩٨.
أحمد الزين: تاريخ العلوم عند العرب/ ٤٧.
جوزيف الهاشم: منهج تاريخ العلوم/ ٢٤.
د. خليل الجر: تاريخ العلوم عند العرب/ ٦٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٩٠.
- معجم الأوائل/ ٣٤٩.

* * *

٢٣٧- خُرَّة فيروز بن فَنَّاخُسْرُو البُوَيْهي (*)
(٣٦٠- نحو ٤٠٥هـ/ ٩٧١- نحو ١٠١٤م)

خُرَّة فيروز بن فَنَّاخُسْرُو (عضد الدولة) ابن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البويهيُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الأَرَّجانيُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو نَصْر، الملقَّب ببهاء الدَّولة، وضياء المِلَّة، وغياث الأمَّة:

من ملوك الدَّولة البويهية في العراق والأهواز وكِرْمان أولاً (٣٧٩- ٤٠٤ أو

٤٠٥هـ/ ٩٨٩- ١٠١٣ أو ١٠١٤م) ثم ببلاد فارس وخوزستان ثانياً (٣٨٨- ٤٠٣هـ/ ٩٩٨- ١٠١٤م). وبتحريضه خُلِع الخليفة العباسي الطائع لله. حارب العُقَيْلِيِّين في الموصل.

«كان يحب المصادرات، فجمع من الأموال ما لم يجمعه أحد قبله من بني بُوَيْه. وكان بخيلاً جداً».

وهو أوَّل مَنْ لقِّب بثلاثة ألقاب، وخُطِبَ له بذلك على المنابر.

توفي بعد أن حكم أربعاً وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه سلطان الدولة أبو شجاع.

ولبهاء الدَّولة صنف عبد الله بن عبد الرحمن الإصبهاني كتابه «إيضاح المشكل لشعر المتنبي».

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٦٤ = ٤١٧.
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٢/ ١١٨٧ = ١٧٦٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٣٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٤٩- ٣٥٠.
السيوطي: الوسائل / ٨٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٦٦.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٦ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢ و٣٢٣ و٣٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٥٩ و٢٠٢ و٢٣٦.
- معجم الأوائل/ ٣٠٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٥ و٣٠٠.

* * *

٢٣٨- خَزْعَل بن جابر العربستاني
(١٢٧٩- ١٣٥٥ هـ/ ١٨٦٢- ١٩٣٦ م)

خَزْعَل بن جابر بن مرداو البوكاسب، الكعبيُّ، العامريُّ، العربستانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (خوزستان: إقليم في جنوب إيران، يتَّصل بالخليج قاعدته الأهواز)، الطهرانيُّ وفاةً (طهران: عاصمة إيران. تقع شمالي البلاد):

رابع أمراء بني كَعْب في المُحمَّرة وآخرهم (١٣١٤- ١٣٤٤هـ/ ١٨٩٧- ١٩٢٥م). ومن أبرز الشخصيات في تاريخ العرب الحديث. عرَّفه أمين الريحاني بفيلسوف الأمراء.

وَلِيَ الإمارة بعد مقتل أخيه الأكبر مَزْعَل - ويقال إنه هو الذي قتل أخاه مَزْعَل- وجاءته حلية الألقاب من دولة إيران فدُعِيَ «مُعِز السلطنة سردار أرفع». كان محبًّا للعمران، فجدَّد بناء المحمَّرة، وضمَّ إليها جميع بلاد الأهواز، واستولى على «الفلاحية» وبنى «القصر الخزعلي» على مقربة من المحمَّرة سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م على ترعةٍ تصل نهر كارون بشطِّ العرب واتَّخذها عاصمةً له.

رعى الشعراء والأدباء الذين كانوا يزورونه ويمدحونه وعقد لهم الندوات

والمنح، أمثال معروف الرصافي وجعفر الحِلِّي، وجواد الشبيبي، ومحمد رضا الشبيبي، وعبد المسيح الأنطاكي، وعبد الكريم الجزائري.

عمل على تشجيع العِلْم في إمارته. وألَّف كتاباً في أحوال أسرته. قال السيد محسن الأمين إنه مطبوع. وألَّف له عبد المجيد البصري البهبهاني كتاب «الرياض الخزعلية- ط» جزءان، ولعبد المسيح الأنطاكي كتاب «الدرر الحسان في منظومات ومدائح خزعل خان- ط».

ولما وقعت الفتنة في إيران بين أنصار الدستور وخصومهم في عهد الشاه محمد علي شاه الثاني القاجاري، امتنع خزعل عن دفع المال المتوجِّب عليه لحكومة إيران وعصاها. وكان قد مالأته الحكومة البريطانية على عادتها مع حكَّام المسلمين، ومنحته أوسمةً.

مثَّل دوره المهم خلال الحرب العالمية الأولى بجانب بريطانية ثم كان مرشَّحاً لمنصب ملك العراق بعد الحرب، فبذل أموالاً طائلةً ولكنه لم يُفْلِح.

وانتظم له أمر بلاده، وفيها من عشائر اللوريِّين والبختياريِّين نحو مئة ألف مسلَّح. وناوأ حكومة رضا شاه بهلوي في إبَّان قيامها، فتخلَّت عنه بريطانيا وسمحت للشاه رضا بَهْلَوي بأن يتآمر عليه لتأمين مصالحها وبخاصةٍ في الملاحة في مياه كارون، وفي النفط الذي بُدِئ استغلاله لمصلحة الأسطول البريطاني منذ سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م. ولذا سكتت بريطانيا عن احتلال إيران لإمارة المحمَّرة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م. لتسترضيها وتبقيها إلى جانبها في موقفها المعادي لروسيا.

وهكذا باعت إنكلترا الشيخ خَزْعَل لمحمد رضا بهلوي الذي خدعه الجنرال زاهدي وأبلغه - وهو في البصرة - أنه انسحب من المحمَّرة فعاد خَزْعل إليها. وأقام زاهدي حفلاً وداعياً على باخرته انتهى بالقبض عليه وعلى أولاده سنة ١٣٤٤هـ/ ٢٠ نيسان- إبريل ١٩٢٥م ونُفِيَ إلى طهران حيث توفي سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ونُقِلَ جثمانه بعد مدةٍ إلى وادي السلام في النجف.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٤- ٣٠٥.
السيد محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/ ٢٣٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٠١- ١٧٠٢ و١٧٠٣.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢٢٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٣٩- خُسْرُو شاه بن بَهْرَام شاه الغَزْنَوي (*)

(...- ٥٥٥ هـ/ ...- ١١٦٠ م)

خُسْرُو شاه بن بَهْرَام شاه (يمين الدولة) ابن مَسْعُود الثالث (علاء الدولة) بن إبراهيم (ظهير الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغزْنَوِيُّ إقامةً (غَزْنَة: مدينة في شرق أفغانستان)، اللَّاهوريُّ

وفاةً (لاهُور: مدينة في شمال شرقي پـاكستان)، الملقَّب بمُعِزِّ الدَّوْلَة:

العشرون من ملوك الغَزْنَوِيِّين (٥٤٧- ٥٥٥هـ/ ١١٥٣- ١١٦٠م). وَلِيَ العرش بعد وفاة والده يمين الدولة بهرام شاه سنة ٥٤٧هـ/ ١١٥٣م.

فرَّ إلى الهند إثر اقتحام قبائل التركمان لعاصمته بعد هزيمتهم للسلطان سنجر السَّلْجُوقي. فانتهز الغوريون فرصة الفوضى التي عمَّت البلاد الغزنوية إثر الغزو التركماني فانقضُّوا على غَزْنَة، وأعملوا فيها التخريب والنهب والتدمير حتى نبشوا قبور السلاطين الغزنويِّين جميعاً إلا مثوى السلطان محمود.

عاد خُسْرُو شاه إلى عاصمته، ولكن ما إن علم بمقتل السلطان سنجر على أيدي التركمان وضياع مُلْكِهِ، حتى ارتدَّ ثانية إلى الهند، حيث توفي بلاهور.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان عادلاً، حسن السيرة في رعيَّته، محباً للخير، مقرِّباً للعلماء يرجع إلى قولهم».

خَلَفَه ابنه تاج الدولة خُسْرُو مَلَك.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ١١/ ١٦٥- ١٧٠ و١٨٨ و٢٦٢.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٣٦ و٥٢- ٥٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٦- ٣١٧=٤٩١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٩- ٢٣٠ و٢٤٢. وفيه أنه «كان من سادات الملوك، وأحسنهم سيرةً، يحبُّ العِلْم وأهلَه».
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٧٥.
المقريزي: السلوك ١/ ٨٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين/ ١٠٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٤٠- خُشْقَدَمْ بن عبد الله الجركسي
(٧٩٥- ٨٧٢ هـ/ ١٣٩٣- ١٤٦٧ م)

خُشْقَدَم بن عبد الله، الروميُّ أصلاً، الناصري (نسبة إلى سيِّده الخوجة ناصر الدين)، المؤيَّدي (نسبةً إلى المؤيَّد بن عبد الله شيْخ)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد، سيف الدين، الملقَّب بالملك الظاهر:

رابع عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٦٥- ٨٧٢هـ/ ١٤٦١- ١٤٦٧م)، عيَّنه الظاهر جقمق «مقدم ألف» في دمشق سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٧م وأعيد إلى مصر، فعينه الأشرف إينال «أمير سلاح».

وَلاه الملك المؤيَّد أحمد «أتابكية» العساكر، وهي أعلى الرتب في الدَّولة، وثار المماليك على المؤيَّد فخلعوه، ونادوا بسلطة خُشْقَدَمْ سنة ٨٦٥هـ/ ١٤٦١م، فسجن بعض أمراء

الجيش، وقتل آخرين فقامت الفتنة فقمعها وهدأت البلاد في أيامه، وصفا له الجو.

كان داهيةً مهيباً، كفؤاً للسلطنة، فصيحاً بالعربية. استمرَّ في الحكم إلى أن توفي بالقاهرة في ١٠ ربيع الأوَّل ٨٧٢هـ/ ١٩ ت١ – أكتوبر ١٤٦٧م.

المصادر والمراجع:

ابن تغري بردي: حوادث الدهور ٣/ ٥٥٤ و٦٥٧.
ابن إياس:
– بدائع الزهور ٢/ ٧٠.
– صفحات لم تنشر/ ٩٥.
وليم موير: تاريخ دولة المماليك/ ١٥١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٥-٣٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٤١- خَلَف بن أحمد الصَّفَّار السِّجِسْتاني
(٣٢٦- ٣٩٩ هـ/ ٩٣٧- ١٠٠٩ م)

خَلَف بن أحمد بن محمَّد بن خَلَف بن أبي جعفر، الصَّفَّار، الفارسيُّ، السجستانيُّ إقامةً (سِجِسْتَان: منطقة في وسط آسيا. تتقاسمها إيران وأفغانستان)، أبو أحمد، الملقَّب بوليِّ الدَّولة:

من أمراء الدَّولة الصفارية الثانية في سِجِسْتَان (٣٥٠- ٣٩٣هـ/ ٩٦٢- ١٠٠٤م).

نشأ في بيت الإمارة، ورحل في صباه إلى خُراسان والعراق، فتفقه وروى الحديث. عاد إلى سجستان، فوليها مستقلاً سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦٢م، بعد أن ضعف أمر السامانيِّين الذين انتزعوها من المُعَدَّل بن علي سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١م. فضبط أمورها. وضمَّ إليها كِرْمان. وكانت لبني بُوَيْه، ثم استردُّوها منه.

نـزل عن الإمارة مكرهاً إلى ابنه طاهر سنة ٣٩٠هـ/ ١٠٠١م. ثم عاد إلى الحكم ثانية بعد أن فتك بطاهر سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠٢م. فانقلب عليه قواد جيشه، وحاصره السلطان محمود الغَزْنَوي سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٤م، فاضطر إلى الاستسلام، فنفاه إلى الجوزجان.

وبعد أربع سنوات قيل لمحمود إِنَّ خَلَفاً يكاتب «إيلك خان» سلطان ما وراء النهر، فأمر بنقله إلى قرية جرديز (قرب غَزْنَة) فمات فيها سجيناً. «وكان في أوَّل أمره على مذهب أهل الرأي. وكان أهل مذهبه يُغرونه بقتل مَنْ خالف مذهبه فقتل ألوفاً كثيرة على ذلك الرأي... ثم رجع عن مذهب أهل الرأي إلى مذهب أهل الحديث، فقتل خلقاً كثيراً من أهل الرأي».

كان يُعَدُّ من أجواد الأمراء، يُجِلُّ العلماء ويقرِّبهم. جمع كبار العلماء في بلاده فصنَّفوا معه تفسيراً «للقرآن الكريم» من أكبر الكتب، في نحو مائة وعشرين مجلداً، اشتمل على

أقوال مَنْ تقدَّمه منن المفسِّرين والقراء والنحاة والمحدِّثين، وله كتاب في تعبير الرؤيا سمَّاه «تحفة الملوك».

المصادر والمراجع:
ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣/ ١٩٢ (سجستان).
ابن الأثير:
- الكامل ٩/ ٨٢- ٨٤و١٦٦- ١٦٩ و١٧٢- ١٧٣.
- اللباب ١/ ٥٣٣.
الذهبي: العِبَر ٣/ ٧٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٦٤- ٣٦٥=٤٥٥.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٠٧- ٧١٢.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٣٤٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٢و٣٠٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٩- ٣١٠.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ١٠٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٤٢- خَلَف بن محمَّد الأيوبي

(...- ٨٦٦ هـ/ ...- ١٤٦١ م)

خَلَف بن محمَّد بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) ابن غازي (الملك العادل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً (حصن كيفا: مدينة في تركيا على نهر دجلة في ولاية ماردين. ازدهرت في القرون الوسطى بعد أن أصبحت عاصمة الأَرْتُقيِّين)، الملقَّب بالملك العادل: ثالث عشر ملوك الدَّولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها (...- ٨٦٦هـ/ ...- ١٤٦١م). كان شجاعاً، وله نظمٌ. استولى على حصن كيفا بعد ثورةٍ قام بها. ثار عليه بعض أبناء عمِّه.

قتله حسن أُوزُون الآق قَيُونْلِيُّ سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦١م، واستولى على بلاده.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ١٨٤- ١٨٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٣٠٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٤٣- خليفة بن محمَّد آل خليفة

(...- ١١٩٧ هـ/ ...- ١٧٨٣ م)

خليفة بن محمَّد بن خليفة بن محمَّد، العتبيُّ، العَنْـزيُّ، الأسديُّ، البحرانيُّ إقامةً (البحرين: دولة عربية في الخليج العربي. هي أرخبيل من ٣٣ جزيرة. يحدُّها شرقاً قطر وغرباً المملكة العربية السعودية. مساحتها ٥٩٨ كلم². مركز استراتيجي مهم ونقطة اتصال بين البصرة والموانئ الفارسية. نظامها ملكي)، المكِّيُّ وفاةً:

من أمراء آل خليفة في البحرين (نحو ١١٩٠- ١١٩٧هـ/ نحو ١٧٧٦- ١٧٨٣م).

كانت إقامته مع أبيه بأرض الزبارة (من بَر «قطر» بين القطيف وعُمان، وهي على ساحل البحر المقابل لجزيرة البحرين).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده. استمرَّ في إمارته إلى أن توفي بمكة حاجًّا، فخَلَفَه أخوه أحمد الفاتح الذي يُعتبر مؤسِّس إمارة آل خليفة في البحرين.

وكان لصاحب الترجمة اشتغال بالأدب والفقه.

المصادر والمراجع:

النبهاني: التحفة النبهانية/ ١٢٢.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٢- ٣١٣.

* * *

٢٤٤- خليل بن إبراهيم كَسِّيب(*)

(١٢٩٠- ١٣٦٨ هـ/ ١٨٧٣- ١٩٤٩ م)

خليل بن إبراهيم الكسيب، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، البيروتيُّ (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً ونقيباً، محامٍ، سياسيٌّ، نائبٌ ووزيرٌ في عهد الانتداب الفرنسي.

درس في مدرسة الثلاثة أقمار. سافر إلى البرازيل سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م فدرس الحقوق في سان باولو. وحرَّر في الصحف الصادرة باللغة العربية في البرازيل، وهي: «المناظر» و«الأقمار» و«البرازيل».

عاد إلى لبنان سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م وعمل في الصيدلة والطبِّ والأمن والإدارة. أصدر سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م مجلَّة «الخليل» واشترك في إنشاء «الأحرار» و«الأحرار المصوَّرة» سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م. وانتُخِبَ نقيباً للصحافة مرتَيْن: الأولى سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م والثانية سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

عُيِّن نائباً سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ثم عُيِّن وزيراً لثلاث مرات سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م وسنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

رافق الرئيس إميل إدَّه في جولته الخارجية.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٢٢٢.

* * *

٢٤٥- خليل بن إبراهيم بن خليل غانم اللبناني

(١٢٦٢- ١٣٢١ هـ/ ١٨٤٦- ١٩٠٣ م)

خليل بن إبراهيم بن خليل غانم، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً، الفرنسيُّ وفاةً:

أحد كبار رجال الأدب والسياسة والصحافة اللبنانيِّين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. خطيبٌ، شاعرٌ، ومن كبار رجال النهضة الدستورية. كاتبٌ قديرٌ بالعربية والفرنسية.

تلقَّى علومه في مدرسة عينطورة حيث درس العربية وجلَّى بالفرنسية. ثم أتقن العربية على الشيخ ناصيف اليازجي والتركية على المعلم إبراهيم الباحوط. وأتقن الإنكليزية.

خدم الدولة العثمانية كترجمان لمتصرفية بيروت، ثم لولاية سورية ولوزارة الخارجية في الآستانة. وانْتُخِبَ عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م نائباً عن سورية في مجلس المبعوثان العثماني، وساعد مدحت باشا في وضع قانون الدَّولة الأساسي.

ولمَّا تنكَّر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني للدستور وحلَّ المجلس، فرَّ صاحب الترجمة إلى باريس حيث أقبل على الصحافة، فأنشأ فيها جريدة عربية باسم «البصير» ثم أنشأ جريدة «تركيا الفتاة» بالفرنسية والعربية، و«الهلال» بالفرنسية، و«لافرانس انترناسيونال» بالفرنسية.

علت شهرته في أوروبا وفرنسا، وكثرت صلاته بأرباب السياسة وأصحاب المقامات العالية من شرقيِّين وغربيِّين. كذلك اتصل به كثيرون من رجال الدولة العثمانية ممَّن لاذوا بالفرار من غدر السلطان عبد الحميد واستبداده، فأنشأ «جمعية تركيا الفتاة» التي تولَّى رئاستها حتى وفاته.

كان شديد الغيرة على مصالح بلاده، مناوئاً لكلِّ فكرةٍ أجنبية، فنشر رسالة دحض فيها ما تزعمه الأجانب من حماية المسيحيِّين في البلاد العثمانية.

له، بالعربية: «الاقتصاد السياسي» ١٨٧٩م و«حياة المسيح». وله بالفرنسية: «تاريخ السلاطين العثمانيِّين» مجلدان.

المصادر والمراجع:
طرازي: تاريخ الصحافة العربية ٢/ ٢٦٨.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٤٠٧.
أنيس نصر: النبوغ اللبناني في القرن العشرين/ ١٧٩- ١٨٢.
شيخو: الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين/ ٢٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٣.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ١٠٩.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ٩٠١- ٩٠٢.
مجلَّة «المقتطف» ٢٨ (١٩٠٣م): ٦٣٢.
مجلَّة «الهلال» ١٢: ٦٦- ٦٨.

* * *

٢٤٦- خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل الأيُّوبي
(...- ٨٥٦ هـ/ ...- ١٤٥٢ م)

خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) ابن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكِفيُّ إقامة ووفاة، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الصالح ثمَّ بالملك الكامل:

عاشر ملوك الدَّولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها (٨٣٦- ٨٥٦هـ/ ١٤٣٢- ١٤٥٢م).

وَلِيَ الحكم بعد مقتل والده أحمد الأوَّل سنة ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م. واستمرَّ في الحكم إلى أن وثب عليه ابن له اسمه الناصر فقتله على

فِراشه واستولى على الحُكْم.

له كتاب «الدُّرُّ المنضد» جمع فيه مختارات من الشِّعر، و«القصد الجليل من نظم السلطان خليل» رسالة مطبوعة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢ و١٥٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٤٧- خليل بن أحمد مختار مَرْدَم بك السُّوري

(١٣١٣- ١٣٧٩ هـ/ ١٨٩٥- ١٩٥٩ م)

خليل بن أحمد مختار مَرْدَم بك، السوريُّ اصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

أديبٌ سوريٌّ، عالمٌ، باحثٌ، كاتبٌ، شاعرٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، ورئيس المجمع العلمي العربي بدمشق (١٣٧٢- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٣- ١٩٥٩م)، وعضوٌ في المجامع العلمية والأدبية في مصر والعراق.

شغل العديد من المناصب الرسمية والسياسية منها: وزارة المعارف ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، ووزارة الخارجية ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، وغيرها.

سبق غيره من أبناء عصره إلى أمرَيْن هما:

هو أوَّل مَنْ تولى رئاسة «الرابطة الأدبية» في سورية. وهي جمعية أدبية، ألَّفها في دمشق فريق من الأدباء الأكاديميِّين السوريِّين سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م حداهم إلى ذلك حاجة الأدب العربي إلى نهضةٍ توقظه من سباته وتبعث فيه روح النشاط.

وهو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «لجنة النشر». وهي لجنة أدبية ثقافية، تألفت في دمشق عام ١٣٦٣هـ/ حزيران- يونيو ١٩٤٤م. غايتها إحياء تراث العرب الفكري، والتأليف في موضوعات الثقافة العامة، وترجمة ما يُحْتاج إليه من اللغات الأجنبية.

من كتبه: «أئمَّة الأدب» سلسلة من الدراسات الأدبية، ظهر منها خمسة أجزاء هي: الجاحظ، ابن المقفع، ابن العميد، الصاحب بن عباد، الفرزدق. و«شعراء الشام في القرن الثالث» ١٩٢٥م، و«شاعر دمشق في العصر الأيوبي» ١٩٤٦م، و«ديوان مَرْدَم بك» ١٩٥٩م، و«أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع» ١٩٧١م.

وحقَّق مجموعةً من الدواوين، منها:

«ديوان ابن عنين» ١٩٤٦م، و«ديوان الأعرابيات» ١٩٦٧م، و«ديوان علي بن الجهم» ١٩٧١م، وغيرها.

المصادر والمراجع:
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ١/ ٣٩٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٥.
داغر:
- مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١١٨٢- ١١٨٥. (وفيه كثير من المصادر والمراجع التي تناولت صاحب الترجمة بالدراسة والنقد والتحليل).
- معجم الأسماء/ ١٤٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٩٠-٣٩١.

* * *

٢٤٨- الخليل بن شاذان الخروصي
(...- ٤٢٥ هـ/ ...- ١٠٣٤ م)

الخليل بن شاذان بن الصَّلْت بن مالك، الخروصيُّ، اليحمديُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً (عُمان: سلطنة عربية مستقلَّة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. عاصمتها: مَسْقَط)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

العشرون من الإباضيِّين أصحاب عُمان (٤٠٠- ٤٢٥هـ/ ١٠١٠- ١٠٣٤م).

بُويع بعد مرحلة انقطاع نتيجة الاحتلال البويهي لعُمان وإخراج القرامطة. أحسن ضبط الأمور، ودانت له البلاد بعد اضطرابها.

وفي أيَّامه هاجم جند العباسيِّين عُمان فضعف عن صدِّهم، فأسروه ثم أطلقوه.

واستمرَّ في إمامته إلى أن توفي. فخَلَفَه راشد بن سعيد.

المصادر والمراجع:
عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ١/ ٢٣٥- ٢٤٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٢٤٩- خليل بن شاهين الظَّاهِري
(٨١٣- ٨٧٣ هـ/ ١٤١٠- ١٤٦٨ م)

خليل بن شاهين، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر بَرْقُوق. وكان أبوه شاهين من مماليكه)، المملوكيُّ، المقدسيُّ ولادةً، الشآميُّ إقامةً، الطرابلسيُّ وفاةً (طرابلس الشام: مدينة في شمال لبنان، تطلُّ على البحر الأبيض المتوسط، تُعْرَف بلقب الفيحاء)، غرس الدين، المعروف بابن شاهين:

من أمراء المماليك في مصر. وَلِيَ نظر الإسكندرية ثم نيابتها سنة ٨٣٧هـ/ ١٤٣٤م وحُمِدَت سيرته فنُقِلَ إلى الوزارة بالقاهرة، فاستعفى بعد مدَّةٍ يسيرةٍ وسافر سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م أميراً للحجِّ المصري. ووَلِيَ نيابة الكرك، فأتابكية صفد، فنيابة ملطية، فأتابكية حلب. وشكا نائبها منه، فاعتُقِلَ وسُجِنَ بقلعتها مقيَّداً، ثم أُطْلِقَ سراحه. ووَلِيَ إمرة الحجِّ الدمشقي مرتَيْن.

كان من المولعين بالبحث، وله تصانيف ونظم. ترك ثلاثين مصنفاً منها: «زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك- ط»، و«الإشارات إلى عِلْم العبارات- ط» في تعبير الأحلام، و«المواهب في اختلاف المذاهب»، و«ديوان شِعر» في عدَّة أجزاء.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ١٩٥.
إسماعيل باشا: هديَّة العارفين ١/ ٣٥٣.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٣٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٨.

* * *

٢٥٠- خير الدين التونسي
(١٢٢٥- ١٣٠٨ هـ/ ١٨١٠- ١٨٩٠ م)

خير الدين باشا، الشركسيُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا، تطل على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، الآستانيُّ وفاةً:

مصلح اجتماعيٌّ وسياسيٌّ، ومن كبار العاملين على الإصلاح في العالم الإسلامي وإدخال نظام الشورى فيه، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

قدم صغيراً إلى تونس فتربَّى في قصر الباي أحمد باشا. فاهتمَّ الباي بتعليمه. ولمَّا كبر التحق بالجيش التونسي فرُقِّي حتى صار أمير لواء. فجمع في تربيته الأولى التديُّن، وفي الثانية حب النظام وقوَّة الحزم.

أُرْسِل في مهمَّة مالية إلى باريس فبقي فيها ثلاث سنوات اطَّلع خلالها على مظاهر الحضارة الجديدة.

عاد إلى تونس فعُيِّن وزيراً للحربية فقام باصلاحاتٍ كثيرةٍ وشجَّع نظام الشورى في البلاد وانتُخِبَ رئيساً لمجلسه. وبسعيه أُعلِن دستور المملكة التونسية سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م ولكنَّه ظلَّ حبراً على ورق.

وفي سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م أُبْعِدَ عن الوزارة. سافر إلى الآستانة بدعوة من الباب العالي سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، فعيَّنه السلطان عبد الحميد الثاني وزير دولة، ثم ولَّاه منصب الصدارة العظمى. استقال من منصبه سنة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م وعُيِّن عضواً في مجلس الأعيان.

له: «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك- » ١٢٨٤هـ. حذا فيه حذو ابن خلدون في تاريخه. قسَّمه إلى مقدِّمةٍ وتاريخ. بحث في المقدِّمة حال البلاد الإسلامية وأسباب انحطاطها وكيفية إصلاحها. وعرض في القسم التاريخي حال البلاد الأوروبية فوصف كلَّ دولةٍ في إدارتها وجيوشها ونظام الحكم فيها.

ذكره داغر في كتابه مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٢٢٧ فقال:

«اِمتازت شخصيته بالجرأة في قول الحقِّ وعمله من غير خوف... كان واسع النظر، متحمِّساً في تحقيق الإصلاح، مرهف الحسِّ في العدالة».

المصادر والمراجع:
شيخو: الآداب العربية ٢/ ٢٣.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٤/ (انظر: الفهرس).
سركيس: معجم المطبوعات/ ٨٥٤.
أحمد أمين: زعماء الإصلاح/ ١٦٤.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٢٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٢٧.

* * *

٢٥١- خير الدين الزِّرْكْلي
(١٣١٠- ١٣٩٦ هـ/ ١٨٩٣- ١٩٧٦ م)

خير الدين بن محمود بن محمَّد بن عليٍّ بن فارس الزِّرِكْلي، السوريُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً، الدمشقيُّ نشأةً، القاهريُّ وفاةً، أبو الغيث:

عالمٌ من علماء كتابة التراجم، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، وعضوٌ من أعضاء المجامع العربية في دمشق والقاهرة وبغداد. أديبٌ، شاعرٌ، سياسيٌّ، وزيرٌ، سفيرٌ.

تعلَّم في المدرسة الهاشمية بدمشق، ثم في الكلية العلمانية ببيروت.

عاد إلى دمشق في أوائل الحرب العالمية الأولى. وبعد انتهاء الحرب أصدر فيها جريدة «لسان العرب» يومية سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م وأُقْفِلَت، ثم شارك في إصدار جريدة «المفيد» اليومية.

وعندما دخل الفرنسيون دمشق عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م بعد معركة مَيْسَلون غادر دمشق إلى فلسطين فمصر فالحجاز. وصدر الحكم الفرنسي غيابياً بإعدامه وحجز أملاكه.

نال الجنسية العربية في الحجاز سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م وانتدبه الملك الحسين بن علي لمساعدة ابنه الأمير عبد الله وهو في طريقه إلى شرقي الأردن. فرحل إلى القدس وتعاون مع جماعةٍ لتسهيل دخول الأمير عبد الله إلى عمَّان وإنشاء الحكومة الأولى. وعُيِّن صاحب الترجمة في تلك الحكومة مفتِّشاً عاماً للمعارف، فرئيساً لديوان رئاسة الحكومة ١٣٣٩- ١٣٤١هـ/ ١٩٢١- ١٩٢٣م.

ساءت العلاقة بينه وبين الأمير عبد الله فرحل إلى مصل وأنشأ فيها «المطبعة العربية» في القاهرة عام ١٣٤١هـ/ أواخر ١٩٢٣م. وطبع فيها بعض كتبه.

عاد إلى القدس عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م فأصدر مع زميلَيْن له، جريدة «الحياة» يومية ثم عطَّلتها الحكومة البريطانية.

عُيِّن عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م مستشاراً للوكالة (ثم المفوضية) العربية السعودية بمصر.

انتُدِبَ سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م لإدارة وزارة الخارجية بجُدَّة.

مثَّل السعودية في عدَّة مؤتمرات دولية، وفي مؤتمرات أدبية واجتماعية، منها المؤتمر الطبي الدولي في باريس عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ومؤتمر إقامة الحزب الدستوري في تونس عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

عُيِّن سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م وزيراً مفوَّضاً ومندوباً دائماً لدى الجامعة العربية.

عُيِّن سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م سفيراً ومندوباً ممتازاً في المغرب، وتوَّلى منصب عميد السلك السياسي العربي في المغرب.

كان عضواً من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، ومجمع اللغة العربية في القاهرة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، والمجمع العلمي العراقي في بغداد ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «ما رأيتُ وما سمعتُ» ١٩٢٣م. رحلته الأولى من دمشق إلى فلسطين فمصر فالحجاز، و«عامان في عمَّان» الجزء الأوَّل ١٩٢٥م. مذكراته عن عامَيْن قضاهما في العاصمة الأردنية، و«ديوان شعري» الجزء الأوَّل ١٩٢٥م، و«ماجدولين والشاعر» قصة شعرية صغيرة، و«شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز»، و«الأعلام» أشهر مؤلَّفاته وأكبرها. وهو تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. صدر لأوَّل مرَّة في ثلاثة أجزاء عام ١٩٢٧م وصدر أخيراً في طبعته الخامسة عن دار العِلْم للملايين، ببيروت، في ثمانية أجزاء، من القطع الكبير عام ١٩٨٠م.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «الملك عبد العزيز في ذمَّة التاريخ»، و«صفحات مجهولة من تاريخ سورية في العهد الفيصلي»، و«وفاء العرب» قصة تمثيلية نثرية، و«ديوان شِعر» الجزء الثاني، و«عامان في عَمَّان» الجزء الثاني، وغيرها.

توفي في القاهرة في الثالث من ذي الحجَّة عام ١٣٩٦هـ/ ٢٥ ت٢- نوفمبر ١٩٧٦م. وقد أقام له النادي العربي بدمشق في كانون الثاني - يناير ١٩٧٧م حفلة تأبين تكلَّم فيها بعض تلاميذه وأصدقائه.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام٨/ ٢٦٧- ٢٧٠. من ترجمة بقلمه.

* * *

(٨٩) خُرَّم المغُولي
(١٠٠٠-١٠٧٧ هـ/ ١٥٩٢-١٦٦٦ م)

محمَّد شاه جَهان الأوَّل بن جهانگير شاه ابن أكبر شاه بن هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه، المغوليُّ، التَّيْمُوريُّ، الهِنْدِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، شهاب الدين، الملقَّب بخُرَّم:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد شاه جهان الأوَّل بن جهانگير شاه.

* * *

(٩٠) اَلْخِرِّيت

(٦٦- ١٢٦ هـ/ ٦٨٦- ٧٤٣ م)

خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد، البَجَلِيُّ، القَسْرِيُّ، اليمانيُّ أصلاً، الدِّمشقيُّ نشأةً، العراقيُّ وفاةً، أبو الهيثم، الملقَّب بالخِرِّيت:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت اسم: خالد بن عبد الله.

* * *

(٩١) اِبن الخَطِيب الأَنْدَلُسِي

(٧١٣- ٧٧٦ هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤ م)

محمَّد بن عبد الله بن سَعِيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمانيُّ، الأندلسيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغَرْنَاطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ذو العمرَيْن، ذوالقبرَيْن، ذو الميتتَيْن، ذو الوزارتَيْن، والمعروف بلسان الدين ابن الخطيب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن سعيد.

* * *

(٩٢) الخَطِير المِصْرِي

(...- ٥٧٧ هـ/ ...- ١١٨١ م)

مهذب بن مينا بن زكريا، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو الأسعد ابن ممَّاتي، يُنْعَت بالخطير:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: مهذَّب بن مينا.

* * *

(٩٣) اِبنُ خَلَّاد الجزائري

(١٢٢٢- ١٣٠٠ هـ/ ١٨٠٧- ١٨٨٣ م)

عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن المختار بن عبد القادر، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الجزائريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أمير المؤمنين، الأمير، الجزائري، ابن خلَّاد، ابن الراشدي، ناصر الدين:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد القادر بن محيي الدين.

* * *

(٩٤) اَلْخَلَّال الكوفي

(...- ١٣٢ هـ/ ...- ٧٥٠ م)

حَفْص بن سليمان، الهَمْدَانيُّ ولاءً، الكوفيُّ إقامةً، أبو سَلَمَة، الملقَّب بالخَلَّال، وبوزير آل محمَّد:

* * *

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: حَفْص بن سليمان.

* * *

(٩٥) خَوَاجَه بُزُرْگ

(٤٠٨- ٤٨٥ هـ/ ١٠١٨- ١٠٩٣ م)

الحسن بن عليٍّ بن إسحاق بن العباس، الخراسانيُّ، الطُّوسيُّ أصلاً، الشافعيُّ مذهباً، المعروف بخواجه بُزُرْگ، والملقَّب بنظام المُلْك الأوَّل، قوام الدين، أبو علي:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن علي.

* * *

(٩٦) سَعِيدُ الخَيْر

(...- ١٣٢ هـ/ ...- ٧٥٠ م)

سعيد بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً الفلسطينيُّ وفاةً، أبو عثمان (وقيل: أبو محمَّد)، المعروف بسعيد الخير:

انظر سيرته كاملة في: «باب السين»، تحت اسم: سعيد بن عبد الملك.

* * *

باب الدال

٢٥٢- داود باشا الكرجي

(١١٨٨- ١٢٦٧هـ/ ١٧٧٤- ١٨٥١ م)

داود باشا، الكرجيُّ أصلاً (جورجيا أو الكرج: في الجمهوريّات في روسيا. تقع شرقي البحر الأسود)، البغداديُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، الملقَّب بشيخ الوزراء:

والي بغداد مستعربٌ. جلبه بعض النَّخَّاسين إلى بغداد وعمره إحدى عشرة سنة فاشتراه الوالي سليمان باشا وعلّمه، فقرأ الأدب العربيَّ والفقه والتَّفسير، ونثر ونظم باللُّغات العربيَّة والتُّركيَّة والفارسيَّة. وأجازه علماء العراق.

وتقدَّم في الخدمة السلطانيَّة إلى أن جعله سعيد باشا بن سليمان باشا قائداً لجيش العراق (كتخدا) سنة ١٢٢٩ هـ/ ١٨١٤م وكانت الفوضى عامة، فقمعها. وقوي شأنه. وخافه سعيد باشا فعمل على التَّخلُّص منه ولو بالقتل. وشعر داود، فترك بعد وقعة كركوك سنة ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م وكتب إلى الآستانة، فجاءه «الفرمان العثماني» بولاية بغداد وعزل سعيد، فعاد إليها سنة ١٢٣٢ هـ/ ١٨١٧م. ونظَّم أمورها بعد أن قتل سعيداً وآخرين.

وطمح إلى الاستقلال عن الدَّولة العثمانيَّة، فجلب الصُّنَّاع من أوروبا، وأمر بعمل المدافع والبنادق في العراق، وبلغ جيشه أكثر من مئة ألف جندي. واستولى على الأحساء أيَّام كان إبراهيم باشا بن مُحَمَّد علي باشا المصري يتوغَّل في بلاد نَجْد. وطمع بالاستيلاء على بلاد فارس ولم يتهيَّأ له ما تهيَّأ لمحمَّد علي بمصر من الاستقلال، فإنَّه لما استفحل أمره وجَّه إليه السلطان العثماني محمود الثَّاني جيشاً في نحو عشرين ألف جندي. وانتشر الطَّاعون في داخل بغداد. فكان يموت كلَّ يوم ألوف. وقيل: مات به من أولاد داود لصلبه عشرة أولاد يركبون الخيل، فانكسرت نفسه، وصالح قائد الجيش العثماني على أن يسلِّمه بغداد ويرحل إلى الآستانة. ورحل سنة

١٢٤٧ هـ/ ١٨٣٢م فأكرمه السُّلطان محمود ثمَّ ابنه السُّلطان عبد المجيد الأوَّل. وأرسله السُّلطان عبد المجيد شيخاً للحرم النَّبويِّ سنة ١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٤م فظلَّ في المدينة، مشتغلاً بالعلوم والتَّدريس إلى أن توفِّي، ودُفِنَ في البقيع.

ومن آثاره فيها. البستان المعروف بالداودية. وعلى اسمه أَلَّف عثمان بن سند البصري كتابه «مطلع السعود بطيب أخبار الوالي داود»، واختصره أمين بن حسن الحلواني، والمختصر مطبوع فيه زيادة عن الأصل.

المصادر والمراجع:
عبد الرَّزاق البيطار: حلية البشر ١/ ٥٩٧- ٦٠٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣١

***

٢٥٣- داود بن عبد الله اليمني

(...- ٦٨٩ هـ/ ...- ١٢٩٠ م)

داود بن عبد الله (المنصور بالله) بن سُليمان ابن حمزة بن عليٍّ بن سُلَيمان، الحَسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، صارم الدين:

أمير يمانيٌّ. كان من وجوه الأشراف. يقول الشِّعر الجيِّد. وله أخبار مع الملك المُظفَّر صاحب اليمن.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٢٥٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٣.

***

٢٥٤- داود بن عيسى الأيُّوبي

(٦٠٣- ٦٥٦ هـ/ ١٢٠٦- ١٢٥٨م)

داود بن عيسى (الملك المُعظَّم) بن أبي بكر مُحمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، صلاح الدين، أبو المفاخر وأبو المظَفَّر، الملقَّب بالملك النَّاصر، الحنفيُّ مذهباً:

رابع ملوك الدَّولة الأيوبيَّة في بلاد الشَّام (ذو الحجَّة ٦٢٤ - ٦٢٦هـ/ ١٢٢٧- ١٢٢٨م).

حكم دمشق بعد وفاة أبيه الملك المعظَّم عيسى سنة ٦٢٤هـ ١٢٢٧م. ثمَّ أجبره عمُّه الملك الكامل مُحمَّد على التَّنازل عن دمشق والاكتفاء بقلعتَي الشوبك والكرك.

فتحوَّل إلى الكرك فحلَّ بها إحدى وعشرين سنة (٦٢٦- ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨- ١٢٥٠م).

كان «عالماً، فاضلاً، مناظراً، ذكيًّا». قرأ العلوم العقليَّة على الشيخ عبد المجيد الخسرو شاهي، تلميذ فخر الدين الرازي. وكان كثير العطايا للشعر والأدباء، وله عناية بتحصيل الكتب النَّفيسة. وهو أحد الشعراء الأدباء.

وجُمِعت رسائله في كتاب «الفوائد الجلية في الفرائد النَّاصرية» وهو مخطوط.

وله القصيدة البائية المشهورة في مدح الخليفة العباسي المستنصر بالله ومطلعها:

ودانٍ ألّمت بالكثيب ذوائبُهْ
وجُنْحُ الدُّجى وَحْفٌ تَجولُ غَياهِبُه
حوَى قَصباتِ السَّبْقِ مُذْ كان يافعاً
وأربت على زُهْرِ النُّجومِ مناقبُه
تَزيَّنت الدنيا به وتشرَّفت
بنورها فأضحى خافض العيش ناصبه
لئن نوَّهَت باسم الإمامِ خلافةٌ
ورفَّعَت الرَّاكي المُنارِ مناسبه
فأنتَ الإمامُ العَدْلُ والعرق الذي
به شَرُفَت أنسابُه ومَناصبُه
جَمعتَ شَتيتَ المجد بعد انفراقِه
وفرَّقتَ جمعَ المالِ فانهال كاتِبُه
وأغنيتَ حتى ليس في الأرضِ مُعْدَمٌ
يجور عليهِ دهرُه ويحاربُه
ألا يا أميرَ المؤمنين ومن غَدت
على كاهلِ الجَوزاءِ مَراتِبُه
ومن جدّه عمُّ النَّبي وخِدنُه
إذا صارمَتْه أهلُهُ وأقاربُه
أيحسُنُ في شرعِ المعالي ودينها
وأنت الذي تُعزَى إليه مذاهبُه

وأنت الذي يَعني حبيبٌ بقوله:

ألا هكذا فليكسَب المجدَ كاسبُه

وله القصيدة الشهيرة في مدح رسول الله ﷺ، ألقاها في الحجرة الشريفة بالمدينة المنوَّرة، ومطلعها:

عليكَ سلامُ الله يا خيرَ مرسَلِ
أتاه صريحُ الوحي من خيرِ مرسِلِ

ومن شِعره:

صَبِّحاني بوجهه القَمَريِّ
وأصبِحاني بالسلسبيل الرويِّ
بدرُ ليلٍ يسعى بشمسِ نهارٍ
فشهيٌّ ينتابننا بشهيِّ
وأعجبا لاجتماعِ شمسٍ وبَدرٍ
في سَنائي سنا كمالٍ بهيِّ

منها:

إن تبدَّت بوجهها ذهبياً
قلتُ: هذا من وجهه الفضِّيِّ

منها:

يا ولوعاً بالنَّبل أصميتَ قلبي
بسهامٍ من لحظِكَ البابليِّ

رشَقَته من حاجبَيكَ سهامٌ
منبضاتٌ أحسِنْ بها من قِسِيِّ

ومن شِعره:

لو عايَنَت عينـاكَ حُسْنَ مُعـذِّبي
ما لُمتَني ولكنتَ أولَ من عذَرْ
عين الرَّشا قدٌّ رِدْفُ النَّقـا
شَعرُ الدُّجَى شمسُ الضُّحَى وجهُ القمرْ

ومن شِعره:

إذا عايَنتْ عيناي أعلامَ جِلَّـقٍ
وبانَ من القصرِ المَشيدِ قِبابـهُ
تَيقَّنتُ أنّ البَيْنَ قد بـانَ والنَّـوَى
نأى شخصُها والعيشُ عاش شبابُه

ومن شِعره:

طَرفي وقلبي قاتـلٌ وشهيـدُ
ودَمي على خَدَّيكَ منه شُهودُ
يا أيها الرشأُ الـذي لحظاتُـهُ
كم دونَهُـنَّ صَوارِمٌ وأسودُ
مَنْ لي بطيفكَ بعد ما منعَ الكَرى
عن ناظِرَيَّ البعدُ والتسهيـدُ
وأما وحُبِّكَ لستُ أُضمِرُ توبةً
عن صَبوتي ودعِ الفوائدَ يبيـدُ
وألذُّ مـا لاقيتُ فيكَ منيَّتي
وأقلُّ ما بالنفس فيكَ أجودُ
ومنَ العجائبِ أن قلبـكَ لم يَلنْ
لي والحـديـدُ ألانَه داودُ

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٨٨ و١٠٠- ١٠٢ وفيه: «وللناصر داود أشعار جيدة».
الدواداري: كنز الدرر ٨/ ١٥- ١٧ و٣٦- ٣٧.
ابن ابي الوفا: الجواهر المضية ٢/ ٢٣٧=٦٠٥.
الذهبي: العِبَر ٥/ ٢٢٩.
الكتبي:
- عيون التواريخ ٢/ ١٦٨- ١٦٩
- فوات الوفيات ١/ ٤١٩-٤٢٨
الصفدي:
- أمراء دمشق / ٣١=١٠٢ و١٥١.
- الغيث المسجم ٢/ ١٣٤- ١٣٥.
- الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٨٠- ٤٩٢=٥٨٤.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٣٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٩٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٧٩ و٨١- ٨٢ و٨٤ و٩٦.
ابن حجَّة الحموي: ثمرات الأوراق / ٢٤- ٢٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٦١.
أحمد إبراهيم الحنبلي: شفاء القلوب/ ٣٤٦- ٣٥٨.
أبو اليمين الحنبلي: الأنس الجليل١ / ٤٠٥- ٤٠٨ و٢/ ٥- ٦ و٩- ١٠.
حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٨١٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٥.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٣٦٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٥.
زمباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٤.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ١٢١.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٤.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٩و٧٢٢.

د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٢٨٢.

***

٢٥٥- داود بن مُحمَّد العبَّاسي

(٧٥٥- ٨٤٥هـ/ ١٣٥٤- ١٤٤١م)

داود بن محَمَّد (المتوكل على الله الأوَّل) بن أبي بكر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سُليمان (المكتفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العبَّاسيُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح (وقيل: أبو الفتوح) الملقَّب بالمعتضد بالله الثَّاني. أمُّهُ أم ولد تركية اسمها كزل:

حادي عشر خلفاء الدَّولة العباسية الثانية بمصر (ذو الحجَّة ٨١٦- ربيع الأول ٨٤٥هـ / ١٤١٤- ١٤٤١م). بُويع له بالخلافة بالقاهرة بعد القبض على أخيه المستعين بالله العباسيِّ وخَلْعه سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٤م.

نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء / ٥٠٩ بأنه كان:

«من سَرَوَات الخلفاء، نبيلاً، ذكيًّا، فَطِناً، يجالس العلماء والفضلاء، ويستفيد منهم، ويشاركهم فيما هم فيه، جَوَاداً، سَمْحاً إلى الغاية».

عاصر من سلاطين مصر سبعة هم: المؤيَّد، المُظَفَّر أحمد، الظاهر طَطَر، الصَّالح محمَّد بَرْسْبَاي، العزيز يوسف، الظاهر جَـقْمَق. واستمرَّ في الخلافة إلى أن توفي يوم الأحد رابع ربيع الأول سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م بعد مرضٍ طويل.

وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ«المعتضد بالله»، من خلفاء أسرته، بعد جدِّه «المعتضد بالله الأوَّل». ولذلك قيل له: المعتضد بالله الثَّاني.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٨٨و ٢٠٩- ٢٢٠.
السخاوي: التبر المسبوك / ٢٥.
السيوطي: تاريخ الخلفاء / ٥٠٩.
زمباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٤.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣١.
د.فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر / ٣٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (أنظر الفهرس).

***

٢٥٦- داود بن يُوسُف الأوَّل الرَّسولي

(...- ٧٢١هـ/ ...- ١٣٢٢م)

داود بن يُوسُف الأوَّل (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن عُمَر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل) ابن عليٍّ بن محمَّد رسول، التركمانيُّ أصلاً، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، هِزَبْر الدين، الملقَّب

بالملك المؤيَّد، الشَّافعيُّ مذهباً:

رابع ملوك الدَّولة الرسوليَّة باليمن (صفر ٦٩٦- ذو الحجة ٧٢١هـ/ ١٢٩٧- ١٣٢٢م).

وَلِـيَ المُلْك بعد وفاة أخيه الملك الأشرف الأوَّل عُمَر سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م. واتَّسقت له الأمور.

كان غايةً في الجود والشجاعة. وكان أديباً، مشاركاً في العلوم، محباً لأهلها. اختصر كتاب «الجمهرة في البيزرة» وزاد فيه بعض المباحث. جمع مكتبة نفيسة اشتملت على مئة ألف مُجلَّد. ومن مآثره «المدرسة المؤيَّدية» في تعز.

توفي في قصر الشحرة، ودفن في تعز بعد أن حكم نحواً من ستٍّ وعشرين سنة.

خَلَفَه ابنه الملك المجاهد عليٌّ.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٣/ ٥٠٢ فقال:

«كان قد تفنَّن وحفظ كفاية المتحفظ ومقدمة ابن بابشاذ، وبحث التنبيه، وطالع وسمع من المحبِّ الطبري وغيره».

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٣٤.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٤٢٨- ٤٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٥٠١- ٥٠٣=٦٠١.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٢٦٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤١.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٥/ ١٠٨٩- ١٠٩١.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٤٤٠- ٤٤٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٢٧ و١٣٨ وفيه أنه «اشتغل بالعلوم... وكان فيه برٌّ للعلماء».
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ١٩٠ = ١٦٩١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٣- ٢٥٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٥٥.
يحيى بن الحسين: غاية الأماني ١/ ٤٩٤.
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٢٤٧= ١٦٨.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨ و١٢١١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٥٧- دُبَيْس الثاني بن صَدَقَة الأوَّل المَزْيَدِي

(٤٦٣- ٥٢٩ هـ/ ١٠٧١- ١١٣٥ م)

دُبَيْس الثاني بن صَدَقَة الأوَّل (سيف الدَّولة) بن منصور (بَهَاء الدَّولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نورالدَّولة)، المَزْيَدِيُّ، الناشِرِيُّ، الأَسَدِيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً (الحِلَّة: مدينة في العراق، دُعِيت في البدء «الجامعان» ثم جدَّد بناءها الأمير صدقة الأوَّل المزيدي ودعاها الحلَّة. تقع على طريق الحجِّ بن بغداد والكوفة)، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو الأغرِّ (وقيل: أبو الأعَزِّ)، الملقَّب بنور الدَّولة، وبملك العرب أثناء الحروب الصليبيَّة:

خامس أمراء الدَّولة المَزْيَدِيَّة في الحِلَّة وبادية العراق (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٩- ١١٣٥م).

كان من فرسان العرب الشجعان الأشدَّاء، موصوفاً بالحزم والهيبة، جواداً كريماً، عارفاً بالأدب، ينظم الشعر. «قلَّ من أنجب مثله من أمراء العرب».

لما قُتِل أبوه صَدَقَة الأوَّل سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٧م أُسِر صاحب الترجمة وأُرْسِل إلى بغداد ثم أُطْلِق سراحه. عاد إلى الحِلَّة سنة ٥١٢هـ/ ١١١٩م، فأقامه أهلها أميراً عليهم.

نشبت فتن وحروب بينه وبين المسترشد بالله العباسي وانتهت بمقتل المسترشد غيلةً سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م فاتَّهمه السلطان مسعود السلجوقي بمقتله، ودسَّ له مملوكاً أرمنياً اغتاله وهو على باب سرادق السلطان. وحُمِل دُبَيْس إلى ماردين فدُفِن فيها.

امتدحه الشاعر حَيْص بَيْص وزائدة بن نعيم المعروف بالمُحَفْحَف، والحريري صاحب المقامات في مقاماته على أنَّه من مشاهير المسلمين، ونال منه الجوائز والخِلَع.

وهو الذي عناه الحريريّ في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله: «حتى خُيِّل لي أني القَرني أوَيس، او الأَسدي دُبَيْس».

كتب إليه أخوه وهو نازح عنه:

ألا قلْ لمنصورٍ وقلْ لمسَيَّبٍ
وقُلْ لدُبَيس: إنني لغَريبُ
هنيئاً لكم ماءُ الفرات وطيبُه
إذا لم يكن لي في الفُراتِ نصيبُ

فكتب إليه دبيس:

ألا قل لبَدرانَ الذي حَنَّ نازحاً
إلى أرضه والحرُّ ليسَ يَخيبُ
تمتَّع بأيام السرور فإنما
عِذارُ الأماني بالهمومِ يشيبُ
وللـهِ في تلك الحوادثِ حِكمةُ
وللأرضِ في كأسِ الكرامِ نصيب

وقصده بعض الشعراء وهو معتقل، وامتدحه بقصيدةٍ ولم يكن بيده شيء يعطيه، فدفع له رقعةٌ وفيها مكتوب:

الجُودُ فِعلي ولكن ليس لي مالٌ
وكيفَ يفعَلُ مَنْ بالقَرض يحتالُ
فهاكَ خَطِّي إلى أيامِ ميسَرتي
دَيناً عليَّ فلي في الغيبِ آمالُ

فلما أُطلق لقيه هذا الشاعر، فطالبه بدَينه فقال: ما أعلم أن لأحد علي دَيناً، فأراه خطّه، فلما رآه عرفه وقال: «أي والله، دَين وأيّ دَين» وأعطاه مائة دينار وخِلعَة.

المصادر والمراجع:

ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق/ ٢٠٥- ٢١٠ و٢٣٠ - ٢٣١ و٢٥١.
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٥٢.

العماد الإصبهاني: الخريدة (قسم شعراء العراق) ٤/ ١/ ١٧٠- ١٧٤.
ابن الطقطقي: تاريخ الدول الإسلامية/ ٣٠٢- ٣٠٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٥٠ و٢/ ٥/ ١٧.
الكتبي: عيون التواريخ ١٢/ ٨٢ و١٠٣ و١٣٠- ١٣١ و١٦٩ و٢٠٢ و٢٢٢ و٢٥٠ و٢٩٢ و٣٠١.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٣/ ٥٠٧- ٥١٠= ٦٠٤.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢٥٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٨٢ و٢٠٩.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٩٠- ٦٢٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٧.
النعيمي: الدارس ١/ ٦١٦- ٦١٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٩٠- ٩١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٣- ٢٥٤ و٢٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة١/ ٣٢٠ و٣٢٣ و٣٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٥٨- دُبَيْس الأوَّل بن علي المَزْيَدِي

(٣٩٤- ٤٧٤ هـ/ ١٠٠٤- ١٠٨٢ م)

دُبَيْس الأوَّل بن عليٍّ (سند الدَّولة) بن مَزْيَد، المَزْيَدي، الأَسَدِيُّ، النَّاشريُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو الأَغَرِّ، الملقَّب بنور الدَّولة:

ثاني أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة في الحِلَّة وبادية العراق (٤٠٨- ٤٧٤هـ/ ١٠١٧- ١٠٨٢م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه سند الدَّولة علي سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٧م. ثارت عليه فتن كثيرة أعانه عليها البساسيري على قمعها.

ولما استتبَّ له الأمر حرَّضه البساسيري على معاداة العباسيِّين وموالاة الفاطميِّين في مصر، ففعل، وهاجما بغداد ودخلاها سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٩م وخطبا فيها للفاطميِّين، فهاجمهما السلطان طغرل بك السلجوقي فهزم دُبَيْساً، وقتل البساسيري سنة ٤٥١هـ/ ١٠٦٠م ثم رضي عن دُبَيْس، فأقرَّه في إمارته، فاستمر يحكمها إلى أن توفي.

«كان أمير العرب وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء والملوك، وفيه أدب». وكان جواداً، ممدَّحاً، رثاه كثير من الشعراء. وله شعر.

ومن شِعره:

حُبُّ علي بن أبي طالبٍ
للناسِ مِقياسٌ ومعيارُ

يُخْرِج ما في أصلهم مثلَ ما
تُخْرِجُ غشَّ الذهبِ النارُ

ومن شِعره:

حدا الحادي بشعري حين ساروا
وبالأسحارِ أيقظهم أنِيني

وكنتُ على فراقِهِم مُعيناً
لذلك لم أَجِدْ صَبري مُعِيني

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٨٩ و٨/ ٣٣٣.

العماد الإصبهاني: الخريدة (قسم شعراء العراق) ٤/ ١/ ١٥٣- ١٨٣.
ابن الأثير: الكامل، الجزءان ٩ و١٠.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١/ ١٠٩- ١١١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٥١٠= ٦٠٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٢٣.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٩٠- ٦١٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١١٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧و٢٠٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٤ و٢٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة١/ ٣٢٠ و٣٢١ - ٣٢٢.
د. عبد الجبار ناجي: الإمارة المزيدية.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

(٩٧) الدَّاخِلُ الأُموي

(١١٣- ١٧٢ هـ/ ٧٣٢- ٧٨٨ م)

عبد الرحمن الأوَّل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحَكَم، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المطرِّف، الملقَّب بلقبَيْن هما: الداخل، وصقر قريش:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الرحمن الأوَّل بن معاوية.

***

(٩٨) الدَّاعِي الزَّيْدِي

(١٠٤٠- ١١٢١ هـ/ ١٦٣٠- ١٧٠٩ م)

عليٌّ بن أحمد ابن الإمام القاسم، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الصَّعْديُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالداعي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن أحمد.

***

(٩٩) الدَّاعِي الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣ هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١ م)

عليُّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، الياميُّ، الهمدانيُّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشِّيعيُّ، أبو كامل، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ منها: تاج الدَّولة، الدَّاعي، ذو السَّيفَيْن، ذو الفضْلَيْن، ذو المجدَيْن، شرف المعالي، منجب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن محمَّد القاضي.

***

(١٠٠) اِبنُ الدَّاعي الزَّيْدي

(٣٠٤- ٣٥٩ هـ/ ٩١٦- ٩٧٠ م)

محمَّد بن الحسن (الداعي الصَّغير) بن القاسم بن عليٍّ بن عبد الرحمن بن القاسم، العَلَويُّ، الطَّالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الدَّيْلَميُّ ولادةً، الطَّبَرِستانيُّ نشأةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله، والمعروف بابن الداعي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن الحسن بن القاسم.

***

(١٠١) الدَّاعِي إلى الحَقِّ
(١٠٢) الدَّاعِي الكبير

(...- ٢٧٠ هـ/ ...- ٨٨٤ م)

الحسن بن زَيْد بن محمَّد بن إسماعيل بن الحسن، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً ونشأةً، الطَّبَرستانيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالداعي إلى الحقِّ، وبالداعي الكبير:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن زَيْد.

***

(١٠٣) الدَّاعِي إلى الله الزَّيْدِي

(...- ... هـ/ ...- ... م)

يوسف بن يحيى بن أحمد (الناصر لدين الله) بن يحيى (الهادي إلى الحقِّ)، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الزَّيْديُّ مذهباً، الملقَّب بالداعي إلى الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يوسف بن يحيى.

***

(١٠٤) أبو الدَّوَانِق العَبَّاسي

(٩٥- ١٥٨ هـ/ ٧١٤- ٧٧٥ م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيْمِيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المكِّيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ: أبو الدوانق، مُدْرِك التُّراب، المنصور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمَّد بن علي.

***

باب الذال

٢٥٩- ذُو القَرْنَيْنِ بن الحسن التَّغْلِبِي

(...- ٤٢٨ هـ/ ...- ١٠٣٨ م)

ذو القرنَيْن بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، التَّغْلِبِيُّ الدِّمشقيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، أبو المطاع، الملقَّب بوجيه الدَّولة:

أميرٌ، شاعرٌ. وَلِـيَ إمارة دمشق (٤٠١- ...هـ/ ١٠١١- ...م) بأمر من الحاكم بأمر الله الفاطميِّ. وعُزِل فرحل إلى مصر فولَّاه الظاهر بأمر الله الفاطمي الإسكندرية وأعمالها سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٤م، فأقام بها عاماً. وعاد إلى دمشق فاستقرَّ فيها أميراً إلى سنة (٤١٥- ٤١٩هـ/ ١٠٢٥- ١٠٢٩م). توفي بمصر.

له «ديوان شِعر» حقَّقه الدكتور محسن غياض، ونشره في مجلة المجمع العِلْمي العراقي.

ومن شِعره:

إنِّي لأحسدُ «لا» في أسطر الصُّحُفِ
إذا رأيتُ عِنَاقَ اللَّامِ للألفِ
وما أظنُّهما طال اجتماعهما
إلا لِمَا لقيا من شدَّة الشَّغَفِ

ومن شِعره:

تقول لـمَّـا رأتني ... نضواً كمثلِ الخِلالِ
هذا اللقاءُ منامٌ ... وأنتَ طيف خيالِ
فقلتُ: كلَّا ولكن ... أســاء بينُكِ حالي
فليس تُعْرَفُ مني ... حقيقتي من مُـحالي

وقال:

قالت لطيف خيالٍ زارني ومضى:
بالله صِفْهُ ولا تنقصْ ولا تزدِ
فقال: خلَّفتُه لو مات من ظمأ
وقلتُ: قِفْ عن ورود الماء لم يرد
قال: صدقتَ الوفا في الحبِّ شيمته
يا بَرْدَ الذي قالت على كبدي

وعلَّق الصفدي على شِعر ذي القرنين بقوله: «شِعر جيِّد غايةً».

المصادر والمراجع:
الثعالبي:
- يتيمة الدهر ١/ ٧٤.
- تتمة اليتيمة ١/ ٣- ٥=١.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٥٩. واسمه فيه «الحسن بن عبد الله».
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١/ ١١٩- ١٢١ = ٣٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٤=٢١٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢- ٤٦=٤١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٥١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٣٨. واسمه فيه «المطاع بن الحسن بن عبد الله بن حمدان».

***

٢٦٠- ذُو نُوَاس الحِمْيَري
(...- ١٠٢ ق.هـ/ ...- ٥٢٤ م)

ذو نُوَاس، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ اصلاً وإقامةً ووفاةً، ذو النون:

آخر ملوك حِمْيَر في اليمن. وهو صاحب الأخدود المذكور في القرآن الكريم. كان يدين بدين اليهوديَّة. وبلغه أنَّ أهل نَجْرَان مقبلون على النصرانيَّة، فسار إليهم وحفر أخاديد (حفراً مستطيلة) وملأها جمراً، وأضرمها ناراً، وجمع أعيان المتنصِّرين منهم، فعرضهم على النار، فمن رجع إلى اليهودية نجا، ومن أبى هَوَى.

وقد ندم على قتلهم فقال:

فيا ليتَ أمي لم تلدني ولم أكن
عشية عضِّ السيفُ رأس ابن ثامر

واتفق الرومان والحبشة على قتاله، فزحف النجاشيُّ ملك الحبشة - وكان نصرانياً - بجيش كبير فقاتله ذو نواس على مدخل البحر الأحمر عند عدن، فكان النصر للنجاشيِّ وخاف ذو نواس الأسر فأطلق جواده نحو البحر، فألقى نفسه راكباً وقال: «و الله الغَرَق أفضل لديَّ من أسر السُّودان» فمات غريقاً. وكانت مدَّة مُلكِه مئتَيْ وستين سنة.

لُقِّب - على طريقة أذواء اليمن- بذِي نُوَاس «للذؤابتَيْن كانتا تنوسان على ظهره، وقيل: على عاتقَيْه».

المصادر والمراجع:
ابن هشام: السيرة ١/ ٣٠- ٣١ و٣٢ و٣٥- ٣٧ و٣٩ و٤٠.
ابن حبيب: المحبر / ٣٦٨ وهو فيه: «زرعة ذو نواس وتسمى يوسف.
المبرد: الكامل ٢/ ٣٧٣.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ٣٢٥.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢/ ١١٨ و١١٩ و١٢٣- ١٢٥ و١٢٧.
الهمداني: الإكليل ٢/ ٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٤٥٧.
المسعودي:
- التنبيه والإشراف/ ١٥٨ و١٧٣.
- مروج الذهب ١/ ٤٨- ٤٩ و٣٤٣ و٣٥١.
الإصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ١١٣.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٧٩ = ٤٢٥، ولم يذكر اسمه.
ابن حزم: جمهرة الأنساب/ ٤٣٨، وهو فيه: «زُرْعَة»، وهو ذو نواس.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ٢/ ٢١ و١٧٣ واسمه فيه: «زُرعة بن شنار».
ابن منظور: لسان العرب ٦/ ٢٤٥ و١٥/ ٤٥٧.

أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٦١ و٨٥.
النويري: نهاية الأرب ١٥/ ٣٠٣.
ابن كثير:
- البداية والنهاية ٢/ ١٦٧ - ١٦٩.
- تفسير القرآن ٧/ ٢٥٦، سورة البروج.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠. (ط. دار الفكر).
السيوطي: الوسائل/ ٧٠.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١١١.
الزبيدي: تاج العروس ١٢/ ٢٤٧. وهو فيه: «ذو نواس زرعة بن حسان». و٨/ ٣ و١٦/ ٥٨٤.
البستاني: محيط المحيط ١/ ٧٢٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٤.
- معجم الأوائل/ ١٨٩.
د. حتي: تاريخ العرب المطوَّل ١/ ٨١ و٨٢ و١٥٢.

***

٢٦١- ذُو يَزَن بِن ذي أصْبَح

(...- ... ق. هـ/ ...- ... م)

ذُو يَزَن بن ذي أَصْبَح بن مَالِك بن زَيْد بن سَهْل بن عَمْرو بن قَيْس بن معاوية، القحطانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليَمَنِيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

ملك جاهليٌّ. من أقيال «حِمْيَر» العظماء في اليمن. وهو أوَّل عربيٍّ اتَّخذ أسنَّة الرماح من الحديد، بعد أن كانت من قرون البقر الوحشية، فنُسِبَتْ إليه، فقيل: الأسنَّة اليَزَنِيَّة أو الأَزَنِيَّة.

له شِعرٌ.

ابنه سَيْف الذي انتزع مُلْك اليمن من أيدي الحبشة. وقد تمثَّل به مَنْ قال لعبد الله بن طاهر:

اِشربْ هنيئاً عليكَ التاج مرتفِقاً
بشاد مهر ودَعْ غمدان لليمنِ
وأنت أَوْلى بتاجِ المُلْكِ تَلْبَسه
مِنْ هَوْذَة بن عليٍّ وابنِ ذي يَزَنِ

وفي أواخر عهده غزا الأحباش بلاده، وهدموا حُصُون الملك، فقال ذو يزن يرثي حِمْيَر وقصور المُلْك باليمن:

هَوِّنْكَ ليس يَرُدُّ الدَّمْعُ ما فاتا
لا تَهْلَكَنْ أَسَفاً في إثْرِ مَنْ ماتا
أَبَعْدَ سُون فَلا عينٌ وَلاَ أثرٌ
وبعد سَلْحِيقَ يبني الناسُ أبياتا

المصادر والمراجع:
ابن هشام: السيرة ١/ ١٨ و٦٨ و٦٣٠.
الجاحظ: البيان والتبيين ٣/ ٣٦٠.
المبرد: الكامل ٢/ ٣٧٣.
ابن المعتز: طبقات الشعراء/ ١٩٧.
الهمداني: الإكليل ١/ ٤٠١ و٢/ ٢١٢ و٢٥٤- ٢٥٦ و٢٥٧ و٢٧٠ و٣٢٩ و٣٨٠ و٤٥٥.
المسعودي:
- التنبيه والإشراف/ ١٥٨.
- مروج الذهب ١/ ٣٥١.
الشمشاطي: الأنوار ومحاسن الأشعار ١/ ٤٨. وفيه:

«كان ملكاً يجمع الرماح».
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ٢٨٠= ٤٢٥.
- لطائف المعارف/ ١٠.
العماد الإصبهاني: خريدة القصر، القسم العراقي ٢/ ٨.
ابن الأثير: أسد الغابة ٢/ ١٨٠- ١٨١=١٥٦١.
ابن منظور: لسان العرب ١٣/ ١٦ و١٩٣ و٤٥٦ و١٥/ ٤٥٢ و٤٥٧ و٤٥٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ٢/ ١٧٦ و١٧٧ و١٨١.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٦٩ و٢٩٢ (ط. دار الفكر).
السيوطي: الوسائل/ ٧٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٤٦.
البستاني: محيط المحيط ١/ ٧٢٨ و٧٢٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٦.
- معجم الأوائل/ ٢٠١.

***

(١٠٥) الذَّهَبِيُّ السَّعْدي

(٩٥٦- ١٠١٢ هـ/ ١٥٤٩- ١٦٠٢ م)

أحمد الأوَّل بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهدي ابن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرَّحمن، من آل زيدان الأشراف، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، السَّعْديُّ، الفاسيُّ ولادةً ونشأةً، المراكُشيُّ إقامةً ووفاةً، ابو العباس، الملقَّب بالذَّهبيِّ وبالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن محمَّد بن محمَّد.

***

(١٠٦) ذُو الآكالِ الشَّيْبَاني

(...- ...ق. هـ/ ...- ... م)

قَيْس بن مَسْعُود بن قَيْس بن خالد بن عبد الله ذي الجَدَّين بن عَمْرو، الشَّيْبَانيُّ، العراقيُّ إقامة ووفاةً، الملقَّب بذي الآكال وبذي الجَدَّين:

انظر سيرته كاملة في: «باب القاف»، تحت اسم: قَيْس بن مَسْعُود.

***

(١٠٧) ذُو أَصْبَح الحِمْيَرِي

(...- ... هـ/ ...- ... م)

أَبْرَهَة بن الصَّبَّاح بن لهيعة بن شيبة، القحطانيُّ، الحِمْيَريُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي أَصْبَح:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أَبْرَهَة بن الصَّبَّاح.

***

(١٠٨) ذُو التَّاجِ اللَّخْمِي

(...- نحو ١٥ ق. هـ/ ...- نحو ٦٠٨ م)

النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن المنذر ابن امرئ القَيْس، اللَّخميُّ، العراقيُّ، الحِيريُّ

إقامةً، المدائنيُّ وفاةً، أبو قابوس، الملقَّب بذي التَّاج:

انظر سيرته كاملة في: «باب النون»، تحت اسم: النعمان الثالث بن المنذر الرابع.

***

(١٠٩) ذُو التَّاجِ اليمامي

(...- ٨ هـ/ ...- ٦٣٠ م)

هَوْذَة بن عليٍّ بن ثُمامة بن عَمْرُو، الحنفيُّ، القُرَّانيُّ، اليماميُّ، النَّجْديُّ، الملقَّب بذي التاج:

انظر سيرته كاملة في: «باب الهاء»، تحت اسم: هَوْذَة بن علي.

***

(١١٠) ذُو جَدَن الحِمْيَري

(...- ... / ...- ...)

عَلَس بن زَيْد بن الحارث، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي جَدَن:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عَلَس بن زَيْد.

***

(١١١) ذُو الجَدَّيْنِ الشَّيْبَاني

(...- ... ق. هـ/ ...- ... م)

قَيْس بن مَسْعُود بن قَيْس بن خالد بن عبد الله ذي الجَدَّيْن بن عَمْرو، الشيبانيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي الآكال وبذي الجَدَّيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب القاف»، تحت اسم: قَيْس بن مَسْعُود.

***

(١١٢) ذُو الدَّوْلَتَيْنِ المَرِيني

(٧٥٧- ٧٩٦ هـ/ ١٣٥٦- ١٣٩٣ م)

أحمد بن إبراهيم (المستعين بالله) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله)، المَرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بذي الدَّولتَيْن وبالمستنصر بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن إبراهيم بن علي.

***

(١١٣) ذُو رُعَيْن الحِمْيَري

(...- ... ق. هـ/ ...- ... م)

يَرِيم بن زَيْد بن سَهْل بن عَمْرو بن الغَوْث ابن قطن بن عريب، القحطانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي رُعَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الياء»، تحت

اسم: يَرِيم بن زَيْد.

***

(١١٤) ذُو الرِّياستَيْنِ الشَّنْتَمَري

(...- ٤٩٦ هـ/ ...- ١١٠٣ م)

عبد الملك بن هُذَيْل بن خَلَف بن لُبٍّ بن رَزِين، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الشنتمريُّ إقامةً ووفاةً، أبو مروان، الملقَّب بحسام الدَّولة، وبذي الرياستَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الملك بن هُذَيْل.

***

(١١٥) ذُو الرِّياستَيْنِ

(١٥٤- ٢٠٢ هـ/ ٧٧١- ٨١٨ م)

الفَضْل بن سَهْل بن يَزْدَا نَفْرُوخ، السَّرْخَسِيُّ ولادةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بذي الرِّياستَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الفاء»، تحت اسم: الفَضْل بن سَهْل.

***

(١١٦) ذُو السَّعَادَاتِ

(...- ٤٤٠ هـ/ ...- ١٠٤٩ م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن العباس بن فَسَانْجُس، الفارسيُّ اصلاً، البغداديُّ إقامةً، أبو الفَرَج، الملقَّب بذي السعادات:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن جعفر بن محمَّد.

***

(١١٧) ذُو السَّعَادتَيْنِ

(٣٥٢- ٤١٢ هـ/ ٩٦٣- ١٠٢١ م)

الحسن بن مَنْصُور بن غالب، السِّيرافيُّ ولادةً، الأهوازيُّ وفاةً، أبو غالب، الملقَّب بذي السَّعادتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن مَنْصُور.

***

(١١٨) ذُو السَّيْفَيْنِ الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣ هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١ م)

عليُّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشيعيُّ، أبو كامل، الملقَّب بعدَّة ألقاب منها: تاج الدَّولة، الداعي، ذو السَّيفَيْن، ذو الفضْلَيْن، ذو المجدَيْن، شرف المعالي، منجب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عليُّ بن محمَّد القاضي.

***

(١١٩) ذُو العُمْرَيْنِ الأندلسي

(٧١٣- ٧٧٩ هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤ م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمانيُّ، الأندلسيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغَرْنَاطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ذو العمرَيْن، ذو القبرَيْن، ذو الميتتَيْن، ذو الوزارتَيْن، والمعروف بلسان الدين ابن الخطيب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن سعيد.

***

(١٢٠) ذُو الفَضْلَيْنِ الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣ هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١ م)

عليٌّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، الياميُّ، الهمدانيُّ، الصُّلَيْحيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشيعي، أبو كامل، الملقَّب بعدَّة ألقاب منها: تاج الدَّولة، الدَّاعي، ذو السيفَيْن، ذو الفضْلَيْن، ذو المجدَيْن، شرف المعالي، منجب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عليٌّ بن محمَّد القاضي.

***

(١٢١) ذُو القَبْرَيْنِ الأندلسي

(٧١٣- ٧٧٦ هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤ م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمانيُّ، الأندلسيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغَرْنَاطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ذو العمرَيْن، ذو القبرَيْن، ذو الميتتَيْن، ذو الوزارتَيْن، والمعروف بلسان الدين ابن الخطيب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن سعيد.

***

(١٢٢) ذُو الكِفايَتَيْنِ البغدادي

(٣٣٧- ٣٦٦ هـ/ ٩٤٩- ٩٧٧ م)

عليٌّ بن محمَّد بن الحسين العميد بن محمَّد، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، المعروف بابن العميد الثاني، الملقَّب بذي الكفايتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عليٌّ بن محمَّد بن الحسين.

***

(١٢٣) ذُو المَجْدَيْنِ الصُّلَيْحي

(٤٠٣- ٤٧٣ هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١ م)

عليٌّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، الياميُّ،

الهمدانيُّ، الصُّلَيْحيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشيعي، أبو كامل، الملقَّب بعدَّة ألقاب منها: تاج الدَّولة، الدَّاعي، ذو السيفَيْن، ذو الفضْلَيْن، ذو المجدَيْن، شرف المعالي، منجب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عليٌّ بن محمَّد القاضي.

***

(١٢٤) ذُو المَعَافِرِ الحِمْيَرِي

(...- ... / ...- ...)

النُّعْمان بن يعفر بن السكسك، الحِمْيَرِيُّ، الصَّنْعانيُّ ولادةً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي المعافر:

انظر سيرته كاملة في: «باب النون»، تحت اسم: النُّعْمان بن يعفر.

***

(١٢٥) ذُو المَعَالِي الرَّازي

(...- ٤٢١ هـ/ ...- ١٠٣٠ م)

منصور بن الحسين، الرازيُّ، الآبيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو سَعْد، الملقَّب بلقَبَيْن هما: ذو المعالي، وزين الكفاة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: منصور بن الحسين.

***

(١٢٦) ذُو المَنَاقِبِ الطَّرابُلُسي

(...- ٤٦٤ هـ/ ...- ١٠٧٢ م)

الحسن بن عمَّار، الطَّرابلسيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو طالب، الملقَّب بلقبَيْن هما: أمين الدَّولة، وذو المناقب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن عمَّار.

***

(١٢٧) ذُو المَنَاقِبِ الزَّيْدِي

(...- ٥٥٦ هـ/ ...- ١١٦٢ م)

الشريف عليّ بن عيسى بن حَمْزَة بن سليمان ابن وَهَّاس، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، السُّلَيمانيُّ، اليمنيُّ أصلاً، المكيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، أبو الحسن، الملقَّب بذي المناقب، والمعروف بابن وَهَّاس:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن عيسى.

***

(١٢٨) ذُو المَيْتَتَيْنِ الأندلسي

(٧١٣- ٧٧٦ هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤ م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمانيُّ، الأندلسيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغرناطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً،

أبو عبد الله، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ذو العمرَيْن، ذو القبرَيْن، ذو الميتَيْن، ذو الوزارتَيْن، والمعروف بلسان الدين ابن الخطيب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن سعيد.

***

(١٢٩) ذُو النُّونِ الحِمْيَرِي

(...- ١٠٢ ق. هـ/ ...- ٥٢٤ م)

ذُو نُواس، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي النون:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت اسم: ذو نواس.

***

(١٣٠) ذُو الهِجْرَتَيْنِ

(٥٧ ق.هـ- ٣٧ هـ/ ٥٦٧- ٦٥٧ م)

عَمَّار بن ياسِر بن عامر بن مالكٍ، الكِنَانيُّ، المَذحِجِيُّ، العَنْسِيُّ، القحطانيُّ، المكِّيُّ نشأةً، المدنيُّ إقامةً، العراقيُّ وفاةً، أبو اليقظان، الملقَّب بذي الهجرَتَيْن، والمعروف بابن سُمَيَّة:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عَمَّار بن ياسِر.

***

(١٣١) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأَنْدَلُسِي

(٣٩٤- ٤٦٣ هـ/ ١٠٠٤- ١٠٧١ م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون، المخزوميُّ، الأندلسيُّ إقامةً، الإشبيليُّ وفاةً، أبو الوليد، الملقَّب ببحتري الغرب وبذي الوزارتين، والمعروف بابن زيدون:

انظر سيرته كاملة في: «باب الالف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الله بن أحمد.

***

(١٣٢) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأَنْدَلُسِي

(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمَّد بن عيسى بن شُهَيْد، الأندلسيُّ، القُرْطُبي إقامةً، المعروف بابن شُهَيْد، والملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الملك.

***

(١٣٣) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأَنْدَلُسِي

(...- ٤١٤ هـ/ ...- ١٠٢٤ م)

إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل بن قُرَيش، اللَّخْميُّ، العَبَّاديُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ نشأةً، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوليد، الملقَّب بذي الوزارَتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: إسماعيل بن محمَّد.

***

(١٣٤) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأنْدَلُسِي

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

حبيب بن عامر، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً أبو عبد الله، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: حبيب بن عامر.

***

(١٣٥) ذُو الوَزَارتَيْنِ البغدادي

(٢٩٨- ٣٥٢ هـ/ ٩٠٣- ٩٦٣ م)

الحسن بن محمَّد بن عبد الله بن هارون، المُهَلَّبيُّ، البصريُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، أبو محمَّد، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن محمَّد بن عبد الله.

***

(١٣٦) ذُو الوَزَارتَيْنِ البغدادي

(...- ٢٧٦ هـ/ ...- ٨٨٩ م)

صاعد بن مَخْلَد، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العلاء، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الصاد»، تحت اسم: صاعد بن مَخْلَد.

***

(١٣٧) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو عامر بن الفَرَج، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: أبو عامر بن الفَرَج.

***

(١٣٨) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(...- ٥٢٩ هـ/ ...- ١١٣٥ م)

عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون، الفِهْريُّ، اليابرتيُّ ولادةً ووفاةً، الأندلسيُّ إقامةً، أبو محمَّد، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد المجيد بن عبد الله.

***

(١٣٩) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(...- ٤٩٦ هـ/ ...- ١١٠٣ م)

عبد الملك بن هُذَيْل بن خَلَف بن لُبِّ بن رَزِين، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الشنشمريُّ إقامةً ووفاةً، أبو مروان، الملقَّب بحسام الدَّولة وبذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الملك بن هُذَيْل.

***

(١٤٠) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو عيسى بن لَبُّون بن عبد العزيز بن لَبُّون، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي الوزارَتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: أبو عيسى بن لَبُّون.

***

(١٤١) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(...- ٤٣٣ هـ/ ...- ١٠٤١ م)

محمَّد الأوَّل بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل بن قُرَيْش بن عَبَّاد، اللَّخميُّ، العَبَّاديُّ، العريشيُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، القاضي، أبو القاسم، الملقَّب بذي الوزارتَيْن وبالظافر بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد الأوَّل بن إسماعيل.

***

(١٤٢) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(٦٦٠- ٧٠٨ هـ/ ١٢٦٢- ١٣٠٩ م)

محمَّد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى ابن محمَّد، اللَّخْميُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ أصلاً، الرُّنْدِيُّ ولادةً، الغَرْناطِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بابن الحكيم، وبذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الرحمن بن إبراهيم.

***

(١٤٣) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(٧١٣- ٧٧٦ هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤ م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمانيُّ، الأندلسيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغرناطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ذو العمرَيْن، ذو القبرَيْن، ذو الميتتَيْن، ذو الوزارتَيْن، والمعروف بلسان الدين ابن الخطيب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن سعيد.

***

(١٤٤) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(٤٢٢- ٤٧٧ هـ/ ١٠٣٢- ١٠٨٥ م)

محمَّد بن عمَّار بن الحسين بن عمَّار، المَهْرِيُّ، الأندلسيُّ، الشِّلْبِيُّ، الإشبيليُّ وفاةً، أبو بكر،

الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عمَّار.

***

(١٤٥) ذُو الوَزَارتَيْنِ الأندلسي

(٤٦٥- ٥٤٠ هـ/ ١٠٧٣- ١١٤٦ م)

محمَّد بن مَسْعُود بن طيِّب بن فرج بن أبي الخصال خلصة، الغافقيُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن مَسْعُود.

***

(١٤٦) ذُو الوَزَارتَيْنِ الهُودي

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو محمَّد بن هُود، الجُذَاميُّ، الهُوديُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: أبو محمَّد بن هُود.

***

(١٤٧) ذُو اليَمِينَيْنِ الخُراساني

(...- ٢٠٧ هـ/ ...- ٨٢٢ م)

طاهر الأوَّل بن الحسين بن مُصْعَب بن رُزَيْق الفارسيُّ أصلاً، الخُزَاعيُّ ولاءً، الخراسانيُّ إقامةً، المَرْوَزيُّ وفاةً، أبو الطيِّب، الملقَّب بذي اليمينَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الطاء»، تحت اسم: طاهر الأوَّل بن الحسين.

***

باب الراء

٢٦٢- راشد بن خميس اليَحْمَدِي(*)
(...- ٨٤٦هـ/ ... - ١٤٤٣م)

راشد (وقيل: عبد الله) بن خميس بن عامر، الأزديُّ، اليَحْمَدِيُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، أبو الحسن:

من أئمَّة الإباضيِّين أصحاب عُمان (٨٣٧- ذو القعدة ٨٤٦هـ/ ١٤٣٣- ١٤٤٣م). وَلِـيَ الإمامةَ بعد الحواريِّ. توُفِّي بعد أن حكم تسع سنوات.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٣- راشد بن سعيد اليَحْمَدِي
(... - ٤٤٥هـ/ ... - ١٠٥٣م)

راشد بن سعيد، الخروصيُّ، اليَحْمَدِيُّ، العُمانيُّ أصلاً، النَّزَوِيُّ إقامةً ووفاةً (نزوى: مِن أهمِّ المدن في عُمان، تقع في وسط البلاد)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

الحادي والعشرون من الإباضيِّين أصحاب عُمان (٤٢٥- ٤٤٥هـ/ ١٠٣٤- ١٠٥٣م). بُويع بالإمامة بعد وفاة الخليل بن شاذان.

كان حازماً، عاقلاً، عالماً بالدِّين، عارفاً بالأدب، يقول الشِّعر.

واستمرّ في إمامته إلى أن توفِّي بنزوى.

خلَفَه حفص الثاني.

المصادر والمراجع:
عبد الله السالمي: تُحفة الأعيان ١/ ٢٤٤- ٢٥٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٤- راشد بن عليٍّ اليَحْمَدي(*)
(...- ٤٤٦هـ/ ... - ١٠٥٤م)

راشد بن عليٍّ، الخروصيُّ، اليحمَديُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

الثالث والعشرون من أئمَّة الإباضيِّين أصحاب عُمان (٤٤٥- ٤٤٦هـ/ ١٠٥٣- ١٠٥٤م).

بُويع بالإمامة بعد حَفْص الثاني. ولم يَطُل عهده، فقد تُوُفِّي بعد سنة من حُكمه.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٥- راشد بن النَّضْر الخروصي

(... - نحو ٢٨٥هـ/ ... - نحو ٨٩٨م)

راشد بن النَّضْر، الخروصيُّ، اليَحْمَديُّ، النزويُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

سادس أئمَّة الإباضيِّين في عُمان. بُويع مرَّتين؛ الأولى (٢٧٢- ٢٧٧هـ/ ٨٨٦- ٨٩١م). بايعه مُعظم رجال الدولة العُمانية يوم خُلع الصَّلت بن مالك، وأقام بنزوى. وانتفض عليه كثير من وجوه الأزد، فقاتلهم، ولم تُحمَد سيرته.

وعمَّت الفتنة فسارت القبائل إلى دار الإمامة بنزوى، وأسروه بعد أن هزموا جنوده وعزلوه عن الإمامة، وحبسوه مقيَّداً ثم عادوا إليه بعد مدَّة، فأعادوه إلى الإمامة مرَّة ثانية (٢٨٠ - ٢٨٠هـ/ ٨٩٣- ٨٩٣م) ولم يلبثوا أن قالوا بضلاله وخلعوه. خلَفَه عَزَّان بن تميم.

المصادر والمراجع:

عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ١/ ١٥٢-٢١٨.
الشماخي: السِّيَر/ ٢٧٠. وهو فيهما «راشد بن النظر».
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢.
شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٦- راشد بن الوليد العُماني(*)

(... - ... هـ/ ... - ... م)

راشد بن الوليد، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

ثامن عشر الإباضيِّين أصحاب عُمان (٣٢٨- نحو ٣٤٢هـ/ ٩٤٠- نحو ٩٥٣م). بُويع بالإمامة بعد استشهاد سعيد بن عبد الله. تغلَّب عليه العامل العباسيُّ سنة ٣٤٢هـ/ ٩٥٣م فاعتزل في بيته ولم يخرج حتى مات. وانقطعت الإمامة بعده حوالى خمسٍ وستِّين سنة، ظهر فيها أئمَّةٌ ضِعاف.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٧- رَافِع بن الحسين العُقَيْلي
(...- ٤٢٧هـ/ ...- ١٠٣٦م)

رافِع بن الحسين بن حمَّاد بن مَقَنْ (وقيل: مَقَيْن)، العُقَيْليُّ، التكريتيُّ إقامةً ووفاةً (تكريت: مدينة في العراق على شاطئ دجلة الأيسر شمالي سامرَّاء.)، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو المسيَّب، الملقَّب بالأقْطَع لأنَّ يده كانت مقطوعةً، ومُظاهِر الدولة:

مؤسِّس إمارة بني عُقَيْل بتكريت وأوَّل أمرائهم (...-٤٢٧هـ/ ...-١٠٣٦م).

كانت إمارته في البوازيج والسنِّ وتكريت وكرمى والخصاصة والدور والقادسية.

كان عظيم الغيرة على حَرَمِه وإمائه، وفيه شُحٌّ وإمساكٌ، فكانت أُمُّه تعيبه بذلك. توفِّي بتكريت بعد أن خلَّف ما يزيد على خمس مئة ألف دينار.

خَلَفه ابن أخيه خميس بن تَغْلِب.

نعته ابن شاكر الكتبي في كتابه فوات الوفيات ١/ ٣٢٣ بأنه:

«كان فيه فروسيّة وأدب، ويقول الشِّعر».

وهو صاحب البيت:

أَلَيْسَ مِن الخُسرانِ أنَّ لياليَاً
تَـمُـرُّ بلا نفعٍ وتُحْسَبُ من عمري

ومِن شِعره:

لها رَيْقَةٌ أستغفِر اللَّـهَ إنَّها
أَلَذُّ وأشهى في النُّفوس من الخمر

وصارِمُ طرْفٍ لا يزايل جفنه
ولم أرَ سيفاً قبلُ في جفنه يبري

فقلتُ لها والعِيسُ تُحْدَجُ بالضحى
أَعِدِّي لفقدي ما استطعتِ من الصبرِ

سأُنْفِقُ رَيْعَانَ الشَّبِيبَةِ آنفاً
على طلب العلياء أو طلب الأجْرِ

أَلَيْسَ من الخُسران أنَّ لياليَاً
تمُرُّ بلا نفعٍ وتُحسَبُ من عمري

وله:

وجهُ ابن حربٍ ما يحارب مُهْجَةً
إلَّا انتضى من مُقْلَتَيْهِ سلاحا

يا دهرُ إنّك أنت نابذُ ريقِهِ
خمراً وغارسُ خدِّه تُفَّاحا

وغزلتَ من غَزلٍ شِباكَ جُفُونِه
فَنَصَبْتُها فتقنَّصَت أرواحا

المصادر والمراجع:
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٣٢٣ = ١٢٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٦٤ = ٦٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ أمام الصفحة ١١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٠.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٨ و٣٠٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٨- رامي محمَّد باشا التركي الأناضولي(*)

(١٠٦٤-١١١٨هـ/ ١٦٥٤-١٧٠٧م)

رامي محمَّد باشا، التُّركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً (الأناضول: شبه جزيرة آسيوية. تشكِّل القسم الأكبر من تركيا. يُطْلَق عليها أيضاً اسم آسيا الصُّغرى):

مِن رجالات الدولة العثمانية. وآخِر مَن تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني مصطفى الثاني (شهر رمضان ١١١٤- ربيع الآخر ١١١٥هـ/ ١٧٠٣- ١٧٠٤م). وَلِـيَ الصدارة بعد عَزْل سَلَفه الصَّدْر الأعظم دال طبان مصطفى باشا.

قام بإصلاحٍ واسعٍ في الإدارة وبمشاريع عمرانية. وهو إلى ذلك شاعرٌ. له «ديوان» شِعر.

استمرَّ في منصبه إلى أن عزل في ٩ ربيع الآخر ١١١٥هـ/ ١٧٠٤م. خَلَفه الصَّدْر الأعظم نشانجي قواقوز أحمد باشا. توفِّي منفيًّا.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٠٥.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٠٣.
المنجد في الأعلام/ ٣٠٣.

***

٢٦٩- رئيف بن رشيد أبي اللمع اللبناني(*)

(١٣١٤- ١٤٠٠هـ/ ١٨٩٧- ١٩٨٠م)

رئيف بن رشيد أبي اللمع، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (الدكتور):

طبيبٌ، مفكِّرٌ، كاتبٌ، سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ. حاز على دكتوراه في الطبِّ.

انتُخب نائباً في المجلس النيابي اللبناني بين عامَيْ ١٣٦٦ و١٣٧٠هـ/ ١٩٤٧ و١٩٥١م. عُيِّن وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة سنة ١٣٦٨هـ/ تشرين الأول ١٩٤٩م. ثم كان أميناً عامًّا مساعداً لجامعة الدول العربية (١٣٧١- ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٣- ١٩٥٧م).

تولَّى منصب سفير لبنان في البرازيل سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، وفي سويسرا سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

له آثار مخطوطة.

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ١٤٤.

***

٢٧٠- رَزُّوق بن داود غَنَّام العراقي (*)

(١٢٩٩- ١٣٨٤هـ/ ١٨٨٢- ١٩٦٥م)

رَزُّوق بن داود غنَّام، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

أديب عراقيٌّ، ومِن رُوَّاد الصحافة في العراق. عمل على خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً. أَلَـمَّ باللُّغات التّركية والإنكليزية والفرنسية. سياسيٌّ ونائبٌ في مجلس النُّوَّاب العراقي.

عندما أُعْلِنَ الدستور العثماني عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، راوَدَتْه الفكرة العربية، فاشترك مع مُزاحم الباجه جي وأخيه حمدي بتأسيس النادي العلمي الوطني.

نُفِيَ خلال الحرب العالمية الأولى إلى قيسارية في تركيا مع فريق من العراقيين.

عاد إلى بغداد عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، بعد أن قضى في المنفى نحو السنَتَيْن، وحرَّر جريدة «العرب». وأصدر عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م جريدته «العراق» التي ظهرت يومياً بأربع صفحات وظلَّت تصدُر بانتظام إلى سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م. ثم أنشأ جريدة جديدة باسم «صوت العراق» عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

انتُخِب نائباً عن بغداد في ستِّ دَوْرات نيابية بين عامَيْ ١٣٤٨ و١٣٧٧هـ/ ١٩٣٠ و١٩٥٨م.

له: «الأزمة الاقتصادية في العراق: سببها وأثرها في حياة الشعب والدولة» ١٩٤٩م.

المصادر والمراجع:

عوَّاد: معجم المؤلِّفين العراقيِّين ١/ ٤٦٣.
مير بصري: أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث/ ١٤٥- ١٤٧.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ٩٢٩- ٩٣٠.

***

٢٧١- المولى الرَّشيد بن محمد الشريف السِّجِلْماسي

(١٠٤٠- ١٠٨٢هـ/ ١٦٣٠- ١٦٧٢م)

المولى الرَّشيد بن محمَّد الشريف بن علي ابن يوسف، الحسنيُّ، العلويُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية تقع في شمال أفريقيا تُطِلُّ على الأطلسي والمتوسِّط)، أبو العزّ:

مؤسِّس دولة الأشراف السِّجِلْماسيِّين العَلَوِيِّين في المغرب الأقْصى وأوَّل ملوكهم (١٠٧٥- ١٠٨٢هـ/ ١٦٦٥- ١٦٧٢م).

صحب أباه في غزواته. ومات أبوه سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م. وبُويع أخوه المولى محمَّد ابن محمَّد وجعل قاعدة مُلكه سجلماسة، فعارضه الرشيد وجمع جيشاً من المغاربة فقاتله. ولَمَّا قُتل محمد بقرب «وُجْدَة» بُويع الرَّشيد بالحكم سنة ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٥م. واستولى على معظم بلاد المغرب الأقصى ثم

استقرَّ بمَرَّاكُش.

كان حازماً، كريماً، محِبًّا للعلماء، مغرَماً بمجالستهم. وأخباره مشهورة في السخاء. فكانت أيامه أيام دَعَةٍ ورخاء.

استمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خلَفَه أخوه المظفَّر بالله إسماعيل.

وقد مضى على تأسيس دولة الأشراف في المملكة المغربية حتى الآن - ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م - ثلاث مئةٍ وستٌّ وخمسون سنة (١٠٧٥- ١٤٣١هـ ولا تزال مستمرَّةً/ ١٦٦٥- ٢٠١٠م ولا تزال مستمرّة). تعاقَبَ على الحكم خلالها عشرون ملكاً.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٢ و٦٤.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٢١٤ = ٧٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٢- ٩٣ و٩٥ و٩٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٥ و١٨٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٠٧ و٤٧٣.

***

٢٧٢- رِضْوَان بن جَعْفر الخروصي (*)

(...- ٣٦٢هـ/ ...- ٩٧٤م)

رِضْوان بن جعفر، الخروصيُّ، اليَحْمَديُّ، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً، أبو محمّد (وقيل: أبو مطَّلِب)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

تاسع عشر الإباضيِّين أصحاب عُمان (نحو ٣٤٢- ٣٦٢هـ/ نحو ٩٥٤- ٩٧٤م).

بُويع بالإمامة بعد راشد بن الوليد، واستمرَّ فيها حتى وفاته.

وبعد وفاته كان الاحتلال البويهيُّ وإخراج القرامطة من عُمان.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٧٣- رُوفائيل بن بطرس بُطِّي العراقي

(١٣١٩- ١٣٧٥هـ/ ١٩٠١- ١٩٥٦م)

رُوفائِيل بن بطرس بن عيسى بن بُطِّي، العراقيُّ أصلاً، المَوْصِلِيُّ ولادةً ونشأةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبت بالحَدْبَاء وبأمِّ الربيعَيْن)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، على شكل مستدير، ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، السريانيُّ، الأرثوذكسيُّ مذهباً:

مِن مؤرِّخي الأدب العربي الحديث في العراق، وصحافيٌّ عمِل في خدمة الصحافة

العربية محرِّراً ومُنْشِئاً. وسياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ، إداريٌّ.

دخل كلّية الحقوق ببغداد، وتخرَّج فيها مُحامِياً. مارسَ المحاماة مدّةً وجيزَةً، إلاّ أنه مال إلى الصحافة فرئس تحرير جريدة «العراق» البغدادية ١٣٣٩- ١٣٤٢هـ/ ١٩٢١-١٩٢٤م. وأصدر مجلّة «الحرّية» التي استمرَّت لمدّة سنتَيْن في بغداد ١٣٤١- ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٣- ١٩٢٥م، وجريدة «البلاد» التي أنشأها مع جبران ملكون، عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.

اختاره الملك فيصل الأوَّل ليكون مرافقه الصحفي. وانتُخِب نائباً عن لواء البصرة في مجلس الأُمَّة ستَّ مرَّاتٍ. وانتُخِبَ عميداً للصحفيِّين العراقيِّين. عُيِّن مديراً عامّاً في وزارة الخارجية ببغداد ١٣٦٩- ١٣٧١هـ/ ١٩٥٠- ١٩٥٢م. ثم كان وزير دولة سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣ مرَّتَيْن.

توفِّي فجأةً في داره ببغداد.

له مؤلَّفات مطبوعة منها: «الأدب العصري في العراق العربي» جزءان ١٩٢١-١٩٢٣م، و«سِحر الشعر» ١٩٢٢م، و«أمين الريحاني في العراق، ترجمته وآثاره وأقوال المشاهير فيه» ١٩٢٣م، و«الربيعيات» ١٩٢٥م مجموعة مقالات أدبية واجتماعية، و«فيصل بن الحسين في خُطَبِه وأقواله» ١٩٤٥م، و«فيلسوف بغداد في القرن العشرين. الزَّهَّاوي».

ومِن آثاره المخطوطة: «الشخصيات العراقية» موسوعة ضخمة.

المصادر والمراجع:

طرازي: تاريخ الصحافة العربية ٤/ ٨٢ و١٤٤.
الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦م، ص: ٨٨٧.
فائق بطي: أبي روفائيل بطي.
أنور الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٢١٧.
عوَّاد: معجم المؤلِّفين العراقيِّين ١/ ٤٧٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٥- ٣٦.
كحّالة: معجم المؤلِّفين ٤/ ١٦٧.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٢٠٦-٢٠٨.
وحيد الدين بهاء الدين: «روفائيل بطي من خلال آثاره»، مجلة «الأديب» اللبنانية، يناير: ١٩٧٢م/ ٥-٧.

***

٢٧٤- رياض بن رضا الصُّلْح اللبناني
(١٣١٠- ١٣٧٠هـ/ ١٨٩٣- ١٩٥١م)

رياض بن رضا بن أحمد باشا بن محمَّد الصُّلْح، اللبنانيُّ أصلاً، الصيداويُّ ولادةً (صيدا: مدينة ساحليّة ومرفأ في جنوب لبنان على البحر المتوسِّط)، البيروتيُّ إقامةً (بيروت: عاصمة لبنان. مدينة ساحلية ومرفأ دولي على المتوسّط. شهيرة بجامعاتها.)، العَمَّانيُّ وفاةً (عَمّان: عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية):

زعيم شعبيٌّ. كان له أثرٌ كبيرٌ في بناء لبنان السياسيِّ والقوميِّ الحديث. ومِمَّن تولَّوْا رئاسة الوزارة اللبنانية عدَّة مرَّات. وصاحِب الكلمة المشهورة: «لن يكون لبنان للاستعمار

مقرّاً، ولا لاستعمار الأقطار العربية ممرًّا».

حصل على إجازة الحقوق في الآستانة. وكان من أعضاء «المنتدى الأدبي» بها. حكم عليه ديوان الحرب العُرفي التركي في «عاليه» بالنفي مع والده، لمناوأتهما حزب «الاتّحاد والترقّي العثماني». فأمضيا مع أُسرتهما سنتَيْن (١٩١٦- ١٩١٨م) في الأناضول. وأقام بعد الحرب العالمية الأولى، في دمشق، ودخل في جمعية «العربية الفتاة» السِّرِّية. اشترك في المؤتمر السوري الفلسطيني بجنيف، ونشط في الدعاية لاستقلال سورية ولبنان وفلسطين.

عاد إلى بيروت سنة ١٩٣٥م فعمل «محامياً» ثم كان من أعضاء المجلس النيابي اللبناني. وتولّى رئاسة الوزارة اللبنانية سنة ١٩٤٣م، فاقترح تعديل موادَّ في الدُّستور. فسخط الفرنسيون، واعتقلوه مع رئيس الجمهورية بشارة خليل الخوري وأكثر الوزراء وبعض كبار النواب وسجنوهم في قلعة «راشيّا». فثار اللبنانيون، فاضطُرّ الفرنسيون إلى الإفراج عنهم.

وبعد جلاء الفرنسيِّين عن لبنان سنة ١٩٤٦م ظلَّ رياض الصلح بين رئاسة الوزارة والتخلّي عنها. وفي فترة اعتزاله الوزارة، دعاه الملك الأردني عبد الله الأول بن الحسين إلى زيارة عمّان. فلبّى الدعوة.

وبينما هو ذاهب إلى مطار عمّان، فاجأه أشخاص أطلقوا عليه الرصاص، فقُتل في السيّارة، وحُمِل جثمانه إلى بيروت، ودُفن في جوار مقام الإمام الأوزاعي في ضاحية بيروت الجنوبية.

كان يجيد الفرنسية والتُّركية كلُغته العربية.

المصادر والمراجع:

محمد الحصني: منتخبات التواريخ لدمشق/ ٨٤٠.
فائز الغصين: مذكراتي عن الثورة العربية.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٧- ٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٨.
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٤٩٩.
جريدة «الأهرام» القاهرية ١٨/ ٧/ ١٩٥١.
جريدة «الحياة» البيروتية ١٧/ ٧/ ١٩٥٢.

***

٢٧٥- رِينِيه بن أنيس مُعَوَّض اللبناني(*)

(١٣٤٣- ١٤٠٩هـ/ ١٩٢٥- ١٩٨٩م)

رِينيه بن أنيس مُعَوَّض، اللبنانيُّ أصلاً، الإهدنيُّ ولادةً (إهدن: بلدة في شمال لبنان. مركز قضاء زغرتا صيفاً)، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً:

رئيس الجمهورية اللبنانية (١٤٠٩- ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩- ١٩٨٩م). حقوقيٌّ، سياسيٌّ، رجل دولة، ووزيرٌ، نال حقائب وزارية متعدِّدة.

نال إجازة الحقوق من معهد الحقوق في بيروت سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م. تسجَّل في نقابة المحامين في بيروت سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.

دخل معترَك العمل السياسي فانتُخِب نائباً عن زغرتا للمرّة الأولى سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م. ثم أُعيد انتخابه مرَّةً ثانية سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

عُيِّن وزيراً للبريد والبرق والهاتف سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م، ووزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ووزيراً للأشغال العامّة والنقل بين عامَيْ ١٣٩٠ و١٣٩١هـ/ ١٩٧٠ و١٩٧١م، ووزيراً للتربية سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

انتُخِب رئيساً للجمهورية اللبنانية. اغتِيل عشيَّة عيد الاستقلال في بيروت قرب حديقة الصنائع، بينما كان عائداً إلى منزله من القصر الحكومي، ولم يمضِ على انتخابه رئيساً للجمهورية أكثر من (١٧) سبعة عشر يوماً. فقد وُضِعَت في سيَّارَته المصفَّحة أكثر من مئتَيْ كيلوغرام من مادَّة الـ (تي. أن. تي) وأدّى انفجارها إلى سقوط (٢٣) ثلاثةٍ وعشرين قتيلاً وستةٍ وثلاثين جريحاً. فأُطلق عليها اسم «حديقة الرئيس رينيه معوَّض» ووفاءً للأهداف والمبادئ والقِيَم التي مِن أجلها اسْتُشْهِد الرئيس معوَّض أنشأت أرملته السيدة نائلة معوَّض «مؤسَّسة رينيه معوَّض»

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٣٧٦.
د. فؤاد السَّيِّد: أعظم أحداث العالم/ ٢٦٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٠٢.
الصُّحُف والمجلاّت اللبنانية الصادرة سنة ١٩٨٩م.

***

(١٤٨) الرَّاشدُ باللَّـهِ العَبَّاسِي
(٥٠٤- ٥٣٢هـ/ ١١١٠- ١١٣٨م)

المنصور بن الفَضْل (المسترشد بالله) بن أحمد (المستظهِر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ إقامةً، الإصفهانيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بالراشد بالله:

انظر سيرته كاملةً في «باب الميم»، تحت اسم: المنصور بن الفَضْل.

***

(١٤٩) اِبنُ الرَّاشِدِي الجزائري
(١٢٢٢- ١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧- ١٨٨٣م)

عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى ابن المختار بن عبد القادر، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبِيُّ، القُرَشِيُّ، الجزائريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: أمير المؤمنين، الأمير، الجزائريُّ، ابن خلَّاد، ابن الراشديّ، ناصر الدين:

انظر سيرته كاملةً في «باب العين»، تحت اسم: عبد القادر بن محيي الدين.

***

(١٥٠) الرَّاضي باللَّـهِ العبَّاسي
(٢٤٧- ٢٩٦هـ/ ٨٦١- ٩٠٩م)

عبد الله بن محمّد (المعتزُّ بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالمرتضِي بالله (وقيل: المنصِف بالله. وقيل: الغالِب بالله. وقيل: الراضي بالله):

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمد بن جعفر.

***

(١٥١) الرَّاضي باللَّـهِ العبَّاسي

(٢٩٧- ٣٢٩هـ/ ٩١٠- ٩٤٠م)

محمَّد (وقيل: أحمد) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبّاس (وقيل: أبو إسحاق)، الملقَّب بالراضي بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن جعفر بن أحمد.

***

(١٥٢) رَأْسُ البَغْلِ

(... –٥٤٨هـ/ ... – ١١٥٤م)

عليُّ بن السَّلَّار، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، سيف الدين، أبو الحسن، الملقَّب بالملك العادل، والمعروف برأس البغل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن السَّلَّار.

***

(١٥٣) رَئيسُ الدَّوْلَةِ القَيْرَوَانِي

(... – ٦٧١هـ/ ... – ١٢٧٢م)

محمَّد بن الحسين بن أبي الحسين سعيد بن الحسين بن سعيد، العَنْسِيُّ، التونسيُّ، القَيْرَوَانِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب برئيس الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمّد بن الحسين بن سعيد.

***

(١٥٤) رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ البغدادي

(٣٩٧- ٤٥٠هـ/ ١٠٠٧- ١٠٥٩م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمّد بن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بعِدَّةِ أَلْقابٍ هي: رئيس الرؤساء، جمال الوزراء، شرف الوزراء، المعروف بابن المُسْلِمَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن الحسن بن أحمد.

***

(١٥٥) الرَّبَضِي الأُمَوي
(١٥٤- ٢٠٦هـ/ ٧٧٢- ٨٢٢م)

الحَكَم الأوَّل بن هشام الأوَّل بن عبد الرحمن الأوَّل (الداخل) بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك، المروانيُّ، الأُمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو العاص، الملقَّب بالرَّبَضِيِّ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحَكَم بن هشام.

***

(١٥٦) الرَّشيدُ الأندلُسيُّ
(٣٩١- ٤٦٢هـ/ ١٠٠١- ١٠٧٠م)

محمَّد بن أبي الحَزْمِ جَهْوَر بن محمَّد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله، الكَلْبِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوليد، الملقَّب بالرَّشيد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن جَهْوَر.

***

(١٥٧) الرَّشيدُ التُّونُسِيُّ
(١١٢٢- ١١٧٢هـ/ ١٧١١- ١٧٥٩م)

محمَّد الأوَّل بن حسين الأوَّل بن علي آغا تركي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، المعروف بمحمّد الرَّشِيد:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن حسين.

***

(١٥٨) الرَّشِيدُ العَبَّاسِيُّ
(١٤٩- ١٩٣هـ/ ٧٦٧- ٨٠٩م)

هارون بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الرازِيُّ ولادةً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، الطُّوسيُّ وفاةً، أبو موسى، الملقَّب بلقبَيْن هما: جبَّار بني العبَّاس، والرشيد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الهاء»، تحت اسم: هارون بن محمد.

***

(١٥٩) رَشِيدُ الدَّوْلَةِ الهَمَذَاني
(...- ٧١٦هـ/ ... -١٣١٦م)

فَضْلُ الله ابن أبي الخير (عماد الدولة) بن عليٍّ (موفَّق الدَّوْلَة)، الهَمَذَانيُّ، أبو الفَضْل، الملقَّب برشيد الدَّوْلَةِ، وفخر الوزراء:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: فَضْل الله ابن أبي الخير.

***

(١٦٠) اِبنُ رَشِيق

(١٢٥٥ - ١٣٢٢هـ/ ١٨٣٩ - ١٩٠٤م)

محمود سامي «باشا» ابن حسن حُسْنِي ابن عبد الله، الباروديُّ، الشَّرْكَسِيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ووفاةً، الملقَّب بلقَبَيْن هما: ابن رشيق، وشاعر الفُروسِيَّة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود سامي بن حسن حُسْني.

***

(١٦١) المَلِكُ الرَّضِيُّ السَّاماني

(٣٥٣ - ٣٨٧هـ/ ٩٦٥ - ٩٩٧م)

نوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل ابن نَصْر الثاني بن أحمد، السامانيُّ، البُخاريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بلقبَيْن هما: الملك الرَّضي، والملك المنصور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب النون»، تحت اسم: نوح الثاني بن منصور الأوَّل.

***

باب الزاي

٢٧٦- زُفَر بن الحارِث الكِلابي

(... - نحو ٧٥هـ/ ... - نحو ٦٩٥م)

زُفَر بن الحارِث بن عبد عَمْرو بن معاذ، الكِلابيُّ، القَيْسِيُّ، الشَّامِيُّ وفاةً، أبو الهُذَيْل:

أميرٌ. من التَّابعين. كان كبير قَيْس في زمانه.

شهِد معركة الجمل مع عائشة، وصِفِّينَ مع معاوية أميراً على أهل قِنِّسْرين، وشهِد معركَةَ مَرْج راهط مع الضَّحَّاك بن قَيْس الفِهْرِيِّ.

وقُتِلَ الضَّحَّاك فهرَب زُفَر إلى قَرْقيسيا (عند مصبِّ نهر الخابور في الفرات). ولم يزل مُتَحَصِّناً فيها حتى مات. وكانت وفاته في خلافة عبد الملك بن مروان الأوَّل الأموي.

أخباره كثيرة. وله شِعرٌ.

ومِن شِعره:

فإنِّي زُبَيْرِيُّ الحياةِ فإنْ أمُتْ
فإنِّي لَـمُوصٍ هامَتِي بالتَّزَيُّـرِ

وله:

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وتبقَى حزازاتُ النُّفوسِ كما هيا

وله:

أفي اللّـهِ وأمَّا بَحْدَلٌ وابن بَحْدَلٍ
فيحيَى وأمَّا ابن الزُّبَيْر فيُقْتَلُ
كذبتم وبيتِ اللّـهِ لا تقتلونَهُ
ولَّما يكُنْ يوم أغَرُّ محجَّلُ

المصادر والمراجع:

ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٧٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ١٩٩- ٢٠٠ = ٢٧٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٢٤٤.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٣ = ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٤٥.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ١٠١.

***

٢٧٧- زكريا بن أحمد اللِّحياني

(٦٥٠- ٧٢٧هـ/ ١٢٥٢- ١٣٢٦م)

زكريا بن أحمد اللِّحيانيُّ بن محمَّد اللحيانيُّ ابن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، اللِّحْيانيُّ، الهَنْتاتِيُّ، البربريُّ، المالكيُّ مذهباً، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا تُطِلُّ على البحر المتوسِّط شمالاً. عاصمتها: تونس)، الإسكندريُّ وفاةً، أبو يحيى، الملقَّب بالقائم بأمر الله. أُمُّه أمُّ ولد روميّة اسمها محرم:

تاسِع مُلوك الدولة الحَفْصِيَّة في تونس (٧١١- شعبان ٧١٧هـ/ ١٣١١- ١٣١٧م).

قرأ الفقه والعربية وتأدَّب. توجَّه إلى الحجاز لتأدية فريضة الحجّ سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م. وعاد إلى أفريقية والفتنة قائمة بين أبي بكر الشهيد والناصر لدين الله خالد الأوَّل، فنزل بطرابلس، وبايعه أهلُها.

ثم زحف إلى تونس، فخلع خالد الأوَّل نفسَه، فدخلها زكرياء سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م. واستوثق له الأمر، فقطع ذِكر المهدي ابن تومرت من الخطبة، ولُقِّب حين مبايعته بالقائم بأمر الله.

نعته الزركشي في كتابه تاريخ الدولتين/ ٦٢ بأنه:

«كان مشارِكاً في العِلْم والأدب، ولذلك كان يألَف أهل العِلْم».

وراسل ابن عمِّه أبا بكر، وكان في بجاية، فهادنه، وقدِم أبو بكر ونزل في بلاد هوّارة، فخافه زكرياء، فعزم على التخلِّي عن الإمارة، فجمع ما لَدَيْه من الأموال والذخائر وباع ما بمستودَعات الحفصيِّين من النفائس حتى الكتب وخرج من تونس إلى قابس سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م ومنها إلى طرابلس، مكتفياً بإمارتها. فأقام نحو سنة، رحل إلى مصر فنزل بالإسكندرية، وزار القاهرة فأكرمه السلطان المملوكي الناصر محمَّد بن قلاوون. واستمرَّ في البلاد المصرية إلى أن تُوُفِّي بالإسكندرية.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٠٨- ٢٠٩ = ٢٩١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٢٩- ١٣٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٣٤ و١٤٢ و٢٥٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٨.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٦٠- ٦٤.
ابن القاضي: دُرَّة الحِجال ١/ ١٤٩ = ٣٢٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٤٥- ٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١٢- ١١٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٧٨- زَنْكِي الثاني بن مودود الأتابكي

(... - ٥٩٤هـ/ ... - ١١٩٧م)

زَنْكِي الثاني بن مَوْدُود (قطب الدين) بن زَنْكي الأوَّل (عماد الدين) بن آقْسُنْقُر، العراقيُّ، السِّنجاريُّ إقامةً ووفاةً (سِنْجار: بلدة في شمال العراق)، أبو الفتح (وقيل: أبو الجُود)، عماد الدين:

مؤسِّس أتابكية سِنجار وأوَّل أتابكتها (٥٦٦- المحرَّم ٥٩٤هـ/ ١١٧٠- ١١٩٧م).

من أعيان الدولتَيْن النُّوريَّة والصَّلاحية. كان ملازِماً للسلطان الأيُّوبي صلاح الدين، مجاهداً، من العقلاء الأجواد. حكم حلب بعد ابن عمه الملك الصالح نور الدين إسماعيل سنة ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م، ثم تنازل عنها لصلاح الدين سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٤م.

نعتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢٤ بأنه:

«كان شديد البُخل. لكنه كان عادلاً في الرَّعيَّة عفيفاً عن أموالهم».

له شِعرٌ.

وقد استمرَّت أتابكية سِنْجار إحدى وخمسين سنة (٥٦٦- ٦١٧هـ/ ١١٧٠- ١٢٢٠م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أتابكة.

ومِن شِعره في مملوكٍ تُركيٍّ (من الدوبيت):

السُّكر صار كاسداً في شفتيه

والبدر تراهُ ساجداً بين يدَيْهِ

في الحُسن عليه كلُّ شيءٍ وافر

إلَّا فمُهُ فإنَّهُ ضاقَ علَيْهِ

المصادر والمراجع:

ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٨٥.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٢٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢٣- ٢٢٤ = ٣٠٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٥٣ و٦٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٤٤.
النعيمي: الدارس ١/ ٦١٧.
لين پول: طبقات السلاطين / ١٥٤ ومقابل الصفحة ١٥٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٠.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٤ و٦٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٧ و٣٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٩ و٧٤٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢١.

***

٢٧٩- زيادة الله الأوَّل بن إبراهيم الأوَّل الأغلبي

(١٧٢- ٢٢٣هـ/ ٧٨٨- ٨٣٨م)

زيادة الله الأوَّل بن إبراهيم الأوَّل بن الأغْلَب بن سالم بن عقال، الأغلبيُّ، التَّمِيميُّ، القَيْرَوَانيُّ إقامةً ووفاةً (القَيْرَوَان: مدينة في تونس. أنشأها عقبة بن نافع الفِهْري. شهيرةٌ بمسجدها. والقيروان لغة: جمعُها القيروانات: الجماعة من الخيل، ومُعظَم الكتيبة، والقافلة. وهي معرَّبَةٌ من كاراوان الفارسية)، أبو محمَّد:

ثالث الأمراء الأغالبة أصحاب الدولة الأغلبية بإفريقية (ذو الحجَّة ٢٠١- رجب ٢٢٣هـ/ ٨١٧- ٨٣٨م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه المأمون العبَّاسيِّ.

يُعتبَر عهده العهد الذهبيّ للأغالبة، فهو أفضلهم على الإطلاق، ونَعمَت البلاد في عهده - كما في عهد أبيه - بالازدهار الاقتصادي، والكفاية الحربية والعمران.

نعتَه ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٦- ١٧ بأنَّه:

«كان أفصح أهل بيته لساناً، وأكثرهم أدباً. وكان يُعرِب كلامه من غير تقعير... وكان مع محلِّه من الفهم والمعرفة أبيًّا حازماً».

واضطربت البلاد عليه فكثُرت الفِتَن والثورات كثورة ابن الصَّقْلَبِيَّة زياد بن سهل سنة ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م، وثورة عمرو بن معاوية القيسي سنة ٢٠٨هـ/ ٨٢٤م، وثورة الطنبذي سنة ٢٠٩هـ/ ٨٢٥م، وهي أخطر الثورات، وكادت تطيح بدولته. وثورة فضل ابن أبي العنبر سنة ٢١٤هـ/ ٨٣٠م، ولكنه استطاع الانتصار عليها جميعاً. ثم قوي أمره وأنجدته نغراوة، فجهَّز أسطُولاً عظيماً سنة ٢١٢هـ/ ٨٢٨م بقيادة أسد بن الفرات قاضي القيروان وسيَّره إلى جزيرة صقلية فاستولَى على معظم حصونها.

وهو أوَّل مَن سُمِّي «زيادة الله» من أمراء الدولة الأغلبية في تونس.

كان يشعُر بإسرافه في المعاصي فيسلِّي نفسه بقوله: «ما أُبالي ما قدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات: بنيان جامع القيروان، وقنطرة ابن الربيع، وحصن مدينة سوسة، وولاية أحمد بن أبي محرز قضاء إفريقية».

ومِن شِعره ما كتب به إلى المأمون العبَّاسيِّ، وقد أتاه رسوله بما لا يحبُّ:

أنا النارُ في أحجارها مستكِنَّةٌ
فإنْ كُنتَ مِمَّن يقدحِ النارَ فاقْدَحِ
أنا اللَّيْثُ يحمي غِيلَهُ بزئيرِهِ
فإنْ كُنتَ كَلْباً حان موتُكَ فافْرَحِ

المصادر والمراجع:

ابن عذاري: البيان المُغرِب ١/ ٩٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٨- ١٩ = ٢٢.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٦- ٢٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢١٧ و٢٢٣.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٢٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥ و١٠٦.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس / ٦٥- ٦٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ١١١ و٣/ ١٥٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل / ٢٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام ٣٤١ و٦٧٧.

***

٢٨٠ - زَيْدانُ بنُ أحمد الأوَّل السَّعْدِي
(... - ١٠٣٧هـ/ ... - ١٦٢٧م)

زَيْدانُ بن أحمد الأوَّل (المنصور بالله) بن محمّد الأوَّل الشيخ المهدي بن محمد (القائم بأمر الله)، من آل زيدان الأشراف، الحسنيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية. تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلَى. شهيرة بمئذنة الكتيبة ومدافن السَّعْدِيِّين)، أبو المعالي، الملقَّب بالناصر لدين الله:

ثامن ملوك الأشراف السعديِّين بمراكش. وَلِـيَ العرش مرَّتين؛ الأُولى (١٠١٢-١٠١٢هـ/ ١٦٠٢- ١٦٠٢م) بعد وفاة أبيه أحمد الأوّل وبعهدٍ منه.

ثار عليه أخوه الواثق بالله والشيخ المأمون فحارباه وهزما جيشه، فرحل إلى تِلِمْسَان. وأخذ يتنقل بين سِجِلْماسة ودَرْعَة والسُّوس ومعه فُلول من جيشه، يدعو الناس إلى مناصرته على أخَوَيْه. فبايعه أهل مراكش. فوَلِـيَ العرش للمرَّة الثانية (١٠١٦-١٠٣٧هـ/ ١٦٠٧- ١٦٢٧م). واستمرَّ يحكم مراكش وأطرافها إلى أن توفي.

نعَتَه مؤرِّخوه بأنه كان فاضلاً، عالِماً بالفقه، عارفاً بالأدب.

من آثاره: نظمٌ، وكتابٌ في «تفسير القرآن».

المصادر والمراجع:

السلاوي: الاستقصا ٣/ ٩٨- ١٢٩.
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٣/ ٦٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦١ و٦٢ و٦٣.
البغدادي: هدية العارفين ١/ ٣٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٦٣.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٤/ ١٩١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٥ و١٨٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

(١٦٢) زَعِيمُ شعراءِ ليبيا
(١٣١٦- ١٣٨١هـ/ ١٨٩٨- ١٩٦١م)

أحمد رفيق المَهْدَوي، البرقاويُّ، الليبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، اليونانيُّ وفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: زعيم شعراء ليبيا، وشاعر الوطنية:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد رفيق المَهْدَوِي.

* * *

(١٦٣) اِبنُ زَمْرَك الأندلسي
(٧٣٣- نحو ٧٩٣هـ/ ١٣٣٢- نحو ١٣٩٠م)

محمد بن يُوسُف بن محمَّد بن أحمد، الصريحيُّ، الأندلسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الغَرْناطِيُّ ولادةً، أبو عبد الله، المعروف بابن زَمْرَك:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن يوسف بن محمد.

***

(١٦٤) اِبنُ الزَّيَّاتِ البغدادي

(١٧٣- ٢٣٣هـ/ ٧٨٩- ٨٤٧م)

محمَّد بن عبد الملك بن أبان بن حَمْزَة، الدَّسْكريُّ نشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بابن الزَّيَّات، وبصاحب التَّنُّور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن عبد الملك.

***

(١٦٥) اِبنُ زَيْدُون الأندلسي

(٣٩٤- ٤٦٣هـ/ ١٠٠٤- ١٠٧١م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن زَيْدُون، المَخْزوميُّ، الأندلسيُّ إقامةً، الإشبيليُّ وفاةً، أبو الوليد، الملقَّب ببُحتُريِّ الغرب وبِذي الوزارتَيْن، والمعروف بابن زَيْدُون:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الله بن أحمد.

***

(١٦٦) زَيْنُ العَابِدِين الكشميري

(٨٢٠- ٨٧٥هـ/ ١٤٢٠- ١٤٧٠م)

شاه خان بن سِكَنْدَر شاه بن هِنْدَال بن طاهر شاه ميرزا، الهنديُّ، الكشميريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بأكبر شاه، وبِزَيْن العابدين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الشين»، تحت اسم: شاه خان بن سكندر شاه.

***

(١٦٧) زَيْنُ الكُفاةِ الرَّازي

(... - ٤٢١هـ/ ... - ١٠٣٠م)

منصور بن الحسين، الرازيُّ، الآبِيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو سَعْد، الملقَّب بلقَبَيْن هما: ذو المعالي، وزَيْن الكُفاة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: منصور بن الحسين.

***

بـاب السين

٢٨١- سالم بن راشد الخروصي

(١٣٠١- ١٣٣٨هـ/ ١٨٨٤- ١٩٢٠م)

سالِم بن راشد بن سليمان بن عامر، الخروصيُّ، اليحمَديُّ، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

مِن أواخر أئمَّة الإباضيَّة في عُمان (١٣٣١- ١٣٣٨هـ/ ١٩١٣- ١٩٢٠م) بُويع بالإمامة في مسجد تنُوف. فكتب إلى الأقاليم يدعوها إلى طاعته. وجهَّز جيشاً افتتح به نَزْوَى ومنح وأزكى والعوابي. وجاءه إنذار من القنصل البريطاني بمسقط، في عدم التعرُّض لها أو لمطرح، وذلك في أواخر أيام السُّلطان فيصل بن تركي البُوسَعِيدي.

وبعد وفاة فيصل، توسَّط حاكم «أبي ظبي» بالصُّلح بين الإمام الخروصي والسلطان تيمور بن فيصل. وكان من شروط تيمور أن يردَّ الإمام حِصنَيْ بديد وسمائل. وأبى الإمام ذلك، واقتتل جيشاهما سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.

واستمرَّ الإمام سالِم في جهاده وسِيرته الحسنة، إلى أن اغتاله أعرابيٌّ فَزاري.

المصادر والمراجع:

نهضة الأعيان/ ١٥٠- ٢٦٨.

الزركلي: الأعلام ٣/ ٧١.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٢- سالِم بن مُبارَك الكويتي

(... - ١٣٣٩هـ/ ... - ١٩٢١م)

سالِم بن مُبارَك بن صَبَاح الثاني بن جابر الأوَّل، الكويتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (الكويت: دولة عربية في شبه الجزيرة العربية على الخليج. نظامها وراثي. عاصمتها: الكويت):

تاسِع أُمراء الكويت من آل الصَّبَاح (١٣٣٥- ١٣٣٩هـ/ ١٩١٧- ١٩٢١م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه جابر الثاني سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م.

كان كثير الصَّمت، حليماً، فيه تُقًى وشجاعة ومَيْل إلى الأدب والمطالَعة.

واستحكم العداء في عهده بين آل صَبَاح وآل سُعُود. ونشبت معركة بين قوَّة من الإخوان (رجال عبد العزيز) وأهل الكويت تُعرَف بواقعة «الحمض» أضاع فيها سالم معظم قوَّاته وأموالاً كثيرة، واضطُرَّ بعدها إلى بناء سور الكويت سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، وتَلَتها معركة «الجهري» على بُعد أميال قليلة من الكويت، وتدخَّل البريطانيون في الأمر، فلم تنجح وساطتهم، وتوسَّط خَزْعَل خان (شيخ المُحَمَّرة) فتوفِّي سالم قبل الصُّلح.

خَلَفَه أحمد بن جابر الصَّبَاح.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٧.
عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت، جـ٢ (انظر الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٣/ ٧٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٣٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٤٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٣- سامي بن عبد الرَّحيم الصُّلح اللبناني
(١٣٠٧- ١٣٨٨هـ/ ١٨٩٠- ١٩٦٨م)

سامي بن عبد الرحيم الصُّلْح، اللُّبنانيُّ أصلاً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية. عاصمتها: بيروت.) الصيداويُّ (من أُسرة صيداوية. وصيدا: مدينة ساحليّة ومرفأ في جنوب لبنان على البحر المتوسِّط)، العَكَّاويُّ ولادةً (عكَّا: مدينة في فلسطين. على ساحل البحر المتوسِّط)، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بأبي الفقير:

سياسيٌّ لبنانيٌّ. ومن رؤساء الوزارات في لبنان.

نال الإجازة في الحقوق من استنبول وباريس. وفي أواخر الحرب العالمية الأولى كان في سورية وانتقل منها إلى بيروت سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢١م، فعمل في سِلك القضاء اللبناني نحو اثنين وعشرين عاماً. وتولّى رئاسة الوزارة سبع مرّات.

كان طيِّب القلب يحبُّ الإصلاح. وهو صاحب شعار: «أنا حصَّتي الله».

له: «مذكِّرات - ط» أربعة أجزاء في مجلَّد، وضعها له أحد المستكتبين.

المصادر والمراجع:
سامي الصلح: مذكرات سامي الصلح.
المئة الأولون.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٧٤.
جريدة «الحياة» اللبنانية ٧/ ١١/ ١٩٦٨م.
السِّجِلّ الذهبي/ ٤٩.
المنجد في الأعلام/ ٤٢٥.
د. طوني ضَوّ: معجم القرن العشرين/ ٢٠٠- ٢٠١.

***

٢٨٤- سَعْد الدِّين الأوَّل بن زَنْكِي الأتابكي (*)
(... - ٦٢٨هـ/ ... - ١٢٣٠م)

سَعْدُ الدِّين الأوَّل بن زَنْكِي بن مَوْدُود ابن بوزابه، التركمانيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو شجاع، عزّ الدين:

خامس أتابكة السلغرية في فارس (٥٩٩- ٦٢٨هـ/ ١٢٠٣- ١٢٣٠م). وَلِـيَ الحُكْم بعد أن حارب ابن عمِّه طغرل وانتصر عليه وأسره سنة ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م.

حاربه علاء الدين محمد خوارزمشاه وانتصر عليه وأسره في معركة عند الريِّ سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٧م. ثم أُطلق سراحه بعد أن تنازل عن مدينة اصطخر وعن بعض البلاد الأخرى حول إصبهان، وقَبِل بدفع الإتاوة التي كان أهله من قبل يؤدُّونها للسلاجقة، فأعاده علاء الدين محمد إلى أتابكيَّته مكرَّماً.

واستمرَّ سعد الدين في الحُكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه أبو بكر.

كان بلاطه مقصِد الشُّعراء والمدَّاحين، فكان والد الشاعر سعدي واحداً من رجاله، كما كان الشاعر سعدي نفسه من مدَّاحيه. وسَمّى نفسه بسعدي نسبةً إلى ممدوحه سعد الدين الأوَّل.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٦٢ و١٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠ و٣٥١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٦٥ و٣٦٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧٩ و٧٨٠ و٧٨١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٥- سَعِيد بن أحمد البُوسَعِيدي
(... - ١٢١٨هـ/ ... - ١٨٠٣م)

سعيد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد، البُوسَعِيديُّ، الأزديُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

ثاني الأئمَّة البُوسَعِيديِّين الإباضيِّين في عُمان ومَسْقَط وزنجبار (١١٩٦- ١٢٠٦هـ/ ١٧٨٢- ١٧٩٢م) وآخر مَن حمل لقب إمام من الأُسرة البوسَعِيدية.

وَلِـيَ الإمامة بعد وفاة أبيه أحمد. وأقام في «الرستاق» «ولم يعدِل في مُلكِه ولم يَرْضَ عنه المسلمون».

وخرج عليه شيخ من كبار رعاياه يُعرَف بأبي نَبهان، فاضطرب أمره، وضعُف، فاستولى أخوه سلطان بن أحمد على أكثر بلاده، وانحصرت سلطته في الرستاق.

كان أديباً، ينظم الشِّعر.

توفِّي قبل مقتل أخيه سلطان.

المصادر والمراجع:

عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ٢/ ١٦٥- ١٨٥.
جورج رنس: عُمان والساحل الجنوبي/ ١٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٧ و٣/ ٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٥٦ و١٧٥٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٧١- ٣٧٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٦- أبو سعيد بَهادُرْخان بن أولجايْتُو محمَّد خُدَابَنْدَة الإيلخاني (*)
(٧٠٤- ٧٣٦هـ/ ١٣٠٥- ١٣٣٦م)

أبو سعيد بهادُرْخان بن أُولْجايْتُو محمَّد خُدَابَنْدَة خان بن أرغون خان، المغوليُّ أصلاً، الإيلخانيُّ، الحنفيُّ مذهباً، الفارسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (إيران أو فارس أو العجم: دولة في جنوب غربي آسيا. نظامها جمهوري إسلامي. عاصمتها: طهران). والدته حاجي خاتون ابنة سولاميش بن تنكيز گوركان من قبيلة أويرات:

تاسع الإيلخانيِّين المغول في فارس (مستَهلّ شوَّال ٧١٦- ربيع الآخر ٧٣٦هـ/ ١٣١٧- ١٣٣٦م).

وكان والده قد عيَّنه والياً على خُراسان (٧١٣- ٧١٦هـ/ ١٣١٤- ١٣١٧م) وهو في التاسعة من عمره. ثم ارتقى العرش بعد وفاة والده محمّد خدابنده خان أوائل صفر سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٨م وهو في الثامنة عشرة من عمره.

ونظراً لصِغَر سنِّه فقد ترك الأمور كلَّها بيد وزيره أمير الأمراء چوپان من سنة ٧١٦هـ إلى ٧٢٧هـ. الذي دافع خير دفاع عن دولة أبي سعيد الإيلخاني وحماها من الأطْماع الخارجية.

وفي بداية حكم أبي سعيد ثار ضدَّه مَغُول ما وراء النهر ومَغُول القپچاق، وانتصر على الأمراء الثائرين ضدّه فلُقِّب ببهادر (أي مبارِز، باسل، صنديد، شجاع).

سعى سعياً حثيثاً للدخول في مفاوَضات مع السلطان الناصر محمَّد بن قلاوون، تهدف إلى عقد صلح بين الدولتين. فتمَّ إبرام معاهدة صلح وسلام بينهما عام ٧٢٠هـ/ ١٣٢١م وبهذا توطَّدت العلاقات الطيِّبة بين المماليك والإيلخانيِّين. ويُعتبَر هذا الصلح نقطة تحوُّل في العلاقات بين الدولتَيْن. وكان من مظاهر الصُلح بين البلدَيْن، أن صار يُدْعى لأبي سعيد في مكّة بعد الدعاء للناصر.

كان ملكاً شهماً، كريماً، يُؤثِر العدل، ينقاد للشرع، مُحِبًّا للعِلْم، فارتقت في عهده العلوم والآداب، وظهر في بلاطه كثير من الشُّعراء والمؤرِّخين.

نشأ نشأةً إسلامية خالية من الرواسب الوثنية والمسيحية فلم يعُد للكهنة البوذيِّين مكان في بلاطه.

وأصدر أوامره سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢١م بإغلاق الحانات ومنع صناعة الخمور، ورفع بعض الضرائب عن كاهل الناس، وهدم بعض الكنائس في بغداد، ولاحَقَ أهل الذِّمَّة، وأجبرهم على ارتداء زِيٍّ خاصٍّ بهم.

اشتُهر بجُودة الخطِّ والغناء، وكان يُجيد ضرب العُود والموسيقى.

توفِّي في ربيع الآخر ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م. ودُفن في السُّلطانية بجوار قبر أبيه وهو في الثانية والثلاثين من عمره من دون وريث يرثه. فكان آخر الإيلخانات الأقوياء العظماء.

ثم سارت الدولة بعده بخُطًى سريعة نحو التدهور والانهيار ثم السُّقوط.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ١٣٧ وفيه: «كان فيه دِينٌ وعقلٌ وعدلٌ. وكتب خطًّا منسوباً. وأجاد ضرب العُود».
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٢-٣٢٣=٤٨٤٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٧٣. قال عنه: «كان من خِيار مُلوك التتار وأحسنهم طريقة، وأثبتهم على السُّنَّة وأقوَمهم بها».
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٣٨- ١٣٩.
ابن حجر العسقلاني: الدُّرر الكامنة ٢/ ٣٤ = ١٣٧٠.
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٢ و٣٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨١ و٤٨٣ و٤٨٤.
د. فؤاد الصيَّاد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيِّين/ ٤٠٩- ٤٨٥.
حسن الأمين: المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨١ و١٠٨٥ و١٠٨٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٥٥- ١٥٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٧- سعيد بن تَيْمُور البُوسَعِيدي

(نحو ١٣٢٤- ١٣٩٢هـ/ نحو ١٩٠٦- ١٩٧٢م)

سَعيد بن تَيْمُور بن فَيْصل بن تُرْكي، البُوسَعِيديُّ، العُمانيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً، اللندنيُّ وفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

ثاني عشر سلاطين البوسَعِيديِّين في مسقط وعُمان (١٣٥٠- ١٣٩٠هـ/ ١٩٣٢- تموز - يوليو ١٩٧٠م). بُويع بالسلطنة بعد أن تنازل له أبوه تيمور عن الحكم.

وُلد بمَسْقَط، وتعلَّم في مدرسة إنكليزية بمدينة بومباي بالهند، وأقام عاماً (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م) ببغداد لدرس العربية، وتولَّى وزارة الداخلية في مسقط فرئاسة مجلس الوزراء. ولمَّا شبَّ ابنه قابوس انتزع منه السلطنة، وأعلن أنه نزل عن العرش.

غادر بلاده إلى لندن حيث توفِّي. ودُفن في المقبرة الإسلامية ببلدة ووكينغ القريبة من لندن.

عُرِف بصِلاته الدبلوماسية القوية مع بريطانيا. وكان بعيداً عن القيام بأيِّ إصلاحٍ في بلاده. عُرِف بمحافظته وخوفه من التغييرِ وانعزاله عن الناس. وكان شديد التخوُّف من الوقوع تحت طائلة الديون كما جرى لأبيه فلم يسمح بأيِّ مشروعٍ إنمائيٍّ، فظلَّت بلاده معزولةً عن العالم الخارجي.

المصادر والمراجع:

أمين محمَّد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون/ ٤٤٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٢- ٩٣.
مصطفى أبو طالب: في جريدة الرابطة العربية. ٢٢ ربيع الآخر ١٣٦٣هـ
جريدة «الحياة» اللبنانية، بيروت: ٢٤ جمادى الأُولى ١٣٩٠هـ/ تموز ١٩٧٠م.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٥٧ و١٧٥٨ و٤/ ٢١٢٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٨- سعيد بن الحَكَم الأموي

(نحو ٦٠٠- نحو ٦٨٠هـ/ نحو ١٢٠٤- نحو ١٢٨٢م)

سعيد بن الحَكَم بن سعيد بن الحَكَم، القُرَشِيُّ، الأُمويُّ، الطُّبَيْرِيُّ ولادةً، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً، المينورقيُّ وفاةً (مينورقة Minorca: إحدى جُزر الباليار شمال شرقي مايورقة)، أبو عثمان، الملقَّب بالمُجازِف:

من مُلوك جزيرة مينورقة (Minorca) (٦٣٠- نحو ٦٨٠هـ/ ١٢٣٣- نحو ١٢٨٢م). كان من أهل طُبَيْرة (Tavira) غربي الأندلس. وجال بها وبإفريقة ودخل جزيرة مينورقة واختلَّ أمر الموحِّدين بها وبغيرها، فتولّى رياستها وعلا قدرُه.

كان بعيد الهمَّة، سفَّاكاً، مستهيناً بالدماء.

واستمرَّ في الحُكم حتى وفاته بمينورقة بعد خمسين سنة. خلَفَه ابنه الحَكَم.

كان عارفاً بالحديث وقَرْض الشِّعر.

قرأ بإشبيلية «المُوطَّأ» على أبي الحسين بن زرقون واشتغل على الشلوبين.

نَعتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٥/ ٢١٢ بأنه:

«كان محدِّثاً، أديباً، كاتباً، رئيساً».

ومن شِعره:

هِمَّتي في هَذِه الدُّنْـ يا لَبِيبٌ أَصْطَفِيهِ
وفسادٌ لستُ أُبْقِيـ ـهِ وَخَيْـرٌ أَقْتَنِيـهِ

كتب إلى السلطان أبي عبد الله بن الأحمر يعزِّيه في ولده الأمير أبي سعيد فَرَح:

عَزاءً أيُّها المَلِكُ الجَلِيلُ فـإنَّ مَتـاعَ دُنْيانَا قَلِيلُ
وما هُوَ غَيْرَ أنْ يُدْعى ومَا مِنْ جَوَابٍ عِنْدَنا إلَّا الرَّحِيلُ
وَيَا عَجَباً نُصَبِّرُ ضِلَّةَ مَن يَظَلُّ شِعَارُهُ الصَّبْرُ الجَمِيلُ
نُعَزِّيهِ ولَيْسَ لَنا عَزاءٌ وَلَكِنـَّا سَنَفْعَلُ ما نَقُـولُ

المصادر والمراجع:
ابن الأبّار: الحِلّة السيْراء ٢/ ٣١٨ = ١٧٠.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ٢/ ٤٦٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٥/ ٢١٢- ٢١٣ = ٢٩٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٤٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٩- سَعِيد بن سليمان الأندلسي

(... - ٢٨٤هـ/ ... - ٨٩٧م)

سعيد بن سليمان بن جُودي بن إسباط ابن إدريس، السَّعْدِيُّ، من هوازن، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً ، أبو عثمان:

أميرٌ، ثائرٌ في الأندلس، يُعَدُّ من أدباء الملوك. كان شجاعاً، بطلاً، جواداً، خطيباً، شاعراً.

ترأَّس القَيْسِيَّة بعد مقتل سوار بن حمدون سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م واستولى على حصن إلبيرة، فأقطعه الأمير عبد الله بن محمّد الأموي كُورَتها، فحكمها (٢٧٧- ٢٨٤هـ/ ٨٩٠- ٨٩٧م).

قتله بعض أصحابه غِيلةً. وقد اختُلف في سبب قتله على رَأْيَيْن أوَّلهما: أنَّه قُتل بسبب امرأةٍ، وثانيهما: أنَّه استخفَّ بأصحابه، حتى دبَّر عليه كبيران منهم حيلةً قتلاه بها، ونسبوه إلى أنَّه أسرَّ الخلاف للأمير عبد الله الأموي، وعزَوْا إليه أبياتاً مِن الشِّعر جعلوها ذريعةً إلى قتله منها:

يا بني مروان خلُّوا مُلكَنا

إنَّما المُلْكُ لأبناء العربْ

المصادر والمراجع:
حيان بن خلف: المقتبس (انظر: الفهرس).
ابن الأبّار: الحلّة السيْراء (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٥.

***

٢٩٠- سَعيد بن صالح المَغْرِبي
(... - ٣٠٥هـ/ ... - ٩١٨م)

سعيد بن صالح بن سعيد بن إدريس بن صالح، اليمانيُّ أصلاً، الحِميَرِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على الأطلسي غرباً والمتوسِّط شمالاً. عاصمتها الرباط)، المالكيُّ مذهباً:

سادس الحِمْيَرِيِّين أصحاب مدينة «نكور» في الريف المغربي (ذو الحجَّة ٢٦٢- المحرَّم ٣٠٥هـ/ ٨٧٧- ٩١٨م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه صالح بن سعيد سنة ٢٦٢هـ/ ٨٧٧م. وخالفه صقالبة أبيه (عبيدُه وعتقاؤه) فحاصرهم سبعة أيام في قلعة الصقالبة (قرب نكور)، وظفر بهم فقتلهم.

وذكر المؤرِّخون أنه «كانت بينه وبين عُبَيْد الله المهديِّ الفاطميِّ محاورات شِعرية ونثرية مذكورة في كُتُب التاريخ والأدب».

دعاه عُبَيْد الله المهديُّ إلى الدخول في طاعته فأبى، فأمر عبيد الله عامله بتاهرت مصالة بن حبوس بمحاربة سعيد. ووقعت الحرب بينهما، فانتصر مصالة على سعيد وقتله بعد أن دخل مدينة نكور يوم الخميس الثالث من المحرَّم سنة ٣٠٥هـ/ ٩١٨م.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٧٤- ١٧٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩١- سَعيد بن عبد الله العُماني(*)
(... - ٣٢٨هـ/ ... - ٩٤٠م)

سعيد بن عبد الله بن محمّد بن محبوب، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (عُمان: سلطنة مُستقِلَّةٌ في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. تُشرف على البحر العربي في الجنوب

وعلى خليج عُمان في الشرق)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

سابع عشر الأئمَّة الإباضيِّين أصحاب عُمان (نحو ٣٢٠- ٣٢٨هـ/ نحو ٩٣٣- ٩٤٠م).

بُويع له على أثر فتنٍ كثيرةٍ في الدِّيار العُمانية، واستقرَّ به الأمر نحو ٣٢٠هـ/ نحو ٩٣٣م.

كان فقيهاً، عالِماً بالدين. حسُنت سيرته واطمأنَّ الناس في أيَّامه.

استُشهِد في إحدى وقائعه. خَلَفه راشد بن الوليد.

المصادر والمراجع:

السالمي: تحفة الأعيان ١/ ٢١٩- ٢٢٣.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.

الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩٢- سعيد بن عبد الملك الأموي

(... - ١٣٢هـ/ ... - ٧٥٠م)

سعيد بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحَكَم، المروانيُّ، الأُمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، الفِلَسْطِينيُّ وفاةً، أبو عثمان (وقيل: أبو محمد)، المعروف بسعيد الخير:

من أمراء بني أميَّة. كان حسَن السيرة متعبِّداً. رَوى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب. وروى عنه يحيى بن سعد الأنصاري وغيره.

وَلِـيَ غزو الروم في خلافة أخيه هشام. ووَلِـيَ فلسطين للوليد. وكان عاملاً على المَوْصِل.

وهو الذي حفر «نهر سعيد» قرب الرِّقَّة، وأقام العمران في ما حوله.

قُتِل يوم نهر أبي فُطْرُس (قرب الرَّمْلَة، بفلسطين).

المصادر والمراجع:

ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٤٤=١٨٨.

ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٥٣.

ياقوت الحموي: معجم البُلدان. مادة «فطرس».

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٣٢هـ).

الصفدي: الوافي بالوفيات١٥/ ٢٤٠- ٢٤١ = ٣٣٨.

الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٨.

***

٢٩٣- سِكَنْدَر شاه الثاني بن بَهْلُول اللُّودي(*)

(... - ٩٢٣هـ/ ... - ١٥١٨م)

سِكَنْدَر شاه الثاني بن بَهْلُول بن كالا بن بَهْرَام، اللُّوديُّ، الأفغانيُّ أصلاً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، عادل نظام الدين. كان اسمه نظام خان وعندما ارتقى العرش تسمَّى باسم سِكَنْدَر شاه:

ثاني ملوك الدولة اللُّودية في دِهْلي (٢ شعبان ٨٩٤- ٩٢٣هـ/ ١٤٨٩- ١٥١٨م)

ومِن أشهرهم وأقدرهم وأعدلهم. وَلِـيَ المُلْكَ بعد وفاة والده بَهْلُول سنة ٨٩٤هـ/ ١٤٨٩م.

وقع نزاع بينه وبين أخيه باربك شاه حاكم جونبور الذي لم يسلِّم له بولاية المُلْك بعد أبيه، وانضمَّ حسين شاه شرقي إلى باربك، فانتصر سكندر شاه عليهما. استعاد الممالك الشرقية على حدود البنغال. بنى مدينة آكرا (Agra) على نهر جَمْنَة إلى الجنوب من دِهْلِي، وسمَّاها سِكَنْدَرَه أباد. وحاول إصلاح الإدارة.

كان من خيرة السلاطين تقيًّا، عالِماً، محسناً، متواضعاً، يحبُّ العلماء ويكرمهم، ويجلس للاستماع إلى شكاوى الناس بنفسه. ومِن شدَّة شغفه بالمعرفة نُقِلَت في عهده إلى اللغة الفارسية مجموعة من المؤلَّفات السنسكريتية المهمّة خصوصاً في الطِّبّ، وأدّى اهتمامه البالغ بنشر الإسلام في رُبُوع بلاده إلى هدمه لبعض المعابد الهندوسية وإقامة مساجدَ للمسلمين مكانها.

توفِّي في أثناء عودته من حصار قلعة «رشهپور».

خلَّف ستَّة أولاد هم: إبراهيم الثاني، وجلال، وإسماعيل، وحسن، ومحمود، وشيخ أعظم هُمَايُون.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٤٩- ١٥٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥١٠ و١٥١٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦١٥.

***

٢٩٤- سِكَنْدَر شاه بن هِنْدَال الكَشْمِيرِي (*)

(... - ٨١٩هـ/ ... - ١٤١٦م)

سِكَنْدَر شاه بن هِنْدَال بن طاهر شاه ميرزا، الكَشْمِيريُّ إقامةً ووفاةً (كشمير: مقاطعة آسيوية تقع بين شمال الهند وباكستان. قُسِّمَت بمُوجِب قرار مجلس الأمن ١٩٤٩م إلى قسمين: شرقي للهند، وغربي للباكستان)، الملقَّب پوت شِيخان:

سادس ملوك كشمير المسلمين في الدولة الأُولى (٧٩٦- ٨١٩هـ/ ١٣٩٤- ١٤١٦م). وَلِـيَ الحكم بعد عمِّه قطب الدين.

عُرِف بنزعته الدينية فأحاط نفسه بالعلماء والفقهاء. تعقَّب طوال حكمه عَبَدَة الأصنام وخرَّب معابدهم وحطَّمها وصادر كنوزها حتى لُقِّب پوت شيخان (محطِّم الأصنام أو رافض الأصنام) ومنع كثيراً من الطقوس الهندوسية. ووضع الهندوس أخيراً أمام واحدٍ من خيارَيْن: فإمَّا الإسلام أو الخروج من كشمير. ومنذ ذلك الوقت أضحى شعب كشمير في معظمه على الإسلام.

ولعلَّ أهمَّ ما قام به هو أنه جنَّب بلاده هجوم تَيْمُورْلَنْگ عليها فلم يحرِّك ساكناً.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٣ و٤٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٤١ و١٥٤٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩٥- سلطان بن علي المُنْقِذي
(٤٦٤- ٥٤٩هـ/ ١٠٧٢- ١١٥٥م)

سُلطان بن عليٍّ (سديد المُلْك) بن مُقَلَّد ابن نَصْر بن مُنْقِذ، القُضاعيُّ، الكنانيُّ، الكلبيُّ، الطرابلسيُّ ولادةً، الشَّيْزَرِيُّ إقامةً ووفاةً (شَيْزَر: أنقاض مدينة في سورية على العاصي شمال حماه)، أبو العساكر، عزّ الدين، الملقَّب بتاج الدولة:

ثالث أمراء بني مُنْقِذ في شَيْزَر (٤٩١- ٥٤٩هـ/ ١٠٩٩- ١١٥٥م) وَلِـيَ الإمارة بعد أن تنازل له أخوه مجد الدين مرشد عنها.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٨ بأنَّه:

«كان شجاعاً، ذا سياسة ورياسة وحزم، فاضلاً، شاعراً، روى الحديث. ووَلِـيَ شَيْزَر وهو شابٌ فكان في حُكم الكُهول وشجاعة الشُّبَّان».

كانت له وقائع مع الصليبيين وغيرهم، أشار إليها في قصيدة، أوصى بها أولاده أن يتآزروا بعد موته، فقال يحدِّثهم عن نفسه:

ذادَ الجيوشَ برأيه وبسيفِهِ
عن شَيْزَرٍ، فتفرَّقوا وتصدَّعوا
قد ردَّ عنها القرم والإفرنج والـ
أتراكَ والأعرابَ حين تجمَّعوا

حكى ابن أخيه أسامة أنَّ أبا عساكر قال لجماعة هو منهم: تعلمون لِـمَ صارت آمال الشُّيوخ أقوى من آمال الشباب؟ قلنا: لا! قال: «لأنَّ الشُّيوخ أمّلُوا أشياء وطالَت أعمارهم فصار لهم إدراك ما أمّلوا عادةٌ فلذلك قويت آمالهم».

ومِن شِعره ما كتب به إلى أخيه أبي سلامة مرشد في معنى مغيض الدمع إلى الأحشاء:

لي مُقْـلَةٌ إنسانُـها غَرِقُ
وَحَشاً بنارِ الشَّوْقِ تأْتَلِقُ
وتَفِيضُ أنفاسِي فَيَتْبَعُها
دَمْعِي فَقَلْبِي مِنْهُما شَرِقُ
يا مُهْجَةً شُغِفَ الغَرامُ بِها
عَجَباً بِماء العَيْنِ تَحْتَرِقُ
إنْ كُنْتُ أقْوى غَيْرَ مُجْدِكُم
فيَدِي عَنِ العَلْيَاءِ تَفْتَرِقُ
أدْعُوكَ مَجْدَ الدِّين دَعْوَةَ مَنْ
أنْتَ المُرادُ وطَرْفُهُ الأرِقُ

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٨٧.
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٤٧٧.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٧- ٢٩٨ = ٤١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩٦- سَلْمانُ بن حَمَد آل خليفة البحراني (١٣١٢- ١٣٨١هـ/ ١٨٩٤- ١٩٦١م)

سلمان بن حَمَد بن عيسى بن عليٍّ، البحرانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (البحرين: دولة عربية في الخليج العربي. تتألَّف من ٣٣ جزيرة. مساحتها ٥٩٨كلم². يحُدُّها شرقاً قَطَر وغرباً المملكة العربية السعودية. نظامها مَلَكي. عاصمتها: المنامة):

تاسع أمراء البحرين من آل خليفة (١٣٦١- ١٣٨١هـ/ ١٩٤٢- ١٩٦١م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه حَمَد بن عيسى سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م.

ازدهرت البحرين في أيَّامه، فكثُرت فيها المدارس والمستشفيات وأندية الأدب. حسَّن اتفاقيات البترول وأنشأ ميناء سلمان، كان يقول الشِّعر المَلْحُون.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته.خَلَفَه ابنه عيسى.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٣/ ١١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٤٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
عبد الله المزروع: جريدة الندوة بمكة ٢٥ جمادى الأولى ١٣٨١هـ وسمَّاه «سلمان بن عيسى» نسبةً إلى جدِّه.
المنجد في الأعلام/ ٣٦٢.

***

٢٩٧- سليم بن محمَّد اللَّبابيدي البيروتي(*) (١٣١٢- ١٤٠١هـ/ ١٨٩٥- ١٩٨١م)

سليم بن محمَّد اللبابيدي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر المتوسِّط. شهيرة بجامعاتها):

طبيبٌ وسياسيٌّ لبنانيٌّ. درس في الجامعة الأميركية ببيروت وتخرّج فيها طبيباً جرَّاحاً. عمل مديراً لمستشفى الصنائع.

انتُخِب عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م نائباً عن بيروت وعضواً في لجنَتَي الأشغال والصحّة وفي لجنة السياحة والاصطياف.

وعُيِّن أستاذ فرع الجراحة في كلِّية الطِّبّ في الجامعة الأميركية ببيروت.

هو رجل خدمات إنسانية مميَّزة منها: أوصى بتقديم جزءٍ من تركته إلى جمعية المقاصد الإسلامية في بيروت، وخصَّص جزءًا آخر لراهبات الكحّالة. ووهب قرنِيَّتَيْ عينَيْه إلى مكفوفَيْن فقيرَيْن.

المصادر والمراجع:
د. طوني ضَوّ: معجم القرن العشرين/ ٢٤٤.

***

٢٩٨- سليم بن نجيب حيدر اللبناني(*)
(١٣٢٩- ١٤٠٠هـ/ ١٩١١- ١٩٨٠م)

الدكتور سليم بن نجيب حَيْدَر، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، البدنايليُّ ولادةً (بدنايل: بلدةٌ في البقاع)، أبو حسَّان، الملقَّب بسيبويه المجلس النيابي، لانتقاداته النحوية واللغوية لزملائه النواب في مجلس النواب اللبناني:

محامٍ، أديبٌ، شاعرٌ، دكتور في الحقوق والعلومِ الجنائية، سياسيٌّ، دبلوماسيٌّ، وزيرٌ، نائبٌ.

موسوعي الثقافة، يتقن عدَّة لغاتٍ، وعضوٌ في جمعية «أهل القلم» اللبنانية.

درس في الجامعة الوطنية في عاليه (بلدةٌ في جبل لبنان) ومدرسة البعثة العلمانية الفرنسية «الليسيه» في بيروت. سافر إلى فرنسا حيث أمضى ستَّة أعوام توَّجها بشهادة الدكتوراة.

بعد عودته إلى لبنان عُيِّن قاضياً سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. ثم كان في السلك الدبلوماسي (١٣٦٥- ١٣٧١هـ/ ١٩٤٦-١٩٥٢م).

عُيِّن وزيراً لثلاث مرَّات ١٣٧١ و١٣٧٣ و١٣٧٤هـ/ ١٩٥٢ و١٩٥٤ و١٩٥٥م.

اِنتُخِبَ نائباً عن بعلبك سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ثم أُعيد انتخابه عن دائرة بعلبك - الهرمل سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

مثَّل لبنان في مؤتمر الدراسات الاجتماعية في دمشق وعمَّان، وفي مؤتمر الأدباء العرب الثالث في القاهرة والرابع في الكويت.

من آثاره المطبوعة: «آفاق» ديوان شعر ١٩٤٦م، و«السنة والزمان» مسرحية شعرية ١٩٥٦م، و«مواقف وآراء سياسية» ١٩٦٩م، وغيرها.

وله في محاضرات الندوة اللبنانية: «التعمير في الأساس»، و«إنماء الثقافة في لبنان».

المصادر والمراجع:
د. طوني ضَوّ: معجم القرن العشرين/ ١٠٦.

***

٢٩٩- سليمان الأوّل بن أحمد العبَّاسي
(٦٨٣- ٧٤٠هـ/ ١٢٨٤- ١٣٤٠م)

سليمان بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) ابن علي بن أحمد بن الفَضْل (المسترشد بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ أصلاً وولادةً، المصريُّ إقامةً، الصَّعيديُّ، القُوصِيُّ وفاةً (قُوص: مدينة في مصر على ضفة النيل الشرقية محافظة قِنا. أصبحت في القرن الرابع عشر أُولى مُدُن الصعيد وثانية المُدُن المصرية)، أبو ربيع، الملقَّب بالمستكفي بالله الأوَّل:

ثالث خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية (٧٠١- شعبان ٧٤٠هـ/ ١٣٠٢- ١٣٤٠م). استمرَّت خلافته (٣٩) تسعاً وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوماً،

ولم يكن له منها غير مراسمها.

كان شجاعاً، فاضلاً، جواداً، يجالس العلماء والأدباء، وله عليهم فضائل، ومعهم مشاركة.

خُطِب له في مصر بعد وفاة والده سنة ٧٠١هـ/ ١٣٠٢م وبعهدٍ منه، ففوَّض الأمور إلى السلطان الناصر قَلَاوُون وسار لغزو التتار فدخل دمشق سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٣م راكباً هو والسلطان، وجميع كبراء الجيش مشاة. ثم ساءت حاله مع السلطان الناصر فنفاه هذا الأخير إلى قُوص في صعيد مصر سنة ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م فأقام فيها مع أهله وأولاده إلى أن توفِّي في شعبان سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ٥٦ و١٤٢ و١٥٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٥/ ٣٤٩- ٣٥٠ = ٤٩٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٠ و١٨٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٣٢- ١٤٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ١٦٩ وفيه: وفاته سنة ٧٤٧هـ
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠ و٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر:الفهرس).

***

٣٠٠- سليمان بن الحَكَم الأموي
(٣٥٤- ٤٠٧هـ/ ٩٦٥- ١٠١٦م)

سليمان بن الحَكَم بن سليمان بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمّد بن عبد الله، القُرَشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً (قُرطُبة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، المستعين بالله أولاً ثم الظافر بحول الله ثانياً، أبو أيوب:

خامس خلفاء الدولة الأموية في الأندلس. حكم مرَّتَيْن؛ الأولى (٤٠٠- ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩- ١٠٠٩م). والثانية (٤٠٣- ٤٠٧هـ/ ١٠١٣- ١٠١٦م). بُويع في المرّة الأُولى سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م. بعد خروجه على محمّد الثاني وتلقَّب بالمستعين بالله. ثم دخل قرطبة فتلقَّب فيها بالظافر بحول الله. وظهر هشام المؤيَّد فخرج المستعين إلى شاطبة، فجمع جيشاً من البربر هاجم به قُرطُبة. ولم يزل يقوى إلى أن امتلك الزهراء وسَرَقُسْطَة وقُرطبة، بعد حروب شديدة بينه وبين المؤيَّد؛ فجُدِّدت له البيعة بقُرطُبة سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م. فكانت مُدّة حُكمه في المُدَّتين ستَّ سنين وعشرة أشهُر.

كان في جُملة جنوده القاسم وعلي ابنا حمُّود، فولّى القاسم الجزيرة الخضراء ووَلِيَ عليٌّ طَنْجَة وسبتة. فلم يلبث عليٌّ أن استقلَّ وزحف إلى مالَقَة وتملَّكها ثم إلى قُرطُبة فدخلها وقتل

المستعين بيده. وبمقتله انقطع ذِكر بني أُميَّة على منابر الأندلس مدّة سبع سنين.

ذكَرَه لسان الدين ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٢١ فقال:

«كان أديباً، شاعراً، مُدرِكاً، متأنِّياً... وشِعره متداوَل مشهور. وهو أحدُ مَنْ شَرُف الشِّعر باسمِه، وتصرَّف على حُكْمِه».

ومِن شِعره:

عجَباً يَهابُ اللَّيْثُ حدَّ سِناني
وأهابُ سِحْرَ فَواتِرِ الأَجْفانِ
وأُقارِعُ الأهوالَ لا مُتَهَيِّباً
منها سِوى الإعراضِ والهِجْرانِ
وتملَّكَت رُوحي ثلاثٌ كالدُّمى
زُهْرُ الوُجُوهِ نواعِمُ الأبدانِ
ككواكبِ الظَّلماءِ لُحْنَ لناظرٍ
من فوق أغصانٍ على كُثبانِ
حاكَمْتُ فيهنَّ السُلوَّ إلى الصِّبا
فقضى بسلطانٍ على سلطاني
فأبَحْنَ من قلبي الحِمى وتَرَكْنَني
في عِزِّ مُلْكِي كالأسيرِ العاني
لا تَعْذِلُوا مَلِكاً تَذَلَّلَ في الهَوى
ذُلُّ الهَوى عِزٌّ ومُلْكٌ فانِ
ما ضرَّ أنِّي عَبْدُهُنَّ صبابةً
وبَنُو الزَّمانِ وهُنَّ مِن عُبداني
إنْ لم أُطِع فيهنَّ سُلطانَ الهَوى
كَلَفاً بهنَّ فَلَسْتُ مِن مَرْوَانِ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٩- ٥٢.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٦٢ = ١٧٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٥/ ٣٦٩-٣٧٠ = ٥١٥.
وفيه: «وكان المستعين من الشُّعراء المُجيدين».
ا بن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٢١.
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢٣ - ١٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩.

***

٣٠١- سُلَيْمانُ بن خَطَّار البُستاني اللبناني (١٢٧٣- ١٣٤٣هـ/ ١٨٥٦- ١٩٢٥م)

سليمان بن خطَّار بن سَلُّوم، البُسْتانيُّ، اللبنانيُّ أصلاً، الشُّوفيُّ ولادةً ونشأةً (الشُّوف: قضاء في محافظة جبل لبنان)، النيويوركيُّ وفاةً:

علَّامةٌ لبنانيٌّ، أديبٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، شاعرٌ، كاتبٌ، رحّالةٌ جوَّابةٌ، وقائدُ الطليعة في النهضة الأدبية في أواخر القرن التاسع عشر والرُّبع الأوَّل من القرن العشرين، سياسيٌّ.

كان يجيد من اللُّغات: العربية والتُّركيّة والفارسية والإنكليزية والفرنسية واليونانية والسريانية.

انتُخِبَ عضواً عن بيروت في مجلس النواب العثماني عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ثم عهِد إليه السلطان محمد رشاد بوزارة التجارة والزراعة عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

سافر إلى أميركا الشمالية فتوفِّيَ في نيويورك.

أشهَر آثاره: «إلياذة هوميروس» عرَّبَها شِعراً عن اليونانية بأحد عشر ألف بيت من الشِّعر ١٩٠٤م. و«عبرة وذِكرى أو الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده» ١٩٠٨م، و«تاريخ العرب» أربع مجلَّدات، و«الاختزال العربي» رسالة، و«الداء والشفاء» ١٩٣٠م، منظومتان في مرضه وشفائه، وأسهَمَ في إصدار ثلاثة أجزاء من «دائرة المعارف» للمعلِّم بطرس البستاني.

المصادر والمراجع:

ميخائيل صوايا: سليمان البستاني وإلياذة هوميروس.
أنيس صايغ: النُّبوغ اللبناني ١/ ١٩٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢٤.
داغر:
- مصادر الدراسة ٢/ ١٨٩- ١٩٢.
- معجم الأسماء/ ١٠٦.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٨٣- ٣٨٤.

***

٣٠٢- سُلَيْمان بن سليمان النبهاني
(... - نحو ٩١٠هـ/ ... - نحو ١٥٠٥م)

سليمان بن سليمان، النبهانيُّ نسباً، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

مِن مُلُوك الدولة النبهانية في عُمان (... - نحو ٩١٠هـ/ ... - نحو ١٥٠٥م).

خرج على الإمام أبي الحسن بن عبد السلام النزوي واستولى على عُمان (بعد ذهاب دولة آبائه النبهانيِّين). وحكمها مدَّةً. ثم خلعه أهل عُمان بإمامة محمّد بن إسماعيل.

كان شاعراً حماسياً مُجيداً. له «ديوان شِعر».

المصادر والمراجع:

عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ١/ ٣٠٦-٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٠٣- سليمان بن عبد الله المُوَحِّدي
(... - ٦٠٤هـ/ ... - ١٢٠٧م)

سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن بن عليٍّ، البربريُّ، الكوميُّ، القيسيُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ أصلاً، السِّجِلْماسِيُّ إقامةً ووفاةً (سِجِلْماسة: مدينة قديمة في المغرب. عاصمة بلاد تافيلات سابقاً. على حدود الصحراء. كانت محطة للنخاسة ولتجارة الذهب والعاج والأبنوس والجلود. زارها الرحّالة العربية ابن

بطوطة وقال إنها من أجمل البلدان.)، أبو الربيع:

من أمراء بني عبد المؤمن الموحِّدين. كان يَلِي مدينة سِجِلْماسة وأعمالها لابن عمِّه السلطان المنصور بفضل الله يعقوب بن يوسف الأوَّل.

كان فصيحاً بالعربية والبربرية. له شِعر بالعربية في «ديوان» صغير جمعه بأمره كاتبه محمد بن عبد الحقّ الغسَّاني وسمَّاه: «نظم العقود ورقم الحلل والبرود» طُبِع في تطوان. وصنَّف «مختصر الأغاني». ويُعَدُّ في أدبه، من مفاخر بني عبد المؤمن الموحِّدين. وفي المؤرِّخين مَن يراه كابن المعتزِّ في بني العباس.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٦ فقال:

«كان يُملي على كاتبه الرسائل الصنعة بغير توقُّف ويخترع بغير تكلُّف. وكذلك في اللغة البربرية».

وكان يشير على العلماء بتأليف بعض الكتب منهم ابن بشكوال: صنَّف كتاباً في «شيوخ ابن وَهْب ومناقبه» بطلبٍ منه، وابن رُشد: صنَّف «شرح أَلْفيّة ابن سينا» في الطِّبّ، باقتراحه.

المصادر والمراجع:

عبد الواحد المراكشي: المعجب (انظر: الفهرس).
ابن سعيد الأندلسي: الغصون اليانعة/ ١٣١ - ١٣٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٦ = ٥٤٤.
المقري: نفح الطيب، جـ ٢ (انظر: الفهرس). وفيه نموذجات من شِعره.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٠.
عبد الله كنون: ذكريات مشاهير المغرب: الرسالة العاشرة.

***

٣٠٤- سليمان الأوّل بن غازي الأيّوبي
(... - ٨٢٧هـ/ ... - ١٤٢٤م)

سليمان الأوَّل بن غازي (الملك العادل) ابن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكرٍ الأوَّل (الملك الكامل) بن عبد الله (الملك الموحِّد)، الأَيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً (حصن كيفا: مدينة في تركيا على نهر دجلة في ولاية ماردين. ازدهرت في القرون الوسطى بعد أن أصبحت عاصمة الأَرْتُقِيِّين.)، فخر الدين (وقيل: عزّ الدين)، الملقَّب بالملك العادل:

ثامن ملوك الدولة الأَيُّوبية في حصن كيفا (٧٨٠- ٨٢٧هـ/ ١٣٧٨- ١٤٢٤م). وَلِـيَ الحكم بعد تخلِّي أخيه أبي بكر عن العرش.

دخل في طاعة تيمورلنگ المغُولِي فاستطاع بذلك أن يضمن بقاء الدولة.

قال عنه السخاوي: «له فضائل ومكارم وأدب وشِعر واعتناء بالكتب والآداب».

وحكمه من أطوَل ملوك الدولة الحصكفية مدّةً. استمرَّ في الحكم (٤٧) سبعاً وأربعين سنة.

خلَفَه ابنه الملك الأشرف أحمد الأوّل.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٢٦٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢ و١٥٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٠٥- سليمان غزالة العراقي
(١٢٧٠-١٣٤٨هـ/ ١٨٥٤- ١٩٢٩م)

الدكتور سليمان غزالة، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً، البصريُّ (من أهل البصرة):

باحثُ اجتماعيٌّ. وأحد أفاضل العراق، ومن مشاهير كُتَّابه وشعرائه في الرُّبع الأخير من القرن التاسع عشر والرُّبع الأول من القرن العشرين. طبيبٌ، سياسيٌّ، نائبٌ عن البصرة في مجلس النواب العراقي.

تلقّى دروسه الأُولى في الموصل، ثم أتمَّها في بيروت، وسافر إلى باريس حيث درس الطب.

قام بأسفارٍ عدَّة فزار فرنسا والآستانة وسورية ولبنان وإيران.

ندب نفسه لخدمة العراق بتأليف الكتب المفيدة المتنوِّعة نظماً ونثراً، من اجتماعية وخُلُقية.

فمِن مؤلَّفاته المطبوعة: «سوانح الكلِم وأعاجم الحِكَم» جزءان ١٩١٥م، و«القصيدة الفردوسية في الحب الطاهر المقدّس أو في العفاف» ١٩٢٢م، و«القصيدة الفيصلية أو دليل النجاح في منهاج الفَلاَح» ١٩٢٤م، و«الحُبّ البشري» شِعر، ١٩٢١م، و«العشق الطاهر» شِعر، ١٩٢٥م، و«الحياة الاجتماعية» ١٩٢٤م، و«الوضيعة في الحِكمة الخلقية» ١٤ مجلَّداً ١٩٢٥م، و«منهاج العائلة» ١٩٢٦م، و«أركان الاقتصاد السياسي وتعلُّقه بعِلمَي الأدب والحقوق» ١٩٣٦م، و«الحرّية فلسفياً ونظراً إلى الحياة الاجتماعية» ١٩٢٦م، و«الاقتصاد السياسي» ١٩٢٧م، و«المُعضِلة الأدبية ومحاولة حلِّها تاريخياً» ١٩٢٧م، و«علم الأدب الرياضي» ١٩٢٧م، و«الاعتماد على النفس» ١٩٢٧م.

المصادر والمراجع:
عوّاد: معجم المؤلِّفين العراقيين ٢/ ٦٠ -٦٢.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ٩١٥-٩١٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣١.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٢٥٧.
مجلّة «النجم»:
- مجلد ١ (١٩٢٨م): ٥٨٢- ٥٨٩.
- مجلد ٢ (١٩٢٩م): عدد ١٢.

***

٣٠٦- سليمان فَيْضِي العراقي
(١٣٠٢- ١٣٧٠هـ/ ١٨٨٥- ١٩٥١م)

سليمان فيضي ابن الحاج داود بن سليمان

القَصَّاب، العَوَّادي (من بني عوَّاد)، العشائريُّ، المَوْصِلِيُّ ولادةً ونشأةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبَتْ بالحَدْباء وبأُمّ الرَّبيعَيْن)، من نَسْلِ السَّيِّد أحمد الرِّفاعي:

حُقُوقيٌّ، أديبٌ، من مقدَّمي الكُتَّاب، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية منشئاً، فكان أوَّل مَنْ أصدر أوَّل جريدة أهليّة في البصرة وهي «الإيقاظ» واستمرَّت أسبوعيّة نحو ستّة أشهُر. صدر العدد الأوَّل منها في عام ١٣٢٧هـ/ ٢ أيار- مايو ١٩٠٩م، واستمرَّت تصدر حتى أواخر شهر ت١- أكتوبر عام ١٩٠٩م، حيث توقَّفت عن الصدور بسبب سَفر صاحبها إلى الحجاز. ولم تصدُر بعد هذا التاريخ.

وقد نادت جريدته بالإصلاح وهاجمت الباطل، وطالبت بفتح المدارس وإنشاء المستشفيات ومجانية التعليم.

انتُخب عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م نائباً عن البصرة في مجلس النوّاب العثماني. وعمل مدرِّساً بمدرسة الحقوق ببغداد للتطبيقات القانونية (الصكوك) سنة (١٣٣٨- ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠- ١٩٢٢م).

أدّى فريضة الحجّ سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م فألَّف «التُّحفة الإيقاظية في الرحلة الحجازية».

ولَمَّا أُبرِمَت المُعاهَدة العراقية البريطانية سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م جاهَرَ بمعارضتها ونقدها فاعتُقِل أربعة أشهُر.

انتُخب سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م نائباً عن البصرة في وزارة ياسين الهاشمي فاستقرَّ في بغداد. وبعد انقلاب «بكر صدقي» عكف على المحاماة والدرس وبعض الأعمال التجارية.

من كُتُبه - عدا ما تقدَّم- «شرح قانون حُكَّام الصلح» جزءان، و«تعريب القانون الأساسي الأميركي»، و«ألف كلمة وكلمة» في الأمثال، و«في غمرة النضال» مذكّراته، وغيرها.

المصادر والمراجع:

فائق بطي: صحافة العراق/ ١٨ و٢٠- ٢١.
عواد: معجم المؤلِّفين العراقيين ٢/ ٦٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣١- ١٣٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤٦٩.

***

٣٠٧- سليمان بك بن قولي بك الكردي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

سليمان بك بن قُولي بك بن سليمان بن ميرسيِّدي بك، الكرديُّ أصلاً، السورانيُّ نسباً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً (كردستان: منطقة جبلية بين الأناضول وأرمينية وأذربيجان والعراق. سكانها من الأكراد. تتقاسمها اليوم تركيا والعراق وإيران وأرمينيا):

ثاني عشر أمراء سوران (... - ...هـ/ ... - ...م) ارتقى الإمارة بعد وفاة أخيه بوداق بك.

نَعَتَه البدليسي في كتابه شرفنامه، بأنه:

«كان عادلاً، مُحِبًّا للرَّعيَّة، ومهتمًّا بشؤونها، مشهوراً بين حُكَّام كردستان بحُسن التدبير والتصرُّف ووفرة العقل والذكاء... كان أُمِّياً لا يقرأ ولا يكتب... وكان يعتقد في مشايخ الطُّرُق فيُخلِص لهم الطاعة ويُمضي أوقاته معهم في الصلاة والصيام، وسائر العبادات بعيداً عن الشهوات وسفاسف الأمور والتُّرَّهات».

بذل همَّه في إخضاع بعض الجماعات الكردية كالزرزائيين والقزلباش. قاتَل ابن عمِّه قياد بك وانتصر عليه. وذبح أقرباءه كذلك. وبثَّ الرهبة في النفوس.

استقدَم إليه مُلَّا حيدر أشهَر علماء عصره، والمُلَّا أبي بكر، فكانا نواة الحركة العلمية في سوران. ونظمت الأغاني والملاحم حوله فما تزال اليوم موجودة باسم: «به يتي سليمان بك».

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٨١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٠٨- سليمان بن محمَّد بن سليمان الدمشقي
(١٢٨٤- ١٣٧٧هـ/ ١٨٦٧- ١٩٥٧م)

سليمان بن محمّد بن سليمان، الجوخدار، السُّوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سوريا. في طرف بادية الشام، على مُلتقى الطُّرُق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

عالِم بالقانون والعلوم الإسلامية، نائب عن دمشق في مجلس «المبعوثان» العثماني سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م، ثم كان مُفتِياً عامًّا بها فقاضياً للمدينة المنوَّرة، فمدرِّساً للقانون في معهد الحقوق بدمشق. تقلَّد وزارة العدل في سورية (١٣٥٠- ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣- ١٩٣٤م) وعمل محامياً.

صَنَّف كتاب «الحقوق- ط» من دروسه، وكتاباً في «أحكام الأراضي- ط».

المصادر والمراجع:

محمّد الحصني: منتخبات التواريخ لدمشق/ ١٨٥.
مَن هو في سورية ١/ ٩٨ و٢/ ١٧١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٤.

***

٣٠٩- المولى سليمان بن محمَّد الأوَّل بن عبد الله
(١١٨٠- ١٢٣٨هـ/ ١٧٦٦- ١٨٢٢م)

سليمان بن محمَّد الأوَّل (المتوكِّل على الله) ابن عبد الله بن إسماعيل بن محمَّد الشريف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ إقامةً، المراكشيُّ وفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتيبة ومدافن السَّعدِيِّين)، أبو الربيع:

حادي عشر سلاطين دولة الأشراف العلويِّين في مراكش (١٢٠٦- ربيع الأول ١٢٣٨هـ/ ١٧٩٢- ١٨٢٢م). بُويع بفاس بعد وفاة أخيه المولى يزيد المهدي سنة ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م.

كانت أيامه كلُّها أيام ثورات وفتن وحروب، انتهت باستقرار المُلك له، في المغرب الأقصى.

حاول حماية بلاده من الأطماع الاستعمارية بإغلاق جميع أبوابها أمام الأوروبيِّين إغلاقاً حاسماً، وحصر التمثيل السياسي لهم بمدينة طنجة.

كان تقيَّت، عاقلاً، باسلاً، مُحبًّا للعلم والعلماء، وله آثار في عمران فاس وغيرها.

ذَكَرَه الكَتَّانيُّ في كتابه فهرس الفهارس فقال:

«كان من نوادر ملوك البيت العلويِّ في الاشتغال بالعِلم وإيثار أهله بالاعتبار».

مِن كُتُبه: «عناية أُولِي المجد بذِكر آل الفاسي ابن الجد» ورسالة في «الغناء»، و«رسالة في السماء». وله حواشٍ وتعليقات على الموطَّأ والمواهب، وحاشية على الخرشي في مجلَّدَيْن. وجَمَع له كاتبه المؤرِّخ الزياتي فهرساً لأسماء شيوخه، سمَّاه «جمهرة التيجان في ذِكر الملوك وأشياخ مولانا سليمان» في جزء صغير.

المصادر والمراجع:

السلاوي: الاستقصا ٤/ ١٢٩- ١٧٢.
الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ٣٢٨- ٣٣١.
مخلوف: شجرة النور/ ٣٨٠.
ابن زيدان: الدُّرَر الفاخرة/ ٦٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٢ و٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٣- ١٣٤.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٤/ ٢٧٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٥ و٩٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٧- ١٨١٨ و١٨٢١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١٠- سليمان بن هشام الأموي
(... - ١٣٢هـ/ ... - ٧٥٠م)

سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأوَّل، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ نشأةً، البغداديُّ وفاةً:

من أمراء بني أميَّة. غزا في زمن أبيه أرض الروم، وافتتح إحدى مدنها. وحجَّ بالناس سنة ١١٣هـ/ ٧٣١م. ولمَّا مات أبوه حبسه الوليد بن يزيد الأمويُّ. فلمَّا قُتل الوليد، خرج من السِّجن وولَّاه يزيد الثاني بن الوليد الأموي بعض حروبه. ولمَّا ظهر مروان الثاني بن محمد الأمويّ، جمع سليمان جيشاً، وطمع في الخلافة، فهزمه مروان، فلحق بالضحَّاك بن قَيْس الخارجيّ وهو في «نصيبين» بعددٍ كبيرٍ من أهل بيته ومواليه.

ولمَّا قُتِل الضَّحّاك سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٦م وانتقل أمر أصحابه إلى الخَيْبَرِيِّ ثم إلى شيبان الحروريِّ، كان سليمان من رجالهما. وتزوَّج أختاً لشيبان وقُتِل الخيبريُّ، ولجأ شيبان إلى عُمان، فرحل سليمان بمن معه إلى السِّند.

ولمَّا وَلِـيَ السَّفَّاح العبَّاسيُّ الخلافة، أقبل عليه سليمان، فأمر به السفَّاح، فقُتِلَ.

وله شِعر جيِّد.

المصادر والمراجع:

الزبيري: نسب قريش (انظر الفهرس). وفيه: قتلته المُسَوَّدَة.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٨٦.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٢٨- ١٣٠هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٣٩ = ٥٩١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٧.

***

٣١١- سليمان بن وَهب الحارثي
(... - ٢٧٢هـ/ ... - ٨٨٥م)

سليمان بن وهْب بن سعيد بن عَمْرو، الحارثيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو أيُّوب:

وزيرٌ. من كبار الكُتَّاب. من بيت كتابةٍ وإنشاءٍ في الشام والعراق. كتب للمأمون العباسي وهو ابن أربع عشرة سنة. ثم كان آخر وزراء المهتدي بالله العباسي (٢٥٥- ٢٥٦هـ/ ٨٦٩- ٨٧٠م). ونقم عليه الموفَّق بالله العباسي، فحبسه من سنة ٢٦٥هـ/ ٨٧٩م. فمات في حبسه.

نَعَتَه مؤرِّخوه بأنه من مفاخِر عصره أدباً وعقلاً وعلماً وفضلاً.

ولأبي تمام والبحتري مدائح به وأهله.

ومِن شِعره:

قُلْ لِلَّذِي ليس لي مِنْ ... جَوى هواه خلاصُ
وسَــرَّ ذاك أُنــاســاً ... لـهُم علينا اخْتِراصُ
ووازَرَتْـهُــم وُشـاةٌ ... على عذابٍ حـراصُ
فهاكَ فاقْتَـصَّ مِـنِّي ... إنَّ الجُـرُوحَ قِصاصُ

المصادر والمراجع:

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٤٤ = ٢٦٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٥/ ٤٤٠- ٤٤٣ = ٥٩٢.
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٢٤٧- ٢٤٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٧ و٤٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٢- ٢٧٣.

***

٣١٢- سِنانُ بن سَلْمان الإسماعيلي
(٥٢٨- ٥٩٠هـ/ ١١٣٤- ١١٩٥م)

سِنانُ بن سَلْمان بن محمَّد بن راشد، البصريُّ أصلاً، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، راشد الدين، أبو الحسن، الملقَّب بشيخ الجبل:

سادِس زعماء الإسماعيلية الباطنية في

بلاد الشام، وصاحب دعوتهم، ومِن أبرعهم وأصلبهم وأشدِّهم تأثيراً وخطراً (نحو ٥٦٠- ٥٩٠هـ/ نحو ١١٦٦- ١١٩٥م).

كان في قلعة «أَلَـمُوت» حيث قرأ كُتُب الفلسفة والجدل.

وعندما ادَّعى الحسن الثاني الإمامة، رحل سِنانٌ إلى الشام وراح يعمل لحسابه الخاصّ مشكّلاً كُتلةً إسماعيليةً قوية ذات جهاز إرهابيٍّ، وقِلاع جبليّة، وسياسة مستقلَّة. فاصطدم مع صلاح الدين الأيُّوبيِّ وحاول اغتياله ثلاث مرّات ففشل، كما حاول صلاح الدين حصاره وحربه ففشل بدوره، ثم صالحه.

واستمرَّ سِنانٌ في استقلاله إلى أن توفِّي في مصياف (مصيات) مركز إقامته. وإليه تُنْسَب الطائفة السِّنانية. وأخباره كثيرة. خلَفَه كمال الدين الحسن.

ومِن شِعره:

أجأني الدهرُ إلى معشرٍ
ما فيهِم للخير مستمتعُ
إنْ حدَّثوا لم يُفهِموا سامِعاً
أو حُدِّثوا مجُّوا ولم يسمعوا
تقــدُّمي أخّــرني فيهِــمُ
مَن ذَنْبُه الإحسانُ ما يصنعُ

ومِن شِعره:

ما أكثرَ الناسَ وما أقلَّهُم
وما أقلَّ القليلَ النُّجَبا
لَيْتَهُمُ إذْ لم يكونوا خُلِقوا
مهذَّبين صحبوا مهذَّبا

وكتب إلى السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيُّوب جواباً:

يا ذا الذي بِقِراع السيف هدَّدَني
لا قام مصرع جنبٍ أنت تصرعُهُ
قام الحمامُ إلى البازي يهدِّدهُ
وكشَّرَتْ لأُسُودِ الغابِ أضْبُعُه
أضحى يسُدُّ فمَ الأفعى بإصبعه
يكفيه ماذا تلاقي منه إصْبَعُهُ

وقام راشدُ الدين سِنان المذكور إلى سابق الدين عثمان صاحب شَيْزَر يعزِّيه بأخيه صاحب جَعْبَر:

إنَّ المنايا لا يَطأْنَ بمنسمٍ
إلاّ على أكتاف أهل السُّؤْدَدِ
فَلَئِنْ صَبَرْتَ وأنتَ سيِّدُ معشرٍ
صُبُرٍ وإن تجزع فغير مفنَّدِ
هذا التناصُرُ باللسان وإن يكُنْ
غير الحمام أتاك منِّي باليدِ

ومِن شِعره أيضاً:

لو كنتَ تعلمُ كلَّ ما علِم الورى
طُرًّا لكنتَ صديقَ كلِّ العالم
لكِنْ جهِلْتَ فصرتَ تحسَبُ أنَّ مَن
يَهوى خِلافَ هواكَ ليس بعالِـمِ

المصادر والمراجع:

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١١٧. وهو فيه: «سِنانُ بن سليمان».
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٩٤. وفيه قصة عجيبة له مع صلاح الدين الأيُّوبي.
أعلام الإسماعيلية/ ٢٩٥- ٣٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٤١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧١ و ٤١٠ و٢/ ٧٩٥ و٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١٣- سَوَّار بن حَمْدُون الأندلسي

(... - ٢٧٧هـ/ ... - ٨٩٠م)

سَوَّار بن حَمْدُون بن يحيى، القَيْسِيُّ، المُحارِبِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً، الإلْبيريُّ وفاةً (إلْبِيرة Elvira): مدينة إلْبيرة أو قشتالة قرب غرناطة):

زعيمٌ. ثائرٌ. كان شجاعاً، عارفاً بالأدب، وله شِعرٌ جيِّد.

ثار في الأندلس بناحية البراجلة (من كُورة إلْبيرة) سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، والتفَّت حوله بيوتات العرب، لقتال مَن كان هناك من العجم والمولَّدين، فاستفحل أمره، واستولى على عدَّة حُصون. ولم تَطُل مُدَّتُه. فقد مات قتيلاً.

المصادر والمراجع:

ابن حزم: الجمهرة (انظر الفهرس).
ابن حيّان: المقتبس/ ٥٤- ٥٨.
ابن الأبّار: الحُلَّة السيراء (انظر الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٤٤.

***

(١٦٨) اَلسُّحُونِي الزَّيْدي

(١١٣٤- ١٢٠٩هـ/ ١٧٢٢- ١٧٩٥م)

يحيى بن صالح بن يحيى الشَّجَري، اليمنيُّ، الصَّنعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الزَّيديُّ مذهباً، المعروف بالسُّحُوني:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى بن صالح.

***

(١٦٩) سَدِيدُ المُلْكِ الشَّيْزَرِي

(... - ٤٧٥هـ/ ... - ١٠٨٣م)

عليُّ بن مقلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ بن محمَّد، القُضاعيُّ، الكنانيُّ، الكَلْبِيُّ، أبو الحسن، الملقَّب بسديد المُلْك:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن مُقَلِّد.

***

(١٧٠) سِرِّي

(١٢٧٧- ١٣٥٥هـ/ ١٨٦١- ١٩٣٧م)

إسماعيل باشا بن محفوظ مغربي، الحجازيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، المعروف بإسماعيل محفوظ، والملقَّب بسِرِّي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: إسماعيل بن محفوظ.

***

(١٧١) سَعْدُ المِلَّةِ البغدادي

(٣٨٣- ٤٣٩هـ/ ٩٩٤- ١٠٤٨م)

محمَّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرَّحيم، البغداديُّ إقامةً، أبو سعد، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: أمين المِلّة، تاج المِلَّة، سَعْدُ المِلَّةِ، عميد الدولة، عميد المُلْك:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن الحسين بن علي.

***

(١٧٢) المَلِكُ السَّعِيدُ الأيُّوبي

(... - ٦٨٣هـ/ ... - ١٢٨٤م)

عبد الملك بن إسماعيل (الملك الصالح) ابن محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيُّوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، فتح الدين، أبو محمَّد، الملقَّب بالملك السَّعيد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الملك بن إسماعيل.

***

(١٧٣) السَّفَّاحُ العبَّاسي

(١٠٤- ١٣٦هـ/ ٧٢٣- ٧٥٤م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب، العبّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: السَّفَّاح، القائم، المُبيح، المرتَضى، المُهْتَدِي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمّد بن علي.

***

(١٧٤) السَّفَّاح الثاني العبَّاسي

(٢٤٢- ٢٨٩هـ/ ٨٥٧- ٩٠٢م)

أحمد بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرَّشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ،

القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالسَّفّاح الثاني، وبالمُعْتضِد بالله:

انظر سيرته كاملةً في «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن طَلْحَة.

***

(١٧٥) سُلْطانُ البَرِّ المَعْني

(... - ٩٥١هـ/ ... - ١٥٤٥م)

فخر الدين الأوَّل بن عثمان بن ملحم بن أحمد، المعنيُّ، اللبنانيُّ، الشُّوفيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بسُلطان البَرِّ:

انظر سيرته كاملةً في «باب الألِف»، تحت اسم: فخر الدين الأوَّل بن عثمان.

***

(١٧٦) سُلْطانُ العِراقِ

(٤٩٩- ٥٦٠هـ/ ١١٠٦- ١١٦٦م)

يحيى بن هُبَيْرَة بن محمَّد بن هُبَيْرَة، الذُّهْلِيُّ، الشَّيْبانيُّ، العِراقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البغداديُّ وفاةً، الحنبليُّ مذهباً، أبو المظفَّر، جلال الدين ثمَ عَوْن الدين، الملقَّب بسلطان العراق، والمعروف بابن هُبَيْرَة الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى بن هُبَيْرَة.

***

(١٧٧) سُلْطانُ العُلَماءِ

(١٠٠١- ١٠٦٤هـ/ ١٥٩٣- ١٦٥٤م)

حسين بن محمّد الميرزا رفيع الدين ابن الأمير محمود شجاع الدين، الحسينيُّ نسباً، المرعشيُّ، الآمليُّ أصلاً، الإصفهانيُّ نشأةً وإقامةً، المازَنْدَرانيُّ وفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بسلطان العلماء:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: حسين بن محمَّد الميرزا.

***

(١٧٨) سُلْطانُ مُلوكِ العَرَبِ

(... - ٤٧٩هـ/ ... - ١٠٨٦م)

منصور بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدولة) بن مَزْيَد، المَزْيَدِيُّ، الأسديُّ، الناشريُّ، العراقيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كامل، الملقَّب بعِدَّة أَلْقابٍ هي: بهاء الدولة، سُلطان مُلوك العرب، سيف الخلافة، صفيُّ أمير المؤمنين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: منصور بن دُبَيْس الأوَّل.

***

(١٧٩) السُّلطانُ المَهْدِي

(٨٩٦- ٩٦٤هـ/ ١٤٩١- ١٥٥٧م)

محمَّد الأوَّل بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرحمن بن عليٍّ، الحَسنيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالسُّلطان المهدي، والمعروف بالشَّيخ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد الأوَّل بن محمَّد بن محمَّد.

***

(١٨٠) اِبن سُمَيَّة

(٥٧ ق.هـ- ٣٧هـ/ ٥٦٧- ٦٥٧م)

عمَّار بن ياسِر بن عامِر بن مالِك، الكِنانيُّ، المَذْحِجِيُّ، العَنْسِيُّ، القحطانيُّ، المكِّيُّ نشأةً، المدنيُّ إقامةً، العراقيُّ وفاةً، أبو اليقظان، الملقَّب بذي الهجرتَيْن، والمعروف بابن سُمَيَّة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عمَّار بن ياسر.

***

(١٨١) السَّنُوسيُّ الكَبِيرُ

(١٢٠٢- ١٢٧٦هـ/ ١٧٨٧- ١٨٥٩م)

محمَّد بن عليِّ بن السَّنُوس، السَّنُوسيُّ، الخطَّابيُّ، الحَسَنيُّ، الإدريسيُّ، المستغانميُّ ولادةً، الجَغْبُوبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، المعروف بالسَّنُوسيِّ الكبير:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمّد بن علي بن السنوس.

***

(١٨٢) سيبَوَيْه المجلس النيابي

(١٣٢٩- ١٤٠٠هـ/ ١٩١١- ١٩٨٠م)

سليم بن نجيب حيدر، اللُّبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، البدنايليُّ ولادةً، أبو حسَّان، الملقَّب بسيبويه المجلس النيابي:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: سليم بن نجيب حيدر.

***

(١٨٣) سَيِّدُ العَرَبِ الهاشمي

(٢٣ ق. هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: أسَدُ الله، أبو تراب، حَيْدَرَة، سَيِّد العرب، الفتى، قسيم النار. أُمُّه فاطمة بنت أسد الهاشمية:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن أبي طالب عبد مناف.

***

(١٨٤) سَيْفُ الإِسْلاَمِ الزَّيْدِي

(١٣١٣- ١٣٨٢هـ/ ١٨٩٥- ١٩٦٢م)

أحمد بن يحيى (حميد الدين المتوكِّل على الله) ابن محمَّد (المنصور بالله) بن يحيى (حميد الدين)،

الحَسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بسيف الإسلام وبالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن يحيى بن محمَّد.

***

(١٨٥) سَيْفُ الإسلامِ الأيُّوبي

(... - ٥٩٣هـ/ ... - ١١٩٧م)

طُغْتِكِين أحمد بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ نشأةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفوارس، ظهير الدين، الملقَّب بسيف الإسلام وبالملك العزيز:

انظر سيرته كاملةً في «باب الطاء»، تحت اسم: طغتكين أحمد بن أيوب.

***

(١٨٦) سَيْفُ الخِلافَةِ المَزْيَدي

(... - ٤٧٩هـ/ ... - ١٠٨٦م)

منصور بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدَّولة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدولة) بن مَزْيَد، المَزْيَدِيُّ، الأسديُّ، الناشريُّ، العراقيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كامل، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: بهاء الدولة، سلطان ملوك العرب، سيف الخلافة، صفيُّ أمير المؤمنين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: منصور بن دُبَيْس الأوَّل.

***

(١٨٧) سَيْفُ الدَّوْلَةِ المَزْيَدي

(٤٤٢- ٥٠١هـ/ ١٠٥٠- ١١٠٧م)

صَدَقَة الأوَّل بن منصور (بهاء الدولة) ابن دُبَيْس الأوَّل (نور الدَّولة) بن عليٍّ الأوَّل (سنَد الدَّولة)، المَزْيَدِيُّ، الناشِريُّ، الأسَدِيُّ، العراقيُّ إقامةً، النُّعمانيُّ وفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو الحسن، فخر الدين، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ منها: أمير العرب، سيف الدولة، ملك العرب:

انظر سيرته كاملةً في باب: «الصاد» تحت اسم: صَدَقَة الأوَّل بن منصور.

***

(١٨٨) سَيْفُ الدَّوْلَةِ الصِّنْهاجي

(... - بعد ٤٨٣هـ/ ... - بعد ١٠٩٠م)

عبد الله بن بُلُكِين (أبو بُلُقين) بن حَبُّوس ابن ماكْسن، الصِّنهاجيُّ، البربريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: سيف الدولة، والمُظَفَّر بالله، والناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن بُلُكِّين.

***

(١٨٩) سَيْفُ الدَّوْلَةِ الحَمْداني

(٣٠٣- ٣٥٦هـ/ ٩١٥- ٩٦٧م)

عليٌّ الأوَّل بن أبي الهيجاء عبد الله بن حَمْدان بن حَمْدُون بن الحارث، الحَمْدانيُّ، العَدَوِيُّ، التَّغْلِبيُّ، الميَّافارقينيُّ ولادةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بسيف الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن عبد الله.

***

(١٩٠) سَيْفُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوي

(٣٦١- ٤٢١هـ/ ٩٧٣- ١٠٣١م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: أمين المِلَّة، سيف الدَّولة، كاسِر الأصنام، مطرقة الكفرة، يمين الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود بن سُبُكْتِكِين.

***

(١٩١) سَيْلُ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(١٠٢٩- ١٠٩٢هـ/ ١٦٢٠- ١٦٨١م)

أحمد بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الهاشميُّ، العَلَوِيُّ، الحَسَنيُّ، الطالِبِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من سُلالة الهادي إلى الحَقّ، الملقَّب بلقَبَيْن هما: سَيْلُ الله، والمَهْدِي لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن الحسن بن القاسم.

***

بـاب الشين

٣١٤- شارل بن جرجي دَبَّاس اللُّبناني
(... - ١٣٥٣هـ/ ... - ١٩٣٥م)

شارل بن جرجي دبَّاس، اللُّبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (بيروت: عاصمة لبنان. مدينة ساحلية ومرفأ دولي على المتوسِّط. شهيرة بجامعاتها)، الباريسيُّ وفاةً، الأرثوذكسيُّ مذهباً:

أوَّل رئيس للجمهورية اللبنانية زمن الانتداب الفرنسي (١٣٤٤- ١٣٥٢هـ/ ١٩٢٦- ١٩٣٤م).

دكتور في الحقوق، وصحافيٌّ عمِل في خدمة الصحافة محرِّراً ومُنْشِئاً.

تعلَّم ببيروت في اليسوعية ونال شهادة الدكتوراه في الحقوق في فرنسا. عاد إلى بيروت قبل الحرب العالمية الأولى، فكتب في بعض جرائدها الفرنسية مطالِباً بالحكم اللامركزي لبلاد العرب. وفرَّ عند إعلان الحرب العالمية الأولى إلى فرنسا، فحكم عليه المجلس العرفي العثماني غيابياً بالإعدام.

رجع إلى لبنان مع طلائع جيش الانتداب الفرنسي، فعُيِّن مديراً للعدليّة سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م. وانتخبه مجلس النواب رئيساً للجمهورية اللبنانية سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م. استقال بعد تعطيله الحياة اللبنانية وتعليقه الدستور.

نال عدَّة أوسمة لبنانية وعربية وفرنسية

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٣/ ١٥١.

المنجد في الأعلام/ ٢٨٢.

دائرة معارف الشرق ١/ ٢٣٩.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٧ و٢١٠٠.

د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل / ٩١.

د. طوني ضوّ: معجم القرن العشرين/ ١٨١.

***

٣١٥- شاه خان بن سِكَنْدَر شاه الكَشْمِيرِي(*)
(٨٢٠- ٨٧٥هـ/ ١٤١٨- ١٤٧٠م)

شاه خان بن سِكَنْدَر بن هِنْدَال بن طاهر شاه ميرزا، الكشميريُّ إقامةً ووفاةً (كشمير:

مقاطعة آسيوية تقع بين شمالي الهند وباكستان. قُسِّمَت بموجب قرار مجلس الأمن ١٩٤٩م إلى قسمَيْن: شرقي للهند وغربي للباكستان)، الهنديُّ، زين العابدين، الملقَّب بأكْبَر كشمير:

ثامن ملوك سُلالة كشمير المسلمة وأشهرهم (٨٤٣- ٨٧٥هـ/ ١٤٤٠- ١٤٧٠م).

عُرف بتسامحه الديني ومساواته بين الهندوس والمسلمين.

اشتُهر بثقافته وإتقانه للُغات عديدةٍ منها: الفارسية، والتيبيتية والهندية وكان حامي العلوم والفنون.

أقام النظام الفارسي في البلاط وفي الإدارة. وبنى الكثير من الجسور والأقنية. وحوَّل اسم مدينة أنانَتناغ إلى إسلام آباد. خفَّف القوانين الجزائية والضرائب وألْغى الجزية.

شجَّع العلماء والأدباء. وفي عهده تُرجِمَت كُتُب نفيسة من السنسكريتية والهندوسية إلى الفارسية منها المهابهاراتا وتاريخ كشمير القياسي المسمّى الراجتراكيني. فكان عصره العصر الذهبي لكشمير.

وبدأ الصراع بين أفراد الأُسرة في السنوات الأخيرة من حكمه. وبموته عام ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م. بدأ انهيار السُّلالة.

خلَفَه ابنه حيدر شاه حاجِّي خان.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٣ و٤٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٤١- ١٥٤٢ و١٥٤٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١٦- شاه رُخْ بن تَيْمُورْلَنْگ المغولي(*)
(... - ٨٥٠هـ/ ... - ١٤٤٧م)

شاهْ رُخ بن تَيْمُورْلَنْگ بن تراغاي، المغوليُّ، التيموريُّ:

ثالث أباطرة التيموريِّين في بلاد ما وراء النهر ومِن أشهَرهم وأقواهم (٨٠٧- ٨٥٠هـ/ ١٤٠٥- ١٤٤٧م) في جُرْجان ومازَنْدَران ومؤسِّس الإمارة التيمورية في خُراسان (٨١٧- ٨٥٠هـ/ ١٤١٤-١٤٤٧م).

اقتسم هو وأخوه جلال الدين ميران شاه أمبراطورية أبيهما بعد وفاته عام ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م. ولكنه سرعان ما احتلّ ممتلكات أخيه وأعاد توحيد أمبراطورية تيمورلنگ بكاملها تقريباً.

اجتاح بلاد فارس وسورية وآسية الصُّغرى. وكان له النُّفوذ الإسمي في غرب الصين وشمالي الهند.

اتَّخذ مدينة هَرَاة الواقعة في قلب خُراسان عاصمةً له، وجعلها مركزاً فكرياً وثقافياً مرموقاً، وأسَّس فيها مكتبة ضخمةً، وجمع

حوله علماء عصره رغبةً في وضع «دائرة معارف» للعلوم التاريخية والجغرافية.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه علاء الدولة أولوغ بك.

وقد استمرّت الإمارة التيمورية في خُراسان خمسة وتسعين عاماً (٨١٧-٩٢٢هـ/ ١٤١٤- ١٥٠٦م). تعاقَبَ على الحكم خلالها ثمانية ملوك.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٤٨ و٢٤٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠١ و٤٠٢.
دائرة المعارف الإسلامية ٦/ ١٦٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨٥ و٥٢٣ و٥٦١ و٥٦٢ و٦٠٠.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٩/ ٣٣- ٣٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٤٢- ١٤٤٣ و١٤٤٥ و١٤٤٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٨٣.

***

٣١٧- شرف خان الخامس بن شمس الدين الثالث البدليسي (*)

(٩٤٩- بعد ١٠٠٩هـ/ ١٥٤٣- بعد ١٦٠١م)

شرف خان الخامس بن شمس الدين الثالث بن أمير شرف الرابع بن شمس الدين قُولي، الكرديُّ أصلاً، البدليسيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس خانات آل شرف أصحاب بدليس (٩٨٦- ١٠٠٩هـ/ ١٥٧٩- ١٦٠١م).

كان حاكم نجوان (نقجوان) منذ سنة ٩٨٥هـ/ ١٥٧٨م. ثم نصَّبه السلطان العثماني مراد الثالث خاناً على بدليس. واستمرَّ في الحكم إلى أن تنازل عن العرش لابنه شمس الدين الرابع ليُتِمَّ كتابه التاريخي الذي عنوانه «شرفنامه».

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٩٥.
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٨٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١٨- شرف الدين بن أحمد الكَوْكَباني

(١١٥٩- ١٢٤١هـ/ ١٧٤٦- ١٨٢٥م)

الأمير شرف الدين بن أحمد بن محمَّد، اليمنيُّ أصلاً، الكَوْكَبانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (كَوْكَبان: مدينة في اليمن شمال غربي صنعاء)، الزَّيْديُّ مذهباً، من نسل المتوكِّل على الله يحيى شرف الدين:

أمير كوكبان وبلادها. وَلِيَها مرَّتين؛

الأولى (١٢٠٧- ١٢٢٨هـ/ ١٧٩٣- ١٨١٣م). فكان عادلاً حسن السيرة.

ثم غزاه المتوكِّل على الله (صاحب اليمن) بنفسه سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م، فظفر به، وأخذه معه إلى صنعاء، وولّى على بلاد كوكبان والياً اسمه السيِّد حسين بن علي. فظلَّ شرف الدين عند المتوكِّل سنةً وأيامًا، ثم أعاده إلى كوكبان فحكمها للمرّة الثانية (نحو ١٢٢٩- ١٢٤١هـ/ نحو ١٨١٤- ١٨٢٥م) واستمرَّ في إمارته إلى أن توفِّي.

كان له اشتغال بالأدب.

المصادر والمراجع:

الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٢٧٤.
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ١٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٦٠.

***

٣١٩- شريف أحمد المكّي المالديفي (*)

(... - ...هـ/ ...- ...م)

شريف أحمد المكِّي، المالديفيُّ إقامةً ووفاةً (مالديف Maldives أرخبيل في المحيط الهندي جنوب غربي الهند ٣٠٠ كلم. عاصمته مالي. عُرِف عند العرب باسم: ذيبة المُهل):

الحادي والعشرون من سلاطين الأُسرة الهلالية في جُزُر المالديف (٩١٧- ٩١٩هـ/ ١٥١١- ١٥١٣م).

وهو مُهاجر عربي. كان قاضي ماله. ثم عُيِّن سلطاناً. لم يَطُل عهده في الحكم. خلَفه علي.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٦٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٢٠- أبو شُعَيْب بن عبد الرَّحمن المغربي

(١٢٩٥- ١٣٥٧هـ/ ١٨٧٨- ١٩٣٨م)

أبو شُعَيْب بن عبد الرَّحمن، الصدِّيقيُّ، الدَّكَّاليُّ، المغربيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسّط شمالاً. عاصمتها: الرَّباط):

وزيرٌ من العلماء الأدباء. وهو أوَّل مَن أحيا الروح السَّلَفية من المتأخِّرين في المغرب العربيِّ. تعلَّم في القرويِّين بفاس.

رحل إلى مصر سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م. فجاور في الأزهر نحو ستِّ سنوات. وسافر إلى مكَّة فكان نديم الشريف عون الرفيق، وإمام الحرم وخطيبه.

رجع إلى المغرب بعد إعلان الدستور العثمانيِّ، فتقرَّب من السلطان المغربي عبد الحفيظ، ووَلِـيَ القضاء بمراكش، ثم وزارة

العدلية سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م. وانقطع أخيراً للتدريس في مدينة الرباط إلى أن توفِّي.

يقال إنه كتب «شرحاً» للمقامات الحريرية.

المصادر والمراجع:

عبد الحفيظ الفاسي: معجم الشيوخ ٢/ ١٤١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٦٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ١٨٠.

***

٣٢١- شَفِيق مَنْصُور المِصْري
(١٣٠٣- ١٣٤٤هـ/ ١٨٨٦- ١٩٢٥م)

شفيق منصور، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أَسَّسها جوهر الصِّقلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسَّسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مُهِم):

مِن زعماء العنف والاغتيال في عهد الاحتلال البريطاني لمصر، ودكتور في الحقوق، ومِن أعضاء مجلس النواب المصري.

تعلَّم بالقاهرة. واشترك - وهو تلميذ بمدرسة الحقوق- في جمعية سرِّية اغتالت بطرس غالي باشا سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م على يد إبراهيم ناصف الورداني، وحامت الشُّبْهَة حول شفيق، فطُرِد من المدرسة.

أرسله أبوه إلى أوروبا، فأكمل دراسة الحقوق، وعاد إلى مصر محامياً، فافتتح مكتباً.

واتُّهم بإلقاء قنبلة على السلطان حسين كامل، فنُفِي إلى مالطا.

عاد سنة ١٢٣٧هـ/ ١٩١٩م فانتسب إلى الحزب الوطني، ثم إلى الوفد المصري. وتزعَّم جمعيَّة سِرِّية، كان يمُدُّها بما يدُرُّ عليه مكتبه من كَسْبٍ، فقامت بسلسلة اغتيالات لبعض الضبَّاط وغير الضُّبّاط من البريطانيِّين. وفترت حركتها مدّة المفاوضات المصرية البريطانية. فلمّا فشلت المفاوضات، قرَّرت الجمعية قَتْلَ السِّير لي ستاك (Sir Lee Stack) السردار البريطاني للجيش المصري، فاغتالته بالقاهرة جهرةً سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م. فاعتُقِل شفيق وجماعةٌ معه. وكشفت محاكمتهم سرَّ جمعيَّتهم، بعد أن ظلَّ مكتوماً عشرين عاماً.

وكان شفيق يعتقد «أنّ استقلال البلاد لا يمكن الوصول إليه إلاّ بالقتل السياسي». ويجاهر بهذا الرأي. و«يميل إلى السياسة العملية لا إلى السياسة الكلامية».

وكتب شفيق للمحكمة قُبَيْل إعدامه: «ما كنت يوماً من الأيام إلاّ خادماً لبلادي بكلِّ إخلاصٍ وصِدْقٍ، وإنّ الحوادث التي اشتركت فيها إنَّما اشتركتُ فيها كلِّها لاعتقادي أنّها لخدمة الوطن، خالصة، لا لخدمة شخصٍ ولا لمنفعةٍ ذاتيّة».

ونُفِّذ فيه حُكم الإعدام، فأُعدِم شنقاً بالقاهرة، وهو في نحو الأربعين من عمره.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٦٩ - ١٧٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٤٠.
الصُّحف المصرية الصادرة بتاريخ ٢٨ و٢٩ مايو/ ١٩٢٥م.

***

٣٢٢- شفيق بن أحمد المُؤَيَّد العَظْمِي السوري

(١٢٧٣- ١٣٣٤هـ/ ١٨٥٧- ١٩١٦م)

شفيق «بك» بن أحمد المُؤَيَّد العَظْمِيُّ، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ووفاةً:

مِن طلائع النهضة السياسية في سورية.

وُلِدَ في دمشق، وتعلَّم ببيروت، وسافر إلى الآستانة، وتقلَّب في المناصب.

انتُخب نائباً عن دمشق في مجلس النوَّاب العثماني وانضمَّ إلى معارِضِي «الاتّحاديِّين»، فكانت له مواقِف. وحقد عليه الأتراك.

ولمّا نشبت الحرب العالمية الأولى، سِيقَ إلى «ديوان الحرب» العُرفي في عاليه (بلبنان) مُتَّهَماً بتأسيس «جمعيّة الإخاء العربي» وأنّه «كان على اتِّصالٍ بالسفير الفرنسي في الآستانة من أجل إمارة سورية واستقلال العرب». فحُكِم عليه بالموت شنقاً، فقُتِل شهيداً في ساحة دمشق.

كان ضليعاً من العربية والتركية والفرنسية، عارفاً بشيء من الإنكليزية، عالِماً بالاقتصاد، معدوداً من الماليِّين.

عُرِف بجرأته وهيبته وقوَّة بُنيَتِه.

المصادر والمراجع:
إيضاحات عن المسائل السياسية/ ١١٦.
عبد الفتّاح اليافي: مذكّرات قائد عربي عن الحروب العامّة/ ٥٥.
لُطف الله نصر: نبذة من وقائع الحرب الكونية (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٦٨- ١٦٩.

***

٣٢٣- شكري بن رشيد شَعْشَاعَة

(١٣٠٧- ١٣٨٣هـ/ ١٨٩٠- ١٩٦٣م)

شكري بن رشيد شَعْشَاعَة، الفلسطينيُّ أصلاً، الغَزَّاوِيُّ ولادةً، الأُردنيُّ إقامةً ووفاةً:

أديبٌ، كاتبٌ، شاعرٌ، اختصاصيٌّ بالمحاسبة والشؤون المالية، سياسيٌّ، وزيرٌ، إداريٌّ.

وُلِدَ بِغَزَّةَ، وتعلَّم بنابُلُس، وتنقَّل في الوظائف في الأردن. عُيِّن عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م محاسِباً للسَّلْط، ثم صار مديراً للماليّة عند تأليف حكومة البلقاء.

نُقِلَ عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م إلى منصب مدير المحاسبة العامّة، فمنصب المستشار المالي، فمنصب مفتِّش المالية العامّ، فمديراً

للبرق والبريد، فمديراً للواردات العامة، فمديراً للخزينة، فعضواً في مجلس التنفيذ، فوزيراً للمالية، فوزيراً للداخلية والدفاع.

وإلى جانب هذه المناصب الرفيعة، كان رئيساً للجنة الإصلاحات الماليّة، ونائباً لرئيس مجلس الأعيان، ورئيساً لديوان المحاسَبة.

«تميَّزت كتابته بالأسلوب الرفيع، والعقل النَّيِّر والخاطر المُشرِق. كلُّ ذلك بأُسلوبٍ سهلٍ، رقيق الألفاظ، واضح المعاني».

من مؤلَّفاته: «النفثات» ديوان شِعره، و«ذكريات» قصة ١٩٤٥م، و«في طريق الزمان» ١٩٥٧م. وعرَّب عن الإنكليزية «في الحكومة والحياة»، و«التأثُّل أو كيف تنمِّي دخلك».

المصادر والمراجع:
البدوي الملثَّم: شكري شعشاعة الإنسان الأديب.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٢.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٦٤٠-٦٤١.

***

٣٢٤- شكري بن علي العَسَلِي السُّوري
(١٢٨٥- ١٣٣٤هـ/ ١٨٦٨- ١٩١٦م)

شُكري «بك» بن عليٍّ بن محمَّد بن عبد الكريم بن طالب العَسَلِي، السُّوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ووفاةً:

مِن زعماء النهضة العربية الحديثة وشهدائها، سياسيٌّ، محامٍ، صحافيٌّ، عمل في خدمة الصحافة العربية منشئاً.

تعلَّم في مدارس دمشق ثم في الآستانة. عُيِّن قائم مقام في قضاء قاش (من أعمال قونية) ثم انتقل في الأقضية، إلى أن انتُخِب نائباً عن دمشق في مجلس النوَّاب العثماني. ثم تعاطى المحاماة، وأصدر جريدة «القَبَس» يومية، مدّة يسيرةً. وعُيِّن مفتِّشا مَلَكيّاً لولاية حلب ولواء دير الزور.

نَقم عليه غُلاةُ التُّرك لأنّه طالب باللامركزية. فلمّا نشبت الحرب العالمية الأولى حكم عليه «ديوان الحرب» في عاليه (بلبنان) بالإعدام، ونُفِّذ فيه الحكم في ساحة دمشق.

له: «القضاء والنوَّاب» رسالة مطبوعة، و«الخراج في الإسلام» رسالة مطبوعة، و«المأمون العباسي» قصة.

هو أوّل مَن برهن في مجلس النوّاب العثماني على استفحال أمر الصهْيُونيِّين، وأبرزَ «طوابع» كانوا يستخدمونها في بريدهم.

المصادر والمراجع:
إيضاحات عن المسائل السياسية/ ١١٦.
لُطف الله نصر: نبذة من وقائع الحرب الكونية/ ٢٩٩.
الحصني: منتَخبات التواريخ لدمشق/ ٨٨٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٢.

***

٣٢٥- شكِيب بن حمُّود أرسلان اللُّبناني (١٢٨٦- ١٣٦٦هـ/ ١٨٦٩- ١٩٤٦م)

شكيب بن حمُّود بن حسن بن يونس أرسلان، من سُلالة التَّنُوخيِّين ملوك الحِيرة، اللُّبنانيُّ أصلاً، الشُّوَيْفاتِيُّ ولادةً (الشويفات: بلدة على الشاطئ اللبناني. جنوب بيروت)، البيروتيُّ وفاةً، الملقَّب بأمير البيان وحامل لواء الصناعَتَيْن. أخوه عادل أرسلان الملقَّب بأمير السَّيف والقلم:

عَلَمٌ من أعلام اليقظة العربية والسياسية والثقافية والفكرية في العالميْن العربي والإسلامي، في الرُّبع الأخير من القرن التاسع عشر والنِّصف الأوَّل من القرن العشرين.

مجاهِدٌ عربيٌّ كبير، ومُصلِحٌ اجتماعيٌّ يأتي في عداد كبار الدُّعاة للإصلاح الإسلامي في الشرق. وإمام من أئمَّة اللُّغة العربية وآدابها. عالِـمٌ، صحافيٌّ، مؤرِّخٌ، له معرفةٌ واسعةٌ بما يتَّصل بالتاريخ العربي والإسلامي قديماً وحديثاً. ومِن أعضاء المَجْمَع العِلْمي بدمشق، ثم تولّى رئاسته ردحاً من الزمن.

أَتْقَنَ من اللُّغات: التُّركية والفرنسية والألمانية. وله إلْمام بالإنگليزية.

تعلَّم في مدرسة «الحكمة» ببيروت. وعُيِّن مديراً للشويفات لمدّة سنتَيْن. ثم عُيِّن قائم مقامٍ في الشُّوف ثلاث سنوات (١٣٢٧- ١٣٢٩هـ/ ١٩٠٩- ١٩١١م). واشترك مجاهِداً بحرب طرابلس الغرب ضدَّ الغزو الإيطالي لليبيا. وانتُخب نائباً عن حوران في مجلس «المبعوثان» العثماني. وسكن دمشق خلال الحرب العالمية الأولى. ثم انقطع للسياحة والرحلة، كالأفغاني والكواكبي، فزار أكثر بُلدان أوروبا والشرق. وانتقل إلى جنيف بسويسرا فأقام فيها خمسةً وعشرين (٢٥) عاماً. فأنشأ فيها عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، مع رفيقه في الجهاد إحسان الجابري، مجلّة شهرية باللغة الفرنسية هي: لا ناسيون أراب (Le Nation Arabe) واستمرّ ينشرها ويحرِّر الجانب الأكبر منها، ويصرِّف شؤونها إلى حين نشوب الحرب العالمية الثانية. وقد أصبح في هذه المرحلة الأخيرة من حياته مرجعاً في السياستَيْن العربية والإسلامية.

أَتْحَفَ شكيب أرسلان المكتبة العربية بمجموعةٍ كبيرةٍ من المؤلَّفات، ونشر في الصحف والمجلاّت مئات من البحوث والمقالات جعلته من أكبر كُتَّاب المقالة الصحفية في الأدب العربي الحديث.

فمن مؤلَّفاته النثرية: «حاضر العالم الإسلامي» جزءان من تأليف المؤرِّخ الأميركي لوثروب ستودارد (Lothrop Stodard) نقله إلى العربية البحَّاثة عجَّاج نويهض، وعلَّق عليه الأمير شكيب أرسلان هوامش وفصولاً، جعلته أضعاف ما كان عليه. و«تاريخ غزو العرب في فرنسا

وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط» ١٣٥٢هـ و«الارتسامات اللِّطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف» وهو عبارة عن رحلة إلى الحجاز صدر بمصر سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، و«الحُلَل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية» ثلاثة مجلَّدات منه، وهو في عشرة. صدر بمصر سنة ١٩٣٦م، و«شوقي أو صداقة أربعين سنة» مصر ١٩٣٦م، و«السيِّد رشيد رضا. أو إخاء أربعين سنة» دمشق ١٩٣٧م، و«النهضة العربية في العصر الحديث» مصر ١٩٣٧م، و«لماذا تأخّر المسلمون وتقدَّم غيرهم» القاهرة ١٩٣٩م.

وله نَظْمٌ كثير جيِّد، نشر منه «الباكورة» ممّا نظمه في صباه، صدر ببيروت ١٨٨٧م، و«ديوان الأمير شكيب أرسلان» مما نظمه بعد الأوَّل، صدر في مصر ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

عُرِف بالمروءة والوفاء في الصداقة. كما كان عفيف اللسان، قويَّ الشكيمة.

المصادر والمراجع:

سركيس: معجم المطبوعات ٢/ ٩٣٢.
محمد علي الطاهر: ذكرى الأمير شكيب أرسلان.
مارون عبود: رُوّاد النهضة الحديثة/ ١٠٩- ١١٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٣- ١٧٥.
داغر:
- مصادر الدراسة ٢/ ٩٦- ١٠١.
- معجم الأسماء/ ٦٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٤١- ٤٢.

***

٣٢٦- شيخ بن عبد الله الجركسي
(٧٥٩- ٨٢٤هـ/ ١٣٥٨- ١٤٢١م)

شَيْخ بن عبد الله، المحموديُّ (نسبة إلى سيِّده محمود شاه الأزدي)، الظاهريُّ (من مماليك الظاهر بَرْقُوق)، الجركسيُّ أصلاً، أبو النَّصْر، سيف الدِّين، الملقَّب بالملك المؤيَّد:

رابع سلاطين المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨١٥- ٨٢٤هـ/ ١٤١٢- ١٤٢١م).

عيَّنه الناصر فرج بن بَرْقُوق نائباً عن طرابلس ثم نائباً عن الشام. أسره تَيْمُورلنگ في حلب. ثم سجنه الناصر فرج في «خزانة شمايل» وأطلقه، فخرج إلى الشام، واشترك مع نوروز الحافظي، نائب الديار الشامية، على السلطان فَرَج وقتلاه.

عزل الخليفة العبَّاسيَّ المستعين بالله وأعلن نفسه سلطاناً وتخلَّص من نوروز سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٥م.

كان شجاعاً، وافر العقل، كريماً، بصيراً بمكايد الحروب، عارفاً بالموسيقى، يقول الشِّعر ويضع الألحان ويغنِّي بها في ساعات لهوه.

يُؤخَذ عليه سفك الدماء ومصادرته للرَّعيَّة. ومُدَّة حكمه ثماني سنين وخمسة أشهُر وأسبوع.

وللحافظ محمود بن أحمد العيني، كتاب «السَّيْف المهنَّد في سِيرة الملك المؤيَّد» مخطوط في دار الكتب المصرية ٥/ ٢٢٦.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٣٨٥).
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣٠٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ١٦٤.
وِليَم موير: تاريخ دولة المماليك / ١٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٩٧.

***

٣٢٧- شيرشاه فريد بن حسن الأفغاني(*)
(٨٩١ -٩٥٢هـ/ ١٤٨٦- ١٥٤٥م)

شيرشاه فريد، (وقيل: فريد الدين) بن حسن بن إبراهيم بن بهاء الدين محمد، الأفغانيُّ أصلاً، السُّوريُّ (من قبيلة سور) الهنديُّ إقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا، يحُدُّها من الغرب باكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش، ومن الجنوب المحيط الهندي. عاصمتها: نيودلهي)، السُّنِّيُّ مذهباً.

مؤسِّس الأُسرة السُّورية، ومُعيد المُلْك الأفغاني وأوَّل مُلوك الأفغانيِّين في دِهْلِي (٤ رجب ٩٤٧- ٩ ربيع الأول ٩٥٢هـ/ ١٥٤٠- ١٥٤٥م) ومِن أعظم الحُكَّام المسلمين الذين عرفتهم الهند الإسلامية.

وُلد في مدينة حِصَّار فيروزة (مدينة في الهند شرقي الپـنـچـاب)، حيث كان جدُّه يُشرِف على إحدى الإقطاعات. أكَبَّ على دراسة اللُّغتين العربية والفارسيّة. وأشرف على إقطاع أبيه بين عامَيْ (٩١٦- ٩٢٤هـ/ ١٥١١- ١٥١٨م) ثم الْتَحق بخدمة بهار خان (Bahar Khan) بين عامَيْ (٩٢٨ - ٩٣٢هـ/ ١٥٢٢- ١٥٢٦م). وبعد انتصاره على الأمبراطور المغوليِّ هُمايُون في معركة چوسا (Chusa) عند مدينة قنوج أو كنوج. اتّخذ لنفسه لقب شيرشاه، وأمر أن تُضرَب السَّكَّة باسمه وتجري الخطبة والدعاء له.

امتاز بمواهبه الإدارية، فاقتبس عنه الأمبراطور المغولي أكبر كثيراً من الخطط الإصلاحية التي رسَّخَت الأمبراطورية المغولية.

ألْغى كثيراً من المُكُوس الجائرة واكتفى بجمع الضرائب الشرعية غير الباهظة.

عَنِيَ عناية كبيرة بوسائل النقل والمواصلات، واهتمَّ بالبريد وأقام الحدائق العامّة، ورعى الآداب والفنون.

جعل مدينة دلهي مدينة فخمة رائعة. وأنشأ قلعة روهتاس الشهيرة بالپنـچـاب. ويُعتبَر ضريحه الذي بناه أثناء حياته، والذي دُفِن فيه بعد مماته، من أجمل الآثار الباقية في الهند حتى اليوم.

كان سنِّيًّا متعصِّباً في سنيَّته.

خصَّص سفينتَيْن كبيرتَين لنقل الحُجَّاج كلَّ عامٍ من غير أن يدفعوا أجرة الارتحال.

ترك ولدَيْن هما: عادل خان الكبير وكان وليَّ عهده، وجلال خان الصغير وكان معروفاً باسم إسلام خان.

وقد استمرَّت دولة بني سُور الأفغانية خمس عشرة سنة (٩٤٧- ٩٦٢هـ/ ١٥٤٠- ١٥٥٥م). تعاقَبَ على الحُكم خلالها ستَّة مُلوك.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٩ و٢٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٨٢ و١٨٣ و١٨٤- ١٩٣ و١٩٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠١ و٦٠٩.
د. الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول/ ٦١- ٧٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥١١ و١٥١٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٩٨ و٥٠١ (غازيپور) و٧٣٠.

***

٣٢٨- شير بك بن حسن بك بن عوض بك المحمودي (*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

شير بك بن حسن بك بن عوض بك بن مير حامد بن حسين بك، المحموديُّ، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً:

عاشِر أمراء إمارة المحمودية (٩٩٣- بعد ١٠٠٥هـ/ ١٥٨٥- بعد ١٥٩٦م) إرتقى الإمارة بعد مقتل والده حسن بك على يد الفُرس.

نَعَتَه البدليسي في كتابه شرفنامه بأنه:

«كان طيِّب القلب وصوفي المشرب، يميل إلى أهل العلم والزهد، ويقضي أوقاته في صحبة العلماء والمشايخ من الصوفية... يتصدَّق على الفقراء والدراويش ويُحسن إلى أهل العِلْم والعبادة».

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٢٩- شيركوه الثاني بن محمَّد الأيُّوبي

(٥٦٩- ٦٣٧هـ/ ١١٧٣- ١٢٣٩م)

شيركوه الثاني بن محمّد (الملك القاهر) ابن شيركوه الأوَّل الكبير (الملك المنصور) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الحمصيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحارث، أسد الدين، الملقَّب بالملك المجاهد:

ثاني ملوك الدولة الأيُّوبية بحمص (ذو الحجَّة ٥٨١- رجب ٦٣٧هـ/ ١١٨٥- ١٢٣٩م).

نَعَتَه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٥٤- ١٥٥ بأنّه:

«كان من أحسن المُلوك سيرةً. طهَّر بلاده من الخمور والمُكوس والمنكَرات، وهي في غاية الأمن والعدل، لا يتجاسر أحدٌ من الفرنج ولا العرب أن يدخل بلاده إلاّ أهانه غاية الإهانة. وكان ملوك بني أيّوب يتَّقونه لأنه يرى أنه أحقُّ بالأمر منهم، لأنَّ جدَّه هو الذي فتح مصر، وأوّل مَنْ مَلَك منهم».

له عِلْمٌ بالحديث أجاز له بعض علماء مصر والشام، وحدَّث بدمشق وحِمْص.

شارك في وقائع ثغر دُمياط (٦١٥-٦١٨هـ/ ١٢١٩- ١٢٢٢م).

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل، جـ ١٢، صفحات متفرِّقة.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٣١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٠.
ابن واصل الحموي: مفرّج الكروب، جـ ٣، صفحات متفرِّقة.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/ ٢١٦ - ٢١٧=٢٤٢.
وفيه أنه «سمع بدمشق من أبي المجد البياسي وأجاز له ابن بَرِّي وجماعة».
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٤- ١٥٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، جـ ٦، صفحات متفرِّقة.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٨٤.
المرتضى الزبيدي: ترويح القلوب/ ٣٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٧٦ والصفحة ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٨ وأمام الصفحة ١٥٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

(١٩٢) شاعِرُ العِراقِ

(١٢٧٩- ١٣٥٤هـ/ ١٨٦٣- ١٩٣٦م)

جميل صِدقي بن محمَّد فَيْض بن المُنْلا أحمد بابان، الزَّهَّاويُّ، الكرديُّ أصلاً، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر العراق:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جميل صدقي الزَّهَّاوي.

***

(١٩٣) شَاعِرُ الفُرُوسِيَّةِ

(١٢٥٥- ١٣٢٢هـ/ ١٨٣٩- ١٩٠٤م)

محمود سامي «باشا» ابن حسن حُسني ابن عبد الله، الباروديُّ، الشَّرْكَسِيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: ابن رشيق وشاعر الفروسية:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود سامي بن حسن حُسني.

***

(١٩٤) شاعِرُ الوَطَنيّةِ

(١٣١٦- ١٣٨١هـ/ ١٨٩٨- ١٩٦١م)

أحمد رفيق المَهْدَوِي، البرقاويُّ، اللِّيبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، اليونانيُّ وفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: زعيم شعراء ليبيا، وشاعر الوطنية.

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد رفيق المَهْدَوِي.

***

(١٩٥) شاه جهان الأوَّل التَّيْموري

(١٠٠٠- ١٠٧٧هـ/ ١٥٩٢- ١٦٦٦م)

محمَّد بن جهانگير شاه بن أكبر شاه بن هُمايُون شاه، المغوليُّ، التَّيْمُوريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، شهاب الدين، الملقَّب بـلقبَيْن هما: خُرَّم، وشاه جهان الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمّد بن جهانگير شاه.

***

(١٩٦) اِبْنُ شاهين الظَّاهري

(٨١٣- ٨٧٣هـ/ ١٤١٠- ١٤٦٨م)

خليل بن شاهين، الظاهريُّ، المملوكيُّ، المقدِسيُّ ولادةً، الشآميُّ إقامةً، الطرابلسيُّ وفاةً، غرْسُ الدين، المعروف بابن شاهين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الخاء»، تحت اسم: خليل بن شاهين.

***

(١٩٧) شِبْلُ الدَّوْلَةِ

(... - نحو ٥٠٥هـ/ ...- نحو ١١١١م)

مُقاتِل بن عَطِيَّة، البكريُّ، الحجازيُّ، البغداديُّ، المروزيُّ وفاةً، أبو الهيجاء، الملقَّب بشبل الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: مُقاتل بن عطيَّة.

***

(١٩٨) الشَّتَجِي الجَرْمَكِي

(١١١٥- ١١٧٤هـ/ ١٧٠٣- ١٧٦١م)

عبد الله «باشا» بن إبراهيم، الحسينيُّ، الجَرْمَكِيُّ ولادةً، الديار بكريُّ وفاةً، الملقَّب بالشَّتَجِي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن إبراهيم.

***

(١٩٩) شَرَفُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي

(... - ٤٧٨هـ/ ... - ١٠٨٥م)

مُسْلِمُ بن قُرَيْش (علَم الدَّوْلَة) بن أبي الفَضْل بَدْران بن المقلِّد (حسام الدَّولة)،

العُقَيْلِيُّ، الهوازنيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو المكارم، الملقَّب بشرف الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: مُسْلِمُ بن قُرَيْش.

***

(٢٠٠) شَرَفُ الدَّوْلَةِ الصِّنهاجِي

(٣٩٨- ٤٥٣هـ/ ١٠٠٨- ١٠٦١م)

المُعِزُّ بن باديس بن المَنْصُور بن بُلُكِّين (يوسف) بن مَناد، البربريُّ، الزِّيريُّ، الصِّنهاجيُّ، المنصوريُّ ولادةً، المهديُّ إقامةً ووفاةً، أبو تميم، الملقَّب بشرف الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: المُعِزُّ بن باديس.

***

(٢٠١) شَرَفُ المَعالِي الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليُّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، الياميُّ، الهمدانيُّ: الصُّلَيْحِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً، ثم الشِّيعيُّ، أبو كامل، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ منها: تاج الدَّولة، والدَّاعي، ذو السَّيْفَيْن، ذو الفَضْلَيْن، ذو المجدَيْن، شرف المعالي، مُنجِب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن محمد القاضي.

***

(٢٠٢) شَرَفُ الوزراءِ البغدادي

(٣٩٧- ٤٥٠هـ/ ١٠٠٧- ١٠٥٩م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمد بن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: جمال الوزراء، رئيس الرؤساء، شرف الوزراء، المعروف بابن المُسْلِمَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن الحسن بن أحمد.

***

(٢٠٣) أَبُو الشُّعَراءِ

(١٢٩٩- ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٣م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد بن السَّيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بأبي الشُّعراء:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد.

***

(٢٠٤) اِبْنُ شَكْلَة العَبَّاسي

(١٦٢- ٢٢٤هـ/ ٧٧٩- ٨٣٩م)

إبراهيم بن محمَّد المَهْدِي بن عبد الله المنصور بن محمَّد بن عليٍّ، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، السَّامَرَّائيُّ وفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بالتِّنِّين، والمعروف بابن شَكْلَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: إبراهيم بن محمد بن عبد الله.

***

(٢٠٥) شَمْسُ المَعالِي الزِّيارِي
(... - ٤٠٣هـ/ ... - ١٠١٢م)

قَابُوس بن وَشْمَكِير بن زيار بن وردان شاه، الجيليُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجُرْجانيُّ إقامةً، أبو الحسن، الملقَّب بشمس المعالي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: قابوس بن وَشْمَكِير.

***

(٢٠٦) شَمْسُ المُلْكِ
(٢٠٧) شَمْسُ المُلُوكِ
(... - ٤٧٢هـ/ ... - ١٠٧٩م)

نَصْر الثاني بن إبراهيم تفغاج بن نَصْر الأوَّل (ناصر الحقِّ) بن عليٍّ بن سليمان، الأفراسيابيُّ، البُخاريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بشمس المُلْك (وقيل: شمس المُلُوك):

انظر سيرته كاملةً في: «باب النون»، تحت اسم: نَصْر الثاني بن إبراهيم.

***

(٢٠٨) شِهَابُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي
(٣٨٨- ٤٣٢هـ/ ٩٩٩- ١٠٤١م)

مَسْعُود الأوَّل بن محمود (يمين الدولة) ابن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً ونشأةً، الملقَّب بناصر دين الله أو نصير الدَّولة أو شهاب الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: مسعود الأوَّل بن محمود.

***

(٢٠٩) الشَّهِيدُ الزَّنْكِي
(٥١١- ٥٦٩هـ/ ١١١٨- ١١٧٤م)

محمود بن زَنْكِي الأوَّل (عماد الدين) بن آقسُنْقُر (قسيم الدولة)، التركيُّ أصلاً، السَّلْجُوقِيُّ ولاءً، الحلبيُّ ولادةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، نور الدين (وقيل: شهاب الدين)، الملقَّب بلقبَيْن هما: الشهيد، والملك العادل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود بن زنكي الأوّل.

***

(٢١٠) الشَّهِيدُ الحاكِمُ

(... - ٣٣٤هـ/ ... - ٩٤٥م)

محمَّد بن محمَّد بن أحمد، المَرْوَزِيُّ، السُّلَمِيُّ، البَلْخِيُّ، الحنفيُّ مذهباً، أبو الفَضْل، الشهير بالشهيد الحاكم:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن محمَّد بن أحمد.

***

(٢١١) اِبنُ شُهَيْد الأندلسي

(٣٨٢- ٤٢٦هـ/ ٩٩٢- ١٠٣٥م)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عمر، الأشجعيُّ، الوضَّاحيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ، أبو عامر، المعروف بابن شُهَيْد والملقَّب بجاحظ الأندلس:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الملك بن أحمد.

***

(٢١٢) اِبنُ شُهَيْد الأندلسي

(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

أحمد بن عبد الملك بن عُمَر بن محمَّد بن عيسى بن شُهَيْد، الأشجعيُّ، الوضَّاحيُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ إقامةً، المعروف بابن شُهَيْد، والملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الملك بن عمر.

***

(٢١٣) اِبنُ شُهَيْد الأندلسي

(٣٢٣- ٣٩٣هـ/ ٩٣٥- ١٠٠٣م)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عُمَر ابن محمَّد بن شُهَيْد، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو مروان، المعروف بابن شُهَيْد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الملك بن أحمد.

***

(٢١٤) الشَّيْخُ السَّعْدي

(٨٩٦- ٩٦٤هـ/ ١٤٩١- ١٥٥٧م)

محمَّد الأوَّل بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرَّحمَن بن عليٍّ، الحسنيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، المعروف بالشيخ، والملقَّب بالسُّلطان المَهْدي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد الأوَّل بن محمَّد بن محمَّد.

***

(٢١٥) شَيْخُ الجَبَلِ الإسماعيلي

(٤٢٨- ٥١٨هـ/ ١٠٣٧- ١١٢٤م)

الحسن الأوَّل بن الصَّبَّاح بن عليٍّ بن محمَّد، المروزيُّ ولادةً، القَزْوِينيُّ إقامةً ووفاةً، الباطِنيُّ، النِّزاريُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الملقَّب بشيخ الجبل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن الصَّبَّاح.

***

(٢١٦) شَيْخُ الجَبَلِ الإسماعيلي

(٥٢٨- ٥٩٠هـ/ ١١٣٤- ١١٩٥م)

سِنَان بن سَلْمان بن محمَّد بن راشد، البصريُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، الباطنيُّ الإسماعيليُّ مذهباً، راشد الدين، أبو الحسن، الملقَّب بشيخ الجبل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب السين»، تحت اسم: سِنَان بن سَلْمان.

***

(٢١٧) شَيْخُ الدَّوْلَةِ العَبَّاسي

(١٠٢- ١٦٧هـ/ ٧٢١- ٧٨٣م)

عِيسى بن موسى بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الحُمَيْمِيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو موسى، الملقَّب بلقبَيْن هما: شيخ الدولة، وفحل بني العباس:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عيسى بن موسى.

***

(٢١٨) شَيْخُ الكَهْفِ الإسماعيلي

(... - ... هـ/ ... - ...م)

أبو محمَّد، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بشيخ الكهف:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: أبو محمّد.

***

(٢١٩) شَيْخُ الوُزَراءِ

(١١٨٨- ١٢٦٧هـ/ ١٧٧٤- ١٨٥١م)

داود باشا، الكرجيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، الملقَّب بشيخ الوزراء:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الدال»، تحت اسم: داود باشا.

***

٣٢٥- شكِيب بن حمُّود أرسلان اللُّبناني (١٢٨٦-١٣٦٦هـ/ ١٨٦٩-١٩٤٦م)

شكيب بن حمُّود بن حسن بن يونس أرسلان، من سُلالة التَّنُوخيِّين ملوك الحِيرة، اللُّبنانيُّ أصلاً، الشُّوَيْفاتِيُّ ولادةً (الشويفات: بلدة على الشاطئ اللبناني. جنوب بيروت)، البيروتيُّ وفاةً، الملقَّب بأمير البيان وحامل لواء الصناعَتَيْن. أخوه عادل أرسلان الملقَّب بأمير السَّيف والقلم:

عَلَمٌ من أعلام اليقظة العربية والسياسية والثقافية والفكرية في العالمَيْن العربي والإسلامي، في الرُّبع الأخير من القرن التاسع عشر والنِّصف الأوَّل من القرن العشرين.

مجاهِدٌ عربيٌّ كبير، ومُصلِحٌ اجتماعيٌّ يأتي في عداد كبار الدُّعاة للإصلاح الإسلامي في الشرق. وإمام من أئمَّة اللُّغة العربية وآدابها. عالِـمٌ، صحافيٌّ، مؤرِّخٌ، له معرفةٌ واسعةٌ بما يتَّصل بالتاريخ العربي والإسلامي قديماً وحديثاً. ومِن أعضاء المَجْمَع العِلْمي بدمشق، ثم تولّى رئاسته ردحاً من الزمن.

أتْقَنَ من اللُّغات: التُّركية والفرنسية والألمانية. وله إلْمام بالإنكليزية.

تعلَّم في مدرسة «الحكمة» ببيروت. وعُيِّن مديراً للشويفات لمدّة سنتَيْن. ثم عُيِّن قائم مقامٍ في الشُّوف ثلاث سنوات (١٣٢٧-١٣٢٩هـ/ ١٩٠٩- ١٩١١م). واشترك مجاهِداً بحرب طرابلس الغرب ضدَّ الغزو الإيطالي لليبيا. وانتُخب نائباً عن حوران في مجلس «المبعوثان» العثماني. وسكن دمشق خلال الحرب العالمية الأولى. ثم انقطع للسياحة والرحلة، كالأفغاني والكواكبي، فزار أكثر بُلدان أوروبا والشرق. وانتقل إلى جنيف بسويسرا فأقام فيها خمسةً وعشرين (٢٥) عاماً. فأنشأ فيها عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، مع رفيقه في الجهاد إحسان الجابري، مجلّة شهرية باللغة الفرنسية هي: لا ناسيون أراب (Le Nation Arabe) واستمرّ ينشرها ويحرِّر الجانب الأكبر منها، ويصرِّف شؤونها إلى حين نشوب الحرب العالمية الثانية. وقد أصبح في هذه المرحلة الأخيرة من حياته مرجعاً في السياستَيْن العربية والإسلامية.

أتْحَف شكيب أرسلان المكتبة العربية بمجموعةٍ كبيرةٍ من المؤلَّفات، ونشر في الصحف والمجلاّت مئات من البحوث والمقالات جعلته من أكبر كُتَّاب المقالة الصحفية في الأدب العربي الحديث.

فمن مؤلَّفاته النثرية: «حاضر العالم الإسلامي» جزءان من تأليف المؤرِّخ الأميركي لوثروب ستودارد (Lothrop Stodard) نقله إلى العربية البحَّاثة عجَّاج نويهض، وعلَّق عليه الأمير شكيب أرسلان هوامش وفصولاً، جعلته أضعاف ما كان عليه. و«تاريخ غزو العرب في فرنسا

وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط» ١٣٥٢هـ، و«الارتسامات اللِّطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف» وهو عبارة عن رحلة إلى الحجاز صدر بمصر سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، و«الحُلَل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية» ثلاثة مجلَّدات منه، وهو في عشرة. صدر بمصر سنة ١٩٣٦م، و«شوقي أو صداقة أربعين سنة» مصر ١٩٣٦م، و«السيِّد رشيد رضا. أو إخاء أربعين سنة» دمشق ١٩٣٧م، و«النهضة العربية في العصر الحديث» مصر ١٩٣٧م، و«لماذا تأخَّر المسلمون وتقدَّم غيرهم» القاهرة ١٩٣٩م.

وله نَظْمٌ كثير جيِّد، نشر منه «الباكورة» ممّا نظمه في صباه، صدر ببيروت ١٨٨٧م، و«ديوان الأمير شكيب أرسلان» مما نظمه بعد الأوَّل، صدر في مصر ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

عُرِف بالمروءة والوفاء في الصداقة. كما كان عفيف اللسان، قويَّ الشكيمة.

المصادر والمراجع:
سركيس: معجم المطبوعات ٢/ ٩٣٢.
محمد علي الطاهر: ذكرى الأمير شكيب أرسلان.
مارون عبود: رُوّاد النهضة الحديثة/ ١٠٩ - ١١٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٣ - ١٧٥.
داغر:
- مصادر الدراسة ٢/ ٩٦- ١٠١.
- معجم الأسماء/ ٦٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٤١- ٤٢.

***

٣٢٦- شيخ بن عبد الله الجركسي
(٧٥٩- ٨٢٤هـ/ ١٣٥٨- ١٤٢١م)

شَيْخ بن عبد الله، المحموديُّ (نسبة إلى سيِّده محمود شاه الأزدي)، الظاهريُّ (من مماليك الظاهر بَرْقُوق)، الجركسيُّ أصلاً، أبو النَّصْر، سيف الدِّين، الملقَّب بالملك المؤيَّد:

رابع سلاطين المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨١٥- ٨٢٤هـ/ ١٤١٢- ١٤٢١م).

عيَّنه الناصر فرج بن بَرْقُوق نائباً عن طرابلس ثم نائباً عن الشام. أسره تَيْمُورلنـگ في حلب. ثم سجنه الناصر فرج في «خزانة شمايل» وأطلقه، فخرج إلى الشام، واشترك مع نوروز الحافظي، نائب الديار الشامية، على السلطان فَرَج وقتلاه.

عزل الخليفة العبَّاسيَّ المستعين بالله وأعلن نفسه سلطاناً وتخلَّص من نوروز سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٥م.

كان شجاعاً، وافر العقل، كريماً، بصيراً بمكايد الحروب، عارفاً بالموسيقى، يقول الشِّعر ويضع الألحان ويغنِّي بها في ساعات لهوه.

يُؤخَذ عليه سفك الدماء ومصادرته للرَّعيَّة. ومُدَّة حكمه ثماني سنين وخمسة أشهُر وأسبوع.

وللحافظ محمود بن أحمد العيني، كتاب «السَّيْف المهنَّد في سِيرة الملك المؤيَّد» مخطوط في دار الكتب المصرية ٥/ ٢٢٦.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٣٨٥).
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣٠٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ١٦٤.
وِلِيَم موير: تاريخ دولة المماليك / ١٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٩٧.

***

٣٢٧- شيرشاه فريد بن حسن الأفغاني(*)
(٨٩١-٩٥٢هـ/ ١٤٨٦- ١٥٤٥م)

شيرشاه فريد، (وقيل: فريد الدين) بن حسن بن إبراهيم بن بهاء الدين محمد، الأفغانيُّ أصلاً، السُّوريُّ (من قبيلة سور) الهنديُّ إقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا، يحُدُّها من الغرب باكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش، ومن الجنوب المحيط الهندي. عاصمتها: نيودلهي)، السُّنِّيُّ مذهباً:

مؤسِّس الأُسرة السُّورية، ومُعيد المُلْك الأفغاني وأوَّل مُلوك الأفغانيِّين في دِهْلِي (٤ رجب ٩٤٧- ٩ ربيع الأول ٩٥٢هـ/ ١٥٤٠- ١٥٤٥م) ومِن أعظم الحُكَّام المسلمين الذين عرفتهم الهند الإسلامية.

وُلد في مدينة حِصَّار فيروزة (مدينة في الهند شرقي البِنْجاب)، حيث كان جدُّه يُشرِف على إحدى الإقطاعات. أكَبَّ على دراسة اللُّغتين العربية والفارسيّة. وأشرف على إقطاع أبيه بين عامَيْ (٩١٦- ٩٢٤هـ/ ١٥١١- ١٥١٨م) ثم الْتَحق بخدمة بهار خان (Bahar Khan) بين عامَيْ (٩٢٨ - ٩٣٢هـ/ ١٥٢٢- ١٥٢٦م). وبعد انتصاره على الأمبراطور المغوليِّ هُمايُون في معركة چوسا (Chusa) عند مدينة قنوج أو كنوج. اتَّخذ لنفسه لقب شيرشاه، وأمر أن تُضرَب السَّكَّة باسمه وتجري الخطبة والدعاء له.

امتاز بمواهبه الإدارية، فاقتبس عنه الأمبراطور المغولي أكبر كثيراً من الخطط الإصلاحية التي رسَّخَت الأمبراطورية المغولية.

ألْغى كثيراً من المُكُوس الجائرة واكتفى بجمع الضرائب الشرعية غير الباهظة.

عَنِيَ عناية كبيرة بوسائل النقل والمواصلات، واهتمَّ بالبريد وأقام الحدائق العامّة، ورعى الآداب والفنون.

جعل مدينة دلهي مدينة فخمة رائعة. وأنشأ قلعة روهتاس الشهيرة بالبِنْجاب. ويُعتبَر ضريحه الذي بناه أثناء حياته، والذي دُفِن فيه بعد مماته، من أجمل الآثار الباقية في الهند حتى اليوم.

كان سنـيًّا متعصِّباً في سنيَّته.

خصَّص سفينتَيْن كبيرتَين لنقل الحُجَّاج كلَّ عامٍ من غير أن يدفعوا أجرة الارتحال.

ترك ولدَيْن هما: عادل خان الكبير وكان وليَّ عهده، وجلال خان الصغير وكان معروفاً باسم إسلام خان.

وقد استمرَّت دولة بني سُور الأفغانية خمس عشرة سنة (٩٤٧- ٩٦٢هـ/ ١٥٤٠- ١٥٥٥م). تعاقَبَ على الحُكم خلالها ستَّة مُلوك.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٩ و٢٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٨٢ و١٨٣ و١٨٤- ١٩٣ و١٩٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠١ و٦٠٩.
د. الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول/ ٦١- ٧٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥١١ و١٥١٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٩٨ و٥٠١ (غازيپور) و٧٣٠.

***

٣٢٨- شير بك بن حسن بك بن عوض بك المحمودي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

شير بك بن حسن بك بن عوض بك بن مير حامد بن حسين بك، المحموديُّ، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً:

عاشِر أمراء إمارة المحمودية (٩٩٣- بعد ١٠٠٥هـ/ ١٥٨٥- بعد ١٥٩٦م) إرتقى الإمارة بعد مقتل والده حسن بك على يد الفُرس.

نَعَتَه البدليسي في كتابه شرفنامه بأنه:

«كان طيِّب القلب وصوفي المشرب، يميل إلى أهل العلم والزهد، ويقضي أوقاته في صحبة العلماء والمشايخ من الصوفية... يتصدَّق على الفقراء والدراويش ويُحسن إلى أهل العِلْم والعبادة».

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٢٩- شيركوه الثاني بن محمَّد الأيُّوبي

(٥٦٩- ٦٣٧هـ/ ١١٧٣- ١٢٣٩م)

شيركوه الثاني بن محمّد (الملك القاهر) ابن شيركوه الأوَّل الكبير (الملك المنصور) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الحمصيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحارث، أسد الدين، الملقَّب بالملك المجاهد:

ثاني ملوك الدولة الأيُّوبية بحمص (ذو الحجَّة ٥٨١- رجب ٦٣٧هـ/ ١١٨٥- ١٢٣٩م).

نَعَتَه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٥٤- ١٥٥ بأنّه:

«كان من أحسن المُلوك سيرةً. طهَّر بلاده من الخمور والمُكوس والمنكَرات، وهي في غاية الأمن والعدل، لا يتجاسر أحدٌ من الفرنج ولا العرب أن يدخل بلاده إلاّ أهانه غاية الإهانة. وكان ملوك بني أيّوب يتَّقونه لأنه يرى أنه أحقُّ بالأمر منهم، لأنَّ جدَّه هو الذي فتح مصر، وأوَّل مَنْ مَلَكَ منهم».

له عِلْمٌ بالحديث أجاز له بعض علماء مصر والشام، وحدَّث بدمشق وحِمْص.

شارك في وقائع ثغر دُمياط (٦١٥- ٦١٨هـ/ ١٢١٩- ١٢٢٢م).

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل، جـ ١٢، صفحات متفرِّقة.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٣١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٠.
ابن واصل الحموي: مفرّج الكروب، جـ ٣، صفحات متفرِّقة.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/ ٢١٦ - ٢١٧=٢٤٢. وفيه أنه «سمع بدمشق من أبي المجد البياسي وأجاز له ابن بَرِّي وجماعة».
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٤- ١٥٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، جـ ٦، صفحات متفرِّقة.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٨٤.
المرتضى الزبيدي: ترويح القلوب/ ٣٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٧٦ والصفحة ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٨ وأمام الصفحة ١٥٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

(١٩٢) شاعِرُ العِراقِ

(١٢٧٩- ١٣٥٤هـ/ ١٨٦٣- ١٩٣٦م)

جميل صِدقي بن محمَّد فَيْض بن المُنْلا أحمد بابان، الزَّهَّاويُّ، الكرديُّ أصلاً، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر العراق:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جميل صدقي الزَّهَّاوي.

***

(١٩٣) شَاعِرُ الفُرُوسِيَّةِ

(١٢٥٥- ١٣٢٢هـ/ ١٨٣٩- ١٩٠٤م)

محمود سامي «باشا» ابن حسن حُسني ابن عبد الله، الباروديُّ، الشَّرْكَسِيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: ابن رشيق وشاعر الفروسية:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود سامي بن حسن حُسني.

***

(١٩٤) شاعِرُ الوَطَنيّةِ

(١٣١٦- ١٣٨١هـ/ ١٨٩٨- ١٩٦١م)

أحمد رفيق المَهْدَوِي، البرقاويُّ، اللِّيبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، اليونانيُّ وفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: زعيم شعراء ليبيا، وشاعر الوطنية.

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد رفيق المَهْدَوِي.

***

(١٩٥) شاه جهان الأوَّل التَّيْموري

(١٠٠٠- ١٠٧٧هـ/ ١٥٩٢- ١٦٦٦م)

محمَّد بن جهانگير شاه بن أكبر شاه بن هُمايُون شاه، المغوليُّ، التَّيْمُوريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، شهاب الدين، الملقَّب بـلقبَيْن هما: خُرَّم، وشاه جهان الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمّد بن جهانگير شاه.

***

(١٩٦) اِبْنُ شاهين الظَّاهري

(٨١٣- ٨٧٣هـ/ ١٤١٠- ١٤٦٨م)

خليل بن شاهين، الظاهريُّ، المملوكيُّ، المقدِسيُّ ولادةً، الشآميُّ إقامةً، الطرابلسيُّ وفاةً، غرْسُ الدين، المعروف بابن شاهين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الخاء»، تحت اسم: خليل بن شاهين.

***

(١٩٧) شِبْلُ الدَّوْلَةِ

(... - نحو ٥٠٥هـ/ ...- نحو ١١١١م)

مُقاتِل بن عَطِيَّة، البكريُّ، الحجازيُّ، البغداديُّ، المروزيُّ وفاةً، أبو الهيجاء، الملقَّب بشبل الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: مُقاتل بن عطيَّة.

***

(١٩٨) الشَّتَجِي الجَرْمَكِي

(١١١٥- ١١٧٤هـ/ ١٧٠٣- ١٧٦١م)

عبد الله «باشا» بن إبراهيم، الحسينيُّ، الجَرْمَكِيُّ ولادةً، الديار بكريُّ وفاةً، الملقَّب بالشَّتَجِي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن إبراهيم.

***

(١٩٩) شَرَفُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي

(... - ٤٧٨هـ/ ... - ١٠٨٥م)

مُسْلِمُ بن قُرَيْش (علَم الدَّوْلَة) بن أبي الفَضْل بَدْران بن المقلَّد (حسام الدَّولة)،

العُقَيْليُّ، الهوازنيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو المكارم، الملقَّب بشرف الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: مُسْلِمُ بن قُرَيْش.

***

(٢٠٠) شَرَفُ الدَّوْلَةِ الصِّنهاجِي

(٣٩٨- ٤٥٣هـ/ ١٠٠٨- ١٠٦١م)

المُعِزُّ بن باديس بن المَنْصُور بن بُلُكِّين (يوسف) بن مَناد، البربريُّ، الزِّيريُّ، الصِّنهاجيُّ، المنصوريُّ ولادةً، المهديُّ إقامةً ووفاةً، أبو تميم، الملقَّب بشرف الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: المُعِزُّ بن باديس.

***

(٢٠١) شَرَفُ المَعالِي الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليُّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ: الصُّلَيْحِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً، ثم الشِّيعيُّ، أبو كامل، الملقَّب بعِدَّة أَلْقابٍ منها: تاج الدَّولة، والدَّاعي، ذو السَّيْفَيْن، ذو الفَضْلَيْن، ذو المجدَيْن، شرف المعالي، مُنجِب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن محمد القاضي.

***

(٢٠٢) شَرَفُ الوزراءِ البغدادي

(٣٩٧- ٤٥٠هـ/ ١٠٠٧- ١٠٥٩م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمد بن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بعِدَّة أَلْقابٍ هي: جمال الوزراء، رئيس الرؤساء، شرف الوزراء، المعروف بابن المُسْلِمَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن الحسن بن أحمد.

***

(٢٠٣) أَبُو الشُّعَراءِ

(١٢٩٩- ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٣م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد بن السَّيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بأبي الشُّعراء:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد.

***

(٢٠٤) اِبْنُ شَكْلَةَ العَبَّاسي

(١٦٢- ٢٢٤هـ/ ٧٧٩- ٨٣٩م)

إبراهيم بن محمَّد المَهْدِي بن عبد الله المنصور بن محمَّد بن عليٍّ، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، السَّامَرَّائيُّ وفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بالتِّنِّين، والمعروف بابن شَكْلَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: إبراهيم بن محمد بن عبد الله.

***

(٢٠٥) شَمْسُ المَعالِي الزِّيارِي

(... - ٤٠٣هـ/ ... - ١٠١٢م)

قَابُوس بن وَشْمَكْير بن زيار بن وردان شاه، الجيليُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجُرْجانيُّ إقامةً، أبو الحسن، الملقَّب بشمس المعالي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: قابوس بن وَشْمَكْير.

***

(٢٠٦) شَمْسُ المُلْكِ

(٢٠٧) شَمْسُ المُلُوكِ

(... - ٤٧٢هـ/ ... - ١٠٧٩م)

نَصْر الثاني بن إبراهيم تفغاج بن نَصْر الأوَّل (ناصر الحقِّ) بن عليٍّ بن سليمان، الأفراسيابيُّ، البُخاريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بشمس المُلْك (وقيل: شمس المُلوك):

انظر سيرته كاملةً في: «باب النون»، تحت اسم: نَصْر الثاني بن إبراهيم.

***

(٢٠٨) شِهَابُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي

(٣٨٨- ٤٣٢هـ/ ٩٩٩- ١٠٤١م)

مَسْعُود الأوَّل بن محمود (يمين الدولة) ابن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً ونشأةً، الملقَّب بناصر دين الله أو نصير الدَّولة أو شهاب الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: مسعود الأوَّل بن محمود.

***

(٢٠٩) الشَّهِيدُ الزَّنْكِي

(٥١١- ٥٦٩هـ/ ١١١٨- ١١٧٤م)

محمود بن زَنْكِي الأوَّل (عماد الدين) بن آقسُنْقُر (قسيم الدولة)، التركيُّ أصلاً، السَّلْجُوقِيُّ ولاءً، الحلبيُّ ولادةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، نور الدين (وقيل: شهاب الدين)، الملقَّب بلقبَيْن هما: الشهيد، والملك العادل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود بن زنكي الأوّل.

***

(٢١٠) الشَّهِيدُ الحاكِمُ

(... - ٣٣٤هـ/ ... - ٩٤٥م)

محمَّد بن محمَّد بن أحمد، المَرْوَزِيُّ، السُّلَمِيُّ، البَلْخِيُّ، الحنفيُّ مذهباً، أبو الفَضْل، الشهير بالشهيد الحاكم:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن محمَّد بن أحمد.

***

(٢١١) اِبنُ شُهَيْد الأندلسي

(٣٨٢- ٤٢٦هـ/ ٩٩٢- ١٠٣٥م)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عمر، الأشجعيُّ، الوضَّاحيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ، أبو عامر، المعروف بابن شُهَيْد والملقَّب بجاحظ الأندلس:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الملك بن أحمد.

***

(٢١٢) اِبنُ شُهَيْد الأندلسي

(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

أحمد بن عبد الملك بن عُمَر بن محمَّد بن عيسى بن شُهَيْد، الأشجعيُّ، الوضَّاحيُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ إقامةً، المعروف بابن شُهَيْد، والملقَّب بذي الوزارتَيْن:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الملك بن عمر.

***

(٢١٣) اِبنُ شُهَيْد الأندلسي

(٣٢٣- ٣٩٣هـ/ ٩٣٥- ١٠٠٣م)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عُمَر ابن محمَّد بن شُهَيْد، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو مروان، المعروف بابن شُهَيْد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الملك بن أحمد.

***

(٢١٤) الشَّيْخُ السَّعْدي

(٨٩٦- ٩٦٤هـ/ ١٤٩١- ١٥٥٧م)

محمَّد الأوَّل بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرَّحمَن بن عليٍّ، الحسنيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، المعروف بالشيخ، والملقَّب بالسُّلطان المَهْدي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد الأوَّل بن محمَّد بن محمَّد.

***

(٢١٥) شَيْخُ الجَبَلِ الإسماعيلي

(٤٢٨- ٥١٨هـ/ ١٠٣٧- ١١٢٤م)

الحسن الأوَّل بن الصَّبَّاح بن عليٍّ بن محمَّد، المروزيُّ ولادةً، القَزْوِينيُّ إقامةً ووفاةً، الباطِنيُّ، النِّزاريُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الملقَّب بشيخ الجبل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن الصَّبَّاح.

***

(٢١٦) شَيْخُ الجَبَلِ الإسماعيلي

(٥٢٨- ٥٩٠هـ/ ١١٣٤- ١١٩٥م)

سِنَان بن سَلْمان بن محمَّد بن راشد، البصريُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، الباطنيُّ الإسماعيليُّ مذهباً، راشد الدين، أبو الحسن، الملقَّب بشيخ الجبل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب السين»، تحت اسم: سِنَان بن سَلْمان.

***

(٢١٧) شَيْخُ الدَّوْلَةِ العَبَّاسي

(١٠٢- ١٦٧هـ/ ٧٢١- ٧٨٣م)

عِيسى بن موسى بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الحُمَيْمِيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو موسى، الملقَّب بلقبَيْن هما: شيخ الدولة، وفحل بني العباس:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عيسى بن موسى.

***

(٢١٨) شَيْخُ الكَهْفِ الإسماعيلي

(... - ... هـ/ ... - ...م)

أبو محمَّد، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بشيخ الكهف:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: أبو محمّد.

***

(٢١٩) شَيْخُ الوُزَراءِ

(١١٨٨- ١٢٦٧هـ/ ١٧٧٤- ١٨٥١م)

داود باشا، الكرجيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، الملقَّب بشيخ الوزراء:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الدال»، تحت اسم: داود باشا.

***

بـاب الصاد

٣٣٠- صادق بن صالح العَظْم السُّوري

(... - ١٣٢٩هـ/ ... - ١٩١١م)

صادق بن صالح المؤيَّد العظم، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً:

قائدٌ عسكريٌّ، في الجيش العثماني. أرسله السلطان عبد الحميد الثاني مندوباً عنه إلى منليك الثاني ملك الحبشة سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م فصنَّف «الرِّحلة إلى صحراء إفريقية الكبرى» سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م بالتزكية وعرَّبه عنها إلى العربية جميل العظم. و«رحلة الحبشة» عرَّبه إلى العربية رفيق العظم.

وانتُدِب لَمَهَمَّاتٍ أُخرى، منها إلى بُلغاريا، ومنها إيصال الأسلاك البرقية إلى الحجاز.

واستمرَّ في منصبه إلى أن توفِّي بدمشق.

المصادر والمراجع:

محمد الحصني: منتخبات التواريخ لدمشق/ ٨٤٦.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١١٨١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٥.

***

٣٣١- صاعد بن مَخْلَد البغدادي

(... - ٢٧٦هـ/ ... - ٨٨٩م)

صَاعِد بن مَخْلَد، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العلاء، الملقَّب بذي الوزارَتَيْن:

وزيرٌ، كاتبٌ، كان نصرانياً، وأسلم على يد الموفَّق بالله العباسِّ واستكتبه سنة ٢٦٥هـ/ ٨٧٩م، ووجَّهَه في المهَمَّات.

نَعَتَه الشابشتي في كتابه الديارات بأنه:

«كان من رجالات الناس حزماً، وضبطاً، وكفايةً، وكرَماً، ونُبلاً».

وأراد الموفَّق بالله مالاً لقتال عمرو بن اللَّيْث الصَّفَّار، فتلكَّأ صاعد، ووقعت الوحشة بينهما، فسجنه الموفَّق سنة ٢٧٢هـ/ ٨٨٦م، وقبض على أمواله وكانت كثيرة.

توفِّي في سجنه سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م.

كانوا قد عزموا على أن يُسَمُّوا صاعِدَ بن مَخْلَد ذا التَّدْبِيرَيْن؛ فقال لهم عُبَيْد الله بن عبد

الله بن طاهر: «لا تسمُّوه بشيءٍ ينفرد به عنكم، ولكن سمُّوه ذا الوزارتَيْن أو ذا الكفايَتَيْن، ليكون مُضافاً إليكم». فسمُّوه ذا الوَزارَتَيْنِ يَعنون بذلك وَزارة المعتمد على الله العباسيِّ، ووزارة الموفَّق بالله العبّاسي.

ومدح ابن الرومي بني نوبخت، وكانوا مختصِّين بصاعد، وأراد أن يذكر ذا الوزارتين، فلم يستقم له ذِكْر ذي الوزارتين، فسمَّاه ذا الفِناءَيْن.

وذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٣٣ فقال: «وكان صفراً في الأدب».

وقرأ صاعدٌ يوماً على الموفَّق العباسيِّ كتاباً، فجعل لا يفهمه، فنظر فيه الموفَّق وجعل يُفْهِم صاعداً ما ليس يفهمه. فبلغ ذلك عيسى بن الناشئِ المدائني، فقال:

أرى الدهرَ يمنعُ مِنْ جانِبِهْ
ويهدي الحظُوظَ إلى عاتِبِهْ
ومِن عَجَبِ الدَّهرِ أنَّ الأميـ
ـر أصبحَ أكْتَبَ من كاتِبِهْ

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك، جـ٩، و١٠ (مواضع متفرِّقة).
الثعالبي: ثمار القلوب / ٢٩٢= ٤٤٢.
الصابي: تحفة الوزراء/ ٨٩و٢٨٥ و٢٩١.
ابن الجوزي: المنتظم / ٥/ ٦٦ و١٠١= ٢٣٠.
ابن الأثير: الكامل ٧/ ٤١٩. ومواضع متفرِّقة.
ابن الأبار: إعتاب الكُتّاب/ ١٦٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٣٣-٢٣٥=٢٥٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٥٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألْقاب/ ١٣٥.

***

٣٣٢- صالح بن سَعِيد المغربي
(... - ٢٦٢هـ/ ... - ٨٧٧م)

صالح بن سعيد بن إدريس بن صالح بن منصور، اليمانيُّ أصلاً، الحِمْيَرِيُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً:

خامس الحِمْيَرِيِّين أصحاب الرِّيف بالمغرب العربي (٢٣٤- ٢٦٢هـ/ ٨٤٩- ٨٧٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه سعيد بن إدريس سنة ٢٣٤هـ/ ٨٤٩م.

كان فقيهاً مالكياً، وحجَّ وغزا بالأندلس.

استمرَّ في إمارته حتى وفاته في ذي الحجَّة سنة ٢٦٢هـ/ ٨٧٧م. خلَفَه ابنه سعيد بن صالح.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٧٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٣٣- صالح بن غالب الحضرمي
(١٢٩٥- ١٣٧٥هـ/ ١٨٧٨- ١٩٥٦م)

صالح بن غالب بن عَوَض الأوَّل بن عُمَر بن عَوَض، القُطَيْعِيُّ، اليافعيُّ، الحَضْرَمِيُّ إقامةً ووفاةً (حَضْرَمَوْت: منطقة جنوبي شبه الجزيرة العربية على خليج عدن وبحر عُمان في بلاد اليمن):

خامس سلاطين الشحر والمُكَلَّا بحضرموت (١٣٥٤- ١٣٧٥هـ/ ١٩٣٥- ١٩٥٦م). وَلِـيَ السلطنة بعد وفاة عمِّه عمر ابن عَوَض الأوَّل.

كان قد نشأ وتعلَّم بالمُكَلاّ. وعَنِيَ بالمطالعة والتأليف، فصنَّف «الأحكام الشرعية».

وفي أيّامه جُدِّدَت المعاهدة مع الإنكليز، ورضي فيها بأن يكون له «مستشار» منهم. وأعطَوْه لقب: «سِير».

أُصِيب بداءٍ في أواخر أيّامه، فأُجرِيَت له جراحة في عظمة الفخذ، بمستشفى في عدن، توفِّي على أثرها، ونُقِل جثمانه بالطائرة إلى المُكَلَّا. خلَفَه ابنُه عَوَض الثاني.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٨٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٣٤- صالح بن مَسْعُود بُوَيْصِير اللِّيبي

(... - ١٣٩٣هـ/ ... - ١٩٧٣م)

صالح بن مَسْعُود بُوَيْصِير، اللِّيبيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (ليبيا: دولة عربية. تُطِلُّ على البحر المتوسِّط شمالاً. وتَحُدُّها مصر شرقاً، والجزائر غرباً، والنِّيجر والتِّشاد والسودان جنوباً، وتونس في الشمال الغربي. عاصمتها: طرابلس الغرب. تحوَّلت من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري مع ثورة معمَّر القذَّافي الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م. وانفتحت في حكمها الجمهوري على العالم العربي. كوَّنت مع مصر وسورية اتّحاد الجمهوريات العربية عام ١٩٧١م):

مؤرِّخٌ، وزيرٌ، وَلِـيَ وزارة الخارجية الليبية. وكان من أعضاء المجلس الاتّحادي لدول مصر وليبيا وسوريا.

صَنَّف «جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن» مطبوع.

استُشهِد في سُقوط طائرة ليبية مدنية أصابتها غدراً طائرات عسكرية للعدُوِّ الإسرائيلي.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٧.
مجلة «فلسطين». العدد: ١٤٤، صفر ١٣٩٣هـ.

***

٣٣٥- صالح بن يحيى التَّنُوخي

(... - نحو ٨٥٠هـ/ ... - نحو ١٤٤٦م)

صالح بن يحيى بن صالح بن الحسين، التَّنُوخيُّ، من بني أمير الغرب:

مؤرِّخٌ، كان له عِلْمٌ بالنُّجوم والاسطرلاب. وقائدٌ عسكريٌّ بحريٌّ. وصَفَه المؤرِّخ ابن سابلط بأنه «صاحب الغزوات».

له كتاب «تاريخ بيروت» كتبه بلُغةٍ أقرب إلى العامِّية. وذكر في كتابه أنّه كان مقدَّماً على سفينةٍ ذهبت مع سُفن أخرى مشحونة بالرجال لغزو قبرس سنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م فكانت بينهم وبين الفرنج معارك ومناوشات وأنهم هزموا البرنس كند اسطبل (Connétable) أمير الجيوش، وهو أخو ملك قبرس. وعادوا إلى مصر، فأنعم عليه سلطانها بَرْسْباي بمائتي دينار ذهباً. وله كتاب في «سيرة الإمام الأوزاعي».

المصادر والمراجع:
صالح بن يحيى: تاريخ بيروت (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٨.

***

٣٣٦- صبحي بن محمَّد مَحْمَصَاني اللُّبناني(*)
(١٣٢٧- ١٤٠٦هـ/ ١٩٠٩- ١٩٨٦م)

صبحي بن محمَّد محمصاني، اللُّبنانيُّ أصلاً وإقامةً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر المتوسِّط. شهيرة بجامعاتها):

محامٍ وسياسيٌّ لبنانيٌّ. نائبٌ، وزيرٌ. عضوٌ في مَجْمَع اللغة العربية في دمشق.

تلقّى علومه في الجامعة الأميركية ببيروت. نال شهادة الحقوق من جامعة لِيُون بفرنسا. مارَس المحاماة وتنقَّل في مناصب قضائية عديدة.

انتُخِب نائباً عن بيروت سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م. وعُيِّن وزيراً سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م. وهو أستاذ في الجامعات الحقوقية ببيروت. مثَّل لبنان في مؤتمرات عِدَّة.

له في محاضَرات الندوة اللُّبنانية: «مِن وحي برنستون».

المصادر والمراجع:
د. طوني ضَوّ: معجم القرن العشرين/ ٢٢٦.

***

٣٣٧- صَبِيح نَجِيب الغَزِّي العراقي
(١٣٠٩- ١٣٦٧هـ/ ١٨٩٢- ١٩٤٨م)

صَبيح نجيب الغَزِّي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على شكلٍ مستديرٍ. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته):

ضابطٌ عراقيٌّ. تعلَّم ببغداد ثم في استنبول وتخرَّج ضابطاً. واشترك في حزب «العهد». ولمّا أُعلنت الحرب العالميّة الأولى سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، كان في القفقاس.

فرَّ من الجيش العثماني، بعد قيام الثورة

العربية الكبرى في الحجاز سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٦م. واعتقله الإنكليز ببغداد سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٧م. فأرسلوه إلى الهند.

ولحق بالجيش العربي في دمشق سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٩م. وعُيِّن مُرافِقاً للملك فيصل الأوَّل بن الحسين ورحل مع فيصل إلى بغداد. ثم كان مستشاراً للمفوَّضيَّة العراقية في برلين، فمعتمَداً في القاهرة إلى أن توفِّي.

له كُتُب مطبوعة، منها: «التعبئة»، و«التنقُّلات»، و«القيادة والزعامة».

المصادر والمراجع:

عبد الفتاح اليافي: العراق بين انقلابَيْن/ ١٤٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٠- ٢٠١.
عواد: معجم المؤلِّفين العراقيين ٢/ ١٣٨.

***

٣٣٨- صَدَقَة الأوَّل بن مَنْصُور المَزْيَدِي
(٤٤٢- ٥٠١هـ/ ١٠٥٠- ١١٠٧م)

صَدَقَة الأوَّل بن مَنْصُور (بَهاء الدَّولة) ابن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدولة)، المَزْيَدِيُّ، الناشريُّ، الأسديُّ، العراقيُّ إقامةً، النُّعمانيُّ وفاةً (النعمانية: بلدة في العراق.)، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو الحسن، فخر الدين، الملقَّب بعِدَّة ألقابٍ منها: أمير العرب، سيف الدولة، ملك العرب:

رابع أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة في الحِلَّة وبادية العراق ومِن أبرزهم (٤٧٩- ٥٠١هـ/ ١٠٨٦- ١١٠٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه بَهاء الدولة منصور سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م.

حصل من السلطان السلجوقي مَلِكْشَاه على الاعتراف الرَّسميِّ بإمارته، وانتدبه السلطان لملاحقة قبائل عامر حين هاجمت البصرة سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩١م.

بنى مدينة الحِلَّة بين الكوفة وبغداد. وأسكن بها أهله وعساكره سنة ٤٩٥هـ/ ١١٠٢م وسُمِّيَت حِلَة بني مَزْيَد أو الحِلَّة السَّيْفِيَّة.

ولَمَّا ثارت الفتن بين أبناء مَلِكْشَاه السلجوقي، عمد صَدَقة إلى توسيع إمارته فاستولى على الكوفة وهِيت وواسط والبصرة وتكريت، فانتظم له مُلك بادية العراق فكان يُخطَب له من الفرات إلى البحر.

زحف عليه السلطان محمد بن بركياروق ابن ملكشاه بجيشٍ فيه خمسون ألف مقاتِل، فنشبت بينهما حرب طاحنة انتهت بمقتل صَدَقة عند النعمانية.

وممّا قاله ابنه بداران في رثائه ويذكر مُلكَه:

دامتْ لهم بك دولةٌ
تَسْعى لها هِمَمُ الرِّجالِ
عـربيَّـةٌ بـدوِيَّــةٌ
تَسْمو على طُولِ الليالي

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات

١٦/ ٢٩٦- ٢٩٧ فقال:

«كانت فيه أخلاق كريمةٌ وشِيَمٌ حسنةٌ، منها صدق الحديث... والوفاء بالعهد... كان سليم الصَّدْر مستقيم السَّريرة باذلاً جواره للناس كافّةً... وكانت رعاياه في ظِلِّ عدله آمنين، لم يُعرَف عنه أنّه صادر أحداً ولا تَعَقَّبه بإساءة... وكان إذا جالَسَ ندماءه لا يتميز عليهم. وكان عفيفاً، صائناً، نزهاً عن الفواحش كلها... وكان كرمه فائضاً وعطاؤه واسعاً، ولقاؤه جميلاً، وكلامه معسولاً، وكان أديباً راويةً للشِّعر حَفَظَةً للحكايات والنوادر».

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ١٥٩ = ٢٥٥.
الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شُعراء العراق) ٤/ ١/ ١٦٣- ١٦٩.
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٤٤٠- ٤٤٩.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٩٠.
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ١٨٥- ١٨٦ = ٢١٢٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٠٩ و١٤١.
الذهبي: العِبَر ٤/ ١.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٨ (قسم الألقاب).
- المصدر نفسه ١٦/ ٢٩٦- ٢٩٩ = ٣٢٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٧٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٨ و١١٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٣ و٢٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٠ و٣٢٢ - ٣٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٢- ٤٣ و١٦٧ و٣١٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٢٢.

***

٣٣٩- صلاح بن علي الزَّيْدِي اليمني
(... - ٨٤٩هـ/ ... - ١٤٤٦م)

صلاح بن عليٍّ (المنصور بالله) بن محمد (الناصر لدين الله) بن عليٍّ (المهدي لدين الله) الهاشميُّ، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً (اليمن: دولة عربية في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، الصَّنعانيُّ وفاةً ، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

مِن أئمَّة الزَّيْدِيَّة باليمن وأحد علمائهم (٨٤٠- ٨٤٢هـ/ ١٤٣٧- ١٤٣٩م).

دعا إلى نفسه بصنعاء بعد وفاة أبيه المنصور بالله عليٍّ سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م وبُويع، ولُقِّب بالمهديِّ، ولم يلبث أن قبض عليه الأمير «سُنْقُر» وحبسه بصنعاء مدَّة.

وخرج من الحبس وسار إلى صَعْدَة فجمع جيشاً عظيماً، هاجم به صنعاء سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٩م. فأُسِر وسُجِن فيها إلى أن مات.

من تآليفه «النجم الثاقب بشرح كافِيَّة ابن الحاجب».

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣٢٣.
البغدادي: إيضاح المكنون ٢/ ٦٢٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٧.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٥/ ٢١-٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٤٠- صلاحُ الدين بن علي الصَّبَّاغ العراقي (١٣١٢- ١٣٦٤هـ/ ١٨٩٤- ١٩٤٥م)

صلاح الدين بن علي بن إبراهيم الصَّبَّاغ، المصريُّ أصلاً، المَوْصِلِيُّ ولادةً ونشأةً (الموصل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبَت بالحَدْباء وبأُمِّ الرَّبيعَيْن)، العراقيُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً:

شهيدٌ. من نوابغ العسكريِّين العرب.

سِيقَ جنديًّا في بدء الحرب العالمية الأُولى سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م إلى الآستانة، فتمرَّن على «الخدمة المقصورة» مدّة سنة، وسُمِّي وكيل ضابط (أو ضابطاً احتياطيًّا). وخاض الحرب في جبهة مقدونيا وفلسطين.

وبعد الهدنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م كان من ضُبَّاط الجيش العربي في سورية.

ولمّا احتلَّ الفرنسيون سورية عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م اعتقلوه في جزيرة أرواد (٣) ثلاثة أشهُر. وأُطلِق سراحه، فعاد إلى العراق، ضابطاً في جيشه. وأُرسل في تعبئةٍ إلى الهند فدرس في مدرسة الخيالة ووضع كتاباً في «تعليم الفروسية» طُبع. وأُرسل إلى لندن، فاستكمل دراساته العسكرية العالية في ثلاث سنوات.

وترأَّس مدرسة أركان الحرب في بغداد. ووضع كتاباً ثانياً في «فنُّ التعبئة» طُبع، وكتاباً في «منهاج تعليم الركائب - ط». ثم كان آمِر القِوى الجوِّية، فمديراً للحركات العسكرية، فقائد فرقة.

وقامت حركة «رشيد عالي الكيلاني» سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م. فكان ركنها الأشدّ، وقضى عليها الإنكليز فلجأ صلاح الدين إلى إيران ثم إلى تركيا، لاجئاً سياسياً، وبانتهاء الحرب العالمية الثانية انحازت تركيا إلى المعسكر الغربي فسلَّمته إلى الإنكليز، حيث نُقِل إلى العراق وأُعدِم شنقاً في بغداد، وأمر الوصيُّ على العرش عبد الإله بن علي بن الحسين بإبقائه معلَّقاً من الصباح إلى الظُّهر، ليمرَّ به وهو في موكبه، شامتاً متشفِّياً.

وقد سجَّل صلاح الدين مذكراته في كتابٍ نشره ابنه نزار صدر في دمشق سنة ١٩٥٦م باسم «فرسان العروبة في العراق» يفيض قوَّةً وإخلاصاً وإيماناً وفيه حقائق دقيقة عن تطوُّرات السياسة في العراق قُبَيْلَ الحرب العالمية الثانية وخلالها وآراء صريحة في كثير ممَّن لقِيَهم وعاصرهم.

المصادر والمراجع:

صلاح الدين الصبَّاغ: فرسان العروبة في العراق/ ١٨- ٢١ و٢٢٢- ٢٤٤ و٢٦٠ و٢٧٠ و٢٩٨- ٣٠٢.
عواد: معجم المؤلِّفين العراقيين ٢/ ١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٨.

***

٣٤١- الصَّلت بن القاسم العُماني(*)

(... - ... هـ/ ... - ...م)

الصَّلْت بن القاسم، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

حادي عشر الأئمَّة الإباضيِّين في عُمان (٢٨٧- ٢٨٧هـ/ ٩٠٠- ٩٠٠م).

وَلِـيَ الإمامة بعد عبد الله الحمداني. ولم يطُل عهده في الإمامة.

خلَفَه محمد بن الحسين في إمامته الثانية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٤٢- الصَّلْت بن مالِك اليَحْمَدِي

(... - ٢٧٥هـ/ ... - ٨٨٩م)

الصَّلْت بن مالِك، الخروصيُّ، اليَحْمَدِيُّ، النَّزَوِيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

خامس أئمَّة الإباضيَّة في عُمان (٢٣٧- ٢٧٢هـ/ ٨٥١- ٨٨٦م). بُويع له بعد وفاة المُهَنَّا بن جيفر. وحسُنت سيرته. وفي أيامه طما سَيْلٌ عظيم فأغرق منازل عُمان كلَّها.

ونقض البرتغاليون عهدهم فهاجموا جزيرة سقطرة (Scotra)، وكانت تابعةً لعُمان، وقتلوا كثيراً من أهلها فسيَّر إليهم جيشاً في مئة مركب، فأنقذها وهزم محتلَّها.

خُلع بعد أن حكم خمسةً وثلاثين عاماً. وعاش بقية عمره منزوياً في نزوى.

خَلَفَه راشد بن النضر.

المصادر والمراجع:
عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ١/ ١٣٣ - ١٦٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

(٢٢٠) الصَّاحبُ الرَّازي

(٣٢٦- ٣٨٥هـ/ ٩٣٩- ٩٩٦م)

إسماعيل بن عبّاد بن العبَّاس بن عبَّاد بن أحمد، الطالقانيُّ ولادةً، الرَّازِيُّ وفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بالصاحب وبكافي الكُفاة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: إسماعيل بن عبَّاد.

***

(٢٢١) الصَّاحِبُ الهَمْذَاني

(... - ٣٦٠هـ/ ... - ٩٧٠م)

محمَّد بن الحسين (العميد الأوَّل) بن محمَّد بن عُبَيْد الله، العراقيُّ، الهمذانيُّ وفاةً، الملقَّب بالجاحظ الثاني، والمعروف بابن العميد الأوَّل وبالصاحب وبالأستاذ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن الحسين.

***

(٢٢٢) الصَّاحِبُ

(٥٨٢- ٦٤٧هـ/ ١١٨٦- ١٢٥٠م)

يوسف بن محمَّد (صدر الدين) بن عُمَر ابن عليٍّ بن محمَّد بن حَمُّوَيَة، الجوَيْنِيُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، فخر الدين، أبو المظفَّر، الملقَّب بالصاحِب:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يوسف بن محمَّد بن عُمَر.

***

(٢٢٣) صَاحِبُ التَّنُّورِ

(١٧٣- ٢٣٣هـ/ ٧٨٩- ٨٤٧م)

محمَّد بن عبد الملك بن أبان بن حَمْزَة، الدَّسْكَرِيُّ نشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بابن الزَّيّات وبصاحب التَّنُّور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الملك.

***

(٢٢٤) صَاحِبُ القَانُونِ

(٩١١- ٩٩٢هـ/ ١٥٠٦- ١٥٨٤م)

الشريف أبو نُمَيٍّ الثاني محمَّد بن بركات الثاني بن محمَّد بن بركات الأوَّل بن الحسن بن عَجْلان، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الحجازِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بصاحب القانون:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن بركات.

***

(٢٢٥) المَلِكُ الصَّالِحُ الأيُّوبي

(... - ٨٥٦هـ/ ... - ١٤٥٢م)

خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) ابن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل)، الأيُّوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الصَّالح ثم بالملك الكامل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الخاء»، تحت اسم: خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل.

***

(٢٢٦) المَلِكُ الصَّالِحُ المِصْرِي

(٤٩٥- ٥٥٦هـ/ ١١٠٢- ١١٦٢م)

طلائع بن رُزِّيك، العراقيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الغارات، نصير الدين، الملقَّب بالملك الصَّالح وبفارس المسلمين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الطاء»، تحت اسم: طلائع بن رُزِّيك.

***

(٢٢٧) صَدْر جهان البُخاري

(... - ... هـ/ ... - ....م)

عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البخاريُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو حنيفة، المعروف بعدَّة ألقابٍ هي: برهان المِلَّة، وصدر جهان، ونعمان الثاني:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه.

***

(٢٢٨) الصَّدْرُ الشَّهِيدُ البُخاري

(٤٨٣- ٥٣٦هـ/ ١٠٩٠- ١١٤١م)

عمر بن عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البخاريُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، حسام الدين، أبو محمَّد، الملقَّب ببرهان الأئمّة، والمعروف بالصَّدْر الشَّهيد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عمر بن عبد العزيز الأوَّل.

***

(٢٢٩) الصِّدِّيقُ

(٥١ق.هـ- ١٣هـ/ ٥٧٣- ٦٣٤م)

عبد الله بن أبي قُحَافة عثمان بن عامر بن كَعْب، التَّيْمِيُّ، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بَكْر، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: الصِّدِّيق، عالِمِ قُريش، عتيق:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن عثمان.

***

(٢٣٠) صَرِيحُ قُرَيْش

(٩٣- ١٤٥هـ/ ٧١٢- ٧٦٢م)

محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عبد مَناف، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطَّالِبِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو محمد، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: الأرقط، صريح قريش، المهديُّ، النَّفْسُ الزكِيَّة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن عبد الله بن الحسن.

***

(٢٣١) صفيُّ أميرِ المؤمنينَ

(...- ٤٧٨هـ/ ... - ١٠٨٦م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عليٍّ، المغربيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: صفيُّ أمير المؤمنين، الكامل الأوحد، الوزير الأجَلّ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن جعفر بن محمَّد.

***

(٢٣٢) صَفِيُّ أميرِ المُؤْمِنِينَ المَزْيَدِي

(... - ٤٧٩هـ/ ... - ١٠٨٦م)

منصور بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدولة) بن مَزْيَد، المَزْيَديُّ، الأسديُّ، الناشريُّ، العراقيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كامل، الملقَّب بعِدَّة ألقابٍ هي: بهاء الدولة، سلطان ملوك العرب، سيف الخلافة، صفيُّ أمير المؤمنين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: منصور بن دُبَيْس الأوَّل.

***

(٢٣٣) صَقْرُ قُرَيْش الأُموي

(١١٣- ١٧٢هـ/ ٧٣٢- ٧٨٨م)

عبد الرحمن الأوَّل بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحَكَم، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المطرِّف، الملقَّب بلقبَيْن هما: الدَّاخل، وصقر قُرَيش:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الرَّحمن الأوَّل بن معاوية.

***

(٢٣٤) اِبْنُ صُلَيْحَة

(... - بعد ٤٩٤هـ/ ...- بعد ١١٠٢م)

عُبَيْدُ الله (وقيل: عبد الله) بن منصور بن صُلَيْحَة الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمد، المعروف بابن صُلَيْحَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عُبَيْدُ الله بن منصور.

***

(٢٣٥) اِبْنُ الصَّيْرَفي

(٣٥٤- ٤٠٧هـ/ ٩٦٥- ١٠١٦م)

محمَّد بن عليٍّ بن خَلَف، الواسطيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الأهوازيُّ وفاةً، أبو غالب، الملقَّب بفخر المُلْك، والمعروف بابن الصَّيْرَفِيِّ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عليٍّ بن خَلَف.

***

بـاب الضاد

٣٤٣- ضَاري بن فُهَيْد آل رشيد الحائِلي
(... - ١٣٤٠هـ/ ... - ١٩٢٢م)

ضاري بن فُهَيْد، من بني عُبَيْد، من آل رشيد، الحائليُّ ولادةً (حائل: قاعدة جبل شُمَّر غربي نَجْد في المملكة العربية السعودية. وسط سهل يُعرَف بساهلة الخمشيَّة)، النَّجْديُّ (نَجْد: هضبة صحراوية في قلب المملكة العربية السعودية. كانت المهد الأوَّل للدعوة الوهَّابية)، المدنيُّ وفاةً (المدينة المنوَّرة أو مدينة الرسول ﷺ: مدينة في الحجاز، شمالي مكّة. هاجر إليها رسول الله ﷺ واستقرَّ بها. وفيها قبر النبيِّ ﷺ. ثم كانت عاصمة الخلفاء الراشدين في عُهود أبي بكر وعمر وعثمان):

أميرٌ. حضر أكثر وقائع عبد العزيز بن مُتعِب الأوَّل بن رشيد، ومنها وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٣م.

وعمَّت الفتنة بين آل رشيد في حائل، فرحل عنها لاجئاً إلى الملك عبد العزيز الثاني آل سُعود، ومتنقِّلاً بين مكّة والرِّياض والعراق.

وسافر إلى الهند مستشفياً فلقي فيها الأديب الشاعر وديع البستاني، وأملى عليه «نبذة تاريخية عن نَجْد» سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م. وله شِعر ملحون (عامِّي) لم يُدَوَّن.

توفِّي بالمدينة المنوَّرة.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢١٢.
مجلة العرب ١/ ٩٣٣ و٥/ ٨٨٥.

***

٣٤٤- الضَّحَّاك بن قَيْس الشَّيْباني
(... - ١٢٩هـ/ ... - ٧٤٦م)

الضَّحَّاك بن قَيْس، الشَّيْبانيُّ، العراقيُّ، الماردينيُّ وفاةً (ماردين: مدينة في تركيا. شهيرة بقلعتها القديمة)، الحروريُّ، الخارجيُّ مذهباً:

زعيمٌ حروريٌّ خارجيٌّ، ومن الشجعان الدُّهاة.

خرج مع سعيد بن بَهْدَل سنة ١٢٦هـ/ ٧٤٣م، في مئتَيْن من حرورية الجزيرة. ومات سعيد سنة ١٢٧هـ/ ٧٧٤م فخلفه الضحَّاك. وبايع له الشُّراة، فقصد أرض المَوْصِل ثم شهر زور.

واجتمعت عليه الخوراج الصُّفرية حتى صار في أربعة آلاف. فسار إلى العراق، واستولى على الكوفة، وحاصر واسطاً فصالحه عاملها، وكاتبَه أهل الموصل فاحتلَّها. وناهز عدد جيشه مئة ألف، فقصده مروان الثاني بن محمّد (الخليفة الأمويُّ) فالتقيا بنواحي كفرتونا (من أعمال ماردين) فقُتل الضحَّاك.

قال عنه الجاحظ في كتابه البيان والتبيين إنّه «من علماء الخوارج».

المصادر والمراجع:
الجاحظ: البيان والتبيين، جـ١ (انظر الفهرس).
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك. (حوادث سنة ١٢٩هـ).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٢٩هـ).
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢١٥.

***

(٢٣٦) ضِياءُ السُّنَّةِ الأندلسي
(... - ٦٣٦هـ/ ... - ١٢٣٩م)

عزيز بن عبد المَلِك بن محمَّد بن خطَّاب، الأزْدِيُّ الأندلسيُّ، المُرْسِيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بضياء السُّنَّة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عزيز بن عبد الملك.

***

(٢٣٧) ضِياءُ المِلَّةِ البُوَيْهِي
(٣٦٠- نحو ٤٠٥هـ/ ٩٧١- نحو ١٠١٤م)

خُرَّة فيروز بن فنَّاخُسْرُو (عضُد الدولة) ابن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الأرَّجانيُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو نصر، الملقَّب بعِدَّة ألقابٍ هي: بهاء الدولة، ضياء المِلَّة، غياث الأُمَّة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الخاء»، تحت اسم: خُرَّة فيروز بن فَنَّاخُسْرُو.

***

بـاب الطاء

٣٤٥- طاهر الأوَّل بن الحسين الخُراساني

(... - ٢٠٧هـ/ ... - ٨٢٢م)

طاهر الأوَّل بن الحسين بن مُصعَب بن رُزَيْق، الفارسيُّ أصلاً، الخُزاعيُّ ولاءً، الخُراسانيُّ إقامةً (خُراسان: بلاد قديمة في آسيا بين نهرَيْ أمودَرْيا شمالاً وشرقًا وجبال هندكوش جنوباً ومناطق فارس غرباً. تتقاسمها اليوم إيران الشرقية الشمالية «نَيْسَابُور» وأفغانستان الشمالية «هَرَاة وبَلْخ» ومقاطعة تركمانيستان الروسية. «مَرْو»، المَرْوَزِيُّ وفاةً، أبو الطَّـيِّب (وقيل: أبو طاهر)، الملقَّب بذي اليمينَيْن:

مؤسِّس الدولة الطاهرية في خُراسان وأوَّل أمرائها (٢٠٥- ٢٠٧هـ/ ٨٢١-٨٢٣م).

انتدبه المأمون للزحف إلى بغداد، فهاجمها وظفر بالأمين وقتله سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م وعقد البيعة للمأمون العبّاسيِّ. فكان من كبار الوزراء والقُوَّاد في أيام خلافة المأمون العباسيِّ. ثم ولَّاه المأمون شُرطة بغداد، وضمَّ إليه ولاية المَوْصِل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب وولَّاه سنة ٢٠٥هـ/ ٨٢١م خُراسان. قطع خطبة المأمون، يوم جمعة، فقتله أحد غلمانه في تلك الليلة بمرو، وقيل: مات مسموماً.

نَعَتَه مؤرِّخوه بأنه كان من رجالات الناس، شجاعاً، أديباً، جواداً، ممدَّحاً.

من آثاره: «الوصية في الآداب الدينية والسياسة الشرعية»، وهي عبارة عن وصيَّة وجَّهها لأحد أبنائه. مخطوطة في دار الكتب المصرية.

المصادر والمراجع:
المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/ ٢٣٥.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ٨/ ٣٩٣.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٠٩.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٩١ = ٤٣٧.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٣.
السمعاني: الأنساب ٦/ ١٧.
ابن الأثير: اللُّباب ١/ ٥٣٢ و٥٣٤- ٥٣٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٣٦ و٣٧.

الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/ ٣٩٤- ٣٩٩ = ٤٣٢.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٣٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٥٥ و٢٦٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٠٦ و٢١٥ و٢١٦ و٢٦٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٤٩- ١٥٢ و١٥٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١٦١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٢٥ و١٢٦.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٤٢ = ١١٤.
زيدان: تاريخ التمدُّن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٦٨.
البغدادي: إيضاح المكنون ٢/ ٧١١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٧ و٧٠ و٧٨ و٢/ ٢٩٩ و٣٠٠.
الزركلي: الأعلام ٣١/ ٢٢١.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٥/ ٣٥.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤ و٦٥.
د. فيليب حِتّي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٥٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٩ و٢٧٠.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٩/ ١٦١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٦.
- معجم الأوائل/ ٥٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٢٧ و٤٢٨.
المنجد في الأعلام/ ٤٣٣.

***

٣٤٦- طغتِكِين أحمد بن أيُّوب الأيُّوبي

(... - ٥٩٣هـ/ ... - ١١٩٧م)

طُغْتِكِين أحمد بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ نشأةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفوراس، ظهير الدين، سيف الإسلام، الملقَّب بالملك العزيز:

ثاني مُلوك الدولة الأيُّوبيَّة في اليمن (٥٧٦- شوَّال ٥٩٣هـ/ ١١٨٠- ١١٩٦م).

بعثه أخوه الناصر صلاح الدين الأيُّوبيُّ إلى اليمن، فملكه كلَّه طوعاً وكرهاً.

كان فقيهاً، له مقروءات ومسموعات. كان شجاعاً، كريماً، أديباً عاقلاً، حسَن السياسة.

واخْتطَّ في اليمن مدينة سمَّاها «المنصورة» على أميالٍ من مدينة الجَنَد سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م، وتوفِّي فيها. فخَلَفَه ابنه الملك العزيز إسماعيل.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ١١/ ٤٨٠.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٥٣ وصفحات أخرى متفرِّقة.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٣.
ابن واصل: مفرِّج الكروب ٢/ ١٠٥.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٨٦ و١٢١- ١٢٢.
الذهبي: العِبَر ٤/ ٢٨١.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/ ٤٥٠- ٤٥١ = ٤٨٤.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٧٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥.
الخزرجي: العُقُود اللُؤلُؤيّة ١/ ٢٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٤١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٢ و٦٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣١١.

المرتضى الزبيدي: ترويح القلوب/ ٤٧ و٥٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٤٧- طلائع بن رُزِّيك الإمامي
(٤٩٥-٥٥٦هـ/ ١١٠٢-١١٦٢م)

طَلائع بن رُزِّيك، العراقيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، فارس المسلمين، نصير الدين، أبو الغارات، الملقَّب بالملك الصَّالح:

وزيرٌ عصاميٌّ. يُعَدُّ من الملوك. وَلِـيَ الوزارة للخليفة الفاطميِّ الفائز بنصر الله سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م واستقلَّ بأُمور الدولة.

توفِّي الفائز سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦١م ووَلِـيَ العاضِد لدين الله فتزوَّج بنت طلائع واستمرَّ في الوزارة. فكرهت عمَّةُ العاضِد استيلاءه على أُمور الدولة وأموالها، فتآمرت مع جماعةٍ من السودان في دهليز القصر، فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد.

كان شجاعاً، حازماً، مدبِّراً، صادق العزيمة، أديباً، شاعراً. له «ديوان شِعر» صغير، وكتاب سمَّاه: «الاعتماد في الرَّدِّ على أهل العناد» وفيه «يقرِّر قواعد الرَّفض».

وكان يجمع العلماء ويناظرهم على الإمامة.

وهو أوَّل مَن لُقِّب بلقب «الملك الصالح» من الوزراء. لقَّبه بذلك الخليفة الفاطميُّ الفائز بنصر الله حين استوزره.

ولعمارة اليمني وغيره مدائح فيه ومَراثٍ. ووقف أوقافاً حسنة. ومن آثاره جامع على باب «زويلة» بظاهر القاهرة، وكان لا يترك غزو الفرنج في البرِّ والبحر.

ومن شِعره:

كم ذا يرينا الدهرُ من أحداثِه
عِبَراً وفينا الصَّدُّ والإعراضُ
ننسى المماتَ وليس يجري ذِكرُه
فينا فتُذْكِرُنا به الأمراضُ

ومِن شِعره:

مَشِيبُكَ قد نضا صبغَ الشبابِ
وحلَّ البازُ في وكرِ الغُرابِ
تنامُ ومُقلَةُ الحَدَثانِ يَقْظى
وما ناب النوائب عنك نابِ
وكيف بقاءُ عُمرِك وهو كَنْزٌ
وقد أنفقتَ منه بلا حِسابِ

ومِن شِعره في الغزل:

الناس طَوْعُ يدي وأمري نافذٌ
فيهم وقلبي الآن طَوْعُ يدَيْهِ

فأعجبْ لسلطانٍ يعمُّ بعدلِهِ
ويجورُ سُلطانُ الغرام علَيْهِ
واللّـهِ لولا اسم الفرارِ وأنه
مستَقبَحٌ لفررتُ منه إليهِ

وعلّق الصفدي على شِعر طلائع بقوله: «شِعْرٌ جيِّدٌ للغاية».

المصادر والمراجع:
عمارة اليمني: النكت العصرية/ ٣٢.
العماد الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ١٧٣.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٣٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥٥.
الذهبي: العِبَر ٤/ ١٦٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/ ٥٠٣-٥٠٦=٥٥٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٣.
المقريزي: خطط المقريزي ٢/ ٢٩٣.
السيوطي:
- حُسن المحاضَرة ٢/ ١٣١ وما بعدها.
- الوسائل/ ٨٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٧٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٨.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٠٩.
المنجد في الأعلام/ ٤٣٦.

***

٣٤٨- طلال بن عبد الله الأوَّل
(١٣٢٩- ١٣٩٢هـ/ ١٩١١- ١٩٧٢م)

طلال بن عبد الله الأوّل بن الحسين بن عليٍّ، الحسنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الأُرْدُنيُّ إقامةً (الأردن: دولة عربية في آسيا الغربية، يحُدُّها شمالاً سوريا وشرقاً العراق، وجنوباً المملكة العربية السعودية وغرباً فلسطين. عاصمتها: عَمّان)، الإسطنبوليُّ وفاةً (إستنبول أو الآستانة: مدينة في تركيا على ضفَّتَي البوسفور)، من آل عون أشراف مكّة:

ثاني ملوك المملكة الأردنية الهاشمية (١٣٧٠- ١٣٧١هـ/ ١٩٥١- ١٩٥٢م).

تعلَّم بعمّان وأقرأه العربية بها الشيخ مصطفى الغلاييني. ثم تخرَّج بكلّية هارد العسكرية في إنجلترة سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، ودخل ضابطاً في الجيش العراقي سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م.

وأيّد ثورةً نشبت في الأردن سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م مطالِبةً بتيسير دخول الثُّوّار الفلسطينيين إليها وكان الإنكليز يصُدُّونهم عن دخولها، فأباحوه لهم. كان متحمِّساً للقضايا العربية.

ولمّا اغتيل أبوه الملك عبد الله في المسجد الأقصى بالقدس نُودِي به ملِكاً على الأردن. واستمرَّ في الحُكم عاماً واحداً. وخلعه البرلمان الأردني ١٣٧١هـ/ ١١ آب- أغسطس ١٩٥٢م لإصابته بمرضٍ عقليٍّ، وأُشيع يوم خلعه أنَّ مرضه مُفتعَل للتخلُّص من نشاطه.

وأُرسل إلى لندن للمعالجة. ثم نُقِل إلى

مستشفًى للأمراض النفسية في استانبول حيث قضى بقية حياته وتُوُفِّي فيها بنوبةٍ قلبيَّة. ونُقِل جثمانه إلى عَمَّان حيث دُفِن.

خَلَفَه ابنه الحسين.

المصادر والمراجع:
تذكِرة أُوْلي النُّهى ٤/ ٣٥٠- ٣٥١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٨- ٢٢٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٠٤ و٢١٠٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
جريدة الحياة البيروتية ٩/ ٧/ ١٩٧٢م.
المنجد في الأعلام/ ٤٣٦ وفيه أنَّ ولادته سنة ١٩٠٩م.

***

٣٤٩- طه حسين المِصْري

(١٣٠٦؟- ١٣٩٣هـ/ ١٨٨٩؟- ١٩٧٣م)

طه بن حسين بن عليٍّ بن سلامة، المصريُّ أصلاً، الصَّعِيديُّ ولادةً (الصَّعيد: منطقة في مصر، بين جنوبي القاهرة وشلاّلات أسوان)، القاهريُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بعميد الأدب العربي، الدكتور:

مِن رُوَّاد الطليعة والتجديد في الأدب العربي الحديث، ومِن كبار المحاضِرين. أديبٌ، ناقدٌ، باحثٌ، كاتبٌ. عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة. وزيرٌ.

تلقّى دراسته في الأزهر بين عامَيْ (١٣٢٣- ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٥- ١٩٠٨م). ولم تُقْعِده عاهةُ العَمى عن مواصَلة العِلْم والدرس، فالْتحق بالجامعة المصرية - المؤسَّسة حديثاً آنذاك- وتخرَّج فيها بدرجة الدكتوراه في الآداب سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م عن أطروحته «تجديد ذِكرى أبي العلاء». فكانت تلك أوَّل دكتوراه تمنحها الجامعة المصرية.

وعلى أثر ذلك تقرَّر إيفاده إلى فرنسة على نفقة الحكومة المصرية، فنال من جامعة السوربون في باريس شهادة الدكتوراه في الفلسفة عن أُطروحته «فلسفة ابن خلدون» سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م.

عاد إلى مصر فتنقَّل في العديد من المناصب الجامعية فضلاً عن الوزارية. عُيِّن مُحاضِراً في كُلِّية الآداب بجامعة القاهرة ثم كان عميداً لها، فوزيراً للمعارف.

تنوَّعت مؤلَّفاته بين الأدب والنَّقد والسِّيرة والقصة، منها: «في الأدب الجاهلي»، و«في الشِّعر الجاهلي»، و«حديث الأربعاء» ثلاثة مجلَّدات، و«على هامش السيرة» ثلاثة أجزاء، و«مع المتنبِّي» جزءان، و«عثمان»، و«علي وبنوه»، و«الأيام» رَوى فيها سيرته ومأساة عَماه في ثلاثة أجزاء، وغيرها.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٣١- ٢٣٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢٦.
- معجم الأوائل/ ٣٧٧.
المنجد في الأعلام/ ٤٣٧.

***

٣٥٠- طه بن سليمان الهاشمي العراقي (١٣٠٥- ١٣٨٠هـ/ ١٨٨٨- ١٩٦١م)

طه بن سليمان، الهاشميُّ، العراقيُّ أصلاً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربية. يحُدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سورية والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد)، البغداديُّ ولادةً وإقامة (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على شكلٍ مستديرٍ. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، التُّركيُّ وفاةً (تركيا: دولة في غرب آسيا. أنشأها مصطفى كمال أتاتورك. عاصمتها أنقرة):

قائد عسكريٌّ كبير. بلغ رُتبة العميد الرُّكن، وعَلَمٌ من أعلام الحرب والسياسة والتأليف الحربي في العالم العربي. وركنٌ من أركان الحركة العربية ومِن بُناة الدولة العراقية الحديثة، ومن كبار المؤلِّفين في العلوم العسكرية.

تلقّى دروسه الابتدائية والثانوية ببغداد، ثم دخل المدرسة العسكرية فكلِّية أركان الحرب في استنبول فتخرَّج فيها سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٩م. خدم في الجيش العثماني وبرز في إخماد ثورة حوران بعد الدستور. وشارك في الحرب البلقانية ثم في بعض حروب اليمن.

بعد الحرب العالمية الأُولى، لحِق بأخيه ياسين حلمي في سورية فكان فيها مديراً للأمن العام وغادرها بعد معركة مَيْسَلُون إلى الآستانة.

عاد إلى بغداد سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٢م فتولّى رئاسة أركان الجيش العراقي وعُيِّن مديراً عامًّا للمعارف سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٧م. تقلَّد سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م وزراة الدفاع، فرئاسة الوزارة سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م. واضطُرَّ للنزوح عن العراق أثناء الحرب العالمية الثانية فلجأ إلى سورية. ولَمَّا كانت معركة فلسطين سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٨م سُمِّي قائداً عامًّا للجيش العربي المجاهِد.

عاد إلى العراق فعهدت إليه الحكومة العراقية بمنصب نائب رئيس مجلس الإعمار الذي كان يترأّسه رئيس مجلس الوزراء فأشرف على مناهج الإعمار بما اشتُهر عنه من نزاهة وأمانة.

وبعد ثورة ١٤ تموز- يوليو ١٩٥٨م اعتزل العمل في المجلس ولا سيَّما بعد أن تعرَّض إلى سلسلةٍ من الافتراءات، وانصرف بعد ذلك إلى التحقيق العلمي وإلى التأليف.

تُوُفِّي في تركيا، ونُقِل جثمانه إلى بغداد.

له مؤلَّفات كثيرة منها: «مباحِثُ التعبئة- ط» ثلاثة أجزاء ١٩٢٥- ١٩٢٦م، و«الخدمة العسكرية- ط» جزءان ١٩٢٦م، و«الخدمة السفرية- ط» جزءان ١٩٢٦م، و«الجغرافية

العسكرية- ط» جزءان ١٩٢٧م، و«حرب العراق- ط» جزءان ١٩٢٨م، «وتاريخ الشرق القديم- ط» ١٩٣١م، و«جغرافية العراق- ط» ١٩٣٣م، و«دروس في المعلومات العسكرية» ١٩٣٦م، و«تاريخ الحضارة في الأزمنة الغابرة- ط» ١٩٣٧م، و«خالد بن الوليد- ط» ١٩٣٨م، و«التعبئة الأساسية- ط» ١٩٣٨م، و«سفر خالد بن الوليد من العراق إلى الشام- ط» ١٩٥٣م، و«تاريخ الأديان وفلسفتها- ط» ١٩٦٣م، و«مذكّرات طه الهاشمي- ط» ١٩٦٧م، وكثير غيرها.

المصادر والمراجع:

عواد: معجم المؤلِّفين العراقيين ٢/ ١٧٦.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٣٦٨- ١٣٧١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٥.
جريدة «الأهرام» المصرية ٢٢/ ١٠/ ١٩٤٧م.
جريدة «المبدأ» البغدادية ١٢/ ٧/ ١٩٥٣م.
مجلة «المكتبة»: حزيران ١٩٦١م وحزيران ١٩٦٢م.
جريدة «الفجر» المغربية. الرباط ٣ المحرم ١٣٨١هـ

***

(٢٣٨) طَالِبُ الحَقِّ الإباضي

(... - ١٣٠هـ/ ... - ٧٤٨م)

عبد الله بن يحيى بن عُمَر بن الأسْوَد، الكِنْدِيُّ، الجَنَدِيُّ، الحَضْرَمِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، لقَّبه أتباعه بطالب الحقِّ، أبو يحيى:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن يحيى.

***

(٢٣٩) اِبْنُ طاهِر البغدادي

(٢٢٣- ٣٠٠هـ/ ٨٣٨- ٩١٣م)

عُبَيْد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ابن مُصْعَب، الخُزاعِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو أحمد، المعروف بابن طاهر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبيد الله بن عبد الله.

***

(٢٤٠) الطُّغْرائيُّ

(٤٥٥- ٥١٣هـ/ ١٠٦٣- ١١٢٠م)

الحسين بن عليٍّ بن محمَّد بن عبد الصَّمد، الإصبهانيُّ ولادةً، العراقيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً، مؤيِّد الدين، أبو إسماعيل، الملقَّب بالطُّغْرائيِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسين بن علي بن محمد.

***

(٢٤١) الطِّليق

(٢٤٢) طليقُ النعامةِ

(... - نحو ٤٠٠هـ/ ... - نحو ١٠١٠م)

مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمد، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الملك، الملقَّب بالطليق (وقيل: طليق النعامة):

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: مروان بن عبد الرحمن.

* * *

بـاب الظاء

(٢٤٣) الظَّافِرُ بِاللَّـهِ العَبَّادي

(... - ٤٣٣هـ/ ... - ١٠٤١م)

محمد الأوَّل بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قُرَيْش بن عَبَّاد، اللَّخْمِيُّ، العَبَّادِيُّ، العريشيُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، القاضي، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ذو الوزارتَيْن والظافر بالله، والقاضي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد الأوَّل بن إسماعيل.

***

(٢٤٤) الظافِرُ بِحَوْلِ اللَّـهِ الأموي

(٣٥٤- ٤٠٧هـ/ ٩٦٥- ١٠١٦م)

سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمد بن عبد الله، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو أيُّوب، الملقَّب بالظَّافر بحول الله، وبالمستعين بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب السين»، تحت اسم: سليمان بن الحكم.

***

(٢٤٥) المَلِكُ الظَّاهِرُ المَمْلُوكِي

(... - ٨٥٧هـ/ ... - ١٤٥٣م)

چَقْمَق، الجركسيُّ أصلاً، العلائيُّ (اشتراه العلائي علي بن أَيْنال اليوسفي)، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر بَرْقُوق)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين (وقيل: جمال الدين)، أبو سعيد، الملقَّب بالملك الظاهر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: چَقْمَق.

***

(٢٤٦) المَلِكُ الظَّاهِرُ المَمْلُوكي

(٧٩٥- ٨٧٢هـ/ ١٣٩٣- ١٤٦٧م)

خُشْقَدَم بن عبد الله، الرُّوميُّ أصلاً،

الناصريُّ، المؤيَّديُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين، أبو سعيد، الملقَّب بالملك الظاهر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الخاء»، تحت اسم: خُشْقَدَم بن عبد الله.

***

(٢٤٧) المَلِكُ الظَّاهِرُ الرَّسُولي

(... - ٨٤٢هـ/ ... - ١٤٣٨م)

يحيى بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) بن العبَّاس (الملك الأفضل) بن عليٍّ (الملك المجاهد)، الرسوليُّ، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً، هزبر الدين، الملقَّب بالملك الظاهر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى بن إسماعيل الأوَّل.

***

(٢٤٨) ظِلُّ الشَّيْطانِ الزُّهْرِي

(... - ٨٣هـ/ ... - ٧٠٢م)

محمَّد بن سَعْد بن أبي وقَّاص مالك بن أُهَيْب بن عبد مَناف، الزُّهْرِيُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بظِلِّ الشَّيطان:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن سَعْد.

***

باب العين

٣٥١- عائض بن مرعي المُغَيْدِي العَسِيري
(... - ١٢٧٣هـ/ ... - ١٨٥٧م)

عائِضُ بن مرعي، المُغَيْدِيُّ، وهو من آل يزيد، من بني مُغَيْد، ويرتفع نسبهم إلى عنز ابن وائل، العَسِيريُّ إقامةً ووفاةً (عسير: إحدى إمارات المملكة العربية السعودية وهي بلاد جبلية تقع غربي الجزيرة العربية بين الحجاز واليمن على شاطئ البحر الأحمر):

مؤسِّس إمارة آل عائض من عشيرة المُغَيْدي في بلاد عسير وأوَّل مَن تولّى الإمارة منهم (شوَّال ١٢٤٩- ١٢٧٣هـ/ ١٨٣٤- ١٨٥٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة علي بن مجثل أمير بلاد عسير وبإشارةٍ منه.

خرج على طاعته الشريف علي بن حيدر أمير أبي عريش، فقاتله عائض وحاصره، فلم يُفْلِح.

وأقبل الشريف محمد بن عون من مكّة بجيش من الأتراك العمثانيِّين سنة ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م فقاتله عائض في عتود (من أودية شهران) وانهزم، فاعتصم بقرية السقا، وتوغَّل ابن عون. ثم تتابعت المعارك بينهما وانتهت بالصلح على أن يعود ابن عون ومَن معه من جميع بلاد عسير، وانتقض الصُّلح ثم انتهى الأمر باستقرار عائض في أكثر بلدان إمارته. واستمرَّ في إمارته إلى أن توفِّي بالطاعون. فكانت مُدَّة حكمه أربعة وعشرين عاماً.

كان مُحِبًّا للعمران والعِلْم والعلماء شجاعاً، فيه دهاءٌ عشائري. بنى حصوناً ومساجدَ ومزارعَ وأنشأ مدرسةً في أبها.

خَلَفه ابنه محمد بن عائض.

المصادر والمراجع:

النعيمي: تاريخ عسير/ ١٨٥- ٢٠١.

الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٤١- ٢٤٢.

د. فؤاد السَّيِّد:

- معجم الأوائل/ ٨٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧١.

***

٣٥٢- عادل بن حمُّود أرْسلان اللُّبناني (١٣٠٤- ١٣٧٣هـ/ ١٨٨٧- ١٩٥٤م)

عادل بن حمُّود بن حسن بن يونس أَرْسلان، اللُّبنانيُّ أصلاً، الشُّوَيْفاتيُّ ولادةً (الشُّوَيْفات: بلدة على الشاطئ اللبناني. جنوب بيروت)، البيروتيُّ نشأةً ووفاةً، الشآميُّ إقامةً، الملقَّب بأمير السَّيْف والقلم. أخوه شكيب أرسلان الملقَّب بأمير البيان:

سياسيٌّ عربيٌّ. مجاهِدٌ. رجل دولة. ومِن أعلام القومية العربية المجاهِدين في سبيلها والتمكين لها والترسيخ لمفهومها. ومُناضل في سبيل تحرير البلدان العربية وتأمين استقلالها وسيادتها. وهو كاتب مبرز، وخطيبٌ مفوَّه، وشاعرٌ مُجيدٌ.

عمِل في الآستانة يصوغ عقيدته القومية مع فريقٍ من أعلام اليقظة العربية، فانضمّ فيها إلى «الجمعية القحطانية» عام ١٣٢٧هـ/ أواخر ١٩٠٩م، ثم دخل في جمعية «العربية الفتاة» السِّرِّيَّة.

اِنتُخِب عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م نائباً عن جبل لبنان في مجلس المبعوثان العثماني، وظلَّ في استانبول حتى الهدنة عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، ثم عُيِّن حاكماً على جبل لبنان عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م، وبعدها مساعداً إدارياً لرئيس الحكومة السورية بدمشق، علي باشا رضا الرِّكابي في عهد الحكومة الفيصلية.

نزح عن سورية يوم احتلَّها الفرنسيون عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، فحكموا عليه بالإعدام غيابياً. استقرَّ في شرق الأردنِّ في بدء إمارة الأمير عبد الله، فعهِد إليه برئاسة ديوان الإمارة (١٣٣٩- ١٣٤١هـ/ ١٩٢١- ١٩٢٣م). ثم أبعده الأمير عبد الله إلى مكة، هو وبعض مَن أنكروا على أمير الأردنِّ انقياده لسياسة الاستعمار البريطاني. وانتقل مِن مكّة إلى مصر ومنها إلى القدس، وبقي فيها إلى قيام الثورة السورية الكُبرى (١٣٤٢- ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤- ١٩٢٦م) التي قادها سلطان باشا الأطرش، فكان عادل زعيمها الثاني. وظلَّ بعد الثورة بعيداً عن بلاده، نحو عشرة سنوات، وعاد سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م فأقام في دمشق ثم اعتقله الفرنسيون وأبعدوه إلى تدمُر.

ولَّما جلا الفرنسيون رجع إليها، فتولّى في عهدها الوطني الوزارة ثلاث مرات. ثم كان نائباً لرئيس حكومتها، في عهد حسني الزعيم. ولم يستطِع الاستمرار معه طويلاً، فاستقال، فعُيِّن سفيراً لسورية في أنقرة. ثم اعتزل الأعمال، وأقام في بيروت إلى أن توفِّي.

عُرِف بإبائه ورصانته وحكمته وجرأته.

له شِعْرٌ جيِّدٌ حلو المعاني، رفيع الأُسلوب جدير بأن يُجمَع ويُنْشَر في ديوان. و«ذكريات الأمير عادل أرسلان عن حُسْني الزعيم» صدر في بيروت ١٩٦٢م.

المصادر والمراجع:
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفنّ ٢/ ٣٦٦-٣٦٨.
ناصر الدين الأسد: محاضَرات في الاتِّجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن.
الزركلي:
- الأعلام ٣/ ٢٤٣- ٢٤٤.
- عامان في عمّان/ ١١١- ١١٤.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٨- ٤٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٤٢.

***

٣٥٣- عالِمِ الأوَّل بَهادُر شاه الأوَّل بن أورنگزيب عالمگير المغولي(*)

(١٠٥٣- ١١٢٤هـ/ ١٦٤٤- ١٧١٢م)

شاه عالِمِ الأوَّل بهادر شاه الأوَّل بن أورنگزيب عالمگير بن شاه جَهان الأوَّل، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً، اللاهُوريُّ وفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، قُطب الدين، الملقَّب ببهادر شاه:

ثامن أباطرة المغول في الهند (٢٤ المحرَّم ١١١٩- ربيع الأوَّل ١١٢٤هـ/ ١٧٠٧- ١٧١٢م). حفظ القرآن وقرأ العِلْم، وتدرَّب على الفنون الحربية.

لقَّبه والده أورنگزيب ببَهادُر شاه أي الشُّجاع الباسل وجعله وليّا للعهد. ثم وَلِـيَ العهد بعد أن قضى على أخوَيْه أعظم شاه وكام بَخْش. ولى رئاسة الوزارة بدخشي منعم خان الشيعي الذي كان له خير مُعين على بلوغ العرش.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٩ و٦٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٤٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٥٤- عامر بن عليٍّ اليمني

(٩٦٥-١٠٠٨هـ/ ١٥٥٨- ١٦٠٠م)

عامر بن عليٍّ بن محمَّد، العَلَوِيُّ، الطالِبيُّ، الحسنيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

أمير يمانيٌّ، من الفضلاء الشجعان. سكن شبام (اليمن) فتفقَّه وتأدَّب.

وثار على ابن أخيه (القاسم بن محمد) فقاتَلَ التُّرْك. واشتُهرت وقائعهم بكَوْكَبان وغيرها. إلى أن أُسِرَ، فأمر الكتخدا (الكيخيا) سِنان أن يُطاف به في كوكبان وشبام. وسلخ جلده وهو صابر لا يئنُّ ولا يشكو، ومُلِئ جلده تبناً وأُرْسِل على جملٍ إلى صنعاء حيث طِيفَ به، ثم دُفِن.

المصادر والمراجع:
المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٢٦٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٣.

***

٣٥٥- أبو عامر بن الفرج الأندلسي(*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو عامر بن الفرج، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

وزيرٌ، شاعِرٌ. «كان من بيت رئاسةٍ».

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلّة السِّيَراء ٢/ ١٧١- ١٧٢ = ١٣٦.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.

***

٣٥٦- عامِر بن قَيْس الشِّهابي الأذْرِعي
(... - ٢٨٠هـ/ ... - ٨٩٣م)

عامر بن قَيْس بن محمَّد بن شهاب بن قاسم، الشِّهابيُّ، الأذْرِعيُّ إقامةً ووفاةً (درعا: مدينة في سوريا. هي أذرعات القديمة. قاعدة محافظة حوران):

أمير من الشهابيين. كان والياً على حوران (٢٥٣- ٢٨٠هـ/ ٨٦٧- ٨٩٣م) بعد وفاة والده.

وفي أيامه استولى أحمد بن طُولُون على بلاد الشام وأرسل جيشاً كبيراً للاستيلاء على حوران، فقاتله عامر في صحراء أذرعات (درعا). فظفر عامر، فجعل إقامته فيها، وبنى فيها مساكن، ونُسِب إليها فقيل له الأذْرِعيّ. واستمرَّ في ولايته إلى أن توفِّي فيها.

كان شجاعاً، يقول الشِّعر.

المصادر والمراجع:
الشدياق: أخبار الأعيان/ ٤٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٤.

***

٣٥٧- عبَّاد بن محمَّد الأوَّل الأندلسي
(٤٠٤- ٤٦١هـ/ ١٠١٣- ١٠٦٨م)

عبَّاد بن محمَّد الأوَّل (الظافر بالله) بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل، العريشيُّ أصلاً (العريش: مدينة في شبه جزيرة سيناء على البحر المتوسِّط)، اللَّخْمِيُّ، العَبَّاديُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً (إشبيلية Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرها)، الملقَّب بلقبَيْن هما: فخر الدولة والمعتضد بالله، أبو عمرُو (وقيل: أبو عُمَر):

ثاني ملوك الدولة العبَّاديَّة في إشبيلية بالأندلس على عهد ملوك الطوائف (جمادى الأولى ٤٣٤- ٤٦١هـ/ ١٠٤١- ١٠٦٨م). كان في أيام أبيه يقود جيشه لقتال بني الأفطس وغيرهم، وولي الأمر بعد وفاته سنة ٤٣٤هـ/ ١٠٤١م.

كان شجاعاً، حازماً، يُنعَتُ بأسد المُلوك. طمح إلى الاستيلاء على جزيرة الأندلس، فدان له أكثر ملوكها، واستولى على غربها مثل: شِلْب (Silves) وشنت بريه (Sontebria) ولِبْلِة (Niébla) وشَلْطِيش (Saltes) وجبل العيون (Gibraléon)، وولّى عليها العُمّال سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٥٢م.

واكتشف أنَّ ابنه إسماعيل (وهو خليفته ووليّ عهده) يأتمر به، فحبسه في قصره، فرُفِع إليه أنه ماضٍ في تدبير المؤامرة عليه، من مكان اعتقاله، فأحضره وقتله بيده سنة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٨م، وقتل الوزير الذي تواطأ معه على ذلك وآخرين.

قيل إنه كان يُشَبَّه بأبي جعفر المنصور في الحزم والشِّدَّة.

وذكره لسان الدين بن الخطيب في كتابه تاريخ الأندلس الإسلامية فقال: «كان من نُصراء الأدب، وجعل للشُّعراء يوماً يفِدُون به عليه فيطارحهم الشِّعر ويستمِع إليهم ويسبق بينهم جوائز. ويجيز السابق».

وكان «كلِفاً بالنساء فاستوسع في اتِّخاذهنَّ. كان شديد الجرأة، قويَّ المِنَّة، عظيم الجلادة، مستهيناً بالدماء... يقرض الشِّعر، ويصدر عنه المُقَطَّعات الرائقة والمعاني الفائقة». ونفقت بضاعة الأدب في عصره. وقد جُمع له «ديوان» في نحو ستين ورقة. وأخباره كثيرة.

توفِّي بالذبحة الصدرية، في إشبيلية، فخَلَفَه ابنه محمَّد الثاني المعتمد على الله.

وللمعتضد شِعر مدوَّن فمنه:

كأنَّما ياسميننا الغَضُّ
كواكبٌ في السماء تنقضُّ

والطرقُ الحُمْرُ في جوانبِهِ
كخدٍّ عذراءَ مسَّها عَضُّ

ومنه:

اشرب على وجه الصباح
وانظر إلى نَوْر الأقاحِ

واعلم بأنك جاهلٌ
إن لم تقُل بالاصطباح

والدهر شيءٌ باردٌ
إن لم تسخِّنه براحِ

ومنه:

شرَبنا وجفنُ الليل يغسلُ كُحْلَهُ
بماء صباحٍ والنسيمُ رقيقُ

معتَّقةً صفراءَ أما نجارها
فضخمٌ وأما جسمها فدقيقُ

ومن شعره:

أنام وما قلبي عن المجدِ نائمُ
وإنَّ فؤادي بالمعالي لَهائمُ

وإن قَعَدَتْ بي علَّةٌ عن بلوغِ ما
أُؤَمِّله إنَّ اجتهادي لَقائمُ

تُنادِي الوَغى بي إن أحسَّتْ بفَتْرَةٍ
ألا أين يا عَبَّادُ تلك العزائمُ

فتهتزُّ آمالي وتقوى عزائمي
وتذكُرُني لذّاتهنَّ الهزائمُ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٤٦٨- ٤٦٩ = ٦٧٢.
ابن الأبّار: الحلّة السِّيراء ٢/ ٣٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٣.
ابن عذاري: البيان المُغرب ٣/ ٢٠٤- ٢٨٥.

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ١٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٦١٥- ٦١٧ = ٦٦٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
د. فيليب حتّي: تاريخ العرب المطوّل ٢/ ٦٤٠- ٦٤١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٧- ٢٥٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
عبد السلام الطود: بنو عبّاد بإشبيلية/ ٦٣- ١١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٤٦.

***

٣٥٨- العَبَّاس بن أحمد الطُّولُوني

(٢٤٢- ٢٧٠هـ/ ٨٥٦- ٨٨٤م)

العبَّاس بن أحمد بن طُولُون، التُّركيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحرَيْن المتوسِّط شمالاً والأحمر شرقاً، عاصمتها: القاهرة):

مِن شعراء الأمراء. حكم مصر نيابةً عن أبيه، في خلال رحلةٍ قام بها إلى الشام. وطمِع بالمُلك في غياب أبيه وظهر منه ما يدُلُّ على ذلك. فنصحه الوزير أحمد بن محمّد الواسطيُّ بطاعة أبيه، فامتهنه، فاستتر الواسطيُّ، فقبض عليه، ورأى عنده كُتُباً من أبيه (أحمد بن طولون) تدُلُّ على أنَّ الخبر وصل إليه، فخاف العباس، وحمل ما استطاع من أموال الخزائن وفرَّ إلى بَرَقَة سنة ٢٦٥هـ/ ٨٧٨م وأظهر العصيان.

وعاد أبوه إلى مصر، فوجَّه إلى أفريقية جيشاً قاتله العباس بجُموعٍ أنفق عليها ما معه من الأموال. وفشل، فقُبِضَ عليه وحُمِلَ إلى مصر، فأمر أبوه بضربه؛ وسجنه مقيَّداً.

فظلَّ إلى أن مات أبوه سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٤م. ووَلِـيَ أخوه خُمَارَوَيْه بن أحمد بن طُولُون، فطلب هذا من العباس أن يبايعه، فامتنع، فقتله.

المصادر والمراجع:
الكندي: الوُلاة والقُضاة/ ٢١٩- ٢٢٤.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ القسم الخاص بمصر. وفيه نماذج من شِعره.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٤ و٢٠ و٤٠ و٤٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٨.

***

٣٥٩- العَبَّاس بن الحسن الجرجرائي

(٢٤٧- ٢٩٦هـ/ ٨٦١- ٩٠٩م)

العبَّاس بن الحسن بن أيُّوب، الجرجرائيُّ أو المادرانيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق، شيَّدها الخليفة العباسيّ أبو جعفر المنصور، على شكلٍ مستديرٍ. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، أبو أحمد:

مِن وزراء الدولة العباسيَّة. استوزره المكتفي بالله العباسي (٢٩١- ٢٩٥هـ/ ٩٠٤- ٩٠٨م) بعد وفاة الوزير وَلِيِّ الدولة القاسم بن عُبَيْد الله.

وكان العبَّاس أديباً، بليغاً، وله شِعر. وكان الوزير القاسم يعجب من سُرعة قلمه ويقول: «إنِّي لأُعْنِتُ العباس في سرعة الإملاء، فتسبق يده لفظي ويقطع الكتاب مع آخر كلامي». وقال الصولي: «ما رأيت أنا يداً أسرعَ بالخطِّ من العباس ولا أقلَّ سقطاً، مع إقامة حروفه واستواء سطوره وملاحة خطِّه. وكان له خطٌّ وافر من البلاغة من غير تلبُّث ولا تمكُّث».

ولمّا توفِّي المكتفي قام العباس بالبيعة للمقتدر وأصبح وزيره وانفرد بأُمور الدولة (١٢ ذو القِعدة ٢٩٥- ربيع الآخر ٢٩٦هـ/ ٩٠٨- ٩٠٩م).

واستمرَّ في الوزارة إلى أن قتله الحسين بن حمدان، من رجال المعتزّ العباسي، غِيلَةً.

ومِن شِعره:

يا شادِناً في فؤاد عاشقِهِ
مِنْ حُبِّه لوعةٌ تقرِّحُهُ
لي خبرٌ بعد ما نأيتَ ولو
أمنتُ رُسُلي ما كنتُ أشرحُهُ
صُنْتُ الهوى طاقتي فأظهرَهُ
دمعٌ ينادي به ويُوضِحُهُ
وكُلُّ صبٍّ يصونُ دمعتَهُ
فهي غداةَ الفُراقِ تفضحُهُ

ومِن شِعره:

يا قاتلي بالصُّدودِ منه ولو
يشاءُ بالوصل كان يُحْيِيني
وَمَنْ يَرى مُهْجَتِي تَسِيلُ على
تقبيل فيهِ ولا يواتيني
واحَرَبي للخلافِ منكَ ومن
خلائقٍ فيكَ ذات تلوينِ
طيفكَ في هجعتي يصالحني
وأنتَ مستيقِظاً تعاديني

المصادر والمراجع:
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٥/ ١٢٧-١٢٨.
عريب القرطبي: صلة تاريخ الطبري/ ٢٥- ٣٣.
الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري/ ١٩١- ١٩٥ و٣٩٨ و٤١٩.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٨ و١٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/ ٦٤٨- ٦٥١ = ٦٨٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٩- ٢٦٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤١.

***

٣٦٠- العبَّاس بن عبد الرَّحمن الزَّيْدِي
(... -١٢٩٨هـ/ ... - ١٨٨٠م)

العبَّاس بن عبد الرحمن بن محمَّد، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة

عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، الملقَّب بالمؤيَّد بالله:

مِن أئمَّة الزيدية في اليمن (١٢٦٦- ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠- ١٨٥٠م). وَلِـيَ القضاء للمتوكِّل على الله الزَّيدي محمد بن يحيى في ضوران وذمار وبلاد رداع. ثم سكن صنعاء، وبُويع فيها بالإمامة. ونشبت فتن، فتنحّى عن الإمامة بعد خمسة أشهر من ولايته.

توفِّي بمطرح الليث من تهامة، آيباً من الحجِّ.

كان فقيهاً، أديباً، له شِعر.

المصادر والمراجع:
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ١٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٢.

***

٣٦١- العبَّاس بن عليٍّ الرَّسُولي
(... - ٧٧٨هـ/ ... - ١٣٧٦م)

العباس بن عليٍّ (الملك المجاهد) بن داود (الملك المؤيَّد) بن يوسف الأوَّل (الملك المظفَّر الأوَّل)، الرَّسُوليُّ، الجفنيُّ، الغسَّانيُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، ضرغام الدين، الملقَّب بالملك الأفضل:

سابع مُلوك الدولة الرسولية باليمن (جمادى الآخرة ٧٦٤- شهر رمضان ٧٧٨هـ/ ١٣٦٣- ١٣٧٦م). وَلِـيَ الحُكم بعد وفاة أبيه عليٍّ المجاهد سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الملك الأشرف الثاني إسماعيل الأوَّل.

كان من أكابر المؤرِّخين، عالي الهمَّة، شديد البأس، حازماً، يقظاً، ممدوحاً، فقيهاً، عارفاً بفنونٍ من العِلْم والأدب والأسانيد والتأريخ.

مِن تصانيفه: «بُغية ذوي الهمم في معرفة أنساب العرب والعجم»، مختصر مفيد، و«نزهة العيون في معرفة طوائف القرون»، أثنى عليه الخزرجي، و«العطايا السَّنِيَّة في المناقب اليمنية» يحتوي على طبقات فقهاء اليمن وكبرائها وملوكها ووزرائها، و«نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخبار» و«بغية الفلاحين، في الأشجار المثمرة والرياحين».

ومِن مآثره مدرسةٌ بتعز، ومدرسة بمكة ملاصقة للحرم من جهة المسعى.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللُّؤلؤية ٢/ ١٥٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٦٩ و١٧٦.
حاجي خليفة: كشف الظنون ٢/ ١١٤٢.
لين بول: طبقات السلاطين/ ٩٧ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٢- ٢٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٦٢- العبَّاس بن محمَّد الأيُّوبي (*)

(... - ٦٦٩هـ/ ... - ١٢٧١م)

العبَّاس بن أبي بكر محمد (الملك العادل) ابن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً، الدِّمشقيُّ وفاةً، الملقَّب بالملك الأمجد، تقيُّ الدين:

مِن أمراء الأيُّوبيِّين، وآخِر مَن توفِّي من أولاد الملك العادل الأيُّوبيِّ.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان محترماً من الملوك ولا سيّما عند الظاهر، لا يترفّع أحد عليه في مجلسٍ ولا في موكبٍ، وكان دمِث الأخلاق، حسَن العشرة حلو المجالَسة».

روى الحديث وحدَّث عن الكِنْدِي والبكري. رَوى عنه الدِّمياطي وابن الخبَّاز وجماعة.

المصادر والمراجع:

الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٦ (في ترجمة والده الملك العادل).
- المصدر نفسه ١٦/ ٦٦٠= ٧١٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٤٢٥.

***

٣٦٣- العَبَّاس بن الوَلِيد الأوَّل الأموي

(... - ١٣١هـ/ ... - ٧٤٩م)

العبَّاس بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك ابن مروان الأوَّل بن الحَكَم، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الحرَّانيُّ وفاةً (حَرَّان: مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين بتركيا)، أبو الوليد، الملقَّب بفارس بني مروان:

أميرٌ، فارسٌ، من كبار القادة العسكريِّين في العصر الأمويِّ. قاد الجيوش مع عمِّه مَسْلَمَةُ بن عبد الملك إلى أنْ قُتِل يزيد بن المهلَّب.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٣٧ بأنَّه:

«كان من الأبطال المذكورين والأسخياء الموصوفين».

افتتح مُدُناً وحصوناً كثيرة في بلاد الرُّوم. واستعمله أبوه على حمص، وولَّاه المغازي غير مرَّةٍ. سجنه مروان الثاني بن محمد الأموي في حرَّان فمات سجيناً.

روى عن معاذ بن جبل حديثاً مرسلاً أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن بَنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنَّة».

قال عليُّ بن عبد الله بن العبَّاس العبَّاسي: «لو قيل لي إنَّ الأمر لا يخرج على آل مروان ثم قيل لي اختر رجلاً لهذا الأمر ما اخترتُ إلاّ العبَّاس فإنّي ما سمعتُ منه كلمة خنا (فحش) منذ جالَسْته».

وأورد له المرزباني شِعراً.

ومِن شِعره:

أَسَعْدَةَ هل إليكِ لنا سبيلٌ
ولا حتّى القيامةِ من تَلاَقِ
بلى ولعلَّ دارَكِ أن تُواتي
بموتٍ من خَليلِكِ أو فراقِ
فأرجِعَ شامتاً وتَقَرَّ عيني
ويُجْمَعُ شملُنا بعد الشِّقاقِ

ولَمَّا عزم أخوه يزيد بن الوليد الأوَّل على قتل الوليد بن يزيد قال:

لا يُلْقِيَنَّ عليكم من سفاهتكم
مع الشقاءِ يديه الأزلمُ الجَذَعُ
لا تُرْتِعَنَّ ذئاب السوء ملككمُ
إنّ الذِّئابَ إذا ما أرتعتْ رُتعُ

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٣٠٥.
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤/ ٤٤٢ و٤٦١.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٢١.
المرزباني: معجم الشعراء/ ١٠٤.
ابن حزم: الجمهرة/ ٨٨- ٩٠.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٧٠.
ابن الأثير: الكامل، جـ ٤ و٥ (انظر: الفهرس).
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ١٤= ١٨٤٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، جـ ١ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٨.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٢٤٠.

***

٣٦٤- عبد الإله بن علي العراقي
(١٣٣١- ١٣٧٧هـ/ ١٩١٣- ١٩٥٨م)

عبد الإله بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ، الحَسَنيُّ، الهاشميُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

أميرٌ عراقيٌّ. كان على يده زوال الدولة الملكية الهاشمية في العراق.

بدأ حياته بقراءة مبادئ العِلم بالدين والعربية بالطائف في الحجاز، ثم بالقدس في الكلِّية الإسلامية، وانتقل إلى كلِّية «فكتوريا» بالإسكندرية وأتمَّ دراسته في إنجلترة.

ولَمَّا قُتل ابن عمِّه غازي بن فيصل الأوَّل ببغداد وسُمِّي ابنه «الطفل» فيصل الثاني ملكاً، تقرَّر تنصيب عبد الإله وصياً على العرش سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م. وبلغ فيصل سنَّ الرُّشد سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م فأصبح عبد الإله ولياً للعهد.

وقامت ثورة عسكرية في بغداد في ٢٧ ذي الحجة ١٣٧٧هـ/ ١٤ تموز- يوليو ١٩٥٨، بقيادة الضابط عبد الكريم قاسم. فكان فيصل الثاني وعبد الإله من قتلاها.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٩- ٢٧٠.
جريدة الجهاد بالقدس. ١٢ آب ١٩٥٣م.
جريدة البلاد السعودية ١٠ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ
المنجد في الأعلام/ ٤٤٧.

***

٣٦٥- المولى عبد الحفيظ بن الحسن الأوَّل الحسني

(١٢٨٠- ١٣٥٦هـ/ ١٨٦٣- ١٩٣٧م)

المولى عبد الحفيظ بن الحسن الأوَّل بن محمّد الثاني بن عبد الرحمن، الحَسنيُّ، العَلَوِيُّ، المغربيُّ أصلاً، الفاسيُّ ولادةً وإقامةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. تقع على مفترَق الطرق المؤدِّية إلى الرباط، الجزائر، طنجة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، أبو المواهب:

سادس عشر سلاطين دولة الأشراف العلوِيِّين بالمغرب (١٣٢٦- ١٣٣٠هـ/ ١٩٠٨- ١٩١٢م). ومن فقهائهم وأدبائهم وناظميهم

كان أخوه السلطان عبد العزيز قد انتدبه عاملاً على مراكش سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، فنادى به الجنود وأهل القبائل الحوزية سلطاناً فيها في رجب سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م. فانقسمت الدولة بين عبد العزيز في فاس وأخيه عبد الحفيظ في مراكش. وكانت بلاد المغرب مستقلَّة، فاتَّخذ عبد العزيز من ممثِّلي الألمان أنصاراً واتَّخذ عبد الحفيظ من الفرنسيين أحلافاً. ثم خُلع عبد العزيز بفاس وانتظم الأمر لأخيه عبد الحفيظ. وثار في وجهه أخوه «المولى زين» فاستولى على مكناس، وألَّف حكومة، ودعا إلى نفسه، فعمد المولى عبد الحفيظ إلى أقبح الخطط وأسوأها فاستعان بالفرنسيين للقضاء على أخيه. فاغتنمت فرنسة الفرصة وأكرهت المولى عبد الحفيظ على توقيع معاهدة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م. المعروفة بمعاهدة الحماية. ثم أجبرته على تقديم استقالته، فنقله طرَّاد فرنسي إلى مرسيلية.

ولَمَّا نشبت الحرب العالمية الأُولى استقرَّ في إسپانية (١٩١٤- ١٩٢٥م) وحرَّمت عليه فرنسة العودة إلى بلاده وأن يمتنع عن القيام بأيِّ عمل سياسي، فأقام في منفاه يتسلّى بالصيد.

وقد سبق غيره من سلاطين أسرته إلى أمرَيْن هما:

هو أوَّل سلطان مغربي نظَّم جيشاً على الأسلوب الأوروبي الحديث.

وهو أوَّل ملك في الدولة «العلوية» حمل وساماً أجنبياً.

نشر من مؤلَّفاته عندما كان في فاس: «منظومة في مصطلح الحديث»، و«الجواهر اللوامع في نظم جمع الجوامع» في الأصول، و«ياقوتة الحكّام في مسائل القضاء والأحكام»، وكلُّها أراجيز. و«العذب السلسبيل في حلِّ ألفاظ خليل» في الفقه المالكي، و«كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع» في الرَّدِّ على بعض المتصوِّفة، و«نَيْل النجاح والفَلَاَح في عِلْم ما به القرآن لاح» وشرع في منفاه بتأليف كتاب عن «الإسلام».

المصادر والمراجع:
ابن زيدان: الدرر الفاخرة/ ١١٧.
الجراري: دروس التاريخ المغربي ٥/ ٢٦٦.
عبد المجيد بن جلون: هذه مراكش/ ٦٩.
فهرس الخزانة التيمورية ٣/ ١٩١ و٢/ ٣٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ حاشية ٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٧٧.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٥/ ٨٩.
فهرس الأزهرية ١/ ٣٤٥.
فهرس دار الكتب المصرية ٢/ ٢٢٧ و٧/ ٤٣.
المكتبة البلدية: فهرس الفقه المالكي/ ١٢ و٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٥ و٩٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٩ و١٨٢١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٩٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٤٧-٤٤٨.

***

٣٦٦- عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو المَرِيني (٥٤٢-٦١٤هـ/ ١١٤٧-١٢١٧م)

عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بَكْر بن حَمامة بن محمَّد، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمالي إفريقيا تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر الأبيض المتوسِّط شمالاً. نظامها ملكي. عاصمتها: الرباط)، أبو محمَّد:

زعيم بني مَرِين ومؤسِّس دولتهم في المغرب الأقصى وأوَّل ملوكهم (٥٩١- جمادى الآخرة ٦١٤هـ/ ١١٩٥-١٢١٧م).

حارب الموحِّدين أصحاب مَرَّاكُش وفاس وانتصر عليهم. خرج عليه بعض رجاله من «بني عسكر» فقصدوا قبائل «بني رياح» أقوى قبائل العرب في المغرب الأقصى وعادوا بجموع كثيرة لقتاله، فصبر لهم، وبايعه رجاله على أن يموتوا دونه، فكانت المعركة قرب وادي «سبوا» فظفر بهم بنو مرين ولكنهم أُصيبوا بمقتل أميرهم عبد الحق، فدفنوه بظاهر قرية «تافرطاست» قرب مكناسة يوم الأحد الواقع فيه٢٢ جمادى الآخرة ٦١٤هـ/ ١٢١٧م، فكان هذا أوّل ظهورهم بمظهر القوَّة والاجتماع.

نعتَه اسماعيل بن الأحمر في كتابه روضة النسرين/ ١٥ بأنه:

«كان في قبائل بني مرين مشهوراً بالتُّقى والصلاح والبَركة، معروفاً عندهم بالورع، موصوفاً في أحواله وأحكامه بالعدل، يطعم الطعام، ويكفل الأيتام، ويؤثِر المساكين، ويحنو على الفقراء والمستضعفين... وكانت له بركة معروفة ودعاء مستجاب... وكان رحمه الله على سَنَن أهل الفضل والدين... كثير الذِّكر والتسبيح والأوراد والأذكار... فكان في قبائل مرين عالِماً مشهورًا وأميراً مطاعاً، يقفون عند أمره ونهيه، ويصدرون في جميع أمرهم عند رأيه».

وقد استمرَّت الدولة المَرينية مئتين وثمانية وسبعين عاماً (٥٩١- ٨٦٩هـ/ ١١٩٥- ١٤٦٥م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة وعشرون ملكاً اتَّخذوا لأنفسهم لقب أمير المسلمين.

المصادر والمراجع:

إسماعيل بن الأحمر: روضة النسرين/ ١٤- ١٦.
مجهول: الذخيرة السنية/ ٢٢- ٣٤.
الناصري السلاوي: الاستقصا ٢/ ٢- ٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٨٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٥ و١٢٧٨.
المنجد في الأعلام/ ٤٤٨.

***

٣٦٧- عبد الحميد بن محمد شاكر الزَّهْرَاوي السُّوري
(١٢٧٢- ١٣٣٤هـ/ ١٨٧١- ١٩١٦م)

عبد الحميد بن محمّد شاكر بن إبراهيم، الزَّهْرَاويُّ، السوريُّ أصلاً، الحمصيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ وفاةً:

من زعماء الوعي القومي العربي والنهضة السياسية المناضلين في سبيل يقظة العرب وتحرُّرهم من الاستبداد العثماني، وأحد شهداء العرب الذين قضى عليهم جمال باشا السَّفَّاح بالشنق في أثناء الحرب العالمية الأولى.

كاتبٌ، شاعرٌ، صحافيٌّ مُجاهِدٌ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنشئاً، وخطيبٌ محنَّك.

سافر إلى الآستانة فأسهم في تحرير جريدة «معلومات» التركية. فأبدى من التطرُّف والتشدُّد ما حدا بالدولة الحميدية التركية إلى إبعاده إلى دمشق.

فرَّ إلى مصر عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٢م وعمل في الصحافة إلى أن أُعلِن الدستور العثماني سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٨م فعاد إلى سورية ومنها إلى الآستانة حيث اشترك بتأسيس حزب «الحرية والاعتدال» و«حزب الائتلاف» المناوئَيْن لحزب الاتّحاديِّين.

ثم استماله الاتّحاديون وأقنعوه بعزمهم على الإصلاح وجعلوه من أعضاء مجلس الأعيان العثماني.

هو أوَّل مَن تولّى رئاسة «المؤتمر العربي الأوَّل» وهو مؤتمر سياسي عقده فريق من الأحرار والوطنيين السوريين واللبنانيين في باريس خلال ١٣٣١هـ/ حزيران- يونيو ١٩١٣م.

وبعد نشوب الحرب العالمية الأُولى حكم عليه جمال باشا بالإعدام فأُعدِم بدمشق في ٦ أيار- مايو ١٩١٦م.

له: «الفقه والتصوُّف» ثلاث رسائل

١٩٠١م، و«خديجة أم المؤمنين» ١٩٢٧م.

المصادر والمراجع:
إيضاحات عن المسائل السياسية/ ١١٥.
لويس شيخو: تاريخ الأداب العربية/ ٥١.
سركيس: معجم المطبوعات/ ٩٧٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٨٨.
داغر:
- مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٤٢٧-٤٢٨.
- معجم الأسماء/ ٢٦٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٨٣.
مجلة «المنار» ١٩: ١٦٩-١٨١.
مجلة «المشرق». مجلَّد ٢٤: ٢٩٣. سنة ١٩٢٦م.

***

٣٦٨- عبد الرحمن البزَّاز العراقي
(١٣٣٠- ١٣٩٣هـ/ ١٩١٢- ١٩٧٣م)

الدكتور عبد الرحمن البزَّاز، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

قانونيٌّ ومؤرِّخٌ عراقيٌّ، سياسيٌّ.

تقلَّد مناصِبَ وزاريَّةً وقضائيّة وتعليميَّة انتهت بتولِّيه رئاسة الوزراء ببغداد (١٣٨٤- ١٣٨٦هـ/ من أيلول- سبتمبر ١٩٦٥- آب- أغسطس ١٩٦٦م). وهو المدنيُّ الوحيد الذي تولّى الرئاسة فيها بعد ثورة ١٣٧٧هـ/ تموز- يوليو ١٩٥٨م.

مِن أكبر أعماله توصُّله إلى اتِّفاقٍ على وقف إطلاق النار مع الأكراد، وأن يُمنَحُوا الحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية.

اِتُّهِم بالتآمُر على الحكم القائم في العراق عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م فقُبِض عليه بخدعةٍ، وحُجِزَت أمواله. وأُصيب بشللٍ أفقده الوعي وحاسَّتَي السمع والبصر. ولم ينفع فيه العلاج بلندن، وتوفِّي ببغداد.

مِن كُتُبه المطبوعة: «العراق من الاحتلال حتى الاستقلال» محاضرات، و«هذه قوميَّتنا»، و«من وحي العروبة»، و«التربية القومية»، و«الإسلام والقومية العربية»، و«نظرات في التربية والاجتماع»، و«مبادئ في القانون المقارَن»، و«أبحاث وأحاديث في الفقه والقانون»، وغيرها.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٠٠.
عوَّاد: معجم المؤلِّفين العراقيين ٢/ ٢٤٣.
جريدة «الحياة» اللبنانية. بيروت: ١٩/ ١٢/ ١٩٦٨م و١٢/ ٣/ ١٩٧١م.

***

٣٦٩- عبد الرحمن الثاني بن الحكَم الأوَّل الأموي
(١٧٦- ٢٣٨هـ/ ٧٩٣- ٨٥٢م)

عبد الرحمن الثاني الأوسط بن الحَكَم الأوَّل (الربضي) بن هشام الأوَّل بن عبد الرحمن (الداخل)، الأمويُّ، المروانيُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ، الطُّلَيْطِلِيُّ ولادةً، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو المطرِّف.

أُمُّه أُمُّ ولد اسمها: حلاوة:

رابع ملوك بني أُمَيَّة في الأندلس (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٢٢- ٨٥٢م).

سبق غيره من ملوك أسرته إلى عدة أشياء، هي:

هو أوَّل ملك أموي في الأندلس جرى على سنن الخلفاء في الزينة والشكل وترتيب الخدمة. وكسا الخلافة أُبَّهَة الجلالة.

وهو أوَّل مَن أقام رسوم الإمارة وامتنع عن التبذُّل للعامَّة.

وهو أوَّل مَنْ ضرب الدراهم بالأندلس.

وهو أوَّل مَنْ أدخل العلوم العقلية والفلسفية إلى الأندلس وعرَّف أهلها بها، وذلك لرغبته الشديدة في العلوم وتحصيلها.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٠ و١٤١ فقال:

«وكان عادلاً في الرَّعيَّة بخلاف أبيه، جواداً، فاضلاً، له نظرٌ في العلوم العقليَّة... وكان يُشَبَّه بالوليد بن عبد الملك، وكان مُحبًّا للعلماء مقرِّباً لهم، وكان يقيم الصلوات بنفسه، ويصلِّي إماماً بهم في أكثر الأوقات.

كان حسن الصورة ذا هيئة، وكان يُكثِر تلاوة القرآن ويحفظ حديث النبيِّ ﷺ، وكان يقال لأيامه أيام العروسة، وافتتح دولته بهدم فندق الخمر وإظهار البرِّ... وكان حسن التدبير في تحصيل الأموال وعمارة البلاد بالعدل».

كان عالي الهِمَّة، له غزوات كثيرة، أديباً، ينظِم الشِّعر، مطَّلِعاً على العُلُوم الشرعية وبعض العلوم العقليّة. يُشَّبَه بالوليد بن عبد الملك الأموي في سياسته وتأنُّقه. فقد شيَّد القصور، وبنى المساجد في الأندلس،، ونظَّم الجيش، واستكثر من الأسلحة والعُدَد. أدخل زرياب إلى قصره وشجَّع الآداب والفنون. احتجب قبل موته مدَّة ثلاث سنوات لعِلَّةٍ

ومِن شِعره:

وهل بَرَأ الرَّحْمَن من كلِّ ما برا
أقرَّ لعيني من منعَّمة بكْرِ

ترى الوردَ فوق الياسمين بخدِّها
كما فوِّف الورد المنوَّر بالزهرِ

فلو أنني ملَّكت قلبي وناظري
نظمتهما منها على الجِيدِ والنَّحْرِ

ومنه:

ما تراه في اصطِباحِ
وعُقُودُ القَطْرِ تُنْثَرْ

ونسيم الرَّوْض يختا
لُ على مِسْكٍ وعنْبَرْ

كلَّما حاول سَبْقاً
فهو بالرَّيحان يَعْثُرْ

لا تكُن شِبْهاً له واسـ
ـبق فما في البُطْءِ تُعْذَرْ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣٩.
ابن الأبَّار: الحِلَّةُ السيراء ١/ ١١٣- ١١٩.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٣٧ و٥٠.
الذهبي: السِّير ٨/ ٢٣١- ٢٣٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٠- ١٤١ =١٦٥.
السيوطي: الوسائل/ ٦١.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٠٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٠ و١٢٩- ١٣٠ و٣٥١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٩٩.
المنجد في الأعلام/ ٣٠٥.

***

٣٧٠- عبد الرحمن بن رُسْتُم التَّاهِرتي

(...- ١٧١هـ/ ...- ٧٨٨م)

عبد الرحمن بن رُسْتُم بن بَهْرام، الفارسيُّ أصلاً، التَّاهِرتيُّ إقامةً ووفاةً (تاهرت: مدينة قديمة في غربيِّ الجزائر)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

مؤسِّس الدولة الرُّسْتُمِيَّة في المغرب الأوسط وأوَّل ملوكها (١٤٤- ١٧١هـ/ ٧٦٢- ٧٨٨م).

داعٍ. من فقهاء الإباضية بإفريقية وقضاتهم. كان معروفاً بالزهد والتواضع والعدل.

لَمَّا تغلَّب أبو الخطَّاب عبد الأعلى المعافري اليمني على إفريقية استخلفه على القيروان. وزحف الجيش العباسي بقيادة محمَّد بن الأشعث الخزاعي ودخل القيروان وقتل أبا الخطّاب سنة ١٤٤هـ/ ٧٦٢م، ففرَّ عبد الرحمن بأهله إلى المغرب، ولحقت به جماعات من الإباضية، فنزل بموضع «تاهرت» سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م. فبنى أصحابه فيها مسجداً واختطُّوا مساكنهم وبايعوه بالإمامة سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٨م فاتَّخذها عاصمةً له.

عمل على تدعيم دولته، فعقد تحالفاً مع الدولة الأموية في الأندلس، وكذلك مع الدولة الخارجية المدرارية في سِجِلْماسة.

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه عبد الوهَّاب.

وقد استمرَّت الدولة الرُّسْتُمِيَّة مئةً واثنَتَيْنِ وخمسين سنة (١٤٤- ٢٩٦هـ/ ٧٦١- ٩٠٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أئمَّة.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرِب ١/ ١٩٦.
سليمان الباروني: الأزهار الرياضية ٢/ ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٠.
أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية/ ٥٣.
د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ٤٦-٤٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٠٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٠٦ و٤٤٩.

***

٣٧١- عبد الرحمن بن عبد الرزَّاق المِصْري (٧٤٥- ٧٩٤هـ/ ١٣٤٥- ١٣٩٢م)

عبد الرَّحمن بن عبد الرزَّاق بن إبراهيم، القِبْطِيُّ أصلاً، المصريُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، فخر الدين، أبو الفرج، الملقَّب بابن مَكانِس:

وزيرٌ، من فُحول الشُّعراء. وَلِـيَ نظارة الدولة بمصر ثم تولّى في آخر عمره وزارة دمشق أيام المماليك. عزله السلطان المملوكي الظاهر بَرْقُوق.

له: «ديوان إنشاء»، جمَعَه ابنه فضل الله مجد الدين، و«ديوان شِعر» مخطوط، و«اللطائم والأشناف» أرجوزة على نسق الصادح والباغم، موجودة في دار الكتب المصرية.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن:

أوّلها أنه أوَّل مَن ابتكر «التورية الملفَّقة»، والتورية في المحسنات المعنوية التابعة لعِلْم البديع.

وثانيها أنه أوَّل مَن ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشِّعر، ونظم فيه، مثال قوله:

يا سلسلة الرَّملِ   من لوى ليث الخال

المصادر والمراجع:
ابن حجر العسقلاني: الدُّرر الكامنة ٢/ ٣٣٠.
السيوطي: الوسائل/ ١٢٤.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣/ ١٣١ = ١٢.
دار الكتب المصرية ٣/ ٣١٨.
الفهرس التميهيدي/ ٣٠١.
الكتبخانة ٤/ ٣١٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣١٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤٣٦.

***

٣٧٢- عبد الرَّحمن بن فيصل الأوَّل آل سُعُود (١٢٦٨- ١٣٤٦هـ/ ١٨٥٢- ١٩٢٨م)

عبد الرحمن بن فيصل الأوَّل بن تركي بن عبد الله بن محمّد الأوّل، آل سعود، النجدِيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (نَجْد: هضبة صحراوية في قلب المملكة العربية السعودية. كانت المهد الأوَّل للدَّعوة الوهّابية. وهي اليوم إقليم، قاعدته: الرياض)، الوهَّابيُّ مذهباً:

ثاني عشر ملوك آل سعود في نَجْد. وَلِـيَ الإمارة مرَّتَيْن؛ الأُولى (١٢٩١- ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤- ١٨٧٤م) عندما بايَعه أهل الرياض بعد وفاة أخيه سعود الثاني سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م. وكان أخوه الأكبر عبد الله الثالث في ديار «عُتَيْبَة» فأقبَل زاحفاً إلى الرياض، فنزل له أخوه عبد الرحمن عن الإمامة حقناً للدماء.

وثار أبناء سعود الثاني على عمِّهم عبد الله الثالثِ، فخلعوه وسجنوه.

وضعف أمر آل سعود، فطمع بهم محمد ابن رشيد أمير حائل فأغار على الرياض مدَّعِياً الرغبة بإنقاذ عبد الله، فاستولى عليها،

وخلَّف بها أميراً من قِبَلِه يُدْعى «ابن سبهان» وعاد إلى حائل ومعه عبد الله. ولحق بهما عبد الرحمن سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م فأقام مع أخيه إلى سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م.

وأذِن لهما ابن رشيد بالعودة إلى الرياض فرجعا. وتوفِّي عبد الله، وساء «ابن سبهان» السيرة، فوثب عليه عبد الرحمن وسجنه. وجُدِّدت له البَيْعة فحكم للمرَّة الثانية (١٣٠٧- ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٠- ١٨٩٢م). كانت الحرب فيها سجالاً بينه وبين ابن رشيد. وهُزم عبد الرحمن فرحل إلى البحرين ومنها إلى الكويت فأقام فيها نحو عشر سنوات. عاد إلى الرياض بعد أن استولى عليها ابنه عبد العزيز سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م. وطالت حياته إلى أن شهِد مُلك ابنه عبد العزيز.

عُرِف بزُهدِه وتواضعه وكان على جانب من العِلم. صنَّف «مناسك الحجّ على المذاهب الأربعة».

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٠.
فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب/ ٣٣٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٢٥ و٢٣٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٦٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
جريدة أم القُرى٢٦/ ١٢/ ١٣٤٦هـ و٤/ ١/ ١٣٤٧هـ و١٠/ ٢/ ١٣٤٧هـ.

***

٣٧٣- عبد الرحمن الثالث بن محمّد الأموي (٢٧٧- ٣٥٠هـ/ ٨٩١- ٩٦١م)

عبد الرحمن الثالث بن محمّد بن عبد الله ابن محمَّد الأوَّل بن عبد الرحمن الثاني بن الحكَم الأوَّل (الرَّبَضِي)، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ ولادةً ووفاةً (قُرطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، الشافعيُّ مذهباً، أبو المُطَرِّف، الملقَّب بالناصر لدين الله. أُمُّه أمُّ ولد اسمها: مُزْنَة:

ثامن ملوك الدولة الأموية في الأندلس (٣٠٠- ٣١٦هـ/ ٩١٣- ٩٢٩م). وأوَّل مَن نصَّب نفسه خليفةً من رجال الدولة الأموية في الأندلس (٣١٦- ٣٥٠هـ/ ٩٢٩- ٩٦٢م). بُويع بالإمارة بعد وفاة جدِّه عبد الله سنة ٣٠٠هـ/ ٩١٣م.

عُرِف برجاحة عقله، ودهائه وطموحه، فانصرف إلى القضاء على الفِتَن والاضطرابات وتثبيت دعائم مُلكه. وبدا له ضعف الخليفة العباسي المقتدِر بالله، وتغلُّب الفاطميِّين على أفريقية، فجمع الناس وخطب فيهم، ذاكراً حقّ بني أُمَيَّة بالخلافة، وأنهم أسبق إليها من العباسيين، فبايعوه بها سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٩م. وتلقَّب بالناصر لدين الله.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٠ فقال:

«جَدَّ في الغزو والفتوح وكثُرت له

الفتوحات واستوَت له طاعة الأجناد، ولم يكن بعد عبد الرحمن الداخل أجْزَل منه في الحروب وصحَّة الرأي والإقدام على المخاطَرَةِ والهَوْل حتى نال البُغية وبنى المدينة الزهراء فراراً بنفسه وخاصّةِ جُنْدِه عن عامَّة قُرْطُبة... وأكرم أهل العلم واجتهد في تخيُّر القضاة. وكان مبخلاً لا يعطي ولا ينفق إلاّ فيما رآه سداداً». فكان عهده أعظم عهود الحضارة العربية في تاريخ الأندلس.

ومِن شِعر الناصر عبد الرحمن:

هِمَمُ المُلوكِ إذا أرادوا ذِكرها
مِن بعدهم فبألْسُنِ البُنْيانِ
إنّ البناءَ إذا تعاظَمَ شأنُه
أضحى يدُلُّ على عظِيم الشانِ

ومِن شِعره:

ما كُلُّ شيءٍ فقدتُ إلّا
عوَّضَني اللهُ عنه شيّا
إنّي إذا ما منعتُ خيري
تباعَدَ الخيرُ من يديّا
مَن كان لي نعمةٌ عليه
فإنّها نعمةٌ عليّا

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤١- ٤٢.
ابن الأبّار: الحلّة السيراء ١/ ١٩٧- ٢٠٠.
ابن سعيد المغربي: المغرب ١/ ١٨١- ١٨٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٠- ٢٣١ = ٢٨٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٨.
ابن الخطيب: الإحاطة ٣/ ٤٦٣- ٤٦٦.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ٤٠٣.
المقرّي: نفح الطِّيب ١/ ٣٥٣- ٣٧١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٥ و٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
د. فيليب حِتّي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٦٠٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥ و٢٧ و٢٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٤٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.

***

٣٧٤- عبد الرحمن بن مُسْلِم الخُراساني (١٠٠- ١٣٧هـ/ ٧١٩- ٧٥٥م)

عبد الرحمن بن مُسْلِم، الخُراسانيُّ أصلاً وإقامةً (خُراسان: بلاد قديمة في آسيا. تتقاسمها اليوم إيران «نَيْسَابُور» وأفغانستان «هَرَاة وبَلْخ» وتركمانستان الروسية «مَرْو»)، المدائنيُّ وفاةً (المدائن: اسم أُطلِق في العُصور الوُسْطى على مدينة، أو مجموعة مُدن في العراق جنوبي بغداد على جانِبَيْ دِجْلَة)، أبو مُسْلِم، الملقَّب بأمير آل محمّد:

قائدٌ كبير، وأحد أقطاب الحركة الدينية السياسية التي أدّت إلى انهيار الدولة الأموية في دمشق وقيام الدولة العباسية في العراق.

أرسله الإمام إبراهيم بن محمَّد العباسي إلى خُراسان داعية، فأقام فيها واستمال أهلها. ولما كانت ليلة الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٨م عقد أبو مسلم الخراساني اللواء الأسود الذي بعثه إليه الإمام إبراهيم ويدعى «الظِّل»، وعقد الراية السوداء التي بعث بها الإمام أيضاً وتُدعى «السَّحاب»، وسوَّد ثيابه، وثياب مَنْ كانوا معه وأجابوه إلى الدَّعوة العباسية، وخرج من خُراسان.

ثم وثب على جديع بن علي الكِرْماني (والي نيسابور) فقتله واستولى على نيسابور، وخطب باسم السَّفَّاح العباسي، ثم سيَّر جيشاً لمقاتلة مروان الثاني بن محمد (آخر خلفاء بني أميّة) فهزمه في معركة الزّاب الأعلى وأزال الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠م.

وصفا الجوُّ للسَّفّاح العبَّاسي، إلى أن مات فَخَلَفَه أخوه أبو جعفر المنصور. فرأى المنصور من أبي مسلم ما أخافه أن يطمع بالمُلك، وكانت بينهما ضغينة، فقتله.

كان أبو مسلم الخُراساني فصيحاً بالعربية والفارسية، راوية للشِّعر، يقوله. وهو أوّل مَن عقد الرايات السُّود وسوَّد ثيابه وخرج من خُراسان، وهو أوَّل مَن اشتُهر باللعب بالصُّقور.

قال المأمون العبَّاسيُّ: «أجَلُّ ملوك الأرض ثلاثة، وهم الذين قاموا بنقل الدُّول وتحويلها: الإسكندر، وأرْدَشير، وأبو مسلم الخراساني».

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ٦/ ٤٠٥ و٧/ ١٢٩- ٢٩٢ و٤٧٩.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢١٤.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٢٠٧- ٢١١.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٣٦٦ و٤٦٨- ٤٨٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ١٤٥- ١٥٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٣٨.
الذهبي:
- السِّيَر ٦/ ٤٨- ٧٣.
- العِبَر: ١/ ٣٨٦.
- ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٩- ٥٩٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٨/ ٢٧١- ٢٧٧ = ٣٢٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٠ و٦٧-٧٢.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٣/ ٤٣٦- ٤٣٧.
السيوطي: الوسائل/ ٩٢.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٧٦ و١٧٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٣٧-٣٣٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ١٣- ١٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٥٦ و٤٩٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٨٠ و١٣٢.

***

٣٧٥- عبد الرَّحمَن بن معاوية الأموي

(١١٣- ١٧٢هـ/ ٧٣٢- ٧٨٨م)

عبد الرَّحمن الأوَّل بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحَكَم، الأُمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المطرِّف (وقيل أبو زَيْد، وقيل: أبو سليمان ولكن الأُولى هي الأشهَر)، الملقَّب بالدَّاخل، وبصقر قريش:

مؤسِّس الدولة الأموية في الأندلس (١٣٨- ١٧٢هـ/ ٧٥٦- ٧٨٨م) وأوّل مَن دخل الأندلس من ملوك الأمويين.

هرب من بطش العباسيين لمّا انقرض مُلك الأمويين بالشام، فقصد المغرب، فبلغ إفريقية، فلَجَّ عاملها عبد الرحمن بن حبيب الفِهْري بطلبه. انصرف إلى مكاتَبة مَن في الأندلس من الأمويين فدعَوْه للمجيء.

دخل إشبيلية، ومنها إلى قُرْطُبة حيث قاتل والي الأندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهري فظفر عبد الرحمن ودخل قرطبة واستقرَّ. جعل الخطبة للمنصور العباسي، فاطمأنَّ إليه أهل الأندلس. فلمّا انتظم له الأمر ووثق بقوّته، قطع خطبة العباسيين وأعلن استقلال إمارته. كانت مدّة ولايته الأندلس ٣٣ سنة.

كان شجاعاً، مقداماً، عالماً، يُقاسُ بالمنصور العباسي في حزمه وشدَّتِهِ وضبطه المُلك، حازماً، سريع النهضة في طلب الخارجين عليه، لا يخلُد إلى راحة ولا يكِل الأمور إلى غيره، ولا ينفرد برأيه.

نَعَتَه ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٠ بأنه:

«كان من أهل العِلْم، وعلى سيرة جميلة من العدل... وله شِعر كثير. وكان فصيحاً بليغاً، حسن التوقيع، مليح الفصول، مطبوع الشِّعر، معدوداً من أهل العِلْم، وعلى سيرة حسنة من العدل».

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه هشام الأوّل.

وقد استمرَّت الدولة الأموية في الأندلس مئَتَيْن وأربعةً وثمانين عاماً (١٣٨- ٤٢٢هـ/ ٧٥٦- ١٠٣١م). تعاقَب على الحكم خلالها ستة عشر حاكماً. تراوحت ألقابهم بين الأمير والخليفة.

ومِن شِعره في التشوُّق إلى معاهده والحنين إلى أوطانه قوله:

أيُّها الرَّاكِبُ الميمِّمُ أرْضِي
أَقْرِ مِن بَعضِي السلامَ لبعضي
إنَّ جسمي كما عَلِمْتَ بأرضٍ
وفؤادي ومالِكِيه بأرضِ
قُدِّر البَيْنُ بيننا فافترَقْنا
وطوى البَيْنُ عن جفونيَ غُمْضِي
قد قَضى الله بالفِراقِ علينا
فعسى باجتماعنا سوف يَقْضِي

ولمّا نزل بمنية الرصافة من قرطبة ونظر فيها إلى نخلةٍ ذكَّرته وطنه قال:

تَبَدَّتْ لنا وَسْطَ الرصافةِ نخلةٌ
تناءَتْ بأرْضِ الغَرْبِ عن بلَدِ النَّخْلِ
فقلتُ: شبيهي في التغرُّب والنَّوى
وطُول التنائي عن بنيَّ وعن أهلي
نشأتِ بأرضٍ أنتِ فيها غريبةٌ
فمثلكِ في الإقصاءِ والمنتأى مِثْلِي

ومِن شِعره:

غَنِيتُ عن روضٍ وقصرٍ شاهقٍ
بالقَفْرِ والإيطانِ في السَّرادِقِ
فقُل لِمَن نام على النَّمارِق
إنّ العُلى شُدَّت بهَمٍّ طارِقِ

ومِن شِعره:

لا يُلْفَ مُمْتَنٌّ علينا قائلٌ
لولايَ ما ملك الأنامَ الداخلُ
سَعْدِي وحزمي والمُهنَّدُ والقنا
ومقادِرٌ بلَغَت وحالٌ حائلُ
إنَّ الملوكَ مع الزمانِ كواكِبٌ
نَجْمٌ يطالِعُنا ونَجْمٌ آفِلُ
والحزمُ كلُّ الحزمِ أن لا يغفلوا
أيَرُوم تدبيرَ البَرِيَّة غافِلُ
ويقول قومٌ سَعْدُهُ لا عَقْلُهُ
خير السعادة ما حماها العاقلُ
أَبَنِي أميَّة قد جَبَرْنا كسركُم
بالغرب رغماً والسعودُ قبائلُ
ما دام من نسلي إمامٌ قائمٌ
فالمُلْكُ فيكم ثابتٌ متواصِلُ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣٧- ٣٨.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٤.
ابن الأبّار: الحلّة السيراء ١/ ٣٥- ٤٢ = ٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٨.
الذهبي: السِّيَر ٨/ ٢١٧- ٢٢٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٨/ ٢٧٩- ٢٨١ = ٣٣١.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٣٠٢- ٣٠٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٧٤.
ابن الخطيب:
- الإحاطة ٣/ ٤٦٧- ٤٧١.
- تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٧- ١١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ مواضع متفرّقة كثيرة. (انظر الفهرس ١/ ٣٩٥و٢/ ٢٤٦).
السيوطي: الوسائل/ ١٠٦.
المقرِّي: نفح الطِّيب ٣/ ٢٧- ٥٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥ و٢٧ و٢٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١٠.
- معجم الأوائل/ ٥٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٩٩ و٦٠٦- ٦٠٨.
المنجد في الأعلام/ ٦٨ و٦٩.

***

٣٧٦- عبد الرحمن الخامس بن هشام الأموي (٣٩٢- ٤١٤هـ/ ١٠٠٢- ١٠٢٤م)

عبد الرحمن الخامس بن هشام بن عبد الجبّار بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله)، القُرَشيُّ، العَبْشَمِيُّ، الأُمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ، القُرطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المطرِّف، الملقَّب بالمستظهِر بالله. أمُّه أُمُّ ولد اسمها غاية:

رابع عشر ملوك الدولة الأُموية في الأندلس، وسابع خلفائهم (رمضان ٤١٤- ذو القعدة ٤١٤هـ/ ١٠٢- ١٠٢٤م).

وَلِـيَ قرطُبة في أيام ضعف الدولة الأموية في الأندلس، فثار عليه محمد بن عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن عبد الرحمن الناصر، مع طائفةٍ من الغوغاء، فقتلوه يوم السبت لثلاثٍ خَلَوْن من ذي القعدة بعد سبعة وأربعين يوماً (وقيل خمسين يوماً) من ولايته، لم ينتظم له فيها أمرٌ ولا تجاوزت دعوته قُرْطُبة (Cordue).

ذَكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٥٧ فقال:

«كان في غاية الأدب والبلاغة والفهم ورقَّة النفس».

قال عنه الوزير أبو عامر ابن شُهَيْد: «كان المستظهِر شاعراً مطبوعاً، يستعمل الصناعة فيُجيد».

وذكره لسان الدين بن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٣٤- ١٣٥ فقال:

«كان على حُدُوث سِنِّه ذكيًّا، يَقِظاً، لبيباً، أديباً، حَسَن الكلام، جيِّد القريحة، مليح البلاغة، يتصرَّف فيما شاء، ويصوغ قِطَعاً من الشِّعر مستجادةً... وكان في وقته نسيج وَحْده؛ به ختم فضلاء أهل بيته من الناصريين».

رَفَع إليه شاعر ممن هنَّأه بالخلافة يوم بَيْعته شعراً مكتوباً في رَقٍّ مبشور واعتذر عن إنفاذه الأبيات في ذلك الرَّقّ بهذين البيتَيْن وهما:

الرَّقُّ مبشُورٌ وفيه بشارةٌ
ببَقَا الإمام الفاضل المستظهِرِ
مَلِكٌ أعاد المُلْكَ غَضًّا شخصُهُ
وكذا يكون به طوال الأدْهُرِ

فأمر بتوفُّر صلته ووقَّع في الحال خلْفَ رقعته:

قَبِلْنا العُذْرَ في بَشْرِ الكتابِ
لِما أحكَمتَ من فَصْلِ الخِطابِ
وجُدْنا بالنَّدى مما لدَيْنا
على قَدْرِ الوُجُودِ بلا حِسابِ
فنحنُ المُطْلِعُون بلا امتراءٍ
شُمُوسَ المَجْدِ من فلك الثَّوابِ

ومِن مُستَحسَن شِعره قوله وقد مرَّ بابنةِ عمِّه حبيبة، التي كان يهواها، فسلَّم عليها فلم ترُدَّ عليه السلام خَجَلاً:

سلامٌ على مَنْ لَمْ يَجُدْ بسلامِهِ
ولم يرَنِي أهلاً لِرَدِّ كلامِهِ
ألم تعلمي يا عذبةَ الاسمِ أنني
فتًى فيكِ مخْلُوعٌ عذارُ لجامِهِ
عليكِ سلامُ الله مِن ذي صبابةٍ
وإنْ كان هذا زائداً في اجترامه

ومِن لَطيف شِعره:

طالَ عُمْرُ الليلِ عندي
مُذْ تولَّعْتَ بصَدِّي
يا غزالاً نَقَضَ العَهْـ
ـدَ وَلَمْ يُوفِ بعهدي
أَنسِيتَ الوعد إذ بِتْـ
ـنا على مَفْرَشِ وَرْدِ
واعتنقنا كوشاحٍ
وانتظمنا مثل عِقْدِ
ونجوم الجوِّ تحكي
ذهباً في لازَوَرْدِ

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٦-٥٧.
ابن الأبّار: الحِلَّة السيراء ٢/ ١٢-١٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٨/ ٢٩٩-٣٠١ = ٣٥٠.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٣٤-١٣٥.
وهو فيه: «الظاهر بالله».
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٤٧.
المقرِّي: نفح الطيب ١/ ٤٣٥-٤٣٧ و٤٨٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٤١ و٧/ ٢١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
االمنجد في الأعلام/ ٦٩ و٤٤٩.

***

٣٧٧- عَبْدُ الرَّحيم بن علي اللَّخْمِي
(٥٢٩-٥٩٦هـ/ ١١٣٥-١٢٠٠م)

عبد الرحيم بن عليٍّ بن الحسن بن الحسن ابن أحمد بن المفرِّج، اللَّخْمِيُّ، البَيْسانيُّ أصلاً (بَيْسَان: قرية في فلسطين جنوبي طبرية)، العَسْقَلانيُّ ولادةً (عَسْقَلان:مدينة على ساحل فلسطين جنوباً)، المصريُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً، الشافعيُّ مذهباً، مُحيي الدين، أبو عليٍّ، الملقَّب بالقاضي الفاضل:

وزيرٌ. من أئمَّة الكُتَّاب. كان من وزراء السلطان صلاح الدين الأيُّوبيِّ، ومن مقرَّبيه. ولم يخدُم بعده أحداً. وكان السلطان صلاح الدين يقول: «لا تظُنُّوا أنِّي ملكتُ البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل».

ومدحه كثير من شُعراء عصره المشهورين كابن سناء المُلك، وابن قلاقس،

وابن الساعاتي، وابن النَّبيه، وابن مماّتي، والتعاويذي، وغيرهم.

كان سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل، قيل: «لو جُمِعَت رسائله وتعليقاته لم تقصر عن مئة مجلَّد، وهو مُجيد في أكثرها». وقد بقي من رسائله مجموعات، منها: «ترسُّل القاضي الفاضل»، و«رسائل إنشاء القاضي الفاضل»، و«الدُّرُّ النظيم في ترسُّل عبد الرحيم».

ولابن سناء المُلك كتاب: «فصوص الفُصول وعقود العقول.» أكثره من إنشاء القاضي الفاضل.

وله: «ديوان شِعر» جزءان صدرا في القاهرة في سلسلة تراثنا سنة ١٩٦١م، كما نشرت الدكتورة فتحية النبراوي «إنشاءات القاضي الفاضل» في القاهرة سنة ١٩٨٠م.

وعلَّق الصفدي على شِعره بالقول:

«شِعره كثير. وكلُّه قصائد مطوَّلة. ومعانيه معاني الكُتّاب لا معاني الشعراء. فلذلك قلَّ دَوْرُه على الألْسنة».

المصادر والمراجع:

العماد الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ٣٥- ٥٤.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٧٣.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ١٥٨- ١٦٣.
الذهبي: العِبَر ٤/ ٢٩٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٨/ ٣٣٥- ٣٧٩ = ٣٩٤.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ١٦٦- ١٦٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٤- ٢٦.
تقيّ الدين المكّي: العقد الثمين ٥/ ٤٢٢- ٤٢٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٦- ١٥٨.
السيوطي: حُسن المحاضرة ١/ ٥٦٤.
النعيمي: الدارس ١/ ٩٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣٢٤- ٣٢٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٤٦.

***

٣٧٨- عبد الرحيم بن محمود العنتباوي

(١٣٣١- ١٣٦٧هـ/ ١٩١٣- ١٩٤٨م)

عبد الرحيم بن محمود بن عبد الرحيم، الفِلَسْطِينيُّ أصلاً وإقامةً، العنتباويُّ ولادةً ونشأةً (عنبتا: من قُرى طولكرم بفلسطين)، الناصريُّ وفاةً (الناصرة: مدينة في الجليل شمالي فلسطين)، أبو الطيِّب:

شاعرٌ، ثائرٌ، من شهداء الثورة الفلسطينية ضدَّ الإنكليز والصَّهاينة.

تعلَّم بقريته وأتمَّ دروسه بكلِّية النجاح في نابلس، ثم عُيِّن مدرِّساً فيها إلى سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

ونشبت الثورة على الاستعمار الإنكليزي فخاضها. وألْقى قصيدة أمام سعود بن عبد العزيز يوم زار فلسطين سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م وكان وليًّا للعهد. منها:

المسجد الأقصى أجئت تزورُه

أم جئته قبل الضياع تودِّعُه؟

طارده الإنگليز ففرَّ إلى العراق والْتحق بكلِّية بغداد العسكرية وعُيِّن مدرِّساً في البصرة. وعمل في ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

عاد إلى وطنه مدرِّساً في كلِّيّة النجاح سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م. وقامت المعركة في فلسطين، فدخل في جيش «الإنقاذ» برُتبة مُلازم وخاض حروباً، وأُصِيب بشظيَّة مدفع في معركة «عين الشجرة» بمنطقة الناصرة، فحمله رفقاؤه في سيارة «جيب»، لإسعافه في المستشفى في الناصرة. ولكن السيارة هوَت في وادٍ سحيقٍ فاستُشهِد.

جُمِعُ ما وُجِدَ مِن شِعره بعد وفاته في «ديوان» طُبِعَ.

المصادر والمراجع:
محاضرات في الشعر الحديث/ ١٧١- ١٧٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٤٨.
جريدة الجزيرة السورية، دمشق: ٢٢ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ
أحمد قريع: جريدة «أخبار الظهران» ١٣، ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٨١هـ
البدوي الملثَّم: «مجلّة الأديب»، فبراير ١٩٧٣م.

***

٣٧٩- عبد الرزَّاق بن أحمد السَّنْهُوري المصري
(١٣١٢- ١٣٩١هـ/ ١٨٩٥- ١٩٧١م)

الدكتور عبد الرزَّاق بن أحمد السَّنْهُوري، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً (الإسكندرية: مدينة في مصر وميناء دولي على البحر المتوسط. مركز تجاري وثقافي بفضل جماعاتها)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

كبير علماء القانون المدني في عصره. سياسيٌّ، وزيرٌ، رئيس مجلس الدولة بمصر.

تلقّى علومه في «مدرسة الحقوق» بالقاهرة وحصل على إجازتها عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، وأُوفِدَ في بعثةٍ إلى فرنسا عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م حيث حصل على شهادة «الدكتوراه» في العلوم القانونية ودكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، ودبلوم معهد القانون من جامعة ليون وباريس.

عاد إلى مصر فعُيِّن مدرِّساً بكلِّية الحقوق بجامعة القاهرة ثم صار عميداً للكلِّية عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م. اِشتغَل في القضاء المختلَط (١٣٥٧- ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٨- ١٩٣٩م)، ثم وكيلاً لوزارة المعارف (١٣٦٤- ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥- ١٩٤٦م)، فوزيراً للدولة. واختير عضواً بمجمع اللغة العربية في القاهرة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ثم وزيراً للمعارف ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م. وعُيِّن رئيساً لمجلس الدولة بمصر (١٣٦٨- ١٣٧٣هـ/ ١٩٤٩- ١٩٥٤م).

اِشترك في مؤتمر فلسطين بلندن ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، والجمعية العامّة لهيئة الأُمم المتحدة ومجلس الأمن ١٣٦٦- ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧- ١٩٤٨م.

وضع قوانينَ مدنية كثيرة في كلٍّ من مصر والعراق وسورية وليبيا والكويت.

نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

له مؤلَّفات مطبوعة بالعربية والفرنسية، فمِن مؤلَّفاته العربية: «الامتيازات الأجنبية» ١٩٣٠م، و«عقد الإيجار» ١٩٣٠م، و«نظرية العقد» ١٩٣٤م، و«المُوجَز في النظرية العامّة للالتزامات» ١٩٣٨م، و«أصول القانون» ١٩٣٨م، و«قضية وادي النيل، مصر والسوادن» ١٩٤٩م، و«قانون الوقف» ١٩٤٩م، و«الوسيط في شرح القانون المدني» عشرة أجزاء ١٩٥١- ١٩٧٠، و«مصادر الحقِّ في الفقه الإسلامي» ستة أجزاء ١٩٥٤- ١٩٥٩م.

وله بالفرنسية: «القيود التعاقدية الواردة على حرِّية العمل» ١٩٢٥م، و«الخلافة الإسلامية وتطوُّرها لتصبح عصبة أُمم شرقية» ١٩٢٦م.

وله العديد من البُحوث والمقالات الحقوقية التي نشرها في العديد من المجلاّت أو الموسوعات القضائية.

المصادر والمراجع:

داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٥٧٠- ٥٧٢.
الموسوعة العربية الميسَّرة/ ١٠٢٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٥٠.
جريدة «الأهرام» المصرية. ٢١ يونيه ١٩٧١م.
مجلة «العربي» الكويتية. العدد: ١٥٨.

***

٣٨٠- عبد السلام بن محمَّد عارف العراقي (١٣٣٩- ١٣٨٥هـ/ ١٩٢١- ١٩٦٦م)

عبد السلام (أو محمد عبد السلام) بن محمّد عارف، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق):

ثاني رئيس للجمهورية العراقية (١٣٨٢- ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٣- ١٩٦٥م).

دخل الجيش سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م وعمل ضابطاً في وحدات المدرَّعات سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م. وحضر معركة جنين يوم نكبة فلسطين سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م. ثم تخرَّج بكلِّية الأركان ١٣٧٢هـ/ ١٩٥١م وأُلْحِق بالقطاعات البريطانية في ألمانيا الغربية ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، ثم كان معاوناً للقائد العامّ للقوّات المسلَّحة في العراق بعد مشاركته في ثورة ١٣٧٧هـ/ ١٤ تموز- يوليو ١٩٥٨م.

واختلف مع عبد الكريم قاسم (أوَّل رئيس للجمهورية) فحُوكِمَ، وحُكِم عليه بالإعدام سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م. وسُجِنَ سنتَيْن وثلاثة أشهُر، وأُطلِق سراحه فبرز في ثورة ١٤ رمضان ١٣٨٢هـ/ ٨ شباط- فبراير ١٩٦٣م فانتخبه مجلس الثورة رئيساً للجمهورية بعد إعدام عبد الكريم قاسم رمياً بالرَّصاص في اليوم نفسه.

حكم العراق ثلاث سنوات وشهرين، على غير استقرار، بسبب استمرار الثورة الكردية والخلاف مع حزب البعث.

وبينما هو في الدار البيضاء بالمغرب يحضر مؤتمر القِمَّة العربية ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م. وثب رئيس وزرائه في بغداد (عارف عبد الرزاق) على الحكم فتصدّى له اللِّواء عبد الرحمن عارف (شقيق عبد السلام) فقمع فتنته.

قُتِل عبد السلام عارف في حادث طائرة (وقيل: إنه حادِث مُفْتَعَل).

كان إسلاميّ النزعة، حسن السِّيرة، يُوصَف بالورَع، لا يعاقر الخمر ولا يتعمَّد الظُّلم.

له «مذكَّرات» طُبِعَتْ ونُشِرَت بعد وفاته.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٤/ ٩.
عوَّاد: معجم المؤلِّفين العراقيين ٢/ ٢٧٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٩٣ (في ترجمة عبد الكريم قاسم).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٦ و٢٠٨٨.
المنجد في الأعلام/ ٤٤٣- ٤٤٤.
جريدة «المساء» القاهرية ١٠/ ٩/ ١٩٦٥.

***

٣٨١- عبد السَّلام بن محمّد بن عبد الله السِّجِلْماسي

(١١٧٠- ١٢٢٨هـ/ ١٧٥٦- ١٨١٣م)

عبد السلام (الضرير) بن المولى محمد (المتوكِّل على الله) بن عبد الله، الحَسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المغربيُّ، السِّجِلْماسِيُّ (سِجِلْماسة: مدينة قديمة في المغرب، عاصمة بلاد تافيلالت سابقاً، على حدود الصحراء. كانت محطة للنِّخاسة ولتجارة الذهب والعاج والأبنوس والجلود. زارها الرَّحَّالة ابن بطوطة وقال إنها من أجمل البلدان):

من عُلماء الأُسرة العَلَوِية المالكية في المغرب، باحثٌ، له اشتغال بالتاريخ. ولَّاه أبوه سنة ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م تارودانت والسُّوس وما إليها. ويظهر أنه عمي قبل وفاة أبيه سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩م.

صَنَّف كُتُباً، منها: «مورد الصفا في سيرة النبيَّ عليه السلام والخُلَفا»، و«اقتطاف الأزهار من حدائق الأفكار» في سيرة أبيه، و«دُرَّة السُّلوك وريحانة العلماء والمُلوك»، و«رحلة»، و«المِنَح العظيمة والمواهب الجسيمة»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٥/ ٣١٣ (في ترجمة ابنه عبد الملك).
ابن سودة المري: دليل مؤرِّخ المغرب ١/ ١٢٩ و١٤٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٧-٨.
مجلة «تطوان» المغربية ١/ ٦٩ و٢/ ٣٤٩.

***

٣٨٢- عبد العزيز بن أحمد المريني

(...- ٧٩٩هـ/ ...- ١٣٩٦م)

عبد العزيز بن أحمد (المستنصر بالله) بن

إبراهيم (المستعين بالله) بن عليٍّ (المنصور بالله) ابن عثمان الثاني، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً، الفاسيُّ وفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية تقع على مفترَق الطُّرُق المؤدِّية إلى الرباط، الجزائر، طَنْجَة. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، أبو فارس، الملقَّب بالمستنصر بالله:

الثاني والعشرون من ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (المحرَّم ٧٩٦- صفر ٧٩٩هـ/ ١٣٩٣- ١٣٩٦م).

كان مع أبيه المستنصر بالله الأوَّل، في معتقَل أبناء الملوك المرينيِّين، عند ملوك بني الأحمر بغرناطة. وانتقل معه إلى المغرب حين تمَّ له دخول فاس. وولَّاه أبوه قيادة الجيش لإخضاع تِلِمْسَان، فتوجَّهَ إليها، وتوفِّي أبوه. فاستدعاه رجال الدولة فبايَعوه سنة ٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م. وانقادت له تلمسان وسائر المغرب.

نَعَتَه ابن الأحمر في كتابه روضة النِّسرين/ ٣٩ بأنَّه:

«كان كثير الشفقة، عظيم الحُنُوِّ، رقيق القلب، منقبضاً عن الضرر، متوقِّفاً عن سفك الدِّماء... وكان فارساً... وكان يقرِضُ الشِّعر».

توفِّي بفاس بعد أن حكم ثلاث سنوات. خلفه عبد الله المستنصر بالله.

ومِن شِعره يشكر الله بعد نزول المطر:

اللهُ يلطُفُ بالعبادِ فواجِبٌ
أن يشكُروا في كلِّ حالٍ نعمتَهْ
فهو الذي فيهم ينزِّل غيثَهُ
من بعد ما قنطوا وينشر رحمتَهْ

المصادر والمراجع:

ابن الأحمر: روضة النِّسرين/ ٣٩- ٤٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٨٣- عَبْد العزيز فَهْمِي بن الشَّيْخ حجازي عمرو
(١٢٨٧- ١٣٧٠هـ/ ١٨٧٠- ١٩٥١م)

عبد العزيز فهمي «باشا» ابن الشيخ حجازي عمرو. حفيد محمد عمر مبارك، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مُهِم):

مِن رجالات مصر في تاريخها الحديث. قاضٍ، أديبٌ، خطيبٌ، شاعِرٌ، سياسيٌّ وطنِيٌّ.

تعلَّم بالأزهر، ثم بمدرسة الحقوق

بالقاهرة. كان عملاق ثورة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٩م، إذ قاد حركة المقاومة الشعبية ونظَّم المقاطعة الإجماعيّة، واقتيد مع رفقائه للمحاكمة بـ«قضية الاغتيالات السياسية».

عُيِّن عضواً من أعضاء الجمعية التشريعية. وانتُخِب رئيساً لحزب الأحرار الدستوريِّين سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٤م، ثم وزيراً للحقَّانية سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٥م، فرئيساً لمحكمة الاستئناف الأهلية، فرئيساً لمحكمة النقض والإبرام. وتولّى نقابة المحامين في مصر سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٢م. ثم كان عضواً من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة.

له: «الاستعمار عدوُّ الشعوب»، و«مدوَّنة جوستنيان في الفقه الروماني» عرَّبه عن الفرنسية، و«رسالة في كتابة العربية بالحروف اللاتينية» قُوبِلَت بالاستنكار والنقض. ونشر شيئاً من مذكَّراته في الصحف.

المصادر والمراجع:

محمود تيمور:
- الشخصيات العشرون/ ٢٣.
- ملامح وغضون/ ٣٩- ٥٤.

يوسف نحّاس: ذكريات سعد، عبد العزيز فهمي، ماهر ورفاقه في ثورة ١٩١٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٤- ٢٥.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٥/ ٢٥٥.

***

٣٨٤- عبد العزيز بن العبَّاس العبَّاسي (٨١٩- ٩٠٣هـ/ ١٤١٦- ١٤٩٧م)

عبد العزيز بن العبَّاس (وقيل: يعقوب) (المستعين بالله) بن محمد (المتوكِّل على الله الأوَّل) بن أبي بكر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، أبو العِزّ (وقيل: أبو الأعز)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله الثاني. أُمُّه بنت جندي اسمها حاج ملك:

خامس عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (المحرَّم ٨٨٤- صفر ٩٠٣هـ/ ١٤٧٩- ١٤٩٧م). بُويع له بالخلافة بعد وفاة عمِّه يوسف المستنجد بالله سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م.

ذكره السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٥١٤- ٥١٥ فقال:

«نشأ معظَّماً، مُشاراً إليه، محبوباً للخاصة والعامة بخصاله الجميلة، ومناقبه الحميدة، وتواضعه، وحُسن سَمْتِه، وبشاشته لكلِّ أحد، وكثرة أدبِه، وله اشتغال بالعِلْم».

وهو من خيار بني العباس. واستمرَّ في الخلافة إلى أن توفِّي فخلفه ابنه المستمسك بالله يعقوب.

المصادر والمراجع:

السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥١٤- ٥١٥.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠ و٢١.
د. فؤاد السَّيِّد:
– معجم الألقاب/ ٢٨٦.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٨٥- عبد العزيز الثاني بن عبد الرَّحمن آل سُعُود

(١٢٩٣- ١٣٧٣هـ/ ١٨٧٦- ١٩٥٣م)

عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن بن فيصل الأوَّل بن تركي بن عبد الله بن محمَّد الأوَّل بن سعود، آل سعود، النَّجْديُّ ولادةً وإقامةً (نجْد: إقليم في وسط المملكة العربية السعودية)، الكويتيُّ نشأةً، الطائفيُّ وفاةً (الطائف: مدينة في الحجاز بالمملكة العربية السعودية، جنوب شرقي مكة)، الوهَّابيُّ مذهباً:

مؤسِّس المملكة العربية السعودية وأوَّل ملوكها (١٣١٩- ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢- ١٩٥٣م)، وأحد كبار رجالات العرب والمسلمين وعظمائهم في العصر الحديث.

وُلد في الرِّياض ودولة آبائه في ضعف وانحلال. ورحل مع أبيه إلى الكويت سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م تحت ضغط عدوِّه محمّد الأوَّل بن عبد الله آل رشيد، فمكث فيها نحو عشر سنوات. ثم استأذن أباه في شنِّ الغارات على آل رشيد وأنصارهم.

واستطاع بوثبة عجيبة أن ينتزع الرياض من عامل ابن رشيد سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م وجدَّد فيها إمارة آل سعود. وضمَّ إلى الرِّياض ما هو قريب منها: الخرج والمحمل، والشعيب، والوشم، والحوطة، والأفلاج ووادي الدواسر.

واستولى على بلاد القصيم سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م بعد معارك مع جبَّار آل رشيد عبد العزيز بن متعب وجيوش من التُّرك والعثمانيين. واستولى سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م على الأحساء والقطيف وأخرج منهما آخر مَن بقي من عُمّال العثمانيين وعساكرهم في تلك الأصقاع.

وأزال إمارة آل عائض في «أبها» من بلاد عسير في الجنوب بعد أن تمرَّدت عليه، وضمَّ عسير كلَّها إلى مُلكه. وأزال إمارة آل رشيد في الشَّمال بعد استسلام آخر أمرائها محمَّد الثاني ابن طلال سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م.

ومنذ ذلك الحين أصبح عبد العزيز يُعرَف بـ«سلطان نجْد وملحقاتها». ثم إنه بسط سلطانه على الحجاز فقضى على دولة الهاشميِّين سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م فأمسى يُعرَف بـ«ملك الحجاز وسُلطان نجْد ومُلحقاتها» بعد أن كان يُدْعى قبلاً بـ«الأمير والسلطان والإمام».

وفي عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م تمَّ توحيد مملكة نجْد بمملكة الحجاز.

وفي عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م أعلن عبد العزيز توحيد الأقطار الخاضعة له، تحت اسم «المملكة العربية السعودية».

عمل على تطوير بلاده وإدخال مُنجَزات الحضارة الحديثة إليها، فخطت خطوات واسعة في ميادين العمران والاقتصاد والثقافة.

وفي عهده اكتُشِف النفط في أراضي المملكة. فكان لهذا الاكتشاف أعظم الأثر في تطوير البلاد اقتصادياً واجتماعياً، فتحوَّلت من الفقر إلى الغِنى.

أرسل كثيراً من البعثات إلى الخارج لتلقِّي العِلْم. عُرِف بشجاعته وبُطولته. وكان كريماً، خطيباً، لا يبرم أمراً قبل إعمال الروِيَّة فيه، يستشير، ويناقش. توفِّي بالطائف، ودُفِن في الرِّياض. خلَفَه ابنه ووليُّ عهده سعود الثالث.

وقد تولَّى حُكَّام آل سعود - منذ تأسيس المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م وحتى اليوم ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م- ستة مُلوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٠.
أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ١/ ١١١- ١٦٤.
الزركلي:
- الأعلام ٤/ ١٩- ٢١.
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، أربعة أجزاء.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٢٦.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٧/ ٩٦- ٩٧ و٨/ ٢١٥-٢١٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٩٣
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٦٥ و١٧٦٦.
المنجد في الأعلام/ ٤٥٠.

***

٣٨٦- عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، أبو حنيفة، نعمان الثاني، برهان المِلَّة والدين، صدر جهان، الحنفيُّ مذهباً، البُخاريُّ إقامةً (بخارى: مدينة في جنوب غربي روسيا. في جمهورة أوزبكستان):

مؤسِّس دولة برهان الدين في بُخارى وأوَّل أمرائها (نحو ٤٨٠- ٥١٠هـ/ ١٠٨٧- ١١١٦م). ولعلَّه كان مفتي المذهب الحنفي في إمارته.

حكم حوالى ثلاثين سنة. خلَفَه ابنه حسام الدين عمر.

وقد استمرَّت دولة برهان الدين في بُخارى حوالى مئةٍ وسبعٍ وثلاثين سنة (نحو ٤٨٠- ٦١٧هـ/ نحو ١٠٨٧- ١٢٢١م). تعاقب على حكمها عشرة أمراء.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٩٦ و٨٩٧.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٨٧- عبد العزيز بن محمَّد الفشتالي

(٩٥٦- ١٠٣١هـ/ ١٥٤٩- ١٦٢١م)

عبد العزيز بن محمَّد بن إبراهيم الفشتالي (نسبته إلى فشتالة: قبيلة بالشمال الغربي لفاس، من صنهاجة)، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلّ على الأطلسي غرباً والبحر المتوسِّط شمالاً. عاصمتها: الرباط)، أبو فارس:

وزير المنصور أحمد سلطان المغرب، وأحد شعراء الريحانة والسُّلافة. قرأ بفاس ومرَّاكش. وكان كثير الإحسان. كسا الروضة النبوية بالحرير الأحمر بخيط الذهب. وكان يتقشَّف في ملبسه. وكانت على يده غزوة عظيمة ظفر فيها المسلمون. وله غزوات كثيرة.

من مؤلَّفاته: «مناهل الصفاء في أخبار الشُّرفاء»، و«مدد الجيش» جعله ذيلاً لجيش التوشيح من تأليف لسان الدين ابن الخطيب، و«مقدِّمة» في ترتيب ديوان المتنبِّي على حروف المعجم.

المصادر والمراجع:

المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٤٢٥.

ابن معصوم: سلافة العصر/ ٥٨٢- ٥٨٩.

ابن ظافر: اليواقيت الثمينة ١/ ٢٢٢.

ابن سودة المري: دليل مؤرِّخ المغرب ١/ ١٦١.

الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦.

***

٣٨٨- عبد العزيز بن المُنْذِر الأموي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

عبد العزيز بن المُنذِر بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمد بن عبد الله، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بابن القُرَشِيَّة (وهي أُمُّه أو جدَّته نُسِب إليها):

مِن أمراء بني أُمَيَّة في الأندلس. عارفٌ بالأدب، وله شِعرٌ حسن.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٤٥٨= ٦٥٢.

د. فؤاد السَّيِّد: معجم الذين نُسبوا إلى أُمَّهاتهم/ ٢٦٩.

***

٣٨٩- عبد العزيز بن يُوسُف الشِّيرازي

(... - ٣٨٨هـ/ ... - ٩٩٨م)

عبد العزيز بن يوسُف، الشِّيرازيُّ (شيراز: مدينة في جنوب غربي إيران. قاعدة إقليم فارس. فتحها أبو موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص في أواخر أيام خلافة عثمان بن عفَّان. موطن الشاعرَيْن سَعْدِي وحافظ)، الجكَّار، أبو القاسم:

وزيرٌ. من الكُتّاب الشُّعراء. تقلَّد ديوان

الرسائل لعضُد الدولة البويهي طوال أيامه، وعُدَّ مِن وزرائه وخواصِّ ندمائه. ثم وَلِـيَ الوزراة دفعات لبعض أولاده.

ومِن شِعره في عضُد الدولة:

الله أكبر والإسلام قد سلِما
وعادَ شملُ العُلا والمجد مُلْتَئِماَ
وظَلَّ مُلكُ بني العبّاس مُعْتَلِياً
كما غدا ببُغاة الحقِّ مُدَّعِماَ
بآل بويه أعلى الله رايَتَهُ
وشدَّ مِن عِقْدِه ما كان مُنْفَصِماَ
هم قِلادةُ عِزٍّ أنت واسطةٌ
فيها وكلٌّ بما قد قلته عَلِمَا
سامَتْكَ أبناءُ ساسان وما بَلَغُوا
مدًى من العِزِّ لم يرفَع له عَلَمَاَ
وناضَلُوكَ عن العليا فكنت بها
أوْلى وأثبت منهم في العُلى قَدَماَ

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/ ٣١٢- ٣٢٥. وفيه طائفة من نثره وشِعره.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨٨هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٦= ٥٦٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٥. وهو فيه: «عبد العزيز بن يوسف الحطان».
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩.

***

٣٩٠- عبد القادر بن محيي الدين الجزائري (١٢٢٢- ١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧- ١٨٨٣م)

الأمير عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن المختار بن عبد القادر، الحَسَنِيُّ، الطالِبِيُّ، القُرَشِيُّ، الجزائرِيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (الجزائر: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسِّط شمالاً، وتَحُدُّها تونس وليبيا شرقاً، والنيجر ومالي جنوباً، والمملكة المغربية والصحراء الغربية غرباً، عاصمتها: الجزائر)، الدمشقيُّ وفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بعِدَّة ألْقاب هي:الأمير، أمير المؤمنين، الجزائريُّ، ابن خلَّاد، ابن الراشديِّ، ناصر الدين:

هو أمير الحرب والبيان، وحامل لواء الجهاد الإسلامي ضدَّ الاستعمار الفرنسيِّ في الجزائر طوال سبع عشرة سنة (المحرَّم ١٢٤٦- المحرَّم ١٢٦٤هـ/ تموز- يوليو ١٨٣٠- كانون الأوَّل- ديسمبر ١٨٤٧م) ومِن عظماء المسلمين وأبطالهم وشجعانهم، ومِن كبار رجال التصوُّف، عالِمٌ جليلٌ، وشاعرٌ مُجيدٌ:

وُلِدَ في القَيْطَنَة (مِن قُرى إيالة وَهْران بالجزائر). وقد بذل والده قُصارى جهده في تثقيفه فأرسله إلى مدرسة وهران فبقي فيها سنتين (١٢٣٧- ١٢٣٩هـ/ ١٨٢١- ١٨٢٣م) حيث تعلَّم العلوم العربية والدينية وطالَع كتب الفلاسفة ودرس الفقه والحديث وأصول الشريعة.

وأدّى مع والده فريضة الحجّ فزار المدينة ودمشق حيث أخذ الطريقة النقشبندية عن العارف بالله الشيخ خالد النقشبندي، ثم رحل إلى بغداد فأخذ الإجازة بالطريقة القادرية ولَبِسَ الخِرْقة من يد الشيخ محمود القادري الكيلاني. ثم عاد إلى بلده.

ولمّا احتلّت فرنسة بلاد الجزائر. بدأ الأمير جهاده الشعبي ضدَّ الفرنسيين بين عامَيْ (١٢٤٦ - ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٠ - ١٨٣٢م). ثم بايَعه الجزائريون وولَّوْه القيام بأمر الجهاد، فنهض بهم، وقاتل الفرنسيين.

اتّخذ مدينة مُعَسْكَر عاصمةً لإمارته. وتوالَت انتصارات الأمير، فاضطُرَّ الجنرال الفرنسي ديميشيل (Desmichel) حاكم وهران أن يعقد معه معاهدة في ١٧ شوَّال ١٢٤٩هـ/ ٢٧ شباط- فبراير ١٨٣٤م. فصرف الأمير همّه إلى إنشاء دولة قويَّة متَّحدة لها كيانها ودستورها ونظامها، وعمل على إصلاح الأحوال، وتنظيم الجُند، وضرَب نقوداً سمَّاها «المحمَّدية».

ولما هادن سلطان المغرب الأقصى عبد الرحمن بن هشام الفرنسيّين، ضعف أمر الأمير، فاشترط شروطاً للاستسلام رضي بها الفرنسيّون فاستسلم في ١٥ المحرَّم ١٢٦٤هـ/ ٢٣ ك، ١٨٤٧م. فنفوه إلى طُولُون ومنها إلى أمبواز حيث أقام نيفاً وأربع سنين، وفيها زاره نابوليون الثالث فسرَّحه من الاعتقال، مشترطاً عليه أن لا يعود إلى الجزائر، ورتّب له مبلغاً من المال يأخذه كلَّ عام.

زار باريس والآستانة وبروسه ثم استقرّ في دمشق عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م وأقام فيها حتى وفاته.

ترك الأمير مجموعة من الآثار الفكرية تراوحت بين الشعر والنثر هي: «ديوان شعره» و«وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب» في فنون الحرب، والمقراض الحاد لقطع لسان الطاعن في دين الإسلام من أهل الباطل والألحاد» ألفه خلال إقامته أسيراً في أمبواز بفرنسا، و«ذكرى العاقل وتنبيه الغافل» رسالة مطوَّلة في الحكمة والشريعة وتوافقهما. وفي الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي. و«المواقف في التصوّف والوعظ والإرشاد» في ثلاثة أجزاء في نحو ١٥٠٠ صفحة يشتمل على ٣٧٢ موقفاً. وفيه مباحث صوفية وتفسير آيات قرآنية، وشرح أحاديث نبوية، وبسط للعقيدة الإسلامية.

وقال مفتخِراً بانتمائه إلى الدوحة النبوية الشريفة:

أبونا رسولُ الله خيرُ الورى طُرّا

فمَن – في الورى- يبغي يطاولنا قدْرا

ولانا؛ غدا دَيْناً، وفرضاً محتَّماً

على كُلِّ ذي لُبٍّ به يأمنُ الغدرا

وحسبي بهذا الفخر من كلِّ منصبٍ
وعن رُتبةٍ تسمو وبيضاءَ أو صفرا

بعليائنا يعلوا الفخار وإن يكن
به قد سما قومٌ ونالوا به نصرا

وبالله أضحى عِزُّنا وجمالُنا
بتقوًى وعلمٍ والتزوُّد للأُخرى

ومَن رامَ إذلالاً لنا قلتُ: حسبنا
إله الورى والجَدُّ أنعِم به ذخرا

ومِن شِعره، بعد ظفره على أربعة جيوش فرنسية، وعلى كثيرٍ من القبائل التي انضمَّت إليهم:

لنا في كلِّ مكرُمةٍ مجالُ
ومن فوق السِّماكِ لنا رجالُ

ركبنا للمكارم كلَّ هَوْلٍ
وخُضْنا أبحُراً ولها زِجالُ

إذا عنها توانى الغير عجزاً
فنحن الراحلون لها العِجالُ

... لنا الفخرُ العميمُ بكلِّ عصرٍ
ومصرٍ... هل بهذا ما يُقالُ؟!

رفعنا ثوبنا عن كلِّ لؤمٍ
وأقوالي تصدِّقها الفِعالُ

... فلا جَزَعٌ ولا هَلَعٌ مَشِينٌ
ومِنَّا الغدْر أو كذِبٌ مُحالُ

ونحلم إن جنى السفهاءُ يوماً
ومن قبل السُّؤالِ لنا نوالُ

ورثنا سُؤْدداً للعرب يبقى
وما تبقى السماء ولا الجبالُ

فبالجدِّ القديم علَت قريشٌ
ومِنَّا – فوق ذا– طابت فِعالُ

وكان لنا – دوام الدهر– ذكرٌ
بذا نطق الكتابُ ولا يزالُ

... سلوا تخبركُمُ عنا فرنسا
ويصدُق إن حكت منها المقالُ

فكم لي فيهم من يوم حربٍ
به افتخر الزمانُ ولا يزالُ

وبعث إليه بعض أمراء فرنسا يسألونه عن رأيه في ما اختلفوا فيه: هل البدو أفضل أم الحضر؟ فردَّ عليهم بقوله:

يا عاذِراً لامرئٍ قد هامَ في الحضَرِ
وعاذِلاً لُمحِبِّ البدو والقفرِ

لا تذْمُمَنَّ بيوتاً خفَّ محملُها
وتمدحَنَّ بيوت الطِّين والحجرِ

لو كنتَ تعلم ما في البدو تعذرني
لكنْ جهِلْتَ وكم في الجهل من ضَرَرِ!
لو كنتَ أصبحت في الصحراء مرتَقِياً
بساط رملٍ به الحصباءُ كالدُّرَرِ
... نرُوحُ للحيِّ – ليلاً – بعدما نزلوا
منازلاً ما بها لطخٌ من الوضرِ
ترابها المِسْكُ بل أنقى!! وجاد بها
صوبُ الغمائمِ بالآصالِ والبكرِ
... ما في البداوة من عيبٍ تُذَمُّ به
إلاّ المُروءَةُ والإحسانُ بالبدرِ

ومِن شِعرِه في الغزل:

أُقاسي الحُبَّ من قاسي الفؤادِ
وأرعاهُ ولا يرعى ودادي
(أُريد حياتها وتُريد قتلي)
بهجرٍ أو بِصَدٍّ أو بُعادِ
وأبكيها فتضحك ملءَ فيها
وأسهَرُ وهي في طِيب الرُّقادِ
... وأبذلُ مهجتي في لثمِ فيها
فتمنعُني وأرجِعُ منه صادِ
وأغتفر العظيم لها وتُحصي
عليَّ الذَّنْبَ في وَقِتِ العدادِ
وأخضعُ ذلَّةً فتزيدُ تِيهاً
وفي هجري أراها في اشتدادِ
... ومِن عجَبٍ تهابُ الأُسْدُ بطشي
ويمنعني غزالٌ عن مُرادي!!
وماذا!؟ غير أنَّ له جمالاً
تملَّكَ مُهجَتِي مُلْكَ السّوادِ
وسُلطانُ الجَمالِ له اعتزازٌ
على ذي الخيلِ والرجلِ الجوادِ

ومِن شِعره في التصوُّف:

أوقاتُ وصلِكُمْ عيدٌ وأفراحٌ
يا مَنْ! هُمُ الرُّوحُ لي والرَّوْحُ والرَّاحُ
يا مَنْ! إذا اكتحلت عيني بطلعتهم
وحقَّقتْ في محيَّا الحُسن ترتاحُ
دبَّت حُمَيَّاهُم في كلِّ جوهرةٍ
عقل. ونفس. وأعضاء. وأرواحُ
فما نظرتُ إلى شيء بدا أبداً
إلاّ وأحبابُ قلبي دونه لاحوا
... لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجبني
صبرُ المحبِّين ما ناحوا، ولا باحوا
أريد كتم الهوى حيناً فيمنعني
تهتُّكي كيف لا؟! والحُبُّ فضَّاحُ

لا شيءَ يُثني عناني عن محبّتهم
ولا الصوارم في صدري وأرماحُ
... فما نديـمي بحان الأُنس غير فتًى
له لأخبارهم نشرٌ وإيضاحُ
لا كسب لي بل، ولا شُغلٌ ولا عملٌ
ففي حديثهم تجرٌ وأرباحُ

المصادر والمراجع:

الأمير محمّد الجزائري: تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر.
تشرشل: حياة الأمير عبد القادر.
البستاني: دائرة المعارف ١١/ ٦١٦- ٦٢١.
الأب لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر ٢/ ١٧١- ١٩٠.
زيدان: تراجم مشاهير الشرق ١/ ١٨٢- ١٩٢.
الشطّي: روض البشر/ ١٥٣- ١٥٧.
السندوبي: أعيان البيان/ ١٧١- ١٩٠.
النبهاني: جامع كرامات الأولياء ٢/ ١٩٩- ١٠١.
الحفناوي: تعريف الخلف ٢/ ٣٠٨- ٣١٤.
أحمد تيمور: أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث/ ٣٦٦- ٣٦٨.
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفنّ ١/ ٢١٩- ٢٢٠.
شكيب أرسلان وعجّاج نويهض: حاضر العالم الإسلامي ١/ ٢/ ١٦٦- ١٧٤.
سركيس: معجم المطبوعات/ ٦٩١- ٦٩٣.
صلاح العقّاد: تطوُّر السياسة الفرنسية في الجزائر.
يحيى بو عزيز: الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري.
عادل الصلح: سطور من الرسالة.
إحسان حقّي: الجزائر العربية أرض الكفاح المجيد.
أحمد الجزائري: كيف دخل الفرنسيون الجزائر.
علّال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي.
جواد المرابط: التصوُّف والأمير عبد القادر الحسني الجزائري.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٧.
كحالة: معجم المؤلّفين ٥/ ٣٠٤- ٣٠٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٤٥- ٤٦.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢٥٨- ٢٦١.
عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر/ ٩٥- ٩٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٧٧- ٧٩.
د. أديب حرب: التاريخ العسكري للأمير عبد القادر الجزائري
د. فؤاد السَّيِّد:
- الأمير عبد القادر الجزائري متصوِّفاً وشاعراً.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٨.

***

٣٩١- عبد القادر بن الناصر لدين الله الكَوْكَباني

(... - ١٠٩٧هـ/ ... - ١٦٨٥م)

عبد القادر بن الناصر لدين الله، من أبناء الإمام يحيى شرف الدين الحسني، اليمنيُّ أصلاً، الكَوْكَبانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (كَوْكَبان: مدينة في اليمن شمال غربي صنعاء)، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً:

أمير يمانيٌّ. من السادة الحسنيِّين. وَلِـيَ إمارة «كوكبان» وما والاها استقلالاً، بعد وفاة أبيه.

كان فاضلاً، عارفاً بالأدب، مُحبًّا للأدباء، له شِعر.

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٢/ ٤٦٩.
زبارة: ملحق البدر الطالع/ ١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٤٨.

***

٣٩٢- عبد الله بن إبراهيم الجَرْمَكِي
(١١١٥- ١١٧٤هـ/ ١٧٠٣- ١٧٦١م)

عبد الله «باشا» بن إبراهيم، الحسينيُّ، الجَرْمَكِيُّ ولادةً (جَرْمَك من أعمال ديار بكر)، الديار بكريُّ وفاةً (ديار بكر أو آمد قديماً: مدينة في تركيا على شاطئ دجلة الأيسر)، الشَّتَجيُّ (الشتجي: كلمة تركية يكتبونها جته جي. ومعناها الغازي أو رجل العصابات):

والٍ عثماني. له معرفة بالتفسير. تفقَّه بالعربية وصنَّف. تنقَّل في الولايات الكبيرة، فكان بأذرنة ووان وديار بكر وغيرها. كانت له مواقف في قتال نادر شاه وحصار بلغراد. ووَلِـيَ الصدارة العُظْمى (١٣ شعبان ١١٦٠- ٢٣ المحرَّم ١١٦٣هـ/ ١٧٤٧- ١٧٥٠م). وآخر ما وَلِـيَهُ حلب ثم دمشق سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٩م، وحجَّ وقاتل قبائل حرب، بين الحرمَيْن، وقتل شيخهم، فصنَّف فيه السيِّد جعفر البرزنجي كتاباً سمّاه: «الفتح القَرَه جي في الفتح الجَتَه جي»، كما صنَّف عمر بن محمّد بن إبراهيم الوكيل، وكان في خدمته، كتاب: «ترويح القلب الشجي في مآثر عبد الله باشا الشته جي».

ثم عزلته الدولة العثمانية من منصبه ونقلته إلى ديار بكر معزولاً، ثم شاع أنه قُتِلَ وضَبَطت الدولة ماله.

نَعَتَه مؤرِّخوه بأنه كان ذا هيبة ووقار، يكرم الأدباء والشعراء.

من تصانيفه: «الجنان في ينابيع آيات القرآن»، ورسالة في «المعراج» وأخرى في «العَرُوض». وله شِعر.

المصادر والمراجع:
المرادي: سلك الدُّرر ٣/ ٨١.
إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين ١/ ٤٨٣.
يوسف العش: مخطوطات الظاهرية، التاريخ ٢/ ٥٥٢.
محمد أسعد طلس: الكشاف، رقم/ ٢٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٦٤.

***

٣٩٣- عبد الله بن إبراهيم المشنوق اللبناني(*)
(١٣٢٢- ١٤٠٨هـ/ ١٩٠٤- ١٩٨٨م)

عبد الله بن إبراهيم المشنوق، اللُّبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر المتوسط شهيرة بجامعاتها):

أديبٌ لبناني، صحافيٌّ عمل في خدمة

الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً، كاتبٌ، مُرَبٌّ، مُصلح اجتماعيٌّ، رجل عِلمْ ومعرفة، سياسيٌّ، وزيرٌ.

تلقّى علومه في المدرسة الأزهرية في بيروت وفي الجامعة الأميركية. ثم درس الحقوق في السوربون بفرنسا.

عُيِّن استاذ علم النفس في جامعة بغداد سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م. ثم مديراً للمقاصد الإسلامية في بيروت مدَّة ثلاثين سنة ١٣٤٦- ١٣٧٧هـ/ ١٩٢٨- ١٩٥٨م.

أنشأ جريدة «المساء» سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ومجلَّة «الأيام» سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.

انتُخِب نائباً عن دائرة بيروت الثالثة. وعُيِّن وزيراً عدَّة مرّات لوزارات عديدة سنة ١٣٧٩و١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠ و١٩٦١م:

كان يوقِّع مقالاته في جريدة «بيروت» باسم مستعار هو: الشيخ أو عصبي. وكان يوقِّع في مجلة «الأمالي» باسم: القالي.

له في محاضرات الندوة اللبنانية: «رسالة لبنان في الأدب العربي الحديث»، و«النهوض بالمحافظات».

المصادر والمراجع:

داغر: معجم الأسماء/ ٢٥٣- ٢٥٤.
د. طوني ضَوّ: معجم القرن العشرين/ ٢٢٨.

***

٣٩٤- عبد الله الثاني بن إبراهيم الثاني الأغْلَبي

(...- ٢٩٠هـ/ ...- ٩٠٣م)

عبد الله الثاني بن إبراهيم الثاني بن أحمد بن محمّد الأوَّل بن أبي عقال الأغْلَب، الأغْلَبِيُّ، التميميُّ، السَّعْدِيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

عاشِر أمراء الدولة الأغلبية أصحاب تونُس وإفريقية (ذو القعدة ٢٨٩- شعبان ٢٩٠هـ/ ٩٠٢- ٩٠٣م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه إبراهيم الثاني سنة ٢٨٩هـ/ ٩٠٢م.

نَعَتَه ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٣٦ بأنّه:

«كان شجاعاً، ثبتاً، ذا بصر بالحروب، وتجربة فيها. وكان أديباً، عاقلاً، شديد الحذر من أبيه لما يشاهده من أحواله».

أظهر التقشُّف والنُّسك، وجلس للظالم بنفسه وكتب إلى العُمَّال بالرِّفق في الرَّعِيَّة.

وفي عهده ظهرت الدولة الفاطمية في قبيلة كتامة بالمغرب الأوسط.

قتله ثلاثة من الصقالبة، قيل: دسَّهم له ولده زيادة الله الثالث. فكانت مدّة إمارته سنة واثنين وخمسين يوماً.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ١٧٤- ١٧٥= ٦٥.
ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب١/ ١٣٣- ١٣٤.

الدواداري: كنز الدُّرر ٦/ ٢٨- ٣٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٨=٦.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٣٦- ٣٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٤١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥ و١٠٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٥٤ و٥٥٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٩٥- عبد الله بن أحمد بن إسحاق العبّاسي (٣٩١- ٤٦٧هـ/ ١٠٠١- ١٠٧٥م)

عبد الله بن أحمد (القادر بالله) بن الأمير إسحاق بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بالقائم بأمر الله. أُمُّه أرمنية يقال لها: قَطْر النَّدى (وقيل: بدر الدُّجى):

الخليفة العباسي السادس والعشرون (ذو الحجَّة ٤٢٢- شعبان ٤٦٧هـ/ ت٢- نوفمبر ١٠٣١- نيسان- أبريل ١٠٧٥م). ولِيَ الخلافة بعد وفاة أبيه القادر بالله سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م وبعهدٍ منه.

وفي أيامه كانت فتنة البَسَاسِيري سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٩م، فاستنجد بطغرل بك لحمايته من البويهيِّين، وأمر أن يُخطَب له في مساجد العراق.

وكانت مُدَّة خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهُر وخمسة وعشرين يوماً. ولم يبلُغ أحد من العباسيين قبله هذه المُدَّة.

عُرِف بالورع والعدل والرِّفق بالرعية. وكانت له عناية بالأدب.

نعَتَه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ١١٠ بأنه كان:

«جميلاً، مليحاً، حسَن الوجه، أبيض مشرباً بحُمرة، فصيحاً، ورِعاً، زاهداً، أديباً، بليغاً، شاعراً... وكان عادلاً كثير الإحسان إلى الناس».

ومِن شِعره:

يا أكرم الأكرمين العفو عن غَرِقٍ
في السَّيِّئات له وِرْدٌ وإصدارُ
هانت عليه مَعاصِيه التي عَظُمَتْ
عِلْماً بأنَّك للعاصين غَفَّارُ
فامنُنْ عليَّ وسامحني وخُذ بيدي
يا مَنْ له العَفْوُ والجنَّاتُ والنَّارُ

ومنه:

سَهِرْنا على سُنَّةِ العاشِقينَ
وقُلْنا لِما يكْرَهُ اللهُ: نَمْ!
وما خيفتي من ظُهور الوَرى
إذا كان ربُّ الوَرى قد عَلِمْ

ومنه:

قالوا: الرَّحيلُ! فأَنْشَبَتْ أظْفارها
في خَدِّها وقد اعْتَلَقْنَ خِضابا
فاخضَرَّ تَحْتَ بَنانها فكأنَّما
غَرَسَتْ بأرْضٍ بَنَفْسجٍ عُنَّابا

ومنه:

جُمِعَتْ عليَّ من الغرامِ عجائبٌ
خَلَّفْنَ قلبي في إسارٍ مُوحِشِ
خِلٌّ يَصُدُّ وعاذِلٌ مُتَنَصِّحٌ
ومُعانِدٌ يُؤْذِي ونَمَّامٌ يشي

وباسم القائم بأمر الله وضع الباخَرْزي كتاب «دُمية القَصْر» وامتدحه بقصيدتِه البائية المشهورة التي أوَّلها:

عِشنا إلى أن رأينا في الهوى عَجَبا
كلّ الشُّهور وفي الأمثال «عِش رجبا»
أليس من عجبٍ أني ضُحى ارتحلوا
أوقدتُ من ماء دمعي في الحشى لهبا
وأنّ أجفانَ عينَي أمطَرَت وَرِقاً
وأنَّ ساحة خَدَّيَّ أنْبَتَتْ ذهبا
أإن تَوَقَّد بَرقٌ من جوانبهم
توقَّدَ الشَّوْقُ في جَنْبَيَّ والتهبا

المصادر والمراجع:

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٩- ٤٠٤= ٥٠٠٧.
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٥٧- ٦٠ و٢٩١- ٢٩٦.
العماد الإصبهاني: خريدة القصر (القسم العراقي) ١/ ٢٢- ٢٤.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٢٢- ٤٦٧هـ).
ابن دحية: النبراس في تاريخ الخلفاء/ ١٣٦- ١٤٣.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٥.
ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٥٦٦- ٥٦٧= ٢٧١١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٥٦ و٥٧ و١٠٠.
الذهبي: العِبَر ٣/ ٢٦٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٠- ٢٣= ١٨.
الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ١٥٧- ١٥٨= ٢١٣.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٩٤- ٩٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣١- ٣٢ و١١٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٣٤- ٣٥٥.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٤١٧- ٤٢٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٢٦- ٣٢٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٦٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٤ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٥١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٩٦- عبد الله بن أحمد بن الوزير اليمني

(١٣٠٢- ١٣٦٧هـ/ ١٨٨٥- ١٩٤٨م)

عبد الله بن أحمد بن الوزير، اليمنيُّ أصلاً

ونشأةً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، العَلَوِيُّ، الحَسَنِيُّ، الهاشميُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، الملقَّب بالهادي إلى الحَقِّ:

ثائرٌ. من دُهاة اليمن وأعيانها وشجعانها. ومِن علماء الزيدية. ومِن أُسرة عَلَوية النسب هاشمية، تَلِي الأسرة الحاكمة، في بلاد اليمن، مباشرةً.

كان من مُستشاري الإمام يحيى حميد الدين وثقاته. أرسله سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م على رأس جيش لإخضاع جموعٍ من العُصاة في الجوف (شرقي اليمن) فنجح، ووجّهه إلى التِّهائم، فاستسلمت له باجِل والحُديدة، وضبط موانئ ابن عباس والصليف واللُّحية وميدي.

وأرسله الإمام سفيراً عنه إلى الملك عبد العزيز آل سعود قُبَيْل حرب اليمن (أوائل سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م) فعاد بمعاهدة «الطائف» أشرف معاهدة عرفتها السياسة الدولية.

وحجَّ عبدالله في آخر هذه السنة، فكانت مؤامرة بعض اليمانيِّين لاغتيال الملك عبد العزيز، في جوار الكعبة، ونجا عبد الملك، فحمى ابن الوزير من فتنة الجماهير.

عاد ابن الوزير إلى صنعاء ثم إلى إمارته في الحديدة. فاستمرَّ بضع سنوات. واستقدمه الإمام يحيى إلى صنعاء وجعله عنده بمكانة «رئيس الوزراء» فاتَّسع نفوذه بين زعماء اليمن، من العلماء والقُوَّاد والأمراء والقُضاة.

وكان ابن الوزير يضمر حقداً على وليِّ العهد سيف الإسلام أحمد بن يحيى حميد الدين. ومرض الإمام يحيى، ووليُّ العهد غائبٌ عن صنعاء، فطمع ابن الوزير بالمُلْك، واتّصل ببعض الناقمين، فأحكم التدبير لقتل الإمام، وأرسل إليه مَن قتله بظاهر صنعاء سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م. وأبرق إلى مُلوك العرب ورؤساء جمهورياتهم يخبرهم بأنّ الإمام يحيى قد مات وأنه، نزولاً عند رغبة الأُمَّة، نُصِّب «إماماً شرعياً وملكاً دستورياً» في ٨ ربيع الآخر ١٣٦٧هـ/ ١٨ شباط- فبراير ١٩٤٨م.

وارتاب ملوك العرب، وفي مقدَّمتهم الملك عبد العزيز آل سعود، في الموقف، فآثروا التريُّث في الإجابة حتى ينجلي الأمر». وظهر على الأثر أنّ الإمام يحيى مات «مقتولاً»، وأنّ دمه في عنق ابن الوزير.

وأرسل ابن الوزير إلى سيف الإسلام أحمد – وهو كبير أبناء الإمام يحيى ووليُّ عهده- يدعوه إلى البيعة، ويهدِّده إن تخلَّف. وكان سيف الإسلام أحمد في «حجّة» يومئذٍ، فلم يُجِب ابن الوزير ودعا إلى نفسه وإلى الثأر لأبيه. وعجز ابن الوزير عن إحكام أمره، فزحفت القبائل اليمنية على صنعاء.

وتمَّ النصر لسيف الإسلام أحمد واعتقل

أنصاره ابن الوزير في قصر غَمْدَان، وحملوه إلى «حجّة» حيث أمر الإمام أحمد بقتله. فقُتِل ابن الوزير بالسَّيْف في صبيحة الخميس ٢٩ جمادى الأُولى ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م في معتقله، ثم نُقِل إلى الميدان العامّ في «حجّة» حيث صُلِبَ ثلاثة أيام بعد أن بقي في الإمامة والمُلك أربعة وعشرين يوماً (٨ ربيع الآخر- ٢٩ جمادى الأُولى ١٣٦٧هـ/ ١٨ شباط/ فبراير - ١٤ آذار/ مارس ١٩٤٨م).

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٠- ٧١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٩.
مجلة العرب، المحرّم ١٣٩٤هـ، ص: ٥٦٦.

***

٣٩٧- عبد الله بن بُلُكّين الصُّنهاجي

(... - بعد ٤٨٣هـ/ ... - بعد ١٠٩٠م)

عبد الله بن بُلُكّين (أو بُلُقّين) بن حَبُّوس ابن ماكْسن، الصُّنهاجيُّ، البربريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْنَاطيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً، المقَّب بثلاثة ألقاب هي: الناصر لدين الله، المظفَّر بالله، سيف الدولة:

رابع ملوك الدولة الصُّنهاجية الزَّيْرية في غرناطة بالأندلس أيام ملوك الطوائف (٤٦٦- رجب ٤٨٣هـ/ ١٠٧٣- ١٠٩٠م). وليها بعد وفاة عمِّه باديس بن حَبُّوسْ سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م. واستمرَّ يحكمها إلى أن هاجمه يوسف بن تاشفين وتغلَّب عليه سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م. وأخذه معه في عودته إلى مَرَّاكُشْ.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٣٥ بأنه: «كان مُغْتَمِد السيف، منشغلاً عن الخيل، زاهداً في النساء، موصوفاً بالضعف».

وهو صاحب كِتاب «التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زَيْرِي في غرناطة». رآه النباهي مؤلِّف تاريخ قُضاة الأندلس ونقل عنه. ونُشِر كتاب التبيان باسم «مذكرات الأمير عبد الله آخر... الخ» وفيه بترٌ في أوَّله ووسطه، كما يذكر صاحب دليل المغرب.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٣٥.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ ٦ (انظر الفهرس).
النُّباهي: تاريخ قُضاة الأندلس/ ٩٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٥.
عبد السلام المري: دليل مؤرِّخ المغرب ١/ ١٥٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٩٨- عبد الله بن الحسن الزَّيْدي

(١٢٢٦- ١٢٥٦هـ/ ١٨١١- ١٨٤٠م)

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن العباس (المهديِّ لدين الله)، الهاشميُّ، الحَسَنِيُّ، الطالِبِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنعانيُّ إقامةً (صنعاء: عاصمة اليمن)، الملقَّب بالناصر لدين الله:

خامس عشر أئمَّة الزَّيْدِيَّة باليمن (١٢٥٢- ١٢٥٦هـ/ ١٨٣٧- ١٨٤٠م). كان من رجال العِلْم بالدين، ودعا إلى نفسه بصنعاء سنة ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٧م، فانقادت له مُدُن ذمار وبريم وإبِّ وما بينها.

قاتَلَ العساكر المصرية المستولية على تعز وما حولها، فلم يُفلِح. وضعف أمره، فعاد إلى صنعاء، فثارت عليه همدان، فقاتلها ثم صالحها، واطمأنّ. فلمّا كان يوماً في وادي ضهر (من أعمال صنعاء) متنزِّهاً غدر به رجالٌ من همدان فقتلوه.

وفي أواخر أيامه احتلَّ الإنكليز عدن سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٧١.
زبارة: نيل الوطر ٢/ ٧٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٩٩- عبد الله الأوَّل بن الحسين الهاشمي الأردني

(١٢٩٩- ١٣٧٠هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥١م)

عبد الله الأوَّل بن الحسين بن عليٍّ بن محمَّد بن عبد المعين، الحَسَنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً، الحجازيُّ نشأةً (الحجاز: إقليم في غرب المملكة العربية السعودية)، الأردنيُّ إقامةً ووفاةً (الأردن: دولة عربية في آسيا الغربية يحُدُّها شمالاً سورية وشرقاً العراق، وجنوباً المملكة العربية السعودية، وغرباً فلسطين)، من آل عون أشراف مكّة:

مؤسِّس إمارة شرق الأردن وأوَّل أمرائها (١٣٣٩- ١٣٦٥هـ/ ١٩٢١- ١٩٤٦م)، وأوَّل ملوك المملكة الأردنية الهاشمية (١٣٦٥- ١٣٧٠هـ/ ١٩٤٦- ١٩٥١م) عندما تحوَّل اسم «إمارة شرقي الأردن» إلى «المملكة الأردنية الهاشمية».

قام مع والده الشريف حسين بن علي، في الثورة على التُّرك عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م. فقاد جيشاً حاصر الحامية التُّركية في الطائف، إلى أن استسلمت.

وأرسله أبوه نجدةً لأخيه «علي بن الحسين» في حصاره للمدينة، فأقام مرابطاً في «وادي العيص» إلى أن انتهت الحرب العالمية الأولى، واستسلمت حامية المدينة.

ثم سمّاه أبوه وكيلاً لوزارة الخارجية، فأقام يتردَّد بين مكّة وجدَّة.

ولمّا استولى الفرنسيون على سورية سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م. أرسله والده على رأس قوة صغيرة إلى معان. فأقام مدَّة، يعلن أنه زاحفٌ لإنقاذ سورية. ثم انتقل إلى «عمّان» فدخلها سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م. وانعقدت عليه الآمال الضخام. وأبرق إليه والده يخبره بأنَّ وزير المستعمرات البريطانية المستر ونستون تشرشل يرغب في أن يراه في القدس. فالْتَقيا وعقدا اتِّفاقاً ثم بموجبه وضع أُسُس «الإمارة» في شرقي الأردن تتمتَّع بالاستقلال الإداري ويكون عبد الله أميرها، فخسر عبد الله شعبيَّته بعد أن تناسى ما جاء من أجله، وبسبب نفي بعض كبار الوطنيين إلى الحجاز، وتزايُد الضغوطات الإنكليزية عليه وسُمِّي ملكاً عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، فتحوَّل اسم «إمارة شرقي الأردن» إلى «المملكة الأردنية الهاشمية».

واشتركت بلاده في حرب عام ١٩٤٨م. واحتلَّت معظم الأراضي التي كان مشروع تقسيم فلسطين الصادر عن «الأمم المتحدة» قد خصَّصها للعرب، وضمَّها إليه، فأصبحت مملكته تتألَّف من ضفَّتَيْن اثنتَيْن: الضفّة الشرقية والضفة الغربية.

أُغتيل في المسجد الأقصى بالقدس، على ملأ من الناس، وهم مجتمعون لصلاة الجمعة على يد مجموعةٍ من الشُّبّان العرب الفلسطينيِّين.

نشر كتاباً سمَّاه «مذكَّراتي» قال في مقدِّمته: «إنه دفتر حياته». وقد تُرجِم إلى الإنكليزية ونُشِر بها. وفي آخره رسالة قال إنّها من تأليفه سمَّاها «موجز التاريخ الإسلامي».

وقد مضى على تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية حتى الآن (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م) إثنَتَيْن وتسعين سنةً (١٣٣٩- لا تزال ١٤٣١هـ/ ١٩٢١- لا تزال ٢٠١٠م). تعاقَبَ على الحكم خلالها أربعة ملُوك.

المصادر والمراجع:
أمين الريحاني: تاريخ نجْد الحديث/ ٢١٩.
أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ٢/ ٣١٣- ٣٥٢.
الزركلي:
- الأعلام ٤/ ٨٢.
- ما رأيت وما سمعت/ ١٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٢٧.
تيسير ظبيان: الملك عبد الله كما عرفته.
سليمان موسى: تأسيس الإمارة الأردنية ١٩٢١- ١٩٢٥م.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٣.
- موسوعة المورد ٦/ ٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٩٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٠٢.
المنجد في الأعلام/ ٣٤ و٤٥١- ٤٥٢.

***

٤٠٠ - عبد الله بن حَمْزَة الزَّيْدِي
(٥٦١ - ٦١٤هـ/ ١١٦٦ - ١٢١٨م)

عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن عليٍّ بن حمزة، الحَسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمنصور بالله، أبو محمَّد:

حادي عشر أئمَّة الزَّيْدِيَّة في اليمن (٥٩٣- المحرَّم ٦١٤هـ/ ١١٩٨- ١٢١٨م). ومن علمائهم وشعرائهم. وأوَّل أمراء بني رسِّي في العهد الثاني.

استولى على صنعاء سنة ٥٩٤هـ/ ١١٩٩م. في أيام الملك المسعود. وقاتله الملك المسعود سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٦م فاستمرَّت الوقائع إلى أنْ تُوُفِّي عبد الله المنصور في كَوْكَبَان ونُقِلَ إلى ظفار.

وذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٢ فقال:

«كان المنصور شهماً، حازماً، عظيم الناموس... وكان معاصراً للإمام الناصر العباسيِّ. وكان يُشبَّه به في الدَّهاء وكثرة التطلُّع إلى أخبار الرعايا».

ونَعَتَه العرشي في كتابه بلوغ المرام/ ٤٣ بأنّه:

«كان أوحَدَ أهل زمانه عِلماً، وعملاً، ودرايةً، وفهماً، وشجاعةً، وكرماً».

له مصنَّفات، منها: «حديقة الحكمة النبوية»، و«الشافي» في أُصول الدين، و«تلقيح الألباب في أحكام السابقين وأهل الاحتساب»، و«العقد الثمين» في تبيين أحكام الأئمَّة، و«ديوان شِعر»، و«أُرجوزة في الخيل» وغيرها.

ومِن شِعر المنصور بالله وفيه يشير أنَّ دعوتَه قد بلغَت بلاد جيلان وجاوزت العراق وهو مقيمٌ بمكانه في صَعْدَة:

قُل لبني العبّاس ما بالُكُمْ
لا تَلْحَظونا لَحْظَ رجحانِ

وقد تَخَطَّتْكُم لنا دعوةٌ
جالَت على أقطارِ جيلانِ

ومِن شِعره أيضاً:

قوّض خيامي عن ديار الهُونِ
فلستُ ممّن يَرْتَضي بالدونِ

واشدُدْ على ظهر الهجينِ رَحْلَه
فقد شجاني غاربُ الهَجِينِ

وقرَّبا منّي الحصانَ زُلْفَةً
فالحُصْنُ أَوْلى بي مِن الحُصونِ

إنِّي على رَيْبِ زمانٍ شَرِسٍ
لا تَخْرُجُ النَّخْوَةُ من عِرْنِيني

جدِّي رسولُ الله حقًّا وأبي
مُلَقَّبٌ بالأنزَعِ البَطِينِ

مِن دَوْحةٍ كريمةٍ مَيْمُونَةٍ
غَرَّاءَ تُؤْتِي الأُكْلَ كلَّ حينِ

ومنه:

لا تَحْسَبُوا أنَّ صَنْعا جُلَّ مأربتي
ولا ذَمارَ إذاً أشْمَتُّ حُسَّادي

واذكُرْ إذا شئتَ تشجيني وتطربني
كرَّ الجيادِ على أبوابِ بغدادِ

ومنه:

أفيقا فما شُغلي بسُعدى بني سعدِ
ولا طلَلٍ أضحى كحاشية البُرْدِ

ولا بغزالٍ أغْيَدٍ مهضمِ الحشا
رُضابُ ثناياهُ ألذُّ من الشَّهْدِ

يميسُ كغُصْنِ البانِ لِيناً ووجهُهُ
سنا البدر في ليلٍ من الشَّعر الجَعْدِ

ولا بادّكار اليَعْمُلاتِ تقاذَفَتْ
بها البِيدُ من غَوْرَيْ تِهامَةَ أو نَجْدِ

تَؤُمُّ بهم شطرَ المُحصَّبِ من مِنًى
طلائحُ أمثال الحنايا من الشَّدِّ

فلي عنهم شُغْلٌ بقُنَّةِ شَيظَمٍ
طويلِ الشظى عبل الشوى سابح نهدِ

وتَثْقيف هندي وإعدادِ حَرْبَةٍ
وصَقْلِ حُسامٍ صارمٍ مرهف الحدِّ

وكلِّ دلاصٍ نَسْج داوُدَ صُنعها
من الزَرَدِ الموضون قُدّر في السَّرْدِ

وقَوْدِي خميساً للخَمِيس كأنَّهُ
من البحر موجٌ فاضَ بالبِيضِ والجُرُدِ

وكان اشتغالي يا عَذُولي بما ترى
وتأليفُهم من بَطْنِ وادٍ ومن نجْدِ

وعلَّق الصفدي على هذا الشِّعر بقوله: «شِعرٌ جيِّد».

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ١٢/ ١٧١- ١٧٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ١٥٢- ١٥٥=١٣٩.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٣٣.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤٣ و٤٠٩.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ١/ ٣٩٥ و٥٣١ و٥٧٠ و٥٧٢.
- هديّة العارفين ١/ ٤٥٨.
يحيى بن الحسين: غاية الأماني ١/ ٤٠٦.
محمد زبارة: أئمّة اليمن ١/ ١٠٨- ١٤٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٣.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٦/ ٥٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٢ و٢١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٠١ - عبد الله بن راشد الحَضْرَمِي
(٥٥٣- ٦١٦هـ/ ١١٥٩- ١٢٢٠م)

عبد الله بن راشد بن شَجْعَنَة بن فَهْد بن أحمد، القَحْطانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، الحَضْرَمِيُّ إقامةً ووفاةً، التَّريميُّ ولادةً (تريم: مدينة في شمالي حَضْرَمَوْت. على الجانب الأيسر من وادي حضرموت):

تاسع أمراء دولة بني قحطان في تَرِيم بحضرموت ومِن أشهَرهم (٥٩٣- ٦٠٣هـ/ ١١٩٨- ١٢٠٧م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه شَجْعَنَة بن راشد عام ٥٩٣هـ/ ١١٩٨م. وضمَّ إليه أكثر بلاد حضرموت وخرج عليه كثيرون، واضطرب أمره، فصبر على الأحداث.

كان عالِماً، فقيهاً، أديباً، عادلاً، فاضلاً، قرأ صحيح البخاري على الفقيه محمد بن أحمد بن أبي النعمان الهجراني.

كان عصره هو العصر الذهبي وأزهى العصور وأفضلها، حتى سُمِّي وادي حضرموت باسمه. كان يقول: «في بلادي (يعني تَرِيم) ثلاث خصالٍ أفتخر بها على السلاطين: لا يوجَد فيها حرام، ولا يوجَد فيها سارق، ولا يوجد فيها محتاج».

مدحه العلَّامة محمد بن أحمد بن أبي الحُبِّ:

أيا عَلَمَ الأفضالِ والجُودِ والكرمْ
وعلَّامة الآدابِ والعِلْمِ والحِكَمْ
ويا عصمةَ اللّـهِ الذي الناسُ ترتَجي
له دولةً يرعى بها الذيبُ والغنمْ

اعتزَل الحكم سنة ٦٠٣هـ/ ١٢٠٧ فتولّى الإمارة ابنه فهد.

المصادر والمراجع:
صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٤١٢- ٤١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٧٨ و٨٧٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٠٢ - عبد الله بن الزُّبَير الأسدِي المكِّي
(١- ٧٣هـ/ ٦٢٢- ٦٩٣م)

عبد الله بن الزُّبَير بن العوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن قُصَيٍّ، الأسديُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ ولادةً، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر (وقيل: أبو خبيب)، الملقَّب بعِدَّة ألقابٍ هي: حمامة المسجد، عائذ بيت الله، المُحِلُّ:

فارسُ قُرَيْش في زمنه، ومن خطبائها المعدودين، يُشَبَّه في ذلك بأبي بكرٍ الصِّدِّيق. وأوَّل مولودٍ وُلد بعد الهجرة بالمدينة من المهاجرين. شهد فتح إفريقة زمن عثمان.

بُويع له بالخلافة سنة ٦٤هـ/ ٦٨٥م عقيب موت يزيد الأوَّل بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخُراسان والعراق

وأكثر بلاد الشَّام، وجعل قاعدة مُلْكِه المدينة.

كانت له مع الأمويِّين وقائعُ هائلة. فوجَّه إليه عبد الملك بن مروان الأموي الحجَّاج بن يوسف الثقفي لمحاربته، فنشبت بينهما حروب انتهت بمقتل ابن الزُّبَيْر في مكّة، حيث حُزَّ رأسه وصُلِبَ.

مُدَّة خلافته تسع سنين (٦٤- ٧٣هـ/ ٦٨٥- ٦٩٣م).

له في كتب الأحاديث ثلاثة وثلاثون (٣٣) حديثاً.

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنَّه:

أوَّل مولودٍ وُلد للمهاجرين بالمدينة بعد الهجرة.

وأوَّل مَن خلَّق (طيَّب) جوف الكعبة.

وأوَّل مَن صفَّ رِجْلَيْه في الصَّلاة.

وأوَّل مَن قدَّم الخُطبة قبل الصلاة في العيدَيْن، وذلك آخر أيامه بمكّة.

وأوَّل مَن استلم الركن الأسوَد من الأئمَّة قبل الصلاة وبعدها، فاستحسن ذلك الوُلاة من بعده فاتَّبعوه.

وهو أوَّل مَن ضرب الدراهم المستديرة، وكتب على أحد وجهَيْها: «محمد رسول الله»، وعلى الوجه الآخر: «أَمَرَ الله بالوفاء والعدل» وذلك أيام خلافته.

المصادر والمراجع:

الأزرقي: أخبار مكة ١/ ٢٥٣- ٢٥٤ و٢٨٦.
البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٦=٩.
ابن قتيبة: المعارف/ ٢٢٤- ٢٢٥.
البلاذري: أنساب الأشراف ٤/ ١٢- ٦٦ و٥/ ١٨٨- ٢١٢.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٢١- ٣٢٦.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٢.
الإصبهاني: حِلية الأولياء ١/ ٣٢٩- ٣٣٧= ٤٦.
المالكي: رياض النُّفوس ١/ ٤٢- ٤٣= ٣.
ابن عبد البرّ: الاستيعاب ٣/ ٩٠٥- ٩١٠= ١٥٣٥.
الشيرازي: طبقات الفقهاء/ ٥٠.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٩٦- ٤٢٣.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٣٢٢- ٣٢٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٧٣هـ).
ابن الأبار: الحلّة السيراء ١/ ٢٤- ٢٨= ٤.
النووي: تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١/ ٢٦٦- ٢٦٧=٢٩٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٧١- ٧٥= ٣٤٠.
الدبّاغ: معالِم الإيمان ١/ ١١٢- ١١٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٤.
الذهبي:
- تاريخ الإسلام ٣/ ١٦٧- ١٧٥.
- السِّيَر ٣/ ٢٤٤- ٢٥٦= ٢٧٧.
- العِبَر ١/ ٦٩- ٧٥ و٨١- ٨٢.
الصفدي:
- تمام المتون/ ٢١٣- ٢١٩.
- الوافي بالوفيات ١٧/ ١٧٢- ١٧٨= ١٥٩.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ١٧١- ١٧٥= ٢١٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ٣/ ٢٣٠ و٨/ ٣٣٢- ٣٤٥ و٩/ ١٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٣٠.
المقريزي: الذهب المسبوك/ ٢٥- ٢٦.

ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٢/ ٣٠٩- ٣١١=٣١١ ٤٦٨٢.
- تهذيب التهذيب ٥/ ٢١٣- ٢١٥= ٣٧١.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٠٦= ١٠٠.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ٢١١- ٢١٤.
- الوسائل/ ٥٠ و٥١ و١٠٠.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣٣ و٤٢.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٧٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٧٩- ٨٠.
زيدان: تاريخ التمدُّن الإسلامي ١/ ١/ ١٣٦.
د. حسين مؤنس: تاريخ قريش. مواضع متفرقة (انظر: الفهرس/ ٨٦٢).
الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٩٣ و٢١٠ و٢٩١.
- معجم الأوائل/ ١٢٨- ١٢٩ و٢٣٥ و٢٤٧ و٢٥٠ و٤٨١- ٤٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧.

***

٤٠٣- عبد الله بن طاهر الأوَّل الخُراساني
(١٨٢- ٢٣٠هـ/ ٧٩٨- ٨٤٥م)

عبد الله بن طاهر الأوَّل بن الحسين بن مُصْعَب بن رُزَيْق، الفارسيُّ أصلاً، الخُزاعيُّ ولاءً، الخراسانيُّ إقامةً ووفاةً (خُراسان: تتقاسمها اليوم إيران الشمالية «نَيْسَابور» وأفغانستان الشمالية «هَرَاة وبَلَخ» وتركمانستان «مَرْو»)، أبو العبّاس:

ثالث أمراء الدولة الطاهرية في خراسان (٢١٣- ٢٣٠هـ/ ٨٢٨- ٨٤٥م). وَلِـيَ الإمارة بعد أخيه طَلْحَة سنة ٢١٣هـ/ ٨٢٨م.

وكان عبد الله قد تأدَّب في صغره، وقرأ العِلم والفقه، وسمع من وكيع ويحيى الضَّريس وعبد الله المأمون.

وَلِـيَ في بدء أمره ولاية الشام. ونقل إلى مصر سنة ٢١١هـ/ ٨٢٦م، فأقام سنة فأقرَّ الأمن فيها بين عرب الشمال وعرب الجنوب، وأكرَهَ بعض الإسكندريِّين على الانسحاب من جزيرة كريت بعد احتلالهم الإسكندرية. ثم ولاّه المأمون خراسان، وظهرت كفاءته فكان له طَبَرِسْتان وكِرْمان وخُراسان والرَّيّ والسواد وما يتّصل بتلك الأطراف. وللمؤرِّخين إعجاب كبير بأعماله وثناء عليه.

قال عنه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٧/ ٢١٩- ٢٢٠ بأنه:

«كان نبيلاً، عالي الهمّة، شهماً. وكان المأمون كثير الاعتماد عليه لذاته، ورعاية لحق والده... كان عبد الله ظريفاً جيِّد الغناء. نَسَبَ إليه صاحب «الأغاني» أصواتاً كثيرة، نقلها عنه أهل الصنعة. وكان بارع الأدب، حسن الشِّعر».

ومِن شِعره:

نحن قومٌ تُلينِنا الحدق النُجْـ
ـلُ على أننا نُلينُ الحديدا

طوع أيدي الظِّباء تقتادنا العيـ
ـنُ ونقتادُ بالطِّعانِ الأُسودا

نملك الصَّيْدَ ثم تملكنا البيـ
ـضُ المصوناتُ أعيناً وخدودا

تتَّقي سخطنا الأُسود ونخشى
سخط الخِشف حين يُبدي الصدودا

فترانا يوم الكريهةِ أحرا
راً وفي السِّلم للغواني عبيدا

ومِن مشهور شِعر عبد الله بن طاهر:

إغتفر زلَّتي لتحرز فضل الشـ
ـكر مني ولا يفوتُك أجري

لا تَكِلْني إلى التّوسُّل بالعذْ
رِ لعلِّي أن أقوم بعُذْري

وحكاياته في الجُود كثيرة. وفيه يقول أحد الشعراء وهو بمصر:

يقولُ أناسٌ: إنّ مِصْراً بعيدةٌ
وما بعُدَتْ يوماً وفيها ابنُ طاهرِ
وأبعدُ من مصرٍ رجالٌ تراهُمُ
بحضرتنا معروفهم غيرُ حاضرِ
عن الخيرِ موتى ما تبالي أَزُرْتَهُمْ
على طَمَعٍ أم زُرْتَ أهلَ المقابرِ

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: المحبر/ ٣٧٦.
الشابشتي: الديارات/ ٨٦- ٩١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٣- ٤٨٩= ٥١١٤.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٨٣- ٨٩= ٣٤٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٦.
الذهبي: العِبَر ١/ ٤٠٦.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ٤٨= ١٥٥.
- الوافي بالوفيات ١٧/ ٢١٩- ٢٢٣= ٢٠٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٠٢- ٣٠٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢١٤- ٢١٥ و٢١٦- ٢١٧ و٢٢٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٦٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٢٥ و١٢٦.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٤٤٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٩ و٣٠٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٩٣- ٩٤.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٦/ ٦٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٩ و٢٧٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٢٧ و٤٢٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٠٤- عبد الله بن عارف اليافي اللبناني(*)

(١٣١٨- ١٤٠٦هـ/ ١٩٠١- ١٩٨٦م)

عبد الله بن عارف اليافي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

مِن رؤساء الحكومات في لبنان، سياسيٌّ،

دكتور في الحقوق، محامٍ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية مُنشِئاً.

تلقّى علومه في الكلِّية العثمانية، ونال شهادة الحقوق سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م. سافر إلى باريس لمتابعة دراسته فنال شهادة الدكتوراه في الحقوق سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م فكان أوَّل لبناني يحمل شهادة الدكتوراه في الحقوق.

كان رئيساً للجمعية السورية العربية في باريس. وانتُخِب أميناً للسِّرِّ في نقابة المحامين في لبنان سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م.

انتُخِب لأوَّل مرّةٍ نائباً عن بيروت سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ثم عُيِّن رئيساً للوزراء تسع مرات خلال السنوات ١٣٥٧ و١٣٧٠ و١٣٧٢ و١٣٧٣ و١٣٧٥ و١٣٨٦ و١٣٨٨هـ/ ١٩٣٨ و١٩٥١ و١٩٥٣ و١٩٥٤ و١٩٥٦ و١٩٦٦ و١٩٦٨م (ثلاث مرات).

وأصدر جريدة «السياسة» عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

المصادر والمراجع:
د. طوني ضَوّ: معجم القرن العشرين/ ٢٣٩.

***

٤٠٥ - عبد الله بن عبد السلام المغربي
(... - ١٣٤٨هـ/ ... - ١٩٢٩م)

عبد الله بن عبد السلام بن علاّل، الفِهْريُّ، المغربيُّ أصلاً، الفاسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. تقع على مفترَق الطُّرُق المؤدِّية إلى الرباط، الجزائر، طَنْجَة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية):

العلَّامة الوزير. تعلَّم بالقرويِّين. وتقدَّم عند السلطان المغربيِّ الحسن الأوَّل ثم ابنه عبد الحفيظ. وعُيِّن سفيراً بفرنسا. ثم تقلَّد القضاء بفاس قريباً من ثلاث سنوات. ولمَّا وَلِـيَ المولى يوسف عيَّنه للوزارة مع أخيه وخليفته بفاس.

له شِعر وأدب وتآليف، منها: «سلوك الذهب الخالص الإبريز في بيعة السلطان عبد العزيز»، و«المسك البهيّ الحسن في بعض ما كان يحسنه من العلوم مولانا الحسن».

المصادر والمراجع:
محمد القباج: الأدب العربي في المغرب الأقصى ١/ ٣٧.
ابن سودة المري: دليل مؤرِّخ المغرب ١/ ١٦٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٩٨.

***

٤٠٦ - عبد الله بن عبد العزيز الأموي (*)
(... - ٣٩٣هـ/ ... - ١٠٠٤م)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمَّد بن عبد العزيز، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، الرَّبَضِيُّ (من أولاد الحَكَم الرَّبَضِي)، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألَّف اليوم من دولَتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو بَكْر، الملقَّب بالحَجَر:

أميرٌ، وزيرٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

نَعَتَه ابن الأبار في كتابه الحلَّة السِّيَراء ١/ ٢١٧ بأنه:

«كان أحد رجالات الدولة المروانية، عقلاً وشهامةً، وأدباً وغزارة عِلْمٍ وإمتاعِ حديث وطِيب مجالَسة.».

ولاّه هشام المؤيَّد الأموي ولاية طُلَيْطِلَة، فنازل أبا تمام غالب الناصري أيام فتنته.

إتُّهِم بالاشتراك مع عبد الله بن محمد المنصور بن أبي عامر في مؤامرةٍ، فظفر به المنصور محمد بن أبي عامر في شوّال سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٦م وسجنه.

ولمّا توفِّي المنصور محمد وولي ابنه المظفَّر عبد الملك الحجابة لهشام الأموي، أطلق سراحه، وخلع عليه، وولاّه الوزارة، وأصبح نديمه.

واستمرَّ في منصبه إلى أن توفِّي في إحدى غزواته مع المظفَّر عبد الملك.

ومِن شِعره:

إِجْعَل لنا منك حظًّا أيها القمرُ
فإنَّما حظُّنا من وجهكَ النَّظَرُ
رآكَ ناسٌ فقالوا: إنَّ ذا قمرٌ!
فقلتُ: كُفُّوا فعندي فيهما خبرُ
البدرُ ليلةَ نصفِ الشهرِ بهجَتُهُ
حتى الصباحِ وهذا دهْرُهُ قمرُ
واللّـهِ ما طلعتْ شمسٌ ولا غَرَبَتْ
إلاّ وجاءتْ إليكَ الشمسُ تعتذِرُ

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٤١٥= ٥٥٦.
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٢١٥= ٨٥.
المقرّي: نفح الطِّيب ٣/ ٣٤٣= ١٢٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٨٤.

***

٤٠٧ - عبد الله بن عثمان التَّيْمِي
(٥١ق.هـ- ١٣هـ/ ٥٧٣- ٦٣٤م)

عبد الله بن أبي قُحَافة عثمان بن عامر بن كَعْب، القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بالصِّدِّيق، وبعالِمِ قُرَيْش وبعتيق. أُمُّه أمُّ الخير سلمى بنت أبي صخر بن عامر:

مؤسِّس الخلافة الراشدية، وأوَّل الخلفاء الراشدين (١١ربيع الأوّل- جمادى الآخرة ١٣هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م). وأوّل مَن سُمِّي خليفةً عند المسلمين. وأحد نقباء النبيِّ ﷺ وحواريِّه.

كان سيِّداً من سادات قريش في الجاهلية، وغنيًّا من كبار مُوسِرِيهم، ومِمَّن حرَّم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يعاقرها.

وفي عصر النبوَّة شهِد الوقائع، واحتمل الشدائد وبذَل الأموال فبُويع بالخلافة بعد النبيِّ ﷺ سنة ١١هـ/ ٦٣٢م.

حارب المرتدِّين والممتنعين عن دفع الزكاة، وهزم مُسَيْلمَة الكذّاب. وافتُتِحَت في أيامه بلاد الشام وقسمٌ كبير من العراق.

استمرَّ في الخلافة حتى وفاته. خَلَفَه عمر ابن الخطّاب.

وصفه المسعودي في كتابه مروج الذهب ١/ ٥١٦ بأنه:

«كان أزهد الناس، وأكثرهم تواضعاً في أخلاقه ولباسه ومطعَمِه ومشربه. وكان لباسه في خلافته الشملة والعباءة».

وذكره ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة ١/ ٨٨ فقال:

«كان نحيفاً، خفيف العارضَيْن، معروق الوجه، ناتِيء الجبهة أحنى، لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حَقْوَيْه، عاري الأشاجع، يخضِّب بالحِنَّاء والكتم».

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنه:

أوَّل خليفة وَلِـيَ وأبوه على قيد الحياة.

وأوَّل مَن سُمِّيَ خليفة رسول الله ﷺ.

وأوَّل مَن أسلم من الرجال.

وأوَّل خليفة فرضت له رعيَّته العطاء.

وأوَّل مَن استُخلِف من الخلفاء.

وأوَّل مَن سَمّى مُصْحَفَ القرآن مُصحَفاً.

وأوَّل مَن لُقِّب بأمير الحجِّ.

وقد استمرَّت الخلافة الراشدية تسعاً وعشرين سنة (١١- ٤٠هـ/ ٦٣٢- ٦٦١م). تعاقَبَ على الحكم خلالها أربعة خلفاء.

قال الشعبي: «كان أبو بكر شاعراً، وكان عمر شاعراً وكان عليّ بن أبي طالب شاعراً. وكان عليّ أشعر الثلاثة».

وأبو بكر أوَّل مَن رثى رسول الله ﷺ، فقال:

لَمَّا رأيتُ نبيَّنا متجندِلاً
ضاقت عليَّ بعرضِهِنَّ الدُّورُ

فارتاعَ قلبي عندَ ذاك لموتِهِ
والعظمُ منِّي ما حييتُ كسيرُ

يا ليتني من قبل مهلِكِ صاحبي
غُيِّبْتُ في لحدي عليَّ صُخُورُ

المصادر والمراجع:

البلاذري: أنساب الأشراف ٥/ ١٢١- ١٦٨= ١٩٦/ ١-١٧٩.
أحمد البلخي: البدء والتاريخ ٥/ ٧٦.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٥١٥- ٥١٩.
الخوارزمي: مفاتيح العلوم/ ١٠٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢١١- ٢١٦ و٢١٩- ٢٢١ و٢٨٨.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٨٨.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٦٣- ٦٤ و١٧٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٦٢-٦٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٢-١٨.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٣ و٤٣٠.
- مآثر الإنافة ١/ ٨١- ٨٧ و٢/ ٣٣٤ و٣/ ٣٣٤

و٣٣٥.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٠٠= ٩٤.
السيوطي: الوسائل/ ١٠١ و١١٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣٥ و٥٢- ٥٣ و٦٢ و٦٥ و٧٨ و٧٩ و١٦٠.
الزبيدي: تاج العروس ٢٦/ ١١٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠ و١٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٦٤٩- ٦٥٠.
محمد فريد بك: تاريخ الدولة العليّة العثمانية/ ٩.
أحمد أمين: فجر الإسلام. مواضع متفرِّقة كثيرة. (انظر: الفهرس).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و٤ و٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٢ و١٩٤- ١٩٥ و٢١٢ و٢١٥.
- معجم الأوائل/ ٢١- ٢٢ و١٠٥ و١٣٨ و١٦٢ و٢٨٢ و٢٨٧- ٢٨٨ و٥٢١.
- معجم الأواخر/ ١٦ و٣٨ و٤٥ و٨٠ و٤٠٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ ١، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً. (انظر: الفهرس العام ٤/ ٢٢٤٧).

***

٤٠٨ - عبد الله بن علي بن عبد الله العبّاسي

(١٠٣- ١٤٧هـ/ ٧٢٢- ٧٦٥م)

عبد الله بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطَّلِب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشآميُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً. عمُّ الخليفتَيْن السفَّاح والمنصور:

أميرٌ عباسيٌّ. هزم مروان بن محمَّد (آخر خلفاء بني أميَّة) في معركة الزّاب، وتبِعه إلى دمشق، وفتحها وهدم سورها، وفتك بالأمويِّين فقتل من أعيانهم ثمانين رجلاً بأرض الرَّمْلَة.

ظلَّ أميراً على بلاد الشام طوال مدَّة خلافة السَّفّاح. طالَب بالخلافة أيام المنصور، فهزمه أبو مُسلِم الخراساني عند نصيبين فاستسلم له وأُشخِص إلى بغداد، فحُبِس بها، فقُتِل في حبسه.

له شِعرٌ.

وهو أوَّل مَن لبس السّواد مِن بني العبَّاس.

ومِن شِعره:

الظُّلم يَصْرَعُ أهلَهُ
والظُّلْمُ مرتَعُه وخيمْ
ولقد يكون لك البعيـ
ـدُ أخاً ويقطعك الحميمْ

ومِن شِعره:

بني أُمَيَّة قد أفنَيْتُ آخرَكم
فكيف لي منكُمُ بالأوَّل الماضي
يطيِّبُ النفسَ أنَّ النارَ تجمعكم
عُوِّضتُم من لظاها شرَّ مُعتاضِ
مُنِّيتُمُ - لا أقالَ اللهُ عثرتَكُمْ-
بليثِ غابٍ إلى الأعداء نهَّاضِ

إن كان غيظي لفَوْتِ منكمُ فلقدْ
رضيتُ منكم بما ربِّي به راضِ

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: المحبر/ ٤٨٥.
ابن قتيبة: المعارف/ ٣٧٥.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ٣/ ٩٢-٩٣.
الجهشياري: الوزراء والكُتَّاب/ ١٠٣- ١٠٤.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٩٣- ١٩٤ و٢٠٥-٢٠٦ و٢٢٩- ٢٣٠.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٨- ٩= ٥١١٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٤٧هـ).
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ١٩٢- ١٩٣= ٢٢٣.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ٤٩= ١٥٨.
- الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢١- ٣٢٣= ٢٧٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٠٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٧.
السيوطي: الوسائل/ ٧٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٠٤.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤٩٢- ٤٩٣.

***

٤٠٩- عبد الله بن عليٍّ بن عزِّ الدين اليمني
(...-١١٢٨هـ/ ...-١٧١٦م)

عبد الله بن علي بن عزّ الدين بن عليٍّ بن صالح الأكوع، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً، الصنعانيُّ وفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن)، الزَّيديُّ مذهباً:

والٍ يمانيٌّ. من العلماء بالأُصول، العارفين بالأدب. صحب الإمام القاسم بن محمّد، وتولّى له بلاد «حبُّور» وما إليها. ثم انتقل إلى بلاد «ذمار» وتولّى «المخا» ورجع إلى صنعاء. فتوفِّي بها.

المصادر والمراجع:

زبارة: ملحَق البدر الطالع/ ١٣٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٠٧.

***

٤١٠- عبد الله الخامس بن عُمَر الكَثِيري
(...-١٠٤٥هـ/ ...-١٦٣٦م)

عبد الله الخامس بن عمر بن بدر الثالث أبي طُوَيْرِق بن عبد الله الثاني، الكثيريُّ، الحَضْرَمِيُّ نشأةً وإقامةً (حَضْرَمَوْت: منطقة جنوبي شبه الجزيرة العربية على خليج عدن وبحر عُمان في بلاد اليمن)، المكِّيُّ وفاةً:

ثاني عشر سلاطين حضرموت بالشحر (١٠٢١- ١٠٤٥هـ/ ١٦١٣- ١٦٣١م). وَلِـيَ السلطنة بعد وفاة والده عمر سنة ١٠٢١هـ/ ١٦١٣م.

وقام بالمُلْك أحسن قيام. وأظهَر السَّطوة فقهر البادية وهابته النفوس، وأمنت البلاد في أيامه.

ثم زهد بالمُلك، فتصوَّف وقصد مكّة معتزِلاً الأمر والنَّهي، فمكث فيها إلى أن توفِّي فيها.

خَلَفَه أخوه بَدْر بن عمر.

المصادر والمراجع:
المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٢١٠ في ترجمة أبيه.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٠- ١١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٨٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤١١- عبد الله بن قاسم القَطَري
(١٢٧١- ١٣٧٦هـ/ ١٨٥٥- ١٩٥٧م)

عبد الله بن قاسم بن محمَّد بن ثاني، التميميُّ، المعاضديُّ، القَطَريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (قَطَر: دولة عربية. شبه جزيرة. تقع في القسم الجنوبي من الخليج العربي. تحُدُّها السُّعودية غرباً. عاصمتها: الدَّوحة)، السَّلَفِيُّ عقيدةً:

ثاني أمراء «قطر» من آل ثاني (١٣٣١- ١٣٦٨هـ/ ١٩١٣- ١٩٤٩م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه قاسم سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م. وعمره نحو ستِّين عاماً.

وفي أيامه اكتُشِف «البترول» في بلاده. ومنح شركة Petroleum Development Qatar Limited الإنكليزية امتيازاً باستثماره في صفر ١٣٥٤هـ/ أيار- مايو ١٩٣٥م. تنازل عن الحكم لابنه عليٍّ سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م. وعاش بقية حياته مكرَّماً إلى أن توفِّي في قصره الرَّيّان.

كان محبًّا للعلم كثير الإحسان إلى العلماء. أمر بطبع عدَّة كتب، جعلها وقفاً على طلبة العلم منها: «لوائح الأنوار، شرح عقيدة السفاريني» مجلَّدان، و«المقنع» في الفقه الحنبلي، ومعه حاشية الشهيد سليمان بن عبد الله آل الشيخ، مجلَّدان، و«الفروع» في الفقه الحنبلي، لابن مفلح ومعه «تصحيح الفروع: لعليٍّ بن سليمان المرداوي» في ثلاثة مجلَّدات.

المصادر والمراجع:
جورج رنس: عُمان والساحل الجنوبي/ ٣٠٦- ٣٠٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٣٧- ٢١٣٨ و٢١٣٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤١٢- عبد الله بن محمَّد العُماني(*)
(القرن الثالث الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

عبد الله بن محمّد، الحدانيُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

عاشِر الأئمَّة الإباضيِّين في عُمان (٢٨٦- ٢٨٧هـ/ ٨٩٩- ٩٠٠م). بُويع بالإمامة بعد عزّان بن خضر. ولم يطُل عهده.

خلَفه الصَّلت بن القاسم.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤١٣- عبد الله بن محمَّد العُماني(*)
(القرن العاشر الهجري/ ا لقرن السادس عشر الميلادي)

عبد الله بن محمّد، الهنائيُّ، العُمانيُّ، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، المعروف بالقرن:

من أئمَّة الإباضيَّة في عُمان (٢٥ رجب ٩٦٧- ٩٦٨هـ/ ١٥٥٩- ١٥٦٠م). بُويع بالإمامة بعد بركات بن محمَّد. ولم يطُل عهده فيها، فقد عاد بركات للمرَّة الثانية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤١٤- عبد الله بن محمَّد بن أحمد العَزَفي
(٦٣٨- ٧١٣هـ/ ١٢٤٠- ١٣١٣م)

عبد الله بن محمَّد أبي القاسم بن أحمد أبي العباس، العَزَفيُّ، المغربيُّ، السَّبْتيُّ إقامةً، الفاسيُّ وفاةً، أبو طالب:

ثالث أمراء بني العَزَفي بسَبْتَة (٦٧٨- ٧٠٥هـ/ ١٢٨٠- ١٣٠٦م). وَلِيَ الإمارة بعد تنازُل أخيه أحمد عنها سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٨٠م.

كان فقيهاً، حافظاً للحديث، وله عِلْمٌ بالتاريخ، عالِي الهمَّة، معظَّماً عند الملوك.

استمرَّت ولايته سبعاً وعشرين سنة. وفي سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م استولى فرج بن إسماعيل بن الأحمر النَّصري على سبتة، واعتقل أبا طالب، الذي تحوَّل إلى فاس وتوفِّي بها.

المصادر والمراجع:
المقرِّي التلمساني: أزهار الرياض ٢/ ٣٧٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤١٥- عبد الله بن محمَّد بن جعفر العبَّاسي
(٢٤٧- ٢٩٦هـ/ ٨٦١- ٩٠٩م)

عبد الله بن محمَّد (المعتزّ بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمرتضي بالله (وقيل: المنصِف بالله. وقيل: الغالب بالله. وقيل: الراضي بالله):

شاعرٌ عباسيٌّ مُبدِعٌ. خليفة يوم وليلة (٢٩٦- ٢٩٦هـ/ ٩٠٩- ٩٠٩م).

أُولِع بالأدب، فكان يقصد فُصَحاء الأعراب ويأخذ عنهم.

آلَت الخلافة في أيامه إلى المقتدِر بالله

العبّاسي، واستصغره القُوَّاد فخلعوه، وأقبلوا على صاحب الترجمة، فلقَّبوه بالمرتضي بالله وبايَعوه بالخلافة، فأقام يوماً وليلة.

وثب عليه غلمان المقتدر فخلعوه. وعاد المقتدِر، فقبض عليه وسلَّمه إلى خادمٍ له اسمه مؤنِس، فخنقه.

صنَّف كتباً كثيرة، منها: «الزهر والرياض»، و«البديع- ط»، و«طبقات الشعراء-ط»، و«ديوان شِعر- ط» في جزأيْن، و«فصول التماثيل- ط»، و«الجامع في الغناء»، و«أشعار الملوك» وغيرها.

وقد سبق غيره إلى شيئَيْن هما:

هو أوَّل مَن صَنَّف في صناعة الشِّعر فوضع كتاباً صغيراً سماه: «البديع». قال فيه: «إنَّ البديع اسم لفنون الشعر يذكرها الشعراء ونقَّاد المتأخرين بينهم. فأما العلماء باللغة والشعر القديم الجاهلي والمخضرمين والعرب فلا يعرفون هذا الإسم ولا يدرون ما هو... وما جَمَع فنون البديع غيري ولا سبقني إليه أحد... وألَّفته في سنة أربع وسبعين ومائتين، وأوَّل من نسخه مني علي بن يحيى بن أبي منصور المنجِّم». وقد ضمَّن كتابه خمسة أنواع من فن البديع هي: ١- الاستعارة، ٢- التجنيس، ٣- المطابقة، ٤- رد الصدر على العجز، ٥- المذهب الكلامي. وقد حقق الكتاب وطبعه المستشرق الروسي أغناطيوس كراتشوفسكي سنة ١٩٣٥م.

وأوَّل مَن ذكر فنّ «التتميم» وعدَّه من محاسن الكلام، وذلك في كتابه البديع. وعرَّفه بقوله: «اعتراض كلامٍ في كلامٍ لم يتمِّمْ معناه، ثم يعود إليه فيُتَمِّمُه في بيتٍ واحدٍ». ومَثَّل على ذلك بثلاثة أبياتٍ هي:

قال كُثَيِّر عزَّة:

لو أنَّ الباخلين وأنتِ منهم
رأَوْكِ تَعَلَّموا منكِ المطالا

وقال النابغة الذبياني:

أَلا زَعَمَتْ بنو سَعْدٍ بأنّي
ألا كَذَبُوا كبيرُ السِّنِّ فانِ

وقال أحدهم:

فظلُّوا بيومٍ دَعْ أخاكَ بمثلِهِ
على مَشْرَعٍ يُرْوى ولَمَّا يُصَرَّدِ

المصادر والمراجع:
الصولي: أشعار أولاد الخلفاء/ ١٠٧-٢٩٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ١٥١-١٥٦.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٩٥- ١٠١= ٥٢١٧.
الأنباري: نزهة الألبّاء/ ٢٣٣- ٢٣٤= ٨١.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٨٤- ٨٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٧٦- ٨٠= ٣٤١.
الصفدي:
- تمام المتون/ ٢٤٨- ٢٤٩.
- الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٤٧-٤٦٧= ٣٨٨.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢٣٩- ٢٤٦= ٢٣٩.

اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٢٥- ٢٢٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٠٨- ١١٠.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٢٠.
السيوطي: الوسائل/ ١٢٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٦٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٢١- ٢٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٨- ١١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤٠٦ و٤٢١.

***

٤١٦- عبد الله بن محمّد بن الحسن الأوّل الكَلْبي

(...- ٣٧٩هـ/ ...- ٩٨٩م)

عبد الله بن محمّد بن الحسن الأوّل بن عليٍّ بن أبي الحسين، الكَلْبِيُّ، الصِّقلِّيُّ إقامةً ووفاةً (صِقِلِّية Sicilia: جزيرة إيطالية في البحر المتوسِّط. قاعدتها: پالِرمو):

سادس الأمراء الكلبيِّين أصحاب جزيرة صقلِّية (٣٧٥- ٣٧٩هـ/ ٩٨٥- ٩٨٩م). بُويع بالإمارة بعد وفاة أخيه جعفر الأوّل.

ذكره أحمد المدني في كتابه المسلمون في جزيرة صقليه/ ١٦٣ فقال: «سار سيرةً صالحةً، ناصحاً، أميناً، مقيماً للعدل، رحيماً بالرَّعيَّة» فسادَ الأمن والاستقرار في أيامه.

وكان أديباً، مُحِبًّا للعلم والعلماء.

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه يوسف.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب ١/ ٢٤٥.
أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية/ ١٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٧ و١٠٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول/ ١٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٨٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤١٧- عبد الله بن محمّد الأوّل بن عبد الرّحمن الثاني الأموي

(٢٢٩- ٣٠٠هـ/ ٨٤٣- ٩١٢م)

عبد الله بن محمَّد الأوَّل بن عبد الرحمن الثاني (الأوسط) بن الحَكَم الأوَّل (الرَّبَضي) بن هشام الأوَّل، القُرَشِيُّ، العَبْشَمِيُّ، الأمويُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أُمُّه أمٌّ ولد اسمها: عشار، وقيل: أشار:

سابع مُلوك الدولة الأموية بالأندلس (صفر ٢٧٥- ربيع الآخر ٣٠٠هـ/ ٨٨٨- ٩١٢م). بُويع له بقرطبة يوم وفاة أخيه المنذر عام ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٦٩ فقال:

«كان من الأمراء العادلين الذي يعُزُّ وجودهم. وكان صالحاً، تقيًّا، كثير العبادة والتلاوة، رافعاً عَلَم الجهاد، ملتزِماً

بالصلوات في الجامع. وله غزوات مشهورة. وكان أديباً عالِماً». بصيراً بلغات العرب، فصيحاً، يقول الشِّعر ويرويه.

وذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٤١ فقال:

«كان وادعاً، لا يشرب الخمر، وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن، وصار في كلِّ جهة متغلِّب».

ولذا فقد احتفظ بالنفوذ الأموي في الأندلس.

ابتنى ساباط قرطبة بين القصر والجامع. وكان يقعد فيه قبل صلاة الجمعة وبعدها، فيرفع الحجاب، ويأذن لكلِّ متظلِّم. وكان يجلس على بعض أبواب قصره في أيام معلومة فتُرفع إليه الشكاوى، وتصله الكتب من بابٍ يضع فيه أصحاب الظُّلامات كتبهم وعرائضهم. يعتبره المؤرِّخون أصلح الأمويين في الأندلس علماً وديناً.

ومِن شِعره:

لهَفي على شادِنٍ كحيلٍ
في مثله يُخلع العذارُ

كأنما وجنتاه وردٌ
خالطَ مُحَمَّرَه البهارُ

قضيبُ بانٍ إذا تثنّى
يُدِيرُ طَرْفاً به احْوِرارُ

يصفو وحُبِّي عليه وقْفٌ
ما اطَّرد الليلُ والنهارُ

ومن شِعره:

يا كبد العُشّاق ما أوجعكْ
ويا أسيرَ الحُبِّ ما أخضعَكْ

ويا رسولَ العينِ من لحظها
بالرَّدِّ والتبليغِ ما أسرعَكْ

تنطقُ بالسِّحرِ وتأتي به
في مجلسٍ يخفى على مَنْ معكْ

ومِن شِعره:

هذه الدارُ التي قد
كنتُ من قبل أزورُ

قد محاها الدهر بعدي
مثل ما تُمْحى السُّطورُ

عُجْ بها حتى يوفِّي
حقَّها القلبُ الصَّبورُ

ما قلوبٌ لم تذُب بعـ
ـد النَّوى إلاّ صُخورُ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤١.
ابن الأبّار: الحلّة السيراء ١/ ١٢٠- ١٢٤.
الذهبي: العِبَر ٢/ ١١٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ٤٦٩- ٤٧١=٣٩٠.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٣٦.
المقري: نفح الطِّيب ١/ ٣٥٢- ٣٥٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٣٣.

لين بول: طبقات السلاطين/ ٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٩٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩.

***

٤١٨ - عبد الله بن محمّد بن عبد الله العبَّاسي

(٤٤٨- ٤٨٧هـ/ ١٠٥٦- ١٠٩٤م)

عبد الله بن الأمير محمّد (ذخيرة الدين) ابن عبد الله (القائم بأمر الله) بن أحمد (القادر بالله) بن الأمير إسحاق، العبّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بالمقتدي بأمر الله. أُمُّهُ أرمنية تُسَمّى أُرْجُوان وتُلَقَّب قُرّة العين:

الخليفة العباسي السابع والعشرون في العراق (شعبان ٤٦٧- المحرَّم ٤٨٧هـ/ ١٠٧٥- ١٠٩٤م). عهِد إليه بالخلافة جدُّه القائم بأمر الله، فوَلِـيَها بعد وفاته سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م وعمره ثماني عشرة سنة.

عُرِف بعُلُوّ الهِمَّة وسعة العِلم بالشِّعر والأدب. «وكان محبًّا للعلوم، مُكرِماً لأهلها يُتَقَرَّب إليه بجمعها وتصنيفها ويُهدى له مجموعها وشتيتها... وكان مليح النَّظم والنثر».

حارب الانحلال الأخلاقي فأمر بنفي القِيان (المغنِّيات) ووطّد الأمن وتوسَّع في إعمار بغداد.

نَعَتَه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦ بأنه:

«كان غيوراً على حريم الناس، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكَر، حسَن السيرة».

وكان الحُكْم في عهده بأيدي سلاطين السلجوقيِّين الذين لم يتركوا له إلاّ السُّلطة الدينية الروحية. تُوُفِّي فجأةً ببغداد.

ومِن نظمه:

أردتُ صفاءَ العيشِ مع مَن أُحِبُّه
فحاولني عمَّا أُريد مُريدُ
وما اخترتُ بتَّ الشَّمْلِ بعد اجتماعِهِ
ولكنه مهما تريدُ أريدُ

وله:

أما والذي لو شاء غيَّر ما بنا
فأهوى بقومٍ في الثُّريا إلى الثَّرى
وبدَّلنا من ظُلمةِ الجَوْرِ بعدما
دَجَا ليلُها صُبْحاً من العدْلِ مُسْفِرا

ومِن كلامه:

- وَعدُ الكرماءِ أَلْزَمُ من دَيْن الغُرماء.
- الألسُن الفصيحة أتبع في الأُمور من الوجوه الصبيحة.

- الضمائر الصحيحة أبلغ من الألْسُنِ الفصيحة.

- مَن أثرت حاله اتَّسع مجاله وراج مُحاله.

- الإقدامُ أفضلُ من الإحجام إلاّ في استئصال النِّعم وابتذال الحُرم.

- تقوى الله خيرُ ما ادُّخِر للمعاد، والحياء أفضلُ ما تحلّى به العباد.

- حقُّ الرَّعية لازم للرُّعاة وقبيح بالولاة الإقبالُ على السُّعاة.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٨٤.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٦٧ - ٤٨٧هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٠٠ - ١٠١ و١١٧.
الذهبي: العِبَر ٣/ ٣١٦.
الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠ = ٢٣١.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ٤٦٧ - ٤٦٩ = ٣٨٩.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ١٤٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١١٠ - ١١١ و١٤٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١ - ١١.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٤٢٣ - ٤٢٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢ وص: ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٥ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤١٩ - عبد الله بن محمَّد بن عُبَيْد الله البغدادي (... - ٣١٤هـ/ ... - ٩٢٦م)

عبد الله (وقيل: عُبَيْد الله) بن محمّد بن عُبَيْد الله بن يحيى، ابن خاقان، الخُراسانيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

وزيرٌ من بيت وزارة، وآخِر الوزراء من بني خاقان.

نعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٧٤ بأنه:

«كان حَسَن البلاغة والأدب مليح الخَطِّ، جواداً».

استوزره المقتدِر بالله العباسي (ربيع الأوّل ٣١٢ - رمضان ٣١٣هـ/ ٩٢٤ - ٩٢٥م)، واستمرَّ نحو ثمانية عشر شهراً. وقبض عليه المقتدر وصادر أملاكه، ثم أطلق سراحه، فاعتلَّ بالسُّلِّ ومات.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٧٣ - ٤٧٤ = ٣٩٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٣.

***

٤٢٠- عبد الله بن محمّد بن عليٍّ العبَّاسي (١٠٤- ١٣٦هـ/ ٧٢٣- ٧٥٤م)

عبد الله بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً (الشراة بين الشام والمدينة)، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً (الأنبار في العراق على شطِّ الفُرات)، أبو العبَّاس، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: السَّفَّاح، القائم، المُبِيح، المُرْتَضى، المُهْتَدِي. أُمُّه رائطة بنت عبيد الله الحارثية:

أوَّل خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الأوَّل ١٣٢- ذو الحجَّة ١٣٦هـ/ ٧٥٠- ٧٥٤م)، وأحد الجبَّارين الدُّهاة من ملوك العرب.

قاد الثورة على الأمويين بعد وفاة أخيه إبراهيم بن محمّد سنة ١٣٠هـ/ ٧٤٨م، فبُويع له بالخلافة جهراً في مسجد الكوفة سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠م.

كانت إقامته بالأنبار، ثم بنى مدينة سمّاها «الهاشمية» وجعلها مقرَّ خلافته وأقام فيها القصور.

وهو أوَّل مَن أحدث الوزارة في الإسلام، وكان الأمويّون يتَّخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم في بعض شؤونهم. وكان سخياً جداً، وهو أوّل مَن وصل بمليونَي درهم من خلفاء الإسلام. وكان يلبس خاتمه باليمين.

يُوصَف بالفصاحة والعِلم والأدب، وله كلمات مأثورة.

مرِض بالجدري فتُوُفِّي شاباً بالأنبار بعد أن دامت خلافته أربع سنين وتسعة أشهُر، وكان في الثالثة والثلاثين من العمر.

وكان نقش خاتمه: «الله ثقة عبد الله، وبه يؤمن».

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٠٨ فقال:

«ولم يكن أحد من الخلفاء يحبُّ مسامرة الرجال مثل أبي العباس السفَّاح».

وقد استمرَّت الخلافة العباسية في العراق خمس مئةٍ وأربعاً وعشرين سنة (١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠- ١٢٥٨م). تعاقَبَ على الحكم خلالها سبعة وثلاثون خليفة.

وآخِر ما تكلَّم به السفَّاح: «المُلْك لله الحيِّ القيُّوم، ملك الملوك، وجبَّار الجبابرة». وقيل: «إليكَ يا ربِّ لا إلى النار».

ومِن مأثور كلامه:

- إذا عظُمت القدرة قلّت الشهوة.

- الأناةُ محمودةٌ إلاّ عند إمكان الفرصة.

- ما أقبح الدنيا بنا إذا كانت لنا وأولياؤنا خالون من حُسن آثارنا.

ومِن شِعره في بني أُميَّة:

أحيا الضغائنَ آباءٌ لنا سَلَفُوا
ولن تموتَ وللآباءِ أبناءُ

وقال في بني أمية:

تناولتُ ثأري من أمية عَنْوَةً
وحُزْتُ تراثي عن سلفي قَسْرا
وألْقَيتُ ذُلاًّ من مفارِق هاشمٍ
وألْبستها عِزًّا وأعليتها قَدْرا

ودخل عليه الطبيب في أثناء مرضه فأنشد:

أُنْظُرْ إلى ضعف الحرا
كِ وذُلِّــه بين السُّكُونْ
يُــنْبِيـكَ أنَّ بـيـانَــهُ
هــذا مُـقَدَّمَـةُ الـمَـنُونْ

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: المحبَّر/ ٣٣ و٣٤.
ابن قتيبة: المعارف/ ٣٧٢- ٣٧٣.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ١٢٨- ١٨٣ و٥/ ٢٦٩ و٥١٦ و٥٢٠ و٥٩٩ و٧/ ١/ ٦١ و٦٤ و٧١ و٧٣ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨٥ و٢٣٩.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (انظر الفهرس).
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك (انظر الفهرس).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٩٩- ٢٢١.
الخوارزمي: مفاتيح العلوم/ ١٠٦.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦- ٥٣= ٥١٧٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٣٢ - ١٣٦هـ).
الأزدي: تاريخ الموصل/ ١٢٢- ١٢٥.
ابن دحية: النبراس/ ١٩- ٢٣.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٤- ٧٥.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ١٥١- ١٥٨.
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٥٦٧= ٢٧١٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٣٢- ١٣٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ٤٣١- ٤٣٣= ٣٧٣.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢١٥- ٢١٦= ٢٢٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٤٠- ٤١ و٥٢- ٦١.
القلقشندي: مآثر الإنافة. مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس/ ٣٨٩)
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١١٢= ١٠٩.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٢٥٦- ٢٥٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٩٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
زيدان: تاريخ التمدُّن الإسلامي ١/ ١/ ٨٩ و١/ ٢/ ٢٨٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٦.
د. حسن ابرهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٠ و٢١ و٤٤٧- ٤٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و١٢ و١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٢ و١٣٧ و١٥١ و١٥٤ و١٦١ و١٦٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٠ و٢٥١ و٢٨٤ و٢٩٣ و٣١٦.
- معجم الأوائل/ ٣٣ و٩٩ و٤١١.
- معجم الأواخر/ ٤٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٢١- عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ العَبَّاسي

(٩٥- ١٥٨هـ/ ٧١٤- ٧٧٥م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبـد الله بـن العباس بن عبد المطَّلِب، العباسيُّ، الهاشـميُّ، القُـرَشِيُّ، الحُمَيْمِـيُّ ولادةً(الحُمَيْمَـة في أرض الشراة بين الشام والمدينة)، البغـداديُّ إقامـةً، المكِّيُّ وفاةً، أبو جعفـر، الملقَّـب بعِـدَّة ألقـابٍ هي: أبو الدوانق، مُـدْرِك الـتُّراب، المنـصور. أُمُّه أُمُّ ولد اسمها سلاّمة بنت بشير البربرية:

ثاني خلفاء الدولة العباسية في العراق (ذو الحجَّة ١٣٦- ذو الحجّة ١٥٨هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥م.÷). والمؤسِّس الحقيقيُّ للدولة العباسيَّة، ومن أعظم رجال الإسلام دهاءً وسياسةً وشجاعةً.

وأوَّل مَن عَنِيَ بالعُلوم من ملوك العرب. كان عارفاً بالفقه والأدب، مقدَّماً في الفلسفة والفلك. محبًّا للعلماء. وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أخيه أبي العباس السَّفّاح.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٤٣ فقال:

«كان المنصور من الحزم وصواب الرَّأي، وحُسْن السياسة على ما تجاوز كلَّ وصْفٍ. وكان يعطي الجزيل والخطير ما كان إعطاؤه حزماً، ويمنع الحقير اليسير ما كان عطاؤه تضييعاً».

شرَع في بناء مدينة بغداد سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٣م، وسمَّاها دار السَّلام، وجعلها عاصمة مُلْكِه بدلاً من «الهاشمية» التي بناها أخوه السَّفَّاح.

أخضع ثورات العلويِّين كثورة محمد الملقَّب بالنفس الزكيَّة في المدينة، وثورة إبراهيم أخي محمد في الكوفة، كما قضى على فتنة «المقنَّع» في فارس، والبربر في شمالي إفريقية.

ذكره السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٢٥٩ فقال:

«كان فَحْلَ بني العباس هَيْبَةً وشجاعةً وحَزْماً ورأياً، وجَبَرُوتاً، كان جَمَّاعاً للمال، تاركاً اللهو واللعب، كامل العقل، جيِّد المشاركة في العِلم والأدب، فقيه النفس، قَتَلَ خَلْقاً كثيراً حتى استقام مُلْكُه... وكان فصيحاً، بليغاً، مُنَوَّهاً، خليقاً للإمارة، وكان في غاية الحِرْص والبُخْل».

وكان نقش خاتمه: «اتَّقِ الله فإنَّك ترد فتعلم». وقيل: «الله ثقة عبد الله وبه يؤمن».

توفِّي ببئر ميمون (من أرض مكة) مُحرِماً بالحجّ، ودُفِنَ في الحجون (بمكّة). ومدّة خلافته اثنان وعشرون سنة.

وآخر ما تكلّم به أبو جعفر المنصور: «اللهم بارك لي في لقائك»، وقيل: «يا ربِّ إن كنتُ عصيتك في أُمور كثيرةٍ فقد أطعتك في أحَبِّ الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلاّ الله مخلِصاً».

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنّه:

أوّل مَن رتَّب مراتب الخلافة وأقام حاجباً للاستئذان عليه.

وأوّل خليفة أمر بتعريب الكتب إلى اللغة العربية وخصوصاً كتب الطِّب والتنجيم.

وأوّل خليفة عبّاسي شاد الأبنية بالعراق.

وأوّل خليفة عباسي وهَبَ ألف ألف (مليون) درهم وما فوقها.

وأوَّل مَن أمر الناس بلبس القلانس الطوال، وكثير غيرها.

ومِن مأثور كلامه لابنه:

«يا بنيَّ ائتدم النعمة بالشُّكر، والقدرة بالعفو، والنصر بالتواضع، والتألُّف بالطاعة، ولا تَنْسَ نصيبك من الدنيا ونصيبك من رحمة الله».

وقال أيضاً:

«يا بنيَّ ليس العاقل مَنْ يحتالُ للأمر الذي وقع فيه حتى يخرج منه، ولكن العاقل الذي يحتال للأمر الذي غشيه حتى لا يقع فيه».

ومِن شِعره:

المرء يأملُ أن يعيـ
ـشَ وطولُ عمرٍ قد يضُرُّهْ

تبلى البشاشة ويبـ
ـقى بعد حلوِ العيشِ مُرَّهْ

وتخونه الأيامُ حتى
لا يرى شيئاً يُسِرُّهْ

كم شامِتٍ بي إن هلكـ
ـتَ وقائلٍ: للـهِ دَرُّهْ

ومِن شِعره لمّا عزم على قتل أبي مسلم الخُراسانيِّ:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكُن ذا عزيمةٍ
فإنَّ فسادَ الرَّأيِ أن تتردَّدا

ولا تُمْهِلِ الأعداء يوماً لغدرةٍ
وبادِرْهُمُ أن يملكوا مثلها غدا

ولمّا قتله ورآه طريحاً بين يديه قال:

قد اكتَنَفَتْكَ خِلالٌ ثلاثٌ
جلَبْنَ عليكَ محتومَ الحِمامِ

خلافُكَ وامتناعُك من يميني
وقَوْدُكَ للجماهيرِ العِظامِ

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرُّسُل والمُلوك ٣/ ٨٨- ٤٥١.
الأزدي: تاريخ الموصل/ ١٦١- ١٦٣.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٢٢٣- ٢٤٣.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٨٩- ٣٩٠.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٩- ٢٠ و٢٢ و٣١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٥٣- ٦١= ٥١٧٩.
ابن الأبّار: الحلّة السيراء ١/ ٣٣- ٣٥= ٧.
ابن دحية: النبراس/ ٢٤- ٣٠.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٣٧- ١٣٨ و١/ ٣/ ٥- ١٣.
الذهبي:
- تاريخ الإسلام ٦/ ٢١٤- ٢١٩.
- العِبَر ١/ ٢٣٠.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢١٦- ٢١٧= ٢٢٩.

الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ٤٣٣- ٤٣٥= ٣٧٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٢١- ١٢٩.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٥.
- مآثر الإنافة جـ١، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ١/ ٣٨٠). و٢/ ٢٢٣ و٢٤٥ وجـ٣، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٣/ ٤٠٤).
المقريزي: الذهب المسبوك/ ٣٦- ٤٢.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ٢٥٩- ٢٧١.
- الوسائل/ ٨٠ و١٠٥ و١٣١.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦ و٥٨ و٨٥ و١١٧.
زيدان: تاريخ التمدُّن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٥٠ و٢/ ٥/ ٦٢٤ و٦٥٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢ و٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٧.
د. حسن ابراهيم حسن: تاريخ الإسلام جـ٢، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٢/ ٥٠٣).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١٧ و٢٩٢ و٣١٥.
- معجم الأوائل/ ٣٣- ٣٤ و٣٤- ٣٥ و٢٩٢- ٢٩٣ و٣٤٩ و٤٩٣ و٥١٣.
- معجم الأواخر/ ٤٩- ٥٠ و٤٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة جـ١، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٤/ ٢٢٦٤).

***

٤٢٢- عَبْدُ الله بن مُصْعَب الأسَدي
(١١١- ١٨٤هـ/ ٧٢٩- ٨٠٠م)

عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر، الأسديُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً، الرَّقِّيُّ وفاةً (الرَّقَّة أو الرشيد: مدينة في سورية. جعلها هارون الرَّشيد العباسي بعد نكبة البرامكة عاصمته الصيفية وبنى فيها قصر السلام فعُرِفَتْ بمدينة الرشيد)، أبو بكر، الملقَّب بعائد الكلب:

أميرٌ. من أهل العدل والورع والشِّعر والفصاحة.

وَلِـيَ إمرة اليمامة في أيام المهدي الخليفة العباسي ثم الهادي.

اعتزل ببغداد، فألْزمه هارون الرشيد بولاية المدينة، وعمره سبعون سنة، فقبلها بشروط ثم أُضِيف إليها نيابة اليمن.

توفِّي في الرَّقَّة وهو في صحبة هارون الرشيد.

ومِن شِعره:

مالي مرِضْتُ فلم يعُدْنِي عائدٌ
منكمْ ويمرَضُ كلبكم فأعودُ؟
وأشدّ من مرضي عليَّ صُدُودُكمْ
وصُدودُ عَبْدِكُم عليَّ شديدُ

ومِن شِعره:

فإنْ يحجُبُوها أو يحلْ دون وصلها
مقالةُ واشٍ أو وعيدُ أميرِ

فلن يمنعوا عَيْنيَّ منْ دائمِ البُكا
ولن يحجُبوا ما قد أجنّ ضميري
وما برح الواشون حتى بدَتْ لنا
بُطُون الهوى مقلوبةً لظُهُورِ
إلى الله أشكو ما أُلاقي من الهَوى
ومِن نَفَسٍ يعتادُني وزفيرِ

المصادر والمراجع:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٣- ١٧٦= ٥٣١٣.
البكري: سمط اللآلي/ ٥٧٠.
الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٥- ٥٠٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ٦١٨- ٦١٩= ٥٢٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٨٥.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٣/ ٣٦١- ٣٦٢= ١٤٥٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٣٨.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٢١٠.

***

٤٢٣- عبدُ الله بن معاوية العَلَوِي
(...- ١٢٩هـ/ ...- ٧٤٦م)

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، الطالبيُّ، العَلَوِيُّ، القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، العراقيُّ، الهَرَوِيُّ وفاةً (هَراة: مدينة في شمال غربي أفغانستان):

من شجعان الطالبيِّين وأجوادهم وشعرائهم. طلب الخلافة في أواخر دولة بني مروان سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٤م بالكوفة، وبايَع له بعض أهلها، وخلع طاعة بني مروان. وأتته بَيْعة المدائن.

ثم قاتله عبد الله بن عمر بن عبد العزيز (والي الكوفة من قِبَل مروان الثاني بن محمّد الأمويِّ) فتفرَّق عنه أصحابه سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٥م، فخرج إلى المدائن، ولحق به جمعٌ من أهل الكوفة، فغلب بهم على حلوان والجبال وهَمْدان وإصبهان والرَّيِّ. وقصده بنو هاشم كلُّهم حتى أبو جعفر المنصور العباسي.

واستفحل أمره، فجُبِيَ له خراج فارس وكورها. وأقام باصطخر، فسيَّر أمير العراق (يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة الفَزاريُّ) الجيوش لقتاله، فصبر لها. ثم انهزم إلى شيراز، ومنها إلى هراة، فقبض عليه عاملها مالك بن الهيثم الخُزاعيُّ وقتله خنقاً بأمرٍ من أبي مسلم الخُراسانيِّ.

ومِن شِعره:
رأيتُ فُضَيْلاً كان شيئاً مُلَفَّقاً
فكشَّفَهُ التمحيصُ حتى بدا ليا
فأنتَ أخي ما لم تكن لي حاجةٌ
فإنْ عَرَضَتْ أيقنتُ ألّا أخا ليا
فلا زاد ما بَيْني وبَيْنَك بعدما
بلوتُكَ في الحاجاتِ إلاّ تمادِيا
ولستَ بِراءٍ عيبَ ذي الوُدِّ كلّه
ولا بعضَ ما فيه إذا كنتَ راضِيا

فعينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ
كما أنَّ عينَ السّخط تُبْدي المساويا

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: أسماء المغتالين/ ١٨٩.
ابن قتيبة: المعارف/ ٢٠٧.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ٢/ ١٨٧٩- ١٨٨٧ و١٩٧٦- ١٩٨٠.
الأشعري: مقالات الإسلاميين/ ٦ و٨٥.
أبو الفرج الإصبهاني: مقاتِل الطالبيِّين/ ١٦١- ١٦٩.
ابن الأثير: الكامل (حوادث ستَيْ ١٢٧ و١٢٨هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ٦٢٩- ٦٣٢= ٥٣٤.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٣/ ٣٦٣- ٣٦٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٣٩.

***

٤٢٤- عبدُ الله بن هارون العبَّاسي
(١٧٠- ٢١٨هـ/ ٧٨٧- ٨٣٣م)

عبد الله بن هارون (الرشيد) بن محمّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، الطرطوسيُّ وفاةً، أبو جعفر (وكان العباسيون يحبون هذه الكنية لأنَّها كنية المنصور وكان لها في نفوسهم جلالة وتفاؤل) واكتنى بأبي العباس. لُقِّب بالمأمون والمعروف بابن مَراجِل لأنَّ أُمَّه أُمُّ ولد فارسية يُقال لها: مَراجِل الباذغيسية.

سابع خلفاء الدولة العباسية في العراق (المحرَّم ١٩٨- رجب ٢١٨هـ/ ٨١٣- ٨٣٣م). وأحد عظماء الملوك في سيرته وعلْمه وسَعة مُلْكِه.

وَلِـيَ الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨هـ/ ٨١٤م.

عَنِي بالثقافة والأدب والفلسفة والعلوم فتمَّم ما بدأ به جدُّه عبد الله (المنصور) من ترجمة كتب العِلم والفلسفة. وأتْحَف ملوك الروم بالهدايا سائلاً أن يصِلُوه بما لدَيهم من كُتُب الفلاسفة، فبعثوا إليه بعددٍ كبير من كتب أفلاطون وأرسطوطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم، فاختار لها مَهَرَة التراجمة، فتُرجِمَت، وحضَّ الناس على قراءتها.

وأنشأ دار الحكمة في بغداد وهي مكتبة عامّة يَؤُمُّها طلاّب العلم.

قرَّب إليه العلماء والفقهاء والمحدِّثين والمتكلِّمين وأهل اللُّغة والأخبار والمعرفة بالأنساب والشِّعر. وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدَل والفلاسفة. لولا بدعة خلق القرآن التي نادى بها ودعا إليها في السنة الأخيرة من حياته.

عرَّفه المؤرِّخ ابن دحية بـ«الإمام العالِم المحدِّث النحوي اللغوي».

كان يُقالُ لبني العباس فاتحة، وواسطة، وخاتمة. فالفاتحة السفَّاح، والواسطة المأمون، والخاتمة المعتضِد.

وكان نقش خاتمه: «الموتُ حقٌّ»، وقيل:

«سَلِ اللهَ يُعطِكَ».

قال النَّضْرُ بن شُمَيْل: دخلت على المأمون فقال: إنّي قلتُ اليوم:

أصبح دِيني الذي أدِينُ به
ولستُ منه الغداةَ مُعْتَذِرا

حُبُّ عليٍّ بعد النبيِّ ولا
أشْتُمُ صديقَهُ ولا عُمَرا

وابن عفّان في الجنان مع الـ
أبرار ذاكَ القتيلُ مصطَبِرا

ألا ولا أشْتُمُ الزُّبَيْرَ ولا
طَلْحَةَ إن قال قائلٌ: غدرا

وعائشُ الأُمُّ لَسْتُ أشتُمُها
مَنْ يفتريها فنحنُ منه برا

ومِن شِعره:

لساني كتومٌ لأسراركمْ
ودمعي نمومٌ لسرِّي يُذيعُ

فلولا دُموعي كتمتُ الهوى
ولولا الهوى لم تكن لي دموعُ

ومِن شِعره:

أنا المأمونُ والملكُ الهُمامُ
ولكنّي بِحُبِّكَ مُسْتَهامُ

أترضى أن أموتَ عليك وَجداً
ويبقى الناسُ ليس لهم إمامُ

ومِن شِعره:

بعَثْتُكَ مشتاقاً ففُزْتُ بنظرةٍ
وأغفلْتَني حتى أسأتُ بك الظنَّا

وناجَيْتَ مَن أهوى وكنتَ مقرَّباً
فيا ليت شِعري عن دُنُوِّكَ ما أغنى

فيا ليتني كنتُ الرَّسُولَ وكنتَني
فكنتَ الذي يُقْصى وكنتُ الذي أُدْنى

المصادر والمراجع:

البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ٦٧ و٨٩ و١٢٨ و٢٣٣ و٢٧٢ و٢٧٦ و٢٧٩.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٤٤- ٤٧٠.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك، الأجزاء ٧ و٨ و٩ و١٠. مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهارس العامّة ١٠/ ٣٨٧).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٢٩- ٣٦٠.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٨٧.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٣- ١٩٢= ٥٣٣٠.
ابن الأثير: الكامل، الأجزاء ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و١١. مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهارس/ ٣٠٦- ٣٠٧).
ابن دحية: النبراس/ ٤٦- ٦٣.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٧- ٧٨.
ابن طبا طبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢١٦- ٢٢٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٢٩ و٣٢ و٤٢- ٤٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٥٤- ٦٦١= ٥٥٦.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢٣٥- ٢٣٩= ٢٣٨.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٧٨- ٧٩.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٤ و٢٧٤- ٢٨٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٠٨- ٢١٧.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ٣٠٦- ٣٣٣ و٥٢٦.
- الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٧٩- ٨٠.
زيدان: تاريخ التمدُّن ٢/ ٣/ ١٥٤- ١٥٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ ومقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٢.
د. حسن ابراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٦٦- ٧٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٨.
- معجم الأوائل/ ٣٦ و٢٩٥.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمّهاتهم/ ٣٠١- ٣٠٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٩ و١٥١ و١٥٥ و١٦١ و١٦٥.

***

٤٢٥ - عبد الله بن يحيى الكِنْدِي

(... - ١٣٠هـ/ ... - ٧٤٨م)

عبد الله بن يحيى بن عُمَر بن الأسْوَد، الكِنْدِيُّ، الجنَدِيُّ، الحَضْرَمِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، لقَّبه أتباعه بطالِب الحقِّ، أبو يحيى:

إمامٌ إباضيٌّ. كان قاضياً بحضرموت.

خلع طاعة مروان الثاني بن محمد الأموي وبُويع له بالخلافة.

استولى على صنعاء ومكَّة بعد حروبٍ، وعظُم أمره، فتبعه أبو حمزة المختار بن عَوْف الأزدي الخارجي، فوجَّه إليهم مروان جيشاً بقيادة عبد الملك بن محمَّد السَّعْدي، فالْتقى عبد الملك بأبي حمزة في وادي القِرى فقتله، واستمرَّ زاحفاً نحو اليمن فالْتَقى بطالِب الحقِّ على مقرُبةٍ من صنعاء، فاقتتلا، فقتَل طالِبُ الحقِّ، وأرسل رأسه إلى مروان بالشام.

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٧ و٧٨.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ٧/ ٣٤٨ و٣٧٤ و٣٩٨ و٤٠٠.
أبو الفرج الإصبهاني: الأغاني ٦/ ٢٣٤٥.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٣٥١ و٣٧٣- ٣٧٥ و٣٨٨- ٣٩٢.
ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٥/ ١٠٦- ١٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٧٣- ٦٧٦= ٥٧١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٧٧.
الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب ٢/ ٢٥٨- ٢٧٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٤.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٢٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١١٧.

***

٤٢٦ - عَبْدُ المجيدِ بن عبد الله الأندلسي

(... - ٥٢٩هـ/ ... - ١١٣٥م)

عبد المجيد بن عبد الله بن عَبْدُون، الفِهْرِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً (الأندلس

Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألّف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، اليابرتيُّ ولادةً ووفاةً (يابُرَة Evora: مدينة في الأندلس)، أبو محمَّد، الملقَّب بذي الوزارَتَيْن:

وزيرٌ أندلسيٌّ. وأديب الأندلس في عصره. استوزره بنو الأفْطَس إلى انتهاء دولتهم سنة ٤٨٥هـ/ ١٠٩٣م وانتقل بعدهم إلى خدمة المرابطين.

كان أديباً، شاعراً، كاتباً مترسِّلاً، عالِماً بالتاريخ والحديث. من محفوظاته كتاب الأغاني. له كتابٌ في «الانتصار لأبي عُبَيْد البكري على ابن قُتَيْبَة». وهو صاحب القصيدة «البَسَّامة» والتي مطلعها:

الدهرُ يفجعُ بعدَ العينِ بالأثرِ
فما البكاءُ على الأشباحِ والصُّوَرِ

في رثاء ملوك بني الأفْطَس، شرحها ابن بدرون وغيره، وتُرجِمَت إلى الفرنسية والإسبانية.

ومِن شِعره:

وافَاكَ من فَلَقِ الصباحِ تَبسُّمُ
وانْسابَ عن غَسَقِ الظَّلامِ تَجهُّمُ

والليلُ يُنْعى بالأذانِ وقد شدا
بالفجر طيرُ البانَةِ المُتَرَنِّمُ

ودُمُوعُ طَلِّ اللَّيْلِ تَخْلُقُ أَعْيُناً
يرنو بها من ماء دجلةَ أَرْقَمُ

ومِن شِعره:

مضَوْا يظلمون الليل لا يلبسونه
وإنْ كان مِسْكيَّ الجلابيب ضافيا

يؤُمُّون بِيضاً في الأكِنَّةِ لم تَزَلْ
قلوبُهُم حُبًّا عليها أداحيا

...إليه أكلتُ الأرضَ بالعِيسِ ثائراً
وقد أكلت منها الذُّرى والحواميا

حَوافي لا يُنْعَلْنَ والبُعدُ آذِنٌ
على نفسه إلاّ الوجى والدياجيا

فجاءته لم تُبْصِرُ سوى البشر هادياً
وسَلْهُ ولم يَسْمَعْ سِوى الشُّكْر حاديا

أَلِكْنِي أَلِكْني والسِّيادةُ بيننا
إلى مولَعٍ بالحمد يشريه غاليا

إلى آمِرٍ في الدَّهْر ناهٍ إذا قضى
على كُلِّ مَنْ فيه أطاعوه قاضيا

وحيُّوه لا راجين منه تحيَّةً
وإن كان جُوداً لا يخيِّبُ راجيا

إليك ابن سَيْفَي يَعرُبٍ زَفَّ خاطري
عقائل لا تَرْضى البروجَ مغانيا

وإنّي لأستحيي من المجد أن أرى
عليَّ لمأمولٍ سِواك أياديا

وإنّي وقد أسلفْتَني قبل وقته
من البرِّ ما جازَتْ خُطاهُ الأمانيا

وأيقظتَ من قَدْري؛ وما كان نائماً
وأبعدْتَ من ذكري؛ وما كان دانيا

ولكنْ نبا من حُسْنِ ذكراكَ في يدي
أظنُّ حساماً لم يجدني نابيا

ولو لم يكن ما خِفْتُ لا خِفْتَ لم أجِدْ
على غير ما أخدَمَتْنيه اللياليا

إلى مَن إذا لم تُشْكِني أنت والعُلا
أكون لما ألقى من الدهر شاكيا

وأنت على رفعي ووضعي حُجَّةٌ
فكن بي على أُولاهُما بِكَ جاريا

منها:

وكونُ مكاني في سمائكَ عاطلاً
ولولا مكاني الدهرَ ما كان حالِيَا

فرَدَّ المُنى خضراً تَرِفُّ غصونُها
بمبسوطَةٍ تندى ندًى وعواليا

عوالٍ إذا ما الطَّعنُ هزَّ جذوعَها
تساقطتِ الهيجا عليك معاليا

وعَاوِنْ على استِنجازِ طبعي بَهيَّةٍ
تُرقِّصُ في ألْفاظِهِنَّ المعانيا

وعزّ على العلياء أن يُلْقِي العَصا
مُقيماً بحيثُ البدرُ ألْقى المراسيا

ومَن قام رأيُ ابن المظفَّر بينَهُ
وبين الليالي <نام> عنهن لاهيا

وعلَّق الصفدي على هذه القصيدة بقوله:
«وددت أنَّ هذه الأبيات لم تفرُغ فإنَّها أطربت سمعي، وأذهلت عقلي هكذا هكذا، وإلاّ فلا لا».

المصادر والمراجع:

ابن عبدون: ديوان ابن عبدون.
ابن بسام: الذخيرة ٢/ ٢/ ٦٦٨- ٧٢٧.
القاضي عياض: الغنية/ ١٧١- ١٧٢.
ابن بشكوال: الصلة ١/ ٣٨٨= ٨٣٦.
ابن دحية: المطرب/ ٢٢- ٢٧.
المراكشي: المعجب/ ١٢٨- ١٤٦.
ابن سعيد: المغرب ١/ ٣٧٤- ٣٧٦.
الذهبي: السِّير ١٩/ ٥٩٨- ٦٠٠.
ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٣/ ٢٨- ٣٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ١٢٩- ١٣٦= ١١٥.
ابن شاكر الكتبي:
- عيون التواريخ ١٢/ ٢٦٩- ٢٧٤.
- فوات الوفيات ٢/ ٣٨٨- ٣٩٣.
ابن الخطيب: الإحاطة ٤/ ٤٧- ٥١.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٣٢٩.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٢٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٩.

***

٤٢٧- عبد المجيد الأوَّل بن محمود الثاني العثماني(*)

(١٢٣٧- ١٢٧٧هـ/ ١٨٢٣- ١٨٦١م)

عبد المجيد الأوَّل بن محمود الثاني بن عبد المجيد الأوَّل بن أحمد الثالث بن محمّد الرابع، العثماني نسباً، التركي أصلاً وإقامةً ووفاةً:

السلطان العثماني الحادي والثلاثون (ربيع الآخر ١٢٥٥- ذو الحجَّة ١٢٧٧هـ/ ١٨٣٩- ١٨٦١م). وَلِـيَ العرش بعد أبيه محمود الثاني عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م وهو في السابعة عشرة من عمره.

كان واسع الثقافة، نَزَّاعاً إلى التحرُّر، فنسج على منوال أبيه، في إصلاح الدولة، فأعاد تنظيم الجيش، وعزّز التعليم، وأعلن المساواة بين جميع المواطنين على اختلاف مِلَلِهِم، وأصدر عدداً من التشريعات الجزائية والتجارية والبرية. وقد عُرِفَتْ هذه الإصلاحات باسم «التنظيمات».

ومن أهمِّ أحداث عهده إصدار «خطِّي شَرِيف» أو «خطِّي همايون» عام ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٩م، وحرب القرم عام ١٢٦٩ هـ/ ١٨٥٣م.

توفّي في ١٧ ذي الحجَّة سنة ١٢٧٧هـ/ ٢٥ حزيران- يونيو ١٨٦١م وهو في الأربعين من العمر. بعد أن حكم اثنتَيْن وعشرين سنة.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٨٣ و١٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠ و٢٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٥٢ و٤٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٩٧ و١٦١٠ و١٦٣٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥٣.

***

٤٢٨- عبد المحسن بن عَبُّود العراقي

(١٣٠٠- ١٣٦٧هـ/ ١٨٨٢- ١٩٤٨م)

عبد المحسن بن عبُّود شَلاش، العراقيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربية. عاصمتها: بغداد):

مِن أعيان العراق.

تولّى الوزراة أكثر من مرَّةٍ.

صنَّف كتاب «آبار النجف ومجاريها- ط».

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥١.
عوَّاد: معجم المؤلّفين العراقيين ٢/ ٣٤٤.

***

٤٢٩- عبد الملك بن أحمد القُرْطُبي

(٣٢٣- ٣٩٣هـ/ ٩٣٥- ١٠٠٣م)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عُمَر ابن محمَّد بن شُهَيْد، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو مروان، المعروف بابن شُهَيْد:

وزيرٌ أندلسيٌّ «ومِن شيوخ الوزراء في الدولة العامرية»، وعَلَمٌ من أعلام الأندلس

ومؤرِّخيها وندماء ملوكها.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٩/ ١٥١ فقال:

«كان إماماً في اللغة والأخبار».

له: «التاريخ الكبير» يزيد على مئة جزءٍ، بدأه بعام الجماعة سنة ٤٠هـ/ ٦٦١م وختمه عام وفاته، مرتَّباً على السنين. وجُمِع ما وُجِد من شِعره في «ديوان- ط».

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٤٤٤= ٦٢٣ وفيه أنه «من أهل الأدب والشِّعر».
ابن بسّام: الذخيرة ٤/ ١/ ٢٦- ٣٠.
ابن بشكوال: الصلة ٢/ ٣٥٥- ٣٥٦.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ٧٧- ٧٨ و٢٠٣- ٢٠٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٥١= ١٣٢.
المقرّي: نفح الطِّيب ١/ ٤٠٠- ٤٠١ و٥٨٥- ٥٨٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥٦.

***

٤٣٠- عبد الملك بن إدريس الأندلسي

(...- ٣٩٤هـ/ ...- ١٠٠٤م)

عبد الملك بن إدريس، الجَزيريُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، القُرْطُبِيُّ (من أهل قُرْطُبَة). أبو مروان:

من وزراء الدولة العامرية وكُتَّابها. تولّى الإنشاء أيام المنصور ابن أبي عامر، وبقي إلى زمن ابنه المظفَّر، فعزله هذا واعتقله في برجٍ من أبراج «طرطوشة» لبث فيه إلى أن مات.

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ٢/ ٤٤٤ فقال:

«عالِمٌ، أديبٌ، شاعرٌ، كثير الشِّعر غزير المادّة. مَعْدُودٌ من أكابر البُلَغاء. ومن ذوي البديهية في ذلك. وله رسائلُ وأشعارٌ كثيرٌ مدوَّنةٌ. ومن مستحسَن مطوَّلاته: قصيدة له في الآداب والسُّنَّة. كتب بها إلى بنيه. لا أعلم لأحدٍ مثلها في معناها»، ومنها:

واعْلَم بأنَّ العِلْم أرفَعُ رُتْبَةً
وأَجَلُّ مُكتَسَبٍ وأسْنى مَفْخَرِ

فاسْلُك سَبِيلَ المُقْتَنين له تَسُدْ
إنَّ السِّيادةَ تُقْتَنى بالدَّفْتَرِ

والعالِمُ المَدْعُوُّ حَبْراً إنَّما
سَمّاه باسم الحَبْرِ حَمْلُ المِحْبَرِ

تَسْمُو إلى ذِي العِلْمِ أبصارُ الوَرى
وتَغَضُّ عن ذي الجَهْلِ لا بل تزْدَرِي

وبِضُمَّرِ الأقلامِ يَبْلُغُ أهلُها
ما لَيْسَ يُبْلَغُ بالعِتاقِ الضُّمَّرِ

والعِلْمُ ليسَ بنافِعٍ أرْبابَهُ
ما لَمْ يُفِدْ عَمَلاً وحُسْنَ تَبَصُّرِ

فاعْمَل بِعِلمِكَ تُوفِ نَفْسَكَ وَزْنَها
لا تَرْضَ بالتَّضْيِيعِ وزنَ المخْسِرِ

سِيَّانَ عِنْدِي عِلْمُ مَن لم يَسْتَفِدْ
عَمَلاً به وصلاةُ مَن لم يَطْهُرِ

وكان عبد الملك ليلةً بين يدَيْ المنصور أبي عامر، في ليلة يبدو فيها القمر تارةً، وتُخفيه السَّحاب تارة، فقال بديهةً:

أرى بدْرَ السَّماءِ يَلُوحُ حِيناً
فَيبْدُو ثم يَلْتَحِفُ السَّحابَا
وذاك لأنَّه لَمَّا تبدّى
وأبْصَر وجهَكَ استَحْيا فغابَا
مَقالٌ لو نُمِيَ عَنِّي إليه
لَرَاجَعَني بتَصْدِيقي جَوابا

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/ ١٠٢-١٠٣.
الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٤٤٤-٤٤٥= ٦٢٤.
الفتح بن خاقان: مطمح الأنفس/ ١٢٦-١٢٧.
ابن بسام: الذخيرة ٤/ ١/ ٤٦-٥٢.
الضبّي: بغية الملتمس/ ٣٧٤-٣٧٥.
ابن الأبَّار: إعتاب الكُتَّاب/ ١٩٣-١٩٤.
ابن سعيد الأندلسي:
- رايات المبرزين/ ١٢٦.
- المغرب ٢/ ٣٢١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٥٣- ١٥٤= ١٣٥.
المقرِّي: نفح الطِّيب ١/ ٥٢٩-٥٣٣ و٥٨٦-٥٨٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥٦.

***

٤٣١ - عبد الملك بن إسماعيل الأيُّوبي

(... -٦٨٣هـ/ ... -١٢٨٤م)

عبد الملك بن إسماعيل (الملك الصالح) ابن محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالملك السَّعيد، فتح الدين، أبو محمَّد:

من أمراء الدولة الأيُّوبيَّة. كان من خيارهم، كبيراً محتشماً.

قرأ الحديث «سمع من ابن اللَّتِّي وغيره. وسمع منه البرزالي والطلبة.».

المصادر والمراجع:
اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٢٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٥٥= ١٣٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٤.
ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣.
العيني: عقد الجمان ٢/ ٣٣٥.
ابن تغري بردي: الدليل الشافي ١/ ٤٣٠= ١٤٨٣.
أحمد الحنبلي: شفاء القلوب/ ٣٨٨-٣٨٩.
النعيمي: الدارس ١/ ٣١٧.
المرتضى الزبيدي: ترويح القلوب/ ٦٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥٦.

***

٤٣٢ - عَبْدُ المِلِك بن حُمَيْد العُماني

(... -٢٢٦هـ/ ... -٨٤١م)

عبد الملك بن حُمَيْد، الأزدي (من بني علي ابن سودة الأزدي)، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

ثالث أئمَّة الإباضية في عُمان (٢٠٧-

٢٢٦هـ/ ٨٢٣- ٨٤١م). بُويع له بالإمامة بعد وفاة غسان بن عبد الله. وسار سيرة مُرضية، وكبر، فخاف الناس على الدولة، فقام بتصريف أمورها «موسى بن علي» إلى أن توفِّي عبد الملك بِنزوى فخلفه المُهَنَّا بن جَيْفَر.

المصادر والمراجع:

عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ١/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٣٣- عبد الملك بن سِراج القُرْطُبي
(٤٠٠- ٤٨٩هـ/ ١٠٠٩- ١٠٩٦م)

عبد الملك بن سِراج بن عبد الله بن محمَّد ابن سراج الأندلسيُّ (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامّة بعد أن دخلوها. وهي تتألَّف اليوم من دولَتَي إسبانيا والبرتغال)، القُرْطُبيُّ (من أهل قُرْطُبة). الأمويُّ ولاءً (كان جدُّه سِراج من موالي بني أميَّة)، أبو مروان:

وزيرٌ، أديبٌ، لغويٌّ، من بيتِ عِلْمٍ ووقارٍ في قُرْطُبَة.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٩/ ١٦٤ فقال:

«كان أحفظ الناس لأنساب العرب، وأصدقهم، وأقْوَمَ الناس بالعربية والأشعار والأخبار. فاقَ الناس في وقته».

وأطال ابن بسَّام الشنتريني في ذخيرته الثناء عليه وأشار إلى تقدُّمه في علوم اللغة وأنه أحيى كتباً كثيرةً كاد يفسدها جهل الرُّواة. واستدرك فيها أشياء من أوهام مؤلِّفيها أنفسهم ككتاب «البارع» لأبي علي القالي البغدادي، و«شرح غريب الحديث للخطّابي»، و«أبيات المعاني» للقتيبي، و«النبات» لأبي حنيفة. وذكر مجموعةً ممَّا قاله أكابر شعراء عصره في رثائه.

المصادر والمراجع:

الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ٦٩٠.
ابن بسام: الذخيرة ١/ ٢/ ٨٠٨- ٨٢٦.
ابن بشكوال: الصلة ٢/ ٣٦٣- ٣٦٥.
القفطي: إنباه الرواة ٢/ ٢٠٧- ٢٠٨.
ابن سعيد الأندلسي: المُغرِب ١/ ١١٥- ١١٦.
الذهبي:
- تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٧.
- السِّيَر ١٩/ ١٣٣- ١٣٤.
- العِبَر ٣/ ٣٢٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٦٤= ١٥١.
ابن فرحون: الديباج المذهب ٢/ ١٧= ٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٩٢- ٣٩٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥٩.

***

٤٣٤- عبد الملك بن هُذَيْل الأندلسي
(...- ٤٩٦هـ/ ...- ١١٠٣م)

عبد الملك بن هُذَيْل بن خَلَف بن لُبِّ بن رَزِين، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الشنتمريُّ إقامةً ووفاةً (شَنْتَمريَّة: مدينة عربية قديمة تقع في جنوب غربي الأندلس)، الملقَّب بحسام

الدولة، ذو الرياستَيْن، أبو مروان:

ثاني ملوك بني رَزِين في شنتمريَّة الشرق (Santa Maria) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٣٦- ٤٩٦هـ/ ١٠٢٤- ١١٠٣م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه هُذَيْل سنة ٤٣٦هـ/ ١٠٢٤م. وطالت أيامه.

عُرِف ببطشه وقسوته وحماقته. قرَّب جنده من نفسه وتحبَّب إليهم، واختلط بهم «حتى كان لا يتميَّز عنهم في مركب ولا في ملبس». له وقائع في الثغر. وكان ينظم الشِّعر.

واستمرَّ في إمارته إلى أن توفِّي فخلفه ابنه حسام الدولة يحيى.

ذكره الفتح بن خاقان في كتابه قلائد العقيان/ ٥٨ فقال:

«ورث الرِّياسة عن ملوكٍ عضدوا مَوازِرهم ، وشدُّوا دون النساء مآزرهم، لم يتوشَّحوا إلَّا بالحمائل، ولا جمحوا للباس إلاّ في أعِنَّة الصبا والشمائل... وكان ذو الرياستين منتهى فخارهم، وقُطْب مدارهم».

ومِن شِعره في شمعة:

رُبَّ صفراء تردَّتْ
برداءِ العاشقينا

مثل فعل النار فيها
تفعل الآجالُ فينا

وله في الفخر:

دعِ الجفنَ يُذري الدمع ليلةَ ودَّعوا
إذا انقلبوا بالقلب لا كان مَدْمَعُ

سَرَوْا كافتِداءِ الطيرِ لا الصبرُ بعدهم
جميلٌ ولا طُولُ الندامةِ ينفَعُ

أضِيقُ بحملِ الفادحاتِ من النَّوى
وصدري من الأرض البسيطة أوْسَعُ

وإن كنتُ خَلَّاع العِذَار فإنَّني
لبستُ من العَلياءِ ما ليسَ يُخْلَعُ

إذا سَلَّتِ الألحاظُ سيفاً خشيتُهُ
وفي الحرب لا أخشى ولا أتوقَّعُ

وله في الغزل:

أترى الزمانُ يَسُرُّنا بِتَلاقِ
ويضمُّ مشتاقاً إلى مُشتاقِ

وتَعَضُّ تُفَّاحَ الخُدُودِ شِفاهُنا
ونَرى سَنا الأحداقِ بالأحداقِ

وتَعُودُ أنفُسُنا إلى أجسامِها
من بعد ما شَرَدَتْ على الآفاقِ

المصادر والمراجع:

الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ٥٨- ٦٤.
ابن بسام الشنتريني: الذخيرة ٣/ ١/ ١٠٩- ١٢٤.
ابن دحية: المطرب من أشعار أهل المغرب/ ٣٩.
المراكشي: الذيل والتكملة ٥/ ١/ ٥٢.
ابن الأبّار: الحلّة السيراء ٢/ ١٠٨.

ابن سعيد الأندلسي: المغرب ٢/ ٤٢٨- ٤٢٩.
ابن عذاري: البيان المُغرب ٣/ ٣٠٩.
ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ٩/ ٤٤٦- ٤٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٨٠- ١٨١= ١٦٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٥- ١٦٦.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٣٥- عبد المنعم بن محمَّد رياض المِصْري (١٣٣٨- ١٣٨٩هـ/ ١٩١٩- ١٩٦٩م)

عبد المنعم بن محمَّد رياض بن عبد الله، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

شهيدٌ. من قادةِ الجيش المصري.

حصل على شهادة «الماجستير» في العلوم العسكرية من كلِّية أركان الحرب عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، وتعلَّم المدفعية المضادّة للطائرات عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م في بلاد الإنكليز.

عُيِّن قائداً للدفاع المضادّ للطائرات عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

أتمَّ دورة فنِّية في «الأكاديمية العسكرية العُليا» بالاتّحاد السوفياتي (السابق) بين عامَيْ ١٣٧٧- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨- ١٩٥٩م.

رُقِّي إلى رُتبة فريق عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م. ثم عُيِّن رئيساً لأركان حرب القوات المسلَّحة المصرية، وأميناً عسكرياً للجامعة العربية عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

وكان على يده تدمير قواعد الصورايخ الإسرائيلية عام ١٣٨٨هـ/ ٢٣ت٢- أكتوبر ١٩٦٨م.

استُشهِد وهو في أقصى الخطوط الأمامية يواجِه العدوَّ الإسرائيلي عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

أصدرت إدارة التوجيه المعنوي للقوات المسلَّحة المصرية كتاباً في سيرته عنوانه: «من القادة العرب المعاصرين- ط».

المصادر والمراجع:

الصحف المصرية ١٠/ ٣/ ١٩٦٩م.
مجلة المصوِّر ١٤/ ٣/ ١٩٦٩م.
من القادة العرب المعاصرين.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٨.

***

٤٣٦- عَبْدُ المُؤْمِن بن عليٍّ المُوَحِّدي (٤٨٧- ٥٥٨هـ/ ١٠٩٤- ١١٦٣م)

عبد المؤمن بن عليٍّ بن مَخْلُوف بن يَعْلى بن مروان، البربريُّ أصلاً، الزَّناتيُّ، الكُومِيُّ (نسبته إلى كومية من قبائل البربر)، القَيْسِيُّ، المُوَحِّدِيُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمالي إفريقيا تُطِلُّ على الأطلسي غرباً والمتوسِّط شمالاً. عاصمتها

الرباط)، أمير المؤمنين، أبو محمَّد:

مؤسِّس دولة «الموحِّدين» المؤمنية في المغرب الأقصى والأوسط وأوَّل ملوكهم ٥٢٤- جمادى الآخرة ٥٥٨هـ/ ١١٣٠- ١١٦٣م).

كان في بدء أمره يتولّى قيادة جيش محمّد بن تُومَرت المهدي، واختصَّه بثقته. ولمَّا توفِّي محمد المهدي اتّفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن فتمّ له الأمر سنة ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م. ثم بُويع البيعة العامّة بجامع «تينملَّل» ودُعِي أمير المؤمنين سنة ٥٢٦هـ/ ١١٣٢م.

نهض للغزو والفتوح. وقاتَل المرابطين فاستأصلهم، وقضى على دولتهم وقتل آخر ملوكهم إسحاق بن عليٍّ المرابطيّ، ودخل مراكش سنة ٥٤١هـ/ ١١٤٧م.

كان عاقلاً حازماً، شجاعاً، موفَّقاً في حروبه، كثير البذل للأموال، شديد العقاب على الجرم الصغير، عظيم الاهتمام بشؤون الدين، مُحبًّا للغزو والفتوح. خضع له المغربان (الأقصى والأوسط)، واستولى على إشبيلية وغرناطة والجزائر والمهدية وطرابلس الغرب. وأنشأ الأساطيل. وأخباره كثيرة.

توفِّي ليلة الخميس ١٠ جمادى الآخرة ٥٥٨هـ/ ١١٦٣م بعد أن حكم ثلاثاً وثلاثين سنة وثمانية أشهُر ونصفاً. خلَفَه ابنه يوسف الأوَّل.

له شِعرٌ.

وقد استمرَّت دولة الموحِّدين مئةً وثلاثاً وأربعين سنة (٥٢٤- ٦٦٧هـ/ ١١٣٠- ١٢٦٩م). تعاقَبَ على الحكم خلالها ثلاثة عشر ملكاً اتّخذوا لأنفسهم لقب أمير المؤمنين.

ومِن شِعره عندما كثُر الثائرون عليه:

لا تحفِلَنَّ بما قالوا وما فعلوا
إن كنت تصبو إلى العليا من الرُّتَبِ

وجرِّد السيفَ في ما أنتَ طالبُهُ
فما تُرَدُّ صُدُورُ الخَيْلِ بالكُتُبِ

ومِن شِعره:

ألقى المنيَّةَ في دِرعَيْن قد نُسِجا
من المَنِيَّةِ لا مِن نَسْجِ داودِ

إنَّ الذي صوَّر الأشياء صوَّرَني
بحراً من البأسِ في بحرٍ من الجُودِ

وإنْ فقدتُ جميعَ الناسِ كلِّهم
وقد بقيتُ فما شيءٌ بمفقودِ

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ١١/ ٢٩١- ٢٩٢.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١٥١- ١٥٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٧- ٢٤١.
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٢٨٤- ٣٠٣ و٣٢٧- ٣٤٤.
الذهبي:
- السِّيَر ٢/ ٣٦٦- ٣٧٥.
- العِبَر ٤/ ١٦٥.

الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ٢٣٣- ٢٣٨= ٢١٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٦- ٢٤٧.
ابن الخطيب:
- تاريخ المغرب العربي/ ٢٦٤ و٢٦٨ و٢٧٠ و٢٧١.
- تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٥١ و٢٥٤ و٢٥٦ و٢٦٥- ٢٦٩.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ٢٢٩ وما بعدها.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٣٠ و٤٣ و٤٤ و٤٩ و٢٥٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٣- ٣٦٤.
الزركشي: تاريخ الدولتَيْن/ ٧- ١٣ و١٦٢.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٠٧- ١٠٩.
المقرِّي: نفح الطيب ١/ ٤٤٢ وما بعدها.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٨٣.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٩٩- ١٤٥.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٥١- ١٥٦= ٤٢٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٤٩ و٥٠ و٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٣ و٥٤ و٥٥.
الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي/ ٣١٣- ٣١٥.
د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ١٥٦- ١٥٧ و١٥٩ و١٦٠ و١٦٢ و١٦٣ و٣٢٩- ٣٣٠ و٣٣٢- ٣٣٥ و٣٣٨ و٣٣٩- ٣٤٥ و٣٧٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٧٠.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ١/ ٨٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠ و٩٣١- ٩٣٢ و٩٣٣ و٩٣٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥٤ و٦٧٧ و٦٩٢.

***

٤٣٧ - عبد النَّبي بن عليٍّ الزَّبِيدي
(... - ٥٧٠هـ/ ... - ١١٧٥م)

عبد النَّبي بن عليٍّ بن مَهْدي بن محمَّد بن عليٍّ، القحطانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، الرُّعَيْنِيُّ، اليمنيُّ، الزَّبِيديُّ إقامةً ووفاةً (زَبِيد: مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكّة)، الخارجيُّ مذهباً:

ثالث أمراء بني مَهْدِي في زَبِيد وآخرهم (٥٥٩- ٥٦٩هـ/ ١١٦٥- ١١٧٤م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه مَهْدِي بن عليٍّ سنة ٥٥٩هـ/ ١١٦٥م.

كان جواداً، بطلاً، شاعراً، له علم بالأدب.

قاتَلَ ملوك اليمن، واجتمع له مُلك الجبال والتهائم، وانتقلت إليه جميع أموال اليمن وذخائرها.

ولم يكن لأحد من جنده فرس يرتبط في داره ولا عُدَّةً من السِّلاح، بل الخيل في اسطبلاته والسِّلاح في خزائنه، فإذا عنَّ له أمر أخرج لهم من الخيل والسِّلاح ما يحتاجون إليه.

حاصر عدن سنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٣م فطلب صاحبها الداعي حاتم بن عليٍّ بن أبي السُّعود النجدة من عليٍّ بن حاتم سلطان الهمدانيين في صنعاء، فلبَّاه لأنَّه كان كالزريعيين (سلاطين عدن) من عشيرة يام. فهزم عبد النَّبي هزيمة

منكرة قرب إب. فاضطرَّ إلى الانسحاب ورفع الحصار عن عدن.

واستمرَّت الحروب بينه وبين ملوك اليمن إلى أن دخل المُعظَّم توران شاه الأيُّوبيُّ مدينة زبيد في ٧ شوَّال ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م. وأسر عبد النَّبي وأخوَيْه ثم قتله سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٥م.

المصادر والمراجع:

عمارة اليمني: المفيد/ ٢٣٣- ٢٣٧.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٦٩هـ).
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ١/ ٢٣٨- ٢٤٣.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥٠.
الذهبي:
- السِّيَر ٢٠/ ٥٨٢- ٥٨٣.
- العِبَر ٤/ ٢٠٧.
عبد الباقي: بهجة الزمن/ ٧٤- ٧٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٤٦= ٢٢٠.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٩٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٧٣- ٢٧٤.
الخزرجي: العسجد المسبوك/ ١٣٦- ١٤٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤٨ و٥٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٦٩ و٧٢.
ابن أبي مخرمة: تاريخ ثغر عدن ٢/ ١٢٧- ١٢٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٣٤.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ١/ ٢٣٨- ٢٤٣.
العرشي: بلوغ المرام/ ١٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٧١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٢.
صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٤٤٨ و٤٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٨٩- ٨٩٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٤- ١٣٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٣٨- عبد الواحد الوكيل «بك» المِصْرِي (١٣١٣- ١٣٦٤هـ/ ١٨٩٥- ١٩٤٤م)

عبد الواحد الوكيل «بك»، المصريُّ أصلاً وإقامةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحرَيْن المتوسِّط شمالاً والأحمر شرقاً، عاصمتها: القاهرة)، القاهريُّ وفاةً:

وزيرٌ مصريٌّ، من الأطباء. تعلَّم بالإسكندرية فالقاهرة فجامعة «كمبردج» بإنكلترة. وتخرَّج فيها طبيباً. عُيِّن - بعد عودته إلى مصر- مدرِّساً في كلِّية الطب بالقاهرة، ثم كان وزيراً للصحّة.

له: «عِلم الصحّة للمرِّضات والمولدات والزائرات- ط» و«تقرير المستشار الصحِّي لوفد مصر في عصبة الأمم سنة ١٩٣٧- ط.»، و«علم الصحّة والطِّب الوقائي- ط».

المصادر والمراجع:

الشخصيات البارزة بالقُطر المصري/ ٢٢٩.
زكي مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٦١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٧٨.

***

٤٣٩- عبد الوهَّاب بن أحمد التِّلِمْسَاني

(...- نحو ١٠٠٠هـ/ ...- نحو ١٥٩٢)

عبد الوهَّاب بن أحمد بن علي بن محمَّد كمال الدين، الزُّغْليُّ ينتهي نسبه إلى ابن الحنفية، الجزائريُّ (الجزائر: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسِّط شمالاً، عاصمتها: الجزائر)، التِّلِمْسَانيُّ إقامةً ووفاةً (تِلِمْسان: مدينةٌ في الجزائر. جعلها بنو عبد الواد عاصمة المغرب الأوسط «الجزائر» في القرنَيْن ١٣-١٦ م):

سُلْطان تِلِمْسان (...- نحو ١٠٠٠هـ/ ...- نحو ١٥٩٢م).

له كتاب «طبقات الصوفية» مخطوط في خزانة الرباط. ومما قاله في مقدَّمته: «هذه عهود أُخِذَت على مشايخي الذي أدركتهم في القرن العاشر وهم أكثر من مئة شيخ ذكرنا أسماءهم ومناقبهم في فاتحة كتابنا المسمّى بطبقات الصُّوفيَّة».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٨١.

***

٤٤٠- عبد الوهَّاب بن أحمد الإنگليزي السُّوري

(...-١٣٣٤هـ/ ...-١٩١٦م)

عبد الوهَّاب بن أحمد الإنگليزي، السُّوريُّ أصلاً، المليحيُّ (المليحة: من قُرى غوطة دمشق)، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً:

من شهداء العرب عهد الحكم التُّركي. نابغة في الإدارة والحقوق.

تخرَّج في المدرسة الملكية في الآستانة، وعُيِّن قائم مقام في سروج (من ولاية حلب) ونُقِل إلى الباب (التابعة لحلب) واستقال فاشتغل بالمحاماة في دمشق مدّةً، ثم عُيِّن مفتِّشاً للإدارة الملكية في ولاية بيروت، ونُقِل منها إلى ولاية بروسَّة.

سافر إلى الآستانة - وكانت الحرب العالمية الأولى قد بدأت - فطلبه ديوان «عاليه» العُرفي بجريرة معارضته للاتِّحاديِّين في سياستهم، وحُكم عليه بالإعدام، فقُتِل شنقاً في ساحة الشهداء بدمشق مع طائفة من أحرار العرب.

له مقالات ومحاضرات كثيرة في السياسة والاجتماع والتاريخ باللُّغتين العربية والتُّركية، وكان يُحسِن معهما الفرنسية والإنكليزية.

تميَّز برجاحة عقله، وغزارة علمه، وقوَّة حُجَّته، وإباء نفسه.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٨٢.

***

٤٤١- عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن الرُّسْتُمِي

(...- نحو ١٩٠هـ/ ...- نحو ٨٠٦م)

عبد الوهَّاب بن رُسْتُم بن بهرام، الفارسيُّ

أصلاً، التاهرتيُّ إقامةً ووفاةً (تاهرت أو تيارت: مدينة قديمة في غربي الجزائر. كانت عاصمة الرُّسْتُميِّين)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

ثاني أئمّة الدولة الرُّسْتُمِيَّة في المغرب الأوسط (١٧١- نحو ١٩٠هـ/ ٧٨٨- نحو ٨٠٦م). كان مرشَّحاً للإمامة في حياة أبيه، وجعلها أبوه شُورى، فوَلِـيَها بعد وفاته بنحو شَهْرٍ سنة ١٧١هـ/ ٧٨٨م. واجتمع له من أمر الإباضية وغيرهم ما لم يجتمع مثله لزعيم إباضي قبله.

كان فقيهاً، عالِماً، شجاعاً يباشر الحروب بنفسه، وله مواقفُ مذكورة. وفي أيامه ازدهرت مدينة تاهرت وتوسَّعت، ونشطت التجارة بين المغرب ومصر والمشرق.

واستمرَّ في الإمامة إلى أن توفي.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٧١- ١٩٠هـ).
الباروني: الأزهار الرياضية ٢/ ١٠٠- ١٦٥.
الشماخي: السِّيَر/ ١٤٤- ١٦٣.
الباروني النفوسي: سلم العامة/ ١٢- ١٤.
دائرة المعارف الإسلامية ١٠/ ٩٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٠ وفيه: (وفاته سنة ٢٠٨هـ).
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦١ و٥٦٤- ٥٦٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥٤.

***

٤٤٢- عبد الوهَّاب بن محمَّد عزَّام المِصْرِي (١٣١٢- ١٣٧٨هـ/ ١٨٩٤- ١٩٥٩م)

الدكتور عبد الوهَّاب بن محمَّد بن حسن ابن سالم عَزَّام، المصريُّ أصلاً وولادةً وإقامة:

أديبٌ مصريٌّ، شاعرٌ، كاتبٌ، محقِّقٌ، متمكِّن من الآداب الفارسيَّة، ورحَّالة أُغرِمَ بالأسفار فقام بعدَّة رحلاتٍ في الشرق والغرب، ومُرَبٍّ عمل أستاذاً للأدب العربي في كلِّية الآداب في جامعة القاهرة فنشَّأَ أجيالاً من الكُتَّاب والمدقِّقين. وهو من أعضاء المجامع العلمية واللغوية في مصر وسورية والعراق وإيران، ومن رجال السِّلك السياسي والدبلوماسي.

كان يجيد - إلى جانب اللغة العربية- الفرنسية والإنكليزية والفارسية والتركية والأُرْدِيَّة.

دخل الأزهر، وتخرَّج في مدرسة القضاء الشرعي حاملاً شهادة العالِمية سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠، ثم نال شهادة الآداب والفلسفة من الجامعة المصرية القديمة سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م.

اختير سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م مستشاراً للشُّؤون الدينية في السفارة المصرية بلندن، فالْتحق بقسم اللغات الشرقية بجامعة لندن، فنال منها شهادة الدكتوراه في الآداب الفارسية، فكان بذلك أوّل مصريٍّ يحصل عليها.

عاد إلى مصر، فدرَّس الفارسية في كلِّية الآداب ثم كان عميداً لها بين عامَيْ (١٣٦٤-١٣٦٧هـ/ ١٩٤٥- ١٩٤٨م) عُيِّن وزيراً مفوَّضاً لمصر في السعودية عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، ثم في پاكستان. عاد سفيراً لمصر في الرياض عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م. وبقي في منصبه إلى أن أُحيل للتقاعُد. فكلَّفته المملكة العربية السعودية بإنشاء جامعة الملك سُعُود في الرِّياض فأنشأها وعُيِّن أوَّل مدير لها. وبقي في الرِّياض حتى وفاته بالسَّكتة القلبية. ونُقِل جثمانه إلى القاهرة.

من كُتُبه المطبوعة: «رحلات» جزءان ١٩٢٩م، و«ذِكرى أبي الطيِّب المتنبِّي بعد ألف عام» ١٩٣٦م، و«مجالس السلطان الغوري» ١٩٤١م، و«التصوُّف وفريد الدين العطَّار» ١٩٤٥م، و«مهد العرب» ١٩٤٦م، و«الأوابد» مقالات ومنظومات ١٩٤٨م، و«موقع عكاظ» ١٩٥٢م.

ومن الكتب التي حقَّقها: «كليلة ودمنة» ١٩٤١م، و«الشاهنامة» ١٩٤٣م. وفقاً لنسخة البندقداري. مع مقدَّمة وافية وتحقيقات علمية عن القصيدة وأصلها التاريخي وملامحها، وعن نشوء الملاحم الصغيرة والكبيرة، وعن الفردوسي ناظمها، و«ديوان المتنبِّي» ١٩٤٤م، و«رسائل الصاحب بن عبَّاد» ١٩٤٧م، و«ديوان الأسرار والرموز»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

زكي المحاسني: عبد الوهاب عزَّام.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٨٦.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٤٠٣.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٨١٦- ٨١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٧٦.

***

٤٤٣ - عُبَيْدُ الله بن أحمد الميكالي
(...- ٤٣٦هـ/ ...- ١٠٤٥م)

عُبَيْدُ الله بن أحمد بن عليٍّ بن إسماعيل بن عبد الله بن محمَّد، الميكاليُّ، الخُراسانيُّ (من أهل خُراسان. وخُراسان: كلمة مركَّبة من «خور» أي شمس و«آسان» أي مشرق. بلاد قديمة في آسيا بين نهر أمُودَرْيا شمالاً وشرقاً وجبال هندوكوش جنوباً ومناطق فارس غرباً. تتقاسمها اليوم إيران الشمالية الشرقية «نَيْسَابور» وأفغانستان الشمالية «هَرَاة» و«بَلْخ» وتركمانيستان «مَرْو»)، أبو الفضل:

أميرٌ. من الكُتَّاب الشُّعراء.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٨ فقال:

«كان أوحَدَ خُراسان في عصره أدباً وفضلاً ونسباً، حسن الخلق، مليح الوجه والشمايل، كثير القراءة، دائم العبادة، سخيُّ النفس. سمع بخراسان من الحاكم أبي أحمد الحافظ وأبي عمرو ابن حمدان، وفي بُخارى من

أبي بكر محمد بن ثابت البخاري، وبمكّة أبا الحسن ابن زُرَيْق. وسمع أبا الحسين ابن فارس، وعُقِدَ له مجلس الإملاء فأملى.».

صَنَّف الثعالبي كتابه «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» لخزانة أبي الفضل الميكالي. وأورد في كتابه «يتيمة الدهر» محاسِنَ من نثره ونظمه.

ومن تصانيفه: «كتاب المُتَنَخَّل- ط»، و«كتاب مخزون البلاغة»، و«كتاب مُلَح الخواطر ومِنَح الجواهر»، و«ديوان رسائله» و«ديوان شِعره»، وغيرها.

ومِن شِعره:

إذا ما جاد بالأموالِ ثنّى
ولم تُدْرِكْه في الجُودِ النَّدامَهْ

وإنْ هَجَسَتْ خواطرُهُ بجَمْعٍ
لرَيْب حوادثٍ قال النَّدى: مَهْ

ومِن شِعره:

مُبدِعٌ في شمائلِ المجدِ خيماً
ما اهتدينا لأخذِهِ واقتباسِهْ

فهو فيضٌ بالمالِ وقتَ نداه
وجوادٌ بالعفوِ في وقت باسِهْ

ومِن شِعره:

ألا رُبَّ أعداءٍ لئام قريتُهُم
مُتونَ سيوفٍ أو صدور عوالي

إذا كلبهم يوماً عوى لي رميتُهم
بكلبٍ إذا عاوى الكلابُ عوى لي

ومِن شِعره:

أما حانَ أن يشتفي المُستَهامُ
بزَوْرَةِ وصلٍ وتأوي لهُ

يجمجِمُ عن سُؤْلِهِ هيبةً
ويعلم علمُكَ تأويلَهُ

ومِن شِعره:

شكوتُ إليه ما أُلاقي فقال لي
رويداً ففي حكم الهوى أنت مؤتَلي

فلو كان حقاً ما ادَّعَيْتَ من الجوى
لقلَّ بها تلقى إذاً أن تموت لي

ومِن شِعره:

ومعشوقٍ يتيهُ بوجهِ عاجٍ
شبيه الصدغ منه بلام زاجِ

إذا استسقيتُهُ راحاً سقاني
رِضاباً كالرحيق بلا مِزاجِ

ومِن شِعره:

إذا كنتَ تأنَسُ بالحبيبِ وقُربِهِ
فاصْبِرِ على حُكم الرقيب ودارِهِ

إنَّ الرقيب إذا صبرتَ لحُكمه
بوَّاك في مثوى الحبيب ودارِهِ

ومِن شِعره:

سقياً لدهرٍ مضى والوصلُ يجمعُنا
ونحن نحكي عناقاً شكل تنوينِ
فصِرتُ إذا علقَتْ نفسي حبالكم
بسهم هجرك ترمي ثم تنويني

المصادر والمراجع:
الثعالبي:
- ثمار القلوب (انظر: الفهرس).
- يتيمة الدهر ٤/ ٣٥٤- ٣٨١.
الميكالي: ديوان الميكالي.
العُتبي: اليميني ٢/ ١٢٨- ١٣٧.
الباخرزي: دمية القصر ٢/ ٨٥- ٨٨.
ابن الأثير: اللُّباب ٣/ ٢٠٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ٣٤٧- ٣٥٦=٣٢٨.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات/ ٤٢٨- ٤٣٣.
حاجي خليفة: كشف الظنون ٢/ ١٦٣٩ و١٨١٧.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٦٤٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩١.

***

٤٤٤- عُبَيْدُ الله بن زياد العراقي
(٢٨- ٦٧هـ/ ٦٤٨- ٦٨٧م)

عُبَيْدُ الله بن زياد ابن أبيه، البصريُّ ولادةً (البصرة: مدينة ومرفأ في العراق على شطِّ العرب. ازدهرت على عهد العباسيِّين وأصبحت مع الكوفة مركزاً للثقافة العربية)، العراقيُّ إقامةً، الموصليُّ وفاةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبت بالحَدْباء، وبأُمِّ الرَّبيعَيْن)، أبو حَفْص، المعروف بابن مَرْجانة (وهي أُمُّه. نسَبَه خصومه إليه وعيرَّوه بها لأنَّها كانت مجُوسيَّة):

أميرُ العراق، قاتَل الإمام الحسين (ع)، جبَّار، خطيب. ولَّاه معاوية خُراسان سنة (٥٣-٥٥هـ/ ٦٧٤-٦٧٦م)، ثم نقله إلى البصرة سنة ٥٥هـ/ ٦٧٦م. فقاتَل الخوارج أشدَّ قتال. وأقرَّه يزيد الأوَّل بن معاوية على إمارته سنة ٦٠هـ/ ٦٨١م، إلى أن كانت الفاجعة باستشهاد الإمام الحسين (ع) في أيامه وعلى يده. فهرب إلى الشام، ثم عاد إلى العراق، فقاتَله إبراهيم بن الأشْتَر في جيشٍ يطلب ثأر الإمام الحسين، فاقتتلا وتفرَّق أصحاب عُبَيْد الله فقتله ابن الأشتر.

وقد سبق عُبَيْد الله غيره إلى امرَيْن، فهو:

أوَّل مَن ضرب الدراهم الزائفة في الإسلام، وذلك حين هرب من البصرة، فكان إذا نزل بماءٍ وخشي أن يثِب عليه الأعراب قسَّم الدراهم الزائفة بينهم.

وهو أوَّل مَن جَهَر بقراءَة سورتَي المُعْوِذَتَيْنِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ في الصلاة.

المصادر والمراجع:
النقائض: نقائض جرير والفرزدق ٢/ ٧٢١ و٧٢٢ و٧٢٥.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ٥/ ١٦٨ و٢٩٥ و٢٩٨ و٣١٢ و٣١٤ و٦/ ٣٨- ٤٠، وفي مواضع متفرِّقة كثيرة.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٨.

ابن الأثير: الكامل ٤/ ٢٦١- ٢٦٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ٣٧٠- ٣٧١=٣٤٦.
ابن كثير:
- البداية والنهاية ٨/ ٢٨٣- ٢٨٥.
- تفسير القرآن العظيم ٧/ ٤١٤- ٤١٦.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٢٥.
السيوطي: الوسائل/ ٦١.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٩.
المرصفي: رغبة الآمل ٥/ ١٣٤ و٢١٠ و٦/ ١١١ ومواضع متفرِّقة.
الميمني: «مَن نُسِب إلى أُمِّه من الشُّعراء»/ ٧٧٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٣.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٣.
- معجم الأوائل/ ١٢٨ و٢٤٩.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أُمَّهاتهم/ ٣٠٣.

***

٤٤٥ - عُبَيْدُ الله بن سليمان الحارثي

(٢٢٦- ٢٨٨هـ/ ٨٤٠- ٩٠٢م)

عُبَيْدُ الله بن سليمان بن وَهْب بن سعيد، الحارثيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

وزيرٌ عباسيٌّ. من أكابر الكُتَّاب. هو آخر وزراء المعتمد على الله العباسي (٢٧٧-٢٧٩هـ/ ٨٩١- ٨٩٣م) ثم وزر للمعتضد بالله (٢٧٩- ٢٨٨هـ/ ٨٩٣- ٩٠٢م) واستمرَّ في الوزارة حتى وفاته. ولابن المعتزّ فيه مَراثٍ كثيرة.

ومِن شِعره:

كفايةُ الله خيرٌ من توَقِّينا
وعادةُ الله في الماضين تكفينا

كادَ الأعادي فلا والله ما تركوا
قولاً وفعلاً وتلقياً وتهجينا

ولم نَزِدْ نحن في سِرٍّ ولا عَلَنٍ
شيئاً على قولنا يا ربِّ إكفينا

فكانَ ذلك وردَّ اللهُ حاسدَنا
بغيظِهِ لم ينَلْ تقديرَهُ فينا

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٧٣- ٣٧٦= ٣٥٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٥.
ابن طبا طبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٥٤- ٢٥٥.
ابن النجَّار: ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٥٠- ٥٩.
الجهشياري: الوزراء والكُتَّاب/ ٢٥٢.
الذهبي: السِّيَر ١٣/ ٤٩٧- ٤٩٨.
ابن شاكر الكُتُبي: فوات الوفيات ٢/ ٤٣٤- ٤٣٦.
الصابي: الوزراء/ ١٤٨- ١٥٠ و٢٧٥- ٢٧٨.
ابن الأبّار القُضاعي: إعتاب الكُتّاب/ ١٧٥- ١٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤١.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٣.

***

٤٤٦ - عُبَيْدُ الله بن عبد الله الخُزاعي

(٢٢٣- ٣٠٠هـ/ ٨٣٨- ٩١٣م)

عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ابن مُصْعَب، الخُزاعيُّ، البغداديُّ ولادةً

وإقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكلٍ مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، المعروف بابن طاهر، أبو أحمد:

أميرٌ. من الأدباء الشعراء. وممَّن انتهت إليه رئاسة بني خُزاعة. وآخر ولاة الشُّرطة على بغداد من بيت الطاهريِّين.

نادَمَ المعتضد بالله العباسي «وكان ذا مكانةٍ عاليةٍ في قصر الخلافة لخبرته النظرية والعملية بفنَّي الموسيقى والغناء».

من تصانيفه: «الإشارة في أخبار الشعراء»، و«السياسية الملوكية»، و«البراعة والفصاحة»، و«مراسَلات» مع ابن المعتزّ جمعها في كتابٍ.

ومِن شِعره:

ألا أيُّها الدهرُ الذي قد ملَلْتُهُ

لتخليطه حتى ملَلْتُ حياتي

فقد وجلالِ اللّـهِ حبَّبتَ دائباً

إليَّ على بُغْضِ الوفاةِ وفاتي

ومِن شِعره:

إنّ الأميـــر هـــو الـــذي

يُضْحي أميراً يوم عَزْلِهْ

إنْ زالَ سلطان الولا

يةِ لم يَزُلْ سلطانُ فَضْلِهْ

ومِن شِعره:

إقْضِ الحوائجَ ما استطعـ

ـتَ وكُنْ لِهَمِّ أخيكَ فارِجْ

فلَخيرُ أيامِ الفتى

يومٌ قضى فيه الحوائجْ

المصادر والمراجع:

الشابشتي: الديارات/ ٧١- ٧٩.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠- ٣٤٤.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ١١٧.
ابن الأثير: الكامل ٧/ ١٨١ و٨/ ٧٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ١٢٠- ١٢٣.
الذهبي: السِّيَر ١٤/ ٦٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ٣٧٩- ٣٨٢=٣٥٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١١٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ١٨٠- ١٨١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٥.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ١٠٥.

***

٤٤٧ - عُبَيْدُ الله بن محمَّد بن جعفر الفاطمي (٢٥٩- ٣٢٢هـ/ ٨٧٣- ٩٣٤م)

عُبَيْدُ الله بن محمَّد الحبيب بن جعفر المُصدَّق بن محمَّد المكتوم، العَلَوِيُّ، الفاطميُّ، السُّلَمِيُّ (سُلَمِيَّة في شمال سورية) المغربيُّ، المهديُّ إقامةً ووفاةً (المَهْدِيَّة: بلدة على المتوسِّط في تونس جنوب شرقي القَيْرَوان)، أبو محمّد، الملقَّب بالمَهْدِيّ بالله:

مؤسِّس دولة العلويِّين في المغرب، وجدُّ العُبَيْدِيِّين الفاطميِّين أصحاب مصر، وأوَّل خلفائهم في المغرب العربي (ربيع الآخر

٢٩٧- ربيع الأوّل ٣٢٢هـ/ ٩٠٩- ٩٣٤م)
حكم أربعاً وعشرين سنة. بُويعَ في القيروان بَيْعَةً عامّة سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م واستوطن رقّادة عاصمة أواخر ملوك الأغالبة.

اختطَّ مدينة المهدية شرقي تونس سنة ٣٠٣هـ/ ٩١٦م، واتّخذها عاصمة لُملكه سنة ٣٠٨هـ/ ٩٢١م وتوفِّي فيها في ربيع الأوّل سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م.

كانت بينه وبين سعيد بن صالح بن سعيد الحِمْيَري – سادس الحِمْيَرِيِّين أصحاب مدينة نكور في الريف المغربي- محاورات شِعرية ونثرية مذكورة في كُتُب التاريخ والأدب.

وقد استمرَّت الدولة الفاطميَّة مئتَيْن وسبعين سنة (ربيع الآخر ٢٩٧- ٣ المحرَّم ٥٦٧هـ/ ٩٠٩- ١١٧١م). تعاقَبَ على الحُكم خلالها أربعة عشر خليفة.

المصادر والمراجع:

ابن ظافر الأزدي: أخبار الدول المنقطعة (قسم الدولة الفاطمية)/ ٦- ١٣.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٢٤ وما بعدها.
ابن الأبّار: الحِلَّة السيراء ١/ ١٩٠- ١٩٤.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ١١٧- ١١٩.
ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب ١/ ٥٨ وما بعدها.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٠١.
الذهبي:
– السِّير ١٥/ ١٤١- ١٥١.
– العِبَر ٢/ ١٩٣- ١٩٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ٣٦٤- ٣٦٧= ٣٤٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٧٩- ١٨٠.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٣٨- ٤٢ و٤٥ و٤٦- ٤٧ و٥٠- ٥٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ مواضع متفرِّقة كثيرة (انظر الفهرس/ ٣٩٩).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٧- ٢٤٩.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٢٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٩٤.
لين پول: السلاطين/ ٦٩ و٧١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٩٩- ٣٠٢=١٤٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٦.
د. فيليب حتّي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٦٢٠ و٧١٨ و٧٣١- ٧٣٣ و٧٤٠.
حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ٧٩- ٨١ و٨٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٧.
د. حسن ابراهيم حسن:
– تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٤- ١٤٦.
– تاريخ الدولة الفاطمية. مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٢ و١٣٣ و١٣٥.
الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا/ ٢٣١- ٢٤٠.
الموسوعة ٣/ ١٤٩٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٤/ ١٠٨ و١٠٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
– معجم الألقاب/ ٣١٦.
– معجم الأوائل/ ٣٩.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٧٧- ٣٧٨.
المنجد في الأعلام/ ٤٥٥ و٥١٨.

***

٤٤٨ - عُبَيْدُ الله بن محمَّد بن الغَمْر الأندلسي

(... - ٢٩٦هـ/ ... - ٩٠٩م)

عُبَيْدُ الله بن محمَّد بن الغَمْر بن يحيى، الأندلسيُّ أصلاً وإقامةً، القُرْطُبِيُّ وفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، من بني جابر:

وزيرٌ أندلسيٌّ. اجتمع له البأس والأدب، له فتوحات كثيرة. استوزره أمير الأندلس عبد الله بن محمَّد الأموي. فتصرَّف في الكور وحجابة الأولاد والمدينة والخيل والكتابة والقيادة. وحجَّ في أواخر أيامه، ثم انصرف إلى قرطبة فانقبض عنه الأمير عبد الله، فأخلد إلى الخمول وأقام في داره إلى أن توفي.

المصادر والمراجع:
ابن الأبَّار: الحلة السيراء، جـ١ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٦.

***

٤٤٩ - عُبَيْدُ الله بن المُظَفَّر العراقي

(... - ٥٩٢هـ/ ... - ١١٩٦م)

عُبَيْدُ الله بن المُظَفَّر بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء، العراقيُّ إقامةً:

وزيرٌ. كان فاضلاً، عاقلاً. له عِلْمٌ بالأدب والشِّعر.

قتلته الباطنية وهو خارج إلى الحجِّ في أيام المستضيء بالله العبّاسيِّ.

المصادر والمراجع:
أبو شامة: ذيل الروضتين (انظر الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٨.

***

٤٥٠ - عُبَيْدُ الله بن مَنْصُور الشآمي(*)

(...- بعد ٤٩٤هـ/ ... - بعد ١١٠٢م)

عُبَيْدُ الله (وقيل: عبد الله) بن منصور بن صُلَيْحة، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، المعروف بابن صُلَيْحَة:

قاضي جبلة، وثاني أمراء بني صُلَيْحَة فيها وآخرهم (...- ٤٩٤هـ/ ... - ١١٠٢م). وَلِـيَ منصب القضاء والإمارة بعد وفاة والده. دافع عن إمارته ضدَّ الصليبيِّين والفاطميِّين. أقام الخطبة للعباسيِّين.

حاربه دقاق بن تُتُش ولم ينتصر عليه. ثم اضطُرَّ إلى التنازل عن إمارته سنة ٤٩٤هـ/ ١١٠٢م لطُغتِكِين الأتابكي صاحب دمشق، ورحل إلى بغداد.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٣١٠- ٣١٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٥١ - عُبَيْدُ الله بن يُونُس البغدادي

(... - ٥٩٣هـ/ ... - ١١٩٧م)

عُبَيْدُ الله بن يونُس بن أحمد بن عُبَيْد الله، الأزجيُّ (نسبةً إلى باب الأزج ببغداد)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهباً، جلال الدين، أبو المظفَّر:

وزيرٌ. استوزره الخليفة العباسيُّ الناصر لدين الله (٥٨٣- ٥٨٤هـ/ ١١٨٧- ١١٨٨م). ثم أرسله على رأس جيشٍ لمحاربة السلطان السلجوقي طُغْرُل بن أرسلان، فكانت المعركة بقُرب هَمْذان، وتفرَّق عسكره وأُسِرَ. ثم أُطلِق سراحه وعاد إلى بغداد، وقد تولّى الوزارة غيره، فولاّه الخليفة أمْر المخزن والديوان، ثم جعله أستاذ الدار سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م وصار كالنائب في الوزارة إلى سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م. ونكبه الوزير «ابن القصَّاب» في خبرٍ طويلٍ، فاعْتُقِلَ، ومات في سجنه، ودُفِنَ في السرداب بدار الخليفة.

كان عالِماً بأُصول الدين والفقه والحساب والهندسة والجبر والمقابلة.

له كتاب في «أوهام أبي الخطَّاب الكلوذاني» في الفرائض والوصايا، وكتاب في «أصول الدين والمقالات» كان يُقرَأ عليه كلَّ أُسبوعٍ.

المصادر والمراجع:

ابن الدبيثي: المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٨٣- ١٨٤.
ابن النجّار: ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٦٩- ١٧٢.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٣٨.
الذهبي: السِّيَر ٢١/ ٢٩٩- ٣٠٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ٤٢٠- ٤٢١= ٤١٢.
ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١١/ ٥٦٢.
ابن رجب الحنبلي: الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٢- ٣٩٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٤٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٨.

***

٤٥٢- عُبَيْدَة بن هِلال اليَشْكُرِي

(...- ٧٧هـ/ ... -٦٩٦م)

عُبَيْدَةُ بن هِلال، اليَشْكُرِيُّ، الطَّبَرِسْتَانيُّ وفاةً (طَبَرِسْتَان أو مازَنْدَران: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمال جبال البرز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص. وأطلقوا عليها اسم طبرستان)، الأزرقيُّ الخارجيُّ مذهباً:

مِن رؤساء الأزارقة وشعرائهم وخطبائهم. كان في أوَّل أمره من المقدَّمين فيهم، وأرادوا مبايعته. ولكنه رفض وأشار عليهم بمبايعة قَطَري بن الفُجاءة المازني، فبايَعوا قَطَرياً. وظلَّ عُبَيْدَةُ إلى جانبه زمناً. ووقع الخلاف بين الأزارقة، ففارقه وانحاز إلى حصن قومس (في ذيل جبال طبرستان).

وسيَّر الحَجَّاج الثقفي سفيان بن الأبرد الكلبي في جيشٍ عظيم، فطلب قطريَّ بن الفُجاءة فلقِيَه في أحد شِعاب طبرستان، وقُتِل قطري. وتبع سفيان بن الأَبْرَد عُبَيْدة وحاصره في حصن قومس إلى أن قتله وقتل مَنْ معه.

المصادر والمراجع:

الجمحي: طبقات الشعراء (انظر الفهرس).
الجاحظ: البيان والتبيين ١/ ٥٥ و٣٤٧ و٤٠٧.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك (حوادث سنة ٧٧هـ).
ابن دريد: الاشتقاق (انظر: الفهرس).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٧٧هـ).
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٩.

***

٤٥٣ - عُثْمانُ بن إبراهيم النابلسي

(...- نحو ٦٨٥هـ/ ... - نحو ١٢٨٦م)

عثمان بن إبراهيم، النابلسيُّ، ثم الصفديُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، فخر الدين:

مؤرِّخٌ، أديبٌ. من أمراء الدولة الأيوبية.

ولَّاه السلطان نجم الدين أيُّوب النظر على الدواوين المصرية سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٤م وصنَّف بأمره «لُمَع القوانين المضيَّة في دواوين الديار المصرية» فرغ منه سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، و«تجريد سيف الهِمَّة لاستخراج ما في الذِّمّة»، و«تاريخ الفيوم- ط» يسمّى «إظهار صنعة الحيِّ القيوم في ترتيب بلاد الفيُّوم»، قدَّمه إلى نجم الدين أيوب سنة ٦٤١هـ/ ١٢٣٤م.

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني: الدُّرر الكامنة ٢/ ٤٣٥.
السيوطي: حُسْنُ المحاضرة، جـ١ (انظر: الفهرس).
اللكنوي: الفوائد البهيَّة/ ١١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٠٢.

***

٤٥٤ - عُثْمان بن جَقْمَق الجَرْكَسِي المصري

(٨٣٨- ٨٩٢هـ/ ١٤٣٤- ١٤٨٧م)

عثمان بن جَقْمَق (الملك الظاهر)، الجركسيُّ أصلاً، العلائيُّ، الظاهريُّ، الحنفيُّ مذهباً، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو السعادات، فخر الدين، الملقَّب بالملك المنصور:

حادي عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٥٧- ربيع الأوَّل ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣- ١٩ آذار - مارس ١٤٥٣م).

بُويع بالقاهرة قُبَيْل وفاة أبيه الملك الظاهر جَقْمَق سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م. ومات أبوه بعد اثني عشر يوماً من ولايته، فلم يلبث أن اضطرب أمره، وعصاه أمراء الجند، فقاتلهم. وحاصروه في القلعة، وقبض عليه زعيمهم الأشرف إينَال العلائي، فأرسله سجيناً إلى الإسكندرية، فكانت مدَّة سلطنته ٤٣ يوماً.

وظلَّ إلى أيام الظاهر خُشْقَدَم، فأطلقه وألْزمه في الإقامة بالإسكندرية. فأقام إلى أيام الأشرف قايِتْبَاي، فنقله إلى دمياط. ثم أذن له بالحجِّ، فحجَّ وعاد إلى القاهرة ثم إلى دمياط، وتوفِّي بها.

كان فاضلاً، له اشتغال بفقه الحنفية، مفتياً.

المصادر والمراجع:

وليم موير: تاريخ دولة المماليك/ ١٤٦.

الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٠٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩و١٠٦٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٥٥ - عثمان دان فوديو بن محمَّد فوغو النيجيري (*)

(١١٦٨- ١٢٣٢هـ/ ١٧٥٥- ١٨١٧م)

عثمان دان فوديو بن محمَّد فوغو، الأفريقيُّ، الفُلْبِيُّ، التكروريُّ، الجوبريُّ ولادةً (جوبر: في غربيِّ السودان)، النيجيريُّ إقامةً ووفاةً (نيجيريا: دولة في أفريقيا الغربية بين داهومي والتشاد والكامرون):

مِن زعماء الفُلْبِة. ومؤسِّس مملكة سوكوتو (Sokoto) في نيجيريا وزعيمها الرُّوحيُّ وأوَّل سلاطينها (١٢١٧- ١٢٣٢هـ/ ١٨٠٢- ١٨١٧م).

رحل إلى الحجاز وتأثر فيها بالدعوة الوهَّابية. عاد إلى بلاده فاستولى على أراضي الحوصة واتّخذ مدينة سوكوتو عاصمةً له.

وقبل وفاته قسَّم دولته بين ابنه محمَّد وأخيه عبد الله. توفِّي في سوكوتو ولا يزال قبره مزاراً.

له كتاب «نور الألباب» يدعو فيه إلى الجهاد.

وقد استمرَّت مملكة سوكوتو في نيجيريا أكثر من مئةٍ وأربعين سنة (١٢١٧- بعد ١٣٥٧هـ/ ١٨٠٢- بعد ١٩٣٨م). تعاقَب على الحكم خلالها سبعة عشر سلطاناً.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٥٥ و١٨٥٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٣٠ و٥٣٢.

***

٤٥٦ - عثمان بن يحيى التَّنُوخي (*)

(... - ...هـ/ ...- ...م)

عثمان بن يحيى (سيف الدين) بن صالح (زين الدين) بن الحسين (ناصر الدين) بن خضر (سعد الدين)، التَّنُوخيُّ، المنذِريُّ، اللُّبنانيُّ، فخر الدين:

عاشِر «أمراء الغرب» في لبنان (٧٩٠- المحرَّم ٧٩٦هـ/ ١٣٨٨- ١٣٩٣م). وَلِـيَ الإمارة بعد والده سيف الدين يحيى.

نَعَتَه صاحب تاريخ بيروت بأنَّه:

«كان شابًّا عاقلاً، فطِناً، ذا معرفة وافرة. حوى في صغر سنه فنوناً من المعارف مع كتابة حسنة وبلاغة وفصاحة».

خَلَفَه أبو المكارم يحيى.

المصادر والمراجع:
صالح بن يحيى: تاريخ بيروت (انظر الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٧١.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٥٧- عثمان بن يُوسُف الأيُّوبي

(٥٦٧- ٥٩٥هـ/ ١١٧٢- ١١٩٨م)

عثمان بن يوسف (الملك الناصر صلاح الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم الإسلامي. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مُهم)، عماد الدين، أبو الفتح (وقيل: أبو عمرو)، الملقَّب بالملك العزيز الأوَّل:

ثاني ملوك الدولة الأيُّوبيّة بمصر (٢٧ صفر ٥٨٩- ٢٧ المحرَّم ٥٩٥هـ/ ١١٩٣- ١١٩٨م). كان نائباً فيها عن أبيه، وتوفِّي أبوه في دمشق، فاستَقَلَّ بمُلك مصر.

حاول انتزاع دمشق من أخيه الملك الأفضل مرَّتَيْن فلم ينجح، ونجح في الثالثة سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٧م، فأقام عليها عمَّه العادل.

كان العزيز عادلاً، كريماً، كثير الخير. وله عِلْمٌ بالحديث والفقه.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٧ فقال:

«سمع الحديث من السِّلَفِي وأبي طاهر بن عون وعبد الله بن بَرِّي، وحدَّث بالإسكندرية».

استمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه الملك المنصور محمَّد.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ١٢/ ١٤٠.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٦٠.
المنذري: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٠- ١٥١= ٤٦٧.
ابن السَّاعي: الجامع المختصر ٩/ ٦- ٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢٥١- ٢٥٣.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ٣/ ٨٢- ٨٤.
الذهبي:
- السِّيَر ٢١/ ٢٩١- ٢٩٤.
- العِبَر ٤/ ٢٧٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ٥١٦- ٥١٩= ٥٣١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٨- ١٩.
ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ١٤٣- ١٤٨.
المقريزي: السلوك ١/ ١/ ١٤٣- ١٤٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٤٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٥ ومُقابل الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠ و١٥٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٥ و٢٣٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣١٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٥٨- عَدِيُّ بن أرْطَأَة الفَزاري

(...- ١٠٢هـ/ ...- ٧٢٠م)

عَدِيُّ بن أَرْطَأَة، الفَزاريُّ، الدمشقيُّ (من أهل دمشق)، العراقيُّ، الواسطيُّ وفاةً (واسط: مدينة في العراق بين البصرة والكوفة. أنشأها الحجَّاج بن يوسف الثَّقفي. كانت قاعدة العراق العجمي في العصر الأموي)، أبو واثلة:

والٍ. من أمراء العصر المروانيِّ. كان من العقلاء الشجعان. ولَّاه عمر بن عبد العزيز الأموي على البصرة (٩٩- ١٠٢هـ/ ٧١٧- ٧٢٠م). فاستمرَّ في ولايته إلى أن قتله معاوية ابن يزيد بن المهلَّب بواسط، في فتنة أبيه يزيد بالعراق.

وهو محدِّثٌ. حدَّث عن عَمْرٍو بن عَبَسَة وأبي أُمامة الباهلي. قال الدَّارَقُطْنِي: «يُحْتَجُّ بحديثه». وروى له مُسْلِمُ في صحيحه وغيره.

المصادر والمراجع:

خليفة بن خياط:
- تاريخ خليفة/ ٣٢٢- ٣٢٥.
- طبقات خليفة/ ٣١٢.
البخاري: التاريخ الكبير ٧/ ٤٤.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (حوادث سنة ١٠٢هـ).
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك (حوادث سنة ١٠٢هـ).
ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ٧/ ٣.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٦.
ابن عساكر: تاريخ دمشق الكبير ١١/ ٤٦٢- ٤٦٦.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٤٣- ٤٤.
ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق ١٦/ ٢٩٠- ٢٩٣.
أبو الحَجَّاج المزي: تهذيب الكمال ٢/ ٩٢٥.
الذهبي:
- السِّيَر ٥/ ٥٣.
- العِبَر ١/ ١٢٤.
- ميزان الاعتدال ٣/ ٦١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٥٢٧= ٥٤٣.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٧/ ١٦٤.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال/ ٢٦٣.
المرصفي: رغبة الآمل ٢/ ٢٦ و٧/ ١٥٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٩.

***

٤٥٩- عَزَّان بن تَمِيم اليَحْمَدي
(...- ٢٨٠هـ/ ...- ٨٩٣م)

عزَّان بن تميم، الخروصيُّ، الأزديُّ، اليَحْمَدِيُّ، اليمنيُّ أصلاً، النزويُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

سابع أئمَّة الإباضيِّين في عُمان (٢٧٧- ٢٨٠هـ/ ٨٩١- ٨٩٣م). بُويع له بنزوى بعد خلع راشد بن النضر. فعزل أكثر وُلاةِ راشد. ولم تُحمَد سيرته، فكانت أيامه كأيام سَلَفه، فتناً مضطرباً. وتخلَّف كثير من أهل عُمان عن بَيْعته وزحف عليه محمد بن بور (عامل المعتضِد بالله العباسيّ في البحرين)، فاستولى على «جلفار» و«توام» و«السر» بعد قتالٍ شديدٍ، وقصد «نزوى» وفيها الإمام عزَّان فتخاذل أصحابه عنه فخرج إلى «سمد الشأن» وتبعه محمد بن بور، واقتتلا فانهزم أهل عُمان. وقُتِل عزَّان، وأرسل ابن بور راسه إلى المعتضد بالله العباسي ببغداد.

المصادر والمراجع:

السالمي: تحفة الأعيان ١/ ١٩٣- ٢٠٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٦٠- عَزَّان بن خضر اليَحْمَدي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

عزَّان بن خضر (أو الهزَبْر)، المالكيُّ، الخروصيُّ اليحمديُّ، النزويُّ، العُمانيُّ، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

تاسع الأئمَّة الإباضيِّين في عُمان (٢٨٥-٢٨٦هـ/ ٨٩٨- ٨٩٩م). وَلِـيَ الإمامة بعد إمامة محمد بن الحسن الأوَّلى. ولم يطُل عهده. خَلَفَه عبد الله بن محمد الحداني.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٦١- عزُّ الدين بن الحسن الزَّيْدي

(٨٤٥- ٩٠٠هـ/ ١٤٤٢- ١٤٩٥م)

عزُّ الدين بن الحسن بن عليٍّ (المؤيَّد)، الهاشميُّ، الحَسَنِيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ، الفَلَليُّ ولادةً ونشأةً (فَلَلَة: مدينة في شمالي صنعاء)، الصَّنعانيُّ وفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن)، الملقَّب بالهادي إلى الحقِّ:

مِن أئمَّة الزيدية وعلمائهم باليمن (٨٧٩- ٩٠٠هـ/ ١٤٧٥- ١٤٩٥م). برع في علوم الدين، ودعا إلى نفسه وتلقَّب بالهادي - كجدِّه- فبايعه أهل فَلَلَة سنة ٨٧٩هـ/ ١٤٧٥م، وأطاعته بلاد السودة وكحلان، والشرفين، والبلاد الشامية (في اليمن) واستمرَّت إقامته إلى أن توفِّي بصنعاء. خلفه ابنه الناصر لدين الله الحسن.

أنشأ عدَّة مساجد، وصنَّف كتباً منها: «شرح البحر الزخار»، و«العناية التامة في شرح مسائل الإمامة»، و«الفتاوى» مجلَّد ضخم معتمَد عليه في مذهب الإمام زيد، و«المعراج في شرح المنهاج» للعرشي في الأصول، و«كنز الرَّشاد». وله نظم جَمَعَه في «ديوان».

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٤١٥.
البغدادي: هدية العارفين ١/ ٦٦٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٢٩.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٦/ ٢٨٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٦٢- عزيز بن عبد الملك الأندلسي

(... - ٦٣٦هـ/ ... - ١٢٣٩م)

عزيز بن عبد الملك بن محمَّد بن خطَّاب، الأزديُّ، الأندلسيُّ، المُرْسِيُّ إقامةً ووفاةً (مُرْسِيَة murcia): مدينة في جنوب الأندلس)، الملقَّب بضياء السُّنَّة:

من أمراء الأندلس. كان من بيتٍ جليلٍ في مُرْسِيَة، يغلب عليه وقار العلماء مع الزُّهد والتواضع، ويزدحم الناس إذا رأوْه، يطلبون منه الدعاء.

ورُفع إلى مَرَّاكُش أنه يضمر الثورة، ودُفِعَتْ عنه التُّهْمَة بتخلِّيه عن أسباب الدُّنيا – ثم صار شيخ مُرْسِيَة في دولة أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هود ووليها، قبل ابن هود، فانتقل مِن زِيِّ العلماء إلى زِيِّ أصحاب السُّيوف، واستقلَّ بها بعد وفاة ابن هود سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م، ودعا لنفسه فبُويع له في المحرَّم سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م، وتلقَّب بضياء السُّنّة.

وتغلَّب عليه صاحب بلنسية زيان بن مدافع فاعتقله ثم قتله بعد تسعة أشهُر من مبايَعَتِه (٦٣٦- ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩- ١٢٣٩م).

المصادر والمراجع:

ابن الأبَّار: الحلّة السَّيْراء، جـ٢ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٣١.

***

٤٦٣ – عَلَس بن زَيْد القَحْطَاني

(... – ... / ... – ...)

عَلَس بن زَيْد بن الحارث، القَحْطانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، من بني عبد شمس بن وائل بن الغوث، الملقَّب بذي جَدَن:

آخر مُلوك «حِمْيَر» في اليمن (...- .../ ...-...). وَلِـيَ المُلك بعد ذي نواس المعروف بصاحب الأُخدود. وبقي في الحُكْم إلى أن استولى الأحباش على بلاد اليمن.

اكتُشف قبره في صنعاء، أيام مروان الأوَّل ابن الحَكَم الأموي، فوُصِف بأنه كان على سريرٍ كأعظم ما يكون الرجال، عليه عصابة من ذهب وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه: «أنا عَلَس ذو جَدان القَيْل، لخليلي منّي النَّيل، ولعدُوِّي منّي الويل، طلبتُ فأدركتُ وأنا ابن مئة سنة من عمري، وكانت الوحش تأذن لصوتي، وهذا سيفي ذو الكفِّ عندي، ودرعي ذات الفُروج، ورمحي الهزبريّ، وقوسي الفجواء، وقَرَني ذات الشرّ، فيها ثلثمائة حشر، من صنعة ذي نمر، أعدَدْتُ ذلك لدفع الموت عنّي، فخانني»، ووجدوا كلَّ ذلك عنده، وطول سيفه اثنا عشر شبراً.

له شِعر.

ومِن شِعره في ذِكر حِمْيَر وما دخل عليها من الذُّلِّ بعد العِزِّ الذي كانوا فيه، وما هُدِم من حصون اليمن:

هَوْنُكِ ليس يرُدُّ الدمعُ ما فاتا

لا تهلِكي أسفاً في ذِكْر مَن ماتا

أَبَعْدَ بَيْنُونَ لا عينٌ ولا أثرٌ

وبعد سِلْحِينَ يبني الناسُ أبياتا

المصادر والمراجع:
ابن هشام: السيرة النبوية ١/ ٣٨ و١٧٧.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والمُلوك ٢/ ١٢٥.
الهمداني: الإكليل ٢/ ٢٩٥ و٣٠٠ و٣٣٣ و٤٥٥ و٤٥٧.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٣٤٣.
ابن حزم الأندلسي: الجمهرة/ ٤٣٦.
ابن منظور: لسان العرب ١٣/ ٨٦ و٤٥٦ و١٥/ ٤٥٧-٤٥٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٦١ و٨٥.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٩١ (ط. دار الفكر) وفيه: «هو الذي استجاشه امرؤ القيس على بني أسد قاتلي أبيه».
الزبيدي: تاج العروس ٢٤/ ٢٩٢-٢٩٣.
البستاني: محيط المحيط ١/ ٧٢٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٤٧.
د. صبحي الصالح: دراسات في فقه اللُّغة/ ٣٠٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٤.

***

٤٦٤- علوان بن عبد الله اليمني
(...- ٦٦٠هـ/ ...- ١٢٦٢م)

علوان بن عبد الله بن سعيد، الجَحْدَرِيُّ، المَذْحِجِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء):

رئيس رفيع الشأن. ملك ناحيةً عظيمةً في شرق اليمن، وهي حجر ونواحيها، وحارب ملك الغُزّ. أسره السُّلطان نور الدين بالحيلة وحبسه في حصن جب، ثم أطلقه وأعاد إليه حصونه.

كان شاعراً، له «ديوان شِعر» في مجلَّد ضخمٍ.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللُّؤلُؤيَّة ١/ ١٣٨- ١٤١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٤٩.

***

٤٦٥- عليٌّ بن أحمد بن القاسم الزَّيْدِيُّ
(١٠٤٠- ١١٢١هـ/ ١٦٣٠- ١٧٠٩م)

عليّ بن أحمد ابن الإمام القاسم، الحَسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّعْدِيُّ إقامةً ووفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن على طريق الحجّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكّة. معقل أئمَّة الزيدية ومركز مُهِمٌّ للعلوم الدينية)، الملقَّب بالداعي:

فقيهٌ متأدِّبٌ. كاد يُبايَع بالإمامة. تعلَّم ببلدة صَعْدَة وصنَّف «شرح الأزهار» فحذف منه الخلاف و«شرح البحر الزخَّار» ومَباحث ورسائل.

ولمّا توفِّي والده سنة ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٥م أقامه عمُّه المتوكِّل على الله إسماعيل مقام أبيه، فتولّى صَعْدَة وبلادها وضبط البلاد الشامية. وصلُح أمره حتى أوغر عليه جماعة صدر عمِّه، فعزله بابنه الحسن. وثار الصعدي على عمِّه وابنه الحسن.

ومات المتوكِّل سنة ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م وخَلَفَه المهدي بالله أحمد بن الحسن فبايعه الصعدي.

وآلَ الأمر إلى قيام «صاحب المواهب» الناصر محمَّد بن أحمد فبايَعه صاحب الترجمة، ثم عارضه ودعا إلى نفسه، وتلقّب بالداعي، وضرب السِّكّة باسمه، وخرج سنة ١١٠٣هـ/ ١٦٩١م من صعدة قاصداً صنعاء بجيشٍ جرَّار. وخُطِبَ له على منابرها. ولكنه لم يُفلِح في الاستقرار، فرجع إلى صعدة وأرسل الناصر مَنْ لاحقه إليها فكانت وقائع انتهت سنة ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م باستقرار صاحب الترجمة في بلاده واستمرار دعوته بصعدة وشماليها. وأقام فيها مشتغلاً بالدرس والتدريس إلى أن توفّي. وهو الذي عمَّر قُبَّة جدِّه الهادي.

المصادر والمراجع:
ابن زبارة:
- مُلحَق البدر/ ١٥٦.
- نشر العَرْف ٢/ ١٨١- ١٨٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥٥.

***

٤٦٦- علي بن أحمد بن الموفَّق بالله العبَّاسي
(٢٦٣- ٢٩٥هـ/ ٨٧٦- ٩٠٨م)

عليُّ بن أحمد (المعتضد بالله) بن الموفَّق بالله بن جعفر (المتوكّل على الله)، القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، العبَّاسيُّ، البغداديُّ وفاةً، أبو محمّد، الملقَّب بالمكتفي بالله:

الخليفة العبّاسيُّ السابع عشر (٢٨٩- ٢٩٥هـ/ ٩٠٢- ٩٠٨م). كان مقيماً بالرَّقَّة، وجاءه نعيُ أبيه المعتضد بالله سنة ٢٨٩هـ/ ٩٠٢م فبُويِع بها. وانتقل إلى بغداد، فقام بشؤون المُلك قياماً حسناً.

أنفق الأموال العظيمة في حروب القرامطة الخارجين على الحجيج، حتى أبادهم واستأصلهم. وفي أيامه فُتِحَتْ أنطاكية وكان الرُّوم قد استَوْلَوْا عليها.

توفي ببغداد وهو شابّ. خَلَفَه أخوه المقتدر بالله.

وصَنَّفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ١٠٤ فقال:

«كان ربعة من الرجال، جميلاً، رقيق الوجه، حسن الشَّعر، وافر اللِّحية عريضها».

وممّا استحسنه المسعودي في كتابه — مروج الذهب ٢/ ٥٣٦- ٥٣٧- من شعر المكتفي بالله قوله:

إنِّي كلِفتُ، فلا تلحوا بجاريةٍ
كأنَّها الشمس، بل زادت على الشَّمْسِ

لها من الحُسْنِ أعلاه، فرؤيتها
سعدى، وغيبتها عن ناظري نحسي

ومِن شِعره:

بلغ النفسُ ما اشتهَتْ
فإذا هي قد اشفقتْ

إنّما العيشُ ساعةٌ　　أنتَ فيها وما انقضتْ
كلُّ مَن يعذُل المُحِبَّ　　إذا ما هـدا سكتْ

ومِن شِعره:

مَنْ لي بأنْ يعلم ما ألْقى
فيعرفُ الصبوَةَ والعشقا
ما زال لي عبداً، وحبِّي له
صيَّرني عبداً له رقًّا
أعتق من رقى ولكنَّني
مِن حُبِّه لا أملك العتقا

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرُّسُل والمُلُوك. (حوادث سنة ٢٨٩-٢٩٥هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٢٧- ٥٣٧.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١١/ ٣١٦.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٨٩- ٢٩٥هـ).
ابن دحية: النبراس/ ٩٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧٥- ٧٨.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات، جـ٢ (انظر: الفهرس).
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩٤- ١٠٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤١ و١٥٢ و١٥٦ و١٦٢ و١٦٥.

***

٤٦٧- عليُّ بن إسماعيل اليمني
(١٠٥٠- ١٠٩٦هـ/ ١٦٤٠- ١٦٨٥م)

علي بن إسماعيل (المتوكِّل على الله) بن القاسم (المنصور بالله) بن محمّد بن عليٍّ، الحَسَنِيُّ، العلويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً:

أمير يمانيٌّ. عالمٌ بالأدب، رقيق الشِّعر.

قلَّده والده إسماعيل أعمال ضوران باليمن، ثم جعله ناظراً على أعمال اليمن كلِّها، فأقام بتعز. إلى أن توفِّي.

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٣/ ١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٤.

***

٤٦٨- عليُّ بن بسَّام الشَّنْتَرِيني
(...- ٥٤٢هـ/ ...- ١١٤٧م)

علي بن بسام، الأندلسيُّ، الشَّنْتَرِينيُّ (شنترين Santarem: مدينة في غرب البرتغال شمالي العاصمة لشبونة)، أبو الحسن:

أديبٌ، من الكُتَّاب الوزراء.

اشتُهر بكتابه «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» ثمانية أجزاء، تشتمل على ٢٥٤ ترجمة مسهبة لأعيان الأدب والسياسة ممَّن عاصرهم أو تقدَّموه قليلاً في الأندلس.

المصادر والمراجع:

ابن بسام الشنتريني: الذخيرة، مقدَّمة الجزء الأوَّل.

ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ٤١٧.

اسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٧٠٢. واسمه فيه: علي بن محمد بن بسام. وقال: «له مقامات، وهي ثلاثون مقامة».

الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٦.

***

٤٦٩- علي الوحيد بن حاتم اليمني

(... - ٥٩٧هـ/ ... - ١٢٠٠م)

عليٌّ الوحيد بن حاتم بن أحمد بن عمران ابن الفَضْل، اليامِيُّ، الهَمْدَانِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً:

ثامن أمراء بني حاتم الهمدانيِّين في اليمن وآخرهم (٥٥٦- ٥٦٩هـ/ ١١٦١- ١١٧٣م). كانت قبائل همدان على طاعته. قام بأمرها بعد وفاة أبيه حاتم بن أحمد سنة ٥٥٦هـ/ ١١٦١م واستقرَّ له مُلْكُ صنعاء والجوف وصَعْدَة. وحفلت أيامه بالحروب.

كان داهيةً، شجاعاً، أديباً. كان بلاطه مقصد الشعراء. فقصده كثيرٌ من شعراء الديار المصرية فمدحوه وأكرمهم. ومنهم الرشيد بن الزُّبَيْر. ولمّا عاد الرشيد إلى مصر سُئل عن اليمن فقال: «وجدتُ فيها ما ليس في غيرها: وجدت مدينة وهي زَبِيد، ونزهة وهي صنعاء، وملكاً كبيراً وهو علي بن حاتم».

هزمه توران شاه الأوَّل الأيُّوبيُّ حين دخل اليمن فاتحاً سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م وقضى على مُلْكِهِ.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٢= ٣٧.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٣ و١٨٨.

الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٠.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٨٧ و٨٨٨.

د. فؤاد السَّيِّد:

- معجم الأواخر/ ١٣٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٧٠- عليُّ بن الحسن اليمني

(... - ١٢٠٣هـ/ ... - ١٧٨٨م)

عليُّ بن الحسن، الأكوع، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، الصَّنْعانيُّ وفاةً، الزَّيْدِيُّ مذهباً:

وزيرٌ، فاضلٌ، من المشتغلين بعِلْم الفَلَك، ولِيَ الوزارة للإمام المهدي لدين الله عليّ، ثم لابنه المنصور بالله عليّ. فاستمرَّ بضع سنين.

ونكبه المنصور سنة ١١٩٣هـ/ ١٧٧٨م فحبسه نحو عام. وأطلقه، فحجَّ وانقطع عن الأعمال العامَّة. وأقام في صنعاء حتى وفاته.

كانت له معرفة بالزيج والنجوم، فوضع

جدولاً في الشُّهور الرومية والعربية، واختصر بعض الكتب.

المصادر والمراجع:
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ١٢٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٥.

***

٤٧١- عليُّ بن الحسن بن أحمد البغدادي
(٣٩٧- ٤٥٠هـ/ ١٠٠٧- ١٠٥٩م)

عليٌّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمّد بن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بجمال الوزراء، رئيس الرؤساء، شرف الوزراء، المعروف بابن المُسلِمة (نسبةً إلى جدَّةٍ لأبائه اسمها حميدة بنت عمرو أسلمت سنة ٢٦٣هـ/ ٨٧٨م)، أبو القاسم:

من خيار الوزراء عِلماً وعدلاً. من بيت رئاسةٍ ومكانةٍ ببغداد. سمع الحديث في صباه، وتضلَّع من علومٍ كثيرةٍ، وصار أحد المعدَّلين.

استكتبه القائم بأمر الله العباسي ثم استوزره سنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٦م. ولقَّبه «رئيس الرؤساء، شرف الوزراء، جمال الوزراء». كان سديد الرّأي، وافر العقل. واستمرَّ في الوزارة اثنتَيْ عشرة سنة إلى أن كانت فتنة استيلاء البساسيري (أرسلان بن عبد الله) على بغداد، ودعوته للفاطميين، وكان شديد البغض لابن المسلمة، فقبض عليه ومثَّل به أفظع تمثيل، ثم صلبه حتى مات، وله من العمر اثنتان وخمسون سنة وخمسة أشهُر.

المصادر والمراجع:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١١/ ٣٩١- ٣٩٢=٦٢٦٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٦-٧ و٦٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٢ و٧/ ٢٢٣.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٧٨.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الذين نُسِبوا إلى أُمَّهاتهم/ ٣٠٦-٣٠٧.

***

٤٧٢- الشَّريف عليُّ بن الحسن بن عَجْلان المكِّي
(٨٠٧- ٨٥٣هـ/ ١٤٠٤- ١٤٤٩م)

الشريف عليّ بن الحسن بن عَجْلان بن رُمَيْثة بن أبي نُمَيٍّ الأوَّل محمّد، العَلَوِيُّ، الحَسَنِيُّ، الحجازيُّ، المكِّيُّ، الدِّمياطيّ وفاةً، أبو الفاسم:

مِن أشراف مكة وأمرائها في عصر المماليك (شعبان ٨٤٥- شوَّال ٨٤٦هـ/ ١٤٤٢- ١٤٤٣م).

وَلِـيَ الإمارة بعد عَزْل أخيه بركات الأول. ونشبت بينهما فتنة. ثم خلعه السلطان المملوكيُّ، وحمله معتقَلاً مقيَّداً إلى القاهرة، فسُجِن في البرج، ثم نُقِل إلى الإسكندرية، ومنها إلى دمياط. وتوفِّي بها سجيناً.

كان حسن المحاضرة، كريماً، على شيءٍ من

الأدب والعلم وله شِعر جزل الألفاظ، جيِّد المعاني، حتى قيل: «إنه أحذق بني حسن وأفضلهم».

ذكره السخاوي في كتابه الضوء اللامع ٥/ ٢١١ فقال:

«عمل قصيدةً على وزن بانت سعاد ورويِّها وقافيتها أجاد فيها».

المصادر والمراجع:

المقريزي: التِّبر المسبوك/ ١٤ و٤٠ و٤٥ و٢٨٢ و٣٥٥.

السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٢١١= ٧٠٩.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٢.

الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٧.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٧٣ - علي باي الثاني بن حسين الأوَّل بن علي التونسي

(١١٢٤ - ١١٩٦هـ/ ١٧١٢ - ١٧٨٢م)

عليُّ باي الثاني بن حسين الأوَّل بن عليٍّ آغا تركي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

رابع بايات الدولة الحسينية في تونس (رجب ١١٧٢- ربيع الآخر ١١٩٦هـ/ ١٧٥٩- ١٧٨٢م). عَنِيَ بالحديث والفقه، ووَلِـيَ بعض الأعمال.

ثم بُويع بالإمارة بعد وفاة أخيه محمَّد الرَّشيد باي سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٩م. حارب الفرنسيين، ثم صالحهم سنة ١١٨٤هـ/ ١٧٧١م. وأعان السلطان العثماني مصطفى الثالث على محاربة الرُّوس سنة ١١٨٥هـ/ ١٧٧٢م.

ذكره الدكتور حسن حسني عبد الوهاب في كتابه خُلاصة تاريخ تونس/ فقال:

«ومِن حسنات هذا الأمير الشاهدة بفضله، عنايته بالعمران وتعميم المعارف، فمنها مدرسته المعروفة (بالجديدة)... وإنشاؤه للمحكمة الشرعية، ومنها ملاجئ الضعفاء العواجز المسمَّاة (بالتكية)، وقد خصَّص قسماً للرجال وآخر للنساء، وأوقف عليهما أوقافاً نافعاً».

تنازل على الحكم لابنه حَمُّودة باشا سنة ١١٩٦هـ/ ١٧٨٢م.

المصادر والمراجع:

البستاني: دائرة المعارف ٧/ ٥٤.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.

الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨١.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٢ و١٨٠٥.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٧٤- علي بن الحسين بن محمّد

(... - ٤٠٠هـ/ ... - ١٠١٠م)

علي بن الحسين بن محمّد بن يوسف، البغداديُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً (حلب: مدينة في شمالي غربي سورية، تُعرَف بالشهباء)، المصريُّ وفاةً، أبو الحسن (وقيل: أبو القاسم):

وزيرٌ. كاتبٌ. من وجوه الدولة الحاكمية الفاطمية بمصر.

كان في بدء أمره من أصحاب سيف الدولة الحَمْدَاني وخواصّه وآخر وزرائه (... - ٣٥٦هـ/ ... - ٩٦٧م). واستوزره سعد الدولة (ابن سيف الدولة) ثم وقعت بينهما وحشة، فاتّصل المغربي بشرف الدولة البويهي وعمل في خدمته سنة ٣٧٧هـ/ ٩٨٨م. وجرت له بعض الخصومة، فاتّصل بخدمة الدولة الفاطمية سنة ٣٨١هـ/ ٩٩٢م. فوَلي نظر الشام وتدبير الرجال والأموال سنة ٣٨٣هـ/ ٩٩٤م.

ثم استوزره الحاكم بأمر الله الفاطمي وصار من جلسائه. فكان آخر وزراء الفاطميين من أرباب الأقلام. ثم تغيَّر عليه الحاكم فقتله مع ولدَيْه المحسن ومحمد وأخيه عبد الله.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة/ ٤٧.
ابن ظافر الأزدي: أخبار الدول المنقطعة/ ٨.
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ١٨٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣=١٨.
القلقشندي: صبح الأعشى ٣/ ٤٨٢- ٤٨٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٣٦.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٦.

***

٤٧٥- علي باي الثالث بن حسين باي الثاني ابن محمود التونسي

(١٢٣٣- ١٣٢٠هـ/ ١٨١٧- ١٩٠٢م)

عليٌّ باي الثالث بن حسين باي الثاني بن محمود باي بن محمَّد الأوَّل الرشيد باي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا. تطلُّ على البحر الأبيض المتوسط وتحُدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً، والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها تونس)، الحنفيُّ مذهباً، أبو الحسن:

ثالث عشر بايات تونس (ذو الحجَّة ١٢٩٩- ربيع الأول ١٣٢٠هـ/ ١٨٨٢- ١٩٠٢م). وَلِي الإمارة بعد وفاة أخيه الباي محمَّد الصادق سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م. بدأ حكمه بالعفو عن جميع العُصاة وردَّ أملاكهم إليهم.

وفي ٢ شعبان ١٣٠٠هـ/ ٨ حزيران- يونيو ١٨٨٣م وقَّع الباي علي على اتفاقية المرسي وهي تكملة لمعاهدة باردو.

وبهذه الاتفاقية أجهزت فرنسة على استقلال تونس إجهازاً تامًّا. ولئن كانت

معاهدة باردو قد خوَّلت فرنسة ولاية الشؤون الخارجية، فإنَّ هذه الاتّفاقية خوّلتها السيطرة على أمور السيادة الداخلية، حتى لم يعُد للباي حقُّ إصدار المراسيم إلاّ بعد موافقة الوزير الفرنسي المقيم.

«كان كريم الأخلاق، رقيق القلب، له مشاركة طيّبة في العلوم العربية والفقهية» فصنَّف «مناهج التعريف بأصول التكليف» في فقه الحنفية.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه محمّد الهادي.

المصادر والمراجع:

البستاني: دائرة المعارف ٧/ ٦٢.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٧٨ - ١٨٠.
زكي محمَّد مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ١ ٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.
فهرس دار الكتب المصرية ١/ ٤٦٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨١.
كحالة: معجم المؤلفين ٧/ ٧٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٦.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٧٦ - عليُّ بن خلف المُشَعْشِع (*)

(القرن الحادي عشر الهجري/ القرن السابع عشر الميلادي)

علي بن خَلَف بن بَرَكَة بن منصور بن عبد المطّلب، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الأهوازيُّ إقامةً ووفاةً (الأهواز: مدينة في جنوب غربي إيران):

رابع عشر المُشَعْشِعين أصحاب الأهواز (١٠٦٠- ١٠٨٨هـ/ ١٦٥٠- ١٦٧٧م). ارتقى العرش بعد اعتقال جدِّه بَرَكة. وخرج عليه ابنه حسين ثم هرب لكنَّ والده عفا عنه.

وأراد الشاه سليمان الأوَّل الصَّفوي حكم الأقاليم مباشَرَةً فأرسل حاكماً فارسياً بدلاً منه، لكنه اضطُرَّ إلى إعادته.

كان عالِماً، أديباً شاعراً. وله مؤلَّفات؟

خَلَفَه ابنه حيدر.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٩٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٧٧ - علي بن داود الرَّسُولي

(٧٠٦- ٧٦٤هـ/ ١٣٠٦- ١٣٦٣م)

عليُّ بن داود (الملك المؤيَّد) بن يوسف الأوَّل (الملك المظفَّر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل)، الزَّبِيديُّ ولادةً (زَبِيد: مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكّة)، اليمنيُّ إقامةً، العدنيُّ وفاةً، سيف الدين، الملقَّب بالملك المجاهد:

خامِس ملوك الدولة الرَّسُولية. وَلِـيَ الحكم مرَّتَيْن؛ الأُولى (٧٢١- ٧٢١هـ/ ١٣٢٢- ١٣٢٢م). بعد وفاة أبيه المؤيَّد داود فأقام سنة؛ وخلعه الأمراء والمماليك، وولَّوْا عمَّه الملك المنصور أيُّوب، فمكث ثلاثة أشهُر. وثار عليه بعضهم فأعادوا المجاهد. فحكم للمرّة الثانية (٧٢١- جمادى الآخرة ٧٦٤هـ/ ١٣٢٢- ١٣٦٣م).

أدّى فريضة الحجِّ سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥١م، فلمَّا كان بمكّة بلغ قادة الرَّكب المصري أنه عازمٌ على نزع سلطة مصر عن الحجاز وإلْحاقه باليمن، فاجتمعوا وأحاطوا بمخيَّمه، وكلَّفوه السفر معهم إلى مصر، فلم يعارِض. ورحلوا به، فأقام بمصر ١٤ شهراً ثم شفع به الأمير يلبُغا فأُطلِق سراحه وعاد إلى مُلكِه.

استمرَّ في الحُكم حتى وفاته، فخَلَفَه ابنه الملك الأفضل عباس.

كان عاقلاً، محمود السِّيرة، شاعراً، عالماً بالأدب، مقرِّباً للعلماء والأدباء، محسناً إليهم.

من آثاره بناء مدينة «ثعبات» ومدرسة في تعز. ومسجد في النويدرة على باب زبيد، و«مدرسة في مكة».

من كتبه: «الأقوال الكافية في الفصول الشافية» وكتاب في «الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها»، و«ديوان شِعر».

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٣٧ و٢٤٠.

الخزرجي: العقود اللُّؤلُؤية ٢/ ٢ و٨٣ و١٢٣.

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٣٨ و١٤٧ و١٥١ و١٦٢ و١٧٥- ١٧٦.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٧ و٩٩.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.

الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨٦- ٢٨٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨ و١٢١١.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٧٨- عليٌّ بن السَّلَّار(*)

(...-٥٤٨هـ/ ...-١١٥٤م)

عليٌّ بن السَّلَّار، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، أبو الحسن، الملقَّب بالملك العادل، سيف الدين، والمعروف برأس البغل:

ثاني وزراء الظافر بأمر الله الفاطميِّ (١٥ شعبان ٥٤٤- ٦ المحرَّم ٥٤٨هـ/ ١١٥٠- ١١٥٤م). وَلِـيَ الوزارة بعد وفاة سَلَفِه الوزير أبي الفتح ابن مصال اللُّكِّيِّ.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢١/ ١٣٨ بأنه:

«كان شهماً، مِقْداماً، مائلاً إلى أهل العِلْم والصَّلاح... احتفل بالسِّلَفِيِّ وأكرمه وبنى له المدرسة العادلية، وليس بالثغر شافعية غيرها».

استمرّ في وزارته إلى أن قتله نَصْرُ بن العبَّاس بن أبي الفتوح الزيري الصِّنهاجي في ٦ المحرَّم ٥٤٨هـ/ ١١٥٤م.

المصادر والمراجع:
ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق/ ٣١٩- ٣٢٠.
ابن منقذ: الاعتبار/ ٧ و١٨- ١٩.
ابن ظافر: تاريخ الدول المنقطعة/ ١٠٢- ١٠٧.
ابن الأثير: الكامل ١١/ ١٨٤.
سبط ابن الجوزي. مرآة الزمان ٨/ ١١٤- ١١٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤١٦- ٤١٩= ٤٨٥.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٣٩.
الدواداري: كنز الدرر ٦/ ٢٥٢.
الذهبي: العِبَر ٤/ ١٣١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ١٣٨- ١٣٩= ٨٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٣١.
المقريزي: السُّلوك ٣/ ٢٠٤- ٢٠٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٩.
السيوطي: حُسن المحاضرة ٢/ ٢٠٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٤٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٢.

***

٤٧٩- عليُّ بن طاهر اليمني

(٨٠٩- ٨٨٣هـ/ ١٤٠٧ ١٤٧٩م)

عليُّ بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين، العُمَرِيُّ (نسبةً إلى عمر بن عبد العزيز)، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، أبو الحسن، شمس الدين، الملقَّب بالملك المجاهِد:

أحد مؤسِّسَيْ دولة «بني طاهر» في اليمن (٨٥٨- ٨٨٣هـ/ ١٤٥٤- ١٤٧٩م). اشترك مع أخيه الملك الظافر عامر الأوَّل في إنشائها عند انقراض الدولة الرَّسولية. واقتسما بينهما البلاد، فأخذ الملك المجاهِد عليّ أرض تِهامة من حرض إلى حيس، مدنها وبنادرها وبرّها وبحرها مع ما يتَّصل بذلك من جزائر فرسان وكمران، وأخذ أخوه عامِر الأوَّل من حيس إلى عدن. ولَمَّا قُتِل عامر على أبواب صنعاء سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٦م. انضمّت بلاده إلى أخيه عليّ فعكف على إصلاحها وبناء المساجد والرباطات.

نَعتَه السخاوي في كتابه الضوء اللامع ٥/ ٢٣٣ بأنَّه:

«كان ملكاً عادلاً، شجاعاً، عاقلاً، وللمعروف باذلاً، وعلى الفقراء ونحوهم غيثاً هاملاً، صدقاته ومبرَّاتُه ومعروفه فوق الوصف».

له آثار في تعز وعدن وزبيد، وهو الذي غرس النخل وقصب السكّر والأرز في وادي زَبِيد.

له كتاب، منه الجزء التاسع باسم «كتاب الجهاد» مخطوط في ١٩ ورقة بالمكتبة الظاهرية في الفقه الشافعي.

وقد استمرَّت الدولة الطاهرية خمسةً وستِّين عاماً (٨٥٨- ٩٢٣هـ/ ١٤٥٤-

١٥١٧م). تعاقَبَ على الحكم خلالها أربعة سلاطين.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٢٣٣.
مخطوطات الظاهرية، الفقه الشافعي/ ٧٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٠ و١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٦. و٥/ ٢٧٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢١٦ و١٢١٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨٠ - علي بن العبّاس الزَّيْدي

(١١٥١ - ١٢٢٤هـ/ ١٧٣٨ - ١٨٠٩م)

عليٌّ بن العبّاس (المهدي لدين الله) بن الحسين (المنصور بالله) بن القاسم (المتوكِّل على الله)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن)، الملقَّب بالمنصور بالله، من بني القاسم، من نَسْل الهادي إلى الحقِّ:

حادي عشر أئمَّة الزيدية باليمن (١١٨٩ - ١٢٢٤هـ/ ١٧٧٥ - ١٨٠٩م). بُويع بالإمامة بعد وفاة أبيه المهدي لدين الله العباس سنة ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م.

كان سليم الطويَّة، مُحبًّا للعمران. ولم يَخْرُج من صنعاءَ لغزوٍ. وفي عهده استقلَّ الشريف حمُّود بن محمَّد السليماني في تِهامة. وطالت مُدَّته إلى أن توفِّيَ بصنعاء.

وللمؤرِّخ اليماني لطف الله الجحاف كتاب في سيرته أسماه «درر نحور الحُور العِين، لسيرة الإمام المنصور وأعلام دولته الميامين».

المصادر والمراجع:

الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٤٥٩ - ٤٦٧.
العرشي: بلوغ المرام/ ٧٠.
محمد زبارة: نيل الوطر ٢/ ١٤٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨١ - عليٌّ الأوَّل بن عبد الله بن حَمْدان الحَمْداني

(٣٠٣ - ٣٥٦هـ/ ٩١٥ - ٩٦٧م)

عليٌّ الأوَّل بن أبي الهيجاء عبد الله بن حَمْدان بن حَمْدُون بن الحارث، الحَمْدانيُّ، العَدَوِيُّ، التَّغْلِبيُّ، المَيَّافارقينيُّ ولادةً (ميَّافارقين قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وأرمينية في تركيا)، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سورية تُعرَف بالشَّهباء)، أبو الحسن، الملقَّب بسيف الدولة:

من أكبر الأمراء الحمدانيِّين وأعظمهم في سورية، ومؤسِّس الدولة الحمدانية في

حلب (٣٣٣- صفر ٣٥٦هـ/ ٩٤٤- ٩٦٧م). وأوَّل مَنْ مَلَك حلب من الحَمْدانيِّين بعد أن انتزعها من الإخشيديِّين.

مدَّ نفوذه على شمالي سورية، وحاول أن يبسط سلطانه على دمشق أيضاً ولكنه لم يُوَفَّق.

قضى حياته في مجاهَدة الرُّوم البيزنطيين، وانتصر انتصاراً رائعاً على الأمبراطور فوقاس قُرب مرعش، فاكتسب شهرةً كبيرةً واعتُبِر من أشهَر الحُكّام المسلمين وأكبرهم.

اشتُهِر بثقافته الواسعة، وبنَظْمه الشِّعر الجيِّد الرقيق، وبرعايته للشُّعراء والعلماء والأدباء والفلاسفة.

له أخبار كثيرة مع الشعراء، خصوصاً المتنبِّي والببَّغاء والنامي والوأواء. حتى لقد سكَّ قطعةً ذهبيَّةً خصَّصها للشُّعراء، وزنتها عشرة مثاقيل، وعليها اسمه وصورته.

وبلغت حلب في عهده أوْجَ ازدهارها الحضاري والفكري.

خلَفَه في الحُكم ابنه أبو المعالي سعد الدولة.

وقد استمرَّت الإمارة الحمدانية في حلب إحدى وستين سنة (٣٣٣- ٣٩٤هـ/ ٩٤٥- ١٠٠٤م) تعاقَبَ على الحُكم خلالها خمسة أمراء.

ومِن شِعر سيف الدولة:

راقبتني فيك العيون فأشفقـ
ـتُ ولم أخْلُ قَطُّ مِن إشفاقِ

ورأيْتُ العَذُولَ يحسُدُني
فيك مُجِدًّا يا أنفَسَ الأعلاقِ

فتمنَّيْتُ أن تكوني بعيداً
والذي بيننا من الوُدِّ باقِ

رُبَّ هَجْرٍ من خوف هجرٍ
وفراقٍ يكون خوفَ فِراقِ

ومِن شِعره يصِفُ مِخَدَّةً:

نُمْرُقَةٌ منها استفا
دَ الزهرُ أصنافَ المُلَحْ

تَلْمَحُ فيها العَيْنُ من
ريشِ الطَّواويسِ لُمَحْ

كأنَّما دارَ على
سمائها قَوْسُ قُزَحْ

ومنه:

أُقبِّلُه على جَزَعي
كشُربِ الطائرِ الفَزْعِ

رأى ماءً فأطمَعَه
وخافَ عواقِبَ الطَّمَعِ

وصادَفَ خُلْسَةً فدَنا
ولم يلتَذَّ بالجُرَعِ

ومِن شِعره:

تَجَنّى عليَّ الذَّنْبَ والذَّنْبُ ذَنْبُهُ
وعاتَبَنِي ظُلْماً وفي يدِه العُتْبُ

وأعرَضَ لَمَّا صار قلبي بكفِّه
فهَلَّا جَفَاني حين كان ليَ الذَّنْبُ

إذا بَرِمَ المولى بخدمة عبدِه
تجنّى له ذَنْباً وإن لم يكن له ذَنْبُ

ويُحْكى أنَّ أبا فراسٍ كان يوماً بين يديه في نَفَرٍ من نُدَمائه، فقال لهم سيف الدولة: أيُّكم يُجِيزُ قولي، وليس له إلَّا سيِّدي – يعني أبا فراس– وأنشد:

لكَ جِسمي تُعِلُّه ... فَدَمي لِمْ تُطِلُّهْ؟
لكَ مِن قلبي المكا ... نَ فَلِمْ لا تَحُلُّه؟!!

فارتَجَل أبو فِراسٍ وقال:

قال إنْ كنتَ مالكاً ... فَـلِـيَ الأمـرُ كلُّه

فاستحسنه وأعطاه ضَيْعةً بمَنْبِجٍ تُغِلُّ أَلْفَيْ دينارٍ.

ومِن شِعره:

قد جرى في دمعِه دمُهُ
فإلى كم أنت تَظْلِمُهُ؟
رُدَّ عنه الطَّرْفَ منكَ فقد
جرَّحَتْه منه أَسْهُمُه
كيف يسطيعُ التجلُّدَ مَنْ
خَطَرَاتُ الوَهْمِ تؤلِمُه؟

ومنه:

كأنَّما النارُ والرمادُ معاً
وضوءَها في ظلامِهِ يُحْجَبْ
وَجْنَةُ عَذراءَ مَسَّها خَجلٌ
واستترتْ تحت عَنْبَرٍ أَشْهَبْ

ومنه:

والماءُ يفصُل بين زهر
الروضِ في الشَّطَّيْنِ فَصْلا
كَبِساطِ وَشْيٍ جَرَّدَت
أيدي القُيُونِ عليه نَصْلا

المصادر والمراجع:

مسكويه: تجارب الأمم ٦/ ١٠٩–١٥٢. وفي مواضع عديدة.
الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ١٥– ٣٤.
الهمداني: تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٢٩– ١٩٧.
ابن الأثير: الكامل، جـ٨، مواضع متفرقة كثيرة. و٩/ ٣٧ و٣٣١ (انظر: الفهرس/ ١٦٤– ١٦٥).
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ١١٩– ١٥٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠١– ٤٠٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٧ و١٣٢– ١٣٦.
الذهبي:
– السِّيَر ١٦/ ١٨٧– ١٨٩.
– العِبَر ٢/ ٣٠٥– ٣٠٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ١١٩– ١٩٧= ١٢١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٦٣– ٢٦٤.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٩٥– ٣١٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة٦/ ١٠٩– ١٥٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٩١ و٤/ ١٦– ١٨.
الغزي: نهر الذهب ٣/ ٤٥– ٦٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٠–٢١.

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٨ و١٠٩ و١١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١ و٢٠٢.
الطباخ: أعلام النبلاء ١/ ٢٧٥- ٢٩٤.
محمد كردعلي: خطط الشام ١/ ٢١٨- ٢٢٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١١٤ و١٢٠-١٢٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٠٣- ٣٠٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٥٤.
نويهض: الموسوعة ١٠/ ١٧٩٥.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٤٢.
- موسوعة المورد ٥/ ٦٤ و٩/ ١٨٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٧.
- معجم الأوائل/ ٦٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٥٤ و٣٥٦- ٣٥٨ و٣٥٩.

***

٤٨٢ - عليُّ بن عبد الله بن قاسم آل ثاني القَطَري

(١٣١٠- ١٣٩٤هـ/ ١٨٩٢- ١٩٧٤م)

عليُّ بن عبد الله بن قاسم بن محمَّد، التميميُّ، المعاضيديُّ، مِن آل ثاني، القَطَرِيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (قَطَر: دولة عربية. شبه جزيرة. تقع في القسم الجنوبي من الخليج العربي. تحُدُّها السعودية غرباً. عاصمتها: الدوحة)، البيروتيُّ وفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر المتوسِّط. شهيرة بجامعاتها):

ثالث أمراء «قَطَر» من آل ثاني (١٣٦٨- ١٣٨٠هـ/ ١٩٤٩- ١٩٦٠م). وَلِـيَ الإمارة بعد تنازُل والده له عن الحُكم سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م. وصَلُحت البلاد في عهده وتدفَّق البترول، وقامت نهضة عمرانية.

أحبَّ العِلْم والأدب فأشار بجمع «مختارات شِعرية» طُبِعَتْ في ثلاثةِ أجزاءٍ من مطالعاته ومسموعاته. ونشر نحو مئة كتاب في التفسير والحديث والفقه والتأريخ والأدب كانت توزَّع مجَّاناً على مستحِقِّيها وغيرهم.

نزل عن الإمارة لابنه أحمد سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. وأقام يتنقَّل بين قَطَر ولُوزان بسويسرا وله قصر فيها.

توفِّي ببيروت ودُفن في الدوحة بقَطَر.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٠٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٣٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨٣ - الإمام عليُّ بن أبي طالب عبد مَناف الهاشمي

(٢٣ ق. هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَناف بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف، الطّالِبيُّ، الهاشميُّ، أباً وأُمَّا، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً

ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً (الكوفة: مدينة في العراق على ساعِد الفرات غرباً. أسَّسها سعد بن أبي وقّاص بعد معركة القادسية. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، أبو الحسن، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: أسد الله، وأبو تراب، وحَيْدَرَة، وسَيِّدُ العرب، والفتى، وقسيم النار. أُمُّه فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية:

أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين (١٤ ذو الحجّة ٣٥- ١٧ شهر رمضان ٤٠هـ/ ٦٥٦- ٦٦١م)، وأوَّل خليفة من بني هاشم، وأحد العشرة المبشَّرين بالجَنَّة، وابن عمِّ النبيِّ ﷺ وربيبه وصِهْرُه، وأحد المجاهِدين الأبطال في رفع راية الإسلام، وإمام مِن أئمَّة الخطابة والفصاحة، وأحد العلماء الربَّانيِّين، والزُّهَّاد المذكورين.

وَلِـيَ الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفَّان سنة ٣٥هـ/ ٦٥٦م، فثارت في وجهه عائشة ومعها طَلْحَة والزُّبَيْر بن العوَّام وقاتلوه، فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م.

ثم حاربه معاوية ومعه أهل الشام، فكانت وقعة صفِّين سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م والتي انتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص، فاتّفقا سِرًّا على خلع معاوية وعلي. وأعلن أبو موسى الأشعري ذلك، وخالفه عمرو فأقرَّ معاوية وبذلك تمَّت الخديعة. فكان أن خرج جماعة من أصحاب الإمام لأنه رضي بالتحكيم وهؤلاء هم الخوارج الذين حاربهم الإمام في معركة النهروان سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨م.

وأقام الإمام عليّ بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن مُلجِم الخارجيّ المُراديُّ في ١٧ السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠هـ/ ٦٦١م.

جمع الشريف المرتضى آثار الإمام في كتاب سمّاه «نهج البلاغة» جمع فيه خُطَب الإمام وأقواله ورسائله ومواعظه.

وكان نقش خاتمه: «ربّي الله مخلصاً» وقيل: «المُلْكُ لله الواحد القهَّار».

وقد سبق غيره إلى كثير من الأُمور منها أنه:

أوّل خليفة من بَنِي هاشم.

وأوَّل الخلفاء وُرُوداً على الحَوْض.

وأوّل مَن اتّخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص.

وأوَّل قاضٍ بعثه رسول الله ﷺ إلى بلاد اليمن.

وأوَّل مَن فرَّق بين الخصوم في الإسلام.

وأوَّل مَن شرع في جمع القرآن.

وأوَّل مَن آمن بالله من الذُّكور.

وأوَّل إمام من الأئمَّة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية.

وأوَّل مَن بنى السجن في الإسلام.

وأوَّل فدائيٍّ في الإسلام.

وأوَّل مَن قيل في حقِّه: «لا فتًى إلاّ عليّ».

وأوَّل مَن صلّى مع رسول الله ﷺ. وغيرها كثير.

وقد ختم غيره بعدَّة صفات منها أنه:

تولّى قيادة آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة،

وآخر مَن خرج من لَحْدِ النبيِّ ﷺ.

وآخر مَن توفِّيَ من نقباء النبيّ ﷺ.

وآخر الخلفاء الراشدين، وغيرها.

ومِن حِكَم الإمام عليّ (ع):

- مَن نصَّب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكنْ تأديبُهُ بسيرتِهِ قبل تأديبِهِ بلسانِهِ؛ ومعلِّمُ نفسِهِ ومؤدِّبُها أحقُّ بالإجلالِ من معلِّم الناسِ ومؤدِّبِهِمْ.

- لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاثٍ: في نكبتِهِ، وغيبتِهِ، ووفاتِهِ.

- مَن أُعْطِيَ أربعاً لم يُحرَمْ أربعاً. مَن أُعطِيَ الدعاء لم يُحرَم الإجابَةَ، ومَن أُعْطِيَ التوبة لم يُحْرَمِ القَبُولَ، ومَنْ أُعْطِيَ الاستغفارَ لم يُحْرَمِ المغفرَةَ، ومَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لم يُحْرَمِ الزيادة.

- ثمرةُ التفريطِ الندامةُ، وثمرةُ الحزمِ السَّلامةُ.

- فاعلُ الخيرِ خيرٌ منهُ، وفاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ منهُ.

- يومُ المظلومِ على الظالمِ أشدُّ مِن يومِ الظالِمِ على المظلومِ.

- أفضلُ الزُّهدِ إخفاءُ الزُّهْدِ.

- لسانُ العاقِلِ وراءَ قلبِهِ، وقلبُ الأحمقِ وراء لسانِهِ.

- لا غِنى كالعقلِ، ولا فقرَ كالجهلِ، ولا ميراثَ كالأدبِ، ولا ظهير كالمُشاوَرَةِ.

- اعجبوا لهذا الإنسانِ ينظُرُ بشحمٍ، ويتكلَّمُ بلحمٍ، ويسمعُ بعظمٍ، ويتنفَّسُ بخَرْمٍ.

- مَن استبَدَّ برأيِهِ هلكَ، ومَنْ شاوَرَ الرِّجالَ شاركها في عقولها.

- وسُئل عن الإيمان فقال: الإيمانُ معرفةٌ بالقلبِ، وإقرارٌ باللسانِ، وعملٌ بالأركان.

وكتب معاوية بن أبي سفيان إلى الإمام عليٍّ: «إنَّ لي فضائلَ كان أبي سيِّداً في الجاهلية، وصرتُ ملكاً في الإسلامِ، وأنا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي». فقال الإمام عليّ: «أبالفضائل يفتخر عليَّ ابن آكلة الأكباد، اكتب إليه يا غلام:

محمَّدٌ النبيُّ أخي وصهري
وحمزةُ سيِّدُ الشُّهداءِ عمِّي
وجعفرٌ الذي يُضحِي ويُمْسِي
يطير مع الملائكةِ ابن أُمِّي

وبنتُ محمَّدٍ سَكَني وعِرْسِي
مَشُوبٌ لحمُها بدمي ولحمي
وسِبْطا أحمدٍ ولدايَ منها
فأيُّكُم له سَهْمٌ كسهمي
سبقتكمُ إلى الإسلام طُرًّا
صغيراً ما بلغتُ أوان حِلْمي»

المصادر والمراجع:

الزبيري: نسب قريش/ ٣٩- ٦٧.
الجاحظ: البيان والتبيين ٢/ ٢٣٧- ٢٣٨.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٨- ٢١٤.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك، الأجزاء (١- ١٠). مواضع متفرِّقة كثيرة جداً. (انظر: الفهارس العامة/ ٣٤٢).
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٥٥٧- ٦١٨.
أبو الفرج الإصبهاني: مَقاتِل الطالبيِّين/ ٢٤- ٤٥.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ١٤٧- ١٥٤ و١٩٤- ٢٠٠ و٢١٤- ٢١٥ و٢٩٠- ٢٩١ و٢٩٨- ٣٠١ و٢/ ٢٢٣.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٢.
أبو نعيم الإصبهاني: حلية الأولياء ١/ ٦١- ٨٧= ٤.
الميداني: مجمَع الأمثال ٢/ ٢٢٥= ٣٥٤٧.
ابن الجوزي:
- صفة الصفوة ١/ ١١٨.
- المدهش/ ١٣٤- ١٣٦.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤/ ٤١- ١٠٥٠.
ابن الأثير: الكامل، الأجزاء (١- ١٠). مواضع متفرِّقة كثيرة جدًّا. (انظر: الفهارس ١٣/ ٢٤٣- ٢٤٤).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٣٥ و٦٥- ٦٦ و٢/ ٨١.
المُحب الطبري: الرياض النضرة ٢/ ١٥٣- ٢٤٩. وفيه الخلاف في عُمْر الإمام عليّ يوم قُتل. قيل: ٥٧ عاماً، وقيل: ٥٨ و٦٣ و٦٥ و٦٨.
ابن طبا طبا: تاريخ الدول الإسلامية. مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس، ص: ٣٥٣).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٨١- ٩٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢١/ ٢٦٩- ٢٨١= ١٨٥.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٩٥- ٩٧ و٩٨- ٩٩ و١٠٨- ١١٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ١٨٧- ١٨٨ و٧/ ٢٢٢- ٢٤٧ و٢٥١- ٣٦١ و٨/ ٢- ١٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٩٩.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة في ٤/ ٥٦٤- ٥٧٠= ٥٦٩٢.
- تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٤- ٣٣٩= ٥٦٥ و١٢/ ٣٤٣= ٢١٧٧.
- فضائل الصحابة/ ١٤٠- ١٥٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٠- ٤٣= ٢ و١٠٢- ١٠٣= ٩٦.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ١٦٦- ١٨٧.
- الوسائل إلى/ ٦٧ و١٠٢ و١٣٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣١ و٥٤ و٦٢ و٧٩ و٨١ و١٠٠ و١٠٢ و١١٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٤٩.
الزبيدي: تاج العروس ٢/ ٧٠.
اسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين ١/ ٦٦٧.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ٦٠٦ و٧١٥ و٨٠٢.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠ و١٩ و٢٠.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٣٥٣- ١٣٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١.
محمد الخضري: الوفاء في سيرة الخلفاء/ ١٦٦- ١٨٨.

د. طه حسين: عليّ وبَنوه.
عباس محمود العقاد: عبقرية عليّ.
محمد سليم الجندي: علي بن أبي طالب.
محمد حبيب الله الشنقيطي: حياة علي بن أبي طالب.
د. حسن ابراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/ ٢٦٥-٢٧٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٥-٢٩٦.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٧/ ١١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ ١/ ٣ و٩ و١٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٧ و٦٤ و٩٦ و١٦٦ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٥٩.
- معجم الأوائل/ ٢٤ و٢٥ و١٠٧ و١٣٨ و١٦٢-١٦٣ و١٧٤ و١٩٥ و٢٤٢- ٢٤٣ و٢٧٤ و٢٩٠ و٣٤٣ و٤٠٩- ٤١٠ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٩٠ و٥٢٤.
- معجم الأواخر/ ٢٨- ٢٩ و٣٥ و٣٨ و٨٠- ٨١ و٤٠٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٩ و٥١ و٥٢ و٧٥ و١٥٠ و١٥٢.

***

٤٨٤ - عَلِيّ بن عثمان الثاني المَريني (٦٩٧- ٧٥٢هـ/ ١٢٩٧- ١٣٥١م)

عليُّ بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بكر، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلّ على البحر الأطلسي غرباً والبحر الأبيض المتوسِّط شمالاً. عاصمتها: الرباط)، أبو الحسن، الملقَّب بالمنصور بالله:

عاشِر ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى ومن أكابرهم وأعظمهم على الإطلاق (ذو القعدة ٧٣١- ٧٤٩هـ/ ١٣٣١- ١٣٤٨م). بُويع بفاس بعد وفاة أبيه عثمان الثاني سنة ٧٣١هـ/ ١٣٣١م، وبعهد منه.

كان يُعرَف عند العامّة بالسلطان الأكحل لسُمرة لونه لأنّ أُمَّه كانت حبشيَّة.

وفي عهده بلغت البحرية المرينية ذروة مجدها وقوّتها.

استنجد به بنو الأحمر، وقد احتلَّ الإفرنج جبل طارق، فأرسلَ الجيوش فافتتح الجبل وحصَّنه. ونكث بنو زيان أصحاب تِلِمْسَان عهدهم معه فزحف عليهم سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٥م، فافتتح وُجدة وهدم أسوارها، واستولى على وهران ومليانة والجزائر. وجدَّد بناء المنصورة بقرب تِلِمْسَان ثم تمَّ له فتح تِلِمْسَان. عاد إلى فاس فجهّز الجيوش لقتال الفرنجة في الأندلس ورحل إلى سبتة وجمع الأساطيل فضرب بها أساطيل الإفرنج ببحر (الزقاق) (Détroit de Gibraltar) سنة ٧٤٠ وعبر البحر إلى ناحية طريف (Tarifa)، وحاصرها، ففاجأه الإفرنج بجيوش متعدِّدة، فأُصيب عسكره بفاجعة. وأغرق الإفرنج أساطيله في «الزقاق» واحتلُّوا الجزيرة الخضراء. فعاد إلى فاس يتجهَّز لإعادة الكَرَّة. فعلم بوفاة أبي بكر الثاني الحفصيّ صاحب

تونس ونشوب الفتنة بين ابنَيْه عمر الثاني وأحمد الأوّل، فتوجَّه إلى تونس فاحتلَّها سنة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م وزار القيروان وسوسة والمهدية، واستعمل العمّال على الجهات، ودالَت دولة الحفصيِّين. واتّصلت ممالكه من مسراته إلى السوس الأقصى. وانتفضت عليه قبائل العرب بإفريقية، فقاتلهم، فظفروا، فلجأ إلى القيروان ومنها إلى تونس. ووصلت الأخبار إلى المغرب الأقصى، فانتفضت زناتة ومغراوة وبني توجين. فلمّا علم ابنه فارس ما حلَّ بأبيه دعا إلى نفسه، فبُويع بقصر السلطان بالمنصورة سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م. وحصل نزاع بينهما انتهى بمقتل صاحب الترجمة في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م.

له من آثار العمران مدارس في مراكش وسلا ومكناسة والزيتونة وغيرها.

وكان مع بطولته له اشتغال بالأدب، يقول الشِّعر الجيِّد ويُجيد الإنشاء.

ولابن مرزوق كتاب في سيرته أسماها «المُسند الصحيح الحسن من أحاديث السلطان أبي الحسن». وأطنب لسان الدين ابن الخطيب في الثناء عليه في منظومته: «رقم الحلل».

ومِن شِعره في الفخر:

أُرضِي الله في سِرِّي وجهري
وأحمي العِرضَ من دَنَس ارتيابِ
وأُعطي الوفر من مالي اختياراً
وأضرب بالسُّيوف على الرِّقابِ

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٢٥- ٢٦.
محمد بن محمد: الانبساط/ ٥٢- ٥٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٤٣ و١٤٤ و١٤٨ و١٥٣- ١٥٤ و١٦٤- ١٦٥ و٢٥٤.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس (انظر الفهرس).
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٥٧- ٨٧.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٣٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦ و١٢٧٩ و١٢٨٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٧٥.

***

٤٨٥- عليٌّ الثاني بن عُمَر الكَثِيري
(٩٠٦- ٩٨١هـ/ ١٥٠١- ١٥٧٤م)

علي الثاني بن عمر بن جعفر الأوَّل بن عبد الله الأوَّل، الكَثِيريُّ، الحَضْرَمِيُّ إقامةً ووفاةً (حَضْرَمَوْت: منطقة جنوبي شبه الجزيرة العربية على خليج عدن وبحر عُمان من بلاد اليمن):

ثامِن سلاطين حضرموت من آل كثير (٩٤٣- ٩٥٨هـ/ ١٥٣٧- ١٥٥١م). وُلِد

بشبام وتصوَّف وقرأ الأدب. بايَعَه بعض أقربائه، فأغار على «شبام» وانتزعها من يد السلطان بدر الثالث أبي طويرق واستقلَّ بها نحو خمسة عشر عاماً. وانتهت باعتقاله وعودة السلطان بدر الثالث إليها. وسُجِن في حصن بقرية «مريمة» إلى أن أطلق سراحه عبد الله بن بدر سنة ٩٧٧هـ/ ١٥٧٠م، فرجع إلى شبام، وأقام بها إلى أن توفي.

ذكره صاحب كتاب الدولة الكثيرية ١/ ٥٤ فقال:

«فحلٌ من فحول سلاطين الدولة الكثيرية عِلماً وفضلاً وهمَّةً ونشاطاً ودرايةً وحماساً».

المصادر والمراجع:

محمد بن هاشم: تاريخ الدولة الكثيرية ١/ ٥٤.
السقَّاف: تاريخ الشعراء الحضرميِّين ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣١٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٨٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨٦ - الشريف عُلَي بن عيسى بن حمزة

(... - ٥٥٦هـ/ ... - ١١٦٢م)

الشريف عُلَيُّ بن عيسى بن حمزة بن سليمان بن وهَّاس القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، العَلَوِيُّ، الحَسَنِيُّ، السُّلَيْمانِيُّ، اليمنيُّ أصلاً، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً (مكّة المكرَّمة: مدينة مقدَّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظَّم الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحجّ. تقع في الحجاز)، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، أبو الحسن، المعروف بابن وهَّاس، والملقَّب بذي المناقب لعُلُوِّ قدره ومنزلته:

إمام الزيدية بمكّة. ومن كبار العارفين ببلدان الجزيرة العربية. «كان عالِماً، فاضلاً، جواداً، ممدَّحاً». وله شِعرٌ جيِّدٌ.

كان صديقاً لجار الله الزمخشريِّ وصنَّف باسمه كتاب «الكشَّاف» ومدحه بقصائدَ عدَّة.

المصادر والمراجع:

العماد الإصبهاني: الخريدة (قسم شعراء الشام) ٣/ ٣٢- ٣٣.
ياقوت: معجم الأدباء ١٤/ ٨٥- ٩٠=٢٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٧٦- ٣٧٧= ٢٤٧.
الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٤٤٩- ٤٥٠. مادّة «زمخشر».
كحالة: معجم المؤلِّفين ٧/ ١٦١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣١٨.

***

٤٨٧ - عَلِيُّ بن عِيسى بن داود البغدادي

(٢٤٤- ٣٣٤هـ/ ٨٥٩- ٩٤٦م)

علي بن عيسى بن داود بن الجرَّاح، الحسينيُّ، الفارسيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها

مدينة السلام وجعلها عاصمته):

وزيرٌ. وزر للمقتدر والقاهر العبَّاسيَّيْن. وأحد العلماء الرُّؤساء. أديبٌ رفيعُ الأخلاق، وأشهَر أفراد أُسرة آل الجرَّاح.

وَلِـيَ الوزارة للمقتدر مرَّتَيْن؛ الأُولى (٣٠٠- ٣٠٤هـ/ ٩١٣- ٩١٧م). ثم عزله المقتدر وحبسه ونفاه إلى مكّة سنة ٣١١هـ/ ٩٢٤م. ومنها إلى صنعاء. ثم أذِن له بالعودة إلى مكّة وولاّه فيها الاطّلاع على أعمال مصر والشام، فكان يتردَّد إليهما.

أعاده المقتدر إلى الوزارة مرَّةً ثانية، فرجع إلى بغداد سنة ٣١٤هـ/ ٩٢٧م، وأصبح وزيره (ذو القعدة ٣١٤- ربيع الأول ٣١٦هـ/ ٩٢٧- ٩٢٩م). ثم جعل له النظر في الدواوين سنة ٣١٨هـ/ ٩٣١م. وهكذا كانت حياته ملؤها الاضطراب.

من كتبه: «ديوان الرسائل»، و«معاني القرآن» أعانه عليه ابن مجاهد المقرِّي وأبو الحسين الواسطي، و«جامع الدعاء»، و«كتاب الكُتَّاب وسياسة المملكة وسِيَر الخلفاء».

قال الصولي: «لا أعرف أنه وَزَرَ لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعِفَّتِه وحفظه القرآن، وعِلْمِه بمعانيه. وكان يصوم نهاره، ويقوم ليله. ولا أعلم أنَّني خاطبتُ أحداً أعلَمَ منه بالشِّعر، وكان يوقِّع بيده في جميع ما يحتاج إليه».

وهو أوَّل مَن نظَّم المستشفيات المنقولة في أيام المقتدر بالله العباسي وبإشارة من الطبيب سِنان بن ثابت بن قُرَّة الحراني.

وقال في نكبته:

ومَن يكُ عنّي سائلاً لشماتةٍ
لِما نالني أو شامتاً غير سائلِ

فقد أبرَزَتْ منّي الخُطوب ابن حُرَّةٍ
صَبوراً على أهوال تلك الزلازلِ

إذا سرَّ لم يَبْطَر وليس لنكبةٍ
إذا نزلت بالخاشِعِ المتضائلِ

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ١٠/ ٩٧ و١٤٧- ١٤٩.
عريب: صلة تاريخ الطبري/ ٢٢ و٦٦- ٦٧.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ١٤= ٦٣٧٦.
هلال الصابي: تحفة الأمراء/ ٣٠٥- ٣٩٩.
غرس النعمة الصابي: الهفوات النادرة/ ٢٨١.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٣٥١= ٥٦٩.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤/ ٦٨- ٧٣=١٩.
ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٨/ ١٧٤ و١٨٣- ١٨٥ و٤٠٥ و٤٦٥.
ابن الأبار: إعتاب الكُتّاب/ ١٨٦- ١٨٩.
ابن العبري: تاريخ مختصَر الدول/ ١٦٢.
الذهبي:
- تذكرة الحُفّاظ ٣/ ٨٤٧.
- السِّيَر ١٥/ ٢٩٨.
- العِبَر ٢/ ٢٣٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢١/ ٣٦٨- ٣٧٠= ٢٤١.

اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٣١٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢١٧-٢١٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٨- ٢٨٩.
الداوودي: طبقات المفسِّرين ١/ ٤١٩= ٣٦٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٣٣٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣١٧.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٧/ ١٦١.
أحمد الزين: تاريخ العلوم عند العرب/ ٣١.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٦٤.

***

٤٨٨- عَلِيُّ بن الفَضْل القِرْمِطِي

(...-٣٠٣هـ/ ...-٩١٥م)

عليُّ بن الفَضْل بن أحمد، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الجَدَنِيُّ (نسبةً إلى ذي جَدَن)، الخنفريُّ (نسبةً إلى خنفر بن سَبَأ بن صَيْفي)، القِرْمِطيُّ مذهباً:

مِن كبار دُعاة القرامطة في اليمن وأحد المتغلِّبين عليه (٢٩٠- ٣٠٣هـ/ ٩٠٤- ٩١٥م).

أظهر الدعوة للمهدي المنتظَر سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٤م في كوكبان باليمن. فتبعه كثير من القبائل، واستولى على أكثر بلاد اليمن. وقتل خلقاً كثيراً، ثم دخل زَبِيداً وصنعاء.

وادَّعى النُّبُوَّة وأباح المحرَّمات. وكان المؤذِّن يؤذِّن في مجلسه فيقول: «وأشهد أنَّ عليَّ بن الفضل رسول الله». ثم امتدَّ به عُتُوُّه وجبروته، فجعل يكتب إلى عمّاله: «مِن باسط الأرض وداحيها ومزلزل الجبال ومُرسيها علي بن الفضل إلى عبده فلان».

اتّخذ مدينة «المذيخرة» من أعمال صنعاء داراً لمُلكه. وهلك مسموماً، بعد أن حكم نحو ثلاث عشرة سنة. خلَفَه ابنه الفأفاء.

نعَتَه مؤرِّخوه بأنّه:

«كان أديباً، ذكياً، شجاعاً».

وفي نزهة الجليس للموسوي أنه صاحب الأبيات المشهورة التي مطلعها:

خذي الدَّفَّ يا هذِهِ واضربي.

وهي عشرة أبياتٍ تمثَّل المعرِّي ببعضها في رسالة الغفران.

المصادر والمراجع:

الحمادي: كشف أسرار الباطنية/ ٢١- ٣٧.
نشوان الحميري: الحُور العِين/ ١٩٩.
الموسوي: نزهة الجليس ٢/ ٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٤ و٥١٦-٥١٧.

***

٤٨٩- عِليُّ بن لُبِّ الأندلسي

(...- ٦٣٩هـ/ ...- ١٢٤١م)

عليُّ بن لُبِّ بن عليٍّ بن شلبون، المَعافِريُّ، الأندلسيُّ، البَلَنْسِيُّ إقامةً (بلنسية: مدينة في شرق الأندلس. مرفأ على مصبِّ الوادي

الكبير)، المراكشيُّ وفاةً (مرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية. تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة «الكتيبة» ومدافن السَّعدِيِّين)، أبو الحسن:

وزيرٌ. من الكُتَّاب الشُّعراء في الأندلس.

عمل كاتباً عند وُلاة بَلَنْسِية. ثم استوزره أبو عبد الله محمد بن يوسف بن هود في أوَّل ثورته بمُرسِيَة سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م.

توفِّي بمراكش.

ومِن شِعره:

أوَجْهُكَ والألْحاظُ والرِّدفُ
أمِ البَدْرُ واليَعْفُورُ والغُصْنُ والحِقْفُ

ورَيَّاكَ سَدَّ الخافقَيْن أريجُها
أمِ المِسْكُ من دارِينَ نَمَّ له عَرْفُ

والقصيدة طويلةٌ. منها:

خليليَّ فيما عِشْتُما هلْ سَمِعْتُما
بلَيْثِ عَرِينٍ ظَلَّ يَسْطُو به الخَشْفُ

ويُصْمِي بسهمِ الحُبِّ حَبَّةَ قلبِهِ
وللصَّعْدَةِ الصَّمَّاءِ في زَوْرِهِ نصفُ

عدلتُ بحُبِّي نحوها وصَرَفْتُهُ
فلم يَكُ لي عَدْلٌ لدَيْها ولا صَرْفُ

وصَدَّتْ بأيامي وكانت بوجهها
حَوالِكُ تحكيها ذَوائبُها الوُجْفُ

ويا رُبَّ ليلٍ بِتُّ فيها ضَجِيعَها
إلى أن بدا من برْقِ أصباحه خَطْفُ

تُنِيلُ كما أهوى وأسأل مُلْحِفاً
وتشهدُ بالتقوى لها الأُزْرُ واللُّحْفُ

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: تحفة القادم/ ٢١٦- ٢١٧.
المراكشي: الذيل والتكملة ٥/ ق١/ ٢٧٤= ٥٥٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢١/ ٣٩٥- ٣٩٦= ٢٧٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢١.

***

٤٩٠- عليُّ بن مجاهد الأندلسي
(... - ٤٧٤هـ/ ... - ١٠٨١م)

عليُّ بن مجاهد (الموفَّق بالله) بن يوسف ابن عليٍّ، العامريُّ ولاءً، الأندلسيُّ، الدانيُّ إقامةً، السَّرَقُسْطِيُّ وفاةً (سَرَقُسْطَة: مدينة في الأندلس)، الملقَّب بإقبال الدولة:

ثاني ملوك الدولة العامرية في دانية بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٣٦- ٤٦٨هـ/ ١٠٤٤- ١٠٧٥م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده الموفَّق بالله مجاهد سنة ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م.

اشتُهر بمحبَّته لأهل العِلم، والإحسان إليهم. كان حسن السياسة، ليِّن العريكة.

ذكره صاحب «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» فقال:

«لا أعلم في المتغلّبين على جهات الأندلس أصوَن منه نفساً ولا أطهر عِرضاً ولا أنقى ساحةً». كان لا يشرب الخمر ولا يقرب مَنْ يشربها. وكان مؤثِراً للعلوم الشرعية مُكرماً لأهلها.

نشبت فتنة بينه وبين المقتدر بالله الهودي سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م، فغلبه ابن هود واستولى على دانية، فخرج عليّ إلى سرقُسطة فأقام فيها إلى وفاته.

وباستيلاء ابن هود على دانية انقرضت دولة بني مجاهد العامريون من دانية والجزر الشرقية.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٦٢ و٢/ ٤٩٣.
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٧٤.
ابن عذاري: البيان المُغرب ٣/ ١٥٧.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٧١ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١- ٢٢٢.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ ٤(انظر: الفهرس).
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٥ و٢/ ١٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٤.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٨٠= ٣١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٢- ٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٣٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩١- علي بن محمد بدوي المِصْري
(١٣١٢- ١٣٨٥هـ/ ١٨٩٥- ١٩٦٥م)

علي بن محمَّد بدوي، المصريُّ أصلاً، الأسيوطيُّ ولادةً ونشأةً (أسيوط: مدينة في مصر على الشاطئ الغربي لنهر النيل. قاعدة محافظة أسيوط في جنوب مصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

عالِمٌ بالقانون، ومِن أعضاء مجمَع اللغة العربية في القاهرة، سفيرٌ، دبلوماسيٌّ، وزيرٌ.

نال شهادة الحقوق في القاهرة سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، وشهادة في العلوم الجنائية في فرنسا سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م.

أرسلته وزارة الخارجية المصرية إلى بعض سفاراتها في الخارج بين عامَيْ ١٣٤١- ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٣- ١٩٢٧م.

عاد إلى القاهرة فكان قاضياً في محكمة الإسكندرية. فمدرِّساً بكلِّية الحقوق. ثم عمل في المحاماة سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م. وعُيِّن وزيراً للعدل سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م. ثم انصرف إلى المحاماة بقية عمره.

من كتبه المطبوعة: «الأحكام العامّة في القانون الجنائي» الأوَّل منه، و«مبادئ القانون الروماني»، و«أبحاث في التاريخ العامّ للقانون» الأوَّل منه، في تاريخ الشرائع، و«مكانة الشريعة الإسلامية في الفقه الحديث».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٠.
عزيز أباظة: مجلّة المجمَع اللغوي ٢١/ ١٨٥- ١٩٥.

***

٤٩٢- عليُّ بن محمَّد المِسْفِيوِي
(١٢٥٦- ١٣١٦هـ/ ١٨٤٠- ١٨٩٨م)

عليُّ بن محمّد المِسْفِيوي، المغربيُّ أصلاً، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

مؤرِّخٌ. كان وزير الشكايات بالمغرب في الدولة الحَسَنِيَّة وصدر الدولة العزيزيَّة.

له: «الدُّرَر السَّنِيَّة في الدولة الحَسَنِيَّة» مخطوط. منه نسخة في الخزانة الزيدانية بمِكْناس. قال ابن سودة: «تكلَّم فيه على دولة الحسن بن محمَّد، عن مُشاهَدَةٍ وعيانٍ وتثبُّتٍ».

المصادر والمراجع:
محمد غريط: فواصل الجُمان/ ٩١.
ابن سودة المري: دليل مؤرِّخ المغرب الأقصى (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨.

***

٤٩٣- عليُّ بن محمَّد بن الحسين البغدادي
(٣٣٧- ٣٦٦هـ/ ٩٤٩- ٩٧٧م)

عليُّ بن محمد بن الحسين العميد بن محمد، ابن العميد الثاني، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، الملقَّب بذي الكفايتَيْن (لقَّبه الخليفة العباسيُّ الطائع لله بذلك لكفايته ركن الدولة أبا عليّ البويهي أمور الجيوش والدواوين، أي السيف والقلم):

وزيرٌ. من الكتَّاب الشعراء الأذكياء. وآخر وزراء ركن الدولة البويهي (ذو الحجة ٣٥٩- ٣٦٦هـ/ ٩٧١- ٩٧٧م). واستمرَّ إلى أيام مؤيِّد الدولة البويهيِّ، وأحبَّته القُوّاد وعساكر الديلم، لكرمه وطيب أخلاقه، فخاف البويهيُّون من اتِّساع نفوذه، وامتداد سيطرته، فقبض عليه مؤيِّد الدولة البويهي وعذَّبه ثم قتله. وأخباره كثيرة على قِصَر مُدَّته.

ومِن شِعره في السجن:

بُدِّلَ من صورتي المَنْظَرُ
لكنَّه ما بُدِّل المَخْبَرُ

وليس إشفاقاً على هالكٍ
لكن على مَن ليس يَسْتَعْبِرُ

ووالِهِ القلبِ بما مَسَّني
مُسْتَخْبِرٍ عني ولا يُخْبَرُ

فقُلْ لمن سُرَّ بما ساءَني
لا بُدَّ أن يُسْلَكَ ذا المَعْبَرُ

وقال:

إذا أنا بُلِّغْتُ الذي كنتُ أشتهي
وأَضْعافَه ألفاً فكِلْني إلى الخَمْرِ

وقُلْ لنديمي: قُمْ إلى الدَّهْرِ فاقترِحْ
عليه الذي تَهْوى ودعني مع الدهرِ

وقال:

يقولُ لي الواشُونَ: «كيف تُحِبُّها؟»
فقلتُ لهم: «بين المقصِّر والغالي»

ولولا حَذَاري منهُمُ لَصَدَقْتُهُمْ
وقلتُ: «هَوًى لم يَهْوَهُ قَطُّ أمثالي»

وكم من شفيقٍ قال: «مالَكَ واجماً؟»
فقلتُ: «أنا مالي وتسألني مالي؟»

المصادر والمراجع:

أبو حيان التوحيدي: مثالب الوزيرين/ ١٥٨ و٤٠٦ - ٤١٧.
مسكوَيْه: تجارب الأمم ٦/ ٢٧١- ٢٧٤ و٣٠١- ٣٠٣ و٣٦١- ٣٦٤.
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ٢٩٢= ٤٤٣.
- يتيمة الدهر ٣/ ١٨٥- ١٩٢.
الصابي: تحفة الوزراء/ ٥٠- ٥٢.
الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري/ ٤٣٦- ٤٤٥ و٤٥٠ - ٤٥١.
ياقوت: معجم الأدباء ١٤/ ١٩١- ٢٤٠= ٣٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٥/ ١١٠- ١١٢.
الصفدي:
- نكت الهميان/ ٢١٥- ٢١٧.
- الوافي بالوفيات ٢١/ ٤٢٥- ٤٢٩= ٣٠٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٧٧- ٢٨٥.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٩١ و٥٩٩.
القمِّي: الكنى والألقاب ٢/ ٢٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩.
البستاني: دائرة المعارف ٣/ ٣٩٩- ٤٠١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٥.
داغر: معجم الأسماء/ ١٣٩.
د. سامي العاني: معجم ألْقاب الشعراء/ ٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٧٣ و٢٩٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣١.
- معجم الأواخر/ ٢٧٥.

***

٤٩٤- عَلِيٌّ بن محمّد بن علي الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليٌّ بن محمّد القاضي بن عليٍّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الصُّلَيْحِيُّ (نسبةً إلى الأصلوح من بلاد حزار باليمن)، الشافعيُّ مذهباً ثم الشِّيعيُّ، أبو كامل، الملقَّب بعِدَّة أَلْقابٍ منها: تاج الدولة، الداعي، شرف المعالي، ومُنجب الدولة، ونظام المؤمنين، وغيرها:

مؤسِّس الدولة الصُّلَيْحِيَّة في اليمن وأوَّل ملوكها (٤٢٩- ذو القعدة ٤٧٣هـ/ ١٠٣٨- ١٠٨١م) وأحد مَن ملكوا اليمن عنوةً، بالحزم والقوَّة.

كان أبوه القاضي محمَّد حاكماً في جبل مسار باليمن، شافعيَّ المذهب، حسن السيرة، مطاعاً في قومه. ونشأ ابنه الداعي عليّ في بيت عِلْم وسيادةٍ، فقيهاً، توّاقاً للرئاسة. قرأ في صباه بمدينة «عدن لاعة» وكانت أوّل موضع ظهرت فيه الدعوة العلوية باليمن، وصحب في صباه عامر بن عبد الله الرواحي، أحد دُعاة الفاطميين فمال إلى مذهبهم. وفي سنة ٤٥٣هـ/

١٠٦٢م كتب عليّ الداعي إلى المستنصر بالله الفاطمي يستأذنه في إظهار الدعوة، فأذن له فاحتلَّ صنعاء وزبيد وذمار وإبَّ وتعز وعدن وكلَّ بلاد اليمن «وهذا أمرٌ لم يُعهَد بمثله في جاهلية ولا إسلام». فقضى على بعض ملوك اليمن ومنهم نجاح الحبشي أمير تهامة. وحكم تابعاً للخلافة الفاطمية في مصر.

وكان مقداماً، جبَّاراً، شاعراً، فصيحاً من دُهاة الملوك.

أغار عليه في طريق الحجّ سعيد الأحول بن نجاح الحبشي وقتله ثأراً لأبيه.

وقد استمرَّت الدولة الصُّلَيْحِيَّة مئةً وثلاث سنوات (٤٢٩- ٥٣٢هـ/ ١٠٣٨- ١١٣٨م). تعاقَب على الحُكم خلالها أربعة ملوك.

ومِن شِعر الصُّلَيْحِي:

أنكحتُ بِيضَ الهند سُمرَ رقابهم
فرؤوسهم دون النثار نُثارُ

وكذا العُلى لا يُستَباحُ نكاحُها
إلاّ بحيث تطلَّق الأعمارُ

ومنه:

وألَذُّ من قرع المثاني عنده
في الحرب ألجِم يا غلامُ وأسرِجِ
خيلٌ بأقصى حضرموتٍ أسْرُها
وزئيرها بين العراق ومَنْبِجِ

ومِن شِعر الصُّلَيْحِي قصيدةٌ أوّلها:

لباسيَ درعي لا لباسُ الغلائل

ومنها:

وسَرجي لجامي والحسامُ مضاجعي
وعُدَّةُ حربي لا ذواتُ الخلاخِلِ

ورمحي يعاطيني البعيدَ لأنَّني
تناولتُ منه ما أعيا على المتناوِلِ

ولي هِمَّةٌ تسمو على كلِّ هِمَّةٍ
ولي أملٌ أعيا على كلِّ آمِلِ

ولي من بني قحطانَ أنصارُ دولةٍ
بطاريقُ من أنجاد كلِّ القبائل

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٨٨- ٨٩ و٩٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٧٥- ٨٠=٢٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٩- ٩٠ و١٢١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ١٠٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١١٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٤٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩١= ٣٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٨.
د. حسن ابراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية/ ٢٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١٠- ١١١.
- معجم الأوائل/ ٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: موسوعة دول العالم الإسلامي ٢/
المنجد في الأعلام/ ٤٢٥ و٤٧٥.

***

٤٩٥- عليٌّ الأوَّل بن محمَّد بن علي التُّونسي (...- ١١٦٩هـ/ ...- ١٧٥٦م)

عليٌّ الأوَّل بن محمَّد بن عليٍّ تُركي، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

ثاني بايات الدولة الحُسَيْنيَّة في تونس (١١٥٣- ١١٦٩هـ/ ١٧٤٠- ١٧٥٦م). وَلِـيَ الحُكْم بعد أن ثار على عمِّه الباي حسين الأوَّل، واستعان بصاحب الجزائر، وقاتَل عمَّه فأخرجه من تونُس سنة ١١٤٧هـ/ ١٧٣٥م. وتوالت المعارك بينهما إلى أن استُشهِد عمُّه في جنوبي القيروان سنة ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م. وصفا له الجوّ.

نعتَه مؤرِّخُوه بأنَّه:

«كان عالِماً، شجاعاً، مهيباً، إلاّ أنه كان جريئاً على سفك الدماء لا سيَّما في ما يتعلَّق بالطاعة».

على أنّ ذلك لم يمنعه من الشَّغف بالعِلم والاشتغال بالأدب والعربية، فقد ألَّف كتاباً كبيراً شرح فيه «التسهيل» لابن مالك في النحو،... كما أنه جمع في قصر باردو مكتبة جليلة جداً من المخطوطات النادرة... وكان بلاطه مشتمِلاً على أدباءَ أجلاّء... ومِن مآثره الدالّة على حُبِّه للعلوم، المدرسة المعروفة (بالباشية) بسوق الكتبيين، والمدرسة (السليمانية)».

واشتدَّ في الانتقام من أشياع عمِّه. فالْتجأ أبناء عمِّه إلى الجزائر، ورجعوا منها بجيشٍ حاصروا فيه تونس أياماً، وانتصروا على عليٍّ باشا فأسروه ثم قُتِلَ في الأسر.

خلَفَه ابن عمِّه محمَّد الرَّشِيد الأوَّل بن حسين الأوَّل.

المصادر والمراجع:
البستاني: دائرة المعارف ٧/ ٥٢.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٥٢-١٥٤.
الحبيب ثامر: هذه تونس/ ٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٢ و١٨٠٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩٦- علي بن محمَّد بن عليٍّ بن منصور الزَّيْدي (٧٠٥- ٧٧٣هـ/ ١٣٠٦- ١٣٧٢م)

عليٌّ بن محمّد بن عليٍّ بن منصور، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، الهجريُّ ولادةً (هجر من قُرى الهان)، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

مِن أئمَّة الزَّيدية في اليمن (٧٤٥-٧٧٣هـ/ ١٣٤٥- ١٣٧٢م).

بُويع بالإمامة بعد وفاة أبيه المؤيَّد بالله يحيى بن حمزة، فافتتح صنعاء، واستولى على صَعْدة وذِمار، وقاتَل الباطنية وخرَّب قراهم. وأمَّن طريق القوافل بين صنعاء وظفار. أزال سبع عشرة إمارة مستقلَّة. وفُلج سنة ٧٧٢هـ/ ١٣٧١م فتولّى ابنه الناصر محمّد شؤون الإمامة.

كان فقيهاً، مجتهداً. له تصانيف ومختصرات ورسائل.

المصادر والمراجع:

الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٤٨٥.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤١١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٧/ ٢٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩٧- عليُّ بن محمَّد بن موسى العراقي (٢٤١- ٣١٢هـ/ ٨٥٦- ٩٢٥م)

عليُّ بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، النَّهروانيُّ ولادةً (النهروان الأعلى بين بغداد وواسط)، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بابن الفُرات الأوَّل، أبو الحسن:

وزيرٌ عباسيٌّ. من الدُّهاة الفُصَحاء الأدباء الأجواد. وهو ممهِّد الدولة للمقتدر بالله العبّاسيِّ.

اتّصل في بدء أمره بالمعتضد بالله العبّاسيِّ فولّاه ديوان السَّواد، ثم بلغ رُتبة الوزراة في أوائل أيام المقتدر العباسيِّ فتولَّاها ثلاث مرات؛ الأُولى (٢٢ ربيع الآخر ٢٩٦- ذو الحجَّة ٢٩٩هـ/ ٩١٠- ٩١٢م) بعد الوزير العباس بن الحسن الجرجرائيِّ. انتهت بقبض المقتدر عليه وسجنه خمس سنين. وأُخرِج من السجن إلى الوزارة للمرّة الثانية (٨ ذو الحجّة ٣٠٤- ٢٢ جمادى الأُولى ٣٠٦هـ/ ٩١٧-٩١٩م) بعد الوزير علي بن عيسى الجرَّاح. ونُكِب سنة ٣٠٦هـ/ ٩١٩م وسُجِن في قصر الخلافة نحو خمس سنين، وأُخرِج سنة ٣١١هـ/ ٩٢٤م فخُلِع عليه وأُعيد إلى الوزارة للمرّة الثالثة (١٣ ربيع الآخر ٣١١- ١٣ ربيع الأوّل ٣١٢هـ/ ٩٢٤- ٩٢٥م) بعد الوزير حامد بن العباس. فبطش بخصومه والكائدين له. واتّسق له الأمر عشرة أشهُر وثمانية عشر يوماً.

قُبِضَ عليه سنة ٣١٢هـ/ ٩٢٥م وسُجِن ثلاثةً وثلاثين يوماً وضُرب عنقه وطُرِحَت جُثَّته في نهر دِجْلة.

له مُصَنَّف في الحساب والخراج. وله شِعر.

ومِن شِعره:

معذِّبتي هَلْ لي إلى الوصلِ حيلةٌ
وهلْ لي إلى استعطاف قلبِكِ منْ وجهِ

فلا خيرَ في الدُّنيا وأنتِ بخيلةٌ

ولا خيرَ في وَصْلٍ يكونُ على كُرْهِ

وَمن شِعره:

خليليَّ قد أمسيتُ حَيران مُوجَعا

وقد بان شَرْخٌ للشباب فوَدَّعا

ولا بُدَّ أن أُعطي اللذاذة حقَّها

وإنْ شابَ رأسي في الهوى وتصلَّعا

إذا كنتُ للأعمالِ غيرَ مُضَيِّعٍ

فما حَقُّ نفسي أن أكون مُضَيِّعا

المصادر والمراجع:
القرطبي: صلة تاريخ الطبري/ ٣٦.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢١٢.
الصابئ: تحفة الأمراء/ ١١.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ١٩٠.
ابن الأثير: الكامل، جـ١٠ (انظر الفهرس).
ابن الأبار: إعتاب الكُتّاب/ ١٨٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٢١.
الذهبي: العِبَر ٢/ ١٥١.
ابن الوردي: تتمَّة المختصر ١/ ٢٥٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٤٤-١٤٨=٩٢.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٦٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٥١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧ و٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٤.

***

٤٩٨ - عليٌّ بن مقلَّد الشَّيْزَرِي

(... - ٤٧٥هـ/ ... - ١٠٨٣م)

عليٌّ بن مُقَلَّد بن نَصر بن مُنْقِذ بن محمّد، القُضاعيُّ، الكِنانيُّ، الكَلْبيُّ، الشَّيْزَرِيُّ إقامةً ووفاةً (شَيْزَر: أنقاض مدينة في سورية على العاصي شمالي حماة)، أبو الحسن، الملقَّب بسديد المُلْك:

مؤسِّس إمارة بني مُنْقِذ في قلعة شَيْزَر وأوَّل أمرائهم (٤٧٤- ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢- ١٠٨٣م).

أديب، شاعر، كان شجاعاً، قويَّ النفس، كريماً. مدحه جماعة من الشُّعراء. وله شِعر جيِّد جُمِع في «ديوان».

استولى على قلعة شَيْزَر من حاكِمها الأُسقُف البيزنطي. واستمرَّ في الحكم إلى أن توفِّي.

خلَفَه ابنه عزُّ الدولة نَصْرُ بن عليٍّ.

وقد استمرّت إمارة بني المنقذ ثمانيةً وسبعين عاماً (٤٧٤- ٥٥٢هـ/ ١٠٨٢- ١١٥٨م)، تعاقَبَ على الحكم خلالها أربعة أمراء.

ومِن شِعره:

أسطو عليه وقلبي لو تمكَّن من

كَفَّيَّ غَلَّهما غيظاً إلى عُنُقي

وأستعيرُ إذا عاتبتُه حَنَقاً

وأين ذُلُّ الهوى من عِزّة الحَنَقِ؟

ومنه:

ماذا النجيعُ بوجنَتَيْكَ وليس مِن
شرط الأنوف على الخدود رُعافُ

ألْحاظُنا جرَحَتْكَ حين تعرَّضَتْ
لك أم أديمُك جوهرٌ شفّاف؟

ومنه:

إذا ذكرتُ أياديكَ التي سلَفَتْ
مَعْ سوءِ فعلي وزلّاتي ومُجْتَرَمي

أكاد أقتل نفسي ثم يمنعني
علمي بأنَّك مجبولٌ على الكَرَمِ

ومنه:

لا تعْجَلوا بالهجر إنَّ النوى
تحمِل عنكم مِنَّةَ الهَجْرِ

وظاهِرونا بوفاءٍ فقد
أغناكُمُ البَيْنُ عنِ العُذْرِ

ومنه:

كيف السُّلُوِّ وحُبُّ مَن هو قاتلي
أدنى إليَّ من الوريد الأقربِ

إنّي لأُعمِلُ فكرتي في سَلْوَةٍ
عنه فيظهر فيَّ ذُلُّ المُذْنِبِ

ومنه:

مَن كان يرضى بِذُلٍّ في ولايته
من خوفِ عزلٍ فإنّي لست بالرَّاضي

قالوا: فتركبُ أحياناً، فقلتُ لهم:
تحتَ الصليب ولا في موكب القاضي

ومنه:

بكرتْ تنظُرُ شيبي
وثيابي يوم عيدِ

ثم قالت لي بهُزْءٍ:
يا خليقاً في جديدِ

لا تُغالِطْني فما تصـ
ـلُحُ إلاّ للصُّدُود

ومنه:

أحبابَنا لو لقيتم في مُقامكُمُ
من الصَّبابة ما لاقَيْتُ في ظَعَنِي

لأصبح البحرُ من أنفاسكم يَبَساً
كالبَرِّ من أدمُعي ينشَقُّ بالسُّفُنِ

وعلَّق الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٢٦ على هذا الشِّعر بقوله:

«شِعر جيِّد. فيه غَوْصٌ وتخيُّلٌ صحيح».

وقد مدحه أحمد بن محمّد الخيّاط الدمشقي الشاعر بقصيدة أوَّلها:

يقيني يقيني حادِثات النوائبِ
وحزميَ حزمي في ظهور النجائبِ

منها في المديح:

مِنَ القومِ لو أنّ الليالي تقلَّدَتْ
بإحسانهم لم تحتَفِل بالكواكِبِ

إذا أظلمتْ سُبُلُ السُّراةِ إلى العُلى
سَرَوْا فاستضاءُوا بينها بالمَناسِبِ

المصادر والمراجع:
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٢٣- ٢٢٦= ١٦١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٢٤ و١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٤.
كحالة: معجم المؤلّفين ٧/ ٢٤٥- ٢٤٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٥٩.
- معجم الأوائل/ ٧٠- ٧١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٣.

***

٤٩٩- عِليٌّ بن مَهْدِي اليمني
(...- ٥٥٤هـ/ ...- ١١٦٠م)

عليٌّ بن مَهْدِي بن محمَّد بن عليٍّ بن داود، الحِمْيَرِيُّ، الرُّعَيْنِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، الخارجيُّ مذهباً، أبو الحسن:

مؤسِّس دولة بني مَهْدِي بزَبِيد وأوَّل أمرائهم (٥٥٤- ٥٥٤هـ/ ١١٦٠- ١١٦٠م).

كان في بدء أمره من رجال الإصلاح والرشاد والوعظ، من أهل قريةٍ تُدعى «العنبرة» من سواحل زَبِيد. وكان يَحُجُّ كلَّ سنة. ولقي بعض علماء العراق والشام والحجاز، فاستمال إليه القلوب وأتبعه خلق، فكانت تأتيه الهدايا والصدقات فيرُدُّها.

وفي سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥١م. بايَعه بالإمامة عدد كبير من أهل اليمن.

ولمّا توفّيت الحرّة الصليحية سنة ٥٤٦هـ/ ١١٥٢م قوي أمره وتكاثر جمعُه، فنزل حصن الشرف وسمّى أصحابه (وهم من خولان) بالأنصار، بينما سمّى كلَّ مَن صعد إليه من تِهامة بالمهاجرين تقليداً لصحابة الرسول. ثم جعل للأنصار نقيباً سمّاه شيخ الإسلام وللمهاجرين مثله. واحتجَبَ عن الناس فلا يخاطبه أحد إلاّ من خلال الشيخَيْن. ونشبت بينه وبين حاتم بن عمران صاحب اليمن حروب.

واستولى على «زَبيد» قبل وفاته بشهرين، أخذها من المتوكِّل على الله أحمد بن سليمان.

وكان أصحابه يسمَّوْن «المهلِّلة» لكثرة التهليل فيهم. «وكان على رأي الخوارج. وله قواعد في مذهبه، ونواميس دقيقة».

واستمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خلَفه ابنه مَهْدِي بن علي.

وقد استمرّت دولة بني مَهْدي ستَّ عشرة سنة (٥٥٣- ٥٦٩هـ/ ١١٥٩- ١١٧٤م). تعاقَبَ على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٤٩- ٥٠.

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٨٨ و٨٨٩ و٨٩٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩١.

***

٥٠٠- عليُّ بن نِزار الإسماعيلي القَزْوِيني (٤٧٠- ٥٣٠هـ/ ١٠٧٨- ١١٣٦م)

عليُّ بن نزار (المصطفى لدين الله) بن مَعَدٍّ (المستنصر بالله) بن عليٍّ بن منصور (الحاكم بأمر الله)، العُبَيْدِيُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً، القَزْوِينيُّ إقامةً ووفاةً (قَزْوِين: مدينة في شمال إيران. قريبة من شاطئ بحر قزوين)، الملقَّب بالهادي:

أوَّل أئمَّة الإسماعيلية النزارية في قلعة «أَلَمُوت» في جبال البُرز شمالي غربي قزوين (٤٩٠- ٥٣٠هـ/ ١٠٩٧- ١١٣٦م). ارتحل علي (صاحب الترجمة) إلى أَلَمُوت فتولّى إمامة الإسماعيلية، بعد موت أبيه وتلقَّب بالهادي. كما لقَّب مقدَّمهم الحسن بن الصَّبَّاح بشيخ الجبل.

وفي عهده انتشرت الدعوة الإسماعيلية النزارية في خُراسان وما وراء النهر، وامتدَّت إلى بلاد الشام عام ٥٢٠هـ/ ١١٢٧م فقاتَلهم السلاجقة.

وأنشأ عليّ فرقة «الفدائية» للاغتيال. ثم ضعُف أمرهم بعد وفاته. خلَفَه ابنه محمَّد المهتدي.

يذكر له الإسماعيلية مؤلَّفات منها: «صفات المؤمنين»، و«نور العارفين».

المصادر والمراجع:
مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الإسماعيلية (انظر: الفهرس).
أعلام الإسماعيلية/ ٤١٧- ٤١٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٩.
المنجد في الأعلام/ ٤٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٠١- عليُّ بن نعمان الآلوسي العراقي (١٢٧٧- ١٣٤٠هـ/ ١٨٦١- ١٩٢١م)

عليُّ بن نعمان بن محمود الآلوسي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، علاء الدين:

قاضٍ فاضلٌ. نائبٌ، شاعرٌ.

تخرَّج في مدرسة القُضاة بالآستانة، ووَلِيَ القضاءَ في عِدَّة مُدُنٍ. اِنتُخِبَ نائباً عن بغداد في مجلس النواب العثماني، ثم عُيِّن قاضياً لبغداد سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م.

أُصِيب بالفالج سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م.

صَنَّف كتاباً في تراجم المتأخِّرين سمَّاه «الدُّرُّ المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر- ط». ونسخ بخطِّه كتباً ورسائلَ كثيرة. وله شِعر متفرِّق، جمعه الأثري في «ديوان» مخطوط.

المصادر والمراجع:
محمد صالح السهروردي: لُبّ الألباب/ ٢٣٠.
مصطفى الواعظ: الروض الأزهر. المقدّمة.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٩.

***

٥٠٢- عليُّ بن هِشام المَرْوَزِي (*)
(... - ٢١٧هـ/ ... - ٨٣٣م)

علي بن هشام بن فرَّخُسْرُو، المَرْوَزِيُّ، الأذربيجانيُّ إقامةً (أذربيجان: إقليم في بلاد إيران على الحدود الشمالية الغربية. عاصمته: تبريز)، أبو الحسن:

أحد قُوّاد المأمون العباسي وندمائه، ومن المقرَّبين إليه، فكان المأمون يزوره في بيته.

ولَّاه المأمون ولاية أذربيجان (٢١٤- ٢١٧هـ/ ٨٣٠- ٨٣٣م). فأساء معاملة الرَّعيّة «فقتل الرجال، وأخذ الأموال». فوَجَّه إليه المأمون عُجَيْفَ بن عَنْبَسَةَ، فأراد عليٌّ أن يفتك بعُجَيْف ويلحق ببابك الخُرَّمي. فظفر به عُجَيْف، وقَدِم بِهِ على المأمون، فأمر بضرب عنقه يوم الأربعاء من جمادى الأُولى سنة ٢١٧هـ/ ٨٣٣م، وولّى عُجَيْفاً حُكم أذربيجان.

وكان عليٌّ شاعراً.

ومِن شِعره:

يا مُوقِد النَّارِ يُذكيها فيُجمدُها
قُرُّ الشِّتاء بأرياحٍ وأمطارِ

قم فاصْطَلِ النارَ من أحشايَ مُضْرَمةً
بالشوق تَغْنَ بها يا مُوقِدَ النارِ

ويا أخا الذَّوْدِ قد طال الظَّمأُ بها
ما تَعْرِفُ الرِّيَّ من جدبٍ وإقتارِ

رُدَّ العِطاشَ على عيني ومَحْجَرِها
تُرْوَ العِطاشُ بدمعٍ واكِفٍ جاري

إن غاب شخصُكَ عن عيني فلم ترَهُ
فإنَّ ذكرك مقرونٌ بإضماري

المصادر والمراجع:
خليفة بن خياط: تاريخ خليفة/ ٥١٤.
ابن حبيب: المحبر/ ٤٩٤.
ابن قتيبة: المعارف ٣٩١.
ابن طيفور: كتاب بغداد/ ١٤٥.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٦٧.
الطبري: تاريخ الطبري ٨/ ٦٢٧.
الأزدي: تاريخ الموصل/ ٤٠٨.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٢٢١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٨٨- ٢٨٩= ٢١٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٤٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٧٢.

***

٥٠٣- عليُّ بن يُوسُف بن إبراهيم المِصْري
(٥٦٨- ٦٤٦هـ/ ١١٧٢- ١٢٤٨م)

عليّ بن يُوسُف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى، الشيبانيُّ نسباً، المِصْرِيُّ أصلاًن القِفْطِيُّ ولادة (قِفْط: مدينة في محافظة قِنا في صعيد مصر شرقي النيل عند أقرب موضع منه إلى البحر الأحمر. كانت ممرًّا للتجارة مع بلاد العرب والهند)، القاهريُّ نشأةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعرَفُ بالشَّهباء)، جمال الدين، أبو الحسن، الملقَّب بالوزير الأكرم.

وزيرٌ. مؤرِّخٌ، من الكُتّاب، أديبٌ، قاضٍ. وَلِـيَ القضاء بحلب في أيام الملك الظاهر الأيُّوبيِّ ثم الوزارة في أيام الملك العزيز الأيُّوبي سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م.

أُولِع بجمع الكتب، فكانت مكتبته تساوي خمسين ألف دينار. لا يُحِبُّ من الدنيا سواها.

ومِن تصانيفه الكثيرة: «إنباهُ الرواة على أنباه النُّحاة- ط» أربعة مجلّدات، و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء- ط»، و«الدّرّ الثمين في أخبار المتيَّمين»، و«أخبار مصر» من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين ستّة أجزاء، و«تاريخ اليمن»، و«كتاب الإيناس في أخبار ابن مرداس»، و«بقيّة تاريخ السلجوقية»، و«إصلاح خلل الصِّحاح» للجوهري، و«المحمَّدون من الشُّعراء- ط» مجلَّدان، و«نهزة الخاطر» في الأدب. وكثير غيرها.

المصادر والمراجع:
ياقوت الحموي:
- معجم الأدباء ١٥/ ١٧٥- ٢٠٤=٣٤.
- معجم البلدان ٤/ ٣٨٣.
ابن العبري: تاريخ مختصر الدول/ ٢٧٢.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ٤/ ٣١٢.
ابن الغوطي: الحوادث الجامعة/ ٢٣٧.
الأدفوي: الطالع السعيد/ ٤٣٦.
الذهبي: العِبَر ٥/ ١٩١.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢٢/ ٣٣٨- ٣٤١= ٢٤١.
ابن شاكر الكتبي:
- عيون التواريخ ٢٠/ ٢٦.
- فوات الوفيات ٣/ ١١٧.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١١٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١.
السيوطي:
- بغية الوُعاة ٢/ ٢١٢.
- حُسن المحاضرة ١/ ٥٥٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٦.
الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصوَّرة/ ٤٢٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٣.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٣٤٠.

***

٥٠٤- عليُّ بن يُوسُف بن أيوب الأيُّوبي
(٥٦٦- ٦٢٢هـ/ ١١٧١- ١٢٢٥م)

عليُّ بن يوسف (صلاح الدين) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً وإقامةً، السُّمَيْساطيُّ وفاةً (سُمَيْساط أو شُمَيْشاط: مدينة سورية

على الفرات. هي اليوم قرية سفراط في جنوبي تركية)، نور الدين، الملقّب بالملك الأفضل:

من ملوك الدولة الأيوبية بالديار الشامية وأوّل مَن استقلَّ منهم بمملكة دمشق (٥٨٩- ٥٩٢هـ/ ١١٩٣- ١١٩٧م).

أخذها منه عمُّه الملك العادل محمّد سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٧م. ودُعِيَ إلى مصر بعد وفاة صاحبها العزيز (أخيه) ووَلِـيَ ابنه المنصور (محمد بن العزيز)، وكان صغيراً فتولّى الأفضل شؤون مصر سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م. مساعداً للمنصور إلى أن أخرجه منها العادل وأعطاه «شُعَيْشاط» فأقام فيها إلى أن توفّي.

كان خيِّراً، عادلاً، فاضِلاً، حليماً، كريماً. سمع من عبد الله بن بَرِّي النحويِّ، وأبي طاهر إسماعيل بن مكي الزُّهَري، وأجاز له جماعةٌ.

نعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٤ بأنه:

«كان صحيح العقيدة، عنده علمٌ وأدبٌ، يحبُّ العلماء ويحترمهم. وله في الجهاد مع أبيه مشاهد معروفة وآثار جميلة. ووقف أوقافاً جليلة على قُبَّة الصخرة وغيرها».

وذكره أبو الفداء في كتابه المختصر ٢/ ٦/ ٣٣ فقال: «كان الملك الأفضل فاضلاً، حسن السيرة. وتجمَّعت فيه الفضائل والأخلاق الحسنة. وكان مع ذلك قليل الحظ، وله الأشعار الحسنة».

ومِن شِعره ما قاله في سوء حظِّه:

يا مَن يسَوِّدُ شَعره بخضابِهِ
لعساه من أهل الشبيبة يحصلُ

ها فاخْتَضِبْ بسواد حظِّي مرّةً
ولك الأمان بأنه لا ينصلُ

ولَمَّا أُخذت منه دمشق، كتب إلى أحد أصحابه كتاباً منه: أمّا أصحابنا بدمشق فلا علم لي بأحدٍ منهم وسبب ذلك:

أي صديق سألتُ عنه ففي الذُّ
لِّ وتحت الخمول في الوطنِ

وأي ضد سألتُ حالتَهُ
سمعتُ ما لا تحبُّه أُذْني

ولَمَّا أُخذت منه مدينة دمشق كتب إلى الخليفة العبّاسي الناصر لدين الله – وكان الناصر يميل إلى التشيُّع- طالِباً منه أن ينصره على أخيه العزيز عثمان وعمِّه العادل أبي بكر، ببيتَيْن من نظمه قال فيهما:

مولايَ إنَّ أبا بكرٍ وصاحبَه
عثمانَ قد غَصَبا بالسيف حقَّ عَلِي

فانظرُ إلى حَظِّ هذا الاسم كيف لَقِي
من الأواخر ما لاقى من الأُوَلِ

فأجابه الناصر العباسيُّ:

غَصَبوا عليًّا حقَّه إذْ لم يكن
بعد النبيِّ له بيثرب ناصِرُ

فاصبرْ فإنَّ غداً عليك حسابَهُم
وابْشِرْ فناصِرُكَ الإمامُ الناصِرُ

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٣٣.
أبو شامة: عيون الروضتين جـ٢ مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٣٥٠).
الصفدي: الوافي بالوفيات٢٢/ ٣٤٢- ٣٤٧= ٢٤٣.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٥٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٠١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٠٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٢- ٦٣.
البدليسي: شرفنامه/ ٦٨- ٦٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٥ وأمام الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١٤٤ و١٤٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

٥٠٥- عليُّ بن يُوسُف بن تاشفين المُرابِطِي (٤٧٧- ٥٣٧هـ/ ١٠٨٥- ١١٤٣م)

عليُّ بن يوسف بن تاشَفين بن إبراهيم، البربريُّ أصلاً، المصاليُّ، الصِّنهاجيُّ، اللَّمْتُونيُّ، الحِمْيَرِيُّ، المُرابِطِيُّ السَّبْتِيُّ ولادةً، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً، (مرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية. تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتبية ومدافن السَّعدِيِّين)، أبو الحسن:

ثالث ملوك دولة المرابطين الملثَّمين في المغرب الأقصى (مستهلّ المحرَّم ٥٠٠- رجب ٥٣٧هـ/ ١١٠٧- ١١٤٣م). بُويع بعد وفاة أبيه يوسف بن تاشفين سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٧م.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤١ بأنّه:

«كان حسن السِّيرة، جيِّد الطَّوِيَّة، عادلاً نَزِهاً، حتى إنه كان يُعَدُّ من الزُّهّاد المتبتِّلين. وآثر أهل العِلْم،، حتى إنه لا يقطع أمراً إلاّ بمشورة العلماء... ونفقت في زمانه كُتُب مذهب الإمام مالك... وقرَّر الفقهاء عنده تقبيح عِلْم الكلام، وأمر بإحراق كتب الغزالي لمّا دخلت الغرب. واعتنى بكُتَّاب الإنشاء».

ومِن أعماله أنه جاز البحر إلى الأندلس سنة ٥٠٣هـ/ ١١١٠م للجهاد في جيش يزيد على مئة ألف فارس، فانتهى إلى قُرطُبة، ثم فتح مدينة طلاموت ومجريط ووادي الحجارة وسبعة وعشرين حصناً من أعمال طليطلة، وعاد. وفي أيامه ظهر محمّد بن عبد الله المهدي، فعجز عليٌّ عن دفع فتنته واضطربت أموره، فمات غمًّا في مراكُش.

وبموته انقطعت الدعوة للعباسيِّين في المغرب الأقصى. خلَفَه ابنه تاشفين بن علي.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٠٠ - ٥٣٧هـ).
عبد الواحد المراكشي: المعجب / ٢٣٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٤٩ و٧/ ١٢٥.
الذهبي: العِبَر ٤/ ١٠٢.
ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢/ ٣٧٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢٢/ ٣٤١- ٣٤٢= ٢٤٢.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢٦٨.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٥٣.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ٤٧٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٤ و٣١ و٣٥ و٤٣ و٤٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢.
مجهول: الحُلَل الموشية/ ٦١- ٩٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١١٥.
السلاوي: الاستقصا ١/ ١٢٣- ١٢٦.
لين پول: طبقات السلاطين / ٤٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٢٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٠٦- عَمَّار بن بَرَكات المكِّي

(... - ١٠٦٩هـ/ ... - ١٦٥٩م)

عمّار بن بركات بن جعفر بن بركات بن أبي نُمَيٍّ، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً (مكّة المكرَّمة: مدينة مقدَّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المُعظَّم الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحجّ. تقع في الحجاز):

مِن أشراف مكّة وفضلائها.

كان عارفاً بالأدب، يقول الشِّعر.

المصادر والمراجع:

المحبِّي: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٥.

***

٥٠٧- عَمَّار بن ياسر المَذْحِجِي

(٥٧ ق. هـ- ٣٧هـ/ ٥٦٧- ٦٥٧م)

عمَّار بن ياسِر بن عامِر بن مالك، الكِنانِيُّ، المَذْحِجِيُّ، العَنْسِيُّ، القَحْطانِيُّ، المكِّيُّ نشأةً، المدنيُّ إقامةً، العراقيُّ وفاةً، أبو اليقظان، الملقَّب بذي الهجرتين والمعروف بابن سُمَيَّة وهي أُمُّه سُمَيَّةُ بنت خباط وهي أوَّل شهيدةٍ في الإسلام:

مِن نجباء الصَّحابة وفُضَلائهم وقُدمائهم، وممَّن عُذِّب في الله في أوَّل الإسلام، وأحد السابقين إلى الإسلام والجهر به (وهم: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال الحبشيُّ، وخبَّابُ بن الأرَتِّ، وصُهَيْبُ الرُّوميُّ، وعمّار، وسُمَيَّة). وهو من المهاجرين الأوائل هاجَرَ الهجرتَيْن؛ الأُولى إلى الحبشة، والثانية إلى المدينة، وصلّى القِبْلَتَيْن. وهو من الوُلاة الشُّجعان ذوي الرأي فيهم. شهد بَيْعَة الرضوان وبدراً وأُحُداً والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ.

لُقِّب بالطِّيب المطيَّب، وذلك عندما

استأذن على النبيِّ ﷺ فقال: «ائذنوا له، مرحباً بالطِّيب المطيَّب». ولُقِّب بابن سُمَيَّة وهي أُمُّه نُسِب إليها، لقَّبه بذلك مَن أراد مدحه والثناء عليه.

وفي الحديث النبويِّ الشريف: «ما خُيِّر عمَّار بين أمرَيْن إلاّ اختار أرشدَهما» و«إنّ الجنَّة تشتاق إلى ثلاثة: عليّ، وعمَّار، وسلمان».

وهو أوَّل مَنْ بنى مسجداً في الإسلام بعد رسول الله ﷺ، وذلك عندما اتَّخذ بيته مسجداً يصلِّي فيه.

ولَّاه عمر بن الخطّاب ولاية الكوفة سنة ٢٢هـ/ ٦٤٤م، فأقام زمناً وعزله عنها. ثم شهِد الجمل وصِفِّين مع الإمام عليّ بن أبي طالب (ع)، فقُتِل في الثانية، وعمره ثلاث وتسعون سنة.

له في كتب الأحاديث (٦٢) اثنان وستون حديثاً.

عُرِف بذي الهجرتَيْن لأنه هاجر إلى الحبشة أولاً، ثم إلى المدينة ثانياً.

المصادر والمراجع:

ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٢٤٦ و٦/ ١٤.
خليفة بن خياط: طبقات خليفة/ ٤٧.
ابن حبيب: المحبر/ ٢٨٩ و٢٩٦.
البخاري: التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٢٥.
ابن قتيبة: المعارف/ ٢٥٦.
البلاذري: أنساب الأشراف ١/ ١٥٦ و٣/ ١/ ٥٣٧- ٥٤١=١٣٨٢.
ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٦.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ٥/ ٣٨.
المسعودي: التنبيه والإشراف/ ٢٩٥.
ابن حيان البستي: مشاهير علماء الأمصار/ ٤٣.
الإصبهاني: حلية الأولياء ١/ ١٣٩- ١٤٣=٢٢.
ابن عبد البَرّ: الاستيعاب ٣/ ١١٣٥- ١١٤١=١٨٦٣.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١/ ١٥٠.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ١٧٥.
ابن الأثير: الكامل ٣/ ١٥٧.
النووي: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٧.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٨٧- ٨٨.
ابن سيّد الناس: عيون الأثر ١/ ١١٨.
الذهبي:
- السِّيَر ١/ ٤٠٦.
- العِبَر ١/ ٣٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢٢/ ٣٧٦- ٣٧٨= ٢٦٤.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٠٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ٣/ ٣٢٢.
تقيّ الدين المكّي: العقد الثمين ٦/ ٢٧٩.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٤/ ٥٧٥- ٥٧٦= ٥٧٠٨.
- تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٨- ٤١٠= ٦٦٤.
السيوطي: الوسائل/ ٢٩ و٩٦.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال/ ٢٣٧.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣١- ٣٢ و٩٢ و٩٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٤٥.
الميمني: «مَن نُسِب إلى أُمِّه من الشُّعراء»/ ٦٠٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٤٥٠ و٥/ ٣٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٣ و٢٠٨.
- معجم الأوائل/ ١٦٢ و٢٥٣.
- معجم الذين نُسبوا إلى أُمّهاتهم/ ١٦١ و١٦٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٥ و٦١.

***

٥٠٨- عُمارَةُ بن حمزة بن مَيْمُون

(...- ١٩٩هـ/ ...- ٨١٤م)

عُمارة بن حَمْزَةَ بن مَيْمُون، من وِلْد عِكْرِمة مولى ابن عباس:

كاتبٌ. من الوُلاة الأجواد الشُّعراء الصدور.

وَلِيَ عِدَّة ولايات، فقد جُمِع له بين ولاية البصرة وفارس والأهواز واليمامة والبحرين.

وكان المنصور والمهدي العبَّاسيَّان يعظِّمانه ويرفعان من قدْره لفضله وبلاغته وكفايته.

كان من الدُّهاة. وله في الكرم أخبار عجيبة. وفيه تِيهٌ شديدٌ يُضْرَب به المثل، فقيل: «أَتْيَهُ من عُمارة!».

مِن تآليفه: «ديوان رسائل»، و«رسالة الخميس» كانت تُقْرَأُ على بني العبّاس، و«الرسالة الماهانية»، قال عنها الصفدي: «معدودةٌ في كتب الفصاحة الجيِّدة»، «وديوان رسائل». وله شِعر.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرُّسُل والمُلوك ٨/ ٥٤.
الجهشياري: الوزراء والكُتَّاب. مواضعُ متفرِّقة (انظر: الفهرس).
أبو حيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٢/ ٧٣٠ و٣/ ١٤٥.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٠١.
ابن النديم: الفهرست/ ١٣١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٠.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٥/ ٢٤٢-٢٥٧= ٣٧.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٤٢.
الذهبي: السِّير ٨/ ٢٤٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٩٩-٤٠٣= ٢٧٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٦٤.
المرصفي: رغبة الآمل ٨/ ١٤٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٦-٣٧.

***

٥٠٩- عمر الشَّريف العُماني(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

عمر الشريف، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً، الخارجيُّ الإباضيُّ مذهباً:

من أئمَّة الإباضيِّين في عُمان (٨٩٦-٨٩٧هـ/ ١٤٩١- ١٤٩٢م). بُويع بالإمامة بعد وفاة عمر بن الخطّاب. بقي سنة ثم هرب إلى بهلي مستعفياً.

خَلَفَه أحمد بن محمّد الزنجي الضنكي.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١٠- عُمَر بن إسحاق المُوَحِّدي المغربي

(...- ٦٦٥هـ/ ...- ١٢٦٦م)

عمر بن أبي ابراهيم اسحاق بن يوسف

الأوَّل بن عبد المؤمن، المؤمنيُّ، الكوميُّ، المُوَحِّديُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالمُرْتَضى بالله:

ثاني عشر ملوك الدولة المُوَحِّديّة بمَرَّاكُش (٦٤٦- المحرَّم ٦٦٥هـ/ ١٢٤٨- ١٢٦٦م). بُويِع بمراكش بعد وفاة المعتضد بالله علي المَوَحِّدي سنة ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م.

وفي أوَّل حكمه استولى الإسبانيون على إشبيلية بالأندلس، ثم استفحل أمر «بني مَرين» وحُوصِرت مراكش سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م. وخُتِمَت حياته بثورة قام بها ابن عمِّه إدريس الثاني الواثق بالله واحتلَّ مراكش. فاختفى المرتضى، فبعث إليه الواثق مَن قتله في دكالة.

قال السلاوي: «كان المرتَضى ينتمي إلى التصوُّف وتسمّى بثالث العُمَرَيْن».

المصادر والمراجع:

مجهول: الحُلَل المَوْشّية/ ١٢٦.

ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٢٨٤.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣٢.

السلاوي: الاستقصا ١/ ٢٠٥.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٥١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٤ و١١٥.

الزركلي: الأعلام ٥/ ٤١- ٤٢.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣١.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١١- عُمَر بن الخطَّاب بن محمَّد اليَحْمَدِي (...- ٨٩٤هـ/ ...- ١٤٨٩م)

عمر بن الخطاب بن محمّد بن أحمد بن شاذان بن الصلت، الخَرُوصِيُّ، اليَحْمَدِيُّ، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (عُمان: سلطنة مستقلّة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. تُشرِف على البحر العربي في الجنوب وعلى خليج عُمان في الشرق. عاصمتها: مَسْقَط)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

مِن أئمّة الإباضيِّين في عُمان (٨٥٥- ٨٩٤هـ/ ١٤٥١- ١٤٨٩م).

قاتَل بني نبهان حكّام الديار العُمانية في عصره، فقضى على سلطانهم واحتاز أموالهم وأراضيهم سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٣م. واستمرَّ في الحكم حتى وفاته.

المصادر والمراجع:

عبد الله السَّالمي: تحفة الأعيان ١/ ٣٠١- ٣٠٦.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤.

رنس: عُمان والساحل الجنوبي/ ١٤٤.

الزركلي: الأعلام ٥/ ٤٦.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣ و٥٢٦.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١٢- عُمر بن الخطّاب بن نُفَيْل القُرَشي (٤٠ ق.هـ- ٢٣هـ/ ٥٨٤- ٦٤٤م)

عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى

ابن رياح، العدويُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً (مكّة المكرَّمة: مدينة مقدّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظَّم الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحجّ. تقع في الحجاز)، المدنيُّ إقامةً ووفاةً (المدينة المنوَّرة أو مدينة الرَّسول ﷺ: مدينة في الحجاز، شمالي مكّة. كانت تُدْعى في الجاهلية يثرب. هاجر إليها رسول الله ﷺ واستقرَّ بها. وفيها قبره ﷺ. ثم كانت عاصمة الخلفاء الراشدين في عهود أبي بكر وعمر وعثمان)، أبو حفص، الملقَّب بالفاروق وبغَلَق الفِتنة وقُفْل الفِتنة. أُمُّه خَيْثَمَةُ (وقيل: حَنْتَمَة) بنت هاشم بن المُغيرة المخزوميَّة:

ثاني الخلفاء الراشدين (١٣- ٢٣هـ/ ٦٣٤- ٦٤٤م)، وأوَّل مَنْ لُقِّب بأمير المؤمنين، الصَّحابيُّ الجليل، الشجاع الحازم. صاحب الفتوحات الإسلامية. يَضْرَب بعدله المَثَل. «كان في الجاهلية من أشراف قُرَيْش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، لأنه كان إذا وقعت بين قريش وغيرهم حرب أو منافَرة أو مفاخَرة، بعثوه سفيراً ومنافِراً ومفاخِراً، ورَضَوْا به». أسلَم قبل الهجرة بخمس سنوات.

تولّى الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصِّدِّيق وبعهدٍ منه. وفي أيامه افتَتَحت الجيوش الإسلامية، بقيادة عمرو بن العاص وأبو عُبَيْدة بن الجرّاح وخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقّاص، الأمبراطوريَّتَيْن الساسانية الفارسية والرومية البيزنطية في سوريا وفلسطين والعراق وفارس ومصر، فأسَّس الأمبراطورية الإسلامية ووضع كثيراً من نُظُمِها الإدارية.

استمرَّ في الخلافة إلى أن قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسيُّ (غلام المُغيرة بن شُعبة) غِيلةً بطعنَتَيْ خنجر في خاصرته وهو يصلِّي صلاة الصُّبح في المسجد. وعاش بعد الطعنة ثلاثَ ليالٍ.

له كلماتٌ وخُطَبٌ ورسائلُ غايةً في البلاغة. وكان لا يعرض له أمرٌ إلاّ أنشَدَ فيه بيت شِعر.

وكان أوَّل ما فعله لَمَّا وَلِـيَ الخلافة، أن ردَّ سبايا أهل الرِّدَّة إلى عشائرهنَّ وقال: «كرِهتُ أن يصير السَّبْيُ سُبَّةً على العرب».

وكانت الدراهم في أيامه على نقش الكسروية، فزاد في بعضها «الحمد لله»، وفي بعضها «لا إله إلاّ الله وحده»، وفي بعضها «محمد رسول الله».

له في كُتُب الأحاديث ٥٣٧ حديثاً.

وقد سبق غيره إلى كثير من الأُمور منها أنّه:

أوَّل مَن عَسَّ بالليل من الخلفاء.

وأوَّل مَنْ حمل الدِّرَّة وضرب بها.

وأوَّل مَن سنَّ قيام شهر رمضان.

وأوَّل مَنْ أرَّخَ بالتاريخ الهجري بعد أن كان الناس يؤرِّخون بالوقائع.

وأوَّل مَن استقضى القُضاة في الأمصار.

وأوَّل مَن فرض رِزقاً للقاضي من بيت مال المسلمين.

وأوَّل مَن اتَّخذ بيت مالٍ.

وأوَّل مَن دوَّن الدواوين وجعلها على الطريقة الفارسية.

وأوَّل مَن فتح الفُتوح ومسح أرض السواد.

وأوَّل مَن نَهى عن بَيْع أُمَّهات الأولاد.

وأوَّل مَن جمع الناس في صلاة على أربع تكبيرات.

وأوَّل مَن فرش الحصى في المسجد النبوي الشريف بالبطحاء.

وأوَّل مَنْ حمل الطعام من مصر إلى الحجاز.

وأوَّل مَن قال: أيَّدك الله وأطال بقاءك، وكثير غيرها.

وعمر بن الخطّاب أوَّل مَن رثى أبا بكر الصدِّيق، وذلك حين رجع من دفنه، فقال:

ذهبَ الذين أُحِبُّهمْ
فعليكِ يا دنيا سلامُ
لا تذكرين العيشَ لي
فالعيشُ بعدَهُمُ حرامُ
إني رضيعُ رضابهمْ
والطِّفْلُ يؤلِه الفِطامُ

المصادر والمراجع:

ابن سعد: الطبقات الكُبرى ٣/ (انظر الفهرس).
ابن حبيب:
- أسماء المغتالين/ ٩٩-١٠٣=٣٢.
- المحبر/ ١٣.
البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٣٨.
محمد بن يزيد: تاريخ الخلفاء/ ٢٢.
البلاذري: أنساب الأشراف ٥/ ٣٨١= ٥٥٢/ ١٢٤ (انظر: الفهرس/ ٦٧٠).
المبرد: الكامل ١/ ٣٢٥- ٣٢٦ و٢/ ١٤٠ و١٤٦ و١٤٩.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٣٩.
ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٩.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك (حوادث سنة ١٣-٢٣هـ).
الجهشياري: الوزراء والكُتَّاب/ ١٦.
ابن أبي حاتم الرازي: الجَرح والتعديل ٣/ ١/ ١٠٥.
المسعودي:
- التنبيه والإشراف/ ٢٨٨.
- مروج الذهب ١/ ٥٢١- ٥٤١.
ابن حبان البستي: مشاهير علماء الأمصار/ ٥.
الخوارزمي: مفاتيح العلوم/ ١٠٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢٢٢- ٢٢٣ و٢٢٣- ٢٢٥ و٢٢٦- ٢٣٢ و٢٤٠- ٢٤١ و٢٤٣-٢٤٦ و٢٥٥- ٢٥٦ و٢٥٦- ٢٥٧.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٣ و١٤.
أبو نعيم الإصبهاني: حلية الأولياء ١/ ٣٨.
ابن عبد البَرّ: الاستيعاب ٣/ (انظر: الفهرس).
أبو اسحاق الشيرازي: طبقات الفقهاء/ ٣٨.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ١٠١.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٣ - ٢٣هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ١٧٤.
الكازروني: مختصر التاريخ/ ٦٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٢٤ و٦٧ و٧٥.

الصفدي:
– أمراء دمشق في الإسلام/ ٥٩.
– الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٥٩– ٤٦٥= ٣٣٥.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٧٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ٣/ ٢٠٦– ٢٠٧ و٧/ ٩٠– ٩٣ و١٣٣– ١٤١.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ٤٠١– ٤٠٢.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال/ ٢٣٩.
القلقشندي:
– صبح الأعشى ١/ ٤١٣– ٤١٤ و٤١٧ و٤٢٢ و٤٣٣.
– مآثر الإنافة في ١/ ٩٢ و٢٦– ٢٨ و٣/ ٣٣٥ و٣٣٧ و٣٣٩.
تقيّ الدين المكّي: العقد الثمين ٦/ ٢٩١.
ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٩١.
ابن حجر العسقلاني:
– الإصابة (انظر: الفهرس).
– تهذيب التهذيب ٧/ (انظر: الفهرس).
– فضائل الصحابة (انظر: الفهرس).
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ١٠١= ٩٥.
السيوطي: الوسائل / ٢٩– ٣٠ و٣٧ و٣٩ و٥٩– ٦٠ و١٠١ و١٠٦ و١٢٧ و١٣٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٢٨ و٥٣ و٦٢ و٦٥ و٧٨ و٩٣– ٩٤ و٩٨ و١٠١ و١٠٤– ١٠٥ و١١١ و١١٣.
الزّبيدي: تاج العروس ٧/ ٣٠٩ و٢٦/ ٢٨٢.
محمد فريد بك: تاريخ الدولة العثمانية/ ٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠ و١٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١= ١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٤٥– ٤٦.
د. فيليب حِتّي: تاريخ العرب المطوّل ١/ ٢٣٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و٩ و٢٢٩.
د. فؤاد السّيِّد:
– معجم الألقاب/ ٤٣ و٢٣٤ و٢٤٠ و٢٦٢– ٢٦٣.
– معجم الأوائل / ٢٢– ٢٣ و١٠٥ و١٢٣ و٢١٢ و٢٥٤ و٢٦٥ و٢٧٤– ٢٧٥ و٤٠٩ و٥٠٢ و٥٢٢.
– معجم الأواخر/ ٣٨ و٤٥– ٤٦.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ١، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٤/ ٢٤٠٠).
أبو السعود: ١٣٠٠ معلومة/ ٩١-٩٢.

***

٥١٣– عمر بن شاهنشاه الأيُّوبي الحَمَوي
(...– ٥٨٧هـ/ ...– ١١٩١م)

عمر بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الفيُّومِيُّ ولادةً، الشآميُّ وفاةً، أبو سعد، تقيُّ الدين، الملقَّب بالملك المظفَّر الأوَّل:

مؤسِّس الدولة الأيُّوبية بحَماة وأوّل ملوكها (٥٧٤– ٥٨٧هـ/ ١١٧٨– ١١٩١م).

كان شجاعاً فاتكاً مظفَّراً، وله مواقف مع الإفرنج. وناب عن عمِّه صلاح الدين في الديار المصرية، ثمَّ أعطاه حماه.

كان ركناً عظيماً من أركان البيت الأيُّوبي، كثير الإحسان إلى العلماء، وعنده فضلٌ وأدبٌ، وله شِعرٌ حسن.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه المنصور الأوَّل محمد.

ذكره العماد الإصبهاني في كتابه خريدة

القصر وجريدة العصر- قسم شُعراء الشام- / ٨١ فقال:

«ذو السَّيف والقلم، والبأس والكرم؛ كان يساجِلُ العظماء ويجالس العلماء. ولكثرة امتزاجه بالفضلاء نظم الشِّعر طبعاً، ولم يميِّزه خفضاً ونصباً ورفعاً».

ومِن مختار ما أنشد له قولهُ:

جاءتك أرضُ القدس تخطُب ناكحاً
يا كُفْأها ما العُذْرُ عن عَذْرائها

زُفَّتْ عليك عَرُوسَ خِدْرٍ تُجْتَلى
ما بين أعْبُدِها وبين إمائها

إيهِ صلاحَ الدين خُذْها غادةً
بِكْراً ملوكُ الأرضِ من رُقَبائها

كم خاطِبٍ لجمالها قد ردَّهُ
عن نَيْلِها أنْ ليسَ من أكفائها

وقوله:

يعاتِبُني قومٌ يَعِزُّ عليهمُ
مسيري: ما هذا السُّرى في السَّباسِبِ

فقلتُ لهم: كُفُّوا وما وكفتْ لكم
جفونٌ ولا ذُقتم فراق الحبائبِ

وقوله:

ما أحسنَ الصبرَ ولكنني
أنفقتُ فيه حاصِلَ العُمْرِ

فليتَ دهري عاد لي مرّةً
ببعض عمرٍ ضاعَ في الصَّبْرِ

وقوله:

أحبابَنا والهوى لا حُلْتُ بَعْدَكُمُ
عن العُهُود ولا استهواني الغِيَرُ

فإنْ أحُلْ بَخِلَتْ كَفِّي بما ملكتْ
ولا أجَبْتُ النَّدى إنْ قيل: يا عُمَرُ

وقوله:

كلَّما زِدْتُمُ جفا ... زادَ قلبي تلهُّفا
جار في يومِ بينِكم ... حاكِمٌ ما توقَّفا

وقوله:

يا مالكاً رِقِّي برقَّةِ خَدِّه
ومُعَذِّبي دونَ الأنامِ بصَدِّهِ

ومُكَذِّبي، وأنا الصَّدُوقُ، وهاجري
وأنا المَشُوقُ، ومانِعي من رِفْدِهِ

أشتاقُهُ وأنا الجريحُ بلحظه
وأُحِبُّه وأن الطَّعينُ بقَدِّهِ

وقوله:

آهِ من قومٍ بُلِيتُ بهم
أدمُعي من بعدِهم تكِفُ

عـرفوا أنِّي أُحِـبُّـهُمُ
وبــلائي بالذي عرفوا

وقوله:

نَعِمَ الأراكُ بما حَوَتْهُ شفاهُها
يا ليتني أصبحتُ عُودَ أراكِ
سَعِدَت بكم تلك البقاعُ وأهلُها
مَن لي بأنْ أحتلَّها وأراكِ؟

وقوله:

إذا أَدَلَّتْ أَذَلَّتْ قلبَ عاشِقِها
ما أطيبَ الحُبِّ إدْلالاً وإذْلالا
ترنَّحَتْ بنسيم العَتْبِ ماثلةً
لو لم يَكُنْ قَدُّها غُصْناً لَمَا مالا

وقوله:

يا بائناً أبانَ عن ... عيني لذيذَ الوَسَنِ
ويا مريضَ المقلةِ الـ ... ـكحلاء كم تُمْرِضُني
لَهَفي على الظَّلم الذي ... بمنعه يظلمني
يجني عليَّ خَدُّهُ ... بمنعه الوَرْدَ الجَني

وقوله:

قد فازَ مَن أصبح يا هذه
وذَنْبُه وصلُك، يومَ الحساب
كأنَّك الجَنَّةُ مَنْ حَلَّها
نال أماناً من أَلِيم العذابْ

وقوله:

قلبي وإنْ عذَّبوه ليس ينقلِبُ
عن حُبِّ قومٍ متى ما عذَّبوا عَذُبوا
راضٍ إذا سَخِطوا دانٍ إذا شَحَطُوا هُمُ
هُمُ المُنى ليَ إنْ شَطُّوا وإنْ قَرُبوا

المصادر والمراجع:

أبو شامة: عيون الروضتين جـ٢، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٢/ ٣٥٠).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٠٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢٢/ ٤٨٤- ٤٨٧= ٣٤٤.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٣٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٤ و٦٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٤٦-٣٤٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة٦/ ١١٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٨٩.
أحمد بن ابراهيم الحنبلي: شفاء القلوب/ ٢٣٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

٥١٤- عمر بن عبد العزيز الأوَّل البخاري
(٤٨٣- ٥٣٦هـ/ ١٠٩٠- ١١٤١م)

عمر بن عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البخاريُّ إقامةً ووفاةً (بُخارى: مدينة في جنوب غربي جمهورية أوزبكستان)، الحنفيُّ مذهباً، أبو محمّد، (وقيل: أبو حفص)، حسام الدين، الملقَّب ببرهان الأئمّة، والمعروف بالصدر الشهيد:

ثاني أمراء دولة برهان الدين في بُخارى (٥١٠- ٥٣٦هـ/ ١١١٦- ١١٤١م). تفقَّه على يدَي والده عبد العزيز الأوّل ثم وَلِـيَ الحكم بعده سنة ٥١٠هـ/ ١١١٦م. كان علاّمة ما وراء النهر.

نعتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥١٠ بأنه:

«برع في مذهب أبي حنيفة، وصار شيخ العصر».

قُتِل في الغزوة التي قام بها القرخطائيون على مدينة بُخارى سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م. خلَفَه أخوه برهان الدين أحمد الأوّل.

مِن مؤلَّفاته «الجامع» في الفقه، و«الفتاوى الصُّغرى» و«الفتاوى الكُبْرى» في المكتبة العربية بدمشق، و«عُمدة المفتي والمستفتي»، و«الواقعات الحسامية»، و«شرح أدب القاضي للخصَّاف»، و«شرح الجامع الصغير» في تذكرة النوادر، وباسم «ترتيب الجامع الصغير» في الخزانة الصادقية بتونس. وله غير ذلك.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥١٠- ٥٣٦هـ).
ابن أبي الوفاء القرشي: الجواهر المضيئة ١/ ٣٩١- ٣٩٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥١٠= ٣٦١. وفيه: «توفي سنة ٥٣٥هـ» خلافاً لجميع المصادر.
الأسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٤٣٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٨- ٢٦٩.
ابن قطلوبغا: تاج التراجم/ ٤٦.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ١٢٤.
- هدية العارفين ١/ ٧٨٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٥١.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٧/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٩٦ و٨٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١٥- عُمَر بن عثمان المَريني المغربي (٦٩٦- ٧٣٤هـ/ ١٢٩٦- ١٣٣٣م)

عمر بن عثمان (السعيد بفضل الله) بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ بن مَحْيُو ابن أبي بَكْر، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ، السِّجلماسيُّ إقامةً (سِجِلْماسة: مدينة قديمة في المغرب. على حدود الصحراء. زارها الرَّحَّالة ابن بطُّوطة وقال إنها من أجمل البلدان)، الفاسيُّ وفاةً (فاس: مدينة في المغرب. تقع على مفترَق الطُّرق المؤدِّية إلى الرباط، الجزائر، طنجة. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، أبو علي:

من سلاطين الدولة المرينية في المغرب. كان وَلِـيَ عهد أبيه، ثار وخلع أباه وقاتله وجرحه. وأقام قليلاً بفاس، وأبوه بتازا. ولم يستطع القيام بالأمر، فجاءه أبوه، فاتّفقا على أن يعود الأب إلى عرشه وأن يتولّى الابن سِجِلْماسة وما والاها، فحكمها مستقلاً (٧١٥- ٧٣٤هـ/ ١٣١٥- ١٣٣٣م). ثم

انتفض على أبيه، ولم يُفْلِح، فعفا عنه أبوه.

ولمّا مات أبوه وتولّى العرش أخوه عليّ أحسن إليه عليٌّ وأقرّه على مُلْكِ سِجِلْماسة، فلم يلبث أن ثار على أخيه، ووثب على «درعة» فاحتلّها وقتل عاملها ووجَّه العساكر إلى جهة مَرَّاكُش، فعاد إليه أخوه عليّ وحاصره بسجلماسة. وقبض عليه وحمله معه إلى فاس فاعتقله في القصر أشهُراً ثم قتله خنقاً. ومدّة حكمه تسع عشرة سنة وأشهُر.

كان رقيق الحاشية. ينتمي إلى الأدب، وله شِعرٌ.

المصادر والمراجع:

ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٢٨٥.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٥١- ٥٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٤ و٤/ ٢١٥ في ترجمة أبيه «عثمان بن يعقوب».

***

٥١٦- عُمَر بن عَوَض الأوَّل القُعَيْطِي

(١٢٨٧- ١٣٥٤هـ/ ١٨٧٠- ١٩٣٥م)

عُمَر بن عَوَض الأوَّل بن عُمَر، القُعَيْطِيُّ، اليافعيُّ، الحَضْرَمِيُّ، الحيدرآباديُّ إقامةً ووفاةً (حيدر آباد: مدينة في پاكستان على نهر الهندوس. قاعدة محافظة حيدرآباد. فيها جامعة عالية المستوى تُعرَف بجامعة السِّند):

رابع سلاطين الدولة القُعَيْطِيَّة في الشحر والمكلاّ بحضرموت (١٣٣٧- ١٣٥٤هـ/ ١٩١٩- ١٩٣٥م).

كان قبل السَّلطنة يعمل في خدمة نظام حيدرآباد (بالهند) وقد جعله «حكمداراً» لفرق الحضرميِّين القائمين بحراسة خزائن «النظام» وقصوره.

وآلت إليه السلطنة بعد وفاة أخيه غالب، فاستمرَّ في عمله بحيدرآباد، وتوفّي بها.

وكان يزور حضرموت بين حينٍ وآخر ويعود بما جمعه وُكلاؤه فيها من الأموال.

وأُهمِلَت مصالح حضرموت في عهده، فتحكَّم الجند في بعض جهاتها، وأكثر حاكم «عدن» البريطاني من التدخُّل في شؤونها، وكان كبير وكلاء القُعَيْطِيُّ فيها «أبو بكر حسين بن حامد المحضار» المعروف بالوزير. وسافر عمر القُعَيْطِي إلى أوروپة مرَّتَين، وزار مصر مرَّتين، وحجَّ مرّتين.

كان يتكلَّم الإنكليزية والأُورْدِيّة.

واستمرَّ في السلطنة حتى وفاته. خلَفَه ابن أخيه صالح بن غالب.

المصادر والمراجع:

أمين سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ٢/ ٤٢٨.
صلاح البكري: تاريخ حضرموت السياسي ٢/ ٤٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٨٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١٧- عُمَر بن عيسى بن عُمَر الحَفْصِي الأندلسي

(...-٦٤٦هـ/ ...-١٢٤٨م)

عُمَر بن عيسى بن الشيخ أبي حَفْص عُمَر، الحَفْصِيُّ، الهنْتانيُّ، البربريُّ، الأندلسيُّ، المغربيُّ، المهديُّ وفاةً (المَهْدِيَّة: بلدة في تونس على البحر المتوسِّط جنوب شرقي القيروان. بناها عُبَيْدُ الله المهدي الفاطمي، وجعلها مقرًّا له بعد هجره الرَّقَّادة. ثم أصبحت عاصمة الخلافة الفاطمية)، أبو علي:

أميرٌ أندلسيٌّ. من الوُلاة. تنقَّل في الولايات من «بسطة» إلى «حيّان» بالأندلس، إلى «بجَّاية» و«بونة» فالمهدية في تونس، وتوفّي وهو والٍ عليها.

كان شاعراً مُجيداً. اِطَّلع المؤرِّخ الوزير التونسيّ على «ديوان» له في مجلَّدَيْن.

المصادر والمراجع:

الوزير التونسي: الحلل السندسية/ ٣٦١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٥٨.

***

٥١٨- عُمر بن القاسم العُماني (*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

عمر بن القاسم، الفضيليُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

مِن أئمَّة الإباضية في عُمان (...- ...هـ/ ... - ...م).

وَلِـيَ الإمامة بعد بركات بن محمد. ولم تُعرَف مُدَّة إمامته. ثم كان حُكم الأئمّة اليعاربة.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١٩- عمر بن محمّد بن عبد الله البَطَلْيَوْسي

(...-٤٨٩هـ/ ...-١٠٩٦م)

عمر بن محمَّد (المظفَّر) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن مَسْلَمَة، البربريُّ، التجيبيُّ، المغربيُّ أصلاً، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله، أبو حَفْص:

رابع ملوك دولة بني الأفطس في بَطَلْيَوْس بالأندلس وآخرهم (٤٦٠-٤٨٧هـ/ ١٠٦٨- ١٠٩٤م).

مات أبوه محمد المظفّر سنة ٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م. وهو عامل له في يابرة (Evora)، فاستقلَّ بها وبما حولها من الإمارات الغربية، ووَلِـيَ أخٌ له اسمه يحيى المنصور محلَّ أبيه. ومات المنصور سنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨١م عقيماً، فانفرد المتوكِّل بالمُلْكِ، وانتقل إلى عاصمة آبائه «بَطَلْيَوْس».

كان أديباً، شاعراً، له من أُبَّهة السلطان في إمارته ما كان لُمعاصره المعتمد بن عبّاد في

إشبيلية. كتب المعتمد بن عبّاد إلى يوسف بن تاشفين المرابطيّ (بعد موقعة الزلّاقة) يخبره بأنه شَعَر بأنّ المتوكِّل اتّصل بالطاغية ألْفونس السادس ملك قشتالة يحرِّضه على قِتاله. فزحف ابن تاشفين إلى بَطَلْيَوْس، واستولى عليها، وقبض على المتوكِّل وولدَيْه (الأفضل والعباس) ثم قتلهم يوم الأضحى.

وفي رثائهم نظَم ابن عبدون (المتوفّى سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٧م) قصيدته المشهورة التي مطلعها:

[الدهر يفجع بعد العين بالأثَرِ]

ونَعتَه ابن الخطيب في تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٨٥ بأنه:

«كان مَلكاً عالي القدر، مشهور الفضل، مَثَلاً في الجلالة والسرو، من أهل الرأي والحزم والبلاغة. وكانت مدينة بَطَلْيَوْس في مدّته دار أدب وشِعر ونَحْو وعِلْم».

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٨٠ و١٨٤- ١٨٦.

القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٣.

منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩١= ٣٣٩.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.

الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٠.

دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٣٤٨- ٣٥٠.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.

الموسوعة ٧/ ١٣٠٤.

د. فؤاد السَّيِّد:

- معجم الأواخر/ ١٢٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٠- عُمَر بن محمَّد بن مَطْرَف العُماني(*)

(... - ...هـ/ ...- ...م)

عُمر بن محمّد بن مَطْرَف، الحدانيُّ، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الخارجيُّ الإباضيُّ مذهباً:

رابع عشر الأئمّة الإباضيِّين أصحاب عُمان (٣٠٠- ...هـ/ ٩١٣- ...م). وَلِيَ الإمامة بعد عمِّه الحواري بن مَطْرَف. ولم تُعرَف مُدّة حُكمه.

خلَفَه محمد بن يزيد الكِندي.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٣.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢١- عُمَر بن مُخْتار اللِّيبي

(١٢٧٥- ١٣٥٠هـ/ ١٨٥٨- ١٩٣١م)

عمر بن مختار بن عمر، المِنْفيُّ (نسبةً إلى قبيلة المِنْفة من قبائل بادية برقة)، الليبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (ليبيا: دولة عربية في شمال قارّة إفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسِّط

شمالاً. تحُدُّها مصر شرقاً، والجزائر غرباً، والنيجر والتشاد والسودان جنوباً. عاصمتها: طرابلس الغرب):

أشهَر المجاهِدين الليبيِّين في حربهم ضدَّ الاستعمار الإيطالي. وُلِدَ في البطنان (ببرقة) وتعلَّم في الزاوية السنوسية بالجغبوب، وأقامه محمد المهدي الإدريسيُّ شيخاً على «زاوية القصور» بالجبل الأخضر بقرب المرج. وسافر معه إلى السودان سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م فأُقيم بها شيخاً لزاوية «كلك» إلى سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م وعاد إلى برقة شيخاً لزاوية القصور، فأقام إلى أن احتلَّ الطليان مدينة بنغازي سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م فكان في طليعة النَّاهضين للجهاد.

وطالت الحرب، وتتابعت المعارك، ومنطقة المختار ثابتة منيعة. وتهادن الإيطاليون والطرابلسيون سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م ودَبَّ الخلاف بين زعماء طرابلس الغرب وبرقة، وتجدَّدت المعارك مع الإيطاليين، ونفض الأدراسة يدهم منها. فتولّى عمر قيادة «الجبل الأخضر» وانضمَّت إليه القبائل واتّفق الرؤساء على أن يكون القائد العامّ والرئيس الأعلى للمجاهدين. وهاجتمهم القِوى الإيطالية، فردُّوا هجومها وغنموا منها آلات حربية ومؤناً غير قليلة. وأشهَر هذه المعارك معركة «الرهيبة»، ومعركة «عقير المطمورة»، ومعركة «كرِسَّة» وهي أسماء أماكن في الجبل الأخضر، نُسِبَتْ إليها تلك الوقائع.

وبينما كان عمر في سَرِيَّة من رجاله، نحو خمسين فارساً، بناحية سلنطة بالجبل الأخضر يستكشف مواقع العدوّ، فُوجِئَ بقوَّة إيطالية أحاطت به، فقاتلها، واستُشهِد أكثر مَن معه، وأُصيب بجروح، وقُتِل جواده، فانقَضَّ عليه بعض الجنود فأسَروه وهم لا يعرفون مَن هو. ثم عُرِف وأُرسِل إلى سُوسة، ومنها أُركِب الطرّاد «أوسيني» إلى بنغازي. وسُجن أربعة أيام، ثم حُكِم عليه بالقتل شنقاً في مركز «سلوق» ببنغازي.

أخباره كثيرة، بعضها مدوَّن. وممَّن رثاه الشاعران أحمد شوقي وخليل مطران.

المصادر والمراجع:

السيد أحمد محمود: كتاب عمر المختار.
محمد الطيِّب الأشهب: برقة العربية/ ٤٨٨ و٤٩٢.
محمد فؤاد شكري: السنوسية دين ودولة/ ٢٧١- ٣٢٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٥- ٦٦.
جريدة «اليوم» السورية، دمشق: ٤ت٢ ١٩٣١م.

***

٥٢٢- عُمر الثاني بن يُوسُف الأوَّل الرَّسولي (...- ٦٩٦هـ/ ...- ١٢٩٧م)

عمر الثاني بن يوسُف الأوَّل (الملك المظفَّر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوّل) بن عليٍّ بن محمد رسول، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية في جنوب غربي

شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، أبو حَفْص، مُمَهِّد الدين، أبو الفتح، الملقَّب بالملك الأشرف الأوَّل. هو آخر مَن سُمِّي «عمر» بعد جدِّه عمر الأوَّل ولذلك قيل له: عمر الثاني:

ثالث ملوك الدولة الرَّسولية في اليمن (شهر رمضان ٦٩٤- صفر ٦٩٦هـ/ ١٢٩٥- ١٢٩٧م).

كان عالِماً فاضلاً، حَسَن السيرة، أديباً، اشتغل بطلب العِلم في حياة أبيه حتى برع في فنون الأنساب والطِّبِّ والفلك.

انتدبه أبوه يوسف الأوَّل للمَهمّات، ثم نزل له عن المُلك قُبَيْل وفاته سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م. فاستمرَّ قُرابة سنتين، وتوفّي بتعز. خلَفَه أخوه الملك المؤيَّد داود.

كان محبوباً من الناس على اختلاف أحوالهم وتبايُن طبائعهم، رؤوفاً بالرّعية.

من كتبه: «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب»، و«التَّبصرة في علم النجوم»، و«الاسطرلاب»، و«المغني في البيطرة»، و«المعتمَد في مفرَدات الطِّب».

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤١.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٢٨٤ و٢٩٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨ و١٢١١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٣- عَمْرُو بن سَعيد الأموي الدِّمشقي (٣- ٧٠هـ/ ٦٢٥- ٦٩٠م)

عَمْرُو الأصغر بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأُمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، أبو أُمَيَّة، الملقَّب بالأَشْدَق ولطيم الشيطان:

أميرٌ، من الخطباء البُلَغاء.

كان والِياً على مكّة والمدينة من قِبَل معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد.

قَدِم إلى الشام فأحبَّه أهلها. ووقف إلى جانب مروان الأوّل بن الحكم وعاضده في الوصول إلى الخلافة. فجعل له مروان ولاية العهد بعد ابنه عبد الملك بن مروان.

ولمَّا وَلِـيَ عبد الملك الخلافة الأُمويَّة خلع عَمْراً من ولاية العهد، فنفر عمرو. واتّفق خروج عبد الملك إلى «الرحبة» لقتال زُفَر بن الحارث الكلابي، فاستولى عمرو على دمشق وبايَعَه أهلها بالخلافة. وعاد عبد الملك إلى دمشق، فامتنع عمرو فيها، فحاصره وتلطَّف له إلى أن فتح أبوابها. ودخلها عبد الملك،

فاعتزل عمرو بخمسمئة مقاتل. ولم يزل عبد الملك يتربَّص به الفرصة حتى تمكَّن منه فقتله.

قيل: عمرو بن سعيد أوَّل مَن أسرَّ بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» في الصلاة بالمدينة المنوَّرة.

وقال سعيد بن المسيَّب: «خُطباء الناس في الجاهلية الأسوَد بن عبد المطَّلِب، وسهيل ابن عمرو. وخُطباء الإسلام معاوية وابنه وسعيد بن العاص وابنه وعبد الله بن الزُّبَيْر».

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: أسماء المغتالين ٢٠٢-٢٠٦=٨٢.
البلاذري: أنساب الأشراف ٥/ ٣٤ و٢٥٧ و٣١٢.
المرزباني: معجم الشعراء (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٥ «في ترجمة الزُّهري».
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٣٠٧- ٣١٢.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٧.
السيوطي: الوسائل/ ٣١.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٣.
المرصفي: رغبة الآمل ٤/ ٢٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٧٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩ و٢٧٨.
- معجم الأوائل/ ٢٤٩- ٢٥٠ و٢٩٠- ٢٩١.

***

٥٢٤- عَمْرُو بن مَسْعَدَة الصُّولي

(...- ٢١٧هـ/ ...- ٨٣٢م)

عَمْرُو بن مَسْعَدَة بن سَعْد بن صول، الصوليُّ، البغداديُّ إقامةً، التُّركيُّ وفاةً، أبو الفضل:

وزير المأمون العباسي، وأحد الكُتَّاب البُلَغاء. كان يوقِّع بين يدي جعفر بن يحيى البَرْمَكِي في أيام الرَّشيد العباسيِّ، واتّصل بالمأمون، فرفع مكانته، وأغناه.

وكان مذهبه في الإنشاء الإيجاز واختيار الجزل من الألفاظ. وفي كتب الأدب كثير من رسائله وتوقيعاته.

وكان جواداً، ممدَّحاً، فاضلاً، نبيلاً.

تُوفِّي في أضنة بتركيا.

المصادر والمراجع:

المرزباني: معجم الشعراء (انظر: الفهرس).
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٣.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٦/ ١٢٧-١٣١= ١٤.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ١ (انظر: الفهرس).
محمد كرد علي: أمراء البيان/ ١٩١- ٢١٧.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٨٦.

***

٥٢٥- عَمْرُو الأكْبَر بن المُنْذِر الثالث اللَّخْمِي

(...- نحو ٤٥ ق.هـ/ ...- نحو ٥٧٨م)

عَمْرُو الأكبر بن المنذر الثالث بن امرئ القَيْس بن النعمان بن الأسوَد، اللَّخْمِيُّ (من بني لَخْم، من كهلان)، الملقَّب بالمحرِّق الثاني ومضرِّط الحجارة، وعُرِف بابن فَرْتَنا (وهي جدَّته)، وعُرِف بابن هند (وهي أُمُّه. واسمها:

هند بنت الحارث بن عَمْرُو بن حجر آكل المرار الكندية):

ملك الحيرة في الجاهلية (...-نحو ٤٥ق.هـ/ ...-نحو ٥٧٨م). تولّى المُلْكَ بعد أبيه المنذر الثالث. واشتُهر في وقائع كثيرة مع الرُّوم والغسَّانيِّين وأهل اليمامة.

كان جبَّاراً، قاسياً، شرس الأخلاق. وهو صاحب صحيفة المتلمِّس وقاتِل طرفة بن العبد البكري الشاعر. وفي أيامه وُلِدَ النبيُّ محمّد ﷺ.

استمرَّ في الحكم خمسة عشر عاماً. وقتله الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي (من أصحاب المعلَّقات) أنفاً وغضباً لأُمِّه.

له شِعرٌ.

ومِن شِعر عمرُو الأكبر عند إيقاعه ببني تميم والبراجمة:

أبأنا بحسانٍ فوارِسَ دارِمٍ
فأبْرَرْتُ منهم أَلْوَةً لم تُقطَّبِ

تُحُشُّ لهم ناري كأنَّ رؤوسهم
قنافذ في أضرامها تتقلَّبُ

وَفَتْ مائةٌ من أهلِ دارِمَ عَنْوَةً
ووقَّاهُمُوها البُرْجُمِيُّ المخيَّبُ

المصادر والمراجع:

الإصبهاني: تاريخ سِني ملوك الأرض / ٩٣.
المرزباني: معجم الشعراء/ ١١ و٢٦٩.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ١٠٧=١٥٣.
الميداني: مجمع الأمثال ١/ ٣٨٨= ٢٠٥٥ و٣٩٥= ٢٠٩٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٩.
البغدادي: خزانة الأدب ٤/ ٨٠.
الزبيدي: تاج العروس ٢٥/ ١٥٧.
الميمني: «مَن نُسِب إلى أُمِّه من الشُّعراء» ٧٦٧ و٧٧٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٨٦- ٨٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٠- ٢٩١ و٣٠١ و٣٣٥.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أُمَّهاتهم/ ٢٥٨- ٢٥٩ و٣٣١.

***

٥٢٦- أبو عيسى بن لَبُّون الأندلسي(*)
(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو عيسى بن لَبُّون بن عبد العزيز بن لَبُّون، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

وزيرٌ، شاعرٌ. «كان معدوداً في الأجواد، موصوفاً بتجويد القريض».

كان من جُملة أصحاب القادر بالله يحيى الثاني ابن ذي النُّون صاحب طُلَيْطِلَة. وَلِيَ حُكم مدينة مُرْبِيطو من أعمال بَلَنْسِيَة، ثم تخلّى عنها لأبي مروان عبد الملك بن رَزِين صاحب شَنْتَمرية الشرق وعاش في كنفه.

المصادر والمراجع:

الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ١١١- ١١٥.

ابن الأبّار: الحلّة السِّيراء ٢/ ١٦٧- ١٧١ = ١٣٥.
د. سامي العاني: معجم ألْقاب الشعراء/ ١٠٠.

***

٥٢٧- عيسى بن محمَّد بن أيُّوب الأيّوبي
(٥٧٦- ٦٢٤هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٧م)

عيسى بن أبي بكر محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً، الدمشقيُّ نشأةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، شرف الدين، الملقَّب بالملك المعظَّم:

ثالث ملوك الدولة الأيوبية بالشام ومِن علمائهم (جمادى الآخرة ٦١٥- ذو الحجة ٦٢٤هـ/ ١٢١٨- ١٢٢٧م).

كان عالِماً بفقه الحنفية والعربية، «يُحبّ العلماء ويكرمهم».

وكان شيخه في الفقه جمال الدين الخضيري، وشيخه في النحو تاجِ الدين زَيْد بن الحسن الكِنْدي. جعل لكلِّ مَن حفظ المفصَّل للزّمخشري مئة دينار وخِلْعَة، فحفظه جماعةٌ.

وله كتاب في «العَروض» و«ديوان شِعر» و«شرح الجامع الكبير للشيباني» في فروع الحنفية. وصنَّف كتاباً في الرَّدِّ على ما جاء في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي من التعرُّض لأبي حنيفة النعمان سمَّاه «السَّهم المصيب في الرَّدِّ على الخطيب» وهو مطبوع. وأمر أن يُجْمَع له كتاب في اللُّغة يشمل صحاح الجوهري والجَمْهَرَة لابن دُرَيْد والتهذيب للأزهري وغير ذلك، وأمر أن يُرَتَّب له مُسْنَد الإمام أحمد.

وخلَّف آثاراً منها: «المدرسة المعظَّمية» في صالحية دمشق.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه الملك الناصر داود.

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٦٤٤- ٦٥٢.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٣٦- ٣٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٢١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٥٩ و٦٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٧.
اسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٨٠٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٧- ١٠٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٧ و١٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٨- عيسى بن محمَّد بن الحسين الكَوْكَباني
(١١٣٠- ١٢٠٧هـ/ ١٧١٨- ١٧٩٣م)

عيسى بن محمَّد بن الحسين، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، اليمنيُّ أصلاً، الكوكبانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (كوكبان: مدينة في اليمن شمال غربي صنعاء)، الزَّيْدِيُّ مذهباً، من نَسْل الإمام المتوكِّل على الله يحيى شرف الدين:

أمير البلاد الكوكبانيَّة باليمن (١٢٠٢-١٢٠٧هـ/ ١٧٨٨- ١٧٩٣م). وَلِـيَ الإمارة، ولم يكن مستشرِفاً إليها، لِقِلَّةِ مالِه.

كان فقيهاً، له نظمٌ واشتغالٌ بالأدب، وكُتُب صغيرة، منها: «القول الفائق في تصحيح إمامة اللاحق».

المصادر والمراجع:

ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ١٦٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٩.

***

٥٢٩- عيسى الأوَّل بن محمَّد بن سعيد الأندلسي
(...- ١٠٥٤م)

عيسى الأوَّل بن محمَّد أبي بكر بن سعيد، من بني «مُزَيْن»، وهو الداخل إلى الأندلس، الأندلسيُّ، الشِّلْبِيُّ إقامةً ووفاةً (شِلْب أو سِلْب Silves: بلدة في جنوب البرتغال)، أبو الأصبغ، الملقَّب بالملك المظفَّر الأوَّل:

مؤسِّس إمارة بني مُزَيْن في شِلْب (Silves) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وأوَّل أمرائها (٤٤٠- ٤٤٥هـ/ ١٠٤٩- ١٠٥٤م).

كان قاضي شِلْب في عهد الأمويين، فحمد أهلها سيرته. ولمّا ثارت الفتنة بزوال الدولة الأموية استقلَّ بحكمها وتلقَّب بالملك المظفَّر وبايَعَه أهلها وجميع جهاتها، فضبطها وأحسن إدارتها.

غزاهُ المعتضد بن عبَّاد صاحب إشبيلية، فكانت بينهما حروب، انتهت بانتصار المعتضد. فخلع ابن مُزَيْن وقتله.

خَلَفَه ابنه الملك الناصر محمد.

وقد استمرّت إمارة بني مُزَيْن في شِلْب خمس عشرة سنة (٤٤٠- ٤٥٥هـ/ ١٠٤٩- ١٠٦٤م). تعاقَبَ على حكمها ثلاثة أمراء.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب ٢/ ٢٩٦.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٠٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٧ و٧/ ٢١٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٣٠- عيسى بن مَوْدُود التِّكريتي
(...- ٥٨٤هـ/ ...- ١١٨٨م)

عيسى بن مَوْدُود بن عليٍّ، التركيُّ أصلاً، الحَمَوِيُّ ولادةً، التِّكريتيُّ إقامةً ووفاةً (تِكريت: مدينة في العراق على شاطئ دِجْلَة الأيسر شمالي سامرَّاء):

والٍ. من الأدباء الشعراء. وَلِـيَ إمارة تِكريت (... - ٥٨٤هـ/ ... - ١١٨٨م). قتله إخوته فيها.

له «رسائل» و«ديوان شِعر». وشِعره حسن.

المصادر والمراجع:

ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ١ (انظر الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٩.

***

٥٣١- عِيسى بن موسى العبَّاسي
(١٠٢- ١٦٧هـ/ ٧٢١- ٧٨٣م)

عيسى بن موسى بن محمّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيْمِيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً (الكوفة: مدينة في العراق على ساعد الفرات غرباً. أسَّسها سعد بن أبي وقَّاص بعد معركة القادسية قرب الحيرة. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، أبو موسى، الملقَّب بشيخ الدولة وفحل بني العباس:

أميرٌ عباسيٌّ، ومن الولاة القادة.

نعَتَه المرزباني في كتابه معجم الشعراء/ ٩٦ بأنه كان:

«من مشايخ بني هاشم ورؤسائهم وشجعانهم».

ولاّه عمُّه السَّفّاح العبَّاسيُّ الكوفة وسوادَها سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠م، وجعله وليَّ عهد المنصور، فاستنزله المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧هـ/ ٧٦٥م، وعزله عن الكوفة وأرضاه بمالٍ وفيرٍ، وجعله وليَّ عهد ابنه المهدي.

فلمَّا وَلِي المهدي خلعه سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٨م، بعد تهديد ووعيدٍ، وأشهَدَ الناس عليه، فأقام بالكوفة إلى أن توفّي.

له شِعرٌ.

ومِن شِعره:

أيَنْسى بنُو العباس ذَبِّي عنهُمُ
بسيفي ونارُ الحربِ ذاكٍ سعيرُها

فتحتُ لكم شرقَ البلادِ وغربَها
فذلَّ مُعاديها وعزَّ نَصِيرُها

ولاحَتْ منارُ المُلْكِ في طُرقِ الهُدى
وقد طال من طولِ الضلال دُثُورُها

تسَهَّلَتِ الدنيا لكم وتيسَّرتْ
بسيف امرئٍ لولاهُ دامَ عسيرُها

وقد سادرتكم من بني العَمِّ عُصْبَةٌ
كأُسْدِ الشَّرى ما يستفيقُ زئيرُها

صَلَيْتُ بنارِ الحرب آلامَ لَفْحِها
ولم يَصْلِها منصُورُها ونصيرُها

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك (حوادث سنة ١٦٧هـ).
الصولي: أشعار أولاد الخلفاء/ ٣٠٩- ٣٢٣.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٩٦.
ابن الأثير: الكامل ٦/ ٤٤ و٧٥.
الذهبي: دول الإسلام (حوادث سنة ١٦٨هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٧= ١٣٣٩ (في ترجمة المهدي العلوي).
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٤٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٩- ١١٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب / ١٨٧ و٢٤٢.

***

٥٣٢- عيسى بن يزيد السِّجِلْماسي

(... - ١٥٥هـ/ ... - ٧٧٢م)

عيسى بن يزيد بن سعيد، المكناسيُّ أصلاً (مكناس: مدينة في المملكة المغربية)، السِّجِلْماسيُّ إقامةً ووفاةً (سِجِلْماسَة: عاصمة بلاد «تافيلالت» سابقاً. كانت محطّة للنخاسة ولتجارة الذهب والعاج والأبنوس والجلود. زارها الرحّالة العربي ابن بطُّوطة. وقال: إنّها من أجمل البلدان)، الخارجيُّ، الصُّفريُّ مذهباً، المشهور بالأسْوَد الصُّفْريِّ:

أوَّل مَنْ أَسَّسَ مدينة «سِجِلْماسة» وملكها (١٤٠- ١٥٥هـ/ ٧٥٧- ٧٧٢م).

اخْتلَّ أمر العباسيِّين في المغرب، بعد مقتل عبد الرحمن بن حبيب الفِهْري سنة ١٤٠هـ/ ٧٥٧م، فاجتمع صُفْريَّة مكناسة ونقضوا مع عيسى طاعة العرب وولَّوْه عليهم، واختطَّ لهم مدينة «سِجِلْماسة» وسمَّاها «عامرة» وقسَّم مياهها في خلجان، وأكثر من زرع الأشجار فيها ولا سيَّما النخيل.

ودخلت بقية مكناسة في مذهبهم واستقلُّوا بسجلماسة وأعمالها عن نظر الوُلاة بالقيروان. واستمرَّ عيسى أميراً عليها نحو خمس عشرة سنة. ثم غدر به أهل مذهبه «فشدُّوا وثاقه بأصل شجرةٍ في جبلٍ هناك ولطَّخوه بالعسل وتركوه حتى قتلته الزنابير».

نَعَتَه مؤرِّخوه بأنَّه كان فقيهاً.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٣٩.
الناصري السلاوي: الاستقصا ١/ ١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٠- ١١١.

***

(٢٤٩) عَائِذُ الكَلْبِ الأسَدِي

(١١١- ١٨٤هـ/ ٧٢٩- ٨٠٠م)

عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر، الأسديُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً، الرَّقِّيُّ وفاةً، أبو بكر، الملقَّب بعائذ الكلب:

انظر سيرته كاملةً، في هذا الباب، تحت اسم: عبد الله بن مُصْعَب.

***

(٢٥٠) عَائذُ بيت اللّـهِ الأسَدِي

(١- ٧٣هـ/ ٦٢٢- ٦٩٣م)

عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن قُصَيٍّ، الأسَدِيُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ ولادةً، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: حمامةُ المسجد، عائذ بيت الله، المُحَلُّ:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: عبد الله بن الزُّبَيْر.

***

(٢٥١) اَلْعَادِلُ الحَبَشِي

(... - ٤٩٨هـ/ ... - ١١٠٥م)

جَيَّاش بن نَجاح الحبشي نصير الدين، اليمنيُّ، الزَّبِيدِيُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو الطامي وأبو الفاتك، الملقَّب بالعادل وبالملك المكين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جَيَّاش بن نجاح.

***

(٢٥٢) المَلِكُ العادِلُ الأَيُّوبي

(... - ٨٦٦هـ/ ... - ١٤٦٩م)

خَلَفْ بن محمّد بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) بن غازي (الملك العادل)، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً، الملقَّب بالملك العادل:

انظر سيرته كاملةً في «باب الخاء»، تحت اسم: خَلَف بن محمَّد.

***

(٢٥٣) المَلِكُ العَادِلُ الأيُّوبي

(... - ٨٢٧هـ/ ... - ١٤٢٤م)

سليمان الأوَّل بن غازي (الملك العادل) ابن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكر الأوَّل (الملك الكامل) بن عبد الله (الملك الموحِّد)، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً، فخر الدين (وقيل: عزّ الدين)، الملقَّب بالملك العادل:

انظر سيرته كاملةً في «باب السين»، تحت اسم: سليمان الأوَّل بن غازي.

***

(٢٥٤) المَلِكُ العادِلُ القاهري

(... - ٥٤٨هـ/ ... - ١١٥٤م)

عليٌّ بن السَّلَّار، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، سيف الدين، أبو الحسن، الملقَّب بالملك العادل، والمعروف برأس البغل:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: علي بن السَّلَّار.

***

(٢٥٥) المَلِكُ العادِلُ الأوَّل الأيُّوبي

(٥٤٠ - ٦١٥هـ/ ١١٤٥ - ١٢١٨م)

محمَّد بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي ابن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ ولادةً ووفاةً، المصريُّ إقامةً، سيف الدين، أبو بَكْر، الملقَّب بالملك العادِل الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن أيُّوب.

***

(٢٥٦) المَلِكُ العادِلُ الزَّنْكِي

(٥١١ - ٥٦٩هـ/ ١١١٨ - ١١٧٤م)

محمود بن زَنْكِي الأوَّل (عماد الدين) بن آقْسُنْقُر (قسيم الدولة)، التُّركيُّ أصلاً، السَّلْجُوقيُّ ولاءً، الحلبيُّ ولادةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، نور الدين، الملقَّب بلقبَيْن هما: الشهيد، والملك العادل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود بن زَنْكِي الأوَّل.

***

(٢٥٧) السُّلْطانُ العادِلُ العَالِمُ

(نحو ٧٤٢- ٧٧٦هـ/ نحو ١٣٤٢- ١٣٧٤م)

الشيخ أُوَيْس الأوَّل بن حسن بُزُرْگ بن حسين گوركان بن آق بوغا بن إيلكان نويان، الجلائريُّ، الگوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، الملقَّب بعِدَّة ألْقاب هي: بَهَادُرخان، السلطان العادل العالِم، الواثق بالملك الدَّيَّان.

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أُوَيْس الأوَّل بن حسن بُزُرْگ.

***

(٢٥٨) العَاصِفَةُ المغولي

(٩٦١- ١٠١٦هـ/ ١٥٥٤- ١٦٠٨م)

غازي كراي الثاني بن دولت كراي الأوَّل بن مبارك بن منكلي كراي الأوَّل، المغوليُّ أصلاً، القِرمِيُّ إقامةً، الملقَّب بالعاصفة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الغين»، تحت اسم: غازي بن دَوْلَتْ.

***

(٢٥٩) عَالِمُ قُرَيْش

(٥١ ق.هـ/ ٥٧٣- ٦٣٤م)

عبد الله بن أبي قُحَافة عثمان بن عامر بن كَعْب، التَّيْمِيُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بَكْر، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: الصِّدِّيق، عالِمُ قريش، عتيق:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: عبد الله بن عثمان.

***

(٢٦٠) ابنُ العَالِمَةِ الشآمي

(٥٩٣- ٦٥٢هـ/ ١١٩٧- ١٢٥٤م)

أحمد بن أسْعَد بن حَلْوَان، الشآميُّ، المَعَرِّيُّ أصلاً، الدِّمَشقيُّ ولادةً وإقامةً، الحمصيُّ وفاةً، نجم الدين، أبو العباس، المعروف بابن العالِمة وابن المنفاخ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن أسعد.

***

(٢٦١) عَتِيقُ التَّيْمِي

(٥١ ق.هـ-١٣هـ/ ٥٧٣- ٦٣٤م)

عبد الله بن أبي قُحافة عثمان بن عامِر بن كَعْب، التَّيْمِيُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: الصِّدِّيق، عالِمُ قُريش، عتيق:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت اسم: عبد الله بن عثمان.

***

(٢٦٢) عِزُّ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي

(٣٣٢- ٣٦٧هـ/ ٩٤٤- ٩٧٨م)

بَخْتِيار بن أحمد (مُعِزُّ الدولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسرو، البُوَيْهِيُّ نسباً، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الأهوازيُّ ولادةً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ الإماميُّ مذهباً، أبو منصور، الملقَّب بعِزِّ الدولة.

انظر سيرته كاملةً في: «باب الباء»، تحت اسم: بَخْتِيار بن أحمد.

***

(٢٦٣) عِزُّ الدَّوْلَةِ المُنْقِذِي

(... - ٤٩١هـ/ ... - ١٠٩٩م)

نَصْر بن عليٍّ (سديد المُلك) بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ، الكنانيُّ، الكَلْبِيُّ، الشَّيْزَرِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُرْهَف، المُلَقَّب بعِزِّ الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب النون»، تحت اسم: نَصْر بن علي.

***

(٢٦٤) المَلِكُ العَزِيزُ الأَيُّوبي

(... - ٥٩٨هـ/ ... - ١٢٠١م)

اسماعيل بن طُغْتِكين أحمد (الملك العزيز) ابن أَيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأَيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، مُعِزُّ الدين، الملقَّب بالملك العزيز، وبالإمام الهادي بنور الله المُعِزُّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: إسماعيل بن طُغْتِكين أحمد.

***

(٢٦٥) المَلِكُ العَزِيزُ الأَيُّوبي

(... - ٥٩٣هـ/ ... - ١١٩٧م)

طُغْتِكِين أحمد بن أَيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأَيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ نشأةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفوارس، ظهير الدين، الملقَّب بلقبَيْن هما: سيف الإسلام، والملك العزيز:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الطاء»، تحت اسم: طغتكين أحمد بن أيوب.

***

(٢٦٦) المَلِكُ العَزِيزُ الأَوَّلُ الأَيُّوبي

(٥٦٧- ٥٩٥هـ/ ١١٧٢- ١١٩٨م)

عثمان بن يوسُف (الملك الناصر صلاح الدين) بن أَيُّوب (نجم الدين) بن شاذي،

الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ووفاةً، عماد الدين، أبو الفتح (وقيل: أبو عَمْرُو)، الملقَّب بالملك العزيز الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: عثمان بن يوسف.

***

(٢٦٧) العَزِيزُ باللّٰـهِ الفاطمي

(٣٤٤- ٣٨٦هـ/ ٩٥٥- ٩٩٦م)

نزار بن مَعَدٍّ (المُعِزِّ لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله) ابن عُبَيْد الله (المهدي)، العُبَيْدِيُّ، الفاطميُّ، المهديُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو منصور، الملقَّب بالعزيز بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب النون»، تحت اسم: نزار بن معَدّ.

***

(٢٦٨) عَزِيزُ الدَّوْلَةِ الحَلَبي

(... – ٤١٣هـ/ ... – ١٠٢٢م)

فاتك بن عبد الله، الأرمنيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو شجاع، الملقَّب بعِدَّة أَلْقابٍ هي: أمير الأمراء، تاج المِلَّة، عزيز الدَّوْلة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: فاتك بن عبد الله.

***

(٢٦٩) عَضُدُ الدَّولةِ البُوَيْهِي

(٣٢٤- ٣٧٢هـ/ ٩٣٦- ٩٨٣م)

فَنَّاخُسْرُو بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرو، البُوَيْهِيُّ نسباً، الدَّيْلَمِيُّ، الفارسيُّ أصلاً، الشِّيعيُّ الإماميُّ مذهباً، أبو شجاع، الملقَّب بتاج المِلَّة، وعضُد الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: فَنَّاخُسْرو بن الحسن.

***

(٢٧٠) عَضُدُ الدَّولةِ الباوندي

(... – ٤٣٣هـ/ ... – ١٠٤١م)

محمَّد بن دشمنزيار بن المرزبان بن رُسْتُم، الدَّيْلميُّ، الباونديُّ، الفارسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعِدَّة أَلْقابٍ هي: عضُد الدولة: علاء الدَّولة، ابن كاكُوَيْه:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن دشمنزيار.

***

(٢٧١) عَضُد الدَّوْلَةِ المُنْقِذي

(٥٢٠- ٦١٣هـ/ ١١٢٦- ١٢١٦م)

مُرْهَف بن أُسامةَ بن مُرْشِد بن عليٍّ (سديد المُلك) بن مُقَلِّد بن نَصْر بن مُنْقذ، الكنانيُّ، الكَلْبِيُّ، الشَّيْزَرِيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفوارس، عضُد الدين (وقيل: عضُد الدولة):

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: مُرْهَف بن أُسامة.

***

(٢٧٢) اِبنُ العطَّارِ الحَرَّاني
(... – ٥٧٥هـ/ ... – ١١٨٠م)

منصور بن نَصْر بن الحسين، الحَرَّانيُّ، ثم البغداديُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو بكر، المعروف بابن العطّار:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: منصور بن نَصْر.

***

(٢٧٣) عِقَالُ الحَرْبِ الأُمَوِي
(٢٠ ق. هـ – ٦٠هـ/ ٦٠٣ – ٦٨٠م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن، الملقَّب بعِدَّة أَلْقابٍ هي: ابن آكلة الأكباد، عقال الحرب، كِسْرى العرب، الناصر لحقِّ الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: معاوية بن صَخْر.

***

(٢٧٤) عَلاءُ الدَّوْلَةِ التَّيْمُورِي
(... – ٨٥٣هـ/ ... – ١٤٤٩م)

أُولُوغ بك بن شاه رُخ بن تَيْمُورْلنگ بن تراغاي، التيمورِيُّ، المغوليُّ، السُّلطانيُّ ولادةً، السَّمَرْقَندِيُّ إقامةً ووفاةً، علاء الدولة، الملقَّب بالملك الفلكيِّ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أُولُوغ بك بن شاه رُخ.

***

(٢٧٥) عَلاءُ الدَّولةِ الباوندي
(... – ٤٣٣هـ/ ... – ١٠٤١م)

محمَّد بن دشمنزيار بن المرزبان بن رُسْتُم، الدَّيْلَمِيُّ، الباونديُّ، الفارسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعِدَّة أَلْقابٍ هي: عضُد الدولة، علاء الدولة، ابن كاكُوَيْه:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن دشمنزيار.

***

(٢٧٦) اِبنُ العَلْقَمي البَغدادي
(٥٩٣ – ٦٥٦هـ/ ١١٩٧ – ١٢٥٨م)

محمّد بن أحمد بن عليٍّ، الأسديُّ، الشِّيعيُّ مذهباً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، مؤيِّد الدين، أبو طالب، المعروف بابن العَلْقَمِي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت

اسم: محمد بن أحمد بن علي.

***

(٢٧٧) عُمْدَةُ الخِلافةِ الصُّلَيْحِي

(... - ٤٨٤هـ/ ... - ١٠٩٢م)

أحمد بن عليٍّ الداعي بن محمَّد بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ منها: تاج الدولة، عُمدة الخلافة، الملك المكرَّم، وغيرها:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألِف»، تحت اسم: أحمد بن علي بن محمّد.

***

(٢٧٨) اِبنُ العميدِ الثاني البغدادي

(٣٣٧-٣٦٦هـ/ ٩٤٩- ٩٧٧م)

عليٌّ بن محمّد بن الحسين العميد بن محمّد، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، المعروف بابن العميد الثاني، الملقَّب بذي الكفايتَيْن:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: علي بن محمد بن الحسين العميد.

***

(٢٧٩) اِبْنُ العَمِيدِ الأوَّل

(... - ٣٦٠هـ/ ... - ٩٧٠م)

محمَّد بن الحسين (العميد الأوَّل) بن محمّد بن عُبَيْد الله، العراقيُّ، الهمذانيُّ وفاةً، الملقَّب بالجاحظ الثاني، والمعروف بابن العميد الأوَّل، وبالصاحب وبالأستاذ:

انظر سيرته كاملةً في : «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن الحسين.

***

(٢٨٠) عَمِيدُ الأدَبِ العربي

(١٣٠٦؟- ١٣٩٣هـ/ ١٨٨٩؟- ١٩٧٣م)

طه بن حسين بن عليٍّ بن سلامة، المصريُّ أصلاً، الصَّعِيديُّ ولادةً، القاهريُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بعميد الأدب العربي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الطاء»، تحت اسم: طه بن حسين.

***

(٢٨١) عَمِيدُ الدَّوْلَةِ البغدادي

(٣٨٣- ٤٣٩هـ/ ٩٩٤- ١٠٤٨م)

محمّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرَّحيم، البغداديُّ إقامةً، أبو سَعْد، الملقَّب بعِدَّة ألْقابٍ هي: أمين المِلَّة، تاج المِلَّة، سَعْدُ المِلّة، عميد الدولة، عميد المُلك:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن الحسين بن علي.

***

(٢٨٢) عَمِيدُ الدَّولةِ الثَّعْلَبِي

(... - ٤٩٣هـ/ ... - ١١٠١م)

محمَّد بن محمَّد (فخر الدولة) بن محمَّد بن جَهِير، التَّغْلَبِيُّ، المَوْصِلِيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو منصور، الملقَّب بعِميد الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن جَهِير.

***

(٢٨٣) عَمِيدُ الرُّؤساءِ العراقي

(٣٧٠- ٤٤٨هـ/ ٩٨٠- ١٠٥٦م)

محمَّد بن أَيُّوب بن سليمان، المدائنيُّ، العراقيُّ، أبو طالب، الملقَّب بعميد الرُّؤساء:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن أَيُّوب.

***

(٢٨٤) عَمِيدُ المُلكِ البغدادي

(٣٨٣- ٤٣٩هـ/ ٩٩٤- ١٠٤٨م)

محمَّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، أبو سَعْد، الملقَّب بعِدَّة أَلْقاب هي: أمين المِلَّة، تاج المِلَّة، سَعْد المِلَّة، عمِيدُ الدَّولة، عميد المُلك:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمّد بن الحسين بن علي.

***

(٢٨٥) عَمِيدُ المُلْكِ الكُنْدُري

(٤١٢- ٤٥٦هـ/ ١٠٢١- ١٠٦٥م)

محمّد بن مَنْصُور بن محمَّد، الكُنْدُريُّ أصلاً وولادةً، الطُّوسيُّ، أبو نَصْر، الملقَّب بعميد المُلْك:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن مَنْصُور.

***

(٢٨٦) عُنْصُرُ المَعالِي الزِّياري

(... - ٤٦٢هـ/ ... - ١٠٦٩م)

كَيْكَاوس بن إسكندر بن قابوس (شمس المعالي) بن وشمگير (ظهير الدولة)، الجيليُّ، الدَّيْلَميُّ أصلاً، الجرجانيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بعنصر المعالي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الكاف»، تحت اسم: كَيْكَاوس بن إسكندر.

***

باب الغين

٥٣٣- غازي كراي الثاني بن دَوْلَت كراي الأوَّل المغولي(*)

(٩٦١- ١٠١٦هـ/ ١٥٥٤- ١٦٠٨م)

غازي كراي الثاني بن دولت كراي الأوَّل ابن مبارك بن منكلي كراي الأوَّل، المغوليُّ أصلاً، القِرمِيُّ إقامةً (القِرم أو القِريم: شبه جزيرة في روسيا. تفصل البحر الأسود عن بحر آزوف. وهي جزء من جمهورية أوكرانيا)، الملقَّب بالعاصفة:

ثالث عشر خانات القِرم. وَلِـيَ الحُكْم مرتَيْن ؛ الأولى (٩٩٦ – ١٠٠٥هـ/ ١٥٨٨ – ١٥٩٦م) بعد أخيه إسلام كراي الثاني، والثانية (١٠٠٥- ١٠١٦هـ/ ١٥٩٦ – ١٦٠٨م) بعد أخيه فتح كراي الأوَّل.

عَيَّنه السلطان العثماني مراد الثالث خاناً على القِرم عام ٩٨٥هـ/ ١٥٧٨م. سجنه الفُرْس في قلعة أَلَــمُوت. أغـار عـلى موسكو، وحـارب المَجَر، وعقد معاهدة صلح مع بولونية.

كان أديباً شاعراً. كتب باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين / ٢١٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٠١ و٥٠٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٨٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٠١.

***

٥٣٤- غازي بن داود الأيُّوبي القاهري

(٦٣٩- ٧١٢هـ/ ١٢٤١- ١٣١٢م)

غازي بن داود (الملك الناصر) بن عيسى (الملك المعظَّم) بن العادل، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ، الكَرَكيُّ ولادةً (الكَرَك: مدينة في الأردن. حصنها يشرف على طريق الحجِّ والتجارة)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالملك المُظَفَّر:

من أمراء الدولة الأيوبية. قرأ الحديث وحدَّث.

مات هو وزوجته في يومٍ واحدٍ، فدُفِنا معاً بالقاهرة.

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٢١٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٣١.
المرتضى الزبيدي: ترويح القلوب / ٧٥.
الزركلي: الأعلام ٥ / ١١٢.

***

- بو الغازي الأوَّل بن عرب محمَّد الأوَّل المغولي(*)

(القرن الحادي عشر الهجري/ القرن السابع عشر الميلادي)

أبو الغازي الأوَّل بَهادُر بن عرب محمد الأوَّل بن حاجِّي محمَّد الأوَّل بن آقاتاي بن أمينك، الخوارزميُّ إقامةً ووفاةً (خُوارِزْم أو خَيْوَهْ: بلاد واقعة على نهر أمُودَرْيا الأسفل في تركستان الروسية: ذكرها هيرودتس. لقب ملوكها «خوارزمشاه» تحدث عنهم البيروني في كتابه «الآثار الباقية»):

ثالث عشر خانات خَيْوَهْ من شعبة عربشاه (١٠٥٣-١٠٧٤هـ/ ١٦٤٣-١٦٦٣م). وَلِـيَ الحكم بعد أخيه إِسفنديار.

هو مؤرِّخ مشهور. ألَّف «تاريخ شجرة الترك» بالتركية الشرقية بدأه في أواخر حياته سنة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٣ م وأتمَّه ولده أبو المظفَّر محمَّد أنوشه، الذي خَلَفَه في الحكم. ويبدو أنه لم يجد مناصاً من أن يكتب في آخر حياته تاريخ شجرة الترك لأنه لم يكن أحد من رعاياه على خطٍ من التعليم يمكنه من فعل ذلك.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٩ و٤١٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٧٦ و٥٧٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩١٠ و١٩١٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٣٦- غازي بن فيصل الأوَّل الهاشمي العراقي

(١٣٣٠- ١٣٥٨هـ/ ١٩١٢- ١٩٣٩م)

غازي بن فيصل الأوَّل بن الحسين بن عليٍّ، الحَسَنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني ملوك العراق من الأسرة الهاشميَّة في العصر الحديث (١٣٥٢- ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٣- ١٩٣٩م). عيَّنه والده وليّاً لعهد المملكة العراقية سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، ثم أرسله إلى كلية هارو في إنجلترة سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م فدرس فيها سنتَيْن وعاد إلى بغداد فتخرَّج بالمدرسة الحربية. وناب عن والده في تصريف شؤون الملك سنة

١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، فحدثت فتنة «الأشوريين» - في شمال العراق - وأبوه في إنجلترة، فكان موقفه منها حازماً.

ونودِيَ به ملكاً على العراق بعد وفاة أبيه. فكان العراقيون يعلِّقون عليه الآمال الكثيرة.

واستمرَّ في المُلْك إلى أن قُتِل في حادث اصطدام سيارته ببغداد، وهو يقودها، بعمود للتلغراف.

كان مولعاً بالرياضة والصيد.

خَلَفَه ابنه الطفل فيصل الثاني.

المصادر والمراجع:

أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون / ٤٧٧.
الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٨٥ و٢٠٨٧.
الزركلي الأعلام ٥/ ١١٢- ١١٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
جريدة العهد الجديدة (بيروت)، ٢٢ جمادى الأولى / ١٣٥٢هـ.
جريدة الجهاد (القدس) ١٢/ ٨/ ١٩٥٣م.
المنجد في الأعلام / ٥٠١.

***

٥٣٧- غازي بن محمَّد الأيُّوبي الميَّافارقيني

(... - ٦٤٥هـ/ ... - ١٢٤٧م)

غازي بن أبي بكر محمد (العادل الأوَّل) ابن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، شهاب الدين، الملقَّب بالملك المظفَّر:

ثالث ملوك الدولة الأيوبية بميَّافارقين وخلاط والرَّها وإربل (٦١٧- ٦٢٨هـ/ ١٢٢٠- ١٢٣٠م). وَلِـيَ الإمارة بعد أخيه الأشرف الأوَّل موسى.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٧٤ بأنَّه:
«كان من عقلاء بني أيوب وفضلائهم، وأهل الديانة منهم».

وكان فارساً، مهيباً، جواداً. أجازه الشيخ محيي الدين ابن عربي بالرواية عنه إجازة أوردها العياشي (في رحلته) مع بعض اختصار من آخرها، أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي. الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين، أقول وأنا محمد بن علي بن العربي الحاتمي، وهذا لفظي: استخرتُ الله تعالى وأجزتُ للسلطان الملك المُظَفَّر شهاب الدين غازي ابن الملك العادل المرحوم إن شاء الله أبي بكر بن أيوب إلخ» ويذكر بها بعض شيوخه ومؤلفاته.

وفي أواخر حكمه كان استيلاء المغول المؤقَّت على بلاده.

ومن شِعره:

ومن عجبِ الأيام أنك جالسٌ
على الأرضِ في الدنيا وأنتَ تسيرُ

فسيركَ يا هذا كسير سفينةٍ
بقومٍ جلوسٍ والقلوعُ تطيرُ

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٦٨-٧٧٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٥ و٢٥٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٣.
العياشي: الرحلة العياشية ١/ ٣٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٢١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

٥٣٨- غَسَّان بن فايز الكَنَفَاني الفلسطيني (١٣٥٥-١٣٩٢هـ/ ١٩٣٦-١٩٧٢م)

غسَّان بن فايز الكَنَفَاني، الفلسطينيُّ أصلاً، العَكَّاويُّ ولادةً (عكا: مدينة فلسطينية على شاطئ البحر المتوسط)، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً، أبو فايز:

مجاهدٌ فلسطينيٌّ قوميٌّ، ومن مناضلي القوميِّين العرب، والناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وعضو المكتب السياسي فيها، وعضو مجلس الإعلام الأعلى للثورة الفلسطينية.

وهو إلى ذلك أديبٌ، قاصٌّ، محاضرٌ، وصحفيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. فقد حرَّر في جريدتَي «الحرية» و«المحرِّر» البيروتيَّتَيْن. وأنشأ عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م جريدة «الهدف» سياسية أسبوعية.

وهو أوَّل مَنْ كتب عن شعراء المقاومة الفلسطينية ونشر لهم بحثاً عن أشعارهم وأزجالهم وذلك في كتابه «أدب المقاومة» في فلسطين المحتلَّة ١٩٤٨-١٩٦٦م- الصادر عن دار الآداب في بيروت عام ١٩٦٨م- والذي أصبح مرجعاً مقرَّراً للدراسات الخاصة بالثورة الفلسطينية.

من مؤلَّفاته: «عائد إلى حيفا» بيروت عام ١٩٦٣م، «وعالم ليس لنا» مجموعة قصص، بيروت ١٩٦٥م، «وما تبقَّى لكم» رواية، بيروت ١٩٦٦م، و«الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال» ١٩٦٨م، و«عن الرجال والبنادق» مجموعة قصص، بيروت ١٩٨٦م، و«أرض البرتقال الحزين» مجموعة قصص، و"رجال في الشمس" رواية، وكثير غيرها.

وبينما كان خارجاً من منزله ببيروت يدير محرِّك سيارته انفجرت فيها قنبلة تطاير بها جسده وجسد ابنة شقيقة له اسمها «لميس حسين نجيم» (١٧ سنة) وَدُفِنَ في مقبرة الشهداء ببيروت.

المصادر والمراجع:

داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٠٨٦-١٠٨٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٩-١٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤٢٥.
مجلة «البلاغ» الأعداد ١٦٢ و١٦٥ و١٦٨ لسنة ١٩٧٢م.
مجلة «الآداب» اللبنانية، عدد ٨، لسنة ١٩٧٢ م.
مجلة «شؤون فلسطينية» العددان ١٢ و١٣، سنة ١٩٧٢م.

مجلة «الأسبوع العربي» ٥ شباط ١٩٧٣ م.

***

(٢٨٧) الغازي

(١٢٥٥-١٣٣٧هـ/ ١٨٣٩-١٩١٩م)

أحمد مختار باشا، التركيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الاستنبوليُّ وفاةً، الملقَّب بالغازي:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد مختار.

***

(٢٨٨) اَلغَالِبُ بِاللّـهِ العباسيُّ

(٢٤٧- ٢٩٦هـ/ ٨٦١- ٩٠٩م)

عبد الله بن محمَّد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمرتضى بالله (وقيل: المنصف بالله. وقيل: الغالب بالله. وقيل الراضي بالله):

انظر سيرته كاملة في «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمد بن جعفر.

***

(٢٨٩) الغَالِبُ باللّـهِ النَّصْريُّ

(٦٣٣-٧٠١هـ/ ١٢٣٦-١٣٠٢م)

محمَّد الثاني بن محمَّد الأوَّل (الغالب بالله) ابن يوسف بن محمَّد بن نَصْر، النَّصْريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْنَاطيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالغالب بالله وبالفقيه:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم:محمد بن محمد بن يوسف.

***

(٢٩٠) الغزالي أباظة

(١٢٩٩-١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٣م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد بن السَّيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بالغزالي أباظة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد.

***

(٢٩١) اِبنُ الغَزِّي الأُمَوي

(نحو ٦١٢-٦٧٤هـ/ نحو ١٢١٥-١٢٧٥م)

إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عليٍّ، الأمويُّ، الشاميُّ إقامةً، الحلبيُّ وفاةً، المعروف بابن الغزِّي:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: إبراهيم بن إبراهيم.

***

(٢٩٢) اِبنُ غَلْبُون الباطِني

(... -٣٦٤هـ/ ... -٩٧٤م)

جعفر بن عليٍّ بن أحمد بن حمدان، الباطنيُّ مذهباً، الأندلسيُّ أصلاً ووفاةً، المغربيُّ إقامةً، أبو علي، المعروف بابن غَلْبُون وبابن الأندلسية:

انظر سيرته كاملة في: «باب الجيم»، تحت اسم: جعفر بن عليٍّ.

***

(٢٩٣) غَلَقُ الفِتْنَةِ

(٤٠ق.هـ - ٢٣هـ/ ٥٨٤-٦٤٤م)

عمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى ابن رياح، العدويُّ، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالفاروق، وبغَلَق الفِتْنَة، وقُفْل الفِتْنَة. أُمُّهُ خيثمة بنت هاشم المخزومية:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عمر بن الخطَّاب.

***

(٢٩٤) غِيَاثُ الأُمَّةِ البُوَيْهي

(٣٦٠- نحو ٤٠٥هـ/ ٩٧١- نحو ١٠١٤م)

خُرَّه فيروز بن فنَّاخُسْرُو (عضد الدولة) ابن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البويهيُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الأرَّجانيُّ وفاةً، الشيعيُّ الإماميُّ مذهباً، أبو نَصْر، الملقَّب بعدَّةِ ألقاب هي: بهاء الدولة، ضياء المُلَّة، غياث الأمَّة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخاء»، تحت اسم: خُرَّه فيروز بن فنَّاخُسْرُو.

***

بـاب الفاء

٥٣٩- فَاتِك الأوَّل بن جَيَّاش الزَّبِيدِي
(٤٨٢-٥٠٣هـ/ ١٠٩٠-١١٠٩م)

فَاتك الأوَّل بن جَيَّاش بن نجاح، الحبشيُّ، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً (زَبِيد: مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكة)، أبو منصور:

رابع ملوك الدولة النجاحية أصحاب تهامة اليمن (٤٩٨-٥٠٣هـ/ ١١٠٥-١١٠٩م). وَلِيَ المُلْك بعد وفاته أبيه جَيَّاش سنة ٤٩٨هـ/ ١١٠٥م.

ذكره المؤرخ صالح الحامد في كتابه تاريخ حضرموت ١/ حاشية ٣٥٧ فقال:

«علَّمه أبوه وأدَّبه وهذَّبه وثقَّفه حتى كان من أكمل الرجال وأعقلهم وأشدهم بأساً».

واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي، فخَلَفَه ابنه منصور.

المصادر والمراجع:

العرشي: بلوغ المرام/ ١٦.
صالح الحامد: تاريخ حضرموت السياسي ١/ حاشية الصفحة ٣٥٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨١ و١٨٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٢٥-١٢٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٧٥ و٨٧٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٠- فَاتِك بن عبد الله الحلبي
(... -٤١٣هـ/ ... -١٠٢٢م)

فاتك بن عبد الله، الأرمنيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سورية تُعْرَف بالشهباء)، أبو شجاع، الملقَّب بعدة ألقابٍ هي: أمير الأمراء، تاج المِلَّة، عزيز الدولة:

والي حلب من قِبَل الحاكم بأمر الله الفاطميُّ (شهر رمضان ٤٠٧-٤١٣هـ/ ١٠١٦-١٠٢٢م). دخل حلب في شهر رمضان ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م، وجدَّد بعض العمارات.

كان محباً للأدب والشِّعر، وله صنَّف أبو العلاء المعرِّي رسالةً «الصالح والشاجح» في أربعين كراسة، و«كتاب القائف» أمره عزيز الدولة بتأليفه على نسق كليلة ودِمْنَة، فأملى منه أربعة أجزاء.

وتغيَّر الحاكم على عزيز الدولة، فقطع هذا الأخير الدعاء للحاكم على المنبر، ودعا لنفسه، وضرب الدنانير والدراهم باسمه، فأرسل عزيز الدولة إلى ملك الروم باسيل «basile» بالقسطنطينية يستنجده، فأقبل بجيشه.

وجاءت الأخبار بموت الحاكم الفاطمي قبل وصول باسيل فكتب إليه عزيز الدولة بما ردَّه عنه. وجاءته الخلع السلطانية من الظاهر لإعزاز دين الله الفاطميِّ وقد خَلَفَ الحاكم.

ولم يكد عزيز الدولة يطمئن حتى دخل عليه غلامٌ له هندي يدعى «تيزون» وهو نائم في فراشه بقلعة حلب فقتله.

المصادر والمراجع:
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ٢١٥-٢٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٢٦.

***

٥٤١- فارس بن علي المريني المغربي (٧٢٩-٧٥٩هـ/ ١٣٢٩-١٣٥٨م)

فارس بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرباط)، أبو عنان، الملقَّب بالمتوكل على الله. أُمُّه أم ولد رومية اسمها شمس الضحى:

حادي عشر ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (جمادى الآخرة ٧٤٩ -ذو الحجة ٧٥٩هـ/ ١٣٤٨-١٣٥٨م). بُويع بتلمسان في حياة أبيه سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م. ولما توفي أبوه سنة ٧٥٢/ ١٣٥١م استتبَّ له الأمر. بدأ بإخضاع بني عبد الواد وكانوا أمراء زَنَاتة بتلمسان فقاتلوه فظفر بهم ودخل تلمسان فانتظم له أمر المغرب الأوسط. وقصد إفريقية سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م فانتزع قُسَنطينة وتونس من أيدي الحَفْصِيِّين. وبدت له بريبة في إخلاص بعض قواده، فعاد إلى فاس وقتلهم. ومرض أياماً فدخل عليه وزيره الحسن بن عمر الفودودي فقتله خنقاً في ذي الحجة سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م وبعد مقتله ضعف نفوذ ملوك بني مرين لصغر سنهم، تحوَّل النفوذ إلى الوزراء.

نعته إسماعيل بن الأحمر في كتابه روضة النّسرين/ ٢٧-٢٨ بأنَّه:

«كان فارساً، شهماً، شجاعاً، بطلاً مجرّبا. يقوم في الحرب مقام جنده، عارفاً بركض الجياد، حسن الثقافة، وكان فقيهاً يناظر

العلماء الجلَّة فيصيب ويخطئهم، ومعرفته بالفقه تامة، وكان عارفاً بالمنطق وأصول الدين. وله حظٌّ صالحٌ من العربية والحساب. وكان حافظاً للقرآن عارفاً بناسخه ومنسوخه، كثير التمثل بآيه، حافظاً للحديث عارفاً برجاله، فصيح القلم كاتباً مرسلاً، بليغاً بارع الخط، حسن التوقيع.

من آثاره: «الدُّرَّة السَّنية والوسيلة النبوية».

ومن شِعره:

رمي تصوَّب حبِّي　　　حبِّي تصوَّب رميي

نهي تقاصد خِلِّي　　　خِلِّي تقاصد نهي

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٢٧-٢٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٤٣ و١٤٨ و١٥٤ و١٦٤ و١٦٥.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٣١٤-٣١٦.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٣٤.
البغدادي: هدية العارفين ١/ ٨١٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٧٩-١٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٢٧.
كحالة: معجم المؤلفين ٨/ ٤٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٢- فارس بن يعقوب الخوري اللبناني (١٢٩٠-١٣٨١هـ/ ١٨٧٣-١٩٦٢م)

فارس بن يعقوب بن جبُّور بن يعقوب بن إبراهيم الخوري، اللبناني ولادةً ونشأةً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطة. يحدُّها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها بيروت) الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

زعيم سياسيٌّ ووطنيٌّ، في الطليعة من رجالات القوميَّة العربيَّة في النصف الأوَّل من القرن العشرين. كاتبٌ، أديبٌ، شاعرٌ، رجل قانون، عضو المجامع العلمية واللغوية في دمشق والقاهرة وبغداد. أستاذ علم المالية في كلية الحقوق في جامعة دمشق. دكتور شرف من جامعة كاليفورنيا الجنوبية.

وُلِد في قرية «الكفير» (من قرى حاصبيَّا في جنوب لبنان)، وتلقَّى دروسه الابتدائية والثانوية في المدرسة الأميركية بصيدا (جنوب لبنان)، ثم في الجامعة الأميركية ببيروت وتخرَّج فيها عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م، حاملاً شهادة بكالوريوس علوم. عُيِّن أستاذاً لمادة الرياضيات في الجامعة الأميركية، ثم أُسْنِدتْ إليه إدارة كلية الروم الأرثوذكس في دمشق سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م. واستقرَّ في دمشق ترجماناً للقنصلية البريطانية (١٣٢٠-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٢-١٩٠٨م). انتُخِبَ نائباً عن دمشق في مجلس المبعوثان العثماني سنة

١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م. ونال شهادة الحقوق فامتهن المحاماة. وأصبح نائباً في المجلس العثماني باستانبول سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.

اخْتِير وزيراً للمالية السورية في عهد الملك فيصل الأوَّل. وانْتُخِبَ عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م نقيباً للمحاميِّن السوريِّين العرب. وعندما احتل الفرنسيون دمشق سنة ١٣٣٨هـ/ ٢٥ تموز- يوليو ١٩٢٠، كان فارس في وزارة علاء الدين الدروبي. نفاه الفرنسيون إلى جزيرة أرواد سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م ثم أعادوه وولوه وزارة المعارف ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م. وفي سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م انتُخِبَ عضواً في الوفد السوري الذي ناقش المعاهدة الفرنسية في باريس.

وانتُخِبَ عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م رئيساً لمجلس النواب السوري. وأُعِيدَ انتخابه لهذا المنصب أكثر من مرَّةٍ في عهد الرئيس شكري القوتلي ١٣٦٢-١٣٦٨هـ/ ١٩٤٣-١٩٤٩م، ثم وَلِـيَ رئاسة الوزارة (١٣٦٣-١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤-١٩٤٥م).

مثَّل سوريا في مؤتمر سان فرنسيسكو عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، وانتُخِبَ سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م رئيساً للجمعية العامة في الأمم المتحدة.

توفي في دمشق.

من مؤلَّفاته: «أصول المحاكمات الحقوقية»، و«موجز في عِلْم المالية»، و«موجز في الصكوك الجزائية» ألَّفه بالاشتراك مع الأستاذ محمد النحاس. وله شِعر، منه «وقائع الحرب» أربع قصائد في تاريخ حرب الروس واليابان.

المصادر والمراجع:

حنا خباز وجورج حداد: فارس الخوري: حياته وعصره.
فائز سلامة: أعلام العرب في السياسة والأدب / ١٣٧.
مَنْ هو في سوريا/ ٢٢٨ - ٢٣٠.
محمد الفرحاني:
- فارس الخوري وأيام لا تُنْسَى.
- فارس الخوري الأديب والشاعر، مجلة «الأديب» اللبنانية مارس ١٩٧٢م، ص:١٩-٢١.
ظافر القاسمي: فصول في اللغة والأدب/ ٢٠٥-٢١٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٢٨.
حنا أبي راشد: القاموس العام ١/ ١٥٣.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٩٦-٣٩٨.
المنجد في الأعلام/ ٢٧٥.

***

٥٤٣- أبو الفتح الإسماعيلي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

أبو الفتح، الباطني، الإسماعيليُّ مذهباً، الشاميُّ إقامةً ووفاةً:

خامس زعماء الباطنية ودعاتهم في بلاد الشام (... -...هـ/ ... -...م). وَلِي الأمر بعد سَلَفه أبي محمد شيخ الكهف. ولم تُعْرَف مدة حكمه. كان تابعاً لزعماء ألَـمُوت.

خَلَفَه راشد الدين سِنَان.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٤- فتح الله بن ميخائيل الصَّقَّال السُّوري

(١٣١١-١٣٩٠هـ/ ١٨٩٣-١٩٧٠م)

فتح الله بن ميخائيل الصَّقَّال، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً:

محام، كاتبٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، وزيرٌ.

تعلَّم الحقوق في مصر وفرنسا. وكتب في صحف مصر العربية والفرنسية. وعمل في المحاماة بمصر إلى سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م.

انتقل إلى حلب، فاشتهر فيها بدفاعه عن إبراهيم هنانو سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م حين اعتقله الفرنسيون. وبُرِّئ هنانو.

أصدر مجلة «باسم الكلمة» سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، استمرَّت نحو أربعين سنة.

عُيِّن وزيراً للأشغال بدمشق سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م في حكومة حسني الزعيم.

أُصِيبَ بالشَّلل في أواخر حياته.

من كتبه: «خطرات ونظرات» و«من ذكرياتي في المحاماة» و«ذكريات عن حكومة حسني الزعيم».

المصادر والمراجع:

مَنْ هو في سورية ٢/ ٤٤٥.
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٢١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٦.
مجلة «الأديب» اللبنانية، بيروت: مايو ١٩٧٠م.

***

٥٤٥- أبو الفتوح بن محمَّد الإسماعيلي(*)

(القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي)

أبو الفتوح بن محمد، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشاميُّ إقامةً ووفاةً، تاج الدين:

عاشر زعماء الدعوة الباطنيَّة الإسماعيليَّة في بلاد الشَّام (٦٣٧ أو ٦٤٧هـ -٦٥٨هـ/ ١٢٤٠ أو ١٢٥٠- ١٢٦٠م). وَلِـيَ الزعامة بعد سراج الدين المُظَفَّر.

ولما وصل المغول سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م سلَّمهم أبو الفتوح محمد عدداً من الحصون اتقاءً لشرِّهم، كما دفع الجزية للصليبيِّين للسبب نفسه.

واستمرَّ في إمارته إلى أن خَلَفَه رضاء الدين ونجم الدين وشمس الدين.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٥ و٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٦- فخر الدين الأوَّل بن عثمان المَعْني
(... - ٩٥١هـ/ ... - ١٥٤٥م)

فخر الدين الأوَّل بن عثمان بن ملحم بن أحمد ابن عثمان بن سعد الدين (المَعْنِيُّ: من آل مَعْن) اللبنانيُّ، الشُّوفيُّ إقامةً ووفاةً (الشوف: قضاء في محافظة جبل لبنان)، الملقَّب بسلطان البر:

مؤسِّس الإمارة المَعْنِيَّة في الشُّوف وأوَّل أمرائها (٩٢١-٩٥١هـ/ ١٥١٦-١٥٤٥م) وأحد الذين قدَّموا خضوعهم للسلطان العثماني سليم الأوَّل في أعقاب معركة مرج دابق عام ٩٢١هـ/ ١٥١٦م، والتي قضت على حكم المماليك في مصر وبلاد الشام. فأقرَّه السلطان سليم على حكم منطقة الشُّوف، كما أقرَّ سائر الأمراء اللبنانيِّين على إقطاعاتهم وخلع عليه لقب «سلطان البر»، ومنحه امتيازات الحكم الذاتي.

كان فصيحاً، شجاعاً. تميَّز حكمه بالعدل والنظام وسعى إلى توحيد كلمة اللبنانيين فأقام علاقات ودِّيَّة مع الأسر الإقطاعية وصاهر التنوخيِّين. اتَّخذ دير القمر مقراً له. امتدَّ سلطانه من حدود يافا بفلسطين إلى طرابلس الشام. اغتيل بأمرٍ من والي دمشق، فخَلَفَه ابنه قرقماز.

وقد استمرَّت الإمارة المعنية مئةً واثنتَيْن وثمانين سنة (٩٢١- ١٠١٨هـ/ ١٥١٦- ١٦٩٧م). حدثت فيها مرحلة انقطاع بين عامَيْ (١٠٧٢-١٠٧٧هـ/ ١٦٦٢- ١٦٦٦م). تعاقب على حكم الإمارة المعنية سبعة أمراء.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٧.
البعلبكي: موسوعة المورد ٤/ ٩٨-٩٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب / ٤١.
- معجم الأوائل / ٨٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٢١ و١٧٢٣.
المنجد في الأعلام/ ٥٢٠ و٦٧٥.

***

٥٤٧- فَرُّخ شاه داوود بن شاهنشاه الأول الأيُّوبي
(... -٥٧٨هـ/ ... -١١٨٢م)

فرخ شاه داوود بن شاهنشاه الأوَّل (نور الدين) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، بو أسعد، عز الدين الملقَّب بالملك المنصور ابن أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي:

ثاني ملوك الدولة الأيوبية في بعلبك (٥٧٥ جمادى الأولى - ٥٧٨هـ/ ١١٧٩- ١١٨٢م) كان على دمشق وأعمالها، استنابه فيها عمُّه صلاح الدين، لَمَّا عاد منها إلى الديار المصرية، فقام بضبط أمرها وإصلاح أحوالها أحسن قيام. كان موصوفاً بالكرم والشجاعة،

له وقائع مع الإفرنج داخل ساحل الشام.

كان له عِلْمٌ بالأدب، ونظمٌ ونثرٌ فيهما جودة.

وهو الذي يقول فيه ابن سعْدَان، من أبيات:

«أعجميٌّ الأنسابِ قصَّرت الأعـ
ـراب عنه سَجْعاً ونظماً ونثراً

قال سبط ابن الجوزي: «أشعاره كثيرة مدوَّنة» وقال أبو شامة: «كان عالماً متفنِّناً مطبوع النظم والنثر»

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الملك الأمجد بَهْرَام شاه

ومن شعره:

أنا في أسر السقامِ — وهْو في هذا المقامِ
رشأ يرشق عينا — هُ فؤادي بسهامِ
كلما أرشقني فا — هُ على حرِّ الأُوامِ
ذقتُ منه الشـ — ـهد المصفَّى في المدامِ

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٧٥ - ٥٧٨هـ).
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٧٢.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٨٨ وفيه: «وله شعر جيِّد».
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣١١-٣١٢ وفيه: «وله شعر رائق».
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٩٣.
النعيمي: الدارس ١/ ١٦٩ و٥٦١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٦٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٥ و١٥٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٨- الفِضْل بن أحمد العبَّاسي البغدادي (٤٨٥-٥٢٩هـ/ ١٠٩٢-١١٣٥م)

الفِضْل بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمد (ذخيرة الدين) ابن عبد الله (القائم بأمر الله)، العباسيُّ، القُرشِيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو المنصور، الملقَّب بالمسترشد بالله:

الخليفة العباسي التاسع والعشرون في العراق (ربيع الآخر ٥١٢- ذو القعدة ٥٢٩هـ/ ١١١٨ -١١٣٥م). بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه المستظهر بالله سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م.

حدثتْ في أواخر أيامه فتنة بهمذان، قام بها أمير أمرائه السلطان مسعود بن مَلِكْشَاه السلجوقي، فجرَّد المسترشد جيشاً لقتاله، فانهزم واعتقله السلطان مسعود وأخذه معه يريد دخول بغداد به فلما كانوا على باب مراغة دخل عليه في خيمته جمع من الباطنية، أرسلهم السلطان سنجر السلجوقي لقتله، فوثبوا على المسترشد فقتلوه ومثَّلوا به حيث دُفِنَ في مَرَاغَة.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٨ بأنه:

«كان شجاعاً، مقداماً، بعيد الهمَّة، فصيحاً، بليغاً، عذب الكلام، حسن الإيراد، مليح الخط، كثير العبادة، محبَّباً إلى العامة والخاصة».

وهو آخر مَنْ خطب على منبرٍ مطلقاً من الخلفاء العباسيِّين في العراق.

ومن شِعره لما كُسرَ وأُشِير عليه بالهزيمة:

قالوا: تقيمُ وقد أحا ط بكَ العدوُّ ولا تفرُّ
فأجبتهم: المرءُ ما لم يتعظْ بالوعظ غِرُّ
لا نِلْتُ خيراً ما حييــتُ ولا عداني الدهرَ شرُّ
إن كنت أعلمُ أن غيـ ـرَ الله ينفعُ أو يضرُّ

ومن شِعره:

أقول لشرخِ الشبابِ: اصطبرْ
فولّى وردَّ قضاءَ الوَطَرْ
فقلتُ: قنعتُ بهذا المشيبِ
وإن زال غيمٌ فهذا مطر
فقال المشيبُ: أيبقى الغبارُ
على جمرةٍ ذاب منها الحجر

ومنه:

أنا الأشقرُ الموعودُ بي في الملاحم
ومن يملكُ الدنيا بغير مزاحمِ
ستبلغ أرضَ الرومِ خيلي وتُنْتَضَى
بأقصى بلاد الصين بيضُ صوارمي

ومنه لما استؤسر:

ولا عجباً للأُسْدِ أنْ ظفرتْ بها
كلابُ الأعادي من فصيحٍ وأعجمِ
فَحَرْبةُ وحشيٍّ سَقَتْ حَمْزَة الردَى
وموتُ عليٍّ من حسام ابن مُلْجمِ

ومنه وقد خرج لقتال الأعاجم:

لأُقَلْقِلَنَّ العيسَ دامِيةَ الأَ
خفاق من بلدٍ إلى بلدِ
إما يقال مضى فأُحزرها
أو لا يقال مضَى ولم يعدِ

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٤٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥١٢-٥٢٩هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٦.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ١/ ٥٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٥٠ و٢/ ٥/ ١٦.
الذهبي: السِّيَر ١٩/ ٥٦١ - ٥٦٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٩-٢٣ = ٢٣.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣/ ١٧٩-١٨٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٨٢ و٢٠٧-٢٠٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٤ -٣١.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٢=١٥٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٨٦ -٨٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢، وصفحة ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و١٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٢ و١٦٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٦.
- معجم الأواخر/ ٣٧٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٩- الفَضْل بن جَعْفَر بن أحمد العبَّاسي البغدادي

(٣٠١-٣٦٤هـ/ ٩١٣-٩٧٤م)

الفَضْل بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكل بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو القاسم (وقيل: أبو العباس)، الملقَّب بالمطيع لله. أُمه أم ولد اسمها شغلة.

الخليفة العباسي الثالث والعشرون في العراق (جمادى الآخرة ٣٣٤- ذو القعدة ٣٦٣هـ/ ٩٤٦-٩٧٤م). بويع بالخلافة بعد خلع ابن عمه المستكفي بالله سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م.

وفي مدة حكمه «ضعف أمر الخلافة جداً حتى لم يبقَ للخليفة أمرٌ ولا نهيٌ ولا وزير أيضاً، وإنما يكون له كاتب على إقطاعه، وإنما الدولة ومورد المملكة ومصدرها راجع إلى مُعِزِّ الدولة». فُلِجَ المطيع لله وثَقُل لسانه، فخلع نفسه وعهد إلى ابنه الطائع بالله. وتوفي بعد شهرين وأيام بدير العاقول. وكانت مدّة خلافته تسعاً وعشرين سنة وخمسة أشهر. وفي أيامه أُعِيدَ الحجر الأسود إلى الكعبة من القرامطة. وكان نقش خاتمة:«بالله المطيع لله».

له شِعْرٌ.

ومن شعره يمدح به سيف الدولة ابن حمدان:

تخيّرتُ سيفاً من سيوفٍ كثيرةٍ
فلم أرَ فيها مثلَ سيفٍ لدولتي

أرى الناس في وَسْطِ المجالسِ يَشْرَبُوا
وذاك بثغرِ الشام يحفظ بيضتي

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٩٦ - ٦٠٥.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٣٤٥.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٦٣٧.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٨ - ١١٩ و١٤٢.
الذهبي: السِّيَر ١٥/ ١١٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٠-٣١=٢٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢١٢ - ٢١٣ و٢٧٦.
البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢ وصفحة ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٢.
- معجم الأواخر/ ٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٤ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٥.

***

٥٥٠- الفَضْل بن جَعْفَر بن محمد البغدادي
(٢٨٠ -٣٢٧هـ/ ٨٩٣ -٩٣٩م)

الفَضْل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن، البغداديُّ، الرَّمليُّ وفاةً (الرملة: بلدة في فلسطين شمال شرقي القدس الشريف)، أبو الفتح، المعروف بابن حِنْزَابَة (وهي أُمُّه نُسِبَ إليها، وكانت روميَّة):

وزيرٌ، كاتبٌ مجيدٌ، من أعيان الدولة العباسية. وآخر وزراء الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٨ ربيع الآخر ٣٢٠- شوال ٣٢٠هـ/ ٩٣٣ -٩٣٣م). وبقي في الوزارة إلى أن قُتِل المقتدر ووَلي القاهر بالله العباسي فولَّاه أمور الدواوين. ولما خُلِع القاهر ووَلي الراضي بالله عزل عن الوزارة ووَلي الخراج بمصر والشام. وأعاده الراضي إلى الوزارة، فوزر مرتَيْن؛ الأولى (ذو الحجَّة ٣٢٤ - ربيع الآخر ٣٢٦هـ/ ٩٣٧ - ٩٣٩م)، والثانية (١٥ شوال ٣٢٧ - رجب ٣٢٧هـ/ ٩٤٠- ٩٤٠م).

وتحكَّم التُرْك والديلم في شؤون الدولة. فانصرف في رحلة إلى الشام، فتوفي في الرملة.

المصادر والمراجع:

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٢٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٤ - ٣٥ = ٢٨.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٧٥.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٣٢٧ و٣٥٤ - ٣٥٥.
الذهبي: السِّيَر ١٤/ ٤٧٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨٦ و٥/ ١٤٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٩٤.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم، ص ٨٨، ٨٩.
- معجم الأواخر/ ٢٧٣ - ٢٧٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٢.

***

٥٥١- الفَضْل بن سَهْل السَّرْخَسِي
(١٥٤-٢٠٢هـ/ ٧٧١- ٨١٨م)

الفَضْل بن سَهْل بن يَزْدَا نَفْرُوخ، السَّرْخَسِيُّ ولادةً ووفاةً (سَرْخَس: مدينة قديمة على الحدود الإيرانية الروسيَّة بين مَرْو ومشهد)، أبو العباس، الملقَّب بذي الرياستين:

وزير المأمون وصاحب تدبيره. اتصل به في صباه وأسلم على يده سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٧م وكان مجوسيّاً. عَهَد إليه المأمون بالوزارة وقيادة الجيش معاً. كان حازماً، عاقلاً، فصيحاً، من الأكفَّاء. أخباره كثيرة.

هو أوَّل وزيرٍ عباسيٍّ اجتمع له: الوزارة، واللَّقب والإمارة.

- اتَّخذه المأمون وزيره وصاحب تدبيره.

- لقَّبه المأمون بذي الرياستَيْن.

- ولَّاه المأمون قيادة الجيوش ورئاسة الدواوين، فجمع له بين الوزارة والحرب. ولم يكن الوزراء يلون الحرب.

وهو أوَّل من رفع رواتب الكتَّاب ووسع في أرزاقهم. قتله جماعة بينما كان في الحمَّام، قيل: إن المأمون العباسي دسَّهم له وقد ثَقُل عليه أمره. وقيل: إن من أسباب قتله قوله:

إِن مأمونَ هاشم أصله مكـ
ـة منها آباؤهُ وجدودُهْ

غير أن نحن الذين غذونا
هُ بماءِ العُلَا فأوْرَقَ عُودُهْ

من خراسان أُتبع الأمر فيهم
وتوشَّتْ للناظرينَ بُرُودُهْ

قدْ نصرنا المأمونَ حتى حوى المُلْـ
ـك ففينا طريفه وتليدُهْ

مثلنا لا يراه ما برق الصبـ
ـحُ وشقَّ الظلام منه عمودُهْ

المصادر والمراجع:
ابن قتيبة: عيون الأخبار ٢/ ٢٣.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٢٩ و٣٤٧.
المرزباني: معجم الشعراء/ ١٨٣.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٩٢ = ٤٤١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٩.
السمعاني: الأنساب ٦/ ١٥ = ١٦٩٥.
ابن الأثير:
- الكامل (حوادث سنة ١٩٠ - ٢٠٢هـ).
-اللباب ١/ ٥٣٣ واسمه فيه «الحسن».
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٤١.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٢١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٢٨.
الذهبي: السِّيَر ١٠/ ٩٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٢ - ٤٧ = ٣٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٨- ٢٤٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢١١ و٢١٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٤.
القمي: الكنى والألقاب ٢/ ٢٣١- ٢٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ٦/ ١٠ = ١٦٩٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٩.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٩٦.
د. زاهية قدورة: الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي/ ٢٩٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٢٧.
- معجم الأوائل/ ٩٩.

***

٥٥٢- الفَضْلُ بن صالِح العبَّاسي العراقي
(١٢٢ - ١٧٢هـ/ ٧٤٠ -٧٨٨م)

الفَضْل بن صالح بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس، العبَاسيُّ، الهاشميُّ، القُرشِيُّ، العراقيُّ، أبو العباس، الملقَّب بالإبريق. هو ابن عمِّ الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور:

من أمراء العباسيِّن وولاتهم. استخلفه عمُّه المنصور العباسي على إمامة الحجِّ سنة ١٣٨هـ/ ٧٥٥م. وولي مصر للمهدي العباسي في أواخر سنة ١٦٨هـ/ ٧٨٤م، وكان في العراق. وتوفي المهدي في أوَّل سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م، قبل أن يرحل الفضل إلى مصر، فأقرّه الهادي ابن المهدي، فقصد مصر، وكان أمرها مضطرباً فأخضع عصاتها وقتل

زعيمهم دِحْيَة بن مصعب الأموي.

ولم يكد يستقرُّ حتى ورد البريد بعزله. وكانت ولايته أقل من سنة. وولي إمرة دمشق، فعمَّر أبواب جامعها، والقبَّة التي في صحن الجامع.

كان من شجعان الأمراء، شاعراً، فصيحاً، أديباً.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٣٤.
الكندي: الولاة والقضاة/ ١٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٩ = ٤١.
الذهبي: السِّيَر ٩/ ٢٢٢.
ابن تغري: بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٦٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٩.

***

٥٥٣- فَضْل بن عَلَوي المليباري

(١٢٤٠ – ١٣١٨هـ/ ١٨٢٤ -١٩٠٠م)

فَضْل «باشا» بن عَلَوي بن محمد بن سَهْل، المليباريُّ ولادةً ونشأةً (مالابار: مدينة في الهند)، المكيُّ إقامةً، الآستانيُّ وفاةً (الآستانة أو استنبول: مدينة في تركيا على ضفتَّي البوسفور)، الحسيني:

أمير ظفار (١٢٩٢- ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٤- ١٨٧٩م). زار الآستانة في أيام السلطان العثماني عبد العزيز. واختاره أهل «ظفار» أميراً عليهم، فاستقرَّ بها ودانت له القبائل المجاورة لها، واستمرَّ في إمارته إلى أن ثارت عليه إحدى القبائل، فقاتلها، وأعانها الإنجليز، فخُذِل فضل، فانتقل إلى «المُكلاَّ» ومنها إلى الآستانة، فكانت له حظوة عند السلطان العثماني عبد الحميد الثاني. وبقي في الآستانة حتى وفاته.

كان له اشتغال ببعض العلوم، وصنَّف كتباً منها: «إيضاح الأسرار العُلْوية ومنهاج السادة العَلَوية- ط» و«تحفة الأخيار عن ركوب العار- ط» و«عدة الأمراء والحكام - ط» مواعظ.

المصادر والمراجع:
إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون ١/ ١٥٣.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٤٢١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٥٠.

***

٥٥٤- فَضْل الله ابن أبي الخير الهَمذاني

(... -٧١٦هـ/ ... -١٣١٦م)

فَضْل الله بن أبي الخير (عماد الدولة) بن عليٍّ (موفق الدولة)، الهَمَذَانيُّ (هَمْذَان أو هَمْدَان: مدينة في إيران جنوب غرب طهران. فيها قبر الفيلسوف سينا)، الملقَّب برشيد الدولة (وقيل:رشيد الدين) وفخر الوزراء، أبو الفَضْل:

وزيرٌ، عالمٌ من المشتغلين بالفلسفة والطِّبِّ والتاريخ. اتَّصل بملك المغول محمود غازان وخدمه بطبِّه إلى أن وَلِـيَ الوزارة له (٦٩٧-

...هـ/ ١٢٩٧-...م) ثم لأخيه محمد خُدَابَنْدَه أُولجايتو (٧٠٣-٧١٦هـ/ ١٣٠٣-١٣١٦م)، «فعظم شأنه جدّاً، وكثرت أمواله وصار في رتبة الملوك».

ومرض الخان خُدَابَنْدَه فاشترك رشيد الدولة في علاجه، فمات، فقالوا إنه كان سبب موته، فقتلوه، وفُصِلَتْ أعضاؤه وأُرْسِل إلى كلِّ بلدٍ عضو منها. وحُمِلَ رأسه إلى «تبريز» ونُودِيَ عليه: «هذا رأس اليهودي الملحد» (لأن أباه كان يهوديّاً عطّاراً).

قام بكثيرٍ من أعمال الخير والبرِ في تبريز كالخوانك والمدارس.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٤/ ٧٩ فقال:

«كان فيه حلمٌ وتواضعٌ وسخاءٌ وبذلٌ للعلماء والصُّلحاء، وكان له رأيٌ ودهاءٌ ومروءةٌ وفسَّر القرآن وأدخل الفلسفة فيه».

وقد احترقت (أو أُحْرِقَتْ) كتبه بعد مقتله وبقي منها: «جامع التواريخ» أربع مجلدات بالعربية والفارسية، طُبِعَتْ النسخة الفارسية منه باسم «تاريخ غازاني»، و«مفتاح التفاسير» في دار الكتب المصرية، مقدمة لتفسير له يُعْرَف بالتفسير الرشيدي و«الأسئلة والأجوبة الرشيدية» في استنبول، و«التوضيحات» ويُسمَّى «جامع التصانيف الرشيدية» في استنبول في العقائد والتصوُّف، و«مجموعة رسائل» تشمل على اثنتَيْن وخمسين (٥٢) رسالة جمعها كاتبه شمس الدين الأبرقوئي وصدَّرها بمقدمة.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٧٨ - ٧٩ = ٧٦.

المقريزي: السلوك، جـ٢ (انظر: الفهرس).

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٣١٤.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٤٤. وفيه «مقتله سنة ٧١٧هـ».

الزركلي: الأعلام ٥/ ١٥٢.

د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٤٣.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨٧

***

٥٥٥- فَنَّاخُسْرُو بن الحَسَن البُوَيْهي
(٣٢٤ - ٣٧٢هـ/ ٩٣٦ - ٩٨٣م)

فَنَّاخُسْرُو بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهِيُّ، الديلميُّ، الفارسيُّ أصلاً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو شجاع، الملقَّب بلقبَيْن هما: عَضُد الدولة، وتاج المِلَّة:

أحد المتغلِّبين على المُلْك في عهد الدولة العباسيَّة. تولَّى مُلْك فارس وخوزستان والموصل وبلاد الجزيرة أولاً (٣٣٨-٣٧٢هـ/ ٩٤٩- ٩٨٣م)، ثم بلاد العراق والأهواز ثانياً (٣٦٧- ٣٧٢هـ/ ٩٧٨-٩٨٣م). وَلِي المُلْك بعد انتصاره على ابن عمِّه عزِّ الدولة البويهيِّ. وفي عهده بلغت الدولة البويهية أقصى درجات قوَّتها وازدهارها.

سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنه:

أوَّل مَنْ خُطِبَ له على منابر بغداد بعد الخليفة العباسيُّ.

وأوَّل من ضُرِبَتْ له الطُّبُول ببغداد على بابه بعد المغرب والعشاء.

وأوَّل من لُقِّب بالملك في الإسلام.

وأوَّل من لُقِّب بلقب «شاهنشاه» – ملك الملوك- في الإسلام.

وهو إلى ذلك أديبٌ، شاعرٌ، عالمٌ بالعربية، جبَّار. مدحه فحول الشعراء كالمتنبِّي والسَّلامي.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٤/ ٨٧ بأنه:

«كان كامل العقل غزير الفضل، حسنَ السياسة، شديدَ الهيبةِ، بعيدَ الهمَّةِ، ذا رأيٍ ثاقبٍ وتدبيرٍ صائبٍ، محبّاً للفضائل تاركاً للرذائل، باذلاً في أماكن العطاء حتى لا جود بعده، ممسكاً في أماكن الحزم حتى كأنَّ لا جود عنده، يستصغر الأمور الكبار، ويستهون العظيمَ من الأخطار. وكان محبّاً للعلم مشتغلاً به مقرِّباً لأهله كثير المجالسة لهم مبالغاً في تعظيمهم. وكانت له يدٌ في الأدب متمكنة ويقول الشعر الجيد».

وله صنَّف أبو علي الفارسي كتاب «الإيضاح والتكملة» في قواعد اللغة العربية. كما صنَّف له أبو إسحاق الصابي كتاب «التاجي في أخبار بني بُوَيْه».

وكان عضد الدولة كثير العمران، أنشأ ببغداد البيمارستان العَضُدي وعمَّر القناطر والجسور. توفي ببغداد وحُمِل في تابوت، فدُفِنَ في مشهد النجف.

قصده فُحول الشعراء ومدحوه، منهم أبو الطيِّب المتنبِّي، ورد عليه بشيراز في جمادى الأولى سنة ٣٥٤هـ/ ٩٦٦م. مدحه بقصيدة الهائية فقال:

وقد رأيتُ الملوك قاطبةً
وسِرتُ حتى رأيتُ مولاها

ومِن مناياهُمُ براحتِهِ
يأمرها فيهمُ وينهاها

أبا شجاعٍ بفارسٍ عضد
الدولة فنَّاخُسرو شهنشاها

اسامياً لم تزده معرفةً
وإنَّما لذَّةً ذكرناها

ومدحه بقصيدته النونية فقال:

يقولُ بشعبِ بوَّانٍ حصاني
أعن هذا يُسارُ إلى الطِّعانِ

أبوكم آدمٌ سنَّ المعاصي
وعلَّمَكُم مفارَقَةَ الجنانِ

فقلتُ: إذا رأيتُ أبا شجاع
سلوتُ عن العبادِ وذا المكانِ

فإنّ الناس والدنيا طريقٌ
إلى مَنْ ما لَهُ في الخَلْقِ ثانِ

وفيه يقول القصيدة الكافيّة التي منها:
[من الوافي]

أروحُ وقدْ ختمتُ على فؤادي
وقلبي أن يحِلَّ به سِواكا

وقد حَمَّلتني شكراً طويلاً
ثقيلاً لا أُطيق به حِراكا

وممن مدحه أيضاً أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي بقصيدة منها:

إليك طوى عرضَ البسيطة جاعلٌ
قُصارى المطايا أن يلوحَ لها القَصْرُ

فكنتُ وعزمي في الظلام وصارمي
ثلاثةَ أشباهٍ كما اجتمع النسرُ

وبَشَّرتُ آمالي بملكٍ هو الورى
ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدهرُ

ومِن شِعر عَضُد الدولة:

وفاؤك لازمٌ مكنونَ قلبي
وحُبُّكَ غايتي والهَمُّ زادي

وخالك في عذارك في الليالي
سوادٌ في سوادٍ في سوادِ

فإن طاوعتني كانت ضيائي
وإن عاصيتَ كانت من حِدادي

ومنه:

طربتُ إلى الصَّبوح معَ الصَّباحِ
وشربِ الكاسِ والغُرَرِ الملاحِ

وكان الثلجُ كالكافورِ نثراً
ونارٌ عند نارَنْجٍ وراحِ

فمشروبٌ ومشمومٌ وثلجٌ
ونارٌ والصَّبوحِ مع الصَّباحِ

لهيبٌ في لهيبٍ في لهيبٍ
وصُبْحٌ في صباحٍ في صباحِ

ومنه:

أأفاق حين وطئتُ ضيقَ خِناقِه
يبغي الأمان وكان يبغي صارما

فَلأركبَنَّ عزيمةً عضُدِيَّةً
تاجِيّةً تدعُ الملوكَ رواغِما

ومنه:

هبني خضبتُ مشيبي
تستُّراً من حبيبي

فهل أروحُ وأغدو
إلاّ بوَجهٍ مُريبِ

ومنه في الخِيري:

يا طِيبَ رائحةٍ من نفحةِ الخيري
إذا تمزَّق جِلبابُ الدياجيرِ

كأنَّها رُشَّ بالماوردِ واغتبقت
به دواخِنُ ندّ عند تبخيرِ

كأنّ أوراقه في القَدِّ أجنحةٌ/
حمرٌ وصُفرٌ وبِيضٌ من دنانيرِ

ومنه:

ليس شُربُ الراحِ إلاّ في المطَرْ
وغناءٌ من جوارٍ في السَّحَرْ

غانياتٌ سالباتٌ للنُّهى
ناغماتٌ في تضاعيفِ الوتَرْ

مبرزاتُ الكأسِ من مطلعها
ساقياتُ الراحِ مَنْ فاق البشر

عضُدَ الدولةِ وابنَ ركنها
ملكُ الأملاك غلاَّبُ القدَرْ

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/ ٢١٦.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ١١٣- ١١٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٣٨- ٣٧٢هـ).
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٥٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٤٦- ١٤٧ و١/ ٤/ ٧-٨ و٩ و١٠-١١ و١٢- ١٣.
الذهبي: السِّير ١٦/ ٢٤٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٨٧-٩٢= ٨٨.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٣٩٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٩٠ و٢٩٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣١٢- ٣١٣ و٣١٨ و٢/ ٢٣٢.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٠ و٨٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٧٨.
زيدان:
- تاريخ آداب اللغة ١/ ٢/ ٥٣٣.
- تاريخ التمدّن الإسلامي ١/ ٤/ ٤٦٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٥ و١٣٦ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢ و٣٢٣ و٣٢٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٥٦.
د.حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٧- ٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٤٥- ٢٩٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢١.
- معجم الأوائل/ ٦٦- ٦٧ و٣٠١- ٣٠٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٥٦- فَهْد بن سَعْد آل سُعُود

(١٣٣٢-١٣٩٢هـ/ ١٩١٤-١٩٧٢م)

فَهْد بن سَعْد بن عبد الرحمن بن فيصل الأوَّل، من آل سُعُود، النَّجْديُّ أصلاً (نَجْد: هضبة صحراوية في قلب المملكة العربية السعودية. كانت المهد الأوَّل للدعوة الوهابية)، الرياضيُّ ولادةً ووفاةً (الرياض: مدينة في نجد. جعلها الملك عبد العزيز الثاني آل سعود عاصمة للمملكة العربية السعودية. وفيها البلاط الملكي)، الوهَّابيُّ مذهباً:

أميرٌ سعوديٌّ. تولَّى إمارة حائل (...-...هـ/ ...- ...م).

نشأ في ظلِّ عمِّه عبد العزيز الثاني آل سعود وشهد وقائعه وتزوَّج بإحدى بناته.

ألمَّ بأدب البادية ونظم «الحميني». وكان

المموِّل الأوَّل لمؤسَّسةٍ في دمشق أُنْشِئَتْ ليتامى السعوديين ويتيماتهم.

وصنَّف «فهد المارك» كتاباً في سيرته سماه: «فهد بن سعد ومعرفة ثلاثين عاماً- ط» القسم الأوَّل منه.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٥.

***

٥٥٧- فؤاد بن إسكندر رِزْق اللبناني(*)

(١٣١٧-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٠-١٩٨٨م)

فؤاد بن اسكندر رزق، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، المشغريُّ ولادةً (مشغرة: بلدة في محافظة البقاع بلبنان):

محام، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً ونقيباً. سياسيٌّ، وزيرٌ.

تلقَّى علومه في مدرسة الفرير بحلب ونال الإجازة في الحقوق سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٠٨م. مارس المحاماة وكان مدرِّساً في معهد الحقوق.

أصدر مجلة «المحامي» سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م وظلت تصدر حتى سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

انخرط في الحزب التقدمي الاشتراكي وظلَّ مدةً طويلة نائباً للرئيس. انتخب نقيباً للمحامين (١٣٧٥-١٣٧٧هـ/ ١٩٥٦-١٩٥٨م). عُيِّنَ وزيراً للعدلية سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦ م.

كان يُتْقن العربية والفرنسية وأصدر «قاموس الحقوق».

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ١٢٦.

***

٥٥٨- فؤاد بن أمين النَّجَّار اللبناني(*)

(١٣٢٧-١٤١٢هـ/ ١٩٠٩-١٩٩٢م)

فؤاد بن أمين النَّجَّار، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطة. يحدها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: بيروت):

مهندسٌ زراعيٌّ، سياسيٌّ لبناني، عضوٌ في جمعيات زراعية وبيئية عديدة، أستاذ محاضرٌ في الجامعة الأميركية في كلية الزراعة، ومن مؤسِّسي جمعية التعاون الزراعي في بلدته العبادية سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م ورئسها نحو خمسين سنة.

وُلِدَ في العبادية (بلدة في جبل لبنان) ودرس في الجامعة الوطنية في عاليه وفي مدرسة الليسيه في بيروت. نال شهادة الهندسة الزراعية سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م.

تولَّى عدَّة مناصب وزارية، فكان وزيراً

للزراعة والبريد والبرق والهاتف في عهد حكومة رشيد كرامة سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، ووزيراً للزراعة سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م وسنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

توفي بحادث سير سنة ١٤١٢هـ/ ١٣ حزيران- يونيو ١٩٩٢م.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٩٥.

***

٥٥٩- فؤاد بن حسن الخطيب اللبناني
(١٣٠٠-١٣٧٦هـ/ ١٨٨٣-١٩٥٧م)

فؤاد باشا بن حسن بن يوسف الخطيب، اللبنانيُّ أصلاً، الشحيميُّ ولادةً (شحيم: كبرى مدن الشوف بلبنان)، الكابُليُّ وفاةً (كابل: عاصمة أفغانستان)، الملقب بلقَبَيْن هما: شاعر الثورة العربية الكبرى، وشاعر العرب:

شاعرٌ عربي النزعة والقومية، أديبٌ، سياسيٌّ، وزيرٌ، دبلوماسيٌّ، سفيرٌ. من أعضاء المجلس العلمي العربي في دمشق.

تلقَّى دروسه الثانوية في سوق الغرب (بلدة في قضاء عاليه بجبل لبنان)، وأتمَّها في الجامعة الأميركية ببيروت سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

انضمَّ إلى حركة اللامركزية العربية، وكان عضواً بارزاً في حزب «الاتحاد اللامركزي» وفي «جمعية المنتدى الأدبي».

حكم عليه جمال باشا بالإعدام ففرَّ إلى مصر، ثم انتقل إلى السودان يدرِّس في «كلية غوردن» الفلسفة العربية سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.

ولما أعلن الشريف حسين بن علي الثورة على الأتراك سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م التحق صاحب الترجمة بها وانضمَّ إلى الشريف حسين في مكة، فولاه وزارة الخارجية. وتولى أكثر المخابرات التي دارت بين الشريف حسين والسير مكماهون بشأن إنشاء الدولة العربية.

ثم رافق فيصل بن الحسين لَمَّا دخل الجيش العربي دمشق نهاية الحرب العالمية الأولى، وتولَّى في حكومته وزارة الخارجية. ثم رافقه إلى مؤتمر «فرساي»

ولما احتلَّ الفرنسيون دمشق بعد معركة مَيْسَلُون، رجع فؤاد الخطيب إلى الحجاز، ثم صحب الأمير عبد الله بن الحسين إلى الأردن فجعله مستشاره الخاص ومنحه لقب «باشا» فأقام في عمَّان إلى أواخر سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، حيث استقال من الوظيفة.

وفي سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م استقدمه عاهل السعودية الملك عبد العزيز آل سعود إلى الرياض وعيَّنه سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م وزيراً مفوَّضاً ثم سفيراً في أفغانستان، فبقي في «كابل» العاصمة إلى أن توفي. ونُقِل جثمانه

إلى بلده، حسب وصيَّته، فدُفِنَ فيها.

من آثاره: «ديوان الخطيب» ١٩١٠م (يحتوي على مجموعةٍ من القصائد السياسية والوطنية التي كانت من الأسباب في إدانته والحكم عليه من قِبَل الأتراك)، و«فتح الأندلس» ١٩٣١م مسرحية شعرية، و«جغرافية بلاد العرب»، و«قواعد اللغة العربية»، و«نظرات في الجاهلية» لم يتمَّه.

المصادر والمراجع:

أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٣٨٨.
أنور الجندي: الشعر العربي المعاصر/ ١٥٦.
ناصر الدين الأسد: محاضرات في الشعر الحديث/ ٧٦ - ٨٠.
كحالة: معجم المؤلفين ٨/ ٨٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦٠.
داغر:
- مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٧٣ - ٣٧٥..
- معجم الأسماء/ ١٢٥ و١٦٤.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٧١ و١٧٤.

***

٥٦٠- فوزي بن إسماعيل الغَزِّي
(١٣٠٩-١٣٤٨هـ/ ١٨٩١-١٩٢٩م)

فوزي بن إسماعيل بن رضا بن إسماعيل ابن عبد الغني، الغزيُّ، العامريُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سوريا. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

من رجال الحقوق والسياسة، وواضع الدستور السُّوريِّ.

تعلَّم بدمشق، وتخرَّج في المدرسة الملكية بالآستانة. وتنقَّل في الوظائف من سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م إلى ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، ثمَّ انقطع إلى «المحاماة» مدَّةً. وعُيِّن أستاذاً للقانون الدولي في مدرسة الحقوق بدمشق سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م. وانتُخِبَ رئيساً ثانياً للجمعية «التأسيسة» سنة ١٩٢٨م. وسجنه الفرنسيون مرتَيْن في سبيل بلاده. قُتِل مسموماً.

ألف «حقوق الدول العامة» في جزأين. وجمع تلميذه لطفي اليافي نبذاً من تاريخ حياته وخطبه وبعض مراثيه في كتابٍ سمَّاه «الفقيد العظيم فوزي الغَزِّي».

المصادر والمراجع:

الحصني: منتخبات التواريخ لدمشق/ ٦٦٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٧.
جريدة «القبس» السورية، ٢٦/ ٨/ ١٩٣٤.

***

٥٦١- فَيْرُوز شاه بن داوود شاه البَهْمَني (*)
(... -٨٢٥هـ/ ... -١٤٢٢م)

فيروز شاه بن داوود شاه بن حسن كَانكَو علاء الدين ؛ البهمنيُّ، الهنديُّ، الدَّكَنيُّ إقامةً ووفاةً (الدَّكَن: بلاد جبلية في جنوب الهند. كسبت شهرة كبرى لعدد السلالات الإسلامية فيها، ولخدماتها للحضارة والعلوم الإسلامية)، تاج الدين:

ثامن سلاطين الدولة البهمنية في الدَّكَّن وأشهرهم (٨٠٠- ١٥ شوّال ٨٢٥هـ/ ١٣٩٧- ١٤٢٢م). ارتقى العرش بعد وفاة ابن عمَّه شمس الدين. تربَّى تربية علميَّة على يد الشيخ فضل الله الشيرازي.

كان شديد الذكار، سريع الحفظ، ولذا لم تشغله أمور الدولة عن الاشتغال بالعلم والتدريس، فكان يقوم بالتدريس ثلاثة أيَّام في الأسبوع. وأغدق كثيراً على العلماء وطلاب العِلم. أنشأ مرصداً للنجوم في «بالاكَهات» وبنى بلدة سمَّاها «فيروز أباد». وكان مع ذلك ولوعاً بالنِّساء والخمر والغناء.

توفيَ في ١٥ شوَّال سنة ٥٢٨هـ/ ١٤٢٢م بعد أيام قلائل من تنازله عن العرش لأخيه أحمد شاه الأوَّل.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٣١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٥٦٢- فيروز شاه الثالث بن سِـپـاه سالار التَّغْلَقِي (*)

(... -٧٩٠هـ/ ...- ١٣٨٩م)

فيروز شاه الثالث بن سِـپـاه سالار رجب، التركيُّ أصلاً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً. أُمُّه السُّلطانة كدبانو الهنديّة الأصل:

ثالث ملوك الدولة التَّغْلَقِيَّة في دِهْلِي (المحرَّم ٧٥٢ – شهر رمضان ٧٩٠/ ١٣٥٢ -١٣٨٩م). ومن أكبر الملوك المسلمين، الذين سَبقوا «أكبر» وأخصبهم نشاطاً فأحبه الشَّعب.

ارتقى العرش بعد وفاة ابن عمِّه محمد شاه الثاني سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥٢ م. كان ساعِده الأيمن ووزيره «مقبول خان» الذي كان هندوسيّاً ثمَّ أسلم، فوثق به وأجزل له العطاء. أنشأ مدينة جديدة قُرب دِهْلي سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م سمَّاها «فيروز أباد»، وبنى مِئتي مدينة منها جوانـپـور وفتح آباد وحَفَر الأقنيَة وبنى أربعين مسجداً وعمَّر المدارس والمستشفيات وخزانات المياه والسدود والحمَّامات، كما نظَّم دائرة للأشغال العامة.

أنشأ ديوان الخيرات ليُعين بماله على تزويج الفتيات الفقيرات ويُعين المرضى والضُعفاء والشيوخ. وفرضَ الشريعة على المسلمين والجزية على الهندوس والبراهمة بعد أن كانوا معفيِّين منها.

عمد إلى تدوين سيرته بنفسه في كتابه المعروف باسم «فتوحات فيروز شاهي».

وعَمِل على إحياء الدراسات الهندية القديمة، وحضَّ البراهمة على حل نقوش أعمدة آشوكا القديمة وأَمَر بترجمة الكتب

السنسكريتية إلى الفارسية، فتُرجمت عدَّة كتب في الرياضة والنجوم والأدب والموسيقى.

وصنَّف له زعماء زمانه عدَّة كتب بأمرِه وتوجيهه فنظَّم أعز الدين الخالدجاني كتاباً في الحكمة الطبيعية والتفاؤل والتطيُّر وسمَّاه «دلائل فيروز شاهي». وصنَّف القاضي ضياء الدين البرّي تاريخاً أسماه «التاريخ الفيروز شاهي».

توفي في شهر رمضان ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م وقد جَاوز التِّسعين.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧٨ و٢٨١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدّول ٢/ ٦٠٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥١٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٥٦٣- فَيْصَل الثاني بن غازي الهاشمي (١٣٥٤-١٣٧٧هـ/ ١٩٣٥ -١٩٥٨م)

فيصل الثاني بن غازي بن فيصل الأوَّل بن الحسين بن عليٍّ، الحسنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على شكل مستدير ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته). وهو آخر مَنْ سُمِّيَ فيصل من ملوك الأسرة الهاشمية في العراق، بعد جدِّه فيصل الأوَّل، ولذلك قيل له: فيصل الثاني:

ثالث ملوك العراق وآخرهم في العصر الحديث (١٣٥٨- ١٣٧٧هـ/ ١٩٣٩-١٩٥٨م). وَلِي المُلْك بعد مقتل أبيه، وهو طفل صغير في الرابعة من عمرِه، فتولَّى الوصاية على العرش الأمير خاله وابن عمِّ أبيه عبد الإله بن علي بن الحسين. وأدخله مدرسة عربيَّة ثمَّ إنكليزيَّة. انتقل منها إلى كلية «هارو».

ولَمَّا بلغ سن الرشد نُوديَ به ملكاً وتمَّ تتويجه سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م. قام بزيارات إلى الباكستان ولبنان وتركية والسعودية وغيرها. وتمَّ في عهده مشروع الريّ عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م مع مشاريع أخرى. وفي عهدِه تمَّ إعلان الإتِّحاد الهاشميّ العربي مع الأردن في ١٣٧٧هـ/ شباط- فبراير ١٩٥٨م كان يعاني أزمة صدريّة مزمِنة، فعاش منعزِلاً في قصره.

واستبدَّ خاله عبد الإله بشؤون القصر. فضجَّ الناس، وقامت ثورة عسكرية في ٢٧ ذي الحجَّة ١٣٧٧هـ/ ٢٤ تموز - يوليو ١٩٥٨م بقيادة عبد الكريم قاسم وعبد السَّلام عارف، أطاحت بفيصل الثاني وبالنظام الملكي حيث لَقِيَ مصرعه.

وبمقتله انتهت المملكة العراقية الهاشمية في العراق. بعد أن استمرّت ثمانيةً وثلاثين عاماً (١٣٣٩ - ١٣٧٧هـ/ ١٩٢١ -

١٩٥٨م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك، وتحوَّلت البلاد إلى النظام الجمهوري.

المصادر والمراجع:
د. فيليب حتّي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٨٨٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٨ - ٢٦٠ و٢٦١.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٣١.
- موسوعة المورد ٤/ ٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ 2085 و2087 و2088.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢٢٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

(٢٩٥) فارس بَني مَرْوَان

(... - ١٣١هـ/ ... - ٧٤٩م)

العباس بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكَم، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الحرانيٌّ وفاةً، أبو الوليد، الملقَّب بفارس بني مروان.

انظر سيرته كاملة في «باب العين»، تحت اسم: العباس بن الوليد الأوَّل.

***

(٢٩٦) فَارِسُ المُسْلِمِينَ المِصْري

(٤٩٥ - ٥٥٦هـ/ ١١٠٢ - ١١٦٢م)

طلائع بن رُزِّيك، العراقيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الغارات، نصير الدين، الملقَّب بالملك الصالح، وبفارس المسلمين:

انظر سيرته كاملة في «باب الطاء»، تحت اسم طلائع بن رُزِّيك.

***

(٢٩٧) الفاروق

(٤٠ ق. هـ - ٢٣هـ/ ٥٨٤ - ٦٤٤م)

عمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى ابن رياح، العدويُّ، القرشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالفاروق، وبغَلَق الفتنة، وقُفْل الفتنة. أُمُّه خَيْثَمَة بنت هاشم المخزومية:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عمر بن الخطَّاب.

***

(٢٩٨) الفَتَى الهاشمي

(٢٣ ق. هـ - ٤٠هـ/ ٦٠٠ - ٦٦١م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطَّالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: أسد الله، أبو تراب، حَيْدَرة، سيِّد العرب، الفتى، قَسِيم النار. أُمُّه فاطمة بنت أسد الهاشمية:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن أبي طالب.

***

(٢٩٩) فَحْلُ بَنِي العَبَّاس

(١٠٢ - ١٦٧هـ/ ٧٢١ - ٧٨٣م)

عيسى بن موسى بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحميميُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو موسى، الملقَّب بشيخ الدولة، وفحل بني العبَّاس:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عيسى بن موسى.

***

(٣٠٠) فَخْرُ الدولةِ العَبَّادي

(٤٠٤ -٤٦١هـ/ ١٠١٣ -١٠٦٨م)

عَبَّاد بن محمَّد الأوَّل (الظافر بالله) بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل، العريشيُّ أصلاً، اللخميُّ، العباديُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، أبو عَمْرُو (وقيل: أبو عُمَر)، الملقب بلقبَيْن هما: فخر الدولة، والمعتضد بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عَبَّاد بن محمَّد الأوَّل.

***

(٣٠١) فَخْرُ المُلْكِ الواسِطِي

(٣٥٤ -٤٠٧هـ/ ٩٦٥ -١٠١٦م)

محمَّد بن عليٍّ بن خَلَف، الواسطيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الأهوازيُّ وفاةً، أبو غالب، الملقَّب بفخر المُلْك، والمعروف بابن الصَّيرَفيِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عليٍّ.

***

(٣٠٢) فَخْرُ الوُزَرَاءِ الهَمَذَاني

(... -٧١٦هـ/ ... -١٣١٦م)

فَضْل الله ابن أبي الخير (عماد الدولة)بن عليٍّ (موفق الدولة)، الهَمَذَانيُّ، أبو الفضل، الملقَّب برشيد الدَّولة وفخر الوزراء:

انظر سيرته كاملة في هذا الباب، تحت اسم فَضْل الله ابن أبي الخير.

***

(٣٠٣) اِبنُ الفُرَاتِ الأوَّل

(٢٤١ -٣١٢هـ/ ٨٥٦ -٩٢٥م)

عليُّ بن محمَّد بن موسى بن الحسن بن الفرات، النَّهْروانيُّ ولادةً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن، المعروف بابن الفرات الأوَّل:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن محمَّد بن موسى.

***

(٣٠٤) اِبنُ فَرْتَنَا اللَّخْمِي

(... - نحو ٤٥ ق.هـ/ ... - نحو ٥٧٨م)

عَمْرُو الأكبر بن المنذر الثالث بن امرئ القَيْس بن النعمان بن الأسود، اللَّخميُّ، العراقيُّ

إقامةً، الملقَّب بالمحرِّف الثاني ومضرِّط الحجارة، المعروف بابن فَرْتَنَا وابن هِنْد:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عَمْرُو الأكبر بن المنذر الثالث.

***

(٣٠٥) أَبُو الفَقِيرِ

(١٣٠٧ -١٣٨٨هـ/ ١٨٩٠ -١٩٦٨م)

سامي بن عبد الرحيم الصُّلْح، اللبنانيُّ أصلاً، الصَّيداويُّ، العكَّاويُّ ولادةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بأبي الفقير:

انظر سيرته كاملة في: «باب السين»، تحت اسم: سامي بن عبد الرحيم.

***

(٣٠٦) الفَقِيهُ النَّصْري

(٦٣٣ -٧٠١هـ/ ١٢٣٦- ١٣٠٢م)

محمَّد الثاني بن محمَّد الأوَّل (الغالب بالله) بن يوسف بن محمَّد بن نَصْر، النَّصْريُّ، الخَزْرجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالغالب بالله وبالفقيه:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن محمد بن يوسف.

***

(٣٠٧) فَلَكُ المَعَالِي الزِّياري

(... -٤٢٠هـ/ ... -١٠٢٩م)

مَنُوچهر بن قابوس بن وشمگير بن زيار بن وردان شاه، الجيليُّ، الدَّيْلَميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجُرْجَانيُّ إقامةً، الملقَّب بفلك المعالي، والقادر بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: منوچهر بن قابوس.

***

(٣٠٨) المَلِكُ الفَلَكِيُّ

(... -٨٥٣هـ/ ... -١٤٤٩م)

أُولُوغ بك بن شاه رُخ بن تيْمُورلَنگ بن تراغاي، التَّيموريُّ، المغوليُّ، السُّلْطانيُّ ولادةً، السَّمَرْقَنْدِيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: علاء الدولة، والملك الفلكي:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أُولُوغ بك بن شاه رُخ.

***

بـاب القاف

٥٦٤- قابوس بن سعيد البُوسَعِيدِي(*)

(١٣٥٩-لايزال هـ/ ١٩٤٠-لا يزال م)

قابوس بن سعيد بن تَيْمور بن فَيْصل بن تُرْكي، البُوسَعِيديُّ، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً (عُمان: سلطنة عربية مستقلة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية تشرف على البحر العربي من الجنوب وعلى خليج عُمان في الشرق، وتحدها المملكة العربية السعودية في الغرب واليمن في الغرب والجنوب)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

ثالث عشر سلاطين البُوسَعِيديِّين في مسقط وعُمان (١٣٩٠-لا يزال هـ/ ٢٤ تموز ١٩٧٠- لا يزال م).

وُلِد في ظفار. تخرَّج في كلية «ساند هيرست» العسكرية في بريطانية. وَلِيَ الحكم بعد انقلاد ضدَّ أبيه فتسلَّم السلطنة وتسمَّى سلطان عُمان.

عمد إلى النهوض ببلاده معتمداً الإنماء والتطوير ونشر التعليم. فشهدت بلاده تحولاً من التخلف إلى التقدم وفي عهده منحت بريطانية بلاده استقلالها سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م).

ولا يزال في السلطنة (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٥٧ و١٧٥٨ و٤/ ٢١٢٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٤٠.

***

٥٦٥- قَابُوس بن وَشْمَگـير الزِّياري

(...-٤٠٣هـ/ ...-١٠١٢م)

قَابُوس بن وَشْمَگـير بن زيَّار بن وردان شاه، الجيليُّ، الدَّيْلَميُّ اصلاً (الدَّيْلَم: القسم الجبلي من بلاد جيلان شمالي بلاد قزوين)، الفارسيُّ، الجُرْجَانيُّ إقامةً (جُرْجَان: إقليم في فارس جنوب شرقي بحر قزوين)، أبو

الحسن، الملقَّب بشمس المعالي:

رابع أمراء الدولة الزيَّارية في جُرْجَان وطبرستان وبلاد الجبل (٣٦٦-٤٠٣هـ/ ٩٧٦-١٠١٢م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه بيستون سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م.

أخرجه عَضُد الدولة البُوَيْهِيُّ من إمارته ونفاه مدَّة ثمانية عشرة عاماً (٣٧١-٣٨٩هـ/ ٩٨٢- ١٠٠٠م).

ثمَّ وُفِّق في استعادة إمارته، واشتدَّ في معاقبة مَنْ خذلوه في حربه مع عَضُد الدولة البويهيِّ، فنفَّر منه شعبه، وسئمه عسكره وانقلبوا عليه، فخلعوه وولُّوا ابنه مكانه. ورضوا بإقامته في إحدى القلاع ثمّ قتلوه، ودُفِنَ بظاهر جرجان.

خَلَفَه ابنه فَلَك المعالي مَنُوچِـهر.

نعته مؤرخوه بأنه:

«كان مع كثرة فضائله ومناقبه، عظيم السياسة، شديد الأخذ، قليل العفو، يقتل على الذنب اليسير».

وكان أديباً، مترسِّلاً، شاعراً ظريفاً، نابغة في الأدب والإنشاء. جُمِعَت رسائله في كتابٍ سُمِّيَ «كمال البلاغة». وله شعر جيِّد بالعربية والفارسية. وكان بينه وبين الصاحب بن عَبَّاد مكاتبات.

ومن شعر قابوس:

خطراتُ ذكركَ تستشيرُ صَبابتي
فأحسُّ منها في الفؤادِ دبيبا
لا عضوَ لي إلّا وفيه صبابةٌ
فكأنَّ أعضائي خُلِقْنَ قلوبا

ومن شِعره:

بالله لا تنهضي يا دولةَ السِّفَلِ
وقصّري فضلَ ما أرخيت من طِوَلِ
أسرفتِ فاقتصدي جاوزتِ فانصرفي
عن التهورِ ثم امشي على مَهَل
مُخدَّمون ولم تُخَدَّمْ أوائلُهم
مخوِّلون وكانو أرذلَ الخَوَل

ومن شعره، وهو في المنفى بخراسان،:

قل للذي بصروفِ الدهرِ عَيَّرنا
هل عاندَ الدهرُ إلّا مَنْ له خَطَرُ
أمَّا ترى البحرَ تطفو فوقَهُ جِيَفٌ
ويستقرُّ بأقصى قَعْرِهِ الدُّرر
فإن تكنْ عبثتْ أيدي الزمانِ بنا
فطالما كان من أشياعنا الظفر
ففي السماءِ نجومٌ غير ذي عددٍ
وليس يُكْسَفُ إلا الشمسُ والقمر

وقال في منفاه:

لئن زال أملاكي وفاتت ذخائري
وأصبح جمعي في ضمانِ التفرقِ
فقد بقيتْ لي همةٌ ما وراءَها
منالٌ لراجٍ أو بلوغٌ لمرتقي
ولي نَفْسُ حُرّ تأنفُ الضَّيْمَ مركباً
وتكرهُ وِرْدَ المنهلِ المتدفق
فإن تلفتْ نفسي فلله درُّها
وإن بلغت ما أرتجيه فأَخْلِق
ومن لم يردني والمسالكُ جَمَّةٌ
فأيّ طريقٍ شاءَ فليتطرق

وكتب إلى عضد الدولة وقد أهدى له سبعة أقلام:

قد بعثنا إليكَ سبعةَ أقلا
مِ لها في البهاءِ حظٌّ عظيمُ
مُرْهفاتٍ كأنها ألسنُ الحيَّا
تِ قد جاز حدَّها التقويمُ
وتفاءلتُ أن ستحوي الأقاليـ
مَ بها كلّ واحدٍ إقليمُ

وقال الصاحب بن عباد يهجوه:

قد قبس القابساتِ قابوسُ
ونجمُهُ في السماءِ منحوسُ
وكيف يُرْجَى الفلاحُ من رجلٍ
يكونُ في آخر اسمه بُوس

فأجابه قابوس عن ذلك:

مَنْ رام أن يهجوَ أبا قاسم
فقد هجا كلَّ بني آدمِ
لأنه صُوِّرَ من مُضْغَةٍ
تجمعت من نُطَفِ العالَمِ

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتمية الدهر ٤/ ٥٩.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٦٤.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء١٦/ ٢١٩-٢٣٣=٣٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٧٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/٣٨. وفيه: «كان عالماً بالنجوم».
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٠٥-١٠٨=١٠٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٤٨-٣٤٩ و٣٥٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣١٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٣.
البغدادي: هدية العارفين ١/ ٨٢٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٢٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٠.
كحالة: معجم المؤلفين ٨/ ٩١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٣ و٢٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٦ و٤٦٧ و٤٧٠ و٤٧٥ و٤٧٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٤٠.

***

٥٦٦- اَلْقَاسِم بن أحمد الزَّيْدِي اليمني (*)

(...-٣٤٤هـ/ ...-٩٥٦م)

القاسم بن أحمد (الناصر لدين الله) بن يحيى (الهادي إلى الحقِّ) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمد، الملقَّب بالمختار لدين الله:

خامس أئمَّة الزَّيْدية من بين الرَّسِّي باليمن (٣٢٩-٣٤٤هـ/ ٩٤٢-٩٥٦م).

وَلِيَ الإمامة بعد وفاة أخيه الحسين المنتخب سنة ٣٢٩هـ/ ٩٤٢م. وبقي في الحكم إلى أن هزمه أبو القاسم الضَّحَّاك الهمداني سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٦م وقتله.

خَلَفَه ابن أخيه الداعي إلى الله يوسف بن يحيى.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١ و٢١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٦٧- القاسم بن عُبَيْد الله الحارثي البغدادي

(٢٥٨-٢٩١هـ/ ٨٧٢-٩٠٥م)

القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وَهْب، الحارثيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، وَلِيُّ الدولة، أبو الحسين:

وزيرٌ عباسيٌّ. من الكتَّاب الشعراء. له غزلٌ رقيقٌ.

استوزره المعتضد بالله العباسي (٢٨٨-٢٨٩هـ/ ٩٠٢-٩٠٣م) فكان آخر وزرائه. ثم وزر للمكتفي بالله العباسي (٢٨٩-٢٩١هـ/ ٩٠٣-٩٠٥م) واستمرَّ في الوزارة حتى وفاته.

نعته ابن طباطبا في تاريخه بأنه:

«كان من دهاة العالم ومن أفاضل الوزراء، وكان شهماً، فاضلاً، لبيباً، محصِّلاً، كريماً، مهيباً، جبَّاراً».

لقَّبه المكتفي بالله العباسي بوليِّ الدولة، فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا بالدولة.

ومن شِعر الوزير القاسم بن عُبَيْد الله:

تزوَّدْ من الدنيا فإنك لا تَبْقَى
وخُذْ صَفْوَها مما صفا ودع الرَّنْقا

ولا تأمننَّ الدهرَ إنّي أمنتُهُ
لم يُبْقِ لي حالاً ولم يَرْعَ لي حقَّا

قتلتُ صناديدَ الرجال فلم أَدَعْ
عدوّاً ولم أُمْهِلْ على ظِنَّةٍ خَلْقا

وأفْنيتُ دارَ الملكِ من كلِّ نازلٍ
فَشَرَّدْتُهمْ غَرْباً وشَرَّدْتُهُمْ شرقا

فلما بلغتُ النجمَ عزّاً ورفعةً
وصارتْ رقابُ الخلقِ أجمعَ لي رِقَّا

رماني الردى سهماً فأخمدَ جمرتي
فها أنا ذا في حُفْرتي عاجلاً مُلْقَى
وفرَّق عني ما جمعتُ فلم أجِدْ
لدى قابضِ الأرواحِ في قبضه رفقا
فأذهبتُ دنيايَ وديني سفاهةً
فمن ذا الذي مني بمصرعِه أشقى

المصادر والمراجع:

المرزباني: معجم الشعراء/ ٢٢٠-٢٢١. وأورد ثلاث مقطعات. ولم يورد الأبيات التي ذكرتها.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٤٦.
ابن الأبار القضاعي: إعتاب الكتَّاب/ ١٨٢.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٥٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٢٨-١٣٠=١٣٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٧
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٩٨.
- معجم الأواخر/ ٢٧٣.

***

٥٦٨- القاسم بن علي الرَّسِّي اليمني
(...-٣٩٣هـ/ ...-١٠٠٤م)

القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد ابن القاسم (ترجمان الدين)، الحسنيُّ، العلويُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنْعانيُّ إقامةً (صنعاء: عاصمة اليمن)، أبو الحسين، الملقَّب بالمنصور بالله:

سابع أئمَّة الزَّيديَّة في اليمن من بني رسِّي (...-٣٩٣هـ/ ...-١٠٠٤م). ومن العلماء. له مؤلَّفات تقارب المئة.

اشتهر في الشام، وأنفذ رسله إلى اليمن سنة ٣٨٨هـ/ ٩٩٩م، وبُويع له، فرحل إلى الحجاز، ودخل اليمن، فاستقرَّ في صنعاء إلى أن توفي ودفن في عِيان.

المصادر والمراجع:

العرشي: بلوغ المرام/ ٣٤ و٤٠٨.
الواسعي: الدر الفريد/ ٢٤٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٥١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٦٩- القاسم بن عُمَر الثَّقَفِي
(...- بعد ١٣٠هـ/ ...- بعد ٧٤٨م)

القاسم بن عُمَر بن محمَّد بن الحَكَم، الثقفيُّ:

من رجالات الدولة الأموية وولاتها في العصر المرواني. له شِعر.

ولَّاه مروان الثاني بن محمد الأموي على اليمن سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٥م.

ونشبت في أيامه ثورة الخوارج الإِباضيَّة، بحضرموت واليمن، يقودها طالب الحقِّ عبد الله بن يحيى. وقاتلهم القاسم ليردَّهم عن

صنعاء، فغلبوه وقتلوا أخاً له اسمه «الصلت» فرحل عنها. وممَّا قاله بعد خروجه:

ألا ليت شِعري هل أدوسنَّ بالقنا

تبالة أو نجران قبل مماتي؟!

المصادر والمراجع:

المرزباني: معجم الشعراء (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٣٠٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٨.

***

٥٧٠- القاسم بن عيسى الدُّلَفِي
(...-٢٢٦هـ/ ...-٨٤٢م)

القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، العِجْلِيُّ (من بني عِجْل بن لُجَيْم)، الكردستانيُّ إقامةً (كردستان: منطقة جبلية بين الأناضول وأرمينيا وأذربيجان والعراق تتقاسمها تركيا والعراق وإيران وروسيا. سكانها من الأكراد)، البغداديُّ وفاةً، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهباً، أو دُلَف:

مؤسِّس الدولة الدُّلَفِيَةَ في كردستان وأوَّل أمرائها (نحو ٢١٠-٢٢٥هـ/ نحو ٨٢٥-٨٣٩م). قائداً، سيِّد قومه، من رجالات الدولة العباسية جوداً وشجاعة.

أديبٌ، شاعرٌ، واسع الثقافة. أخبار أدبه وشجاعته كثيرة. وللشعراء فيه مدائح.

وقف إلى جانب المعتصم بالله العباسيِّ في إخماد ثورة بابك الخرَّمي سنة ٢٢٢هـ/ ٨٣٨م. وكانت بغداد راضية عنه بسبب انتظام دفعه الخراج السنوي، ومساعدته للدولة العباسية في حروبها فأعطته حق صكِّ النقود باسمه.

من مؤلَّفاته: «سياسة الملوك» و«البُزَاة والصيد»، و«السِّلاح»، و«النُّزَه». وهو من العلماء بصناعة الغناء، يقول الشِعر ويلحنه.

خَلَفَه في الحكم ابنه عبد العزيز.

ومن شِعره:

ولو أنـا مِتْـنـا تُرِكْنا

لكانَ الموتُ راحةَ كلِّ حَيِّ

ولكنَّا إذا مِتْنا بُعِثْنا

ونُسْأَل بعد ذا عن كلِّ شيِّ

ومن شِعره:

أَبْلِغَنْ أهلنا ولا تُخْفِ عنهمْ

ما لقينا في البَرْزَخِ الخنَّاقِ

قد سُئِلنا عن كلِّ ما قد فعلنا

فارحموا وحشتي وما قد أُلاقي

وقد استمرت الدولة الدِلفيه حوالى خمسة وسبعين عاماً (نحو٢١٠هـ - ٢٨٤هـ/ نحو٨٢٥-٨٩٨م). تعاقب على الحكم خلالها ستَّة أمراء.

المصادر والمراجع:

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٤١٦.

اليافعي: مرآة الجنان: ٢/ ٨٦-٩٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٧٣-٧٩=٥٣٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٤٠-١٤٤=١٤٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٩٤.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٣.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١١٧-١١٨=١١٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٥٧.
البغدادي: إيضاح المكنون ٢/ ٣٢ و٢٧٨ و٢٨٧ و٣٠٣ و٣٤٣.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٨٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٢١ و١٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٩.
كحالة: معجم المؤلفين ٨/ ١٠٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٤٧ و٤٤٨-٤٤٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٥.

***

٥٧١- قاسم بن محمد بن ثاني القَطَري
(١٢٣٦-١٣٣١هـ/ ١٨٢١-١٩١٣م)

قاسم (جاسم) بن محمد بن ثاني بن محمد، من المعاضيد، من بني حَنْظَلَة، من تميم، القَطَرِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (قَطَر: دولة عربية. شبه جزيرة تقع في القسم الجنوبي من الخليج العربي تحدها السعودية غرباً، عاصمتها: الدوحة)، الحنبليُّ مذهباً:

مؤسِّس إمارة آل ثاني في «قَطَر» وأوَّل أمرائهم (نحو ١٢٩٠ - ١٣٣١هـ/ نحو ١٨٧٣- ١٩١٣م). كان شجاعاً، فارساً، جواداً، فصيحاً. تولَّى الإمارة في قرية «الدوحة» وكانت تابعة للبحرين، ففصلها عنها بعد معارك، نحو سنة ١٢٩٠هـ/ نحو ١٨٧٣م. وكاد يستولي على البحرين نفسها، فأدخل الإنكليز يدهم في الأمر، فارتبط معهم بمعاهدة. حاول الاستيلاء على الأحساء فقاومه الترك العثمانيون، فظفر بهم ثمّ فشل.

وأقامت عنده أسرة الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ومعها ابنه عبد العزيز بن عبد الرحمن سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م نحو شهرين، وكان يطاردهم آل الرشيد قبل نزولهم بالكويت.

انصرفت عنايته إلى تجارة اللؤلؤ، فكان عنده أكثر من عشرين سفينة للغوص واستخراجه.

له نظم نبطي (عامِّيٌّ) جمع بعضه في «ديوان» صغير.

عاش طويلاً حتى قيل إنه عاش ١١٥ سنة. وتزوج بأكثر من تسعين امرأة. وكبر أبناؤه وأحفاده، فكان في أعوامه الأخيرة إذا ركب، ركب معه ستون فارساً من نسله.

ولمّا قوي أمر الملك عبد العزيز آل سعود، وامتدَّ سلطانه في نجد، خانه قاسم وأرسل

ينذره ويهدّده، فقصده عبد العزيز، فتوفي قاسم قبل وصوله إليه. وصَلُح ما بين آل سعود وآل ثاني في قطر حتى الآن (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م). حوالي مئة وستٍّ وثلاثين سنة (نحو ١٢٩٠- لا تزال هـ/ نحو ١٨٧٣- لا تزال م). تعاقب على الحكم خلالها ستَّة أمراء.

المصادر والمراجع:

أمين الريحاني: تاريخ نجد الحديث/ ٩٠ و٩١ و١٠٠ و١٩٠.

جورج رنس: عُمان والساحل الجنوبي / ٢٢٧ و٣٠٠ - ٣٠٦.

فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب/ ١٣٣.

الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٤-١٨٥.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٣٧ و٢١٣٩.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

مجلة لغة العرب ٣/ ١٦١ و٢٧٤.

***

٥٧٢- الشريف القاسم بن محمَّد بن جعفر المَكِّي

(...-٥١٨هـ/ ...-١١٢٥م)

الشريف القاسم بن محمد أبي الهاشم بن جعفر بن محمد بن عبد الله، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً، أبو فَلِيتَة:

ثاني أشراف مكة من بني فليتة الهواشم (٤٨٧-٥١٨هـ/ ١٠٩٥-١١٢٥م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده الشريف محمد. وانتُزِعَتْ منه، فاستردَّها بعد معركة سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٦م. توفي بعد أن حكم إحدى وثلاثين سنة.

نعته مؤرِّخوه بأنَّه كان قويًّا شجاعاً، شاعراً، أديباً.

خَلَفَه ابنه فَلِيتَة.

المصادر والمراجع:

أحمد دحلان:

- تاريخ الدول الإسلامية/ ١٤٢.

- خلاصة الكلام. وفيه أبيات من شعره (راجع الفهرس). حوادث سنة ٤٨٧-٥١٨هـ.

الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٦٨.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٧٣- القاسم بن محمد بن علي الزيدي اليمني

(٩٦٧-١٠٢٩هـ/ ١٥٥٩-١٦٢٠م)

القاسم بن محمد بن عليٍّ بن الرشيد، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الملقَّب بالمنصور بالله. من سلالة الهادي إلى الحق:

مؤسِّس الدولة القاسمية الزَّيْديَّة في اليمن وأوَّل أئمَّتها (١٠١٦- ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ١٦٠٨ - ١٦٢٠م).

وُلِد ونشأ في أطراف صنعاء، وأدرك طرفاً

من العلوم. ودعا الناس إلى مبايعته، فبايعه خلق كثير بالإمامة سنة ١٠١٦هـ/ ١٦٠٨م. وبعث رُسُله إلى القبائل، فقَوِيَ أمره. وقاتل ولاة السلطنة العثمانية في اليمن، فتغلب على كثير من أصقاعه. واعترف أهل الجبال بطاعته.

كان حازماً، شجاعاً، كيِّساً مدبِّراً.

له تآليف منها: «الاعتصام» في الحديث، توفي قبل إتمامه، و«الأساس لعقائد الأكياس» في أصول الدين، و«مرقاة الوصول إلى عِلْم الأصول».

واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي في شهارة في ١٥ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م.

وقد استمرَّت الدولة القاسمية الزيدية في اليمن ثلاثمئة وثمانية عشر عاماً (١٠١٦-١٣٨٢هـ/ ١٦٠٨-١٩٦٢م) تعرَّضت في أثنائها للاحتلال العثماني المباشر مدة ثمانية وأربعين عاماً (١٢٨٨-١٣٣٦هـ/ ١٨٧١-١٩١٨م). وقد تعاقب على حكم الدولة القاسمية واحد وعشرون إماماً.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ٤٦٩.
- هدية العارفين ١/ ٨٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٢-١٨٣.
كحالة: معجم المؤلفين ٨/ ١٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٦ و٢١٨ و٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٧٤- قاسم بن محمد بن عيسى الكردي(*)
(...-...هـ/ ...-...م)

قاسم بن شاه بن محمد بن عيسى بن دولتشاه بن عيسى بن محمد، المرداسيُّ، الكرديُّ، الكردستانيُّ، الأگـيليُّ، البلدوقانيُّ، المعروف بـ«لاله قاسم» أي قاسم الرائد:

تاسع أمراء أگـيل (...-...هـ/ ...-...م). ارتقى الإمارة بعد وفاة والده شاه محمد.

نعته البدليسي في كتابه شرفنامه/ ١٧٧ بأنه:

«كان فرداً في الشجاعة، والعِلْم والأدب، ومكارم الأخلاق، ومحاسن الشِّيَم، وعَلَماً في الأعلام في حُسْن الإدارة، وتدبير الرعية واستجلاب قلوبهم. لم يكن له مثيل في حكام كردستان.

علا شأنه وزاد قدره في عهد سلطنة حكام آلاق قيونلية حين عينوه رائداً ومربياً لأحد أبنائهم من الأمراء فلهذا اشتهر بين الناس بـ«لاله قاسم = قاسم الرائد».

لم يقدِّم ولاءه للشاه إسماعيل الصفوي

حين استيلاء هذا الأخير على ديار بكر سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م. لذا جرّد عليه خان محمد استاجلو جيشاً عرمرماً انتزع منه قلعة أكيل وأعطاها لمنصور بك أحد قواد الفرس فبقيت القلعة تحت تصرُّفهم سبع سنوات إلى أن استردَّها قاسم بك.

تقرَّب من السلاطين العثمانيين ووقف إلى جانب السلطان العثماني سليم خان وساعده في معركة چالدوان ضدَّ الفُرْس فاستطاع استرجاع قلعة أكيل.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه/ ١٧٧.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٧٥- قانصوه بن عبد الله الجَرْكَسِي المصري (٨٥٠-٩٢٢هـ/ ١٤٤٦-١٥١٦م)

قانصوه بن عبد الله، الظاهريُّ (نسبة إلى الظاهر خُشْقَدَمْ)، الأشرفيُّ (نسبة إلى الأشرف قايِتْبَاي)، الغُوريُّ، الجركسيُّ أصلاً، أبو النصر، سيف الدين، الملقَّب بالملك الأشرف:

الثاني والعشرون من سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (مستهل شوال ٩٠٦ - ٩٢٢هـ/ ١٥٠١ - ١٥١٦م).

خدم السلاطين ووَلِـيَ حِجَابة الحُجَّاب بحلب. بُويع بالسلطنة بقلعة الجبل في القاهرة سنة ٩٠٦ هـ/ ١٥٠١م. بعد أن خَلَع أمراء الجيش العادل طُومان بايْ الأوَّل.

بنى الآثار الكثيرة. كان ملمّاً بالموسيقى والأدب، شجاعاً، فطناً داهيةً. فرض ضرائب جديدة وتلاعب بالعملة لدفع رواتب الجيش.

اشتبك مع السلطان العثماني سليم الأوَّل في «مرج دابق» قُرب حلب فانهزم عسكر قانصوه وأُغمي عليه وهو على فرسه، فمات قهراً، وضاعت جثته تحت سنابك الخيل.

بعض موشحاته سمّاه «النفح الظريف على الموشح الشريف».

المصادر والمراجع:

الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٢٩٤.

الزبيدي: تاج العروس ١٣/ ٢٧٩.

موير: تاريخ دولة المماليك/ ١٦٦.

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٢.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.

الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦١ و١٦٣.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٠ و١٠٤٤.

المنجد في الأعلام/ ٥٤٣.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٧٦- الأَشْرَف قَايِتْبَاي الجَرْكَسِي المصري (٨١٥-٩٠١هـ/ ١٤١٢-١٤٩٦م)

قَايِتْبَاي، الجركسيُّ أصلاً، المحموديُّ (نسبة إلى سيِّده الخوجة محمود)، الأشرفيُّ (نسبةً إلى

الأشرف بَرْسْباي)، الظاهريُّ (نسبة إلى الظاهر چـقْمَق)، القاهري إقامةً ووفاةً، أبو النصر، سيف الدين، الملقَّب بالملك الأشرف:

سابع عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٧٢- ذو القعدة ٩٠١هـ/ ١٤٦٨- آب ١٤٩٦م).

كان «أتابك» العساكر في عهد الظاهر تَمُرْبُغا. وخَلَع المماليك تَمُرْبُغا سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م. وبايعوا قايِتْبَاي بالسَّلطنة. وكانت مدته حافلة بالعظائم والحروب، وسيرته من أطول السِّير. وفي أيامه تعرضت دولة المماليك لأخطار خارجية أشدها ابتداء العثمانيين بمحاولة احتلال حلب وما حولها، فأنفق أموالاً جسيمة على الجيوش لِقِتالهم، وشُغِلَ بهم، حتى إن صاحب الأندلس استغاث به لإعانته على دفع الفرنجة عن غرناطة، فاكتفى بالالتجاء إلى تهديدهم بواسطة القسوس الذين في القدس.

كان مُتَقَشِّفاً، له أشغال بالعلم، كثير المطالعة، فيه نزعة صوفية، شجاعاً، عارفاً بأنواع الفروسية، مهيَّباً، عاقلاً، حكيماً. له كثير من المآثر العمرانية.

تنازل لابنه محمد عن السلطنة. توفي بالقاهرة في ٢٧ ذي القعدة سنة ٩٠١هـ/ ٦ آب – أغسطس ١٤٩٦م.

المصادر والمراجع:

ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٩٠-٣٠٣.
موير: تاريخ دولة المماليك/ ١٥٧.
باسلامة: تاريخ الكعبة/ ١٣٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٤٤.

***

٥٧٧- قَبَلَان بن سليم قَبَلَان اللبناني(*) (١٣١٦-١٣٨٢هـ/ ١٨٩٩- ١٧ آذار ١٩٦٣م)

قَبَلَان بن سليم قَبَلَان، اللبنانيُّ، الشُّوفيُّ أصلاً (الشوف: قضاء في محافظة جبل لبنان)، الشحيميُّ ولادةً (شحيم: بلدة في قضاء الشوف بجبل لبنان):

محامٍ، قاضٍ، سياسيٌّ، نائبٌ.

تلقى علومه في مدرسة بلدته وفي مدرسة الفرير في صيدا. درس الحقوق في جامعة دمشق.

تولى منصب أستاذ عِلْم الاجتماع الإسلامي في معهد العلوم الشرقية.

تدرَّج في سلك القضاء حتى أصبح مدير عام وزارة العدل.

اِنتُخِبَ سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م نائباً عن قضاء الشُّوف، وعضواً في لجنَتي الأشغال والصحة.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٤٦١.

***

٥٧٨- قَتَادَة بن إدريس المَكِّي
(٥٢٧-٦١٧هـ/ ١١٣٤-١٢٢١م)

الشريف قَتَادة بن إدريس بن مُطَاعِن بن عبد الكريم بن عيسى، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويّ، الحجازيُّ (الحَجاز: إقليم في غرب المملكة العربية السعودية يحده خليج العقبة شمالاً والبحر الأحمر غرباً ونجد شرقاً وعسير جنوباً)، اليَنْبُعيُّ ولادةً (يَنْبُع مدينة في الحجاز على البحر الأحمر)، أبو عزيز:

جدُّ الأشراف «بني قتادة» بمكة، ومؤسِّس إمارتهم وأوَّل أمرائهم (٥٩٧-٦١٧هـ/ ١٢٠١-١٢٢١م).

نشأ شجاعاً، عاقلاً، فاضلاً، ترأس عشيرته واستولى على ينبع والصفراء. ولما كثرت الفتن بين الأخوَيْن مُكْثِر وداود على إمارة مكة، قصدها قتادة واستولى عليها بالقوَّة، وقضى على إمارة بني فَلِيتَة فيها. واتَّسع مُلْكه إلى المدينة واليمن.

كان فاضلاً محسناً في بدء أمره، ثم جدَّد المظالم والمكوس. وكان يقول: «أنا أحقُّ بالخلافة من الناصر».

كان أديباً، شاعراً، وله الشعر البليغ. وأخباره كثيرة.

خنقه ابنه الحسن بمكة، وهو مريض. واستولى على الإمارة.

كتب إليه الناصر: «أنت ابنُ العمِّ الصاحبُ، وقد بلغني شرفُ نفسك وشهامتُكَ وحفظك الحج، وأنا أحبُّ أن أراكَ وأُحْسِنُ إليك»، فكتب إليه:

بلادي وإن هانت عليكَ عزيزةٌ
ولو أنني أعرى بها وأجوعُ

ولي كفُّ ضرغامٍ أدكُّ ببطشها
وأشري بها بين الورَى وأَبيعُ

وكلُّ ملوكِ الأرضِ تلثمُ ظهرها
وفي بطنها للمُجدبينَ ربيعُ

أأجعلها تحت الرَّحَى ثم أبتغي
خلاصاً لها، إني إذاً لرقيعُ

وما أنا إلّا المسكُ في كلِّ بقعةٍ
يَضُوعُ، وأمّا عندكمْ فيضيع

وقد استمرت إمارة بني قَتَادَة الأشراف سبعمئة وخمساً وأربعين سنة (٥٩٧-١٣٤٢هـ/ ١٢٠١-١٩٢٤م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة وثمانون شريفاً.

المصادر والمراجع:
ابن واصل الحموي: مفرج الكروب ٤/ ١٢١-١٢٢.
الذهبي: السير ٢٢/ ١٥٩
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٩٣=٢٠٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٤٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٧٦.
تقي الدين المكي: شفاء الغرام ٢/ ١٩٨.
أحمد زيني دخلان: أمراء البلد الحرام/ ٣٦-٣٩.
إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٤ و٨٦٧ و٨٦٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٤٥.

***

٥٧٩- قَدْرِي بن حافظ طُوقان الفلسطيني
(١٣٢٨-١٣٩١هـ/ ١٩١٠-١٩٧١م)

قَدْري بن حافظ طوقان، الفِلَسْطينيُّ أصلاً، النابُلُسيُّ ولادةً، الأردنيُّ إقامةً، البيروتيُّ وفاةً:

من رجال البحث العلمي عند العرب في العصر الحديث، ومربٍّ عمل في خدمة النَّشْء العربي معلِّماً ومديراً ومشرفاً لكلية النجاح الوطنية في نابلس. عضو المجمع اللغوي بالقاهرة والمجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع العلمي لدول البحر المتوسط. نائب رئيس الاتحاد العلمي العربي في القاهرة. نائبٌ، وزيرٌ.

تلقَّى علومه الابتدائية والثانوية بنابلس. دخل الجامعة الأميركية في بيروت وتخرَّج فيها حاملاً شهادة بكالوريوس علوم عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٩م.

عاد إلى بلاده فتولَّى إدارة كلية النجاح الوطنية في نابلس. وهي من أكبر المعاهد العلمية وأقدمها على الإطلاق في فلسطين.

دخل البرلمان الأردني نائباً عن نابلس مرتَيْن، فكان فيه من أقطاب المعارضة. ثم تولَّى وزارة الخارجية بعمَّان سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

مثَّل الأردن في العديد من المؤتمرات العلمية والثقافية والأدبية التي عُقِدَتْ في إيطاليا وسويسرا وإسبانيا والهند ومصر ولبنان وسورية. كما مثَّل الأردن في مؤتمر الذَّرَّة للأغراض السلمية الذي عُقِدَ في جنيف عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

وضع ما يزيد على ثمانية عشر مؤلَّفاً في التراث العلمي العربي، وفي العلوم عند العرب ومخترعاتهم ومكتشفاتهم، الأمر الذي جعل منه اختصاصيّاً في هذه الدراسات.

ومن مؤلَّفاته المطبوعة: «تراث العرب العلمي» في الرياضيات والفلك وسِيَر أعلام رياضييهم وكبار فلكييهم ١٩٤١م، و«الكون العجيب» ١٩٤٢م، و«بين العِلْم والأدب»

١٩٤٦م، مجموعة مقالات ومحاضرات وإذاعات علمية وأدبية، و«الأسلوب العلمي عند العرب» ١٩٤٦م، محاضرة عن ابن الهيثم، و«جمال الدين الأفغاني: آراؤه. كفاحه وأثره في نهضة الشرق» ١٩٤٧م، و«بعد النكبة» ١٩٥٤م، و«وعي المستقبل» ١٩٥٣م و«الخالدون العرب» ١٩٥٤م، و«العلوم عند العرب» ١٩٥٦م، و«مقام العقل عند العرب» ١٩٦٠م، وكثير غيرها.

المصادر والمراجع:
أنور الجندي: مفكرون وأدباء/ ١٧١-١٧٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٩٢.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٧٤٥-٧٤٧.
جريدة «الحياة» اللبنانية، بيروت: ٢٧/ ٢/ ١٩٧١م.
مجلة «العرب» ٦: ٥١٢.
فهرس المقتطف ٢: ٤٥٥.

***

٥٨٠- قِرْوَاش بن الْمُقَلَّد العُقَيْلي العراقي (...-٤٤٤هـ/ ...-١٠٥٢م)

قِرْوَاش بن الْمُقَلَّد بن الْمُسَيَّب بن رَافِع، العُقَيْلِيُّ، الهَوَازنيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً ووفاةً (المَوْصل: مدينة في شمال العراق. لقِّبت بالحَدْبَاء وبأمِّ الربيعَيْن)، الشيعيُّ مذهباً، أبو المنيع، الملقَّب بمعتمد الدولة:

ثالث أمراء الدولة العُقَيْلِية في الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات (٣٩١-٤٤٢هـ/ ١٠٠١- ١٠٥٠م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده حسام الدولة الْمُقَلَّد سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠١م.

كان ظريفاً، أديباً، شاعراً. أحسن تدبير مُلْكِهِ وسياسته.

تحالف مع الدولة المزيدية للوقوف في وجه الزحف السلجوقي. وكان يخطب تارة للفاطميين وطوراً للعباسيّين.

دامت إمارته خمسين سنة إلى أن وقع خصام بينه وبين أخيه بَرَكَة بن الْمُقَلَّد، فقبض عليه بركة سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٥٠م وحبسه في إحدى قلاع الموصل، ثمّ نقله ابن أخيه قريش ابن بدران بن المقلد، إلى قلعة الجراحية، من أعمال الموصل، وأمر بذبحه سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م.

قال عمران بن شاهين: كنتُ أساير معتمد الدولة قِرواشاً ما بين سنجار ونصِّيبين، فنزل ثمّ استدعاني بعد الزوال وقد نزل هناك بقصرٍ يُعْرَف بقصر العباد بن عمرو الغنوي، وهو مطلٌّ على بساتينَ ومياهٍ كثيرة، فدخلتُ عليه فوجدتُه قائماً يتأمل كتابةً في الحائط، فقرأتها فإذا هي:

يا قصرَ عباس بن عمرو
كيف فارقك ابن عمركْ
قد كنت تغتال الدهور
فكيف غالك رَيْبُ دهركْ

واهاً لعزك بل لجودك

بل لمجدك بل لفخركْ

وتحت الأبيات مكتوب: وكتبه علي بن عبد الله بن حمدان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وهذا الكاتب هو سيف الدولة ابن حمدان. وتحت ذلك مكتوب

يا قصرُ ضعضعك الزما

نُ وحطَّ من علياءِ قدركْ

ومحا محاسنَ أسطرٍ

شَرُفَتْ بهنَّ متون جُدْرِكْ

واهاً لكاتبها الكريـ

ـم وقدرِهِ الموفي بقدركْ

وتحت الأبيات مكتوب: وكتبه الغَضَنْفَر ابن الحسن بن علي بن حمدان بخطه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة: وهذا هو عدّة الدولة/ ابن ناصر الدولة الحسن ابن أخي سيف الدولة. وتحت ذلك مكتوب:

يا قصرُ ما فعلَ الأولى

ضُرِبَتْ قبابهمُ بعقركْ

أخنَى الزمانُ عليهمُ

وطواهمُ تطويلُ نشركْ

آهاً لقاصر عمر مَنْ

يختالُ فيكَ وطولِ عمركْ

وتحت ذلك مكتوب: وكتبه المقلَّد بن المسيَّب بن رافع بخطه سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. وهذا هو حسام الدولة أبو قرواش المذكور. وتحت ذلك مكتوب:

يا قصر ما فعل الكرا

م الساكنون قديم عَصْرِكْ

عاصرتَهُمْ فبذذتهم

وشأَوْتَهُمْ طُرّاً بصبركْ

ولقد أثار تفجعي

يا ابن المسيب رقم سطركْ

وعلمت أني لاحق

بكَ دائباً في قفو إثركْ

وتحت ذلك مكتوب: وكتبه قرواش بن المقلَّد بن المسيَّب سنة إحدى وأربعمائة قال الراوي: فعجبت لذلك، وقلت له: الساعة كتبت هذا؟ فقال: نعم، وقد هممتُ بهدم هذا القصر فإنه مشؤوم دفن الجماعة، فدعوت له بالسلامة ولم يهدم القصر.

ومن شعر قرواش:

للّـهِ دَرُّ النائبات فإنها

صدأ اللئام وصَيْقَلُ الأحرارِ

ما كنتُ إلّا زُبْرَةً فطبعتني

سيفاً وأطلقَ صَرْفُهُنَّ غراري

ومنه أيضاً:

وآلفةٍ للطيبِ ليستْ تُغِبُّه

منعّمَةِ الأطرافِ لَيِّنَةِ اللمسِ

إذا ما دخانُ الند من جَيْبِها علا
على وجهها أبصرتَ غيماً على شمسِ

المصادر والمراجع:

الذهبي:
- السِّير ١٧/ ٦٣٣.
- العِبر ٣/ ١٩٦.

ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٤٧.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٥٥٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٣٥-٢٣٧=٢٤٩. وفيه أنه توفي سنة ٤٤١ هـ.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٦٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٤٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٦٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٩٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٩ و٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠ و٣٣٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٨١- قَوَّام الدين المرعشي (*)

(...-٧٨١هـ/ ...-١٣٧٩م)

السيد قَوَّام الدين بن السيد صادق، المرعشيُّ، الحسينيُّ، المازَنْدَرانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (مازَنْدَران: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمال جبال البُرْز)، المعروف بمير بُزُرْك:

مؤسِّس دولة السادات القَوَّامية في مازندران وأوَّل أمرائهم (٧٦٠- المحرَّم ٧٨١هـ/ ١٣٥٩- ١٣٧٩م).

رحل في أوَّل أمره إلى خُراسان، ودخل هناك في جملة مريدي الشيخ عز الدين السرغندي. ثم رجع إلى وطنه مازندران بعد أن أكمل سلوكه وأخذ الطريقة عن شيخه.

وفي مازندران اشتهر وكثر أتباعه ومريدوه ومحبُّوه. ولما جمع إلى منزلته الدينية لكونه أحد الأشراف العلويِّين النفوذ السياسي استخلص البلاد من يد أفراسياب الجلاوي قاتل فخر الدولة حسن آخر ملوك الباوندية ثم استولى على مازندران سنة ٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م.

ولما توفي في المحرم سنة ٧٨١هـ/ نيسان ١٣٧٩م كان له ثلاثة أولاد هم: رضا الدولة، وفخر الدين، وكمال الدين، فخَلَفَه ابنه كمال الدين الأوَّل.

وقد حكمت دولة السادات القَوَّامية مئتَيْن وثلاثين سنة (٧٦٠- ١٠٠٥هـ/ ١٣٥٦- ١٥٩٦م). لوجود فاصلة زمنية استمرَّت خمس عشرة سنة. وقد تعاقب على حكم هذه الدولة خمسة عشر أميراً.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٥٦-١٤٥٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٨٢- قَيْس بن مَسْعُود الشَّيْبَاني العراقي
(...-...ق هـ/ ...-...م)

قَيْس بن مَسْعُود بن قَيْس بن خالد بن عبد الله ذي الجَدَّيْن بن عَمْرو، الشيبانيُّ (من بني ذهل بن شيبان)، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي الآكال وبذي الجدَّيْن:

والٍ جاهليٌّ، من أشراف بني شَيْبَان. له شعر. هو والد الشاعر بِسْطَام الشيباني.

كان عاملاً لكسرى الفُرْس هرمز بن أبرويز على «طفِّ العراق» و«الأُبُلَّة». ثم نقم عليه كسرى وحبسه، وبدأ بتعبئة الجيوش لذي قار. فنظم قَيْس أبياتاً ينذر بها قومه، ويوصيهم بنبذ ما بينهم من خصومات إلى أن يقول:

وصاة امرئ لو كان فيكم أعانكم
على الدهر، ولأيام فيها الغوائل

وبقي محبوساً عند كسرى إلى أن مات في حبسه.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٢٥٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٠٨.

***

(٣٠٩) القَائِمُ العَبَّاسِيُّ
(١٠٤-١٣٦هـ/ ٧٢٣-٧٥٤م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلِب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، أبو العباس، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: السَّفَّاح، القائم، المُبيح، المُرْتَضَى، المهتدي:

انظر سيرته كاملة في «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمد بن علي.

***

(٣١٠) القَائِمُ بِأَمْرِ اللَّـهِ الحَفْصِي
(٦٥٠-٧٢٧هـ/ ١٢٥٢-١٣٢٦م)

زكريا بن أحمد اللحيانيِّ بن محمد اللحيانيِّ ابن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، الحَفْصيُّ، اللحيانيُّ، الهنْتَاتيُّ، البربريُّ، المالكيُّ مذهباً، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الإسكندريُّ وفاةً، أبو يحيى: الملقَّب بالقائم بأمر الله:

انظر سيرته كاملة في «باب الزاي»، تحت اسم: زكريا بن أحمد.

***

(٣١١) القَائِمُ بِأَمْرِ اللَّـهِ العَبَّاسي
(٣٩١-٤٦٧هـ/ ١٠٠١-١٠٧٥م)

عبد الله بن أحمد (القادر بالله) بن الأمير إسحاق بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بالقائم بأمر الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن أحمد.

***

(٣١٢) اَلْقَائِمُ بالحقِّ الزَّيْدِي
(...-٢٨٧هـ/ ...-٩٠٠م)

محمَّد بن زَيْد بن إسماعيل بن الحسن، الحسنيُّ، الطَّالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الطَّبرستانيُّ إقامةً، الجُرْجَانيُّ وفاةً، الملقَّب بالقائم بالحقِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن زَيْد.

***

(٣١٣) اَلقَادِرُ باللّـهِ العَبَّاسي
(٣٣٦-٤٢٢هـ/ ٩٤٧-١٠٣١م)

أحمد بن الأمير إسحاق بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالقادر بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن إسحاق.

***

(٣١٤) اَلقَادِرُ باللّـهِ الزَّياري
(...-٤٢٠هـ/ ...-١٠٢٩م)

مَنُوچِـهَر بن قابوس بن وَشْمَـگـير بن زيَّار بن وردان شاه، الجيليُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجرجانيُّ إقامةً، الملقَّب بفلك المعالي والقادر بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم مَنُوچِـهَر بن قابوس.

***

(٣١٥) القَادِرُ باللّـهِ الهَوَّاري
(...-بعد٤٨٥هـ/ ...-بعد١٠٩٣م)

يَحْيَى الثاني بن إسماعيل بن يَحْيَى الأوَّل (المأمون) بن إسماعيل (الملك المُظَفَّر) بن عبد الرحمن، البربريُّ أصلاً، الهَوَّاريُّ، الأندلسيُّ، الطُّلَيْطِلِيُّ إقامةً، البلنسيُّ وفاةً، الملقَّب بالقادر بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى الثاني بن إسماعيل.

***

(٣١٦) القَاضِي الفَاضِلُ المِصْرِي
(٥٢٩-٥٩٦هـ/ ١١٣٥-١٢٠٠م)

عبد الرَّحيم بن عليٍّ بن الحسن بن الحسن ابن أحمد بن المفرِّج، اللَّخميُّ، البَيْسانيُّ أصلاً، العسقلانيُّ ولادةً، المصريُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً، الشافعيُّ مذهباً، محيي الدين، أبو علي، الملقَّب بالقاضي الفاضل.

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الرحيم بن علي.

***

(٣١٧) القالي البَيْرُوتيُّ

(١٣٢٢-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٤-١٩٨٨م)

عبد الله بن إبراهيم المشنوق، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بالقالي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن إبراهيم المشنوق.

***

(٣١٨) قَحْطَان اللَّخْمي

(...-٤٥هـ/ ...٦٦٥م)

مَسْعُود بن عَوْن بن المنذر بن النعمان أبي قابوس ابن ماء السماء، اللَّخميُّ، العراقيُّ، المعرِّيُّ وفاةً، أبو النعمان، الملقَّب بقحطان:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: مَسْعُود بن عَوْن.

***

(٣١٩) اِبنُ القُرَشيَّةِ الأُموي

(...-...هـ/ ...-...م)

عبد العزيز بن المُنْذِر بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمَّد بن عبد الله، الأمويُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بابن القُرَشية:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد العزيز بن المنذر.

***

(٣٢٠) اَلْقَرْنُ

(...-...هـ/ ...-...م)

عبد الله بن محمَّد، الهنائيُّ، العُمَانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، المعروف بالقرن:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمَّد.

***

(٣٢١) ابنُ قَسِي الأَنْدَلُسِي

(...-٥٤٦هـ/ ...-١١٥٢م)

أحمد بن الحسين، الروميُّ أصلاً، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّلْبيُّ ولادةً ونشأةً، أبو القسَّام، الملقَّب بابن قَسِي:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن الحسين.

***

(٣٢٢) قَسِيمُ النَّارِ الهاشمي

(٢٣ق.هـ-٤٠هـ/ ٦٠٠-٦٦١م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أسد الله، أبو تراب، حَيْدَرَة، سيِّد العربِ، الفتى، قَسِيم النار. أُمُّه فاطمة بنت أسد الهاشمية:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن أبي طالب.

***

(٣٢٣) قُفْلُ الفِتْنَةِ
(٤٠ق.هـ-٢٣هـ/ ٥٨٤-٦٤٤م)

عمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى ابن رياح، العدويُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً، ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالفاروق، وبغَلَق الفِتْنَة، وقُفْل الفِتْنَة. أُمُّهُ خَيْثَمَة بنت هاشم المخزومية:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عمر بن الخطَّاب.

* * *

بـاب الكاف

٥٨٣- كاظم بن حسين الدُّجَيْلي العراقي (١٣٠١-١٣٩٠هـ/ ١٨٨٤-١٩٧٠م)

كاظم بن حسين بن عبد الله بن درويش الدُّجَيْلي، العراقيُّ أصلاً وولادةً، الكَرْخيُّ نشأةً (الكَرْخ: من أحياء بغداد)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

شاعرٌ عراقيٌّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، حقوقيٌّ، عضوٌ في المجمع العلمي العربي العراقي، دبلوماسيٌّ، قنصلٌ.

تتلمذ لمحمود شكري الآلوسي وأنستاس الكرملي ثم جميل صدقي الزَّهَّاوي، وأصدر مع الكرملي مجلة «لغة العرب» البغدادية سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م. وعمل في الصحافة قبل الحرب العالمية الأولى.

تخرَّج في مدرسة الحقوق ببغداد. واختير عضواً في المجمع العلمي العربي العراقي سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م. ثم درَّس العربية في جامعة لندن ١٣٤٢-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٤-١٩٣٠م.

عمل في السللك السياسي، مراقباً للبعثات العلمية العراقية بلندن، فقنصلاً للعراق في المحمَّرة فالشام فحيفا فالقدس وتونس ولندن وباريس وتبريز وموسكو.

صنَّف كتباً ورسائل أورد «روفائيل بُطِّي» أسماء ٢٩ منها ولم يذكر مصيرها. منها: «السفن العراقية» نُشِرَت فصول منها في المجلَّدَيْن الثاني والثالث من مجلة «لغة العرب».

المصادر والمراجع:

أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٢٠٠.
جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم ٢/ ١٥٩-١٨٦.
روفائيل بُطِّي: الأدب العصري في العراق: قسم المنظوم/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢١٥.
محمد الطائي: جريدة «الحياة» اللبنانية ٢١/ ٦/ ١٩٧٠م.

***

٥٨٤- كامل بن رِفْعَت الجادِرْجي العراقي (١٣١٥-١٣٨٨هـ/ ١٨٩٧-١٩٦٨م)

كامل بن رفعت الجادِرْجي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، والجادِرْجي: كلمة فارسية معناها: الخَيَّام:

متأدِّبٌ، من رجال السياسة في العراق، نائبٌ، وزيرٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومشرفاً.

شارك في الثورة العراقية ضدَّ الإنكليز سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م وتخرَّج في كلية الحقوق ببغداد.

اِنتُخِبَ نائباً في البرلمان العراقي سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م. وكان من حزب ياسين الهاشمي ١٣٤٨-١٣٥١هـ/ ١٩٣٠-١٩٣٣م.

شارك في تشكيلاتٍ سرِّيَّة انتهت بانقلاب بكر صدقي العسكري فكان من وزرائه.

شارك في تأسيس «الحزب الوطني الديمقراطي» وتولَّى رئاسته سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م. وقاوم معاهدة ورتسموث سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م. وأصدر في السنة نفسها بياناً في تجميد نشاط حزبه ودعا إلى الثورة.

قدَّمه نوري السعيد إلى المحاكمة فحُكِمَ عليه بالسجن مع وَقْف التنفيذ. وسُجِنَ سنتَيْن ١٣٧٥-١٣٧٧هـ/ ١٩٥٦-١٩٥٨م، ثم عاود نشاطه في العمل الحزبي ١٣٧٩-١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠-١٩٦١م.

وصدرت جريدة «المواطن» سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢ فأشرف عليها ودعا إلى الوحدة الوطنية.

توفي ببغداد على أثر نوبةٍ قلبية.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «بعث الفاشية في العراق»، و«في التوجيه الوطني بعد الوثبة». وصدر له في بيروت بعد وفاته: «مذكرات كامل الجادِرْجي» قدَّم لها نصير الجادِرْجي، و«من أوراق كامل الجادِرْجي».

المصادر والمراجع:
عوَّاد: معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٤١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢١٧.
جريدة «الحياة» اللبنانية، بيروت ٣/ ٣/ ١٩٦٨م.

***

٥٨٥- كَمَال بن فُؤَاد جنبلاط(*) (١٣٣٥-١٣٩٧هـ/ ١٩١٧-١٩٧٧م)

كمال بن فؤاد جنبلاط، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية يحدها شمالاً وشرقاً سورية، وجنوباً فلسطين، وغرباً البحر المتوسط، عاصمتها: بيروت).

زعيمٌ سياسيٌّ ووطنيٌّ لبناني. مناضلٌ عقائديٌّ. مؤسِّس الحزب التقدمي الاشتراكي وتولى رئاسته طوال حياته (١٣٦٨-١٣٩٧هـ/ ١٩٤٩- ١٩٧٧م). وزيرٌ وَلي الوزارة عدَّة مرات بين عامَيْ (١٣٦٥-١٣٨٩هـ/ ١٩٤٦-١٩٦٩م). ونائب عن

قضاء الشوف بين عامَيْ (١٣٦٢-١٣٩٧هـ/ ١٩٤٣-١٩٧٧).

اِشترك في تأسيس الجبهة الاشتراكية الوطنية سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة منشئاً ومحرِّراً. فأسس جريدة «الأنباء» الناطقة باسم الحزب التقدمي الإشتراكي ومحرِّراً افتتاحياتها، وكثيراً من بحوثها ومقالاتها (عدد ١١٣٢).

في طليعة أهل الثقافة والعِلْم في الشرق العربي. وصاحب علاقات دولية وعربية. دعا إلى التضامن الآسيوي الإفريقي ومحاربة الأحلاف العسكرية.

وُلِدَ في المختارة بقضاء الشوف، ثم انتقل إلى باريس فدرس في جامعة السوربون فنال الإجازتين في علم الاجتماع والثقافة العامة، وفي علم النفس التربوي. وأنهى دراسة الحقوق في الجامعة اليسوعية ببيروت.

ترأَّس البيت الجنبلاطي، بعد وفاة صهره الوزير حكمت جنبلاط سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م ونزولاً عند رغبة والدته الست نَظيرة. وترشَّح في السنة نفسها نائباً عن دائرة الشوف فانتُخِبَ وتكرَّر انتخابه طوال حياته إلا في دورة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.

أُغْتِيل في أثناء الأحداث اللبنانية الدامية.

ترك من نتاج قلمه ثروة فكرية، وصدرت عن لجنة تراث كمال جنبلاط فبلغت صفحات الفهرس ٢٩٠ صفحة. وهي موجزة بما يلي:

- الافتتاحيات والمقالات في الصحف اللبنانية بالعربية والفرنسية.
- المؤلفات والمنشورات الفكرية.
- الدراسات والتحقيقات.
- المحاضرات والندوات والمقابلات والأحاديث.
- الخطب والكلمات في المجلس النيابي وفي شتى المناسبات.
- البيانات والتصريحات الصحفية والمقابلات السياسية.
- البيانات في المؤتمر الحزبي السنوي.
- رثاء وأدب وشعر (مجموعها ١٠٧).
- وثائق ومذكرات تتعلق بمرحلة الاستقلال وشتى الأحداث اللبنانية (مجموعها ٩٧).
- بحوث في الحزب التقدمي الاشتراكي والأحزاب الأخرى (مجموعها ١٢٩).

مؤلَّفاته له وعنه ٦٣ كتاباً منها: «في ما يتعدَّى الحرف»، و«في مجرى السياسة اللبنانية»، و«ثورة في عالم الإنسان»، و«أدب الحياة»، و«غاندي العلم المعاصر»، و«الحياة والنور»، و«ربع قرن في النضال»، و«حقيقة الثورة اللبنانية»، و«فرح» شِعر، و«من أجل المستقبل»، و«لبنان وحرب التسوية»، و«أحاديث عن الحرية»، و«هذه وصيَّتي»، و«نحو اشتراكية أكثر إنسانية»، و«العلاج بعشب القمح»، و«شعر كمال جنبلاط صعتر

بري»، و«أضواء على حقيقة القضية القومية الاجتماعية السورية»، وكثير غيرها.

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٤٠٧-٤٠٨.

***

٥٨٦- كمال الدين بن حسين المِصْرِي (١٢٩٢-١٣٥١هـ/ ١٨٧٥-١٩٣٢م)

كمال الدين بن السلطان حسين كامل بن الخديوي إسماعيل بن إبراهيم باشا، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسَّسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مهم):

أميرٌ من الأسرة الخديوية كان له الحق بعرش مصر، ولكنه رفضه.

أتقن - إلى جانب العربية - عدة لغات وجمع مكتبة زاخرةً.

قام بعدَّة رحلات، أهمها في شتاء ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٣م توغل بها في صحراء ليبيا، وكشف واحة «دقهلة» ونبعاً من الماء الحار. وأمضى نحو خمسة أشهر ومعه أربعة عشر (١٤) شخصاً انفق عليهم مئة وخمسين ألف جنيه من ماله. وألقى محاضرة بالفرنسية في الجمعية الجغرافية عن رحلته. وأبرز خارطة وضعها للصحراء.

كان من هواة الصيد، علَّق في قصره كثيراً من رؤوس الوحوش الضارية التي اصطادها.

ولما مات أبوه السلطان حسين كامل، كان هو ولي عهده، فأعلن نزوله عن حقِّه في العرش وحاول رجال الدولة أن يخلف أباه، فأصرَّ على الرفض. وحلَّ عمُّه أحمد فؤاد الأوَّل محلَّه.

وأُصيب صاحب الترجمة في ساقه سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣١م فبُتِرَتْ وقصد باريس للاستجمام فتوفي في «تولوز» ونُقِل جثمانه إلى القاهرة. وكان عقيماً.

المصادر والمراجع:
زكي فهمي: صفوة العصر/ ١٠٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٣٣.
جريدة الأهرام المصرية، ٢٤ مارس ١٩٢٧.
المصور المصرية، ٣ فبراير ١٩٣٣.

***

٥٨٧- گوكبري بن علي كوچك الأَتابكي (٥٤٩-٦٣٠هـ/ ١١٥٤-١٢٣٣م)

گوكُبُري بن علي كوچك (زين الدين) ابن بكتكين، التركمانيُّ أصلاً، المَوْصِلي ولادةً (ولد في قلعة الموصل)، الإربلي إقامةً ووفاةً، أبو سعيد، مُظَفَّر الدين، الملقب بالملك المُعَظَّم، (وگوكُبُرِي معناها: الذئب الأزرق):

ثالث أتابكة إربل وآخرهم (٥٨٦-٦٣٠هـ/ ١١٩٠-١٢٣٣م). قبل أن يلي حكم إربل أعطاه حاكم الموصل وأتابكها

مَسْعُود الأوَّل حكم حرّان (٥٦٣-٥٨٦هـ/ ١١٦٨-١١٩٠م). وعندما توفي أخوه الأصغر يوسف سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م عادت الإمارة فأجمَعت بعد تقسيمها بين حرَّان وإربل.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٣٧ بأنه:

«كان شهماً، شجاعاً، فاتكاً، بطلاً، عاقلاً، عالماً، عادلاً». كان له اشتغال بالحديث. سمع من الرصافي وغيره، وحدَّث.

رحل إلى الشام واتصل بصلاح الدين الأيوبي فأكرمه كثيراً. ومواقفه معروفة في قتال العدو بالساحل.

وقد اتسعت إربل في عهده اتساعاً كبيراً وصارت مركزاً من أهمِّ المراكز التجارية في شمالي العراق وبنى قلعة إربل والمسجد الكبير. وبلغت إربل في عهده عصرها الذهبي.

ولما لم يكن له وارث فقد أوصى بممتلكاته للخليفة العباسي.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٧٦-٣٧٧=٤٣١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٣٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٣٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٥-٧٤٦.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٣.
- معجم الأواخر/ ١٤٤-١٤٥.

***

٥٨٨- كَيْقُباد بن بغراخان الهندي(*)

(٦٦٨-٦٨٩هـ/ ١٢٧٠-١٢٩١م)

كيقباد بن بغراخان (ناصر الدين) بن بَلْبَان (غياث الدين) بن إيلتتمش (قطب الدين)، الهنديُّ إقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا. يحدُّها من الغرب پـاكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش، عاصمتها: نيودلهي)، معزُّ الدين:

عاشر سلاطين المماليك الأتراك في دِهْلِي (٦٨٦- ٦٨٩هـ/ ١٢٨٨- ١٢٩١م). وَلِي العرش بعد وفاة جدِّه غياث الدين بَلْبَان سنة ٦٨٦هـ/ ١٢٨٨م. وهو في السابعة عشر من عمره.

نُشِّئ تنشئة طيِّبة منذ حداثته، وتثقَّف ثقافة عالية. ولكنه لم يكن قادراً على سدِّ الفراغ بعد جدِّه بلبان، إذ لم يمكن له من المُلْك إلا الاسم فقد كان منصرفاً إلى اللهو والفساد والشراب تاركاً الأمور لنائبه فيروز شاه الثاني الخَلْجِي.

قُتِل وأُلْقِيت جثته في نهر چـمنه. خَلَفَه ابنه شمس الدين كيومَرْث.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧٨ و٢٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.
د. أحمد سليمان: تارخ الدول ٢/ ٦٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٠٤ و١٥١٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٨٩- كَيْكَاوس بن إِسكندر الزِّياري (*)

(...-٤٦٢هـ/ ...-١٠٦٩م)

كيكاوس بن إسكندر بن قابوس (شمس المعالي) بن وشْمَـگـمير (ظهير الدولة)، الجيليُّ، الديلميُّ أصلاً (الديلم: القسم الجبلي من بلاد جيلان شمالي بلاد قزوين)، الجرجانيُّ إقامةً ووفاةً (جُرْجَان: إقليم في فارس جنوب شرقي بحر قَزْوين)، الملقَّب بعنصر المعالي:

تاسع أمراء الدولة الزيارية في جرجان وطبرستان (٤٤١- ٤٦٢هـ/ ١٠٤٩-١٠٦٩م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه إسكندر سنة ٤٤١هـ/ ١٠٤٩م.كان من عمال السلاجقة. قُتِلَ في غزوة بني شَدَّاد على بلاد الأبخاز سنة ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م.

له كتاب «قابو نامه» وهو كتابٌ في النُّصْح الجميل موجَّه إلى ابنه. وقد تُرجم الكتاب إلى الفرنسية والألمانية.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه جِـهَان شاه.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩ و٣٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٣ و٢٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٦٧ و٤٧١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٤٠.

***

(٣٢٤) اَلْكَاتِبُ البغدادي

(...-٢١٣هـ/ ...-٨٢٩م)

أحمد بن يُوسُف بن القاسم بن صَبيح، العِجْليُّ ولاءً، الكوفيُّ (من أهل الكوفة)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بالكاتب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن يوسف.

***

(٣٢٥) كَاسِرُ الأَصْنَامِ الغَزْنَوي

(٣٦١-٤٢١هـ/ ٩٧٣-١٠٣١م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أمين المِلَّة، سيف الإسلام، كاسر الأصنام، مطرقة الكفرةِ، يمين الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود بن سُبُكْتِكِين.

***

(٣٢٦) اَلكافي الأَوْحَد الضَّبِّي

(...-٣٩٨هـ/ ...-١٠٠٨م)

أحمد بن إبراهيم، الضَّبِّيُّ، البروجَرْديُّ وفاةً، أبو العباس، الملقَّب بالكافي الأوحد:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن إبراهيم.

***

(٣٢٧) كافي الكفاة الرَّازي

(٣٢٦-٣٨٥هـ/ ٩٣٩-٩٩٦م)

إسماعيل بن عبَّاد بن العبَّاس بن عبَّاد بن أحمد، الطالقانيُّ ولادةً، الرازيُّ وفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بالصاحب وبكافي الكفاة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: إسماعيل بن عبَّاد.

***

(٣٢٨) اِبنُ كاكُوَيْه الباوندي

(...-٤٣٣هـ/ ...-١٠٤١م)

محمَّد بن دشمنزيار بن المرزبان بن رُسْتُم، الدَّيْلَميُّ، الباونديُّ، الفارسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: عضد الدَّولة، علاء الدَّولة، ابن كاكُوَيْه:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن دشمنزيار.

***

(٣٢٩) المَلِكُ الكامِلُ الأَيُّوبي

(...-٨٥٦هـ/ ...-١٤٥٢م)

خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) ابن غازي (الملك العادل) بن محمد (الملك العادل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الصَّالح ثم بالملك الكامل:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخاء»، تحت اسم: خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل.

***

(٣٣٠) المَلِكُ الكامِلُ الثاني الأيُّوبي

(...-٦٥٨هـ/ ...-١٢٦٠م)

محمَّد بن غازي (الملك المُظَفَّر) بن أبي بكر محمَّد (العادل الأوَّل) بن أيُّوب (نجم الدين) ابن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الميَّافارقينيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المعالي، ناصر الدين، الملقَّب بالمَلك الكامل الثاني:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن غازي.

***

(٣٣١) المَلِكُ الكَامِلُ الأَوَّلُ الأيُّوبي

(٥٧٦-٦٣٥هـ/ ١١٨٠-١٢٣٨م)

محمَّد بن محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان،

الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، ناصر الدين، أبو المعالي (وقيل: أبو المُظَفَّر)، الملقَّب بالملك الكامل الأوَّل:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن محمد بن أيوب.

***

(٣٣٢) الكَامِلُ الأَوْحَدُ المِصْرِي
(...-٤٧٨هـ/ ...-١٠٨٦م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عليٍّ، المغربيُّ الرابع، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: صفيُّ أمير المؤمنين، الكامل الأوحد، الوزير الأجل:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن جعفر بن محمَّد.

***

(٣٣٣) كِسْرَى العَرَبِ الأموي
(٢٠ق.هـ-٦٠هـ/ ٦٠٣-٦٨٠م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُميَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ابن آكلة الأكباد، عقال الحرب، كسرى العرب، الناصر لحقِّ الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: معاوية بن صَخْر.

***

(٣٣٤) أبو الكلام آزاد
(١٣٠٢-١٣٧٧هـ/ ١٨٨٥-١٩٥٨م)

أحمد بن خير الدين، الهنديُّ الأب، العربيُّ الأم، والثقافة، المكيُّ ولادةً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بأبي الكلام آزاد:

انظر سيرته كاملةً، في «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن خير الدين.

***

(٣٣٥) اِبن كِلِّس المَصْري
(٣١٨-٣٨٠هـ/ ٩٣٠-٩٩١م)

يَعْقُوب بن يُوسُف بن إبراهيم بن هارون ابن كِلِّس، البغداديُّ ولادةً، الشآميُّ نشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج، المعروف بابن كِلِّس، والملقَّب بالوزير الأجلِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الياء»، تحت اسم: يعقوب بن يوسف.

***

(٣٣٦) كوركآن المُغُولي
(٧٣٥-٨٠٧هـ/ ١٣٣٦-١٤٠٥م)

تَيْمُورلَنْگ بن تراغاي، المغوليُّ أصلاً، الكَشِّيُّ ولادةً، قطب الدين، المشهور بعدَّة ألقابٍ هي: آقساق، لنگ، كوركآن:

انظر سيرته كاملة في: «باب التاء»، تحت اسم: تَيْمُورلنگ بن تراغاي.

***

باب اللام

٥٩٠- لاچين بن عبد الله المَمْلُوكي المصري (٦٣٥-٦٩٨هـ/ ١٢٣٧-١٢٩٩م)

لاچين بن عبد الله، التُرْكُمانيُّ أصلاً، المنصوريُّ (نسبةً إلى المنصور قلاوون)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، حسام الدين، الملقَّب بالملك المنصور:

حادي عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (صفر ٦٩٦-٦٩٨هـ / ١٢٩٧-١٢٩٩م).

كان نائب السلطنة في عهد العادل كَتْبُغَا ثم خَلَعَ العادل ونفاه وولي السلطنة مكانه سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م. وجعل مملوكه «منكوتمر» نائباً للسلطنة. فأساء هذا الأخير السيرة، فكره الناس لاچين واغتاله بعض مماليك الأشرف خليل في قصره في ١٠ ربيع الآخر سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م. فكانت مدته سنتين وأحد عشر شهراً.

كان مهيب الشكل، موصوفاً بالفروسية، عاقلاً، يحب العدل ومجالسة الفقهاء، أبطل كثيراً من المكوس.

خَلَفَه الناصر محمد قلاوون.

المصادر والمراجع:

الدواداري: كنز الدرر، جـ٢، صفحات كثيرة (انظر: الفهرس).

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٥-٣٨٩= ٤٤٩.

ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات، جـ٨، صفحات كثيرة (انظر: الفهرس).

المقريزي: السلوك ١/ ٨٢٠-٨٦٥.

ابن تغري بردي:

- مورد اللطافة/ ٤٩.
- النجوم الزاهرة ٨/ ٨٥.

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٠ ومقابل ٨٤.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢ و١٦٦.

الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٣٨.

د. أحمد سلميان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٦٠٧ و٦٨٥.

***

٥٩١- لُطْفِي بن حسن الحَفَّار السّوُري
(١٣٠٦-١٣٨٧هـ/ ١٨٨٨-١٩٦٨م)

لطفي بن حسن بن محمود الحَفَّار، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

من رجال الاقتصاد ومن مؤسِّسي الكتلة الوطنية في سورية. وزيرٌ، نائبٌ. عانى الأدب وحاول نظم الشِّعر.

تقلَّد وزارة النافعة والتجارة. ونشط في مشروع مياه الفيجة وجرِّها إلى منازل دمشق وانتُخِبَ رئيساً للمشروع سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م. وتقلَّد وزارة الأشغال سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م ونفته السلطات الفرنسية إلى الحسكة عامَيْن.

عاد فكان نائباً عن دمشق في الجمعية التأسيسية سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، وعُيِّن وزيراً للمالية سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. ورئيساً للوزارة الوطنية سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

استقال سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م وخاف من غدر الفرنسيِّين به فغاب في بغداد نحو عام. وشغل وزارة الداخلية مراراً حتى عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

جُمِعَ ما ألقاه من خُطَبٍ ومحاضراتٍ في كتاب «ذكريات لطفي الحفَّار» جزءان.

المصادر والمراجع:

الحصني: منتخبات التواريخ لدمشق/ ٩١٠.
مَنْ هو في سورية ١/ ١١٨ و٢/ ٢١٣.
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ١٠٧.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٤٣.
جريدة «الأيام»، دمشق: ٢٣/ ١/ ١٩٦٢م.
جريدة «الحياة»: بيروت: ٢٦/ ٢/ ١٩٦٨.

***

٥٩٢- لُطْفِي بن عبد المعين الألباني
(...-نحو ٩٧٠هـ/ ...-نحو ١٥٦٢م)

لطفي «باشا» بن عبد المعين (وقيل: عبد اللطيف) الألبانيُّ:

فاضلٌ. من وزراء الدولة العثمانية.

صنَّف: «الكنوز في حلِّ الرموز» مخطوط. وهو شرح لأربعين حديثاً جمعها سنة ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م، و«خلاص الأمَّة في معرفة الأئمَّة» مخطوط.

المصادر والمراجع:

برنامج المكتبة العدلية ٢/ ١٨٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٤٣.

***

(٣٣٧)- لاله قاسم الكردي
(...-...هـ/ ...-...م)

قاسم بن شاه محمَّد بن عيسى بن دولتشاه ابن عيسى بن محمد، المرداسيُّ، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً، الأَكَيليُّ، البلدوقانيُّ، المعروف بـ«لاله قاسم»:

انظر سيرته كاملة في: «باب القاف»، تحت اسم: قاسم بن محمَّد.

***

(٣٣٨)- لَطِيمُ الشَّيْطانِ الأُموي

(٣-٧٠هـ/ ٦٢٥-٦٩٠م)

عَمْرُو الأصغر بن سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرشيُّ، أبو أمية، الملقَّب بالأشدق ولطيم الشَّيطان:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عَمْرو الأصغر بن سعيد.

***

(٣٣٩)- لنـگ تَيْمُور

(٧٣٥-٨٠٧هـ/ ١٣٣٦-١٤٠٥م)

تَيْمُورلنـگ بن تراغاي، المغوليُّ اصلاً، الكَشِّيُّ ولادةً، قطب الدين، المشهور بعدَّة ألقابٍ هي: آقساق، لنـگ، كوركآن:

انظر سيرته كاملة في: «باب التاء»، تحت اسم: تيمور لنـگ بن تراغاي.

***

بـاب الميم

٥٩٣- مالك بن طَوْق التَّغلبي العراقي

(...-٢٥٩ هـ/ ...-٨٧٣ م)

مالك بن طَوْق بن عَتَّاب (وقيل: غياث)، التَّغْلِبيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو كلثوم:

أميرٌ. من الولاة. عيَّنه المتوكِّل على الله العباسي والياً على دمشق (٢٣٢-٢٣٥هـ/ ٨٤٦-٨٤٩م).

بنى بمساعدة هارون الرشيد العبَّاسي بلدة «الرحبة» التي على الفرات، وتُعْرَف برحبة مالك، نسبةً إليه. وكثر سكانها في أيامه.

كان فصيحاً، له شِعرٌ.

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٠٧.

الطبري: تاريخ الرسل الملوك ٢/ ١١٧.

ابن عبد ربه: العقد الفريد ١/ ٦٥ و٧٨ و٢/ ١٥٨.

التنوخي: الفرج بعد الشدَّة ٢/ ٣٠١.

ابن حزم: الجمهرة/ ٣٠٤.

ابن ظافر الأزدي: بدائع البدائه/ ٣٣٧.

الشريشي: شرح مقامات الحريري ١/ ١٤٥.

ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣/ ٣٤.

ابن الأثير: الكامل ٧/ ١٤٣.

الذهبي: السِّيَر ١٢/ ٢٦٥.

ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٣٦.

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣/ ٢٣١.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٦٤- ٦٧=٤٠.

ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢. وفيه وفاته سنة ٢٦٠هـ.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١٤١.

البارودي: مختارات البارودي ١/ ١٣٥.

الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٦٢.

* * *

٥٩٤- مَالِكُ بن عليٍّ العُماني

(...-٨٣٢ هـ/ ...-١٤٢٩ م)

مالك بن أبي الحواري علي، النزويُّ، العُمانيُّ أصلاً وإقامة ووفاةً، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

من أئمَّة الإباضيِّين في عُمان (٨٠٩-٨٣٢هـ/ ١٤٠٦-١٤٢٩م). توفي بعد أن

حكم ثلاثاً وعشرين سنة.

خَلَفَه ابنه الحواري بن مالك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٥٩٥- مبارك بن الرِّضا الإسماعيلي(*)

(...- بعد ٦٧١ هـ/ ...- بعد ١٢٧٣ م)

مبارك بن الرِّضا، الإسماعيليُّ مذهباً، الباطنيُّ، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، صارم الدين:

ثاني عشر زعماء الباطنية الإسماعيلية في بلاد الشام وآخرهم (٦٦٨-٦٧١هـ/ ١٢٧٠- ١٢٧٣م).

وفي عهده سقطت قلعة الكهف، أكبر معقل للإسماعيليِّين، بيد السلطان المملوكي الظاهر بَيْبَرْس سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م. وبذلك انقرضت إمارتهم من بلاد الشام.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٥ و٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٥٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٥٩٦- مجاهد بن يُوسُف العامري

(...-٤٣٦ هـ/ ...-١٠٤٤ م)

مجاهد بن يُوسُف (وقيل: عبد الله) بن عليٍّ، الروميُّ أصلاً، العامريُّ ولاءً، (ربَّاه المنصور ابن أبي عامر مع مواليه، فَنُسِبَ إليه)، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً، الدانيُّ إقامةً ووفاةً، الموفق بالله، ذو الوزارتين، أبو الجيش:

مؤسِّس الدَّولة العامرية في دانية وجزر الباليار عهد ملوك الطوائف بالأندلس بعد انقراض الدَّولة الأموية (٤٠٨- ٤٣٦هـ/ ١٠١٧ -١٠٤٤م).

خرج مجاهد من قرطبة بعد فتنة «البربر» وتبعهُ جمعٌ من موالي ابن أبي عامر، وبعض جيش الأندلس، فدخل بهم طرطوشه، وانتقل إلى دانية فاستقلَّ بها.

كان له أسطول بحري في المتوسط يلقي الرعب في بلاد قتلونيه وپروڤانس وأيطالية. كان حازماً يقظاً شجاعاً، عارفاً بالأدب وعلوم القرآن نعته بعض مؤرخيه بفتى أُمراء دهره وأديب ملوك عصره. ودامت له الإمارة إلى أن توفي. ألَّف كتاباً في العروض يدلُّ على فضله.

وذكره لسان الدين الخطيب في كتاب تاريخ إسبانية الأندلسية/ ٢١٧ فقال:

«كان يباين سائر الملوك في زمانه بخلالٍ من الفَضْل، من أشفها العِلْمُ والمعرفةُ، اللذان

لم يكونا في الأحرار ولا في الموالي أثبت قَدَماً منه فيها، يكاد يُرْبي على متقلِّديها من أكابر العلماء في زمنه لاسيما علم العربية ... وجمع من الكتب ما لم يجْمَعَه أحدٌ من نظرائه. وأتت إليه العلماء من كل صقعٍ؛ فاجتمع بفنائه جملة من مشيختهم ومشهور طبقاتهم، كأبي عمرو المقرئ، وابن عبد البرِّ، وابن مَعْمَر اللغوي، وابن سِيدَه».

وقد استمرَّت دولة بني مجاهد العامريِّين ستِّين سنة (٤٠٨- ٤٦٨هـ/ ١٠١٧-١٠٧٦م). تعاقب على الحكم خلالها ملكان

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس: ١/ ١٩٥ و٢٨١ و٢٨٣ و٢٨٤ و٣٦٣ و٢/ ٤٩٣ و٥٦٤- ٥٦٦= ٨٢٩.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٩٠ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و١٩٥ و٢١٧-٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ١٣٣-١٣٥=٩٨.
ياقوت:
- معجم الأدباء ١٧/ ٨٠- ٨١=٢٧.
- معجم البلدان ٢/ ٤٣٤ (دانية).
ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ١٥٥.
ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٧٨٣. وفيه «وفاته سنة ٤٤٦ هـ».
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٥.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٩٣ و١٠٠.
لين پول: طبقات السلاطين / ٣٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٧٩=٣١٥.
أرسلان: الحلل السندسية ٣/ ٢٩٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٧٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

* * *

٥٩٧- مجد الدين الإسماعيلي(*)

(...-... هـ/ ...-... م)

مجد الدين، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشاميُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن زعماء الإسماعيليِّين في بلاد الشام (...-...هـ/ ...-...م).

ولي زعامة طائفته بعد كمال الدين الحسن. ولم تُعْرَف مدَّة زعامته تحديداً فقد تراوحت بين٦٢٤هـ/ ١٢٢٨م و٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م.

خَلَفَه سراج الدين المُظفَّر.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦١.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٧.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٥٩٨- مُحْسِن بن خالد البرازي السُّوري

(١٣٢٢-١٣٦٨ هـ/ ١٩٠٤-١٩٤٩ م)

مُحْسِن (أو: مُحمَّد مُحْسِن) بن خالد البرازي، السُّوريُّ أصلاً، الحمويُّ ولادةً ونشأةً (حماه: مدينة في غرب سورية على العاصي قاعدة محافظة حماه)، الدمشقيُّ إقامةً

ووفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

حقوقيٌّ،سياسيٌّ، وزيرٌ.

حصل على «الدكتوراه» في الحقوق من باريس. عُيِّن وزيراً للمعارف سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، فأستاذاً في معهد الحقوق بدمشق فأميناً عامًّا للقصر الجمهوري سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، فوزيراً للداخلية سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، فرئيساً لمجلس الوزراء في عهد حسني الزعيم.

هو من ضحايا الثورات الداخلية في الحكم. فعندما أُعدِم حسني الزعيم رمياً بالرصاص في المزَّة قرب دمشق، أُلحِقَ به صاحب الترجمة ظلماً وجهلاً.

له: «الحقوق الرومانية- ط»، و«الحقوق المدنية الفرنسية المقارنة».

المصادر والمراجع:
مَنْ هو في سورية لعام ١٩٤٩م.
معالم وأعلام/ ١١٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٨٦-٢٨٧.

***

٥٩٩- أبو محمَّد الإسماعيلي(*)

(...-... هـ/ ...-... م)

أبو مُحَمَّد، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشاميُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بشيخ الكهف:

رابع زعماء الإسماعيليِّين في بلاد الشام (...-...هـ/ ...-...م). وَلِـيَ الزعامة بعد وفاة سَلَفه إسماعيل.ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. كان تابعاً لزعماء أَلُموت.

خَلَفَه أبو الفتح الإسماعيلي.

المصادر والمراجع:
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٧.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٠٠- محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل الزَّيدي

(١٧٣-١٩٩ هـ/ ٧٨٩-٨١٥ م)

محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الحسن المثنَّى، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً (الكوفة: مدينة في العراق على ساعد الفرات غرباً. أسَّسها سعد ابن أبي وقَّاص بعد معركة القادسية قرب الحِيرة. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، الزيديُّ مذهباً:

من أئمَّة الزَّيديَّة وأمرائهم وثائريهم.

كان مقيماً بالمدينة. وحجَّ سنة ١٩٦هـ/٨١٢م، والحرب قائمة في العراق بين الأخوَيْن الأمين والمأمون العبَّاسيَّيْن، فأقبل عليه الناس بمكة، وكثر تردُّدهم إليه،فخاف الفتنة، فاستتر.

وكان من حجَّاج تلك السنة رجل من كبار

الشيعة يدعى«نَصْر بن شبيب» فاجتمع بمُحَمَّد، وعرض عليه الخروج على العبَّاسيِّين، فوعده باستشارة مَنْ في الكوفة من أنصاره.

وفي سنة ١٩٨هـ/ ٨١٤م أقبل نَصْر بن شبيب حاجّاً، فدخل المدينة، وزار محمَّد بن إبراهيم في بيته، وبالغ في تحريضه على الخروج، وأخبره أن في الكوفة «سيوفاً حِداداً وسواعد شداداً» تنتظر قدومه، فواعده «مُحَمَّد» على اللقاء بالجزيرة.

وقصد محمَّد الكوفة. فدخلها وكتم خبره. وبايعه فيها نحو مئةٍ وعشرين رجلاً. وتوجَّه إلى الجزيرة فتلقَّاه «نَصْر» بجماعته، وقد اختلفوا في ما بينهم، وفترت عزيمة نَصْر.

ورحل محمَّد يريد العودة إلى المدينة فلقي في طريقه «أبا السرايا» السَّري بن منصور الشَّيْباني وهو ثائر على بني العبَّاس، فبايعه السَّري وقوي به أمره، فعاد إلى الكوفة، ووافاه السَّري، فدخلاها، وبايعه أهلها في جمادى الآخرة ١٩٩هـ/ ٨١٥م.

أُصيبَ محمَّد بمرضٍ في خاصرته، فأوصى بالأمر من بعده إلى عليٍّ بن عُبَيْد الله بن الحسين. ومات، ودُفِنَ بالكوفة وقيل: دُسَّ له السُّمُّ. وكانت مدة خروجه نحو الشهرَيْن.

ومن شِعره:

أَيُنْقَصُ حقُّنا في كلِّ وقتٍ
على قُرْبٍ ويأخذه البعيدُ
فيا ليتَ التَّقرُّب كان بُعداً
ولم تجمعْ مَنَاسِبنا الجدودُ

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٩٩هـ)
أبو الفرج الإصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٥١٨-٥٣٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٣٣٧-٣٣٩=٢١٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٤.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون (انظر : الفهرس)
العرشي: بلوغ المرام/ ٣١.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ١٨.
إتحاف المسترشدين/ ٤٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٩٣-٢٩٤.

* * *

٦٠١- محمَّد بن أحمد المغربي
(١٢١١-١٢٩٤ هـ/ ١٧٩٦-١٨٧٧ م)

محمَّد بن أحمد كَنْسُوس، القرشيُّ، المغربيُّ، السوسيُّ،المراكشيُّ وفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلس الأعلى. شهيرة بمئذنة «الكتبية» ومدافن السَّعديِّين)، أبو عبد الله:

وزيرٌ، من الكتَّاب الشعراء. تعلَّم بفاس، ووَلِـيَ فيها الوزارة وديوان الإنشاء. عزله المولى عبد الرحمن بن هشام.

له كتاب: «الجيش العرمرم- ط» في تاريخ دولة الأشراف العلويين بالمغرب، و«الحلل الزنجفورية في أجوبة الأسئلة الطيفورية- ط»، و«ديوان شِعر» في مجلَّدٍ، و«حسام

الإنتصار، في وزارة بني عشرين الأنصار» و«خمائل الورد والنِّسرين في وزارة بني عشرين»، و«الجواب المسكت»رسالة.

المصادر والمراجع:

محمَّد غريط: فواصل الجمان/ ٧-٤٠.
كنون: النبوغ المغربي في الأدب العربي ١/ ٢٥٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٩.
مجلة المجمع العلمي العربي ١٢/ ٣٨٤.

* * *

٦٠٢- محمَّد توفيق بن أحمد رفعت المِصْري

(١٢٨٣-١٣٦٣ هـ/ ١٨٦٦-١٩٤٤ م)

محمَّد توفيق «باشا» بن أحمد رفعت، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

وزيرٌ مصريٌّ، رئيس مجلس النواب المصري، وأوَّل مَنْ تولى رئاسة مجمع اللغة العربية في القاهرة.

تعلم وعلَّم في مدرسة «الألسن» بالقاهرة. ودرس الحقوق في فرنسا. تقلَّد وزارة المعارف سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، فوزارة المواصلات فالخارجية والمعارف معاً، فالحربية.

انتُخِبَ رئيساً لمجلس النواب المصري (١٣٤٩-١٣٥٢هـ/ ١٩٣١-١٩٤٣م)، ثمَّ رئيساً لمجمع اللغة العربية في القاهرة (١٣٥٢ - ١٣٦٣هـ/ ١٩٣٤-١٩٤٤م)، واستمرَّ في هذا المنصب حتى وفاته.

كان له عِلْمٌ بالأدب، ونظمٌ.

المصادر والمراجع:

شارويبم: الكافي ٤/ ١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٦٧.
داغر: معجم الأسماء/ ٢٤٧.
د.فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٨٧.
المجلة الشهرية، فبراير ١٩٢٥م.
جريدة الدستور، ١٣ ربيع الثاني ١٣٦٣هـ.
مجلة مجمع اللغة ٦/ ٦٦.

* * *

٦٠٣- محمَّد سعيد بن أحمد العَرْفي السُّوري

(١٣١٤-١٣٧٥ هـ/ ١٨٩٦-١٩٥٦ م)

محمَّد سعيد بن أحمد العَرْفي، السوريُّ أصلاً، الدير الزُّوريُّ ولادةً:

كاتبٌ، من العلماء. له اشتغال بالأدب والتفسير والتاريخ. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، ومن رجال الحركة الوطنية. مُحامٍ شَرعيٌّ، نائبٌ في المجلس النيابي السُّوري، ومن أعضاء المجلس الإسلامي بدمشق، خطيب.

كان يجيد التركية ويلمُّ بالفارسية والهندية.

تعلَّم في مدرسة الرشدية العثمانية بدير الزور. واستكمل دراسته بالأخذ عن علماء سورية والعراق ومصر.

دخل في خدمة الجيش العثماني أثناء الحرب العالمية الأولى. ثم تسلَّم وظيفة نيابة المحكمة الشرعية في بلده عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م.

تقلَّب في وظائف القضاء الشرعي، ومالية

الفرات والجزيرة،والتدريس، وشارك في النهضة الإصلاحية قبل الحرب العالمية الأولى.

قاوم الاحتلال الفرنسي لسورية فنُفِيَ إلى أنطاكيا مرتَيْن. وأُخْرِجَ من البلاد فقضى في مصر سبع سنوات.

عاد إلى دير الزور سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٣١م ومارس المحاماة الشرعية مدَّةً. وانتُخِبَ عضواً في المجلس النيابي بسورية عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م وعُيِّن للمعارف في العهد الفرنسي بالجزيرة الفراتية، ومفتياً لمحافظة الفرات عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م إلى أن توفي.

له كتب مطبوعة كثيرة، منها: «موجز سيرة خالد بن الوليد»، و«اللغة العربية رابطة الشعوب الإسلامية»، و«حياة البُخاري»، و«سرُّ انحلال الأمة العربية ووهن المسلمين»، و«مبادئ الفقه الإسلامي» الجزء الأوَّل. وله: «تفسير القرآن» مخطوط.

المصادر والمراجع:

مَنْ هو في سورية ١/ ٢٨٧و٤٩٨.
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٣١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٤٤.
مجلة المجمع العلمي العربي ٣٣٩:٣١.

* * *

٦٠٤- محمَّد صُبْحي بن أحمد العُمَري
(١٣١٦-١٣٩٣ هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٣ م)

محمَّد صُبْحي بن أحمد العُمَري، السُّوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً:

قائد عسكريٌّ من رجال الثورة العربية الكبرى في عهد التُّرك. تخرَّج في مدرسة ضباط «الصف» سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م وحضر معارك غزَّة وبئر السبع في الجيش العثماني على البريطانيين. ولحق بالجيش الهاشمي سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م. ثم كان من قادة الجيش العربي وشهد موقعة مَيْسَلُون ورافق الملك فيصل الأول بن الحسين في خروجه من دمشق.

استقرَّ في شرق الأردن سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م فكان من مؤسِّسي الجيش العربي الأردني. وأخرجه الانكَليز سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م لاتصاله بالحركة الاستقلالية السورية فرحل إلى العراق. وشارك في حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م فأبعده الانكَليز عن العراق. واعتقلوه قرب صيدا (جنوب لبنان) (١٣٦٠-١٣٦٢هـ/ ١٩٤١-١٩٤٣م). وأُطْلِقَ فقاد جيش الجهاد الفلسطيني سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.عقب استشهاد المجاهد عبد القادر الحسيني. ثم كان من أعضاء المجلس التأسيسي في دمشق سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

وأُحْصي ما خاضه من معارك فكان ٤١ معركة. وتلقى أربعة أحكام بالإعدام: من الأتراك العثمانيين عندما لحق بالثورة العربية، ومن الفرنسيين عندما قاتلهم مع «العصابات»

السورية في البقاع والحولة، وعندما قاتلهم في ثورة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، والرابعة سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م بتهمة العمل للوحدة مع العراق. وخُفِّفَ هذا الحُكْم إلى المؤبَّد، فسجن أربع سنوات، وأُطلِقَ

له: «مذكرات عن الحركة العربية» مخطوط عند أُسرته بدمشق، في عشرة أجزاء. و«لورنس كما عرفته-ط»

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٦٦-١٦٧.
سليمان موسى: جريدة الرأي (عمَّان) ٢٣/ ١٠/ ١٩٧٣م.

***

٦٠٥- محمَّد عبد الهادي بن أحمد الجندي المِصْرِي
(١٢٩٠-١٣٦٣ هـ/ ١٨٧٣-١٩٤٤ م)

محمَّد عبد الهادي باشا بن أحمد الجندي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

سياسيٌّ مصريٌّ، وزيرٌ، نائبٌ، من العلماء بالقانون.

تخرَّج في مدرسة الحقوق، وتقدَّم في مناصب القضاء. ووَلِـيَ وزارة الأوقاف سنة واحدة ١٣٦١-١٣٦٢ هـ/ ١٩٤٢-١٩٤٣م. ثم كان من أعضاء مجلس النواب المصري، وانتُخِبَ وكيلاً للمجلس إلى أن توفي.

من كتبه المطبوعة: «التشريع وواجب المشرِّع»، و«التعليقات الجديدة على قانون العقوبات الأهلي».

المصادر والمراجع:
الشخصيات البارزة لسنة ١٩٤١م/ ٢٧٧
أحمد فتحي المازني: القضاة والمحافظون/ ٩٠.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ١٠٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٥٤.

***

٦٠٦- محمَّد بن أحمد بن إسْحاق الأندلسي
(...نحو ٤٨٠ هـ/ ...نحو ١٠٨٨ م)

محمَّد بن أحمد بن إسحاق بن زَيْد بن طاهر، القيسيُّ(من قَيْس عَيْلان)، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو عبد الرحمن:

سادس ملوك مُرْسِيَة بالأندلس (٤٥٥-٤٧١هـ/ ١٠٦٤-١٠٧٩م). وَلِـيَها بعد وفاة أبيه أبي بكر أحمد.

وهو من الأُدباء. عني بالأدب وأهله. وكان جواداً ممدحاً. ويشبِّهونه في أدبه بالصاحب ابن عبَّاد. له «رسائل» مدوَّنة. ولأبي الحسن ابن بسَّام كتاب فيها، سمَّاه «سلك الجواهر من ترسيل ابن طاهر».

وفد عليه أبو بكر محمَّد بن عمَّار يلتمس صلته، ثم ثار عليه وخلعه عن سلطانه واعتقله سنة ٤٧١هـ/ ١٠٧٩م ثم أطلق سراحه.

توفي معزولاً.

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلة السيراء (انظر الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣١٥.
كحالة: معجم المؤلفين ٨/ ٢٣١.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٧.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس)

* * *

٦٠٧- محمَّد بن أحمد بن الحسن بن عليٍّ اليمني
(...-١٠٦٢ هـ/ ...-١٦٥٢ م)

السيِّد محمَّد بن أحمد بن الإمام الحسن بن علي بن داود، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الشيِّعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، من نسل الهادي إلى الحقِّ يحيى بن الحسين:

أميرٌ. من العلماء. تعلَّم بصَعْدَة وصنعاء، ووَلِـيَ العدين (إقليم واسع باليمن) ثم كان من أعيان دولة الإمام المتوكِّل على الله إسماعيل بن القاسم، فولَّاه مع العدين إمارة «حيس» وبندر«المَخَا». وبقي في إمارته حتى وفاته.

له: «شرح كافية ابن الحاجب»، و«شرح الهداية» في الفقه، ونظم حسن في «ديوان».

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٣/ ٣٨٤.
زبارة: ملحق البدر الطالع/ ١٩٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١١.

* * *

٦٠٨- محمَّد بن الحسن بن القاسم الزَّيْدِي
(١٠٤٧-١١٣٠ هـ/ ١٦٣٧-١٧١٨ م)

محمَّد بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله)،الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

سادس أئمَّة الزيدية أصحاب اليمن (جمادى الآخرة ١٠٩٧-١١٢٨هـ/ ١٦٨٦-١٧١٦م). بويع بالإقامة بعد وفاةً المؤيَّد بالله محمَّد بن إسماعيل سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٦م. عقب خلاف وحروب.

كان بطَّاشاً، جبَّاراً، سفَّاكاً للدماء بمجرَّد الظنون والشكوك، شديداً على رعيَّته وجنده. قتل ابناً له في جرم يسير إرهاباً للنَّاس.

بنى بلدة في ناحية رداع سمَّاها «مدينة الخضر» فبلغت ١٢٠٠ دار، ثم هدمها، وعمَّر المواهب في مشارف ذمار، فَعُرِف واشتُهِر بصاحب المواهب. ثار عليه المنصور بالله الحسين بن القاسم مما اضطرَّه إلى خلع نفسه.

كان يميل إلى أهل العِلْم، وله تصنيف سمَّاه «الشمس المنيرة» نقل فيه مسائل من مؤلفات جدِّ أبيه الإمام القاسم المنصور بالله، بغير ترتيب، وكان يقرأه عليه بعض أكابر العلماء توقِّياً لسخطه.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٩٧-١٠١.

العرشي: بلوغ المرام/ ٦٨و٦٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٢-١٣.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

* * *

٦٠٩- محمَّد بن أحمد بن عبد الله العبَّاسي البغدادي

(٤٨٩-٥٥٥ هـ/ ١٠٩٦-١١٦٠ م)

مُحَمَّد بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بالله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، المُلقَّب بالمقتفي لأمر الله. أُمُّه صفراء تُسمَّى نسيم ويقال لها: ستّ السادة:

الخليفة العبَّاسي الحادي والثلاثون في العراق (ذو القعدة ٥٣٠ - ربيع الأوَّل ٥٥٥هـ/ ١١٣٦-١١٦٠م) ومن أعاظمهم. عُرِفَ بالحزم وشدَّة البأس.

بُويع بالخلافة بعد خلع الراشد بالله سنة ٥٣٠هـ/ ١١٣٦م، والسلاجقة قابضون على زمام الأمور، فجمع مالاً وهيَّأ قوَّةً وسلاحاً وقبض على مَنْ في بغداد منهم ومن أعدائهم بعد موت زعيمهم الأكبر السلطان مسعود بن مَلِكْشَاه فكان أوَّل خليفة عبَّاسي ينفرد بإدارة شؤون المُلك بنفسه من أوَّل ظهور السلاجقة عام ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م إلى عهده.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤-٩٥ فقال:

«كان من سَرَوَات الخلفاء، عالماً، ديِّناً، شجاعاً، حليماً، دمث الأخلاق، كامل السؤدد، قليل المثل في الخلفاء. لا يجري في دولته أمرٌ، وإن صَغُرَ، إلا بتوقيعه.

وكان محباً للحديث. سمع من مؤدِّبه أبي البركات ابن أبي الفرج ابن السنِّي. قال ابن السمعاني: أظنَّه سمع من ابن عرفة.

توفي ببغداد بعد أن دامت له الخلافة أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر.

ومن شعره:

قالت: أحبُّك.قلتُ: كاذبةٌ
غُرِّي بذا مَنْ ليس ينتقدُ
لو قلتِ لي: أشناك، قلتُ: أجل
الشيخ ليس يحبُّه أحـدُ

المصادر والمراجع:
الأصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ١٨٣-٢٩٢.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٣٠-٥٥٥هـ)
ابن دحية:النبراس/ ١٥٦.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٦.
ابن واصل الحموي: مفرج الكروب ١/ ١٣١-١٣٣.
ابو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٨-١٩و٥٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤-٩٥=٤١٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٠و٢٤٠و٢٤١.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢ وصفحة ٢٣

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤و١٠
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣١٧.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣و١٥.
د.فؤاد السَّيِّد:
-معجم الألقاب/ ٣٠٧
- معجم الأوائل/ ٤١
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٦ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٢و١٦٦.

***

٦١٠- محمَّد بن أحمد بن عليٍّ الأسَدِي البغدادي

(٥٩٣-٦٥٦ هـ/ ١١٩٧-١٢٥٨ م)

محمَّد بن أحمد (وقيل: محمَّد بن محمَّد بن أحمد) بن علي، الأسديُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، مؤيِّد الدين، أبو طالب، المعروف بابن العَلْقمي:

آخر وزراء المستعصم بالله العباسي (٦٤٢-٦٥٦هـ/ ١٢٤٤-١٢٥٨م)، وصاحب الجريمة النكراء، في ممالأة هولاكو المغولي على غزو بغداد.

اشتغل في صباه بالأدب، وارتقى إلى رتبة الوزارة فوليها أربع عشرة سنة. ووثق به المستعصم فألقى إليه زمام أموره.

كان حازماً بسياسة المُلْك، كاتباً، فصيح الإنشاء، محبًّا لأهل الأدب ومقرباً للعلماء. اشتملت خزائنه على عشرة آلاف مجلَّد. وصنَّف له الصّغاني «العباب» وابن أبي الحديد «شرح نهج البلاغة».

واختلف المؤرخون في مصيره بعد دخول المغول بغداد.

ومن شِعره في المستعصم العبَّاسي:

يا مالكاً أرجو بحبّي له
نيل المنى والفوز في المَحْشَرِ
أرشدتَني لا زلت لي مُرشداً
وهادياً من رأيك الأنورِ
أَبَنْتَ لي بيتَ هُدىً قلتَهُ
عن شرفٍ في بيتك الأطهرِ
فضلك فضلُ ما له مُنكِرُ
ليس لضوء الشمس من منكرِ
إن يجمع العالم في واحدٍ
فليس الله بمستنكرِ

المصادر والمراجع:
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٣٣٧-٣٣٩.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٩٩.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٨٤-١٨٦=١١٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢١٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٢.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٢١.
د.فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٨٤-٢٨٥.

***

٦١١- محمَّد بن أحمد بن عيسى الصُّهناجي
(...-٩٩٠ هـ/ ...-١٥٨٢ م)

محمَّد بن أحمد بن عيسى، المغربيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، البربريُّ:

مؤرِّخ. من كتَّاب الديوان بمَرَّاكُش في عهد السلطان الغالب بالله السَّعْدي، وبقي بعده فكان من وزراء القلم في أيام المنصور بالله السَّعْدي سنة ٩٨٦هـ/ ١٥٧٩م وصنَّف في سيرته كتاب «الممدود والمقصور، في سنا السلطان أبي العبَّاس المنصور» مخطوط بفاس.

وله: «بديع الجوهر النفيس» مخطوط في دار الكتب المصرية، و«شرح لعينية الرئيس ابن سينا».

وخرج على السلطان المنصور ابن له (ولي العهد محمَّد المأمون) فقبض هذا على صاحب الترجمة بفاس، وابتزَّ منه أموالاً للاستعانة على تنظيم أمره.

وتوفي الصهناجيُّ سجيناً.

المصادر والمراجع:
السلاوي: الاستقصا ٥/ ٥٧-١٦٩.
فهرس دار الكتب العربية ١/ ٢٤٥.
ابن سودة المري: دليل مؤرخ المغرب ١/ ١٦٠.
الزركلي الأعلام ٦/ ٧٠.

* * *

٦١٢- محمَّد بن أحمد بن محمَّد العَزَفي السَّبْتي
(٦٠٧-٦٧٧ هـ/ ١٢١١-١٢٧٩ م)

محمَّد بن أبي العبَّاس أحمد بت محمَّد بن الحسين، العَزَفي (من نَسْل ابن أبي عَزَفَة اللخمي)، المغربيُّ، السَّبْتيُّ إقامةً ووفاةً (سَبْتَة: مدينة في المغرب على مضيق جبل طارق)، أبو القاسم:

مؤسِّس إمارة بني عَزَفَة بسَبْتَة في المغرب الأقصى وأوَّل أمرائها (٦٤٧-٦٧٧هـ/ ١٢٥٠-١٢٧٩م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبي زكريا الحَفْصي.

بعث سنة ٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م أسطوله إلى مدينة أصيلا فهدم أسوارها وقصبتها خوفاً من احتلال الإسبان لها. ثم أعقب ذلك باحتلال مدينة طَنْجَة سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م فأصبح بذلك مسيطراً على السواحل الشمالية للمغرب.

حاربه السلطان المريني أبو يُوسُف يعقوب ابن عبد الحق وانتزع مدينة طنجة من يديه سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م. ولكنه لم يستطع أن يستولي على مدينة سَبْتَة فعقد اتفاقاً مع صاحبها أبي القاسم ينص على أن يبقى أبو القاسم معتصماً بحصنه وأن يؤدي لسلطان المغرب مالاً سنوياً.

هو أوَّل مَن احتفل بالمولد النبوي الشريف احتفالاً رسميًّا في بلاد المغرب العربي.

كان فقيهاً، فاضلاً، له نظمٌ. أكمل «الدُّرّ المُنَظَّم في مولد النَّبي المعظَّم» من تأليف أبيه أبي العبَّاس أحمد بن مُحَمَّد.

وقد استمرَّت إمارة بني عَزَفَة بسَبْتَة خمساً وستِّين سنة (٦٤٧-٧٢٠هـ/ ١٢٥٠-١٣٢٠م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة أمراء.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٤/ ٤٥٢.
المقري: أزهار الرياض ٢/ ٣٧٤
عبد الله كنون: أبو العبَّاس العزفي/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٢٩ و٥/ ٣٢٣.
كحالة: معجم المؤلفين ٩/ ٤.
د.أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ٣٧٨-٣٨٠.
د.فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٤و١٢٧٥.

* * *

٦١٣- محمَّد بن أحمد بن محمَّد اليمني
(...-١٣٩٤ هـ/ ...-١٩٧٤ م)

محمَّد بن أحمد بن محمَّد النعمان، اليمنيُّ أصلاً وولادةً، الصَّنعانيُّ نشأةً وإقامةً، البيروتيُّ وفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

أديب يمنيٌّ، سياسيٌّ، شهيدٌ.

كان والده رئيساً للوزراء بعد خلع آل حميد الدين. ونشأ صاحب الترجمة يعمل في الأدب والسياسة.

تولَّى وزارة الخارجية بصنعاء، ونيابة رئيس الوزراء. ثم كان مستشاراً للقاضي عبد الرحمن الإرياني في رئاسته ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م. وسافر في مهمَّة إلى بغداد عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م وتنحَّى الإرياني وسافر إلى دمشق، فرحل صاحب الترجمة إلى بيروت وأقام فيها.

تصدَّى له مجهول في أحد شوارع بيروت وقتله بالرصاص.

له: «أزمة المثقف اليمني- ط»، و«التأميم في اليمن»، و«الوطنية لا الحقد- ط».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٥.
الصحف والجرائد اللبنانية ٢٩و٣٠/ ٦/ ١٩٧٤ و١/ ٧/ ١٩٧٤.

* * *

٦١٤- محمَّد بن إدريس المغربي
(...-١٢٦٤ هـ/ ...-١٨٤٧ م)

محمَّد بن إدريس بن مُحَمَّد، العمراويُّ، المغربيُّ، المِكْنَاسيُّ (مِكْنَاس: مدينة في المملكة المغربية. قاعدة إقليم مِكْنَاس.تأسَّست في القرن التاسع عشر وازدهرت في عهد السلطان مولاي إسماعيل الذي عاصر ملك فرنسا لويس الرابع عشر)، أبو عبد الله، الشهير بابن الحاج:

وزيرٌ. من الكتَّاب. له شعرٌ كثير. كان في أوَّل أمره ينسخ الكتب ويعلِّم الصبيان.

واتصل بالمولى عبد الرحمن بن هشام فولّاه ديوان إنشائه بفاس. ثم استوزره مدَّةً. وعزله وحبسه مقيَّداً بالحديد. ثمَّ أفرج عنه، فرحل إلى مكناسة الزيتون، واعتكف في ضريح المولى إسماعيل إلى أن رضي عنه المولى عبد الرحمن وردَّه إلى الوزارة سنة ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي.

له: «ديوان شِعر» في مجلدَيْن، مرتَّب على الحروف، جمعه ابنه برسم أمير المؤمنين الحسن ابن محمَّد بن عبد الرحمن.

المصادر والمراجع:
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٤/ ١٨٩.
غريط: فواصل الجمان/ ٤٠-٦٠.
كحالة: معجم قبائل العرب/ ٨٢٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧-٢٨.

***

٦١٥- محمَّد بن إسحاق الزَّيْدِي اليمني
(١٠٩٠-١١٦٧ هـ/ ١٦٨٠-١٧٥٤ م)

محمَّد بن اسحق بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن بن القاسم بن مُحَمَّد، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، الصَّنعانيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالنَّاصر لدين الله. من نسل الهادي إلى الحقِّ:

إمامٌ زيديٌّ يمانيٌّ. ترشَّح للإمامة، فجرت بينه وبين المتوكِّل على الله القاسم بن الحسين أمور انتهت باعتقاله مدَّةً. ولمَّا مات المتوكِّل سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م دعا محمَّد (صاحب الترجمة) إلى نفسه ولُقِّب بالناصر وبايعه جميع أهل اليمن. وعارضه المنصور بالله الحسين بن القاسم، فانتفضت البلاد عليه، فنزل عن الإمامة للمنصور وبايعه. وسكن صنعاء منقطعاً إلى العِلْم، وافر الحرمة، معظَّماً لدى المنصور إلى أن توفي.

له نظم حسن جمعه ابنه إبراهيم في «ديوان» مرتَّب على حروف المعجم، سمَّاه: «سلوة المشتاق في نظم المولى محمَّد بن إسحاق».

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ١٢٧.
الجرافي: المقتطف من تاريخ اليمن/ ١٨٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٠.

***

٦١٦- محمَّد توفيق باشا بن إسماعيل بن إبراهيم المِصْرِي
(١٢٦٩-١٣٠٩ هـ/ ١٨٥٢-١٨٩٢ م)

محمَّد توفيق باشا بن إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمَّد عليّ باشا الكبير، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة

الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

خديوي مصر وسادس حكامها من أسرة محمَّد علي باشا (رجب ١٢٩٦- جمادى الآخرة ١٣٠٩هـ/ ١٨٧٩-١٨٩٢م).

وَلِـيَ الخديوية بعد عزل والده إسماعيل سنة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م. تقلَّد في بدء حياته نظَّارتَي الداخلية والأشغال، فرئاسة مجلس النُّظَّار. وفي أيامه أُنشِئ نظام الشورى، وأُنشِئت المحاكم الأهلية، وجدَّد بعض التِّرع، وأُقيمت عدة قناطر كبيرة.

وتكاثرت في عهده الأحداث فصبر لها. ونشبت ثورة عرابي باشا سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م وبدأ الاحتلال البريطاني لمصر. وتخلَّى عن سيادته على السودان سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م.

توفي في القاهرة في ٥ جمادى الآخرة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م.

وكان يحسن - إلى جانب العربية- التركية والفرنسيَّة والإنكليزية.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٤و٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٦٥.
مجلة المقتطف ١٦/ ٢٨٩.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٩.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧١١و١٧١٢.
منير البعلبكي: المورد/ ٨٢.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)
المنجد في الأعلام/ ١٩٥.

***

٦١٧- محمَّد بن إسماعيل بن عبد الله العُماني

(...-٩٤٢ هـ/ ...-١٥٣٥ م)

محمَّد بن إسماعيل بن عبد الله بن مُحَمَّد، الحاضريُّ، القضاعيُّ، الحِمْيَرِيُّ، العُمانيُّ، النزويُّ إقامةً ووفاةً (نزوى: من أهمِّ المدن في عُمان. تقع وسط البلاد)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

من أئمة الإباضية في عُمان (٩٠٦-٩٤٢هـ/ ١٥٠٠-١٥٣٥م).

نشأ في نزوى (بيت الإمامة)، وكان وجيهاً في قومه، قوي الجسم، غضوباً للحقِّ، أبصر سليمان بن سليمان النبهاني (ملك عُمان) يطارد امرأة فأمسكه عنها، وصرعه على الأرض، وناصره أهل عمان فنصَّبوه إماماً.واستمرَّ إلى أن توفي بنزوى.

المصادر والمراجع:
عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ١/ ٣٠٨-٣١٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٧.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦١٨- محمَّد بن إسماعيل بن القاسم الزَّيْدِي
(١٠٤٤-١٠٩٧هـ/ ١٦٣٤-١٦٨٦م)

محمَّد بن إسماعيل (المتوكِّل على الله) بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمؤيَّد بالله. من بني القاسم، من نسل الهادي إلى الحقِّ:

خامس أئمَّة الزيدية أصحاب اليمن (جمادى الآخرة ١٠٩٢- جمادى الآخرة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨١-١٦٨٦م).

تلقَّى علوم الدين ووَلِـيَ أعمالاً كثيرة زمن والده (المتوكِّل على الله) ووَلِـيَ صنعاء مدَّة طويلة.

ولمّا توفي والده عُرِضَتْ عليه الإمامة فرفضها فتولّاها ابن عمِّه المهدي لدين الله أحمد. وبعد وفاة أحمد أجمع أهل اليمن عليه فتولَّاها.

كان حسن السيرة. غلب عليه الحلم، فبسط الولاة أيديهم بالظلم، فهمَّ بإصلاحهم ولكنَّه مات مسموماً.

المصادر والمراجع:

المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٢٩٦.
العرشي: بلوغ المرام/ ٦٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٧.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦١٩- محمَّد الأوَّل بن إسماعيل بن محمَّد الأندلسي
(...-٤٣٣ هـ/ ...-١٠٤١ م)

محمَّد الأوَّل بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل بن قُرَيش بن عَبَّاد، اللخميُّ، العَبَّاديُّ، العريشيُّ أصلاً (العريش: مدينة على المتوسط في سيناء مصر)، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، (إشبيلية: Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرها)، القاضي، الملقَّب بالظافر بالله، وبذي الوزارتَيْن، أبو القاسم:

مؤسِّس الدَّولة العبَّادية في إشبيلية (séville) وأوَّل أمرائها (٤١٤-٤٣٤هـ/ ١٠٢٣-١٠٤١م).

كان يقال له القاضي ابن عبَّاد لأنه كان في بدء أمره قاضياً بإشبيلية، أيام استيلاء القاسم ابن حمُّود عليها بعد زوال دولة الأمويِّين. ثم استقلَّ بها، وتلقَّب بالظافر، وتملَّك قرطبة وغيرها. واستمرَّ في الحكم إلى إن توفي فخلفه ابنه المعتضد بالله عبَّاد بن محمَّد الأوَّل. كان عاملاً مهيباً، كريم اليد.

وذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ١٣٤ فقال:

«كان يشارك الشعراء والبلغاء في صنعة الشعر، وجَوْك البلاغة والرسائل، بسطاً لهم وإقامةً لِهِمَمِهم، ولِـمَا في طبعه من ذلك، وبالجملة فهو وبنوه وذووه رياض آدابٍ وعلوم».

قال الحميدي: «وقد رأيتُ له في الشعر شذوراً كثيرة، فممَّا حضرني منها قوله في النَّيْلُوفَر:

يا حُسْنَ منظرَ ذا النيلوفر الأَرِجِ
وحُسْنَ مَخْبَرِهِ في الفَوْحِ والأَرَجِ
كأنه جامُ دُرٍّ في تأَلُّقِهِ
قد أحكموا وَسْطَهُ فَصًّا من السَّبجِ

وله في الياسمين:

يا حبَّذا الياسمين إذ يزهر
فوق غصونٍ رطيبةٍ نُضَّرْ
قد امتطى للجلال ذروتها
فوق بساطٍ من سندسٍ أخضرْ
كأنه والعينين ترمقُه
زبرجدٌ في خلاله جوهَرْ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ١٣٤=١٢٦ و٢/ ٤٦٨. واسمه فيه «محمَّد بن عبَّاد»
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٩٤و٣١٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٢-٢١٤=٦٠٣.
ابن الخطيب: تاريخ اسبانية الإسلامية/ ١٣٣ و١٣٧و١٤٢ و١٥٢ و١٥٣-١٥٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣١.
الصدفي: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٨٨=٣٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٣٠٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٥-٣٦.
د.سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠١.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠=٨.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٤٦.
- موسوعة المورد ٥/ ١٤٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٢٠- محمَّد بن أشْعَث الكِنْدي

(...-٦٧ هـ/ ...-٦٨٦ م)

محمَّد بن الأَشْعث بن قَيْس، الكِنْدِيُّ، العراقيُّ، الكوفيُّ (الكوفة: مدينة في العراق على ساعد الفرات غرباً. أسَّسها سعد بن أبي وقَّاص بعد معركة القادسية قرب الحِيرة. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، أبو القاسم:

قائدٌ، من أصحاب مُصْعَب بن الزُّبَيْر. شهد معه أكثر وقائعه في العراق. وكان هو وعُبَيْد الله بن علي بن أبي طالب، على مقدِّمة جيش مُصْعَب، في حربه مع المختار بن أبي عُبَيْد الثقفي. وقُتِل مع عبيد الله، قبل مقتل المختار بأيام.

وهو إلى ذلك محدِّث. روى الحديث عن عمر وعثمان وعائشة وروى له أبو داود والنَّسائي.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٢٨=٦٢٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٩.

***

٦٢١- محمَّد بن أَفْلَح الرُّسْتُمي

(نحو١٨١-٢٨١ هـ/ نحو٧٩٨-٨٩٤ م)

مُحَمَّد بن أَفْلَح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رُسْتُم، الفارسيُّ أصلاً، التاهرتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (تاهرت أو تيارت: مدينة قديمة في غربي الجزائر. كانت عاصمة الرستميِّين)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً، أبو اليقظان:

خامس الأئمة الرستميِّين من الإباضيَّة في المغرب الأوسط (٢٤٢-٢٨١هـ/ ٨٥٦-٨٩٤م).

قصد الحجَّ نحو سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٣م. فقبض عليه عمال بني العباس (قيل: وهو يسعى في الحرم بمكة) ونُقِل إلى بغداد، فسُجن. ومات أبوه أفلح بتاهرت سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م، فأُفرج عنه، فعاد إلى بلاده والثورة قائمة على أخيه أبي بكر، فبويع أبو اليقظان محمَّد بالإمامة بعد خروج أخيه من تاهرت. وانتظم له الأمر على طريقة أسلافه، يحكم ويقضي ويلقي الدروس ويصنِّف الكتب والرسائل في الردِّ على المعتزلة وغيرهم.

وطالت مدة حكمه فكانت نحو أربعين سنة. خَلَفَه ابنه يُوسُف.

المصادر والمراجع:
الباروني: الأزهار الرياضية ٢/ ٢٣٦-٢٦٥.
مبارك الهلالي: تاريخ الجزائر ٢/ ٢٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٠.
كحالة: معجم المؤلفين ٩/ ٦٥.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦١ و٥٦٥.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٦٢٢- محمَّد چهانگير بن أكبر شاه المُغُولي(*)

(٩٧٧-١٠٣٧ هـ/ ١٥٧٠-١٦٢٧ م)

محمَّد سليم چهانگير شاه بن أكبر شاه ابن همايون شاه بن محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا. يحدُّها من الغرب باكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش. عاصمتها: نيودلهي)، أبو المُظَفَّر، پادشاه، نور الدين. چهانگير (ومعناها: آخذ الدنيا أو مالكها). والدته بيهارمل بنت راجا چيبور الهندوسية:

رابع أباطرة المغول العظماء في الهند (جمادى الآخرة ١٠١٤- جمادى الآخرة ١٠٣٧هـ/ ١٦٠٥-١٦٢٧م).

وَلِـيَ العرش بعد وفاة والده أكبر. تزوَّج أرملة القائد علي قلي استجلو واسمها مهر النساء بنت ميرزا غياث الدين الفارسية وسماها نور چـهان (نور العالم).

اقتفى أثر والده في اتِّباع سياسة التسامح مع الهندوس. ترك الحكم بيد زوجته الحسناء نور چـهان وضرب النقود باسمها. أبطل كثيراً من الضرائب التي كانت تثقل كاهل الشعب. ومارس العدل فنصب ناقوساً على باب قصره ليدقَّه طالبو العدالة. ودعَّم صنيعه هذا بإصدار «دستور أملٍ» وهو اثنتا عشرة وصية وجَّهها إلى عماله ليسيروا على هديها في علاقاتهم برعاياه وتدبيرهم لشؤون الدَّولة.

عمل على تشجيع الآداب والفنون إذ كان أديباً شاعراً. وتعتبر مذكراته «تُزُك چـهانـگـيري» أي يوميات چـهانـگـير، وهي التي ضمَّنها الكثير من أعماله ومشاهداته من أروع مؤلفات عصره. وتظهر فيها طباعه القلقة بين التسامح والقسوة. وميله الواضح إلى الجمال. وترك كتاباً بالفارسية ضمَّنه نصائحه لأبنائه أسماه «پـند نامه».

انهارت صحته في أواخر حياته لإفراطه في شرب الخمور وتعاطي آلافيون.

خَلَفَه ابنه شاه چـهان الأوَّل.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د.أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية (انظر: الفهرس).
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند (انظر الفهرس).
د.جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول (انظر الفهرس).
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٢-١٩٣٣ و١٩٤٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٦٢٣- الشَّيخ مُحَمَّد الأمين الكانمي(*)
(١١٨٩-١٢٥٣ هـ/ ١٧٧٥-١٨٣٧ م)

الشَّيخ محمَّد الأمين الكانميُّ، الأفريقيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

مؤسِّس دولة الشُّيوخ في الكانم وأوَّل أمرائها (١٢٢٣- ١٢٥٣هـ/ ١٨٠٨-١٨٣٧م). من العلماء. القائد الشريك في الحكم. اتَّخذ لقب شيخو أي شيخ.

استنجد به سلطان الكانم دونمة الثامن لافيامي حين طردته قبائل الفولة من مقرِّه. فلبَّى النداء بعد اختراقه البحيرة. اشتهر بالتقوى والشجاعة. بنى لنفسه العاصمة كوكا.

أخضع بعد عدَّة حملات قبائل الباجري سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م. لكنه لم يكن موفَّقاً

في حروبه الأُخرى مع الفولة فاضطرَّ لقبول الصلح معهم سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م. خَلَفَه ابنه عمر.

وقد استمرَّت هذه الأسرة أكثر من مئةٍ وستٍّ وستِّين سنة (١٢٢٣- بعد ١٣٨٩هـ/ ١٨٠٨- بعد ١٩٦٩م). تعاقب على الحكم خلالها اثنا عشر أميراً.

المصادر والمراجع:

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٥٩.
د.فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٦٢٤-محمَّد بن أيُّوب بن سليمان العراقي
(٣٧٠-٤٤٨هـ/ ٩٨٠-١٠٥٦م)

محمَّد بن أيوب بن سليمان، المدائنيُّ (المدائن: اسم أطلق في العصور الوسطى على مدينةٍ أو مجموعة مدنٍ في العراق على مسافة ٣٠ كلم جنوبي بغداد واقعة على جانبَيْ دِجْلَة. احتلَّها العرب بقيادة سعد بن أبي وقَّاص بعد معركة القادسية. نقل المنصور صخورها لبناء بغداد)، العراقيُّ، أبو طالب، الملقَّب بعميد الرؤساء:

وزيرٌ. كان أبوه كاتباً للقادر بالله العباسيِّ ووزر هو للقائم بأمر الله العبَّاسي، أيام ولاية عهده ثم للقادر والقائم بضع عشرة سنة.

كان بليغاً مترسِّلاً يُنْعَت بالأستاذ. له كتاب في «الخراج» وروى شعر البحتري وديوان ابن نباتة المصري.

ولمهيار الديلمي الشاعر قصائد في مدحه.

وكان يقول: «الكُتّاب سبعة فأولهم الكامل وهو الذي يُنشئ ويُملي ويكتب، والثاني الأعزل وهو الذي يُنشئ ويُملي ولا يكتب خطًّا رايقاً، والثالث المبهم وهو الذي يكتب خطّاً مليحاً ولا يد له في إنشاء ولا إملاء، والرابع الرقاعي وهو الذي يبلغ حاجته في رقعة يكتبها ولا حظّ له في طول نفس وتنوُّع في معان، والخامس المخبّل وهو الذي له حفظ ورواية ولا حظّ له في إنشاء كتاب فإذا كان عاقلاً صلح أن يكون نديماً للملوك، والسادس المخلّط وهو الذي يأتي فيما ينشئه بدرّةٍ وبعرةٍ يقرن بينهما فيذهب رونق ما ينشئه، والسابع السكّيت يشبَّه بالمتأخر في الحلبة وربما جهد نفسه فأتى بعد اللتيّا والتي بمعنى يفهم».

المصادر والمراجع:

مهيار الديلمي: ديوان مهيار الديلمي، الجزءان ١و٢ (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٤-٢٣٥=٦٣٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٦

***

٦٢٥-محمَّد بن أيُّوب بن شاذي الأيُّوبي
(٥٤٠-٦١٥هـ/ ١١٤٥-١٢١٨م)

محمَّد بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الشَّاميُّ ولادةً ووفاةً، المصريُّ إقامةً، أبو بكر، سيف الدين، الملقَّب بالملك العادل الأوَّل:

رابع ملوك الدَّولة الأيوبية بمصر والشام (٥٩٦- جمادى الآخرة ٦١٥هـ/ ١١٩٩-١٢١٨م).

كان نائب السلطنة بمصر عن أخيه صلاح الدين أثناء غيبته في الشام. ثم ولَّاه أخوه مدينة حلب سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٤م فرحل إليها وأقام قليلاً، وانتقل إلى «الكرك» فأسَّس فيها الإمارة الأيوبية وحكمها ثمانية أعوام (٥٨٤-٥٩٢هـ/ ١١٨٨-١١٩٦م).

وتنقَّل في الولايات إلى أن استقلَّ بملك الديار المصرية سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٩م وضمَّ إليها الديار الشامية، ثم مَلَكَ أرمينية سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٨م وبلاد اليمن سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٦م. ولما صفا له جوَّ الملك قسَّمَ البلاد بين أولاده، وأخذ يتنقل من مملكة إلى أخرى.

توفي في دمشق وهو يجهِّز العساكر لقتال الأفرنج، ودفن في مدرسته المعروفة إلى اليوم بالعادلية.

وفي أيامه زال أمر الإسماعيلية من ديار مصر سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٨م «ولم يجسر أحد بعدها أن يتظاهر بمذهبهم».

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٥ بأنه:

«كان خليقاً بالمُلْك، حسن التدبير، حليماً، صفوحاً، مجاهداً، عفيفاً، متصدقاً، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، طهَّر جميع ولايته من الخمر والخواطئ والمكوس والمظالم... وكان العادل من أفراد العالم».

وذكره مرَّة ثانية فقال: «كان يميل إلى العلماء. وصنَّف له الإمام فخر الدين كتاب تأسيس التقديس وجهَّزه إليه من خُراسان. قيل إنَّه سيَّر إليه ألف دينار».

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٥٩٤.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٩٦-٦١٥هـ).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ١٥-١٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٥-٢٣٨=٦٣٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٧٨-٨٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٧٠.
البدليسي: شرفنامه (انظر: الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٥ ومقابل الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٤ و١٤٥ و١٥٤ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٢٦- محمَّد الأوَّل چلبي بن بايزيد الأوَّل العثماني (*)

(٧٨١-٨٢٤هـ/ ١٣٨٠-١٤٢١م)

محمَّد الأوَّل چـلبي بن بايزيد الأوَّل يلدرم ابن مراد الأوَّل بن أورْخان بك بن عثمان، العثمانيُّ نسباً، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

خامس سلاطين الدَّولة العثمانية (٨١٦-٨٢٤هـ/ ١٤١٣ - ١٤٢١م).

اضطرَّ إلى محاربة إخوته (الأمير سليمان وموسى چـلبي ومصطفى چـلبي) الذين أقاموا حكومات كثيرة في أماكن مختلفة بعد وفاةً والدهم بايزيد الأوَّل عام ٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م. فقضى عليهم الواحد تلو الآخر إلى أن استقلَّ في الحكم عام ٨١٦هـ/ ١٤١٣م.

نعته استانلي لين پـول في كتابه طبقات السلاطين/ ١٧٥ بأنَّه:

«كان من ذوي العقل الحازم والفكر السَّديد فتمكَّن من استعادة معنويات العثمانيِّين المنهارة وتلافي ما حدث بدولتهم».

انتصر على أسطول البندقية في غاليبولي. دُفِن في مدينة بروسَّة. خَلَفَه ابنه مراد الثاني.

اشتهر بحبِّه للعلوم والفنون.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٧٥ وصفحة ١٧٦ و١٨١ و١٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩ و٢٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٤٢-٤٤٣ و٤٥١ و٤٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٧٨ و١٥٩٥ و١٥٩٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٣٨.

* * *

٦٢٧- محمَّد بن بَحْر الإصفهاني
(٢٥٤-٣٢٢هـ/ ٨٦٨-٩٣٤م)

محمَّد بن بَحْر، الإصفهانيُّ إقامةً (إصفهان أو إصبهان: مدينة في إيران بين شيراز وطهران. أعطت عدداً كبيراً من الأدباء. اتَّخذها الشاه عباس الأوَّل الصَّفَوي عاصمةً له في القرن ١٧ ً الميلادي، وبنى فيها المسجد المعروف)، المعتزليُّ مذهباً، أبو مُسْلِم:

والٍ. وَلِـيَ إصفهان وبلاد فارس (...- ٣٢١هـ/ ... ٩٣٣م) للمقتدر بالله العبَّاسي. واستمرَّ في منصبه إلى أن دخل ابن بُوَيْه إصفهان سنة ٣٢١هـ/ ٩٣٣م فعُزِل.

هو من كبار الكتَّاب. كان عالماً بالتفسير والجدل وبغيرهما من صنوف العِلْم. وله شِعر. من كتبه: «جامع التأويل لمُحْكَم التنزيل» في التفسير، أربعة عشر مجلَّداً على مذهب الاعتزال. و«الناسخ والمنسوخ» وكتاب في «النحو»، و«مجموع رسائل».

ومن شِعره:

وقد كنتُ أرجو أنه حين يلتحي
يفرِّج عنِّي أو يجدِّد لي صبرا

فلمَّا التحَى واسوَدَّ عارضُ وجهِهِ
تحوَّل لي البلوى بواحدةٍ عشرا

ومن شِعره:

هل أنت مُبلغ هذا القائد البَطَلِ
عنِّي مقالةَ طَبٍّ غير ذي خَطلِ
إن كنتَ أخطأتَ قرطاساً عمدتَ له
فأنت في رَمْيِ قلبي من بني ثُعَلِ

المصادر والمراجع:
ياقوت الحموي: معجم الأدباء١٨/ ٣٥-٣٨=١٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٤= ٦٤٦.
السيوطي: بغية الوعاة، جـ١ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام: ٦/ ٥٠.

* * *

٦٢٨- الشريف محمَّد بن بركات الأوَّل بن الحسن المَكِّي

(٨٤٠-٩٠٣ هـ/ ١٤٣٧-١٤٩٧ م)

الشريف محمَّد بن بركات الأوَّل بن الحسن ابن عَجْلان بن رُمَيْثَة، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً:

من أشراف مكَّة وأمرائها في عصر المماليك (شعبان ٨٥٩- المحرَّم ٩٠٣هـ/ ١٤٥٥-١٤٩٧م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاةً والده بركات الأوَّل. «كان عالماً، فاضلاً». بنى بمكَّة عمارات لم يُسْبَقْ إلى مثلها. واستمرَّ في إمارته حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه الشريف بركات الثاني.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع: ٧/ ١٥٠-١٥٣=٣٧٧.
عبد القادر العيدروس: النور السافر/ ٣٧.
أحمد زيني دخلان: خلاصة الكلام (انظر: الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٢.
الزركلي: الأعلام٦/ ٥١-٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٢٩- الشريف محمَّد بن بركات الثاني بن محمَّد المَكِّي

(٩١١-٩٩٢ هـ/ ١٥٠٦-١٥٨٤ م)

الشريف أبو نُمَيٍّ الثاني محمَّد بن بركات الثاني بن محمَّد بن بركات الأوَّل بن الحسن بن عَجْلان، العَلَويُّ، الحَسَنِيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بصاحب القانون:

من أشراف مكَّة وأمرائها في عصر العثمانيِّين (٩٣١-٩٩٢هـ/ ١٥٢٥-١٥٨٤م).

كان قد شارك أباه في حكم مكَّة، ثم وليها منفرداً بعد وفاةً أبيه. وقد طالت مدَّته، وكثرت أخباره.

كان يُعْرَف عند أشراف مكَّة بـ«صاحب القانون» لأنَّه جمع أنسابهم وجعل لهم فيها قانوناً.

المصادر والمراجع:

قطب الدين النهروالي: الإعلام / ١٦٧.
أحمد زيني دحلان: خلاصة الكلام (انظر: الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٨ و٣/ ١٦١٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٣٠- محمَّد بن تُكُش الخُوَارِزْمِي(*)

(...-٦١٧ هـ/ ...-١٢٢٠ م)

محمَّد بن تُكُش (علاء الدين) بن إيل أرسلان بن أَتْسِزْ (علاء الدين)، التركيُّ أصلاً، الخوارزميُّ إقامةً ووفاةً (خُوارزم أو خَيْوَه: بلاد واقعة على نهر أَمُودَرْيا الأسفل في تركستان الروسية. ذكرها هيرودتس. لقِّب ملوكها «خوارزمشاه». تحدَّث عنهم البيروني في كتابه «الآثار الباقية»)، الشِّيعيُّ مذهباً، قطب الدين (قبل أن يلي الحكم) ثم علاء الدين (بعد أن حكم):

سابع الخوارزمشاهية (١٩ شهر رمضان ٥٩٦- ٦١٧هـ/ ١٢٠٠- ١٢٢٩م). ومن مشاهير الملوك المسلمين وكبارهم.

ارتقى العرش بعد وفاة والده علاء الدين تكش. استولى على خُراسان وإصبهان سنة ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م. وفي سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م تغلَّب على كورخان القراخطائي واستولى على ما وراء النهر بعد أن قضى على دولة القراخطائيِّين. وقد ارتكب بعمله هذا خطأً فادحاً، فقد كان ملوك القراخطائيِّين سدًّا منيعاً بين بلاد المسلمين وغيرهم من الكفار الآخرين ومن بينهم المغول. واستولى على أترار وفتح غَزْنَة سنة ٦١١ أو ٦١٢هـ/ ١٢١٤ أو ١٢١٥م. أعلن تشيُّعه ودخل في المذهب الشيعي سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٧م.

انتصر على الأتابك سعد بن زَنْكي، وأوقع الهزيمة بأوزبك بن البهلوان أتابك أذربيجان.

وكان يتأهب للقضاء على الدَّولة العباسية ولكن ظهور چنگيز خان المغولي بغتةً على حدود بلاده الشمالية جعله لا يستطيع تنفيذ مقصده. ثم فرَّ قبل الهجوم المغولي وتوفي سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م بائساً في إحدى جزر بحر قزوين.

خَلَفَ ثلاثة أولاد بنين هم: ركن الدين غورسانجي، غياث الدين شيرشاه، جلال الدين مَنْكَبَرْتي.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٥ بأنَّه:

«كان صبوراً على التعب وإدمان السير. غير متنعِّم ولا مُقْبلٍ على لذَّة إنما نهمته في الملك وتدبيره وحفظه وحفظ رعيته، وكان

فاضلاً، عالماً بالفقه والأصول وغيرهما. وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم بين يديه. ويعظِّم أهل الدِّين».

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٢٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٥-٢٧٧=٧٠١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٨٨-٨٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤٢ و٦٠ و٧٠-٧١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٦٧ و١٦٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٧ و٣١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٧٥ و٣٧٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٦١ و٤٦٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٣١ - محمَّد بن جعفر بن أحمد العبَّاسي
(٢٩٧-٣٢٩هـ/ ٩١٠-٩٤٠م)

محمَّد (وقيل: أحمد) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس (وقيل: أبو إسحاق)، الملقَّب بالراضي بالله. أمُّه أمُّ ولد رومية اسمها: ظَلُوم:

الخليفة العبَّاسي العشرون (جمادى الأولى ٣٢٢- ربيع الأوَّل ٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠م). حاول إصلاح أمور الدَّولة العباسية فعجز فكتب إلى واليه على البصرة وواسط والأهواز محمَّد بن رائق يستقدمه إلى بغداد، ثم لقَّبه أمير الأمراء، ووضع في يديه مقاليد الأمور كلها. إذ جعل من اختصاص أمير الأمراء النظر في شؤون الدَّولة عامةً والأقاليم خاصةً مع رئاسة الجيش والإشراف على أعمال الخراج والدواوين. فلم تعد للراضي أيَّة سلطة ما عدا الزعامة الدينية.

وتفاقم أمر العمال في الأطراف فلم تعد للخليفة أيَّة سيطرة عسكرية أو سياسية في غير بغداد، فكانت بلاد فارس في أيدي بني بُوَيْه، والموصل وديار بكر ومضر وربيعة في أيدي بني حَمْدَان، ومصر والشام في يد محمَّد بن طغج الأخشيدي، والمغرب وإفريقية في يد الخليفة الفاطمي القائم بأمر الله، والأندلس في يد الخليفة الأموي الناصر لدين الله، وخُراسان وما وراء النهر في يد نَصْر الساماني، وطبرستان وجُرْجَان في يد الديلم. وهكذا تفكَّكت عرى الدَّولة العباسية في زمن الراضي.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٧ بأنَّه:

«كان سمحاً، واسع النفس، أديباً، شاعراً، مجالساً لهم». له «ديوان» شِعر ورد في كتاب أخبار الراضي والمتقي مرتَّب على الحروف. وكان نقش خاتمه «مُنَّ بالرِّضا».

مات في بغداد ودُفِنَ في الرُّصافة. وإليه تُنْسَب الدراهم «الراضوية». وخلافته ستَّ سنين وعشرة أشهرٍ وعشرة أيام.

وختم الخلفاء العباسيِّين في عدَّة صفاتٍ، منها أنَّه:

آخر خليفة عباسيٍّ انفرد بتدبير الجيوش والأموال.

وآخر خليفة عباسيٍّ كانت نفقاته وجوائزه وجراياته ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجَّابه على ترتيب أسلافه.

وآخر خليفة عباسيٍّ سافر بزيِّ القدماء.

وآخر خليفة عباسيٍّ كان يجيد الخطبة على المنبر يوم الجمعة.

وآخر خليفة عباسيٍّ له شعرٌ مدوَّن.

وقال وقد تكلَّم الناس في إنفاقه الأموال:

لا تعذُلِي كرمي على الإسرافِ
ريحُ المحامدِ متجرُ الأشرافِ
أجري كآبائي الخلايف سابقاً
وأشِيدُ ما قد أسَّستْ أسلافي
إنِّي من القوم الذين أكُفُّهم
معتادةُ الإِتلاف والإخلافِ

وقال:

يَصْفَرُّ وَجْهي إذا تأمَّلَهُ
طرفي ويَحْمَرُّ خدُّه خجلا
حتى كأنَّ الذي بوجنتِهِ
من دَمِ جسمي إليه قد نُقِلا

وقال يخاطب ابن رايق:

أيَطلب كيدي مَنْ يهونُ كياده
ويوقد ناراً مثل نار الحباحبِ
لقد رام صبغاً لم يرُمْه شبيهه
وراضَ شَموساً لا يذلُّ لراكبِ
واظَهرَ لي حُبًّا يُطيف به قِلًى
كخُلَّبِ برقٍ في عراص سحائبِ
يقعد لي كيد النساءِ بمرْصدٍ
وإنِّي فتيُّ السنِّ شيخُ التجاربِ
ألا ربما عزَّتْ على الحازم الذي
يراها بكفَّيه فريسةُ طالبِ

وقال أيضاً:

قد أفصحَتْ بالوتَر الأعجمِ
وأفهمتْ من كان لم يفهمِ
جاريةٌ تحضُن من لُطفِها
مُخاطباً ينطقُ لا من فمِ
جسَّتْ من العود مجاري الهوى
جسَّ الأطباء مجاري الدمِ

وآخر شِعر قاله عند موته:

كلُّ صفوٍ إلى كَدَرْ
كلُّ أمرٍ إلى حَذَرْ
ومصيرُ الشبابِ للـ
ـموتِ فيهِ أو الكدَرْ

درَّ درُّ المشيبِ من
واعظٍ ينذرُ البشرْ
أيُّها الآملُ الذي
لَجَّ في لجَّةِ الغَرَرْ
أين مَنْ كان قبلنا؟
ذهبَ الشخصُ والأثرْ
ربِّ إني ذخرت عنـ
ـدكَ أرجوه مدَّخرْ
إنَّني مؤمنٌ بما
بيَّن الوحيُ في السِّيرْ
ربِّ فاغفر خطيئتي
أنتَ يا خير مَنْ غفرْ

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٦١-٥٧٢.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٤٦٥.
الصولي: أخبار الراضي والمتقي/ ١-١٨٥.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٢-٨٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٧-٣٠٠=٧٣٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٩٦-١٩٧.
ابن اللَّبُّودي: النجوم الزواهر/ ١٤١=١٤٩ و١٤٩-١٥٠=١٧٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٨٥- ٢٩٢.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٢/ ٣٩٢.
لين پول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة ٢٢، وص: ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧١.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٢٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٨-١٣٩.
- معجم الأواخر/ ٨٤-٨٥ و٣٧٦ و٣٧٨-٣٧٩.
- معجم الأوائل/ ٣٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٣ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٥.

* * *

٦٣٢- محمَّد بن جَعْفَر بن محمَّد بن العبَّاس البغدادي

(...-٤٤٠ هـ/ ...-١٠٤٩ م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن العباس بن قَسَانْجُس، الفارسيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً، أبو الفرج، الملقَّب بذي السعادات:

وزيرٌ، من الأدباء الكُتَّاب.

نعته الذهبي في كتابه السِّيَر ١٧/ ٦٢٠ بأنَّه:

«كان ذا أدب غزيرٍ، وباعٍ في اللغة، وترسُّلٍ باهرٍ، وخطٍّ فائقٍ».

ونعته ابن الجوزي في كتابه المنتظم ٨/ ١٣٨ بأنه:

«كانت له مروءة فائضة، وكان مليح الشِّعر والترسُّل».

توفي معتقلاً في شهر رمضان سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٩م.

ومن شِعره:

أُودِّعكم، وإني ذو اكتئابٍ
وأرحل عنكُمُ، والقلبُ آبي
وإنَّ فراقَكُمْ في كلِّ حالٍ
لأوجعُ من مفارقة الشبابِ
أسيرُ وما ذممتُ لكم جواراً
ولا ملَّتْ منازلكم ركابي
وأشكرُ كلما أوطَنْتُ داراً
لياليَنا القِصَارَ بلا اجْتِنَابِ
وأذكركم، إذا هبَّتْ جَنُوبٌ
فتَذكرُني غَراراتِ التصابي
لكمْ منِّي المودَّةُ في اغترابٍ
وأنتمْ إلْفُ نفسي في اقترابي

المصادر والمراجع:
الذهبي: السِيَر ١٧/ ٦٢٠= ٤١٦.
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٣٨= ١٩٣.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٥٤٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٥٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٤ = ٧٤٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٧.

***

٦٣٣- محمَّد بن جَعْفَر بن محمَّد بن عليٍّ المِصْرِي

(...-٤٧٨ هـ/ ...-١٠٨٦ م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عليٍّ، المغربيُّ الرابع، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: صفيُّ أمير المؤمنين، الكامل الأوحد، الوزير الأجل:

وزيرٌ، كاتبٌ. وآخر الوزراء من بني المغربي. استوزره المستنصر بالله الفاطمي (٢٥ ربيع الآخر ٤٥٠- ٩ شهر رمضان ٤٥٢هـ/ ١٠٥٩-١٠٦١م) بعد عَزْل الوزير السابق عبد الله بن محمَّد البابلي، ولقَّبه «الوزير الأجل، الكامل الأوحد، صفي أمير المؤمنين وخالصته» فأقام سنتين وشهوراً، ثم عُزِل وأُعيد البابلي.

وكان الوزراء إذا عُزِلُوا في الدَّولة الفاطمية لم يُستخدموا، فاقترح لما أُريد عزله أن يولَّى بعض الدواوين، فولي ديوان الإنشاء. وبَطُلَت من يومه عادة إهمال الوزراء إذا عُزِلُوا، فصاروا يُستخدمون في الأعمال اللائقة بهم. واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي.

المصادر والمراجع:
ابن الصيرفي: الإشارة/ ٤٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٩.

***

٦٣٤- محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن هارون العبَّاسي
(٢٢٣-٢٤٨ هـ/ ٨٣٩-٨٦٢ م)

محمَّد بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، السَّامَرَّائيُّ ولادةً ووفاةً، أبو جعفر (وقيل: أبو عبد الله)، الملقَّب بالمنتصر بالله. أُمُّه أمُّ ولد رومية اسمها حَبَشِيَّة:

حادي عشر خلفاء الدَّولة العباسية في العراق (شوَّال ٢٤٧- ربيع الآخر ٢٤٨هـ/ ٨٦١-٨٦٢م).

بُويع بالخلافة بعد أن تآمر مع القواد الأتراك على اغتيال أبيه المتوكِّل سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م. فكان أوَّل خليفة عباسي عدا على أبيه فقتله.

قويتْ في أيامه سلطة الغلمان، فحرضوه على خلع أخوَيْه المعتز والمؤيَّد (وكانا وليَّيْ عهده) فخلعهما.

توفي بسامرَّاء، وقيل: مات مسموماً بمبضع طبيب، ومدَّة خلافته ستة أشهر وأيام. وهو أوَّل خليفة عباسي عُرِفَ قبره، وكان العباسيون لا يحفلون بقبور موتاهم، إلا أنَّ أمَّه حبشية الرومية طلبت إظهار قبره.

ومن صفات المنتصر ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٤٢٦ قال:

«كان المنتصر واسع الاحتمال، راسخ العقل، كثير المعروف، راغباً في الخير، سخياً، أديباً، عفيفاً، وكان يأخذ نفسه بمكارم الأخلاق وكثرة الإنصاف، وحُسْن المعاشرة، بما لم يسبقه خليفة إلى مثله».

وكان نقش خاتمه: «محمد بن جعفر»، وقيل: «يُؤْتى الحذر من مأمنه»، وقيل: «أنا من آل محمد، الله وليِّي ومحمد».

ومن شِعر المنتصر:

متى ترفع الأيام مَن قد وضعتَه
وينقاد لي دهرٌ عليّ جَموحُ
أعلِّل نفسي بالرجاء وإنني
لأغدو على ما ساءَني وأروحُ

وله أظنّه فيما نسب إليه من قتل أبيه:

لم يعلم الناسُ الذي نالني
فليس لي عندهم عُذرُ
كان إلي الأمرُ في ظاهرٍ
وليس لي في باطِن أمرُ

ولما قال لأمِّه عند فراق الدنيا: يا أمَّاه عاجلتُ أبي فعوجلتُ، أنشد:

فما مُتِّعَتْ نفسي بدنيا أَصَبْتُها
ولكن إلى الربِّ الكريمِ أَصِيرُ
وما كان ما قدَّمتُه رأيَ فلتةٍ
ولكن بفتياها أشارَ مشيرُ

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (حوادث سنة ٢٤٧-٢٤٨هـ).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٢٤٧-٢٤٨هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٢٣- ٤٣٢.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/ ١١٩.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٤٧-٢٤٨هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٣ و٥٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٩- ٢٩١= ٧٢٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٥٢- ٣٥٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٨.
لين‌پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٤.
- معجم الأوائل/ ٥٢٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤٠ و١٥٦ و١٦١ و١٦٥.

***

٦٣٥- محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن هارون العبَّاسي البغدادي
(٢٣٢-٢٥٥ هـ/ ٨٤٦-٨٦٩ م)

محمَّد (وقيل: الزُّبَيْر، وقيل: أحمد) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السَّامَرَّائيُّ ولادةً، القادسيُّ وفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمعتز بالله. أمُّه أمُّ ولد روميَّة تُسمَّى قبيحة:

ثالث عشر خلفاء الدَّولة العباسية في العراق (ذو الحجَّة ٢٥١- رجب ٢٥٥هـ/ ٨٦٦- ٨٦٩م).

عقد له أبوه المتوكِّل على الله بولاية العهد سنة ٢٣٥/ ٨٥٠م، وأقطعه خراسان وطَبَرِسْتان والرَّي وأرمينية وأذربيجان وكور وفارس، ثم أضاف إليه خزن الأموال في جميع آلافاق، ودُور الضرب، وأمر أن يُضْرَب اسمه على الدراهم.

ولما وَلِـيَ المستعين بالله سنة ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م سجن المعتز، فاستمرَّ في سجنه إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين وبايعوه. ثم حاول التخلُّص منهم بالتجائه إلى الجند المغاربة، فعزله الأتراك وقتلوه وهو شاب. مدَّة خلافته ثلاث سنوات وستة أشهر وأربعة عشر يوماً.

وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ١٦ بأنَّه:

«كان طويلاً، جسيماً، وسيماً، أقنى الأنف، مدوَّر الوجه، حسن الضحك، أبيض، أسود الشعر مجعده، كثيف اللحية، حَسَن العينين، ضيِّق الحاجبين، أحمر الوجه».

وكان نقش خاتمه «الزبير بن جعفر»، وقيل: «الحمد لله ربُّ كل شيء وخالق كل شيء».

ومن شعره في يونس بن بُغا:

تغيبُ فلا أفرحُ
فليتكَ لا تَبْرَحُ
وإن جئتَ عذَّبتني
لأنَّكَ لا تَسْمَحُ
فأصبحتُ ما بين ذَيْـ
ـنِ ولي كَبِدٌ تُجْرَحُ
على ذاكَ يا سيِّدي
دُنُوُّكَ لي أصلحُ

ومن شعره:

إني عرفتُ علاجَ القلبِ من وجعي
وما عرفتُ علاجَ الحبِّ والهَلَعِ
جزعتُ للحبِّ والحُمَّى صبرتُ لها
فليس يشغلني عن حبِّكم وجعي

وقال لَمَّا بُويع بالخلافة:

تفرَّدني الرحمنُ بالعزِّ والعُلاَ
فأصبحتُ فوقَ العالمينَ أميرا

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٢٥١-٢٥٥هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٤٩-٤٥٩.
أبو الفرج الإصفهاني: الأغاني ٣/ ١٠٧٤-١٠٧٧. وفيه: «وله شِعر حسنٌ».
المرزباني: معجم الشعراء/ ٤٤٦.
الشابشتي: الديارات/ ١٠٤-١٠٩. وفيه: «وكان له أدبٌ وفهم. ويقول شعراً صالحاً. ولم يكن في خلفاء بني العباس أحسن وجهاً من الأمين والمعتز يضرب بهما المثل في الجمال».
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/ ١٢١.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٥١-٢٥٥هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٥-٥٩.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩١-٢٩٤-٧٢٦.
- المصدر نفسه ١٤/ ١٨٤=٢٤٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٦-١٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٢-٣٠٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤٠ و١٥٢ و١٥٦ و١٦١ و١٦٥.
المنجد في الأعلام/ ٦٧٣.

* * *

٦٣٦ - محمَّد بن جَـقْمَق الجَرْكَسِي القاهري (...-٨٤٧ هـ/ ...-١٤٤٤ م)

محمَّد بن جَـقْمَق (الملك الظاهر)، الجركسيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

من أمراء الجراكسة بمصر. سافر مع أبيه إلى آمِد سنة ٨٣٦هـ/ ١٤٣٣م وتقدَّم بها في كثيرٍ من العلوم حتى لم يكن في أبناء جنسه مَنْ يضاهيه.

وكان مرشَّحاً لتولِّي السلطنة بعد أبيه لولا أنَّه أراد التداوي لتوقِّي السُّمْنَة، فشرب الخَلَّ على الرِّيق، وامتنع عن أكل الخبز، فمات في أيام سلطنة أبيه.

قال ابن تغري بردي:

«لو مَلَك الديار المصرية لنفقت في أيامه بضائع كل فنٍّ وعِلْم، ومن أجله صنَّفتُ هذا الكتاب (النجوم الزاهرة) من غير أن يأمرني بتصنيفه».

المصادر والمراجع:

ابن تغري بردي: النجوم الماهرة ١٥/ ٥٠٢-٥٠٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٣.

* * *

٦٣٧- محمَّد بن چهان شاه الأوَّل المُغُولي الهندي

(١٠٢٨-١١١٨ هـ/ ١٦١٩-١٧٠٧ م)

محمَّد أورنـگـزيب عالمـگـير بن شاه چـهان الأوَّل بن چـهانـگـير شاه بن أكبر شاه بن هُمايون شاه، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا. يحدُّها من الغرب باكستان، ومن الشمال الصين ونيبال وبوتان، ومن الشرق بورما وبنغلادش. عاصمتها: نيودلهي)، أبو المُظَفَّر، محيي الدين، السُّنِّيُّ مذهباً. أمُّه أرجمند بانو المشهورة باسم ممتاز محل:

سادس أباطرة المغول في الهند الملقَّبين بمغول الهند العظماء وآخرهم، ومن علماء المسلمين ومجاهديهم ومصلحيهم (ذو القعدة ١٠٦٨- ذو الحجة ١١١٨هـ/ ١٦٥٨-١٧٠٧م).

وَلِـيَ حكم الدكن مرتَيْن قبل أن يلي العرش؛ الأولى (١٠٤٥-١٠٥٣هـ/ ١٦٣٦-١٦٤٤م) والثانية (١٠٦٢- ١٠٦٨هـ/ ١٦٥٢-١٦٥٨م).

ارتقى العرش بعد وفاةً والده وتغلُّبه على إخوته المنافسين له. فلقَّب نفسه بالغازي پـادشاه أبو المُظَفَّر محيي الدين محمَّد أورنـگـزيب بَهَادُر عالمـگـير (أورنـگ: عرش. زيب: زينة. فأورنـگـزيب: زينة العرش. جير: سيد أو حاكم. عالمـگـير معناها: سيِّد العالم).

يُعْتَبَر عهده – الذي طال حتى قارب النصف قرن- من أهم عهود التاريخ الهندي، ففيه وصلت الأمبراطورية المغولية إلى أقصى اتِّساعها وإلى ذروة قوَّتها ومجدها.

تربَّى تربية دينية على أيدي كبار العلماء، حتى أصبح متبحِّراً في العلوم الدينية، متعبِّداً على نسق الصوفيِّين، تقيًّا ورعاً برغم اشتغاله بأمور المُلْك، وكان يُعْجَب بصفةٍ خاصة بمؤلفات الإمام الغزالي.

أمر علماء المذهب الحنفي بأن يجمعوا باسمه وبإشرافه فتاوى لما يُحْتَاج إليه من الأحكام الشرعية. فجمعوا «الفتاوى الهندية»

في أربعة مجلدات، وتُسَمَّى «الفتاوى العالمگـيرية».

ألغى التقويم الميلاديَّ الشمسيَّ واتَّبع التقويم العربي الهجري، ألغى الاحتفال بعيد النيروز، وأمر بترميم المساجد، وتعمير الخانقاوات، وقف حياته كلَّها على إعلاء شأن السُّنَّة ونشر لواء الإسلام. واعتبر الهند دار الإسلام. فأصدر المراسيم بمنع أعياد الهندوس الدينية وإغلاق مدارسهم ومعابدهم وفرض الجزية عليهم سنة ١٠٨٢هـ/ ١٦٧٢م واستبعدهم من وظائف الدَّولة الكبرى، وقلَّل من عددهم في الدواوين عامة.

ولم يكتفِ بالهندوس بل تشدَّد مع بقية المذاهب الإسلامية فدمَّر مملكتَيْ بيجابور سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٦م. وكُولَكُنْدَة سنة ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م الشِّيعيَّتَيْن. وحظَّر على أصحاب المذهب الشيعي دخول بلاده.

ولم يكن إقباله على العلوم الدينية يقِلُّ عن إقباله على العلوم الأدبية؛ فكان على معرفة بلغات أربع هي: العربية، والفارسية، والتركية، والهندية. وكتب كثيراً من رسائله باللغة الفارسية.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / ٣٠٨-٣٠٩ و٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٢.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين ٢/ ٢٥١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ مواضع متفرقة كثيرة. (انظر: الفهرس ٤/ ٢٢٣٤).
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٧١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٨٩ و١٥٧ و٥٥٤.

***

٦٣٨ - محمَّد شاه چـهان الأوَّل بن چـهانـگـير المغولي الهندي(*)

(١٠٠٠-١٠٧٧ هـ/ ١٥٩٢-١٦٦٦ م)

محمَّد شاه چـهان الأوَّل بن چـهانـگـير شاه بن أكبر شاه بن هُمَايُون شاه، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، شهاب الدين، الملقَّب بخُرَّم (ومعناه: سرور)، وشاه چـهان. أمُّه هندوسيَّة هي ابنة رانا مروار:

خامس أباطرة المغول العظماء في الهند (جمادى الآخرة ١٠٣٧- ١٧ شهر رمضان ١٠٦٨هـ/ ١٦٢٨-١٦٥٨م).

عرفت الأمبراطورية المغولية في عهده عصرها الذهبي وبلغت ذروة مجدها وقوَّتها ومكانتها. ارتقى العرش بعد وفاةً والده چـهانكير. هو ثالث إخوته وأقدرهم جميعاً.

اتَّصف برجاحة العقل والذكاء وقوَّة العزيمة فلقَّبه والده بشاه چـهان أي ملك

الدنيا بعد انتصاراته في الحروب. تزوَّج عام ١٠٢١هـ/ ١٦١٣م بارجمند بانو بيگـيم ابنة آصاف خان - وهي المعروفة في التاريخ باسم ممتاز محل أو سيِّدة التاج- ومنحها لقب «ملكة الزمان» عندما ارتقى عرش السلطنة، وزاد في مخصَّصاتها. وكان يسألها الرأي والنصيحة في كلِّ أمر من أمور الحكم. وعهد إليها بحفظ الخاتم الملكي.

بدأ حكمه بإجراء بعض الإصلاحات الدينية، منها إلغاء السجود للأمبراطور، وإلغاء السَّنَة الشمسية.

بعث سياسة جدِّه أكبر التوسعية، فركَّز جهوده الحربية لغزو إقليم الدَّكَّن، فاستطاع أن يضمَّ إلى ملكه إمارات أو سلطنات ثلاث كبرى هي: أحمد نكر، وبيجاپـور، وجولكندا.

وفي عهده بلغت العمارة الإسلامية أوج رقيِّها وعظمتها فقد فاق المغول كافة في البناء، فشيَّد في عاصمته آغرا عرشاً طاووسياً استمرَّ الفنانون في بنائه سبع سنوات كلَّف عشرة ملايين روبية، وبنى الحصن الأحمر الذي شمل مسجد موتي وديواناً عاماً وديواناً خاصاً، كما شيَّد تاج محِل وهو ضريح رخامي أبيض تخليداً لذكرى زوجته «تاج محل» وأنشأ حديقتَيْن رائعتَيْن في لاهور وكشمير.

اتَّخذ اللغة الأوردية لغة رسمية في عهده وعمل على نشرها بوسائل مختلفة. نقل عاصمته من آغره إلى دهلي عام ١٠٤٩هـ/ ١٦٤٨م.

خَلَفَ أربعة أولاد هم: دارا شكوه، وشجاع، ومراد بخس، وأورنـگـزيب، اعتلَّت صحته، فنشب الصراع على خلافته بين أولاده الأربعة.

وفي غمرة هذا الصراع احتجزه ابنه أورنـگـزيب عالمـگـير في حصن آغرا في جناح الحرم. ولم يسمح لأحد بالاتصال به إلا لابنته چـهان آرا التي تفانت في السهر على راحة أبيها حتى آخر حياته. توفي وهو في الرابعة والسبعين من عمره بعد أن أُسِر ثماني سنوات.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية (انظر: الفهرس).
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند (انظر: الفهرس).
د. جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٣-١٩٣٤ و١٩٤٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٣٩- محمَّد بن جَهْوَر القُرْطُبي

(٣٩١-٤٦٢هـ/ ١٠٠١-١٠٧٠م)

محمَّد بن أبي الحَزْم جَهْوَر بن محمَّد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله، الكلبيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوليد، الملقَّب بالرشيد:

ثاني أمراء دولة بني جَهْوَر في قُرْطُبَة (المحرَّم ٤٣٥- ٤٥٧هـ/ ١٠٤٢- ١٠٦٦م) وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه ابن الحزم جهور سنة ٤٣٥هـ/ ١٠٤٢م. وتلقَّب بالرشيد واستمرَّ في إمارته إلى سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٦م فاعتزل الأعمال وولَّى ابنَيْه عبد الرَّحمن وعبد الملك مكانه. ولما حاصر المأمون بن ذي النون صاحب طُلَيْطِلَة مدينة قرطبة سنة ٤٦١هـ/ ١٠٦٨م استنجد عبد الملك بالمعتمد بن عَبَّاد، فأعانه على صدِّ المأمون، فاتفق أهل قرطبة على تولية المعتمد وقبضوا على عبد الملك وأبيه محمَّد وجميع بيته وحملوهم إلى جزيرة شلطيش (Saltes) فتوفي صاحب الترجمة بعد أربعين يوماً من اعتقاله.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان مشاركاً بالعلوم والآداب، قرأ القرآن وسمع الحديث، واعتنى بالرواية».

له كتاب في جزء كبير سمَّاه: «البطشة الكبرى» وصف به كيفية خلعهم وإخراجهم من قرطبة.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٨٥=٣٣.
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٦٠.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب/ ٥٦.
ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٢٣٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣١٤=٧٥٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٣.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٤.
كحالة: معجم المؤلفين ٩/ ١٦٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ١٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣= ٣٣٦ (٣).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٤٠- محمَّد حَافِظ رَمَضَان باشا المِصْرِي (...-١٣٧٤ هـ/ ...-١٩٥٥ م)

محمَّد حافظ رمضان باشا، المصريُّ أصلاً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا. تُطِلُّ على البَحريْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة)، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

رئيس الحزب الوطني بمصر، بعد محمَّد فريد بك. وأحد الوزراء القانونيِّين الكتَّاب الخطباء، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية منشئاً ومحرِّراً.

تخرَّج في كلية الحقوق بالقاهرة سنة

١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م واحترف المحاماة. وأصدر جريدة «اللواء المصري» يومية سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م وكان يتولَّى تحريرها. وانتُخِبَ رئيساً للحزب الوطني سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م ونقيباً للمحامين سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م وكان من أعضاء مجلس النواب المصري في هذه السنة، وتزعَّم «المعارضة» فيه. وجُعِلَ من أعضاء مجلس الشيوخ. وتولَّى وزارة العدل ثم وزارة الشؤون الاجتماعية. اعتزل السياسة سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

عُرِفَ بنزاهة اليد والضمير.

له كتاب: «أبو الهول قال لي- ط» الجزء الأوَّل منه، و«صفحة سياسية- ط» أحاديث ومذكرات في القضية المصرية.

المصادر والمراجع:

أحمد فتحي المازني: القضاة والمحافظون ١/ ١٤٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٧.
السياسة الأسبوعية، ٢٠ نوفمبر ١٩٢٦م.
الصحف المصرية الصادرة بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٥٥.

* * *

٦٤١- محمَّد حافظ عفيفي المصري
(١٣٠٤-١٣٨٠ هـ/ ١٨٨٦-١٩٦١ م)

الدكتور محمد حافظ عفيفي، المِصْرِيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

طبيبٌ مصريٌّ، من رجالات السياسة والاقتصاد. وزيرٌ، دبلوماسيٌّ، سفيرٌ، رئيس الديوان الملكي، كاتبٌ.

تخصَّص في إنكلترة وفرنسا بطبِّ الأطفال. وعمل طبيباً في مصر ١٣٢٧-١٣٤٦هـ/ ١٩٠٩-١٩٢٨م. وكان من أعضاء الحزب الوطني.

اِنضمَّ إلى الوفد المصري سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م وخرج منه سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، فكان وكيلاً لحزب الأحرار الدستوريِّين.

عُيِّن وزيراً للخارجية ١٣٤٦-١٣٥٥هـ/ ١٩٢٨-١٩٣٦م. وانضمَّ إلى «الجبهة الوطنية» سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م فأمضى معها المعاهدة المصرية البريطانية.

عُيِّن سفيراً لمصر في لندن ١٣٥٥-١٣٥٧هـ/ ١٩٣٦-١٩٣٨م واختير مندوباً لمصر في مجلس الأمن الدولي. ثمَّ تولَّى شؤون بنك مصر ١٣٥٨-١٣٧٠هـ/ ١٩٣٩-١٩٥١م فرئاسة الديوان الملكي سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

اِعتكف عن تولِّي أيِّ منصبٍ منذ بدء عهد الثورة وسقوط الملكية عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

من كتبه المطبوعة: «الإنجليز في بلادهم»، و«على هامش السياسة».

المصادر والمراجع:

الشصيات البارزة/ ١٨٠.
دليل الطبقة الراقية/ ٣٣٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٧.
جريدة «الأهرام»، القاهرة: ٢٦ ربيع الأوَّل ١٣٧١هـ.
جريدة «البلاد»، جدَّة: ٢٠ ذو الحجة ١٣٨٠هـ.

***

٦٤٢- محمَّد بن الحسن العُماني(*)

(...-٢٨٧ هـ/ ...-٩٠٠ م)

محمَّد بن الحسن، الخروصي، اليَحْمَديُّ، العُمانيُّ، النزويُّ إقامةً ووفاةً (نزوى: من أهمِّ المدن في عُمان. تقع وسط البلاد)، الخارجيُّ الإباضيُّ مذهباً:

ثامن أئمَّة الإباضيِّين في عُمان. وَلِـيَ الإمامة مرَّتين؛ الأولى (٢٨٤ - ٢٨٥هـ/ ٨٩٧ - ٨٩٨م). بعد عزَّان بن تميم، والثانية (٢٨٧- ٢٨٧هـ / ٩٠٠ - ٩٠٠م)، بعد الصلت بن القاسم. ولم يَطُلْ عهده في المرتين.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٢ و٥٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٤٣- محمَّد بن الحسن بن أحمد المغربي

(١٠٦٠-١١٣٢ هـ/ ١٦٥٠-١٧٢٠ م)

محمَّد بن الحسن بن أحمد بن محمَّد، اليَحْمَديُّ (وُلِدَ في بني يحمد القبيلة المعروفة في جبال عُمارة بالمغرب العربي) المغربيُّ إقامة ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على الأطلسي غرباً والمتوسط شمالاً. نظامها ملكي. عاصمتها: الرباط)، أبو عبد الله:

وزيرٌ. من العارفين بالأدب والتاريخ. رحل إلى فاس فتعلَّم واشتهر. استوزره أمير المؤمنين المولى إسماعيل بن محمَّد الشريف نحو سنة ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٨م، فكان الرئيس الأعظم في دولته، وسمَّاه «أحمد» فغلب عليه. واستمرَّ إلى ما بعد سنة ١١٢٥هـ/ ١٧١٢م.

من تصانيفه: «الكناشة» في عشرة مجلَّدات ضخام. وله رسائل في فنون مختلفة، منها: «كشف الأسى بمحاسن الصالحات من النسا وبعض التعريفات بالأعلام والرؤسا». ولمعاصره علي بن أحمد الزرويلي كتاب في مجلَّد كبير سمَّاه «سنا المهتدي إلى مفاخر الوزير اليحمدي»، أتى فيه على سيرته ورسائل من إنشائه.

المصادر والمراجع:

عبد الرحمن بن زيدان: إتحاف أعلام الناس ١/ ١٠٦.
عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش ٢/ ١٧٧ و٥/ ٢٨.
ابن سودة المري: دليل مؤرخ المغرب ١/ ٢٦٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٩١.

***

٦٤٤- الشريف محمَّد بن الحسن بن جعفر الحسني

(...-٤٥٣ هـ/ ...-١٠٦١ م)

الشريف محمَّد شكر بن أبي الفتوح الحسن ابن أبي محمَّد جعفر، القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بتاج المعالي:

آخر أشراف مكَّة وأمرائها من بني موسى في العهد الفاطمي (٤٣٠-٤٥٣هـ/ ١٠٣٨-١٠٦١م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده الشريف الحسن.

حارب أهل المدينة، وملكها، فجمع بين الحرمَيْن. واستمرَّ إلى أن توفي. ولما لم يكن له ولد يعقبه. صار أمر مكَّة إلى عبد كان له.

نعته ابن زيني دحلان بأنَّه كان جواداً، عظيم القدر». وله شِعر.

ومن شِعره:

قوِّضْ خيامَكَ عن أرضٍ تُهانُ بها
وجانِبِ الذُّلَّ إنَّ الذُّلَّ يُجْتَنَبُ

وارحَلْ إذا كانَ في الأوطانِ مَنْقِصَةٌ
فالمَنْدَلُ الرَّطْبُ في أوطانِهِ حَطَبُ

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٨٧
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٤٥-٣٤٦ وفيه: «وله شعر رائق».
أحمد زيني دحلان: أمراء البلد الحرام/ ٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١.
إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٢ و٦/ ١٥٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٣٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٠٤ و٥٠٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٤٥- محمَّد بن الحسن بن العربي المغربي

(١٢٩١-١٣٧٦ هـ/ ١٨٧٤-١٩٥٦ م)

محمَّد بن الحسن بن العربي بن محمَّد، الحَجْويُّ، الثعالبيُّ، الجعفريُّ، المغربيُّ أصلاً وإقامةً، الرِّباطيُّ وفاةً، المالكيُّ مذهباً:

درس ودرَّس في القرويِّين. وأُسْنِدَتْ إليه سفارة المغرب في الجزائر بين عامَيْ ١٣٢١-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٣-١٩٠٥م. ووَلِـيَ وزارة المعارف في عهد الاحتلال الفرنسي للمغرب.

نفَّر منه كبار مواطنيه وابتعدوا عنه.

من كتبه المطبوعة: «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي» أربعة أجزاء. وهو أجلُّ كتبه. و«ثلاث رسائل في الدِّين»، و«المحاضرة الرباطية في إصلاح تعليم الفتيات في الديار المغربية» أحدث ضجَّة وأتى بفائدةٍ، و«التعاضد المتين بين العقل والعِلْم والدِّين» محاضرة، و«مستقبل تجارة المغرب»

محاضرة، و«النظام في الإسلام»، و«الفتح العربي لأفريقيا الشمالية»، محاضرة ألقاها في الخلدونية بتونس، و«مختصر العروة الوثقى» ذكر فيه شيوخه ومَن اتَّصل بهم.

المصادر والمراجع:
محمَّد الحجوي: الفكر السامي ٤/ ١٩٩-٢١٠. من ترجمةٍ له بقلمه.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٦.
جريدة «العلم» ٣١/ ١٠/ ١٩٥٧م.

***

٦٤٦- محمَّد بن الحسن بن القاسم اليمني
(١٠١٠-١٠٧٩ هـ/ ١٦٠١-١٦٦٨ م)

الإمام محمَّد بن الحسن بن القاسم، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، الصَّنعانيُّ وفاةً، الزَّيْدِيُّ مذهباً، أبو يحيى:

من أمراء اليمن وولاتها. فقيهٌ، أصوليٌّ، أديبٌ.

وَلِـيَ صعدة ونواحيها (...- ١٠٧٩هـ/ ...- ١٦٦٨م). ثم اتسعت ولايته، فكان يتردَّد في الإقامة بين ذمار وصنعاء. ولم يلِ الإمامة، وهو من بيتها، وكان يُلقَّب بها.

صنَّف كتباً، منها: «ذوب الذهب بمحاسن مَنْ شاهدتُ بعصري من أهل الأدب»، و«سيل الرَّشاد إلى معرفة ربِّ العباد» في عِلْم الكلام، و«تسهيل مرقاة الوصول إلى عِلْم الأصول»، وغيرها.

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٣/ ٤٢٨.
خليل نامي: البعثة المصرية/ ٢٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٨٩.

***

٦٤٧- محمَّد بن الحسن بن القاسم بن علي الطَّبَرِسْتاني
(٣٠٤-٣٥٩ هـ/ ٩١٦-٩٧٠ م)

محمَّد بن الحسن (الداعي الصغير) بن القاسم بن عليٍّ بن عبد الرحمن بن القاسم، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الدَّيْلَميُّ ولادةً (الدَّيْلَم: القسم الجبلي من بلاد جيلان شمالي بلاد قزوين)، الطَّبَرِسْتانيُّ نشأةً (طَبَرِسْتان أو مَازَنْدَرَان: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمال جبال البرز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص. وأطلقوا عليها اسم طبرستان)، أبو عبد الله، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله، والمعروف بابن الدَّاعي:

من كبار الطالبيِّين. تفقَّه وبرع وأفتى. ثم كان مع مُعِزِّ الدَّولة البويهيِّ في معركةٍ بينه وبين توزون سنة ٣٣٢هـ/ ٩٤٤م في قباب حميد وأُسِر ابن الداعي، ثم أُطْلِق سراحه.

وكان مُعِزُّ الدَّولة يبالغ في تعظيمه حتى إنَّه قبَّل يده مرةً، مستشفياً بها، وهو مريض. وألزمه النظر في نقابة الطالبيِّين ببغداد سنة ٣٤٩هـ/ ٩٦١م. فأقام إلى أن غاب معز الدَّولة عن بغداد، في رحلة إلى نصيبين، وناب عنه ابنه عزُّ الدَّولة، فدخل عليه ابن الداعي، فأسمعه بعض أصحاب عز الدَّولة شيئاً عن العلوية امتعض له، فخرج مغضباً، فبايعه جماعة على «الخروج» فأظهر أنه مريض، ورحل مختفياً، عن طريق شهر زور فدخل إلى هَوْسَم (من بلاد الديلم) وكان يتكلم لغتهم، فأطاعوه. واجتمع عليه عشرة آلاف منهم، وتلقَّب بالمهديِّ لدين الله سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٥م وكانت أعلامه من حرير أبيض، منقوش عليه «لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله» وذيولها خضر. وتقشَّف وقال لقوَّاده: «أنا على ما ترون، فمتى غيَّرتُ أو ادَّخرتُ دِرْهماً فأنتم في حلٍّ من بيعتي». وكان يعلِّمهم ويحثُّهم على الجهاد. ولم يتلقَّب بإمرة المؤمنين، بل بالإمام.

وورد الخبر إلى بغداد سنة ٣٥٥هـ/ ٩٦٧م بأنَّه لبس الصوف وأظهر النُّسْك والصوم وتقلَّد المصحف، وأنه حارب ابن وَشْمَـگـير وهزمه وأسر جماعةً من رجاله وقوَّاده. ثم عمل على المسير إلى طبرستان، وكتب إلى الأطراف وإلى العراق يدعو إلى الجهاد، فأجابه ركن الدَّولة البويهيُّ سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٨م بعد وفاة أخيه مُعِز الدَّولة، بالإمامة، واعتذر من ترك نُصْرَته. وقاتله نَصْر ابن أحمد الاستدار، موفداً من جُرْجان، فكانت الوقعة بينهما بشالوس (في جبال طبرستان) واضطرب جيش ابن الداعي بخيانة بعض أقربائه وبسوء تدبير ثقاته، فلم يتمكَّن من الامتداد إلى طبرستان، وعاد إلى «هَوْسَم» فسمَّه علويٌّ هناك، قام بعده.

المصادر والمراجع:

مِسْكَوَيْه: تجارب الأمم ٦/ ٢٠٧-٢١٠ و٢١٦.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٥٩هـ).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٨١.

* * *

٦٤٨- محمَّد حسن أبو المحاسن العراقي
(١٢٩٣-١٣٤٤ هـ/ ١٨٧٦-١٩٢٥ م)

محمَّد حسن أبو المحاسن، العراقيُّ أصلاً، الكربلائيُّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ وفاةً:

من أنبه شعراء شيوخ كربلاء في العراق وأجودهم شعراً في أواخر القرن التاسع عشر والربع الأوَّل من القرن العشرين، سياسيٌّ، وزيرٌ.

درس علوم العربية والدِّين في كربلاء على جماعةٍ من أساتذتها. وكان من أبلغهم أثراً في نفسه وعقله الشاعر الفحل الشيخ كاظم الحائري.

اِشتهر في ثورة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م وكان من رجالها، وعُيِّن في مجلس الثورة نائباً عن كربلاء. وبعد الثورة سُجِنَ وعُذِّب أسابيع في الحِلَّة.

عُيِّن وزيراً للمعارف في حكومة جعفر باشا العسكري، ولم تَطُل مدَّته.

ذكره داغر في كتابه مصادر الدراسة الأدبية ٢/ ١/ ٧٧ فقال:

«عُرِفَ بخصائص ثلاث: ثبات المبدأ، والوفاء للإخوان، وشدَّة الاعتداد بالنفس».

له: «ديوان شعر- ط» ضخم. ولعلَّ أهم أبوابه على الإطلاق: الوصف، والرثاء، والشعر السياسي. «ففي هذه الأبواب الثلاث لب شِعره».

المصادر والمراجع:

محمَّد مهدي البصير: نهضة العراق الأدبية/ ٣٤٦.
عوَّاد: معجم المؤلفين العراقيِّين ٣/ ١٣٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٤.
روفائيل بُطِّي: الأدب العصري في العراق. القسم الثاني من المنظوم/ ١٣١-١٥٠.
داغر: مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٧٦-٧٧.

* * *

٦٤٩- محمَّد الخامس بن الحسن بن محمَّد الحَفْصِي التونسي

(...-٩٣٢ هـ/ ...-١٥٢٦ م)

محمَّد الخامس بن الحسن بن محمَّد المسعود ابن عثمان (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المنصور بالله)، الحَفْصيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا، تطل على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، أبو عبد الله، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

الحادي والعشرون من ملوك الدَّولة الحَفْصيَّة بتونس (٨٩٩-٩٣٢هـ/ ١٤٩٤-١٥٢٦م). وَلِـيَ المُلْك بعد وفاة عمِّه يحيى الثالث سنة ٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م.

كان ذكياً، فطناً محبًّا للخير، مكرماً لأهله، إلا أنَّه تولَّى الحكم والدَّولة آخذة في الانهيار، فخرج أكثر البلاد عن طاعته. وفي عهده ملك الإسبان بجَّاية سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٥م، وثار بنو عزاب في طرابلس الغرب، فملَّكوها للإسبان سنة ٩١٤هـ/ ١٥٠٩م، وأُلْحِقَتْ «الجزائر» بالدَّولة العثمانية.

من آثاره إنشاء مكتبة جامع الزيتونة المشهورة بالعبدلية نسْبةً إليه، واستمرَّ في المُلْك إلى أن توفي بتونس.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٢٣-١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٥٠- محمَّد بن الحسين التميمي الحلبي

(...-٤٨٧ هـ/ ...-١٠٩٤ م)

محمَّد بن الحسين، التميميُّ، الحلبيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو نَصْر، المعروف بابن النَّحَّاس:

شاعرٌ، وزيرٌ. استوزره نَصْر بن مَحْمُود الثاني المِرْداسي صاحب حلب.

قبض عليه رئيس حلب بركات بن فارس وأمر بخنقه فخُنِقَ.

له: «ديوان شعر» صغير، و«ديوان رسائل».

المصادر والمراجع:
القفطي: المحمدون من الشعراء ١/ ٣٩٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٠.

***

٦٥١- محمَّد بن حسين هيكل المصري
(١٣٠٥-١٣٥٧ هـ/ ١٨٨٨-١٩٥٦ م)

الدكتور محمَّد بن حسين بن سالم هيكل، المصريُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بمحمَّد حسين هيكل:

أديبٌ مصريٌّ كبيرٌ، مفكِّر عميقٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. أستاذ في مدرسة الحقوق، محام، سياسيٌّ. تولى وزارة المعارف المصرية، ثم رئاسة مجلس الشيوخ المصري. دكتور في عِلْم الاقتصاد من فرنسا، مؤرِّخٌ. من أعضاء المجمع اللغوي المصري.

تولَّى رئاسة تحرير جريدة «السياسة» لسان حال الحزب الدستوري سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م. وأنشأ صحيفة «السفور» و«السياسة اليومية» و«السياسة الأسبوعية».

كان من أركان الحزب الدستوري المناوئ لسعد زغلول وحزبه. ووَلِي وزارة المعارف مرتَيْن، ثم رئاسة مجلس الشيوخ (١٣٦٤-١٣٦٩ هـ/ ١٩٤٥-١٩٥٠م).

رئس مؤتمر أدباء العرب الأوَّل الذي عُقِدَ في لبنان صيف ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

كتب في السياسة، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، وفي الرواية والقصة، والتمثيل.

من مؤلَّفاته: «زينب» رواية ١٩٠٩م صدرت تحت اسم «الفلاح المصري»، و«جان جاك روسو: حياته وكتبه» جزءان ١٩٢١-١٩٢٢م، و«في أوقات الفراغ» ١٩٢٥م، و«عشرة أيام في السودان» ١٩٢٧م، و«تراجم مصرية وغربية» ١٩٢٩م، و«ولدي» ١٩٣١م، و«ثورة الأدب» ١٩٣٣م، و«حياة محمَّد» ١٩٣٥م، و«في منزل الوحي» ١٩٣٧م، و«الصِّدِّيق أبو بكر» ١٩٤٢م، و«الفاروق عمر بن الخطاب» جزءان ١٩٤٥م.

وله في الفرنسية: «مذكرات في السياسة المصرية» ١٩٥١م، و«دَيْن مصر» ١٩١٢م.

المصادر والمراجع:
حسين فوزي النجار: هيكل وحياة محمَّد.

طه عمران وادي: الدكتور محمَّد حسين هيكل، حياته وتراثه الأدبي.
مَحْمُود تيمور:
– الشخصيات العشرون/ ٥٨.
– ملامح وغضون/ ٨١.
أنور الجندي:
– أضواء على حياة الأدباء المعاصرين/ ٨٦-٩٨.
– المحافظة والتجديد في النثر العربي المعاصر/ ٣١٦.
كحالة: معجم المؤلفين ٩/ ٢٦٢- ٢٦٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٧.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١٣٨٥-١٣٨٩م. أورد فيه قائمة كبيرة بأسماء المصادر والمراجع التي تناولت صاحب الترجمة بالدراسة والتحليل.

* * *

٦٥٢- محمَّد بن الحسين بن سعيد التونسي
(...-٦٧١ هـ/ ...-١٢٧٢ م)

محمَّد بن الحسين بن أبي الحسين سعيد بن الحسين بن سعيد، العَنْسِيُّ، التونسيُّ، القَيْرَوَانيُّ إقامةً ووفاةً (القَيْرَوَان: مدينة في تونس أنشأها عُقْبَة بن نافِع الفِهْري. شهيرة بمسجدها. والقيروان لغة: جمعها قَيْرَوَانات: الجماعة من الخيل، ومعظم الكتيبة، والقافلة. وهي معرَّبة من كاراوان الفارسية)، أبو عبد الله، الملقَّب برئيس الدَّولة. من ذُرِّيَّة عمَّار بن ياسر:

وزيرٌ. من العلماء باللغة.

خدم الأمراء الحَفْصِيِّين، وعلت مكانته في أيام الأمير أبي زكريا يحيى، ثم في أيام ابنه المستنصر بالله الحَفْصي، فاستولى على زمام الأمور ولُقِّب برئيس الدَّولة.

ذكره ابن خلدون في تاريخه فقال:

«كان متفنِّناً في العلوم، مجيداً في اللغة، يقرض الشعر فيُحْسِن، ويترسَّل فيجيد. وكان في رياسته صلب الرأي، قوي الشكيمة، عالي الهمَّة، شديد المراقبة والحرم في الخدمة».

له: «ترتيب المحُكَم» لابن سِيدَه، رتَّبه على أواخر الكلم كصحاح الجوهري، و«خلاصة المحُكَم» اختصاره.

المصادر والمراجع:
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ٦ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠١-١٠٢.

* * *

٦٥٣- محمَّد الرشيد الأوَّل بن حسين الأوَّل ابن علي التونسي
(١١٢٢-١١٧٢ هـ/ ١٧١١-١٧٥٩ م)

محمَّد الرشيد الأوَّل بن حسين الأوَّل بن علي آغا تركي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، المعروف بمحمَّد الرشيد:

ثالث بايات الدَّولة الحسينية في تونس (١١٦٩-رجب١١٧٢هـ/ ١٧٥٦-١٧٥٩).

ولَّاه أبوه الباي حسين الأوَّل بعض الأعمال ولما قتِلَ والده سنة ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م قصد الجزائر، وعاد منها بجيش قاتل به ابن عمه علي باشا باي، وتمَّ له الفوز، فدخل تونس وبُويع فيها سنة ١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م. وحسنت سيرته.

نعته الدكتور حسن حسني عبد الوهاب في كتابه خلاصة تاريخ تونس/ ١٥٤ بأنَّه:

«كان حميد الخلال، متواضعاً، محبًّا للوطن وأهله، مشاركاً في العلوم مشاركة حسنة. وله عدَّة قصائد شعرية نظمها زمن غربته في الجزائر يتشوَّق فيها إلى وطنه». له «ديوان شِعر».

المصادر والمراجع:
البستاني: دائرة المعارف ٧/ ٥٣.
د. حسن حسني عبد الوهاب:
- خلاصة تاريخ تونس/ ١٥٠ و١٥٣ و١٥٤.
- المنتخب المدرسي من الأدب التونسي/ ١٢٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٥٤- محمَّد بن الحسين بن علي البغدادي
(٣٨٣-٤٣٩ هـ/ ٩٩٤-١٠٤٨ م)

محمَّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، أبو سعد:

وزير جلال الدَّولة البويهي، وزر له ستَّ سنين، ولاقى من «المصادرات» ومن «التُّرك» شدائد، فخرج من بغداد مستتراً، فأقام في جزيرة ابن عمر حتى مات.

وهو أوَّل وزير عباسي لُقِّب بألقابٍ كثيرةٍ هي: أمين المِلَّة، تاج المِلَّة، سعد المِلَّة، شرف الدين، علم الدين، عميد الدَّولة، عميد المُلْك.

له كتاب في أخبار الشعراء «أبان فيه عن فضلٍ جسيمٍ ومحلٍ كريم». وله شعرٌ جيِّد.

ومن شِعره:

تزاحمتْ عَبَراتي يوم بَيْنِهِم
تزاحمَ الدمع في أجفانِ مُتَّهَمِ
ثم انصرفتُ وفي قلبي لفرقتهم
وَقْعُ الأسِنَّةِ في أعقابِ مُنْهَزِمِ

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨-٩= ٨٦٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٥٦.
السيوطي: الوسائل/ ٨٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢٦.
- معجم الأوائل/ ٣٠٦.

* * *

٦٥٥- محمَّد بن الحسين بن القاسم اليمني
(...-١٠٦٧ هـ/ ...-١٦٥٧ م)

محمَّد بن الحسين بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وولادةً

وإقامةً، الصَّنْعانيُّ وفاةً، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

أمير يمانيٌّ، فاضل. كان من أعيان الدَّولة المتوكِّليَّة وَلِـيَ بعض الأعمال، وقاد الجند في عدَّة معارك.

ثم انقطع إلى العِلْم، فاشتغل بتفسير آيات الأحكام، وهي مئتان ونيِّف وعشرون آية، وصنَّف فيها: «منتهى المرام، شرح آيات الأحكام- ط».

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٣/ ٤٥٥.
ابن زبارة: ملحق البدر الطالع/ ١٩٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٢-١٠٣.

* * *

٦٥٦- محمَّد بن الحُسَيْن بن محمَّد بن الحُسَيْن
(...-٤٢١ هـ/ ...-١٠٣٠ م)

محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن الحسين بن عبد الوارث، النيسابوريُّ (نَيْسَابُور أو نيشابور: عاصمة خُراسان من أعظم المدن الإسلامية في القرون الوسطى مع بَلْخ وهَرَاة ومَرْو. مسقط رأس الشاعر عمر الخيَّام والصوفي فريد الدين العطار)، الجُرْجانيُّ وفاةً (جُرْجان: إقليم في فارس جنوب شرقي بحر قَزْوين. فتحه يزيد بن المهلَّب وأسَّس فيه مدينة استراباد)، أبو الحسين:

أديبٌ، له شعر جيِّد. هو ابن أخت أبي علي الفارسي. وعن خاله أخذ عِلم العربية. تنقَّل في البلاد، واستوزره الأمير إسماعيل بن سُبُكْتِكِين صاحب غَزْنَة، فقرأ عليه أهلها، ومنهم عبد القاهر الجرجاني. وليس له أستاذ سواه.

كانت بينه وبين الصاحب بن عبَّاد مكاتبات مدوَّنة. وله تصانيف، منها كتاب في «الشِّعر»، وكتاب في «الهجاء».

وسأله رئيس مَرْو أن يجيز قول الشاعر:

سرى يَخبِطُ الظلماءَ والليل عاكفُ
حبيبٌ بأوقات الزيارة عارفُ

فقال:

وما خلتُ أن الشمس تطلع في الدُجا
ولا خلتُ أن الوحش للأنس آلفُ
وقمتُ أفَدِّيه وقلبي كأنه
من الرعب مقصوص من الطير صارفُ
ولما سرى عنه اللثامَ بدَت له
محاسنُ وجهٍ حُسنُه متناصِفُ
وطال بنا حيناً ورقّ حديثنا
ودارت علينا بالرحيق المَرَاشِفُ

ومن شعره في فَرَس:

ومطهَّم ما كنتُ أحسِب قبله
أن السروج على البوارق توضعُ

وكأنما الجوزاء حين تصوَّبَتْ

لَبَبٌ عليه والثريا بُرْقُعُ

وعلَّق الصفدي على شِعره بالقول: «شِعر جيِّد».

المصادر والمراجع:
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٨/ ١٨٦-١٨٧=٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٩= ٨٦٥.
السيوطي: بغية الوعاة (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٩.

* * *

٦٥٧- محمَّد بن الحُسَيْن بن محمَّد بن عبيد الله الهَمْدَاني

(...-٣٦٠ هـ/ ...-٩٧٠ م)

محمَّد بن الحسين (العميد) بن محمَّد بن عبيد الله، العراقيُّ، الهمذانيُّ وفاةً (هَمْذان أو هَمْدان: مدينة في إيران جنوب غربي طهران. فيها قبر الفيلسوف ابن سينا)، أبو الفضل، الملقَّب بالجاحظ الثاني، والمعروف بابن العميد الأوَّل وبالصاحب وبالأستاذ:

وزيرٌ. وَلِـيَ الوزارة لركن الدَّولة البويهي (٣٢٨- المحرَّم ٣٦٠هـ/ ٩٤٠-٩٧٠م).

من أئمَّة الكتَّاب. «كان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم. وأما الأدب فلم يقاربه في ذلك أحد في زمانه» ولذلك لُقِّب بالجاحظ الثاني في أدبه وترسُّله.

قال الثعالبي في يتيمته: «بُدِئَت الكتابة بعبد الحميد وخُتِمَت بابن العميد». كان حسن السياسة خبيراً بتدبير المُلْك، كريماً ممدَّحاً. قصده جماعة من الشعراء فأجازهم. ومدحه المتنبي بقصيدته التي مطلعها:

بادٍ هواكَ صَبرْتَ أمْ لَمْ تَصْبِرا

وبُكَاكَ إنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أو جَرَى

وهي من القصائد المختارة. فأجازه ابن العميد عليها ثلاثة آلاف دينار.

ولابن العميد «مجموع رسائل» في مجلدٍ ضخمٍ، وشِعر رقيق.

المصادر والمراجع:
أبو حيان التوحيدي: الإمتاع والمؤانسة ١/ ٦٦.
مسكويه: تجارب الأمم (انظر: الفهرس).
الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ٢.
هلال الصابي: أقسام ضائعة من تحفة الأمراء/ ٤٧.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٥٩هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٨١-٣٨٣=٨٥٢.
عبد الرحيم: معاهد التنصيص ٢/ ١١٥.
محمَّد كرد علي: أمراء البيان/ ٥٤٦-٥٧٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٧٣ و٢٩٩ و٤٤٣.

* * *

٦٥٨- محمَّد بن حسين بن محمَّد بن مصطفى الجسر اللبناني

(١٢٩٦-١٣٥٣ هـ/ ١٨٧٩-١٩٣٤ م)

محمَّد بن الشيخ حسين بن محمَّد بن

مصطفى الجسر، اللبنانيُّ أصلاً، الطرابُلُسيُّ ولادةً ونشأةً:

كاتبٌ، صحافيٌّ، سياسيٌّ، رئيس مجلس الشيوخ اللبناني.

تولَّى تحرير جريدة «طرابلس» الأسبوعية مدَّة خمسة عشر عاماً. وانتُخِبَ نائباً عنها في مجلس «المبعوثان» العثماني سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م. ثم كان رئيساً لمحكمة «الاستئناف» في بيروت سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م فناظراً للداخلية، فرئيساً لمجلس الشيوخ اللبناني، فرئيساً للبرلمان في زمن الانتداب الفرنسي.

رشَّح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية فأحرج فرنسا وحملها على حلِّ مجلس النواب، وتعليق الدستور.

اِعتزل السياسة في آخر حياته.

المصادر والمراجع:

حنا أبي راشد: القاموس العام ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٦.
داغر: مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٢٧٠ (في ترجمة والده الشيخ حسين الجسر).
«البلاغ» البيروتية. ٦ شعبان ١٣٥٣هـ.

* * *

٦٥٩- محمَّد حِلْمِي عيسى المِصْري
(...-١٣٧٢ هـ/ ...-١٩٥٣ م)

محمَّد حِلْمِي عيسى باشا، المِصْريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

حقوقيٌّ، سياسيٌّ، من نواب مصر ووزرائها.

حصل على إجازة «الحقوق» بالقاهرة سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م وتولَّى أعمالاً قضائية وإدارية.

ثم كان من أعضاء مجلس النواب. وتولَّى وزارة المواصلات، فالمعارف وغيرها.

له: «شرح البيع في القوانين المصرية والفرنسية وفي الشريعة الإسلامية-ط» في مجلدٍ ضخمٍ.

المصادر والمراجع:

سركيس: معجم المطبوعات/ ١٦٥١.
أحمد فتحي المازني: القضاة والمحافظون/ ١٣٩.
الشخصيات البارزة سنة ١٩٤٧م/ ٥٩٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٩.
مجلة «المجمع العلمي العربي» ٨/ ٧٦٤.

* * *

٦٦٠- محمَّد بن خَلِيل الأناضولي(*)
(نحو ٨٨٦-٩٧٦ هـ/ نحو ١٤٨٢-١٥٦٨ م)

پـيري محمَّد باشا بن خليل (غَرْس الدين) ابن أرسلان داود بن إبراهيم الأوَّل بن مير أحمد شهاب الدين، التركمانيُّ، أبو إبراهيم:

تاسع أمراء بني رمضان في أضنة وأشهرهم (٩٢٢-٩٧٦هـ/ ١٥١٧-١٥٦٨م). وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل عمِّه محْمُود عام ٩٢٢هـ/ ١٥١٧م.

عُرِفَ بولائه للعثمانيِّين، فكانوا يخاطبونه هو وأخلافه من بعده بعبارة: «جناب إمارت مآب».

وكان السلطان سليمان يخاطبه بعبارة «بك زاده». حارب ثوَّار إِيج إِيلي. تعرَّض لمضايقات كثيرة فتخلى عن الإمارة وعُيِّن في منصب بك بكوات الشام. عاد إلى إمارته بعد أن اختلَّت أمورها بيد الموظفين الذين حكموها. تتراوح تواريخ نقوش مبانيه الكثيرة في أضنة بين سنتَيْ ٩٢٦ و٩٤٨هـ.

كان يجيد اللغتَيْن الفارسية والتركية على حدٍّ سواء. نظَّم ديوان شِعر.

توفي بأضنة وهو في نحو التسعين من عمره، بعد أن حكم أربعاً وخمسين سنة.

خَلَفَه أصغر أولاده درويش بك.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨ و٤٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٠٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٦١- محمَّد بن دشمنزيار(*)

(...-٤٣٣ هـ/ ...-١٠٤١ م)

محمَّد بن دشمنزيار بن المرزبان بن رستم، الدَّيْلَميُّ (الدَّيْلَم: القسم الجبلي من بلاد جيلان شمالي بلاد قزوين)، الباونديُّ، الفارسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر، عضد الدَّولة (وقيل: علاء الدَّولة)، الملقَّب بابن كاكُوَيْه (لأنه والده دشمنزيار كان خالاً «كاكو» لمجد الدولة شهريار البويهي):

مؤسِّس دولة بني كاكُوَيْه وأوَّل أمرائها (٣٩٨-٤٣٣هـ/ ١٠٠٨-١٠٤١م) وذلك عندما أعطاه مجد الدَّولة البويهي حكم إصبهان سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٨م أخمد ثورة في إصبهان سنة ٤١١هـ/ ١٠٢١م لحساب شمس الدَّولة البويهي. وهاجم بني عَنَّان الأكراد سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٤م. ضرب النقود باسمه، وتحرَّر عملياً من كلِّ تبعيةٍ لأحد.

كان بلاطه مقصد العلماء والشعراء. واتخذ ابن سينا وزيراً له حتى وفاته. وفي بلاطه كتب ابن سينا موسوعته التي تحمل عنوان «ونش نامه إي علائي».

بنى كثيراً من الحصون والقلاع وأقام حول إصبهان سوراً منيعاً، ولكنه أرهق الناس بالضرائب والسخرة.

خَلَفَه ابنه أبو منصور فرامُرْز.

وقد استمرَّت دولة بني كاكُوَيْه حوالى مئةٍ وخمس عشرة سنة (٣٩٨- نحو ٥١٣هـ/ ١٠٠٨- نحو ١١١٩م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة أمراء.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٨ و٣٢٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٣ و٢٩٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٤٤ و٤٤٥.-٤٤٦ و٤٤٧.
المنجد في الأعلام/ ٥٨١.

* * *

٦٦٢- محمَّد بن رائق العراقي

(...-٣٣٠ هـ/ ...-٩٤٢ م)

محمَّد بن رائق، البغداديُّ إقامةً، المَوْصِلِيُّ وفاةً (الموصل: مدينة في شمال العراق، لقِّبت بالحدباء وبأمِّ الربيعَيْن)، أبو بكر، الملقَّب بأمير الأمراء:

أميرٌ. من الدُّهاة الشُّجعان. كان أبوه من مماليك المعتضد بالله العباسيِّ. ووَلِـيَ محمَّد شرطة بغداد للمقتدر بالله العباسي سنة ٣١٧هـ/ ٩٣٠م، ثم ولَّاه إمارة واسط والبصرة. ثم كان قائد جيوش الراضي بالله العباسي وأمير أمرائه.

قاتل محمَّد بن طغج الإخشيدي وانتصر عليه. وتمَّ الصلح بينهما على أن تكون الشام له ومصر للإخشيد.

تعاون مع المتقي لله العباسيِّ وناصر الدَّولة الحمداني على البريدي. ثم قتله ناصر الدَّولة.

ولابن رائق شِعرٌ وأدب.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٣٠هـ).
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ١٠٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٦٩=٩٦٨.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون،جـ٤ (انظر: الفهرس).
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١٥٢-١٥٣.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤١.
- معجم الأوائل/ ٢٩٨-٢٩٩.

* * *

٦٦٣- محمَّد راغب التركي

(١١١٠-١١٧٦ هـ/ ١٦٩٨-١٧٦٣ م)

محمَّد راغب باشا، التركيُّ أصلاً، الآستانيُّ ولادةً ووفاةً (الآستانةأو استانبول: مدينة في تركيا على ضفتَي البوسفور. جعلها السلاطين العثمانيون عاصمة دولتهم):

قطبٌ من أقطاب السياسة العثمانية وصدر أعظم، عالمٌ بالعربية، شاعرٌ. أتقن العربية والتركية والفارسية.

عُيِّن والياً بمصر سنة ١١٥٩-١١٦١هـ/ ١٧٤٦-١٧٤٨م، وفتك بالمماليك. ثم كان والياً بالرَّقَّة، فوالياً بحلب سنة ١١٦٨هـ/ ١٧٥٥م، فوالياً بالشام وأميراً للحجِّ سنة

١١٧٠هـ/ ١٧٥٧م.

وَلِـيَ منصب الصدر الأعظم فبقي فيه ستَّ سنواتٍ وأشهراً، على عهد السلطانَيْن العثمانيَّيْن عثمان الثالث ومصطفى الثالث.

جمع مكتبة حافلةً تُعْرَف باسمه فتح أبوابها للعلماء ثم دُفِنَ في جوارها، وفيها مؤلفاته.

له: «سفينة الراغب ودفينة الطالب-ط» مجموعة أدب وبحوث بالعربية، يقال لها: «سفينة العلوم». وله: «منتخبات» مخطوطة من شِعر المتقدِّمين، وفيها بعض شِعره، ورسالة في «العَرُوض» مخطوطة.

كان ينظم الشِّعر باللغات الثلاث: العربية، والتركية، والفارسية. وله في كلٍّ منها «ديوان».

المصادر والمراجع:
فهرس دار الكتب العربية ٣/ ٣٨٥.
الطباخ: أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٢٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٠٧. واسمه فيه: «راغب محمَّد».

***

٦٦٤- محمَّد رِفْعَت المِصْري

(١٣٠٤-١٣٩٥ هـ/ ١٨٨٧-١٩٧٥ م)

محمَّد رِفْعَت باشا، المِصْرِيُّ أصلاً، الصَّعِيدِيُّ، الأسيوطيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

مؤرِّخٌ مصريٌّ، سياسيٌّ، وزيرٌ، من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة.

تعلَّم في القاهرة وتخرَّج في جامعة ليفربول في بريطانيا. ودرَّس في الخديوية. ثم كان مستشاراً فنيًّا لوزارة المعارف، فوزيراً لها.

كان من أعضاء المجمع اللغوي، مقرِّراً للجنة التاريخ الحديث فيه.

له كتب بالعربية والإنكليزية.

فمن كتبه بالعربية: «معالم تاريخ العصور الوسطى- ط»، و«تاريخ أوروبا الوسيط- ط»، و«تاريخ مصر السياسي الحديث»، و«الأطلس التاريخي».

وله بالإنكليزية: «يقظة مصر الحديثة- ط».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٢٨.
جريدة «الأهرام»، القاهرة: ٧/ ٨/ ١٩٧٥م.

***

٦٦٥- محمَّد شاكر بن راغب السوري

(١٢٩٣-١٣٧٨ هـ/ ١٨٧٦-١٩٥٨ م)

محمَّد شاكر بن راغب، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهباً (المذهب الحنبلي: أحد المذاهب السُّنِّيَّة

الأربعة. أسَّسه الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ):

من علماء القانون في سورية، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة محرِّراً ومنشئاً، سياسيٌّ، وزيرٌ. أتقن اللغتَيْن العربية والتركية.

تخرَّج في المكتب الملكي في الآستانة سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م وأصدر بها مع عبد الحميد الزهراوي جريدة «الحضارة».

عاد إلى دمشق فمارس المحاماة سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م.

عاصر ثلاثة عهود هي: العثماني، والفرنسي، والوطني.

ففي العهد العثماني تدرَّج في الخدمات الحكومية فكان متصرِّفاً في عكا ثم في حماه.

وبعد الحرب العالمية الأولى عُيِّن رئيساً لديوان حاكم دمشق، ثم «متصرِّفاً» بمركز دمشق.

وفي عهد الاحتلال الفرنسي كان من أعضاء «المجلس التمثيلي» فوزيراً للمعارف، فوزيراً للعدل.

ثم كان أستاذاً للقانون في جامعة دمشق في العهد الوطني.

اِعتكف في أعوامه الأخيرة إلى أن توفي.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الحقوق الإدارية» جزءان، و«أحكام الأوقاف»، و«أحكام الأراضي»، و«تلخيص التاريخ العثماني المصوَّر»، و«أصول الفقه الإسلامي» مختصر.

وعرَّب عن التركية: «قانون الجزاء وذيله- ط»، و«أصول المحاكمات الحقوقية وذيله- ط».

المصادر والمراجع:

سركيس: معجم المطبوعات/ ١٠٩٣.
عبد الصاحب الدجيلي: أعلام العرب ١/ ٩٧ و١٠٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٥٧.
جريدة «الجزيرة»، دمشق: ١١ تموز ١٩٣٥م.
جريدة «الأهرام»، القاهرة ٣١/ ٨/ ١٩٥٨م.

* * *

٦٦٦- محمَّد رضا الشَّبِيبِي النَّجَفِي
(١٣٠٦-١٣٨٤ هـ/ ١٨٨٩-١٩٦٥ م)

محمَّد رضا بن محمَّد جواد بن محمَّد بن شبيب، الشَّبِيبِيُّ، العراقيُّ أصلاً، النَّجَفيُّ ولادةً ونشأةً (النجف: مدينة في العراق. بالقرب من الكوفة. فيها مدفن الإمام علي بن أبي طالب ومدرسة الشيعة الكبرى وجامعة فقهائهم. وهي أولى العتبات المقدسة في العراق):

قطبٌ من أقطاب الحركة الفكرية والنهضة الأدبية والثقافية، ورائدٌ من روَّاد الإصلاح الاجتماعي والديني والسياسي في العراق. شاعرٌ وروائيٌّ كبير، كاتبٌ، مؤرِّخٌ، ومن أعضاء المجامع العلمية واللغوية العربية في دمشق والقاهرة وبغداد.

تولَّى عدَّة مناصب منها: وزارة المعارف خمس مرات ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، و١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، و١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، و١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م، و١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، ورئاسة مجلس الأعيان العراقي سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، ورئاسة مجلس النواب العراقي مرتَيْن ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، و١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات النثرية والشعرية، منها: «ديوان الشبيبي» ١٩٤٠م، و«مؤرِّخ العراق ابن الفُوَطي» جزءان ١٩٥٠-١٩٥٨م، و«تراثنا الفلسفي في حاجة إلى النقد والتمحيص» ١٩٥٣م، و«أصول ألفاظ اللهجة العراقية» ١٩٥٦م، و«أدب المغاربة والأندلسيِّين في أصوله المصرية ونصوصه العربية» ١٩٦٠م، و«التربية في الإسلام» ١٩٦١م، و«لهجات الجنوب (العربي)» ١٩٦١م، و«القاضي ابن خلِّكان: منهجه في الضبط والإتقان» ١٩٦٣م، و«مع الأستاذ أحمد لطفي السيِّد في المجمع اللغوي» ١٩٦٤م، و«رحلة في بادية السماوة» ١٩٦٤م، و«رحلة إلى المغرب الأقصى» ١٩٦٥م، و«بين مصر والعراق في ميدان العلاقات الثقافية» ١٩٦٥م، وغيرها كثير.

المصادر والمراجع:
توفيق الفكيكي: عبقرية الشبيبي.
حيدر صالح المرجاني: ذكرى نصير الإسلام الشيخ محمَّد الشبيبي.
عبد الرزاق الهلالي: حياة الشبيبي وسيرته.
جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم ٢/ ١٠٩-١٤٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٢٧-١٢٨.
داغر:
- مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٦٠٨-٦١٢.
- معجم الأسماء/ ٢٤٥.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٣٩٢.

* * *

٦٦٧ - محمَّد بن زيادة الله الثاني الأَغْلَبِي التونسي

(...-٢٨٣ هـ/ ...-٨٩٧ م)

محمَّد بن زيادة الله الثاني بن محمَّد الأوَّل بن الأَغْلَب بن إبراهيم الأوَّل، السَّعديُّ، التميميُّ، المغربيُّ، الطرابلسيُّ إقامةً ووفاةً (طرابلس الغرب: مدينة في غرب ليبيا. تطلُّ على البحر الأبيض المتوسط)، أبو العباس:

أحد ولاة طرابلس الغرب من الأغالبة (٢٨٠-٢٨٣هـ/ ٨٩٤-٨٩٧م). من بيت الإمارة والسلطان في المغرب.

وهو إلى ذلك أديبٌ طريف. له تآليف.

ولَّاه الحُكْم ابن عمِّه إبراهيم الثاني الأصغر. فكانت أكثر إقامته في طرابلس الغرب. واشتهر حتى قيل: إن المعتضد بالله العباسي كتب إلى صاحب إفريقية إبراهيم الثاني يعنِّفه على جَوْره وسوء فعله بأهل تونس، ويقول له: «إن انتهيت عن أخلاقك هذه وإلَّا فسلِّم العمل الذي بيدك لابن عمِّك محمَّد بن زيادة الله». فما كان من إبراهيم الثاني

إلا أن أرسل إلى محمَّد (صاحب الترجمة) مَنْ قتله.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ١٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣١-١٣٢.
د. شاكر مصطفى "الموسوعة ١/ ٥٤٦.

***

٦٦٨- محمَّد بن زَيْد الطَّبَرِسْتاني

(...-٢٨٧ هـ/ ...-٩٠٠ م)

محمَّد بن زَيْد بن إسماعيل بن الحسن، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الطَّبَرستانيُّ إقامةً (طبرستان: في فارس جنوبي بحر الخزر وشمالي جبال البرز)، الجُرجانيُّ وفاةً (جُرْجَان: إقليم في فارس جنوب شرقي بحر قَزْوين، فتحه يزيد بن المهلَّب وأسَّس فيه مدينة استراباد)، الملقَّب بالقائم بالحقِّ:

ثاني ملوك الدَّولة العَلَوية الزَّيدية بطَبَرِسْتان والدَّيْلَم (٢٧٠-٢٨٧هـ/ ٨٨٤-٩٠٠م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أخيه الحسن ابن زَيْد سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٤م.

كان شجاعاً فاضلاً في أخلاقه، كريماً، ممدَّحاً، عارفاً بالأدب والشعر والتاريخ.

وفي أواخر عهده كان الاحتلال السامانيُّ لطبرستان على يد محمَّد بن هارون. فأصيب محمَّد بن زَيْد بجراحاتٍ في إحدى معاركه فمات على باب جرجان من تأثيرها.

خَلَفَه الناصر للحق الحسن بن عليٍّ.

كان إبراهيم بن المعلَّى يقول: كنتُ أحترس من محمَّد بن زَيْد إذا امتدحته لعلمه بالأشعار وحُسْن معرفته بتمييزها. وكان إذا أنشده أحد شعراً معرباً يمدحه يقول لي: يا إبراهيم أخونا عَفَيِي، يريد أن شِعره مثل عَفَتِ الديار محلها فمقامها.

وقال الصولي: لم نعرف له شعراً إلا هذه الأبيات:

إنْ يكنْ نالكَ الزمانُ بصَرفٍ
ضُرِّمتْ نارُه عليك فجلَّتْ

وأتتْ بعدها قوارعُ أخرى
خَضَعَتْ أنفسٌ لها حين حلَّتْ

وتلتها قوارعٌ باقياتٌ
سَئِمَتْ بعدها الحياةُ وملَّتْ

فاخفض الجأش واصبِرنَّ رويداً
فالرزايا إذا تجلَّتْ تخلَّتْ

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (انظر: الفهرس).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٧٠-٢٨٧هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨١-٨٢=٩٩٧.

ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٣-٨٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٢٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٨ و٤٨٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٦٩- محمَّد بن سام بن حسين الغُوري (*)

(٥٣٦-٥٩٩ هـ/ ١١٤٢-١٢٠٣ م)

محمَّد بن سام (بهاء الدين) بن حسين (عز الدين) بن حسن (قطب الدين)، الغوريُّ، (غُور: بلاد جبلية في أفغانستان. بالقرب من منبع هري رود ومرغاب)، الشافعيُّ مذهباً (تحوَّل إلى هذا المذهب على يد الفقيه الشافعي محمَّد بن مَحْمُود المروروزي)، غياث الدين:

سادس ملوك الغوريِّين (رجب ٥٥٨- جمادى الأولى ٥٩٩هـ/ ١١٦٤-١٢٠٣م). اِرتقى العرش بعد وفاة ابن عمه سيف الدين محمَّد سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٤م. استولى على غَزْنة سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م، وهَرَاة سنة ٥٧١هـ/ ١١٧٦م، ولاهور سنة ٥٨٢هـ/ ١١٨٧م.

كان حاكماً بالاسم على كل ممتلكات الأسرة الغورية. بينما الحاكم الحقيقي للبلاد وموسعها هو أخوه الأصغر محمَّد غوري الذي كان يلقَّب بشهاب الدين ثم مُعِز الدين.

نعته مؤرخوه بأنَّه كان مظفراً منصوراً في حروبه، جوادٌ كثير الصدقات، أسقط المكوس، ولم يتعرض لمال أحد من الناس، ونسخ كثيراً من المصاحف بخطه ووقفها على المدارس التي بناها، وأولع بالأدب والبلاغة. وكان يسوِّي بين أصحاب المذاهب ويقول: «التعصُّب في المذاهب من الملك قبيح».

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧٢ ومقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٩ و٤٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٥ و٥٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٧ و٩١٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٧٠- محمَّد بن سام بن حسين الغُوري (*)

(...-٦٠٢ هـ/ ...-١٢٠٦ م)

محمَّد بن سام (بهاء الدين) بن حسين (عز الدين) بن حسن (قطب الدين)، الغوريُّ، الشافعيُّ مذهباً، لُقِّب أولاً بشهاب الدين ثم اتَّخذ لقب معز الدين منذ سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٤م:

سابع ملوك الغوريِّين (٥٩٩- شعبان ٦٠٢هـ/ ١٢٠٣-١٢٠٦م). كان الحاكم الحقيقي والفعلي للدولة الغورية في عهد أخيه غياث الدين محمَّد.

حكم بغزنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م والسند

والملتان ٥٧١هـ/ ١١٧٦م ولاهور ٥٨٢هـ/ ١١٨٧م وهندستان ٥٨٨هـ/ ١١٩٣م. جاب بلاد الهند غازياً من البنجاب إلى البنغال في فتوحات متواصلة خلال ثلاثين سنة؛ ففي سنة ٥٨٨هـ/ ١١٩٣م هزم الراجبوتيِّين هزيمة ساحقة في سهل تانسوار Thaneswar وقُتِل في هذه المعركة الراجا برتوي وأغلبية الأمراء الهنود. وفي سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٥م استولى على قنوج ثم كواليور (Gwaiior) وبوندلكند (Bandalkhand) ومنطقتَي البهار (Bihar) والبنغال.

قتله جماعة غكَّاري (Ghakkara) الهنود وهو في طريقه من لاهور إلى غَزْنَة. ولما لم ينجب ذكوراً فقد اقتسم مماليكه الأربعة (قطب الدين أيبك- تاج الدين ييلدز- ناصر الدين قباجه- بختيار محمَّد خلجي) مُلْكه، واتَّخذ كل واحد منهم لقب المُعِزِّي.

نعته مؤرخوه بأنَّه كان عادلاً، ليناً، عطوفاً، يحترم الشرع، ويحتضن العلماء. فقد كان العلماء يجتمعون بحضرته فيتناولون المسائل الفقهية وغيرها. ومن هؤلاء الفقهاء فخر الدين الرازيّ.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨٣=١٠٠٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٢ و٢٧٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٩ و٤٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٥-٥٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٧-٩٠٨ و٩١٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٧١- محمَّد بن سُرُور الصَّبَّان السُّعُودي (١٣١٦-١٣٩٢ هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٢ م)

محمَّد بن سرور الصَّبَّان، الصوماليُّ أصلاً، السُّعوديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

رائدٌ من روَّاد النهضة الأدبية الحديثة في الحجاز، ومن كبار رجال المال والأعمال والاقتصاد في المملكة العربية السعودية. شاعرٌ وجدانيٌّ وكاتبٌ اجتماعيٌّ. هو أوَّل مَنْ بذر بذور الكتابة الفنية في الأدب العربي الحجازي.

كان وزيراً نشيطاً أشرف على الإذاعة والصحافة والحج ورئس عدداً من الجمعيات الخيرية والثقافية في المملكة.

تولَّى رئاسة قلم التحريرات في وزارة المالية، ثم رُقِّي مديراً عاماً لإدارة المالية، ثم مستشاراً عاماً لها، إلى أن عُيِّن أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي. واستمرَّ في هذا المنصب إلى أن توفي بمصر مستشفياً. ودُفِن بمكة.

تأثَّر بحياته السياسية بسعد زغلول، وبحياته الاقتصادية بطلعت حرب.

ذكره داغر في كتابه مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٦٩٢ فقال:

«هو ذكي الفؤاد، دائم الاطِّلاع، واسع

التجربة، نزيهٌ، مثاليٌّ، إنيانيٌّ، يترفَّع عن الأنانية».

له: «أدب الحجاز» ١٩٢٥م، و«المعرض» أو آراء شبان الحجاز في اللغة العربية ١٩٢٦م. وجمع مكتبةً احتوت على كثيرٍ من المخطوطات.

المصادر والمراجع:

الساسي: شعراء الحجاز في العصر الحديث (انظر: الفهرس).
أحمد زكي أبو شادي: أدباء العرب المعاصرون/ ٢٠٥ - ٢١١.
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٤٩٥.
د. بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٦٨٧).
الزركلي:
- الأعلام ٦/ ١٣٦-١٣٧.
- شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز/ ٦٧٣-٦٧٤ و١٠٠٥.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٦٩٢-٦٩٣.
جريدة «الحياة» اللبنانية، بيروت: ٢٠/ ١/ ١٩٧٢م.

* * *

٦٧٢ - محمَّد بن سَعْد بن عبد الله المقدسي
(٥٧١-٦٥٠ هـ/ ١١٧٥-١٢٥٢ م)

محمَّد بن سَعْد بن عبد الله بن سَعْد بن مُفْلِح بن نُمَيْر، الأنصاريُّ، المقدسيُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، شمس الدين، الحنبليُّ مذهباً (المذهب الحنبلي: أحد المذاهب السُّنِّيَّة الأربعة. أسَّسه الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ):

كاتبٌ، أديبٌ، من الوزراء. له شِعرٌ.

اِستوزره الملك الصالح إسماعيل الأيوبي صاحب دمشق.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٣/ ٩١، فقال:

«قرأ القرآن والعربية وسمع الكثير. وكان ديِّناً برع في الأدب وحُسْن الخط».

ومن شِعره إلى الملك الصالح إسماعيل:

يا مالكاً لم أجدْ لي من نصيحته
بدًّا وفيها دمي أخشاه مُنْسَفِكا
اسمعْ نصيحةَ مَنْ أوليته نِعَماً
يخاف كفرانها إن كُفَّ أو تُركا
واللَّـهِ لا امتدَّ مُلْكٌ مدَّ مالِكُه
على رعيَّته في ظَلِّه شَبَكا
ترى الحسودَ به مستبشراً فرحا
مستغرباً من بَوادي أمرِه ضحكا
وزيره ابن غزالٍ والرفيعِ له
قاضي القضاة ووالي حربه ابن بكا
وثعلبٌ وفُضَيْلٌ مَنْ هما وهما
أهل المشورة فيما ضاق أو ضَنُكا

جماعةٌ بهم الآفات قد نُشِرَتْ
والشرع قد مات والإسلام قد هلكا
ما راقبوا الله في سرٍّ وفي علنٍ
وإنما يرقبون النجم والفلكا
إن كان خيراً ورزقاً واسعاً فلهم
أو كان شرًّا وأمراً سيِّئاً فلكا

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٨٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٩١-٩٢=١٠٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٥١.

* * *

٦٧٣- محمَّد بن سَعْد بن أبي وقَّاص الزُّهْرِي

(...-٨٣ هـ/ ...-٧٠٢ م)

محمَّد بن سَعْد بن أبي وَقَّاص مالك بن أُهَيْب (وقيل: وُهَيْب) بن عبد مناف، الزُّهْرِيُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بظلِّ الشيطان (دعاه بذلك الحجَّاج بن يُوسُف الثقفي ساعة قَتْله)، أبو القاسم:

قائدٌ. من أشراف الدَّولة في العصر المروانيِّ، ومن ذوي السابقة المحمودة في الإسلام. وهو من الثقات عند رجال الحديث، روى أحاديث قليلة. وعدَّه أبن حبيب في كتابه المحبر/ ٢٣٥ واحداً من سبعة سماهم فصحاء الإسلام.

أبى بيعة يزيد الأوَّل بن معاوية الأموي، فخرج مع عبد الرحمن بن محمَّد بن الأشعث أيام عبد الملك بن مروان، وشهد معارك «دير الجماجم» ونزل بعدها بالمدائن، فحاربه الحجَّاج بن يُوسُف الثقفي وأسره، ثم قتله صبراً.

المصادر والمراجع:

ابن سعد: الطبقات الكبرى (انظر: الفهرس).
ابن حبيب: المحبر/ ٢٣٥.
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ٧٥=١٠١ و٤٤٣/ ٧١٢.
- لطائف المعارف/ ٢٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٨٣هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨٨=١٠٠٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٥١.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٦.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٢٠٩.

* * *

٦٧٤- محمَّد حبيب بن سليمان العُبَيْدي

(١٢٩٦-١٣٨٣ هـ/ ١٨٧٩-١٩٦٣ م)

محمَّد حبيب بن سليمان بن عبد الله، العُبَيْديُّ، الأعرجيُّ، الحسينيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، العراقيُّ أصلاً، المَوْصِليُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (الموصل: مدينة في شمال العراق، لقبت بالحدباء وبأمِّ الربيعَيْن):

مفتي الموصل وشاعرها ونائبها في مجلس النواب العراقي، وأحد علمائها الأعلام، ومن

أدبائها النابغين في النصف الأوَّل من القرن العشرين. جمع بين الدين والسياسة. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة محرِّراً. أتقن، إلى جانب العربية، التركية والفارسية.

رحل إلى الآستانة فبقي فيها بين عامَيْ ١٣٢٨-١٣٣٠هـ/ ١٩١٠-١٩١٢م، ثم انتقل إلى سورية عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م فتطوَّع في الجيش العثماني عند إعلان الحرب العالمية الأولى. ثم عمل في الصحافة فاشترك في تحرير جريدة «الشرق» التي أصدرها جمال باشا التركي في الشام عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م.

ولما اشتعلت ثورة العراق ضدَّ الاحتلال البريطاني عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م كان له فيها شِعر.

عُيِّن مفتياً على الموصل عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م فقيل إنه امتنع عن تسلُّم المرتَّب للإفتاء إلى أن توفي.

مثَّل العراق في مؤتمر الخلافة في القاهرة سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م وحضر المؤتمر الإسلامي في القدس عام ١٣٤٩هـ/ أواخر ١٩٣١م.

انْتُخِبَ نائباً عن الموصل عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

من كتبه المطبوعة: «جنايات الإنكليز على البشر عامة وعلى المسلمين خاصة» ١٩١٥م، و«حبل الاعتصام ووجوب الخلافة في دين الإسلام» ١٩١٦م، و«صدى الحقيقة» مجموع الخطب التي ألقاها في الآستانة سنة ١٩١٦م، و«النواة في حقوق الحياة» ١٩٢٩م، و«ماذا في العراق من سمٍّ وترياق» الجزء الأوَّل ١٩٣٤م، و«الميزان بين الكفر والإيمان» ١٩٤٤م، و«النصح والإرشاد لقمع الفساد» ١٩٤٦م، و«الفتوى الشرعية في جهاد الصهيونية» ١٩٤٧م، و«ذكرى حبيب» ديوانه. نُشِرَ في الموصل سنة ١٩٦٦م بعد وفاته. ومن كتبه المخطوطة: «حكم الشعب بين الديمقراطية والدكتاتورية»، و«رسائل العُبَيْدي» جزءان، و«مقالات وخُطَب».

المصادر والمراجع:
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٣٠٤.
روفائيل بُطِّي: الأدب العصري. قسم المنظوم ١ / ١٢٩ - ١٦٠.
أحمد قاسم الفخري: ذكرى حبيب: ديوان السيِّد حبيب العبيدي. جمع وتحقيق وتقديم.
مير بصري: أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث/ ١١٧-١٢٠.
عوَّاد: معجم المؤلفين العراقيِّين ٣/ ١٣١-١٣٢.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٧٩٧-٧٩٩.
غالب الناهي: دراسات أدبية ١/ ٣٢٧-٣٣٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٨-٧٩.

* * *

٦٧٥ - محمَّد بن سيدراي الأندلسي
(...-٦١٠ هـ/ ...-١٢١٣ م)

محمَّد بن سيدراي بن عبد الوهاب بن وزير، القيسيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

من أمراء المغرب. وَلِـيَ قصر الفتح بعد استرجاعه من أيدي الروم سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩١م. وشهد وقعة العقاب.

كان باسلاً، نبيهاً، أديباً.

المصادر والمراجع:
ابن الأبَّار: الحلة السيراء (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٥٤.

***

٦٧٦ - محمَّد بك بن صاروخان بك الكردي(*)

(...-١٠٠٤ هـ/ ...-١٥٩٥ م)

محمَّد بك بن صاروخان بك بن محمَّد بك ابن علي بك، الكرديُّ، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً (كردستان: منطقة جبلية بين الأناضول وأرمينيا وأذربيجان والعراق. سكانها من الأكراد. تتقاسمها اليوم تركيا والعراق وإيران وأرمينيا):

تاسع أمراء صاصون (٩٨٦-١٠٠٤هـ/ ١٥٧٩-١٥٩٥م).

وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل والده سنة ٩٨٦هـ/ ١٥٧٩م. وهو في الثامنة عشرة من عمره.

نعته البدليسي في كتابه شرفنامه/ ١٩٥ بأنه:

«كان حميد الخصال، بهيَّ الطلعة، ذا أعمال مشكورة وفعال مجيدة. اتبع على خلاف عادات جدوده طريقة الروم «أتراك الأناضول» في المأكل والملبس والمشرب، مال إلى القراءة والكتابة في كبره، فتعلَّم الفارسية وأتقن خط شكسته حتى اشتهر به. وكان يقلِّد خطوط مشاهير الخطاطين».

أدَّى فريضة الحج سنة ١٠٠١هـ/ ١٥٩٣م.

كان في خصامٍ دائم مع مجاوريه من عشائر الروزكي والزرقيِّ والسليماني.

ترك أمور الإمارة بيد شمس الدين بن فريدون آغا الذي استبدَّ بالأمر وانفرد بالحكم.

توفي سنة ١٠٠٤هـ/ ١٥٩٥م، بعد أن حكم ثمانية عشر عاماً. ولم يعقب ولداً يخلفه في الإمارة.

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامه (انظر: الفهرس).
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٧٧ - محمَّد بن صَالِح الطالبي

(...-نحو ٢٤٨ هـ/ ...-نحو ٨٦٢ م)

محمَّد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنَّى، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السَّامَرَّائيُّ وفاةً (سامَرَّاء: مدينة في العراق على ضفَّة دجلة اليمنى)، أبو عبد الله:

أميرٌ، من الشعراء النبلاء. وَلِـيَ إمرة المدينة للواثق بالله العباسيِّ (٢٢٩-...هـ/ ٨٤٤-...م). وعزله المتوكِّل على الله العباسيُّ، فخرج عليه مع جماعةٍ فلم يزل المتوكِّل يحتال عليه إلى أن أمسكه سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م، وسجنه بسامرَّاء ثلاث سنين، وأطلقه فأقام فيها حتى وفاته.

قال المرزباني: كان راويةً، أديباً، شاعراً.

ومن شِعره:

رَمَوني وإياها بشنعاء هم بها
أحقُّ أدال اللَّـهُ منهم فعجَّلا
لأمرٍ تركناه وحقِّ محمَّدٍ
عِناناً فإما عفَّةً أو تجمُّلا

ومن شِعره:

أما وأبي الدهر الذي جارَ إنَّني
على ما بدا من مثله لصليبُ
معي حسبي لم أُرْزَ منه رزيَّةً
ولم تَبْدُ لي يومَ الحفاظ عيوبُ

ومن شِعره في امرأته:

لو أن المنايا تُشترى لاشترَيْتُها
لأم الحميد بالغلاء على عمدِ
وما ذاك عن بُعضٍ ولا عن ملالة
ولا أن يكون مثلها أحدٌ عندي
ولكن أخافُ أن تعيش بِغبْطةٍ
وقد متُّ أن يحظى بها أحدٌ بعدي

ومن قوله وقد أراد سفراً:

لقد جعلوا السياط لها شعاراً
وداعُوا بالأزِمّة والبُرينِ
فقلتُ وما ملكتُ مفيض دمعي
على خدَّيَّ كالوَشَل المَعينِ
أأضرِبُهنَّ كي يبعُدنَ عنها
أشلَّ الله يومئذ يميني

ومن شِعره وهو في الحبس:

وبدا لهم من بعد ما اندمل الهوى
برقٌ تألَّق مَوهِناً لَمعانُهُ
يبدو كحاشية الرداء ودونه
صَعبُ الذرى متمنع أركانُهُ
فدنا لينظر أين لاح فلم يُطِقْ
نظراً إليه وصدَّه سجَّانُهُ
فالنار ما اشتملَتْ عليه ضلوعُه
والماء ما سمحت به أجفانُهُ

وبدا له أن الذي قد ناله

ما كان قدَّره له ديَّانُهُ

حتى اطمأنَّ ضميره وكأنما

هتك العلائقَ عاملٌ وسنانُهُ

المصادر والمراجع:
الإصفهاني: مقاتل الطالبيِّين/ ٦٠٠-٦١٤.
المرزباني: معجم الشعراء (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٥٤-١٥٥=١١١٠.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات، جـ٢ (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٦٢.

* * *

٦٧٨- محمَّد الثاني بن عَبَّاد الإشْبِيلي
(٤٣١-٤٨٨ هـ/ ١٠٤٠-١٠٩٥ م)

محمَّد الثاني بن عَبَّاد (المعتضد بالله) بن محمَّد الأوَّل (الظافر بالله) بن إسماعيل، اللَّخميُّ، الباجيُّ ولادةً (باجه مدينة في الأندلس)، الأندلسيُّ إقامةً، الأغماتيُّ، وفاةً (أغمات بلدة في المغرب جنوبي مَرَّاكُش)، المعتمد على الله، أبو القاسم:

ثالث ملوك الدَّولة العبَّادية في إشبيلية بالأندلس وآخرهم (٤٦١-٤٨٤هـ/ ١٠٦٨-١٠٩١م). وَلِـيَ إشبيلية بعد وفاة والده المعتضد بالله سنة ٤٦١هـ/ ١٠٦٨م.

انبرى لمنافسيه بني جهور في قرطبة فأزال سلطتهم عنها واستلحقها بمملكته، واتسع سلطانه إلى أن بلغ مدينة مُرْسِيَة.

وصفه بعض مترجميه قائلاً إنه:

«كان أوحد أفراد الدهر شجاعةً وحزماً وضبطاً للأمور». وجعل من إشبيلية أحد مراكز الثقافة الإسلامية في عصره. وكان هو نفسه شاعراً، أديباً، كاتباً مرموقاً. وله ديوان شعر مطبوع.

كان بلاطه ملتقى الرجال وموسم الشعراء بحيث لم يجتمع بباب أحد من ملوك عصره من أعيان الشعراء والأدباء مثل ما كان يجتمع ببابه.

أوتي من سرعة الخاطر، وقوة البداهة، والإحساس الشعري ما جعله متميِّزاً من غيره من الملوك والأمراء في عصره، ومن هنا فقد كثرت النوادر الواردة في الكتب العربية في وصف حفلات أنسه وأدبه ومجالسه.

ولم يزل في صفاء ودعة إلى سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٦م وفيها استولى ملك الروم «الأذفونش» الفونس السادس (Alphonse VI) على طُلَيْطِلَة. وكان ملوك الطوائف وكبيرهم المعتمد بن عباد، يؤدون للأذفونش ضريبة سنوية، فلما ملك «طليلطلة» ردَّ ضريبة المعتمد وأرسل إليه يهدِّده ويدعوه إلى النزول عمَّا في يده من الحصون، فاستنجد المعتمد بالمرابطين فأنجدوه. ونشبت سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٧م المعركة المعروفة بوقعة «الزلاقة»

وفيها انتصر العرب على أذفونش. وطمع المرابطون في بلاد الأندلس فحاربوا المعتمد فاضطر للاستسلام سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩٢م، فحُمِلَ مقيَّداً مع أهله، على سفينة فأمر يُوسُف ابن تاشفين بإرساله ومَنْ معه إلى بلدة أغمات (Agmat) قرب مراكش، وبقي فيها إلى أن توفي في ١١ شوال ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م عن سبعة وخمسين عاماً.

وللمعتمد شعر جيد في الذروة، منه:

أكثرتَ هجرَك غير أنَّك ربَّما
عطفَتْك أحياناً عليَّ أمورُ
فكأنما زمنُ التهاجر بيننا
ليلٌ وساعاتُ الوِصال بُدُورُ

وقال يودِّع حظاياه:

ولما وقَفْنا للوداع غُديّةً
وقد خفقَتْ في باحة القصر راياتُ
بكَيْنا دماً حتى كأنْ عيوننا
تَجرِي الدموع الحمرِ منها جراحاتُ

وقالت يوماً إحدى جواريه وهو في سجن أغمات: لقد هُنَّا هُنا، فأعجبه منها ذلك وقال:

قالت لقد هُنَّا هُنا مولايَ أين جاهُنا
قلتّ لها إلى هُنا صيَّرنا إلاهُنا

ومن شعر المعتمد وهو في سجن أغمات:

وعَسى الليالي أن تمُنَّ بنظمِنا
عِقداً كما كُنّا عليه وأجمَلا
ولربَّما نُثر الجمان تعمّداً
ليعود أحسَنَ في النظام وأكملا

ومن شعره وقد تألم يوماً من القيد وضيقه:

تبدّلتُ مِن ظلّ عزّ البنودِ
بذُلِّ الحديد وثقل القيودِ
وكان حديدي سِناناَ زليقاً
وعَضْباً رقيقاً صقيل الحديدِ
وقد صار ذاك وذا أدهَماَ
يعضُّ بساقيَّ عضَّ الأسُودِ

ودخلت عليه بناته في يوم عيد وقد غزلت إحداهنّ غزلاً بالأجرة لصاحب الشرطة الذي كان في خدمة أبيها لما كان في سلطانه فرآهنّ في أطمارهنّ الرثّة وحالهنّ السيئة فقال:

فيما مضى كنتَ بالأعياد مسرورا
فساءك العيدُ في أغماتَ مأسورا
ترى بناتك في الأطمار جائعةً
يغزلن للناس ما يملكنَ قِطميرا
يَطَأْنَ في الطين والأقدامُ حافيةٌ
كأنَّها لم تطَأْ مِسكاً وكافورا

ورأى القيد يوماً في رجل ولده أبي هاشم

وقد عضّ بساقيه فبكى وقال:

قيدي أما تعلمُني مُسلِما
أَبَيْتَ أن تشفِقَ أو ترحما
دمي شرابٌ لك واللحم قد
أكلتَهُ لا تهشِم الأعظُما
إرحَمْ طُفَيلاً طائشاً لُبُّه
لم يخشَ أن يأتيك مسترحما
وارحم أُخيّاتٍ له مثله
جرَّعتَهنّ السُّمَّ والعلقما

ولّما توفي المعتمد على الله العبادي رثاه الشاعر أبو بحر عبد الصمد بقصيدةٍ مطلعها:

ملكَ الملوكِ أسامعٌ فأنادي
أم قد عدتكَ عن السماعِ عَوَادِي
لما نقلتَ عن القصور ولم تكن
فيها كما قد كنتَ في الأعيادِ
قبَّلتُ في هذا الثرى لك خاضعاً
وجعلتُ قبركَ موضع الإنشادِ

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٣-١٨٨=١١٦٥.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٥٧-١٧٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢-٣٥٣ و٢/ ٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١.
بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٣٠٧-٣٠٨.
د. حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٦٤١-٦٤٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
علي أدهم: المعتمد بن عباد.
الموسوعة ٣/ ١٥٧٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٧/ ٨٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٣.

* * *

٦٧٩- محمَّد بن العبَّاس الشِّيرازي
(٣٠٨-٣٧٠هـ/ ٩٢١-٩٨١م)

محمَّد بن العباس بن موسى ابن فَسَانْجُس الأوَّل، الشِّيرازيُّ (من أهل شيراز)، أبو الفرج:

وزيرٌ، من الكتَّاب. كان كاتباً لمعزِّ الدَّولة البويهيِّ، وتقلَّد ديوانه، ثم كان آخر وزرائه (شعبان ٣٥٢-٣٥٦هـ/ ٩٦٤-٩٦٨م). ولما مات معز الدَّولة وَلِـيَ الوزارة للمطيع العباسي سنة ٣٥٩هـ/ ٩٧١م ولعز الدَّولة بختيار بن معز الدَّولة. وعُزِلَ بعد سنة وأربعين يوماً. وحُبِسَ بالبصرة.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان مؤقَّر المجلس، راجح الحلم، حسن الديانة، وافر الأمانة».

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٩٨= ١١٧٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٥.

* * *

٦٨٠- محمَّد بن عبد الجبَّار العُتْبِي الرازي
(...-٤٢٧ هـ/ ...-١٠٣٦ م)

محمَّد بن عبد الجبار، العُتْبِيُّ (من عُتْبَة بن غزوان) الرازيُّ ولادةً ونشأةً (الرَّي: مدينة قديمة في شمال إيران «جنوب شرقي طهران» فتحها العرب في عهد عمر على يد عُرْوَة بن زَيْد الخيل عام ٢١هـ. وفيها وُلِدَ هارون الرشيد العباسي)، أبو نَصْر:

مؤرِّخٌ من الكتَّاب الشعراء.

وَلِـيَ خُراسان، ثم استوطن نَيْسَابور. وانتهت إليه رئاسة الإنشاء في خراسان والعراق. وناب عن شمس المعالي قابوس بن وَشْمَگـير في خراسان إلى أن توفي.

من كتبه: «لطائف الكتَّاب» في الأدب، و«اليميني- ط» نسبةً إلى السلطان يمين الدَّولة مَحْمُود بن سُبُكْتِكِين، شرحه المنيني في مجلدَيْن، ويُعْرَف بتاريخ العُتْبِي.

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ٤/ ٢٨١-٢٨٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢١٥-٢١٦=١٢٠٣.
آغا بزرك الطهراني: الذريعة ٣/ ٢٥٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨٤-١٨٥.

* * *

٦٨١- محمَّد أمين زكي بن عبد الرَّحمن
(١٢٩٧-١٣٦٧ هـ/ ١٨٨٠-١٩٤٨ م)

محمَّد أمين زكي ابن الحاج عبد الرَّحمن، الكرديُّ أصلاً، العراقيُّ إقامةً، السليمانيُّ ولادةً (السُّليمانية: مدينة في العراق. قاعدة محافظة ومركز قضاء السُّلَيمانية. دُعِيَتْ بالسُّلَيمانية نسبةً إلى سُلَيمان باشا الكبير والي بغداد):

وزيرٌ عراقيٌّ، مؤرِّخٌ. تعلَّم ببغداد ثم بالمدرسة الحربية بالآستانة. وقام بأعمالٍ عسكريةٍ وهندسيةٍ وجغرافيةٍ وخاض حروباً كثيرةً في العهد العثماني.

عُيِّنَ وزيراً للأشغال والمواصلات ببغداد سنة (١٣٤٢-١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥-١٩٢٧م)، ثم وزيراً للمعارف سنة (١٣٤٤-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧-١٩٢٨م)، فوزيراً للدفاع سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٩م، فوزيراً للاقتصاد والمواصلات سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣١م. انتُخِبَ نائباً عن لواء السليمانية أكثر من مرَّة.

له مؤلَّفات وكتابات أكثرها بالتركية والكردية، وبعضها بالعربية. منها: «مشاهير الأكراد-ط» بالعربية.

المصادر والمراجع:

خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ١/ ٤٦٩-٤٧٢.
عواد: معجم المؤلفين العراقيِّين ٣/ ١٠٣-١٠٤.

الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٥.
مجلّة الكتاب ٦/ ٤٦٧.

* * *

٦٨٢ - محمَّد بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم الغَرْناطِي

(٦٦٠-٧٠٨ هـ/ ١٢٦٢-١٣٠٩ م)

محمَّد بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن محمَّد ابن يحيى بن محمَّد، اللَّخميُّ، الأندلسيُّ، (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، الإشبيليُّ أصلاً (كان أسلافه في إشبيلية يُعْرَفُون ببني فَتُوح)، الرُّنْدِيُّ ولادةً، الغَرْناطيُّ إقامةً ووفاةً (غرناطة Granada: مدينة أندلسية. اتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفن العربيِّ)، الملقَّب بابن الحكيم وبذي الوزارتَيْن، أبو عبد الله:

وزيرٌ أندلسيٌّ، وكاتبٌ ديوانيٌّ. انتقل من رُنْدَة إلى غرناطة، فاستُكْتِب في ديوانها.

ولما وَلِـيَ أبو عبد الله محمَّد النَّصْرِي المعروف بالمخلوع قلَّده الوزارة والكتابة ولقَّبه بذي الوزارتَيْن، ثم صار صاحب أمره ونهيه. واستمرَّ إلى أن توفي بغرناطة قتيلاً.

كانت له عناية بالرواية واقتناء الكتب «فجمع من أمهاتها العتيقة، وأصولها الرائقة الأنيقة، ما لم يجمعه في تلك الأعصر أحد سواه».

لقَّبه ثالث ملوك الدَّولة النصريَّة محمَّد الثالث بن محمَّد الثاني النَّصْرِيُّ بذي الوِزَارَتَيْن لأنَّه قلَّده أمور الوزارة وأمور الكتابة.

ومن شِعره:

قضيبٌ مائسٌ من فوق دعص
تعمَّم بالدجى فوق النهارِ
ولاح بخدِّه ألفٌ ولامٌ
فصار معرَّفاً بين الدراري

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ١١٥-١١٦= ٣٨٥١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٩٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٩٠ و١٣٥.

* * *

٦٨٣ - محمَّد الأوَّل بن عبد الرَّحمن الثاني بن الحكم الأوَّل الأموي

(٢٠٧-٢٧٣ هـ/ ٨٢٢-٨٨٦ م)

محمَّد الأوَّل بن عبد الرَّحمن الثاني (الأوسط) بن الحكم الأوَّل (الرَّبَضي) بن هشام الأوَّل بن عبد الرَّحمن الأوَّل، الأندلسيُّ إقامةً، القُرْطُبيُّ ولادةً ووفاةً، أبو عبد الله. أمُّه أُمُّ ولد اسمها: تهز، وقيل: تَهْتر:

خامس ملوك الدَّولة الأموية بالأندلس

(٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م).

وَلِـيَ الملك بعد وفاة والده عبد الرَّحمن الثاني عام ٢٣٨هـ/ ٨٥٢م.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٢، فقال:

«كان أوحد قومه في البلاغة والرجاحة، متنزِّهاً عن الخنى والقبيح وعن القبول على السعايات».

وذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٤٠، فقال:

«كان محبًّا للعلوم، مؤثراً لأهل الحديث، عارفاً، حسَن السِّيرة».

وذكره ابن الخطيب فقال:

«كان عالماً، فاضلاً، فصيحاً، أديباً، بليغا، كثير الإحسان للرعية، عاقلاً، عادلاً».

قال بقي بن مخلد: «ما رأيت ولا علمتً أحداً من الملوك أبلغ لفظاً ولا أفصح ولا أعقل».

وكان كثير المغازي والغارات على الأفرنج، «يخرج إلى الجهاد ويوغل في بلاد الكفار السنة والسنتَيْن وأكثر فيقتل ويسبي، وهو صاحب وقعة وادي سَليط وهي من الوقائع المشهورة لم يُعْرَف قبلها مثلها في الأندلس وللشعراء فيها أشعار كثيرة.

ولما دخل أبو عبد الرَّحمن بَقِيٌّ بن مَخْلِد بلاد الأندلس ومعه كتاب «مُصَنف أبي بكر ابن أبي شَيْبَة» وقُرِئ عليه، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستشنعوه، وبَسطوا العامة عليه، ومنعوه من قراءته. فاتصل ذلك بمحمَّد الأوَّل بن عبد الرَّحمن الثاني ملك الأندلس، فاستحضره وإياهم واستحضر الكتاب كلَّه، وأخذ يتصفَّحه جزءاً جزءاً، إلى أن أتى على آخره، فظنَّ أصحاب الرأي أنه سيوافقهم في الإنكار عليه. ثم قال لخازن الكتب: «هذا كتابٌ لا تستغني خزانتنا عنه، فانظر في نَسْخِه لنا». ثم قال لبقي بن مَخْلِد: اِنشر علمك، واروِ ما عندك من الحديث، واجلس للناس حتى ينتفعوا بك». ونهى أهل الرأي عن التعرُّض له.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٠.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٧٣هـ).
ابن سعيد المغربي: المغرب ١/ ٥١-٥٣.
ابن عذاري: البيان المغرب ٢/ ٩٣-١١٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٤-٢٢٥=١٢٢٠.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ١ (انظر: الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة١/ ٥٩٩ و٦١٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٨٤- محمَّد بن عبد السلام الرُّنْدِي

(...-١٣٦٥ هـ/ ...-١٩٤٦ م)

محمَّد بن عبد السلام، المغربيُّ أصلاً، الرُّنْدِيُّ، الرَّباطيُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بالرُّنْدَة:

قاضٍ، أديبٌ، له شِعرٌ، وزيرٌ.

تولَّى منصب القضاء مدَّةً في مدينة الرَّباط، ثمَّ رئاسة مجلس الاستئناف الشرعي، ثم وزارة الداخلية.

له «تعاليق وحواشٍ» مخطوطة بخطِّه على المصباح المنير، في اللغة. وكان مشغوفاً بكتابة الطرر والهوامش على ما يطالع من الكتب. وله رسالة في «الأضرحة والمزارات التي في الرباط وشالة».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٠٧.

* * *

٦٨٥- محمَّد بن عبد القادر المغربي

(...-٩٧٥ هـ/ ...-١٥٦٧ م)

محمَّد بن عبد القادر بن محمَّد الشيخ بن محمَّد بن زيدان، السَّعديُّ، الحسنيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

وزيرٌ. من بيت المُلْك بالمغرب. استوزره عمُّه السلطان الغالب بالله السَّعدي عبد الله ابن محمَّد الشيخ، وكان يوجِّهه في المهمات وبعض الحروب.

كان أديباً، له شِعر رقيق وأخبار.

المصادر والمراجع:
الناصري السلاوي: الاستقصا (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢١٢.

* * *

٦٨٦- محمَّد بن عبد الله الصَّفَّار المَرَّاكُشي

(...-١٢٩٨ هـ/ ...-١٨٨١ م)

محمَّد بن عبد الله الصَّفَّار، المغربيُّ أصلاً، التَّطوانيُّ (من أهل تطوان)، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً:

وزيرٌ مغربيٌّ من العلماء.

وَلِـيَ وزارة الشكايات ثم الصَّدارة نحو ثلاثين سنة.

له مختصر في «قبلة مساجد المغرب» مخطوط.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤٣.

* * *

٦٨٧- محمَّد أحمد بن عبد الله السُّوداني

(١٢٥٩-١٣٠٢ هـ/ ١٨٤٣-١٨٨٥ م)

محمَّد أحمد بن عبد الله، الحسينيُّ أصلاً، السودانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (السودان: دولة عربية في أفريقيا الشرقية. عاصمتها الخرطوم)، الملقَّب بالمهديِّ

السودانيّ أو مهديّ السودان:

ثائرٌ، صوفيٌّ، مجاهدٌ. كان لحركته أثر كبير في حياة السودان السياسية (شهر رمضان ١٢٩٨- ٨ شهر رمضان ١٣٠٢هـ/ ١٨٨١ - ١٨٨٥م).

كان أبوه فقيهاً، فتعلَّم منه القراءة والكتابة. وحفظ القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره. مات أبوه وهو صغير، فعمل مع عمِّه مدَّة قصيرةً في تجارة السفن.

رحل إلى الخرطوم، فقرأ فيها الفقه والتفسير، وتصوَّف. وانقطع في جزيرة عبه في النيل الأبيض، مدَّة خمسة عشر عاماً للعبادة والدرس والتدريس، فاشتهر بالصلاح، وكَثُرَ مريدوه.

سافر إلى «كردفان» فنشر فيها «رسالة» من تأليفه يدعو بها إلى «تطهير البلاد من مفاسد الحكام». فبايعته قبائل كردفان ودارفور وبحر الغزال.

وانبثَّ أتباعه (ويُعرفون بالدراويش) بين القبائل يحضُّون على الجهاد. وسمع به رؤوف باشا المصري، حاكم السودان العام، فاستدعاه إلى الخرطوم، فامتنع. فأرسل رؤوف قوَّة تأتيه به، فانقضَّ عليها أتباعه في الطريق وفتكوا بها.

وساقت الحكومة المصرية جيشاً لقتاله بقيادة جيقلر باشا البافاري (Giegler)، فهاجمه نحو خمسين ألف سوداني وهزموه.

واستولى المهديُّ على مدينة «الأبيض» سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م.

وهاجمه جيش مصري ثالث بقيادة هيكس باشا (Hicks) فأبيد. وهاجم بعض أتباعه مدينة الخرطوم وفيها غوردون باشا (Charles George Gordon) فقتلوه وحملوا رأسه على حربة سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م. فانقاد السودان كلُّه له.

أقام في «أم درمان» المقابلة للخرطوم، وأخذ يجمع الجموع ويجنِّد الجنود لأجل التَّغلُّب على الديار المصرية.

وأرسل رسائل من طرفه لخديوي مصر والسلطان عبد الحميد الثاني وملكة انكلترة يعلمهم بدولته ومقرِّ سلطته. وضرب النقود.

ولكنه لم يلبث أن مات بالجُدْري في «أم درمان» وقد أوصى بالخلافة من بعده لعبد الله النَّعَايشي.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان فطناً، فصيحاً، قويَّ الحجَّة.

وقد استمرَّت الدَّولة المهدية تسع عشرة سنة (شهر رمضان ١٢٩٨- ١٧ رجب ١٣١٧هـ/ ١٨٨١-١٨٩٩م). تعاقب على الحكم خلالها اثنان.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٧ و١٦٨.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٣٦٨-٣٧٩ = ٧٨١.

ستودارد: حاضر العالم الإسلامي ١/ ٢/ ١٩٥-١٩٦.
مَحْمُود فهمي المهندس: البحر الزاخر ١/ ٢٤٠-٢٥٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٠ و٧/ ٣١١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩٠.

Beermann: The Mahdi of Allah.

* * *

٦٨٨- المولى محمَّد الأوَّل بن عبد الله بن إسماعيل السِّجِلْمَاسِي (١١٣٤-١٢٠٤ هـ/ ١٧٢١-١٧٩٠ م)

المولى محمَّد الثالث بن عبد الله بن إسماعيل ابن محمَّد الأوَّل الشريف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ، المكناسيُّ ولادةً، المراكشيُّ إقامةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلس الأعلى. شهيرة بمدئنة الكتبية ومدافن السَّعديِّين)، المالكيُّ مذهباً، الحنبليُّ اعتقاداً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله والمعتصم بالله:

تاسع ملوك دولة الأشراف السِّجِلماسيَّة العَلَويَّة بالمغرب الأقصى (١١٧١- رجب ١٢٠٤هـ/ ١٧٥٨-١٧٩٠م). ومن خيار رجالها، وأوَّل مَن اتَّخذ منهم مراكش عاصمةً له. بُويع بالسلطنة بعد وفاة أبيه عبد الله سنة ١١٧١هـ/ ١٧٥٨م.

كان مولعاً بالجهاد في البحر، والبناء، والعِلْم ففي موضوع الجهاد اتَّخذ «قراصين» حربية وغزا «الجديدة» فأنقذها من أيدي البرتغال سنة ١١٨٢هـ/ ١٧٦٩م. وأنشأ مجموعة كبيرة من المراكب الحربية البحرية. وعمل لإصلاح ما أفسدته الحوادث في الدَّولة فبنى مدينة «الصويرة» وأنشأ مدارس ومساجد كثيرة. فازدهر المغرب في أيامه، وراجت بضاعة العِلْم، فكان يجمع العلماء والفقهاء ويذاكرهم.

وألَّف مجموعة تآليف بإعانة بعض الفقهاء، منها: «مساند الأئمة الأربعة» في مجلَّد ضخم، و«الفتوحات الإلهية في أحاديث خير البريَّة»، و«الإكسير في افتداء الأسير» رحلة له، و«الفتوحات الإلهية الصغرى»، و«مواهب المنان»، في التعليم، و«طبق الإرطاب فيما اقتطفناه من مسانيد الأئمة وكتب مشاهير المالكية»، و«الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من ستة مسانيد» أربعة مجلدات، و«الفتح الرباني فيما اقتطفناه من مسانيد الأئمة وفقه الإمام الحطاب والشيخ ابن أبي زيد القيرواني»، وغيرها.

توفي في ٢٤ رجب سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م، ودُفِن بالرباط بعد أن حكم ثلاثاً وثلاثين سنة.

نعته عبد الله كنون في كتابه السلطان محمَّد ابن عبد الله/ ٩ بأنه:

«كان مفكِّراً حرًّا، ومصلحاً اجتماعياً ودينياً، وداعياً من دعاة الوحدة الإسلامية،

فضلاً عن كونه ملكاً عظيماً اضطلع بسياسة البلاد وقيادتها نحو التقدُّم والازدهار».

المصادر والمراجع:
ابن زيدان:
- الدرر الفاخرة/ ٥٥.
- إتحاف أعلام الناس ٣/ ١٤٨-٣٦٦.
عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش ٥/ ١٠٩.
السلاوي: الإستقصا ٤/ ٩١-١٢٢.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ١٦٠.
- هدية العارفين ٢/ ٣٤٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦٢ و٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤١-٢٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٥ و٩٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٨١٦- ١٨١٧ و١٨٢١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٥-٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٨٩- محمَّد بن عبد الله بن أبي جَعْفَر الأندلسي

(...-٥٤٠ هـ/ ...-١١٤٥ م)

محمَّد بن عبد الله بن أبي جعفر، الخشنيُّ، الأندلسيُّ، المُرْسيُّ إقامةً (مُرْسِيَة (Murcia) مدينة في جنوب الأندلس)، الغَرْنَاطِيُّ وفاةً، الملقَّب بالناصر لدين الله:

فقيهٌ أندلسيٌّ. وَلِـيَ إمارة مُرْسِيَة (٥٣٩- ٥٤٠هـ/ ١١٤٤- ١١٤٥م) بإجماع أهلها عليه، وتلقَّب بالأمير الناصر لدين الله.

وأعان مروان بن عبد الله على «المرابطين» بشاطبة. ثم خرج غازياً إلى غرناطة. مناصراً للقاضي ابن أضحى، فقاتلهما «المرابطون»، وقُتِل الخشني في واقعةٍ على مقربةٍ من غرناطة.

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلّة السيراء، جـ١ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٩-٢٣٠.

* * *

٦٩٠- محمَّد بن عبد الله بن الحسن الحسني

(٩٣-١٤٥ هـ/ ٧١٢-٧٦٢ م)

محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب، الحَسَنِيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو محمَّد الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: الأرقط، صريح قُرَيش (لأن أمَّه وجدَّاته لم يكنْ فيهن أُم ولد)، النَّفس الزَّكيَّة (لزهده ونُسْكه)، والمَهْدي:

من أئمَّة الشِّيعة الزَّيْدية وثائريهم وشجعانهم.

نعته أبو الفرج الإصفهاني في كتابه مقاتل الطالبِّين/ ٢٣٣ بأنه:

«كان من أفضل أهل بيته، وأكبر أهل زمانه في زمانه، في عِلْمه بكتاب الله، وحفظه له، وفقهه في الدين، وشجاعته وجوده،

وبأسه، وكلَّ أمرٍ يجمل بمثله، حتى لم يشكَّ أحدٌ أنه المهدي، وشاع ذلك في العامة، وبايعه رجال من بني هاشم جميعاً، من آل أبي طالب، وآل العباس، وسائر بني هاشم».

بايعه الهاشميون بالمدينة سراً، وفيهم بعض من بني العباس، وقيل: كان من دعاته أبو العباس السَّفَّاح وأبو جعفر المنصور، يوم كانوا يعدُّون الثورة على الأمويِّين.

وعندما آل الأمر إلى العباسيِّين، ثار محمَّد ابن عبد الله على المنصور في المدينة فأيَّده أحفاد الصحابة والتابعين وجمهور النُّسَّاك والقرَّاء كما أيَّده الفقهاء والأئمَّة، فأرسل أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى البصرة فاستولى عليها وعلى الأهواز وفارس، وبعث عاملاً من قِبَلِهِ إلى اليمن.

أرسل المنصور لقتاله جيشاً من أربعة آلاف فارس بقيادة وَلِـيِّ عهده عيسى بن موسى العباسي، فقاتله محمَّد بثلاثمائة على أبواب المدينة، حيث قتله عيسى وأرسل برأسه إلى المنصور العباسيِّ.

ومن شِعره في رثاء إبراهيم بن محمَّد الجعفريِّ:

لا أرى في الناس شخصاً واحداً
مثل مَيْتٍ مات في دار الجَمَلْ
يشتري الحمدَ ويختارُ العلا
وإذا ما حُـمِّلَ الثِّقْـلَ حَـمَـلْ
موت إبراهيم أمسى هدَّني
وأشابَ الرأسَ منِّي فاشْتَعَلْ

ومن شِعره:

أشكو إلى الله ما بُليتُ به
فـإنه عالـمُ الخفـيَّاتِ
من فَقْدِيَ العدل في البلاد ومن
جَوْرٍ مقيمٍ على البريَّاتِ
رَجَوْتُ كشفَ البلاءِ في زمنٍ
فصرتُ فيه أخا بليَّاتِ

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٤٥هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٣٣-٢٣٤.
أبو الفرج الإصبهاني: مقاتل الطالبيِّين/ ٢٣٣.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٤١٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٤٥هـ).
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ١٦٥-١٦٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٧-٣٠٠=١٣٣٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٩٥.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون (انظر: الفهرس).
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٢١٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٩٥ و٣١٦ و٣٢٩.

* * *

٦٩١- محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن خلفان اليَحْمَدِي

(١٢٩٩-١٣٧٣ هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٤ م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن خلفان، الخروصيُّ، اليَحْمَديُّ، الخليليُّ، العُمانيُّ، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، النزويُّ إقامةً ووفاةً (نزوى: من أهمِّ المدن في عُمان. تقع وسط البلاد)، أبو عبد الله:

من أواخر أئمَّة الإباضية في عُمان (١٣٣٨- ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٠- ١٩٥٤م).
بُويع بالإمامة بعدم قتل سلفه سالم بن راشد.

كان المرجع الأعلى لبلاده في القضاء والإدارة وسياسة الدَّولة يبرم الأحكام بعد أن ينظر فيها «مجلس الشورى» المؤلَّف من كبار رجاله. وله في كلِّ يوم مجلس عامٌّ في حصن «نزوى» يدخله مَنْ يشاء من رعاياه لعرض أمورهم عليه.

وفي عهده - مطلع سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م - عقدت معاهدة «السيب» بين بعض رجاله والقنصل البريطاني بمسقط، نائباً عن حكومتها. وأقرَّها محمَّد الخليلي باعتبارها استقلالاً تاماً من سلطنة مَسْقَط.

كان شديد الحذر من الأجانب، يمتنع عن مقابلتهم ما استطاع، ويحاول جهده الحيلولة بينهم وبين التجول في بلاده. كان فقيهاً، عادلاً، أحبَّه شعبه وساد الأمن في أيامه.

وضعف بصره، ولازمته حمَّى «الملاريا» في أعوامه الأخيرة إلى أن توفي.

خَلَفَه الإمام غالب بن علي الهنائي.

المصادر والمراجع:

رنس: عُمان والساحل الجنوبي/ ٩٧-١١٠.
نهضة الأعيان/ ٣٢٢-٤٤٩. وفيه نص معاهدة السيب.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٩٢- محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله الأندلسي
(٧١٣-٧٧٦هـ/ ١٣١٣-١٣٧٤م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمانِيُّ، اللوشِيُّ أصلاً، الغَرْناطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، الأندلسيُّ، لسان الدين ابن الخطيب، لُقِّب بعدَّة ألقاب هي: ذو العمرَيْن، ذو القبرَيْن، ذو الميتتَيْن، ذو الوزارتَيْن، أبو عبد الله:

أشهر مؤرِّخي الأندلس في عصره، وزيرٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

استوزره سلطان غرناطة أبو الحجَّاج يُوسُف بن إسماعيل (٧٣٣هـ- ٧٥٥هـ/ ١٣٣٣- ١٣٥٥م)، ثم استوزره ابنه «الغني بالله» محمَّد فعظمت مكانته عنده وبقي وزيره إلى سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م.

شعَر بسعي حاسديه في الوشاية به فكاتب السلطان عبد العزيز بن علي المريني برغبته في الرحلة إليه.

استقبله السلطان عبد العزيز سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م وبالغ في إكرامه. ثم تولى المغرب السلطان المستنصر أحمد بن إبراهيم، وقد ساعده «الغني بالله» صاحب غرناطة مشترطاً عليه شروطاً منها تسليمه ابن الخطيب، فقبض عليه المستنصر، حيث وُجِّهَتْ إليه تهمة «الزندقة» و«سلوك مذهب الفلاسفة»، فسُجِنَ وقُتِلَ خنقاً في سجنه.

تقع مؤلَّفاته في نحو ستين كتاباً منها: «الإحاطة في تاريخ غرناطة» وهو معجم تاريخي لمشاهير غرناطة جزءان منه، و«الإعلام بمن بُويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلَّق بذلك من الكلام» يدخل فيه أكثر تاريخ الأمويِّين والعباسيِّين ودول المشرق والمماليك البحرية والدَّولة العلوية بمكة والمدينة وتاريخ الأندلس إلى محمد بن يُوسُف وتاريخ المغرب في جزءَين، و«اللمحة البدرية في الدَّولة النصرية» تاريخ أمراء غرناطة إلى سنة ٧٦٥هـ، و«نفاضة الجراب» في وصف مدن الأندلس وعلمائها ومكاتبها، و«معيار الاختيار في ذِكْر المعاهد والديار» وفيه مناقب نحو مئة من مشاهير الناس وأشهر مدن الأندلس، و«الحلل الموشية في ذِكْر الأخبار المراكشية»، و«الدكان بعد انتقال السكان» يشتمل على رسائل كتبها في مدينة سلا، و«التاج المحلَّى في مساجلة القدح المعلَّى» وهو تاريخ الأندلس من ظهور دولة بني الأحمر في غرناطة إلى سنة ٦٢٩هـ إلى أيامه، و«خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصَّيف» وصف رحلته إلى إفريقيا، و«ديوان شِعر» وغيرها.

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٨٨=٣٨٨٠.
المقري: نفح الطيب، مواضع متفرقة في معظم الأجزاء.
حاجي خليفة: كشف الظنون، جـ١/ ١٥ و٩٧ و١٤٣ و١٤٤ و٢٧٠. وجـ٢/ ٨٠٨ و٩١١ و٩٢٥ و١١١٠ و١٧٧٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٤٦٩.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣/ ٢٢٥= ١ «مؤرخو الأندلس».
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٣٥ و٣/ ٨.
الدكتور سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٩ و١٣٠ و١٣٤ و١٣٦.

* * *

٦٩٣- محمَّد بن عبد الله بن شاوي العراقي (...-١٢١٧ هـ/ ...-١٨٠٢ م)

محمَّد بن عبد الله بن شاوي، الحِمْيَريُّ، العراقيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربية. يحدُّها شرقاً غيران، شمالاً تركيا، غرباً سورية والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد):

من أمراء بادية العراق. كان داهيةً عاقلاً فصيحاً.

نعته معاصره ابن سند البصري في كتابه سبائك العسجد بأنه:

«كان في أيامه من ملوك العرب وأهل النجابة والمروءة والنخوة، أمضى عمره وهو جليس الملوك (يريد الأمراء والوزراء) ونديمهم وسفيرهم وأمينهم ومستشارهم بحيث يُضْرَب به المثل في اللطافة والأدب وطلاقة اللسان وبداهة الجواب. وكان يشارك العلماء في كلِّ فنٍّ».

انتدبه والي بغداد سليمان باشا سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م للسَّير في حملة بقيادة «الكتخدا» علي باشا لمحاربة الأمير سعود بن عبد العزيز في الإحساء، وانتهت الحملة بصلحٍ مؤقَّتٍ بين سعود والكتخدا.

وأرسله سليمان باشا أيضاً في سفارةٍ إلى الدَّرْعِيَّة (مقر آل سعود) بنجد. وبعد عودته اتهمه الأتراك بالميل إلى الوهابيِّين وبأنهم «أغووه». وآلت ولاية بغداد إلى الكتخدا علي باشا، بعد وفاة سليمان باشا، فأمر بخنق الشاوي ومعه أخ له اسمه عبد العزيز، فخُنِقَا ودُفِنا بقرب الموصل.

المصادر والمراجع:
ابن سند البصري: سبائك العسجد/ ٨٢.
أمين الحلواني: مطالع السعود/ ٩ و٣٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤٢.

* * *

٦٩٤- محمَّد بن عبد الله بن عامر الأندلسي (٣٢٦-٣٩٢هـ/ ٩٣٨-١٠٠٢م)

محمَّد بن عبد الله بن عامر بن محمَّد أبي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك، المَعَافريُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو عامر، الحاجب، المعروف بالملك المنصور:

أمير الأندلس في دولة هشام المؤيَّد بالله الأموي، وأحد الشجعان الدهاة.

أصله من الجزيرة الخضراء. قَدِمَ قرطبة شاباً، طالباً للعِلْم فبرع. واستُخْلِفَ على قضاء كورة «ريه» ثم عُهِدَ إليه بوكالة السيِّدة «صبح» أم هشام المؤيَّد فوَلِـيَ النظر في أموالها وضياعها. وعظمت مكانته عندها. ووَلِـيَ الشرطة والسِّكَّة والمواريث، وأُضِيفَ إليه القضاء بإشبيلية.

ولما مات المستنصر بالله الأموي كان «المؤيَّد» صغيراً، وخيف الاضطراب، فضمن المنصور العامري لأمِّ المؤيَّد سكون البلاد واستقرار المُلْك لابنها. وقام بشؤون الدَّولة، وغزا، وفتح، ودامت له الإمرة ٢٦ سنة، غزا فيها بلاد الأفرنج ٥٦ غزوة. لم ينهزم له فيها جيش.

وكانت الدعوة على المنابر في أيامه للمؤيَّد (وهو محتجب عن الناس) والمُلْك لابن أبي عامر، لم يضطرب عليه شيء منه أيام حياته، لحُسْن سياسته وعظم هيبته. حتى قال الصفدي: «وكان المؤيَّد معه (مع المنصور العامري) صورةً».

قال المستشرق رينو (Rrinaud):

«جال غزاة المسلمين تحت راية المنصور في قشتالة وليون ونابارة وآراغون وكتلونية إلى أن وصلوا إلى غاشقونية وجنوبي فرنسة، وجاست خليه في أماكن لم يكن خفق فيها عَلَم إسلامي من قَبْل. وسقطت في أيدي المسلمين مدينة شانتياقب (Santiago) من جليقية (Galice) وهي أقدس معهد مسيحي في إسبانية».

مات المنصور العامري في إحدى غزواته بمدينة سالم، ولا يزال قبره معروفاً فيها. وللشعراء فيه مدائح كثيرة.

له شِعرٌ جيِّد.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٧ في ترجمة هشام المؤيَّد
ابن بسام: الذخيرة ١/ ٤/ ٣٩-٥٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٩٢هـ).
ابن الأبار: الحلة السيراء، جـ ١ (انظر: الفهرس).
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ١٩٤.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٢/ ٣٠١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٢-٣١٣=١٣٦٠.
النباهي المالقي: تاريخ قضاة الأندلس/ ٨٠.
المقري: نفح الطيب ١/ ١٨٩.
شكيب أرسلان: تاريخ غزوات العرب/ ١٩٢-١٩٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٦.

* * *

٦٩٥- محمَّد أمين بن عبد الله بن عبد الواحد العراقي

(...-١٣٤٦ هـ/ ...-١٩٢٧ م)

محمَّد أمين بن عبد الله، ضياء الدين ابن عبد الواحد باش أعيان، العراقيُّ أصلاً، البصريُّ ولادةً ونشأةً (البصرة: مدينة ومرفأ في العراق على شط العرب. ازدهرت على عهد العباسيِّين وأضحت مع الكوفة مهداً للثقافة العربية)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

وزيرٌ عراقيٌّ، أديبٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، قاضٍ.

وُلِدَ وتعلَّم في البصرة. وتدرَّج في الوظائف الحكومية. أصدر جريدة «التهذيب» سنة ١٣٢٧- ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٨- ١٩٠٩م بالبصرة، وعُيِّن رئيساً لمحكمة الاستئناف عام ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩م. وأبعده الإنكليز إلى الكويت في بداية الحرب العالمية الأولى. وانتُخِبَ نائباً عن لواء البصرة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، وعُيِّنَ وزيراً للأوقاف عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م. وفي أيام وزارته أُنْشِئَت مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

له: «جولة في ربوع الهند-ط» نُشِرَ تباعاً في جريدة البصرة، و«مرشد الأنباء لحكام البصرة الفيحاء»، و«أسماء مشاهير البصرة» ألّفه أثناء نفيه إلى الكويت سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، و«رواية الشاب البصري والشيخ العصري» قصة.

المصادر والمراجع:
مكتبة الأوقاف العامة/ ٤٠.
العباسية ١/ ٤٤ و٥٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٤.

* * *

٦٩٦- محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الأوَّل الأموي الأندلسي

(...-٢٧٧ هـ/ ...-٨٩٠ م)

محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الأوَّل بن عبد الرَّحمن الثاني بن الحكم الأوَّل، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشميُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الإشبيليُّ:

من أمراء بني أميَّة في الأندلس. وهو والد عبد الرَّحمن الثالث الناصر لدين الله أوَّل خلفاء بني أميَّة في الأندلس. وَلِـيَ إشبيلية (...-٢٧٧هـ/ ... ٨٩٠م).

قتله أخوه المُطَرِّف بن عبد الله في خبر طويلٍ.

وكان محمَّد من أهل العناية بالآثار والرواية والأدب.

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلّة السِّيراء، جـ١ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٣.

* * *

٦٩٧- محمَّد بن عبد الله بن محمَّد العبَّاسي

(١٢٧-١٦٩ هـ/ ٧٤٤-٧٨٥ م)

محمَّد بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الأَيْذَجِيُّ ولادةً (أيذج من كور الأهواز)، البغداديُّ إقامةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمهدي. أمُّهُ أم موسى بنت منصور الحميريَّة:

ثالث خلفاء الدَّولة العباسية في العراق (ذو الحجَّة ١٥٨- المحرَّم ١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاةً أبيه أبي جعفر المنصور وبعهدٍ منه سنة ١٥٨هـ/ ٧٧٥م.

وصف المسعودي سيرته وأعماله في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٤٨ فقال:

«كان المهدي محبَّباً إلى الخاصِّ والعامِّ لأنه افتتح أمره بالنظر في المظالم، والكفِّ عن القتل، وأمن الخائف، وإنصاف المظلوم المظلوم، وبسط يده في الإعطاء فأذهب جميع ما خلَّفه المنصور».

أنشأ الطرق العامة، وحسَّن جهاز البريد فازدهرت التجارة في عهده. تعقَّب الخوارج في خُراسان ولاحق الزنادقة. حارب البيزنطيِّين. فتوغَّلت جيوشه حتى أنقرة والبوسفور.

توفي في ماسبذان، بعد أن أقام في الخلافة عشر سنين وشهراً.

وكان نقش خاتمه: «حسبي الله»، وقيل: «آمنتُ بالله ربًّا»، وقيل: «الله ثقة محمَّد وبه يؤمن».

وآخر ما تكلم به المهدي العباسي: «الحمدُ لله الذي يُحْيي ويُمِيتُ، وهو حيٌّ لا يموت».

وقد سبق غيره إلى أمورٍ كثيرة، منها أنه:

- أوَّل مَنْ ظهر لندمائه من الخلفاء العباسيِّين.

- وأوَّل مَنْ سيَّر البريد من الحجاز إلى العراق.

- وأوَّل مَنْ علَّق الخيش على الحيطان للتبرُّد.

- وأوَّل خليفة عباسي واصل الجهاد ضدَّ الروم البيزنطيِّين.

- وأوَّل مَنْ قال في الخطبة: ﴿إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب ٥٦.

- وأوَّل خليفة عباسي جلس للنظر في المظالم.

- وأوَّل خليفة حُمِلَ له الثلج إلى مكة، وذلك سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٨م حين أدّى فريضة الحج، حمله له محمَّد بن سليمان العباسي أمير البصرة.

- وأوَّل خليفة عباسي استمع لغناء إبراهيم الموصلي.

لُقِّب بالمهدي رجاء أن يكون الموعود به في الأحاديث، فلم يكن به وإن اشتركا في الاسم فقد افترقا في الفعل.

ومن شِعره يخاطب جاريته:

أرى ماءً وبي عطشٌ شديدٌ
ولكن لا سبيل إلى الورودِ
أما يكفيكِ أنَّكِ تملكيني
وأنّ الناس كلُّهمُ عبيدي
وأنك لو قطعتِ يدي ورِجْلي
لقلتُ من الرضا أحسنتِ زيدي

وكتب إلى الخيزران وهي في مُتنزهٍ له:

نحن في أفضل السرور ولكن
ليس إلا بكم يتمُّ السرورُ
عِبْتُ ما نحن فيه يا أهلَ وُدِّي
إنَّكم غِبتمُ ونحن حضورُ
فأغِذُّوا المسير بل إن قدرتم
أن تطيروا مع الرياح فطيروا

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٣، حوادث ١٦٩هـ.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٤٥-٢٥٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٧٣-٣٧٤ و٣٧٨-٣٨٣.

ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٣ و١٥-١٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٠-٣٠١ = ١٣٤٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٢٩ و١٥١-١٥٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١١٣=١١١ و١٠٥=٩٩.
السيوطي: الوسائل/ ٢٥ و٣٤ و١٠٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٨ و٩٥.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٢٤٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ ومقابل الصفحة ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢ و٥.
حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٣٧١-٣٧٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٦.
- معجم الأوائل/ ٣٤ و٣٥ و١١٢ و٢٢٣ و٢٥٢ و٤٤٣- ٤٤٤ و٥٠٥.
- معجم الأواخر/ ٤٠٧-٤٠٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٨ و١٥١ و١٥٤ و١٦١ و١٦٥.

***

٦٩٨- محمَّد الثاني بن عبد الله الأوَّل بن محمَّد الأوَّل

(...-٩٨٦ هـ/ ...-١٥٧٨ م)

محمد الثاني بن عبد الله الأوَّل (الغالب بالله) بن محمد الأوَّل الشيخ بن محمد (القائم بأمر الله)، الحَسَنيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: المتوكِّل على الله والمسلوخ، أبو عبد الله:

خامس ملوك الدَّولة السَّعْديَّة بالمغرب الأقصى (٩٨١- ٩٨٣هـ/ ١٥٧٤-١٥٧٦م).
بُويع بمَرَّاكُش بعد وفاة أبيه عبد الله الأوَّل، وبعهدٍ منه، سنة ٩٨١هـ/ ١٥٧٤م.

ناوأه عمه عبد الملك الأوَّل. وكان الترك العثمانيون قد توغلوا في المغرب، واستولوا على الجزائر، وزالت على يدهم دولة الحفصيين في تونس. وكان السلطان العثماني سليم الأوّل يعمل على امتلاك المغرب كله، فأرسل جيشاً مع عبد الله الأوَّل لمقاتلة عمّه محمد الثاني المتوكِّل، فاستولوا على فاس، وفرَّ المتوكل منهزماً إلى مراكش.

واتَّسعت دائرة القتال وتتابعت الهزائم على المتوكِّل، فاستنجد بالبرتغاليِّين فأنجدوه. ووقعت الدائرة على البرتغاليِّين وقُتِل عظيمهم سباستيان غريقاً في نهر «وادي المخازن» وكذلك المتوكل.

ثم انتشلت جثَّة المتوكِّل وسُلِخ جلده وحُشِيَ تبناً وطيف به في مراكش وغيرها فلقبته العامة في المغرب بالمسلوخ.

نعته المؤرخون بأنه كان متكبراً، تيَّاهاً، عسوفاً على الرعيَّة.

كان له عِلْم بالفقه والأدب، صنَّف كتاب «الفتوحات الإلهية في أحاديث خير البريَّة».

المصادر والمراجع:

ابن القاضي: جذوة الاقتباس (انظر: الفهرس).

الإفراني: نزهة الحادي / ٥٧-٧٦.
إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون ٢/ ١٧٧.
المراكشي: الإعلام بمن حلّ مراكش ٤/ ١٧٦-١٩٠.
السلاوي: الاستقصا ٣/ ٢٧-٣٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦١ و٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٣٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٦٩٩- محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن مَسْلَمَة

(...-٤٦٠ هـ/ ...-١٠٦٨ م)

محمَّد بن عبد الله المنصور بن محمَّد بن مَسْلَمَة، البربريُّ، التُّجيبيُّ، الأندلسيُّ، ابن الأفطس، الملك المظفر، أبو بكر:

ثاني ملوك دولة بني الأفطس في بَطَلْيَوْس بالثغر الشمالي من الأندلس (جمادى الأولى ٤٣٧-٤٦٠هـ/ ١٠٤٥-١٠٦٨م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده عبد الله بن الأفطس في جمادى سنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م. وكانت بينه وبين ابن عبَّاد صاحب إشبيلية و«ابن ذي نون» صاحب طُلَيْطِلَة حروب ومهادنات.

وهو مؤرِّخٌ، من العلماء الأدباء الشعراء، ومن المحاربين الشجعان.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٣ بأنه:

«كان أديباً، جمَّ المعرفة جمَّاعاً للكتب. لم يكن في ملوك الأندلس مَنْ يفوقه في ذلك».

ومع انشغاله في الجهاد صنَّف كتاباً كبيراً في الأدب على نمط «عيون الأخبار» لابن قُتَيْبة، في عشرة مجلدات (خمسين جزءاً) وهو كتابه المسمَّى «المُظَفَّري» نسبةً إليه «ولم يستعن فيه بأحد من العلماء غير كاتبه أبي عثمان سعيد ابن خيرة»، وصنف تفسيراً للقرآن.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته، خَلَفَه ابنه الملك المنصور يحيى.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الملوك.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٢٠ و٢٣٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٣=١٣٨١.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٨٣-١٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٨ و٧/ ٢٥٥.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٢٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣= ٣٣٧ (٤).
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٠٠- محمَّد بن عبد الملك بن أبان البغدادي

(١٧٣-٢٣٣ هـ/ ٧٨٩-٨٤٧ م)

محمَّد بن عبد الملك بن أبان بن حَمْزَة، الدسكريُّ نشأةً (الدسكرة قرب بغداد)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بابن الزَّيَّات وبصاحب التَّنُّور:

أوَّل وزيرٍ وَزَرَ لثلاثة خلفاء عباسيِّين (المعتصم والواثق والمتوكِّل). وآخر وزراء المعتصم (٢٢٥-٢٢٧هـ/ ٨٣٩-٨٤١م)، وآخر وزراء الواثق (ربيع الأوَّل ٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٦م).

وهو إمام من أئمَّة اللغة والأدب، شاعرٌ، كاتبٌ، ومن العقلاء الدهاة.

عمل ضدَّ المتوكِّل، فانتقم هذا منه بعد تولِّيه الخلافة. فنكَّبه ونكَّل به وعذَّبه إلى أن مات ببغداد.

نعته ابن طباطبا في تاريخه بأنَّه:

«كان جبَّاراً، متكبِّراً، فظًّا، غليظ القلب، خشن الجانب، مبغضاً إلى الخَلْق».

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤ فقال:

«وكان ابن الزيات من أئمة الأدب المتبحِّرين الذين دقَّقوا النظر فيه. وشِعره جيِّد كثير».

من آثاره: «ديوان شِعر» كتب مقدَّمته الأستاذ جميل سعيد، وديوان رسائل.

ومن شِعره:

صلَّى الضُّحَى لَمَّا استفاد عداوتي
وأراه ينسك بعدها ويصومُ
لا تعدمنَّ عداوة مسمومة
تركَتْك تقعدُ تارةً وتقومُ

فبلغ ذلك القاضي ابن أبي دؤاد فقال:

أحسَنُ من تسعين بيتاً هِجا
جمعُكَ معناهنَّ في بيتِ
ما أحوَجَ الدنيا إلى مطرةٍ
تغسل عنهم وَضَرَ الزيتِ

وقال وهو في سجنه:

هي السبيل فمن يومٍ إلى يومِ
كأنَّه ما تُريك العينُ في النومِ
لا تجزعنّ رويداً إنها دُوَلٌ
دنيا تنقَّلُ من قوم إلى قومِ

وبعثها إلى المتوكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها إلا في الغد فلما قرأها أمر بإخراجه فجاؤوا إليه فوجدوه ميتاً سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكانت إقامته في التنور أربعين يوم ووُجد قد كتب بالفحم على جانب التنور:

مَنْ له عهدٌ بنومٍ ... يُرشِد الصبَّ إليه
رحم الله رحيماً ... دلَّ عيـــنيَّ عليه
سهرتْ عيني ونامت ... عينُ مَنْ هنتُ لديه

وقال في التنور:

سَل ديار الحيِّ مَن غيَّرها
وعفاها وعفا منظرَها
وهل الدنيا إذا ما أقبلت
صيَّرتْ معروفها منكرها
إنما الدنيا كظلٍ زائلٍ
نحمد الله كذا قدَّرها

المصادر والمراجع:
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ١٠٣-١٠٨.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٦١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٩٤-١٠٣=٦٩٦.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٣٣-٢٣٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣١١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢-٣٤=١٤٨٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٥٥ و١٩٢.
- معجم الأوائل/ ١٠٠.
- معجم الأواخر/ ٢٧١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٩.

* * *

٧٠١- محمَّد بن عبد الملك بن عيسى الأندلسي

(...-٥٠٨ هـ/ ...-١١١٤ م)

محمَّد بن عبد الملك بن عيسى بن قُزْمَان، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو بكر:

وزيرٌ أندلسيٌّ، من الكتَّاب. له شِعر جيِّد.

ويسمَّى محمَّداً الأكبر. تمييزاً له من ابن أخيه «محمَّد بن عيسى بن عبد الملك» الشاعر الزَّجَّال المشهور.

وَلِـيَ الكتابة للمتوكِّل على الله، صاحب «بَطَلْيَوْس» وتقدَّم عنده حتى نُعِتَ بالوزير الكاتب والوزير الجليل. ثمَّ تكدَّر عيشه في آخر عمره، وأساء إليه قاضٍ يُعْرَف بابن حمدين.

المصادر والمراجع:
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ١٨٧.
ابن بشكوال: الصلة (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤٨.

* * *

٧٠٢- محمَّد بن عبد الملك بن مروان الأوَّل الأموي

(...-١٣٢ هـ/ ...-٧٥٠ م)

محمَّد بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، الشآميُّ، الفلسطينيُّ وفاةً (فلسطين: دولة عربية. يحدُّها من الشمال لبنان، شرقاً سورية والأردن، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: القدس):

من أمراء بني أميَّة في الشام. له رواية

للحديث أخذ عنه الإمام الأوزاعي وآخرون.

وَلِـيَ الديار المصرية لأخيه الخليفة هشام ابن عبد الملك. وقال لهشام: «أنا أليها على أنك إن أمرتني بخلاف الحقِّ تركتها» فقال «لك ذلك». وأقام فيها شهراً (١٠٥-١٠٥هـ/ ٧٢٤-٧٢٤م) فأتاه كتاب لم يعجبه، فرفض العمل، وانصرف إلى «الأردنِّ» وكان منزله بها في قريةٍ يقال لها «ريسون».

ولما قُتِل الوليد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك الأموي والي دمشق، من قِبَل مروان الثاني بن محمَّد الأموي (سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠م) استقلَّ محمَّد بالأردنِّ.

ثم ظفر به عبد الله بن علي العباسي الهاشمي يوم نهر «أبي فُطْرُس» قرب الرَّمْلة بفلسطين، فذبحه صبراً.

المصادر والمراجع:
الكندي: الولاة والقضاة/ ٧٢-٧٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣١=١٤٨٥ وفيه أنه قُتِلَ «سنة ١٤٠ أو ما دونها».
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٣٢٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤٨.

* * *

٧٠٣- محمَّد بن عبد الوَهَّاب الفاسي

(...-١١١٩ هـ/ ...-١٧٠٧ م)

محمد بن عبد الوهَّاب، الغسَّانيُّ، الأندلسيُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية، تقع على مفترق الطرق المؤدية إلى الرباط، الجزائر، طنجة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، أبو عبد الله:

وزيرٌ، من المؤرِّخين.

استوزره السلطان المُظَفَّر إسماعيل، بفاس. وبعثه سفيراً إلى ملك إسبانية كارلوس الثاني (Charles II) سنة ١١٠٢هـ/ ١٦٩٠م، لغايتَيْن: الأولى: تخليص الأسرى المسلمين الذين كانوا لدى الإسبان، والثانية: جلب ما بقي في الأندلس من الكتب العربية.

وقام الغسَّاني بهذه الرحلة، وأقام ثمانية أشهر وضع على أثرها كتابه «رحلة الوزير في افتكاك الأسير- ط».

المصادر والمراجع:
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٤/ ٦١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٥٦-٢٥٧.
مجلة المجمع العلمي العربي ١٦/ ٢٦٩.

* * *

٧٠٤- محمَّد بن عبد الوهَّاب بن عثمان المغربي

(...-١٢١٣ هـ/ ...-١٧٩٩ م)

محمَّد بن عبد الوهَّاب بن عثمان، المغربيُّ أصلاً، المِكْناسيُّ (من أهل مكناسة)، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح

الأطلس الأعلى. شهيرة بمدئنة الكتبية ومدافن السَّعديِّين)، أبو عبد الله:

وزيرٌ مغربيٌّ، رحَّالة، سفيرٌ، من الكتَّاب البلغاء.

استخدمه المولى محمَّد بن عبد الله في بعض المهمَّات ثمَّ استوزره. وانتدبه لكثيرٍ من المهمَّات وعَقْد المعاهدات. فكان سفيره في إسبانية، ثم في مالطة ونابولي والآستانة. وسفيره إلى أمبراطور النمسا.

من كتبه: «الإكسير-خ» في رحلته إلى إسبانيا، و«البدر السافر-خ» في رحلته إلى مالطة، و«إحراز المعلَّى والرقيب-خ» سفارته الثالثة ورحلته إلى الحجِّ في خلالها.

المصادر والمراجع:

ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٤/ ١٥٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٥٧-٢٥٨.
محمَّد الفاسي: مجلة معهد المخطوطات ٧، جـ ٢/ ٤٣-٧٤.
مجلة «تطوان» المغربية، العدد: ٥، سنة ١٩٦٠م.

***

٧٠٥- محمَّد بن عُبَيْد الله التَّمِيمِي

(...-٣٢٩ هـ/ ...-٩٤٠ م)

محمَّد بن عُبَيْد الله بن محمَّد بن رجاء، التَّميمِيُّ، البَلْعَميُّ (نسبة إلى بَلْعَم من بلاد الروم، ولم يكن منها وإنما قيل: استولى عليها أحد أجداده «رجاء بن مَعْبَد» حين دخلها مَسْلَمَة بن عبد الملك الأموي، واستوطنها فنُسِبَ بنوه إليها)، البخاريُّ (بُخارى: مدينة في جنوب غربي جمهورية أوزبكستان)، الخراسانيُّ وفاةً (خُراسان: بلاد قديمة في آسيا بين نهر أمُودَرْيا شمالاً وشرقاً وجبال هندوكوش جنوباً ومناطق فارس غرباً. تتقاسمها اليوم إيران الشمالية «نَيْسَابور» وأفغانستان الشمالية «هَرَاة وبَلْخ» وتركمانيستان «مَرْو»)، أبو الفَضْل:

وزيرٌ. من الأدباء البلغاء. كان واحد عصره في العقل والرأي وإجلال العِلْم وأهله.

اِستوزره الملك السعيد إسماعيل بن أحمد الساماني صاحب ما وراء النهر (...-٣٢٦هـ/ ...- ٩٣٧م). ثم صُرِفَ من منصبه وتوفي بخراسان.

كانت له رواية للحديث. من كتبه: «كتاب تلقيح البلاغة»، و«كتاب المقالات»، وغير ذلك.

المصادر والمراجع:

السمعاني: الأنساب (مادة: بلعم).
ياقوت الحموي: معجم البلدان (مادة: بلعم).
ابن الأثير:
- الكامل (حوادث سنة ٣٢٩هـ).
- اللباب ١/ ١٤١ (مادة: بلعم).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٥=١٤٥٨.
حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٤٨٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٣٢٤.
دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٨٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٥٩.

***

٧٠٦- محمَّد العزيز جُعَيْط التونسي
(١٣٠٣-١٣٨٩ هـ/ ١٨٨٦-١٩٧٠ م)

محمَّد العزيز جُعَيْط، التونسيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا، تطل على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، المالكيُّ مذهباً (المذهب المالكي: أحد المذاهب السُّنية الأربعة. أسَّسه الإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩هـ):

كان شيخ الإسلام للمذهب المالكي. ثم وزيراً للعدلية، فمفتياً عاماً. له عناية بالحديث.

صنَّف: «مجالس العرفان ومواهب الرَّحمن- ط»، الجزء الأوَّل منه، شرح فيه بعض أحاديث البُخاري ومُسْلِم.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٦٨.
مجلة العرب ٧: ٨٠٠.

* * *

٧٠٧- محمَّد علي راتب المِصْري
(١٣١٦-١٣٧٤ هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٥ م)

محمَّد علي راتب، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً (الإسكندرية: مدينة في مصر وميناء دولي على البحر الأبيض المتوسط. مركز تجاري وثقافي بفضل جامعاتها): محامٍ، عالم بالقانون، قاضٍ، وزيرٌ.

تخرَّج في مدرسة الحقوق بالقاهرة سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م. وعُيِّن قاضياً بأسيوط، فمستشاراً لمحكمة الاستئناف بها، فمستشاراً لمحكمة القضاء الإداري بالقاهرة، فوزيراً للتموين سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، فوزيراً للشؤون البلدية والقروية قُبَيْل ثورة الضباط الأحرار ضدَّ النظام الملكي في مصر.

اِنصرف في أواخر حياته إلى المحاماة ١٣٧١-١٣٧٤هـ/ ١٩٥٢-١٩٥٥م.

من كتبه المطبوعة: «قضاء الأمور المستعجلة»، و«المستندات الإذنية» وكلاهما من مراجع رجال القضاء في موضوعَيْهما.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٠٧.
نشرة دار الكتب لمصرية ١/ ١٨٥.
الصحف المصرية ٢٠/ ٥/ ١٩٥٥م.
جريدة «الأهرام»، القاهرة: ٢٩/ ٥/ ١٩٥٥.

* * *

٧٠٨- محمَّد بن عليٍّ بن إبراهيم العَجْلُوني
(١٣١٠-١٣٩١ هـ/ ١٨٩٣-١٩٧١ م)

محمَّد بن عليٍّ بن إبراهيم العَجْلُوني، السوريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الأردنيُّ إقامةً ووفاةً (الأردن: دولة عربية. عاصمتها عَمَّان. يحدُّها شمالاً سورية، شرقاً العراق، جنوباً المملكة العربية السعودية، غرباً فلسطين):

من قدماء العاملين في الحركة الاستقلالية بسورية، عسكريٌّ، سياسيٌّ، وزيرٌ، من أعضاء مجلس الأعيان بعمّان، كاتبٌ.

بدأ دراسته في قريته عنجرة (بجبل عَجْلُون)، ثم في المدرسة الحكومية بعجلون. سافر إلى مصر فالتحق بالأزهر.

عاد إلى بلده. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م التحق بالجيش العثماني برتبة ضابط احتياط.

اِختبأ في بلده، واتَّجه جنوباً إلى البتراء، وفيها مولود مخلص من ضباط جيش الأمير فيصل الأوَّل بن الحسين. فساعده على المضيِّ إلى العَقَبَة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م للقاء الأمير. وشارك في المعارك فجُرِحَ وأُرْسِل للعلاج في مصر.

عُيِّن قائداً للحرس الأميري بدمشق في العهد الفيصلي. وبعد معركة مَيْسَلُون عاد إلى قريته عنجر، وقد انتسب إلى حزب الاستقلال.

هو أحد مؤسِّسي الجيش العربي الأردني وبلغ فيه رتبة «أمير لواء». ثم عُيِّن وزيراً للداخلية والدفاع، إلى أن صار من أعضاء مجلس الأعيان الأردني بعمَّان. واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي.

له: «مذكَّراتي عن الثورة العربية–ط».

المصادر والمراجع:

محمد العجلوني: مذكراتي عن الثورة العربية / ٦٣-٦٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٠٩-٣١٠.
مجلة «الأديب» اللبنانية، بيروت: نوفمبر ١٩٧١.

***

٧٠٩- محمَّد بن علي بن أحمد الإدريسي (١٢٩٣-١٣٤١ هـ/ ١٨٧٦-١٩٢٣ م)

محمَّد بن عليِّ بن أحمد، الإدريسيُّ، الحَسَنِيُّ، الفاسيُّ أصلاً، التِّهاميُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (تِهامة: هي أراضي السهل الساحلي الضيق الممتد من شبه جزيرة سيناء شمالاً إلى أطراف اليمن جنوباً):

مؤسِّس إمارة الأدارسة في صَبْيَا وعسير باليمن وأوَّل أمرائها (نحو ١٣٢٢-١٣٤١هـ/ نحو ١٩٠٥- ١٩٢٣م) درس في الأزهر بالقاهرة ثم لدى السنوسيِّين في الكُفْرَة بليبية واتَّصل بالإيطاليِّين وعاد يمارس نشاطه الديني والسياسي في صَبْيَا فنشر فيها الطريقة الأحمديَّة (وهي طريقة جدِّه أحمد بن إدريس)، ثم أظهر الدعوة إلى الشرع وتكفير الترك والقيام عليهم فتبعه كثيرون، فوثب بهم على حكومتها، وفيها الشريف أحمد الخواجي باشا من زعماء أبي عريش، فقطع يديه إلى الرسغَيْن عقب استيلائه على صَبْيَا. فجهَّزت الحكومة التركية الجيوش لمقاتلته، ولكنها لم تُفْلِح. وامتلك بلاد «عسير واتَّسع نطاق سلطانه.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة

١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م. اتَّفق مع الإنكليز على أن يعرقل مساعيهم في ما يتعلق بمملكة الحجاز، واحتفظ بعلاقته مع جيرانه الطليان. واستولى بعد الحرب على الحُدَيْدَة (اليمن)، وتعاقد مع الملك عبد العزيز الثاني آل سُعُود على تأمين مصالح الجانبَيْن.

وكان بين عدوَّيْن قويَّيْن: الإمام يحيى حميد الدين في اليمن، والشريف حسين بن علي في الحجاز. واستمرَّ في عزٍ ومنعةٍ إلى أن توفي. وكان مدبِّراً، شجاعاً، حكيماً، جواداً.

واستمرَّت إمارة الأدارسة في تهامة عسير واليمن حوالى تسعٍ وعشرين سنة (نحو ١٣٢٢-١٣٥١هـ/ نحو ١٩٠٥-١٩٣٢م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٧ و١٩٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨٢ و٢/ ٢٠٧ (في ترجمة ابن عائض) و٦/ ٣٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧١٠- محمَّد بن عليٍّ بن الحسين بن محسن الشَّهْرِسْتاني

(١٣٠١-١٣٨٦ هـ/ ١٨٨٤-١٩٦٧ م)

محمَّد بن عليٍّ بن الحسين بن مُحْسِن بن مرتضى، الحسينيُّ، الشَّهرسْتانيُّ، العراقيُّ أصلاً، السامَرَّائيُّ ولادةً (سامَرَّاء: مدينة في العراق على ضفَّة دجلة اليمنى)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، على شكل مستدير. ودعاها مدينة السَّلام وجعلها عاصمته)، هبة الله:

باحثٌ، من أعيان الشِّيعة الإمامية في العراق، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، من رجالات الثورة العراقية ضدَّ الاحتلال البريطاني، وزيرٌ، نائبٌ.

نشأ في كربلاء واستكمل دراسته في النجف الأشرف. وأصدر مجلة «العَلَم» سنتَيْن وهي أوَّل مجلة عربية صدرت في النجف الأشرف.

شارك في الثورة العراقية عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م ضدَّ الاحتلال البريطاني فاعتُقِلَ وحُكِمَ بإعدامه، ثم شمله العفو العام.

ولما تولَّى فيصل الأوَّل بن الحسين مُلْك العراق أُسْنِدَتْ إلى صاحب الترجمة وزارة المعارف العراقية، ثم تولى رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري منذ تشكيله سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م إلى سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م. ثم انتُخِبَ نائباً عن بغداد سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

ترك كثيراً من الكتب المطبوعة، منها: «ثقات الرواة»، و«الساعة الزوالية»، و«الهيئة

والإسلام»، و«مواهب المشاهد في أصول العقائد» منظومة، و«رواشح الفيوض» في العروض، و«توحيد أهل التوحيد»، و«الدلائل والمسائل»، و«ما هو نهج البلاغة»، و«التنبُّه في تحريم التشبُّه بين الرجال والنساء»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦م/ ٩٤٤.
آغا بزرك الطهراني: الذريعة ٦/ ٤٠٤ و١٠/ ٢٥ و١٥٩ و١٥/ ٢٩ و١٠٥ و٤٠٥.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١١٥٤.
جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم ٢/ ١٩٣-٢١٢.
عوّاد: معجم المؤلفين العراقيِّين ٣/ ٤٣٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٠٩.

* * *

٧١١- محمَّد بن عليٍّ بن الحسين البغدادي (٢٧٢-٣٢٨ هـ/ ٨٨٦-٩٤١ م)

محمَّد بن عليٍّ بن الحسين بن مُقْلَة، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، المعروف بابن مُقْلَة:

وزيرٌ. من الشعراء الأدباء. يُضْرَب المثل بحُسْن خطِّه. وهو أوَّل مَنْ عرَّب الخط الكوفي إلى الصورة التي عليها اليوم (الخط النُّسَخِي).

اِستوزره المقتدر بالله العباسي (٣١٦-٣١٨هـ/ ٩٢٩-٩٣١م) ثم نفاه إلى بلاد فارس. واستوزره القاهر بالله العباسي سنة (٣٢٠-٣٢١هـ/ ٩٣٢-٩٣٣م) ثم الراضي بالله العبَّاسي سنة (٣٢٢-٣٢٤هـ/ ٩٣٥-٩٣٧م).

وعلم الراضي أن ابن مُقْلَة كتب إلى أحد الخارجين عليه يُطْمِعه بدخول بغداد. فقبض عليه الراضي وقطع يده اليمنى، فكان يشدُّ القلم على ساعده ويكتب به، ثم قطع لسانه سنة ٣٢٦هـ/ ٩٣٩م وسجنه، فلحقه في حبسه شقاء شديد حتى كان يستقي الماء بيده اليسرى ويُمْسِك الحبل بفمه، فمات في السجن.

قال الثعالبي: «من عجائبه أنه تقلَّد الوزارة ثلاث دفعات لثلاثة من الخلفاء، وسافر في عمره ثلاث سفرات اثنتان في النفي إلى شيراز والثالثة إلى المَوْصِل، ودُفِن بعد موته ثلاث مرات في ثلاثة مواضع».

ومن شِعره في يده:

ما سئمتُ الحياة لكن توثّقـ
ـتُ بأيمانهم فبانت يميني
بعتُ ديني لهم بدنيايَ حتى
حرموني دنياهمُ بعد ديني
ولقد حُطتُ ما استطعتُ بجهدي
حِفظَ أرواحهم فما حفظوني
ليس بعد اليمين لذَّة عيشٍ
يا حياتي بانت يميني فبِيني

ومن شِعره:

وإذا رأيتُ فتًى بأعلى رُتبةٍ
في شامخٍ من عزّه المتمنّعِ
قالت لي النفس العَرُوف بقدرها
ما كان أولاني بهذا الموضعِ

ومن شِعره:

لستُ ذا ذلّةٍ إذا عضّني الدهـ
ـر ولا شامخاً إذا واتاني
أنا نارٌ في مرتقَى نَفَس الحاسـ
ـدِ ماءٌ جارٍ مع الإخوانِ

وممَّن مدحه من الشعراء ابن الرومي الشاعر وله فيه القصيدة التي منها:

كذا قضى الله للأقلام مُذ بُريت
أنّ السيوف لها مُذ أُرهفت خَدمُ

ومن شعره:

أحببتُ شكوَى العين من أجلها
لأنها تستر وجدي بها
كنتُ إذا أرسلتُ لي دمعةً
قال أناسٌ ذاك من حبّها
فصِرتُ أبكي الآن مسترسلاً
أُحيل بالدمع على سكبها

وقال بعضهم يرثيه:

استشعر الكتّابُ فقدك سالفاً
وقضت بصحّةِ ذلك الأيامُ
فلذلك سُوّدتِ الدويّ كآبةً
أسفاً عليك وشُقَّتِ الأقلامُ

المصادر والمراجع:
الثعالبي: ثمار القلوب (انظر: الفهرس).
ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٢ (انظر: الفهرس).
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٧٠.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٤/ ١٠٩-١١١=١٥٩٨.
- المصدر نفسه ٢٢/ ٢٩٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٩٥-١٩٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧٣.
الفهرس التمهيدي/ ٥٤٨.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤٠٢-٤٠٣.

* * *

٧١٢- محمَّد رُسْتُم بن علي حَيْدَر اللبناني
(١٣٠٦-١٣٥٨ هـ/ ١٨٨٩-١٩٤٠ م)

محمَّد رُسْتُم بن علي حيدر، اللبنانيُّ أصلاً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية، يحدُّها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: بيروت)، البعلبكيُّ ولادةً، البغداديُّ وفاةً:

من رجال السياسة العربية في فجرها الحديث، أديبٌ لبنانيٌّ، مفكِّرٌ.

تلقَّى دروسه الابتدائية في دمشق، ونال

الحقوق من جامعة «فروف» في الآستانة عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٩م. سافر إلى باريس فدرس في السوربون ثلاث سنوات نال في نهايتها الليسانس. وأسَّس خلال وجوده في باريس «جمعية الثقافة العربية».

اِنْتُدِبَ لتأسيس المكتب السلطانيِّ في دمشق وإدارته ولمَّا استلمت الحكومة العثمانية، خلال الحرب العالمية الأولى، مدرسة الصلاحية في القدس وحوَّلتها إلى مدرسةٍ لتدريس الشريعة، عُهِدَ إليه بنظارتها وأستاذية التاريخ والاقتصاد. وبقي فيها حتى دخول الإنكليز القدس عام ١٣٣٤هـ/ ٧ كا — ديسمبر ١٩١٧م.

سافر إلى باريس فحضر مؤتمر «ڤرساي» مندوباً عن الحجاز، وأقام فيها ثلاث سنوات يشتغل بالسياسة العربية مرافقاً للملك فيصل بعد سقوط دمشق بيد الفرنسيِّين.

ولما وَلِـيَ فيصل الأوَّل عرش العراق سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م جعله سكرتيراً خاصاً له ورئيساً للديوان الملكي. ثم كان وزيراً مفوَّضاً بإيران، فوزيراً لمالية العراق، فرئيساً للديوان الملكي عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م في عهد الملك غازي بن فيصل الأوَّل.

عاد إلى بغداد عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م فكان من أعضاء مجلس النواب، فوزيراً للمالية. وبينما هو في مكتبه دخل عليه «ضابط بوليس» معزول اسمه حسين فوزي، وأطلق عليه الرصاص، فمات بعد يومَيْن.

كان يجيد من اللغات: العربية، والتركية، والفرنسية، والإنكليزية.

له بالفرنسية كتاب «محمَّد علي في سورية- ط» قدَّمه أطروحة إلى جامعة السوربون بفرنسا. وله بالعربية كتب مخطوطة في التاريخ القديم والإسلامي.

المصادر والمراجع:

الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م/ ٨٨٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٢٤-١٢٥.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٤٨-٣٤٩.
جريدة «المصري»: ١٣ ذو الحجة ١٣٥٨هـ.
د. مَحْمُود عزمي: جريدة «الأهرام» المصرية: ١٦ ذو الحجة ١٣٥٨هـ.

***

٧١٣- محمَّد بن علي بن خَلَف الواسِطِي
(٣٥٤-٤٠٧ هـ/ ٩٦٥-١٠١٦ م)

محمَّد بن عليٍّ بن خَلَف، الواسطيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً (واسط: مدينة في العراق بين البصرة والكوفة: أنشأها الحجَّاج بن يُوسُف الثقفي: فكانت قاعدة العراق العجمي في العهد الأمويِّ. أخذت بالانحطاط في العصر العباسي)، الأهوازيُّ وفاةً (الأهواز: مدينة في جنوب غربي إيران. عاصمة خوزستان)، أبو غالب، الملقَّب بفخر المُلْك، والمعروف بابن الصَّيْرفيِّ (لأن أباه كان صيرفيًّا بديوان واسط):

وزيرٌ. كان من أعظم وزراء بني بُوَيْه بعد ابن العميد والصاحب بن عَبَّاد.

استوزره بهاء الدَّولة بن عَضُد الدَّولة البويهي لما رأى من عقله وأدبه، وناب عنه بفارس، وافتتح قلاعاً، ووَلِـيَ العراق بعد عميد الجيوش، فاستمرَّ ست سنين.

كان كريماً، جواداً. مدحه كثير من الشعراء منهم مهيار الدَّيْلَمي. وباسمه صنَّف الحاسب الكرخي كتاب «الفخري» في الجبر والمقابلة.

ولما توفي بهاء الدَّولة أقرَّه ابنه سلطان الدَّولة على الوزارة، فأقام زمناً مرعيَّ الجانب وافر الحُرْمة ثم بدرت منه هفوة فقتله سلطان الدَّولة بسفح جبل قريب من الأهواز. هو أوَّل مَنْ لُقِّبَ بفخر المُلْك من الوزراء.

المصادر والمراجع:

هلال الصابي: أقسام ضائعة من تحفة الأمراء/ ٦٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٢ (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١١٨-١١٩=١٦١٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢٩.
- معجم الأوائل/ ٣٠٤.

* * *

٧١٤- محمَّد بن علي بن السَّنوس
(١٢٠٢-١٢٧٦ هـ/ ١٧٨٧-١٨٥٩ م)

محمَّد بن عليٍّ بن السَّنُوس، السَّنوسيُّ، الخطابيُّ (نسبة إلى «آل الخطاب» من قبيلة «مجاهر» القاطنة بقرب مستغانم بالجزائر)، الحَسَنِيُّ، الإدريسيُّ، المستغانميُّ ولادةً (مستغانم: مدينة ومرفأ في الجزائر على البحر المتوسط)، الجَغْبُوبِيُّ إقامةً ووفاةً (الجَغْبُوب: واحة في ليبيا قرب الحدود المصرية)، أبو عبد الله، المعروف بالسنوسيِّ الكبير:

مؤسِّس الطريقة السَّنوسيَّة وزعيمها الأوَّل (١٢٥٣-١٢٧٦هـ/ ١٨٣٧-١٨٥٠م).

وُلِدَ في مستغانم (الجزائر)، ودرس بفاس وتصوَّف على يد الشيخ عبد الوهاب التازي. وجال في الصحراء إلى الجنوب من الجزائر يعظ الناس، ثم زار تونس وطرابلس الغرب وبَرَقَة ومصر ومكَّة وفيها تصوَّف.

رحل إلى بَرَقَة وأقام في الجبل الأخضر حيث شيَّد «الزاوية البيضاء» وهي أوَّل زاوية له وكثر تلاميذه. وانتشرت طريقته. فارتابت الحكومة العثمانية في أمره، فانتقل إلى واحة الجغبوب فأقام فيها إلى أن توفي.

نعته ستودارد في كتابه حاضر العالم الإسلامي ١/ ١/ ٢٩٥ بأنه:

«كان رجلاً شديد الهيبة، بعيد الهمة، عظيم الاقتدار على التنظيم والإصلاح».

بلغت مؤلَّفاته زهاء الأربعين كتاباً ورسالة، منها: «الدرر السَّنيَّة في أخبار الدَّولة الإدريسية»، و«إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن»، و«بغية القاصد وخلاصة المراصد»، و«الكواكب الدرية في أوائل الكتب

الأثرية»، و«شفاء الصدر»، و«الشموس الشارقة في ما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة»، و«التحفة في أوائل الكتب الشريفة». وكثير غيرها.

وقد استمرَّت الزعامة السَّنُوسيَّة مئةً وستة وثلاثين عاما (١٢٥٣-١٣٨٩هـ/ ١٨٣٧-١٩٦٩م). تعاقب على الزعامة والحكم خلالها أربعة.

المصادر والمراجع:
الكتاني: فهرس الفهارس ١/ ٦٨ و٦٩ و٢/ ٣٧٤-٣٨١ و٤١٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٩.
ستودارد: حاضر العالم الإسلامي ١/ ١/ ٢٩٥ و١/ ٢/ ٣٩٨-٤٠٠.
فهرس الخزانة التيمورية ٢/ ٣١ و٣/ ١٤٦ و٤/ ١٥١.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٠٠.
فهرس دار الكتب المصرية ٨/ ١٣٨ و١٣٩.
محمد الطيب الأشهب: برقة العربية/ ١٣٤-١٨٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٩٩.
كحالة: معجم المؤلفين ١١/ ١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٠٦-١٧٠٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧١٥- محمَّد علي الشُّعَيْبي اليمني
(١٣٥٦-١٣٩٣ هـ/ ١٩٣٧-١٩٧٣ م)

محمَّد علي الشُّعَيْبي، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، البيروتيُّ وفاةً:

أديبٌ يمنيٌّ، من أعضاء مجلس الشعب اليمني الجنوبي (السابق).

شهد الانقلابات في بلاد اليمن الجنوبي وكان من أعضاء مجلس الشعب فيها. وخالف المنهج السياسي الشيوعي في بلاده، ولجأ إلى صنعاء عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م فأقام مدَّة قصيرةً ثم رحل إلى بيروت.

اِغتاله أشخاص مجهولون في أحد فنادق بيروت.

له كتاب: «الجنوب وراء السِّتار الحديدي-ط». وكان يجهِّز كتاباً آخر عن موضوعٍ مشابه له، تحت الطبع، وفيه قوائم بالقتلى والمخنوقين والمسحوقين من اليمنيِّين الذين قتلتهم الجبهة القومية الحاكمة.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣١٠.
جريدة «الحياة» اللبنانية، بيروت: ٤ و٥/ ٧/ ١٩٧٣م.

***

٧١٦- محمَّد علي عَلُّوبَة المِصْرِي
(١٢٩٣-١٣٧٥ هـ/ ١٨٧٥-١٩٥٦ م)

محمَّد علي عَلُّوبَة باشا، المصريُّ أصلاً، الأسيوطيُّ ولادةً (أسيوط: من أكبر محافظات الجنوب في مصر. عاصمتها: أسيوط)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر.

أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

عالمٌ بالحقوق، محامٍ، من رجال السياسة، نقيب المحامين المصريِّين، وزيرٌ، سفيرٌ.

تخرَّج في مدرسة الألسن بالقاهرة عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م واحترف المحاماة. كان من أعضاء لجنة الحزب الوطني الإدارية. ثم من أعضاء الوفد المصري سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، فمن مؤسِّسي حزب الأحرار الدستوريِّين عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.

وَلِيَ وزارة الأوقاف سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، ثم وزارة المعارف سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، ووزارة الدَّولة للشؤون البرلمانية عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٢٩م. ثم كان سفيراً لمصر في پاكستان.

شارك في السياسة العربية والإسلامية، فكان ممَّن قصد الحجاز للتوسُّط بين ملك السعودية وإمام اليمن، في خلاف معارك بينهما سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م. وسافر إلى فلسطين للدفاع عمَّا كان يسمَّى قضية «البُرَاق» ثم للمشاركة في المؤتمر الإسلامي بالقدس.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «مبادئ السياسة المصرية» و«فلسطين وجاراتها. أسباب ونتائج»، و«فلسطين والضمير الإنساني». وله رسائل مطبوعة منها: «محاضرة في الوقف»، و«رسالة في نقد المعاهدة البريطانية سنة ١٩٣٦م»، و«الإسلام والديمقراطية».

المصادر والمراجع:

الشخصيات البارزة/ ٦١.

أحمد المازني: القضاة والمحافظون ١/ ١٤٧.

الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٠٧.

* * *

٧١٧- محمَّد صبحي بن عليٍّ أبو غُنَيْمَة

(١٣٢٠-١٣٩١ هـ/ ١٩٠٢-١٩٧٢ م)

محمَّد صبحي بن عليٍّ أبو غُنَيْمَة، الأردنيُّ أصلاً، الإربديُّ (من أهل إرْبد. إِرْبِد: مدينة في الأردن قرب الحدود السورية)، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

طبيبٌ أردنيٌّ، أديبٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، ناظمٌ، دبلوماسيٌّ، سفيرٌ.

تعلَّم الطِّبَّ في برلين. أصدر جريدة «الميثاق» ومجلة «الحمامة».

تولَّى سفارة الأردن في دمشق. وعاش وتوفي بها ودُفِنَ بإرْبِد.

له نظمٌ وكتبٌ منها: «نظرة في أعماق لبنان-ط»، و«أغاني الليل»، و«مع الأيام» من مقالاته في جريدة «الأيام» الدمشقية.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٦/ ١٦٦.

مصطفى الخشن: مجلة «الأديب» اللبنانية. بيروت: يناير ١٩٧١م.

* * *

٧١٨- محمَّد بن عمّار الأندلسي
(٤٢٢-٤٧٧ هـ/ ١٠٣٢-١٠٨٥ م)

محمَّد بن عمَّار بن الحسين بن عمّار، المَهْرِيُّ (نسبة إلى مَهْرَة بن حَيْدَان من قضاعة)، الأندلسيُّ، الشِّلبيُّ (نسبة إلى مدينة شِلْب بالأندلس)، الإشبيليُّ وفاةً (إشبيلية: Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرها):

ثامن أصحاب مُرْسِية بالأندلس (٤٧١-٤٧٧هـ/ ١٠٧٩-١٠٨٥م). وزيرٌ، شاعرٌ هجَّاءٌ. كان معاصراً لابن زيدون الشاعر.

جعله المعتمد على الله العبَّاديُّ وزيراً له ومشيراً وجليساً، ثم خلع عليه خاتم المُلْك ولقَّبه بالإمارة، واستنابه على «مُرْسِيَة» فعصى بها وتملَّكها بعد أن خلع أميرها محمَّد ابن طاهر القَيْسي. فتلطَّف المعتمد في الحيلة معه إلى أن وقع في يده، فذبحه صبراً بإشبيلية.

وسببُ تغيُّر المعتمد العبَّادي على ابن عمَّار، هو أن ابن عمَّار كان قد هجا اعتماد الرميكية، جارية المعتمد الذي كان قد اختار لها هذا اللقب ليناسب لقبه، ومما قاله ابن عمار:

تخيَّرتها من بناتِ الهجانِ
رُمَيْكِيَّةً لا تساوي عقالا
فجاءت بكلِّ قصير الذراعِ
لئيم النِّجارَيْن عمًّا وخالا

وقيل إن هذا الهجاء وُضِع على لسانه لإغراء المعتمد به.

ومن شِعره القصيدة المشهورة في مدح المعتمد على الله العبَّادي، ومطلعها:

أَدرِ الزجاجةَ فالنسيمُ قد انبرَى
والنجمُ قد صرفَ العنانَ عن السُّرَى
والصُّبحُ قد أهدى لنا كافورَهُ
لما استردَّ الليلَ منَّا العَنْبَرَا

ومنها في مدح المعتمد:

ملكٌ إذا ازدحم الملوك بمَوردٍ
ونحاه لا يَرِدون حتى يصدُرا
أندى على الأكباد من قطر الندى
وألذُّ في الأجفان من سِنَّة الكرى
قدّاحُ زند المجد لا ينفعك من
نار الوَغَى إلا إلى نار القِرَى
لا خلقَ أقرأُ من شفار سيوفه
إن أنت شبَّهتَ المواكب أسطُرا
ماضٍ وصدر الرمح يكهم والظُّبَى
تنبو وأيدي الخيل تعثر بالبَرَى
أيقنتُ أني من ذَراه بجنَّة
لما سقاني من نداه الكوثرا
وعلمت حقاً أن رَبْعي مُخصِبٌ
لما سألتُ به الغمام المطِرا
أثمرتَ رمحك من رؤوس كماتهم
لما رأيتَ الغصنَ يَعْشَقُ مُثمرا

منها:

نمَّقتُها وشياً بذكرك مُذهباً
وفتقتُها مسكاً بحمدك أذْفرا

فلئن وجدتَ نسيم حمدي عاطراً
فلقد وجدت نسيم برِّك أعطرا

وقال أيضاً يمدح المعتمد ويذكر فتح ابنه قَرمُونة:

نوالٌ كما اخضرّ العذار وفتكةٌ
كما خجلتْ من دونه صفحة الخدِّ

جنيتَ ثمار الصبر طيِّبة الجنى
ولا شجرٌ غير المثقَّفة المُلدِ

وقلّدتَ أجياد الشَرَى رائق الحُلَى
ولا دُرَرٌ غير المطهَّمة الجُردِ

بكلّ فتًى عاري الأشاجع لابسٍ
إلى غمرات الموت مُحكمة السَّردِ

منها في ذكر ابنه:

ببدرٍ ولكن من مطالعه الوغَى
وليثٍ ولكن من بَراثنه الهندي

ورُبّ ظلامٍ سار فيه إلى العِدَى
ولا نجمَ إلا ما تطلّع من غِمْدِ

أطَلَّ على قَرمُونةٍ متبلّجاً
مع الصبح حتى قلتُ كانا على وَعدِ

فأرملها بالسيف ثم أعارها
من النار أثوابَ الحِداد على الفقدِ

فيا حُسنَ ذاك السيف في راحة الهُدَى
ويا بَردَ تلك النار في كبد المجدِ

هنيئاً ببكرٍ في الفتوح افترعتَها
وما قبضتْ غير المنيَّة في النقدِ

ومن شِعره:

عليَّ وإلا ما بُكاء الغمائم
وفيَّ وإلا فيمَ نوْحُ الحمائمِ

منها يصف وطنه:

كساها الحيا بُرد الشباب فإنها
بلادٌ بها عقَّ الشباب تمائمي

ذكرتُ بها عهد الصِبَى فكأنما
قدمتُ بنار الشوق بين الحيازِمِ

لياليَ لا ألوي على رُشد لائمٍ
عِناني ولا أُثْنيه عن غيٍّ هائمِ

أنال سُهادي من عيون نواعسٍ
وأجْني عذابي من غصون نواعمِ

وليلٍ لنا بالسُدّ بين معاطفٍ
من النهر تنساب انسيابَ الأراقمِ

بحيث اتّخذنا الروض جاراً تزورنا
هداباه في أيدي الرياح النواسِمِ

تسير إلينا ثم عنَّا كأنها
حواسدُ تمشي بيننا بالنمائمِ
وبتنا ولا واشٍ يحسّ كأنَّنا
حللنا مكان السرّ من صدر كاتمِ

المصادر والمراجع:
الضَّبِّي: بغية الملتمس ١/ ١١٣=٢٢٧.
ابن الأبار: الحلَّة السِّيراء ٢/ ١٣١-١٦٥=١٣٣.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ٣٨٢=٢٧٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٤٢٥-٤٢٩=٦٦٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٩-٢٣٤= ١٧٦٠ و٢٢/ ٣٨٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٥٦.
الزبيدي: تاج العروس ٣/ ١٥٦. مادة: «شلب».
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٧٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣١٠-٣١١.
كحالة: معجم المؤلفين ١١/ ٧٤.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.

* * *

٧١٩- محمَّد بابُر شاه بن عمر شيخ بن أبي سعيد المُغُولي (*)

(المحرَّم ٨٨٨-٩٣٧ هـ/ ١٤٨٣-١٥٣٠م)

محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ بن ابي سعيد بن محمَّد بن ميرزا شاه (جلال الدين) ابن تَيْمُورلنـگ، المغوليُّ أصلاً، التَّيمُوريُّ، الهندي إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، ظهير الدين. (بابر. وتلفظ بَبُر: كلمة في اللغة الهندية تعني النمر أو الفهد. لقَّبه بذلك جدُّه لأمِّه): مؤسِّس الأمبراطورية المغولية في الهند وأوَّل أباطرتها (١٥ شعبان ٩٣٢- ٦ جمادى الأولى ٩٣٧هـ/ ١٥٢٦- آخر كانون الأوَّل ١٥٣٠م). خَلَفَ والده في ولاية فَرْغَانَة في ٥ شهر رمضان ٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م. واستولى على بدخشان سنة ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م، ثم على كابُل سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٤م. وألحق قَنْدَهَار ببلاده سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م وأخضع سَمَرْقَنْد سنة ٩١٦هـ/ ١٥١١م. ثم اتَّجه إلى الهند، فأوقع هزيمة نكراء بجيش إبراهيم الثاني اللودي - سلطان دِهْلِي- في معركة بانيـپـات في ٧ رجب ٩٣٢هـ/ نيسان- إبريل ١٥٢٦م.

ثم احتلَّ سريعاً مدينتَيْ دِهْلِي وآغرا (Agra) عام ٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م وأرغم كلَّ الأقاليم الهندية من نهر السند إلى البنغال على الدخول في طاعته مؤسِّساً بذلك أمبراطوريته المغولية. اتَّخذ لنفسه لقب البادشاه الذي لم يحمله أحد من الأمراء التيموريِّين من قبله إذ كانوا لا يعروفون إلا بلقب مبرزا. توفي في أغْرَا عاصمة امبراطوريته ودُفِن في كابُل بوصية منه.

خَلَفَ أربعة بنين هم: همايون، كامران، هندال ميرزا، عسكري ميزرا.

عُرِف ببغضه للتعصب الدينيِّ وبُعده عنه، فمارس الهندوس طقوسهم الدينية في حريَّة تامَّة.

وكان محبًّا للفنون الجميلة، وبفضل رعايته وتشجيعه ازدهرت كثير من الفنون في عهده مثل: العمارة، والشعر، والتصوير، والموسيقى. وبلغ من ولعه بالعمارة أنَّه كان يستخدم بضع ألوف من مهرة النحَّاتين والبنَّائين ليقيموا له منشآته من قصور ومساجد وحمامات ونافورات وخزانات للمياه.

وكان بلاطه يضجّ بعدد كبير من العلماء الأفذاذ والأدباء الممتازين منهم: غياث الدين محمَّد خدامير المؤرخ الفارسي المشهور، ومولانا شهاب الدين الشاعر ومؤلف الألغاز والكاتب الفكاهي المشهور، ومير إبراهيم لاعب القانون الماهر وغيرهم.

وكان إلى ذلك شاعراً وكاتباً كبيراً. فقد ترك ديوان شِعر مثنوي باللغة التركية عنوانه «مبين»، وله قصائد بالفارسية. وتعدُّ سيرته المعروفة باسم «بابر نامه» (كتاب بابر) أعظم آثاره الأدبية على الإطلاق، روى فيها قصة حياته وقد كتبها بنفسه باللغة الـجغتائية (وهي اللغة التركية الجنوبية). تدلُّ على ذوقٍ أدبيٍّ رفيع. ثم ترجمها إلى الفارسية عبد الرحيم ميرزا خان في عهد السلطان المغولي أكبر وقد طبعت في قازان سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م. ثم ترجمت إلى الإنكليزية سنة ١٩٢١-١٩٢٢م.

وهو أوَّل مَنْ أدخل فنَّ توضيح الكتب بالصور إلى الهند، وإن مذكراته لتقدِّم لنا خير نموذج لهذا الفن، فإنها مليئة بالصور الإيضاحية الملونة التي تضفي على الكتاب بهاءً وجمالاً فائقَيْن، وبخاصةٍ تلك الصور الملوَّنة الرائعة للحيوانات التي ورد ذِكْرُها في الكتاب.

وقد استمرَّت الأمبراطورية المغولية في الهند ثلاث مئة واثنتَيْن وأربعين سنة (٩٣٢-١٢٧٤هـ/ ١٥٢٦-١٨٥٨م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة عشر سلطاناً.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٠٥ و٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠١ و٤٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣٩-٦٤٠.
د. جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول/ ٣٩.
منير البعلبكي:
- المورد/ ١٠.
- موسوعة المورد ٢/ ٧-٨ و٦/ ١٣٣ و٩/ ٦٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٦ و٦٧٨.

* * *

٧٢٠- محمَّد بن عُمَر بن شاهنشاه الأيُّوبي الحَمَوي

(...-٦١٧ هـ/ ...-١٢٢١ م)

محمَّد بن عُمر (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيوب (نجم الدين)

ابن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ، الحَمَويُّ إقامةً ووفاةً (حماه: مدينة في غرب سورية على العاصي. قاعدة محافظة حماه)، أبو المعالي، ناصر الدين، الملقَّب بالملك المنصور الأوَّل:

ثاني ملوك الدَّولة الأيوبية في حماه (شهر رمضان ٥٨٧ - ذو القعدة ٦١٧ هـ/ ١١٩١-١٢٢٠م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده المُظَفَّر الأوَّل عُمَر سنة ٥٨٧ هـ/ ١١٩١م.

وهو أحد العلماء بالتاريخ والأدب. وسمع الحديث في الإسكندرية. كان في خدمته قريباً من مئتَيْ عالم متعمِّم من الفقهاء والأدباء والنحاة والحكماء والمنجِّمين والكتَّاب.

من مؤلَّفاته: «مضمار الحقائق وسرُّ الخلائق» في التاريخ، عشر مجلدات، مرتَّب على السنين. قال شهاب الدين القوصي: «قرأتُ عليه قطعة من كتابه «مضمار الحقائق وسر الخلائق» وهو كبير نفيس يدلُّ على فضله ولم يسبق إلى مثله». وله: «طبقات الشعراء - خ»، و«درر الآداب ومحاسن ذوي الألباب- خ». وجُمِعَتْ أشعاره في ديوان.

كان شجاعاً، فارساً.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الملك الناصر صلاح الدين قِلِيج.

ومن شِعره:

زاغ ولو شاء زار   مهفهفٌ ذو احورارِ
مرنّح يسقيني   من مقلتَيْه العُقارِ

ومنه:

ادعُني باسمها فإني مجيبُ
وادرِ أني مما تحبُّ قريبُ
حكم الحبُّ أن أذِلَّ لديها
نخوة الملك والغرامُ عجيبُ

ومنه:

أَرَبي راحٌ وريحا
نٌ ومحبوب وشادي
والذي ساق لي المُلـ
ـك له دفعُ الأعادي

ومن شِعره:

سُحّا الدموع فإن القوم قد بانوا
وأقفرَ الصبرُ لما أقفرَ البانُ
وأسْعِداني بدمعٍ بعد بينهمُ
فالشأن لما نأوا عنِّي له شأنُ
لا تبعثوا في نسيم الريح نشركمُ
فإنَّني من نسيم الريح غيرانُ
سقاهم الغيثُ من قبلي كاظمةٍ
سحًّا وروّى ثراهم أينما كانوا

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٢٢. وهو فيه: «كان عالماً، يحبُّ العلماء».
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٥٩-٢٦٠=١٧٩٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٩٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٤-٦٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٢١- محمَّد الأوَّل بن عُمَر بن عبد العزيز الأوَّل البُخاري

(٥١١-٥٦٦ هـ/ ١١١٨-١١٧١ م)

محمَّد الأوَّل بن عمر بن عبد العزيز الأوَّل ابن عمر مازه، البُخاري (من أهل بُخارى، بخارى: مدينة في جنوب غربي روسيا. في جمهورية أوزبكستان)، الحنفيُّ مذهباً، برهان الدين، أبو جعفر:

رابع أمراء دولة برهان الدين في بُخارى (نحو ٥٦٠-٥٦٦هـ/ نحو ١١٦٤-١١٧١م).

وَلِـيَ الحكم بعد عمِّه أحمد الأوَّل نحو سنة ٥٦٠هـ/ نحو ١١٦٤م.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٣ بأنه:

«كان من فحول فقهائها (بخارى) المشهورين بالفضل والنبل. وله التقدُّم عند الملوك والسلاطين».

خَلَفَه ابنه محمَّد الثاني.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٩٦ و٨٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٢٢- محمَّد بن عَمْرُو الكوفي

(النصف الأوَّل من القرن الثاني الهجري/ النصف الأوَّل من القرن الثامن الميلادي)

محمَّد بن عَمْرُو بن الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعِيط، الكوفيُّ إقامةً (الكوفة: مدينة في العراق على ساعد الفرات غرباً. أسَّسها سعد بن أبي وقَّاص بعد معركة القادسية قرب الحِيرة. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، الملقَّب بذي الشامة:

شاعرٌ، والٍ، ولَّاه يزيد بن عبد الملك الأموي ولاية الكوفة (...-...هـ/ ...-...م).

ومن شِعره في رثاء مَسْلَمَة بن عبد الملك الأمويِّ:

ضاق صدري فما يجنُّ حراكا
عيَّ عن أن يجيئه ما دهاكا

كلُّ مَيْتٍ قد اضطلعتُ عليه الـ
ـحزن ثم اغتفرتُ فيه الهلاكا
قبل مَيْتٍ أو قبل قبر على الحا
نوتِ لم أستطع عليه اتِّراكا
زائرٌ للقبور فيها كما كنـ
ـتَ تزين السلطان والأملاكا

المصادر والمراجع:

ابن قتيبة: المعارف/ ٣٢٠.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٣٤٩.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ٨٤ وفيه أنه «غزا بلاد الروم... وصلَّى على موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ووقف على قبره حتى دُفِنَ فشكر ذلك له بنو العباس فلم ينالوا مُعَيْطيًّا بأذىً».
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٠=١٨١٧.
- المصدر نفسه ١٤/ ٤٨ (قسم الألقاب).
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٨.

* * *

٧٢٣- محمَّد بن عِيسَى العبَّاسي البغدادي(*)

(...-٢٩٤ هـ/ ...-٩٠٨ م)

محمَّد بن عيسى بن محمَّد بن عبد الله بن عليِّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو علي:

من أعيان العباسيِّين وأمرائهم، ومحدِّث ثقة. «حدَّث عن ابن الأنباري وابن مِقْسَم».

قتلته القرامطة في المحرَّم سنة ٢٩٤هـ/ ٩٠٨م.

لُقِّب بالبياضيِّ لأنه حضر مجلس الخليفة العباسيِّ في جمعٍ من الناس، وقد لبسوا جميعاً السَّواد، بينما كان يرتدي البياض. فقال الخليفة: «مَنْ ذاك البياضيُّ» فثبت عليه اللقب ولم يُعْرَف إلا به.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: اللباب ١/ ١٩٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١٩٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٠٢.

* * *

٧٢٤- محمَّد بن غازي الأيُّوبي الميَّافارقيني

(...-٦٥٨ هـ/ ...-١٢٦٠ م)

محمَّد بن غازي (الملك المُظَفَّر) بن أبي بكر محمَّد (العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبي، الكرديُّ أصلاً، الميافارقينيُّ إقامةً ووفاةً (مَيَّافارقين: قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وأرمينيا في تركيا)، أبو المعالي، ناصر الدين، الملقَّب بالملك الكامل الثاني:

رابع ملوك الدَّولة الأيوبية بمَيَّافارقين وآخرهم (٦٤٢ - ٦٥٨هـ/ ١٢٤٤-١٢٦٠م). وَلِـيَ الإمارة بعد زوال حكم المغول المؤقت عام ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٧ بأنه:

«كان ملكاً جليلاً، ديِّناً، خيِّراً، عالماً، مهيباً، شجاعاً، محسناً إلى الرعية، كثير التعبُّد والخشوع. ولم يكن في بيته مَنْ يضاهيه».

صبر زمناً على حرب التتار، وحاصروه أكثر من سنة ونصف، وهو ظاهر عليهم، إلى أن فني أهل البلد، لفناء زادهم، ودخلها التتار فوجدوه مع مَنْ بقي من أصحابه موتى أو مرضى، فقطعوا رأسه وحملوه إلى البلاد وطافوا به في دمشق على رمحٍ قصيرٍ. ولأبي شامة المؤرِّخ أبيات في رثائه يصف بها طوافهم برأسه.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٦-٣٠٧=١٨٤٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٠٥.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٩=٩٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٩٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ أمام الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

٧٢٥- محمَّد أنوشه بن أبي الغازي الأوَّل

(القرن الحادي عشر الهجري/ القرن السابع عشر الميلادي)

محمَّد أنوشه بن أبي الغازي الأوَّل بَهَادُر بن عرب محمَّد الأوَّل بن حاجِّي محمَّد الأوَّل بن آقاتاي، الخوارزميُّ إقامةً ووفاةً (خُوارزم أو خَيْوَه: بلاد واقعة على نهر أَمُودَرْيا الأسفل في تركستان الروسية. ذكرها هيرودتس. لقِّب ملوكها «خوارزمشاه». تحدَّث عنهم البيروني في كتابه «الآثار الباقية»)، أبو المُظَفَّر:

رابع عشر خانات خَيْوَهْ من شعبة عربشاه (١٠٧٤- نحو ١٠٨٥هـ/ ١٦٦٣- نحو ١٦٧٤م). وَلِـيَ الخانية بعد وفاةً والده أبي الغازي الأوَّل سنة ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٣م.

أتمَّ الكتاب الذي كان والده قد باشر بتأليفه وهو: «تاريخ شجرة الترك» باللغة التركية الشرقية.

خَلَفَه ابنه محمَّد أُرِنْك.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / ٢٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٩ و٤١٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٧٦ و٥٧٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩١٠ و١٩١٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٢٦- محمَّد بك بن غيب الله بك الكردي

(...-... هـ/ ...-... م)

محمَّد بك بن غيب الله بك، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني أمراء ولاية يلنكان (...-...هـ/ ...-...م).

وَلِـيَ بعد وفاة أبيه غيب الله، حيث أقرَّه على ولايته الشاه طهماسب الأوَّل الصَّفَوي.

نعته البدليسي في كتابه شرفنامه/ ٣١٤ بأنه:

«كان رجلاً فاضلاً، عادلاً، وعلى جانب عظيم من الخُلُق والفضل، يحبُّ العلماء والفضلاء ويرعاهم دائماً» فبنى في يلنكان مدرسة وجامعاً.

تزوج الشاه طهماسب الأوَّل الصفوي بأخته، فتسنَّى له حكم البلاد مستقلاً تمام الاستقلال.

كان له أربعة أولاد هم: مير اسكندر، مير سليمان، سلطان مظفر، جمشيد بك. فقسَّم الإمارة بينهم. وجعل الأمير اسكندر قائم مقاماً عنه ووليًّا للعهد.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه/ ٣١٤.
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٢٧- محمَّد بن الفَضْل الجرجائي

(...-٢٥٢ هـ/ ...-٨٦٧ م)

محمَّد بن الفَضْل، الجرجائي (جرجرايا: بلدة بين بغداد وواسط)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

وزيرٌ عبَّاسيٌّ، كاتبٌ. كان يكتب للفضل ابن مروان، ثم وَلِـيَ الوزارة للمتوكِّل على الله العباسي (...- نحو ٢٤٠هـ/ ...- نحو ٨٥٥م). ثم كان آخر وزراء المستعين بالله العباسي (٢٤٩-٢٥٢هـ/ ٨٦٤-٨٦٧م).

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان شيخاً ظريفاً حسن الأدب، عالماً بالغناء». وله مع إسحاق الموصلي أخبار ومكاتبات.

ومن شِعره ما كتبه إلى أبي إسحاق الموصلي:

خِلٌّ أتى ذنباً إليَّ وأنَّني
لشريكه في الذنب إن لم أغفرِ
فمحا بإحسانٍ إساءةَ فعله
وأزال بالمعروف قبح المنكرِ

وقال لبعض كتَّابه:

تعجَّلْ إذا ما كان أمنٌ وغبطةٌ
وأبْطِ إذا ما استعرض الخوفُ والهرجُ
ولا تيأساً من فرجةٍ إن تنالها
لعلَّ الذي ترجوه من حيث لا ترجو

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٤=١٨٧٨.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٤٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٩-٣٣٠.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧١-٢٧٢.

* * *

٧٢٨- محمَّد بن فَلاَح المُشَعْشِع
(...-٨٦٦ هـ/ ...-١٤٦٢ م)

محمَّد بن فَلاَح بن هبة الله، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الواسطيُّ ولادةً (واسط: مدينة في العراق بين البصرة والكوفة)، الحِلِّيُّ نشأةً (الحِلَّة: مدينة في العراق على الفرات)، الحُوَيزِيُّ إقامةً ووفاةً (الحُوَيزة: مدينة في جنوبي العراق)، من علاة الشيعة، ومن سلالة الإمام موسى الكاظم:

مؤسِّس دولة المُشَعْشَعِين وأوَّل سلاطينهم في الأهواز (٨٤٠-٨٦٦هـ/ ١٤٣٧-١٤٦٢م).

تعلَّم في الحِلَّة، وتفقَّه بعلوم الشِّيعة الاثنا عشرية، وأولع بفنونٍ من الشَّعوذة فأتقنها.

وخرج إلى بادية خوزستان سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م فادَّعى أنه «المهدي» وسمَّى شعوذاته «التَّشَعْشُع»، فتبعه بعض الأعراب فسمَّاهم «المُشَعْشَعِين» واستولى بهم على الحويزة. وعظم أمره.

قاتله حاكم بغداد التركماني أَسْبا بن قَرَهْ يُوسُف وهزمه. ولكنه عاد فاستولى على ولاية خوزستان وأطاعه أكثر عرب العراق، وجعل «الحويزة» قاعدة لسلطنته. وشاركه في الحكم في أواخر أيامه ابنه عليٌّ.

واستمرَّ محمَّد في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه محسن.

وقد استمرَّت دولة المُشَعْشَعِين أربع مئة وثلاثاً وعشرين سنة (٨٤٠-١٢٦٣هـ/ ١٤٣٧-١٨٤٧م). تعاقب على الحكم خلالها واحدٌ وثلاثون سلطاناً.

المصادر والمراجع:

ابن تغري بردي: حوادث الدهور ٢/ ٣٠٥ و٣٠٦.
عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٣/ ١٠٧-١٦٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٣٢ و٧/ ٢٢٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٩٦ و١٦٩٧.

* * *

٧٢٩- محمَّد فؤاد جلال المِصْرِي
(...-١٣٨٢ هـ/ ...-١٩٦٣ م)

محمَّد فؤاد جلال، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

باحثٌ مصريٌّ، إداريٌّ، وزيرٌ.

شغل عدَّة مناصب إدارية وسياسية. بينها وزير الإرشاد.

توفي فجأةً في القاهرة بأزمةٍ قلبية.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «اتجاهات في التربية والتعليم»، و«مبادئ التحليل النفسي».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٣٢.
جريدة «الأهرام» المصرية، القاهرة: ٦ مارس ١٩٦٣.

* * *

٧٣٠- محمَّد بن القاسم الزَّيْدِي اليمني
(٩٩٠-١٠٥٤ هـ/ ١٥٨٢-١٦٤٤ م)

محمَّد بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد ابن عليٍّ، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، الزَّيديُّ مذهباً، الملقَّب بالمؤيَّد بالله. من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

ثاني أئمَّة الدَّولة القاسمية الزيدية في اليمن (ربيع الأوَّل ١٠٢٩- رجب ١٠٥٤هـ/ ١٦٢٠-١٦٤٤م).

وَلِـيَ الإمامة بعد وفاة أبيه المنصور بالله القاسم سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م، فانقادت له الديار اليمنية أعاليها وتهائمها وحضرموت وأعمالها.

وفي عهده خرج قانصوه باشا آخر الولاة العثمانيين من اليمن سنة ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٦م، وبذلك انتهى الحكم العثماني باليمن بعد أن استمرَّ قرناً.

كان عالماً، متفنِّناً. صنَّف كتاب «تصفية النفوس».

اِستمرَّ في الإمامة إلى أن توفي في شهارة. خَلَفَه أخوه المتوكِّل على الله إسماعيل.

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٤/ ١٢٢.
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٢٣٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٣١- محمَّد قدري باشا المِصْرِي
(١٢٣٧-١٣٠٦ هـ/ ١٨٢١-١٨٨٨ م)

محمَّد قدري باشا، الأناضوليُّ أصلاً، المِصْرِيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

من رجال القضاء في مصر. نابغة في اللغات، شاعرٌ. وَلِـيَ مناصب إدارية وقضائية، وزيرٌ.

دخل مدرسة الألسن فأتمَّ فيها دروسه. ونبغ في معرفة اللغات العربية والتركية والفرنسية. اِختاره الخديوي مربِّياً لوليِّ عهده.

تقلَّب في المناصب، فكان مستشاراً في المحاكم المختلطة، وناظراً للحقانية، ثم وزيراً للمعارف، فوزيراً للحقانية وهي آخر مناصبه.

من كتبه المطبوعة: «الدرُّ المنتخب من لغات الفرنسيس والعثمانيِّين والعرب»، و«مفردات في علم النباتات»، و«مرشد الحيران» في المعاملات الشرعية، و«قانون العدل والإنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف»، و«الأحوال الشرعية في الأحوال الشخصية»، و«قطر أنداء الديم» في الأدب، و«قانون الجنايات والحدود» ترجمه عن الفرنسية، و«الدر النفيس في لغَتَي العرب والفرنسيس».

ومن كتبه المخطوطة: «تطبيق ما وُجِدَ في القانون المدني موافقاً لمذهب أبي حنيفة»، و«ديوان شِعر».

المصادر والمراجع:

إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون ١/ ٣٥.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٤٩٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٠.
مجلة «المقتطف» ٤٨: ٢٥٣-٢٦٣.

***

٧٣٢- محمَّد كامل مُرْسِي المِصْرِي
(١٣٠٦-١٣٧٧ هـ/ ١٨٨٩-١٩٥٧ م)

الدكتور محمَّد كامل مرسي باشا، المِصْرِيُّ أصلاً، الطهطاويُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

علَّامة بالقانون، محامٍ، أستاذ جامعيٌّ، عميد كليَّة الحقوق. مديرُ جامعة القاهرة، وزيرٌ. أوَّل رئيس لمجلس الدَّولة في مصر.

أُرْسِل في بعثةٍ إلى جامعة «ديجون» بفرنسا فحصل على الدكتوراه في القانون سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

عاد إلى مصر فعمل في المحاماة نحو عام. عُيِّن للتدريس في مدرسة الحقوق سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م (وكان القانون يُدَرَّس فيها بالانكليزية فشارك في تدريسه بالعربية). ثم صار عميداً للكلية. وعُيِّن وزيراً للعدل سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م. تولَّى منصب مدير الجامعة سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م. عاد إلى المحاماة سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م وأُعِيدَ إلى وزارة العدل سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م. وانصرف بقيام الثورة المصرية ضدَّ النظام الملكي.

عُيِّن مديراً لجامعة القاهرة ورئيساً لمجلس الجامعات الثلاث ١٣٧٣-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٤-١٩٥٧م.

له خمسة عشر كتاباً مطبوعاً، منها: «المُلْكية

والحقوق العينية» أربعة أجزاء، و«المجموعة المدنية المصرية»، و«شرح قانون العقوبات»، و«شرح القانون المدني الجديد» كبير، و«أصول العقوبات»، و«شرح القانون المدني الجديد» كبير، و«أصول القوانين»، و«قوانين المحاكم المختلطة»، و«العقود المدنية الصغيرة».

المصادر والمراجع:

أحمد المازني: القضاة والمحافظون/ ٣٦.
دليل الطبقة الراقية/ ٦٥٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣.
جريدة «الأهرام» ٢٢و ٢٣/ ١٢/ ١٩٥٧.

* * *

٧٣٣- الشيخ محمَّد أبو لكيلك السُّوداني(*)

(...-١١٩٠ هـ/ ...-١٧٧٥ م)

الشيخ محمَّد أبو لكيلك، الأفريقيُّ، السُّودانيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً (السودان: جمهورية عربية في إفريقيا الشرقية. عاصمتها: الخرطوم):

مؤسِّس سلالة الهمج أو الجعاني وأوَّل وزرائهم في سلطنة الفونج (١١٧٥-١١٩٠هـ/ ١٧٦٢-١٧٧٥م).

كان شيخاً من شيوخ الصُّوفيَّة. ثم أصبح وزيراً لسلطان الفونج بادي الرابع. وسيطر بعد انتصاره على المسبعات التابعين لدارفور وعَزَل الملك بادي الرابع وتولَّى السلطات كلها وأصبح وصيًّا على العرش. فالمَلِك أمامه اسمٌ من دون مسمًّى. خَلَفَه ابن أخيه بادي.

وقد استمرَّت هذه السُّلالة إحدى وستين سنة (١١٧٥-١٢٣٦هـ/ ١٧٦٢-١٨٢١م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة وزراء.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٣٢ و١٨٣٤ و١٨٣٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٤٤- محمَّد بشير بن محمَّد هلال الغَزِّي السُّوري

(١٢٧٤-١٣٣٩ هـ/ ١٨٥٧-١٩٢١ م)

الشيخ محمَّد بشير بن محمَّد هلال بن محمَّد الأجاني، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةَ (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْبَاء)، المعروف بالغَزِّي (ولم يكن من آل الغزِّي، وإنما ربَّاه أبوه لأمِّه الشيخ كامل الغزِّي):

قاضٍ، نائبٌ، من أعيان حلب. أتقن العربية والتركية.

بدأ حياته مدرِّساً في مساجد حلب. ثم كان نائباً عنها في مجلس «المبعوثان» العثماني أيام الترك، ثم قاضياً لها بعد خروجهم من بلاد الشام.

كان آيةً في الحفظ. من محفوظاته «الأمالي» لأبي علي القالي و«الكامل» للمبرِّد.

له رسالة في «التجويد-ط»، و«نظم الشمسية-ط» في المنطق، و«تفسير-خ» مختصر، و«حدائق الرَّنْد في ترجمة ترجيع بند» منظومة في الحِكَم والأمثال عرَّبها عن التركية.

المصادر والمراجع:
قسطاكي الحمصي: أدباء حلب/ ٥٠.
الطباخ: أعلام النبلاء ٧/ ٦٢٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٥٣-٥٤.

* * *

٧٣٥- محمَّد شريف بن محمَّد العمري العراقي

(١٣٠٨-١٣٣٨ هـ/ ١٨٩١-١٩٢٠ م)

محمَّد شريف بن محمَّد العمري، الفاروقيُّ، المَوْصِليُّ (من أهل الموصل. والموصل: مدينة في شمال العراق، لُقِّبت بالحدباء وبأمِّ الربيعَيْن)، العراقيُّ أصلاً وولادةً ووفاةً:

ضابط عراقيٌّ. من أعضاء جمعية العَهْد. دخل في أسر الإنكليز سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م وقصد الحجاز عن طريق مصر. فعيَّنه الشريف حسين بن علي مندوباً عنه بها. وتسلَّم العمل في سنة ١٣٣٤هـ/ ٩-٦-١٩١٦م وأعفاه سنة ١٣٣٥هـ/ أواخر ١٩١٧ لتدخُّله في أمورٍ قال: إنَّها لا تعنيه. وعاد إلى العراق فاغتيل أيام الثورة على الإنكليز، ولم يُعرف قاتله.

وفي كتاب «تاريخ مقدَّرات العراق السياسية» مجموعة كبيرة من رسائله وبرقياته إلى الملك حسين بن علي ومن أجوبة الحسين له حتى قيل: إنه مصنِّف الكتاب.

المصادر والمراجع:
مقدرات العراق السياسية ١/ ١٢٩ و٢/ ١٥١.
الحركة العربية/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٥٨.

* * *

٧٣٦- محمَّد عوض بن محمَّد المِصْرِي

(١٣١٣-١٣٩١ هـ/ ١٨٩٠-١٩٧٢ م)

الدكتور محمَّد عوض بن محمَّد، المصريُّ أصلاً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا. تُطِلُّ على البَحريْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً، ويحدُّها من الجنوب السودان، ومن الغرب ليبيا. عاصمتها: القاهرة)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

عالمٌ جغرافيٌّ مصريٌّ، أديبٌ، ناقدٌ اجتماعي، أستاذ محاضر، مترجمٌ ومؤلِّفٌ، ومن أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة، وزيرٌ.

تخرَّج في مدرسة المعلمين العليا سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، وتخصَّص بدراسة الجغرافية. حاز على شهادة «الدكتوراه» من جامعة لندن عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.

عمل في التعليم بين عامَيْ ١٣٤٥ و١٣٦١هـ/ ١٩٢٧و ١٩٤٢م. وتنقَّل في الوظائف الإدارية فكان مديراً لمعهد الدراسات السودانية، فمديراً لجامعة الإسكندرية، فوزيراً للمعارف، فأستاذاً في كلية الآداب بجامعة القاهرة، فمستشاراً في هيئة «الأونيسكو» لحقوق الإنسان.

له مؤلفات ومترجمات. فمن مؤلفاته: «من حديث الشرق والغرب» ١٩٣٧ مجموعة مقالات نُشِرَت في مجلة الرسالة المصرية، و«سكان هذا الكوكب» ١٩٣٩م، و«نهر النيل» ١٩٥٢م، و«الاستعمار والمذاهب الاستعمارية» ١٩٥٣ مدرسي، و«السودان الشمالي وسكانه وقبائله» ١٩٥٦م، و«محاضرات عن فن المقالة الأدبية» ١٩٥٩م، و«أدب المقالة» ١٩٥٩م. ٦ محاضرات في معهد الدراسات الأدبية، و«الشعوب والسلالات الأفريقية» ١٩٦٥م.

ومن ترجماته: «قواعد النقد الأدبي» تأليف آبر كروبي الإنكليزي. عرَّبه سنة ١٩٣٦م. وعالج القصة فترجم قصتَيْ: «هرمن ودورتيه» ١٩٣٢م، و«فاوست» نقلهما عن الألمانية وكلتاهما لغوته الألماني.

المصادر والمراجع:

أنور الجندي: المحافظة والتجديد في النثر العربي المعاصر / ٥٣١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٠.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١١٥٨-١١٦٠.
علي جواد الطاهر: «محمَّد عوض محمَّد» مجلة «الأديب» اللبنانية، بيروت، ٥/ ١٩٧٢م/ ٥٨-٥٩.

* * *

٧٣٧- محمَّد بن محمَّد بن أحمد المَرْوَزِي
(...-٣٣٤ هـ/ ...-٩٤٥ م)

محمَّد بن محمَّد بن أحمد، المَرْوَزِيُّ، السُّلَمِيُّ، البَلْخِيُّ (بَلْخ: مدينة ذات شأن في العصور القديمة والوسطى. هي اليوم قرية صغيرة في أفغانستان)، الحنفيُّ مذهباً، أبو الفَضْل، الشَّهير بالشهيد الحاكم:

قاضٍ، وزيرٌ. كان عالِمِ «مَرْو» وإمام الحنفية في عصره. وَلِـيَ قضاء بُخارى.

ثم ولَّاه الأمير الحميد نُوح الأوَّل السامانيُّ (صاحب ما وراء النهر) وزارته وقُتِلَ شهيداً في الرَّيِّ.

من كتبه: «الكافي» و«المنتقى» وكلاهما في فروع الحنفية.

المصادر والمراجع:

القرشي: الجواهر المضية ٢/ ١١٢.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٣٧٨.
اللكنوي: الفوائد البهية/ ١٨٥.
الكتبخانة (فهرست المكتبة العربية) ٣/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩-٢٠.

* * *

٧٣٨- محمَّد مصباح بن محمَّد بن أديب مُحَرَّم
(١٢٧٠-١٣٥٠ هـ/ ١٨٥٤-١٩٣١ م)

محمَّد مصباح بن محمَّد بن أديب مُحَرَّم، الحمصيُّ أصلاً، البيروتيُّ نشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

عالم بالحقوق، أديبٌ، شاعرٌ، نائبٌ. تولَّى مناصب قضائية.

قرأ على علماء بيروت، وتقدَّم في الوظائف الحكومية حتى كان رئيساً لمحكمة الاستئناف ببيروت ثم بدمشق.

اِنتُخِبَ نائباً عن بيروت سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م في مجلس «المبعوثان» العثماني.

استقرَّ في دمشق وتولَّى رئاسة «محكمة التمييز» وقام بأعمال وزارة العدل مرَّتَيْن.

من مؤلَّفاته: «الصكوك الحقوقية-ط» ألقاه دروساً في كلية الحقوق بدمشق، و«نتيجة المعلومات في القضاء والمحاكمات»، و«المعلومات العدلية»، وله: «ديوان شِعر-خ».

المصادر والمراجع:

الحصني: منتخبات التواريخ لدمشق / ٩٠٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٩٨-٩٩.
مجلة «المجمع العلمي العربي» ٨ : ٥٠٨.

* * *

٧٣٩- محمَّد بن محمَّد بن أيُّوب الأيُّوبي المِصْرِي

(٥٧٦-٦٣٥ هـ/ ١١٨٠-١٢٣٨ م)

محمَّد بن محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ، المصريُّ ولادةً وإقامةً، الدمشقي وفاةً، ناصر الدين، أبو المعالي (وقيل: أبو المظفر)، الملقَّب بالملك الكامل الأوَّل:

خامس سلاطين الدَّولة الأيوبية بمصر والشام (جمادى الآخرة ٦١٥- رجب ٦٣٥هـ/ ١٢١٨-١٢٣٨م).

تولَّى حكم الديار المصرية مستقلاً بعد وفاة أبيه الملك العادل الأوَّل سنة ٦١٥هـ/ ١٢١٨م.

اتَّجه إلى توسيع نطاق مُلْكِهِ، فاستولى على حرَّان والرَّها والرَّقَّة وآمِد وحصن كيفا، ثم امتلك الديار الشامية والحجاز واليمن، لذا كان يعد أعظم شخصية في أسرة الأيوبية بعد صلاح الدين الأيوبي، لذا كان الخطباء في جوامع هذه البلدان كلها يدعون باسمه فيقولون: صاحب مكة وعبيدها، واليمن وزبيدها، ومصر وصعيدها، والشام وصناديدها، والجزيرة ووليدها، سلطان القبلتَيْن ورب العلامتَيْن، وخادم الحرمَيْن الشريفَيْن، ناصر الدين خليل ولي أمير المؤمنين».

له مواقف مشهورة في الجهاد بدمياط إذ استطاع هزيمة الفرنجة بأن أغرقهم في وحول الفيضان النيلي وبنى في مكان الوقعة بلدة المنصورة ذكرى لذلك سنة ٦١٨هـ/

١٢٢١م. من آثاره بمصر المدرسة الكاملية.

كان عارفاً بالأدب، شاعراً. وكان حازماً عفيفاً عن الدماء، مهيباً يباشر أمور الملك بنفسه.

أثار الكامل غضب المسلمين جميعاً حين قدمت الحملة السادسة بقيادة الملك فريدريك الثاني ملك صِقِلِّية فسلَّم لها بالقدس ليتفرغ لقتال أخيه الملك المعظَّم في دمشق.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١/ ١٩٤ فقال:

«كان يحبُّ أهل العِلْم ويجالسهم... وكان عنده مسائل غريبة في النحو والفقه يوردها. فمَنْ أجابه حظي عنده».

توفي بدمشق يوم الأربعاء ٢١ رجب ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م.

ومن شِعره:

إذا تحقَّقتمُ ما عند عبدكمُ
من الغرامِ فذاكَ القدرُ يكفيهِ
أنتمْ سكنتمْ فؤادي وَهْوَ منزلكمْ
وصاحبُ البيتِ أدرى بالذي فيهِ

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٦١٥-٦٣٥هـ).
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٠٥. وفيه: «مولده سنة ٥٧٣هـ».
البدليسي: شرفنامه/ ٧٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٩٣-١٩٧=١١٩.
النعيمي: الدارس ٢/ ٢٧٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٩ و٧٥ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢-٨٣ و٨٤ و٨٥.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٧٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٢ و١٤٣ وأمام الصفحة ١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧١٤ و٧١٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣١١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٤٠- محمَّد بن محمَّد بن حسين الثاني التونسي

(١٢٧٥-١٣٤٦ هـ/ ١٨٥٨-١٩٢٩ م)

محمَّد الحبيب بن محمَّد المأمون بن حسين باي الثاني بن مَحْمُود باي بن محمَّد الأوَّل الرشيد باي بن حسين الأوَّل باي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً، الباريسيُّ وفاةً (باريس Paris: عاصمة فرنسا):

سادس عشر بايات تونس (ذو القعدة ١٣٤١- شعبان ١٣٤٦هـ/ تموز- يوليو ١٩٢٢- شباط- فبراير ١٩٢٩م).

توفي أبوه، وهو في الثانية من عمره، فربَّاه عمُّه محمَّد الصادق، فتفقَّه وتأدَّب، وتعلَّم الفرنسية والإيطالية وأولع بالموسيقى والأدب والتصوير.

سُمِّيَ وليًّا للعهد سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ثم وَلِـيَ العرش سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م إثر وفاةً ابن عمه الباي محمَّد الناصر.

كان في عهد سلفه مؤبلاً لأحرار تونس، يجتمعون في داره تجنُّباً لعيون المستعمرين الفرنسيِّين، ولمَّا رقي العرش جارى السياسة الفرنسية وتنكَّر للوطنيِّين التونسيِّين.

ومما يستحقُّ الذكر في عهده إنشاء حجرتَيْن تونسيَّتَيْن بالانتخاب (حجرة للفلاحة) و(حجرة للتجارة)، في شعبان سنة ١٣٤٢هـ/ آذار- مارس ١٩٢٤م.

زار باريس مرات كثيرة ومات فيها في إحدى زياراته، فنُقِل جثمانه إلى تونس.

المصادر والمراجع:
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٣٠.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس / ١٨٢-١٨٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٧٩-٨٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٤١- محمَّد شاه الثاني بن محمَّد أكبر شاه الثاني المغولي(*)

(...-١٢٧٩ هـ/ ...-١٨٦٢ م)

محمَّد بهادُر شاه الثاني بن محمَّد أكبر شاه الثاني بن سالم عالم الثاني (جلال الدين) بن عالمكـير الثاني (عزيز الدين)، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ نشأةً وإقامةً، البورميُّ وفاةً (بورما: Burma: جمهورية في جنوب شرقي آسيا. تقع على خليج البنغال بين تايلاند والصين وآسام)، أبو المُظَفَّر، سراج الدين، الملقَّب بـ«بَهَادُر»:

تاسع عشر أباطرة المغول المسلمين في الهند وآخرهم (٢٨ جمادى الآخرة ١٢٥٣- شعبان ١٢٧٤هـ/ ١٨٣٧-١٨٥٨م).

ارتقى العرش بعد وفاةً والده محمَّد أكبر شاه الثاني. فكان حاكماً اسميًّا، بعيداً عن كلِّ نشاطٍ سياسي ولم يُسْمَح له إلا باختيار وليِّ العهد. كان يتقاضى مرتَّباً سنوياً من شركة الهند الشرقية قدره مليون ومائتا ألف روبيَّة، وانحصر سلطانه بالقلعة الحمراء بِدِهْلي. وجَّه له الإنجليز إنذاراً بأنَّه آخر ملك يسكن القلعة الحمراء، وأنَّها ستكون بعده ثكنة عسكرية، وأن المخصَّصات التي يأخذها منهم ستنتهي بانتهاء حياته.

قامت الثورة الوطنية الكبرى في الهند ضدَّ الإنكليز عام ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م، نصَّب الثوار السلطان بهادُر شاه قائداً عليهم. ولمَّا فشلت الثورة، قبض عليه الإنكليز. ونفوه إلى «رانـگـون» (Rangon) عاصمة بورمة مع زوجته زينب محل وبعض أولاده.

وبقي هناك حتى وفاته وهو في التاسعة والثمانين من عمره. بعد أن قضى في المنفى نحو أربع سنين، فكان آخر ملك مسلم حكم الهند.

كان خطَّاطاً وموسيقيًّا وشاعراً باللغة الأوردية. ترك ديواناً و«شرح كلستان».

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ٣١٠ وأمام الصفحة ٣١١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين ٢/ ٢٩١-٢٩٢.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ٣١٣-٣١٤ و٤٦٠-٤٦٣ و٤٦٧-٤٧٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٦ و٦٤٩ و٦٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٥ و١٩٤٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٧/ ٤٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢١٦-٢١٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٤٥ و٦٧٨.

* * *

٧٤٢- محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم البغدادي
(٥٥٧-٦٣٠ هـ/ ١١٦٢-١٢٣٢ م)

محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم بن بَرْز، القُمِّيُّ أصلاً وولادةً (قُم: بين إصبهان وساوة)، البغداديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، مؤيِّد الدين، أبو الحسن: وزيرٌ. من أكابر الكُتَّاب بالعربية والأعجمية. سكن بغداد ووَلِـيَ كتابة الإنشاء ولم يغيِّر هيئة القميص والشربوش، على عادة الإيرانيِّين في ذلك الحين.

وما زال يترقى إلى أن كان آخر وزراء الناصر لدين الله العباسي (٥٩٢-٦٢٢هـ/ ١١٩٧-١٢٢٦). ثم وزر للظاهر. ولما وَلِـيَ المستنصر بالله قرَّبه ورفع قدره وحكَّمه في البلاد والعباد. ولم يزل في سَعْده إلى أن عُزِلَ وسُجن بدار الخلافة، ببغداد، إلى أن توفي.

ذكره ابن طباطبا في تاريخه فقال:

«كان بصيراً بأمور المُلْك، خبيراً بأدوات الرئاسة، عالماً بالقوانين، عارفاً باصطلاح الدواوين. خبيراً بالحساب. ريّاناً في فنون الأدب. حافظاً لمحاسن الأشعار. راوياً لطرائف الأخبار. وكان جلداً على ممارسة الأمور الديوانية».

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٤٧-١٤٨=٥٧. وفيه: «وله يدٌ باسطةٌ في النحو واللغة ومشاركة في العربية».
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٣٢٦-٣٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٨.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٨٤.

* * *

٧٤٣- محمَّد بن محمَّد بن علي السَّنُوسي

(١٢٦٠-١٣٢٠ هـ/ ١٨٤٤-١٩٠٢ م)

محمَّد بن محمَّد بن عليٍّ، السَّنُوسيُّ، الخطَّابيُّ، الحَسَنِيُّ، الإدريسيُّ، المعروف بالمَهْدِي:

ثاني زعماء الطريقة السَّنُوسِيَّة (١٢٧٦-١٣٢٠هـ/ ١٨٥٩-١٩٠٢م). وَلِـيَ الزعامة بعد والده.

اشتهر بالصلاح، وقويت الطريقة في أيامه حتى انتشرت زواياها من المغرب الأقصى إلى الهند، ومن واداي إلى الآستانة، وأكثرها في الصحراء الكبرى وشمال إفريقية. وكان في كلِّ زاوية خليفة يدير شؤونها ويعلِّم أولاد الناس ويقتني الماشية ويشتغل بالزراعة، يساعده في ذلك المريدون. وينفق على الزاوية، وما يفيض عنه يرسله إلى الشيخ محمَّد المهدي السنوسي، فأصبح المهدي السنوسي أشبه بملك يُجبى إليه الخراج.

وتوجَّس السلطان العثماني عبد الحميد الثاني منه خيفة. وشعر الشيخ بذلك فرحل سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م إلى واحة «الكفرة» وانتقل منها إلى واداي حيث توفي.

المصادر والمراجع:

محمد الطيب الأشهب: برقة العربية/ ٢٠٢-٢٤٧.
محمد فؤاد شكري: السنوسية دين ودولة/ ٥٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٧٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٠٧ و١٧٠٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
مجلة «المقتطف» ٣٩: ٤٨٠.

* * *

٧٤٤- محمَّد هُمَايُون بن محمَّد بابُر بن عمر شيخ المُغُولي(*)

(٩١٣-٩٦٣ هـ/ ١٥٠٦-١٥٥٦ م)

محمَّد هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد، المغوليُّ، التيموريُّ، الكابُـلِـيُّ ولادةً، الهنديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، السُّنِّيُّ مذهباً، ناصر الدين، الملقَّب چـهانباني، ولُقِّب بعد وفاته بـجنت آشياني:

ثاني أباطرة المغول العظماء في الهند والمؤسِّس الحقيقي للأمبراطورية المغولية فيها. ارتقى العرش مرتَيْن؛ الأولى: ٩ جمادى الأولى ٩٣٧- ١٠ المحرَّم ٩٤٧هـ/ ١٥٣٠-١٥٤٠م) بعد وفاةً أبيه محمَّد بابُر شاه وبوصيَّةٍ منه. حاول إدخال الحكومة المتحدة لمالَوه والكجرات في طاعته ولكن محاولته باءت بالفشل.

دخل في صراع عسكري مع شيرشاه سوري فانهزم همايون مرتَيْن الأولى سنة ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩ والثانية عند مدينة قنوج في المحرَّم سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م. ففرَّ إلى قندهار في أفغانستان والتجأ إلى شاه إيران طهماسـپ الصَّفَوي الذي أكرمه وأحسن ضيافته.

عاش في المنفى خمسة عشر عاماً (٩٤٧-٩٦٢هـ/ ١٥٤٠-١٥٥٥م) بصحبة وزيره الشيعي بيرم خان. كان الحكم في بلاده لبني سور الأفغانيِّين.

عاد إلى بلاده فانتصر على سِكَنْدَر شاه الثالث سادس ملوك بني سور في دِهْلِي واستعاد الحكم فحكم للمرة الثانية (٤ شهر رمضان ٩٦٢- ربيع الآخر ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥-١٥٥٦م).

سقط عن شرفة مكتبته فتوفي وهو في الحادية والخمسين من عمره. خَلَفَه ابنه جلال الدين أكبر.

كان يتمتع بذاكرة قوية، ولهذا فقد أحرز تفوقاً ملموساً في كثير من الفنون والعلوم. كان محبًّا للشعر وشاعراً ممتازاً، وخلَّف شعراً بالفارسية والتركية.

كان بارعاً في علم الفلك، وعالماً من علماء الجغرافية، وألَّف عدداً من الرسائل عن طبيعة العناصر. كان يحب العلوم وبخاصة الرياضية.

كان محباً للكتب والمكتبات. وجمع في مكتبته الملكية عدداً ضخماً من الكتب. وأمر بتحويل «شير مندل» (Sher Mandal) وهي الدار التي كان يقضي فيها شير شاه سوري (Sher shah Suri) أوقات سمره وسروره إلى مكتبة.

كان سنِّـيًّا مخلصاً في سنِّيته، ولكن حبَّه العميق واحترامه الشديد لأهل البيت يدلُّ على أنه كان ذا ميول شيعية، ويؤيد هذا أنّ رجال الدَّولة في معظمهم كانوا على المذهب الشيعي.

وفي عهده اشتهر البلاط المغولي بالجلال والفخامة. ورث عن أبيه عادة الإدمان على تعاطي الأفيون.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين /٣٠٦ و٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٠ و٦٤٢-٦٤٣ و٦٤٨ و٦٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٨ و١٩٤٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧٢٩-٧٣٠.

* * *

٧٤٥- محمَّد العزيز بن محمَّد الحبيب بن محمَّد الطَّيِّب التونسي

(١٢٤٠-١٣٢٥ هـ/ ١٨٢٥-١٩٠٧ م)

محمَّد العزيز بن محمَّد الحبيب بن محمَّد الطَّيِّب ابن الوزير محمَّد بن محمَّد بُوعَتُّور، الصَّفاقُسِيُّ أصلاً (صفاقُس: مدينة وميناء على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في تونس)، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً. من بني الشيخ عبد الكافي العثماني نسبةً إلى عثمان بن عفَّان:

وزيرٌ تونسيٌّ. من العلماء الكتَّاب.

وَلِـيَ الكتابة في حكومة تونس سنة ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م وتقدَّم، فكان كاتباً خصوصيًّا لأسرار الباي، وأحد أعضاء مجلس الشورى الخاص.

وكانت الخطب الملكية والرسائل المهمَّة والمنشورات كلُّها من إنشائه. وتناول قانون «عهد الأمان» بالتشريع والتفريع، وعلَّق عليه تحريرات أصولية في إجراء بعض كلِّياته على قواعد الشريعة الإسلامية.

كان عضداً لخير الدين التونسيِّ حين وَلِـيَ رئاسة الوزارة، فسُمِّي في أيامه وزير استشارة سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م.

وكان من العاملين في تأسيس المدرسة الصادقية وجمعية الأوقاف، وفي تنظيم المحاكم الشرعية وسنِّ قانون العدول. ثمَّ تقلَّد منصب الوزارة الكبرى سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م.

ولما توفي صاحب الترجمة أمر الباي محمَّد الناصر بدفنه في مقبرة الأسرة المالكة.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٦٨.
الروزنامة التونسية لسنة ١٣٢٦هـ/ ٢٤.

***

٧٤٦- محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن جَهِير الثَّعْلَبِي

(...-٤٩٣ هـ/ ...-١١٠١ م)

محمَّد بن محمَّد (فخر الدَّولة) بن محمَّد بن جَهير، الثعلبيُّ، المَوْصِلِيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بعميد الدَّولة، أبو منصور:

وزيرٌ عباسيٌّ. وَلِـيَ الوزارة لثلاثة من الخلفاء العباسيِّين وهم: القائم بأمر الله، والمقتدي بأمر الله، والمستظهر بالله.

وزر للمقتدي بالله العباسي ثلاث مراتٍ؛ الأولى (ذو الحجَّة ٤٦٧-٤٧١هـ/ ١٠٧٥-١٠٧٩م)، والثانية (٤٧١-٤٧٦هـ/ ١٠٧٩-١٠٨٤م)، والثالثة (٤٨٤-٤٨٧هـ/ ١٠٩٢-١٠٩٥م). إلى أن توفي المقتدي فكان هو أوَّل مَنْ بايع المستظهر بأمر الله العباسي بالخلافة.

كان خبيراً مدبراً، فصيحاً، مفوَّهاً مترسِّلاً، مهيباً. «له ترسُّلٌ حسنٌ وتواقيع وجيزة. وله شِعر».

مدحه عشرة آلاف شاعر، بمئة ألف بيت من الشِّعر.

انتهى أمره بأن حبسه المستظهر بالله العباسي في داره، واستصفى أمواله وأموال مَنْ يلوذ به، ثم قتله في سجنه.

المصادر والمراجع:

ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٩٦-٢٩٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٢-٢٧٣=١٧٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦ و١٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٥ و٢/ ٨٣٦.

د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٤١.
- معجم الأواخر/ ٢٧٩-٢٨٠.

***

٧٤٧- محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عاصِم الغَرْناطي

(...-بعد ٨٥٧ هـ/ ...-بعد ١٤٥٣ م)

محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عاصِم، القَيْسيُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطِيُّ إقامةً ووفاةً (غرناطة :Granada: مدينة أندلسية. اتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفن العربيِّ)، أبو يحيى:

قاضي غَرْنَاطَة، وزيرٌ، من بلغاء الكُتَّاب.

وَلِـيَ القضاء بغرناطة سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م. كان يُنْعَت بابن الخطيب الثاني.

له شِعرٌ ونثرٌ وتصانيف منها: «الرَّوْض الأريض في تراجم ذوي السيوف والأقلام والقريض». جعله ذيلاً لكتاب الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب الأندلسي، عدَّة مجلَّدات. و«جنة الرِّضا في التسليم لما قُدِّر وقضى» يندب فيه بلاد الأندلس ويحرِّك عزائم المسلمين لإنقاذها حين استولى الأفرنج على أكثرها. و«تحفة الحكام- خ» أرجوزة في الأحكام.

المصادر والمراجع:

المقَّري: أزهار الرياض ١/ ١٤٥-١٨٦.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ٣٦٥.
فهرس المكتبة الأزهرية ٢/ ٣١٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٤٨.

***

٧٤٨- محمَّد الأوَّل بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الرَّحمن السَّعْدِي

(٨٩٦-٩٦٤ هـ/ ١٤٩١-١٥٥٧ م)

محمَّد الأوَّل بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عليٍّ، الحَسَنِيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله المعروف بالشَّيخ، والملقَّب بالسلطان المهدي:

ثالث سلاطين دولة الأشراف السَّعديِّين بالسوس ومَرَّاكُش (٩٤٦-٩٦٤هـ/ ١٥٤٠-١٥٥٧م).

كان في بدء أمره وزيراً لأخيه أحمد الأعرج، فكانت كلمتهما واحدة مدَّة ثلاث وعشرين سنة، ثم فرَّقت الوشايات بينهما، فقام محمَّد الأوَّل بخلع أخيه أحمد والقبض عليه وعلى أولاده سنة ٩٤٦هـ/ ١٥٤٠م. فاجتمعت كلمة السعديِّين عليه، فباشر الجهاد في الثغور، فافتتح حصن «فونتي» و«آسفي» واختطَّ مرسى «أغادير» بالسُّوس الأقصى سنة ٩٥١هـ/ ١٥٤٤م فانتقل إليها واستولى عليها. وحاصر فاس زمناً إلى أن فتحها سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٥٠م. وقضى على دولة الوطَّاسيِّين. وقاتل الترك في تِلِمْسان واستولى عليها.

وجاءه رسول من قِبَل السلطان العثماني سليمان يهنئه بالمُلْك ويطلب منه الدعاء له على منابر المغرب وأن يكتب اسمه على سكَّته كما كان يفعل سلطان الوطاسيِّين، فأبى وغضب، فأرسل السلطان سليمان رجالاً تربَّصوا بالسلطان حتى قتلوه غيلة. فدفن في «روضة السعديِّين».

كان من عظماء الرجال، مهيباً، غزير العلم، تَفَقَّه في صغره وعني بالتفسير فكتب شيئاً فيه. وحفظ صحيح البخاري وديوان المتنبِّي.

المصادر والمراجع:
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ١٣٢.
السلاوي: الاستقصا ٣/ ٩-١٦.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٦١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٥٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢٠.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٨/ ١٨٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٥٥.

***

٧٤٩- محمَّد أكبر شاه الأوَّل بن محمَّد هُمَايُون بن محمَّد بابُر بن عمر شيخ(*)
(ربيع الأوَّل ٩٤٩-١٠١٤ هـ/ ١٥٤٢-١٦٠٥ م)

محمَّد أكبر شاه الأوَّل بن محمَّد همايون شاه ابن محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ، المغوليُّ، التيموريُّ، السِّنديُّ ولادةً (وُلِدَ في قلعة «عمر كوت» بالسِّند) الهنديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، جلال الدين. والدته حميدة نو بيجوم الفارسية:

ثالث أباطرة المغول في الهند ومن أعظمهم قاطبةً ومن أكبر ملوك المسلمين (٢ ربيع الآخر ٩٦٣-١٣ جمادى الآخرة ١٠١٤هـ/ آذار- مارس ١٥٥٦-١٦٠٥م) وَلِـيَ العرش بعد وفاةً والده همايون شاه، وسنُّه ثلاث عشرة سنة وتسعة أشهر، فكان بيرام خان الشيعي وصيًّا عليه ونائباً عنه في أمور السلطنة فوطَّد دعائم العرش، وطارد أعداء السلطان وقضى عليهم الواحد تلو الآخر. استولى على دهلي وأكره ثم سطقت كواليور (Gwalior) سنة ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م.

وتعتبر سنة ٩٧١هـ/ ١٥٦٤م بداية عهدٍ جديدٍ في حكمه. ففيها قضى على كل منافسيه وتخلَّص من نفوذ أتابكة بيرام خان. وسَّع حدود مملكته فضمَّ راجبوتانا (Rajputana) وكشمير سنة ٩٩٥هـ/ ١٥٨٦م والسند سنة ١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م.

ويعتبر المؤرخون سنة ١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م سنة مهمَّة في حياة أكبر ففيها تمَّ فتح السِّند وسمرقند وقندهار التي أصبحت ولاية من ولايات الهند، وأوريسة، وتمَّ فيها القبض على مظفَّر شاه الـگـجراتي فوصلت الأمبراطورية

المغولية في عهده إلى أقصى اتِّساعها، فكانت تتألف من تسع عشرة ولاية، امتدَّت من كابُل غرباً إلى البنغال شرقاً، ومن أسفل جبال هملايا شمالاً إلى نهر نَرْمَدَة جنوباً.

توفي في أكـره في ٣ جمادى الآخرة سنة ١٠١٤هـ/ ١٦ ت١- أكتوبر ١٦٠٥ بعد أن مكث في الحكم نحو خمسين سنة. وكان عمره حين توفي نحو ٦٣ سنة، ودُفِنَ في اسكندر آباد.

ومع جهوده العلمية والفكرية والإدارية فقد كان أميًّا لا يقرأ ولا يكتب. إلا أنَّه كان مدبِّراً فذًّا عظيم الإحسان إلى الطبقات الفقيرة شديد البر إلى الناس. عمل على إباحة المناصب الكبيرة للراجبوت سواء أكانت مدنية أم حربية.

آمن بالمساواة الدينية فألغى الجزية والامتيازات بين الهندوس والمسلمين، وسعى إلى التقريب بين الفئتَيْن بتأسيس دين جديد يوحِّد بين الأديان كلها فأعلن دينه الجديد سنة ٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م وأسماه دين إلهي (Din-Ilahi) أي الدين الإلهي.

وفي عهده بدأت اللغة الأوردية المكوَّنة من الهندية والفارسية والتركية والعربية تبرز إلى الوجود. وكانت التركية لغة الأسرة الحاكمة، والفارسية لغة الدَّولة، والعربية لغة الدين الإسلامي.

أنشأ مدينة (فتح پـور سيكري) وجعلها عاصمة له وزيَّن قصورها برسوم حائطية جميلة رسمها له فنّانون من إيران والهند.

وضمَّ بلاطه عدداً من المؤرِّخين منهم محمَّد قاسم فرشته صاحب التاريخ المعروف باسمه، وعبد القادر بداوتي، ونظام الدين أحمد صاحب طبقات أكبري، ومحمد عبد الباقي صاحب مآثر رحيمي.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين / ٣٠٦-٣٠٨ و٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين (انظر: الفهرس).
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام (انظر: الفهرس).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٣ و٦٤٨ و٦٥٠.
د. الشيَّال: تاريخ دولة أباطرة المغول/ ٧٩-١١٦.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٥.
- موسوعة المورد ٩/ ٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٠- ١٩٣٢ و١٩٣٦- ١٩٣٧ و١٩٤٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٨.

* * *

٧٥٠- محمَّد الثاني بن محمَّد الأوَّل بن يُوسُف النَّصْرِي

(٦٣٣-٧٠١ هـ/ ١٢٣٦-١٣٠٢ م)

محمَّد الثاني بن محمَّد الأوَّل (الغالب بالله) ابن يُوسُف بن محمَّد بن نَصْر، النَّصْرِيُّ، الخَزْرَجيُّ، الأَنْصَاريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أمير المسلمين، الملقَّب بالغالب بالله وبالفقيه:

ثاني ملوك الدَّولة النَّصْرية في الأندلس (٦٧١-٧٠١هـ/ ١٢٧٣-١٣٠٢م).

باشر الأعمال في حياة أبيه مباشرة الوزير. ثم وَلِـيَ بعد وفاته سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م.

وإذا كان والده هو مؤسِّس الدَّولة فقد كان الفقيه النَّصري هو المنظم لشؤونها ودواوينها. فقد كان بعيد الهمة واسع الأفق، بارع السياسة. افتتح عهده بفتن وثورات ثبت لها، وقضى على بعض الثائرين الطامعين في المُلْك. وطال عمره وبَعُد صيته. وغزا بلاد الروم إثر هلاك طاغيتهم، «شانجة بن أذفونش» في المحرَّم سنة ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م فامتلك حصوناً، وافتتح مدينة قيجاطة (Quesada)، واستولى سنة ٦٩٩هـ/ ١٣٠٠م. على مدينة القَبْذَاق (من نواحي قرطبة).

كان حازماً، صارماً، شجاعاً. لُقِّب بالفقيه لاشتغاله بالفقه والعِلْم وإيثاره العلماء. له معرفة بالأدب وقرأ النحو. كثير المُلَح. يقرض الأبيات من النظم.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه محمَّد المخلوع.

ومن شِعره في مخاطبة وزيره أبي سلطان عزيز بن علي الداني:

تذكَّرْ عَزيزُ لياليناوأُنساً نُعاطي على الفرقدينْ
ونحن ندبِّر في مُلكناونُعطي النضارَ بكلتا اليدينْ
وقد طلب الصلح منَّا اللعينُفما فاز إلا بخفَّيْ حُنَيْنْ
إذا ما تكاثر إرسالهيكون الجوابَ شَبَا المُرْهَفينْ
فلِم لا تشمِّر عن ساعدٍوتضرب بالسيف في المغربينْ
وقد خدمَتْنا ملوُك الزمانوقد قصدَتْنا من العدوتينْ
فنسأل من ربِّنا عونَهُعلى ما نَوَينا من الجانبينْ

ومما ذكر عنه له قوله:

أيا ربَّة الحُسْنِ التي أذهبَتْ نُسْكيعلى كلِّ حالٍ أنتِ لا بُدَّ لي منكِ
فإمَّا بذُلٍ وهو أليقُ بالهوىوإمَّا بعـزٍّ وهو أليقُ بالملكِ

وعلَّق الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات

١/ ٢٠٧ على هذَيْن البيتَيْن بقوله:

لم أُثبت هذه القطعة الأولى إلا من كونها شِعر سلطان وإلا فليست مما يُنتَقى وأما البيتان الكافيّان فإني نظمت جوابه مجاراةٍ كأني حاضره وفي وزنه ورويِّه وهو:

متى لاقَ بالعشاق عزٌّ وسطوةُ
كأنك من ذلِّ المحبَّة في شكِّ
تلَقَّ الهوى مع ما ملكتَ بذلَّةٍ
لِتُنْظَمَ مع أهل المحبَّة في سلكِ

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢٠٦-٢٠٧=١٣٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٣٢ و١٤٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٥ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٣ و٩٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٦ و٣٨.
د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ٢٢٨-٢٢٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٧ و١٣٠٠ و١٣٠١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٥١- محمَّد بن محْمُود الزُّبَيْرِي اليمني
(...-١٣٨٤ هـ/ ...-١٩٦٥ م)

محمَّد بن محْمُود، الزُّبَيْرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الصَّنْعَانيُّ (من أهل صنعاء):

شاعرٌ يمانيٌّ، من دعاة الثورة على الأئمة، ومن رجال السياسة. تولَّى عدَّة وزارات بعد الإطاحة بالنظام الملكي في اليمن. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

نشأ يتيماً وتعلَّم في دار العلوم بالقاهرة قبل الحرب العالمية الثانية. عاد إلى بلاده سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م، وتألَّفت منه ومن بعض رفقائه جماعة أرادت الإصلاح في عهد الإمام يحيى حميد الدين، فسُجِنَ مع الجميع في جبل الأهنوم. ونظم الزبيري قصائد في مدح الإمام، فعفا عنه وعن رفقائه.

انصرف الزبيري إلى عدن، فأصدر صحيفة «صوت اليمن» داعياً إلى الثورة، حتى قُتِلَ الإمام يحيى عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م وأُعْلِنَتْ زعامة عبد الله ابن الوزير فرجع الزُّبيري إلى صنعاء وجعله ابن الوزير وزيراً للمعارف.

إلا أنَّ الأمير سيف الإسلام أحمد ابن الإمام يحيى قضى على ثورة ابن الوزير فرحل الزُّبيْري إلى مصر حيث وضع كتاب «الخدعة الكبرى في السياسة العربية» و«كتاب مأساة واق واق». ثم نشر بعض شِعره في ديوانٍ سمَّاه «ثورة الشِّعر» وهيَّأ للنشر ديواناً آخر سمَّاه «صلاة في الجحيم» وشارك أحمد نعمان في تأليف كتاب «يوم الجلاء».

وقامت في اليمن ثورة ضدَّ النظام الملكي

سنة ١٣٦١هـ/ ٢٦ أيلول-سبتمبر ١٩٦٢م وأُعلِن النظام الجمهوري، فعاد وزيراً للمعارف ثم نائباً لرئيس الوزراء، ووزيراً للتوجيه والإعلام. استقال من كلٍّ هذا واعتزل العمل.

قُتِلَ غيلة في الشمال الشرقي من اليمن، ولم يُعْرَف قاتله.

المصادر والمراجع:
شعراء اليمن/ ٢٥-٤٧.
قصة الأدب في اليمن/ ٤٦٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٩.
جريدة «الحياة» اللبنانية، ٢ نيسان ١٩٦٥.

* * *

٧٥٢- محمَّد بن مَسْعُود الأندلسي
(٤٦٥-٥٤٠ هـ/ ١٠٧٣-١١٤٦ م)

محمَّد بن مَسْعُود بن طَيِّب بن فَرَج بن أبي الخصال خلصة، الأندلسيُّ أصلاً وإقامةً، القُرطبيُّ وفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

وزيرٌ أندلسيٌّ، شاعرٌ، أديبٌ.

تفقَّه وتأدَّب، حتى قيل: لم يُطْلَق اسم كاتب بالأندلس على مثل ابن أبي الخصال.

كان مع ابن الحاج (أمير قرطبة) حين ثار على ابن تاشفين المرابطي وانتقل معه إلى سَرَقُسْطَة، واستُشْهِد في فتنة المصامدة بقرطبة.

من تصانيفه: «مجموعة ترسُّله وشِعره» في خمس مجلدات، و«ظل الغمامة» في مناقب بعض الصحابة، و«منهاج المناقب»، و«مناقب العشرة وعمَّيْ رسول الله» وغيرها.

المصادر والمراجع:
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ١٧٥-١٨٠.
ابن دحية: المطرب من أشعار أهل المغرب/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٩٥-٩٦.

* * *

٧٥٣- محمَّد بن مِصْبَاح المَحْمَصَاني اللبناني
(١٣٠٥-١٣٣٣ هـ/ ١٨٨٨-١٩١٥ م)

محمَّد بن مِصْبَاح المحمصاني، اللبنانيُّ أصلاً (لبنان: دولة عربية في آسيا الغربية المتوسطية، يحدُّها شمالاً وشرقاً سورية، جنوباً فلسطين، غرباً البحر المتوسط. عاصمتها: بيروت)، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

حقوقيٌّ، سياسيٌّ، خطيبٌ، كاتبٌ، باحثٌ. وشهيدٌ من شهداء العرب في عهد الأتراك العثمانيِّين.

درس في الكلية العثمانية ببيروت، ثم تابع تحصيله العلمي في فرنسا فنال شهادة «دكتور» في الحقوق من باريس عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م.

كان من مؤسِّسي جمعية «العربية الفتاة»،

ومن أعضاء المؤتمر العربي الأوَّل الذي انعقد في باريس عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

عاد إلى بيروت فعمل في المحاماة. ودخل في «الجمعية الإصلاحية».

وهو من الأفراد القلائل الذين تنبَّهوا إلى خطر الحركة الصَّهْيَوْنية في أيامه، وكتبوا محذِّرين من استفحالها. وله كتاب فيها أسماه «دعاة الفكرة الصهيونية».

وترجم عن الفرنسية كتاباً في «التربية» كان قد هيَّأه للطبع.

اعتقله الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى، فحُوكِمَ في الديوان العرفي بعاليه (لبنان) بتهمة تأسيس فرع «اللامركزية» ببيروت والتحريض على الانفصال عن الدَّولة العثمانية.

أُعْدِمَ شنقاً في بيروت (قافلة الشهداء الأولى) مع أخٍ له من أنصار الفكرة العربية، اسمه مَحْمُود. وقد عُمِيَ أبوهما بعد مقتلهما وجُنَّت أمهما.

المصادر والمراجع:

إيضاحات عن المسائل السياسية/ ١١٧.
لطف الله نصر: نبذة من وقائع الحرب الكونية/ ٣٠٦.

* * *

٧٥٤- محمَّد بن المُطَهَّر الزَّيْدِي اليمني

(...-٧٢٨ هـ/ ...-١٣٢٨ م)

محمَّد بن المُطَهَّر (المتوكِّل على الله) بن يحيى ابن المرتضى، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، من سلالة الهادي إلى الحقِّ، الملقَّب بالمهدي لدين الله:

من أئمَّة الزَّيدية في اليمن (٦٩٧-٧٢٨هـ/ ١٢٩٨-١٣٢٨م). بُويع بالإمامة بعد وفاةً أبيه المُطَهَّر سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م.

كانت بينه وبين ملوك الدَّولة الرسولية وقائع كثيرة. افتتح مواضع كثيرة منها «عدن» ومَلَك في آخر الأمر صنعاء.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه المؤيَّد بالله يحيى بن حمزة.

كان فقيهاً، واسع العِلْم.

من تصانيفه: «المنهاج الجلي في فقه زَيْد بن عليٍّ»، و«عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن»، و«النكتة الكافية والنغمة الشافية» في الفرائض.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ١١٤ و٢٠١ و٥٨٦ و٥٩٥.
- هدية العارفين ٢/ ١٤٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٠٣-١٠٤.
كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ٣٧-٣٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٥٥- محمَّد بن مَعْن الأندلسي
(٤٢٩-٤٨٤ هـ/ ١٠٣٨-١٠٩١ م)

محمَّد بن مَعْن بن صُمَادِح بن عبد الرَّحمن ابن عبد العزيز، التُّجِيبيُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّةِ ألقابٍ هي: معز الدَّولة، المعتصم بالله، الواثق بفضل الله، أبو يحيى:

ثاني ملوك دولة بني صُمَادح في المرية (Almeria) وبجانة (Pechima) بالأندلس (٤٤٤- ربيع الآخر ٤٨٤هـ/ ١٠٥٢-١٠٩١م). وَلِـيَ المُلْك بعد وفاةِ والده معن ابن صمادح سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م وبعهدٍ منه.

لقَّب نفسه أولاً بـ«معز الدَّولة»، ثم لما تلقَّبت ملوك الأندلس بالألقاب السلطانية لقَّب نفسه «المعتصم بالله الواثق بفضل الله».

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٩٠-١٩١ فقال:

«كان رَحْب الفِناء، جزل العطاء، حليماً عن الدماء، طافت به الآمال، واتَّسع في مَدْحِه المقال... ولزمه فحولٌ من الشعراء كأبي عبد الله بن الحدَّاد، وابن عُبَادة، وابن الشُّهَيْد، وغيرهم».

كان كريماً، حليماً، ممدوح السيرة، عالماً بالأدب والأخبار، وكان يروي كتاباً من تأليف جدِّه وهو مختصر غريب تفسير القرآن للطبري. وكان شاعراً، مقرِّباً للأدباء. وللشعراء فيه أماديح. جعل من عاصمته المَرِيَّة مركزاً ثقافياً وحضاريًّا كبيراً.

كتب المعتصم إلى ابن عمَّار يعاتبه:

وزهَّدني في الناس معرفتي بهم
وطولُ اختباري صاحباً بعد صاحبِ
فلم تُرِني الأيامُ خِلاًّ تَسُرُّني
مبَاديه إلَّا ساءَني في العواقبِ
ولا صرتُ ارجوه لدَفْع مُلِمَّةٍ
من الدهر إلَّا كان إحدى النّوائبِ

فأجاب ابن عمَّار بقوله:

سواكَ يَعي قولَ الوُشاة من العِدى
وغيركَ يَقْضي بالظنون الكواذبِ
لو أنَّ دهري ساعدتني صروفُهُ
ركبتُ إلى مغناكَ موجَ الركائبِ
وقبّلتُ من يُمنْاكَ أعذبَ موردٍ
وأدَّيتُ من رؤياك آكدَ واجبِ

ومن شِعر المعتصم أيضاً:

يا مَنْ بجِسْمي لبُعْده سَقَمٌ
ما منْه غيرَ الدنوِّ يبريني

بينَ جفوني والنوم مُعتركٌ
تَصْغر عنه حروبُ صِفِّينِ
إن كان صرفُ الزمان أبعدَني
عنك فطيفُ الخيال يُدنيني

المصادر والمراجع:
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ٤٧.
ابن الأبار: الحلَّة السِّيراء ٢/ ٧٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٣١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٤٥-٤٧=٢٠٣٠.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية / ١٩٠-١٩١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٥٦- محمَّد مَنْدُور المِصْرِي
(١٣٢٥-١٣٨٤ هـ/ ١٩٠٧-١٩٦٥ م)

الدكتور محمَّد مندور، المصريُّ أصلاً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مهم):

حقوقيٌّ، أديبٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، محام، سياسيٌّ، ضليعٌ من اليونانية والفرنسية والإنكليزية.

دخل جامعة القاهرة وانتسب إلى قسم اللغة العربية واللغات السامية في كلية الآداب ١٣٤٣-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٥-١٩٢٩م وكلية الحقوق ١٣٤٣-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٥-١٩٣٠م.

أرسلته الجامعة المصرية في بعثةٍ إلى جامعة باريس ١٣٤٨-١٣٥٨هـ/ ١٩٣٠-١٩٣٩م فدرس في السوربون: الفرنسية وآدابها وتفقَّه باللغة اليونانية، فنال دبلوم معهد الأصوات والدبلوم العالي في الاقتصاد السياسي والتشريع المالي.

عاد إلى مصر فدرَّس في جامعة القاهرة ١٣٥٨-١٣٦١هـ/ ١٩٣٩-١٩٤٢م، في كلية الآداب، الترجمة واللغة اليونانية وآدابها واللغة الفرنسية وآدابها.

درَّس بجامعة الإسكندرية ١٣٦١-١٣٦٣هـ/ ١٩٤٢- ١٩٤٤م، الأدب العربي المعاصر والنقد الأدبي وتاريخه عند العرب.

بين عامَيْ ١٣٦٣ و١٣٦٨هـ/ ١٩٤٤ و١٩٤٩م استقال من الجامعة وعمل في الصحافة، فرئس تحرير جريدة «المصري» وجريدة «الوفد المصري» وجريدة «صوت الأمَّة» وأصدر مجلة «البعث».

اشتغل بالمحاماة بين عامَيْ ١٣٦٧-١٣٦٩هـ/ ١٩٤٨-١٩٥٠م.

دخل عضواً في البرلمان المصري عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م حتى حلِّه، بعد حادث حرق القاهرة ١٣٧١هـ/ ك' - ديسمبر ١٩٥٢م.

عاد إلى الصحافة والتدريس في الجامعة والمعاهد العليا بين عامَيْ ١٣٧١- ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٢- ١٩٥٦م.

وتولَّى أخيراً رئاسة تحرير مجلة «الشرق» التي كانت تنشر مختارات من الثقافة الروسية.

له مترجمات ومحاضرات ومؤلَّفات.

فمن ترجماته: «من الحكيم القديم إلى المواطن الحديث» لسلستيان بوجليه ١٩٤٤م، و«منهج البحث في الأدب واللغة» ١٩٤٦م للانسون وماتييه، و«تاريخ إعلان حقوق الإنسان» ١٩٥٠م لألبير باييه.

ومن محاضراته الصادرة عن معهد الدراسات العربية العالية: «محاضرات عن إسماعيل صبري» ١٩٥٢م، و«محاضرات عن إبراهيم المازني» ١٩٥٤م، و«محاضرات عن خليل مطران» ١٩٥٤م، و«محاضرات عن مسرحيات شوقي» ١٩٥٥م، و«محاضرات عن الشعر المصري بعد شوقي» ثلاثة أجزاء ١٩٥٥م، و«محاضرات عن وَلِـي الدين يكن» ١٩٥٦م، و«محاضرات عن مسرحيات عزيز أباظة» ١٩٥٨م.

ومن مؤلَّفاته: «في الميزان الجديد» ١٩٤٤م، و«نماذج بشرية» ١٩٤٤م، و«النقد المنهجي عند العرب» جزءان في مجلد ١٩٤٨م، و«قضايا جديدة في أدبنا الحديث» ١٩٥٨م، و«الأدب وفنونه» ١٩٦٢م.

المصادر والمراجع:

هنري رياض: محمد مندور، رائد الأدب الاشتراكي.
غالي شكري: ثورة مندور في نقدنا الحديث. في كتابه ثورة الفكر في أدبنا الحديث/ ٢٤١-٣١٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١١١.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٢٨٥-١٢٨٩.
مجلة «قافلة الزيت»: ذو الحجة ١٣٧٩هـ.
أحمد محمد عطيَّة: «نموذج الأديب المناضل»، مجلة «الآداب» سنة ١٣، عدد أكتوبر ١٩٦٥/ ١-٤.
د. علي جواد الطاهر: مجلة «الأديب» اللبنانية، مجلد: ٢٤، عدد ٧/ ٥٢.

* * *

٧٥٧- محمَّد بن مَنْصُور الكُنْدُري

(٤١٢-٤٥٦ هـ/ ١٠٢١-١٠٦٥ م)

محمَّد بن مَنْصُور بن محمَّد، الكُنْدُريُّ أصلاً وولادةً (كُنْدُر: من قرى نَيْسَابور) الطُّوسيُّ (طوس: مدينة في خراسان. فيها قبر هارون الرشيد العباسي)، أبو نَصْر، عميد المُلْك:

آخر وزراء السلطان السلجوقي طُغْرُل بك الأوَّل، وأوَّل وزراء الدَّولة السلجوقية التركمانية (٤٤٨ - ٤٥٦هـ/ ١٠٥٧-١٠٦٥م).

احتاج طُغرُل بك السلجوقي إلى كاتب يجمع بين الفصاحتَيْن العربية والفارسيَّة، فدُلَّ

على صاحب الترجمة، فدعا به إليه وقرَّبه ثم جعله من وزرائه وثقاته ولقَّبه بعميد المُلْك. وكان يقوم بالترجمة بين السلطان طُغْرُل بك والخليفة القائم بأمر الله العبَّاسي.

ولما توفي طُغْرُل بك وخَلَفَه السلطان عضد الدَّولة ألب أرسلان السلجوقي، زاده مكانةً ورفعةً، ثم غضب عليه فأمر بإلقاء القبض عليه، وأنفذه إلى «مَرْو الرَّوْذ» حيث مكث معتقلاً عاماً كاملاً ثم قُتِلَ في سجنه وحُمِلَ رأسه إلى ألب أرسلان بكِرمان، ودُفِن جثمانه في قبر أبيه بكُنْدُر.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٧١-٧٤=٢٠٦٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٩٢-٩٣.
الإصفهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ١٢ و١٣ و١٨ و٢٧ و٢٨ و٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١١١-١١٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ١٠٠.
- معجم الأواخر/ ٢٧٨-٢٧٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٥.

* * *

٧٥٨- محمَّد تَوْفيق بن موسى دياب المِصْري

(١٣٠٥-١٣٨٧ هـ/ ١٨٨٨-١٩٦٧ م)

محمَّد توفيق بن موسى دياب، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً: صحافيٌّ مصريٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، خطيبٌ مفوَّهٌ، من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة، سياسيٌّ، نائبٌ.

تلقَّى دراسته الثانوية في القاهرة والإسكندرية. ورحل إلى لندن فأقام في جامعتها خمس سنوات، وعاد سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م فألقى محاضرات في فنِّ الخطابة.

كتب في الصحف المصرية إلى أن أصدر جريدته اليوميَّة «الضِّياء»، ثم «الجهاد» ١٣٤٩-١٣٥٧هـ/ ١٩٣١-١٩٣٨م.

كان من أعضاء مجلس النواب المصري سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م. واختير عضواً في المجمع المصري سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

له: «اللمحات- ط» المجموعة الأولى.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٦/ ٦٧.
عزيز أباظة: مجلة «المجمع» ٢٤: ٢٥٦-٢٨٤.

* * *

٧٥٩- محمَّد عمر بن ناربوتا الفَرْغَاني

(...-١٢٣٧ هـ/ ...-١٨٢٢ م)

محمَّد عمر بن ناربوتا بك بن عبد الرَّحمن بن عبد الكريم بن شاه رُخْ بك الأوَّل بن رستم، الفرغانيُّ إقامةً ووفاةً (فَرغَانة: وادٍ على نهر سردَريا في جمهوريات أُزْبِكْستان وتادجيكستان وقرغيز. يشتهر بزراعة القطن والكروم):

تاسع خانات خوقند في فَرْغَانة (١٢٢٤-١٢٣٧هـ/ ١٨٠٩-١٨٢٢م). وَلِـيَ الحكم بعد مقتل أخيه عالم خان. ضمَّ معظم بلاد التركستان مع ما يتبعها من سهوب القرغيز، وتلقَّب بأمير المسلمين.

كان ورعاً، عادلاً، مولعاً بالأدب والشعر. ويوقع قصائده باسم مستعار هو (تخلص أمير) وقد جُمِعَت قصائده في ديوانه «مجموعة الشعراء».

شجَّع العمران لدرجة كبيرة. شيَّد مسجد خُوقَنْد وجعل فيه في الوقت نفسه مدرسة، ولذلك عُرِفَ باسم «مدرسة جامع». وبنى مدينة شهرخان وشق إليها القناة الكبرى (شهر خان سراي) وطولها ١٢٠ كلم، والتي كانت تروي ستة آلاف ميل مربع. ما غيَّر نظام الري كله في فرغانة، وحوَّل قسماً من السهوب إلى أراضٍ زراعية.

قُتِلَ بعد أن حكم ثلاثاً وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه محمَّد علي.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١١ و٤١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٨١ و٥٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٠٣ و١٩٠٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٦٠- محمَّد بن نَصْر الهَرَوي
(٤٥٨-٥١٨هـ/ ١٠٦٦-١١٢٤م)

محمَّد بن نَصْر بن مَنْصُور بن سَعْد، الهَرَويُّ أصلاً ونشأةً (هَرَاة: مدينة في شمال غربي أفغانستان)، البشكانيُّ (بشكان قرية في هراة)، الهَمْذَانيُّ وفاةً (هَمْذان أو هَمَدان: مدينة في إيران جنوب غربي طهران. فيها قبر الفيلسوف ابن سينا)، أبو سَعْد:

من رجال السياسة والقضاء. كان على عِلْم بفقه أبي حنيفة والأصول والأدب، يروي الحديث. وله شِعر حسن.

رحل إلى بغداد، واتصل بالمستظهر بالله العبَّاسي، وعلا قدره، فكان يُنْفَذ في الرسائل إلى الأقطار.

وَلِـيَ القضاء ببغداد (٥٠٢-٥٠٤هـ/ ١١٠٨-١١١٠م) وخُوطِبَ بأقضى قضاة دين الإسلام.

عُزِلَ من منصبه، فاتصل بسلاطين السلاجقة، فكان يسعى بالسفارات السلطانية متنقلاً بين مصر والشام وخُراسان والعراق.

قُتِلَ في جامع هَمْذان شهيداً.

ومن شِعره:

أُوَدِّعُكمْ وأودِعْكم جَناني
وأنثر دمعتي نثرَ الجُمانِ
وإني لا أريدُ لكم فراقاً
ولكن هكذا حُكمُ الزمانِ

المصادر والمراجع:
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١١٥.
عبد القادر القرشي: الجواهر المضية ٢/ ١٣٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١١١-١١٢= ٢١٢٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٥.

***

٧٦١- محمَّد بن هارون بن محمَّد العبَّاسي البغدادي
(١٧٠-١٩٨ هـ/ ٧٨٧-٨١٣م)

محمَّد بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله (وقيل أبو موسى، وقيل: أبو العباس)، الملقَّب بالأمين. أُمُّه أم جعفر زُبَيْدَة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسية. فكان أوَّل خليفة عباسي أبواه هاشميَّان:

سادس خلفاء الدَّولة العباسية في العراق (جمادى الأولى ١٩٣- المحرَّم ١٩٨هـ/ ٨٠٩-٨١٣م).

بُويع بالخلافة بعد وفاةً أبيه هارون الرشيد وبعهد منه سنة ١٩٣هـ/ ٨٠٩م. فولَّى أخاه المأمون ولاية خُراسان وأطرافها.

وكان المأمون وَلِـيَ العهد من بعده. فلمَّا كانت سنة ١٩٥هـ/ ٨١٢م أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد وتولية ابنه موسى ولاية العهد من بعده وسمَّاه «الناطق بالحق».

نادى المأمون بخلع الأمين في خراسان، وتسمَّى بأمير المؤمنين. وجهَّز الأمين وزيره «ابن ماهان» لحربه، وجهَّز المأمون طاهر بن الحسين وحاصر بغداد حصاراً طويلاً انتهى بقتل الأمين بالسيف في بغداد.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٣١٢ بأنه كان:

«في نهاية الشدَّة والقوة والبطش والبهاء والجمال، إلا أنه كان عاجز الرأي، ضعيف التدبير، غير مفكرٍ في أمره...». وممَّا أُخِذَ عليه انصرافه إلى اللهو، ومعاقرة الخمر، ومجالسة الندماء الخليعين كأبي نواس. وكان نقش خاتمه: «لكلِّ عمل ثواب»، وقيل: «محمَّد واثقٌ بالله». وكان أديباً، رقيق الشِّعر، مكثراً من إنفاق الأموال.

وفي الأمين يقول أبو الهول الحميري:

ملكٌ أبوه وأمُّه من نَبْعةٍ
منها سراجُ الأمَّة الوهاجُ
شربوا بمكة في ذُرى بطحائها
ماءَ النبوَّة ليس فيه مزاجُ

يريد أن أباه وأمه من هاشم.

ومن شِعر محمَّد الأمين في محبوبه كوثر الخادم:

ما يريد الناس من صـ
ـبّ بمَنْ يهوى كئيبِ
كوثرٌ ديني ودنيا
ي وسَقْمي وطبيبي
أعجَزُ الناس الذي يلـ
ـحى محبًّا في حبيبِ

ومنه في طاهر:

زعم العبدُ طاهرُ
أنني اليومَ غادرُ
كذب العبدُ وهو عن
سُبُل الرشد جائرُ
نقض العهدَ والذي
ينقض العهد كافرُ
مُظهِرٌ سوء فعلهِ
معلنٌ لا يساترُ
وعليه تدور بالـ
ـبغي منه الدوائرُ

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (حوادث سنة ١٩٥-١٩٨هـ).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٩٥-١٩٨هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٠٧-٣٢٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٩٥-١٩٨هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٧.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٢٧-٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٣٥-١٣٩=٢١٤٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٢٢ و٢٢٣ و٢٣٦-٢٣٧ و٢٤٠-٢٤٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٧٠ و٧٩-٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، جـ٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٤٨٧).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٣-٤٤.
- معجم الأوائل/ ٣٦ و٢٩٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٩ و١٥١ و١٥٥ و١٦١ و١٦٥.

* * *

٧٦٢- محمَّد بن هارون بن محمَّد العبَّاسي
(٢٢٢-٢٥٦ هـ/ ٨٣٧-٨٧٠ م)

محمَّد بن هارون (الواثق بالله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، بن محمَّد (الهادي) بن عبد الله المنصور، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، القادسيُّ وفاةً، أبو عبد الله (وقيل: أبو إسحاق، وقيل: أبو جعفر) الملقَّب بالمهتدي بالله. أمُّه أمُّ ولد رومية تسمَّى وَرْدَة، وقيل: قُرْب:

الخليفة العبَّاسي الرابع عشر (رجب ٢٥٥- رجب ٢٥٦هـ/ ٨٦٩- ٨٧٠م). بويع بالخلافة بعد خلع المعتزّ بالله سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م.

انتقض عليه الترك بعد مدَّةٍ وجيزةٍ من مبايعته في بغداد، فخرج لقتالهم، ونشبت الحرب فتفرَّق عنه مَنْ كان معه من جنده —

وهم من الترك أيضاً- وانضموا إلى صفوف أصحابهم، فبقي المهتدي في جماعةٍ يسيرةٍ من أنصاره، فانهزم والسيف في يده، ينادي: «يا معشر المسلمين، أنا أمير المؤمنين، قاتلوا عن خليفتكم!». توفي وهو سجين في القادسية.

فكانت مدَّة خلافته أحد عشر شهراً وأيام. دُفِنَ بسامرَّاء.

ترك سبعة عشر ذكراً وستَّ بنات. وكان نقش خاتمه: «المهتدي بالله يثق». وقيل: «مَنْ تعدَّى الحق ضاقت مذاهبه».

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٢٣ بأنه:

«كان يحبُّ الاقتداء بما سلكه عمر بن عبد العزيز الأموي في خلافته من الورع والتقشُّف وكثرة العبادة وشدَّة الاحتياط. ولو عاش ووجد ناصراً لسار سيرته ما أمكنه».

روى حديثاً واحداً فقط.

ومن شِعره:

أما والذي أعلى السماء بقدرةٍ
وما زال قدماً فوق عرشٍ قد استوى
لئن تمَّ لي التدبير فيما أُريده
لتُفتقدنَّ الترك يوماً فلا تُرى

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (حوادث سنة ٢٥٥-٢٥٦هـ).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (انظر: الفهرس).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٦١-٤٧٢.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٧.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٤٠١. وفيه أبيات من نظمه.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٥٥-٢٥٦هـ).
ابن دحية: النبراس/ ٨٨.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٩ و٦٠-٦١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٤-١٤٦=٢١٥٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٧-١٨ و٢٢-٢٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤٠ و١٥٢ و١٥٦ و١٦١ و١٦٥.

***

٧٦٣- محمَّد الثاني بن هشام الأموي
(٣٦٦-٤٠٠ هـ/ ٩٧٧-١٠١٠ م)

محمَّد الثاني بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرَّحمن الثالث، القُرَشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ وفاةً، المهديُّ بالله، أبو الوليد (وقيل: أبو أيوب). أمُّه أمُّ ولد اسمها: مَزْنَة:

رابع خلفاء الدَّولة الأموية بالأندلس. حكم مرتَيْن؛ الأولى (٣٩٩-٤٠٠هـ/

١٠٠٩-١٠٠٩م)، والثانية (٤٠٠-٤٠٠هـ/ ١٠١٠-١٠١٠م).

كان أميراً من بيت المُلْك بالأندلس. خرج على «المؤيَّد بالله» الأموي بقرطبة وبايعه الناس فحبس «المؤيَّد» في القصر، ثم أظهر أنه مات.

خرج عليه سليمان بن الحكم فاختفى محمَّد الثاني ورحل إلى طُلَيْطِلَة فجمع عسكراً وعاد إلى قرطبة فاستولى عليها وجدَّد البيعة لنفسه، فدخل عليه جماعةٌ من الغلمان فأسروه وأخرجوا «المؤيَّد» فأجلسوه مجلس الخلافة وبايعوه وأحضر محمَّد المهدي بالله بين يديه، فأمر بقتله وطيف برأسه بقرطبة. فكانت مدَّة ولايته منذ أن قام إلى أن قُتِل سبعة عشر شهراً، من جملتها ستة أشهر كان فيها سليمان بقرطبة وكان هو بالثغر وبمقتله انقرض عقبه.

له شِعرٌ.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية بأنه:

«كان جسوراً، مضطرب الرأي».

ومن شِعر المهدي بالله في غلامٍ حيَّاه بقضيب آس:

أهديتَ مُشبهَ قَدّك الميّاسِ
غصناً رطيباً ناعماً من آسِ

فكأنّما تحكيه في حركاتهِ
وكأنّما يحكيكَ في الأنفاسِ

ومن شِعره في جارية اطلعت عليه في مجلس أُنسه وكان يهواها:

إذا طلعتِ فلا شمسٌ ولا قمرُ
أنتِ التي ليس يهوى غيركِ البصرُ

وكلّ يومٍ طواكِ الدهرُ عن نظري
فذاكَ ذنبٌ لديه ليس يُغْتَفرُ

يا زائري وكؤوسُ الراحِ دائرةٌ
لُحْ بدرَ تمّ فهذي الأنجم الزُّهُرُ

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٧-٤٩.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٩٩-٤٠٠هـ)
عبد الواحد المراكشي: المعجب (حوادث سنة ٣٩٩-٤٠٠هـ).
ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٥٠-١٠٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٦٣-١٦٦=٢١٩٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣١-١٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.

* * *

٧٦٤- أبو محمَّد بن هُود الأندلسي
(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو محمَّد بن هُود، الجُذَاميُّ، الهُوديُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي الوزارتَيْن:

أديبٌ، شاعرٌ، وزيرٌ.

اختصَّ بالمتوكِّل على الله عمر ابن الأفطس، فولَّاه مدينة الاشبونة، ثم صُرِفَ عنها. ومن «أهل بيته ملوك سَرَقُسْطَة والثغر الأعلى».

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلَّة السِّيراء ٢/ ١٦٥-١٦٦=١٣٤.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.

***

٧٦٥- محمَّد بن الهَيْثَم اليمني

(...-٣٥١ هـ/ ...-٩٦٣ م)

محمَّد بن الهَيْثَم، الهَيْثَمِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء):

مؤسِّس الإمارة الهيثمِيَّة في مخلاف «التَّعْكَر» باليمن وأوَّل أمرائها (٣٤٢- شعبان ٣٥١هـ/ ٩٥٤-٩٦٣م).

كان من فقهاء اليمن.

تولَّى حصن التعكر وضمَّ إليه «عدن» سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٥م. واستمرَّ في الإمارة حتى وفاته. خَلَفَه ابنه عبد الله.

وقد استمرَّت الإمارة الهيثميَّة خمساً وثمانين سنة (٣٦٢-٤٢٧هـ/ ٩٥٤-١٠٣٧م). تعاقب على الحكم خلالها ستة أمراء.

المصادر والمراجع:
عمر الجعدي: طبقات فقهاء اليمن/ ١٠٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٢-١٣٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٦٦- محمَّد بن يحيى بن الحسين الرَّسِّي

(٢٧٨-٣١٠ هـ/ ٨٩١-٩٢٢ م)

محمَّد بن يحيى (الهادي إلى الحق) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) بن إبراهيم، الحَسَنِيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الرَّسِّيُّ، اليمنيُّ إقامةً، الصَّعْدِيُّ وفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن. على طريق الحجِّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكة. معقل أئمَّة الزيديَّة ومركز مهم للعلوم الدينية)، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الملقَّب بالمرتضى لدين الله:

ثاني أئمَّة الزيدية وفقهائهم وعلمائهم باليمن من بني رَسِّي (ذو الحجَّة ٢٩٨-٣٠١هـ/ ٩١١-٩١٣م) وَلِيَ الإمامة بعد وفاة أبيه يحيى الهادي إلى الحق سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١م. وخوطب بالمرتضى لدين الله. ولم يطل عهده لأنَّه اعتزل الحكم. توفي بصَعْدَة، ودُفِن إلى جنب أبيه.

من كُتُبه: «الإيضاح»، و«النوازل»، و«جواب مسائل مهدي»، وكلُّها في الفقه. و«كان خطيباً، شاعراً، فصيحاً».

ولما قام بالأمر اضطرب الناس عليه واتَّصلت الدعوة لنسلهم، وقيل إن محمداً لما اختلفوا عليه خطب الناس خطبةً يدعو إلى نفسه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأبوا إلا قتاله فقاتلهم ورفع صوته في حال القتال وقال:

كرِّر الوِرْد علينا والصَّدَرْ
فِعلَ مَنْ بدَّل حقاً وكَفَرْ
أيُّها الأمَّة عُودي للهُدى
ودعي عنكِ أحاديثَ السمَرْ
عدمَتْني البيضُ والسُّمْرُ معاً
وتبدّلتُ رقادي بسهرْ
لأجرَّنَّ على أعدائنا
نارَ حربٍ بضرامٍ مستعرْ

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٨٥=٢٢٣٢.
لين پول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة ١٠٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٥.
كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ١٠١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٦٧- محمَّد بن يحيى بن عبد الله العَزَفي
(٦٩٩-٧٦٨هـ/ ١٣٠٠-١٣٦٦م)

محمَّد بن يحيى (أبو عمرو) بن عبد الله (أبو طالب) بن محمَّد (أبو العباس)، العَزَفيُّ، المغربيُّ، السَّبتِيُّ ولادةً ونشأةً (سَبْتَة: مدينة في المغرب على مضيق جبل طارق)، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس أمراء بني العَزَفي في سَبْتَة وآخرهم (٧١٩-٧٢٠هـ/ ١٣٢٠-١٣٢١م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاةً أبيه يحيى سنة ٧١٩هـ/ ١٣٢٠م.

خرج من سَبْتَة في أوائل سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢١م فكانت دولته ستة أشهر.

انتقل إلى فاس، فكان كاتباً في الحضرة المرينية لدى السلطان عثمان الثاني المرينيِّ.

كان فقيهاً، شاعراً مكثراً، مليح الفكاهات رقيق الموشَّحات، تفوَّق بها على أهل زمانه، وفي مجلة «رسالة المغرب» التي كان يصدرها الأستاذ محمَّد بن غازي (٦/ ٣٣٧-٣٤٠)، قصيدة كاملة للعزفي، مطلعها:

إذا لم أُطقْ نحو نجدٍ وصولاً
بعثتُ الفؤادَ إليها رسولا

واستمرَّ مقيماً بفاس إلى أن توفي بها. وبوفاته انقرضت إمارة بني العَزَفي.

المصادر والمراجع:

المقري: أزهار الرياض ٢/ ٣٧٨.
عبد الله كنون: أبو العباس العزفي.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٥٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٦٨- محمَّد بن يَحْيَى بن عليٍّ الزَّيْدِي اليمني (...-١٢٦٦ هـ/ ...-١٨٥٠ م)

محمَّد بن يحيى بن عليٍّ (المنصور بالله) بن العباس (المهدي لدين الله)، الحَسَنِيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنْعانيُّ إقامةً ووفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن)، الملقَّب بالمتوكِّل على الله، من آل القاسم:

سابع عشر أئمَّة الزَّيدية باليمن (١٢٦١-١٢٦٦هـ/ ١٨٤٥-١٨٥٠م). ومن شجعان اليمن ودهاتهم.

رحل سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م إلى والي مصر محمَّد علي باشا، يطلب مساعدته على ولاية اليمن، وزار الآستانة، وعاد خائباً سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، فساعده الشريف حسين بن علي المسماري صاحب أبي عريش، فاستولى على بلاد ريمة وضوران وأنس، وجاءته بيعة ذمار.

وأعلن دعوته في تلك السنة، ولُقِّب بالمتوكِّل على الله. وقاتل المنصور بالله علي بن عبد الله المهدي (صاحب صنعاء) واستولى عليها سنة ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م. وتلقَّى كتاباً من السلطان العثماني يضمن أنه أرسل توفيق باشا والشريف محمَّد بن عون أمير مكة، لإعانته على إقرار الأمن في اليمن، فاستقبلهما في تِهامة وذهب معهما إلى صنعاء فتبعهما نحو ١٥٠٠ جندي من الترك وانتشروا في المدينة وطلبوا من بعض أهلها خمراً، فثارت صنعاء وحاصرت المتوكِّل لإدخاله الترك، ثم أسرته العامة، فأمر المنصور بالله بضرب عنقه في قصر صنعاء.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٧٢.
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ٢٤٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٦٩- محمَّد بن يَزْدَاد المَرْوَزِي (...-٢٣٠ هـ/ ...-٨٤٤ م)

محمَّد بن يَزْدَاد بن سُوَيْد، المروزيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً السَّامَرَّائيُّ وفاةً (سامَرَّاء: مدينة في العراق على ضفَّة دجلة اليمنى)، أبو عبد الله:

وزيرٌ عباسيٌّ، ومن كتَّاب الإنشاء في

الدَّولة العباسية، له شعرٌ جيِّدٌ. وهو آخر وزراء المأمون العباسي (...-٢١٨هـ/ ...-٨٣٤م). وعاش إلى أيام الواثق بالله العباسي.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٥/ ٢١٣-٢١٤ فقال:

«كان حسن البلاغة، كثير الأدب، مشهوراً، يقول الشعر، له في المأمون مرثية معروفة».

ومن شِعره:

المرء مثل هلالٍ عند مطلعه

يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتَّسِقُ

يزداد حتى إذا ما تمَّ أعقبَهُ

كرُّ الجديدَيْن نقصاناً فينمحقُ

وسمع قول الشاعر:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكُنْ ذا عزيمةٍ

فإنَّ فسادَ المرءِ أن يتردَّدا

فأضاف إليه:

وإن كنتَ ذا عزمٍ فأنفذْهُ عاجلاً

فإن فساد العزم أن يتفنَّدا

وقال في جارية كان يهواها:

أيا مَن أرضَى من الناس كلّهم

وإن كنتُ أشكو تيهها وأزوِرارَها

لو أنَّ الأماني خُيِّرتْ فتخيَّرتْ

على الحُسن إنساناً لكنتِ اختيارَها

وقال:

فلا تأمنَنَّ الدهرَ حرًّا ظلمتَهُ

فما ليلُ حُرٍّ إن ظلمتَ بنائمِ

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢١٣-٢١٤=٢٢٧٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٨.
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٢٢٧-٢٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٩.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧١.

* * *

٧٧٠- محمَّد بن يزيد العُماني(*)

(...-... هـ/ ...-... م)

محمَّد بن يزيد، الكِنْدِيُّ، العُمانيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، النزويُّ، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

خامس عشر الإباضيِّين أصحاب عُمان (...-...هـ/ ...-...م). بُويع بالإمامة بعد عمر بن محمَّد. ولم تُعرَف مدَّة إمامته.

خَلَفَه مُلَّا البحري.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٧١- محمَّد بن يَعْقُوب العبَّاسي المِصْري
(٨٧٠-٩٥٠ هـ/ ١٤٦٦-١٥٤٣ م)

محمَّد بن يعقوب (المستمسك بالله) بن عبد العزيز (المتوكِّل على الله الثاني) بن العبَّاس (المستعين بالله) بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا. تُطِلُّ على البَحريْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً. عاصمتها: القاهرة)، الملقَّب بالمتوكِّل على الله الثالث:

سابع عشر خلفاء الدَّولة العباسية الثانية بمصر وآخرهم. وَلِـيَ الخلافة مرتَيْن؛ الأولى (نحو ٩١٥-٩٢٢هـ/ نحو ١٥٠٩-١٥١٦م) بعد أن نزل له أبوه يعقوب المستمسك بالله عن الخلافة قبل دخول السلطان العثماني سليم الأوَّل مصر. فلما دخلها السلطان سليم سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م قبض عليه وأخذه معه إلى الآستانة ولم يقبض على أبيه المستمسك بالله لكبر سنِّه. فمكث مدَّةً في بلاد الأتراك، ثم أطلقه السلطان سليم قُبَيْل وفاته، فعاد إلى مصر خليفة للمرَّة الثانية (٩٢٣- ٩٢٣هـ/ ١٥١٧- ١٥١٧م). وأجرى له السلطان سليم كلَّ يومٍ ستين درهماً، فأقام إلى أن توفي فيها.

وبوفاته انقرضت الخلافة العباسية الثانية بمصر بعد أن استمرَّت مئتَيْن وأربعةً وستين عاماً (٦٥٩-٩٢٣هـ/ ١٢٦١-١٥١٧م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة عشر خليفة.

كان أديباً، فاضلاً، وله شِعر.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله، فكان آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من خلفاء الدَّولة العباسية الثانية بمصر، بعد جدِّه المتوكِّل على الله الثاني. ولذلك قيل له: المتوكِّل على الله الثالث.

المصادر والمراجع:

ابن زيني دحلان: الجداول المرضية/ ٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥=د.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٢.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٩١ و٣٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٧٢- محمَّد بن يُوسُف الشريقي
(١٣١٦-١٣٩٠ هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٠ م)

محمَّد بن يُوسُف الشريقي، السوريُّ أصلاً، اللاذقيُّ ولادةً ونشأةً (اللاذقية: مدينة وميناء في سورية على البحر الأبيض المتوسط)، الأردنيُّ إقامةً ووفاةً (الأردن: دولة عربية. عاصمتها عَمَّان. يحدُّها شمالاً سوريا، شرقاً العراق، جنوباً المملكة العربية السعودية، وغرباً فلسطين):

أديبٌ، شاعرٌ، حقوقيٌّ، صحافيٌّ، ومن رجال النهضة العربية الأوائل. سياسيٌّ، دبلوماسيٌّ، وزيرٌ.

درس في مدارس الآستانة وبيروت والشام. وحصل على شهادة الحقوق من مدرسة الحقوق العثمانية في دمشق.

اِتصل بالسياسة العربية منذ عهد الدراسة وانصرف للحركة الوطنية فاضطُهِد وشُرِّد وسُجن فحُكِم عليه بالإعدام عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م في المجلس العسكري التركي بعاليه (لبنان) وخُفِّض الحُكم لصغر سنِّه فقضى ثمانية أشهر في السجن. فألَّف وهو في السجن كتاباً في التاريخ القديم وعدَّة رسائل أدبية.

وحكمت عليه السلطة الفرنسية بالسجن عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م على إثر خطاب ألقاه عند قدوم المستر كراين الأمريكي إلى دمشق، ففرَّ إلى الأردن.

أصدر في عمَّان جريدة «الشرق العربي» وتدرَّج في الوظائف إلى أن كان وزيراً للخارجية فوزيراً للبلاط الملكي. ثم كان سفيراً للأردن في عدَّة دولٍ آخرها في تركيا سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه، وهو: شاعر الثورة، وبه كان يوقِّع قصائده القومية والوطنية.

له مجموعة قصائد نشرها بعنوان «أغاني الصِّبا» عَمَّان ١٩٢١م. وهي قصائد وجدانية في قالبٍ وصفي روائي. و«نفوس الأمم والوطن العربي» ترجمه عن التركية. وهو كتاب وضعه الفيلسوف التركي رضا توفيق. و«التفاؤل والتشاؤم في الحياة والشعر-ط»، و«الحقوق الدستورية»، و«خطب ومحاضرات»، و«من وحي العروبة».

المصادر والمراجع:
ناصر الدين الأسد: محاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والأردن/ ٨١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٦٠.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٦٣٥-٦٣٦.
سليمان موسى: «محمد الشريقي». مجلة «الأديب» اللبنانية، ١٩٧٠م، ص: ٤٩.
مصطفى الخشن: «دمعة على محمد الشريقي»، مجلة «الأديب» اللبنانية، مايو ١٩٧٠م/ ٤٩.
البدوي الملثم: «محمد الشريقي»، مجلة «العربي» الكويتية، أكتوبر ١٩٧٠م، العدد: ١٤٣/ ١٢٨.



٧٧٣- محمَّد الخامس بن يُوسُف بن الحسن الأوَّل المغربي

(١٣٢٩-١٣٨٠ هـ/ ١٩١١-١٩٦١ م)

محمَّد الخامس بن يُوسُف بن الحسن الأوَّل ابن محمَّد الثاني بن عبد الرَّحمن، الحَسَنِيُّ، العَلَويُّ، المغربيُّ أصلاً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على الأطلسي غرباً والمتوسط شمالاً. نظامها ملكي. عاصمتها: الرباط). الفاسيُّ ولادةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية، تقع على مفترق الطرق المؤدية إلى الرباط، الجزائر، طَنْجَة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، الرباطيُّ وفاةً (الرباط:

عاصمة المملكة المغربية الإدارية والسياسيَّة. تقع على المحيط الأطلسي عند مصبِّ نهر بورقرق)، أبو الحسن، الملقَّب بالمنصور بالله:

ثامن عشر ملوك دولة الأشراف العلويِّين بالمغرب، ورمز نهضته الوطنية والسياسية والتحررية الحديثة.

وَلِـيَ العرش مرتَيْن؛ الأولى (١٣٤٥-١٣٧٢هـ/ ١٩٢٧-١٩٥٣م) في عهد الحماية الفرنسية. فعكف على الدرس، يأخذ عمَّن في قصره من العلماء.

التفت إلى تنظيم معهد القرويِّين بفاس وتنظيم خزانته وترميم بعض المساجد، وإنشاء المدارس. ثم اتصل بالمتنوِّرين في بلاده من حملة الفكرة التحررية.

ولمَّا برز حزب «الاستقلال» كان السلطان محمَّد ممَّن أقسم له اليمين سرًّا واشتدَّ ضغط الفرنسيِّين، فملأوا السجون والمعتقلات. ورأوا السلطان يحرِّض الوطنيِّين عليهم ويناصرهم ويمتنع عن توقيع ما يعرضون عليه من مراسيم فخلعوه سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م. ونفوه إلى جزيرة أجاكسيو كورسيكا، ثم إلى جزيرة مدغشقر.

وثار المغرب حواضره وبواديه مدَّة سنتين، فأفرجت فرنسة عن السلطان وعاد إلى الحكم مرَّة ثانية (١٣٧٥-١٣٨٠هـ/ ١٩٥٥-٢٦ شباط- فبراير ١٩٦١م). فبدأ عهداً جديداً لبلاده هو عهد التنظيم وتصفية مخلَّفات الاستعمار، فأعلن استقلال المغرب ١٣٧٥هـ/ آذار- مارس ١٩٥٦م. وربط بلاده بعلاقاتٍ سياسية واقتصادية مع أكثر دول العالم وعمل على النهوض بالبلاد وتطويرها علمياً وصناعياً. وكان لمدينة طنجة نظام دوليٌّ خاصٌّ يفصلها عن الوطن الأمِّ، فأُلْغِيَ ذلك النظام في عهده، وأدخل بلاده في جامعة الدول العربية عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

له مجموعة خطب بعنوان «اِنبعاث أُمَّة- ط». خمسة أجزاء. وهي ليست من إنشائه وإنما كان يملي على كُتَّاب ديوانه الفكرة في المناسبات، وتُكتب له بأسلوبٍ مُحْكَمٍ فيلقيها.

المصادر والمراجع:

أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون/ ٢٨١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٥٨-١٥٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٨٤- ٢١٨٦ و٢١٨٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٧٤- محمَّد بن يُوسُف بن عبد الله السَّرَقُسْطِي

(...-٥٣٨ هـ/ ...-١١٤٣ م)

محمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن يُوسُف، التميميُّ، المازنيُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ ولادةً ونشأةً (سَرَقُسْطَة: مدينة في الأندلس)

القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو الطاهر، المعروف بابن الأشتركوني:

وزيرٌ. من الكتَّاب الأدباء. له شعرٌ جيِّدٌ. اِشتهر بالإنشاء.

عارض الحريري في مقاماته، بخمسين مقامة سمَّاها «المقامات اللزومية-خ» التزم فيها ما لا يلزم في النثر والشعر، وله: «المسَّلسل- ط» في اللغة.

المصادر والمراجع:
ابن بَشْكُوال: الصلة (انظر: الفهرس).
السيوطي: بغية الوعاة، جـ ١ (انظر: الفهرس).
الكتبخانة ٤/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٩.
مجلة «المقتبس» ٢/ ٤٦٦.

***

٧٧٥- محمَّد بن يُوسُف بن محمَّد الأندلسي (٧٣٣-نحو ٧٩٣ هـ/ ١٣٣٢-١٣٩٠ م)

محمَّد بن يُوسُف بن محمَّد بن أحمد، الصريحيُّ، الأندلسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، الغَرْنَاطيُّ ولادةً (غَرْنَاطة Granada: مدينة أندلسية. اتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفن العربيِّ)، أبو عبد الله، المعروف بابن زَمْرَك:

وزيرٌ. ومن كبار الشعراء والكتَّاب في الأندلس.

تتلمذ للسان الدين ابن الخطيب وغيره. وترقَّى في الأعمال الكتابية إلى أن جعله صاحب غرناطة الغني بالله النَّصْري كاتم سرِّه سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م، ثم المتصرِّف برسالته وحجابته.

ونكب مدَّةً، فختمت حياته بأن بعث إليه وَلِيُّ أمره مَنْ قتله في داره وهو رافع يديه بالمصحف. وقُتِل مَنْ وُجِدَ معه من خدَّامه وبنيه. وكان قد سعى في أستاذه لسان الدين ابن الخطيب حتى قُتِلَ خنقاً، فلقي جزاء عمله.

وقد جمع السلطان ابن الأحمر شِعر ابن زَمْرَك وموشحاته في مجلَّدٍ ضخم سمَّاه: «البقية والمدرَك من كلام ابن زَمْرَك»، رآه المقَّري في المغرب ونقل كثيراً منه في كتابَيْه «نفح الطِّيب» و«أزهار الرياض».

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: الإحاطة ٢/ ٢٢١-٢٤٠.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة (انظر: الفهرس).
ابن القاضي: جذوة الاقتباس (انظر: الفهرس).
المقَّري:
- أزهار الرياض ١/ ٦٣ و٢/ ٧-٢٠٦.
- نفح الطيب ١، (انظر: الفهرس). وفيهما مختارات وافرة من شِعره.
ابن عمار: نبذة من نحلة اللبيب/ ٨٥-٩٠ و٢٠٢-

٢١٠. وهو فيه: «ابن زُمْرُك».
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٥٤.

***

٧٧٦- محمدو بيلو بن عثمان التكروري(*)
(...-١٢٥٣ هـ/ ...-١٨٣٧ م)

محمَّدو بيلو بن عثمان دان فوديو بن محمَّد فوغو، الأفريقيُّ، التكروريُّ، الفُلْبيُّ، النيجيريُّ إقامةً ووفاةً (نيجيريا: دولة في أفريقيا الغربية بين داهومي والتشاد والكاميرون):

ثاني سلاطين الدَّولة التكرورية في سوكوتو بنيجيريا (١٢٣٢-١٢٥٣هـ/ ١٨١٧-١٨٣٧م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاةً والده عثمان دان فوديو.

كان عالماً من العلماء. أَلَّف بالعربية جملة مؤلَّفات في التاريخ والدِّين.

لكنه لم يكن بالمقدرة نفسها في القتال والإدارة. فتجرَّأ عليه الطوارق والبورنو وحرَّضوا الرعيَّة ضدَّه وتركوا حتَّى الإسلام.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه أخوه أبو بكر أتيكو (عتيق) الأوَّل.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٥٥-١٨٥٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٧٧- غازان مَحْمُود بن أَرْغُون الإيلخاني
(٦٧١-٧٠٣هـ/ ١٢٧٣-١٣٠٤ م)

غازان مَحْمُود خان بن أَرْغُون خان بن آباقا خان بن هولاكـو خان، المغوليُّ أصلاً، الإيلخانيُّ، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً (إيران أو فارس أو العجم: دولة فارسية في جنوب غربي آسيا. تقع بين تركمنيستان وبحر قزوين شمالاً، وأفغانستان والباكستان شرقاً، والخليج العربي وبحر عُمان جنوباً، والعراق وتركيا شرقاً. نظامها جمهوري إسلامي. عاصمتها طهران):

سابع الإيلخانيِّين المغول في فارس (ذو الحجَّة ٦٩٤- شوَّال ٧٠٣هـ/ ١٢٩٥-١٣٠٤م). ومن أعظمهم، وواحد من أكبر سلاطين الشرق وذلك للقواعد والقوانين التي خلَّفها والإصلاحات التي قام بها. وواحد من أشهر إيلخانات إيران من حيث السياسة التي انتهجها ومن حيث التنظيم الإداري.

عهد به جدُّه وهو طفل في الخامسة إلى أحد العلماء الخطائيِّين فعلَّمه علوم المغول وآدابهم فأتقنها خلال خمس سنوات. وحرص جدُّه على أن يكون الكهنة البوذيون ملازمين له ومعلمين فرسخت الديانة البوذية في ذهنه.

ولما شبَّ عيَّنه والده والياً على إقليم خُراسان الذي كان يُعَدُّ أهمَ الثغور في دولة المغول في إيران فظهرت مقدرته.

اِعتنق الإسلام يوم الجمعة ٤ شعبان ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م وتسمَّى باسم مَحْمُود. وذلك بفضل جهود الأمير نوروز. فأسلم على يد الشيخ صدر الدين إبراهيم بن حَمُّوَيَة الجويني الشافعي. وقد استهلَّ عهداً جديداً اسمه العهد الإيلخاني الإسلامي.

أصدر أوَّل مرسوم ينصُّ على أنَّ الإسلام هو الدين الرسمي للدولة المغولية الإيلخانية في إيران وأن الآداب والرسوم يجب أن تجري طبقاً لما نصَّت عليه الشريعة الإسلامية. فغيَّر المغول زيَّهم، ولبسوا العمامة كشارة ملموسة لهذا التحوُّل.

ثم أصدر غازان أمره بتدمير الكنائس المسيحية واليهودية وتحطيم الهيكل والأصنام البوذية، وحوَّل كثيراً من الكنائس إلى مساجد، وأجبر البوذيِّين على الدخول في الإسلام.

وبتحوُّل غازان إلى الإسلام، وتَرْك دين بوذا، انقطعت الروابط المباشرة التي كانت تربطه ببلاط الخاقان الأعظم في الصين.

وقد استغلَّ غازان هذه الفرصة، فأعلن في ١٣ رجب ٧٠١هـ/ ١٤ آذار ١٣٠٢م استقلاله الكامل، ولقَّب نفسه بلقب خاقان. وكان هذا اللقب مقصوراً على أمبراطور المغول.

كان إدارياً، حازماً من الطراز الأوَّل. ومحارباً شجاعاً مقداماً.

ثقافته غزيرة متشعِّبة كان يجيد – إضافة إلى لغته المغولية– الفارسية والتركية والعربية والهندية والكشميرية والصينية.

اهتم اهتماماً كبيراً بتاريخ المغول. ولم يكن أحد من ملوك المغول وأمرائهم، غير «بولاد آقا» يدانيه في الاطلاع على أحوال المغول وأسمائهم ووقائعهم.

وكان محبًّا لأهل الأدب والحكمة وكثيراً ما كان يجالسهم ويطرح عليهم أسئلة. وكان على اطلاع كافٍ على الأديان والمذاهب والمِلل والنِّحل. وكثيراً ما كان يباحث أهل المذاهب المختلفة.

أصدر مرسوماً سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م إلى كلِّ البلاد التي يحكمها يحظِّر التعامل بالرِّبا تحريماً قطعياً. قضى على ظاهرة تزوير العملة، وصكّ نقوداً جديدة.

أصدر غازان مرسوماً بتوحيد أوزان الذهب والفضة والأحمال ووحدات المكاييل للمقاييس في كلِّ البلاد، وأن تُصْنَع كلُّها من الذهب، وتختم وتضبط على النحو الذي قرَّره الإيلخان.

عمد إلى إصلاح شؤون القضاء، فوضع حلولاً عملية تقوم على أحكام الشرع الحنيف. وزيَّن عاصمته تبريز بأبنيةٍ فخمة، واقفاً أموالاً طائلة على المساجد ودور العِلْم وإنشاء المؤسسات الخيرية فيها.

أكرم العلماء وشجَّع رشيد الدين الهمذاني

على تأليف كتابه «جامع التواريخ».

المصادر والمراجع:
ابن خلكان: وفيات الأعيان٤/ ٩٧.
رشيد الدين الهمذاني: جامع التواريخ (انظر: الفهرس).
ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٣٤٨.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ٦٠.
الدواداري: كنز الدرر ٨/ ٩.
الذهبي: دول الإسلام ٢/ ١٩٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٢٤-٢٣٦=١٤٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٩.
ابن حبيب: تذكرة النبيه ١/ ١٨٢.
ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات ٨/ ٩٥ و١٨٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٢٠-١٢١ و١٢٨.
المقريزي: السلوك ١/ ٣/ ٧١٤-١٠٤١.
ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/ ٢٩٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة٨/ ٢١٢.
النعيمي: الدارس (انظر: الفهرس).
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ١٩.
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٢ و٣٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٤.
حسن الأمين: المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام / ٢٨٦-٣٤١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨٠-١٠٨١ و١٠٨٥ و١٠٨٧.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ١٧٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٠٠.

***

٧٧٨- مَحْمُود شاه الأَوَّل بن إيلْتُتْمِش الهندي(*)

(٦٢٦-٦٦٤ هـ/ ١٢٣٠-١٢٦٦ م)

مَحْمُود شاه الأَوَّل بن إيلْتُتْمِش، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

ثامن سلاطين المماليك الأتراك في دِهْلِي (المحرَّم ٦٤٤- جمادى الأولى ٦٦٤هـ/ ١٢٤٧-١٢٦٦م). وَلِـيَ السلطنة بعد عزل ابن أخيه علاء الدين مسعود سنة ٦٦٤هـ/ ١٢٤٧م.

كان ورعاً متعبِّداً، راغباً في الخيرات مع الزهد والتقشف. فكان يكتب القرآن الكريم نسْخَتَيْن منه كل سنة فيبيعهما ويقتات بثمنهما. كما كانت له عناية عظيمة بالأدب. انصرف إلى مصاحبة العلماء والدراويش تاركاً عبء الحكم كله على أكتاف وزيره القائد غياث الدين بلبان الذي تميَّز بقدرته وكفاءته.

توفي سنة ٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م وبوفاته انتقل المُلْك من أسرة شمس الدين إيلْتُتْمِش إلى أسرة أخرى من المماليك هي أسرة غياث الدين بَلْبَان.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧٧ و٢٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١١١-١١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠٣.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٧٩- مَحْمُود سامي بن حَسَن حُسْني البارودي
(١٢٥٥-١٣٢٢ هـ/ ١٨٣٩-١٩٠٤ م)

مَحْمُود سامي «باشا» ابن حسن حسني بن عبد الله، الباروديُّ (نسبةً إلى «إيتاي البارود» بمصر وكانت لأحد أجداده في عهد الالتزام)، الشركسيُّ أصلاً (من سلالة المقام السيفي نوروز الأتابكي أخي بَرْسْباي)، القاهريُّ ولادة ووفاةً، الملقَّب بابن رشيق وبشاعر الفروسيَّة:

أميرٌ من أمراء القلم والسَّيف، وأحد أعلام الشِّعر العربيِّ في العصر الحديث، وركن من أركان النهضة الأدبية في مصر، عمل على بعثها من مرقدها بعد طول خمول، وجدَّد ديباجة الشعر في أواخر القرن التاسع عشر.

تلقَّى دراسته في المدرسة الحربية بالقاهرة، ثم رحل إلى الآستانة فأتقن الفارسية والتركية. وعاد إلى مصر فكان من قوَّاد الحملتَيْن لمساعدة تركية: الأولى في «ثورة كريت» سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٨م، والثانية في الحرب الروسية سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م.

تقلَّب في مناصب حكومية عديدة، فكان محافظاً للقاهرة، فرئيساً لنظارة المعارف والأوقاف. ولما حدثت «الثورة العُرَابية» كان في صفوف الثائرين، فقبض عليه الإنكليز وحكموا عليه بالنفي إلى جزيرة «سيلان» حيث أقام سبعة عشر عاماً. عاد إلى مصر بعد أن أُفْرِجَ عنه فتوفي في القاهرة.

نعته داغر في كتابه مصادر الدراسة الأدبية ٢/ ١/ ١٥٩-١٦٠ بأنه:

«كان رحب الصدر، طلق المحيا، جزل المروءة، جزل اللفظ، دقيق التعبير. امتاز بازدواج شخصيته الفذَّة: شخصية أدبية عارمة وشخصية سياسية جعلت منه أحد رجال الدَّولة المعدودين في عهده».

له: «ديوان البارودي» جزءان، و«مختارات البارودي» أربعة أجزاء جمعها من ثلاثين شاعراً من فحول الشعراء المولَّدين. أولهم بشار وآخرهم ابن عُنَيْن، ورتَّبها على سبعة أبواب هي: الأدب، والمديح، والرِّثاء، والصفات، والنسب، والهجاء، والزهد.

المصادر والمراجع:
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٤/ ٥٨٨=١٣.
أحمد أمين: فيض الخاطر ٦/ ٢٣٢.
كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ١٦٥-١٦٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٧٠.
داغر:
- مصادر الدراسة ٢/ ١/ ١٥٩-١٦٢.
- معجم الأسماء/ ٣٨ و٧٤ و١٦٦.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٤٣ و١١٧٤.

* * *

٧٨٠- مَحْمُود شاه الأَوَّل بن حسين گـانـگـو البَهْمَني (*)

(...-٧٩٩ هـ/ ...-١٣٩٧ م)

مَحْمُود شاه الأَوَّل بن حسن گـانـگـو علاء الدين ظفر خان، البَهْمَنيُّ، الدَّكَّنيُّ إقامةً ووفاةً (الدَّكَّن: بلاد جبلية في جنوب الهند. كسبت شهرة كبرى لعدد السلالات الإسلامية فيها، ولخدماتها للحضارة والعلوم الإسلامية):

خامس ملوك الدَّولة البَهْمَنية في الدَّكَّن ومن خيارهم (٢٦ صفر ٧٨٠- رجب ٧٩٩هـ/ ١٣٧٨-١٣٩٧م). ارتقى العرش بعد مقتل أخيه داود شاه.

امتاز برغبته في السِّلم، وميله إلى العِلْم، شيَّد المساجد وأسَّس المدارس المجَّانية للأيتام.

كان عارفاً باللغتين العربية والفارسية. قصده العلماء والشعراء من كل ناحية. وكان الحافظ الشيرازي الشاعر الفارسي المشهور من أقرب الناس لديه وأكثرهم نوالاً من عطائه.

خَلَفَه ابنه غياث الدين بعد أن حكم قريباً من عشرين سنة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٩٩ و٣٠١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨. واسمه فيه: «محمد الثاني».
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣٠ و٦٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٣١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٧٨١- مَحْمُود بن زَنْكِي الأَوَّل

(٥١١-٥٦٩ هـ/ ١١١٨-١١٧٤ م)

مَحْمُود بن زَنْكِي الأَوَّل (عماد الدين) بن آقْسُنْقُر (قسيم الدَّولة)، التركيُّ أصلاً، السَّلجوقيُّ ولاءً، الحلبيُّ ولادةً وإقامةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْبَاء)، الدمشقيُّ وفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، نور الدين (وقيل: شهاب الدين)، الملقَّب بالملك العادل وبالشَّهيد:

مؤسِّس أتابكية الشام وأوَّل أتابكتها (٥٤١-٥٦٩هـ/ ١١٤٦-١١٧٤م). ومن أبطال المسلمين وشجعانهم، ومن المشهورين بمجاهدة الصليبيِّين.

اقتسم هو وأخوه سيف الدين غازي الأوَّل، بعد وفاةً أبيهما، أراضي الدَّولة الزنكية فاستولى على سوريا متَّخذاً من حلب قاعدة لملكه. قاتل الصليبيِّين وسعى إلى طردهم من الديار الإسلامية واتَّسعت دولته حتى

اشتملت على سورية الشرقية وقسماً من سورية الغربية والموصل وديار بكر والجزيرة، واستولى على أتابكية دمشق، واستولى على مصر - ولو اسميًّا - بواسطة قائده صلاح الدين الأيُّوبي، وخُطِب له بالحرمَيْن الشريفَيْن.

كان أعدل ملوك زمانه وأجلَّهم وأفضلهم. حصَّن قلاع الشام وبنى الأسوار على مدنها، وبنى كثيراً من المدارس والمساجد والمستشفيات ودور العلم، والخانات في الطرق، والخوانق للصوفية، والحمامات والمشافي في الموصل وحلب ودمشق. وهو أوَّل مَنْ بنى داراً للعدل.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٩ فقال:

«كان حريصاً على تحصيل الكتب الصِّحاح والسُّنن، كثير المطالعة للفقه والحديث، مواظباً على الصلاة في الجماعة، كثير التِّلاوة والصيام والتسبيح... روى الحديث وأسمعه بالإجازة».

وهو أوَّل مَنْ بنى داراً للحديث بدمشق.

دامت أتابكية الشام ستة وثلاثين عاماً (٥٤١-٥٧٧هـ/ ١١٥٦-١١٨١م). تعاقب على الحكم خلالها أتابكِيَّان.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٤٨.
ابن الأثير: الكامل ١١/ ١١٢.
أبو شامة: كتاب الروضتين ١/ ٢٢٧-٢٢٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١٨٤.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٧٥.
ابن أبي الوفا: الجواهر المضيَّة ٣/ ٤٣٩.
الذهبي: السِّيَر ٢٠/ ٥٣١.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ١٤٧.
- الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٧-٢٢٠=١٤٣.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٨٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٠.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون (انظر: الفهرس).
المقريزي: السلوك ١/ ١/ ٤٨.
ابن قاضي شهبة: الكواكب الدرية في السيرة النورية.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٣٤ و٤٠ و٤٦ -٤٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٧١.
النعيمي: الدارس ١/ ٩٩ و٣٣١ و٣٥٩ و٣٦١ و٤٤٧ و٦٠٧-٦١٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٢٨.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٢٤١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٧٠.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ١٠/ ١٩٨.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨-٧٣٩ و٧٤١ - ٧٤٢.

* * *

٧٨٢- مَحْمُود بن سُبُكْتِكِين الغَزْنَوِي
(٣٦١-٤٢١ هـ/ ٩٠٠-١٠٣١ م)

مَحْمُود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً وإقامة ووفاةً (غَزْنَة بين خُراسان والهند)، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّةِ

ألقابٍ هي: أمين المِلَّة، سيف الدَّولة، كاسر الأصنام، مطرقة الكفرة، يمين الدَّولة:

سابع ملوك الدَّولة الغَزْنَويَّة وأشهرهم على الإطلاق (٣٨٧-٤٢١هـ/ ٩٩٨-١٠٣١م). فاتح بلاد الهند، وأحد كبار القادة المسلمين، ومؤسِّس أمبراطورية من أضخم أمبراطوريات عصره ومن أعظم الدول التي قامت في التاريخ الإسلامي، امتدَّت من أقاصي الهند إلى نَيْسَابور، وأوَّل مَنْ لقِّب بلقب «السلطان» في الإسلام.

كان عامل خراسان بين عامَيْ (٣٨٤-٣٨٧هـ/ ٩٩٥ - ٩٩٨م). توفي والده سُبُكْتِكِين وخلَّف ثلاثة أولاد هم: مَحْمُود وإسماعيل ونَصْر. وجرت بينهم حروب ظفر بها «مَحْمُود» واستولى على الإمارة سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٨م.

فتح بُخارى واحتلَّ ممتلكات الدَّولة السامانية في ما وراء النهر. ثم وجَّه نظره إلى الهند فغزاها سبع عشرة مرَّة في مدى سبعٍ وعشرين سنة بين عامَيْ (٣٩١-٤١٧هـ/ ١٠٠٠-١٠٢٦م) حتى خضع له شمال شبه القارة الهندية بأكمله. واستولى على ثروةٍ طائلةٍ من الذهب جمعها من الهياكل الهندوسية فعُرِفَ بكاسر الأصنام.

وعُرِفَ إلى جانب شهرته الحربية، برعايته للعلوم والآداب والفنون وعظيم بذله لأربابها والمشتغلين بها، حتى قصدوا بلاطه من مختلف الدول الإسلامية. وقد اجتمع في مدرسته التي أقامها في غزنة الشعراء: عنصري وعسجدي وفرخي والفردوسي وغيرهم.

وكان يجالس العلماء ويناظرهم، فقد كان من أعيان الفقهاء، استعان بأهل العلم على تأليف كتبٍ كثيرةٍ، في فنونٍ مختلفةٍ، نُسِبَت إليه، منها كتاب «التفريد» في فقه الحنفيَّة، في نحو ستِّين ألف مسألة. وله صنَّف الوزير العُتْبي تاريخه الذي أسماه «اليَمِينِي».

المصادر والمراجع:

الكرديزي: زين الأخبار ٢/ ٦٩.
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٥٢.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٦٨٣ و٩/ ١٠٢.
ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ٢/ ٨٨١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١٧٥.
القرشي: الجواهر المضية ٣/ ٤٣٨.
الذهبي:
- دول الإسلام ١/ ٢١٥.
- السِّيَر ١٧/ ٤٨٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ١٩٦-٢٠٠=١٣٥.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢٢ و٣٧.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣١٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٥٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٣.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦ و٧٩ و١٦٣.
حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٤٢٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٢٠.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٠١.

زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١٥٦ و٤/ ٤٧٠.
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٦٥-٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٦ و٤١٧.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٥٥٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٧١.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٨٩-٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٣.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٣/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٦-٤٥٧.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٥-٣٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٤١.

***

٧٨٣- مَحْمُود شوكت بن سليمان طالب العراقي

(١٢٧٥-١٣٣١ هـ/ ١٨٥٨-١٩١٣ م)

مَحْمُود شوكت «باشا» بن سليمان طالب «كهيه»، الجركسيُّ أصلاً، العمريُّ، الفاروقيُّ ولاءً، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً (الأناضول: شبه جزيرة آسيوية. تشكِّل القسم الأكبر من تركيا. يُطْلَق عليها أيضاً اسم آسيا الصغرى):

قائد عسكريٌّ عراقيٌّ وسياسيٌّ عثمانيٌّ. علت له شهرة في حركة الدستور العثماني.

وَلِـيَ منصب الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) في عهد السلطان العثمانيِّ محمَّد رشاد الخامس (١٤ صفر ١٣٣١- رجب ١٣٣١هـ/ ١٣ ك - يناير ١٩١٣- حزيران- يونيو ١٩١٣م)، بعد عزل سَلَفِهِ الصدر الأعظم كامل محمَّد باشا.

كان أبوه متصرِّفاً في ولاية المنتفق، فتعلَّم ابنه بها ثم بالمدرسة الحربية في الآستانة. وتقدَّم في المناصب العسكرية إلى أن أُعْطِيَ لقب «فريق» وعُيِّن والياً لقوصوه، فقائداً للفيلق الثالث بسالونيك، وكان من أعضاء جمعية «تركية الفتاة» السرية، وهدفها في ذلك العهد القضاء على استبداد السلطان عبد الحميد الثاني. ونجحت الجمعية في إعلان «الدستور العثماني» وقامت على أثره «فتنة» الرجعيِّين سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م فزحف مَحْمُود شوكت بفيلقه من سالونيك على العاصمة الآستانة فدخلها عَنْوَة بعد يومَيْن. وخُلِعَ السلطان عبد الحميد، ووَلِـيَ السلطان محمَّد رشاد الخامس، وتألفت وزارة عثمانية جديدة كان مَحْمُود شوكت وزير الحربية فيها ثم أُسْنِدَت إليه الصدارة العظمى.

واشتدَّت في أيامه وما قبلها سيطرة الاتحاديِّين وهم المظهر العلني لتركيا الفتاة. وجاهروا بسياسة «تتريك العناصر». ولم يكن مَحْمُود شوكت من أنصارهم في تلك السياسة. فقُتِلَ غيلةً أمام نظارة الحربية في ١٧ رجب ١٣٣١هـ/ ٢٢ حزيران- يونيو ١٩١٣م، بعد خمسة أشهر وتسعة أيام.

خَلَفَه الصدر الأعظم سعيد حليم باشا.

له عدَّة كتب عربية من تأليفه.

المصادر والمراجع:
مصطفى الواعظ: الروض الأزهر/ ٢٤٣.
زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ١١٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٥٠.
عواد: معجم المؤلفين العراقيِّين ٣/ ٢٧٦ وفيه أسماء عدَّة كتب عربية من تأليفه.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٧٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦١٣.

* * *

٧٨٤- مَحْمُود عَزْمِي المِصْرِي
(١٣٠٦-١٣٧٤ هـ/ ١٨٨٩-١٩٥٤ م)

الدكتور مَحْمُود عَزْمِي، المصريُّ أصلاً وولادةً وإقامةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي إفريقيا. تُطِلُّ على البحرَيْن المتوسط شمالاً والأحمر شرقاً، ويحدُّها من الجنوب السودان، ومن الغرب ليبيا. عاصمتها: القاهرة):

أديبٌ مصريٌّ، سياسيٌّ تخصَّص في السياسة الخارجية، اقتصاديٌّ، دكتور في القانون. من كبار الصحافيِّين الذين عملوا في خدمة الصحافة العربية محرِّرين ومنشئين.

وهو من دُعاة الوَحْدَة العربية على أساس توحيد برامج التعليم، وتوحيد النقد، وتوحيد السياسة الخارجية.

أُرْسِل عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م في بعثةٍ علمية إلى باريس حيث قضى أربع سنوات. فدرس علمَي الاقتصاد السياسي والحقوق ونال الدكتوراه.

عاد إلى مصر فعمل مدرِّساً للاقتصاد في مدرسة التجارة العليا. عمل محرِّراً في جريدة «الأهرام» يكتب افتتاحيات السياسة الدولية.

وانصرف للعمل السياسي فأنشأ «الحزب الديمقراطي» ثم «الحزب الاشتراكي» مع هيكل.

أسَّس جريدة «المحروسة الجديدة» عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، وصحيفة «الاستقلال» يومية بالقاهرة سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، ومجلة «الشباب»، ومجلة «الجديد» سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

من مؤلَّفاته: «خبايا السياسة- ط»، و«حقوق الإنسان- ط» رسالة صغيرة، و«ملخَّص مبادئ الصحافة العامة- ط» ١٩٤٢م، و«الأيام المئة»، و«على هامش التاريخ المصري الحديث- ط» رسالة.

كان رئيساً لوفد مصر في «الأمم المتحدة» بنيويورك.

توفي فجأة وهو يخطب في «مجلس الأمن» بنيويورك مفنِّداً بعض مزاعم الصهاينة.

المصادر والمراجع:
طرازي: تاريخ الصحافة العربية ٤/ ٢٠٠ و٣١٤.

دليل الطبقة الراقية لسنة ١٩٤٧م/ ٦٩٥.
أنور الجندي:
- الأعلام الألف ١/ ١٢١.
- المحافظة والتجديد في النثر العربي المعاصر/ ٣٧٩-٣٨٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٧.
كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ١٧٩-١٨٠.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٨٢٤-٨٢٥.
الصحف المصرية ٤/ ١١/ ١٩٥٤.
محمد حسنين هيكل: مجلة «آخر ساعة» المصرية. عدد ت٢ ١٩٥٤م.
عبد اللطيف حمزة: مجلة «الهلال»، القاهرة. عدد أيلول ١٩٥٩م/ ٢١-٢٦.

* * *

٧٨٥- مَحْمُود فهمي بن علي النُّقْرَاشي
(١٣٠٥-١٣٦٨ هـ/ ١٨٨٨-١٩٤٨ م)

مَحْمُود فهمي «باشا» بن علي، النُّقْرَاشيُّ، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها. مركز ثقافي وحضاري مهم):

سياسيٌّ مصريٌّ. تعلَّم بالإسكندرية ثم بجامعة نوتنجهام (Nothimgham) بإنكلترة.

عاد إلى مصر سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩م وهو يحمل شهادة مدرِّس. فاشتغل بالتدريس، وترقَّى إلى أن كان مديراً للتعليم في أسيوط. واستقال فانضمَّ إلى حزب الوفد المصري.

ولما تولى سعد زغلول رئاسة الوزراء سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م جعله وكيلاً لمحافظة القاهرة فوكيلاً للداخلية.

ولما اغتيل السِّير لي ستاك (Sir Lee stack)، سردار الجيش البريطاني في مصر، بالقاهرة سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩ ت٢- نوفمبر ١٩٢٤م كان محمود فهمي أحد المتَّهمين بالتآمر على قتله، فاعتُقِلَ مدَّةً وبُرِّئ.

وَلِـيَ وزارة المواصلات سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م و١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م ومُنِحَ لقب «باشا». وتولَّى تنظيم «التشكيلات» السريَّة والعلنية، في أيام سعد زغلول. فكان مرجع الشبان «الوفديِّين» وقائدهم.

وانشقَّ عن الوفد مع زميله «أحمد ماهر» بعد وفاة سعد زغلول. فأنشأ حزب «السَّعديِّين» سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م ووَلِـيَ رئاسة هذا الحزب بعد مصرع أحمد ماهر سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م. وعُيِّن رئيساً لمجلس الوزراء سنة ١٣٦٤-١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥-١٩٤٦م.

وفي أيامه استفحل أمر اليهود بفلسطين فعمل على تقوية «جمعية الإخوان المسلمين» لمقاومة «الوفديِّين» فاتسع نطاق الجمعية. وخِيف انقلابها على السلطات المصرية، فأمر

بحلِّها، فتحوَّلت إلى جمعية سرِّية. وتصدَّى له أحد شبانها - وهو طالب في كلية الطِّبِّ البيطري اسمه عبد المجيد أحمد حسن- فقتله بثلاث رصاصات أمام مصعد وزارة الداخلية.

كان معروفاً بصدق الوطنية، وعفَّة النفس واليد.

المصادر والمراجع:

عبد الرحمن الرافعي: في أعقاب الثورة المصرية ٣/ ٢٧١ و٢٧٢.

دليل الطبقة الراقية لسنة ١٩٤٨م/ ٦٩٨.

الزركلي: الأعلام ٧/ ١٨٠-١٨١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٤٠ و٢١٥٥.

***

٧٨٦- مَحْمُود بن محمَّد الأوَّل بن حسين الأوَّل التونسي

(١١٧٠-١٢٣٩ هـ/ ١٧٥٦-١٨٢٤ م)

مَحْمُود بن محمَّد الأوَّل الرشيد باي بن حسين الأوَّل بن علي آغا تركي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الثناء:

سابع بايات الدَّولة الحسينية بتونس (المحرَّم ١٢٣٠- رجب ١٢٣٩هـ/ ١٨١٤-١٨٢٤م). وَلِـيَ الحكم بعد أن قتل ابن عمِّه عثمان باي بن عليٍّ سنة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م.

كان حازماً حليماً، له إلمام بالأدب والشِّعر.

وابتُلِيَ بمرضٍ ففوَّض الأمر إلى ابنه الأكبر ووليِّ عهده حسين الثاني، وأقام في موضع بجبل النار إلى أن توفي.

المصادر والمراجع:

البستاني: دائرة المعارف ٧/ ٥٥.

الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ١٤٠.

محمد السنوسي: مسامرات الظريف ١/ ٤٢-٤٦.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.

د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٦٠-١٦١.

الزركلي: الأعلام ٧/ ١٨٤.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٥.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٨٧- مَحْمُود بن محمَّد بن عُمَر الأيُّوبي

(٥٩٩-٦٤٢ هـ/ ١٢٠٢-١٢٤٤ م)

مَحْمُود بن محمَّد (المنصور الأوَّل) بن عُمَر (المُظَفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحمويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (حماه: مدينة في غرب سورية على العاصي.قاعدة محافظة حماه)، تقيُّ الدين، الملقَّب بالملك المُظَفَّر الثاني:

رابع ملوك الدَّولة الأيوبية بحَماه (٦٢٦-٦٤٢هـ/ ١٢٢٩-١٢٤٤).

وَلِـيَ حكم حماه بعد انتزاعها من أخيه الناصر قِلِيج أرسلان سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩. واستمرَّ إلى أن توفي. خَلَفَه الملك المنصور محمَّد.

كان شجاعاً، كريماً، ذكيًّا، محبًّا للعِلْم والعلماء.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٢٢ بأنه:

«كان شجاعاً إلى الغاية، لم يُعْهَد في أهل بيته أشجع منه».

المصادر والمراجع:

ابن الفوطي: مجمع الآداب/ ٥٩٦.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٧٦. وفيه: «كان يحبُّ أهل الفضائل والعلوم».
الدواداري: كنز الدرر ٧/ ٣٣٢.
الذهبي: السِّيَر ٢٣/ ٢١٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٢١-٢٢٢=١٤٥.
إسماعيل بن العباس: العسجد المسبوك/ ٥٣٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٩٦. وفيه أنه توفي سنة ٦٤٣هـ.
أحمد الحنبلي: شفاء القلوب/ ٣٩٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣ و١٥٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٨٨- مَحْمُود بن محمَّد بن مَلِكشاه الأوَّل السَّلْجُوقي

(...-٥٢٥ هـ/ ...-١١٣١ م)

مَحْمُود بن محمَّد (غياث الدين) بن مَلِكْشَاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمَّد (عَضُد الدَّولة) بن جغري بك داود، السَّلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الهَمْذَانيُّ وفاةً (هَمْذان أو هَمْدان: مدينة في إيران جنوب غربي طهران)، أبو القاسم، الملقَّب بلقبَيْن هما: مغيث الدنيا والدين، ويمين أمير المؤمنين:

مؤسِّس الدَّولة السلجوقية في العراق وكردستان (ذو الحجَّة ٥١١ - شوَّال ٥٢٥هـ/ ١١١٧-١١٣١م). انتهز وزراؤه فرصة صغر سنِّه فتصرَّفوا في الأمور وأساءوا السياسة وأَتَوْا بمفاسد، وأوقعوا بينه وبين عمِّه السلطان سنجر (صاحب خُراسان) فزحف عليه هذا، فخضع. وكان يتنقَّل في الإقامة بين الرَّيِّ وبغداد.

ذكره الإصبهاني في كتابه تاريخ دولة آل سلجوق/ ١٤٢ فقال:

«كان السلطان مَحْمُود محمود الخليقة، مودود الطريقة، إن تُرِك وطبعه، ولكنه يُلِيَ بأنواع من البلاء من أعوانه، ونغَّصوا عليه مشروع سلطانه. وفرَّقوا في ابتداء دولته خزانة أبيه، واستضعفوا جانبه وطمعوا فيه...، وكان مَحْمُود قويُّ المعرفة بالعربية، حافظاً للأشعار والأمثال الأدبية، عارفاً بالتواريخ والسِّيَر، ناظراً فيما يوجب الاعتبار من الغير». شديد المَيْل إلى أهل العِلْم والخير.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه أبو الفتح داود.

وقد استمرَّت الدَّولة السلجوقية في العراق وكردستان تسعةً وسبعين عاماً (٥١١-٥٩٠هـ/ ١١١٧-١١٩٤م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة ملوك.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ١١٤-١١٩ و١٢٠-١٢٢ و١٢٥-١٢٦ و١٤٣-١٤٤ و١٤٥ و١٦١.
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٤.
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٥٢٥.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١١.
الذهبي:
- السِّيَر ١٩/ ٥٢٤.
- العِبَر ٤/ ٦٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٢-٢٠٤=١٣٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٥ و٢٤ و٢٥-٢٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٧٦.
لين پول: طبقات السلاطين / أمام الصفحة ١٤٠ و١٤٥.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/١٠٦-١٠٧= ٣٥٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٨١.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢٠ و٣٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٦٠ و٣٦١.

* * *

٧٨٩- مَحْمُود الأوَّل بن مصطفى الثاني العثماني (*)

(١١٠٧-١١٦٨ هـ/ ١٦٩٦-١٧٥٤ م)

مَحْمُود الأوَّل بن مصطفى الثاني بن محمَّد الرابع بن إبراهيم بن أحمد الأوَّل، العثمانيُّ نسباً، التركيُّ أصلاً:

السلطان العثماني الرابع والعشرون (ربيع الأوَّل ١١٤٣- صفر ١١٦٨هـ/ ١٧٣٠-١٧٥٤م).

وَلِـيَ بعد أن خلع الإنكشارية عمَّه أحمد الثالث عام ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م.

أخمد ثورة قام بها جند الإنكشارية عام ١١٤٤هـ/ ١٧٣١م. قاتل الفُرْس مدَّة طويلة ولكن نتائج هذه الحرب لم تكن حاسمة. في حين خاضت قواته حرباً ضدَّ النمسَة وبروسية انتهت باستيلائها على بلغراد عام ١١٥١هـ/ ١٧٣٩م.

عُرِفَ بعدله وحلمه وميله للمساواة بين جميع رعاياه على اختلاف أديانهم.

حاول إصلاح الجيش، ورعى الأدب والموسيقى، ونظم الشِعر العربي. جمَّل العاصمة. وجدَّد امتيازات الفرنسيِّين لآخر مرَّة عام ١١٥٢هـ/ ١٧٤٠م.

توفي يوم الجمعة في ٢٧ صفر سنة ١١٦٨هـ/ ١٣ كا- ديسمبر ١٧٥٤م، وهو في الستين من عمره. بعد أن حكم خمساً وعشرين سنة.

خَلَفَه أخوه عثمان الثالث بن مصطفى الثاني.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ١٨٢ و١٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠ و٢٤٥ و٢٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٥٢ و٤٥٥.
منير البعلبكي: المورد/ ٥٧ و١٧٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٩٧ و١٦٠٦ و١٦٢٣ و١٦٣٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٤٠.

* * *

٧٩٠- محيي الدين بن زكريا النُّصُولي اللبناني(*)

(١٣١٣-١٣٨٠ هـ/ ١٨٩٦-١٩٦١ م)

محيي الدين بن زكريا النصولي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

سياسيٌّ لبنانيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ. ركن من أركان الصحافة اللبنانية ورائد من روَّادها. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً ونقيباً. كاتبٌ.

درس في الجامعة الأمريكية ببيروت فتخرَّج فيها حاملاً شهادة بكالوريوس في الاقتصاد سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م. أسَّس «حركة النَّجَّادة» سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

أسَّس عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م «جريدة بيروت» واتَّخذ لها شعاراً، «العروبة فوق الجميع» فكانت معتدلة، رصينة، موزونة، تدافع عن قضايا العرب في لبنان.

عُيِّن عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م نائباً زمن الانتداب الفرنسي. وانتُخِبَ نقيباً للصحافة اللبنانية سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م. عُيِّن وزيراً لثلاث مرات في الأعوام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م و١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م و١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

له: «من قلب بيروت».

وله في محاضرات الندوة اللبنانية: «البلاد بين الصحافة والحكومة والمجلس»، و«من وحي مقترحات برنادوت»، و«من وحي الاستفتاء الانتخابي»، و«رسالة لبنان في الشرق الأدنى العربي».

المصادر والمراجع:
أديب مروَّة: الصحافة العربية/ ٢٧٣.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٣٣٨.
مجلَّة «الأديب» اللبنانية، نوفمبر ١٩٦١/ ٥٦.

* * *

٧٩١- المُخْتَار بن عَوْف السَّلِيمِي

(...-١٣٠ هـ/ ...-٧٤٨ م)

المختار بن عَوْف بن سليمان بن مالك، الأزديُّ، السَّلِيميُّ (من بني سَلِيمة بن مالك)، البصريُّ ولادةً ونشأةً (البصرة: مدينة ومرفأ في العراق على شط العرب. ازدهرت على

عهد العباسيِّين وأضحت مع الكوفة مهداً للثقافة العربية)، المكِّيُّ وفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، أبو حمزة:

ثائرٌ، فتَّاكٌ. من خطباء الخوارج وقادتهم.

كان في كلِّ سنةٍ يوافي مكَّة يدعو الناس إلى الخروج على مروان الثاني بن محمَّد الأمويِّ (آخر خلفاء بني أميَّة)، ولم يزل على ذلك إلى أن التقى بطالب الحقِّ عبد الله بن يحيى سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٦م، فذهب معه إلى حَضْرَمَوْت، وبايعه بالخلافة.

وتوجَّه أبو حمزة من اليمن يريد الشام لقتال مروان فمرَّ بمكَّة واستولى عليها، وتبعه جمع من أهلها. ومرَّ بالمدينة، فقاتله أهلها في «قُدَيْد» فقتل منهم نحو سبعمئة، أكثرهم من قُرَيْش، ودخلها عَنْوَة، وأقام فيها ثلاثة أشهر.

ثمَّ تابع زحفه نحو الشام وكان مروان قد وجَّه لقتاله أربعة آلاف فارس، بقيادة عبد الملك بن محمَّد بن عطيَّة السَّعْدِي، فالتقيا بوادي القرى، فاقتتل الجمعان، فقُتِلَ بَلْج بن عُقْبَة (وكان مع أبي حمزة) وانهزم أصحابها، فسار أبو حمزة ببقيَّتهم إلى مكَّة، ولحقه عبد الملك السعدي فكانت بينهما وقعة انتهت بمقتل أبي حمزة.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٣٠هـ).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٢٨ و١٣٠هـ).
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٣١١.
الشمَّاخي: السِّيَر/ ٩٨-١٠١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٧٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٢.

***

٧٩٢- مِدْحَت باشا بن حاجِّي حافظ الاستنبولي

(١٢٣٨-١٣٠١ هـ/ ١٨٢٢-١٨٨٣ م)

مِدْحَت باشا (أو أحمد مِدْحَتْ) بن حاجِّي حافظ أشرف أفندي، العثمانيُّ أصلاً، الإستانبوليُّ ولادةً ونشأةً (إستنانبول أو الآستانة: مدينة في تركيا على ضفَّتَي البوسفور)، الحجازيُّ وفاةً (الحجاز: إقليم في غرب المملكة العربية السعودية. يحدُّه خليج العقبة شمالاً والبحر الأحمر غرباً ونَجْد شرقاً وعَسِير جنوباً):

أبو الأحرار. وُلِدَ في استنبول وكان أبوه قاضياً، وسمَّاه «محمَّد شفيق» وغلب عليه اسم «أحمد مِدْحَت» ثم «مِدْحَتْ». تعلَّم العربية والفارسية. وتقلَّب في الوظائف الحكومية حتى كان والياً على الدانوب وقضى على ثورات البلغار بشجاعةٍ.

ثم انتقل إلى الآستانة، رئيساً لمجلس شورى الدَّولة. وعُيِّن والياً على بغداد (١٢٨٦-١٢٨٨هـ/ ١٨٧٠-١٨٧٢م). ودُعِيَ إلى الآستانة معزولاً، فما لبث أن تولَّى منصب

الصدارة العظمى (٢٥ جمادى الأولى ١٢٨٩- ١٥ شعبان ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢-١٨٧٢م) في عهد السلطان العثمانيِّ عبد العزيز.

ولم تتَّفق وجهتا نظره ونظر السلطان عبد الحميد في سياسة الدَّولة فجُرِّد من الوزارة وضُيِّق عليه فسافر إلى أوروبا واستقرَّ مدَّةً في لندن إلى أن صدر أمر بتعيينه والياً على الشام فقبل. أنشأ فيها جمعيات علمية وأدبية.

ونُقِلَ منها إلى إزمير، حيث اعتُقِل وحوكم فيها بالمشاركة في قتل السلطان عبد العزيز وحُكِم عليه بالإعدام. ثم اكتفى السلطان عبد الحميد بنفيه إلى قلعة الطائف بالحجاز. وبعد بضع سنوات قُتِل بأمر السلطان.

المصادر والمراجع:

شكيب أرسلان: الارتسامات اللطاف/ ٢٨٠.
عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٨/ ٧١.
دراسات وتراجم عراقية/ ١٢٦-١٣٤.
الأدب العربي الحديث/ ٣٢١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٥.

***

٧٩٣- مراد الثالث بن سليم الثاني العثماني(*)

(٩٥٢-١٠٠٣ هـ/ ١٥٤٦-١٥٩٥ م)

مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان الأوَّل القانوني بن سليم الأوَّل ياوز بن بايزيد الثاني، العثمانيُّ، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (تركيا: دولة في غرب آسيا. أنشأها مصطفى كمال أتاتورك. تتألَّف من جزءين يفصل بينهما مضيق البوسفور شرقاً ومضيق الدردنيل غرباً. نظامها جمهوري. عاصمتها: أنقرة):

ثاني عشر سلاطين الدَّولة العثمانية (شهر رمضان ٩٨٢- جمادى الآخرة ١٠٠٣هـ/ ١٥٧٤- ١٥٩٥م). شهد عهده حروباً متطاولة مع إيران (٩٨٥-٩٩٨هـ/ ١٥٧٨- ١٥٩٠م) والنمسا (١٠٠١-١٠٠٣هـ/ ١٥٩٣- ١٥٩٥م) وتفسُّخاً اجتماعياً واقتصادياً في جسم الدَّولة العثمانية.

وُفِّق إلى الاستيلاء على أذربيجان (Azerbaijan) وجورجيا وتفليس (Tiflis) ونهاوَنْد وهَمَذَان.

نكَّل بدروز لبنان وأمرائهم ومنهم قرقماز والد فخر الدين الثاني المعني عام ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م.

توفي مساء ٨ جمادى الأولى سنة ١٠٠٣هـ/ ٢٠ ك - يناير ١٥٩٦م. وله من العمر خمسون سنة. وكانت مدَّة ملكه إحدى وعشرين سنة.

كان شاعراً مجيداً، فطناً، لبيباً، إلا أنَّه كان كثير الميل لاقتناء الجواري الحسان عاملاً بمشورتهنَّ.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / ١٨١ و١٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٥١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٩٦ و١٦٠٠ و١٦١٨ و١٦٢٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٤٨-٦٤٩.

* * *

٧٩٤- مراد الخامس بن عبد المجيد الأوَّل العثماني(*)

(١٢٥٦-١٣٢٢ هـ/ ١٨٤٠-١٩٠٤ م)

مراد الخامس بن عبد المجيد الأوَّل بن مَحْمُود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث، العثماني، التركي أصلاً وإقامةً ووفاةً:

السلطان العثماني الثالث والثلاثون (٧ جمادى الأولى ١٢٩٣- شعبان ١٢٩٣هـ/ أيار- مايو ١٨٧٦- آب- أغسطس ١٨٧٦م).

نادى به مدحت باشا سلطاناً إثر خَلْع السلطان عبد العزيز. عُرِفَ بذكائه ونزعته التحرُّريَّة وثقافته الأوروبية الواسعة، وميله إلى الإصلاح والمساواة بين جميع أبناء الرعيَّة. ما أثار غضب العناصر الرجعية التي اتَّهمته بالجنون، وسرعان ما خلعته عن العرش بعد أن حكم بضعة أشهر، فخَلَفَه أخوه السلطان عبد الحميد الثاني في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣هـ/ آب- أغسطس ١٨٧٦م.

وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «مراد» من السلاطين العثمانيِّين بعد مراد الرابع بن أحمد الأوَّل. ولذلك قيل له: مراد الخامس.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٨٣ و١٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠ و٢٤٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٥٣ و٤٥٥.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٧/ ٨١.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٦٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥٦ و٦٤٩.

* * *

٧٩٥- مُرْشِد بن حَنَّا خاطر

(١٣٠٥-١٣٨٠ هـ/ ١٨٨٨-١٩٦١ م)

مُرْشِد بن حَنَّا ضاهر بن نجم خاطر، اللبنانيُّ أصلاً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

طبيبٌ جرَّاحٌ، وزيرٌ، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.

تعلَّم الطِّبَّ ببيروت. دُعِيَ إلى الخدمة في الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، وأسره الحلفاء، فطُلِبَ للخدمة في جيش الثورة العربية والتحق بالأمير فيصل الأوَّل بن الحسين سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م ودخل دمشق مع جيش الثورة فكان رأس القسم الجراحي في المستشفى العسكري وأستاذ الجراحة سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م في كلية الطِّبِّ بدمشق.

عُيِّن وزيراً للصحة في سورية سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م. وكان من الأعضاء

العاملين في المجمع العلمي العربي بدمشق.

من كتبه: «إصلاح النَّسْل»، و«الأمراض الجراحية» ستَّة مجلَّدات، و«فن التمريض»، و«موجز الأمراض الجراحية» مجلدان.

شارك في ترجمة «معجم المصطلحات الطبية-ط» وفي تأليف «السريريات والمداواة الطبية» مجلَّدان، و«معجم طبي عربي فرنسي-خ» يشتمل على أربعين ألف لفظة طبية.

المصادر والمراجع:

مَنْ هو في سورية ١/ ١٤٣ و٢/ ٢٥٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠٢-٢٠٣.
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٣٦/ ٥٠٢ و٤٦/ ٥٨٣.

***

٧٩٦- مُرْشِد بن عَلِي المُنْقِذي
(٤٦٠-٥٣١ هـ/ ١٠٦٨-١١٣٧ م)

مُرْشِد بن عليٍّ (سديد المُلْك) بن مُقَلِّد بن نَصْر بن مُنْقِذ، الكِنانيُّ، الكَلْبيُّ، الحلبيُّ ولادةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْبَاء)، الشَّيْزَريُّ إقامةً ووفاةً (شَيْزَر: أنقاض مدينة في سورية على العاصي شمالي حماة)، أبو سلامة:

أميرٌ أديبٌ. من آل مُنْقِذ أصحاب «شَيْزَر» بقرب حماه. سافر إلى إصبهان وبغداد. ولما مات عزالدَّولة نَصْر بن علي صاحب شَيْزَر سنة ٤٩١هـ/ ١٠٩٩م. كان قد أوصى بإمارتها من بعده لأخيه مُرْشِد، فَعُرِضَتْ عليه فأباها وتنازل عنها لأخيه عز الدين سلطان، وانقطع إلى الأدب.

قال سبط ابن الجوزي عنه بأنه:

«كان له خط حسن، كتب بخطه سبعين مصحفاً»، ونعته مؤرخوه بأنه كان جواداً، شجاعاً، شاعراً.

ومن شِعره:

ظَلُومٌ أبتْ في الظُّلْم إلا تماديا
وفي الصَّدِّ والهِجرانِ إلا تناهيا
شَكَتْ هَجرنا والذنبُ في ذلك ذَنْبُها
فيا عَجَباً من ظالم جاء شاكيا
وطاوعَتِ الواشينَ فيَّ وطالما
عَصَيْتُ عَذُولاً في هواها وَواشِيا
ومالَ بها تِيهُ الجَمالِ إلى القِلَى
وهَيْهاتَ أن أُمسي لها الدهرَ قالِيا
فلا ناسياً ما استَودَعت مِنْ عُهودِها
وإنْ هيَ أبْدَت جَفْوَةً وتَناسِيا

ومنها في العتاب:

وقُلْتُ: أخي يَرعَى بنِيَّ وأُسرَتي
ويحفظُ فيهم عَهْديَ وذِمامِيا
ويَجزيهمُ ما لم أُكَلِّفْهُ فِعلَه
لنفسي فقد أعدَدتُه من تُراثيا

فأصبحتُ صِفْرَ الكَفِّ مما رجَوتُهُ
أرَى اليأسَ قد غَطَّى سبيلَ رَجائِيا
فما لَكَ لما أن حَنى الدهرُ صَعْدَتي
وثَلَّمَ مني صارِماً كان ماضيا
تنكَّرْتَ حتى صارَ بِرُّكَ قَسْوَةً
وقُربُكَ منهم جَفْوَةٌ وتنائِيا
على أنني ما حُلْتُ عمَّا عهِدتَهُ
ولا غَيَّرَتْ هذي الشؤون وِداديا
فلا زَعْزَعَتكَ الحادثاتُ فإنني
أراكَ يميني والأنامَ شِماليا

وعلَّق الصفدي على هذه القصيدة بقوله: «شِعر جيِّدٌ».

المصادر والمراجع:

السمعاني: الأنساب ٧/ ٤٦٩.
ابن منقذ: الاعتبار (انظر: الفهارس).
العماد الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٥٨.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١/ ١٦٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ١٩٩. في ترجمة أسامة ابن منقذ.
ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٢٥٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٦٣-٤٦٤=٢٨٢.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ١٣٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦١.
الزركلي: الأعلا٧/ ٢٠٣.

***

٧٩٧- مُرْهَف بن أُسَامَة الشَّيْزَري
(٥٢٠-٦١٣ هـ/ ١١٢٦-١٢١٦ م)

مُرْهَف بن أُسامة بن مُرْشِد بن عليٍّ (سديد المُلْك) بن مُقَلِّد بن نَصْر بن مُنْقِذ، الكِنانيُّ، الكَلْبيُّ، الشَّيْزَريُّ ولادةً ونشأةً (شَيْزَر: أنقاض مدينة في سورية على العاصي شمالي حماه)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفوارس، عضد الدين (وقيل: عضد الدَّولة). هو ابن أخت الأمير أسامة صاحب كتاب «الاعتبار»:

أميرٌ. له علم بالأدب، وشعر.

قال عنه الحافظ المنذري: «حدَّث وسمعتُ منه».

كان مغرماً بالكتب فجمع كثيراً منها.

ومن شِعره:

رَحلتُم وقلبي بالوَلاء مُشَرِّقٌ
لديْكُم وجِسْمي للعَناء مُغَرِّبُ
فهذا سَعيدٌ بالدُّنُوِّ مُنَعَّمٌ
وهذا شَقِيٌّ بالبِعاد معذَّبُ
ما أدَّعي شَوقاً فَسُحْبُ مَدامِعي
تُتَرجِمُ عن شوقي إليكم وتُعرِب
ووالله ما اختَرتَ التأَخُّرَ عنكُمُ
ولكنَّ قضاءُ الله ما منه مَهْرَب

ومن شِعره:

سمحتُ بروحي في رِضاكَ ولم يكن
لِتُعْجزَني لولا رِضاكَ المذاهبُ
وهانَتْ لِجَرَّاكَ العظائمُ كُلُّها
عليَّ، وقد جَلَّت لديَّ النوائبُ
فكان ثوابي عن وَلائي لحُبِّهم
رَمَتْني به منكَ الظُّنونُ الكَواذِبُ
فمَهْلاً فلي في الأرض عن منزلِ العُلَى
مَسارٌ إذا أخرجْتَني ومَسارِبُ
وإنْ كنتَ ترجو طاعتي بإهانتي
وقَسْري فإنَّ الرأيَ عنكَ لَعازِبُ

المصادر والمراجع:
العماد الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٧٠.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣/ ٥٩٣. في تضاعيف ترجمة أسامة بن منقذ صاحب قلعة شَيْزَر.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١/ ٢٥٤.
المنذري: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦٠.
ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ ١/ ٤٥٦.
الذهبي: السِّيَر ٢١/ ١٦٧ (في ترجمة والده أسامة بن منقذ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٣٢-٤٣٣=٢٦٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠٧.

* * *

٧٩٨- مَرْوَان بن عبد الرَّحمن الأموي

(...-نحو ٤٠٠ هـ/ ...-نحو ١٠١٠ م)

مروان بن عبد الرَّحمن بن مروان بن عبد الرَّحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمَّد، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، أبو عبد الملك، الملقَّب بالطَّليق (وقيل: طليق النعامة):

من أمراء بني أمية في الأندلس، شاعرٌ، أديبٌ.

سُجِنَ في أيام المنصور محمَّد بن أبي عامر العامري، وهو ابن ست عشرة سنة، ومكث في السجن ست عشرة سنة، وعاش بعد إطلاقه ست عشرة سنة وهذا من نادر الاتفاق.

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ٢/ ٥٤٦ فقال:

«كان أديباً، شاعراً مكثراً. وأكثر شِعره في السجن... وهو في بني أمية كابن المعتز في بني العباس مَلاَحَة شِعر وحُسْن تشبيه».

ومن مستحسن شِعره قصيدته القافية التي وصفها ابن الأبار بأنها قصيدة فريدة، ومطلعها:

غُصُنٌ يَهْتَزُّ في دِعْصِ نَقَا
يَجْتَني منهُ فؤادي حُرَقَا

أَطْلَعَ الحُسْنُ لنا من وجهِهِ
قمراً ليس يُرَى مُمَحَّقَا
ورنا عنْ طرفِ رِيمٍ أَحْوَرٍ
لحظُهُ سَهْمٌ لقلبي فُوِّقا

ومنها:

أصبحتْ شمساً وفُوهُ مَغْرِبَا
ويدُ الساقي المُحَيِّي مَشْرِقَا
فإذا ما غَرَبَتْ في فِمِهِ
تركتْ في الخدِّ منه شَفَقَا

وقال في وصف السجن:

في منزلٍ كالليلِ أسودَ فاحمٍ
داجي النواحي مظلم الأَثباجِ
يَسْوَدُّ والزهراءُ تُشْرِقُ حولَهُ
كالحبرِ أُودِعَ في دواة العاجِ

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٥٤٦-٥٤٧=٧٩٩.
ابن بسام: الذخيرة ١/ ٢/ ٨١.
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٢٨٥-٢٨٦.
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٢٢٠.
ابن سعيد الأندلسي:
- رايات المبرزين/ ٦٧.
- المغرب/ ١٨٦=١٢٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٥٧=٢٧٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠٨.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ٢٠٧.

***

٧٩٩- مَسْعُود بن أحمد الكواكبي السُّوري
(١٢٨١-١٣٤٨ هـ/ ١٨٦٥-١٩٢٩ م)

مَسْعُود (أو محمَّد مسعود) بن أحمد بهائي ابن محمَّد مسعود، الكواكبيُّ، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، أبو السعود:

أديبٌ سوريٌّ، فقيهٌ، إمامٌ في القانون والشريعة، شاعرٌ، سياسيٌّ، نائبٌ.

هو شقيق المصلح الاجتماعي والديني الكبير عبد الرَّحمن الكواكبي.

درس على والده مبادئ القراءة، وأخذ أوَّليات اللغة التركية والرياضيات ثم أتمَّها في المدرسة الرشدية، ودرس الطبيعيات والهندسة والجغرافية والتاريخ والهيئة.

اِنْتُخِبَ عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م نائباً عن حلب في مجلس النوَّاب العثماني. وعُيِّن نقيباً لأشرافها سنة (١٣٢٧- ١٣٣٨هـ/ ١٩٠٩- ١٩٢٠م).

كان من مؤسِّسي حزب «الحرية والائتلاف» المعارض لحزب الاتحاد والترقِّي.

تقلَّد عضوية محكمة التمييز في دمشق فعُرِفَ باستقامته وشرف النفس ودقَّة النظر. وبقي في الوظيفة حتى وفاته.

له نظمٌ جيِّد في «ديوان» مخطوط، و«المولد المسعودي-ط» نظماً.

المصادر والمراجع:
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ١٣-٢٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٦.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٠٨٩-١٠٩٠.
الشيخ محمد راغب الطباخ: «مسعود الكواكبي». مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٠: ٤٤.

* * *

٨٠٠- مَسْعُود بن أَرْسلان

(١٤٥-٢٢٣ هـ/ ٧٦٢-٨٣٧ م)

مَسْعُود بن أَرْسلان بن مالك، اللَّخميُّ، اللبنانيُّ، الشُّوَيْفَاتيُّ وفاةً (الشُّوَيْفات: بلدة على الشاطئ اللبناني جنوب بيروت. في قضاء عاليه):

من الأمراء الأرسلانيِّين في لبنان. كانت إقامته مع أبيه في «سن الفيل» ضاحية بيروت الشرقية. وانتقل سنة ١٨٣هـ/ ٨٠٠م إلى أرض «الشويفات» وكانت خاليةً، فعمَّرها. وانتهت إليه إمارة العشائر في أطراف بيروت.

صحب الخليفة العباسي المأمون في رحلة إلى مصر سنة ٢١٦هـ/ ٨٣١م وأُعْجِبَ المأمون بشجاعته وعقله، فولَّاه بلاد صفد ومقاطعاتها المتصلة ببلاده.

واستمرَّ في إمارته إلى أن توفي في الشويفات.

كان له عِلْم بالأدب وشِعر.

المصادر والمراجع:
الشدياق: أخبار الأعيان/ ٦٤٩-٦٥١.
نسيب أرسلان: ديوان روض الشقيق/ ٢٢٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٧.

* * *

٨٠١- مَسْعُود بن بَدْر اللُّورِسْتاني(*)

(...-٦٥٨ هـ/ ...-١٢٦١ م)

مَسْعُود بن بدر (ضياء الدين) بن خورشيد (شجاع الدين) بن أبي بَكْر بن محمَّد ابن خورشيد، بدر الدين، اللورستانيُّ إقامةً ووفاةً (لورستان: مقاطعة في غرب إيران على الحدود العراقية):

سادس أتابكة لورستان الصغرى (٦٤٠-٦٥٨هـ/ ١٢٤٣- ١٢٦١م). وَلِـيَ الحكم بعد مقتل أخيه حسام الدين خليل سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٣م.

نعته البدليسي في كتابه شرفنامه/ ٤٢ بأنه:

«كان أميراً، عادلاً، عالماً. أُثِرَ عنه أنه كان يحفظ أربعة آلاف مسألة فقهية في مذهب الإمام الشافعي عن ظهر قلب، وأنه لم يرتكب فاحشة في حياته قط».

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابن أخيه تاج الدين شاه.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه/ ٤٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٤ و٣٥٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٨٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٠٢- الشريف مَسْعُود بن الحسن المَكِّي
(...-١٠٠٣ هـ/ ...-١٥٩٥ م)

الشريف مَسْعُود بن الحسن بن أبي نُمَيٍّ الثاني محمَّد بن بركات الثاني بن محمَّد، العَلَوِيُّ، الحَسَنيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً:

من أشراف مكة وأمرائها في العهد العثماني (...- ١٠٠٣هـ/ ...-١٥٩٥م).

ناب عن أبيه الحسن بعد أخيه الحسين في إمارة مكة. وحُمِدَتْ سيرته.

كان مولعاً بالأدب، موصوفاً بالشجاعة والقوة.

امتدحه بعض شعراء عصره. وكانت بينه وبين الإمام عبد القادر الطبري أُلْفَة شديدة، فألَّف الطبري كتابه «شرح الكافي في عِلْمَي العَرُوض والقوافي» خدمةً له.

توفي قبل والده.

المصادر والمراجع:

المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٣٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦١٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٠٣- مَسْعُود بن عَوْن اللَّخْمي
(...-٤٥ هـ/ ...-٦٦٥ م)

مَسْعُود بن عَوْن بن المنذر بن النعمان أبي قابوس ابن ماء السماء، اللَّخميُّ، العراقيُّ، المعرِّيُّ وفاةً (معرَّة النعمان: مدينة في سورية. دُعِيَتْ كذلك نسبة إلى النعمان بن بشير والي معاوية)، أبو النعمان، الملقَّب بقحطان:

أمير بني لخم في العراق (...- ...هـ/ ...- ...م). صارت إليه الإمارة بعد مقتل أبيه. حضر فتح دمشق، ثم حضر واقعة مرج الديباج ووقائع اليرموك. وحضر فتح بيت المقدس. وظهرت منه في حرب قِنِّسرين شجاعة عجيبة.

ولما تمَّ فتح حلب أرسله أبو عُبَيْدَة بن الجرَّاح في أوَّل جيشٍ أُرْسِلَ لغزو الروم بأنطاكية، وفتحها وأقام بعد ذلك، بأهله في بلاد «المعرَّة».

له شِعر.

المصادر والمراجع:

نسيب أرسلان: ديوان الروض الشقيق/ ٢٤٠ و٢٤١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٩.

* * *

٨٠٤- مَسْعُود بن فضل الله السَّربداري (*)

(...-٧٤٥ هـ/ ...-١٣٤٤ م)

مسعود بن فضل الله (شهاب الدين)، باشتينيٌّ، السربداريُّ، وجيه الدين:

ثاني أمراء السربدارية ومن أعظمهم (٧٣٨-٧٤٥هـ/ ١٣٣٨-١٣٤٤م).

وَلِـيَ الحكم بعد اغتيال أخيه عبد الرزاق عام ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م.

كان شيعيًّا غيوراً. استمال إليه الدرويش حسن جوري وصار من مريديه بعد أن خلَّصه من السجن.

عُرِفَ بمطامعه التوسعية، فاصطدم بجيرانه. استولى على نَيْسَابور سنة ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م. كانت مملكته تمتد من جام إلى دامغان ومن خبوشان إلى ترشيذ أي أنها بلغت أوج اتساعها.

حاول احتلال مازندران فكانت نهايته ونهاية أحلامه حيث قُتِلَ في المعركة وأُبيد معظم جيشه سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م.

كان له مقام خاص لدى الفُرْس لصلته بالدراويش ولانتصاراته المتعدِّدة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٣٠ و٥٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٢٨ و١٤٣٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٠٥- مَسْعُود الأوَّل بن مَحْمُود الغَزْنَوي

(٣٨٨-٤٣٢ هـ/ ٩٩٩-١٠٤١ م)

مَسْعُود الأوَّل بن مَحْمُود (يمين الدَّولة) بن سُبُكْتِكِين، (ناصر الدَّولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ ولادةً ونشأةً (غَزْنَة: مدينة في شرق أفغانستان)، ناصر دين الله أو نصير الدَّولة أو شهاب الدَّولة، تزوَّج مرَّتَيْن؛ الأولى ابنة يوسف قدر الأوَّل بن هارون بغرا ايلك، والثانية ابنة كرشاسب الأوَّل بن كاكويه:

تاسع ملوك الدَّولة الغزنوية (شوَّال ٤٢١-٤٣٢هـ/ ١٠٣٠-١٠٤١م). وَلِـيَ الحكم بعد أن خلع أخاه التوأم جلال الدَّولة محمَّد.

اجتمع له مُلْك خراسان وغَزْنَة وبلاد الهند والسند وسِجِسْتَان وكِرْمان ومكران والري وإصبهان وبلاد الجبل. وعظم سلطانه وفتح قلاعاً في الهند كانت ممتنعةً على أبيه.

وفي عهده دخل السلاجقة خراسان، فقاتلهم وأجلاهم عنها، ائتمر به عسكره وأكرهوا أخاه محمداً على موافقتهم فقبضوا على مسعود واعتقلوه في قلعة «كيكي» ثم قتلوه.

كان شجاعاً، كريماً، محبًّا للعلم والعلماء فأغدق عليهم فصنَّفوا له التصانيف الكثيرة في علوم مختلفة كالقانون المسعودي في الرياضيات للبيروني، والكتاب المسعودي في الفقه الحنفي للقاضي أبي محمَّد الناصحي. وكان يكتب خطًّا حسناً، واهتمَّ اهتماماً كبيراً بالإنشاء والعمران، حتى غصَّت بلاده بالكثير من المساجد والمدارس والرباطات التي أقامها.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق (انظر: الفهرس).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٢١-٤٣٢هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٥٦ و٦٥-٦٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٧-٢٨ و٥٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٦ و٤١٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩١ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٧ و٤٥٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٠٦- مَسْعُود بن يماني الحَضْرَمي (*)

(...-٦٤٨ هـ/ ...-١٢٥١ م)

مَسْعُود بن يماني بن لبيد، الضِّنِّيُّ، الحَضْرَميُّ، التَّريميُّ إقامةً ووفاةً (تَريم مدينة في شمالي حَضْرَمَوْت. على الجانب الأيسر من وادي حَضْرَمَوْت):

مؤسِّس دولة آل يماني بتريم وأوَّل سلاطينها (٦٢١-٦٤٨هـ/ ١٢٢٥-١٢٥١م).

نعته مؤرخوه بأنَّه «كان مَحْمُود السيرة، له رحمة بالرعيَّة وديانة».

عمد إلى توسيع مملكته فضمَّ إليها هِينن والهجرين سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٩م، واشترى شبام سنة ٦٢٨هـ/ ١٢٣١م من صاحبها عيسى بن فاضل السَّعْدِي وبقيت تحت سلطته حتى عام ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م.

مال في أواخر أيامه إلى التصوُّف والفقر على يد الشيخ عليٍّ بن محمَّد الخطيب المعروف بمولى الوَعْل.

بقي في الحكم إلى وفاته في شهر ربيع الآخر ٦٤٨هـ/ ١٢٥١م. خَلَفَه ابنه عمر.

وقد استمرَّت دولة آل يماني ثلاث مئةٍ وخمس سنوات (٦٢١-٩٢٦هـ/ ١٢٢٥-١٥٢٠م). تعاقب على الحكم خلالها اثنا عشر أميراً.

المصادر والمراجع:
صالح الحامد: تاريخ حضرموت، جـ٢ (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢١٣-١٢١٤ و١٢١٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٠٧- مسلم بن قُرَيْش العُقَيْلي

(... -٤٧٨ هـ/ ...-١٠٨٥ م)

مُسْلِم بن قُرَيش (علم الدَّولة) بن أبي الفضل بَدْران بن المُقَلَّد (حسام الدَّولة)، العُقَيْليُّ الهوازنيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق، لقبت بالحَدْباء وبأمِّ الربيعَيْن)،، الشيعيُّ مذهباً، أبو المكارم، الملقَّب بشرف الدَّولة:

سادس أمراء الدَّولة العُقَيْلية في الموصل وديار بكر ومن كبارهم وعظمائهم (المحرَّم ٤٥٣- صفر ٤٧٨هـ/ ١٠٦١-١٠٨٥م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه عَلَم الدَّولة قُرَيْش سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م. استولى على قلعة حلب. وأخذ الإتاوة من بلاد الروم. وفي عهده بلغت الدَّولة العقيلية أوج اتِّساعها وسلطانها فقد امتدَّت من بغداد إلى حلب.

تحالف مع ألب أرسلان ثم مع خليفته وابنه السلطان مَلِكْ شاه السلجوقيَّيْنِ ثم انقلب على السلاجقة وحالف الفاطميِّين. قاتل سلطان الترك «سليمان بن فتلمش» بظاهر أنطاكية، فقيل إنَّه قُتِل في المعركة، وقيل: خنقه خادمٌ في الحمام.

كان شجاعاً، جواداً، شديد السخاء. ومن جوده أنَّه أعطى الموصل هدية للشاعر ابن حَيَّوس فظلَّ يحكمها ستَّة أشهرٍ. وفي عهده عمَّ البلاد الأمن والطمأنينة.

له شِعرٌ.

ومن شِعره:

غناءٌ يُنَفِّرُ عنِّي الحَزَنْ
وَشُرْبِيَ ما بين كُوبٍ وَدَنْ
يريدونَ نَيْلَ العُلَى بالمُنَى
ونيلُ العُلَى بِرَغِيبِ الثَّمَنْ

ومن شِعره:

سقى دارَهمْ أيامَ نحنُ جميعُ
مُلِثٌّ كدمعي للفِراقِ هَمُوعُ
وما كنتُ مجزاعَ الفؤاد وإنما
فؤادي على بَيْن الحبيبِ جَزُوعُ
وكانت سُلَيْمَى للمحبِّينَ رَوْضَةً
وَوَصْلُ سُلَيْمَى رَوْضَةٌ وَرَبيعُ

ومن شِعره:

يا منزلَ الحيِّ سُقِيتَ السَّحابْ
أيامَ نُكسى فيكَ ثوبَ الشَّبابْ
سُقْياً لأيامكَ لو أنَّها
دامتْ لنا مع زينبٍ والرَّبابْ
أيامَ لا واشٍ مُطَاعٌ ولا
صاحٍ بوَشْكِ البَيْنِ منا الغُرابْ

المصادر والمراجع:
ابن الأثير:
- التاريخ الباهر/ ٥.
- الكامل ١٠/ ١٧.
ابن العديم: زبدة الحلب ٢/ ٥٧.
ابن واصل الحموي: مفرج الكروب ١/ ١٢.
الذهبي: السِّيَر ١٨/ ٤٨٢.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٧٥-٥٧٩=٣٦٨.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٥/ ١٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١١٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٦٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١١٥ ومقابل ١١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٩ و٢/ ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٩ و٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠ و٣٣٢.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٠٨- مُصْطَفَى بن حسن بن أحمد عبد الرَّازق المصري

(١٣٠٣-١٣٦٦ هـ/ ١٨٨٥-١٩٤٦ م)

مُصْطَفَى بن حسن بن أحمد عبد الرَّازق، المِصْرِيُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (القاهرة: عاصمة مصر. أكبر مدينة في أفريقيا والعالم العربي. أسَّسها جوهر الصِّقِلِّي القائد الفاطمي شمالي الفسطاط. هي اليوم مركز جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة. لها مركز ثقافي وحضاري مهم):

شيخ الأزهر. باحثٌ في الشريعة والأدب. وأحد أعلام النهضة الحديثة في مصر ومن رجالها الأفذاذ خُلُقاً وعِلْماً. مصلح اجتماعيٌّ ودينيٌّ. تولَّى مناصب شرعية وإدارية وجامعية ووزارية.

تخرَّج في الجامع الأزهر، وتتلمذ للشيخ محمَّد عبده، وأكمل دراسته في باريس وليون متخصِّصاً في الفلسفة الإسلامية. وانتُدِبَ لتدريس مباحث إسلامية في ليون.

عاد إلى القاهرة عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م فعُيِّن سكرتيراً عامًّا للمعاهد الدينية، فمفتشاً في المحاكم الشرعية، فأستاذاً للفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة، فوزيراً للأوقاف سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ثم عُيِّن شيخاً للجامع الأزهر سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي بالقاهرة.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «البهاء زهير» ١٩٣٥م في ترجمته وشعره، و«الصوفية والفرق الإسلامية» ١٩٣٨م، و«الإمام الشافعي» ١٩٤٤م، و«تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية» ١٩٤٤م، و« الدين والوحي الإسلامي» ١٩٤٥م، و«فيلسوف العرب والمعلِّم الثاني» ١٩٤٥م، في سيرة الكِنْدِي والفارابي، و«محمَّد عبده» ١٩٤٦م، في سيرته.

ومن كتبه المخطوطة: «فصول في الأدب» مجلَّدان كبيران.

المصادر والمراجع:

فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين/ ١٧٠.
محمد عبد المنعم خفاجي: الأزهر في ألف عام/ ١٨١-١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٣١.
داغر: مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٥٨٨-٥٩٠.

أحمد أمين:
- «مصطفى عبد الرازق»، مجلة «الثقافة»، م ٨ (١٩٤٧م). عدد ٤٢٩: ٤.
- «الشيخ مصطفى عبد الرازق»، مجلة «الثقافة»، م ٨ (١٩٤٧م). عدد ٤٣١: ٣-٦.

* * *

٨٠٩- مُصْطَفَى بن محمَّد أمين الواعظ العراقي

(١٢٦٣-١٣٣١ هـ/ ١٨٤٧-١٩١٣ م)

مُصْطَفَى بن محمَّد أمين الواعظ، الأدهميُّ، الحسينيُّ، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، على شكل مستدير. ودعاها مدينة السَّلام وجعلها عاصمته)، أبو إسماعيل، ويسمَّى مُصْطَفَى نور الدين:

مؤرِّخٌ، من فقهاء بغداد وأعيانها، نائبٌ.

تقلَّب في مناصب متعدِّدة، منها الإفتاء بالحِلَّة والديوانية، وانتُخِبَ نائباً في مجلس «المبعوثان» العثماني.

من كتبه: «الروض الأزهر في تراجم آل السيِّد جعفر-ط»، و«الدر النضيد في أحكام الاجتهاد والتقليد-خ»، و«العنصر الطَّيِّب-خ» في النسب النبوي، و«عنوان الهداية في ردع أرباب الغواية-خ». ورسالة «التعليمات في آداب المدارس والتدريس» نُشِرَتْ في جريدة «الزوراء» سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م. وترجمت إلى التركية. ورسائل «الإرشاد، وتحريم الرِّبا، والذَّبُّ عن الإمام أبي حنيفة، وشدُّ الرحال-ط»، و«تفسير مفردات القرآن-خ».

المصادر والمراجع:
مصطفى الواعظ: الروض الأزهر/ ١٥٨.
محمد صالح السهروردي: لب الألباب/ ٢٣٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٤٤.

* * *

٨١٠- الأمير مُصْطَفَى بن محمَّد سعيد الشِّهابي الشُّوري

(١٣١١-١٣٨٨ هـ/ ١٨٩٣-١٩٦٨ م)

الأمير مُصْطَفَى بن محمَّد سعيد بن جهجاه، الشهابي، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

أديبٌ، لغويٌّ، سياسيٌّ، دبلوماسيٌّ، إداريٌّ. من العاملين في سبيل يقظة العرب والقضية العربية، فقد كان عضواً في جمعية «العربية الفتاة» و«جمعية العهد».

وهو من أكبر الاختصاصيِّين في العلوم الزراعية في العالم العربي في النصف الأوَّل من القرن العشرين. خدم المكتبة العربية بالعديد من الكتب العلمية في الزراعة، كما خدمها بتحقيقاته العلمية وبهذا العدد الكبير من المصطلحات العلمية التي حقَّقها ونشرها في مؤلَّفاته المطبوعة والمخطوطة، وفي بحوثه ومقالاته العلمية.

ومترجمًا من أعضاء المجامع العلمية العربية الثلاثة، في دمشق، والقاهرة، وبغداد. وانتُخِبَ رئيساً للمجمع العلمي العربي بدمشق (١٣٧٨-١٣٨٨هـ/ ١٩٥٩-١٩٦٨م).

عمل - خلال تولِّيه مناصب إدارية في الدَّولة - على توزيع أملاك الدَّولة على الفلاحين لإيجاد الملكيات الصغيرة، وتشييد دار الكتب الوطنية في حلب، ودار الكتب الوطنية في اللاذقية عندما تولَّى محافظتها.

تلقَّى دروسه التجهيزية في دمشق والآستانة. سافر إلى فرنسا فدخل مدرسة غرينيون (Grignon) الزراعية العالية وحصل منها على شهادة مهندس زراعي سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

وبدأت الحرب العالمية الأولى، فكان من ضباط الاحتياط في الجيش العثماني. وعُيِّن سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م قائداً لسريَّتَيْن زراعيَّتَيْن في مَرْج ابن عامر فبيسان فمجدل طبرية.

ثم كان في العهد الفرنسي وزيراً للمعارف ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، فمحافظاً لحلب ١٣٥٦-١٣٥٨هـ/ ١٩٣٧-١٩٣٩م، فمحافظاً للَّاذقيَّة ١٣٦٢هـ/ م١٩٤٣م.

وفي العهد الوطني كان محافظاً لحلب ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، فوزيراً للعدل ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، فسفيراً لسورية في مصر ١٣٧٠-١٣٧٣هـ/ ١٩٥١-١٩٥٤م.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات، منها: «الزراعة العلمية الحديثة» ١٩٢٢م، و«الدفاتر الزراعية» ١٩٢٣م، و«الأشجار والأنجم المثمرة» ١٩٢٤م، و«البقول» ١٩٢٧م، و«الدواجن» ١٩٣٣م، و«معجم الألفاظ الزراعية الفرنسية والعربية» ١٩٤٣م، في نحو ٧٠٠ صفحة. وهو أعظم مؤلفاته، و«المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث» ١٩٥٥م، و«معجم المصطلحات الحرجية بالإنكليزية والفرنسية والعربية» ١٩٦٢م، و«أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية» ١٩٦٣م، و«الاستعمار» جزءان ١٩٥٦م، و«القومية العربية: تاريخها وقوامها ومراميها» ١٩٥٩م.

المصادر والمراجع:

عدنان الخطيب: الأمير مصطفى الشهابي.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٤٥.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٦٦٠-٦٦٢.
منصور فهمي: «مصطفى الشهابي في المجمع العلمي»، مجلة «الأديب» اللبنانية. ١٤ نيسان ١٩٥٥م. ص: ٢٠-٢٤.
أبو طالب زيان:
- «الفقيد العلَّامة مصطفى الشهابي»، مجلة «الأديب» اللبنانية. تموز: ١٩٦٨م. ص: ٥١.
- «الأمير مصطفى الشهابي»، مجلة قافلة الزيت، أغسطس ١٩٦٨، ص: ١٧-١٨.
علي حيدر البخاري: «مصطفى الشهابي»، مجلة «العربي» الكويتية. مايو: ١٩٧٠م. عدد: ١٣٨. ص: ٨٢.

* * *

٨١١- المُطَهَّر بن محمَّد بن سليمان الزَّيْدِي

(...-٨٧٩ هـ/ ...-١٤٧٥ م)

المُطَهَّر بن محمَّد بن سليمان بن يحيى بن حمزة، الهاشميَّ، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

من أئمَّة الزيدية باليمن (٨٤٠-٨٧٩هـ/ ١٤٣٧-١٤٧٥م).

دعا إلى نفسه سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م فقاومه الناصر أحمد فما زالت صنعاء بينهما، يملكها أحدهما وينتزعها منه الآخر، إلى أن أسرهُ الناصر أحمد فحبسه في حصن «الربعة». وفرَّ من محبسه بعد مدَّة، وتغلَّب على الناصر، واعتقله. وحسنت حاله واستقرَّ في الإمامة إلى أن توفي بزمار.

من آثاره: «انقضاء الوطر في مدح سيِّد البشر». وكان شاعراً. له «ديوان شِعر» جمعه ابنه يحيى.

المصادر والمراجع:

الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣١١.
البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٦٣.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٤٥. وفيه: «توفي سنة ٨٨٦هـ».
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٤.
كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٦.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨١٢- المُطَهَّر بن محمَّد بن المُطَهَّر الزَّيْدِي

(...-بعد ٧٦٥ هـ/ ...-بعد ١٣٦٤ م)

المُطَهَّر بن محمَّد (المهديِّ لدين الله) بن المُطَهَّر (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن المرتضى، الهاشميُّ، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربي. عاصمتها: صنعاء)، الملقَّب بالواثق بالله:

من أئمَّة الزَّيديَّة في اليمن (٧٥٠- بعد ٧٦٥هـ/ ١٣٥٠- بعد ١٣٦٤م). دعا إلى نفسه وتلقَّب بالواثق بالله، في أيام المؤيَّد بالله يحيى بن حمزة سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م. وتمَّت له البيعة بالإمامة سنة ٧٥٠هـ/ ١٣٥٠م. ولم تَطُلْ مدَّته إذ عارضه المهدي لدين الله علي بن محمَّد، فسَلَّم له الأمر.

كان شاعراً فصيحاً؛ وشعره مجموعٌ في ديوانَيْن، أحدهما عامِّي «حميني» والثاني وهو الفصيح.

المصادر والمراجع:

الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ١٣١.
العرشي: بلوغ المرام/ ٥١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٤٥.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨١٣- المُطَهَّر بن يحيى الزَّيْدِي

(...-٦٩٧ هـ/ ...-١٢٩٨ م)

المُطَهَّر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الزَّيْديُّ، مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، من أبناء الهادي إلى الحقِّ، الملقَّب بالمتوكِّل على الله، والمُظَلَّل بالغمامة:

سادس عشر أئمَّة الزَّيديَّة في اليمن (٦٧٦-٦٩٧هـ/ ١٢٧٨-١٢٩٨م).

قام بدعوته، وتلقَّب بالمتوكِّل على الله سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٨م. فكانت بينه وبين بعض ملوك الدَّولة الرسولية معارك، وكاد أحدهم يظفر به في تنعيم (من جبال اللوز) فانتشر ضباب اختفى به المُطَهَّر ونجا بمن معه، فلُقِّب بـ «المُظَلَّل بالغمامة».

توفي ودُفِنَ في «ذروان حِجَّة» شمالي صنعاء.

من تآليفه: «دُرَّة الغواص في أحكام الخواص»، و«الكواكب الدُّرِّيَّة»، و«المسائل الناجية»، و«الرسالة المزلزلة لأعضاد المعتزلة».

المصادر والمراجع:

الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ٣١٠.
العرشي: بلوغ المرام/ ٥٠ و٤٠٦.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٦٢.
مفتاح الكنوز ٢/ ٣٥٢ و٣٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٤.
كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨١٤- المُظَفَّر بن الحسين الإسماعيلي(*)

(...-... هـ/ ...-... م)

المُظَفَّر بن الحسين، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، سراج الدين:

تاسع زعماء الباطنيِّين الإسماعيليِّين في بلاد الشام (٦٢٥ أو ٦٣٥-٦٣٧هـ/ ١١٢٩ أو ١٢٣٨-١٢٤٠م).

وَلِـيَ زعامة الإسماعيليِّين بعد مجد الدين. وفي عهده ضعف إسماعيلية الشام وأصبحوا أشبه برافدٍ من روافد الفرق الاسبتارية الصَّليبيَّة.

خَلَفَه تاج الدين أبو الفتوح.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨١٥- مُظَفَّر بن الطَّرَّاح العراقي

(نحو ٦٣٤-٦٩٤ هـ/ نحو ١٢٥٦- ١٢٩٥ م)

مُظَفَّر بن الطَّرَّاح، العراقيُّ إقامةً، البغداديُّ

وفاةً، فخر الدين (وقيل: محيي الدين):

من رجال العصر المغولي في العراق. كان صدر واسط والبصرة. فقد وَلِيَ نيابة الحكم في واسط (٦٦٠-٦٧٢هـ/ ١٢٦٢-١٢٧٤م). ثمَّ عُزِل وحُبِس سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م، وأُطْلِق وعُيِّن صدراً للحلة والكوفة والسيب (٦٧٣- ٦٧٧هـ/ ١٢٧٥-١٢٧٩م). وأُعيد إلى الحكم في واسط (٦٧٧-٦٩٤هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٥م). وانتهى أمره بالقبض عليه وحُبِسَ في بغداد وقُتِلَ فيها. وحُمِلَ رأسه إلى واسط، فطيف في شوارعها وعُلِّق على جسرها.

كان جواداً، حازماً، مهيباً. له أدب وشعر جيِّد.

المصادر والمراجع:

ابن الفوطي: الحوادث الجامعة / ٣٤٩ و٣٨١ و٣٨٣ و٤٠٤ و٤٨٤-٤٨٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات
- أعيان العصر ٣/ ٢٧٣.
- الوافي بالوفيات ٢٥/ ٦٥٤-٦٥٥=٤٣٥.
ابن تغري بردي: الدليل الشافي ٢/ ٧٣٥.
عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالَيْن ١/ ٣٦٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٦.

***

٨١٦- مُعَاوِيَة بن أبي سفيان صَخْر الأموي

(٢٠ ق.هـ-٦٠ هـ/ ٦٠٣-٦٨٠ م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُميَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادة ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرَّحمن، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: ابن آكلة الأكباد، عِقَال الحرب، كِسْرَى العرب، الناصر لحقِّ الله. أمُّهُ هند بنت عُتْبَة بن ربيعة الأُموية:

زعيم بني أُميَّة، ومؤسِّس دولتهم، وأوَّل خلفائهم في الشام (٤١-٦٠هـ/ ٦٦١-٦٨٠م). ومن أكبر دُهاة العرب.

اشترك في فتح بلاد الشام وحكمها في عهدَيْ عمر وعثمان. عارض الإمامَ علياً وحاربه في معركة صفِّين عام ٣٧هـ/ ٦٥٧م فانتهت المعركة بقبول التحكيم، ثم تنازل الإمام الحسن بن علي عن الخلافة إليه فدامت خلافته نَحْواً من عشرين سنة. نقل عاصمة الخلافة إلى دمشق، وجعلها وراثية في ذُرِّيَّته.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٤ فقال:

«وقد كان همَّ بأخلاقه جماعة بعده مثل عبد الملك بن مروان وغيره فلم يدركوا حلمه، ولا إتقانه للسياسة، ولا التأتي للأمور، ولا مداراته للناس على منازلهم، ورفقه بهم على طبقاتهم».

وقال الشعبي، «دُهاة العرب أربعة: معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد: فأما معاوية فللحلم والأناة، وأما عمرو فللمَعْضِلات، وأما المغيرة

فللمُبَادَهَة، وأما زياد فللكبير والصغير».

وكان نقش خاتمه: «ربِّ اغفر لي»، وقيل: «لكلِّ عملٍ ثواب، وقيل: لا قوة إلا بالله».

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور منها أنَّه:

- أوَّل خلفاء الدَّولة الأموية في الشام.

- وأوَّل ملوك الإسلام.

- وأوَّل مَنْ جعل دمشق مقرَّ خلافته.

- وأوَّل مَنْ أقرَّ التسليم على الملوك.

- وأوَّل مَنْ عبثتْ به رعيَّته واجترأت عليه أشدَّ الاجتراء.

- وأوَّل مَنْ وضع نظام البريد في الإسلام.

- وأوَّل مَن اتَّخذ الخصيان لخاصَّة خدمتِهِ.

- وأوَّل مَن اتَّخذ الحرس والحجَّاب في الإسلام.

- وأوَّل مَن اتَّخذ سرير المُلْك.

- وأوَّل مَنْ وهب مليون درهم فما فوقها.

- وأوَّل مَنْ عهد بالخلافة إلى ابنه.

- وأوَّل مَن اتَّخذ ديوان الخاتم.

- وأوَّل مسلم ركب البحر الأبيض المتوسط للغزو.

- وأوَّل مَنْ جرَّد الكعبة وكشفها.

- وأوَّل مَنْ ركب عند رمي الجمار.

- وأوَّل مَنْ خلَّق (طيَّب) جوف الكعبة.

- وأوَّل مَنْ بدأ بالخطبة قبل الصلاة.

- وأوَّل مَنْ أمر المؤذِّن بأن يشعره ويناديه.

- وأوَّل مَنْ أحدث الآذان في العيدَيْن.

- وأوَّل مَنْ نقَّص التكبير.

- وأوَّل مَنْ خطب على المنبر وهو جالس.

- وأوَّل مَنْ ترك «القنوت» في صلاة الصبح.

- وأوَّل مَنْ قال: «رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ وآكل غير حامدٍ».

- وأوَّل مَن استلحق في الإسلام.

- وأوَّل مَنْ عقد المَضِيرة.

- وأوَّل مَنْ قلَّد الأعاجم بأسباب الترف والبذخ.

- وأوَّل مَنْ ركب في الجنازة.

وآخر ما تكلم به معاوية مع أهله عند وفاته: «اتَّقوا الله فإن الله تعالى يقي مَن اتَّقاه، ولا يقي مَنْ لا يتَّقِي».

قال أبو بكر الهذلي: كان معاوية يقول الشِّعر، فلما وَلِـيَ الخلافة قال له أهله: قد بلغت الغاية فماذا تصنع بالشعر؟ فارتاح يوماً فقال:

صرمتُ سفاهتي وأرحتُ حلمي
وفيَّ على تحمُّلِيَ اعتراضُ

على أني أُجيبُ إذا دعتني

إلى حاجاتها الحدق المراضُ

وقد استمرَّت الدَّولة الأموية إحدى وتسعين سنة (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م). تعاقب على حكمها أربعة عشر خليفة.

المصادر والمراجع:

الأزرقي: أخبار مكة ١/ ٢٥٣-١٥٤ و٢٥٨-١٦٥ و٢٨٦.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٦-٢٢٤.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك. الأجزاء ١-٨ و١٠ (انظر: الفهارس العامة/ ٤١٩).
البلاذري: أنساب الأشراف:
- القسم الثالث. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٣٥١).
- القسم الخامس. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٦٨٨).
- القسم السابع. الجزء الأوَّل. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٥٧٩).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣-٣٨.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ١٤٢-١٤٥ و٣٣٩-٣٤٤ و٣٤٤- ٣٤٥ و٣٥٠ و٣٥١-٣٥٥ و٣٥٥-٣٥٨.
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ١١١-١١٢=١٥٩.
- لطائف المعارف/ ١٥ و١٦ و٢١-٢٢.
الميداني: مجمع الأمثال ١/ ٢٩٩-٣٠١=١٥٨٣.
ابن الأثير: الكامل الأجزاء ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١. مواضع متفرقة كثيرة جداً. (انظر: الفهارس ١٣/ ٣٤٨-٣٤٩).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٦٦-٦٧.
ابن الطقطقي: تاريخ الدول الإسلامية/ ١٠٣-١١٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٩٧-١٠٤ و١/ ٣/ ١٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٠-١١ (في ترجمة زياد ابن أبيه).
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١١٧-١١٩ و١٣١.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ١٥٣ و٨/ ١٩-٢٢ و١١٧-١٤٦.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ٤٧ و٤٦١.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٤ و٤٢١ و٤٢٣.
- مآثر الإنافة ١/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس) و٢ (انظر: الفهرس/ ٤٠٤) و٣/ ٤٤٢ و٤٤٣- ٤٤٤.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٧ = ٣٨٥.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ١٠٣ و١٠٤=٩٧ و١٣٢=١٣١.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ١٩٤-٢٠٥.
- الوسائل/ ٢٥ و٢٨ و٣٠ و٣١ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٤٤ و٥٠ و٥١ و٦٥ و١٠٢ و١٣٨.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٤٢ و٥٤-٥٥ و٨٩ و٩٣ و٩٥ و٩٧ و١٠٧-١٠٨ و١١٤.
لين پـول: طبقات السلاطين / ١٠ و١٩ و٢١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام/ ٤٨-٤٩=١١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١ و٣٨ و٥٥ و٦٧ و٧٥ و١٧٥ و٢/ ٢٧٢ و٤٢٥.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٨١ و١٣٠ و١/ ٢/ ٤٠٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٦.
د. حتي: تاريخ العرب المطوَّل ١/ ٢٦٠-٢٦١.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/ ٢٧٥ و٢٧٦-٢٨٥ و٣/ ٢٦٧.
عمر أبو النصر: معاوية بن أبي سفيان وعصره.
د. عمر فروخ: تاريخ صدر الإسلام/ ١٢٦-١٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و٩ و١١.
د. صبحي الصالح: النظم الإسلامية/ ٢٦٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٧ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٨١ و٨٤ و١٥٠ و١٥٩ و١٦٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٧ و٢٢٣ و٢٧٢ و٣٣٥.
- معجم الأوائل/ ٢٦ و٢٨ و١٢٥ و١٢٦ و١٩٦ و٢١٨ و٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥ و٢٣٦-٢٣٧ و٢٤٨-٢٤٩ و٣٤٤-٣٤٥ و٤٧٩-٤٨٠ و٥٠٣ و٥٢٤.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٦-١٧.
- معجم الأواخر/ ٣٧٤-٣٧٥ و٤٠٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨١٧- مُعَاوِيَة بن عُبَيْد الله البغدادي
(١٠٠-١٧٠ هـ/ ٧١٩-٧٨٧ م)

معاوية بن عُبَيْد الله بن يَسَار، الأشعريُّ ولاءً، الطَّبَرِيُّ أصلاً (طَبَرِيَّة: مدينة في فلسطين على بحيرة طبرية)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو عُبَيْد الله:

من كبار الوزراء في العصر العبَّاسي. اشتغل بالحديث والأدب.

اتصل بالمهدي العبَّاسي قبل خلافته، فكان كاتبه ووزيره. وكان المهدي يعظِّمه ولا يخالفه في شيءٍ يشير به عليه.

ولَمَّا آلت الخلافة إلى المهدي فوَّض إليه تدبير المملكة والدواوين، فنهض بالأعباء وجعل للوزارة شأناً.

كان أوحد الناس في عصره حزماً وخبرةً وكتابةً.

استمرَّ في منصبه إلى أن تولَّى الربيع بن يونس حجابة المهدي، فأفسد ثقة المهدي به، فعزله بعد أن قتل ابناً له بتهمة الزندقة. ومات معاوية معزولاً.

صنَّف كتاباً في «الخراج» ذكر فيه أحكامه الشرعية ودقائقه وقواعده. فهو أوَّل مَنْ صنَّف كتاباً فيه.

المصادر والمراجع:
المرزباني: معجم الشعراء/ ٣٩٥.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/ ١٩٧.
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ١٨٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٢.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأوائل/ ٤١٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٨.

* * *

٨١٨- مَعَدُّ بن إسماعيل الفاطمي
(٣١٩-٣٦٥ هـ/ ٩٣٢-٩٧٥ م)

مَعَدُّ بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن عُبَيْد الله (المهدي) ابن محمد الحبيب بن جعفر المُصَدَّق، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، التونسيُّ نشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو تميم، الملقَّب بالمُعِزِّ لدين الله:

رابع خلفاء الدَّولة الفاطمية (ذو القعدة ٣٤١- ربيع الآخر ٣٦٥هـ/ ٩٥٣-٩٧٥م). وأوَّل مَنِ استولى على مصر وحكمها من الخلفاء الفاطميِّين.

وُلِدَ بالمهدية (في المغرب)، بُويع له بالخلافة في «المنصورية» بتونس بعد وفاة أبيه المنصور بنصر الله سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٣م.

وطَّد سلطة الخلافة الفاطمية فانقادت له بلاد إفريقية كلها، ما عدا «سَبْتَة» فإنها بقيت لبني أمية (أصحاب الأندلس).

وجاءت الأنباء بموت كافور الإخشيدي (صاحب مصر) فأشار المعزُّ إلى قائد جيشه جوهر الصِّقِلِّي بالسَّير إلى مصر، فقصدها، ودخلها فاتحاً سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م، واختطَّ مدينة «القاهرة» سنة ٣٥٩-٣٦١هـ/ ٩٧١-٩٧٣م، وسمَّاها «القاهرة المعزِّيَّة». وأقام الدعوة للمعزِّ، بمصر والشام والحجاز.

وفي أواخر سنة ٣٦١هـ/ ٩٧٣م استخلف المعزُّ على إفريقية بُلُكِّين بن زِيرِي الصِّنهاجي متوجِّهاً إلى مصر، فدخل القاهرة يوم الخامس من شهر رمضان، فكانت عاصمة مُلْكه ومُلْك الفاطميِّين إلى آخر أيامهم.

ذكره ابن الخطيب في كتابه أعمال الأعلام ٣/ ٥٥ فقال:

«أعظم ملوكهم (الفاطميِّين) قَدْراً، وأجلُّهم خطراً، وكان بعيد الصِّيت، عظيم الجبروتية، وقوراً، كثير التأنِّي».

كان المعز مثقَّفاً يجيد عدة لغات، منها: اللغة التليانية التي تعلَّمها في صباه بجزيرة صِقِلِّية، واللغة الصقلية التي كانت منتشرة في هذه الجزيرة، كما عرف اللغة السودانية. وكان ذا ولعٍ بالعلوم ودراية بالأدب. يُنْسَب إليه شعر رقيق.

وهو ممدوح الشاعر ابن هانئ الأندلسي الذي مدحه بقصيدته الشهيرة، ومطلعها:

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ
فاحكمْ فأنتَ الواحدُ القَهَّارُ
وكأنَّما أنتَ النبيُّ محمَّدٌ
وكأنَّما أنصارُكَ الأَنصارُ

وفي أوَّل يومٍ من أيام عيد الفطر سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٤م ركب المعز، عقب مقدمه إلى عاصمة مُلْكه الجديد بقليل، إلى الجامع الأزهر لأداء صلاة العيد، وألقى خطبةً بليغةً أبكى فيها الناس. فكانت هذه الصلاة أوَّل صلاة رسمية يشهدها الخليفة الفاطمي بالجامع الأزهر.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٤١-٣٦٥هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٢٥ و١٢٧- ١٢٨ و١٣٧- ١٣٨ و١٤١ و١٤٣ و١٤٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٦ و٢٣٧ و٢٧٤ و٢٧٦- ٢٧٧ و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٣- ٢٨٤.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ٤٨ و٥٥-٦٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٥ و٣١٦ و٣١٨ و٣٢٦ و٢/ ٢٤٩ و٢٥٧.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٨٩.

زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٩٦١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٧-١٥١ و٤/ ٦٤٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٥.
محمد عنان: تاريخ الجامع الأزهر/ ٩٢-٩٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
منير البعلبكي: المورد/ ٦.
محمَّد حسن الزين: الشيعة في التاريخ/ ٨٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٤.
- معجم الأوائل/ ٤٠ و٢٥٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٨٦ و٣٩٥.

***

٨١٩- مَعْرُوف بن عبد الغني الرُّصافي العراقي

(١٢٩٤-١٣٦٤ هـ/ ١٨٧٧-١٩٤٥ م)

مَعْرُوف بن عبد الغني، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الرُّصافيُّ نشأةً (الرصافة: من أحياء بغداد):

شاعر العراق الحديث في عصره، ومن مشاهير شعراء العرب في النصف الأوَّل من القرن العشرين. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق. سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ. صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

تلقَّى دروسه الابتدائية في بغداد، ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية. وتتلمذ لأديب العراق مَحْمُود شكري الألوسي في علوم العربية وغيرها، زهاء عشر سنوات.

نظم أروع قصائده في الاجتماع والثورة على الظُّلم قبل إعلان الدستور العثماني سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٨م. فهو «شاعر البؤس والحرمان».

رحل بعد إعلان الدستور إلى الآستانة، فعُيِّن مدرِّساً للعربية في المدرسة الملكية. وانتُخِبَ نائباً عن «المنتفق» في مجلس «المبعوثان»، العثماني. وهجا دعاة «الإصلاح» و«اللامركزية» من العرب.

انتقل بعد الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م إلى دمشق. ثم عُيِّن أستاذاً للأدب العربي في دار المعلمين بالقدس، فأقام مدَّةً.

عاد إلى بغداد فعُيِّن نائباً لرئيس «لجنة الترجمة والتعريب». ثم أصدر جريدة «الأمل» اليومية سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م فعاشت أقل من ثلاثة أشهر. وعُيِّن مفتِّشاً في المعارف، فمدرِّساً للعربية وآدابها في دار المعلمين، فرئيساً للجنة الاصطلاحات العلمية.

اِستقال من الأعمال الحكومية سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م. فانتُخِبَ عضواً في مجلس النواب العراقي خمس مرات، مدَّة ثمانية أعوام.

ولمَّا قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني ببغداد، في أوائل الحرب العالمية الثانية نظم «أناشيدها» وكان من خطبائها. ولما فشلت، عاش بعدها في شبه انزواء عن الناس إلى أن توفي ببيته في الأعظمية ببغداد.

كان بينه وبين الشاعر العراقي الزَّهَّاوي منافسة ومهاجاة. ثم كان لكلٍّ منهما ميدانه: الرُّصافي بوصفه، والزهاوي بفلسفته.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «ديوان الرصافي» ١٩١٠م، و«دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة» ١٩١٣م، و«نفح الطيب في الخطابة والخطيب» ١٩١٥م، مجموعة المحاضرات التي ألقاها على طلبة مدرسة الواعظين بالآستانة، و«ديوان الأناشيد الوطنية» ١٩٢٠م، و«تمائم التربية والتعليم» ١٩٢٤م شِعر، و«رسائل التعليقات» ١٩٤٤م، تناول فيه مسائل دينية أحدثت دوياً في العراق والعالم الإسلامي. و«على باب سجن أبي العلاء» نُشِر بعد وفاته ١٩٤٦م، ردَّ فيه على طه حسين في كتابه «مع أبي العلاء المعرِّي». وله مؤلفات مخطوطة، منها: «الرسالة العراقية»، و«الشخصية المحمَّديَّة أو حلُّ اللغز المقدَّس»، و«كتاب الآلة والأداة»، وغيرها.

وممَّا كُتِبَ عنه: «آراء الرصافي في السياسة والدين والاجتماع» لسعيد البدري، و«أدب الرصافي» لمصطفى علي، و«ذكرى الرصافي» لعبد الحميد الرشودي، و«الرصافي في أعوامه الأخيرة» لنعمان ماهر الكنعاني وسعيد البدري.

المصادر والمراجع:

روفائيل بُطِّي: الأدب العصري في العراق ١، قسم المنظوم: ٦٧-٩٦.
خليل ضاهر: الشعر والشعراء/ ١١٦-١٢٤.
سعد ميخائيل: آداب العصر/ ١٦٨.
مارون عبُّود: على المحك/ ٨٦-١٠٠.
د. شوقي ضيف: دراسات في الشعر العربي المعاصر / ٣٥-٤٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٨-٢٦٩.
داغر: مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٣٨٨-٣٩٢. (أورد فيه قائمة كبيرة بأسماء المصادر والمراجع التي تناولت الرصافي بالدراسة والتحليل).

* * *

٨٢٠- مَعْرُوف بن الفَتْح الإسماعيلي(*)

(...-٥٠٠ هـ/ ...-١١٠٧ م)

معروف بن الفتح، السرمينيُّ، الباطنيُّ، ألإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح:

أوَّل زعماء الباطنية الإسماعيلية في بلاد الشام ومؤسِّس إمارتهم (٤٩٣-٥٠٠هـ/ ١١٠١-١١٠٧م).

قتله فرنجة أنطاكية. خَلَفَه في زعامة الطائفة بَهْرَام بن موسى.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٧.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٢١- المُعِزُّ بن باديس الصِّنْهاجي
(٣٩٨-٤٥٣ هـ/ ١٠٠٨-١٠٦١ م)

المُعِزُّ بن باديس بن المَنْصُور بن بُلُكِّين (يوسف) بن مَنَاد، البربريُّ، الزِّيريُّ، الصِّنهاجيُّ، المنصوريُّ ولادةً (المنصورية من أعمال إفريقية)، المَهْدِيُّ إقامةً ووفاةً (المَهْدِيَّة: بلدة في تونس على البحر المتوسط جنوب شرقي القيروان. بناها عُبَيْد الله المهدي الفاطمي وجعلها مقرًّا له بعد هجره الرَّقَّادة. ثم أصبحت عاصمة الخلافة الفاطمية)، أبو تميم، الملقَّب بشرف الدَّولة:

رابع أمراء الدَّولة الصِّنهاجية بتونس (ذو القعدة ٤٠٦-٤٥٣هـ/ ١٠١٥-١٠٦١م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه باديس سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م. فأقرَّه الحاكم بأمر الله الفاطمي على ولايته ولقَّبه بشرف الدَّولة.

كان عادلاً كريماً، حازماً، ثاقب الرأي، مستقيم السيرة، رفيقاً بالرعيَّة. قاوم المخالفين له حتى دانت له البلاد وزهت أيامه وعلا صيته. بنى بنايات ومساجد أنفق عليها أموالاً وافرة، وقرَّب العلماء وأكرمهم، فكانت أيامه أيام أمنٍ وهدوءٍ.

هو أوَّل مَنْ نبذ دعوة الفاطميِّين علانية وخلع طاعتهم - من أهل بيته - وهو أوَّل مَنْ حمل جميع أهل إفريقية على مذهب الإمام مالك، ثم أعلن الخطبة للخلافة العباسية سنة ٤٣٩هـ/ ١٠٤٨م فوافاه من الخليفة العباسي القائم بأمر الله تقليد يعترف له بالاستقلال. ثم أزال المعز أسماء الفاطميِّين من السِّكَّة سنة ٤٤١هـ/ ١٠٥٠م. ونقش فيها: «وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ». فوجَّه إليه المستنصر بالله الفاطمي أعراب بني هلال وبني سليم من قبائل الحجاز، فاحتلُّوا القيروان، وتغلَّبوا على المعز، فتقهقر إلى المهديَّة، حيث توفي فيها. خَلَفَه ابنه تميم.

ذكره الدكتور حسن حسني عبد الوهاب في كتابه خلاصة تاريخ تونس فقال:

«كان محبًّا للعِلْم والعلماء، شاعراً، حديد الذهن، عارفاً بعدَّة صناعات مكثراً مجالسة أهل الفضل حتى اعتبره المؤرخون أعظم مَنْ تولَّى من الصنهاجيِّين».

ومن مؤلَّفات المعزِّ كتاب «عمدة الكتَّاب وعدَّة ذوي الألباب» في صفة بعض أدوات الكتابة. و«النفحات القدسية في تراجم مشايخ الصوفية» منظومة سينيَّة.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري: البيان المغرب ١/ ٢٦٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان (انظر: الفهرس).
التجاني: رحلة التجاني (انظر: الفهرس).
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٧٢-٧٦ و٧٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٣١ و٣٤٨ و٢/ ٣٠ و٤٣.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ٦٦٦.

- هدية العارفين ٢/ ٤٦٥.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٢٣= ٢٤٩.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٤٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩ و١١١.
بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٨١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٩-٢٧٠.
كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ٣٠٨.
الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا/ ٢٨٦-٣٠٠.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ٩١-٩٥ و١٠٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩١٦-٩١٧ و٩١٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ١٧٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٤ و٦٧٧.

❋ ❋ ❋

٨٢٢- مُقَاتِل بن عَطِيَّة

(...-نحو ٥٠٥ هـ/ ...-نحو ١١١١ م)

مُقَاتِل بن عَطِيَّة، البكريُّ، الحجازيُّ، البغداديُّ، المروزيُّ وفاةً (مَرْو: مدينة في تركمانيستان. هي اليوم ماري. منها خرج أبو مُسْلم الخراساني)، أبو الهيجاء، الملقَّب بشبل الدَّولة:

شاعرٌ من بيت إمارة في البادية.

رحل إلى الحجاز وسكن بغداد. ثم تنقَّل في البلاد إلى أن أقام بخُراسان. واختصَّ بالوزير نظام المُلْك الأوَّل. ولَمَّا قُتِل نظام المُلْك عاد إلى بغداد. ثم طاف البلاد مسترفداً أمراءها ففاز بمالٍ وافرٍ. وأقام بمَرْو إلى أن توفي.

كانت بينه وبين الإمام جار الله الزَّمَخْشَرِي مكاتبات ومداعبات وشِعره جيِّد.

المصادر والمراجع:

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢، (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨١.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الألقاب/ ١٧٧.

❋ ❋ ❋

٨٢٣- المُقَلَّد بن المُسَيَّب العُقَيْلي

(...-٣٩١ هـ/ ...- ١٠٠١م)

المُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافِع، العُقَيْليُّ، الهَوَازِنيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً، الأنباريُّ (الأنبار: آثار مدينة في العراق على الفرات. فتحها خالد بن الوليد. جعلها أبو العباس السفاح عاصمة الدَّولة العباسية إلى أن بنى أخوه أبو جعفر المنصور مدينة بغداد)، الشيعيُّ مذهباً، أبو حسَّان، الملقَّب بحسام الدَّولة:

ثاني أمراء الدَّولة العُقَيْلِيَّة في المَوْصِل والمؤسِّس الحقيقي لها (٣٨٦-٣٩١هـ/ ٩٩٦-١٠٠١م). وأوَّل مَنْ لُقِّب بحسام الدَّولة من الأمراء. وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه أبي الذَّوَّاد محمَّد سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م.

كان حسن التدبير، عاقلاً، فاضلاً، محبًّا لأهل الأدب.

غلب على سقي الفرات، واتَّسعت مملكته، ولقَّبه الخليفة العباسي القادر بالله وكنَّاه، وأنفذ إليه باللِّواء والخلع.

قتله غلام تركيٌّ في مجلس أُنْسه بالأنبار. خَلَفَه ابنه معتمد الدَّولة قِرْوَاش.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨٦-٣٩١هـ).
ابن خلكان: وفيات الأعيان (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣.
الخطيب العمري: منية الأدباء/ ٤٦-٤٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٩ و٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٢٤- مُلَّا البَحْرِي العُمَاني

(...-... هـ/ ...-... م)

مُلَّا البَحْريّ، العُمَانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

سادس عشر الإباضيِّين أصحاب عُمان (...-...هـ/ ...-...م). بُويع بالإمامة بعد محمَّد بن يزيد الكندي. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه.

خَلَفَه سعيد بن عبد الله بن محمَّد.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٢٥- مُلْحِم بن حَيْدَر الشِّهابي(*)

(...-١١٧٤ هـ/ ...-١٧٦١ م)

مُلْحِم بن حَيْدر بن موسى بن منصور، الشِّهابيُّ، الشُّوفيُّ نشأةً وإقامةً (الشوف: قضاء في محافظة جبل لبنان)، البيروتيُّ وفاةً:

ثالث الأمراء الشهابيِّين الذين حكموا لبنان (١١٤٣-١١٦٧هـ/ ١٧٣١-١٧٥٤م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه الأمير حيدر سنة ١١٤٣هـ/ ١٧٣١م.

عمد إلى تخفيض الضرائب وإقامة العدل بين السكان، ولجأ في سياسته إلى الحنكة والدهاء حيناً وإلى القوَّة أحياناً.

تقرَّب من آل العظم ولاة صيدا ودمشق، وبفضل ذلك احتفظ بجبل عامل. وتوسَّع في البقاع ما أدَّى إلى اصطدامه بوالي دمشق أسعد باشا العظم فانتصر عليه الأمير ملحم سنة ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م في معركة بَـرِّ الياس وضمَّ البقاع إليه.

ثم استولى على بيروت عام ١١٦٣هـ/ ١٧٥١م وجعلها عاصمته الثانية بعد دير

القمر، وعمل على تطوير بيروت اقتصادياً وعمرانياً.

تنازل عن الإمارة لأخوَيْه أحمد ومنصور إثر مرضٍ أصابه وأقام في بيروت بأهله وعياله حيث انقطع إلى حياة التديُّن والزُّهد، والاشتغال بالكتب الفقهية حتى وفاته.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٢٥-١٧٢٦ و١٧٢٨.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٢٦- المَنْصُور بن أَحْمَد الفاطمي
(٤٩٠-٥٢٤ هـ/ ١٠٩٧-١١٣٠ م)

المنصور بن أحمد (المستعلي بالله) بن مَعَدٍّ (المستنصر بالله) بن عليٍّ (الظاهر لإعزاز دين الله) بن منصور (الحاكم بأمر الله) العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، الملقَّب بالآمر لأحكام الله:

الخليفة الفاطمي العاشر (صفر ٤٩٥- ٥٢٤هـ/ ١١٠١-١١٣٠م). بُويع له بعد وفاة أبيه المستعلي بالله سنة ٤٩٥هـ/ ١١٠١م وله من العمر خمس سنوات، ولم يكن في مَنْ تسمَّى بالخلافة أصغر منه، فقام وزير أبيه الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي الأرمني بشؤون الدَّولة.

واستفحل أمر الصليبيِّين في الساحل الشامي في عهده، فاستولوا على عكا، وأخذوا طرابلس بالسيف سنة ٥٠٢هـ/ ١١٠٩م، ثم احتلُّوا بانياس وصور وبيروت.

ولما كبر الآمر عمد إلى التخلُّص من وزيره الأفضل بن بدر الجمالي فاستعان بنفر من الباطنية، وتم الاغتيال عام ٥١٥هـ/ ١١٢١م وولِيَ الوزارة بعده كبير المتآمرين أبا عبد الله محمَّد بن فاتك البطائحي. ولم يكن هذا أخف وطأةً عليه من الأفضل فقبض عليه الآمر سنة ٥١٩هـ/ ١١٢٦م واستصفى أمواله ثم قتله سنة ٥٢١هـم ١١٢٨م. وساءت سيرة الآمر فظلم الناس وأخذ أموالهم وسفك الدماء، وارتكب المحظورات.

نعته مؤرخوه بأنه: كانت له معرفة بالأدب، وله نظمٌ.

واستمرَّ الآمر في الخلافة تسعاً وعشرين سنة. واعترضه بعض الباطنية «الفداوية» وهو مار على جسر الروضة (بين الجزيرة والقاهرة) فقتلوه بسيوفهم في الثاني من ذي القعدة سنة ٥٢٢/ ١١٣٠م. ولما لم يكن له عقب فقد خَلَفَه ابن عمِّه الحافظ لدين الله عبد المجيد.

المصادر والمراجع:

ابن خلكان: وفيات الأعيان ١، (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠-٢٠١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٧٠-١٨٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧١.

منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٤٤ و٣٤٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٥ و١٤٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٠-٤١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٦ و٣٩٢.

* * *

٨٧٢- مَنْصُور بن الحسين الرَّازي

(...-٤٢١ هـ/ ...-١٠٣٠ م)

مَنْصُور بن الحسين، الرازيُّ (من أهل الرَّيِّ. الرَّي: مدينة قديمة في شمال إيران «جنوب شرقي طهران» فتحها العرب في عهد عمر على يد عُرْوَة بن زَيْد الخيل. فيها وُلِدَ هارون الرشيد العباسيُّ)، الآبيُّ (نسبته إلى آبة من قرى ساوَة)، ذو المعالي، زين الكفاة، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو سَعْد:

وزيرٌ. من العلماء بالأدب والتاريخ. وَلِـيَ أعمالاً جليلةً، وصحب الصاحب بن عَبَّاد، واستوزره مجد الدَّولة رستم بن فخرالدَّولة البويهيُّ، صاحب الرَّي.

له مصنَّفات، منها: «نثر الدُّرر» أربع مجلدات منه، في المحاضرات والأدب، و«نزهة الأديب»، و«التاريخ» قال الثعالبي «لم يُؤَلَّف مثله».

المصادر والمراجع:

الثعالبي: تتمة اليتيمة/ ١٠٠.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٩٢٧.
فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ٤/ ٣٣٦.
الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصوَّرة/ ٢٩٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٨.

* * *

٨٢٨- مَنْصُور بن دُبَيْس الأوَّل المَزْيَدي

(...-٤٧٩ هـ/ ...-١٠٨٦ م)

منصور بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدَّولة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدَّولة)، بن مَزْيَد، الأسديُّ، الناشِرِيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً (الحِلَّة: مدينة في العراق، دُعِيَت في البدء «الجامعان» ثم جدَّد بناءها الأمير صَدَقَة الأوَّل المَزْيَدي ودعاها الحِلَّة. تقع على طريق الحجَّ بن بغداد والكوفة)، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو كامل، الملقَّب ببهاء الدَّولة:

ثالث أمراء الدَّولة المَزْيَديَّة اصحاب الحِلَّة وبادية العراق (٤٧٤-٤٧٩هـ/ ١٠٨٢-١٠٨٦م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه دُبَيْس الأوَّل سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨٢م.

سار إلى مخيَّم السلطان السَّلجوقيِّ مَلِكْشاه فأقبل عليه. وخلع عليه الخليفة العباسي المقتدي لأمر الله وأقرَّه في إمارته، فاستمرَّ يحكمها إلى أن توفي كهلاً. ولم يحدث في عهده شيء من الأمور المهمَّة.

لقَّبه الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بعدَّة

ألقابٍ هي: سلطان ملوك العرب، وسيف الخلافة، وصفي أمير المؤمنين.

كان فاضلاً، شجاعاً، كثير الصِّلات والصَّدقات، عارفاً بالأدب، شاعراً.

لما سمع نظام المُلْك خبر وفاته قال: «مات أجلُّ صاحب عِمامة».

ومن شِعره:

فإن أنا لم أَحْمِلْ عظيماً ولم أَقُدْ
لُهَاماً ولم أَخْبِرْ على فعْلِ مُعظمِ
ولم أُجِرِ الجاني وأمنعَ حوزَهُ
غَدَاة أُنادي للفخارِ وانتمي
فلا نَهَضَتْ لي همَّةٌ عربيةٌ
إلى المجدِ ترقى بي ذُرَى كل محرمِ

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ١٥٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٠٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٣٠ وفيه: «وفاته سنة ٤٧٨هـ».
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١١٨ و١١٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٣ و٢٥٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٥٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٠ و٣٢٢.

* * *

٨٢٩- مَنْصُور بن صُلَيْحَة(*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

مَنْصور بن صُلَيْحَة، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

قاضٍ فاطميٌّ، ومؤسِّس إمارة بني صُلَيْحَة في جَبْلَة وأوَّل أمرائهم (...-...هـ/ ...-...م).

استمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفَه ابنه عُبَيْد الله المعروف بابن صُلَيْحَة.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٣١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٣٠- المنصور بن الفَضْل العبَّاسي

(٥٠٤-٥٣٢ هـ/ ١١١٠-١١٣٨ م)

المنصور بن الفَضْل (المسترشد بالله) بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ إقامةً، الإصفهانيُّ وفاةً (عند موقع يُعرف بشهرستان)، أبو جعفر، الملقَّب بالراشد بالله:

الخليفة العباسي الثلاثون في العراق (ذو القعدة ٥٢٩- ذو القعدة ٥٣٠هـ/ ١١٣٥-١١٣٦م).

وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أبيه المسترشد بالله سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م.

وكان المستولي على المُلْك في أيامه السلطان مسعود السلجوقي. فتنافرا، ونشبت فتنة بينهما، فخلعه السلطان مسعود سنة ٥٣٠هـ/ ١١٣٦م بفتوى فقهاء بغداد، وهو بالموصل، وأمر بإلقاء القبض عليه، فرحل إلى مَرَاغة ومنها إلى الرَّيِّ.

ولم يزل تتقلَّب به الأحوال إلى أن اغتاله جماعة من الباطنية على باب إصبهان في السادس عشر من شهر رمضان سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٨م ودُفِن بشهرستان. كانت خلافته أحد عشر شهراً وأحد عشر يوماً.

نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٤٣٦ بأنه:

«كان فصيحاً، أديباً، شاعراً، شجاعاً، سَمْحاً، جواداً، حسَن السيرة، يؤثر العدل، ويكره الشَّرَّ».

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٢٩-٥٣٠هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٦.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١٦٧.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٧-١٨ و١٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٩ و٢١٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٣١-٣٥.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٤٣٦.
لين پول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة ٢٢ وص: ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و١٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٦ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٢ و١٦٦.

❊ ❊ ❊

٨٣١- المَنْصُور بن الناصر الصُّنْهاجي
(...-٤٩٨ هـ/ ...-١١٠٤ م)

المنصور بن الناصر بن عَلَنَّاس بن حَمَّاد بن بُلُكِّين (يوسف) بن زيري، الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس أمراء الدَّولة الصنهاجية أصحاب «قلعة حماد» بالمغرب الأوسط (٤٨١- ربيع الآخر ٤٩٨هـ/ ١٠٨٨-١١٠٤م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه الناصر سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م.

نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٩٧ بأنه:

«كان قائماً على أمره، حميد الخلال، ضابطاً للأمور، يكتب ويشعر ويذهب في أموره مذهب أبي جعفر المنصور، من رقع الثياب، والتحفُّظ على القليل من الأشياء».

زحف بجيش عظيم إلى تلمسان فقاتله المرابطون سنة ٤٩٦هـ/ ١١٠٣م وانتهى أمره

معهم بالصلح. وتوفي بعد اقلاعه عن حصاره بسبعة أشهر.

خَلَفَه ابنه باديس.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٩٧.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٠ و١١١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٢٠ و٩٢١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٨٧.

* * *

٨٣٢- مَنْصُور بن نِزَار الفاطمي
(٣٧٥-٤١١ هـ/ ٩٨٦-١٠٢١ م)

منصور بن نزار (العزيز بالله) بن مَعَدٍّ (المعز لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، الملقَّب بالحاكم بأمر الله، ولُقِّب خلال دعوى تأليهه وربوبيته بالحاكم بأمره:

الخليفة الفاطمي السادس (شهر رمضان ٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢١م).

تولَّى الخلافة بعد وفاة أبيه العزيز بالله سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م، وعمره إحدى عشرة سنة. خُطِبَ له على منابر مصر والشام وإفريقية والحجاز.

أُعْلِنَت الدعوة إلى تأليهه سنة ٤٠٧هـ/ ١٠١٧م في مساجد القاهرة، وتحوَّل لقبه - في هذه المدَّة على الأرجح- إلى الحاكم بأمره. وقام بدعوته محمَّد بن إسماعيل الدرزي وحسن بن حيدرة الفرغاني، وكادا يفشلان، فظهر حمزة بن علي بن أحمد سنة ٤٠٧هـ/ ١٠١٨م، فقويت الدعوة به عند شيعة الحاكم.

في سيرته متناقضات عجيبة ومفارقات غريبة، يأمر بالشيء ثم يعاقب عليه، ويُعْلِي مرتبة الوزير ثم يقتله، ويبني المدارس وينصب فيها الفقهاء، ثم يهدمها ويقتل فقهاءَها.

اختفى فجأة في سفح جبل المُقَطَّم قرب القاهرة. ويقال إنَّ أخته «ست الملك» دسَّت له رَجُلَيْن اغتالاه وأخفيا أثره وهو في السادسة والثلاثين من العمر.

ومن أعماله إنشاء دار الحكمة. وهي مؤسسة ثقافية أنشأها في القاهرة، لتدريس التعاليم الشيعية المتطرفة ونشرها.

وقد ألحق هذه المؤسسة بالبلاط الملكي وزوَّدها بمكتبةٍ ضخمةٍ. وأنشأ مرصداً على سفح جبل المقطَّم عُرِفَ بالمرصد الحاكمي وفيه استخرج علي بن يونس الزيج الحاكمي. وهو من أطول الأزياج كتبه ابن يونس في أربعة مجلدات. قرَّب إليه العلماء والشعراء

وأنشأ عدداً من المساجد.

عُرِفَ بتشدُّده في معاملة غير المسلمين. ويقال إنه أجبر النصارى على أن يتقلَّدوا في أعناقهم صلباناً خشبية ثقيلة وأكره اليهود على وضع الأجراس في أعناقهم.

والحاكم بأمر الله أوَّل مَنِ اتَّخذ الديوان المفرد من الملوك، وقد جعله لمصادرة أموال مَنْ يغضب عليه. وقد سُمِّيَ هذا الديوان في ما بعد باسم مال الخاصَّة، وهو أوَّل مَنْ لقِّب بالحاكم بأمر الله من الخلفاء. ثم لُقِّب بعده بهذا اللقب ثاني خلفاء الدَّولة العباسية في الديار المصرية واسمه أحمد بن علي بن أحمد العباسي المتوفى عام ٧٠١هـ/ ١٣٠٢م.

وبين كتب الدروز بضع رسائل يقولون إنها من إنشاء الحاكم بقلمه، منها: «خبر اليهود والنصارى»، و«السِّجِلُّ الذي وُجِدَ معلَّقاً على المساجد»، و«السِّجلُّ المنهي فيه عن الخمر». وفي كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة: «كتاب التعويذ» في صناعة الإكسير، ألَّفه الحاكم منصور بن نزار الفاطمي لولده الظاهر بالله علي بن منصور. وقال صاحب الذريعة: رأيتُ ترجمته إلى الفارسية باسم «التحفة الشاهية» أوَّله ترجمة الحاكم ونسبه وأحوال أجداده.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨٦-٤١١هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٢٣ و٤٧-٤٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٢٧٣ (قسم الألقاب).
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٠ و١٢/ ٩-١١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ (انظر: الفهرس/ ٣٨١) و٢/ (انظر: الفهرس/ ٢٧٧).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٦-٢٤٦.
السيوطي: الرسائل/ ١٠٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٨-٥٩.
آغا بزرك الطهراني: الذريعة ٣/ ٤٤٥ و٤/ ٢٢٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٦ و١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٥- ٣٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ ١٣٢٠ و١٣٥.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٤١.
- موسوعة المورد ٥/ ٦٧ و١٠٥-١٠٦ و٩/ ١٨٩.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٨١ و٣٤٢.
- معجم الأوائل/ ١٢٨ و٣٠٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٨٦ و٣٩٦.

* * *

٨٣٣- مَنْصُور بن نَصْر البغدادي
(...-٥٧٥ هـ/ ...-١١٨٠ م)

مَنْصُور بن نَصْر بن الحسين، الحَرَّانيُّ (حرَّان: مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرَيْن بتركيا. اشتهرت بالفلاسفة والعلماء) ثم البغداديُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو بكر، المعروف بابن العطَّار:

وزيرٌ، كاتبٌ. كان صاحب «المخزن» للخلفاء. وهو آخر وزراء المستضيء بأمر الله

العباسيِّ (ربيع الأوَّل ٥٧٠-٥٧٥هـ/ ١١٧٥-١١٨٠م). وَلِـيَ الوزارة بعد مقتل الوزير يحيى بن هُبَيْرَة. وكان ظهير الدين سبب قتله. ولما توفي المستضيء ووَلِـيَ الناصر لدين الله العباسي. لم يحضر الوزير واعتذر بالمرض، فقبض عليه الناصر، وحبسه أياماً وأخرجه من محبسه ميتاً، وفيه آثار الضَّرب. قيل: «كان ثقيل الوطأة على الرعيَّة، وكانت العامة تبغضه».

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٥٨.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٣٢١.
الذهبي: العِبَر ٣/ ٥٢٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٧.
د. فؤاد السَّيِّد: معجم الأواخر/ ٢٨٣.

* * *

٨٣٤- مَنُوچَـهْر بن قابوس الدَّيْلَمي

(...-٤٢٠ هـ/ ...-١٠٢٩ م)

مَنُوچَـهر بن قابوس بن وَشْمَـگـير بن زيار بن وردان شاه، الجيليُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجرجانيُّ إقامةً (جُرْجَان: إقليم في فارس جنوب شرقي بحر قَزْوين، فتحه يزيد ابن المهلَّب وأسَّس فيه مدينة استراباد)، الملقَّب بلقبَيْن هما: فلك المعالي، القادر بالله: خامس أمراء الدَّولة الزياريَّة في جُرْجان وطبرستان وبلاد الجبل (٤٠٣-٤٢٠هـ/ ١٠١٢-١٠٢٩م).

وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل والده قابوس سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م. فتعقَّب الذين قتلوا والده بالقتل والتشريد.

دخل في طاعة السلطان مَحْمُود الغَزْنَوي، فخطب باسمه وسكَّ العملة باسمه.

كان غزير الأدب، وافر العِلْم، له رسائل وشعر حسن بالعربية، كما كان عالماً بالنجوم.

وهو الذي أهدى إليه الشاعر الفارسي منوچـهر دامغاني قصائده الأولى (بالفارسية) فنُسِبَ إليه.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته، فخَلَفَه ابنه شرف المعالي أبو كاليجار أنو شروان.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٢ و١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٣ و٢٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٦٧ و٤٧٠.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٣٥- منير بن خضر القاضي العراقي

(١٣٠٩-١٣٨٩ هـ/ ١٨٩٢-١٩٦٩ م)

منير بن خضر بن يوسف القاضي،

العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

أديبٌ عراقيٌّ، عالمٌ، فقيهٌ، حقوقيٌّ، محامٍ شهيرٍ، من رجال النهضة العلمية الحديثة في العراق، ومن رجال الإدارة والوزارة، ومن فقهاء القانون المشهورين في العالم الإسلامي، رئيس المجمع العلمي العراقي وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق.

درس العلوم الأدبية والفقهية على مشاهير علماء بغداد في عصره. وتخرَّج في كلية الحقوق ببغداد سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، فاحترف المحاماة. ثم عُيِّن مديراً لأوقاف بغداد سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م، فحاكماً مدنياً سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م، فاستاذاً في كلية الحقوق سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م، فعميداً لها سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، فرئيساً لديوان مجلس الوزراء سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م. ثم تولى وزارة المعارف في السنة نفسها.

واختير عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، ورئيساً للمجمع العلمي العراقي عدَّة مراتٍ.

من مؤلَّفاته: «مسالك قانون العقوبات» ١٩٢٣م، و«شرح المجلة» عشرة أجزاء ١٩٣١-١٩٤٧م، و«محاضرات في الأحوال الشخصية» ١٩٣٧م، و«الأحوال الشخصية: الوصايا والفرائض» ١٩٣٨م، و«الإجارة» جزءان ١٩٤٠-١٩٤١م، و«المذكَّرة الإيضاحية المختصرة لمشروع القانون المدني» ١٩٤٨م، و«ملتقى البحرين» ١٩٥٢م، و«محاضرات في القانون المدني العراقي» ١٩٥٤م، و«العمل غير المشروع في القانون المدني العراقي» ١٩٥٥م، و«شرح قانون أصول المرافعات المدنية والتجارية» ١٩٥٧م، و«تسهيل الخط العربي» ١٩٥٨م، و«أدب القصة في القرآن الكريم» ١٩٦١م.

المصادر والمراجع:
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٢١٣.
مير بصري: أدباء اليقظة الفكرية في العراق الحديث/ ١٧٥-١٧٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٩-٣١٠.
عوَّاد: معجم المؤلفين العراقيِّين ٣/ ٣٣٦-٣٣٧.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٠٠٦-١٠٠٨.
جريدة «الشعب» العراقية، بغداد ٦: نيسان ١٩٥٨م.

❊ ❊ ❊

٨٣٦- مُهَارِش بن المُجَلِّي العُقَيْلي
(٤٢٠-٤٩٩ هـ/ ١٠٢٩-١١٠٦ م)

مُهَارش بن المُجَلِّي بن عكيب، العُقَيْليُّ، أبو الحارث، مجد الدين (وقيل: محيي الدين)، العراقيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس إمارة بني عُقَيْل في حَدِيثة عانة بالعراق وأوَّل أمرائهم (٤٥٠-٤٩٩هـ/ ١٠٥٨-١١٠٦م).

كان ذا مروءة ودِين وشجاعة. له معرفة بالأدب وله شِعر.

كان مع نسيبه قُرَيْش بن بدران العُقَيْلي صاحب الموصل أثناء فتنة البساسيري ببغداد سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م.

ولما التجأ الخليفة العباسي القائم بأمر الله إلى قريش أمَّنه هذا وسلَّمه إلى مهارش، فحمله مهارش في هودج وسار به إلى «حديثة عانة» مكرماً إياه، ثم عاد به إلى العراق في أواخر الفتنة، فحفظ الخليفة ذلك له وأحسن له مكافأته وأقام مهارش في إمارته إلى حين وفاته.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٨٢-٨٣ وهو فيه: «مهارس».
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٧٨.
ابن تغري بردي: النجوز الزاهرة ٥/ ١٩٣.
لين پـول: طبقات السلاطين / أمام الصحفة ١١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٠-٣١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ حاشية الصفحة ٢٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠-٣٣١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٣٧- مَهْدِي بن بَرَكَة المغربي
(١٣٣٩-١٣٨٥ هـ/ ١٩٢١-١٩٦٥ م)

مَهْدِي بن بَرَكَة، المغربيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على الأطلسي غرباً والمتوسط شمالاً. نظامها ملكي. عاصمتها: الرباط):

من رجال السياسة في المغرب. دخل المعترك السياسي صغيراً، وسجنه الفرنسيون مع أحمد بلا فريج في سبيل الدعوة إلى الاستقلال.

تولَّى زعامة «حزب الاستقلال» أيام الثورة ضدَّ الاستعمار الفرنسي. ولَّما نال المغرب استقلاله نافسه على رئاسة الحزب الزعيم علَّال الفاسي وقد عاد من منفاه في مصر.

وأخذ الملك محمَّد الخامس بيد علَّال، فنقم ابن بركة وأنشأ حزباً معارضاً سماه «حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية».

وبينما كان ابن بركة في أحد شوارع باريس اختطفه أشخاص قيل: دسَّهم قائد مغربي يدعى «بوفقير» كان يتظاهر في ذلك العهد بأنه من رجال الملك الحسن الثاني ثم انقلب عليه وانتحر.

وعاش ابن بَرَكَة في المغرب سجيناً بعد اختطافه ثم قتله أحد الفرنسيِّين، وقُتِلَ به.

من آثاره: «التكوين الاجتماعي للمغرب-ط» محاضرة له نُشِرَت عام ١٩٥٩م. وله مشاركة في تأليف «المعركة بين العرب وإسرائيل-ط».

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٢.
جريدة «الحياة» اللبنانية: ٢٨/ ٢/ ١٩٧١م و١٩/ ١/ ١٩٧٢م و١٥/ ٨/ ١٩٧٢م.
جريدة «الأهرام» المصرية ٢٣/ ١٢/ ١٩٧٥م.

* * *

٨٣٨- مهذب بن مينا المِصْري

(...-٥٧٧ هـ/ ...-١١٨١ م)

مهذب بن مينا بن زكريا، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، يُنْعَت بالخطير، أبو الأسعد ابن ممَّاتي:

شاعرٌ، وزيرٌ مصريٌّ.

كان هو وأسلافه من أقباط مصر، وأسلم مع جماعةٍ بينهم ابنه أسعد في ابتداء ملك السلطان صلاح الدين الأيوبي.

وكان أبوه جوهريًّا وتقدَّم هو في الأعمال الديوانية حتى تولَّى الوزارة وديوان الجيش في عهد الملك الناصر.

المصادر والمراجع:

الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ١١٣-١١٧. وفيه نموذجات رقيقة من شِعره.

الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٤.

* * *

٨٣٩- المُهَنَّا بن جَيْفَر النَّزَوي

(...-٢٣٧ هـ/ ...-٨٥١ م)

المُهَنَّا بن جَيْفَر، اليَحْمَدِيُّ، النزوِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (نزوى :من أهمِّ المدن في عُمان. تقع وسط البلاد)، العُمانيُّ، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

رابع أئمَّة الإباضيَّة في عُمان (٢٢٦-٢٣٧هـ/ ٨٤٢ - ٨٥١م). بُويع له بعد وفاة عبد الملك بن حُمَيْد.

كان حازماً، عادلاً. اجتمع له من القوَّة البريَّة والبحريَّة ما لم يجتمع لغيره. أنشأ أسطولاً فيه ثلاث مئة مركب، وجهَّز جيشاً قويًّا بلغ تعداده عشرة آلاف جندي.

وفي عهده كبرت نزوى حتى بلغ عدد أحد أحيائها ١٤ ألف نسمة.

واستمرَّت إمارته حتى توفي. فخَلَفَه الصلت بن مالك.

المصادر والمراجع:

عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ١/ ١١٤-١٢٣.

الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٦.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٢.

د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٤٠- مُوريس الجُمَيِّل اللبناني(*)

(١٣٢٥-١٣٩٠ هـ/ ١٩٠٧-١٩٧٠ م)

موريس الجُمَيِّل، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، المنصوريُّ ولادةً (المنصورة: مدينة في مصر)، المعروف بـ«مُصَمِّم لبنان المستقبل»:

مفكِّرٌ، عالِمٌ، كاتبٌ، موسوعيُّ الثقافة، سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ.

تلقَّى علومه الابتدائية في مدرسة عينطورة. نال الإجازة في الحقوق، ودبلوم في العلوم السياسية من باريس. مارس المحاماة.

انتُخِبَ نائباً عن قضاء المتن الشمالي للمرة

الأولى سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م، وأُعِيدَ انتخابه سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م وسنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م. عُيِّن وزيراً للمرَّة الأولى في حكومة الرئيس صائب سلام سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م. ثم وزير دولة للشؤون المالية.

مثَّل لبنان في الدَّورتَيْن الـ ٤٣ والـ٤٤ لمنظمة التغذية الدولية.

جمع مكتبة علمية بذل في سبيل تحصيلها أموالاً طائلة.

من مؤلَّفاته: «الجمهور والمصارف» ١٩٥٥م، و«مشروعات الإنماء والتعمير في الجمهورية اللبنانية» ١٩٥٥م، و«مجموعة خطب ومقالات» ١٩٥٨م، و«إمكانيات البقاع» ١٩٥٨م، و«طرابلس واللامركزية» ١٩٥٨م.

ومكتبته ومؤلَّفاته أصبحتا جزءاً من مكتبة جامعة الروح القدس.

كذلك وضع سلسلة من الدراسات والمنشورات عن تصميم عددٍ كبيرٍ من القطاعات، كالتجارة والمواصلات، والصناعة، والزراعة، والسياحة، والنقد والتسليف، في لبنان وفي الخارج.

من هذه الدراسات والمنشورات: التصميم الشامل للمياه في لبنان، تصميم الإنتاج في الزراعة والصناعة. تصميم المواصلات والنقليات، تصميم العنصر البشري، تنظيم المصارف، تنظيم التجارة.

ومن مشاريعه الحضارية: المركز الدولي لعلوم الإنسان (جبيل)، البنك الدولي للمعارف، المنبر الدولي للشعوب، البورصة الدولية في لبنان، المركز التجاري الدولي في لبنان، مشروع السِّلم العالمي، وغيرها.

المصادر والمراجع:

داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٢٧٠-٢٧٣.
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٧٥٧-٧٥٨.

* * *

٨٤١- مُوسَى بن محمَّد بن سعيد الأندلسي (٢٥٥-٣٢٠هـ/ ٨٦٩-٩٣٢م)

موسى بن محمَّد بن سعيد بن موسى بن حُدَيْر، الأندلسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الحاجب، أبو الأصبغ:

وزيرٌ أندلسيٌّ. كان رئيساً جليل القدر، من بيت مجدٍ.

استوزره الناصر لدين الله الأموي عبد الرَّحمن بالأندلس ثم استحجبه (٣٠٩-٣٢٠هـ/ ٩٢١-٩٣٢م). ولما توفي لم يستحجب الناصر أحداً بعده.

كان أديباً، فصحياً، غزير العِلْم، حلو الحديث.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار: الحلة السيراء/ ١٢٣-١٢٧.
ابن عذاري: البيان المغرب ١/ ١٨٢ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢٧.

* * *

٨٤٢- موسى بن محمَّد بن عبد الله العبَّاسي
(١٤٤-١٧٠ هـ/ ٧٦١-٧٨٦ م)

موسى بن محمَّد (المَهْدِي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بلقبَيْن هما: الهادي وأَطْبِق. أُمُّه أمُّ ولد بربريَّة اسمها الخَيْزُران:

رابع خلفاء الدَّولة العباسية في العراق (المحرَّم ١٦٩- ربيع الأوَّل ١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أبيه محمَّد المهدي وبعهدٍ منه سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م.

وفي عهده استبدَّت أمُّه الخيزران بالأمر. وأراد خلع أخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجَعْلها لابنه جعفر، فأمرت أمُّه جواريها بأن يقتلنه فخنقنه في دار الحريم بالموصل. فكانت مدَّة خلافته سنة وثلاثة أشهر.

وكان نقش خاتمه: «الله ربِّي»، وقيل: «موسى يؤمن بالله».

نعته المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٥٧ بأنه كان:

«قاسي القلب، شرس الأخلاق، صعب المرام، كثير الأدب، محبًّا له، وكان شديداً، شجاعاً بطلاً، جواداً، سخياً».

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية بأنه:

«كان شهماً، خبيراً بالمُلْك، كريماً».

ومن مأثور كلامه: «ما أصلح المُلْك بمثل تعجيل العقوبة للجاني، والعفو عن الزَّلَّات، ليقلَّ الطمع في المُلْك».

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٦٩-١٧٠هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٥٧-٢٦٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٦٩-١٧٠هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٦ و١٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٥٧ و١٥٩-١٦٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٥٠٤).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السَّيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١ و٣٣٣.
- معجم الأوائل/ ٢٩٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٨ و١٥١ و١٥٤ و١٦١ و١٦٥.

* * *

٨٤٣- موسى بن موسى اليَحْمَدي(*)
(...-٥٤٩ هـ/ ...-١١٥٤ م)

موسى بن أبي جابر موسى، الأزكانيُّ، الخروصيُّ، اليحمديُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً، أبو جابر:

من أئمَّة الإباضيَّة في عُمان (...-٥٤٩هـ/ ...- ١١٥٤م) ولم تُعْرَف مدَّة إمامته تحديداً. وفي نهاية عهده كان حكم بني نَبْهَان في عُمان.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٤.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٤٤- مُوسى بن يُوسُف بن أيُّوب الأيُّوبي
(...-٦٣١ هـ/ ...-١٢٣٤ م)

موسى بن يُوسُف بن أيوب، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، قطب الدين (وقيل: مُظَفَّر الدين)، الملقَّب بالملك المُفَضَّل:

من أمراء الدَّولة الأيوبية في مصر.

له رواية للحديث ومعرفة بالنحو.

المصادر والمراجع:
المرتضى الزبيدي: ترويح القلوب (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٣١.

* * *

٨٤٥- مُوسَى الثاني بن يوسف بن عبد الرَّحمن الزَّيَّاني
(٧٢٣-٧٩١ هـ/ ١٣٢٣-١٣٨٩ م)

موسى الثاني بن يوسف بن عبد الرَّحمن بن يحيى بن يَغَمْرَاسن بن زَيَّان، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، الغَرْنَاطيُّ ولادةً ونشأةً (غرناطة :Granada: مدينة أندلسية. اتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفن العربيِّ)، التِّلِمْسَانيُّ إقامةً ووفاةً، لُقِّب بمجدِّد الدَّولة لأنه استردَّ بلاد المغرب الأقصى من أيدي بني مَرِين وجدَّد مُلْك بني زَيَّان. أبو حمُّو (وقيل: أبو حاميم):

سابع ملوك بني زَيَّان بتلمسان في المغرب الأوسط ومجدِّد دولتهم (صفر ٧٦٠-ذو الحة ٧٩١هـ/ ١٣٥٩-١٣٨٩م). وأوَّل مَنْ أطلق على الدولة العبد الوادية اسم الدولة الزَّيَّانية. شهد زوال الدَّولة العبدلية الأولى في عهد عبد الرَّحمن الأوَّل أبي تاشفين سنة ٧٣٧هـ/ ١٣٣٧م فخرج مع أبيه من تلمسان إلى تونس وإعانه معاصروه فيها من ملوك بني حَفْص على القيام لاسترداد بلاده من أيدي «بني مَرِين» والتفَّت حوله جموع من القبائل. فهاجم أطراف قُسَنْطِينَة، وزحف إلى جهة فاس، ثم دخل تِلِمْسَان سنة ٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م. وجاءته بيعة المدن المجاورة لها. وانتظمت دولته واستقرَّت.

كان أديباً فيلسوفاً، شاعراً، فناناً. ويظهر ذلك بوضوح في كتابه «واسطة السلوك في سياسة الملوك» الذي صنَّفه على شكل نصائح لولده ووليِّ عهده أبي تاشفين عبد الرَّحمن.

والكتاب في مجمله تلخيص لكتاب «سلوان المطاع» لابن ظفر الصقلي، إلا أنّ أبا حمو ضمَّنه الكثير من نظمه، وما جرى له من الحوادث مع معاصريه من ملوك بني مَرِين، ومشايخ العرب وزعماء المغرب وغيرهم.

أحاط أبو حمو نفسه بطبقة من العلماء والشعراء منهم الكاتب يحيى بن خلدون الأندلسي، والشاعر محمد بن يوسف القيسي الأندلسي.

ويعتبر عصره من أزهى عصور الدَّولة الزيانية. ونعمت تلمسان بالازدهار الحضاري حتى صارت صورة عن غرناطة.

ونغَّص عَيشه خروج أحد أبنائه عبد الرحمن عليه، فاضطُرَّ لقتاله. فاستنجد ابنه ببني مرين فأمدُّوه بجيش يقوده محمد بن يوسف بن علَّال وزير أبي العباس المريني، واشتبك موسى الثاني معهم فقُتل في المعركة يوم الثلاثاء في الرابع من ذي الحجة سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م، وله ثمانية وستون عاماً. وكانت دولته إحدى وثلاثين سنة.

ومن شِعره الذي كُتِبَ على حائط قصره في مدينة تِلِمْسَان:

سكناها ليالي آمنينا
وأياماً تسرُّ الناظرينا
بناها جدُّنا الملكُ المعلَّى
وكنَّا نحن بعض الوارثينا
فلمَّا أن جلانا الدهر عنها
تركناها لقوم آخرينا

المصادر والمراجع:

ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٥٤-٥٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٦٥ و١٧٨-١٧٩ و١٨٦ و١٩٨-١٩٩.
المقَّري: أزهار الرياض ١/ ٢٣٨- ٢٦١.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ٢٣٨.
- هدية العارفين ٢/ ٤٨٠.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٢٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٤ و٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٩ و١٢٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢١-٣٢٢.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٥٠-٥١.
د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب / حاشية الصفحة ١٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧١.
د. فؤاد السَّيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

* * *

٨٤٦- ميشال أَبيكَارْيُوس اللبناني
(١٣٠١-١٣٧٢ هـ/ ١٨٨٤-١٩٥٣ م)

ميشال أبيكاريوس، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ووفاةً (بيروت: عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر الأبيض المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

ماليٌّ، حقوقيٌّ، سياسيٌّ، وزيرٌ، مترجمٌ.

تخرَّج في الجامعة الأميركية ببيروت حائزاً على شهادة بكالوريوس في التجارة. سافر إلى القاهرة عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م فتوظَّف في بعض البنوك. وقضى بضع سنوات في دراسة الحقوق. ثم خدم الجيش البريطاني عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م في الدائرة المالية بالقدس.

ولما تشكَّلت حكومة «عموم فلسطين» سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م عُيِّن وزيراً لماليَّتها.

عاد إلى لبنان فعُيِّن أستاذاً مساعداً في الجامعة الأميركية ببيروت.

توفي ببيروت بالذبحة القلبية.

وضع كتاباً بالإنكليزية ترجمه إلى العربية وسمَّاه «فلسطين من وراء ضباب الدعاية-ط». وألَّف «العربي الحي-ط».

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٣٩.
البدوي الملثم: مجلة «الأديب» اللبنانية. يناير ١٩٧٢م.

* * *

(٣٤٠) الأَمِيرُ الماضي السَّاماني

(٢٣٤-٢٩٥ هـ/ ٨٤٨-٩٠٧ م)

إسماعيل الأوَّل بن أحمد بن أسد بن سامان، السامانيُّ، الفارسيُّ، الخراسانيُّ أصلاً، الفَرْغَانيُّ ولادةً، البُخاريُّ وفاةً، أبو إبراهيم، الملقَّب بالأمير الماضي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: إسماعيل بن أحمد.

* * *

(٣٤١) اِبنُ مَاكُولاَ الرَّابع العِجْلي

(٣٦٥-٤٣٠ هـ/ ٩٧٥-١٠٣٩ م)

هبة الله بن عليٍّ بن جعفر بن عَلَّكان بن محمَّد، العِجْليُّ، البغداديُّ إقامةً، الهِيتِيُّ وفاةً، أبو القاسم، المعروف بابن ماكولا الرابع:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الهاء»، تحت اسم: هبة الله بن عليٍّ.

* * *

(٣٤٢) المَأْمُونُ العبَّاسيُّ

(١٧٠-٢١٨ هـ/ ٧٨٧-٨٣٣ م)

عبد الله بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، الطرسوسيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بالمأمون والمعروف بابن مَرَاجِل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن هارون.

* * *

(٣٤٣) اَلمَأْمُونُ الصَّغِيرُ العبَّاسي

(٢٠٠-٢٣٢ هـ/ ٨١٥-٨٤٧ م)

هارون بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً، السَّامرَّائيُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقب بلقبَيْن هما: المأمون الصغير، والواثق بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الهاء»، تحت اسم: هارون بن محمَّد.

* * *

(٣٤٤) المُبِيحُ العبَّاسيُّ
(١٠٤-١٣٦ هـ/ ٧٢٣-٧٥٤ م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: السَّفَّاح، القائم، المُبيح، المُرْتَضَى، المُهْتَدي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمَّد بن علي.

* * *

(٣٤٥) المُتَّقِي للَّـهِ العبَّاسي
(٢٩٧-٣٥٧ هـ/ ٩١٠-٩٦٨ م)

إبراهيم بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلحة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو إسحاق، الملقَّب بالمتقي لله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: إبراهيم بن جعفر.

* * *

(٣٤٦) اِبنُ المُتَمَنِّيةِ الثَّقَفي
(٤٠-٩٥ هـ/ ٦٦٠-٧١٥ م)

الحجَّاج بن يُوسُف بن الحَكَم، الثَّقَفيُّ، الحجازيُّ أصلاً، الطائفيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الواسطيُّ وفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بابن المتمنِّية:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحجَّاج بن يوسف.

* * *

(٣٤٧) المُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ الحَفْصِي
(٧٢١-٧٥١ هـ/ ١٣٢٢-١٣٥٠ م)

أحمد الأوَّل (وقيل: الفَضْل) بن أبي بكر الثاني (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل، الحَفَصيُّ، الهَنْتاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامة ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمعتمد على الله (وقيل: المتوكِّل على الله):

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد الأوَّل بن أبي بكر الثاني.

* * *

(٣٤٨) المُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ الزَّيْدي

(٥٠٠-٥٦٦ هـ/ ١١٠٧-١١٧١ م)

أحمد بن سليمان بن محمَّد بن مُطَهَّر بن عليٍّ ابن أحمد (الناصر لدين الله)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن سليمان.

* * *

(٣٤٩) المتوكِّلُ عَلَى اللَّـهِ الزَّيْدي

(١٠١٩-١٠٨٧ هـ/ ١٦١٠-١٦٧٦ م)

إسماعيل بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: إسماعيل بن القاسم.

* * *

(٣٥٠) المُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ العبَّاسي

(٢٠٦-٢٤٧ هـ/ ٨٢٢-٨٦١ م)

جعفر بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً، السَّامَرَّائيُّ وفاة، أبو الفَضْل، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جعفر بن محمَّد.

* * *

(٣٥١) المُتَوَكِّلُ عَلى اللَّـهِ الزَّيْدي

(١٠٦١-١١١٢ هـ/ ١٦٥١-١٧٠٠ م)

الحسين بن عبد القادر بن الناصر، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامة ووفاةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسين بن عبد القادر.

* * *

(٣٥٢) المُتَوَكِّلُ عَلى اللَّـهِ الثاني العبَّاسي

(٨١٩-٩٠٣ هـ/ ١٤١٦-١٤٩٧ م)

عبد العزيز بن العبَّاس (وقيل: يعقوب) (المستعين بالله) بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو العز (وقيل: أبو الأعز)، الملقَّب بالمتوكِّل على الله الثاني:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد العزيز بن العبَّاس.

* * *

(٣٥٣) المُتَوَكِّلُ عَلى اللّـهِ الأفطس

(...-٤٨٩ هـ/ ...-١٠٩٦ م)

عمر بن محمَّد (المُظَفَّر) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن مَسْلَمَة، البربريُّ أصلاً، التُّجيبيُّ، المغربيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عمر بن محمَّد بن عبد الله.

* * *

(٣٥٤) المُتَوَكِّلُ على اللّـهِ المَرِيني

(٧٢٩-٧٥٩ هـ/ ١٣٢٩-١٣٥٨ م)

فارس بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، ابو عنان، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: فارس بن علي.

* * *

(٣٥٥) المُتَوَكِّلُ عَلى اللّـهِ الحَفْصِي

(...-٩٣٢ هـ/ ...-١٥٢٦ م)

محمَّد الخامس بن الحسن بن محمَّد المسعود ابن عثمان (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المنصور بالله)، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَاتِيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن الحسن بن محمَّد.

* * *

(٣٥٦) المُتَوَكِّلُ عَلى اللّـهِ السِّجِلْماسِي

(١١٣٤-١٢٠٤ هـ/ ١٧٢١-١٧٩٠ م)

المولى محمَّد الأوَّل بن عبد الله بن إسماعيل ابن محمَّد الشريف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ، المكناسيُّ ولادةً، المراكشيُّ إقامةً، المالكيُّ مذهباً، الحنبليُّ اعتقاداً، الملقَّب بلقبَيْن هما: المتوكِّل على الله، والمعتصم بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن إسماعيل.

* * *

(٣٥٧) المُتَوَكِّلُ عَلى الله السَّعْدي

(...-٩٨٦ هـ/ ...-١٥٧٨ م)

محمَّد الثاني بن عبد الله الأوَّل (الغالب بالله) بن محمَّد الأوَّل الشيخ بن محمَّد (القائم بأمر الله)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، السَّعْديُّ، المغربي ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بلقبَيْن هما: المتوكِّل على الله، والمسلوخ:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد الثاني بن عبد الله الأوَّل بن محمَّد الأوَّل.

* * *

(٣٥٨) المُتَوَكِّلُ عَلى اللَّـهِ الزَّيْدِي

(...-١٢٦٦ هـ/ ...-١٨٥٠ م)

محمَّد بن يحيى بن عليٍّ (المنصور بالله) بن العبَّاس (المهدي لدين الله)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصنعانيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن يحيى بن علي.

* * *

(٣٥٩) المُتَوَكِّلُ عَلى اللَّـهِ الثالث العبَّاسي

(٨٧٠-٩٥٠ هـ/ ١٤٦٦-١٥٤٣ م)

محمَّد بن يعقوب (المستمسك بالله) بن عبد العزيز (المتوكِّل على الله الثاني) بن العبَّاس (المستعين بالله) بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله الثالث:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن يعقوب.

* * *

(٣٦٠) المُتَوَكِّلُ عَلى اللَّـهِ الزَّيْدِي

(...-٨٧٩ هـ/ ...-١٤٧٥ م)

المُطَهَّر بن محمَّد بن سليمان بن يحيى بن حمزة، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: المطهَّر بن محمَّد.

* * *

(٣٦١) المُتَوَكِّلُ عَلى اللَّـهِ الزَّيْدِي

(...-٦٩٧ هـ/ ...-١٢٩٨ م)

المُطَهَّر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: المُطَهَّر بن يحيى.

* * *

(٣٦٢) المُتَوَكِّلُ عَلى اللَّـهِ الزَّيْدِي

(٨٧٧-٩٦٥ هـ/ ١٤٧٣-١٥٥٨ م)

يحيى (شرف الدين) بن شمس الدين بن الإمام أحمد المهدي بن يحيى بن المرتضى بن أحمد، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ

مذهباً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى (شرف الدين) بن شمس الدين.

***

(٣٦٣) المُتَوَكِّلُ عَلى اللّـهِ الزَّيْدِي

(١٢٨٦-١٣٦٧ هـ/ ١٨٦٩-١٩٤٨ م)

يحيى بن محمَّد (المنصور بالله) بن يحيى حميد الدين بن محمَّد، من آل القاسم، من سلالة الهادي إلى الحقِّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى بن محمَّد بن يحيى.

***

(٣٦٤) المُجَازِفُ الأموي

(نحو ٦٠٠- نحو ٦٨٠ هـ/ نحو ١٢٠٤- نحو ١٢٨٢ م)

سعيد بن الحَكَم بن سعيد بن الحَكَم، القُرَشيُّ، الأمويُّ، الطُّبْريُّ ولادةً، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً، المينورقيُّ وفاةً، أبو عثمان، الملقَّب بالمجازف:

انظر سيرته كاملةً في: «باب السين»، تحت اسم: سعيد بن الحكم.

***

(٣٦٥) المَلِكُ المُجَاهِدُ الأَيُّوبي

(٥٦٩-٦٢٧ هـ/ ١١٧٣-١٢٣٩ م)

شيركوه الثاني بن محمَّد (الملك القاهر) بن شيركوه الأوَّل الكبير (الملك المنصور) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحمصيُّ إقامةً ووفاةً، ابو الحارث، أسد الدين، الملقَّب بالملك المجاهد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الشين»، تحت اسم: شيركوه الثاني بن محمَّد.

***

(٣٦٦) المَلِكُ المُجَاهِدُ الرَّسولي

(٧٠٦-٧٦٤ هـ/ ١٣٠٦-١٣٦٣ م)

عليُّ بن داود (الملك المؤيَّد) بن يوسف الأوَّل (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل)، الرَّسوليُّ، الزَّبيديُّ ولادةً، اليمنيُّ إقامةً، العَدَنيُّ وفاةً، سيف الدين، الملقَّب بالملك المجاهد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن داود.

***

(٣٦٧) المَلِكُ المُجَاهِدُ

(٨٠٩-٨٨٣ هـ/ ١٤٠٧-١٤٧٩ م)

عليُّ بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين، العُمَريُّ، الأمويُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً

ووفاةً، شمس الدين، أبو الحسن، الملقَّب بالملك المجاهد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن طاهر.

* * *

(٣٦٨) مُجَدِّدُ الدَّولة الزَّيَّاني

(٧٢٣-٧٩١ هـ/ ١٣٢٣-١٣٨٩ م)

موسى الثاني بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يَغَمْرَاس بن زَيَّان، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الغَرْنَاطيُّ ولادةً ونشأةً، التِّلِمْسَانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حمو (وقيل: أبو حاميم)، الملقَّب بمجدِّد الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: موسى الثاني بن يوسف.

* * *

(٣٦٩) المُحَرِّق الثاني اللَّخمِي

(...-نحو ٤٥ ق. هـ/ ...-نحو ٥٧٨ م)

عَمْرُو الأكبر بن المنذر الثالث بن امرئ القَيْس بن النعمان بن الأسود، اللخميُّ، العراقيُّ إقامةً، الملقَّب بالمحرِّق الثاني ومضرِّط الحجارة، والمعروف بابن فَرْتَنَا وابن هِنْد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عَمْرُو الأكبر بن المنذر الثالث.

* * *

(٣٧٠) المُحِلُّ الأَسَدي

(١-٧٣ هـ/ ٦٢٢-٦٩٣ م)

عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن قُصَيٍّ، الأسديُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: حمامة المسجد، عائذ بيت الله، المُحِلُّ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن الزُّبَيْر.

* * *

(٣٧١) المُخْتَارُ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(...-٣٤٤ هـ/ ...-٩٥٦ م)

القاسم بن أحمد (الناصر لدين الله) بن يحيى (الهادي إلى الحقِّ) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بالمختار لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: القاسم بن أحمد.

* * *

(٣٧٢) مُدْرِكُ التُّرَابِ العبَّاسي

(٩٥-١٥٨ هـ/ ٧١٤-٧٧٥ م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن

العبَّاس بن عبد المُطَّلِب، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيْميُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المكِّيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أبو الدوانق، مُدْرِك التراب، المنصور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمَّد بن علي.

* * *

(٣٧٣) اِبنُ مَرَاجل العبَّاسي

(١٧٠-٢١٨ هـ/ ٧٨٧-٨٣٣ م)

عبد الله بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، الطرسوسيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بالمأمون والمعروف بابن مراجل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن هارون.

* * *

(٣٧٤) المرتضى بالله المُوَحِّدي

(...-٦٦٥ هـ/ ...-١٢٦٦ م)

عمر بن أبي إبراهيم إسحاق بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، المؤمنيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص، الملقَّب بالمرتضى بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عمر بن إسحاق.

* * *

(٣٧٥) المُرْتَضَى لِدِينِ اللّـهِ الزَّيدِي

(٢٧٨-٣١٠ هـ/ ٨٩١-٩٢٢ م)

محمَّد بن يحيى (الهادي إلى الحقِّ) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) بن إبراهيم، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الرَّسِّيُّ، اليمنيُّ إقامةً، الصَّعْديُّ وفاةً، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الملقَّب بالمرتضى لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن يحيى بن الحسين.

* * *

(٣٧٦) المُرْتَضِي باللّـهِ العبَّاسي

(٢٤٧- ٢٩٦هـ/ ٨٦١- ٩٠٩م)

عبد الله بن محمَّد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمرتضي بالله (وقيل: المنصف بالله. وقيل: الغالب بالله. وقيل: الراضي بالله):

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمد بن جعفر.

* * *

(٣٧٧) اِبنُ مَرْجَانة

(٢٨-٦٧ هـ/ ٦٤٨-٦٨٧ م)

عُبَيْد الله بن زياد بن أبيه، البصريُّ ولادةً، العراقيُّ إقامةً، المَوْصِلِيُّ وفاةً، أبو حَفْص، المعروف بابن مَرْجَانة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عُبَيْد الله بن زياد.

* * *

(٣٧٨) المُسْتَرْشِدُ باللّـهِ العبَّاسي

(٤٨٥-٥٢٩ هـ/ ١٠٩٢-١١٣٥ م)

الفَضْل بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) ابن عبد الله (القائم بأمر الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو منصور، الملقَّب بالمسترشد بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: الفَضْل بن أحمد.

* * *

(٣٧٩) المُسْتَظْهِرُ باللّـهِ العبَّاسي

(٤٧٠-٥١٢ هـ/ ١٠٧٧-١١١٨ م)

أحمد بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله) بن أحمد (القادر بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمستظهر بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن عبد الله بن محمَّد.

* * *

(٣٨٠) المُسْتَظْهِرُ باللّـهِ الأموي

(٣٩٢-٤١٤ هـ/ ١٠٠٢-١٠٢٤ م)

عبد الرحمن الخامس بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرَّحمن الثالث (الناصر لدين الله)، القُرَشيُّ، العَبْشميُّ، الأمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُطَرِّف، الملقَّب بالمستظهر بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الرَّحمن الخامس بن هشام.

* * *

(٣٨١) المُسْتَعِينُ باللّـهِ العبَّاسي

(٢١٩-٢٥٢ هـ/ ٨٣٥-٨٦٦ م)

أحمد بن محمَّد بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السَّامَرَّائيُّ ولادةً وإقامةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمستعين بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن محمَّد بن محمَّد.

* * *

(٣٨٢) المُسْتَعِينُ باللَّـهِ الأُمَويُّ

(٣٥٤-٤٠٧ هـ/ ٩٦٥-١٠١٦ م)

سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمَّد بن عبد الله، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو أيُّوب، الملقَّب بالمستعين بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب السين»، تحت اسم: سليمان بن الحكم.

* * *

(٣٨٣) المُسْتكْفِي باللَّـهِ الأوَّل العبَّاسي

(٦٨٣-٧٤٠ هـ/ ١٢٨٤-١٣٤٠ م)

سليمان الأوَّل بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن عليٍّ بن أحمد بن الفضل (المسترشد بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ أصلاً وولادةً، المصريُّ إقامةً، الصعيديُّ، القوصيُّ، أبو الربيع، الملقَّب بالمستكفي بالله الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب السين»، تحت اسم: سليمان الأوَّل بن أحمد.

* * *

(٣٨٤) المُسْتَنْجِدُ باللَّـهِ العبَّاسي

(٥١٠-٥٦٦ هـ/ ١١١٦-١١٧٠ م)

يوسف بن محمَّد (المقتفي لأمر الله) بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُظَفَّر، الملقَّب بالمستنجد بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يوسف بن محمَّد بن أحمد.

* * *

(٣٨٥) المُسْتَنْصِرُ باللَّـهِ المَرينِي

(٧٥٧-٧٩٦ هـ/ ١٣٥٦-١٣٩٣ م)

أحمد بن إبراهيم (المستعين بالله) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله)، المَرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بلقبَيْن هما: ذو الدَّولتَيْن والمستنصر بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن إبراهيم بن علي.

* * *

(٣٨٦) المُسْتَنْصِرُ باللَّـهِ الأُموي

(٣٠٢-٣٦٦ هـ/ ٩١٤-٩٧٧ م)

الحكم الثاني بن عبد الرَّحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الأوَّل بن عبد الرَّحمن الثاني، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرشيُّ، الأندلسيُّ،

القُرْطُبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العاص، الملقَّب بالمستنصر بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحكم الثاني بن عبد الرَّحمن الثالث.

* * *

(٣٨٧) المُسْتَنْصِرُ باللَّـهِ المَريني

(...-٧٩٩ هـ/ ...-١٣٩٦ م)

عبد العزيز بن أحمد (المستنصر بالله) بن إبراهيم (المستعين بالله) بن عليٍّ (المنصور بالله) ابن عثمان الثاني، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً، الفاسيُّ وفاةً، أبو فارس، الملقَّب بالمستنصر بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد العزيز بن أحمد.

* * *

(٣٨٨) اِبنُ المُسْلِمَةِ البَغْدادِي

(٣٩٧-٤٥٠ هـ/ ١٠٠٧-١٠٥٩ م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمد ابن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: جمال الوزراء، رئيس الرؤساء، شرف الوزراء، المعروف بابن المُسْلِمَة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن الحسن بن أحمد.

* * *

(٣٨٩) المَسْلُوخُ السَّعْدِي

(...-٩٨٦ هـ/ ...-١٥٧٨ م)

محمَّد الثاني بن عبد الله الأوَّل (الغالب بالله) بن محمد الأوَّل الشيخ بن محمَّد (القائم بأمر الله)، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، السَّعْديُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بلقَبَيْن هما: المتوكِّل على الله، والمسلوخ:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمد الثاني بن عبد الله الأوَّل بن محمد الأوَّل.

* * *

(٣٩٠) ابنُ أبي مِسْمار البركاني

(١٢١٥-١٢٧٣ هـ/ ١٨٠٠-١٨٥٦ م)

الحسين بن عليٍّ بن حيدر بن محمود، البركانيُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً، المكيُّ وفاةً، المعروف بابن أبي مِسْمار:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسين بن علي بن حيدر.

* * *

(٣٩١) المُصْحَفِيُّ
(٣٩٢) اِبنُ المُصْحَفِيِّ

(...-٣٧٢ هـ/ ...-٩٨٣ م)

جَعْفَر بن عثمان بن نَصْر، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن، الحاجب، المعروف بالمُصْحَفِيِّ (وقيل: ابن المُصْحَفي):

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جعفر بن عثمان.

* * *

(٣٩٣) مُصَمِّم لبنان المستقبل

(١٣٢٥-١٣٩٠ هـ/ ١٩٠٧-١٩٧٠ م)

مُوريس الجُمَيِّل، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، المَنْصُوريُّ ولادةً، المعروف بـ«مصمِّم لبنان المستقبل»:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: مُوريس الجُمَيِّل.

* * *

(٣٩٤) مُضَرِّطُ الحِجَارَةِ اللَّخْمي

(...-نحو ٤٥ق. هـ/ ...-نحو ٥٧٨ م)

عَمْرُو الأكبر بن المنذر الثالث بن امرئ القَيْس بن النعمان بن الأسود، اللخميُّ، العراقيُّ إقامةً، الملقَّب بالمحرِّق الثاني ومضرِّط الحجارة، والمعروف بابن فَرْتَنَا، وابن هِنْد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عَمْرُو الأكبر بن المنذر الثالث.

* * *

(٣٩٥) مِطْرَقَةُ الكَفَرَةِ الغَزْنَوي

(٣٦١-٤٢١ هـ/ ٩٧٣-١٠٣١ م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أمين المِلَّة، سيف الدَّولة، كاسر الأصنام، مطرقة الكفرة، يمين الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمود بن سُبُكْتِكِين.

* * *

(٣٩٦) المُطِيعُ للَّـهِ العبَّاسي

(٣٠١-٣٦٤ هـ/ ٩١٣-٩٧٤ م)

الفَضْل بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو القاسم (وقيل: أبو العبَّاس)، الملقَّب بالمطيع لله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: الفَضْل بن جعفر.

* * *

(٣٩٧) مُظَاهِرُ الدَّولة العُقَيْلي

(...-٤٢٧ هـ/ ...-١٠٣٦ م)

رافع بن الحسين بن حمَّاد بن مَقَن (وقيل: مَقَيْن)، العُقَيْليُّ، العراقيُّ، التَّكريتيُّ إقامةً

ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو المُسَيَّب، الملقَّب بالأقطع وبمظاهر الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الراء»، تحت اسم: رافع بن الحسين.

***

(٣٩٨) المَلِكُ المُظَفَّرُ الأوَّل الأيُّوبي

(...-٥٨٧ هـ/ ...-١١٩١ م)

عمر بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الفيُّوميُّ ولادةً، الشآميُّ وفاةً، تقيُّ الدين، أبو سعيد، الملقَّب بالملك المظفَّر الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عمر بن شاهنشاه.

***

(٣٩٩) المَلِكُ المُظَفَّرُ الأوَّل الأندلسي

(...-٤٤٥ هـ/ ...-١٠٥٤ م)

عيسى الأوَّل بن محمد أبي بكر بن سعيد، من بني «مُزَيَن»، الأندلسيُّ، الشِّلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الأصبغ، الملقَّب بالملك المُظَفَّر الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عيسى الأوَّل بن محمَّد.

***

(٤٠٠) المَلِكُ المُظَفَّرُ الأيُّوبي

(٦٣٩-٧١٢ هـ/ ١٢٤١-١٣١٢ م)

غازي بن داود (الملك الناصر) بن عيسى (الملك المعظَّم) بن العادل، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الكركيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالملك المُظَفَّر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الغين»، تحت اسم: غازي بن داود.

***

(٤٠١) المَلِكُ المُظَفَّرُ الأيُّوبي

(...-٦٤٥ هـ/ ...-١٢٤٧ م)

غازي بن أبي بَكْر محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، شهاب الدين، الملقَّب بالملك المُظَفَّر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الغين»، تحت اسم: غازي بن محمد.

***

(٤٠٢) المَلِكُ المُظَفَّرُ التُّجِيبي

(...-٤٦٠ هـ/ ...-١٠٦٨م)

محمَّد بن عبد الله المنصور بن محمَّد بن مَسْلَمَة: البربريُّ، التُّجيبيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، ابن الأفطس، أبو بَكْر، الملقَّب بالملك المُظَفَّر:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن محمَّد.

* * *

(٤٠٣) المَلِكُ المُظَفَّرُ الثاني الأيُّوبي

(٥٩٩-٦٤٢ هـ/ ١٢٠٢-١٢٤٤ م)

محمود بن محمَّد (المنصور الأوَّل) بن عمر (المظفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الحمويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، تقيُّ الدين، الملقَّب بالملك المظفَّر الثاني:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمود بن محمَّد بن عمر.

* * *

(٤٠٤) المَلِكُ المُظَفَّرُ الرَّسولي

(٦١٩-٦٩٤ هـ/ ١٢٢٢-١٢٩٥ م)

يُوسُف الأوَّل بن عُمَر الأوَّل (المنصور نور الدين) بن عليٍّ بن محمَّد بن رسول، الرَّسوليُّ، المكِّيُّ ولادةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين، أبو عمر، الملقَّب بالملك المُظَفَّر:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يوسف الأوَّل بن عمر الأوَّل.

* * *

(٤٠٥) المُظَلَّلُ بالغَمَامَةِ

(...-٦٩٧ هـ/ ...-١٢٩٨ م)

المُطَهَّر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم، الهاشميُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، من أبناء الهادي إلى الحقِّ، الملقَّب بلقبَيْن هما: المتوكِّل على الله والمُظَلَّل بالغمامة:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: المُطَهَّر بن يحيى.

* * *

(٤٠٦) المُعْتَزُّ باللّـهِ العبَّاسي

(٢٣٢-٢٥٥ هـ/ ٨٤٦-٨٦٩ م)

محمَّد (وقيل: الزُّبَيْر، وقيل: أحمد) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السَّامَرَّائيُّ ولادةً، القادسيُّ وفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمعتزِّ بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن جعفر بن محمد.

* * *

(٤٠٧) المُعْتَصِم باللّـهِ السِّجِلْماسي

(١١٣٤-١٢٠٤ هـ/ ١٧٢١-١٧٩٠ م)

المولى محمَّد الأوَّل بن عبد الله بن إسماعيل ابن محمَّد الشريف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ، المكناسيُّ

ولادةً، المراكُشيُّ إقامةً، المالكيُّ مذهباً، الحنبليُّ اعتقاداً، الملقَّب بلقبَيْن هما: المتوكِّل على الله، المعتصم بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن إسماعيل.

* * *

(٤٠٨) المُعْتَصِمُ باللَّـهِ التُّجِيبي

(٤٢٩-٤٨٤ هـ/ ١٠٣٨-١٠٩١ م)

محمَّد بن مَعْن بن صُمَادِح بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز، التُّجيبيُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: المعتصم بالله، معزُّ الدَّولة، الواثق بفضل الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن مَعْن.

* * *

(٤٠٩) المُعْتَضِدُ باللَّـهِ العبَّاسي

(٢٤٢-٢٨٩ هـ/ ٨٥٧-٩٠٢ م)

أحمد بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمعتضد بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن طَلْحَة.

* * *

(٤١٠) المُعْتَضِدُ باللَّـهِ الثَّاني العبَّاسي

(٧٥٥-٨٤٥ هـ/ ١٣٥٤-١٤٤١ م)

داود بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل) بن أبي بكر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح (وقيل: أبو الفتوح)، الملقَّب بالمعتضد بالله الثاني:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الدال»، تحت اسم: داود بن محمَّد.

* * *

(٤١١) المُعْتَضِدُ باللَّـهِ العَبَّادي

(٤٠٤- ٤٦١هـ/ ١٠١٣- ١٠٦٨م)

عَبَّاد بن محمَّد الأوَّل (الظافر بالله) بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل، العريشيُّ أصلاً، اللخميُّ، العبَّاديُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، أبو عَمْرُو (وقيل: أبو عُمَر)، الملقَّب بلقبَيْن هما: فخر الدَّولة، والمعتضد بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عَبَّاد بن محمَّد الأوَّل.

* * *

(٤١٢) المُعْتَضِدُ باللّـهِ الزَّيْدي

(...-٦٣٦ هـ/ ...-١٢٣٩ م)

يحيى الثاني بن المحسن (وقيل: محمَّد) بن يحيى بن يحيى بن ناصر، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، نجم الدين، الملقَّب بالمعتضد بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى الثاني بن المحسن.

* * *

(٤١٣) مُعْتَمِدُ الدَّولةِ العُقَيْلي

(...-٤٤٤ هـ/ ...-١٠٥٢ م)

قِرْوَاش بن المُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع، العُقَيْليُّ، الهَوَازنيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو المنيع، الملقَّب بمعتمد الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: قِرْواش بن المُقَلَّد.

* * *

(٤١٤) المُعْتَمِدُ على اللَّـهِ الحَفْصِي

(٧٢١-٧٥١ هـ/ ١٣٢٢-١٣٥٠ م)

أحمد الأوَّل (وقيل: الفَضْل) بن أبي بكر الثاني (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل، الحَفْصيُّ، الهنْتاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمعتمد على الله (وقيل: المتوكِّل على الله):

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد الأوَّل بن أبي بكر الثاني.

* * *

(٤١٥) المُعْتَمِدُ على اللَّـهِ العبَّاسيِّ

(٢٢٩-٢٧٩ هـ/ ٨٤٥-٨٩٢ م)

أحمد بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السَّأمَرَّائيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمعتمد على الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن جعفر.

* * *

(٤١٦) المُعْتَمِدُ على اللَّـهِ العَبَّادي

(٤٣١-٤٨٨ هـ/ ١٠٤٠-١٠٩٥ م)

محمَّد الثاني بن عَبَّاد (المعتضد بالله) بن محمَّد الأوَّل (الظافر بالله) بن إسماعيل، اللَّخميُّ، الباجيُّ ولادةً ونشأةً، الأندلسيُّ إقامةً، الأغماتيُّ وفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بالمعتمد على الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن عبَّاد.

* * *

(٤١٧) مُعِزُّ الدَّولةِ الغَزْنَوي

(...-٥٥٥ هـ/ ...-١١٦٠ م)

خُسْرُو شاه بن بَهْرَام شاه (يمين الدَّولة) ابن مَسْعود الثالث (علاء الدَّولة) بن إبراهيم (ظهير الدَّولة) الغَزْنَويُّ، اللَّاهوريُّ وفاةً، الملقَّب بمعزِّ الدَّولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الخاء»، تحت اسم: خُسْرُو شاه بن بهرام شاه.

* * *

(٤١٨) مُعِزُّ الدَّولةِ التُّجيبي

(٤٢٩-٤٨٤ هـ/ ١٠٣٨-١٠٩١م)

محمَّد بن مَعْن بن صُمَادِح بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز، التُّجيبيُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: المعتصم بالله، معزُّ الدَّولة، الواثق بفضل الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن مَعْن.

* * *

(٤١٩) المُعِزُّ لِدِينِ اللّـهِ الفاطمي

(٣١٩-٣٦٥ هـ/ ٩٣٢-٩٧٥ م)

مَعَدُّ بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن عُبَيْد الله المهدي بن محمَّد الحبيب بن جعفر المُصَدَّق، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، المغربيُّ، المهديُّ ولادةً، القاهريُّ وفاةً، أبو تميم، الملقَّب بالمعزِّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: مَعَدُّ بن إسماعيل.

* * *

(٤٢٠) المَلِكُ المُعَظَّمُ الأَيُّوبي

(٥٧٧-٦٥٨ هـ/ ١١٨١-١٢٦٠ م)

تورانشاه بن يُوسُف (صلاح الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المفاخر، الملقَّب بالملك المعظَّم:

انظر سيرته كاملةً في: «باب التاء»، تحت اسم: تورانشاه بن يُوسُف.

* * *

(٤٢١) المَلِكُ المُعَظَّمُ الأَيُّوبي

(٥٧٦-٦٢٤ هـ/ ١١٨٠-١٢٢٧ م)

عيسى بن أبي بَكْر محمَّد (الملك العادل الأوَّل بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، القاهريُّ ولادة، الدمشقيُّ نشأةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، شرف الدين، الملقَّب بالملك المعظَّم:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عيسى بن محمَّد.

* * *

(٤٢٢) المَلِكُ المُعَظَّمُ الإِرْبِلي
(٥٤٩-٦٣٠ هـ/ ١١٥٤-١٢٣٣ م)

كُوكُبُري بن علي كوچك (زين الدين) ابن بُكْتِكِين، التركمانيُّ أصلاً، المَوْصِلِيُّ ولادةً، الإربليُّ إقامةً ووفاةً، مُظَفَّر الدين، أبو سعيد، الملقَّب بالملك المعظَّم:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الكاف»، تحت اسم: كُوكُبُري بن علي.

* * *

(٤٢٣) ابنُ مَعْن
(١٠٣٦-١١٠٩ هـ/ ١٦٢٧-١٦٩٧ م)

حسين بن فخر الدين الثاني بن قر قماز بن فخر الدين الأوَّل، المعنيُّ، الشُّوفيُّ ولادةً، التركيُّ نشأةً وإقامةً، الإستنبوليُّ وفاةً، المعروف بابن مَعْن:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: حسين بن فخر الدين الثاني.

* * *

(٤٢٤) مُغِيثُ الدُّنيا والدينِ السَّلْجوقي
(...-٥٢٥ هـ/ ...-١١٣١ م)

مَحْمُود بن محمَّد (غياث الدين) بن مَلِكْشَاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمَّد (عَضُد الدَّولة) بن جغري بك داود، السَّلْجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الهَمْذانيُّ وفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بلقبَيْن هما: مغيث الدنيا والدين، ويمين أمير المؤمنين:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: مَحْمُود بن محمَّد بن مَلِكْشَاه.

* * *

(٤٢٥) المَلِكُ المُفَضَّل الأيُّوبي
(...-٦٣١ هـ/ ...-١٢٣٤ م)

موسى بن يُوسُف بن أيُّوب، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، قطب الدين (وقيل: مُظَفَّر الدين)، الملقَّب بالملك المُفَضَّل:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: موسى بن يُوسُف.

* * *

(٤٢٦) المُقْتَدِي بأَمْرِ اللَّـهِ العبَّاسي
(٤٤٨-٤٨٧ هـ/ ١٠٥٦-١٠٩٤ م)

عبد الله بن الأمير محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله) بن أحمد (القادر بالله) بن الأمير إسحاق، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بالمقتدي بأمر الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمَّد بن عبد الله.

* * *

(٤٢٧) المُقْتَفِي لأمْرِ اللّـهِ العبَّاسي

(٤٨٩-٥٥٥ هـ/ ١٠٩٦-١١٦٠ م)

محمَّد بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمقتفي لأمر الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن أحمد بن عبد الله.

* * *

(٤٢٨) اِبْنُ مُقْلَة البغدادي

(٢٧٢-٣٢٨ هـ/ ٨٨٦-٩٤١ م)

محمَّد بن عليٍّ بن الحسين بن مُقْلَة، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، المعروف بابن مُقْلَة:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن علي بن الحسين.

* * *

(٤٢٩) اِبن مَكَانِس المِصْرِي

(٧٤٥-٧٩٤ هـ/ ١٣٤٥-١٣٩٢ م)

عبد الرَّحمن بن عبد الرَّزَّاق بن إبراهيم، القِبطيُّ أصلاً، المصريُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو الفرج، فخر الدين، الملقَّب بابن مَكَانِس:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الرَّحمن بن عبد الرَّزَّاق.

* * *

(٤٣٠) المُكْتَفي باللّـهِ العبَّاسي

(٢٦٣-٢٩٥ هـ/ ٨٧٦-٩٠٨ م)

عليُّ بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ وفاة، أبو محمَّد، الملقَّب بالمكتفي بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن أحمد.

* * *

(٤٣١) المَلِكُ المُكَرَّمُ الصُّلَيْحي

(...-٤٨٤ هـ/ ...-١٠٩٢ م)

أحمد بن عليٍّ الداعي بن محمَّد بن عليٍّ، الصُّلَيْحيُّ، الياميُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّة ألقاب منها: تاج الدَّولة، عمدة الخلافة، الملك المكَّرم، وغيرها:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن علي بن محمَّد.

* * *

(٤٣٢) المَكْزُونُ السِّنجاري

(٥٨٣-٦٣٨ هـ/ ١١٨٧-١٢٤٠ م)

حسن بن يُوسُف، الغسَّانيُّ، القحطانيُّ، السِّنجاريُّ، العَلَوِيُّ، النُّصَيْريُّ مذهباً، عز الدين وسيف الدين وحسام الدين، أبو محمَّد (وقيل: أبو الليث)، المعروف بالمكزون السِّنجاري:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: حسن بن يوسف.

* * *

(٤٣٣) المَلِكُ المَكِينُ الحبشي

(...-٤٩٨ هـ/ ...-١١٠٥ م)

جيَّاش بن نجاح، الحبشيُّ، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو الطامي وأبو الفاتك، الملقَّب بالعادل، وبالملك المكين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جيَّاش بن نجاح.

* * *

(٤٣٤) مَلِكُ الْعَرَبِ المَزْيَدي

(٤٦٣-٥٢٩ هـ/ ١٠٧١-١١٣٥ م)

دُبَيْس الثاني بن صَدَقَة الأوَّل (سيف الدَّولة) بن منصور (بهاء الدَّولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نورالدولة)، المَزْيَديُّ، الناشريُّ، الأسديُّ، الحِلِّيُّ إقامةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو الأغرِّ، نور الدَّولة، الملقَّب بملك العرب:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الدال»، تحت اسم: دُبَيْس الثاني بن صَدَقَة الأوَّل.

* * *

(٤٣٥) مَلِكُ العَرَبِ المَزْيَدي

(٤٤٢-٥٠١ هـ/ ١٠٥٠-١١٠٧ م)

صَدَقَة الأوَّل بن مَنْصُور (بهاء الدَّولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نورالدولة) بن عليٍّ (سند الدولة)، المَزْيَديُّ، الناشِرِيُّ، الأسديُّ، العراقيُّ إقامةً، النعمانيُّ وفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن، فخر الدين، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ منها: أمير العرب، سيف الدَّولة، ملك العرب:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الصاد»، تحت اسم: صَدَقَة الأوَّل بن منصور.

* * *

(٤٣٦) مُنَادِمُ الفَرْقَدَيْنِ

(...-نحو ٣٦٦ ق. هـ/ ...-نحو ٢٦٨ م)

جَذِيمَة بن مالِك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس، التَّنوخيُّ، القُضاعيُّ، الأزديُّ، القحطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، الشآميُّ وفاةً، الملقَّب بالأبرش، وبالوضَّاح، وبمنادم الفَرْقَدَيْن:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الجيم»، تحت اسم: جَذِيمَة بن مالِك.

* * *

(٤٣٧) المُنْتَصِرُ باللَّـهِ العبَّاسي

(٢٢٣-٢٤٨ هـ/ ٨٣٩-٨٦٢ م)

محمَّد بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، السَّامَرَّائيُّ ولادةً ووفاةً، أبو جعفر (وقيل: أبو عبد الله)، الملقَّب بالمنتصر بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن جعفر بن محمد.

* * *

(٤٣٨) مُنْجِبُ الدَّولةِ الصُّلَيْحِي

(٤٠٣-٤٧٣ هـ/ ١٠١٣-١٠٨١ م)

عليُّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، الصُّلَيْحيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشِّيعيُّ، أبو كامل، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ منها: تاج الدَّولة، الداعي، ذو السَّيْفَيْن، ذو الفضلَيْن، ذو المجدَّيْن، شرف المعالي، منجب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن محمَّد القاضي.

* * *

(٤٣٩) المُنْصِفُ باللَّـهِ العبَّاسي

(٢٤٧-٢٩٦ هـ/ ٨٦١-٩٠٩ م)

عبد الله بن محمَّد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالمرتضي بالله (وقيل: المنصف بالله، وقيل: الغالب بالله. وقيل: الراضي بالله):

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمَّد بن جعفر.

* * *

(٤٤٠) المَنْصُورُ العبَّاسي

(٩٥-١٥٨ هـ/ ٧١٤-٧٧٥ م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الحُمَيْميُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المكِّيُّ وفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أبو الدوانق، مُدْرِك التراب، المنصور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمَّد بن علي.

* * *

(٤٤١) المَلِكُ المَنْصُورُ المملوكي

(٨٣٨-٨٩٢ هـ/ ١٤٣٤-١٤٨٧ م)

عثمان بن جَـقْمَق (الملك الظاهر)، الجركسيُّ أصلاً، العلائيُّ، الظاهريُّ، الحنفيُّ

مذهباً، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو السعادات، فخر الدين، الملقَّب بالملك المنصور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عثمان بن جَـقْمَق.

***

(٤٤٢) المَلِكُ المَنْصُورُ الأَيُّوبي

(...-٥٧٨ هـ/ ...-١١٨٢ م)

فرُّخ شاه داود بن شاهنشاه الأوَّل (نور الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، عز الدين، أبو سَعْد، الملقَّب بالملك المنصور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الفاء»، تحت اسم: فرُّخ شاه داود بن شاهنشاه الأول.

***

(٤٤٣) المَلِكُ المَنْصُورُ

(٦٣٥-٦٩٨ هـ/ ١٢٣٧-١٢٩٩ م)

لاچـين بن عثمان، التُّرْكمانيُّ أصلاً، المنصوريُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، حسام الدين، الملقَّب بالملك المنصور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب اللام»، تحت اسم: لاچـين بن عثمان.

***

(٤٤٤) المَلِكُ المَنْصُورُ العَامِرِي

(٣٢٦-٣٩٢ هـ/ ٩٣٨-١٠٠٢ م)

محمَّد بن عبد الله بن عامر بن محمَّد أبي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك، المَعَافريُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عامر، الحاجب، المعروف بالملك المنصور:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن عامر.

***

(٤٤٥) المَلِكُ المَنْصُورُ الأوَّل الأَيُّوبي

(...-٦١٧ هـ/ ...-١٢٢١ م)

محمَّد بن عمر (الملك المُظَفَّر) بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي ابن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَمَويُّ إقامةً ووفاةً، أبو المعالي، ناصر الدين، الملقَّب بالملك المنصور الأوَّل:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن عمر بن شاهنشاه.

***

(٤٤٦) المَلِكُ المَنْصُورُ الساماني

(٣٥٣-٣٨٧ هـ/ ٩٦٥-٩٩٧ م)

نُوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نُوح الأوَّل ابن نَصْر الثاني بن أحمد، السامانيُّ، البخاريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بلقبَيْن

هما: الملك الرضيُّ، والملك المنصور:

انظر سيرته كاملةً في: «باب النون»، تحت اسم: نوح الثاني بن منصور الأوَّل.

* * *

(٤٤٧) المَنْصُورُ باللَّـهِ السَّعْدي

(٩٦٥-١٠١٢ هـ/ ١٥٤٩-١٦٠٢ م)

أحمد الأوَّل بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهدي ابن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرَّحمن، من آل زيدان الأشراف، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، السَّعْديُّ، الفاسيُّ ولادةً ونشأةً، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بالذهبيِّ وبالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن محمَّد بن محمَّد.

* * *

(٤٤٨) المَنْصُورُ باللَّـهِ الزَّيْدي

(٥٩٦-٦٧٠ هـ/ ١٢٠٠-١٢٧١ م)

الحسن بن محمَّد (بدر الدين) بن أحمد، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الملقَّب بالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن محمَّد.

* * *

(٤٤٩) المَنْصُورُ باللَّـهِ الزَّيْدي

(١٠٨٠-١١٣١ هـ/ ١٦٦٩-١٧١٩ م)

الحسين بن القاسم بن محمَّد (المؤيَّد بالله) ابن القاسم (المنصور بالله)، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الشهاريُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، الملقَّب بالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسين بن القاسم.

* * *

(٤٥٠) المَنْصُورُ باللَّـهِ الزَّيْدِي

(٥٦١-٦١٤ هـ/ ١١٦٦-١٢١٨ م)

عبد الله بن حَمْزَة بن سليمان بن حمزة بن عليِّ بن حمزة، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن حمزة.

* * *

(٤٥١) المَنْصُورُ باللَّـهِ الزَّيْدِي

(١١٥١-١٢٢٤ هـ/ ١٧٣٨-١٨٠٩ م)

عليُّ بن العبَّاس (المهدي لدين الله) بن الحسين (المنصور بالله) بن القاسم (المتوكِّل على الله)، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ،

الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنْعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن العبَّاس.

* * *

(٤٥٢) المَنْصُورُ باللَّـهِ المَرِيني

(٦٩٧-٧٥٢ هـ/ ١٢٩٧-١٣٥١ م)

عليُّ بن عثمان الثاني بن يَعْقُوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بَكْر، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن عثمان الثاني.

* * *

(٤٥٣) المَنْصُورُ باللَّـهِ الزَّيْدِي

(...-٣٩٣ هـ/ ...-١٠٠٤ م)

القاسم بن عليٍّ العياني بن عبد الله بن محمَّد ابن القاسم (ترجمان الدين)، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنعانيُّ إقامةً، أبو الحسين، الملقَّب بالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: القاسم بن علي.

* * *

(٤٥٤) المَنْصُورُ باللَّـهِ الزَّيْدِي

(٩٦٧-١٠٢٩ هـ/ ١٥٥٩-١٦٢٠ م)

القاسم بن محمَّد بن عليٍّ بن الرشيد، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامة ووفاةً، الملقَّب بالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: القاسم بن محمَّد.

* * *

(٤٥٥) المَنْصُورُ باللَّـهِ المغربي

(١٣٢٩-١٣٨٠ هـ/ ١٩١١-١٩٦١ م)

محمَّد الخامس بن يُوسُف بن الحسن الأوَّل ابن محمَّد الثاني بن عبد الرَّحمن، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، المغربيُّ أصلاً، الفاسيُّ ولادةً، الرِّباطيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بالمنصور بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد الخامس بن يُوسُف.

* * *

(٤٥٦) المَنْصُورُ بفَضْلِ اللَّـهِ المُوَحِّدي

(٥٥٤-٥٩٥ هـ/ ١١٨٤-١١٩٩ م)

يعقوب بن يُوسُف الأوَّل بن عبد المؤمن ابن عليٍّ، البربريُّ، الكوميُّ، القَيْسيُّ، الموحديُّ، المراكشيُّ ولادةً ونشأةً، الأندلسيُّ إقامةً، أبو يوسف، أمير المؤمنين، الملقَّب بالمنصور بفضل الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يعقوب بن يُوسُف الأوَّل.

* * *

(٤٥٧) المَنْصُورُ بِنَصْرِ اللَّـهِ الفاطمي

(٣٠٢-٣٤١ هـ/ ٩١٤-٩٥٣ م)

إسماعيل بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن عُبَيْد الله المهدي بن محمَّد الحبيب بن جعفر المصدَّق، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، التونسيُّ، القيروانيُّ ولادةً، أبو الطاهر، الملقَّب بالمنصور بنصر الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: إسماعيل بن محمَّد.

* * *

(٤٥٨) اِبنُ المِنْفَاخِ الشآمي

(٥٩٣-٦٥٢ هـ/ ١١٩٧-١٢٥٤ م)

أحمد بن أَسْعَد بن حَلْوان، الشآميُّ، المَعَرِّيُّ أصلاً، الدِّمشقيُّ ولادةً وإقامةً، الحمصيُّ وفاةً، نجم الدين، أبو العبَّاس، المعروف بابن العالمة وابن المنفاخ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن أَسْعَد.

* * *

(٤٥٩) المُهْتَدِي العبَّاسي

(١٠٤-١٣٦ هـ/ ٧٢٣-٧٥٤ م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأة، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، أبو العبَّاس، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: السَّفَّاح، القائم، المُبيح، المُرْتَضَى، المُهْتَدي:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن محمَّد بن علي.

* * *

(٤٦٠) المُهْتَدِي باللَّـهِ العبَّاسي

(٢٢٢-٢٥٦ هـ/ ٨٣٧-٨٧٠ م)

محمَّد بن هارون (الواثق بالله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (الهادي)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ إقامةً، القادسيُّ وفاةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمهتدي بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن هارون.

* * *

(٤٦١) المَهْدِيُّ السُّودَانِيُّ

(٤٦٢) مَهْدِيُّ السُّودَانِ

(١٢٥٩-١٣٠٢ هـ/ ١٨٤٣-١٨٨٥ م)

محمَّد أحمد بن عبد الله، الحسينيُّ، السُّودانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهدي السُّوداني أو مهدي السُّودان:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد أحمد بن عبد الله.

* * *

(٤٦٣) المَهْدِيُّ الحَسَني

(٩٣-١٤٥ هـ/ ٧١٢-٧٦٢ م)

محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عبد مَنَاف، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: الأرْقط، صريح قُرَيش، المَهْدي، النَّفس الزكية:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن الحسن.

* * *

(٤٦٤) المَهْدِيُّ العبَّاسيُّ

(١٢٧-١٦٩ هـ/ ٧٤٤-٧٨٥ م)

محمَّد بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الأَيْذَجيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمهديِّ:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن محمَّد.

* * *

(٤٦٥) المَهْدِيُّ السَّنُوسيُّ

(١٢٦٠-١٣٢٠ هـ/ ١٨٤٤-١٩٠٢ م)

محمَّد بن محمَّد بن عليٍّ بن السَّنُوس، السَّنُوسيُّ، الخطَّابيُّ، الحَسَنِيُّ، الإدريسيُّ، المعروف بالمهديِّ:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن محمَّد بن علي.

* * *

(٤٦٦) المَهْدِيُّ باللَّـهِ الفاطمي

(٢٥٩-٣٢٢ هـ/ ٨٧٣-٩٣٤ م)

عُبَيْد الله بن محمَّد الحبيب بن جعفر المُصَدَّق بن محمَّد المكتوم، العَلَوِيُّ، الفاطميُّ، السُّلَميُّ ولادةً، المغربيُّ، المَهْديُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بالمهديِّ بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: عُبَيْد الله بن محمَّد .

* * *

(٤٦٧) المَهْدِيُّ باللَّـهِ الأُموي

(٣٦٦-٤٠٠ هـ/ ٩٧٧-١٠١٠ م)

محمَّد الثاني بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرَّحمن الثالث (الناصر لدين الله)، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ وفاةً، أبو الوليد، الملقَّب بالمَهْدِيِّ بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد الثاني بن هشام.

* * *

(٤٦٨) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(١٠٢٩-١٠٩٢ هـ/ ١٦٢٠-١٦٨١ م)

أحمد بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) ابن محمَّد بن عليٍّ، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن الحسن بن القاسم.

* * *

(٤٦٩) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدي

(٦١٢-٦٥٦ هـ/ ١٢١٥- ١٢٥٨ م)

أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، القاسميُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمَهْديِّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن الحسين بن أحمد.

* * *

(٤٧٠) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدي

(٧٧٥-٨٤٠ هـ/ ١٣٧٣-١٤٣٧ م)

أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضَّل بن منصور، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهدي لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن يحيى بن المُرْتَضى.

* * *

(٤٧١) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الرَّسِّي

(٣٨٤-٤٠٤ هـ/ ٩٩٥-١٠١٤ م)

الحسين بن القاسم (المنصور بالله) بن عليٍّ العِيَانِيِّ بن عبد الله بن محمَّد، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الزَّيديُّ مذهباً، الملقَّب بالمَهْديِّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسين بن القاسم.

* * *

(٤٧٢) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(...-٨٤٩ هـ/ ...-١٤٤٦ م)

صلاح بن عليٍّ (المنصور بالله) بن محمَّد (الناصر لدين الله) بن عليٍّ (المهدي لدين الله)، الحَسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً، الصَّنْعانيُّ وفاةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الصاد»، تحت اسم: صلاح بن علي.

* * *

(٤٧٣) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(٧٠٥-٧٧٣ هـ/ ١٣٠٦-١٣٧٢ م)

عليُّ بن محمَّد بن عليٍّ بن منصور، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الهجريُّ ولادةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن محمَّد بن علي.

* * *

(٤٧٤) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(١٠٤٧-١١٣٠ هـ/ ١٦٣٧-١٧١٨ م)

محمَّد بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله)، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن أحمد.

* * *

(٤٧٥) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(٣٠٤-٣٥٩ هـ/ ٩١٦-٩٧٠ م)

محمَّد بن الحسن (الداعي الصغير) بن القاسم بن عليٍّ بن عبد الرَّحمن بن القاسم، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الدَّيْلَميُّ ولادةً، أبو عبد الله، الملقَّب بالمَهْديِّ لدين الله، والمعروف بابن الدَّاعي:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن الحسن بن القاسم.

* * *

(٤٧٦) المَهْدِيُّ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(...-٧٢٨ هـ/ ... - ١٣٢٨م)

محمَّد بن المُطَهَّر (المتوكِّل على الله) بن يحيى ابن المرتضى، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمهديِّ لدين الله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن المُطَهَّر.

* * *

(٤٧٧) المُؤْتَمَنُ عَلَى أَمْرِ اللَّـهِ الهُودي

(...-٤٧٨ هـ/ ...-١٠٨٥ م)

يُوسُف بن أحمد الأوَّل (المقتدر بالله) بن سليمان (المستعين بالله) بن محمَّد بن هُود، الجذاميُّ، الهوديُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمُؤْتَمَن على أمر الله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يوسف بن أحمد الأول.

* * *

(٤٧٨) المَلِكُ المُؤَيَّد الأَيُّوبي

(٦٧٢-٧٣٢ هـ/ ١٢٧٣-١٣٣١ م)

إسماعيل بن عليٍّ (الملك المُظَفَّر) بن مَحْمُود (المُظَفَّر الثاني) بن محمَّد (المنصور الأوَّل) بن عمر (المُظَفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، الحَمَويُّ وفاةً، أبو الفداء، الملقَّب بالملك المؤيَّد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الألف»، تحت اسم: إسماعيل بن علي.

* * *

(٤٧٩) المَلِكُ المُؤَيَّدُ الرَّسولي

(...-٧٢١ هـ/ ...-١٣٢٢ م)

داود بن يُوسُف الأوَّل (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل) ابن عليٍّ بن محمَّد رسول، التركمانيُّ أصلاً، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، هزبر الدين، الملقَّب بالملك المؤيَّد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الدال»، تحت اسم: داود بن يُوسُف الأول.

* * *

(٤٨٠) المَلِكُ المؤَيَّدُ المملوكي

(٧٥٩-٨٢٤ هـ/ ١٣٥٨-١٤٢١ م)

شَيْخ بن عبد الله، المَحْمُوديُّ، الظاهريُّ، الجركسيُّ أصلاً، أبو النصر، سيف الدين، الملقَّب بالملك المؤيَّد:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الشين»، تحت اسم: شيخ بن عبد الله.

* * *

(٤٨١) المُؤَيَّدُ باللَّـهِ الزَّيْدِي

(...-١٢٩٨ هـ/ ...-١٨٨٠ م)

العبَّاس بن عبد الرَّحمن بن محمَّد، الحَسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمؤيَّد بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب العين»، تحت اسم: العبَّاس بن عبد الرَّحمن.

* * *

(٤٨٢) المُؤَيِّدُ باللّـهِ الزَّيْدِي

(١٠٤٤-١٠٩٧ هـ/ ١٦٣٤-١٦٨٦ م)

محمَّد بن إسماعيل (المتوكِّل على الله) بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الحَسَنِيُّ، الطالبيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من بني القاسم، من نسل الهادي إلى الحقِّ، الملقَّب بالمؤيَّد بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن إسماعيل بن القاسم.

* * *

(٤٨٣) المُؤَيِّدُ باللّـهِ الزَّيْدِي

(٩٩٠-١٠٥٤ هـ/ ١٥٨٢-١٦٤٤ م)

محمَّد بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد ابن عليٍّ، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمؤيَّد بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: محمَّد بن القاسم.

* * *

(٤٨٤) المُؤَيِّدُ باللّـهِ الزَّيْدِي

(٦٦٩-٧٤٥ هـ/ ١٢٧١-١٣٤٥ م)

يحيى بن حمزة بن عليٍّ بن إبراهيم، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الصَّنْعانيُّ ولادةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمؤيَّد بالله:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى بن حمزة.

* * *

(٤٨٥) المُوَفَّق باللّـهِ العامري

(...-٤٣٦ هـ/ ...-١٠٤٤ م)

مجاهد بن يُوسُف (وقيل: عبد الله) بن عليٍّ، الروميُّ أصلاً، العامريُّ ولاءً، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً، الدانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الجيش، الملقَّب بذي الوزارتَيْن وبالموفَّق بالله:

انظر سيرته كاملةً في هذا الباب، تحت اسم: مجاهد بن يوسف.

* * *

(٤٨٦) مِير بُزُرْگ المازَنْدَراني

(...-٧٨١ هـ/ ...-١٣٧٩ م)

السيِّد قوَّام الدين بن السيِّد صادق، الحسينيُّ، المرعشيُّ، المازَنْدرانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، المعروف بمير بُزُرْگ:

انظر سيرته كاملةً في: «باب القاف»، تحت اسم: قوَّام الدين بن صادق.

* * *

بـاب النون

٨٤٧ - ناصر الحاني العراقي
(١٣٣٥ - ١٣٨٨هـ/ ١٩١٧ - ١٩٦٨م)

ناصر الحاني، العراقيُّ أصلاً (العراق: دولة عربية في آسيا الغربية. يحدُّها شرقاً إيران، شمالاً تركيا، غرباً سوريا والأردن، جنوباً المملكة العربية السعودية والكويت والخليج. عاصمتها: بغداد)، البغداديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً (الدكتور):

دكتور في الفلسفة. عـالـم عراقيٌّ، أديبٌ معروفٌ. خاض مَيْدان الأدب وكتب في النقد مقالات كثيرة وعرَّب العديد من الكتب.

دخل المعترك السياسي، فكان سفيراً فوزيراً للخارجية، ثم مستشاراً خاصًّا لرئيس الجمهورية العراقية.

نال إجازة شرف في الأدب سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م من دار المعلمين العالية في بغداد. ثم أحرز شهادة ب.ع بامتياز من كلية الآداب في القاهرة عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، ونال شهادة دكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م عن أطروحته «النقد الأدبي وأثره في الشعر العباسي».

شغل العديد من المناصب التربوية والإدارية والسياسية، فقد درَّس في كلية الآداب في جامعة بغداد عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، وانتُدِبَ للتدريس في العام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م في معهد الدراسات العربية العالية في الجامعة العربية في القاهرة. عُيِّن ملحقاً ثقافيًّا في واشنطن كما انتُدِبَ للتدريس في جامعة كاليفورنيا في معهد دراسات الشرق الأوسط.

وفي العام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م انتُدِبَ أستاذاً في جامعة لندن. وفي عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م عُيِّن مديراً للعلاقات العامة في وزارة الخارجية في بغداد. ثم عُيِّن سفيراً للعراق في لبنان.

هو واحدٌ من الذين طوَّحت بهم السياسة، فقد وُجِدَ مقتولاً على «قناة الجيش» في بغداد.

كتب باللغتَيْن العربية والإنـگـليزية.

فمن كتبه العربية المطبوعة: «نقد وأدب» ١٩٥٢م، و«النقد الأدبي وأثره في الشعر العباسي» ١٩٥٥م، و«محاضرات عن جميل الزَّهَّاوي: حياته وشعره» ١٩٥٤م، و«من اصطلاحات الأدب العربي» ١٩٥٨م، و«شعر الراعي النُّمَيْرِي وأخباره» تحقيق ١٩٦٤م، و«أوراق» ١٩٦٨م مجموعة مقالات أدبية ونقدية، و«في الحضارة العربية: صور عباسية» ١٩٦٨م، و«المصطلح في الأدب العربي» ١٩٦٨م.

ومن كتبه المطبوعة باللغة الإنـكـليزية: «الثورة العراقية» ١٩٥٨م، و«الإصلاح الزراعي في الجمهورية العراقية» ١٩٥٨م.

المصادر والمراجع:
عوَّاد: معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٣٧٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٤٧.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٢٨٨ - ٢٨٩.
ظافر القاسمي: جريدة «الحياة» اللبنانية، بيروت: ١٤/ ١٠/ ١٩٦٨م.

***

٨٤٨ - ناصر بن عبد الحفيظ اليمني

(... - ١٠٨١هـ/ ... - ١٦٧٠م)

ناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن المهلا، الشرفيُّ (نسبةً إلى بلاد «الشرف» باليمن)، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً:

وزيرٌ يمانيٌّ، من كبار فقهاء عصره.

استوزره المؤيَّد بالله محمَّد بن القاسم وكانت له معه مباحث ومجالس.

من مصنَّفاته: «طبقات الزيدية»، و«المحرِّر النافع» في قراءة نافع، و«المقرّر والمحرّر» في القراءات. وله نظم، منه «أرجوزة في الفقه».

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٤/ ٤٤٤.
إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون ٢/ ٥٤٥.
ابن زبارة: ملحق البدر الطالع/ ٢٢٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٤٨.

***

٨٤٩ - نجيب بن محمَّد الأَرْمَنَازي السُّوري

(١٣١٥ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٩٧ - ١٩٦٨م)

الدكتور نجيب بن محمد الأرْمَنَازي، السوريُّ أصلاً، الحَمَويُّ ولادةً ونشأةً (حماه: مدينة في غرب سورية على العاصي. قاعدة محافظة حماه)، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

دكتور في العلوم الدولية، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، ومن رجال السياسة في سورية، وزيرٌ، سفيرٌ.

أتقن - إلى جانب العربية - التركية والفرنسية والإنكليزية.

درس الحقوق في باريس وأحرز الدكتوراه في العلوم الدولية.

أصدر جريدة «الأيام» في دمشق عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م. دخل في السلك السياسي

عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٥٤م فكان وزيراً مفوَّضاً لسورية في لندن، وفي الهند وتركيا، ثم سفيراً لها في مصر، ففي لندن إلى ١٣٧٥هـ/ أواخر ١٩٥٦م.

من كتبه المطبوعة: «الشرع الدولي في الإسلام»، و«مذكرات دبلوماسي»، و«عشر سنوات في الدبلوماسية»، و«السياسة الدولية» مجلَّدان، و«سورية من الاحتلال حتى الجلاء». وعرَّب عن التركية «الحملة المصرية أو من باريس إلى صحراء التيه – ط».

المصادر والمراجع:
مَنْ هو في سورية ١/ ٢١ و٢/ ٣٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣.

***

٨٥٠ – نِزَار بن مَعَدٍّ الفاطمي
(٣٤٤ – ٣٨٦هـ/ ٩٥٥ – ٩٩٦م)

نِزَار بن مَعَدٍّ (المُعِز لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمد (القائم بأمر الله)، بن عُبَيْد الله المهدي، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، المهديُّ ولادةً (المَهْدِية: مدينة تُطِلُّ على البحر المتوسط في تونس جنوب شرقي القَيْرَوَان)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو منصور، الملقَّب بالعزيز بالله:

خامس الخلفاء الفاطميِّين (ربيع الآخر ٣٦٥ – شهر رمضان ٣٨٦هـ/ ٩٧٥ – ٩٩٦م). وأوَّل مَنْ وَلِيَ الخلافة منهم وهو في مصر. بُويع له بالخلافة بعد وفاة أبيه المعز لدين الله سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م.

كانت في أيامه فتن وقلاقل.

كان كريم الأخلاق، حليماً، يكره سفك الدماء، مغرًى بصيد السباع، أديباً، فاضلاً، يجيد عدَّة لغات كأبيه المعز. كما عُرِفَ بتسامحه ومواهبه الإدارية. اهتمَّ بالشؤون المدنية والمالية.

وهو أوَّل من حوَّل الجامع الأزهر إلى جامعة بمعناها المعروف اليوم، بعد أن كان معهداً خاصًّا بدراسة الفقه الشيعي وإقامة الصلاة.

كان خبيراً بالجواهر، فابتدع نوعاً جديداً من العمائم محلَّاة بخيوطِ الذهب، وسروجاً معطرة بالعنبر.

طالت مدَّة حكمه، إلى أن خرج يريد غزو الروم، فأدركته الوفاة في مدينة بلبيس في مصر في شهر رمضان سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م، وهو في الثالثة والأربعين من عمره، بعد أن حكم إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر.

خَلَفَه ابنه الحاكم بأمر الله المنصور.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٦٥ – ٣٨٦هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٤٥ و٤/ ٢٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٨٤ و٣٢٠.
ابن تغري بردي: مورد اللطافة / ٤ – ٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ٨٩.

ابن أبي السرور الروحي: بلغة الظرفاء / ٧١.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٦٩و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٥ و١٤٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦.
د. فليب حتي: تاريخ العرب المطوّل ٢/ ٧٣٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام / ١٥١ - ١٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٩.
- معجم الأوائل / ٤٠ - ٤١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٧٩ و٣٨٦ و٣٩٥.

***

٨٥١ - نَسِيب بن بديع البَربير اللبناني(*)

(١٣٣٠ - ١٤١١هـ/ ١٩١٢ - ١٩٩١م)

الدكتور نسيب بن بديع البربير، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بيروت : عاصمة لبنان. ومرفأ دولي على البحر المتوسط. شهيرة بجامعاتها):

طبيبٌ، سياسيٌّ، وزيرٌ. نال شهادة الدكتوراه في الطِّبِّ، وتخصَّص في الجراحة.

اِنضمَّ إلى «رابطة الأسر» ببيروت سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، ثمَّ أصبح رئيساً لهذه الرابطة سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

أسهم وأسَّس المستشفيات التالية: المستشفى الإسلامي، دار الصحة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، القسم الطبِّي في قسم العجزة، مؤسَّسة الصليب الأحمر، إسعاف اللاجئين الفلسطينيِّين.

هو عضو بارز في «اللقاء الإسلامي»، وعضو بارز في نقابة الأطباء. عُيِّن وزيراً للصحَّة في حكومة الرئيس رشيد كرامي سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

له محاضرات وترجمات وبحوث طبية.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين / ١٥٥.

***

٨٥٢ - نَصْر الثاني بن إبراهيم تفغاج الأَفراسيابي

(... - ٤٧٢هـ/ ... - ١٠٧٩م)

نَصْر الثاني بن إبراهيم تفغاج بن نَصْر الأوَّل (ناصر الحق) بن عليٍّ بن سليمان، الأفراسيابيُّ، البخاريُّ إقامةً ووفاةً (بُخارى: مدينة في جنوب غربي روسيا. في جمهورية أوزبكستان)، الملقَّب بشمس المُلْك (وقيل: شمس الملوك). تزوَّج ابنة آلب أرسلان السَّلْجوقي:

ثالث خانات آل أفراسياب في بُخارى (نحو ٤٦٠ - ٤٧٢هـ/ نحو ١٠٦٧ - ١٠٧٩م). وَلِيَ الخانية بعد وفاة أبيه إبراهيم تفغاج نحو سنة ٤٦٠هـ/ نحو ١٠٦٧م.

كان من أفاضل الملوك عِلْماً ورأياً وسياسة. «درَّس الفقه في دار الجوزجانية ... وأملى الحديث عن الشريف حَمَد بن محمد الزُّبَيْري، وكتب الناس عنه»، وخطب على مِنْبَرَيْ بُخارى وسَمَرْقَنْد، وكتب بخطِّه المليح مصحفاً. وكان فصيحاً.

توفي سنة ٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م، بعد أن حكم اثنتَيْ عشرة سنة.

خَلَفَه أخوه خضر خان الأوَّل.

المصادر والمراجع:

الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٩=١٢.
- المصدر نفسه ١٦/ ١٨٥ (قسم الألقاب).
لين پول: طبقات السلاطين / ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠ - ٢١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ١٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٢.

***

٨٥٣ - نَصْر الأوَّل بن أحمد الساماني

(... - ٢٧٩هـ/ ... - ٨٩٢م)

نَصْر الأوَّل بن أحمد بن أسد بن سامان، السَّامانيُّ، الفارسيُّ، الخراسانيُّ أصلاً (خُراسان: بلاد قديمة من آسيا بين نهرَيْ أمودرْيا شمالاً وشرقاً وجبال هندكوش جنوباً ومناطق فارس غرباً. تتقاسمها اليوم إيران وأفغانستان وتركمانيستان)، البخاريُّ إقامةً، أبو الحسن:

مؤسِّس الإمارة «السَّامانية» في ما وراء النهر وأوَّل ملوكها (٢٦١ - ٢٧٩هـ/ ٨٧٩ - ٨٩٢م). توفي والده أحمد بفَرْغَانة سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٥م. فوَلِيَ نَصْر ولايات أبيه: سَمَرْقَنْد، والشَّاش وفَرْغَانة. وعقد له المعتمد على الله العباسي على ما وراء النهر في شهر رمضان سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٦م، فكانت له بخارى وغزنة.

كان عاقلاً، ديِّناً، أديباً، يقول الشعر.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه أخوه إسماعيل الأوَّل.

وقد استمرَّت الدولة السامانية في ما وراء النهر وإيران مئة وأربعاً وثلاثين سنة (٢٦١ - ٣٩٥هـ/ ٨٧٦ - ١٠٠٥م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر ملكاً.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ٧/ ١٥١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٦٤ و٧١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٦٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٨٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٧١=١٣٧
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٦٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢١.
د.فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٥٥٥.
د.حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٨.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٧٢ و٧٣.

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٢٩ و٤٣١ -٤٣٢.
د.فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٦٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٧٠٩.

***

٨٥٤ - نَصْر بن سَيَّار المُضَرِي

(٤٦ - ١٣١هـ/ ٦٦٦ - ٧٤٨م)

نَصْر بن سَيَّار بن رافع بن حَرِّي بن ربيعة، الكنانيُّ، المروزيُّ إقامةً (مَرْو: مدينة في تركمانستان. هي اليوم ماري. منها خرج أبو مُسْلِم الخراساني)، أبو الليث:

أميرٌ. من الدهاة الشجعان. كان شيخ مُضَر بخُراسان، ووالي بَلْخ. ثمَّ ولَّاه هشام بن عبد الملك الأموي إمرة خراسان (١٢٠ - ١٣٠هـ/ ٧٣٨ - ٧٤٨م) بعد وفاة أسد بن عبد الله القَسْرِي. غزا ما وراء النهر، ففتح حصوناً وغنم مغانم كثيرة، وأقام بمَرْو.

وقويت الدعوة العباسية في أيامه، فكتب إلى الخليفة الأموي مروان الثاني يحذِّره وينذره من الخطر.

ومما قاله:

أرى خَلَلَ الرمادِ وميضَ نارٍ
ويوشكُ أن يكونَ لها ضِرامُ
فإنَّ النارَ بالعيدان تذكي
وإن الحربَ أوّلها كـلامُ
فإن لم يطفها عقلاءُ قومٍ
يكون وقودها جثثٌ وهـامُ
فقلتُ من التعجُّب:ليت شِعري
أأيقـاظٌ أميَّةٌ أَمْ نِيـامُ

بَيْدَ أن الأمويِّين لم يأبهوا للخطر، فصبر يدبِّر أموره إلى أن أعيته الحيلة وتغلب أبو مُسْلِم الخُراساني على خُراسان، فخرج نصر من مرو سنة١٣٠هـ/ ٧٤٨م ورحل إلى نَيْسَابور، فسيَّر إليه أبو مسلم قَحْطَبَة بن شبيب، فانتقل نصر إلى قومس وكتب إلى ابن هُبَيْرَة - وهو بواسط - يستمدُّه، وكتب إلى مروان الثاني - وهو بالشام - وأخذ يتنقَّل منتظراً النجدة إلى أن مرض في مفازة بين الري وهَمْذَان، ومات بساوة.

ذكره الجاحظ في كتاب البيان والتبيين فقال:

«كان نصر من الخطباء، الشعراء، يُعَدُّ في أصحاب الولايات والحروب والتدبير والعقل وسداد الرأي».

وجمع الأستاذ عبد الله الخطيب ما وجد من شِعر نصر في سلسلةٍ من «الشِعر السياسي» في بغداد.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر / ٢٥٥.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٣١هـ).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٣١هـ).

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ١٤٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٦٢ - ٦٣=٢٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٠ - ٣٧.
البغدادي: خزانة الأدب (انظر: الفهرس).
المرصفي: رغبة الآمل ٣/ ١٧٣.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٣.
د. فؤاد السيد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٥٥ - نَصْر بن عليٍّ المُنْقِذي

(... - ٤٩١هـ/ ... - ١٠٩٩م)

نَصْر بن عليٍّ (سديد المُلْك) بن مُقَلَّد بن نَصْر بن منقذ، الكنانيُّ، الكلبيُّ، الشَّيْزَريُّ إقامةً ووفاةً (شَيْزَر: انقاض مدينة في سورية على العاصي شمالي حماه)، أبو المُرْهَف، الملقَّب بعزِّ الدولة:

ثاني أمراء بني مُنْقِذ في قلعة شَيْزَر (٤٧٥ - جمادى الآخرة ٤٩١هـ/ ١٠٨٣ - ١٠٩٩م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده.

كان شاعراً، أديباً، شجاعاً، كريماً، ديِّناً، خيِّراً.

شمل مُلْكُه اللاذقية وأفامِيَة وكَفَرْطَاب. تنازل للسلطان السَلجوقي مَلِكْشَاه سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٧م وصار تابعاً له.

استمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفَه أخوه عزُّ الدين سلطان.

ومن شِعرِه:

كنتُ أستعملُ البياضَ من الأمـ
ـشاطِ عُجْباً بلمَّتي وشبابي
فاتَّخَذْتُ السَّوادَ في حالة الشيـ
ـبِ سُلُوًّا عن الصِّبا بالتصابي

المصادر والمراجع:

العماد الأصبهاني: جريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٦٨.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٨ «في ترجمة أخيه تاج الدولة سلطان»
- المصدر نفسه ٢٧/ ٧٧=٤٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٣.
د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٥٦ - نَصْر الله بن محمَّد الشَّيْباني

(٥٥٨ - ٦٣٧هـ/ ١١٦٣ - ١٢٣٩م)

نّصْر الله بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم، الشَّيْبانيُّ، الجَزَري ولادةً (وُلِدَ في جزيرة ابن عمر)، الشآميُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب:

وزيرٌ. من العلماء الكتّاب المترسِّلين.

اِتَّصل بخدمة السلطان صلاح الدين يوسف الأيُّوبي، ووَلِيَ الوزارة للملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي في دمشق. ولم تحمد سيرته فخرج منها مستخفياً في صندوقٍ مقفل.

ثم انتقل إلى خدمة الملك الظاهر غازي، صاحب حلب، سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١١م، ولم تَطُل إقامته فيها، وتحوَّل إلى المَوْصِل، فكتب الإنشاء لصاحبها محمود بن عزِّ الدين مَسْعُود، فبعثه رسولاً في أواخر أيامه إلى الخليفة العباسيُّ، فمات ببغداد.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٥، فقال:

«وولع بالحطِّ على الأوائل الكبار مثل الحريري والمتنبِّي وغيرهما، وبالغ في الغضِّ من القاضي الفاضل. وشحن تصانيفه بالحطّ عليه والهزء به، فما أحبَّ الناس منه ذلك وردُّوا عليه أقواله وزيَّفوها وسفَّهوا رأيه».

من تصانيفه المطبوعة: «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»، و«الوَشْي المرقوم في حلِّ المنظوم»، و«الجامع الكبير» في صناعة المنظوم والمنثور، و«ديوان رسائل».

من تصانيفه المخطوطة: «كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب»، و«البرهان في علم البيان»، و«المفتاح المنشا لحديقة الإنشا»، و«المعاني المخترعة» في صناعة الإنشاء، و«غرَّة الصباح في أوصاف الإصطباح»، و«كتاب الأنوار في مدح الفواكه والثمار»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الرسائل / ٩١ - ٩٣ و٩٦ - ٩٧.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٩.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٤ - ٣٩=٨.

الزركلي: الأعلام ٨/ ٣١.

***

٨٥٧ - نَصْرَت شاه بن حسين شاه البَنْغالي(*)

(... - ٩٣٩هـ/ ... - ١٥٣٣م)

نَصْرَت شاه بن حسين شاه (علاء الدين) ابن سَيِّد أشرف، البنغاليُّ إقامةً ووفاةً (البنغال: منطقة في آسيا الجنوبية بين الهند وخليج البنغال. تُقسم إلى قسمين: البنغال الغربية وتتبع الهند وعاصمتها كالكوتا. والبنغال الشرقية وتتبع بنغلادش وعاصمتها داكا)، ناصر الدين:

ثاني سلاطين بني حسين شاه في البنغال (٩٢٥ - ٩٣٩هـ/ ١٥١٩ - ١٥٣٣م).

ارتقى العرش بعد وفاة أبيه علاء الدين حسين شاه. في عهده وصل البرتغاليون إلى شواطئ البنغال.

رعى ترجمة ملحمة المهابهراتا إلى اللغة البنغالية.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٨٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٨.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦١٤.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٢٦.
د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

***

٨٥٨ - النُّعْمان بن بَشِير الأنصاري

(٢ - ٦٥هـ/ ٦٢٤ - ٦٨٥م)

النعمان بن بشير بن سَعْد بن ثَعْلَبَة، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ (من أهل المدينة)، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله. أُمُّه عَمْرَة بنت رَوَاحة الخَزْرَجيَّة:

أميرٌ، خطيبٌ، شاعرٌ، من أجلَّاء الصحابة.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن هما:

هو أوَّل مولودٍ وُلِدَ للأنصار بالمدينة بعد الهجرة.

وهو أوَّل مَنْ تُصدِّق بِزِنة شعره على المساكين.

شهد صفِّين مع معاوية فولَّاه اليمن ثمَّ الكوفة ثمَّ ولَّاه يزيد الأوَّل بن معاوية حمص. انتقض على الأمويِّين في زمن مروان الأوَّل بن الحكم، وبايع عبد الله بن الزُّبَيْر. وتمرَّد أهل حمص. فخرج هارباً، فاغتاله خالد بن خليٍّ الكلاعي.

له «ديوان شِعر». وله في كتب الأحاديث ١٢٤ حديثاً.

ومن شعْرِه:

وإني لأعطي المالَ مَنْ ليس سائلاً
وأُدْرِكُ للمولى المُعاند بالظلمِ
وإني متى ما يلقني صارماً له
فما بيننا عند الشدائدِ من صُرْمِ
فلا تعد ذا المولى شريكَك في الغنى
ولكن ما المولى شريكُك في العُدْمِ
وإذا مَتَّ ذو القربى إليكَ برِحْمه
وغشَّك واستغنى فليس بذي رِحْمِ
ولكنَّ ذا القربى الذي يستحقُّه
أذاكَ ومَنْ يرمي العدوَّ الذي يرمي

المصادر والمراجع:
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٢٧.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٥٥٢
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٣٩ - ١٤٢=٩٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٤٤ - ٢٤٦.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٧.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ١٠٦=١٠٠.
السيوطي: الوسائل / ١٠٠.
السكتوري: محاضرة الأوائل / ٣٣.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٣٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧.
د.فؤاد السيِّد: معجم الأوائل / ٢٦٤ و٤٨٢.

***

٨٥٩ - النُّعْمان بن عامِر الأرْسْلاني

(٢٢٧ - ٣٢٥هـ/ ٨٤٢ - ٩٣٧م)

النعمان بن عامر بن هانئ بن مَسْعُود، التَّنوخيُّ، اللَّخميُّ، الأرسلانيُّ (من أسلاف آل أرسلان بلبنان)، اللبنانيُّ إقامةً، أبو الحسام:

أميرٌ أرسلانيٌّ. عالمٌ بفقه المالكية، شاعرٌ. تعلَّم ببغداد ولازم الجاحظ وأخذ عن المُبَرِّد.

عاد إلى لبنان ووَلِيَ إمارة الساحل (... - ٣٢٥هـ/ ... - ٩٣٧م) وأُضِيفَ إليه عمل صَفَد. وكانت له وقائع مع المَرَدَة سنة ٢٦٢هـ/ ٨٧٧م، ومع الإفرنج برأس بيروت سنة ٣٠٣هـ/ ٩١٦م.

صنَّفَ كتاب: «تيسير المسالك إلى مذهب مالك»، وجُمِع شعره في «ديوان».

المصادر والمراجع:
نسيب أرسلان: روض الشقيق/ ٢١٤ و٢١٨.
سليم أبو إسماعيل: الدروز (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٨/ ٣٧.

***

٨٦٠ - نعمان ثابت بن عبد اللطيف العراقي

(١٣٢٣ - ١٣٥٦هـ/ ١٩٠٥ - ١٩٣٧م)

نعمان ثابت بن عبد اللطيف، العراقيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً البغداديُّ (من أهل بغداد):

ضابط عراقيٌّ. شهيد، كاتبٌ، شاعرٌ، مترجمٌ.

تخرَّج في الكلية العسكرية ببغداد سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.

اِسْتُشْهِدَ في حادث طائرة عسكرية عراقية قامت للاستطلاع في فضاء السماوة.

أولع بالأدب وصنَّف كتباً أكثرها رسائل بقيت محفوظة عند أسرته.

من كتبه: «الجندية في الدولة العباسية- ط»، و«جواسيس الجبهة أو ذكريات ضابط استخبارات ألماني- ط»، ترجمه عن الألمانية، و«اليزيديون» مجلدان ضخمان، و«آثار العراق» رسالة ومثلها «الشِّطْرَنْج». وجمع شعره في ديوان اسمه «شقائق النعمان- ط».

المصادر والمراجع:
عوَّاد: معجم المؤلِّفين العراقيِّين ٣/ ٤٠١.
نقد وتعريف/ ٢٥٥.
من شعرائنا المنسيِّين/ ٦٣ - ٨٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٣٦.

***

٨٦١ - النُّعمان الثالث بن المنذر الرَّابع اللَّخْمي

(... - نحو ١٥ق.هـ/ ... - نحو ٦٠٨م)

النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن المنذر ابن امرئ القَيْس، اللَّخْميُّ، العراقيُّ، الحيريُّ

إقامةً (الحِيرة: قاعدة الملوك المناذرة اللخميِّين في العراق بين النجف والكوفة)، المدائنيُّ وفاةً (المدائن: اسم أُطلقَ في العصور الوسطى على مدينة أو مجموعة مدن في العراق على مسافة ٣٠كلم جنوبي بغداد واقعة على جانبي دِجْلَة. احتلها العرب بقيادة سعد بن أبي وقاص بعد معركة القادسية. نقل المنصور العباسي صخورها لبناء بغداد)، أبو قابوس، الملقَّب بذي التاج. أُمُّه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فَدَك:

آخر ملوك العرب اللَّخميِّين بالحيرة من قِبَل كِسْرَى ومن أشهرهم (نحو ٣١ - نحو ١٥ق.هـ/ نحو ٥٩٢ - نحو ٦٠٨م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده المنذر الرابع. وكانت الحِيرة تابعة للفُرْس فأمَّره عليها كِسْرَى.

وكان النعمان الثالث داهيةً، مِقْداماً. هو ممدوح النابغة الذبياني وحسان بن ثابت وحاتم الطائي. وهو صاحب إيفاد العرب على كسرى. بنى مدينة «النعمانيَّة» على ضفة دجلة اليمنى. وهو صاحب يَومَي البؤس والنعيم. وقد قتل «عبيد بن الأبرص» الشاعر في يوم بؤسه.

استمرَّ في الحكم إلى أن نَقَم عليه ملك الفُرْس كسرى أبرويز الثاني فخلعه وسجنه في المدائن ثمَّ رماه تحت أرجل الفِيلَة. وبسبب مقتله كانت وقعة «ذي قار» بين الفُرس والعرب.

والنعمان الثالث شاعرٌ. وقيل: هو صاحب الأبيات التي منها:

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذبا
فما احتيالك في قولٍ إذا قيلا

ولما رُمِيَ النعمان تحت أرجل الفِيَلَة قال الشاعر:

إنَّ ذا التاجِ لا أبا لكَ أضحى
وذرى بيتِــهِ بجَـوْزِ الفُــيُـولِ
إنَّ كسرى عدا على الملك النعـ
ـمـانِ حتى سقاهُ أمَّ البليلِ

المصادر والمراجع:

نقائض جرير والفرزدق / ٢٩٨ و٤٠٤ و٦٣٩ واسمه فيه «النعمان الأصغر بن المنذر بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي».
الجاحظ: الحيوان ٧/ ١١٣.
ابن حبيب: المحبر / ١٩٤ و٣٥٤ و٣٥٩.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ١٧٣ - ١٧٦.
حمزة الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٧٣ - ٧٤.
المرزباني: معجم الشعراء / ٢٣٦.
البكري: معجم ما استعجم / ٥٣. واسمه فيه «النعمان ابن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة».
نشوان الحميري: الحور العين / ٧٦.
ابن الأثير: الكامل، جـ١ (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٩ - ٩٠ و١٠١.
النويري: نهاية الأرب ١٥/ ٣٢١ - ٣٣١.
ابن نباتة: سرح العيون (انظر: الفهرس).
البغدادي: خزانة الأدب، جـ١ (انظر: الفهرس).

المرصفي: رغبة الآمل ٤/ ٢٣١ - ٢٣٣ و٢٤٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٤٣.
د.فؤاد السيِّد: معجم الأواخر / ٩٨.

***

٨٦٢ - النُّعْمَان بن يعفر اليمني

(... - .../ ... - ...)

النُّعمان بن يعفر بن سكسك، الحِمْيَرِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ ولادةً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي المَعَافِر:

من ملوك اليمن في الجاهلية (...-.../ ...-...).

مات والده وهو جنين، فبويع بالمُلْك قبل أن يولد. ونشأ والدولة في ضعفٍ. وغزاه في صباه عامر بن باران المعروف بذي رياش، وأخذ منه صنعاء وغَمْدَان، فلجأ إلى مغارةٍ فاعتقله ذو رياش وحبسه في غمدان، فشبَّ، ثمَّ هرب من محبسه. وعاد إليه أمر «حِمْيَر»، ونهض بأعباء المُلْك فغزا أرض بابل وخُرَاسَان، وقفل إلى الشام فمكة فصنعاء . واستمرَّ عظيم السُّلطان إلى أن توفي بغَمْدَان. فخلفه ابنه أشمح بن نعمان.

له شِعرٌ.

لُقِّب على طريقة أذواء اليمن بذي المَعَافِر لقوله:

إذا أنتَ عافرتَ الأمورَ بقدرةٍ
بلغتَ معالي الأَقدمينَ المقاول

وهو من الذين غلب لقبهم على اسمهم، ومن الذين لُقِّبوا ببيتٍ من الشعر قالوه.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٩ و٨/ ٤٣. والمقاول لفظ جمع. وهم الذين يلون الجهات الكبار من اليمن.

***

٨٦٣ - نَعُّوم لَبَكِي اللبناني

(١٢٩٢ - ١٣٤٣هـ/ ١٨٧٥ - ١٩٢٤م)

نَعُّوم لَبَكي، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً:

صحافيٌّ لبنانيٌّ، أديبٌ، كاتبٌ بليغٌ. من رجالات العِلْم والسياسة والصحافة في لبنان والمهجر الأميركي الجنوبي.

وُلِدَ في بعبدات وتعلم في مدرستها الابتدائية، ثمَّ في مدرسة الحكمة ببيروت.

سافر إلى البرازيل عام١٣١١هـ/ ١٨٩٤م وعمل في الصحافة، فأنشأ مع خالد أسعد جريدة «الرقيب» سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م، واشترك مع حبيب حنون بإنشاء جريدة «المناظر» في سان باولو، عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م، وداوم على إصدارها حتى عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، جاعلاً منها منبراً عاماً للأقلام الحرَّة، وفيها نشر كتابه: «حقوق الإنسان»

وهو سياسيٌّ ألَّف حزباً وطنياً.

عاد إلى بيروت عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م بعد إعلان الدستور العثماني، فتابع إصدار جريدته «المناظر». عُيِّنَ مديراً لناحية بسكنتا عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م.

دخل بعد الحرب العالمية الأولى معترك السياسة وتقلَّد وظائف إدارية، فعُيِّن عضواً في اللجنة الإدارية للبنان الكبير، وانتُخِبَ نائباً عن المتن في «مجلس لبنان التمثيلي» عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ثمَّ رئيساً له عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م.

من مؤلَّفاته: «حقوق الإنسان»، و«ذكرى استقلال لبنان» بمناسبة عيد ٦ أيلول- سبتمبر ١٩٠٠م.

المصادر والمراجع:
طرازي: تاريخ الصحافة العربية ٤/ ٤٤٢.
توفيق ضعون: ذكرى الهجرة/ ١٨٦ - ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٤٠.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١١١٣ - ١١١٤.
جرجي نقولا باز: «نعوم لبكي»، مجلة «الحكمة» اللبنانية،٢١، عدد ٤: ٢٠.
ميشال زكور: «كيف عرفت اللبكي»، مجلة «الحكمة» اللبنانية، ١، عدد ٤: ٢١.
جريدة «النهار» اللبنانية، بيروت : ٧/ ٢/ ١٩٦٠، العدد : ٧٧٢٣.

***

٨٦٤ - نقولا بن يُوسُف فيَّاض اللبناني
(١٢٩٥ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٧٨ - ١٩٥٨م)

نقولا بن يُوسُف فياض، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً (بيروت: عاصمة لبنان. مدينة ساحلية وميناء دولي على المتوسط. شهيرة بجامعاتها)، الملقَّب بأمير المنابر (لأنه كثيراً ما هزَّ مشاعر الجماهير بخطبه الحماسيّة وأكثرها في الوطنية والاجتماع):

طبيبٌ لبنانيٌّ، أديبٌ صميمٌ، خطيبٌ مفوَّه، شاعرٌ رقيقٌ من أشهر شعراء العصر وخطبائه، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية مراسلاً ومحرراً. سياسيٌّ، نائبٌ، إداريٌّ.

درس في مدرسة الثلاثة الأقمار، ثمَّ انتسب إلى مدرسة الطب الفرنسية ببيروت فنال شهادتها. رحل إلى فرنسا، ثمَّ عاد إلى مصر فاستقرَّ بالإسكندرية طبيباً لمدة عشرين سنة.

عاد إلى لبنان سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، وانتُخِبَ نائباً عن بيروت في مجلس النواب اللبناني. ثمَّ عُيِّنَ مديراً للبرق والبريد مدة أربع سنوات.

تأثَّر بالأدب الفرنسي الحديث، وخصوصاً مشاهير شعرائه، فعرَّب قصيدة «البحيرة» للامرتين، وقصيدة «أذكريني» لألفرد دي موسِّيه وقصيدة «سيف» لسولِّي بريدوم، وقصيدة «الزهرة والفراشة» لفيكتور هيجو.

من آثاره الشعرية: ثلاثة دواوين مطبوعة هي: «رفيف الأقحوان» ١٩٥٠م، و«دنيا

وأديان» ١٩٥١م، و«بعد الأصيل» ١٩٥٧م (تضمَّن شعره في الأعوام الأخيرة).

ومن مؤلَّفاته النثريَّة: «المرأة والشِّعر» ١٩٠٤م، و«خواطر في الصحة والأدب» ١٩٢٦م، و«الخطابة» ١٩٣٠م، و«كيف تغلَّب الإنسان على المرض» ١٩٤٦م، و«كيف تغلَّب الإنسان على الألم» ١٩٤٧م.

ومن مترجماته: «حول سرير الأمبراطور»، و«الخداع والحب»، و«مملكة الظلام أو حياة الأرضة»، وغيرها.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٨/ ٤٦.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ١١٧.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ٩٩٥ - ٩٩٨.
د.فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ٤٣.

***

٨٦٥ - نُوح الثاني بن منصور الأوَّل الساماني

(٣٥٣ - ٣٨٧هـ/ ٩٦٥ - ٩٩٧م)

نُوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل بن نصر الثاني بن أحمد، السامانيُّ أصلاً، البُخاريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بُخارى: مدينة في جنوب غربي جمهورية أُوزْبِكستان)، أبو القاسم، الملقَّب بالملك المنصور وبالملك الرَّضي:

ثامن أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (٣٦٦ - رجب ٣٨٧هـ/ ٩٧٧ - ٩٩٧م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م وهو صبيٌّ. تعصَّب له عضد الدولة البويهي فأخذ له من الخليفة العباسي الطائع لله العهد على خراسان والخِلع. تميَّز عهده بالفتن والاضطرابات فوفِّق في قمعها.

كان عزيز الجانب، مطاعاً، ومن محبِّي العِلْم والعلماء. عُرِفَ بحِرْصِه الشديد على الكتب وبرغبته في اقتنائها، فجمع مكتبة كبيرة نادرة. وكان مجلسه مجلِس الشعراء.

وهو أوَّل من اقترح نظم الشاهنامه باللغة الفارسية اقترح ذلك على شاعره محمَّد دقيقي (نحو ٣١٧ - ٣٦٩هـ/ نحو ٩٣٠ - ٩٨٠م) فنظم له بعضها، ثمَّ قُتِلَ فأتمَّها الفِرْدُوسِيُّ (نحو ٣١٩ - ٤١٠هـ/ نحو ٩٣٢ - ١٠٢٠م) بعده بإشارةٍ من السلطان محمود الغَزْنَوي.

والشاهنامه ملحمة فارسية في أخبار ملوك فارس وأساطيرهم من بدء التاريخ حتى الفتح العربي. تتألف من نحو ستين ألف بيت من الشعر. قضى الفردوسي ثلاثين سنة في نظمها.

وتُعْتَبَر الشاهنامه أبرز الملاحم الشرقية، وأطول ملحمة شعرية عالمية. وقد قلَّدها كثير من شعراء الفارسية والكردية والتركية. وتُرْجِمَت إلى لغاتٍ عديدة أشهرها الترجمة إلى العربية التي قام بها الفَتْح بن علي الإصفهاني البُنْداري (٥٨٦ - ٦٤٣هـ/ ١١٩٠ - ١٢٤٥م).

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٨.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ١/ ٣/ ٥٣٥ و٥٣٦.
لين پـول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة ١٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥١.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٧ و٢٧٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٠.
د.فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٣٠١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٧١٨.

***

٨٦٦ - نُوري السَّعيد العراقي

(١٣٠٦ - ١٣٧٧هـ/ ١٨٨٨ - ١٩٨٥م)

نُوري بن سَعِيد بن صالح ابن المَلَّاطه، من عشيرة القَرَه غولي البغدادية، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على شكلٍ مستدير ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته):

سياسيٌّ عراقيٌّ. عسكري المنشأ، عُرِفَ بدهائه وعنفه.

تعلَّم في المدارس العسكرية ببغداد، وتخرَّج في المدرسة الحربية في الآستانة عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م. ودخل مدرسة أركان الحرب فيها عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، وحضر حرب البلقان ١٣٣٠ - ١٣٣١هـ/ ١٩١٢ - ١٩١٣م. وشارك في اعتناق «الفكرة العربية» أيام ظهورها في العاصمة العثمانية. فكان من أعضاء «جمعية العهد» السِّرِّيَّة.

ولما قامت الثورة العربية الكبرى في الحجاز سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م لحق بها، فكان من قادة جيش الشريف (الملك بعد ذلك) فيصل الأوَّل بن الحسين في زحفه إلى سوريا. ودخل قبله دمشق.

آمن نوري بسياسة الإنكليز. فكان من المؤيِّدين لها في البلاط الفيصلي بسورية ثم بالعراق، مجاهراً بذلك إلى آخر حياته.

تولَّى رئاسة الوزارة العراقية مرَّاتٍ كثيرة في أيام فيصل الأوَّل وابنه غازي وحفيده فيصل الثاني بن غازي. وائتلف مع عبد الإله بن عليٍّ، الوصي على عرش العراق من أيام فيصل الثاني. وقامت الثورة في بغداد ١٣٧٧هـ/ ١٤ تموز- يوليو ١٩٥٨م بقيادة الضابط عبد الكريم قاسم، فكان فيصل وعبد الإله من قتلاها. واختفى نوري يوماً أو يومين، ثمَّ خرج في زيٍّ امرأةٍ، فعرفه بعض أهل بغداد، فقتلوه.

له آثار كتابية مطبوعة، منها: «أحاديث في الاجتماعات الصحفية»، و«استقلال العرب ووحدتهم»، و«محاضرات عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسورية».

المصادر والمراجع:
محمَّد طاهر العمري: تاريخ مقدرات العراق السياسية ١/ ٣٨٠.
الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م/ ٩٤٢.
اليافي: العراق بين انقلابين/ ٨٧.
عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٤١٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥٣.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٥.
المنجد في الأعلام/ ٣٥٦.
الصحف العربية الصادرة بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٩٥٨م.

***

(٤٨٧) المَلِكُ النَّاصِرُ الأيُّوبي

(٦٠٣ - ٦٥٦هـ/ ١٢٠٦ - ١٢٥٨م)

داود بن عيسى (الملك المعظَّم) بن أبي بَكْر محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيُّوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، صلاح الدين، أبو المفاخر وأبو المُظَفَّر، الملقَّب بالملك الناصر:

انظر سيرته كاملة في: «باب الدال»، تحت اسم: داود بن عيسى.

***

(٤٨٨) المَلِكُ النَّاصِرُ الثاني الأيُّوبي

(٦٢٧ - ٦٥٩هـ/ ١٢٣٠ - ١٢٦١م)

يوسف بن محمد (الملك العزيز) بن غازي (الملك الظاهر) بن يوسف (الملك الناصر) بن أيُّوب (نجم الدين)، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الناصر الثاني:

انظر سيرته كاملة في: «باب الياء»، تحت اسم: يوسف بن محمد بن غازي.

***

(٤٨٩) نَاصِرُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

(... - ٦٣٣هـ/ ... - ١٢٣٦م)

إيِلْتُتْمِش (أو يلتتمش)، القُطْبِيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين، الملقَّب بناصر أمير المؤمنين:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: إيِلْتُتْمِش.

***

(٤٩٠) نَاصِرُ دينِ اللَّـهِ الغَزْنَوِي

(٣٨٨ - ٤٣٢هـ/ ٩٩٩ - ١٠٤١م)

مَسْعُود الأوَّل بن محمود (يمين الدولة) بن سُبكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ ولادةً ونشأةً، الملقَّب بناصر دينِ اللَّـهِ، أو نصير الدولة، أو شهاب الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: مَسْعُود الأوَّل بن محمود.

***

(٤٩١) النَّاصرُ لِحَقِّ اللَّـهِ الأموي

(٢٠ق.هـ - ٦٠هـ/ ٦٠٣ - ٦٨٠م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: ابن آكلة الأكباد، عقال الحرب، كِسْرى العرب، النَّاصر لحقِّ الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: معاوية بن صَخْر.

***

(٤٩٢) النَّاصِرُ لِدينِ اللَّـهِ الزَّيْدي

(... - ٣٢٥هـ/ ... - ٩٣٧م)

أحمد بن يحيى (الهادي إلى الحق) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ أصلاً، الصَّعْديُّ إقامةً ووفاةً، الزَّيديُّ مذهباً، الملقَّب بالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن يحيى بن الحسين.

***

(٤٩٣) النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدي

(١٣١٣ - ١٣٨٢هـ/ ١٨٩٥ - ١٩٦٢م)

أحمد بن يحيى (حميد الدين المتوكِّل على الله) ابن محمَّد (المنصور بالله) بن يحيى حميد الدين، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بسيف الإسلام وبالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن يحيى بن محمَّد.

***

(٤٩٤) النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدي

(٨٦٢ - ٩٢٩هـ/ ١٤٥٨ - ١٥٢٣م)

الحسن بن عزِّ الدين (الهادي إلى الحقِّ) بن الحسن بن عليٍّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ،الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً، الفَلَليُّ وفاةً، الملقَّب بالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن عزِّ الدين.

***

(٤٩٥) النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ السَّعْدي

(... - ١٠٣٧هـ/ ... - ١٦٢٧م)

زَيْدان بن أحمد الأوَّل (المنصور بالله) بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهدي بن محمَّد (القائم بأمر الله)، من آل زيدان الأشراف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، السَّعْديُّ، المغربيُّ، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المعالي، الملقَّب بالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الزاي»، تحت اسم: زيدان بن أحمد الأوَّل.

***

(٤٩٦) النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الأموي
(٢٧٧ - ٣٥٠هـ/ ٨٩١ - ٩٦١م)

عبد الرحمن الثالث بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الأوَّل بن عبد الرحمن الثاني بن الحكم الأوَّل (الرَّبضي)، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، أبو المطرِّف، الملقَّب بالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الرحمن الثالث بن محمَّد.

***

(٤٩٧) النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الصُّنهاجي
(... - بعد ٤٨٣هـ/ ... - بعد ١٠٩٠م)

عبد الله بن بُلُكِّين (أو بُلُقِّين) بن حَبُّوس ابن ماكْسن، الصُّنهاجيُّ، البربريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْنَاطيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: سيف الدولة والمظفَّر بالله والناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن بُلُكِّين.

***

(٤٩٨) النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الزَّيْدي
(١٢٢٦ - ١٢٥٦هـ/ ١٨١١ - ١٨٤٠م)

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن العباس (المهدي لدين الله)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنعانيُّ إقامةً، الملقَّب بالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن الحسن.

***

(٤٩٩) النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الزَّيْدي
(١٠٩٠ - ١١٦٧هـ/ ١٦٨٠ - ١٧٥٤م)

محمَّد بن إسحاق بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن بن القاسم بن محمَّد، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنعانيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن إسحاق.

***

(٥٠٠) النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الأندلسي
(... - ٥٤٠هـ/ ... - ١١٤٥م)

محمَّد بن عبد الله بن أبي جعفر، الخشنيُّ، الأندلسيُّ، المُرْسيُّ إقامةً، الغَرْناطيُّ وفاةً، الملقَّب بالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن عبد الله بن أبي جعفر.

***

(٥٠١) النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ النَّصْري

(... - ٨٢٠هـ/ ... - ١٤١٨م)

يُوسُف الثالث بن يُوسُف الثاني أبي الحجَّاج بن محمد الخامس (الغني بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحجَّاج بن إسماعيل الأوَّل (الغالب بالله)، النَّصْريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْنَاطيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحجَّاج، أمير المسلمين، الملقَّب بالناصر لدين الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الياء»، تحت اسم: يُوسُف الثالث بن يُوسُف الثاني.

***

(٥٠٢) النَّاصِرُ للْحَقِّ الزَّيْدِي

(٢٢٥ - ٣٠٤هـ/ ٨٤٠ - ٩١٧م)

الحسن بن عليٍّ بن الحسن بن عمر بن عليٍّ (زين العابدين)، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً، الآمليُّ وفاةً، أبو محمد، الملقَّب بالأُطْرُوش وبالناصر للحقِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن عليٍّ بن الحسن.

***

(٥٠٣) نَسْرُ الجَبَلِ

(١٢٨٨ - ١٣٨٢هـ/ ١٨٧٢ - ١٩٦٣م)

أحمد لطفي السَّيِّد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: أستاذ الجيل، ونَسْر الجبل:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد لطفي السيِّد.

***

(٥٠٤) نَصْرُ الدَّوْلَةِ الحميدي

(٣٧٦ - ٤٥٣هـ/ ٩٨٧ - ١٠٦٢م)

أحمد (وقيل: محمَّد) بن مروان بن دوستك، الحميديُّ، الكرديُّ أصلاً، الميَّافارقينيُّ إقامةً ووفاةً، أبو نَصْر، الملقَّب بنصر الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أحمد بن مروان.

***

(٥٠٥) نَصِيرُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوي

(٣٨٨ - ٤٣٢هـ/ ٩٩٩ - ١٠٤١م)

مَسْعُود الأوَّل بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ ولادةً ونشأةً، الملقَّب بناصر دين الله، أو نصير الدَّولة، أو شهاب الدَّولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت

اسم: مسعود الأوَّل بن محمود.

***

(٥٠٦) نِظَامُ المُلْكِ الحَيْدَر آبادي

(١٠٨٤ - ١١٦٢هـ/ ١٦٧٣ - ١٧٤٨م)

أصف شاه (چـين قليج خان) بن فيروز جنك غازي الدين الأوَّل بن قليج خان، الحيدر آبادي إقامةً، البرهانـپـوريُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، قمر الدين، الملقَّب بنظام المُلْك:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: أصف شاه بن فيروز چـنك.

***

(٥٠٧) نِظَامُ المُلْكِ الأوَّل الخُراساني

(٤٠٨ - ٤٨٥هـ/ ١٠١٨ - ١٠٩٣م)

الحسن بن عليٍّ بن إسحاق بن العباس، الخُراسانيُّ، الطُّوسيُّ أصلاً، الشافعيُّ مذهباً، قوام الدين، أبو علي، الملقَّب بنظام المُلْك الأوَّل، والمعروف بخواجه بُزُرْگ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: الحسن بن عليٍّ بن إسحاق.

***

(٥٠٨) نِظَامُ المُؤْمِنِينَ الصُّلَيحي

(٤٠٣ - ٤٧٣هـ/ ١٠١٣ - ١٠٨١م)

عليٌّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، اليامِيُّ، الهمذانيُّ، الصُّلَيْحيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثمَّ الشيعيُّ، أبو كامل، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ منها: تاج الدولة، الداعي، ذو السَّيْفَين، ذو الفَضْلَين، ذو المَجْدَيْن، شرف المعالي، منجب الدَّولة، نظام المؤمنين، وغيرها:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن محمد القاضي.

***

(٥٠٩) النَّفْسُ الزَّكيَّةُ

(٩٣ - ١٤٥هـ/ ٧١٢ - ٧٦٢م)

محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عبد مَناف، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطَّالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو محمد، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: الأَرْقَط، صريح قُرَيْش، المَهْديُّ، النَّفس الزكيَّة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمد بن عبد الله بن الحسن.

***

(٥١٠) نُورُ الدَّولةِ المَزْيَدي

(٤٦٣ - ٥٢٩هـ/ ١٠٧١ - ١١٣٥م)

دُبَيْس الثاني بن صَدَقَة الأوَّل (سيف

الدولة) بن منصور (بهاء الدولة) بن دُبيْس الأوَّل (نور الدولة)، المَزْيَديُّ، الناشِريُّ، الأسديُّ، الحِلِّيُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو الأغَرِّ (وقيل: أبو الأعزِّ)، نور الدَّولة، الملقَّب بمَلِك العرب:

انظر سيرته كاملة في: «باب الدال»، تحت اسم: دُبَيْس الثاني بن صَدَقة الأوَّل.

***

(٥١١) نُورُ الدَّولةِ المَزْيَدي

(٣٩٤ - ٤٧٤هـ/ ١٠٠٤ - ١٠٨٢م)

دُبَيْس الأوَّل بن عليٍّ (سند الدولة) بن مَزْيَد، الأسديُّ، الناشريُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشِيعيُّ مذهباً، أبو الأغرِّ، الملقَّب بنور الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الدال»، تحت اسم: دُبَيْس الأوَّل بن علي.

***

باب الهاء

٨٦٧ - هارون بن محمَّد بن عبد الله العبَّاسي

(١٤٩ - ١٩٣هـ/ ٧٦٧ - ٨٠٩م)

هارون بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، الطوسيُّ وفاةً (طوس مدينة في خُراسان)، أبو موسى (وقيل أبو محمَّد، وقيل أبو جعفر)، الملقَّب بجبَّار بني العباس وبالرشيد. أُمُّه وَلد بربرية اسمها الخَيْزُران:

خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الأوَّل ١٧٠ - جمادى الآخرة ١٩٣هـ/ ٧٨٦ - ٨٠٩م) ومن أشهرهم على الإطلاق. بُويع بالخلافة بعد اغتيال أخيه موسى الهادي سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م

يُعتبَر عهده في رأي جمهرة كبيرة من المؤرِّخين، أزهى عصور التاريخ الإسلامي على الإطلاق ولذا سُمِّيَ عصره بالعصر الذهبي.

حارب البيزَنْطيِّين، وهو لا يزال حاكماً على المقاطعات الغربية، وبلغ أبواب القسطنطينية، فكان آخر مَنْ بلغت جيوشه جدران القسطنطينية. ثمَّ حمل مرات عليهم بعد خلافته. أقرَّ الأمن في المقاطعات الفارسية وبين البربر في شمال إفريقيا. ازدهرت في عهده التجارة والآداب والعلوم. نكَّل بالبرامكة الفرس، وكانوا قد استولوا على شؤون الدولة، فقلق من تحكُّمهم، وأوقع بهم في ليلةٍ واحدةٍ. تبادل السفراء والهدايا، غير مرَّة، مع أمبراطور الغرب شارلمان.

توفي سنة ١٩٣هـ/ ٨٠٩م، بعد أن دام في الخلافة ثلاثاً وعشرين سنة وستة أشهر.

وكان نقش خاتمه «العظمة والقدرة لله عزَّ وجل»، وقيل: «لا إلَه إلا الله»، وقيل: «كن مع الله على حذر».

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور منها أنه:

- أوَّل خليفة نقَش اسمه على الدنانير والدراهم.

- وأوَّل خليفة افتدى أسرى المسلمين بالمال وكان ذلك سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٩م.

- وأوَّل خليفة عمل مظلَّةً للمؤذِّنين على سطح المسجد.

- وأوَّل خليفة أنشأ المارستانات في الدولة العباسية، وذلك عندما أمر طبيبه جبرائيل بن بختيشوع بإنشاء المارستان في بغداد.

- وأوَّل خليفة خلع على مولاه من أهل الدولة.

- وأوَّل خليفة عباسي لعب الشِّطْرَنج والنَّرد.

- وأوَّل خليفة جعل للمغنين والمغنيات مراتب وطبقات.

- وأوَّل خليفة جلس على البساط دون الأنماط في المصائب، وغيرها.

كان فصيح المقال، قال لإسحاق بن إبراهيم الموصلي وقد أنشده أبياتاً منها:

وكيف أخافُ الفَقْر أو أُحْرَمُ الغِنى
ورأيُ أميـرِ الـمؤمنـينَ جميـلُ

لله دَرُّ أبياتٍ تأْتينا بها ما أحكمَ أصولَها وأحسنَ فصولَها وأقلَّ فضولها، فقال إسحاق: «أخذُ الجائزة مع هذا الكلام ظلمٌ».

وله شِعر جيّد، منه قوله في جارية صالحها:

دَعِي عدَّ الذُّنوب إذا التقينا
تعَـالَـيْ لا نَـعُدُّ ولا تَعُـدّي

ومنه:

ملَكَ الثلاثُ الآنِساتُ عِناني
وحَلَلْنَ من قلبي بكلِّ مكانِ
ما لي تُطاوِعُني البريّة كُلُّها
وأُطيعُهنَّ وهنَّ في عِصياني؟
ما ذاك إلا أنَّ سلطانَ الهَوى
وبه غَلَبنَ أعزُّ من سلطاني

قال هارون الرشيد يوماً للشاعر العباس ابن الأحنف: أيُّ بيتٍ قالت العرب أرقُّ؟ فقال: قول جميل في بُثَيْنة:

ألا ليتني أعمى أصمُّ تقودني
بُثينةُ لا يخفى عليَّ كلامُها

فقال له هارون الرشيد: أرقُّ منه قَولك في مثل هذا:

طافَ الهوى في عبادِ اللّـهِ كلِّهمِ
حتّى إذا مرَّ بي من بينهم وقَفَا

فقال له العباس: فقولك يا أمير المؤمنين أرق من هذا كله:

أما يكفيكِ أنَّكِ تَمْلِكِيني
وأنَّ النَّاسَ كلَّهمُ عبيدي

وأنَّكِ لو قطَعْتِ يدي ورِجلي
لقلتُ من الهوى: أحسنتِ زيدي

فضحك الرشيد وأعجبه ذلك.

الرشيد يرثي جاريته هيلانة:

أفٍّ للدنيا وللزيـ ـنة فيهـا والأثاثِ
إذ حثا التُّربَ على هيـ ـلانَ في الحُفْرة حاثِ
فلها تبكي البواكي ولهـا تشجى المراثي
خلَّفتْ سُقمي طويلاً جعلت ذاك تُـراثي

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٦٧ - ٢٨٩ و٥٥٦ و٦١٥.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٨٣ - ٣٨٦.
الثعالبي: لطائف المعارف / ٢١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٤/ ٥.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٦ - ٧٧ و١٧٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٨ و٢٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٩٧ - ٢٠٠=١٦٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٦٠ - ١٦١ و٢١٣ - ٢٢٢.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٥.
- مآثر الإنافة ٣/ ٣٤٨.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ١١٣=١١٢.
السيوطي: الوسائل / ٨٣ و١٤٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ٢٧ و٤٢ و٨٥ و٩٩ و١٢٥.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٢٠٧-٢٠٨.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٦.
د.حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، ج٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٤٩٢ - ٤٩٣).
الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٢.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د.فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٧٠ و١٤٢.
- معجم الأوائل / ٣٥ و١٢٩ و٢٢٣ و٢٥٦ و٤٩٤ و٥٢٦.
- معجم الأواخر / ٥١ و٨٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٣ و١٣٨ و١٥١ و١٥٤ و١٦١ و١٦٥.

***

٨٦٨ - هارون بن محمد بن هارون العبَّاسي (٢٠٠ - ٢٣٢هـ/ ٨١٥ - ٨٤٧م)

هارون بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً، السامَرَّائيُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر (وقيل: أبو القاسم) لُقِّب بالواثق بالله، عندما بويع بالخلافة سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤٣م. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الخلفاء. أُمُّه أم ولد رومية اسمها قراطيس:

تاسع خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الأوَّل ٢٢٧- ذو الحجَّة ٢٣٢هـ/ ٨٤٣- ٨٤٧م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أبيه المعتصم بالله سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤٣م.

كان يُقال له «المأمون الصغير» لأنه كان يشبه المأمون في كلِّ أحواله.

وذكر أبو الفداء في كتابه المختصر ١/ ٣/ ٤٧ سيرة الواثق بالله ومذهبه فقال:

«كان الواثق يبالغ في إكرام العلويِّين والإحسان إليهم. وفرَّق في الحرمَيْن أموالاً عظيمة حتى إنه لم يبقَ بالحرمَيْن في أيام الواثق سائل. ولما بلغ أهل المدينة موته كانت تخرج نساؤهم إلى البقيع كل ليلةٍ ويندبن الواثق لفرط إحسانه إليهم.

«وسلك الواثق مذهب أبيه المعتصم وعمِّه المأمون في امتحان الناس بالقرآن المجيد، وألزمهم القول بخلق القرآن، وأن الله لا يُرَى في الآخرة بالأبصار».

وغلب على الواثق الوزيران أحمد بن أبي دُؤَاد ومحمد بن عبد الملك الزَّيَّات، فكان لا يصدر إِلاَّ عن رأيها، ولا يعتب عليهما في ما رأياه، وقلَّدهما الأمر وفوَّض إليهما مُلْكه.

وبلغ القواد الأتراك في عهده غايةً بعيدةً من النفوذ اضطرَّته إلى أن يخلع على القائد أشناس لقب السلطان.

ذكروا أنه كان عالماً بالآداب والأنساب والموسيقى، وأنه أعلم بني العباس بالغناء، وله أصوات مشهورة من تلحينه، وأنه كما قال صاحب الأغاني، «صنع مئة صوتٍ ليس فيها صوت ساقط»، وله شِعرٌ حسنٌ.

وكان نقش خاتمه: «لا إله إلا الله محمَّد رسول الله»، وقيل: «الله ثقة الواثق».

خَلَفه أخوه المتوكِّل على الله جعفر.

ومن شِعره:

قالتْ إذا الليلُ دَجا فأْتِنا
فجِئتُها حين دجا الليلُ
خفيٌّ وطيء الرجل من حارسٍ
ولو دَرى حـلَّ بـه الوَيـلُ

ومنه:

تنحَّ عـن القبيح ولا تُرِدْه
ومَن أوْلَيتَه حُسْناً فزِدْهُ
ستُكْفى من عدوِّك كلَّ كَيْدٍ
إذا كاد العدوُّ ولم تَكِدْهُ

وكان يحبُّ خادماً أُهْدِيَ له من مصر، فأغضبه الواثق يوماً، فسمعه يقول لبعض الخَدَم: «واللّـهِ إن الواثق ليَروم منذ أمس أن أُكلِّمَه فلم أفعل» فقال:

يا ذا الذي بعذابي ظَلَّ مُفتخراً
هل أنتَ إلا مليكٌ جارَ فاقتدَرَا
لولا الهَوى لتجارَيْنا على قدَرٍ
وإن أُفِقْ مرّةً منه فسوف ترى

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٧٥ – ٣٨٩.
المرزباني: معجم الشعراء (انظر: الفهرس).
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٤/ ١٦.

ابن دحية: النبراس/ ٧٣ - ٨٠.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٠١ - ٢٠٤=١٦٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٩٧ و٣٠٨ - ٣١٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٢٤ - ٢٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ ومقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٢ - ٦٣.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د.فؤاد السيد:
- معجم الألقاب/ ٣٣٧.
- معجم الأوائل/ ٢٩٥ - ٢٩٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٣٩ و١٥٢ و١٥٥ و١٦١ و١٦٥ و٢٥٥ و٢٨٠.

***

٨٦٩ - هاشم بن عبد العزيز القُرْطُبي

(... - ٢٧٣هـ/ ... - ٨٨٧م)

هاشم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد ابن عبد الله بن الحسن، الأندلسيُّ، القُرْطبيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو خالد:

من رجالات الدولة الأموية بالأندلس. وزيرٌ، قائدٌ.

كان خاصًّا بالأمير محمَّد الأوَّل بن عبد الرحمن الثاني الأمويِّ، ويؤثره بالوزارة. وولَّاه كورة جيان. «اجتمعت فيه خصالٌ لم تجتمع في سواه من أهل زمانه، بأسٌ، إلى جودٍ، إلى بيان». كان على رأس جيشٍ توجَّه إلى غرب الأندلس، فأُسِرَ، وفداه الأمير محمد ووَلِيَ الأوَّل فعاد إلى مكانته عنده.

ولما توفي الأمير محمد ووَلِيَ ابنه المنذر ولَّاه الحجابة مدَّةً يسيرةً، ثمَّ نكبه لأشياء حقدها عليه في خلافة أبيه، فحبسه وعذَّبه ثمَّ قتله.

له شِعرٌ.

خاطبه ابنه بأبياتٍ شعرية نظمها، ولم تكن قويَّة مُحكَمَة، فأجابه بديهة:

لا تَقُلْ إنْ عَزَمْتَ إلا قَريضاً
رائِقاً لَفْظُهُ ثَقيفاً رَصينَا
أَوْ دَعِ الشِّعْرَ فهو خيرٌ من الغَـ
ـثِّ إذا لَمْ تَجِدْ مقالاً سَمينَا

المصادر والمراجع:
ابن حيان: المقتبس، القسم الثالث/ ١١ و١٥ و٢٠.
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٦٨ و٢/ ٥٨١=٨٦٤.
ابن الأبار: الحلة السيراء (انظر: الفهرس).
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ٥٢ و٢/ ٩٤. وفيه أبيات من نظمه.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٦.

***

٨٧٠ - هبة الله بن عليٍّ البغدادي

(٣٦٥ - ٤٣٠هـ/ ٩٧٥ - ١٠٣٩م)

هبة الله بن عليٍّ بن جَعْفَر بن عَلَّكان بن محمَّد العِجْليُّ (من أحفاد الأمير أبي دُلَف العِجْلي)، البغداديُّ إقامةً، الهِيتِيُّ وفاةً (هِيت:

مدينة في العراق على نهر الفرات)، أبو القاسم، المعروف بابن ماكولا الرَّابع:

وزيرٌ، عارفٌ بالشِّعر والأخبار. وآخر وزراء جلال الدولة البويهي.

استوزره جلال الدولة ثلاث مرَّات بالتناوب مع أبي سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم بين عامَيْ (٤٢٣ و٤٢٦هـ/ ١٠٣٣ و١٠٣٦م). بسبب اضطراب الأوضاع السياسية في العراق من جهة، وضعف جلال الدولة من جهة ثانية، وغياب الخليفة العباسي القائم بأمر الله.

اعتقله أبو المجلِّي مبارك بن المقلِّد صاحب هِيت في دارٍ سنتَيْن وخمسة أشهر وخُنِقَ في حبسه.

ولمهيار الديلمي قصائد في مدحه.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٩٤، فقال:

«كان حافظاً للقرآن، راوياً للأخبار والأشعار، متوحِّداً في عِلْم النجوم والهيئة».

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ٩/ ٤٦٦.
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٠٣=١٣١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٩٤=٢٤٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٤٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢٢ و٢/ ٣٢٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٧٣ - ٧٤.
د.فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٢٨٢.
- معجم الأواخر / ٢٧٧.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠٢.

***

٨٧١ - هبة الله بن عيسى العراقي

(... - ٤٠٥هـ/ ... - ١٠١٤م)

هبة الله بن عيسى، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

وزير مهذِّب الدولة علي بن نَصْر صاحب البطيحة وكاتبه ومدبِّر أمره.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٠٦، فقال:

«كان كاتباً سديداً، عاقلاً، مترسِّلاً فهماً. وكان يَفْضُل على الأدباء ويُحْسِن إلى العلماء.»

كانت بينه وبين أبي القاسم المغربي مكاتبات. وله شِعر. ولبعض الشعراء مدائح فيه.

ومن شِعْرِه:

أضنُّ بليلى وهي عنِّي سخيَّةٌ
وتَبْخَلُ ليلى بالهوى وأجودُ
وأعْذَلُ في ليلى ولستُ بِمُنْتَهٍ
وأعلمُ أنِّي مخطئٌ وأعودُ

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٧٥.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٢٥٢ (حوادث سنة ٤٠٥هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٠٦ - ٣٠٧=٢٥٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٧٥.

***

٨٧٢ - هَوْذَة بن عليٍّ اليمامي
(... - ٨هـ/ ... - ٦٣٠م)

هَوْذَة بن عليٍّ بن ثُمامة بن عَمْرو، الحنفيُّ (من بني حَنِيفة بن بكر بن وائل)، القُرَّانيُّ (من أهل قُرَّان من قرى اليمامة)، اليماميُّ، النَّجْديُّ، الملقَّب بذي التاج:

صاحب اليمامة بنَجْد، وشاعر بني حنيفة وخطيبها قُبَيْل الإسلام وفي العهد النبويِّ.

وكانت بين هَوْذَة وبني تميم غارات، أسروه في إحداها وقال شاعرهم:

ومنا رئيسُ القومِ ليلةَ أدلجوا
بهوذة مَقْرُونَ اليَدَيْنِ إلى النَّحْرِ
وَرَدْنا به نَخْلَ اليمامة عانياً
عليه وَثَاقُ القِدِّ والحَلَقِ السُّمْرِ

ففدى نفسه بثلاثمئة بعير. ومرَّتْ بأرض تميم قافلة (وقد يسمُّونها اللطيمة) كانت تحمل أموالاً وطرفاً مرسلة إلى كسرى مِنْ عاملِهِ باليمن، فأغار عليها بنو تميم ونهبوها، ولجأ رجالها إلى اليمامة فأكرمهم «هوذة» وكساهم وسار معهم إلى كسرى.

وبعث كسرى إلى عامله في «البحرين» واسمه أزاد فيروز، فأمره بمعاقبة تميم، وجاء هَوْذَة مع رسول كسرى إلى أزاد فيروز، فاحتال أزاد فيروز على بني تميم حتى قتل منهم جماعة في «المشقر» وأسر آخرين، وسعى هوذة لفكاك الأسرى فقُبِلَتْ شفاعته في مئةٍ منهم فأُطْلِقوا.

ولما ظهر الإسلام كتب إليه النبي ﷺ: «أسلم تسلم، واجعل لك ما تحت يديك» فأجاب مشترطاً أن يكون له مع النبي ﷺ بعض الأمر، فلم يجبه وقال: «بادَ، وبادَ ما في يديه!» فتوفى بعد وقت قليل.

المصادر والمراجع:
المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/ ٢٤٨ - ٢٤٩ و٢/ ٢٩ - ٣٠ و٣٤ - ٣٥.
أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٧/ ٢٣٧ - ٢٤٠.
البكري: معجم ما استعجم ٢/ ٤٠٧ و٣/ ١٠٥٩ و١٠٦٣.
ابن الأثير: الكامل ١/ ٦٢٠ - ٦٢١.
الزبيدي: تاج العروس ٥/ ٤٤٠. مادة: «توج».
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٠٢.
د.فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٣ - ١٢٤.

***

(٥١٢) الْهادي الفاطمي
(٤٧٠ - ٥٣٠هـ/ ١٠٧٨ - ١١٣٦م)

عليُّ بن نزار (المصطفى لدين الله) بن مَعَدٍّ (المستنصر بالله) بن عليٍّ بن منصور (الحاكم بأمر الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً، القَزوينيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالهادي:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن نزار.

***

(٥١٣) الهادي العبَّاسي

(١٤٤ - ١٧٠هـ/ ٧٦١ - ٧٨٦م)

موسى بن محمَّد (المَهْدِي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد، الملقَّب بلَقَبَيْن هما: أطْبِق، والهادي:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: موسى بن محمَّد.

***

(٥١٤) الهادي إلى الحقِّ الزَّيْدي

(١٣٠٢ - ١٣٦٧هـ/ ١٨٨٥ - ١٩٤٨م)

عبد الله بن أحمد بن الوزير، اليمنيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الملقَّب بالهادي إلى الحقِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عبد الله بن أحمد.

***

(٥١٥) الهادي إلى الحقِّ الزَّيْدي

(٨٤٥ - ٩٠٠هـ/ ١٤٤٢ - ١٤٩٥م)

عزُّ الدين بن الحسن بن عليٍّ (المؤيَّد بالله)، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الفَلَليُّ ولادةً ونشأةً، الصَّنعانيُّ وفاةً، الملقَّب بالهادي إلى الحقِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عز الدين بن الحسن.

***

(٥١٦) الهَادي إلى الحقِّ الزَّيْدِي

(٢٢٠ - ٢٩٨هـ/ ٨٣٦ - ٩١١م)

يحيى الأوَّل بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) بن إبراهيم بن إسماعيل، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الرَّسِّيُّ، المدنيُّ ولادةً، الحجازيُّ نشأةً، اليمنيُّ إقامةً، الصَّعْديُّ وفاةً، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الملقَّب بالهادي إلى الحقِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى الأوَّل بن الحسين.

***

(٥١٧) الهادي بنور الله الأيُّوبي

(... - ٥٩٨هـ/ ... - ١٢٠١م)

إسماعيل بن طُغْتِكِين أحمد (الملك العزيز) ابن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، مُعِز الدين (وقيل: فتح الدين)، الملقَّب بالملك العزيز ثم الهادي بنور الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف»، تحت اسم: إسماعيل بن طُغْتِكين أحمد.

***

(٥١٨) اِبنُ هُبَيْرَة الأوَّل الشَّيْبَاني

(٤٩٩ - ٥٦٠هـ/ ١١٠٦ - ١١٦٦م)

يحيى بن هُبَيْرة بن محمَّد بن هُبَيْرَة، الذُّهْليُّ، الشَّيْبانيُّ، العراقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البغداديُّ وفاةً، الحنبليُّ مذهباً، أبو المُظَّفَر، جلال الدين ثمَّ عَوْن الدين، الملقَّب بسلطان العراق، والمعروف بابن هُبَيْرَة الأوَّل:

انظر سيرته كاملة في: «باب الياء»، تحت اسم: يحيى بن هُبَيْرَة.

***

(٥١٩) اِبنُ هِنْد اللَّخْمي

(... - نحو ٤٥ق.هـ/ ... - نحو ٥٧٨م)

عَمْرو الأكبر بن المنذر الثالث بن امرئ القَيْس بن النعمان بن الأسود، اللَّخْميُّ، العراقيُّ إقامةً، الملقَّب بالمحرِّق الثاني، ومضرِّط الحجارة، المعروف بابن فَرْتَنَا، وابن هِنْد:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: عَمْرو الأكبر بن المنذر الثالث.

***

باب الواو

٨٧٣- الوَارِث بن كَعْب العُماني

(... - ١٩٢هـ/ ... - ٨٠٨م)

الوَارِث بن كَعْب، الخَروصيُّ، اليَحْمَديُّ، العُمانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (عُمان: سلطنة عربية مستقلّة في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية. تُشرف على البحر العربي في الجنوب وعلى خليج عمان في الشرق. وتحدُّها المملكة العربية السعودية في الغرب واليمن في الغرب والجنوب. عاصمتها: مَسْقَط)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

مؤسِّس دولة بني يَحْمَد في عُمان وأوَّل أئمَّتها (١٧٩ - ١٩٢هـ/ ٧٩٦ - ٨٠٨م). سار سيرة السَّلف الصَّالح.

وفي أيَّامه أرسل هارون الرشيد العباسيُّ ابن عمِّه عيسى بن جعفر لمهاجمة عُمان، فوجَّه إليه الوارث مَنْ هزم جيشه وأسره.

واستمرَّ في إمامته إلى أن توفيَ غرقاً في سيل جارفٍ بوادي «كلبوه» من نزوى، وهو ينقذ الغرقى. ومدَّة إمامته ١٢ عاماً وستَّة أشهر.

خَلَفَه غسان بن عبد الله اليَحْمَدي.

المصادر والمراجع:

السالمي: تحفة الأعيان ١/ ٨٦ - ٩١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩١.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٣ و٨/ ١٠٨.

د.فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل / ٥٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٢ و٥٣٠ - ٥٣١.

مجلة المنهاج ١/ ٢٢٧.

***

٨٧٤ - وُدَيُّ بن جَمَّاز المدني

(... - بعد ٧٤٣هـ/ ... - بعد ١٣٤٢م)

وُدَيُّ بن جَمَّاز بن شيحة، الحسينيُّ، الحجازيُّ، المدنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (المدينة المنوَّرة أو مدينة الرسول ﷺ : مدينة في الحجاز، شمالي مكَّة. كانت تدعى في الجاهلية يَثْرِب. محاطة بالجبال إلا من الجنوب حيث تمتد واحة مخصبة. هاجر إليها رسول الله ﷺ

واستقرَّ بها. وفيها قبر النبي ﷺ. ثمَّ كانت عاصمة الخلفاء الراشدين في عهد أبي بكر وعمر وعثمان)، بدر الدين، أبو مزروع:

من أمراء المدينة المنوَّرة وحكَّامها في العصر المملوكي. وَليها مرتَيْن، الأولى (... - ...هـ/ ... - ...م) بعد أن انتزعها من ابن أخيه طُفَيْل بن منصور بن جمَّاز. ثمَّ انتصر طُفَيْل، وحُبِسَ وُدَي ونظم أبياتاً في الحبس سنة (٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م). وغضب السلطان المملوكي الملك الناصر محمد بن قَلَاوُون على طُفَيْل، فحبسه بمصر، وولَّى وُدَيّاً إمارة المدينة فوليها وُدَيٌّ للمرة الثانية (٧٣٦ - ٧٤٣هـ/ ١٣٣٥ - ١٣٤٢م) فقام بأعبائها.

ولما توفي الملك الناصر سنة (٧٤١هـ/ ١٣٤٠م ذهب وُدَيٌّ إلى مصر، وعاد مكرَّماً إلى إمارته.

وكان طُفَيْل قد أُطْلِق بعد أربعين يوماً من حبسه، ورجع إلى أطراف المدينة، فلما كان في شهر ذي القعدة سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م أغار على المدينة، فامتلكها وقبض على نوَّاب وُدَيٍّ. وخرج وُدَيٌّ من المدينة وانقطع خبره.

ولِوُدَيٍّ نظم حسن.

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١١٢.

***

٨٧٥ - وَصْفي بن مُصْطَفَى التَّل الأردني
(١٣٣٨ - ١٣٩١هـ/ ١٩٢٠ - ١٩٧١م)

وصفي بن مصطفى بن وهبة التَّل، الأردنيُّ أصلاً وإقامةً (الأردن: دولة عربية، عاصمتها: عَمَّان. يحدُّها شمالاً سورية، شرقاً العراق، جنوباً المملكة العربية السعودية، غرباً فلسطين)، الإربديُّ ولادةً ونشأةً (إربد: مدينة في الأردن قرب الحدود السورية. قاعدة محافظة إربد)، القاهريُّ وفاةً:

من رجالات السياسة والسلك الدبلوماسي في الأردن، ورئيس مجلس الوزراء الأردني (١٣٨١ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٢ - ١٩٦٦م).

تخرَّج في الجامعة الأميركية ببيروت، وفي الكلية العسكرية البريطانية في صرفند بفلسطين سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م. وخدم في الجيش البريطاني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. ثمَّ عمل في المكتب العربي الفلسطيني بلندن.

ولما نشبت حرب فلسطين ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م كان من قادة جيش الإنقاذ. وبعد الحرب عمل في الجيش السوري مدةً قصيرةً وعاد بعدها إلى عَمَّان سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، وعمل موظفاً في دائرة الإحصاءات العامة، فمديراً للمطبوعات ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، فمستشاراً للسفارة الأردنية في بون، فرئيساً للمراسيم الملكية ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، فسفيراً للأردن في بغداد ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م، ثمَّ رئيساً للوزراء ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

كان عنيفاً في إخراج «الفدائيِّين» من بلاد الأردن، فقتلوه غيلة، وهو خارج من اجتماعٍ لمجلس الدفاع العربي المشترك، في القاهرة.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٨/ ١١٦.

جريدة «الحياة» اللبنانية، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧١م / ١٢ شوال ١٣٩١هـ.

***

٨٧٦ - الوليد بن زَيْدان السَّعْدي
(... - ١٠٤٥هـ/ ... - ١٦٣٦م)

الوليد بن زيدان (الناصر لدين الله) بن أحمد الأوَّل (المنصور بالله) بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهدي، من آل زيدان الأشراف، الحَسَنيُّ، السَّعديُّ، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً (مرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية. تقع على نهر تانسيفت. كانت عاصمة الأشراف السَّعديِّين)، أبو يزيد:

حادي عشر ملوك دولة الأشراف السَّعديِّين بمَرَّاكُش (١٠٤٠ - ١٠٤٥هـ/ ١٦٣١ - ١٦٣٦م).

ثار مع أخيه محمد الشيخ الثاني على أخيهما عبد الملك الثاني حين بويع هذا الأخير بمراكش بعد وفاة أبيهم سنة ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م. وانهزما بعد حروب. فأخذ الوليد يتنقل في البلاد إلى أن عفا عنه أخوه عبد الملك، فعاد إلى مراكش، فاستمال إليه رؤساء الدولة فقتلوا عبد الملك وبايعوه سنة ١٠٤٠هـ/ ١٦٣١م. فأقام مقتصراً على مراكش وأعمالها، والفتن ناشبة بفاس، وإمارات المغرب منقسمة بين أولاد زيدان السَّعديِّين.

كان ليِّن الجانب، محبَّاً للعلْم متظاهراً بالديانة، مولعاً بالسَّماع ليلاً ونهاراً.

قتل كثيراً من بني عمِّه الأشراف. قتله بعض الأتراك من جنده غيلة في قصْره بمراكش.

خَلَفَه أخوه محمد الشيخ الثاني.

المصادر والمراجع:

الإفراني: نزهة الحادي / ٢١٨.

السلاوي: الاستقصا ٣/ ١٣١.

لين پـول: طبقات السلاطين / ٦٢ و٦٣.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.

الزركلي: الأعلام ٨/ ١٢٠.

د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٦.

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢٠.

د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

***

(٥٢٠) الوَاثِقُ بِاللَّـهِ الزَّيْدي
(... - بعد ٧٦٥هـ/ ... - بعد ١٣٦٤م)

المُطَهَّر بن محمَّد (المهدي لدين الله) بن المطهَّر (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن المرتضى، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالواثق بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: المُطَهَّر بن محمَّد.

***

(٥٢١) الوَاثِقُ باللَّـهِ العبَّاسي
(٢٠٠ - ٢٣٢هـ/ ٨١٥ - ٨٤٧م)

هارون بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً، السَّامَرَّائيُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر، الملقَّب بلقبَيْن هما: المأمون الصغير، والواثق بالله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الهاء»، تحت اسم: هارون بن محمَّد.

***

(٥٢٢) الواثِقُ بِفَضْلِ اللَّـهِ التُّجيبي
(٤٢٩ - ٤٨٤هـ/ ١٠٣٨ - ١٠٩١م)

محمَّد بن مَعْن بن صُمَادِح بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، التُّجيبيُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: المعتصم بالله، معزُّ الدولة، الواثق بفضل الله:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن مَعْن.

***

(٥٢٣) الوَاثِقُ بالمَلِكِ الدَّيَّانِ الجَلائِري
(نحو ٧٤٢ - ٧٧٦هـ/ نحو ١٣٤٢ - ١٣٧٤م)

الشيخ أُوَيْس الأوَّل بن حسن بُزُرْگ بن حسين گـوركان بن آق بوغا بن إيلكان نويان، الجلائريُّ، الكَوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: بَهادُر خان، السلطان العادل العالم، الواثق بالملك الدَّيَّان:

انظر سيرته كاملة في: «باب الألف» تحت اسم: أُوَيْس الأوَّل بن حسن بُزُرْگ.

***

(٥٢٤) وَجيهُ الدَّولةِ التَّغْلِبي
(... - ٤٢٨هـ/ ... - ١٠٣٨م)

ذو القرنَيْن بن الحسن بن عبد الله بن حَمْدان، التَّغلبيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، أبو المطاع، الملقَّب بوجيه الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الذال»، تحت اسم: ذو القَرنَيْن بن الحسن.

***

(٥٢٥) وزيرُ آلِ محمَّد
(... - ١٣٢هـ/ ... - ٧٥٠م)

حَفْص بن سليمان، الهَمْدانيُّ ولاءً، الكوفيُّ إقامةً، أبو سَلَمَة، الملقَّب بلقبَيْن هما: الخَلَّال، ووزير آل محمَّد:

انظر سيرته كاملة في: «باب الحاء»، تحت اسم: حَفْص بن سليمان.

***

(٥٢٦) الوَزيرُ الأجلُّ المِصْري

(... - ٤٧٨هـ/ ... - ١٠٨٦م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عليٍّ، المغربيُّ الرابع، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: صفيُّ أمير المؤمنين، الكامل الأوحد، الوزير الأجلُّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الميم»، تحت اسم: محمَّد بن جعفر بن محمَّد.

***

(٥٢٧) الوَزيرُ الأجلُّ المِصْري

(٣١٨ - ٣٨٠هـ/ ٩٣٠ - ٩٩١م)

يَعْقُوب بن يُوسُف بن إبراهيم بن هارون ابن كِلِّس، البغداديُّ ولادةً، الشآميُّ نشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج، المعروف بابن كِلِّس، الملقَّب بالوزير الأجلِّ:

انظر سيرته كاملة في: «باب الياء»، تحت اسم: يعقوب بن يوسف.

***

(٥٢٨) الوَزيرُ الأكْرمُ الحَلَبي

(٥٦٨ - ٦٤٦هـ/ ١١٧٢ - ١٢٤٨م)

علي بن يُوسُف بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن موسى، الشيبانيُّ نسباً، المصريُّ أصلاً، القِفْطيُّ ولادةً، القاهريُّ نشأةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، جمال الدين، أبو الحسن، الملقَّب بالوزير الأكرم:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن يوسف.

***

(٥٢٩) الوَضَّاحُ التَّنوخي

(... - نحو ٣٦٦ق.هـ/ ... - نحو ٢٦٨م)

جَذيمَة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس، التَّنُوخيُّ، القُضاعيُّ، الأزديُّ، القحطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، الشآميُّ وفاةً، الملقَّب بالأبرش، وبالوضَّاح، وبمنادم الفرقَدَيْن:

انظر سيرته كاملة في: «باب الجيم»، تحت اسم: جَذيمَة بن مالك.

***

(٥٣٠) وَلِـيُّ الدَّولةِ الصَّفَّار

(٣٢٦ - ٣٩٩هـ/ ٩٣٧ - ١٠٠٩م)

خَلَف بن أحمد بن محمَّد بن خَلَف بن أبي جعفر، الصَّفَّار، الفارسيُّ، السِّجِسْتانيُّ إقامةً، أبو أحمد، الملقَّب بوليِّ الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب الخاء»، تحت اسم: خَلَف بن أحمد.

***

(٥٣١) وَلِـيُّ الدَّولةِ البغدادي
(٢٥٨ - ٢٩١هـ/ ٨٧٢ - ٩٠٥م)

القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وَهْب، الحارثيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسين، الملقَّب بوليِّ الدولة:

انظر سيرته كاملة في: «باب القاف»، تحت اسم: القاسم بن عُبَيْد الله.

***

(٥٣٢) اِبنُ وَهَّاس السليماني
(... - ٥٥٦هـ/ ... - ١١٦٢م)

الشريف علي بن عيسى بن حَمْزَة بن سليمان ابن وهَّاس، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السليمانيُّ، اليمنيُّ أصلاً، المكيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، أبو الحسن، الملقَّب بذي المناقب، والمعروف بابن وَهَّاس:

انظر سيرته كاملة في: «باب العين»، تحت اسم: علي بن عيسى.

***

باب الياء

٨٧٧- يَحْيَى إبراهيم المصري

(١٢٨٧ - ١٣٥٥هـ/ ١٨٦١ - ١٩٣٦م)

يحيى إبراهيم باشا، المِصْرِيُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

من رجال القضاء بمصر، ومن رؤساء الوزارات فيها، ومن أعضاء مجلس شيوخها. له اشتغال بالأدب.

تخرَّج في مدرسة الحقوق، ودرَّس فيها.

كان رئيساً لمحكمة الاستئناف الأهلية، ثم وزيراً للمعارف فرئيساً للوزارة ١٣٤١- ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣- ١٩٢٤م فوزيراً للمالية سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.

كان من أعضاء «اللجنة الوطنية» سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م. وفي عهده صدر الدستور وسنَّ قانون الانتخاب وعاد المنفيون السياسيون (سعد زغلول ورفقاؤه). وأنشأ حزب «الاتحاد» وكان من أعضاء مجلس الشيوخ المصري إلى أن توفي.

صنَّف: «القطع المنتخبة- ط» ثلاثة أجزاء.

المصادر والمراجع:

سركيس: معجم المطبوعات/ ١٩٤٣.
فهرس الكتب العربية ٧/ ١٩٨.
في أعقاب الثورة المصرية ١/ ٩٩- ١٣٨.
زكي مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ١٧٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٥.

***

٨٧٨- يَحْيَى بن إسماعيل الرَّسولي

(... - ٨٤٢هـ/ ... - ١٤٣٨م)

يحيى بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) بن العبَّاس (الملك الأفضل) بن عليٍّ (الملك المجاهد)، الرَّسُوليُّ، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً (زَبيد: مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكَّة)، هزبر الدين، الملقَّب بالملك الظاهر:

ثاني عشر ملوك الدولة الرسولية باليمن (جمادى الآخرة ٨٣١- شعبان ٨٤٢هـ/ ١٤٢٨- ١٤٣٨م).

وَلِـيَ الحكم بعد خلع ابن أخيه إسماعيل الثاني بن أحمد الناصر سنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٨م.

كان عاقلاً، مدبِّراً، محمود السيرة، كريماً، له جودٌ وسخاء.

من آثاره مدرسة بتعز، وأخرى بعدن، أجرى عليهما أوقافاً كثيرة.

استمرَّ في المُلْك إلى أن توفي بزبيد، ودُفِنَ بتعز.

ويقال: كان مدَّعياً في العلوم، يتكلَّف في أوراقه السجع الملحون.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٢٢٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٨
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٩- يَحْيَى بن تَمِيم الصُّنْهاجي
(٤٥٧ - ٥٠٩هـ/ ١٠٦٥- ١١١٦م)

يَحْيَى بن تَمِيم بن المُعِزِّ بن باديس بن المنصور، البربريُّ، الصُّنْهاجيُّ، الحِمْيَرِيُّ، المهديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (المَهْدِية: بلدة في تونس تُطِلُّ على البحر المتوسط جنوب شرقي القَيْرَوَان. بناها عُبَيْد الله المهدي الفاطمي وجعلها مقرًّا له بعد هجره الرقَّادة. ثم أصبحت عاصمة الخلافة الفاطمية)، أبو طاهر (وقيل: أبو علي):

سادس أمراء الدولة الصُّنهاجية أصحاب إفريقية الشمالية (رجب ٥٠١- ذو الحجَّة ٥٠٩هـ/ ١١٠٨- ١١١٦م). وَلِـيَ المُلْك بعد وفاة أبيه تميم سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٨م وعمره ثلاث وأربعون سنة وستة أشهر. فجعل الخطبة للفاطميِّين، وكانت للعباسيِّين.

أحسن السيرة مع رعيَّته وكان عاقلاً، شجاعاً، محبًّا للفتح. بنى أسطولاً ضخماً غزا به جنوه وسردينية، وفرض على أهليهما الجزية.

وله اطِّلاع على الأدب. وكان ينظم الشعر ثم تركه بعد تولِّيه الحكم.

قُتِل يوم عيد الأضحى في ١٠ ذي الحجة سنة ٥٠٩هـ/ ١١١٦م على يد ثلاثة من إخوته.

ذكره لسان الدين ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي فقال:

«كان موقوف الفكرة على سياسة رعيَّته، وتدبير دولته، وصرف الهمَّة إلى ذلك عن قرض الشعر والاشتغال به» مع طبع جيِّد وذهنٍ متوقِّد، وإنّما كان يقوله في أوقات فراغه، وعند نشاطه.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٠١- ٥٠٩هـ).
ابن خلكان: وفيات الأعيان (انظر: الفهرس).
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ٣٠٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٤٨.

اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ١٩٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٣.
ابن غلبون الطرابلسي: تاريخ طرابلس الغرب/ ٣٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩ و١١١.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٩- ١٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي. (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٧.

***

٨٨٠- يحيى الأول بن الحسين الرَّسِّي
(٢٢٠ - ٢٩٨هـ/ ٨٣٦ - ٩١١م)

يحيى الأوَّل بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) بن إبراهيم بن إسماعيل، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَوِيُّ، الرَّسِّيُّ، المدنيُّ ولادةً، الحجازيُّ نشأةً، اليمنيُّ إقامةً، الصَّعْدِيُّ وفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن على طريق الحجِّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكَّة)، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الملقَّب بالهادي إلى الحقِّ:

إمامٌ زيديٌّ، وأوَّل مَنْ ملك باليمن من بني الرَّسِّيِّ الزَّيديِّين (٢٨٠- ذو الحجَّة ٢٩٨هـ/ ٨٩٣- ٩١١م).

نشأ في الحجاز فقهياً عالماً، ورعاً. فيه شجاعة وبطولة. وصنَّف كُتُباً منها: «الجامع» ويسمَّى «الإحكام في الحلال والحرام والسنن والأحكام»، و«المسالك في ذِكْر الناجي من الفِرق والهالك». وله رسائل كثيرة منها: «الردّ على أهل الزيغ»، و«خطايا الأنبياء»، و«العرش والكرسي»، و«الأمالي»، و«الرَّدُّ على مَنْ زعم أن القرآن قد ذهب بعضه»، و«الرَّد على المجبرة والقدرية»، و«وصيَّة» من كلامه، وغيرها.

راسله أبو العتاهية الهمداني (وكان من ملوك اليمن) ودعاه إلى بلاده فقصدها، ونزل بصَعْدَة، فبايعه أبو العتاهية وعشائره وبعض قبائل خولان وبني عبد المدان وبني الحارث ابن كعب. وخوطب بلقب أمير المؤمنين، وتلقَّب بالهادي إلى الحق. ثم استولى على صنعاء سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٢م. وامتدَّ ملكه، فخُطِب له بمكة سبع سنين، وضُرِبَت السِّكَّة باسمه.

وفي أيامه ظهر في اليمن علي بن الفضل القِرْمِطِي وتغلَّب على أكثر بلاد اليمن وقصد الكعبة سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١م ليهدمها فقاتله الهادي إلى الحق.

وأكثرُ مَنْ ملك اليمن بعده من أئمَّة الزيديَّة هم من الرَّسِّيِّين الذين ينتسبون إليه.

وقد استمرَّت دولة بني الرَّسِّي حوالى أربع مئة وعشرين سنة (٢٨٠- نحو ٧٠٠هـ/ ٨٩٣- نحو ١٣٠٠م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة عشر إماماً.

المصادر والمراجع:

العرشي: بلوغ المرام/ ١٤٦.
البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٥١٧.

الواسعي: تاريخ اليمن/ ٢١-٢٣.
خليل نامي: تقرير البعثة المصرية/ ٢٤-٢٦ و٢٧ و٣١.
الجرافي: المقتطف من تاريخ اليمن/ ١٠٤-١٠٦.
فؤاد سيِّد: فهرس المخطوطات المصوَّرة ١/ ٥٥٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٠٠، وص: ١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٤١.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ١٩١- ١٩٢.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٢١٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١ و٢١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٢- ٦٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
المنجد في الأعلام/ ٣٠٧ و٧٤٨.

***

٨٨١- يَحْيَى بن حَمْزَة الزَّيْدِي (٦٦٩ - ٧٤٥هـ/ ١٢٧١ - ١٣٤٥م)

يحيى بن حمزة بن عليٍّ بن إبراهيم، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الصنعانيُّ ولادةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمؤيَّد بالله:

من أئمّة الزيدية في اليمن (٧٢٨- ٧٤٥هـ/ ١٣٢٤- ١٣٤٥م). ومن أكابرهم وعلمائهم.

أظهر الدعوة بعد وفاة المهدي لدين الله محمد سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م وتلقَّب بالمؤيَّد بالله (أو المؤيَّد بربِّ العزَّة). واستمرَّ إلى أن توفي في حصن هران (قبلي ذمار).

من تصانيفه الكثيرة: «الشامل» في أصول الدين، و«نهاية الوصول إلى عِلْم الأصول» ثلاثة مجلَّدات، و«الحاوي» في أصول الفقه، ثلاثة مجلدات، و«الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» ثلاثة أجزاء، و«الانتصار» في الفقه، و«تصفية القلوب عن أدران الأوزار والذنوب» في التَّصوُّف، و«الاختيارات المؤيدية»، و«الأنوار المضيَّة في شرح الأخبار النبويَّة»، و«اللباب في محاسن الآداب»، و«الإفحام لأفئدة الباطنية الطغام»، و«مشكاة الأنوار» في الردِّ على الباطنية، و«المعالم الدينية» في العقائد، و«الإيضاح لمعاني المفتاح للفضل بن أبي السَّعد العصيفري» في الفرائض، و«خلاصة السيرة» سيرة ابن هشام، و«المحصَّل في كشف أسرار المفصَّل»، و«شرح الكافية»، و«الدعوة العامة»، و«الرسالة الوازعة لذوي الألباب». وغير ذلك ممّا يُقال إنه بلغ مئة مجلَّد، ويروون أنَّ كراريس تصانيفه زادت على عدد أيام عمره.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٣١- ٣٣٣.
العرشي: بلوغ المرام/ ٥١ و٤١٤.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٧٩٥.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ١/ ٢٦٦ و٤٨٢ و٢/ ٣٩ و٨٢ و٨٨ و١١٠ و١٣٢ و١٢٦ و٤٤٣ و٤٨٨ و٥٠٥ و٥١٦ و٦٩٩.
- هدية العارفين ١/ ٨٢٠.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٤٣- ١٤٤.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨٢- يَحْيَى بن شمس الدين الزَّيْدِي
(٨٧٧ - ٩٦٥هـ/ ١٤٧٣- ١٥٥٨م)

يحيى (شرف الدين) بن شمس الدين بن الإمام أحمد المهدي بن يحيى بن المرتضى بن أحمد، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الملقَّب بالمتوكِّل على الله:

من أئمّة الزيدية وفقهائهم وشعرائهم في اليمن.

بُويع بالإمامة في جبال صنعاء، بعد وفاة أبيه سنة ٩٤٣هـ/ ١٥٣٧م وعظُم أمره، فكانت له وقائع مع الأتراك، وأطاعته قبائل كثيرة.

وشجر خلاف بينه وبين ابنه المطهَّر محمد بن يحيى أدَّى إلى استيلاء الأتراك على كثيرٍ من جهات اليمن. ثم اتفقا على أن يحتفظ الأب بالإمامة ويتولى الابن سياسة البلاد، وضُرِبَت السِّكة باسم «المُطَهَّر» في حياة أبيه.

واستقرَّ المتوكل في كوكبان، ثم انتقل إلى ظفير حجة، وفقد بصره وتوفي بالظفير.

من كتبه: «الأثمار» في فقه الزيدية، اختصر فيه «الأزهار»، و«الرسالة الصادعة»، و«الجوابات والرسائل» كتبها إلى بلاد اليمن والشام، و«القصص الحق في مدح خير الخَلْق» قصيدة، و«قصب السبق» في تخميس الحق، و«الإحكام في أصول المذهب».

المصادر والمراجع:

الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٢٧٨.
العرشي: بلوغ المرام/ ٥٧.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٤٨- ٥١.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٥٠.

***

٨٨٣- يَحْيَى بن صالِح اليمني
(١١٣٤ - ١٢٠٩هـ/ ١٧٢٢- ١٧٩٥م)

يحيى بن صالح بن يحيى الشَّجَري، اليمنيُّ أصلاً، الصَّنعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن)، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، المعروف بالسُّحُونيُّ:

من فقهاء الزَّيديَّة وقضاتها، وزيرٌ.

ولَّاه الإمام المنصور بالله الزيدي حسين بن القاسم منصب القضاء بصنعاء (١١٥٣- ١١٧٢هـ/ ١٧٤٠- ١٧٥٨م). ثم نكبه الإمام المهدي بالله الزيدي العباس بن الحسين سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م واعتقله ثلاث سنوات.

ولما توفي المهدي الزيدي أدناه الإمام المنصور بالله علي بن العباس وولَّاه الوزارة والقضاء وأناط به شؤون الدولة (١١٨٩- ١٢٠٩هـ/ ١٧٧٤- ١٧٩٥م) فاستمرَّ في منصبه على حالٍ مُرْضِيَة إلى أن توفي.

له: «مجموع رسائل وفتاوى» في مجلد، و«التثبُّت والجواز عن مزالق الاعتراض على الطراز»، و«رسائل في الطلاق».

المصادر والمراجع:

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٧٢.
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٣٣.
زبارة: نيل الوطر ٢/ ٣٨٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٥١.

***

٨٨٤- يَحْيَى بن عبد الله العَزَفي
(٦٧٧ - ٧١٩هـ/ ١٢٧٩- ١٣٢٠م)

يحيى بن عبد الله (أبي طالب) بن محمد (أبي القاسم) بن أحمد (أبي العباس)، العَزَفيُّ، المغربيُّ، السَّبْتيُّ إقامةً ووفاةً (سَبْتَة: مدينة في المغرب الأقصى على مضيق جبل طارق)، أبو عَمْرُو (وقيل: أبو زكريا):

رابع أمراء بني عَزَفَة بسَبْتَة. حكم مرَّتَيْن؛ الأولى (٧١٠- ٧١١هـ/ ١٣١١- ١٣١٢م). فأقام سنة ونصفاً وخُلِعَ، ثم بويع للمرة الثانية (٧١٤- ٧١٩هـ/ ١٣١٥- ١٣٢٠م). فاستمرَّ إلى أن توفي.

كان فقيهاً، فاضلاً، مع براعةٍ في الخطِّ وجودة الشِّعر. وكان مِقداماً، شجاعاً، وقيل: هو أوَّل من ركب بالرمح والسيف من بني العَزَفي.

المصادر والمراجع:

المقري التلمساني: أزهار الرياض ٢/ ٣٧٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨٥- يَحْيَى الأوَّل بن عبد الواحد الحَفْصِي
(٥٩٨ - ٦٤٧هـ/ ١٢٠١ - ١٢٤٩م)

يحيى الأوَّل بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر بن يحيى، الحَفْصَيُّ، الهنتانيُّ، البربريُّ، المراكشيُّ ولادةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية. تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلس الأعلى)، التونسيُّ إقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا على البحر المتوسط. عاصمتها: تونس)، أبو زكرياء:

المؤسِّس الحقيقي للدولة الحَفْصِيَّة في تونس، وأوَّل مَن استقلَّ بالمُلْك ووطَّد أركانه من الحفصيِّين (٦٢٥- جمادى الآخرة ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨- ١٢٤٩م). وكانت الخطبة لبني عبد المؤمن الموحدين أصحاب مراكش فقطعها واستقلَّ بدولته سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م وخطب لنفسه واستفحلت في أيّامه فتنة ابن غانية الميورقي فقتله سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م ووجَّه نظره إلى توسيع مُلْكِهِ. فاستولى على الجزار وتِلِمْسَان وسِجِلْماسة وسِبْتَة وطَنْجَة ومِكْناسة وأخضع بذلك بني عبد الواحد في تِلِمْسَان لسلطانه وأجبر بني مَرِين على

الاعتراف به. وخافَه فريدريك الثاني، فهادنه عشر سنوات.

أنشأ عدة مدارس ومساجد وجعل لها الأوقاف. وأنشأ داراً للكتب في قصره، فجمع فيها ستة وثلاثين ألف مجلَّد.

توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م وعمره ٤٩ عاماً. ودامت ولايته ٢٢ سنة.

نعته الزركشيُّ في كتابه تاريخ الدولتين/ ٣٥، بأنه:

«كان فقيهاً، عارفاً، ظريفاً. له شعر كثير مدوَّن مع الجزالة في الأمور. وصلحت به البلاد ورخصت الأسعار وأمنت الطرق وجمع من الأموال والسِّلاح ما لم يجمعه أحد».

وقد استمرَّت الدولة الحَفْصِيَّة في تونس حوالى ثلاث مئةٍ وخمسين سنة (٦٢٦-٩٨٢هـ/ ١٢٢٨- ١٥٧٤م). تعرَّضت خلالها لعدَّة احتلالات. وقد تعاقب على حكم الدولة الحَفْصِية أربعة وعشرون ملكاً.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٤/ ٢٩٠.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٢١ و٣٢ و١٦٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٨٦ و٨٨ و١٠٠ و١٠١ و٢٥٣ و٢٥٩.
محمد الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٦٠.
أحمد الشماع: الدولة الحفصية/ ٤٣- ٥٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٥ و١١٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٥٥- ١٥٦.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٠٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٦- ٥٧.
د. العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ١٨٠.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ٥٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٥
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٦ و١٢٥٩.
المنجد في الأعلام/ ٢٣٩ و٦٧٧.

***

٨٨٦- يَحْيَى بن العزيز الحَمَّادي(*)

(... - ٥٥٨هـ/ ...- ١١٦٤م)

يحيى بن العزيز بن المنصور بن الناصر بن عَلَنَّاس، الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، الجزائريُّ إقامةً (الجزائر: دولة عربية في شمال إفريقيا على البحر المتوسط شمالاً، وتحدُّها تونس وليبيا شرقاً، والنيجر ومالي وموريتانيا جنوباً، والمملكة المغربية والصحراء الغربية غرباً. عاصمتها: الجزائر). السلاويُّ وفاةً:

تاسع أمراء بني حمَّاد في المغرب الأوسط وآخرهم (٥١٥- ٥٤٧هـ/ ١١٢١- ١١٥٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد أبيه العزيز سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م.

نعته لسان الدين ابن الخطيب في كتابه المغرب العربي ٣/ ٩٩ بأنه:

«كان فاضلاً، حليماً، فصيح اللسان والقلم، مليح العبارة، بديع الإشارة. كان مولعاً بالصيد، مغرماً به، كلفاً بالملهين».

وفي أواخر عهده كان الفتح الموحدي لبلاده سنة ٥٤٧هـ/ ١١٥٢م.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٩٩- ١٠٠.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٦= ٨٦.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٠ و١١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٣٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٧.

***

٨٨٧- يحيى الثاني بن المحسن الزَّيْدي
(... - ٦٣٦هـ/ ... - ١٢٣٩م)

يحيى الثاني بن المحسن (وقيل: محمد) بن يحيى بن يحيى بن ناصر، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، نجم الدين، الملقَّب بالمعتضد بالله:

ثالث عشر أئمَّة الزَّيديَّة في اليمن (٦١٤- نحو ٦٢٣هـ/ ١٢١٨- نحو ١٢٢٧م). كان قيامه بصَعْدَة سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٨م، بعد وفاة الإمام عبد الله المنصور بالله، وتلقَّب بالمعتضد. ولم يتمَّ أمره لأنَّ القوة كانت للأشراف بني حمزة.

كان من العلماء. له: «المقنع في أصول الفقه» وقيل: مات قبل إكماله، وأتمَّهُ غيره. وقبره بساقين من بلاد خولان.

المصادر والمراجع:

البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ٥٤٨.
- هدية العارفين ٢/ ٥٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦٣.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٢٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨٨- يحيى بن محمَّد الزَّيْدي
(١٢٨٦ - ١٣٦٧هـ/ ١٨٦٩- ١٩٤٨م)

يَحْيَى بن محمَّد (المنصور بالله) بن يحيى حميد الدين بن محمَّد، الحسنِيُّ، الطَّالبِيُّ العَلَوِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً (الزَّيْدِيَّة: طائفة من الشيعة تقول بإمامة زَيْد بن علي زين العابدين بن الحسين. وهم أكثر سكّان اليمن)، الصَّنعانيُّ ولادةً (صنعاء: عاصمة اليمن. اشتهرت قبل الإسلام بقصورها)، اليَمَنِيُّ إقامةً ووفاةً (اليَمَن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على

البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، حميد الدين، المُلَقَّب بالمُتوكِّل على الله:

ملك اليمن وتاسع عشر أئمَّة الزَّيدية فيها (١٣٢٢- ١٣٦٧هـ/ ١٩٠٤- ١٩٤٨م).

وَلِـيَ الإمامة بعد وفاة أبيه المنصور بالله محمَّد سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، في «قفلة عذر» شمالي صنعاء. وكانت صنعاء في يد أحمد فيضي باشا الوالي التركي فهاجمها وحاصرها فاستسلَمتْ حاميتها، ودخلها، فأعادوا الكرَّة عليها، فانسحب منها رأفة بأهلها.

وفي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م عُزِل أحمد فيضي باشا وعيِّنَ «حسن تحسين باشا» وكان عاقلاً، فاتَّفق مع الإمام يحيى على أن لا يعتدي أحدهما على الآخر، وهدأت المعارك.

وعندما عُزِلَ حسن تحسين باشا سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م وعُيِّن الوالي الجديد محمَّد علي باشا المعروف بقسوته، عادت الثَّورة، وحوصر الترك في صنعاء. واشتدَّت المعارك ولقيت الجيوش العثمانية الشدائد في اليمن، فأرسلت الدولة العثمانية وفداً برئاسة «عزَّت باشا» اتَّفق مع الإمام على الصلح وانسحاب الجيش التركي. فتمَّ الانسحاب ودخل الإمام صنعاء عام ١٣٣٦هـ/١٩١٨م واتَّخذها عاصمته. وطالت أيَّامه.

«كان يرى الاستبداد في الحكم خير من الشورى». وضاقت صدور بنيه وخاصَّته، وبينهم الطامع بالعرش، والمتذمِّر من سياسة القمع، والراغب في الإصلاح، فاغتيل ورئيس وزرائه القاضي العَمْرِي.

كان شديد الحذر من الأجانب، آثر العزلة والانكماش في حدود بلاده.

له اشتغال بالأدب ونظم كثير.

المصادر والمراجع:
الواسعي: تاريخ اليمن / ٢٣٦.
العرشي: بلوغ المرام/ ٨٤-١٠٥ و٢٠١-٢٣٦.
الجرافي:
- تحفة الإخوان/ ٤٣.
- المقتطف من تاريخ اليمن / ٢١٧ - ٢٦٠.
أمين سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون / ١٦٩-٢٠٤.
أمين الريحاني: ملوك العرب ١/ ٧٠- ١٩٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام٨/ ١٧٠- ١٧١.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٨.
د. فؤاد السيِّد:
- أعظم أحداث العالم/ ٢١٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
«البلاغ» المصرية، ١٦ صفر ١٣٥٤هـ.
«الأهرام» المصرية ١٨/ ٩/ ١٩٢٦ و٢٩/ ٢/ ١٩٤٨.
جريدة «حضرموت». العدد: ١٠١.
المنجد في الأعلام/ ٧٤٨.

***

٨٨٩- يحيى بن هُبَيْرَة الشَّيْباني

(٤٩٩ - ٥٦٠هـ/ ١١٠٦ - ١١٦٦م)

يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هُبَيْرَة، الذُّهْلِيُّ، الشَّيْبانيُّ، العراقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً،

البغداديُّ وفاةً، الحنبليُّ مذهباً، أبو المُظَفَّر، جلال الدين ثم عَوْن الدين، الملقَّب بسلطان العراق، والمعروف بابن هُبَيْرَة الأوَّل:

من كبار الوزراء في الدولة العباسية. عالمٌ بالفقه والأدب. وله نظمٌ جيِّد.

دخل بغداد في صباه، فتعلَّم صناعة الإنشاء، وقرأ التاريخ والأدب وعلوم الدين.

اتصل بالمقتفي لأمر الله العباسي فولَّاه بعض الأعمال، ثم ظهرت كفاءته، وارتفعت مكانته فاستوزره المقتفي (٣ ربيع الأوَّل ٥٤٤- ٥٥٥هـ/ ١١٥٠- ١١٦١م). فقام ابن هبيرة بشؤون الوزارة حكماً وسياسة وإدارة، أفضل قيام. وبقي في الوزارة حتى وفاة المقتفي. ولما بويع المستنجد، أقرَّه في الوزارة. واستمرَّ في وزارته إلى أن توفي.

وكان المقتفي وابنه المستنجد يقولان: «ما وزر لبني العباس كيحيى بن هُبَيْرَة في جميع أحواله».

صنَّف كتباً كثيرة منها: «الإيضاح والتبيين في اختلاف الأئمَّة المجتهدين»، و«الإشراف على مذاهب الأشراف» فقه، و«العبادات» في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حَنْبَل، و«الإفصاح عن معاني الصحاح»، و«المقتصد» في النحو، شرحه ابن الخَشَّاب في أربع مجلَّدات، وأرجوزة في «المقصور والممدود»، وأرجوزة في «عِلْم الخطِّ»، واختصر «إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت، وغيرها.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٠- ٢٥١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٤٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٩١.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية / ٣١٢- ٣١٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر / ٢٨٢.

***

٨٩٠- يَرِيم بن زَيْد القَحْطاني
(... - ...ق.هـ/ ...- ...م)

يَرِيم بن زَيْد بن سَهْل بن عَمْرُو بن الغَوْث ابن قطن بن عريب، القحطانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليَمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بذي رُعَيْن:

من أقيال حِمْيَر في الجاهلية. شاعرٌ. وهو الذي نهى حسَّان الحميري عن قتل أخيه عَمْرو.

لُقِّب بذي رُعَيْنٍ بقوله:

أَلا مَنْ يَشْتَرِي سَهَراً بنومٍ
سَعِيدٌ مَنْ يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنِ
فإِنْ تَكُ حِمْيَرٌ غَدَرَتْ وخَانَتْ
فمعذرةُ الإِلَهِ لِذِي رُعَيْنِ

عزم حسَّان الحميري على قتل أخيه عمرو والاستيلاء على المملكة، فعمد ذو رُعَيْن إلى صحيفةٍ، وكتب فيها البيتَيْن السابقَيْن، واستودعها عند حسَّان.

وعانى حسّان من داء الأرق بعد قتل أخيه، فأخذ يقتل كل مَنْ كان أمره بقتل أخيه حسَّان من أشراف حِمْيَر وقبائل اليمن، حتى خَلُص إلى ذي رُعَيْن، فلما أراد قتله قال: «إنَّ لي عندك براءة مما تريد أَن تصنع بي» قال له: «وما براءتك عندي؟» قال: «أخرج الكتاب الذي كنت استودعتكه ووضعته عندك». فلما أخرج الكتاب وقرأهما حسَّان، قال له ذو رُعَيْن: «قد كنتُ نهيتُكَ عن قتل أخيك فعصيتني فلما أبيتَ عليَّ وضعتُ هذا الكتاب عندك حجَّة لي عليك، وعذراً لي عندك، وتخوَّفتُ أن يصيبكَ إنْ أنتَ قتلته الذي أصابك، فإن أردتَ بي ما أراك تصنع بمن أمركَ بقتل أخيك، كان هذا الكتاب نجاةً لي عندك»، فتركه حسان الحميري ولم يقتله.

يُضْرَب به المَثَل لمن غمط النِّعمة وكره العافية، كما قال العلويُّ الحِمَّاني:

ويومٍ قد ظللتُ قريرَ عَيْنٍ
به في مِثْلِ نعمةِ ذي رُعَيْنِ
تُفَكِّهني أحاديثُ النَّدامَى
وتُطْرِبني بني مثقفة اليدينِ
فلولا خوف ما تَجْنِي اللَّيالي
قبضتُ على الفتوَّةِ باليَدَيْنِ

المصادر والمراجع:

ابن هشام: السِّيرة ١/ ٢٨ و٢٩ و٣٠ و٤٠ و٤/ ٥٨٨ و٥٨٩.
الجاحظ:
- البرصان والعرجان/ ٣٤٨.
- البيان والتبيين ٣/ ٣٦٠.
المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٣٧٤.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٢٣.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢/ ١١٥-١١٦.
ابن دريد: الاشتقاق/ ٥٢٥.
الهمداني: الإكليل ٢/ مواضع متفرقة كثيرة (انظر الفهرس/ ٥٤٢).
المسعودي: التنبيه والإشراف/ ١٥٨.
الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ١١٠-١١١.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٥٠٥، وهو فيه: «أحد ملوك اليمن».
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٨٠= ٤٢٥، وهو فيه: «من أذواء اليمن».
ابن حزم: الجمهرة/ ٤٣٣-٤٣٤ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٧٨.
الميداني: مجمع الأمثال ١/ ٧٣-٧٤= ٣٦٣.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٧٢ و٧/ ١٦١.
ابن منظور: لسان العرب ١١/ ٥٨٠ و١٣/ ١٨٣ و٤٥٦ و١٥/ ٤٥٢ و٤٥٧ و٤٥٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ٢/ ١٦٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٦٥.
السيوطي: الوسائل/ ١٣٦.
الزبيدي: تاج العروس ٩/ ٢١٧. وهو فيه: «ملك حِمْيَر».
البستاني: محيط المحيط ١/ ٧٢٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٩.
الدكتور سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٩٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٢٦.
- معجم الأوائل/ ٣٢٤-٣٢٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٩١- يَعْقُوب بن أَفْلَح الرُّسْتُمي

(... - نحو ٣١٠هـ/ ... - نحو ٩٢٢م)

يَعْقُوب بن أَفْلَح بن عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحمن، الرُّسْتُميُّ، الفارسيُّ أصلاً، التاهرتيُّ إقامةً (تاهرت أو تيارت: مدينة قديمة في غربي الجزائر. كانت عاصمة للرُّسْتُمِيِّين)، الوارجلانيُّ وفاةً، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

سابع الأئمة الرُّسْتميِّين الإباضيِّين في المغرب الأوسط (٢٨٤- ٢٨٨هـ/ ٨٩٨- ٩٠١م).

طمع بالإمامة بعد وفاة أخيه محمد بن أفلح سنة ٢٨١هـ/ ٨٩٤م فلما بويع لابن أخيه يوسف بن محمد كتم ما في نفسه، ورحل إلى «زواغة» منقطعاً عن ابن أخيه. وأقام إلى أن ثار أهل تاهرت على يوسف وأخرجوه منها، فأرسلوا إلى يعقوب، فجاءهم وبايعوه سنة ٢٨٤هـ/ ٨٩٨م.

استمرَّ في الحكم أربع سنين، لا يتجاوز سلطانه أهل تاهرت، ثم خُلِع، وعادت الإمامة إلى يوسف.

وعندما سقطت الدولة الرستميَّة بيد عُبَيْد الله المهدي الفاطمي، خرج يعقوب إلى «وارجلان» فأكرمه أميرها وأهلها، ومكث فيها إلى وفاته.

كان فقيهاً، بعيد الهمَّة، نزيه النَّفْس.

المصادر والمراجع:
الباروني: الأزهار الرياضية ٢/ ٢٦٦ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٩٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠١.
الزركلي:الأعلام٨/ ١٩٦- ١٩٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٩٢- يَعْقُوب بن محمَّد بك الكردي(*)

(... - ٩٨٧هـ/ ... - ١٥٨٠م)

يَعْقُوب بك بن محمد بك بن حمزة بن خليل بن غازي، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس أمراء ولاية درزيني (نحو ٩٤٩- نحو ٩٧٤هـ/ نحو ١٥٤٣- نحو ١٥٦٧م).

ارتقى الإمارة بعد مقتل أخيه شاه قُلِي زادة على يد ناصر بك كردكاني.

نعته البدليسي في كتابه شرفنامه/ ٢٣٤ بأنه:

«كان رجلاً رشيداً، حميد الخصال، صوفي المشرب، ميالاً إلى كلام أهل الله، وله ولوع بالشعر والنظم، وله قريحة وقَّادة في ذلك. فخلَّف أشعاراً تنطوي على الحقائق ومعاني الوحدة المطلقة، وأغلب أشعاره باللغة الكردية... وكان فريد عصره، ونسيج وحده في حسن الآداب في الاجتماع والإمارة».

وبعد أن حكم خمساً وعشرين سنة، خلع نفسه طوعاً ونصَّب ابنه دومان بك مكانه في الإمارة.

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامه (انظر: الفهرس).
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٩٣- يَعْقُوب بن يُوسُف بن إبراهيم
(٣١٨ - ٣٨٠هـ/ ٩٣٠ - ٩٩١م)

يَعْقُوب بن يُوسُف بن إبراهيم بن هارون ابن كِلِّس، البغداديُّ ولادةً، الشآميُّ نشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج، المعروف بابن كِلِّس، الملقَّب بالوزير الأجل:

وزيرٌ، من الكتَّاب الحُسَّاب.

اتَّصل بكافور الإخشيدي، فولَّاه ديوانه بالشام ومصر، ووثق به فكان يشاوره في أكثر أموره. وكان ابن كِلِّس يهوديًّا فأسلم في أيام كافور سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٨م. ثم انتقل إلى المغرب الأقصى فخدم المعزَّ لدين الله الفاطمي سنة٣٦٣هـ/ ٩٧٤م وتولَّى أموره. ثم وَلِـيَ وزارة ابنه العزيز بالله الفاطمي وعظُمَت مكانته عنده. فهو أوَّل وزراء الدولة الفاطمية بمصر.

وفي سنة ٣٧٨هـ/ ٩٨٩م استأذن ابن كِلِّس الخليفة الفاطمي العزيز بالله في أن يعيِّن بالأزهر جماعة من الفقهاء للقراءة والدرس يحضرون مجلسه ويلازمونه، ويعقدون مجالسهم بالأزهر في كلِّ يوم جمعة بعد صلاة الظهر وحتى العصر. وكان عددهم سبعة وثلاثين فقيهاً ورئيسهم ومنظِّم حلقتهم الفقيه أبو يعقوب قاضي الخندق. وكان جلّ حديثهم في الفقه وما إليه. ورتَّب لهم العزيز بالله أرزاقاً ومرتباتٍ شهرية وخلع عليهم في عيد الفِطر، وأجرى عليهم ابن كِلِّس أيضاً أرزاقاً من ماله الخاص.

وهكذا كان ابن كِلِّس وزير العزيز بالله الفاطمي:

أوَّل مَنْ فكَّر في اتِّخاذ الجامع الأزهر معهداً للدراسة المنظَّمة المستقرَّة.

وأوَّل مَنْ فكَّر في تنفيذ هذا المشروع الجامعي العظيم.

وصنَّف ابن كِلِّس كتاباً في «الفقه» على مذهب الباطنية، يُعْرَف بـ «الرسالة الوزيرية» أخذه من المُعِزّ وابنه العزيز. وكان يعقد المجالس في الجامع العتيق، فيقرِّر المسائل الفقهية على حسب مذهبهم الباطني.

المصادر والمراجع:
ابن الصيرفي: الإشارة/ ١٩.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨٠هـ).
ابن ميسر: المنتقى من أخبار مصر (انظر: الفهرس).
ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٢ (انظر: الفهرس).

اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٥٠- ٢٥١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٨.
زيدان: تاريخ التمدّن الإسلامي ١/ ١/ ١٣٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠٢- ٢٠٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية (انظر: الفهرس).
د. العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ١٤٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ١٠٠ و٣٥٢.

***

٨٩٤- يَعْقُوب بن يُوسُف الأوَّل بن عبد المؤمن المُوَحِّدي

(٥٥٤ - ٥٩٥هـ/ ١١٨٤- ١١٩٩م)

يَعْقُوب بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن ابن عليٍّ، البربريُّ، الكوميُّ، القَيْسِيُّ، الموحِّديُّ، المَرَّاكُشيُّ ولادةً ونشأةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية. تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلس الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتيبة ومدافن السَّعْدِيِّين)، الأندلسيُّ إقامةً، أبو يوسف، أمير المؤمنين، الملقَّب بالمنصور بفضل الله:

ثالث ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى ومن أعظمهم آثاراً (ربيع الآخر ٥٨٠- ربيع الأوَّل ٥٩٥هـ/ ١١٨٤- ١١٩٩م).

بُويع له بعد وفاة أبيه يوسف الأوَّل سنة ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م وكان معه في حصار شنترين، فرجع إلى إشبيلية واستكمل البيعة. مدَّ نفوذه على شمالي إفريقية والأندلس. انتصر على المرابطين سنة ٥٨٢هـ/ ١١٨٧م، وعلى «ابن غانية» سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٨م، وانتصر على الفرنج الإسبانيِّين انتصاراً ساحقاً سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م.

وجَّه عنايته إلى الإصلاح فبنى كثيراً من المدارس والمساجد في بلاد إفريقية والمغرب والأندلس، وجعل للفقهاء وطلبة العِلْم مرتَّبات، وبنى مستشفيات للمرضى والمجانين وأجرى عليها الأرزاق.

وهو أوَّل من كتب العلامة بيده من ملوك الموحِّدين «الحمد لله وحده» فجرى عملهم على ذلك. وإليه تُنْسَب الدنانير اليعقوبية بالمغرب. كان شديداً في دينه، أمر برفض فروع الفقه ونهى الفقهاء عند الإفتاء إلا بالكتاب والسُّنَّة، وأباح الاجتهاد لمن اجتمعت فيه شروطه، وأبطل التقليد.

يُنْسَب إليه كتاب الترغيب في الأحاديث الصحيحة المتعلقة بالعبادات.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٩/ ٧- ٨، فقال:

«وكان محبًّا للعلماء، محسناً إليهم، مقرِّباً لهم وللأدباء، مصغياً إلى المديح مثيباً عليه. وله ألَّف أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي «صفوة الأدب وديوان العرب»، من مختار الشعر».

وكان المنصور الموحِّدي شاعراً، وله

موشَّحاتٌ حسنة نظمها في جاريةٍ له كان يهواها تسمَّى ساحر.

توفي ليلة الجمعة ١٢ ربيع الأوَّل سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م. فكانت مُدَّة حكمه أربع عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة أيام.

خَلَفه ابنه الناصر لدين الله أحمد.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ١١/ ٥٠٥ و٥٠٨ و٥١٩ و٥٢١ و١٢/ ٥٧ و١١٣- ١١٦ و١٤٥- ١٤٦.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٤٦- ٤٤٩ و٤٦٤- ٤٦٨.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٤٠- ٢١١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧/ ٣-١٥.
الحميري: الروض المعطار/ ٢٧ و٢٠٠- ٢٠١ و٣٤٢- ٣٤٣ و٤١٤- ٤١٥ و٥٤١.
النويري: نهاية الأرب ٢٤/ ٣٢٨-٣٣٨.
الفاسي: الأنيس المطرب/ ٢١٦- ٢٣١.
الذهبي: السِّيَر ٢١/ ٣١١- ٣١٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٥- ١٦=١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٧٩.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٦٩.
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٢٦١- ٣٠٧.
ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ١٢٧- ١٢٩ و١٦٧- ١٦٨.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ٥٠٤- ٥١٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٧٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٣٧- ١٣٩.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ١٥- ١٧ و١٦٢. وفيه: «كان من أهل العِلْم والتوقيع في الجواد بأحسن توقيع».
مجهول: الحلل الموشية/ ١٥٩- ١٦٠.
المقري: نفح الطيب ١/ ٤٤٣- ٤٤٥ و٢/ ٢٤٩ و٣/ ١٠١- ١٠٤ و٢٣٨- ٢٤١ و٤/ ١٢٩ و١٧١- ١٧٢ و٣٨٠- ٣٨٣.
الناصري: الاستقصا ٢/ ١٤٢- ١٨١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٠ و٥١.
إسماعيل البغدادي:
- إيضاح المكنون ١/ ٢٨٢.
- هدية العارفين ٢/ ٥٤٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠٣.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٢٥٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠ و٩٣٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧٥٠- ٧٥١.

***

٨٩٥- اليَقْظَان بن محمَّد الرُّسْتُمي التَّاهرتي (... - ٢٩٦هـ/ ... - ٩٠٩م)

اليَقْظَان بن محمد بن أَفْلَح بن عبد الوهَّاب ابن عبد الرحمن، الرستميُّ، الفارسيُّ أصلاً، التاهرتيُّ إقامةً ووفاةً، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً:

ثامن الأئمَّة الرُّسْتُمِيِّين الإباضيِّين في المغرب الأوسط وآخرهم (٢٩٤- شوَّال ٢٩٦هـ/ ٩٠٧- ٩٠٩م).

بُويع بالإمامة بعد مقتل أخيه أبي حاتم يوسف سنة ٢٩٤هـ/ ٩٠٧م. فأقام نحو عامَيْن، وأمره في اضطراب.

قُتِل مع طائفة من أفراد أسرته، عندما احتلَّ رجال عُبَيْد الله المهدي الفاطمي مدينة تاهرت.

وبمقتله انقرضت الدولة الرستمية من المغرب الأوسط، بعد أن استمرَّت مئةً واثنتَيْن وخمسين سنة (١٤٤- ٢٩٦هـ/ ٧٦٢- ٩٠٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أئمَّة.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٨٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠ و٨/ ٢٠٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦١ و٥٦٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٠٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٩٦- يَلْبَغَا السَّالمي

(... - ٨١١هـ/ ... - ١٤٠٩م)

يَلْبَغَا أبو المعالي، السالميُّ (نسبةً إلى تاجر الرقيق الذي اشتراه واسمه سالم)، الظاهريُّ (نسبةً إلى الملك المملوكي الظاهر بَرْقُوق)، الحنفيُّ مذهباً، الإسكندريُّ، السَّمَرْقَنديُّ أصلاً:

من أشهر أمراء الجند في دولة الملك الظاهر بَرْقُوق. سار في «الأستاذية» سيرة عفيفة، مع عسفٍ وشدَّة، وأبطل مظالم كثيرة. وعامل الأمراء بخشونة فأبغضوه.

جمع مالاً لمحاربة تيمورلنگ المغولي، فاتُّهم واعتُقِل سنة ٨٠٣هـ/ ١٤٠١م ونُفِيَ إلى دمياط. ثم أُحْضِرَ سنة ٨٠٥هـ/ ١٤٠٣م وقرر في الوزارة والإشارة. وقُبِضَ عليه. ثم أُفْرِجَ عنه سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م وعمل «مشيراً» ولم يلبث أن نُفِيَ إلى الإسكندرية، وقُتِل في محبسه بها خنقاً.

كان ملازماً للاشتغال بالعِلْم، وسماع الحديث مع السخاوي وغيره. وسمع بدمشق ومكَّة والمدينة.

وممَّا أخذ عليه السخاوي مبالغته في حبِّ ابن عربي وأهل طريقته.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٢٨٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠٨.

***

٨٩٧- يُوسُف بن إبراهيم يَزْبك اللبناني(*)

(١٣١٨ - ١٤٠٢هـ/ ١٩٠١- ١٩٨٢م)

يوسف بن إبراهيم يَزْبك، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

مؤرِّخ لبنانيٌّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربيَّة محرِّراً ومنشئاً ومدرِّساً، أستاذٌ علَّم تاريخ الصحافة اللبنانية في الجامعة اللبنانية، من مؤسِّسي «حزب الشعب اللبناني»، و«الحزب الشيوعي اللبناني».

أسَّس «حزب الشعب اللبناني» مع فؤاد الشمالي وغيره سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

أنشأ جريدتَيْ «الإنسانية» عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، و«أليسار» عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م. كما أصدر مجلَّة «أوراق لبنانية» بين عامَيْ ١٣٧٤- ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٥ إلى مطلع عام ١٩٥٨م. كما أسهم في تحرير أكثر من صحيفة ومجلَّة.

اِشترك في أكثر من مؤتمر وندوة فكرية.

من مؤلَّفاته: «المواشي البشرية»، و«النفط مستعبد الشعوب»، و«١٤ تموز»، و«المحرِّرون»، و«فقير أمام القضاء»، و«ثورة وفتنة في لبنان»، و«مؤتمر الشهداء»، و«تطوُّر الشعر العربي»، و«حكاية أوَّل نوَّار»، و«داود عمُّون»، و«وليٌّ من لبنان».

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٨٢٩.

***

٨٩٨- يوسف بن إبراهيم العَظْمَة السُّوري (١٣٠١ - ١٣٣٨هـ/ ١٨٨٤- ١٩٢٠م)

يوسف بك بن إبراهيم بن عبد الرحمن العَظْمَة، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطُّرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، الميسلونيُّ وفاةً (مَيْسَلُون: موضع غربي مدينة دمشق):

شهيد مَيْسَلُون. من كبار شهداء العرب في سبيل استقلال سورية. رئيس أركان الجيش السوري ووزير الحربية في حكومة الملك فيصل الأوَّل.

وُلِدَ وتعلَّم في دمشق، وأكمل دروسه في المدرسة الحربية بالآستانة سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م وتخرَّج برتبة «يوزباشي» أركان حرب. أُرْسِلَ إلى ألمانيا للتمرُّن عمليًّا على الفنون العسكرية، فمكث سنتَيْن، وعاد إلى الآستانة فعُيِّن كاتباً للمفوضية العثمانية في مصر.

وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى الآستانة متطوِّعاً، وعُيِّن رئيساً لأركان حرب الفرقة العشرين ثم الخامسة والعشرين في بلغاريا، ثم غاليسيا النمسوية، ثم رومانيا.

عاد إلى الآستانة فرافق أنور باشا (ناظر الحربية العثمانية) في رحلاته إلى الأناضول وسورية والعراق.

رُقِّي إلى رتبة رئيسٍ لأركان حرب الجيش العثماني المرابط في قفقاسيا، فرئيساً لأركان حرب الجيش الأوَّل بالآستانة.

عاد إلى دمشق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. فاختاره الأمير فيصل مرافقاً له ثم عيَّنه معتمداً عربيًّا في بيروت، فرئيساً لأركان الحرب العامَّة برتبة قائم مقام، في سورية، ثم أصبح وزير الحربية سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م بعد تنصيب الأمير فيصل الأوَّل ملكاً بدمشق. فنظَّم يوسف جيشاً وطنيًّا يناهز

عدده عشرة آلاف جندي.

وأرسل الجنرال غورو الفرنسي إنذاراً إلى الملك فيصل يشترط فيه بوجوب حلِّ الجيش العربيِّ السوريِّ، وتسليم سكك الحديد إلى السلطات الفرنسية، وقبول تداول العملة الفرنسية السورية. وغير ذلك ممَّا يعني القضاء على استقلال البلاد.

تردَّد الملك فيصل ووزارته بين الرضى والقبول. ثم اتَّفق أكثرهم على التسليم. فأبرقوا إلى الجنرال غورو يعلنون فيه قبول شروطه.

وهاجم غورو سورية عن طريق البرِّ متذرِّعاً بأن موافقة الحكومة السورية وصلت بعد انتهاء المهلة المحدَّدة (وهي ٢٤ ساعة).

واستنجد الملك فيصل بالوطنيِّين السوريِّين لتأليف جيشٍ شعبيٍّ يحلُّ محلَّ الجيش المنحلِّ، للدفاع عن البلاد، وتسارع شباب دمشق وشيوخها إلى ساحة القتال في مَيْسَلُون. وتقدَّم الشهيد يوسف العَظْمَة يقود جمهور المتطوِّعين، وإلى جانبهم عدد يسير من الضباط والجنود. وكان ذلك في ٧ ذي القعدة ١٣٣٨هـ/ ٢٤ تموز – يوليو ١٩٢٠م.

وتقدَّم صاحب الترجمة الصفوف وهو يحمل بندقيَّته، فلم يزل يطلق نيرانها على العدوِّ، حتى أصابته قنبلة، فسقط شهيداً.

كان يجيد من اللغات: العربية، والتركية، والفرنسية، والألمانية، وبعض الإنـكـليزية.

المصادر والمراجع:
ساطع الحصري: يوم مَيْسَلُون.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢١٣- ٢١٤.

***

٨٩٩- يوسف بن أحمد الأوَّل الهُودي
(... - ٤٧٨هـ/ ...- ١٠٨٥م)

يوسف بن أحمد الأوَّل (المقتدر بالله) بن سليمان (المستعين بالله) بن محمد بن هُود، الجذاميُّ، الهُوديُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطيُّ إقامةً ووفاةً (سرقُسْطَة: مدينة في الأندلس)، الملقَّب بالمؤتَمَن على أمر الله:

ثالث ملوك بني هُود في سَرَقُسْطَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٧٤-٤٧٨هـ/ ١٠٨١- ١٠٨٥م). وَلِـيَ بعد وفاة أبيه أحمد الأوَّل المقتدر بالله سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م.

كان مولعاً بالعلوم الرياضية، فصنَّف كتاباً، منها «الاستهلال والمناظر».

ولم يطل عهده في الحكم، خَلَفه ابنه المستعين بالله أحمد الثاني.

المصادر والمراجع:
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ٢/ ٤٣٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢١٤.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠٠- يُوسُف حِتِّي اللبناني(*)

(١٣١٢ - ١٤٠٩هـ/ ١٨٩٥ - ١٩٨٩م)

يُوسف حِتِّي، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الشِّملانيُّ ولادةً (شملان: قرية في جبل لبنان)، الدكتور:

طبيبٌ وسياسيٌّ لبنانيٌّ. نال شهادة الطِّبِّ وخدم طبيباً في الجيش العثماني مدَّةً قصيرةً. درَّس التشريح والأمراض الداخلية حتى عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م فكان أوَّل عربي أحرز لقب أستاذ.

انتُخِب نائباً في مجلس النوَّاب اللبناني بين عامَيْ ١٣٦٦ و١٣٧٠هـ/ ١٩٤٧و ١٩٥١م. ثم عُيِّن وزيراً للداخلية عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م في عهد حكومة سامي الصلح.

عُرِفَ بنشاطه الاجتماعي والسياسي والثقافي. وكان أميناً موجِّهاً في حقل الإشراف التربوي في عددٍ من المدارس..

أَلَّف «معجم حتِّي الطِّبِّي. إنكليزي- عربي»، وأهداه إلى الجامعة الأميركية ببيروت بمناسبة عيدها المئوي.

المصادر والمراجع:

د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٥٨٣.

***

٩٠١- المَولى يوسف بن الحسن الأوَّل

(١٢٩٧ - ١٣٤٥هـ/ ١٨٨٠ - ١٩٢٧م)

يوسف بن الحسن الأوَّل بن محمد الثاني ابن عبد الرحمن، الحَسَنيُّ، العلَويُّ، المغربيُّ أصلاً، المكناسيُّ ولادةً، الفاسيُّ وفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. تقع على مفترق الطرق المؤدية إلى الرباط، الجزائر، طَنْجَة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، أبو المحاسن:

سابع عشر سلاطين دولة الأشراف العَلَويِّين بالمغرب الأقصى (شعبان ١٣٣٠- ١٣٤٥هـ/ ١٩١٢- ١٩٢٧م). وَلِـيَ العرش بعد نزول أخيه المولى عبد الحفيظ سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م. فنقل البلاط السلطاني من فاس إلى الرباط.

وفي أيامه تدخَّل الفرنسيون في شؤون البلاد الداخلية والخارجية، فنزعوا المناصب الكبيرة من أيدي أصحاب البلاد، تنفيذاً لمعاهدة الحماية المعقودة بينهم وبين السلطان المولى عبد الحفيظ.

وفي أيامه كانت ثورة المجاهد الأمير «محمد ابن عبد الكريم» زعيم الريف الذي صمد لقتال الإسبانيِّين ثم الفرنسيِّين أكثر من ثلاثة أعوام.

وعنيَ المولى يوسف بإصلاح بعض المدارس والمساجد، وإنشاء المستشفى المعروف اليوم باسمه. وزار فرنسة عام

١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م فكان أوّل سلطان مراكشي يزورها.

وأمر المؤرخ ابن زيدان بتدوين ما قيل فيه من المدائح، فجمع ديوان «اليُمْن الوافر الوفي، بمديح الجناب اليوسفي» طُبع في مجلَّدَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن زيدان: الدرر الفاخرة/ ١٢٥.
محمد غرِّيط: فواصل الجمان/ ١٤١.
الجراري: دروس التاريخ المغربي ٥/ ٢٦٩-٢٧٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ حاشية ٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٢٦-٢٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٩٣ و٩٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٨٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠٢- يُوسُف السَّوْدا اللبناني

(١٣٠٨ - ١٣٨٩هـ/ ١٨٩١ - ١٩٦٩م)

يُوسُف بن حنَّا، السَّوْدَا، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ نشأةً، وُلِدَ في بلدة بكْفيَّا (بكفيَّا: بلدة في قضاء المتن الشمالي بلبنان)، الملقَّب ببطريرك القضية اللبنانية:

سياسيٌّ لبنانيٌّ، وزيرٌ، دبلوماسيٌّ. أديبٌ، محامٍ، خطيبٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصِّحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

تخرَّج في كلية بيروت اليسوعية. رحل إلى مصر وبقي فيها بين عامَيْ ١٣٢٦- ١٣٣٩هـ/ ١٩٠٨- ١٩٢١م. عاد إلى بيروت عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م. أنشأ مع عبد الله الحشيمة فرقة الكشافة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، ثم حزب المحافظين وترأسه سنة ١٣٤٤-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦-١٩٢٧م. انتُخِب نائباً عن المتن خَلَفاً لنعُّوم لبكي عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م. وأصدر بين عامَيْ ١٣٤٤- ١٣٧٢هـ/ ١٩٢٦- ١٩٥٤م جريدة «الرَّاية».

عمل في السلك الدبلوماسي. فكان أوَّل وزير مفوَّض للبنان في البرازيل بين عامَيْ ١٣٦٥- ١٣٧٢هـ/ ١٩٤٦- ١٩٥٢م. وعمل سفيراً لدى الفاتيكان بين عامَيْ ١٣٧٢- ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٥٥م. ثم عُيِّن وزيراً في وزارة رشيد كرامي الأولى بعد حوادث ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م في لبنان.

من مؤلَّفاته: «المسألة اللبنانية» مصر ١٩١٠م، و«في سبيل لبنان» ١٩١٩م، «وبين القديم والحديث» بحث قانوني في نظام لبنان القديم ونظامه الحديث ١٩١٩م، و«تقرير عن الامتيازات الأجنبية» بيروت ١٩٢٣م، و«الأحرفية» ١٩٦٠م، و«مذكرات يوسف السودا».

المصادر والمراجع:

يعقوب العودات: الناطقون بالضاد في أميركية الجنوبية ٢/ ٥٩٠.

الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٢٨.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٥٧٤- ٥٧٥.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٩٦.
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٧٨١-٧٨٢.

***

٩٠٣- يوسُف رزق الله غَنِيمَة العراقي
(١٣٠٢ - ١٣٧٠هـ/ ١٨٨٥ - ١٩٥٠م)

يُوسُف رزق الله غَنِيمَة، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الكلدانيُّ مذهباً:

باحثٌ عراقيٌّ، من مؤرِّخي الكتَّاب، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. كان يجيد، إلى جانب العربية، الإنجليزية والفرنسية والتركية والكلدانية. سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ.

عمل في الصحافة فأصدر جريدة «صدى بابل» سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م. وعاون السيدة «فوربس» الإنكليزية على إنشاء «مكتبة السلام البغدادية».

قام برحلاتٍ إلى أطراف العراق وإيران. وألقى محاضرات في «دار المعلمين» عن تاريخ العراق القديم.

وأصدر جريدة «السياسة» سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، وانتُخِبَ في هذه السنة نائباً عن بغداد. وتولَّى وزارة المالية ثلاث مرات. وكان من مؤسِّسي حزب «الإخاء الوطني» سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «تجارة العراق قديماً وحديثاً» ١٩٢٢م، و«نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق» ١٩٢٤م، و«تاريخ مدن العراق» ١٩٢٤م، و«الحيرة: المدينة والمملكة العربية» ١٩٣٦م، وغيرها. وكتب مقالات في المجلات العربية وغيرها.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٣١.
داغر: مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٦٢٣- ٦٢٥.
روفائيل بطِّي: «يوسف رزق الله غنيمة». مجلة «الحرية» بغداد ٢/ ٣٢٨- ٣٣٦.
مجلة «لغة العرب»: ٤: ١٦١- ١٦٤.
مجلة «المجمع العلمي العربي»: ٣: ١٨٦.

***

٩٠٤- يُوسُفُ الأوَّل بن عبد المؤمن الموحِّدي
(٥٣٣ - ٥٨٠هـ/ ١١٣٨ - ١١٨٤م)

يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ بن مَخْلُوف، المؤمنيُّ، البربريُّ أصلاً (البربر: اسم يُطْلَق على سكان أفريقيا الشمالية، من بَرَقَة بليبيا إلى المغرب الأقصى، الذين كانوا يتكلَّمون لهجات أعجمية قبل استعرابهم أو لا يزالون. أنشأوا ممالك وسلالات في المغرب والأندلس. ثم زالت دولهم)، الزَّناتِيُّ، الكومِيُّ، القَيْسِيُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرِّباط)،

الأندلسيُّ وفاةً، أبو يعقوب، أمير المؤمنين:

ثاني ملوك دولة الموحِّدين في شمالي أفريقية والأندلس (جمادى الآخرة ٥٥٨ - ربيع الآخر ٥٨٠هـ/ ١١٦٣ - ١١٨٤م).

بُويع له وهو بإشبيلية بعد وفاة أبيه عبد المؤمن سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٣م ثم بُويع البيعة العامة في مَرَّاكُش سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م.

كان حازماً، شجاعاً، عارفاً بسياسة رعيَّته، بليغاً، شاعراً، له معرفة بالفقه، شديد الميل إلى الفلسفة والحكمة، فاستقدم إليه بعض العلماء ومن جملتهم أبو الوليد ابن رُشْد.

بنى مسجد إشبيلية وأتمَّه سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧٢م. وإليه تُنْسَب الدنانير «اليوسفية» في المغرب.

كانت علامته في المكاتبات وعلامة مَنْ بعده: «الحمد لله وحده».

توفي جريحاً في حصار مدينة شَنْتَرِين (غربي الأندلس). فكانت مدَّة حكمه إحدى وعشرين سنة وعشرة أشهر وأياماً.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان حسن الصورة، لطيف الأخلاق، غير أنه أفرط في محاسبة العمال، وقبض يده، وكان يقال عنه إنه جمَّاعٌ منَّاعٌ».

وقد وصفه الشَّقُنْدي في كتاب «ظرف الظرفاء» بالشعر والأدب وعلم المنطق،

وأنشد له هذه الأبيات وهي التي قالها في مخاطبة أولاد ابن مردنيش لما كتبوا إليه يعلمونه بموت أبيهم. ويظهرون الطاعة له والانقياد ويرغبون في الوصول إليه وتقبيل يديه:

لقاؤكم بالرَّحْبِ والمنزل السَّهْل
ومثواكُمُ كالروضِ يرتاحُ للطَّلِ
وأثرتكم زادت على كل أثرةٍ
وأنتم لها أهل فبورك من أهلِ
هلمُّوا إلى ما اعتدتُمُ من كرامةٍ
وحفظٍ مدى الأيام في النَّفسِ والأهلِ

ومن شِعره:

همو نظروا لواحظَها فهاموا
وتشربُ عقلَ شاربها المدامُ
يخافُ النَّاسُ مقلتَها سواها
أَيَذْعِر قلبَ حاملِهِ الحسامُ
سما طرفي إليها وهو باكٍ
وتحتَ الشمسِ ينسكبُ الغمامُ
وأذكُرُ قدَّها فأنوحُ وجداً
على الأغصان يتحبُ الحمامُ
وأَعْقَبَ بينُها في الصَّدْرِ غمَّا
إذا غَرَبَتْ ذكاءُ أتى الظلامُ

وعلَّق الصفدي على هذا الشعر بقوله: «شِعرٌ جيِّدٌ في الذروة».

ومن بليغ كلامه، قوله لبعض حاشيته: «إنَّا جرَّبناك فوجدناك كالذهب الإبريز ما أُحرق بالنار زاد طيباً، فواللّـهِ لأملئنَّ عينك قُرَّةً، وقلبَك مسرَّة».

المصادر والمراجع:

ابن صاحب الصلاة: المن بالإمامة/ ١٦٣ إلى آخر الكتاب.
ابن الأثير: الكامل ١١/ ٢٩١- ٢٩٢ و٣١٢- ٣١٣ و٣٥٨ و٣٩٠ و٤٦٧- ٤٦٨ و٥٠٥- ٥٠٧.
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٢٣٦- ٢٣٩ و٢٤٤- ٢٦٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧/ ١٣٠- ١٣٨.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٩٠- ٩١.
النويري: نهاية الأرب ٢٤/ ٣٢١- ٣٢٦.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٥٧- ١٥٩.
ابن أبي زرع الفاسي: الأنيس المطرب/ ٢٠٥- ٢١٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢٩/ ٢٥٥- ٢٥٨=١١٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣١٥.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية / ٢٦٩.
ابن خلدون: التاريخ ٦/ ٥٨٠- ٥٨١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤٩ و٥٥ و٧٢ و٧٣.
الزركشي: تاريخ الدولتين / ١٣- ١٤ و١٦٢.
المقري: نفح الطيب ٤/ ٣٧٨- ٣٨٠ و٤٧٧- ٤٧٩.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٣١- ١٤٠.
لين پول: طبقات السلاطين / ٥٠ و٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ١/ ٨٤٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٧ و٦٩٢ و٧٥٥.

***

٩٠٥- يوسف الأوَّل بن عمر الأوَّل الرَّسُولي
(٦١٩ - ٦٩٤هـ/ ١٢٢٢ -١٢٩٥م)

يوسف الأوَّل بن عمر الأوَّل (المنصور نور الدين) بن عليٍّ بن محمَّد رسول، المكِّيُّ ولادةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عمر، شمس الدين، الملقَّب بالملك المُظَفَّر:

ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن (ذو القعدة ٦٤٧- شهر رمضان ٦٩٤هـ/ ١٢٥٠- ١٢٩٥م) ومن أشهرهم. وَلِـيَ الملك بعد مقتل أبيه عمر الأوَّل سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م.

أحسن صيانة المُلْك وسياسته. وقامت في أيامه فتن وحروب، فخرج منها ظافراً. انتزع ظفار من سالم بن إدريس بن أحمد سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٨٠م. كانوا يشبِّهونه بمعاوية بن أبي سفيان في حزمه وتدبيره.

وهو أوَّل مَنْ كسا الكعبة من داخلها وخارجها سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٥٧م، بعد انقطاع ورودها من بغداد سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م بسبب دخول المغول بغداد. وبقيت كسوته الداخلية إلى سنة ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م.

كان جواداً، كريماً، وله مشاركة في العلوم، وعناية بالاطِّلاع على كتب الطِّبِّ والفنون ومعرفة بالحديث فصنَّف «المعتمد في الأدوية المفردة- ط»، و«المخترع في فنون الصنع»، و«العقد النفيس في مفاكهة الجليس»، و«البيان في كشف علم الطِّبِّ للعيان» مجلّدان ضخمان، وغير ذلك.

وطالت مدَّته، واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بقلعة تعز. خَلَفه ابنه الملك الأشرف الأوَّل عُمر.

وأطلق المؤرِّخون على المُظَفَّر يوسف الأوَّل في أواخر حكمه لقب خليفة دلالةً على قوَّته.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ٤١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤١.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٥٠ و٨٥ و٨٨- ٢٨٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٨/ ٧١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٣- ٢٤٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨ و١٢١٠- ١٢١١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٣٦- ٢٣٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧٥٥- ٧٥٦.

***

٩٠٦- يوسُف بن محمَّد بن أحمد العبَّاسي البغدادي

(٥١٠ - ٥٦٦هـ/ ١١٦٦ - ١١٧٠م)

يوسف بن محمَّد (المقتفي لأمر الله) بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، أبو المُظَفَّر، وأوَّل مَنْ لُقِّب بالمستنجد بالله من الخلفاء. أُمُّه أم ولد كَرْجِيَّة اسمها طاووس:

الخليفة العباسي الثاني والثلاثون في العراق (ربيع الأوَّل ٥٥٥- ربيع الآخر ٥٦٦هـ/ ١١٦٠- ١١٧٠م). بُويع بالخلافة بعد وفاة أبيه المقتفي لأمر الله سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م.

قطع دابر الفساد وكان من أحسن الخلفاء سيرةً مع رعيَّته ورفع المظالم عنها. ومما يدلُّ على ذلك إلغاؤه المكوس وإعفاء الناس من دفع الضرائب «كان أمَّاراً بالمعروف، نهَّاءً عن المنكر».

توفي ببغداد مخنوقاً في الحمَّام.

له شِعرٌ.

ومن شِعر المستنجد بالله:

إذا مرضنا نوينا كلَّ صالحةٍ
وإن شُفينا فمنّا الزَّيْغُ والزللُ

نُرضي الإله إذا خفنا ونعصيه
إذا أمِنَّا فما يزكو لنا عملُ

ومن شِعره أيضاً:

عيَّرتني بالشَّيب وهو وقارُ
ليتها عيَّرتْ بما هو عارُ
إن تكن شابتِ الذوائبُ منِّي
فالليالي تنيرُها الأقمارُ

ومن شِعره:

يا هذه إن الخيال يزورني
لو كان يسعف أو يردُّ سلاما
ما إن رأيت كزائر يعتادني
يُغْفي العيون ويوقظ النُّواما

المصادر والمراجع:

ابن ظافر الأزدي: أخبار الدول المنقطعة (الدولة العباسية)/ ٣٠٤- ٣٠٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٥٥- ٥٦٦هـ).
ابن الدبيثي: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤ (١٣٢٣).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٦- ٨٧.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٣٣- ٢٣٤ و٢٨٤ - ٢٨٥.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥٢ و٦٧- ٦٨.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٥٨- ٣٦٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات٢٩/ ٢٩٩- ٣٠٤=١٤٧.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٤١ و٢٦٢ و٢٦٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢١٨- ٢١٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ و٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و١٠.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٧.
- معجم الأوائل/ ٣٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٦ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٣ و١٦٦.

***

٩٠٧- يوسف بن محمَّد بن أفْلح الرُّسْتُمي
(... - ٢٩٤هـ/ ... - ٩٠٦م)

يوسف بن أبي اليقظان محمَّد بن أَفْلَح بن عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحمٰن، الفارسيُّ أصلاً، الرُّسْتُمِيُّ، التَّاهِرْتِيُّ إقامةً ووفاةً (تاهرت أو تيارت: مدينة قديمة في غربي الجزائر. كانت عاصمة الرُّسْتُمِيِّين)، الإباضيُّ، الخارجيُّ مذهباً، أبو حاتم:

سادس الأئمَّة الرُّسْتُمِيِّين من الإباضيَّة في المغرب الأوسط. وَلِـيَ الإمامة مرَّتَيْن؛ الأولى (٢٨١- ٢٨٤هـ/ ٨٩٤- ٨٩٧م). بعد وفاة أبيه محمَّد سنة ٢٨١هـ/ ٨٩٤م. وكان يتقلَّد المهام في حياته. وآخر ما قام به قبل وفاة أبيه قيادته جيشاً من وجوه زَنَاتة، للمحافظة على قوافل مقبلة من الشرق، تحمل ذهباً وبضائع كان يُخْشَى أن يتعرَّض لها رعاع زَنَاتَة، وهم مخيِّمون في طريقها، فجاءه مَنْ أخبره بموت أبيه وبعقد الإمامة له، فعاد إلى تيهرت وتولَّى الحكم.

ثم قامت الثورة عليه، فاضطُرَّ إلى الخروج، بعد أن استدعى أهل تاهرت عمَّه يعقوب بن أَفْلَح وولَّوْه الإمامة لمدَّة أربع سنوات، ثم خلعوه وأعادوا يوسف إلى الحكم للمرة الثانية (٢٨٨- ٢٩٤هـ/ ٩٠١- ٩٠٧م).

فبقي في إمارته إلى أن قُتِلَ على يد أبناء أخيه «اليقظان» غيلةً.

كان سمحاً وافر المروءة.

خَلَفَه عمُّه يعقوب بن الأَفْلَح.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ١٩٧.
سليمان الباروني: الأزهار الرياضية ٢/ ٢٦٥- ٢٩١.
مبارك الهلالي: تاريخ الجزائر ٢/ ٢٤.
عبد الله الباروني: سلم العامة/ ١٥- ٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦١ و٥٦٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠٨- يوسف بن محمَّد بن عُمَر الجويني
(٥٨٢ - ٦٤٧هـ/ ١١٨٦ - ١٢٥٠م)

يُوسُف بن محمَّد (صدر الدين) بن عُمَر ابن عليٍّ بن محمَّد بن حَمُّويَهْ، الجوينيُّ أصلاً (جوين: قرية في نواحي نَيْسَابُور)، الدِّمشقيُّ ولادةً ونشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً، والبحر الأحمر شرقاً، وتحدُّها السودان جنوباً، وليبيا غرباً. عاصمتها: القاهرة)، أبو المُظَفَّر (وقيل: أبو الفَضْل)، فخر الدين، الملقَّب بالصَّاحب:

قائدٌ، من الأدباء الشعراء. سمع الحديث بدمشق ومصر وحدَّث.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣١٧- ٣١٨، بأنه:

«كان أميراً جليلاً كبيراً، عالي الهمَّة فاضلاً متأدِّباً سَمْحاً جواداً ممدَّحاً، خَليقاً بالمُلْك لِمَا فيه من الأوصاف الجميلة، وكان فيه كرمٌ زائدٌ وحُسْنُ تدبيرٍ، وكان مُطاعاً محبوباً إلى الخاصِّ والعامِّ، تعلوه الهيبة والوقار».

خدم الملك الكامل الأوَّل الأيوبي محمَّد بن محمَّد سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٨م إلى أن توفي سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م.

وسجنه الملك الصالح نجم الدين أيوب الأيوبي بين عامَيْ (٦٤٠- ٦٤٣هـ/ ١٢٤٣- ١٢٤٦م) فقاسى الشدائد. ثم أخرجه وأنعم عليه وجعله مقدَّم الجيش.

واستمرَّ يُنْتَدَب للمهمات، إلى أن مات السلطان نجم الدين أيوب في المنصورة والفرنج مستولون على دمياط. فقام ابن حَمُّويَهْ بتدبير المملكة، وجرت بينه وبين الفرنج معارك.

وأغار بعض الإفرنج على المنصورة، فركب، على غير استعداد، فطعنه أحدهم برمح في جنبه وتناولته السيوف من كلِّ ناحيةٍ، فمات شهيداً، وحُمِلَ إلى قرافة مصر، فدُفِنَ فيها.

له: «تقويم النديم وعقبى النعيم المقيم» أملاه على طريقة «المقامات» مخطوط، و«ديوان شِعر» مخطوط.

ومن شِعره (دوبيت):

صيَّرتُ فمي لفيه باللثم لثــامْ

غصباً ورشفتُ من ثناياه مُدامْ

فاغتاظَ وقال: أنتَ في الفقه إمامْ

ريقيَ خمرٌ وعندكَ الخمرُ حرامْ

وقال في مملوكٍ له توفي (دوبيت):

لا رغبةَ في الحياةِ من بعدكَ لي

يـا مَـنْ بـبعـادِهِ تـدانـى أجلـي

إِنْ متَّ ولم أَمتْ أَسًى يا خجلي

من عتبكَ لي في عرضِ يومِ العملِ

ومن شِعره:

وتعانقـنا فـقُلْ ما شئتَ فـي مـاءٍ وخَمْـرِ

وتعاتبنا فقُـلْ ما شئتَ فـي غُنْجٍ وسِحْـرِ

ثمَّ لـمَّـا أَدبر اللـ ـيلُ وجاء الصُّبح يجري

قال: إِيَّـاكَ رقيبي بك يدري قلتُ: يدري

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٧٦- ٧٧٨.

أبو شامة: ذيل الروضتين / ١٨٤.

الذهبي:

- السِّيَر ٢٣/ ١٠٠- ١٠٢.

- العِبَر ٤/ ١٩٤- ١٩٥.

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٦٦- ٣٦٨= ٥٩٦.

الصفدي: الوافي بالوفيات٢٩/ ٣١٧- ٣٢١= ١٥٢.

السبكي: طبقات الشافعية ٨/ ٣٦٣- ٣٦٤.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٨.

ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٣٢٧.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٣.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٨- ٢٣٩.

الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٨.

***

٩٠٩- يُوسُف بن محمَّد بن غازي الأيوبي الدمشقي

(٦٢٧ - ٦٥٩هـ/ ١٢٣٠ - ١٢٦١م)

يوسف بن محمَّد (الملك العزيز) بن غازي (الملك الظاهر) بن يوسف (الملك الناصر) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْبَاء)، صلاح الدين، الملقَّب بالملك الناصر الثاني:

حادي عشر ملوك الدولة الأيوبية في دمشق وآخرهم (ربيع الآخر ٦٤٨- ٦٥٨هـ/ ١٢٥٠- ١٢٦٠م). وَلِـيَ أوَّلاً السلطنة بحلب بعد وفاة صاحبها والده الملك

العزيز محمَّد سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م وهو في نحو السابعة من عمره. فقام وزراء أبيه بتدبير أمور مملكته، لا يمضون أمراً قبل الرجوع إلى جدَّته لأبيه الصاحبة «ضيفة خاتون» أخت الملك الكامل.

مدَّ نفوذه على سورية بأسرها واحتلَّ نَصِيبين وداراً وقرقيسيا، واستقرَّ في دمشق، حتى كانت غارة التتار واستيلاؤهم على البلاد، فجيء به إلى «هولاكـو» المغولي فأكرمه أوَّل الأمر، ثمَّ أمر بقتله في جمادى الأولى سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م.

وبمقتل الملك الناصر يوسف انقرضت الدولة الأيوبية في دمشق، بعد أن استمرَّت تسعةً وستين عاماً (٥٨٩- ٦٥٨هـ/ ١١٩٣- ١٢٦٠م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر ملكاً.

كان يقول الشعر ويجيز عليه. وله «ديوان شعر» مخطوط، في عشرة أبواب أوَّلها الإلهيات والزُّهديّات.

وهو باني دار الحديث الناصرية بسفح قاسيون وتسمَّى البرانية، والناصرية التي في داخل دمشق وتسمَّى الجوانية.

وحضر إليه شخص يُقال له ابن اللهيب ومعه ولد له صغير سريع الحركة، كثير الحدَّة، فقال بعض الجماعة: هذا صغير كأنه شرارة، وكان قد حضر على يد الصغير تحف غريبة، فقال السلطان:

ابنُ اللّهيب أتانا ... بكُلِّ معنًى غريبِ
وليس ذا بعجيبٍ ... شرارةٌ من لهيبِ

ومن شِعره:

البدرُ يجنحُ للغروبِ ومهجتي
لفراقِ مُشْبِهِهِ أسًى تَتَقَطَّعُ
والشَّربُ قد خلطَ النعاسُ جفونَهم
والصبحُ من جِلبابه يتطلَّعُ

ومن شِعره:

اليومُ يوم الأربعا ... فيه نُطيب المرتعا
يا صاحبي أما ترى ... شملُ المُنى قَدْ جُمِعا
وقد حوى مجلسُنا ... جلّ السرور أَجْمعا
فقم بنا نَشْرَبها ... ثلاثةً وأربعا
من كفِّ ساقٍ أَهْيَفٍ ... شبيهِ بدرٍ طلعا
في خدِّه وثغره ... وَرْدٌ ودُرّ صُنِعا
يسطو ويرنو تارة ... كاللَّيث والظَّبي معا

وقال وقد توفي لبعض مماليكه ولد يلقَّب بالسيف:

ونبئت أن السيف فُلَّ غرارُه
وقد كنت أرجوه لنائبةِ الدَّهْرِ
فعاندني فيه الزمان وريبه
وجاءت صروف الدهر من حيث لا أدري

المصادر والمراجع:

ابن نظيف الحموي: التاريخ المنصوري/ ١٩٨- ١٩٩.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٠.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ١١٩- ١٢١.
الذهبي: السِّير ٢٣/ ٢٠٤.
الصفدي:
- تحفة ذوي الألباب ٢/ ١٥٣- ١٥٩.
- الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٠٤- ٣١٤=١٤٨.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٦١- ٣٦٦.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٥١- ١٥٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة، جـ٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً. (انظر: الفهرس ٢/ ٤٠٨).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٣.
أحمد الحنبلي: شفاء القلوب/ ٤٠٨- ٤٢١.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٨- ٩٩= ٩١.
النعيمي: الدارس ١/ ١١٥ و٤٥٩.
محمد بن طولون: القلائد الجوهرية ١/ ٨٨- ٨٩.
الزركشي: عقود الجمان ٣/ ٣٥٤أ- ٣٥٥أ.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٩- ٢٥٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٤ و١٤٥ و١٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٨- ١٤٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١٠- يُوسُف بن نُعمان السُّوَيْدِي

(١٢٧٠ - ١٣٤٨هـ/ ١٨٥٤ - ١٩٢٩م)

يُوسُف بن نعمان بن محمَّد سعيد بن أحمد ابن عبد الله، السُّوَيْدِيُّ، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

زعيمٌ عراقيٌّ، قاضٍ شرعيٌّ، من أوائل القائمين بالفكرة العربية في العراق عهد الأتراك العثمانيِّين. سياسيٌّ، رئيس مجلس الأعيان العراقي. له اشتغال بالأدب.

اِعْتُقِلَ عند بداية الحرب العالمية الأولى وحُمِلَ إلى الآستانة، ومنها إلى الأناضول، منفيًّا، ثم أُعِيدَ إلى الأستانة.

عاد إلى العراق سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م عند انتهاء الحرب العالمية الأولى، وقد احتلَّه الإنجليز، فقاومهم، وكان من المنادين بالثورة. وتجدَّدت المعارك واشتعلت، وكان في بغداد، فجدَّ الإنكليز في طلبه، ففرَّ إلى سامَرَّاء، ثم إلى جهة الفرات حيث بقايا الثورة. ومنها إلى الشام، فأقام فيها إلى أن أثمرت الثورة تأليف حكومة عربية في بغداد. فعاد وعُيِّن عضواً في مجلس الأعيان العراقي، ثم انتُخِبَ رئيساً له.

جمع مذكراته في كتابٍ سمَّاه «الخاطرات» أودعه ما شهد من عظائم الأحداث من طفولته إلى أواخر أيامه.

المصادر والمراجع:

السهروردي: لب الألباب/ ٢٠٤- ٢١٣.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥٥.

***

٩١١- يُوسُف وَهبَة باشا المِصْرِي

(١٢٦٩ - ١٣٥٣هـ/ ١٨٥٢ - ١٩٣٤م)

يوسف وَهْبَة «باشا»، المصريُّ أصلاً (مصر: دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً، والبحر الأحمر شرقاً، عاصمتها: القاهرة)، القاهريُّ إقامةً، القبطيُّ مذهباً (القبط أو الأقباط هم المسيحيون أبناء الكنيسة المصرية القومية. والأقباط اليوم فرعان: الأرثوذكس، والكاثوليك):

وزيرٌ مصريٌّ. ترقَّى في الوظائف الكتائبية والقضائية إلى أن كان مستشاراً بمحكمة الاستئناف المختلطة فناظراً للخارجية سنة (١٣٣٠- ١٣٣٢هـ/ ١٩١٢- ١٩١٤م)، فرئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للمالية (١٣٣٧- ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩- ١٩٢٠م).

صنَّف مع عزيز كحيل «شرح قانون التجارة المصري- ط».

المصادر والمراجع:
إلياس زحورة: مرآة العصر ٢/ ٩٣.
فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين ١/ ٩٧.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٥٤٨.
محمد خليل صبحي: تاريخ الحياة النيابية في مصر ٦/ ٣٧٧ و٣٨٣.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ١٣١.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥٦.

***

٩١٢- يُوسُف بن يَحْيَى الرَّسِّي

(... - ...هـ/ ... - ...م)

يوسف بن يحيى بن أحمد (الناصر لدين الله) بن يحيى (الهادي إلى الحقِّ)، الحَسَنِيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً (اليمن: دولة عربية. في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية. تُطِلُّ على البحرَيْن الأحمر والعربيِّ. عاصمتها: صنعاء)، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الملقَّب بالداعي إلى الله:

سادس أئمَّة الزيديَّة الرَّسِّيُّون باليمن ومن علمائهم (٣٤٤- ...هـ/ ٩٥٦- ...م). وَلِـيَ الإمامة بعد مقتل عمِّه القاسم المختار سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٦م.

كانت بينه وبين معارضيه من السلاطين حروب.

له: «تصانيف».

المصادر والمراجع:
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٥٥٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الجرافي: المقتطف من تاريخ اليمن/ ١٠٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١٣- يُوسُف الثالث بن يُوسُف الثاني النَّصْري

(... - ٨٢٠هـ/ ... - ١٤١٨م)

يُوسُف الثالث بن يُوسُف الثاني أبي الحجَّاج بن محمَّد الخامس (الغني بالله) بن يُوسُف الأوَّل أبي الحجَّاج بن إسماعيل الأوَّل (الغالب بالله)، النَّصْرِيُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْنَاطيُّ إقامةً ووفاةً (غَرْنَاطة Granada: مدينة أندلسية. اِتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفنِّ العربيِّ)، أبو الحجَّاج، أمير المسلمين، الملقَّب بالناصر لدين الله:

ثالث عشر ملوك الدولة النَّصْرية في غَرْنَاطة بالأندلس ومن شعرائهم (٨١٠-٨٢٠هـ/ ١٤٠٨-١٤١٨م).

قرأ هو وابن زَمْرَك (الشاعر) على بعض الشيوخ من بني جزي وغيرهم. وبقي شعره محفوظاً إلى أن نُشِر باسم: «ديوان ملك غرناطة- ط».

توفي أبوه يوسف الثاني، وكان هو وَلِي عهده، فأبعده أخ له أصغر منه اسمه محمَّد وحبسه في قلعة شلبونية من أعمال غرناطة، نحو أربع عشرة سنة. وتولَّى المُلْك بعد وفاة أخيه محمد السابع سنة ٨١٠هـ/ ١٤٠٨م. أُصِيب بخسائر في حروبه مع قشتالة فاضطُرَّ سنة ٨١٥هـ/ ١٤١٣م إلى ترضية الغزاة فعقد هدنة مع بلاط قشتالة. وقامت بينه وبين ملك المغرب عثمان الثاني بن أحمد المريني، منازعات، وكان يخشى أن ينتزع المريني بلاده منه، ولكنه توفي قبل أن يتفاقم الأمر بين غرناطة وفاس.

دام حكمه تسعة أعوام كانت تُعَدُّ من الصفحات الزاهية في تاريخ بني نَصْر بغرناطة.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥٩
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

(٥٣٣) يَمِينُ أَمِيرِ المُؤْمِنين السَّلْجُوقي
(... - ٥٢٥هـ/ ... - ١١٣١م)

محمود بن محمَّد (غياث الدين) بن مَلِكْشاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمَّد (عَضُد الدولة) بن جغري بك داود، السَّلْجُوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الهَمْذَانيُّ وفاةً، أبو القاسم، الملقَّب بلقبَيْن هما: مغيث الدنيا والدين، يمين أمير المؤمنين:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود بن محمد.

***

(٥٣٤) يَمِينُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوي
(... - ٥٤٧هـ/ ... - ١١٥٣م)

بَهْرَام شاه بن مَسْعُود الثالث (علاء

الدولة) بن إبراهيم (ظهير الدولة) بن مَسْعُود الأوَّل (ناصر الدولة)، الغَزْنويُّ، الملقَّب بيمين الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الباء»، تحت اسم: بهرام شاه بن مَسْعُود الثالث.

***

(٥٣٥) يَمِينُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي
(٣٦١ - ٤٢١هـ/ ٩٧٣ - ١٠٣١م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أمين المِلَّة، سيف الإسلام، كاسر الأصنام، مطرقة الكفرة، يمين الدولة:

انظر سيرته كاملةً في: «باب الميم»، تحت اسم: محمود بن سبكتكين.

***

الفهارس

أولاً – فهرس ترتيب أسماء السِّياسيِّين المثقَّفين

- غ -

٥٣٣- غازي كراي الثاني بن دولت كراي الأوَّل المغولي

٥٣٤- غازي بن داود الأيُّوبي القاهري

- بو الغازي الأوَّل بن عرب محمَّد الأوَّل المغولي

٥٣٦- غازي بن فيصل الأوَّل الهاشمي العراقي

٥٣٧- غازي بن محمَّد الأيُّوبي الميَّافارقيني

٥٣٨- غَسَّان بن فايز الكَنَفَاني الفلسطيني

- ف -

٥٣٩- فَاتِك الأوَّل بن جَيَّاش الزَّبِيدِي

٥٤٠- فَاتِك بن عبد الله الحلبي

٥٤١- فارس بن علي المريني المغربي

٥٤٢- فارس بن يعقوب الخوري اللبناني

٥٤٣- أبو الفتح الإسماعيلي

٥٤٤- فتح الله بن ميخائيل الصَّقَّال السُّوري

٥٤٥- أبو الفتوح بن محمَّد الإسماعيلي

٥٤٦- فخر الدين الأوَّل بن عثمان المَعْنِي

٥٤٧- فرُّخ شاه داود بن شاهنشاه الأول الأيُّوبي

٥٤٨- الفِضْل بن أحمد العبَّاسي البغدادي

٥٤٩- الفَضْل بن جَعْفَر بن أحمد العبَّاسي البغدادي

٥٥٠- الفَضْل بن جَعْفَر بن محمد البغدادي

٥٥١- الفَضْل بن سَهْل السَّرْخَسِي

٥٥٢- الفَضْلُ بن صَالِح العبَّاسي العراقي

٥٥٣- فَضْل بن عَلَوي المليباري

٥٥٤- فَضْل الله ابن أبي الخير الهَمذاني

٥٥٥- فَنَّاخُسْرُو بن الحَسَن البُوَيْهِي

٥٥٦- فَهْد بن سَعْد آل سُعُود

٥٥٧- فؤاد بن اسكندر رِزْق اللبناني

٥٥٨- فؤاد بن أمين النَّجَّار اللبناني

٥٥٩- فؤاد بن حسن الخطيب اللبناني

٥٦٠- فوزي بن إسماعيل الغَزِّي

٥٦١- فَيْرُوز شاه بن داود شاه البَهْمَني

٥٦٢- فيروز شاه الثالث بن سِپاه سالار التَّغْلَقِي

٥٦٣- فَيْصَل الثاني بن غازي الهاشمي

- ق -

٥٦٤- قابوس بن سعيد، البُوسَعيدي، العُماني

٥٦٥- قابوس بن وَشْمگير، الزِّياري، الجرجاني

٥٦٦- اَلْقَاسِم بن أحمد الزَّيْدِي اليمني

٥٦٧- القاسم بن عُبَيْد الله الحارثي البغدادي

٥٦٨- القاسم بن علي الرَّسِّي اليمني

٥٦٩- القاسم بن عُمَر الثَّقَفِي

٥٧٠- القاسم بن عيسى الدُّلَفِي

٥٧١- قاسم بن محمد بن ثاني القَطَري

٥٧٢- الشريف القاسم بن محمَّد بن جعفر المَكِّي

٥٧٣- القاسم بن محمد بن علي الزيدي اليمني

٥٧٤- قاسم بن محمد بن عيسى الكردي

٥٧٥- قانصوه بن عبد الله الجَرْكَسِي المصري

٥٧٦- الأَشْرَف قَايِتْبَاي الجَرْكَسِي المصري

٥٧٧- قَبَلَان بن سليم قَبَلَان اللبناني

٥٧٨- قَتَادَة بن إدريس المَكِّي

٥٧٩- قَدْري بن حافظ طوقان الفلسطيني

٥٨٠- قِرْوَاش بن المُقَلَّد العُقَيْلِي العراقي

٥٨١- قَوَّام الدين بن صادق المرعشي

٥٨٢- قَيْس بن مَسْعُود الشَّيْبَاني العراقي

- ك -

٥٨٣- كاظم بن حسين الدُّجَيْلِي

٥٨٤- كامل بن رِفْعَت الجادِرْجي العراقي

٥٨٥- كَمَال بن فُؤَاد جنبلاط

٥٨٦- كمال الدين بن حسين كامل المِصْرِي

٥٨٧- كَوكبري بن علي كوچك الأَتابكي

٥٨٨- كيقباد بن بغراخان

٥٨٩- كيكاوس بن إسكندر الجرجاني

- ل -

٥٩٠- لاچين بن عبد الله، التركماني، المصري

٥٩١- لطفي بن حسن الحفَّار السوري

٥٩٢- لُطفِي بن عبد المعين الألباني

- م -

٥٩٣- مالك بن طوْق التَّغلبي العراقي

٥٩٤- مَالِكُ بن علِي العُماني

٥٩٥- مبارك بن الرِّضا الإسماعيلي

٥٩٦- مجاهد بن يُوسُف العامري

ثانياً - فهرس ترتيب ألقاب السِّياسيِّين المثقَّفين

– ن –

ثالثاً– فهرس المصادر والمراجع

- أ -

١ – الآمدي، الحسن بن بشر (ت/ ٣٧٠هـ):
– المؤتلف والمختلف، تحقيق الأستاذ عبد الستَّار أحمد فرَّاج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

٢ – ابن الأبَّار القضاعي، محمَّد بن عبد الله (ت/ ٦٥٨هـ):
– إعتاب الكتَّاب، تحقيق الدكتور صالح الأشتر، دمشق: ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
– تحفة القادم، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١٩٨٦م.
– الحلة السِّيراء (١– ٢)، تحقيق الدكتور حسين مؤنس، الطبعة الأولى، الشركة العربية، القاهرة: ١٩٦٣ – ١٩٦٤م.

٣ – ابن أبي أُصَيْبِعَة، أحمد بن القاسم (ت/ ٦٦٨هـ):
– عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٦٥م.

٤ – ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمَّد (ت/ ٣٢٧هـ):
– الجرح والتعديل(١– ٩)، دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٧١ – ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢ – ١٩٥٣م.

٥ – ابن أبي زرع الفاسي، علي بن عبد الله (ت/ ٧٤١هـ):
– الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة، الرباط: ١٩٧٢م.

٦ – ابن أبي السرور الروحي، علي بن محمد:
– بلغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء، مصر: ١٣٢٧هـ.

٧ – ابن أبي الوفا القرشي، عبد القادر (ت/ ٧٣٨هـ):

– الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية (١–٢)، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكن، الهند: ١٣٣٢هـ.

٨ – ابن الأثير الجزري، علي بن محمَّد (ت/ ٦٣٠هـ):
– أُسد الغابة في معرفة الصحابة (١–٥)، المكتبة الإسلامية، طهران: ١٣٤٢– ١٣٧٧هـ.
– التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق الأستاذ عبد القادر أحمد طليمات، الطبعة الأولى، دار الكتب الحديثة ومكتبة المثنَّى، القاهرة – بغداد: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
– الكامل في التاريخ (١– ١٣)، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٣٨٥– ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٥–١٩٦٦م.
– اللباب في تهذيب الأنساب (١– ٣)، مكتبة القدسي، القاهرة: ١٣٥٦ – ١٣٥٧هـ.

٩- ابن الأحمر، إسماعيل بن يوسف (ت/ ٨٠٧هـ):
- روضة النسرين في دولة بني مَرِين، مطبوعات القصر الملكي، المطبعة الملكية، الرباط: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

١٠- ابن إياس الحنفي، محمَّد بن أحمد (ت/ نحو ٩٣٠هـ):
- بدائع الزهور في وقائع الدهور (١- ٥)، تحقيق الدكتور محمَّد مصطفى، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي، القاهرة: ١٩٦١ م.
- صفحات لم تنشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور. من سنة ٨٥٧ إلى سنة ٨٧٢هـ. إخراج الدكتور محمد مصطفى، مصر: ١٩٥١م.

١١- ابن بسام الشنتريني، علي بن بسام (ت/ ٥٤٢هـ):
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (الجزء الرابع)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس: ١٩٧٩م.

١٢- ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (ت/ ٥٧٨هـ):
- كتاب الصِّلة (١-٢)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة: ١٩٦٦م.

١٣- ابن تغري بردي الأتابكي (ت/ ٨٧٤هـ):
- الدليل الشافي على المنهل الصافي (١- ٢)، تحقيق الأستاذ فهيم محمَّد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧٩م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١- ١٦)، دار الكتب المصرية والمؤسَّسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، القاهرة: ١٩٦٣ – ١٩٧٢م.

١٤- ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد (ت/ ٨٣٣هـ):
- غاية النهاية في طبقات القراء (١ – ٣)، تحقيق ونشر الأستاذ ج. برجستراسر، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، مصر: ١٣٥١ – ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢ – ١٩٣٣م.

١٥- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت/ ٥٩٧هـ):
- صفة الصفوة (١ – ٤)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٥٥- ١٣٥٦هـ.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥- ١٠)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٥٧ – ١٣٥٩هـ.
- المدهش، تحقيق الدكتور مروان قباني، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٨١م.

١٦- ابن حبيب، محمَّد (ت/ ٢٤٥هـ):
- كتاب المحبَّر (برواية أبي سعيد السُّكَّري)، تحقيق الدكتور إيلزة ليختن شتيتر، المكتب التجاري، بيروت: (لا تاريخ).

١٧- ابن حبيب، الحسن بن عمر (ت/ ٧٩٩هـ):
- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه (١-٢)، تحقيق الدكتور محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: ١٩٧٦م.

١٨- ابن حجَّة الحموي، أبو بكر بن علي (ت/ ٨٣٧هـ):
- ثمرات الأوراق، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧١م.

١٩- ابن حَجَر العسقلاني، أحمد بن علي (ت / ٨٥٢هـ):
- الإصابة في تمييز الصحابة (١- ٦)، القاهرة: ١٩٧٠ - ١٩٧١م.
- تقريب التهذيب (١- ٢)، تحقيق الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، المدينة المنوَّرة: ١٩٦٠م.
- تهذيب التهذيب (١- ١٢)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٢٥- ١٣٢٧هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١- ٥)، تحقيق الأستاذ محمَّد سيِّد جاد الحق، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة، القاهرة: ١٩٦٦ - ١٩٦٧م.
- فضائل الصحابة، تحقيق الأستاذ خالد عبد الفتّاح شبل، الطبعة الأولى، الشركة العالمية للكتاب، بيروت: ١٩٩٠م.
- لسان الميزان (١- ٦)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٢٩ - ١٣٣١هـ/ ١٩١١ - ١٩١٣م.

٢٠- ابن حزم الظاهري الأندلسي، علي بن محمَّد (ت/ ٤٥٦هـ):
- جمهرة أنساب العرب، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، دار المعارف، مصر: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

٢١- ابن الحسن النُّباهي، علي بن عبد الله (ت/ بعد ٧٩٢هـ):
- تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، مصر: ١٩٤٨م.

٢٢- ابن الخطيب، لسان الدين (ت/ ٧٧٦هـ):
- الإحاطة في أخبار غرناطة (١- ٤)، تحقيق الأستاذ محمَّد عبد الله عنَّان، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧٣ - ١٩٧٨م.
- تاريخ إسبانية الإسلامية، وهو القسم الثاني من كتاب أعمال الأعلام، تحقيق وتعليق الدكتور إ. ليـڤـي بروڤـنسال، الطبعة الثانية، دار المكشوف، بيروت: ١٩٥٦م.
- تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، وهو القسم الثالث من كتاب أعمال الأعلام، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد مختار العبادي والأستاذ محمَّد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء: ١٩٦٤م.
- اللمحة البدرية في الدولة النَّصْريَّة، مصر: ١٣٤٧هـ.

٢٣- ابن خلدون، أبو زكريا يحيى بن محمَّد (ت/ ٧٨٠هـ):
- بغية الروَّاد في ذِكْر الملوك من بني عبد الواد، تقديم وتحقيق وتعليق الأستاذ عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية، الجزائر: ١٩٨٠م.

٢٤- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمَّد (ت/ ٨٠٨هـ):
- تاريخ ابن خلدون (كتاب العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومَنْ عاصرهم من ذوي السُّلطان الأكبر) (١- ٧)، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، بيروت: ١٩٥٨م.

٢٥- ابن خلِّكان، أحمد بن محمَّد (ت/ ٦٨١هـ):
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١- ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار الثقافة، بيروت: ١٩٦٨ - ١٩٧٢م.

٢٦- ابن الدبيثي، محمد بن سعيد (ت/ ٦٣٧هـ):
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي (١-٣)، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، المجمع العلمي العراقي، مطبعة المعارف، بغداد: ١٩٥١- ١٩٥٣م.

٢٧- ابن دحية، ذو النسَبَيْن أبو الخطاب عمر بن الحسين (ت/ ٦٣٣هـ):
- المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق الأساتذة إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد بدوي، المطبعة الأميرية، القاهرة: ١٩٥٤م.
- كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صحَّحه وعلَّق عليه المحامي عباس العزَّاوي، مطبعة المعارف، بغداد: ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

٢٨- ابن دريد، محمَّد بن الحسن (ت / ٣٢١هـ):
- الاشتقاق، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، مؤسَّسة الخانجي، مصر: ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

٢٩- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد (ت/ ٧٩٥هـ):
- الذيل على طبقات الحنابلة (١-٢)، تحقيق الأستاذ محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى، مطبعة السُّنَّة المحمَّدية، القاهرة: ١٩٥٢- ١٩٥٣م.

٣٠- ابن رُسْتَه، أحمد بن عمر (ت/ نحو ٣٠٠ هـ):
- الأعلاق النفيسة، المجلد السابع، مطبعة بريل، ليدن: ١٨٩١م.

٣١- ابن زيدان، عبد الرحمن (ت/ ١٣٦٥هـ):
- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة فاس (١ - ٥)، الرباط: ١٣٤٧- ١٣٥٢هـ.
- الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة، الرباط: ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.

٣٢- ابن الساعي الخازن، علي بن أنجب (ت / ٦٧٤هـ):
- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، الجزء التاسع، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد: ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٤م.

٣٣- ابن سعيد الأندلسي، علي بن موسى (ت/ ٦٨٥هـ):
- رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق الأستاذ النعمان عبد المتعال القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري، دار المعارف، مصر: ١٩٥٤م.
- المُغْرِب في حلى المَغْرِب (١- ٢)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر: ١٩٥٣ - ١٩٥٥م.

٣٤- ابن سند البصري، عثمان (ت/ ١٢٤٢هـ):
- سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، بمبي: ١٣١٥هـ.

٣٥- ابن سيِّد الناس، محمَّد بن محمَّد (ت/ ٧٣٤هـ):
- عيون الأثر في فنون المغازي والسِّيَر (١-٢)، دار المعرفة، بيروت: (لا تاريخ).

٣٦- ابن شاكر الكتبي، محمَّد (ت/ ٧٦٤هـ):
- السِّيرة النبويَّة الشَّريفة، تحقيق الدكتور عفيف نايف حاطوم، الطبعة الأولى، دار حاطوم، بيروت: ٢٠٠١م.
- عيون التواريخ (١٢، ٢٠، ٢١)، تحقيق الدكتور فيصل السامرائي والدكتورة نبيلة عبد المنعم داود، وزارة الإعلام العراقية، بغداد: ١٩٧٧ - ١٩٨٠م.
- فوات الوفيات (١-٥)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر ودار الثقافة، بيروت: ١٩٧٣ -١٩٧٧م.

٣٧- ابن شدَّاد، محمَّد بن علي (ت/ ٦٨٤هـ):
- الأعلاق الخطيرة في ذِكْر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق الدكتور سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق، دمشق: ١٩٥٦م.

٣٨- ابن صاحب الصلاة، عبد الملك بن محمد (ت/ ٥٩٤هـ):

- المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله الأئمة وجعلهم الوارثين، تحقيق الدكتور عبد الهادي التازي، دار الأندلس، بيروت: ١٩٦٤م.

٣٩- ابن الصيرفي، علي بن مُنْجِب المصري (ت/ ٥٤٢هـ):
- الإشارة إلى مَنْ نال الوزارة، تحقيق الأستاذ عبد الله مخلص، المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة، القاهرة: ١٩٢٤م.

٤٠- ابن طباطبا، محمَّد بن علي المعروف بابن الطِّقْطَقِي (ت / ٧٠٩هـ):
- تاريخ الدول الإسلامية، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

٤١- ابن طيفور، أبو الفَضْل أحمد بن أبي طاهر (ت/ ٢٨٠هـ):
- كتاب بغداد. اعتناء السيد عزَّت العطار الحسيني، تحقيق ونشر الأستاذ محمَّد زاهد الكوثري، القاهرة: ١٩٤٩م.

٤٢- ابن ظافر الأزدي، علي (ت/ ٦١٣هـ):
- أخبار الدول المنقطعة (تاريخ الدولة العباسية)، تحقيق الأستاذ محمد بن مسفر الزهراني، مكتبة الدار، المدينة المنوَّرة: ١٩٨٨م/ ١٤٠٨هـ.
- بدائع البدائه، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ١٩٧٠م.

٤٣- ابن ظافر، محمد بن بشير (ت/ بعد ١٣٢٩هـ):
- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، الجزء الأوَّل، مصر: ١٣٢٤هـ.

٤٤- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت/ ٤٦٣هـ):
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ - ٤)، تحقيق الأستاذ علي محمَّد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة: (لا تاريخ).

٤٥- ابن عبد ربه، أحمد بن محمَّد الأندلسي (ت/ ٣٢٨هـ):
- العقد الفريد (١- ٨)، تحقيق الأستاذ محمَّد سعيد العريان، الطبعة الثانية، مطبعة الاستقامة، القاهرة: ١٩٥٣م.

٤٦- ابن عبدون، عبد المجيد بن عبد الله (ت/ ٥٢٩هـ):
- ديوان ابن عبدون، إعداد وتحقيق الأستاذ سليم التّنّير، دار الكتاب العربي، دمشق: ١٩٨٨م.

٤٧- ابن العبري، غريغوريوس الملطي، أبو الفرج جمال الدين (ت/ ٦٨٥هـ):
- تاريخ مختصر الدول، تحقيق الأب أنطون الصالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت: ١٨٩٠م، وأُعيد طبعه سنة ١٩٥٨م.

٤٨- ابن العديم، كمال الدين (ت/ ٦٦٠هـ):
- زبدة الحلب من تاريخ حلب (١ - ٢)، تحقيق الدكتور سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق: ١٩٥١- ١٩٥٤م.

٤٩- ابن عذاري المراكشي (ت/ نحو ٦٩٥هـ):
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (١- ٣)، تحقيق الأستاذَيْن س. ح. كولون و إ. ليفـي بروفـنسال، مطبعة بريل، ليدن: ١٩٤٨م. (نسخة مصوَّرة عن هذه الطبعة)، دار الثقافة، بيروت: (لا تاريخ).

٥٠- ابن عربي، محيي الدين (ت/ ٦٣٨هـ):
- محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار (١- ٢)، دار اليقظة العربية، بيروت: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٥١- ابن عساكر، علي بن الحسن (ت/ ٥٧١هـ):
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير (١- ٧)، تهذيب وترتيب الشيخ عبد القادر بدران، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٥٢- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت/ ١٠٨٩هـ):
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب (١-٨)، مكتبة القدسي، القاهرة: ١٣٥٠ - ١٣٥١هـ.

٥٣- ابن عمّار، أحمد بن عمّار بن عبد الرحمن (ت/ نحو ١٢٠٥هـ):
- نبذة من الكتاب المسمَّى «نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب»، المعروف بالرحلة الحجازية، الجزائر: ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م.

٥٤- ابن غلبون الطرابلسي، محمد بن خليل (ت/ نحو ١١٥٠هـ):
- تاريخ طرابلس الغرب. المسمى التذكار فيمن ملك طرابلس، وما كان بها من الأخبار. وهو شرح على قصيدة أحمد بن عبد الدائم الأنصاري، مصر: ١٣٤٩هـ.

٥٥- ابن الفرات، محمَّد بن عبد الرحيم (ت/ ٨٠٧هـ):
- تاريخ ابن الفرات:
- الجزءان ٤/ ١، ٥، تحقيق الدكتور حسن محمَّد شماع، الطبعة الأولى، دار الطباعة الحديثة، البصرة: ١٩٦٧- ١٩٧٠م.

- الأجزاء ٧، ٨، ٩/ ١، تحقيق الدكتور قسطنطين زريق، الطبعة الأولى، المطبعة الأميركانية، بيروت: ١٩٣٦ - ١٩٤٢م.

٥٦- **ابن فرحون المدني، إبراهيم بن علي (ت/ ٧٩٩هـ):**
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١-٢)، تحقيق الأستاذ محمد الأحمدي أبو النور، مطبعة المعاهد الأزهرية، القاهرة: ١٣٥١هـ.

٥٧- **ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى (ت/ ٧٤٩هـ):**
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. نشرة مصورة عن عدة مخطوطات بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت: ١٩٨٧- ١٩٨٩م.

٥٨- **ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد (ت/ ٧٢٣هـ):**
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (الجزء الرابع - الأقسام ١- ٣)، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق: ١٩٦٢- ١٩٦٧م.

٥٩- **ابن القاسم، يحيى بن الحسين (ت/ ١١٠٠هـ):**
- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني (١-٢)، تحقيق وتقديم الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة الدكتور محمد مصطفى زيادة، منشورات دار الكاتب العربي، القاهرة: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٦٠- **ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمَّد (ت/ ١٠٢٥هـ):**
- جذوة الاقتباس في ذِكْر مَنْ حَلَّ من الأعلام مدينة فاس (١- ٢)، دار المنصور للطباعة، الرباط: ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.
- دُرَّة الحجال في أسماء الرجال، الجزء الأوَّل، تحقيق الأستاذ محمد الأحمدي أبو النور، الطبعة الأولى، منشورات دار التراث، القاهرة: ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٦١- **ابن قُتَيْبَة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت/ ٢٧٦هـ):**
- المعارف، حقَّقه وقدَّم له الدكتور ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة: ١٩٦٩م.

٦٢- **ابن قطلوبغا، زين الدين (ت/ ٨٧٩هـ):**
- تاج التراجم في طبقات الحنفية، مطبعة العاني، بغداد: ١٩٦٢م.

٦٣- **ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت/ ٥٥٥هـ):**
- ذيل تاريخ دمشق، تحقيق الدكتور هـ. ف. آمدروز، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت: ١٩٠٨م.

٦٤- **ابن كثير، إسماعيل (ت/ ٧٧٤هـ):**
- البداية والنهاية (١- ١٤)، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف، بيروت: ١٩٦٦ - ١٩٧٤م.
- السِّيرة النبويَّة (١- ٤)، تحقيق الأستاذ مصطفى عبد الواحد، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٨٤- ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٤ - ١٩٦٦م.

٦٥- **ابن اللَّبُّودي، أحمد بن خليل (ت/ ٨٩٦هـ):**
- النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، تحقيق الأستاذَيْن مأمون الصاغرجي ومحمد أديب الجادر، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦٦- **ابن معصوم، علي بن أحمد (ت/ ١١١٩هـ):**
- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلِّ مصر، مصر: ١٣٤٢هـ.

٦٧- **ابن منظور المصري (ت/ ٧١١هـ):**
- لسان العرب (١-١٥)، الطبعة الثالثة، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٦٨- **ابن مُنْقِذ، أسامة بن مرشد (ت/ ٥٨٤هـ):**
- الاعتبار، تحقيق الدكتور فيليب حتِّي، مطبعة جامعة برنستون، برنستون: ١٩٣٠م.

٦٩- **ابن ميثم البحراني (ت/ ٦٧٩هـ):**
- شرح نهج البلاغة (١-٥)، الطبعة الثانية، دار الآثار ودار العالم الإسلامي، بيروت: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م.

٧٠- **ابن ميسر، تقي الدين محمد بن علي (ت/ ٦٦٧هـ):**
- المنتقى من أخبار مصر (انتقاء تقي الدين أحمد بن علي المقريزي المتوفى عام ٨٤٥هـ)، تحقيق الأستاذ أيمن فؤاد سيِّد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة: ١٩٨١م.

٧١- **ابن ناصر الدين، محمَّد بن عبد الله (ت/ ٨٤٢هـ):**
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسَّسة الرسالة، بيروت: ١٩٩٣م.

٧٢- **ابن نباتة المصري، محمَّد بن محمَّد (ت/ ٧٦٨هـ):**
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

٧٣- **ابن النجار، محمد بن محمود (ت/ ٦٤٣هـ):**
- ذيل تاريخ بغداد (١-٣)، تصحيح الأستاذ قيصر فرح، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدّكَّن، الهند: ١٩٧٨- ١٩٨٠م.

٧٤- **ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت/ ٤٣٨هـ):**
- الفهرست، المكتبة التجارية الكبرى ومطبعة الاستقامة، القاهرة: (لا تاريخ).

٧٥- **ابن نظيف الحموي، محمَّد بن علي (ت/ نحو ٦٥٠هـ).**
- التاريخ المنصوري، تحقيق الأستاذ أبو العيد ديدو، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق: ١٩٨١م.

٧٦- **ابن هشام الأنصاري، عبد الملك (ت/ ٢١٣هـ):**
- السيرة النبوية (١- ٤)، تحقيق الأساتذة مصطفى السَّقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

٧٧- **ابن واصل الحموي، محمَّد بن سالم (ت/ ٦٩٧هـ):**
- مفرِّج الكروب في أخبار بني أيوب (١- ٥)، تحقيق الدكتور جمال الدين الشَّيَّال وآخرين، مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل، القاهرة: ١٩٥٣ - ١٩٥٧م.

٧٨- **ابن الوردي، عمر بن مُظفَّر (ت/ ٧٤٩هـ):**
- تتمَّة المختصر في أخبار البشر (١- ٢)، مصر: ١٢٨٥هـ.

٧٩- **أبو حيَّان التوحيدي، علي بن محمد (ت/ نحو ٤٠٠هـ):**
- الإمتاع والمؤانسة (١-٢)، تحقيق الأستاذين أحمد أمين وأحمد الزين، الطبعة الثانية، القاهرة: ١٩٥٣م.
- مثالب الوزيرَيْن (أخلاق الصاحب بن عبَّاد وابن العميد)، تحقيق الأستاذ إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق: ١٩٦١م.

٨٠- **أبو الفداء، إسماعيل بن علي (ت/ ٧٣٢هـ):**
- المختصر في أخبار البشر (١- ٢)، دار الكتاب اللبناني، بيروت: (لا تاريخ).

٨١- **أبو الفرج الإصبهاني، علي بن الحسين (ت/ ٣٥٦هـ):**
- مقاتل الطالبيِّين، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة: ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

٨٢- **أبو اليمن الحنبلي، مجير الدين:**
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (١-٢)، تحقيق السيد محمد بحر العلوم، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف: ١٩٦٨م.

٨٣- **أبي راشد، حنَّا:**
- القاموس العام، الجزء الأول، الدولة المثالية، بيروت: ١٩٧٠م.

٨٤- **الأدفوي، جعفر بن ثعلب (ت/ ٧٤٨هـ):**
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق الأستاذ سعد محمد حسن ومراجعة الدكتور طه الحاجري، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة: ١٩٦٦م.

٨٥- **أرسلان، الأمير شكيب (ت/ ١٣٦٦هـ):**
- تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، مصر: ١٣٥٢هـ.

٨٦- **أرسلان، نسيب بن حمُّود (ت/ ١٣٤٦هـ):**
- ديوان الروض الشقيق في الجزل الرقيق، دمشق: ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م.

٨٧- **الأَزْدِي، أبو زكريا يزيد بن محمَّد (ت/ ٣٣٤هـ):**
- تاريخ الموصل، تحقيق الأستاذ علي حبيبة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٨٨- **الأزرقي، محمَّد بن عبد الله (ت/ نحو ٢٥٠هـ):**
- أخبار مكة (١- ٢)، مكة: ١٣٥٢- ١٣٥٧هـ.

٨٩- **الأسد، ناصر الدين:**
- محاضرات في الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، معهد الدراسات العربية العالي، القاهرة: ١٩٦١م.

٩٠- إسماعيل بن العباس، الملك الأشرف الغساني (ت/ ٨٠٣هـ):
- العسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك (١-٢)، تحقيق الدكتور شاكر محمود عبد المنعم، دار التراث الإسلامي، بيروت: ١٩٧٥م.

٩١- الأسنوي، عبد الرحيم بن الحسن (ت/ ٧٧٢هـ):
- طبقات الشافعية (١-٢)، تحقيق الأستاذ عبد الله الجبُّوري، الطبعة الأولى، مطبعة الإرشاد، بغداد: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٩٢- الأشعري، الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت/ ٣٢٤هـ):
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلِّين، تحقيق الأستاذ هلموت ريتر (H.Ritter) فرانتس شتاينر- ڤيسبادن، بيروت: ١٩٦٣م.

٩٣- الأشهب، محمَّد الطَّيِّب:
- برقة العربية، مصر: ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

٩٤- الإصبهاني، أبو نعيم (ت/ ٤٣٠هـ):
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١-١٠)، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٩٥- الإصبهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن حامد (ت/ ٥٩٧هـ):
- تاريخ دولة آل سلجوق. اختصار الشيخ الإمام الفتح بن علي بن محمد البنداري الإصفهاني، الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٩٧٨م.

جريدة القصر وجريدة العصر:
- قسم شعراء الشام (١- ٣)، تحقيق الدكتور شكري فيصل، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، المطبعة الهاشمية، دمشق: ١٩٥٩- ١٩٦٤م.
- القسم العراقي (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري والدكتور جميل سعيد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد: ١٩٥٥- ١٩٦٤م.
- قسم شعراء مصر (١- ٢)، تحقيق الأستاذ أحمد أمين والدكتورَيْن شوقي ضيف وإحسان عبَّاس، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

٩٦- الإصبهاني، حمزة بن الحسن (ت/ ٣٦٠هـ):
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، دار مكتبة الحياة، بيروت: (بلا تاريخ).

٩٧- الإفراني، محمَّد الصُّغَيِّر (ت/ نحو ١١٥٥هـ):
- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، طُبع في أنجي (Angers) : ١٨٨٨م.

٩٨- أمين، أحمد:
- فيض الخاطر، الجزء السادس، مكتبة النهضة العربية، القاهرة: ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

٩٩- الأمين، حسن:
- المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، دار التعارف، بيروت: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

- ب -

١٠٠ - الباجي المسعودي، أبو عبد الله محمَّد (ت/ ١٢٩٧هـ):
- الخلاصة النقية في أمراء إفريقية، مطبعة الدولة التونسية، تونس: ١٢٨٣هـ.

١٠١ - الباخرزي، علي بن الحسن (ت/ ٤٦٧هـ):
- دمية القصر وعصرة أهل العصر (١-٢)، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني، مطبعة النعمان، النجف: ١٩٧٠- ١٩٧١م.

١٠٢ - البارودي: محمود سامي باشا (ت/ ١٣٢٢هـ):
- مختارات البارودي (١-٤)، تحقيق الأستاذة كاتبة ياقوت المرسي، مطبعة الجريدة بسراي البارودي، القاهرة: ١٣٢٧هـ.

١٠٣ - الباروني، سليمان بن عبد الله (ت/ ١٣٥٩هـ):
- الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، الجزء الثاني، مطبعة الأزهار البارونية، (لا تحديد مكان الطبع، ولا تحديد تاريخ الطبع).

١٠٤ - الباروني النفوسي، عبد الله بن يحيى (ت/ ١٣٣٢هـ):
- سلم العامة والمبتدئين إلى معرفة أئمَّة الدين (رسالة في علماء الإباضية)، مصر: ١٣٢٤هـ.

١٠٥ - بامَخْرَمَة، عبد الله الطَّيِّب (ت/ ٩٤٧هـ):
- تاريخ ثغر عدن (١ - ٢)، تحقيق الدكتور أ. لوفغرن، ليدن: ١٩٣٦م.

١٠٦ - البخاري، محمَّد بن إسماعيل (ت/ ٢٥٦هـ):
- التاريخ الكبير (١ - ٤)، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٦١- ١٣٦٤هـ.

١٠٧ - البدليسي، شرف خان:
- شرفنامه، ترجمه إلى العربية الأستاذ محمد علي عوني، راجعه وقدَّم له الدكتور يحيى الخشَّاب، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٩٥٨م.

١٠٨ - بروكلمان، كارل (ت/ ١٣٧٥هـ):
- تاريخ الأدب العربي (١-٣)، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر: ١٩٦٩م.
- تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة الأستاذَيْن نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، الطبعة الخامسة، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٦٨م.

١٠٩ - البستاني، بطرس (ت/ ١٣٠٠هـ):
- محيط المحيط (١ - ٢)، مكتبة لبنان، بيروت: (لا تاريخ). نسخة مصوَّرة عن طبعة ١٨٧٠م.

١١٠ - بُطِّي، روفائيل:
- الأدب العصري في العراق (١-٢)، المطبعة السلفية، مصر: ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م.

١١١- بُطِّي، فائق:
- صحافة العراق: تاريخها وكفاح أجيالها، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد: ١٩٦٨م.

١١٢- البعلبكي، منير:
- المورد، قاموس إنـكـليزي عربي، الطبعة العشرون، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٨٦م.
- موسوعة المورد. دائرة معارف إنكليزية عربية مصوَّرة (١-١٠)، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٨٠- ١٩٨٣م.

١١٣- البغدادي، إسماعيل باشا (ت/ ١٣٣٩هـ):
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١-٢)، الطبعة الثالثة، المكتبة الإسلامية، طهران: ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م.
- هدية العارفين بأسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين (١- ٢)، الطبعة الثالثة، المطبعة الإسلامية، طهران: ١٩٦٧م.

١١٤- البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت/ ١٠٩٣هـ):
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (١- ٧)، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة: ١٩٦٧- ١٩٧٩م.

١١٥- البكري، أبو عُبَيْد (ت/ ٤٨٧هـ):
- معجم ما استعجم (١- ٥)، تحقيق الأستاذ مصطفى السَّقَّا، القاهرة: ١٣٦٤ -١٣٧١هـ/ ١٩٤٥-١٩٥٨م.

١١٦- البكري اليافعي، صلاح:
- تاريخ حضرموت السياسي (١-٢)، مصر: ١٣٥٤- ١٣٥٥هـ.

١١٧- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت/ ٢٧٩هـ):
أنساب الأشراف:
- القسم الثالث، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري، سلسلة النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر بـڤـيسبادن، بيروت: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- القسم الرابع، الجزء الأول، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار النشر فرانز شتاينر بـڤـيسبادن: ١٩٧٩م.
- القسم الخامس، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار النشر فرانز شتاينر شتوتكارت، بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- القسم السابع، الجزء الأوَّل، تحقيق الدكتور رمزي البعلبكي، دار النشر فرانز شتاينر، بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١١٨- بـول، إستانلي لين:
- طبقات سلاطين الإسلام، ترجمه الأستاذ مكِّي طاهر الكعبي، حقَّقه وقابله الأستاذ علي البصري، دار البصري، بغداد: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١١٩- البيهقي، إبراهيم بن محمَّد:
- المحاسن والمساوئ، الجزء الثاني، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة: ١٩٦١م.

- ت -

١٢٠ - التِّجاني، عبد الله بن محمد (ت/ بعد ٧١٧هـ):
- رحلة التجاني. قدَّم لها الدكتور حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس: ١٩٨١م.

١٢١ - تقي الدين المكِّي، محمَّد بن أحمد (ت/ ٨٣٢هـ)
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١- ٨)، تحقيق الأستاذ فؤاد سيِّد، مطبعة السُّنَّة المحمَّدية، القاهرة: ١٣٨٣- ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٢- ١٩٦٩م.

١٢٢ - التَّنوخي، القاضي المحسِّن بن علي (ت/ ٣٨٤هـ):
- الفرج بعد الشِّدَّة (١-٥)، تحقيق الأستاذ عبود الشالجي المحامي، دار صادر، بيروت: ١٩٧٨م.
- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة (١- ٨)، تحقيق ونشر الأستاذ عبُّود الشالجي المحامي، بيروت: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

١٢٣ - تيمور، محمود:
- الشخصيات العشرون، دار المعارف، القاهرة: ١٩٦٩م.

- ث -

١٢٤ - ثامر، الحبيب:
- هذه تونس، مصر: ١٩٤٨م.

١٢٥ - الثعالبي، عبد الملك بن محمَّد (ت/ ٤٢٩هـ):
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.
- لطائف المعارف، تحقيق الأستاذَيْن، إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصَّيْرَفي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٩٦٠م.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (١-٤)، تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، القاهرة: ١٩٥٦م.

- ج -

١٢٦ - الجاحظ، عَمْرُو بن بَحْر (ت/ ٢٥٥هـ):
- البيان والتبيين (١- ٤)، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- الحيوان (١- ٧)، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، الطبعة الأولى، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر: ١٩٤٠ - ١٩٤٥م.

١٢٧ - الجر، الدكتور خليل وآخرون:
- تاريخ العلوم عند العرب، الطبعة السادسة، مؤسَّسة الكتاب المدرسي، بيروت: ١٩٨٣م.

١٢٨ - **الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم:**
- تحفة الإخوان، مصر: ١٣٦٥هـ.
- المقتطف من تاريخ اليمن، الطبعة الثانية، العصر الحديث، بيروت: ١٩٨٧م.

١٢٩ - **الجزائري، الأمير عبد القادر (ت/ ١٣٠٠هـ):**
- الديوان، شرح وتحقيق الدكتور ممدوح حقي، الطبعة الأولى، دار اليقظة العربية، دمشق: (لا تاريخ).

١٣٠ - **الجزائري، الأمير محمد بن الأمير عبد القادر:**
- تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، شرح وتعليق الدكتور ممدوح حقي، الطبعة الثانية، دار اليقظة العربية، بيروت: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

١٣١ - **الجعدي، عمر بن علي (ت/ بعد ٥٨٦هـ):**
- طبقات فقهاء اليمن، تحقيق الأستاذ فواد سيِّد، مطبعة السُّنَّة المحمَّدية، القاهرة: ١٩٥٧م.

١٣٢ - **الجمحي، محمَّد بن سلاَّم (ت/ ٢٣٢هـ):**
- طبقات فحول الشعراء (١ - ٢)، تحقيق وشرح الأستاذ محمود محمَّد شاكر، الطبعة الثانية، مطبعة المدني، القاهرة: ١٩٧٤م.

١٣٣ - **الجندي، أدهم:**
- أعلام الأدب والفن (١-٢)،:
- الجزء الأول، مطبعة مجلة «صوت سورية»، دمشق: ١٩٥٤م.
- الجزء الثاني، مطبعة الاتحاد، دمشق: ١٩٥٨م.

١٣٤ - **الجهشياري، محمَّد بن عبدوس (ت/ ٣٢٢هـ):**
- الوزراء والكتَّاب، تحقيق الأساتذة مصطفى السَّقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبوعات مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

١٣٥ - **الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد (ت/ ٣٩٣ هـ):**
- الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجزء الثالث، تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطَّار، الطبعة الرابعة، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- ح -

١٣٦ - **حاجِّي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت/ ١٠٦٧هـ):**
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١ - ٣)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول: ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

١٣٧ - **حافظ، حسن:**
- الثورة العرابية في الميزان، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة: (لا تاريخ).

١٣٨- الحامد، صالح:
- تاريخ حضرموت (١-٢)، الطبعة الأولى، مكتبة الإرشاد، جدَّة: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١٣٩- حتِّي، فيليب (الدكتور):
- تاريخ العرب المطوَّل (١-٢)، ترجمة الدكتورَيْن إدوارد جرجي وجبرائيل جبُّور، الطبعة الرابعة، دار الكشاف، بيروت: ١٩٦٥م.

١٤٠- حسن، حسن إبراهيم (الدكتور):
- تاريخ الإسلام (١- ٤)، الطبعة السابعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ١٩٦٤- ١٩٦٥م.
- تاريخ الدولة الفاطمية، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصريَّة، القاهرة: ١٩٥٨م.

١٤١- الحصري، ساطع:
- العروبة بين دعاتها ومعارضيها، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٥٢م.

١٤٢- الحصني، محمَّد أديب آل تقي الدين:
- منتخبات التواريخ لدمشق (١- ٣)، دمشق: ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.

١٤٣- الحفني، عبد المنعم (الدكتور):
- المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، الطبعةالثالثة، مكتبة مدبولي، القاهرة: ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٤٤- حقِّي، إحسان (الدكتور):
- الجزائر العربية أرض الكفاح المجيد، الطبعة الأولى، المكتب التجاري، بيروت: ١٩٦١م.

١٤٥- الحلواني، أمين بن حسن (ت/ ١٣١٦هـ):
- مختصر تاريخ الشيخ عثمان بن سند البصري، المسمى بمطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، طُبع على الحجر في بومبي- الهند: ١٣٠٤هـ.

١٤٦- الحمَّادي، محمَّد بن مالك (ت/ نحو ٤٧٠هـ):
- كشف أسرار الباطنية، مصر: ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م.

١٤٧- حمزة، فؤاد (ت/ ١٣٧١هـ):
- قلب جزيرة العرب، مصر: ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

١٤٨- الحُمَيْدي، محمَّد بن فتُّوح (ت/ ٤٨٨هـ):
- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس (١- ٢)، حقَّقه وقدَّم له ووضع فهارسه الأستاذ إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٤٩- الحِمْيَري، نشوان بن سعيد (ت/ ٥٧٣هـ):
- الحور العِين، مصر: ١٩٤٨م.

١٥٠- الحِمْيَري، محمد بن عبد المنعم (ت/ ٧٢٧هـ):
- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الطبعةالأولى، مكتبة لبنان، بيروت: ١٩٧٥م.

١٥١ - الحنبلي، أحمد بن إبراهيم (ت/ ٨٧٦هـ):
- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق الأستاذ ناظم رشيد، وزارة الثقافة والفنون العراقية، بغداد: ١٩٧٨م.

- خ -

١٥٢ - خبار، حنّا. وجورج حداد:
- فارس الخوري حياته وعصره، مطبعة دار صادر، بيروت: ١٩٥٢م.

١٥٣ - الخزرجي، علي بن الحسن (ت/ ٨١٢هـ):
- العسجد المسبوك فيمن وَلِـيَ اليمن من الملوك. طبعة ثانية مصوَّرة عن مخطوطة مكتوبة عام ١١٠٢هـ. دار الإعلام والثقافة بالجمهورية اليمنية، اليمن: ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمَّد بسيوني عسل، مصر: ١٣٢٩- ١٣٣٢هـ/ ١٩١١- ١٩١٤م.

١٥٤ - الخزرجي، أحمد بن عبد الله (ت/ بعد ٩٢٣هـ):
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١- ٣)، تحقيق الدكتور محمود فايد، الطبعة الأولى، مطبعة القاهرة، القاهرة: ١٩٧١م.

١٥٥ - الخضري، محمد (الشيخ):
- الوفاء في سيرة الخلفاء، شرح وتعليق الشيخ إبراهيم رمضان، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت: ١٩٩١م.

١٥٦ - الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت/ ٤٦٣هـ):
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام (١- ١٤)، دار الكتاب العربي، بيروت: (لا تاريخ).

١٥٧ - خفاجي، محمد عبد المنعم:
- الأزهر في ألف عام، مصر: ١٣٧٤هـ.

١٥٨ - خليفة بن خيَّاط العُصْفُري (ت/ ٢٤٠هـ):
- تاريخ خليفة بن خيَّاط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار القلم دمشق ومؤسَّسة الرسالة بيروت، بيروت: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

١٥٩ - الخليلي، جعفر:
هكذا عرفتهم (١-٢) :
- الجزء الأول، مطبعة الزهراء، بغداد: ١٩٦٣م.
- الجزء الثاني، دار التعارف، بغداد: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٣م.

١٦٠ - الخوارزمي، محمَّد بن أحمد (ت/ ٣٨٧هـ):
- مفاتيح العلوم، تقديم الدكتور جودت فخر الدين، الطبعة الأولى، دار المناهل، بيروت: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٦١ – **الخوانساري، محمَّد باقر الموسوي:**
– روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (١ – ٥)، تحقيق الأستاذ أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، طهران: ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

– د –

١٦٢ – **دائرة المعارف الإسلامية** (١ – ١٠)، نقلها إلى العربية الأساتذة محمَّد ثابت الفندي، وأحمد الشناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، مصر: ١٩٣٣ – ١٩٥٧م.

١٦٣ – **داغر، يوسف أسعد:**
– مصادر الدراسة الأدبية (٢/ ١، و ٣/ ١ – ٢)، الجامعة اللبنانية، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت: ١٩٥٦م و ١٩٧٢م.
– معجم الأسماء المستعارة وأصحابها، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت: ١٩٨٢م.

١٦٤ – **الدّاودي، محمد بن علي (ت/ ٩٤٥هـ):**
– طبقات المفسِّرين (١–٢)، تحقيق الأستاذ علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة: ١٩٧٢م.

١٦٥ – **الدَّبَّاغ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمَّد الأنصاري (ت/ ٦٩٩هـ)**
– معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (١ – ٣)، تحقيق الأستاذَيْن محمَّد الأحمدي أبو النور ومحمد ماضور، مكتبة الخانجي – المكتبة العتيقة، القاهرة: ١٩٧٢م.

١٦٦ – **دحلان، أحمد بن زيني (ت/ ١٣٠٤هـ):**
– أمراء البلد الحرام. منذ أولهم في عهد الرسول ﷺ حتى الشريف حسين بن علي، الطبعة الأولى، الدار المتحدة للنشر، بيروت: (لا تاريخ).
– تاريخ أشراف الحجاز ١٨٤٠– ١٨٨٣. خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، تحقيق وتحليل الدكتور محمَّد أمين توفيق، الطبعة الأولى، دار الساقي، بيروت: ١٩٩٣م.
– تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية، مصر: ١٣٠٦هـ.

١٦٧ – **دليل الطبقة الراقية:** الشخصيات البارزة بمصر والسودان، سنة ١٩٤٧– ١٩٤٨، مصر: (لا تاريخ).

١٦٨ – **الدليل ا لعراقي الرسمي** لسنة ١٩٣٦م، بغداد: ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

١٦٩ – **الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت/ بعد ٧٣٦هـ):**
كنز الدرر وجامع الغرر، يصدرها قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الألماني للآثار بالقاهرة.
– الجزء السادس: الدُّرَّة المضيَّة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجِّد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٩٦١م.
– الجزء السابع الدُّرُّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، تحقيق الأستاذ سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة: ١٩٧٢م.
– الجزء الثامن الدُّرَّة الزكية في أخبار الدولة التركية، تحقيق الدكتور أولريش هارمان، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٧١م.

- الجزء التاسع الدُّرُّ الفاخر في سيرة الملك الناصر، تحقيق الدكتور هانس روبرت رويمر، مطبعة الخانجي، القاهرة: ١٩٦٠م.

- ذ -

١٧٠ - **الذهبي، محمَّد بن أحمد (ت/ ٧٤٨هـ):**
- تذكرة الحفاظ (١-٤)، الطبعة الثالثة، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٩٥٥- ١٩٥٨م.
- دول الإسلام (١-٢)، تحقيق الأستاذَيْن فهيم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: ١٩٧٤م.
- سِيَر أعلام النبلاء (١- ٢٥)، تحقيق الأستاذ شُعَيْب الأرناؤوط وآخرين، الطبعة الأولى، مؤسَّسة الرسالة، بيروت: ١٤٠١- ١٤٠٩هـ/ ١٩٨١ - ١٩٨٨م.
- العِبَر في خبر مَنْ غبر (١- ٥)، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجِّد والأستاذ فؤاد سيِّد، سلسلة التراث العربي، الكويت: ١٩٦٠ - ١٩٦٦م.
- الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب السِّتَّة(١- ٣)، تحقيق الدكتورَيْن عزت علي عيد عطية وموسى محمَّد علي البوشي، دار الكتب الحديثة، القاهرة: ١٩٧٢م.
- المشتبه في الرجال: أسماؤهم وأنسابهم، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية وعيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
- المغني في الضعفاء (١- ٢)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، الطبعة الأولى، دار المعارف، حلب: ١٩٧١م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١- ٤)، تحقيق الأستاذ علي محمَّد البجاوي، الطبعة الأولى، دار النهضة، القاهرة: ١٣٨٢- ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣- ١٩٦٤م.

- ر -

١٧١ - **الرافعي، عبد الرحمن:**
- أحمد عرابي، دار المعارف، القاهرة: ١٩٥٨م.
- الثورة العرابية والاحتلال الإنكليزي، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ١٩٤٩م.
- في أعقاب الثورة المصرية، مصر: ١٩٤٧م.

١٧٢ - **رفعت، إبراهيم:**
- مرآة الحرمَيْن، الجزء الأوَّل، مصر: ١٣٤٤هـ.

١٧٣ - **رفيع، محمَّد عمر:**
- في ربوع عسير، مصر: ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

١٧٤ - **رنس، جورج:**
- عُمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي، وضعته شعبة البحث في شركة الزيت العربية الأميركية، وكتب أكثر فصوله وأبرزه بالعربية المستشرق الأميركي جورج رنس، مصر: ١٩٥٢م.

- ز -

١٧٥- زامباور:
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (١- ٢)، أخرجه الدكتور زكي محمَّد حسن والدكتور حسن أحمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل، القاهرة: ١٩٥١- ١٩٥٢م.

١٧٦- الزاوي الطرابلسي، الطاهر أحمد:
- تاريخ الفتح العربي في ليبيا، الطبعة الثالثة، دار الفتح ودار التراث العربي.
- ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت: (لا تاريخ).

١٧٧- زبارة الحسني الصنعاني، محمد بن محمد (ت/ ١٣٨١هـ):
- أئمَّة اليمن، الجزء الأوَّل، اليمن- تعز: ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.
- ملحق البدر الطابع بمحاسن من بعد القرن السابع، مصر: ١٣٤٨هـ.
- نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف (١-٢)، مصر: ١٣٥٩- ١٣٧٦هـ.
- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (١-٢)، مصر: ١٣٤٨- ١٣٥٠هـ.

١٧٨- الزبيري، مصعب بن عبد الله (ت/ ٢٣٦هـ):
- نسب قريش، تحقيق ونشر الدكتور إ.ليـڤـي بروڤـنسال، دار المعارف، القاهرة: ١٩٥٣م.

١٧٩- زخّورة، الياس:
- مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر (١-٣)، مصر: ١٨٩٧- ١٩١٦م.

١٨٠- الزركشي، أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم اللؤلؤي (ت/ ٩٣٢هـ):
- تاريخ الدولتَيْن الموحِّدية والحَفْصِية، تحقيق وتعليق الأستاذ محمَّد ماضور، الطبعة الثانية، المكتبة العتيقة، تونس: ١٩٦٦م.

١٨١- الزركلي، خير الدين:
- الأعلام (١ - ٨)، الطبعة الخامسة، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٨٠م.

١٨٢- - زكي، البكباشي عبد الرحمن:
- أعلام الجيش والبحرية في مصر، أثناء القرن التاسع عشر، الجزء الأول، طبع بمصر: ١٣٦٦هـ.

١٨٣- - زكي، محمد أمين:
- تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، تعريب الأستاذ محمد علي عوني، مطبعة السعادة، مصر: ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

١٨٤- زيدان، جرجي (ت/ ١٣٣٢هـ):
- تاريخ آداب اللغة العربية (١-٤)، دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٦٧م.
- تاريخ التمدن الإسلامي (١ - ٥)، دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٦٧م.

١٨٥- الزين، أحمد:
- تاريخ العلوم عند العرب،الطبعة الثالثة، مؤسسة قوبر، بيروت: ١٩٨٠م.

- س -

١٨٦ - الساداتي، أحمد محمود (الدكتور):
- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم (١-٢)، سلسلة الألف كتاب، رقم ١٥٨، مكتبة الآداب ومطبعتها، القاهرة: ١٩٥٧م.

١٨٧ - السالمي، نور الدين عبد الله بن حميِّد:
- تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان (١- ٢)، مصر: ١٣٥٠هـ.

١٨٨ - سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلو (ت/ ٦٥٤هـ):
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (المجلد الثامن/ ١-٢)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٩٥١- ١٩٥٢م.

١٨٩ - السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت/ ٧٧١هـ):
- طبقات الشافعية الكبرى (١- ١٠)، تحقيق الأستاذَيْن محمود محمَّد الطناحي وعبد الفتاح محمَّد الحلو، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٦٤ - ١٩٧٤م.

١٩٠ - السخاوي، محمَّد بن عبد الرحمن (ت/ ٩٠٢هـ):
- التبر المسبوك في ذيل السلوك، مصر: ١٨٩٦م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١- ١٠)، دار مكتبة الحياة، بيروت: (لا تاريخ). نسخة مصوَّرة.

١٩١ - سركيس، يوسف إليان:
- معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة (١-٢)، مصر: ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م.

١٩٢ - سعيد، أمين محمد:
- ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم (١-٢)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر: ١٩٣٣م.

١٩٣ - السَّقَّاف، عبد الله بن محمد بن حامد:
- تاريخ الشعراء الحضرميِّين (١-٥)، مصر: ١٣٥٣هـ.

١٩٤ - السكتواري، علي دَدَه بن مصطفى (ت/ ١٠٠٧هـ):
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، الطبعة الأولى، المطبعة الميرية ببولاق، مصر: ١٣٠٠هـ.

١٩٥ - سلافة، فائز:
- أعلام العرب في السياسة والأدب، دمشق: ١٩٣٥م.

١٩٦ - سليمان، أحمد السعيد (الدكتور):
- تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة (١- ٢)، دار المعارف، مصر: ١٩٧٢م.

١٩٧ - السمعاني، عبد الكريم بن محمَّد (ت/ ٥٦٢هـ):
- الأنساب (١- ٦)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٩٦٢- ١٩٦٤م.

- الجزءان (٧-٨)، تحقيق الأستاذ محمد عوامة، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت: ١٩٧٦م.

١٩٨- السّنوسي، محمد:
- مسامرات الظريف بحسن التعريف، تونس: (لا تاريخ).

١٩٩- السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (ت/ ٥٨١هـ):
- الروض الأُنُف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام (١- ٤)، قدَّم له وعلَّق عليه وضبطه الأستاذ طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة: ١٩٧١ - ١٩٧٣م.

٢٠٠- سيد أمير علي:
- مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي. نقله إلى العربية الأستاذ رياض رأفت، مصر: ١٩٣٨م.

٢٠١- سيِّد، فؤاد:
- فهرس المخطوطات المصوَّرة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، الجزء الأول، مصر: ١٩٥٤م.

٢٠٢- السَّيِّد، فؤاد صالح (الدكتور):
- أعظم أحداث العالم، بالاشتراك مع الأستاذ حسين حيدر، الطبعة الأولى، دار المناهل، بيروت: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٢م.
- الأمير عبد القادر الجزائري متصوِّفاً وشاعراً، الطبعة الأولى، المؤسَّسة الوطنية للكتاب، الجزائر: ١٩٨٥م.
- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٩٠م.
- معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، الطبعة الثانية، دار المناهل، بيروت: ٢٠٠١م.
- معجم الأواخر في تاريخ العرب والمسلمين، الطبعة الأولى، دار المناهل، بيروت: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمَّهاتهم، الطبعة الأولى، الشركة العالمية للكتاب، بيروت: ١٩٩٦م.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (١- ٥)، الطبعة الأولى، دار الحرف العربي، بيروت: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢٠٣- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت/ ٩١١هـ):
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١-٢)، الطبعة الأولى، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٨٤- ١٣٨٥هـ.
- تاريخ الخلفاء، تحقيق الأستاذ محمَّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، المكتبة التجارية الكبرى، مصر: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- حُسْن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل، إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، نيويورك: ١٩٢٧م.
- الوسائل إلى معرفة الأوائل، تحقيق الدكتورَيْن إبراهيم العدوي وعلي محمَّد عمر، مكتبة الخانجي، مصر: ١٩٨٠م.

- ش -

٢٠٤- الشابشتي، علي بن محمَّد (ت/ ٣٨٨هـ):
- الديارات، تحقيق الأستاذ كوركيس عوَّاد، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، بغداد: ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

٢٠٥- شارُويِيم، ميخائيل:
- الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث (١-٤)، مصر: ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م.

٢٠٦- الشخصيات البارزة بالقطر المصري، الطبعة الأولى، مصر: ١٩٤١م.

٢٠٧- الشدياق، طَنُّوس بن يوسف (ت/ ١٢٧٦هـ):
- أخبار الأعيان في جبل لبنان، بيروت: ١٨٥٩م.

٢٠٨- الشريشي، أحمد بن عبد المؤمن القيسي (ت/ ٦١٩هـ):
- شرح مقامات الحريري (١-٤)، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة: ١٩٧٢م.

٢٠٩- شكري، محمَّد فؤاد:
- السنوسيَّة دين ودولة، مصر: ١٩٤٨م.

٢١٠- الشمشاطي، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي (ت/ ق ٤هـ):
- الأنوار ومحاسن الأشعار (١-٢)، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، راجعه وزاد في حواشيه الأستاذ عبد السَّتار أحمد فرَّاج، سلسلة التراث العربي ٢٠-٢١، مطبعة حكومة الكويت، الكويت: ١٣٩٧- ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٧- ١٩٧٨م.

٢١١- الشِّهابي، الأمير حيدر بن أحمد (ت/ ١٢٥١هـ):
- الغرر الحسان في تواريخ حوادث الأزمان (١-٣)، مصر: ١٩٠٠م.

٢١٢- الشوكاني، القاضي محمَّد بن علي (ت/ ١٢٥٠هـ):
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١-٢)، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة: ١٣٤٨هـ.

٢١٣- الشَّيَّال، جمال الدين (الدكتور):
- تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، منشأة المعارف، الإسكندرية: ١٩٦٨م.

٢١٤- الشِّيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت/ ٤٧٦هـ):
- طبقات الفقهاء، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار الرَّائد العربي، بيروت: ١٩٧٠م.

- ص -

٢١٥- الصَّابي، هلال بن المُحَسِّن (ت/ ٤٤٨هـ):
- أقسام ضائعة من تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، بغداد: ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.
- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق الأستاذ عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة: ١٩٥٨م.

٢١٦- **الصَّابي، غرس النعمة محمَّد بن هلال (ت/ ٤٨٠هـ):**
- الهفوات النادرة، تحقيق الأستاذ صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق: ١٩٦٧م.

٢١٧- **صالح بن يحيى (ت/ نحو ٨٥٠هـ):**
- تاريخ بيروت، أشرف على تحقيقه فرنسيس هورس اليسوعي وكمال سليمان الصليبي، دار المشرق، بيروت: ١٩٦٧م.

٢١٨- **الصالحي، محمد بن طولون (ت/ ٩٥٣هـ):**
- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (١-٢)، تحقيق الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية، دمشق: ١٩٤٩- ١٩٥٦م.

٢١٩- **صبحي، محمد خليل:**
- تاريخ الحياة النيابية في مصر، الجزء السادس، مصر: ١٩٣٩م.

٢٢٠- **الصفدي، خليل بن أيبك (ت/ ٧٦٤هـ):**
- أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجِّد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق: ١٩٥٢م.
- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنُّوَّاب (١- ٢)، تحقيق الأستاذَيْن إحسان بنت سعيد الخلوصي وزهير حمدان الصمصام، وزارة الثقافة، دمشق: ١٩٩١- ١٩٩٢م.
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم (١-٢)، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٧٥م.
- نكت الهميان في نكت العميان، المطبعة الجمالية، مصر: ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.
- الوافي بالوفيات (١-١٩ و٢١-٢٢ و٢٤-٢٥ و٢٧ و٢٩)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، فرانز شتاينر، ڤيسبادن: ١٤٠١ -١٤١٣هـ/ ١٩٨١ -١٩٩٣م.

٢٢١- **صليبا، جميل (الدكتور):**
- المعجم الفلسفي (١-٢)، الشركة العالمية للكتاب، بيروت: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤.

٢٢٢- **الصُّولي، أبو بكر محمَّد بن يحيى(ت/ ٣٣٥هـ):**
- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم. وهو الجزء الثالث من كتابه الأوراق، مصر: ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

٢٢٣- **الصَّيَّاد، فؤاد عبد المعطي (الدكتور):**
- المغول في التاريخ، الجزء الأوَّل، دار النهضة العربية، بيروت: ١٩٧٠م.

- ض-

٢٢٤- **ضاهر، خليل:**
- الشعر والشعراء، مطبعة الهدى، نيويورك: ١٩٣١م.

٢٢٥- **الضَّبِّي، أحمد بن يحيى (ت/ ٥٩٩هـ):**
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة: ١٩٦٧م.

٢٢٦- ضو، طوني يوسف (الدكتور):
- معجم القرن العشرين. وجه لبنان الأبيض، الطبعة الأولى، دار أبعاد، ذوق مصبح - لبنان: (لا تاريخ).

٢٢٧- ضيف، شوقي (الدكتور):
- دراسات في الشعر العربي المعاصر، القاهرة: ١٩٥٤م.

- ط -

٢٢٨- الطاهر، محمد علي:
- ذكرى الأمير شكيب أرسلان، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٤٧م.

٢٢٩- الطبري، محمَّد بن جرير (ت/ ٣١٠هـ):
- تاريخ الرسل والملوك (١- ١٠)، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر: ١٩٦٠ - ١٩٦٩م.

٢٣٠- الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله (ت/ ٦٩٤هـ):
- الرياض النضرة في مناقب العشرة (١-٢)، مصر: ١٣٢٧هـ.

٢٣١- طرازي، الفيكونت فيليب:
- تاريخ الصحافة العربية (١-٤)، الأجزاء الثلاثة الأولى طُبِعَت في المطبعة الأدبية، بيروت: ١٩١٣-١٩١٤م، والجزء الرابع طُبع في المطبعة الأميركانية، بيروت: ١٩٣٣م.

٢٣٢- طلائع بن رُزِّيك (ت/ ٥٥٦هـ):
- ديوان طلائع بن رُزِّيك الملك الصالح، جمعه الأستاذ محمَّد هادي الأميني، المكتبة الأهلية، النجف: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

٢٣٣ - طلس، محمَّد أسعد
- الكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف، بغداد: ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

٢٣٤- الطود، عبد السلام بن أحمد:
- بنو عبَّاد بإشبيلية، تطوان: ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

- ع -

٢٣٥- العامري، محمد الهادي:
- تاريخ المغرب العربي، نشر الشركة التونسية للتوزيع، تونس: ١٩٧٤م.

٢٣٦ - العاني، سامي مكِّي (الدكتور):
- معجم ألقاب الشعراء، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق: ١٩٧١م.

٢٣٧- العبَّادي، أحمد مختار (الدكتور):
- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، الطبعة الأولى، مطبعة المصري، الإسكندرية: ١٩٦٨م.

٢٣٨- عبَّاس، إحسان (الدكتور):
- تاريخ الأدب الأندلسي(١-٢)، طبعة ثانية، دار الثقافة، بيروت: ١٩٦٩م.

٢٣٩- عبد السلام بن عبد القادر بن سودة المري:
- دليل مؤرخ المغرب الأقصى، تطوان: ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

٢٤٠- عبد الله الأوَّل بن الحسين (الملك):
- مذكرات الملك عبد الله، تقديم وإشراف الأستاذ مصطفى خرسا، بيروت: ١٩٦٥م.

٢٤١- عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني (ت/ ٧٤٣هـ):
- بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، الطبعة الثانية، صنعاء: ١٩٨٥م.

٢٤٢- عبد المجيد بن جلون:
- هذه مراكش، مصر: ١٩٤٩م.

٢٤٣- عبد الوهاب، حسن حسني (الدكتور):
- خلاصة تاريخ تونس، الطبعة الثالثة، دار الكتب الشرقية، تونس: ١٣٧٣هـ.
- المنتخب المدرسي من الأدب التونسي، مصر: ١٩٤٤م.

٢٤٤- عبُّود، مارون:
- بشارة الخوري، دار المكشوف، بيروت: ١٩٥٠م.
- روَّاد النهضة الحديثة، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٥٢م.
- على المحك، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٤٦م.

٢٤٥- العرشي، حسين بن أحمد (ت/ ١٣٢٩هـ):
- بلوغ المرام في شرح مسك الختام في مَنْ تولَّى مُلْك اليمن من ملك وإمام، عني بنشره الأب أنستاس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، القاهرة: ١٩٣٩م.

٢٤٦- العزَّاوي، عبَّاس:
- تاريخ العراق بين احتلالين (١ - ٨)، الطبعة الأولى، بغداد: ١٣٥٣- ١٣٧٦هـ.

٢٤٧- العسقلاني، أحمد بن إبراهيم الحنبلي (ت/ ٨٧٦هـ):
- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق الأستاذ ناظم رشيد، وزارة الثقافة العراقية، بغداد: ١٩٧٨م.

٢٤٨- العسكري، أبو هلال (ت/ ٣٩٥هـ):
- الأوائل (١- ٢)، تحقيق الأستاذَيْن محمَّد المصري ووليد قصَّاب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق: ١٩٧٥م.
- جمهرة الأمثال (١-٢)، تحقيق الأستاذَيْن محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسَّسة العربية الحديثة، القاهرة: ١٩٦٤م.
- ديوان المعاني (١-٢)، طبع مكتبة المقدسي، القاهرة: ١٣٥٢هـ.

٢٤٩- العش، يوسف:
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التاريخ وملحقاته، دمشق: ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

٢٥٠- عطار، أحمد عبد الغفور:
- صقر الجزيرة (١ - ٣)، ثلاثة أجزاء متسلسلة الأرقام. (لا تحديد مكان الطبع). طبع سنة ١٣٦٤هـ.

٢٥١- علي بن أبي طالب (ت/ ٤٠هـ):
-نهج البلاغة، ضبط نصّه وابتكر فهارسه العلمية الدكتور صبحي الصالح، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، بيروت: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- تمام نهج البلاغة، تحقيق وتتميم وتنسيق السيد صادق الموسوي، الطبعة الأولى، الدار الإسلامية، بيروت: ١٤١٤هـ.

٢٥٢- علي، أسعد أحمد (الدكتور):
- معرفة الله والمكزون السِّنجاري (١-٢)، الطبعة الأولى، دار الرائد العربي، بيروت: ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٥٣- عُمارة بن علي اليمني (ت/ ٥٦٩هـ):
- المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي، القاهرة: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٢٥٤- العمري، محمَّد طاهر:
- تاريخ مقدرات العراق السياسية، بغداد: ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

٢٥٥- عنَّان، محمد عبد الله:
- تاريخ الجامع الأزهر، الطبعة الثانية، مؤسَّسة الخانجي، القاهرة: ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

٢٥٦- عَوَّاد، كوركيس:
- معجم المؤلِّفين العراقيِّين في القرنَيْن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠- ١٩٦٩ (١- ٣)، مطبعة الإرشاد، بغداد: ١٩٦٩م.

٢٥٧- العودات، يعقوب (البدوي الملثَّم):
- الناطقون بالضاد في أميركة الجنوبية (١-٢)، دار الريحاني، بيروت: ١٩٥٦م.

٢٥٨- العيدروس، عبد القادر بن شيخ (ت/ ١٠٣٨هـ):
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، بغداد: ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.

٢٥٩- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت/ ٨٥٥هـ):
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (١- ٤)، تحقيق الأستاذ محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: ١٩٨٩م.

- غ -

٢٦٠- غالب، مصطفى:
- تاريخ الدعوة الإسماعيلية، دمشق: ١٩٥٣م.

٢٦١- غريط، محمد:
- فواصل الجمان في أنباء وزراء وكتَّاب الزمان، فاس: ١٣٤٧هـ.

٢٦٢- الغزِّي، محمد بن محمد (ت/ ١٠٦١هـ):
- الكواكب السَّائرة بأعيان المئة العاشرة، الجزء الأوَّل، حقَّقه وضبط نصوصه الأستاذ جبرائيل سليمان جبُّور، المطبعة الأميركانية، بيروت: ١٩٤٥م.

٢٦٣- الغصين، فائز:
- مذكَّراتي عن الثورة العربيَّة، دمشق: ١٩٣٩م.

- ف -

٢٦٤- الفتح ابن خاقان (ت/ ٥٢٨هـ):
- قلائد العقيان، طبعة بولاق، مصر: ١٢٨٤هـ.
- مطمح الأنفس ومسرح التأنُّس في مُلَح أهل الأندلس، تحقيق الأستاذ محمد علي شوابكة، مؤسَّسة الرسالة، بيروت: ١٩٨٣م.

٢٦٥- الفرحاني، محمد:
- فارس الخوري وأيام لا تُنسى، مطابع دار الغد، بيروت: ١٩٦٥م.

٢٦٦- الفكيكي، توفيق:
- عبقرية الشبيبي، النجف: ١٩٤٥م.

٢٦٧- الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصوَّرة: أصدرته الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، مصر: ١٩٤٨م.

٢٦٨- فهرس الخزانة التيمورية (١ - ٣): دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

٢٦٩- فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية (١ - ٨)، مصر: ١٣٤٢ - ١٣٦١هـ

٢٧٠- فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية (١ - ٧)، مصر: ١٣٠٨ - ١٣١٠هـ.

٢٧١- فهمي، زكي:
- صفوة العصر، في تاريخ ورسوم مشاهير رجال العصر، الجزء الأوَّل، مصر: ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.

٢٧٢- فؤاد، فرج سليمان:
- الكنز الثمين لعظماء المصريين، الجزء الأوَّل، مصر: ١٩١٧م.

٢٧٣- الفيروزآبادي، محمَّد بن يعقوب (ت/ ٨١٧هـ):
- القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسَّسة الرسالة بإشراف الأستاذ محمَّد نعيم العرقسوسي، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

- ق -

٢٧٤- القاضي عياض بن موسى (ت/ ٥٤٤هـ):
- الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض المغربي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم، الدار التونسية للكتاب، ليبيا، تونس: ١٩٧٨م.

٢٧٥- القباج، محمد بن العباس:
- الأدب العربي في المغرب الأقصى (١- ٢)، الرباط: ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.

٢٧٦- القرطبي، عَرِيب بن سَعْد (ت/ ٣٦٩هـ):
- صلة تاريخ الطبري (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري)، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة: ١٩٧٧م.

٢٧٧- القِفْطي، علي بن يوسف (ت/ ٦٤٦هـ):
- إنباه الرواة على أنباء النحاة (١- ٤)، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٩٥٠- ١٩٧٤م.

٢٧٨- القلقشندي، أحمد بن علي (ت/ ٨٢١هـ):
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الجزء الأوَّل، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر: ١٩٦٣م.
- مآثر الإنافة في معالم الخلافة (١- ٣)، تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فرَّاج، طبعة ثانية، سلسلة التراث العربي ١١ و١٢ و١٣، مطبعة حكومة الكويت، الكويت: ١٩٨٥م.

٢٧٩- القُمِّي، الشيخ عباس:
- الكنى والألقاب (١ - ٣)، المطبعة الحيدرية، النجف - العراق: ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

- ك -

٢٨٠- الكتاني، محمد بن عبد الحيِّ:
- فهرس الفهارس والإثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (١- ٢)، فاس: ١٣٤٦- ١٣٤٧هـ.

٢٨١- كحَّالة، عمر رضا:
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١ - ٣)، ثلاثة أجزاء متسلسلة الأرقام، دمشق: ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- معجم المؤلفين (١-١٥)، مطبعة الترقّي، دمشق: ١٣٧٦-١٣٨١هـ/ ١٩٥٧-١٩٦١.

٢٨٢- كرد علي، محمَّد:
- أمراء البيان (١ - ٢)، مصر: ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م.

٢٨٣- الكندي، محمَّد بن يوسف (ت/ بعد ٣٥٥هـ):
- الولاة والقضاة، هذَّبه وصحَّحه الأستاذ رفن كست (R.Guest) المطبعة اليسوعية، بيروت: ١٩٠٨م.

٢٨٤ - كنُّون الحسني، عبد الله:
- النبوغ المغربي في الأدب العربي (١ - ٢)، تطوان: ١٣٥٧هـ.

- ل -

٢٨٥ - اللُّكْنَوي، محمَّد عبد الحي (ت/ ١٣٠٤هـ):
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتصحيحه الأستاذ محمَّد بدر الدين، مطبعة الخانجي، مصر: ١٣٢٤هـ.

- م -

٢٨٦ - المازني، أحمد فتحي:
- القضاة والمحافظون، الجزء الأوَّل، مصر: ١٩٤٤م.

٢٨٧ - المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمَّد (ت/ بعد ٤٥٣هـ):
- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقيا (١ - ٢)، تحقيق الدكتور حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ١٩٥١م.

٢٨٨ - مبارك بن محمد الهلالي الميلي:
- تاريخ الجزائر في القديم والحديث (١ - ٢)، المطبعة الجزائرية الإسلامية، قسنطينة: (لا تاريخ).

٢٨٩ - المبرد، محمَّد بن يزيد الأزدي (ت/ ٢٨٦هـ):
- الكامل في اللغة والأدب (١ - ٤)، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، مكتبة نهضة مصر، القاهرة: ١٩٥٦م.

٢٩٠ - مجاهد، زكي محمَّد:
- الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية (١ - ٣)، مصر: ١٣٦٨ - ١٣٧٤هـ.

٢٩١ - مجهول (ت/ القرن ٣هـ):
- أخبار العبّاس وولده (أخبار الدَّولة العبَّاسية)، تحقيق الدكتورَيْن عبد العزيز الدوري وعبد الجبّار المطلبي، دار الطليعة، بيروت: ١٩٧١م.

٢٩٢ - مجهول (ت/ القرن ١٠ هـ):
- الحلل الموشية في ذِكْر الأخبار المراكشية، تحقيق الدكتور سهيل زكَّار والأستاذ عبد القادر زمامة، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٩٣ - مجهول: (ت/ ...هـ):
- العيون والحدائق في أخبار الحقائق، تحقيق الدكتور دي خويه يونج، مطبعة بريل، ليدن: ١٨٦٩م.
- الجزء الثالث، مكتبة المثنَّى، بغداد (نسخة مصوَّرة عن طبعة بريل: ١٨٧١م).
- الجزء الرابع بقسمَيْه، تحقيق الأستاذة نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة الإرشاد، بغداد: ١٩٧٣م.

٢٩٤ - المحاسني، زكي (الدكتور):
- عبد الوهاب عزَّام، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة: ١٩٦٨م.

٢٩٥- المحبِّي، محمَّد أمين (ت/ ١١١١هـ):
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١- ٤)، المطبعة الوهبية، مصر: ١٢٨٤هـ.

٢٩٦- محمَّد فريد بك:
- تاريخ الدولة العَلِيَّة العثمانية، دار الجيل، بيروت: (لا تاريخ). نسخة مصوَّرة.

٢٩٧- مخلوف، محمد بن محمد:
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مصر: ١٣٩٤هـ.

٢٩٨- المدني، أحمد توفيق:
- المسلمون في جزيرة صقلِّية وجنوب إيطالية، المطبعة العربية، الجزائر: ١٣٦٥هـ.

٢٩٩- المديني البلوي، عبد الله بن محمد:
- سيرة أحمد بن طولون، دمشق: ١٣٥٨هـ.

٣٠٠- المرادي، محمَّد خليل بن علي (ت/ ١٢٠٦هـ)
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر(١- ٤)، مصر: ١٣٠١هـ.

٣٠١- المراكشي، عبد الواحد (ت/ ٦٤٧هـ):
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق الأستاذ محمَّد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٣٠٢- المراكشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك (ت/ ...هـ):
- الذيل والتكملة لكتابَي الموصول والصِّلة، الجزءان الرابع والخامس، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت: ١٩٦٤- ١٩٦٥م.

٣٠٣- المراكشي، عباس بن محمَّد بن محمَّد:
- الإعلام بمن حلَّ مراكش وأغمات من الأعلام (١- ٥)، فاس: ١٩٣٦م.

٣٠٤- المرتضى الموسوي، علي بن الحسين (ت/ ٤٣٦هـ):
- أمالي المرتضى المسمَّى غرر الفوائد ودرر القلائد، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٥٤م.

٣٠٥- المرتضى الزبيدي، محمَّد بن محمَّد (ت/ ١٢٠٥هـ):
- تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء السادس عشر، تحقيق الأستاذ محمود محمد الطناحي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
- ترويح القلوب في ذِكْر الملوك من بني أيوب، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٣٠٦- المرجاني، حيدر صالح:
- ذكرى نصير الإسلام الشيخ محمد الشبيبي، النجف: ١٩٥٩م.

٣٠٧- المرزباني، محمَّد بن عمران (ت/ ٣٨٤هـ):
- معجم الشعراء، تحقيق الأستاذ عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

٣٠٨- المرصفي، سيد بن علي (ت/ ١٣٤٩هـ):
- رغبة الآمل من كتاب الكامل (١- ٨)، وهو شرح لكتاب الكامل للمبرد، مصر: ١٣٤٦- ١٣٤٨هـ.

٣٠٩- مروَّة، أديب:
- الصحافة العربية نشأتها وتطوُّرها، الطبعة الأولى، دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٦١م.

٣١٠- المزِّي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت/ ٧٤٢هـ):
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١- ٣)، (نسخة مصوَّرة عن النّسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية)، قدَّم له الأستاذان عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت: ١٩٨٢م.

٣١١- المسعودي، علي بن الحسين (ت/ ٣٤٦هـ):
- التنبيه والإشراف، عني بتصحيحه ومراجعته الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوي، لا تحديد مكان الطبع ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمَّد محيي الدين عبد الحميد، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٣١٢- مِسْكَوَيْه، أحمد بن محمَّد (ت/ ٤٢١هـ):
- تجارب الأمم (١- ٤)، تحقيق الأستاذ هـ.ف. آمدروز، الطبعة الأولى، مطبعة التمدُّن الصناعية، القاهرة: ١٩١٤م.

٣١٣- مصطفى، شاكر (الدكتور):
- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (١- ٤)، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٩٣- ١٩٩٥م.

٣١٤- المقري التِّلِمْساني، أحمد بن محمَّد (ت/ ١٠٤١هـ):
- أزهار الرياض في أخبار عياض (١- ٢)، تحقيق الأساتذة مصطفى السَّقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الأولى، القاهرة: ١٩٣٩ - ١٩٤٠م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (١- ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٣١٥- المقريزي، أحمد بن علي (ت/ ٨٤٥هـ):
- السلوك لمعرفة دول الملوك (١- ٤)، تحقيق الدكتور محمَّد مصطفى زيادة وآخرين، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٩٥٦- ١٩٧٢م.

٣١٦- **المنجد في اللغة والأعلام**، الطبعة الثالثة والعشرون، دار المشرق، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت: ١٩٧٨م.

٣١٧- **المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت/ ٦٥٦هـ):**
- التكملة لوفيات النقلة (١- ٧)، تحقيق الدكتور بشَّار عوَّاد معروف، النجف: ١٣٨٨- ١٣٩٧هـ/ ١٩٦٨- ١٩٧٧م.

٣١٨- **منقريوس الصدفي، رزق الله:**
- تاريخ دول الإسلام (١- ٣)، مطبعة الهلال، مصر: ١٣٢٥- ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٧- ١٩٠٨م.

٣١٩- **مَنْ هو في سورية:**
- الجزء الأوَّل أصدرته الوكالة العربية للنشر والدعاية، دمشق: ١٩٤٩م.
- الجزء الثاني أصدره مكتب الدراسات السورية والعربية، دمشق: ١٩٥١م.

٣٢٠- **الموسوعة** (١- ٢١)، المشرف العام الأستاذ نقولا نويهض، منشورات ترادكسيم، توزيع الشركة الشرقية للمطبوعات، بيروت: ١٩٩٢م.

٣٢١- **الموسوي الحسيني، عباس بن علي (ت/ ١١٨٠هـ):**
- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس (١- ٢)، مصر: ١٢٩٣هـ.

٣٢٢- **موير، السير وليم:**
- تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمه إلى العربية الأستاذان محمود عابدين وسليم حسن، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، مصر: ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.

٣٢٣- **الميداني، أحمد بن محمَّد (ت/ ٥١٨هـ):**
- مجمع الأمثال (١- ٢)، حقَّقه وفصَّله وضبط غرائبه وعلَّق حواشيه الأستاذ محمَّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، المكتبة التجارية الكبرى، مصر: ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

٣٢٤- **الميكالي، عُبَيْد الله بن أحمد (ت/ ٤٣٦هـ):**
- ديوان الميكالي، جمع وتحقيق الأستاذ جليل العطية، عالم الكتب، بيروت: ١٩٨٥م.

- ن -

٣٢٥- **ناجي، عبد الجبار (الدكتور):**
- الإمارة المزيدية، دار الطباعة الحديثة، بغداد: ١٩٧٠م.

٣٢٦- **نامي، خليل يحيى:**
- البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية في بلاد اليمن، تقرير مقدَّم من خليل نامي، مصر: ١٩٥٢م.

٣٢٧- **النُّباهي، علي بن عبد الله (ت/ ٧٩٢هـ):**
- تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفُتيا)، تحقيق ونشر الدكتور إ. ليـڤـي بروڤـنسال، القاهرة: ١٩٤٨م.

٣٢٨- النبهاني، محمَّد بن خليفة (ت/ ١٣٦٩هـ):
- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية (١ - ٣)، مصر: ١٣٤٣هـ.

٣٢٩- نحَّاس، يوسف:
- ذكريات سعد، عبد العزيز فهمي، ماهر ورفاقه في ثورة ١٩١٩، دار النيل، القاهرة: ١٩٥٢م.

٣٣٠- النعيمي الدمشقي، عبد القادر بن محمَّد (ت/ ٩٢٧هـ):
- الدارس في تاريخ المدارس (١ - ٢)، تحقيق الأستاذ جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق: ١٣٦٧ - ١٣٧٠هـ/ ١٩٤٨ - ١٩٥١م.

٣٣١- النقائض (نقائض جرير والفرزدق):
- صنعة أبي عُبَيْدة معمر بن المثنَّى (١ - ٣)، باعتناء الأستاذ أنطوني آشلي بيفان، مطبعة بريل، ليدن: ١٩٠٥ - ١٩٠٧م.

٣٣٢- النمر، عبد المنعم:
- تاريخ الإسلام في الهند، الطبعة الأولى، دار العهد الجديد، مصر: ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

٣٣٣- النهروالي، قطب الدين الحنفي محمد بن أحمد (ت/ ٩٨٨هـ):
- الإعلام بأعلام بيت الله الحرام. طُبع على هامش «خلاصة الكلام» لابن زيني دحلان، مصر: ١٣٠٥هـ. وطُبع منفرداً باسم «تاريخ القطبي» بمصر: ١٣٧٠هـ.

٣٣٤- النووي، الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى (ت/ ٦٧٦هـ):
- تهذيب الأسماء واللغات (١ - ٢)، تحقيق الأستاذ محمَّد منير الدمشقي، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة: (لا تاريخ).

٣٣٥- النيفر، محمَّد بن محمَّد (ت/ ١٣٣٠هـ):
- عنوان الأريب، عمَّا نشأ بالمملكة التونسية من عالم وأديب (١ - ٢)، تونس: ١٣٥١هـ.
- حُسْن البيان، عمَّا بلغته إفريقية في الإسلام من السطْوة والعمران، الجزء الأوَّل، تونس: ١٣٥٣هـ

- هـ -

٣٣٦- الهاشم، جوزف:
- منهج تاريخ العلوم عند العرب، الطبعة الأولى، دار المفيد، بيروت: ١٩٨١م.

٣٣٧- الهلالي، عبد الرازق:
- حياة الشبيبي وسيرته، بغداد: ١٩٦٩م.

٣٣٨- الهمداني، أبو محمَّد الحسن بن أحمد (ت/ ٣٣٤هـ):
- الإكليل (١ - ٢)، حقَّقه وعلَّق حواشيه الأستاذ محمَّد بن علي الأكوع الحوالي، المكتبة اليمنية، مطبعة السُّنَّة المحمدية، القاهرة: ١٣٨٣ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٣ - ١٩٦٦م.

٣٣٩- الهمذاني، محمد بن عبد الملك (ت/ ٥٢١هـ):

- تكملة تاريخ الطبري (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري)، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة: ١٩٧٧م.

- و -

٣٤٠- الواسعي، عبد الواسع بن يحيى (ت/ ١٣٧٩هـ):
- تاريخ اليمن، مصر: ١٣٤٦هـ.
- الدرّ الفريد الجامع لمتفرّقات الأسانيد، مصر: ١٣٥٧هـ

٣٤١- الواعظ، مصطفى بن محمَّد أمين (ت/ ١٣٣١هـ):
- الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر، الموصل: ١٣٦٨هـ.

٣٤٢- الوزير التونسي، محمد بن محمد (ت/ ١١٤٩هـ):
- الحلل السندسيَّة في الأخبار التونسية، تونس: ١٢٨٧هـ.

٣٤٣- وهبة، حافظ:
- جزيرة العرب في القرن العشرين، مصر: ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

- ي -

٣٤٤- اليازجي، الشيخ ناصيف (ت/ ١٢٨٧هـ):
- العرف الطَّيِّب في شرح ديوان أبي الطيِّب (١- ٢)، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م..

٣٤٥- اليافعي، عبد الله بن أسعد (ت/ ٧٦٧هـ):
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١- ٤)، الطبعة الأولى، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٣٧- ١٣٣٩هـ.

٣٤٦- اليافي، عبد الفتاح أبو النصر:
- العراق بين انقلابَيْن، بيروت: ١٩٣٨م.

٣٤٧- ياقوت بن عبد الله الحموي (ت/ ٦٢٦هـ):
- معجم الأدباء (١- ٢٠)، تحقيق الأستاذ أحمد فريد رفاعي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، مصر: ١٣٥٥- ١٣٥٧هـ.
- معجم البلدان (١- ٥)، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٩٥٥- ١٩٥٧م.

٣٤٨- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت/ نحو ٢٩٢هـ):
- تاريخ اليعقوبي (١- ٢)، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

٣٤٩- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمَّد (ت/ ٧٢٦هـ):
- ذيل مرآة الزمان (١- ٤)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٩٥٥- ١٩٦١م.

رابعاً- الفهرس العام

السياسي المثقَّف هو ذلك الشخص الذي يتولَّى الحكم في الدولة، ويكون متمكِّناً من العلوم والفنون والآداب...

والسياسيُّون المثقفون في التاريخ العربي والإسلامي هم من الذين: عُرِفُوا بثقافتهم واشتهروا بعِلْمهم، أو تميَّزوا بكثرة مؤلفاتهم النثرية والشعرية، أو أتقنوا عدَّة لغاتٍ، أو سبقوا غيرهم إلى الإبداع والأولية، أو تولَّوا المناصب العلمية والثقافية والفكرية والقضائية،

أو حوَّلوا بلاطاتهم وقصورهم إلى منتديات ثقافية ومراكز علمية، أو جمعوا الكتب وأنشأوا المكتبات، أو شجَّعوا على التأليف والترجمة، أو عملوا في خدمة الصحافة العربية، وغيرها...

ولقد انقسم السياسيون المثقفون- الوارد ذكرهم في هذا المعجم- إلى فئتَيْن هما:

- السياسيون الذين غلب عليهم الطابع الثقافي والفكري والعلمي والأدبي، وحظوا بشهرةٍ واسعة في هذا المجال، ولم يُشْتَهَروا في المجال السياسي.

- السياسيون الذين غلب عليهم الطابع السياسي، مع أنهم كانوا مثقفين ومفكرين وعلماء وأدباء. بَيْد أنهم لم يُشْتَهَروا في هذا المجال.

يُعْتَبَر هذا المعجم أوَّل محاولة رائدة في لغة العرب تجمع في ثناياها تراجم السياسيِّين المثقفين في التاريخ العربي والإسلامي في كلِّ العصور بدءاً من العصر الجاهلي حتى مطلع القرن الحادي والعشرين. أي طوال مدة تزيد على ألفٍ وخمسئة سنة.

إن كلَّ المعلومات والمضامين والمفاهيم الواردة في هذا المعجم مؤثَّقة بالمصادر والمراجع القديمة والحديثة والتي إن دلَّت على شيء- فإنما تدلُّ على الأمانة العلمية، والموضوعية، وتحرِّي الدقَّة والعمق.





مكتبة حسن العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع

كورنيش المزرعة - مقابل ثكنة الحلو - بناية الحسن سنتر، بلوك(2)، ط4 - بيروت - لبنان
تلفاكس: 00961 1 306951 - 00961 7 920452 خليوي: 00961 3 790520 ص.ب: 14 - 6501
E-mail: library.hasansaad@hotmail.com